



سورة الفاتحة ، سورة البقرة ، سورة آل عمران ،

٢١٨

١٧

١

سورة النشا ، سورة الانعام ،

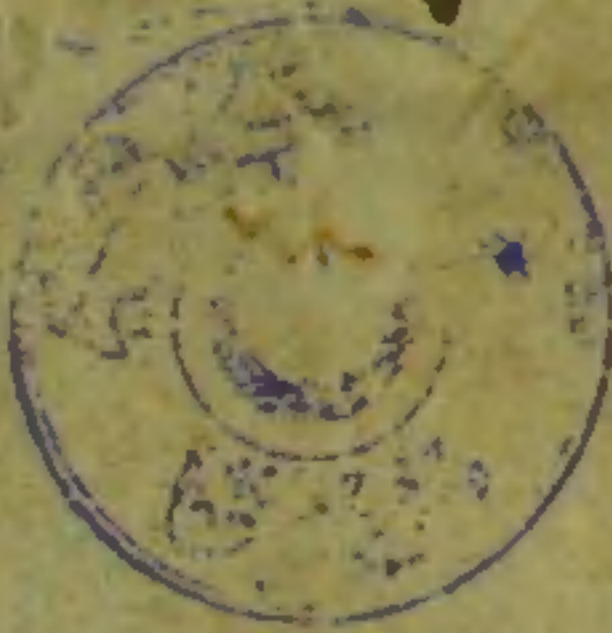
٤٠٤

٢٨٥

لا تطلق الا نفقات
٢٤٢٥

محمم زادة

٥٦

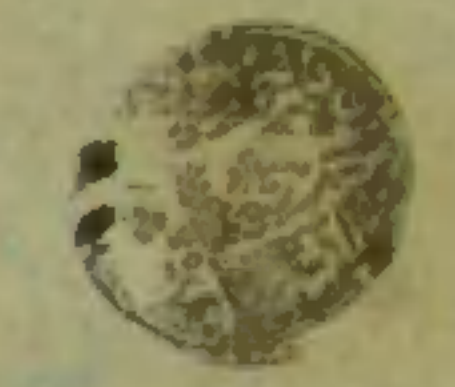


Süleyman	unanon
Konu	Amca Zade
Yeri	Hüseyin Paşa
Eski Kayıt No. 56	

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي عم بارقا وارشا والعلم كل انسان . حواء على طول الامم من
 انقال طول هذا الفرقان بكل احسان . كتاب لم يكن الذين كفروا لم يظفوا
 نور نبراسه ولم ينج الذين آووا ونصروا . يا ايها الذين آمنوا انصروا على الله ورسوله
 آياته . فصلت فصلها اذا فصلت ومبايعة وغاياته . كملت تكبيرا الى
 ثار قوعها اذا صلت انزل على طه الامين . ورسول رب العالمين .
 المبعوث الى الناس جميعين . المعجز بقصر سورة من سورة مصافع الخطباء
 فاطتك بالاعجاز . صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وازواجه وعشيرته
 واحبابه . ما طلعت بوارق شمس الاسرار القرآنية ساطعة من افاقها بارقا
 وسطعت بروق بوارق الانوار الفرقانية طالعة من افاق اشاراتها
وبعد فيقول المنقر الى الله المتين . ابراهيم بن محمد بن عبد الله الاسدي
 المشتهر بعصم الدين . كان من انوار العظماء . على وجه التحقيق .
 باجل التعظيم جرح عيسى . لا بمل حديثه واول انيس . بطيب السامع تحريته
 وصوكت الى اسرار قاض شهود انواره . ولونك الى كشف خبايا من
 زوايا . بلوغ الى طبى خواج رواج . ما كان من رواياه . وكلن كتاب
 انوار التنزيل . واسرار التاويل . مما يشي العليل من الغليل . وبوضوح
 عن غرير المعاني باللفظ الغليل . سلكا حسن نقيح وتهذيبه . قاض
 بان ترفع من ذوى الافهام . ابصار البصائر . ووزير جمال تزيين . حاكم
 بان يشرف برقمه . ابي الاقلام . بامداد مداد الحماير . غشت القرحة الى حق
 طارها . والفكرة الى حق انوارها . بمطالعة حسنة وجمال . ومشايدة
 حلى كلامه في حلى كماله . وكان يدور في الخلد ولكن ابن الصبر والجمدان القوي عليه
 من نفائس الخوايد . وعرايس الغرائب . ما تميل اليه النفوس . وغف بفتح
 الفردوس الى العروس . لكن طوارق الهذيان والغموم وقت البال

ط
ليطفا

اذا



انحاء

القوى

مزاياه

وتجنيح

وقوارع النعمان والاهوم اورثت البلبال . فاخذت في صوغ شذرة
 من النضار . ونرشح درة من درر البحار . على شطر من مباحثه البديعة .
 وطائفة من مكامته المنبغة . ليكون تحفة وهدية . درية وسجدة . تحف
 بها السلطان الاكرم الامم . والحقان الاجل الاعظم . سلطان العرب
 والاسلام . وليث الشري والاهم . مانح الوارث . من ورد عطاياه جاما .
 ومانع الكفرافا من قضا ما بهم واجام . كاس حشيش الكسرة . وقاسم فقه
 الجبارة . ما حي آثار الكفر بحباد . وحسم مادة الفجار . بقوة حاسمه
 وسداده . اكسره جوش شنيعة . وهو من كيد الرفضة القبيحة القطيعة .
 ما حشيش بل السنة والجماعة . ومتوى جاش ارباب التوفيق والاطاعة .
 مخبئة اعظم الملوك . ومحت اصحاب السلوك . منيع الحامسة البنية . وجمع
 السامحة العبيثية . ملك ليد الجود مجد موئل . وفي قوة البطش المبيدة للعدى .
 فبالجود يلقى ذو الهدى منه منة . وبالبطش يلقى الضدة قوة الدوى . سلما
 هذا الزمان . وجمال محبة الاوان . السلطان ابن السلطان ابن السلطان
 الملك المظفر الغازي بامر الرحمن . صاحب القرآن سلطان سليمان بن سليم
 ابن بابر بدخان . لازالت سحاب بره الهطال مطره . وحدائق وعده
 بالامان مخففة مزهره . والابرج خدام العلم ستغين . بالكثر وجوده . واربا .
 بالتقى والحمد في رقابته بوساطة وجوده . الذي لم يجيب من امه .
 ولا خسر من قصده واثم له . كيك يرحبه الغنى وهو جاذم . بان خبايا بره
 لم يكن يتقصى . وان بدعه فهو الجيب دعة . وان كان ما يروج هو
 المقصد الاقصى . ثم المسئول ممن رقم مارقم بالعيس . ان يلقا
 بكنن البدين . وان يدرك السيرة شغيبا بمن لا باخذه نوم وكسنة
 ان بغدران زلت القدم . كاوطي على طرسه القلم . اذ الفرجة
 عليه . وعين الرضا . عن كل العيب كليلته . وما توفيق
 . الاباصه عليه توكلت واليه .

ناصر

بالامال

الشيعة

مودة الروى

بالكبر

ملك

العلم

بالحكمة

مع

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لاهله

او اسماة عن الاختلاف والتناقض كاقبل والقصا جمع فصيح بمعنى البليغ
 وعدنان ابو محمد واصنافه القصا واليه اضافة الابناء الى الاب وخيطان
 ابن عامر بن شريح ابو جى يقال هو خطاطى واخفاطى على غير قياس وبيان
 من تصدى بهما للاشارة الى كمال طاعة المستصدين وكما ذكرتم كنهها رايها
 بهما **قوله** حتى حسبوا انهم سحر والتسحر فيه اشارة الى كمال المباينة في الخلق
 نحو لاد القصا والمبشرين عن العجزة في مقام التكلم سيما معارضتهم في النواهي
 ونعريض وقيل لمن جعل الاجازة بالعرفه حيث جعل العقادة حسبا لا علماء وادارة
 الى ان تسميته اكل كماله للنبي عم باب حلا تانية بهذا الكلام وتغيرهم عن المعاصرة
 في مقام **قوله** ثم ليس للناس ان بكلمة ثم لتفاوت ما بين الزام المنكر المذموم
 وارث والمقبل وتذكره والتذكير مصدر مبنى للمفعول فيقول الى معنى التذكير
 ولو جعل في تقديره وذكره والتذكير لم يبعد **قوله** فكشف قناع الانغلاق الى ان
 الانغلاق عن ايات محكمات واضحات لا تقبل النسخ ولم يكن فيها انغلاقا
 زال بالكشف بل لما كان في عرضة الانغلاق كالمشابهات وحفظها عنه
 جعلها مكتسوفة عنها وجعلها المحكمات ام الكتاب لان التشابهات ترجع اليها في
 الظهور وتبين بها وقوله واخر عطف على ايات محكمات ومشاهاها
 صفة ومعنى بالمشابهات ما يتقابل المحكم وكشف القناع عنه على حقيقة كلامه
 بقوله تاويل اي بتجصيل ماله باللفظ والتامل وتفسير اي بالبيان من
 الشارح حيث لا يصل اليه النظر والتامل وفيه اقتباس لطيف وتوهمنا
 جمع النقص وهو خلاف الوسخ من الكلام وقوله والماء باجمع لاعم
 اي واضحا بها وقوله ليندب عنهم الرجب اقتباس من قوله ليندب
 عنكم الرجب اهل البيت ويظهركم تطيرا ويجوز التفسير الميسر في الاقتباس
 وكاه اشار الى حمل اهل البيت على الامة فانهم اهل بيت النبوة **قوله**
 سورة فاتحة الكتاب من قبيل اضافة المسمى الى الاسم فهي في سورة
 سورة تسمى فاتحة الكتاب فلاسن ان قوله وتسم عطف عليه معنى واشار

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم
موسى عليه السلام

[illegible]

بصورة الكثرة والثبات في الواجبة والكافية من قبل التسمية بسورة الصلوة لآل الصوة
سوى الكثرة والثبات في الواجبة والكافية **قوله** والاضلال اى ثبت في الاضلال
فهو من قبل علقها بتناوياً بارداً **قوله** لانها سبع ايات بالانفاق لا بفعل
نقل في التسمية عن حسن البصري انها ثمانية ايات وعن حسين الجعفي انها
سبعة ايات لاننا نقول ضعف الامام الرواية عن البصري والقول في الرواية
عن الجعفي ولا يبعد ان يكون **قوله** بالانفاق روا عليها وكان منشأ الرواية
عن حسن انه لما رأى الراوى انه قد انعم عليهم اية ظن انه في البناء مع غيره
وعن حسين انه لما رأى انه لم يعد التسمية اية ظن انه في البناء مع غيره وكان
اشارته اليه بقوله الا ان منهم **قوله** دون انعم عليهم **قوله** بدونه
مستحقة وقعت في الكشاف والمراد صراط الذين انعم عليهم قبل ظهور
ان الصلة بدون الموصول لا تكون اية ولا تجزى ان الدلالة قاصرة لانتم
بدون ظهور ان المضاف اليه بدون المضاف لا يكون اية فاعرفه ويمكن
ان يقال سمي السبع المثاني لانه عبر عنه في القرآن بسبع من المثاني فاشع التعبير
بالسبع المثاني مع قوله اشارة الى سبع وقع في القرآن فصار اسما له
ولا يبعد ان يقال سمي السبع المثاني لان مقاصد ما توكررت فان الشاء قد
تكررت في جلتي البسملة والحكمة وتخصيص العبادة والاستغانة تكرر لان كلا
منهما يستلزم الآخر وطلب الائمة الى صراط المستقيم تكرر بقوله صراط
الذين انعمت عليهم والاستغاثة عن الانصاف عن الصراط المستقيم تكرر
بذكر المنقوض عليهم ولا الضالين **قوله** لقوله هو ولقد اتيناك سبعاً
من المثاني والقرآن العظيم وهو كى فحين اطلاق قوله سبعاً من المثاني لم يتكرر
نزوله فلم يصح ان اطلاق المثاني عليه لتكرر النزول الا ان يقال في الاطلاق
ايضا لتكرر النزول الا انه باعتبار ما يؤول والتسمية باعتبار ما كان ولك ان يحمل
المثاني في قوله **قوله** سبعاً من المثاني على القرآن لانه من معانيه **قوله** والاشام
هي بلاد عن مشايخ القليل وسميت لذلك اولان قوماً من بني كنان
قتلوا اليها اى تهاشروا اليها واسمى سام ابن نوح فانه باثني عشر

[illegible]

المعصية على الربوبية فاعرف
مكرها في هذا الضيق الربوبية
التي هي راحة القلب والاولاد

ليكون الباء بمنزلة الفاسم انه يكون الابداء بسم الله ابتداء بآدم اسد فاعرفه
 فانه ليس من عمل الالف بل من مبدولات الالف **قول** واسد اصله في وقت الفترة
 وعوض عنها الالف واللام وكذلك قيل بالاسد بالقطع لان الف صار مع اللام عوضا
 عن الهمزة فلما حذف الهمزة حذفت عوضا والمعوذ عنه على ان الالف لا دغاه ضنى فاللفظ
 من العوض هو الهمزة الوصل ولا الم يستعمل مع حرف التثنية كما في
 في غيره وان لم يبق فيه معنى التثنية وصار جزءا للكل وفيه انه لو كان جعل الهمزة قطبة
 لذلك كان كذلك في غير التثنية ايضا وظن ان منع حرف التثنية عن حرف التثنية
 ليس كراهية اجتماع التي توفيت كما اجمعوا عليه بل لان الف يما يحفظ عليه لان
 مدار التثنية وهو رفع الصوت عليه وهو كحرف الواو اجتماع مع حرف التثنية ان كان
 فليكن هو التوسل في ذاته بالاسم المبرم وقيل اسمه تابعا لما هو المتأدى في مقام
 التثنية جعلوا الهمزة قطبة حفظ الالف با اجتماع مع حرف التثنية عن حذف
 الغها وانما جعل اصل الالف في الكشف ان اصل الالف هو المشهور فيها بين جمهور
 حتى يعرض على قوله وعوض عنها حرف التثنية ان حرف التثنية كان في قبل حرف
 ويحاط بان معنى التثنية جعل عوضا لا ايراده في العوض حفظ الالف عن حرف
 هذا الاعتراض لكن جعل اصل الالف داع للكشف وهو شرا من معاد الالف
 ان تكون كظلية ولا دمية ولا عقيلة برب يعني معاذ الله واعوذ اليه ان يكون
 الجيبية كالظلية والدمية أي الصورة المنقوشة وعقيلة برب أي كريمة عظيمة
 بوزن الوش حيث رد الشرا لفظ الالف الى الالف للضرورة والضرورة ترد الاشياء
 الى اصولها ويمكن ان يقال اراد الشرا بالالف المعبود بحق ولم يقصد به العلم
 المردود الى اصل لكن الفاعل الكشف وان الالف غالب على المعبود بحق
 بخلاف المنكر والاثني كون اللفظ منقولا الى ذاته من المعبود بحق لا من معبود مطلق
قول من انه الاله جعل الاله مشتقا من مصدر الاله وجعل ناله وكنهه فرغ
 ذلك المصدر المجرى فغير منه في قوله ومنه ناله الى الاله الاله كما في عبارة الكشف
 جو بالحق ما هو الشايع من مشتق الاسماء من المصادر دون العكس فالالف فيه
 الكشف حيث جعل الالف اصلا ورفعه عليه الاله وناله وكنهه كاشتقاق اسم المجرى

اي لو كان مدار حرف التثنية الذي هو رفع الصوت على الالف
 لزم ان لا يكون اي الهمزة صالحة للتثنية ولا لتثنية المدار فيها
 ما انتقوا عليه فاعلم عند ذلك

ويمكن ان يقال ايضا ان لفظ الاله اصله من قرب وهو الاله
 معناه وجبت له من قبل ولا يبعد ان يكون هذا هو الاله
 كقولهم الاله

والله واللام في الاله كونه في قوله الى الاله الاله لانه لفظا
 عند قول الحق في يوم القيمة او من قوله او يصح
 اشتقاق الاله من الهمزة بالنظر الى الاله الحق والباء لفظا ملحقا
 والحق انما هو بغير الحاد اعني اسم الاله مشتقا لا اشتقا كما جعل
 الالف في مشتق منه وان كان الاله مشتقا من الالف فلهذا
 فان الاله مشتق من الالف في معنى الاله

والشايع ما ذكره والاشتقاق من لواء ناد **قول** اذ العوض تخير معرفته
 بل تخير معرفته من صفاته **قول** لان العوض تخلص بذكره الحسن ان
 يقال كل شيء يخلص تحت قضاءه ولا يستطيع ان يضطر في دفع امضا
قول وهو بوجه حقيقة او بوجه ارادة تصحيح اشتقاق الاله من الهمزة بالنظر الى الاله
 الحق والباطل ووجه تخصيصه بهذا الاشتقاق دون اخواته انه ليس لاله الباطل
 ان يجر غيره الا عما يختلف ووجه الاشتقاق الاخر فانها ثابتة لهم من الباطل
 حقيقة فانهم عبده وتوحيه عقولهم القاصرة لا عن شيء ويمكن ان
 قلوبهم وينزعون اليه في النوازل ثم الاحتياج عن الابصار والاشياء على كل
 شيء والتفكر عما لا يليق به لا بوجه حقيقة ولا عما لانه ليس المشتق بهذا
 الاعتبار الباطل لانه لو تخلص بذاته لم لا يترك في غيره كلفظ الله فخرج هذا
 الاشتقاق حيث يوجب اختصاص الاله به مطلقا حاله واصلا وفيه
 اشعار بان يجمع ان يكون الاشتقاق من الهمزة فيكون الفعل اشتقا من
 الافعال بحسب الفاعل وكلها من منظور فيه ويرفع الثاني بانه سمي السرطانية
 الفاعل **قول** ويرده كجاء على الاله وذلولة ويمكن ان يمتد هذا الفاعل بان
 ذلك لتوهم كون الهمزة اصلا لعدم استعمال الاله وكثرة استعمال الاله ولا كانوا
 يقولون في وقتي تقي تقي لتوهم اصالة التثنية التي تقي كثر استعمالها
 كذلك مع وجود وقتي تقي فلا يبعد ان يقولوا الاله لتوهم اصالة الهمزة الاله
 مع عدم استعمال الاله **قول** ويشهد له قول الشاعر وكان لم يتقرب
 لا يشهد عليه من جهة الاله دون الهمزة لا غناء كسوى من بيانه والاشارة
 هو الاله والشهادة لان الضرورة ترد الاشياء الى اصولها **قول** وقيل علم
 لوانه المخصوص وليس وصفا مخصوصا بالالفية مثل الرحمن كما هو قضية
 الاشتقاق **قول** لانه بوصف ولا بوصف وفيه ان وصف شيء وعموم الوصف
 به لا يوجب كونه علما بل يكفي فيه كونه اسما لم يبلغ حد العلمية من الوضع
 لشخص وهذا انما نجده لانه حرف الدليل عن موضعه لان جاز الاله جعل دليلا
 على اسمية الاله لا على علمية الاله **قول** ولانه لا بد من اسم يجر عليه صفاته فبانه لا يفتقر

يرده ما في الحق من شاهد هذا الاصل وهو قول كلفه من الالف
 سبها لانه الباطل حيث اطلق على غيره وهو العوض

فان الالف مشتق من مصدر الاله عليه الاله وفلان لا ليس
 مشتقا من مصدر الاله كما صرح به الحق بقوله متقربا لانه يجمع الاله
 ان يقال فيه مثل ما قيل في حق من انه مصدر وصفه مشتق من الالف

ويمكن ان يقال ان قولهم تقي تقي ليس هو الاله المذكور في قوله
 ناد كما قيل في قوله وتزات افعلا وجاء ووات ووات

تخلص بعض جعل الفعل تخلص تخلص الوصف وهو كانه اذا كان
 تخلصا لانه كونه الاله من الكلام على ان يكونه فهو ما تروى في
 تخلص الاله من الهمزة فانه العوض ليس اسما مخصوصا بشيء من جهة
 جاز الاله لانه من وصفه الشايع

صرف

العلمية بل لو كان اسما غير مخصوص بذاته بصح اجراء صفاته عليه ايضا
ان العرب لم يهمل شيئا الا وضع له اسما يجرى عليه صفاته فلا يمكن ان يهمل الخالق
الاشياء ويجه عليه ان ذاته المحصورة لم يكن ان يلاحظ بخصوصه فلذا
لم يضع له علما فلا ثبت به كون الله علما وجاراه جعله دليلا على سمية الله
والله حرقه الى عليه الله فورد ما ورد **قوله** لم يكن قوله لا اله الا الله توحيدا
فيه انه لو كفي في التوحيد اختصاص المستثنى بذاته في الواقع فقولنا لا اله الا
الرحمن ايضا توحيد وان لم يكف واقتضى ما يفيد به بحيث لا يجوز فيه العقل
الشركة لم يكن لا اله الا الله ايضا توحيدا لان الله لا يحضر ذاته لنا على وجه الشخص
ويمكن ان يجاب بان الالفاظ في الشرع تنوب عن اللفظ المعنى الموضوع
ايها الا ترى ان انت طالع يفيد الصلابة وان لم يقصد فالتدبر وان
لم يكن احضاره بذاته لكن لفظ الله ينوب احضاره بذاته فسر ذكره
في التوحيد من لفظ الرحمن **قوله** والاظهاره وصف في اصله يرد عليه
انه لو كان له وصفا في اصله لم يكن له اسم تجري عليه صفاته ولم يهمل العرب
شيئا حتى وضع له لفظا يجرى عليه صفاته فكيف يتباني منه اهمال وضع لفظ
له تو الا ان يقال الكسفي في الاصل ما جازاه اوصافه عليه به على لفظ الشيء فيقول
شيء الله لا يمكن احضاره ذاته بخصوصه الا بالواصف بخلاف ما راى الاشياء
قوله مثل الزبا حتى تصير ثروى لامرأة متولدة ثروى ثروان كعقن وجعل
اسم النخ كثره كواكب مع ضيق المحل كذا في القاموس **قوله** والصعق في القاموس
الصعق حركه شدة الصوت وكلف الشدة بالصوت والموقع صاعقة
ولقب فولد بن قيسل وفارس لبني كلاب ويقال فيه الصعق كابل النسبة
صعق حركه وضعف كعني على غير قياس لقب لان ثبما اصابوا راى
فكان اذا سمع صوتا صاعقا اولاه انخذ طعنا ما فكلمات الرخ قدره فلعننا
فارس الله عليه صاعقة **قوله** لا افاظا هو قوله وهو الله والسبع مائة
صحيحة ان صح معناه كما يكون بتعلقه بلفظ الله مع صيرورته على الغلبة باعتبار نفسه
باعتبار وضعه تكون بتعلقه به باعتبار نفسه معنى المعبودية لظهورها بها المعبودية

لأن الركن عليه علمه واقتصر به بحيث لا يتغير في غيره بل غلبته واقترن
بذلك المحقق في الواقع والوجود ما في البات أن العقل غير الزكية
فنه جنة الزكية

[illegible]

في ضمن هذا الوصف **قول** وقبل صدقها بالسرانية فان قلت ينبغي الجمع
 هذا القول مع الاقوال السابقة في بيان اصد فلم فصل عنها قلت يسهل
 كلها على تقدير كونها عربيا والظاهر ان لا ياتي السرانية واللام لصح الصرف
 فيه كيف ويشترطون في منع صرف الهمزة كونه على علم بالاسم عن
 تصرف الوب فيه فلا تضعف الهمزة **قول** وتنجم لانه اذا انفتح ما قبله
 او انضم منه وقيل مطلقا يريد بالتخفيف ضد التزقيق وهو التفتيح وقد
 كحي بمعنى ترك الامالة وبمعنى امالة الالف الى مخرج الواو وفي شرح الكشاف
 ان لا تنجم عند كسر ما قبلها بالاتفاق **قول** ولا ينقص به صريح البيناي
 يمكن لا يحتاج فيه الى النية وينقص بحد التفتيح **قول** الا لا يترك
 في سبيل اسم رجل ولا يسمون في الوب وكما ان حذف الالف للضرورة كذا
 حذف الاعراب ويمكن ان يكون حذف الاعراب جري الوصل مجرى
 الوقف **قول** الرحمن الرحم اسمان بنيا للمبالغة من رحم وان شئت جعلت
 رحم ككرم لان بناء الصفة المشبهة من الفعل المتعدي بعد تعلقه بالفعل وجعل
 معناه كالطبايع اللازمة على ما هو عليه وبنيته على وجه بناءهما من المتعدي
 بقوله للمبالغة يعني اريد المبالغة بجعل بدلول ذلك المتعدي من الغائر وجعل
 لا رابطة الى الفعل ولا حاجة الى ذلك في الرحم لانه كما هي صفة مشبهة كحي مبالغة
 للفعل الا انه اريد كونها على نحو واحد ليكونا اشتد تناسبا **قول** وانما
 يقتضي التفضل والاحسان وصف الانطاف باقتضار التفضل
 والاحسان احتراز عن الانطاف الجسمانية ليس معنى الرحمة وان كان
 معتبرا في الرحم فتولد منه الرحم لانطافها على ما فيها يريد به الانطاف الجسمانية
قول واسما رادها انما تؤخذ باعتبار الغايات التي هي افعال شتى هذا بان
 اخذ الرحمن من الرحمة باعتبار ما يلزمها من الاحسان والظاهر ان الرحمن اخذ من
 الرحمة بمعنى الاحسان على الاظهر ان الرحمن المأخوذ من الرحمة بمعنى رقة القلب نقل الى
 معنى المحسن غاية الاحسان واطلق عليه في وعدة الفاموس الاحسان من معاني
 الرحمة **قول** والرحمن المبلغ من الرحيم لزيادة البناء يدل على زيادة المعنى بغير

ذكر في المدارك وبيان التفسير ان بعض القراء يخبر عن الكسرة ايضا
نونه وعل صاحب الكسرة فيهم وفيهم من لا يقرأ بها بل يقرأ
بالحركات

الانفاض الروي ان فعلنا انما يكون بصيغة مبالغ اذا كان
على النفس لا مطلقا انتهى خلاصته ومنها ليس ضم ماعلا ولا

من باب
فقد ان عتبت الله من المعالي الحازية بالايحيى والايحيى
صفاته بالبرية حاز عن انعام على عباده فالسيدنى الحاز
فان الرب الانعام ولو جعله في الارض لاراد ان الانعام في
فان الله اراد ان الانعام هو الطهيلا انعام وهو
ان الله اراد ان الانعام هو الطهيلا انعام وهو

ان التامر لانه على البوت ابلغ من الاور والدار على الحدو

في كلام العرب زيادة اللفظ لزيادة المعنى حتى اوجبت دلالة زيادة اللفظ
على زيادة المعنى فلا يعدل عنه الا بعد النص عنهم بخلافه فلا يراد ان جازا واد
خبر مع زيادته لان ذلك لتعظيمهم بوضع صدر لمبالغة جاز على خلاف القياس
وقد يجاب عنه بان جاز الاسم فاعل وحذر اصفة مشبهة والكلام في دلالة الزيادة
في اللفظ على الزيادة في المعنى اذا اتخذوا نوعا ويزيدون ان ابن الحاجب قد حذر
من مبالغة اسم الفاعل **قوله** فاعل الاول فيل يار من الدنيا لانه نعم المؤمن والكل
وجسم الآخرة لانه يختص بالمؤمن فيه ان نعم المؤمن في الآخرة تفضل نعم الدنيا
كلها الا ان يراد الكمية باعتبار المتعلق **قوله** يار من الدنيا والآخرة ويرم
الدنيا ليصح ان يكون باعتبار الاول لان نعم الدنيا والآخرة تزيد على نعم الدنيا
لكن لم يكتف الى لانه لو كان المراد برمن الدنيا والآخرة معطى نعمها كلها لكان
ذكر جسم الدنيا لغوا لاجته لذكره ولان اللفظ ملاحظة الربط واللام العطف
فاضافة الرحمن الى كل من الدنيا والآخرة لا الى مجموعها ولا توصيه لاحاطة
الى الآخرة الا باعتبار جلالة كماله **قوله** ولانه صار كالعلم فهو انب
بلفظ الله او بمنزلة الموصوف للرحيم ويمكن ان يقال ان يراى ان يراى ان يراى
بشبه العلمية وبما يناسب بالوصفية وذلك انما يتأتى بجملة متوسطة
بينها **قوله** وذلك لا يصدق على غيره ويعرف كل احد ذلك والافلا
يوجب ان لا يوصف به غيره ثم وادور عليه وصف اتباع سبيله بل
البيان واجب بان ذلك خروج من اللغة للتمت في الكفر فلا يعيب به
قوله اولان الرحمن لادل على جلالة اسم الله تعالى لانه الملتفت بالقصد
الاول في مقام العظمة والكبرياء عظيم اسم دون وقايعها ذكر الرحمن
فبقى الوصف بالذائق فالجواب بالرحيم تنبيها او لئلا يظن على رؤس الاى
بان يكون رأس كل آية بعد كلمة منسوبة اليها بان يكون رأس آية اخرى ويمتنع
بقوله الرحمن علم القرآن فان اللفظ على رؤس الاى يقتضى تقديم الرحيم
وكانه اراد اللفظ على رؤس الاى في اول سورة نزلت وهي مفتوح القرآن
قوله والافلا لانه غير معروف وان حظاى منع اختصاصه باسمه بان يكون
قوله

معنى

مما بان الفاعلة
المراد بالكلية

هذا على زعم المفسر المتقدم سيج انما في الجانية ان بعد ان نعم
المؤمن والآخرة تفضل على نعم الدنيا كلها فكم هذا ارجاء الفاعلة
وكانت معه من الكفر فكيف هذا في الآخرة لا الدنيا ارفا
كذلك فيكون كماله عظمة والكيفية

ان يكون ما يناسب في العدمية
لفظ الله تعالى في كل

وانما الجواب بان الموصوف هو الرحمن الذي هو الموصوف في قوله
عظمة الرحمن لان الله تعالى ومنه يظهر رد جواب الجواب
في قوله تعالى لا اله الا الله الرحمن الرحيم

في قوله تعالى لا اله الا الله الرحمن الرحيم
فان الله تعالى لا اله الا الله الرحمن الرحيم

والاخرى انها ليست بانه كلمة من اول سورة كاصح غير علم
في انما عظمته لانها في كلامه بعبارة لانه في انما عظمته
باعتبار كماله من حيث هو من حيث هو

لم يثبت على فعله او فعله بمعنى عدم الانصراف اظهر وان اوجب الاختصاص
كونه منصرفا على من شرط وجود فعله وكونه غير منصرف عن شرط
استفاء فعله وجعله مستوي النسبة بالانصراف وعدمه نظرا الى انه ليس
الذين لا يرجح احد على الآخر اظهر انما هو الغالب في بابيه وهو فعلان
من فعل من حد علم فان اكثره غير منصرف او اكثره على فعله في كل من منزلة
ما مؤنث فعله وبيكم بان لم يطرأ الاختصاص لجاء منه فعله وانما قال الاظهر
لان الالحاق بما هو الاصل في الاسماء من الصرف يقتضى انصرافه لكن الالحاق
بما هو الاصل من نوعه اظهر من الالحاق بما هو الاصل من جنسه البعيد اولان
الالحاق بما هو الاصل في الصفات من الفرق بين المذكر والمؤنث بان
يقتضى انصرافه الا ان الالحاق بما هو الاصل في نوعه اظهر من الالحاق بما هو
الاصول في جنس **قوله** الحمد هو الشئ على كمال الاختيارى بقاء ورمه ان
الاثر الجليل الذي يكون المحو فخرافيه ويكون حاصلا باختياره فآخيه عليه
حدود نوعه صفاته التي هي مقتضيات ذاته فاجيب بانه تستعمل تلك

الحاقا
لما اظهره

وكان فافا وراى ان لم يكن نصا في الاصل ان يكون النسبة الى اختياره
لصدوره عن الفاعل المختار وان لم يكن مختارا فغيره
وعلى هذا الاختصاص يكون تقدير قوله الحمد هو الشئ انما هو
الوجه في مقابلته من كمال الصفات في ذاته
وعلى هذا الاختصاص يكون تقدير قوله الحمد هو الشئ انما هو
الوجه في مقابلته من كمال الصفات في ذاته
وكان فافا وراى ان لم يكن نصا في الاصل ان يكون النسبة الى اختياره
لصدوره عن الفاعل المختار وان لم يكن مختارا فغيره
وعلى هذا الاختصاص يكون تقدير قوله الحمد هو الشئ انما هو
الوجه في مقابلته من كمال الصفات في ذاته
وكان فافا وراى ان لم يكن نصا في الاصل ان يكون النسبة الى اختياره
لصدوره عن الفاعل المختار وان لم يكن مختارا فغيره
وعلى هذا الاختصاص يكون تقدير قوله الحمد هو الشئ انما هو
الوجه في مقابلته من كمال الصفات في ذاته

هذا الاثر الجليل الذي يكون المحو فخرافيه ويكون حاصلا باختياره فآخيه عليه
حدود نوعه صفاته التي هي مقتضيات ذاته فاجيب بانه تستعمل تلك

الارادة كماله على ما تراه من غير

[illegible][illegible]

لا تملك على غيرهم فلهذا كان منسبها الى الخوف والى ما يوجب
 على جميع الناس من العمل والاعتناء به والتخوف من الاضرار
 عليه فان كان اذا فاداه الموت والدمار لم يبال بعد

وذكر ان هذا هو الذي
 يقع في كل وقت
 من كل وقت
 من كل وقت

一

مقام

قول ولا يطلع على غيره ثم الامتداد والاطلاق شاذ **قول** اسم لا يعلم به
 كالتأني والقالب يعني ليس صفة وجعل كونه اسما لا يعلم به راجح على كونه مفعولا
 لذوى العلم على عكس ما اختاره الكشاف لان المشهور ما ذكره وذكر كونه جمعة ولم
 يلتفت الى تصحيح جمعه بالواو والنون مع انه اسم غير علم لان القرآن يعني في صفة
 فهو من الشواذ كسين واخيه **والقالب** اسم لما هو كالمثال يرفع فيه كجهر
 وفتح اللام اكثر من كسره كذا في القاموس **قول** وهو كل ما سواه اى كل ما يصدق عليه
 ما سواه من واحد واحد واثير اثنين وجماعة جماعة حتى الجمع وعدم منية او خيال
 الكل في التعريف وعذرة مستغنية وقيل لا يقال عالم زيد هو اسم لكل نوع
 من الموجودات وكل جنس والجمع ويصدق عليه ما ذكره في غيره من الناس من ان كل
 واحد منهم عالم لتزنيته بمنزلة العالم فلو كان العالم اسما لكل شخص من الموجودات
 لم يخص الان يكون كل فرد منه عالما ولم يكن جعله عالما لشماسيته العالم وقوله
 من تجاها والاعراض يحتمل ان يكون للاشارة الى ذلك ويجتمل ان يكون للاشارة
 الى مسلك الاستدلال على الواجب بالعالم ولا يبعد ان يجعل فيه الاوضاع الغيبية
 المرتبة في مقام الاستدلال على معرفة الصانع وصفاته فانه لا يقال له العالم كانه
 ليس جوهرا ولا عرضا **قول** فانها لا مكانها جعل الخلق للعالم الى المؤثر الا ان
 دون الحد ولانه اقوى ولانه الموافق لكون المواضع العالم مقفرا الى الحد
 حال البقاء فمال **قول** وانما جمع ليشمل ما تحته من الاجناس المختلفة **قول**
 عليه ان العالم المعروف بلام الاستغراق ايضا يشمل قبل استغراق المفعول
 وجب نارة بانه لو لم يجمع يتبادر منه العالم المشاهد ونارة بانه يحتمل ارا
 استغراق جنس واحد فالجمع يرفع الاحتمال ويصح بالاعتبار فالحال ليشمل شيئا
 واضحا بلا خفاء **قول** والتقليب اريد بهما الجن والناس لانها موجودا
 ببقا وجه الارض **قول** وتناوله لغيرهم على سبيل الاستتاع من غير حاجة الى التعليق
 لان تربية العالمين مستتبع تربية غيرهم اذ لا بد لهم من غيرهم **قول** يعلم به الصانع
 كما يعلم بما ابدعه في العالم الكبير بل هو اقوى في الدلالة من العالم الكبير لان ابداع
 ما في العالم الكبير فيه كابداع ما يقتضي محلا اوسع في مكان اخص وفيه من مشادة

جمله لم يلتفت الى الصانع لولا ان السورة برز ان يكون
 من علب العقول غير كاف في قوله بالواو والنون او ما جمع
 بانه ان يكون من صفات العقول او ما في حكمها كالاظهار
 وكل منها متصف في العالم واحد ما جسد الحقان
 كذلك مع كونه اسما غير علم في ذلك وجه الصانع لم يجمع
 الى بانه وجه اخر هو ان السورة اى حق العالم بانه
 من صفات الشواذ لم يرد في قاعدة الجمع بالواو والنون
 علاه

القدرة

القدرة والعلم لا يكسبه بل في الانسان من التحي بصفت الواجب والانساق
 بصفت ما سواه ما ليس في غيره فهو اجمع من العالم الكبير اجمع **قول** وقوى
 العالمين بالنصب على المدح الاظهار انه فعل باض والجملة لتعظيمه **قول**
 او بالفعل الذي دل عليه كذا اى لفظ الحمد او فخره الواقع منا وبشر بالثناء عبارة
 الكشاف حيث قال يدل عليه الحمد والمتبادر انه جعل مفعول ذلك الفعل
 وقبادة الكشاف تشريفا لصفة المفعول المحذوف حيث قال كانه قبل قوله
 رب العالمين **قول** وفيه دليل على ان المكينات كما هي مغفورة الى الحد
 حال مدونها في مغفورة الى المبتغي حال بقائها بشريتها ايراد الدلالة على ان
 في الوجود حال البقاء كما بحث عنه في الكلام ولا دليل عليه لانه لا يدل الا على انه
 يحتاج في بقاء الكمال الى دليل على الدلالة على هذا الافتقار فتقوله دليل
 على كمال الاحتياج حيث برز شيئا فشيئا وكذا رايهم شيئا فشيئا مع
 قدرته على ان يتقدم الى كمالهم دفعه لان فيه ظهور الاحتياج في الغاية وذلك
 الظهور من كل حال وموجب كمال الاتصال حتى قيل الفقير هو الله **قول**
 كبره على ما تذكره فيه رد لا استدلال على ان بسم الله ليس من الفاتحة والالهم
 التكرار في وصفه بالرحمن الرحيم من غير فائدة فاشارة الى ان فيه فائدة ولم يذكره
 على طبع ما وقع في بسم الله بان لا يفصل بينهما وبين الله به تحذرا عن التكرار
 بغور الامكان ورواية لما يقتضيه من البيان لانها اكتسبت الربوبية وتقدم
 رب العالمين لتقدم المقسم او لتفصيل الجبل وتقدمه كقوله الجبل على
 التفصيل **قول** يوم لا تلك نفس شيئا والامر يومئذ لا يخفى ان
 قوله الامر يومئذ بعضه قراءة ملك يوم الدين **قول** وقوله تعالى
 لمن الملك اليوم الظاهر وقوله باللام لانه لا يستقل بانيات كونه المختار
 لانه يعارضه قوله يوم لا تلك نفس شيئا في القاموس ان الملك
 بالضم معلوم ويؤتى بالفتح وكيفية وامير وصاحب ذو الملك فالكلام
 جاد بمعنى الملك فلما تبيد وايد في الكشاف بقوله ملك الناس وجوه
 السيد السد بانه كما عقب في خاتمة الكتاب وصفه بالربوبية بالكلية

للتعليق

هذا ان قوله رب العالمين
 من الله
 على يد جليله ان الله حق
 معانيه وحقه باخلاقه

والفردان فيهما من جلاله
 فان هذا القول قد ورد في
 ما كانا فيهما من جلاله
 حذره الى العلم الموجد
 على احتياجه الى العلم
 من الله

عنه لما عرفت يوم الدين
 النفس شيئا ما كانت كولا الا
 وان امر من الله معلوما في
 ما كرم الدين فان امره
 ظهر انما عرفت ان قوله

لا اعلم على المسقف ان الاور ايضا لا يخرج عن تعليمي فتعلق
ان كنت في التعليم عندكم
وزيادة تعليمي المختص
بالخطاب المرقوم عنكم

[illegible]

المحقق بها هذا التحقيق

كانه غفر من قواك في لا بعلم عليه ع
عازك في قسي ساول لا بعلم عليه ع

لا انصافاً لفضل عن الافرنه فان ضمير هذا ان يرجع الى الجمع
الغفلة والى القسم الذي هو عبارة عن الموحدين او عامة
عن القاريين باعتبار انهم يقولون انهم لا يظلمون
الا ولبعض من يجهل الاخرة وانفسهم في العبودية
والاقتدار انهم الا ان يقال انهم لا يظلمون في ضمير
الغفلة والى القسم الذي هو عبارة عن الموحدين او عامة

المطلوبه مظهره انه بيان بياني اقصي الفصل لكن برونه تقدير السوال
فالبيان على طريق اللفظ فالفصل شبه كمال الاتصال وقببه ان الاظهر انه
لكمال الانقطاع لانثانيه وخبرية اياك لتستقيم وليس لك ان تجعل اياك
تستقيم انشاء لطلب الاستقامة لانه لا يصح عطفه على الاخبار وعن المباد
قوله وافراد ما هو المقصود الاظم توجيهه لخصص الهداية بالطلب في مقام
كواب عن قوله كيف اعينكم وليس بيانا لكونه ذكر لخاص بعد العام كما في قوله
حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى لان الطريقة المستوكية فيه العطف
انما كيف يكون الحراط المستقيم مقصودا الاظم والطريق ليس مقصودا
الوسيلة قلت المراد المقصود بالطلب المقصود الاظم بالطلب للساكن
لطريق وقد علم في السورة الكريمة على اكل طريق الدعاء وهو عمل المشاورة
تناوة بما يستحق وعرض عما صالح كما في الآثار ومن جملة شرايط قوله

لو عاى على النبىء م فانه بها في التشهد لان الصلوة عمل واحد وقد ايقظ
خافلين في الدنيا ونههم على انها طريق ال بلة ليس الامر فيه الا طلب
الصلوة المستقيم وليست مقام السكنى فلا ينبغي ان يكون المطلب في الا
صحة قوله وقوله فانه وحده الى صراط الجحيم على التمسك ويمكن ان يكون على
يقينه لانه لا قطعوا بان لا منزل لهم سوى الجحيم ولا بد لهم منها فخير من ان
نوا مزاياهم ليس بل عليهم الوصول اليها وتخلصوا من قبح الطريق الى

لا بعد ان يجعل اياك تعبد انت، وقوله انتا فمفهومه
تفعل من الخطاب الى الغيبة حيث قال ولو كانت عبود
مضدرة متقدرة فلو يكون غلبتها للعبادة لم يكن
التفادى لا يخرج عن اشعاره وقوله اول هذا هو
فقد قول المصنف التمس على ان العبادة في التمس على ان
يشق ان يكون عوض العبادة منه اي كفي تضرعي كونه
في قوله اياك تعبد لما كان عوضا للعبادة من غير
الظهار ان تعظيم الله تعالى هو معنى الان، عليه السلام

منافى لغيره وقد علم في السورة على الوجه الذي مر
في سابق في وجه تنبيه السورة بتعليم منفذها الصلوة
بشيء صلياً عليه وسلم من تقويات الأمانة غير ذلك
الصلوة من جملة شرائط الوعائنا في ما دونه من غير الدرا
سورة على الوجه والمادة المنفصلة التي تلي في
الصلوة على ما وجدنا في التمهيد ليس في السورة ما
منها الوجه لو كان واضطراب فقد الطرد والغناء
في قطعها استحق عليهم من بابهم بعد الوصية في جميع
الوجوه فبابها من كتابها في الأفضاء في يكون

يمكن ان يكون على وجه اخر وهو ان كان يتم عليهم وسبهم الوصول الى الحق وعدم تبنيهم على الحق وتزنيهم له عليه
خير له فخره فخر الحق الوصول الى تلك النتيجة والتمه يكون ايضا خيرا فاستقلت الهداية في الله والتمه هو هذا وهو من كلام الحق
عنه قوله وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان الله لهم اجر عظيم

فان قلت هذا ما قلناه من ان الحق في من ان الحق في
الله مع الاذعان الى الحق مع الدلالة الموصلة مع
الهداية الى الله على وجه اخر وقد قلنا ان يكون
امضاؤه في معرفة الحق مع الحق المتقد بالحق المتقد
الحرف الحق في المدار لا اراد في حقنا على الحق المتقد
كول الحق بالحق مع الدلالة الموصلة لعلنا نصل
عنه الى الابد بغير تبني الحق فلا منافاة عند الله

لا بد من سلوكها **قوله** وهو ادى الحوش لمقدماها الهادي المتقدم والعنى كذا
في القاموس **قوله** واصلا ان يعدي باللام اولى فقول معاينة اختيار يقال
هذا انما يتم لو كان معنى المتقدى بالنفس المتقدى بالحرف واحدا وقد نقل عن
الكشاف في حاشية الكشاف ان الاول الدلالة مع الاذعان الى المطلوب لهذا
خص الله به والتا في مجرد الدلالة على الطريق فيسند الى النبي ام القرآن وفيه
انه يجوز ان يكون زيادة المعنى فيه بعد كدق والايصال والابعدان يقال
الهداية تتضمن معاني بعضها يقتضي التقدي بنفس وبعضها التقدي باللام و
بعضها التقدي باله فانه يشمل على ارادة الطريق والاشارة اليها وتلويح
السالك للطريق فيحفظه الارادة تقدي بنفس وبما تحفظه الاشارة تقدي باله
وبما تحفظه التلويح تقدي باللام فحده فانه الهام المكمل للعدم فان قلت الدلالة
تقدي بعينه فكان حق الهداية التي بمقتضاها ذلك قلت الدلالة تتضمن الاطلاع
فقول معاينة الاطلاع ومع الهداية معاينة سائر مضامينها كما عرفت
ولا يبعد ان يقال في حذف الجار ورفع الحاشية بين الطالب والعراطة **قوله**
الجار افاضة القوى التي بها يتمكن الظان من مقدمات الهداية وما يتوقف عليه
الهداية فلا ينبغي عده من الهداية لغيره اشكال طلب الهداية **قوله** كالقوة العقلية
والحواس الباطنة والمشاء الظاهرة اسباب العلم عند اهل السنة ثلثة العقل
والحواس الظاهرة والجز الصادق وينبغي ان يجعل قوله لم يجعل له عينين اشارة
الى هذه المرتبة من الهداية والتجسس كيف عقل عنه مع تبنيه لقوله هو هديناه
التجسس **قوله** واما ثمود فهديناهم فاستجبوا النعي على الهدى الظاهرة اشارة
الى الثالث **قوله** والثالث الهداية بارسال الرسل الظاهرة ارسال الرسل الى جميع
الاوله فاما معنى جعل الاول نفس الهداية وارسال الرسل سبيلها الا ان يجعل
الباء للبيان اي الهداية بمعنى ارسال الرسل **قوله** بالوحى والالهام هذا داخل في ارسال
الكتب الا انه اعتبر ان الرسل بالنبوة الى الاله فلهذا تعابلا فهدى **قوله** والاله
والعناية وكذا الالتفات وتفاوته بانه طلب على وجه التساوي او مع رتبة
قوله فكان يستطاع السبيل سطره كقوله ونضر ابتلوه واك بمر من الطريق

فان قلت هذا ما قلناه من ان الحق في من ان الحق في
الله مع الاذعان الى الحق مع الدلالة الموصلة مع
الهداية الى الله على وجه اخر وقد قلنا ان يكون
امضاؤه في معرفة الحق مع الحق المتقد بالحق المتقد
الحرف الحق في المدار لا اراد في حقنا على الحق المتقد
كول الحق بالحق مع الدلالة الموصلة لعلنا نصل
عنه الى الابد بغير تبني الحق فلا منافاة عند الله

اراد من الهداية الجار في كونها معاينة والاول
مواظبة الحق او في حق الاستيعاب لتمامه فلا يرد الاله
لما كانت مع الدلالة كما ذكره فلتستعمل في معرفة الاطلاع
كالملة بعد مع الهام لا يستعمل عند الله

اراد من الهداية الجار في كونها معاينة والاول
مواظبة الحق او في حق الاستيعاب لتمامه فلا يرد الاله
لما كانت مع الدلالة كما ذكره فلتستعمل في معرفة الاطلاع
كالملة بعد مع الهام لا يستعمل عند الله

فان قلت هذا ما قلناه من ان الحق في من ان الحق في
الله مع الاذعان الى الحق مع الدلالة الموصلة مع
الهداية الى الله على وجه اخر وقد قلنا ان يكون
امضاؤه في معرفة الحق مع الحق المتقد بالحق المتقد
الحرف الحق في المدار لا اراد في حقنا على الحق المتقد
كول الحق بالحق مع الدلالة الموصلة لعلنا نصل
عنه الى الابد بغير تبني الحق فلا منافاة عند الله

مستندة
بما في قوله
بما في قوله

بما في قوله
بما في قوله

بما في قوله
بما في قوله

بما في قوله
بما في قوله

المسلوك والقوم المختلفة عليها كل ذلك من القاموس وقبل كالملة تنبثق
الطريق فلهذا في فعال معنى المفعول كالملة وعلى الاول بمعنى الفاعل يقال كالملة
المفازة اذا اضمرة او اهلكته او اكل المفازة اذا قطعها **قوله** والثابت في الامام
اي مصحف عثمان رضي فان قلت لم يوافق الامام الا اعتداده فكيف صار اليه من
القرآن قلت معنى الموافقة ان يكون من محمدا رسم خط او ما يصح ان يقرأ به
ما كتبه في اللغة وبصح في اللغة قراءة الصاد في الصراط سبب فلم يخرج هذه القراء
من الموافقة بخلاف الكتاب في الصاد **قوله** والمراد به طريق الحق وقبل ملة الاسلام
واقول بامد التوفيق ان القرآن يفسر بعضه بعضا وقد فسر في الصراط المستقيم
بالعبادة حيث قاله وان اعبدوني هذا الصراط المستقيم فالصراط المستقيم العبادة
فينبغي ان يقال خص العبادة به وخص الاستقامة في العبادة به وهو مطلب
والعبادة منه وهذا الصراط المستقيم بصراط الانبياء وما بعهم حيث قال صراط
الذين انعم عليهم وح صراط المفضوب عليهم صراط البليس وجنوده وصراط الفتن
صراط من تبع الشيطان من بني آدم كما قال الله اعبدوا الله ما كنتم تعلمون ان لا تعبدوا
الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم فقابل عبادة الشيطان
بالصراط المستقيم فهو صراط المفضوب عليهم والصراط المقابل للصراط
المستقيم فلهذا ما اشكك مما افان الهام العليم **قوله** بدل من الاول بدل الكل
وهو حكم تكرار العامل من حيث انه المقصود بالنسبة قال من حيث انه المقصود بالنسبة
بتعريف المسند المقيد للمقصود بالنسبة فيه فراقبه وبين المصطوف فانه
فانه مقصود بالنسبة مع منبوعه فان قلت فلا يكون في حكم تكرار العامل بكونه بل فكا
قال بل انما صراط الذين ولما بين كونه في حكم تكرار العامل بما انضج به غاية الاشراج
استغنى به عما يتيسر من تكرار العامل في قوله بل الذين يستضعفون المؤمنين
منهم فلم يذكره على انه يناقض فيه انه لم لا يجوز ان يكون البدل مجموع الجار والجور و
ولا ينبغي ان يدل المفرد اكثر لانه يدفعه ان التفرع بالعامل اقل قليل بل اول
المسئلة ولا بال البدل من قسم التابع المعروف بثمان اعواب سابعة ولا اربعة
لجميع الجار والجور لان التاكيد ايضا جعل من اقسام التابع مع انه عند التاكيد

استغنى به عما يتيسر من تكرار العامل في قوله بل الذين يستضعفون المؤمنين

فان قلت هذا ما قلناه من ان الحق في من ان الحق في
الله مع الاذعان الى الحق مع الدلالة الموصلة مع
الهداية الى الله على وجه اخر وقد قلنا ان يكون
امضاؤه في معرفة الحق مع الحق المتقد بالحق المتقد
الحرف الحق في المدار لا اراد في حقنا على الحق المتقد
كول الحق بالحق مع الدلالة الموصلة لعلنا نصل
عنه الى الابد بغير تبني الحق فلا منافاة عند الله

فان قلت هذا ما قلناه من ان الحق في من ان الحق في
الله مع الاذعان الى الحق مع الدلالة الموصلة مع
الهداية الى الله على وجه اخر وقد قلنا ان يكون
امضاؤه في معرفة الحق مع الحق المتقد بالحق المتقد
الحرف الحق في المدار لا اراد في حقنا على الحق المتقد
كول الحق بالحق مع الدلالة الموصلة لعلنا نصل
عنه الى الابد بغير تبني الحق فلا منافاة عند الله

فان قلت هذا ما قلناه من ان الحق في من ان الحق في
الله مع الاذعان الى الحق مع الدلالة الموصلة مع
الهداية الى الله على وجه اخر وقد قلنا ان يكون
امضاؤه في معرفة الحق مع الحق المتقد بالحق المتقد
الحرف الحق في المدار لا اراد في حقنا على الحق المتقد
كول الحق بالحق مع الدلالة الموصلة لعلنا نصل
عنه الى الابد بغير تبني الحق فلا منافاة عند الله

بالاجتناب عن تحريف الكتاب ومناقبه المنسوخ فاصل والاسن ان يراد الذين
انتم عليهم بسلوك الطريق غير المنضوب عليهم بسلوك الصراط واسن اعلم
قوله بدل من الذين على معنى ان المنعم عليهم اشار به الى النكته الخاصة بالمقام
وهو التخصيص على ان غير المنضوب عليهم هم الذين يشهد لهم بالانعام
عليهم وترك النكته العامة وهو التاكيد لكمال الشهادة والنسب الاذان اليه
من غير تبعية **قوله** او صفة تبعية اذا اراد بالانبياء او المسلمين على رأى من جعل
الاعمال داخل في الايمان او مقبولة على رأى من لم يجعل الاعمال داخل في الايمان
قوله اجراء الموصول مجرى النكرة جعل الموصول فيما سبق معهودا محولا على
المسلمين او اصحاب موسى وعيسى عليهما السلام قبل التحريف والنسخ او الانبياء
من غير التفات الى جعله معهودا ونمينا لان مقتضى الموصول ذلك ولا يجوز
عنه الا لصارف ولان مقام المدعى والطلب يقتضى تعيين المطلوب وقوم
منه في الجواب اجزاء الموصول مجرى النكرة لانه انبج بالغير الذي الكلام
فيه لان الاشيع فيه استعماله غير مشروط بالاضافة ولانه جواب جود في الناس
تقديره ليجعل منه الى التحقيق وقدره على انه جواب جود من قال اذا كان من
قبيل المشهور المضاف بمعايرة المضاف اليه كان موفقه قطعيا فلا يكون من قبيل
ولقد امر على التميم يستني لي في جواب الاول جود في غير مطابق للواقع فلا يراد
ما ورد عليه العلامة التقي زادة انه خارج عن قانون التوجيه لانه جواب جود في
لا يردفه مخالفة الواقع ولا يبي ما قال ثم يرد انه لم يستعمل الذين انتم عليهم
في بعض بهم من يكون مثلهم على التميم يستني لانه جواب جود لا يلزم ان يطابق
الواقع بل يكفي جواز ارادة معهود ذهني وان كان خلاف الظاهر وخلاف ما بين
سابقا ولا وجه لما قال السيد انه مبني على احتمال جعل الذين انتم عليهم
معهودا ونمينا ولم يوجب به فيما سبق فلا حاجة الى التمسك باذيال الال الذي
هو غرة النجزة تحقيق المقال اذا لا يخفى ان محل الذين انتم عليهم على معهود ذهني
احتمال رجوع جوابه ولازم يلحق اليه فالتمسك به ليس مقام التحقيق **قوله**
كالج باللام عبر عن الموقوف باللام الذي في حكم النكرة بالجملة باللام اشارة ان اللام

فيه ان اللام بالاجتناب عن تحريف الكتاب ليس
في اشارة كثيرة ملازمة لهذه الالة والها فاعلم ان هذا

لو كان التوك هنا لكان الاصح تركه في الاول ايضا
فلا دلي ان تعارض نكته التوك بتا لاكتفاء ما سبق
مع الشهادة ولم يكتف في النكته الخاصة به لعدم الشهادة
كالعادة

فيقول غير المنضوب عليهم ولا الضالين يخرج المؤمن
المقصود في غير العالم

توصيف
فانه اعتراف على الحق كما زعم العلامة النفث زاني
فاورد عليه ما ورد في كتابه
لجعله معهودا محولا على المسلمين
فان لا يخفى على من عاين
فخرج العلامة النفث زاني في حاجة في دفع اعترافه
فانك به النفث زاني من الجدار عند الله
باضافة المضاف اليه في المقام من غير ان الاله
ولذلك لا يحتمل الرجوع اليها عند الله
فانه لما اراد بانهم عليهم من المؤمنين الكاكون وهم العالمون
انما يكون كان حقيقهم ما ذكره واسطة فيتحرف غير
ما هو المشهور الى ما كان عند الله من غير شك

بالاشارة الى ان الاله هو الذي لا يخطئ
في اشارة الى ان الاله هو الذي لا يخطئ
في اشارة الى ان الاله هو الذي لا يخطئ

فيه ليس الاله وتزوين اللفظ **قوله** وعن ابن كثير نصب على كمال اذا اراد
بالذين انتم عليهم غير معين لما يتوقف غير واما ما راعى اذا اراد معين
كما هو محتمل وقيل نصب على كمال يصح على اي تقدير لجعل الغير بمنزلة المعابر
وجعل الاضافة لفظية وهو تكلف **قوله** عن الضمير المجرور وتصح جعله حالا
عن الضمير المرفوع اذا مراد غير المنضوب عليهم عندك وبفضلك ذلك
ان تجعل قراءة الجرح لا مجرورا مجرورا وفيه ان جواز في جرح الجوار الغير الظاهر
منسوخ **قوله** ان النعم بما يعم القليلين اي الكافر والمؤمن فالمراد النعم
بالمستحق او نعمة الدنيا كلها ونعم الاخرة لذلك فالمراد عموم المفهوم للأفراد
والغضب ثوران النفس اي قبحان الدم وعلمانية لارادة الانتقام واداء
استدالة انه توارى به المشهر والقاية وهو الانتقام ويمكن ان يراد مبداء التوراة
وهو ارادة الانتقام **قوله** وعلمهم في محل الرفع يقال في امساحة لشدة استماع
لجاء والجور والافاهو في محل الرفع مجرد الجور ونعم في كبر الظرف مجموع الجور والجور
في محل الرفع لانه القائم مقام الرفع الجور وفيه بحث لانه لا يسمى الظرف خبرا الا
مجازا فالتام انتقال اعراب الجور اليه **قوله** ولا غيرة لتأكيد ما في غير من معنى
النفث كانه قال صراط من ليس المنضوب عليهم ولا الضالين وقراءة وغير
الضالين تشعير بجعل معنى غير فائدة جميلة لم يفعل غير الذين غضبت عليهم
بتعبد المنضوب عليهم عن ساحة عز ان يذكروهم كما ذكر مع المنعم عليهم
اعلاء لقدرهم ونحو شيا عن كسنا والغضب الى ذاته لانه سبقت رحمة
غضبه **قوله** قبل المنضوب عليهم اليه هو الذي بعد التحريف والنسخ ولا يجد
ان يكون تفسير الذين انتم عليهم باصحاب موسى وعيسى قبل التحريف والنسخ
فخرج هذا التفسير وقوله لقوله ثم منهم من لعنه الله وغضب عليه ليس القرآن
منهم والآية في سورة المائدة فكانه كانت النسخة لقوله ثم فيهم اي في شانهم
عرف في منهم وقوله وقدر في اي هذا التفسير فوجاه الى النبي ثم **قوله** وبني
ان يقال المنضوب عليهم العصاة هذا متجه جدا على تقدير تفسير المنعم عليهم
بالمسلمين **قوله** وغير العمل بواقفا في غير العمل ولم يقل في العمل بل لان كوا

الاله المنسوخ في النسخ كالا في غير ذلك
الغضب الصلابة والانه روي مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم
فهو ان دور كوا كوا من مفسدات بديهة طاعة الله
اما انتقال منه في اواراده كما سبق منه انتفا والال ان
الانتقام يقتضي الله لا يقتضي كذا كذا من ارادة الله
فكون كوا من حيث مقتضا منه في استلال المنع الغضب
الغضب في حق الله لا يرد في حق الله في حق الله
كالغضب المرفوع في حق الله في حق الله في حق الله
عاضا لظهور الغضب في حق الله في حق الله في حق الله
بعد ان لا يغضب

لا يجب العمل بل كفى المجتهد الخطأ ونحط والصواب كله خير لانه ثبات به ثم أقول
 والبشرية لا اجتناب عنه واليه الاشارة بقوله في فاللهما فخرنا ونقوتها
 وقوله به وهدناه النجدين ولك ان تجعل معرفة الخير للعمل شاملا بان يريد
 بمعرفة الخير معرفة الشئ من الاوامر والنواهي والاباحات للعمل والتسك
 به وبعد الفراغ من توضيح تفسير انهم للفاتحة وابتداء ما وهبني الله في انائه
 اذكر لك ما الرأى الله في تفسير فاتحة كتابه عيسى ان يكون دخرا في
 في سلوك الصراط المستقيم الى الجنة النعيم وبيل لقاء الرؤف الرحيم
 ابد الابد بن وهوانه في افتتح كتابه بهذه السورة تعليم لآداب قراءته
 والاشتغال به وهو ان يكون اول ما يفيد غبطة في نفسه بحيث تجذب من كل
 ما سواه وتحضره في ساحة غر خطابه فان قراءة ما خاطبه به ثم وشره بعز
 الخاطبة فينبغي ان يجعل نفسه اول ما تنقرب اليه قائمة في مقام الخطاب فاذا
 صار اذلا لذلك بخاطبه بخصر خضوعه فيه كما افاده الانجذاب بكمال التمجيد
 وبجهر استغاثه فيه وبطلبته بهاية الصراط المستقيم لان التوان هو
 الذي وصفه توبانه بصل به كثيرا ويهدى به كثيرا ويعود به من مراد الغضب
 عليهم الذين سموه سحرا وسحرا وكلام المخوف بل الجنون وتغن مراد الضالين
 الذين يخطئون في الاجتهاد ويخرفون في فهم مفاسده لعدم توفيق الله لهم والله
 هو اعلم ولهذا سمى سورة الصلوة لان الصلوة للنسج اليه مما سواه بالكلية
 وهذا من شأن هذه السورة ولهذا فرضت في الصلوة فكما لا بد من ستر العورة في
 الصلوة في ظاهر الشئ لا بد من الاغراض بالكلية عما سوى الله فيه فان العورة
 في الباطن هو التفرق والاشتغال بما سواه وستر عورة التفرق بالنقوى وهو
 الاغراض عما سواه وعسى ان يكون هو مفهوم من خصهم الله بفهم معاني كتابه عزه
 من قوله هو يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد لان الزينة هو اللبس كما قال
 الله ولبس النقوى هو خيرا اللهم اجعلنا من الذين انعمت عليهم
 بفهم كتابك الكريم التوان العظيم وصل على من دعانا الى الصراط المستقيم
 وارفع درجات صحبه والى في النعيم **قوله** امين اسم الفعل الذي هو اسجد

اي في الازل كما قيل ان اول سورة نزلت وسبقته
 الاثر لله في وجهه الرحمن على الرحمن اوفى العزاة
 حيث جعل ابتداء كتابه عند الرحمن
 اي في اول العزاة وليس معنى اول قبل العزاة وهو
 كبره في العزاة انما هي اول ما ذكر في العزاة
 والنسج باضه في الابد او هو في الابد
 ودين خضوعه لخطابه وهو الكمال لا يتغير
 لا يتغير على ارباب الكمال عند الرحمن
 وحيث ان الله تعالى في علم ما قال في العزاة
 في تفسيره من ان عند قول المعنى هذا وبعده يقول
 على السنة العزاة وبعده تقرر الازل والجواب كان
 نوح قال لهم فلو لم اسم الله والحمد لله والحمد لله والحمد لله

وقوله فان
 الملائكة

اي اسم هذا اللفظ وهذا هو المشهور بين النحاة حق بعضهم انه مسقط وقيل
 و مرادهم اسم للمفعول المصدرى ومنسوب على المصدرية من الافعال المحذوفة
قوله وعن ابن عباس سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معنى فقال الفعل جعل
 تفسيره بحيث اصله رواية عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون الفعل
 لعدم الثقة بالرواية ولتفسير النحاة وما روي يدل على انه لا يطلب
 الكف لا الطلب عدم الفعل والالكان ابن في مثل قولنا اللهم لا تمكنا بمعنى
 لا تفعل وتنبغي ان تعلم ان معنى ابن اسجد وعاء او افعلى هذا الفعل على ان
 المفعول داخل في معناه ولهذا قال ابن مالك انه لازم في معنى المفعول
قوله بنى على الفتح كائن لا نقاد ال كنيسة العلة لا تقتضى الا البناء على الحركة
 واحتمار الفتح الحقة في لفظه يكثر استعماله جدا ويكون مستقيا للفتح تعالى
قوله قال ورحم الله مبدا قال امين اوله بارب لا تسبني جبرها ابد
قوله وقال امين فزاد الله ما بيننا بعدا امين متعلق بما بعده قد لا يتم
 في طلب الاجابة واوله تبا غرضي فقل ان ذنبا له وروي اذ لفته في القول
 هو كجهر وثقة اسم جمل **قوله** وقال انه كالحتم على الكتاب يمنع الكتاب
 عن فساد ظهوره على الغير ويمكن ان يقال يمنع الذي عن عدم الوصول الى
 الله لو كان الختم يمنع الكتاب عن عدم الوصول الى المكتوب اليه لانه لا يظفر
 على الغير فيكتم عن المكتوب اليه لمصلحة له فيه وان يقال يوجب الاعتدال باله
 كان غم القاضي على الكتاب يوجب الاعتدال به **قوله** في معناه قول على بل
 بيان وتفسير الحديث وانه كالحتم للفاتحة باعتبار دعاء فيه ويمكن ان يقال اراد
 انه في معنى حديث قوله لان قول الصبي في فيما لا طريق الى معرفته الا خبر النبي
 في قوة الرفع الى النبي **قوله** وان الامام يقول امين جملة حاله اي الملائكة
 تقول حال كون الامام قائما فلا شك ان لا يظفر وجه الفصل بين قول
 فن وافق تامية تامين الملائكة تقول امين **قوله** عن وابل بن حجر بالجملة
 المضمومة ويجوز ان يكونه والراء **قوله** لم تنزل روى بالثاني فوجه بان شاملا
 في تقدير سورة منها وبان المشي كالتب الثاني من المضاف اليه وبرهان

سار وتفسيره بيان والتقية
 على سائر اللفظ في تفسيره

والله اعلم بالصواب
 والحمد لله رب العالمين
 والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله

لان معنى اسجد في الفعل مطلوب فاما لفظه ان كان في الكتاب
 يكون معنى اسجد في اللهم لا تمكنا امين افعلى كذا
 عدم الفعل في معنى اسجد في اللهم لا تمكنا امين افعلى كذا

وهذا ايضا ما روي ان الله سبحانه وافي الله على لانه لا يظفر
 بالجملة المضمومة ويجوز ان يكونه والراء

ما قال الرضی ان المضاف یقتضی التانیث من المضاف الیه اذ اصح حذف
المضاف واما والفعل الی المضاف الیه كما فی سقطت بعض اصابعه
اذ یصح ان یقال سقطت اصابعه بمعناه **نور** قلت بل یارسول الله
قال العلامة النعمانی لا بد من تقدير قال ای قلت بآرسول الله وقال
المحقق الشریف بهذا التقدير بصیر المعنی قال ای فی جوابه سلم قلت یارسول الله
الله فتقدير قال ای یوجب زیادة قلت بالتقدير وعن ای انه قال قلت
بلی مكانه لا ذکر انه روی عنه کم کذا سأل سأل یا ذاری عن ای فاجاب
روی عنه انه قال قلت لكنه اختصر العبارة ونحن نقول لا حاجة الی التقدير مطلقا
لان الظاهر ان ای هريرة اجاب بقوله بل یارسول الله شوقا الی بیان صلعم
وان كان المأطاب ایما للعلم بان المأطاب له صلعم في مثل غیر متیقن واما وقع ای
المأطاب مع اتفاقا **نور** والقول العظیم حمید الفاکه لان القرآن یطو
على الكل ويجرد اوله ام القرآن ومجل نفا صیل والحدیث بدل علی انه افضل
القرآن لو كان بعد نزول تمام القرآن ثم هذا حدیث صحیح وان حکم الحدیث بوضع
الاحادیث المروية عن ای فی فضائل السور وكانهم غنوا وضع اكثر ما واما
حکموا بالوضع لا اعرف راویها بالوضع اجتنابا لما رأی اشتغال الناس
بالشعار وثقة بالحنيفة وغير ذلك واعراضهم عن تلاوة القرآن وحفظه
عامه المفسرین اوردوا الفضائل فی اوائل السور لیکون مثالی مطابقة
تفسیره وموجبا لکمال الرغبة فیہ وقال الکشاف اوردها فی اخر السور لانها
اوصاف للسور ونصف الشئ بعده وبمکن ان يقال من فوائد النسخ انه علی
ما جاء به النبئ م فانه کان یبلغ القرآن ثم یثبت علی فضيلة **نور** لتقرأ
منها الا اعطیته فان قلت هذا مشترک بین جمیع القرآن قلت لابل يجوز
ان یحیط بحیط وفي الحدیث بیان انه یحفظ الله ثم قرأها علی الاصابا علی انه
يجوز ان یرجع ضمیر اعطیته الی واحد منها فیکون التقدير لن تقرأها من واحد منها
الا اعطیت ثواب الجميع ولا یستغنی ان یکون التیغیر عنهما یورین لکونهما موجبین
للمنور ویکون ضمیر اعطیته للنور **نور** لیسبغ الله علیهم العذاب مما مضی

وخر الصفاي وضعها رجل من اهل عبادان ترغيبا
عزراة قال القائل قد اعترف بذلك سعد بن

في الاخذ اراغا يحتاج اليه على توجيها الحق اليه
 وانه على توجيها العلم اليه التفتا الى اذ توجيها الحق
 فكل لان الحديث عند ما يكون ويا على ما هو
 رضى الله عنه و هو في علمه الكون

و منه ای و من الموضوحات ماروی علی بابا غصیه
نوح لا الهم الا الله ما ابراهیم علی علیه السلام
ابراهم من فضله القرآن سوره موره فقال ان
نبت الناس قد ابرضا من الفراءة و الشفوا
نه الی طیفه رفیع و منه و معاذرا استحق
فمنه و معاذرا استحق

ع

على ان القضاء بغير الآان يرد بالمقتضى المقتضى على تقدير عدم قراءة صبي من
مبياتهم الفاتحة وقائمة قوله حتما مقتضيا انه ليس لتحويلهم ليشووا ويرجوا
والكتاب كرمات الكتب وجهه كناية بجمع كتاب كذا في الفاموس وفي قوله
الشريفة على الكشف خطأ المبرر وتحقيقه محبة الكتب ورؤبان البث نظر
على طلاق الكتاب على الكتب باحقيقه لاكثر اك او مجازا في المحل **قوله** وسائر
الالفاظ الذي يتبعها في الفاموس الالفاظ تقطيع الكلمة بجزءها وفي الاساس
الاهما، تقدير الحروف في معنى قوله يتبعها بها يقطع الكلم بجزءها
او تقدير الحروف بسببها باحتمال الى تجريد عن بعض المعنى او اعتبار زائد
في المعنى وتضمن المعنى الاثبات انه يؤتى بها مجهزة والتقدير استدعى ان التبعي
تقدير الحروف باسمها فلا بد من ذكرها من تضمن او تجريد لكن يستدعى في ذلك
عبارة الكشف فيما بعد ان الالفاظ بها اى بالحروف غير مترجاة لا يمكن بطلان
فان المراد بغير معدودة باسمها لا بغير معدودة مطلقا وليس يستدعى ما يفهم بها
كتب اللفظ على انه غير محكم لجواز ان يراد بقوله غير مترجاة باسمها **قوله** كحذف
المطلق بقرينة المقام **قوله** مبيات الحروف التي ركب منها الكلام اختصار عبارة
الكشف وسمى مبيات الحروف المبسوط التي ركب منها الكلم بريد بالمبسوط
المنشورة المنقولة وكان حذف المبسوط لانه لا فائدة لها في البيان اذ لا حروف
ركبت منها الكلم بغير المبسوط وليس بذلك اذ يدون ذكر المبسوط يوم العبارة
انها اسماء للحروف باعتبار وقوعها في الكلم فتدبر الآان حسن في تأخر قوله منها
اذ لا ينحصر في الكلم فيها لتركها من المادة والهيئة ودعوى ان معانيها الحروف لطريق
اليه الا التسع فلم يستبدل عليه وجعل الاستدلال بقوله لدورها في هذا الاسم
على مجرد دعوى الاسمية وذكر كره وهو الموقوف لجامع المانع لانه ما لم يكن المعرف
حدا لا يدل على ان كل داخل فيه من الحدود ولكن فيه بحث وهو كونه حدا
يتوقف على معرفة ان هذه الالفاظ الداخلة فيها اسماء فيدور الآان يقال كون
هذا الاسم حدا يعرف باجماع النحاة على كونه حدا حتى بدلو الجهد في نصيحي جامعهم
وما نعتهم **قوله** واعتوار ما يخص به انه ان يكون هذه الامور الجارية على هذه

لا تخف ان محبتي
 لا ينفذ من بعد قوله
 ان يحجز الدخول

مكونه الاصل من الالف واللام
هذا الالف من الالف واللام
مكونه الاصل من الالف واللام

الالفاظ مختصة بالاسم موقوف على موقوف ان هذه الالفاظ اسماء فكيف يستدل
بعلية قلت الاختصاص مجمع عليه على ان عبادتهم الحاق ما يشارك طائفة من
الالفاظ في الصفات بها وان ادى الى تكلفات بضيق عن تحريكها الطباع
فضلا عن ان يصرفوا من مشابهة تكلف ويدخل في قوله وتوذلك جميع ما لا يوجد
في الحروف وان كان مشتركا بين الالف والفعل كقول الشافعي مسند الان المقصود
جود نفي كونه حقا ولذا اعد الكشف من جهة ذلك الالف ذلك ان جعل الدعوى
في كلامه خصوص الاسمية على ما هو ظاهرها فيختص بذلك بالخصص الاسم **قوله**
وبه صرح الخليل وابو علي ونقل صريح الخليل بسببه مقبلا عليه بل تضرعنا من غير
الحاق النكار به عن احدى جهة النفي بمنزلة الاجماع **قوله** وماروي ابن مسعود وان
رفع ما يتوهم معارضتها كما يستدل به على كونه اسما وهو ما رواه ابن مسعود عن
البنين ثم لانه اهم من دفع ما ذكره الكشف معارضتها من اطلاق المتخصص اسم حرف
عليها لانه لم يبين ما صدر عن شكوة النبوة وما صدر عن بعض الائمة الا ان ظهور
ان اسم حرف المقابل للاسم والفعل امر مجرد لا يورث كون حرف في عبارته صلعم
ولهذا المعنى لم يفتت اليه الكشف **قوله** فلهذا صرح في قوله او كونه
بمعشر امثالها اي تجاري بمعشر امثالها **قوله** لا اقول الم حرف بل الف حرف فانه ان يكون
مراده عدم بالضم سواء لالف فذكر اول حرف من كل من الالف واللام المشتركة
عليها لم يبينها على ان المراد بالحرف بحروف التي ركب منها الكلمة **قوله** وليس
سواء باسم مدلول كالتشابه في ان المراد بقوله حرف في حروف الالحاد لا
اسمها فليس فيه تشبيه باسم المدلول وكذا المراد بقوله بل الف حرف ولا حرف
ومع حرف على ما بينا ثم قوله لا اقول الم حرف يشوبه ان اراد اني لا اعد المركب
حرفا بل كل كلمة فيكون قوله من قرأها بمعنى من قرأ كلمة فلا يتم ايضا ان التشبيه
بالحرف تشبيه باسم حرف كمدلوله وليس كل كلمة من القرآن مدلولها الحرف وانما حرف
مدلوله فليس من كلامه فلو جازنا على ان المراد بالحرف الكلمة على مضماني لا اقول الم حرف
فالوجه في اطلاق حرف على الكلمة تشريها من جهة مشتركة الحرف من المركب فالوجه ان
ان يعرف قوله لا اقول الم كليم حرف الى نفي القول يكون كل كلمة الف لام مع حرفا

مكونه الاصل من الالف واللام

الالف من الالف واللام
الالف من الالف واللام
الالف من الالف واللام

وكذا لا يشك في ان المراد بقوله الف حرف قوله
على ما بينا فلهذا انما بينا انما هو على طريق الف
الاشارة في قوله فلهذا صرح في قوله او كونه
الالف من الالف واللام
الالف من الالف واللام
الالف من الالف واللام

الالف

الالف من الالف واللام
الالف من الالف واللام
الالف من الالف واللام

والاخر ان يكون كل حرف من تلك الكلمات حرفا فيكون حقا اطلاق الحرف على حقيقة
اللغوية **قوله** وما كانت مسماها حروفها وحداها الوحدان جمع واحد كالمركب ان جمع ركب
بعضها كانت مسماها حروفها وحداها الوحدان وهي مركبة الحكمهم رعاية لطيفة التسمية فلم يتوكلوا
لأنهم البلاء الذين فطروا على سبيل البلاء ولا يمكنهم مخالفة فطرتهم ولم يقلوا
مركبة من ثلثة احرف كما قال الكشف احترازا عن اللغوية البيان اذا دخل في تلك
الطيفة بالجر والتركيب فان قلت فهم المعنى بغيرهم اللفظ فالاقرب من هذه الحالة للفظ
ان ذكر سميات هذه الاسماء في اوها قلت نعم الا انه لما كانت هذه المعاني مما يفهم
قبل المعنى كيف وهي اجزاء الالفاظ لم تحط عن فطرتها وجعلت معروفة قبل المعنى
فكن وفيه المنظر للثلاثية عن المنبئات بعد الخ وان كنت بتلك من ارباب
الظفر ويمكن ان يقال للطيفة في جعل السميات في صدر اسمائها التبيين على
ان سمياتها ليست ساكنة بل مما يمكن الابتداء بها وما لم يفهم انهم لم يملكوها
عن حركات بل كونه تارة بالفتح وتارة بالكسرة وتارة بالضم اشارة الى انها
قابلة لاجل جعل الفتح الذي هو الاخف اغلب من الكسرة الذي هو في مرتبة الوسط
والضم الذي هو اقل في مرتبة الالف مكان الالف هذا اذا كان
الالف مجرد حرف الدين اما لو كان اسما للهمزة ايضا فالطيفة مرتبة فيه ايضا
باعتبار الامكان والاعتبار والالف الهمزة لم يكنهم رعاية تلك الطيفة بل تكرار
في سبيل عدولها الى الالف التي تغلب اليها الهمزة في اول الكلمة كما يقال في اياك
هياك **قوله** وهي ما تلها العوامل مع الجمعية غير مراد او اريدت نظر الى المواد
فان كل حرف يعرب عامرا والواضح ما خلت عن العوامل لان الالف في العوامل
المعنوية غير مألوف **قوله** لفظه موجه اي موجب الاعراب وهو العامل فان
العامل ماوجب كون آخر الكلمة على كيفية مخصوصة ويريد بالمعقضة الغالبة
والمعنوية والاضافة **قوله** ولكننا فابل اياه يعني الاعراب وكلها كونها خالصة
من الاعراب حتى وانما كونها موقوفة مطلقا فغيره توقف اذ لا يمكن ذلك في قول
معهم امر اولام الرجل اذا ذكر المضاف في مقام التعداد **قوله** خالية يعني مع كان
اخرها ليس بها محل من الاعراب **قوله** مجموعها ما بين اسكنين والاسكنين الجمع

الالف من الالف واللام

الالف من الالف واللام

الالف من الالف واللام

الالف من الالف واللام

الالف من الالف واللام

بين ساكنة في الوقف اصلا واما في غير الوقف فلا يجوز الا على حدة وكذلك لا يجوز كل
جنبة على السكون فيما يجتمع فيه ساكنان هذا هو مقتضى كلام الزخري واما عند
ابن الجايب فالكلمات التي لم يناسب مبنى الاصل اذا لم تل العامل كنه الكبار
ومعلا ووقفها ويجوز فيها التقاء الساكنين كذكره في **قوله** فلو كان عند
غيره لما جازوا عن اخرهم اي لما جازوا كلام قبل وجه افادة عن اخرهم العوم ان
عن بعض من المعنى من اخرهم الى اولهم التعميم وادرد عليه ان الظن اولهم الى اخرهم
ويمكن دفعه بان كل الكل انما يشار به في الاخر وتذكر في الباقي الى الاول فاجبه
بالبيان على طبق ذلك والظاهر ان بقدر التركيب بانهم يجوزوا في امتناع اخرهم
ومجي وز الجرا اخرهم وبلوغ اخرهم بوجوب علوم الجراهم ثم وادخا هذا وهناك
بجنان احدهما ان اعجاز القرآن ليس لتركيب الحروف بل لتركيب الحروف على ما يتبادر
بينهم انما هو من تركيب الكلمات فحضر الكلام البليغ وبسطة الكلام فايقظهم
بان حروف الكلمات ما هو عندهم لا يليق بالنسبة بل الالاق بالنسبة على ان الكلمات
هي ما عندهم فتركبها من عند الله حتى تجزوا وتاثيرها انهم في معاني اخرى غير غافلين
عن ان هذا من جنس كلامهم كيف لا ولولم يكن من جنس كلامهم لما عارضوه فلا حاجة
الى الابقاظ ويمكن دفع الثاني بان المراد النسبة على هذا الاستدلال على انه من عند
ويمكن ان يقال الابقاظ لدفع وبتنبيههم وتجريمهم في بلاغة كجرا على التوبيخ
فيقتضون او يقرؤا بانهم من عند الله ومن تكات الافتتاح اعجازهم بتعداد حروف
كاعجازهم بتركيب الكلمات ومنها النسبة على ان حروف القرآن ايضا مقصود
بالانزال متضمن لاشارات بحضرتها لخواص او على ان القاري يثاب الحروف
لابلجلى او بالآي او السورة فقط او بالنسبة على ان النظم امي شانه ان يعلم
حروف الرجا فتعلمه لنا علوم الدين بفضل الله شانه واسه تعلم او بالنسبة
على ان المنزل ما هو من جنس التركيب من هذه الحروف لا الكلام النظمي فدعا النظم ان
تأليف هذا الكلام من مبدع الكلام النظمي جبريل كان او النبي ا اذا امتناع قيام
الكلام اللفظي لم يوجد **قوله** فاما من الامي الذي لم يخالط الكتاب جمع كتاب
كتاب والامتناع والاستغراب انما يتم لو لم يكن مخاطبا بل مكية مظنة انه لم

قد ذكر ان الله لا يكله في قوله بسم الله والام
ذكر فيه ان التقاء الساكنين لا يخلو في قوله بسم الله
فاجبه لعدم التركيب وقف ووضلا عن التركيب

انما يتم هذا اذا كانت التي خرجت من غير
الام غير وليس كذلك وان كانت التي خرجت من غير
بالسكون في قوله بسم الله والام
فقط في الموضوع عند التركيب

فتركبها
لا على الوجه الذي ذهب اليه في قوله بسم الله والام
في قوله واما على طريق التعداد فكيف كان ونسبها لغير
في قوله كما ذكر المصنف في الاول هو ما بعد سماعها
هو فبذلك في حسن الاستدلال

في قوله بسم الله والام
في قوله بسم الله والام

الاجاب انه قد ذكر في قوله بسم الله والام
ان المستعمل في قوله بسم الله والام
هو ما بعد سماعها

جميع اسماء الحروف منهم ولم يكن فيمن خالط من يركب اسما للحروف **قوله** اي نصف
اسمى حروف المعجم اي حروف الالحام على ان المعجم مصدر ما يوقف من شأنها ان
تقوم اي تنقطع كذا في القاموس وكأنه جعل المعجم مصدرا لما يكون من اضافة الحروف
الى الصفة وقد جعل المعجم اسم مفعول ويجعل التركيب من قبيل معلولة الالاف
الخط المعجم وهو الخط الذي احسن نقط الحروف فيها من سائر خطوط الالاف وجعل
الالاف التركيب من اضافة الموصوف الى الصفة فنقل عن اللبث ان حروف
المقاطعة سميت معجم لانها اعجمية غير مفرقة لمعنى وقد ساع في كلام المصنفين
تخصيص المعجم بالمنقوطة وتسمية غير المنقوطة بالمالحة **قوله** ان لم يبد
فيها الالف حوفا برأسها بل بدمع الهمزة القاف وسمى الكل بالالف وقبه
ان الهمزة اسم سحر فوجعل الالف حوفا برأسها ايض فاسم لسمى الهمزة في زمان
نزول القرآن فالواقع في فوائج السور نصف اسمي جميع الحروف على كل تقدير
ان يتكلف ويقال ايراد ان المذكور في فوائج السور نصف اسمي حروف المعجم ان لم يبد
فيها الالف حوفا برأسها كما هو مقتضى الافتقار على ثمانية وعشرين اسما ومبنى
التسمية على التوسع وعدم التحقيق وعدم النظر الى تفاوت بين الهمزة والالف
وجعلها تسعة وعشرين مبنى على التحقيق والتبميز بين الامور المتشابهة فهذه من
الاعجاز بليغ ثم المستفاد مما سبق وما ذكره من ان الالف مشتركة بين خاص
والعام فقد اخرجوا في وضع الهمزة في حيث سمي الهمزة والالف باسم واحد
والتبميز بوضع الاسم لالف خاصة وبهتوا على كثرة الالف وقلة الهمزة بذكر حيث
لم يسموا الهمزة باسم خاص **قوله** مشتملة على انصاف انواعها لا تفرقة فيما بين
ارباب العربية بين استعمال الانواع والاكس فليس عدوله عن الانصاف في عبارة
الكشاف لنقصان فيه واكتتمال على انصاف الانواع باعتبار الاكثر والافضل
تشتمل على ثلثي نوع كانه حروف الصغيرة وهي الصاد والسين والراء والواو
وكلثنية وقد تشتمل على تمام النوع حروف الغنة وهي المعجم والنون الساكنة
وحروف كمر وهو الراء ومن دقات هذا الافتتاح انه لما ذكر من المستقلة
نصفها الاقل تدرك في كذا الخبر الاكثر من المنخفضة وما ترك من حروف

سبح اسماء الحروف منهم ولم يكن فيمن خالط من يركب اسما للحروف
اسمى حروف المعجم اي حروف الالحام على ان المعجم مصدر ما يوقف من شأنها ان
تقوم اي تنقطع كذا في القاموس وكأنه جعل المعجم مصدرا لما يكون من اضافة الحروف
الى الصفة وقد جعل المعجم اسم مفعول ويجعل التركيب من قبيل معلولة الالاف
الخط المعجم وهو الخط الذي احسن نقط الحروف فيها من سائر خطوط الالاف وجعل
الالاف التركيب من اضافة الموصوف الى الصفة فنقل عن اللبث ان حروف
المقاطعة سميت معجم لانها اعجمية غير مفرقة لمعنى وقد ساع في كلام المصنفين
تخصيص المعجم بالمنقوطة وتسمية غير المنقوطة بالمالحة

ان لم يبد
فيها الالف حوفا برأسها بل بدمع الهمزة القاف وسمى الكل بالالف وقبه
ان الهمزة اسم سحر فوجعل الالف حوفا برأسها ايض فاسم لسمى الهمزة في زمان
نزول القرآن فالواقع في فوائج السور نصف اسمي جميع الحروف على كل تقدير
ان يتكلف ويقال ايراد ان المذكور في فوائج السور نصف اسمي حروف المعجم ان لم يبد
فيها الالف حوفا برأسها كما هو مقتضى الافتقار على ثمانية وعشرين اسما ومبنى
التسمية على التوسع وعدم التحقيق وعدم النظر الى تفاوت بين الهمزة والالف
وجعلها تسعة وعشرين مبنى على التحقيق والتبميز بين الامور المتشابهة فهذه من
الاعجاز بليغ ثم المستفاد مما سبق وما ذكره من ان الالف مشتركة بين خاص
والعام فقد اخرجوا في وضع الهمزة في حيث سمي الهمزة والالف باسم واحد
والتبميز بوضع الاسم لالف خاصة وبهتوا على كثرة الالف وقلة الهمزة بذكر حيث
لم يسموا الهمزة باسم خاص

مشتملة على انصاف انواعها لا تفرقة فيما بين
ارباب العربية بين استعمال الانواع والاكس فليس عدوله عن الانصاف في عبارة
الكشاف لنقصان فيه واكتتمال على انصاف الانواع باعتبار الاكثر والافضل
تشتمل على ثلثي نوع كانه حروف الصغيرة وهي الصاد والسين والراء والواو
وكلثنية وقد تشتمل على تمام النوع حروف الغنة وهي المعجم والنون الساكنة
وحروف كمر وهو الراء ومن دقات هذا الافتتاح انه لما ذكر من المستقلة
نصفها الاقل تدرك في كذا الخبر الاكثر من المنخفضة وما ترك من حروف

نصفها الاقل تدرك في كذا الخبر الاكثر من المنخفضة وما ترك من حروف

نصفها الاقل تدرك في كذا الخبر الاكثر من المنخفضة وما ترك من حروف

سبح اسماء الحروف منهم ولم يكن فيمن خالط من يركب اسما للحروف
اسمى حروف المعجم اي حروف الالحام على ان المعجم مصدر ما يوقف من شأنها ان
تقوم اي تنقطع كذا في القاموس وكأنه جعل المعجم مصدرا لما يكون من اضافة الحروف
الى الصفة وقد جعل المعجم اسم مفعول ويجعل التركيب من قبيل معلولة الالاف
الخط المعجم وهو الخط الذي احسن نقط الحروف فيها من سائر خطوط الالاف وجعل
الالاف التركيب من اضافة الموصوف الى الصفة فنقل عن اللبث ان حروف
المقاطعة سميت معجم لانها اعجمية غير مفرقة لمعنى وقد ساع في كلام المصنفين
تخصيص المعجم بالمنقوطة وتسمية غير المنقوطة بالمالحة
ان لم يبد
فيها الالف حوفا برأسها بل بدمع الهمزة القاف وسمى الكل بالالف وقبه
ان الهمزة اسم سحر فوجعل الالف حوفا برأسها ايض فاسم لسمى الهمزة في زمان
نزول القرآن فالواقع في فوائج السور نصف اسمي جميع الحروف على كل تقدير
ان يتكلف ويقال ايراد ان المذكور في فوائج السور نصف اسمي حروف المعجم ان لم يبد
فيها الالف حوفا برأسها كما هو مقتضى الافتقار على ثمانية وعشرين اسما ومبنى
التسمية على التوسع وعدم التحقيق وعدم النظر الى تفاوت بين الهمزة والالف
وجعلها تسعة وعشرين مبنى على التحقيق والتبميز بين الامور المتشابهة فهذه من
الاعجاز بليغ ثم المستفاد مما سبق وما ذكره من ان الالف مشتركة بين خاص
والعام فقد اخرجوا في وضع الهمزة في حيث سمي الهمزة والالف باسم واحد
والتبميز بوضع الاسم لالف خاصة وبهتوا على كثرة الالف وقلة الهمزة بذكر حيث
لم يسموا الهمزة باسم خاص
مشتملة على انصاف انواعها لا تفرقة فيما بين
ارباب العربية بين استعمال الانواع والاكس فليس عدوله عن الانصاف في عبارة
الكشاف لنقصان فيه واكتتمال على انصاف الانواع باعتبار الاكثر والافضل
تشتمل على ثلثي نوع كانه حروف الصغيرة وهي الصاد والسين والراء والواو
وكلثنية وقد تشتمل على تمام النوع حروف الغنة وهي المعجم والنون الساكنة
وحروف كمر وهو الراء ومن دقات هذا الافتتاح انه لما ذكر من المستقلة
نصفها الاقل تدرك في كذا الخبر الاكثر من المنخفضة وما ترك من حروف

الفتحة التي هي قليلة الاستعمال اكثر ما تدورك ذلك بذكر ثلثي الحروف الخفية
التي هي كثيرة الوقوع في الكلام ولما ذكر من حروف الدلالة اربعة تدورك ذلك
بالترك من في مقامها حيث ذكر من اثنين وعشرين عشرة **قوله** يستثنى
خصه اسم امرأة اى تتكلم هذا هو المشهور وفي القاموس خصه بن قيس
ابن عيلان ولم يذكر فيه ولا في الصحاح شئت وفي القاموس شئت كلمة سريانية
يفتح بها المغاليق من غير منقاع ولا بعد ان يكون شئت مأخوذاً منه اى شئت
مغالبك بل منقاع خصه **قوله** ومن البوائق الرخوة ولم يقل من الرخوة
كأن الكشاف لئلا يذهب الوهم الى ما هو المشهور من الرخوة في القسمة الثانية
اعني الشدرة والرخوة وبما بينهما وكان الاول ان يترك البوائق في الجر هو يكون
هذه الفائدة هنا في غاية الظهور **قوله** فطك اى امرتك او اطعك الا فط
قوله خمس عشرة اى شجع فطبع طبع بالميم كفتح جوح والطبع استكمال الحروف
والضرب على الشيء الجوف **قوله** ومن اللين من اصناف الحروف اللينة
فالغ المفضل اللينة حروف اللين فينبغي ان يقول ومن اللينة فكلها اذ
ليس في ذكر الباء ذكر نصف نوع الا ان يقال الالف من حروف الخلق والواو من
من حروف الغم فالالف ليس من نوعها ولذا خص باسم الهاء **قوله** وهي
احد عشر على ما ذكره كسبويه واختاره ابن جني وفي المفضل للمخشي جعله خمسة
عشر وهي حروف استجدة يوم صار رطب اجد طوبى منها اى كتمتها
قوله الالف اصل الالف اللينة جمع اصل كغفران وتصغير اصل
اصيلان نادرو وما قيل اصل الالف والفاء في حروف الخوف محركة القبر
كالجث الذي هو اصل **قوله** فخرج الالف ما بين الواو والواو فخرج
زيد كفتح السبع مصب ذلوه والفتح يخرج الماء من الدلو بين الواو فاصل
شرح فخرج واصل زود فخرج **قوله** والعين في العين في ان يقال العين
كان زيد قائماً ان كان زيد قائماً **قوله** الباء في ما يسمك في معنى ما يسمك
قوله الهمزة عند الهمزة من حروف الثمانية والعشرين كما يدرك عليه **قوله**
وهي الثمانية عشر الباقية بناء على ان لا يعد الثمانية الالف حقا في راسها

وهي حروف اللينة

خمس عشرة حروف اللينة وانما روي في نسخة اخرى ثمانية عشر حروف اللينة

حرف الالف من اللينة مع ان الالف ايضا حروف اللينة
كأنه في نسخة اخرى ثمانية عشر حروف اللينة

اي حروف اللينة مع الالف
جاء في نسخة اخرى ثمانية عشر حروف اللينة

فخرج

مكرر

وهي حروف اللينة مع الالف
جاء في نسخة اخرى ثمانية عشر حروف اللينة

يجمع مع الهمزة حروف الاول الالف ثلثون حروفها ثمانية وعشرين ثم جعل الحرف
او غام الهمزة فخرج تحقيق الهمزة اذ التقى وجعل له رتبة ومع ذلك حصر
في نحو قولك سال ورأس فلا يناسب اعتبار ما في لطائف الاعجاز **قوله** والهاء قال
الزمخشري في المفضل الهاء تدغم في الحاء وقعت بعدها او قبلها كقولك في اجبة
حاتما واذا فخرج اجبا تاما واذا جاذه وجبهه كشفه رده على ما في القاموس
قوله والعين في المفضل العين تدغم في الحاء وقعت قبلها او بعدها كقولك
في ارفع حاتما واذا فخرج عودا ارفحا تاما واذا جثودا قد روي الزمخشري عن ابي بكر
فمن رجع عن النار با دغام الحاء في العين **قوله** وكما في المفضل ان كلاما من
الحاء والعين تدغم في الاخرى فيقال اسلمخ غنمك وادغم خلفا **قوله** والراء
في المفضل الراء لا تدغم الا في مثنها كما في ذكر تركب وفيه ان الطاء والراء
والياء والظاء والذال والناث استهيا تدغم بعضها في بعض وان الصاد و
الراء واسين يدغم بعضها في بعض **قوله** والواو في المفضل الواو تدغم في الباء
كما في نظي ومري **قوله** نصفها الاقل الظاهر نصفها الاكثر لانه ذكر الهمزة
والهاء والعين والصاد والطاء والميم والياء والراء مع ذلك لا تدغم الباء الا في
من الثلثة في ذكر الاكثر من الثلثة عشر لانه ذكر فيما لا يدغم الباء الا في
نقول بين هذا القول وكلامه في الثلثة عشر الباقية وكلامه في الاربعة تدغم لانه
يجب ان يجعل قوب والراء والسين هما المنقوطتين فيكون غير المنقوطة
ما يدغم في مقاربه بحكم قوله في الثلثة عشر وما يدغم فيها فان جعل الراء والسين
في الاربعة التي جعلها ما لا يدغم في المقاربه غير المنقوطين يكون المذكور اكثر
من النصف وان جعل احدهما غير منقوطة لا يكون ما لا يدغم في المقاربه **قوله**
ومن الاربعة التي لا تدغم فيما قاربها ما لا يدغم فيما قاربها ويدغم فيها مقاربا
فيكون المذكور من هذا النوع نصفه الاقل **قوله** ولا كانت الحروف الزقية التي
يعتمد عليها بزلق اللسان اعلم ان ما عدا المصمتة فالغ المفضل الدلالة
الاعتماد على زلق اللسان وهو طرفه والاصوات ان لا يكاد يسمي منها كلمة
رباعية او خمسية معروفة من حروف الدلالة فكانه قد صمت عنها هذا ويحتمل عليه

وهي حروف اللينة

مكرر

وهي حروف اللينة مع الالف

قوله في نسخة اخرى ثمانية عشر حروف اللينة

قوله في نسخة اخرى ثمانية عشر حروف اللينة

قوله في نسخة اخرى ثمانية عشر حروف اللينة

قوله في نسخة اخرى ثمانية عشر حروف اللينة

قوله في نسخة اخرى ثمانية عشر حروف اللينة

قوله في نسخة اخرى ثمانية عشر حروف اللينة

قوله في نسخة اخرى ثمانية عشر حروف اللينة

ان الاعتماد في الهم والباء والغاء ليس على ذلك الشئ بل على الشدة خاصة فالوجه
 تسمية هذه الحروف حروف الدلالة ان الدلالة سرعة النطق وهو انما يكون بطرف
 اللسان والشدة على ما قال غيره وفي القاموس والصحيح والجار يردى ان هذه
 الحروف حروف الدلالة وهي قسما من دلوقية يعتمد فيها على طرف اللسان وشدة
 يعتمد فيها على الشدة وبالجملة لم يسم الجميع ودلوقية غير الفاعلي وكانه اراد بالاعتماد
 على ذلك اللسان الاعتماد عليه حقيقة او حكما فان الشفوية والمعتمد عليه متقاربان
 ولتعارفهما سمي الكل دلوقية ثم اعلم ان في اختيار الاربعة من حروف الحلق لانها تعبر
 عما فوقه لانج عنه كالتقليل من المفصل واختيار الاربعة من حروف الحلق لانها تعبر
 تلك حروف في الخرج **قوله** وليا كانت اسبغة الميزان لانتجا وزعن الساعة الاولى
 لانتجا والسابعة لان تجا وزعن عنده فاعنه وقوله من الزوائد العشرة لانتجا
 ذكر السبعة لان كون المذكور سبعة مبني على عدد الهمزة والالف واحد على هذا الزوائد
 تسعة **قوله** سبعة احرف منها ذكر منها مسترك **قوله** وكو استويبت الكلام وركبها
 ففي اختيار ما تنبيه على ان المترم في تركيب النوان كلمات هي اكثر استعمالا
 فهي في نهاية الفصاحة كما ان مركباتها في نهاية البلاغة وفي بحث لانه اذا كان
 المترم ذكر ما هو اكثر استعمالا لا يثبت كثير من النكات التي دلت على الاعجاز
 على ان منها من الامي مستوب لان اعتبار النصف الاقل من القطعة لانه اكثر
 استعمالا لانقله القطعة وليس النصف الاكثر مما يدغم في المثل والمقارب والنصف
 الاقل مما لا يدغم الا في المثل لان الادغام يوجب الخفة والفصاحة بل لا التزام ما هو
 اكثر استعمالا ولا يثبت ان اختيار الثلثين من دلوقية والحقيقة لكونها كثيرة
 الوقوع في الكلام بل لا يجاب التزام ما هو اكثر استعمالا من كل نوع ذلك وكذلك
 ايراد السبعة من حروف الزوائد **قوله** وذكر ثلث مفردات في ثلث سور وذكر ثلث
 مفردات للتنبيه على انها توجد في الاسماء الثلثة كوا وبزير وضربت واما ذكرنا
 في ثلث سور فمزيد التنبيه **قوله** لانها تكون في حروف بلا حروف يربط ان يكون كونا
 مستمر الاستعمال بدون هذا الكون والافان مخفف ان ثلث في الحروف ولكن ان
 نقول حرف مصون عن الحروف وانما يعرف في لتر بل هو لانه لا يعرف فيه مخففة ان

وحروف الدلوقية حروف طرف اللسان والشدة
 دلوقية الهم والراء والنون وللمنة شفوية الباء
 والغاء والميم والميم

فان اولها لا يمكن اعتبارها في التنبيه لانها لا تنبئ

وان لم يكن حرفا واحدا من حروف سبعة في الالف فانه كونه
 لا سبعة في الالف لانها لا تنبئ لانها لا تنبئ لانها لا تنبئ

فان اولها لا يمكن اعتبارها في التنبيه لانها لا تنبئ

فان اولها لا يمكن اعتبارها في التنبيه لانها لا تنبئ

لشدة

لشدة مشابهة للفعل فكانه لم يوجد الثاني بالجزء في حرف **قوله** تسعة سور من نكات
 ايراد تلك الاربعة في تسعة سور منها ذوات ثمانية اجزاء فجمع بين عدد من متجاوئين
 من الشفع والوتر وجعل عدد الطرفين اكثر لوجوب ان يكون الطرف اعظم واكثر
 وذكر الم الذي ترتج على نظائره بتركيب من حرفين كل منهما في طرف من النعم مع تعميم
 الحاء الذي يوجب التقاطع النعم الذي يناسب المتكلم والاقسام بالميم الذي يوجب
 انضمام الشفتين الذي يناسب قطع الكلام واسكوت **قوله** في ثلث عشر سورة
 تنبئها على ان اصول الابنية المستعملة ثلثة عشرة فثمة عشرة منها للاسماء وثلاثة
 للافعال في بحث لان ما هو لافعال اربعة ثلثة للمردف وواحد للمجهول على انه
 اذا كان ايراد الثلاثيات الثلثة بالنظر الى الهم والفعل والحرف فلا يمكن الاقتصار
 على الاشارة الى الهم والفعل من غير اشارة الى الحرف ولا يبعد ان يقال
 الاوزان الممكنة اثنا عشر احدها منها واقعة كثيرة الاستعمال وواحد شاذ
 الختكم فاورد الاشارة الى اثني عشر في ثلث عشرة سورة لما قدمنا من ان الطرف
 ينبغي ان يكون اعظم من المظروف **قوله** تنبئها على ان لكل منها اصلا كجهر
 او تنبيه على ان كلامها تكون مركبة من الاصول الحرف وتكون مفردة وقردة
 هو كمد وجبل او ما ارتفع من الارض ومخفيل كسفر جبل غليظ الشفة **قوله** في ثلث
 ولعلها فرقت على السور ولم تعد باجمعها في اواخر القرآن لهذه العائفة ولما مر
 من ايرادها في سور على طبق عدد حروف الشفع والعشرين وتكون على طبق التفريق
 على الكلمات اذ لا يجمع في كلمة بل هي متفرقة على الكلمات ثم انه لم يراع ترتيب
 الحروف في ايرادها على ان التفرقة بين ترتيب الكلمات في نظم القرآن وتر
 في نظم كلامهم بونا بعيدا ومن اللطائف التي هي في هذه الحروف ان ما اول اسم
 واخره نفسه اثنان ميم ونون ذكرهما جميعا لغير اتهما وذكر الميم في المستدا
 من السور التي اورد فيها تلك الحروف والنون في نهاية تلك السور **قوله**
 والمعنى ان هذا الميم في اي تقدير الكلام جملة اسمية بتقدير مبتدأ لهذه الحروف
 المحدودة المكثي بها عن الميم لرب منها او تقدير خبره وتاويلها بالمركب من هذه
 الحروف ونحوه انه متحدى به ولا يخفى ان نظم القدر استغن عن هذا التأويل مفيد

من هذا الهمزة تنبيه على ان

لما هو المستعمل في التنبيه

فان اولها لا يمكن اعتبارها في التنبيه لانها لا تنبئ

فان اولها لا يمكن اعتبارها في التنبيه لانها لا تنبئ

فان اولها لا يمكن اعتبارها في التنبيه لانها لا تنبئ

فان اولها لا يمكن اعتبارها في التنبيه لانها لا تنبئ

فان اولها لا يمكن اعتبارها في التنبيه لانها لا تنبئ

فان اولها لا يمكن اعتبارها في التنبيه لانها لا تنبئ

فان اولها لا يمكن اعتبارها في التنبيه لانها لا تنبئ

ما قصد به من غير ما قبل وتقدر قوله لم تتساقط مقدرتهم اي قوتهم وهو مثله الدال
قوله سميت بها اشعارا يمكن ان يكون التسمية بجميع ما ذكر في القدر او من شواي
 الايجاز **قوله** بانها لو لم تكن مفردة كان الخطأ بها بالاصل في ان يكون في كونها مفردة
 كونها موضوعا لحروف الهاء الا ان يقال انها لم تصور لم يتعلق به حكم لا يجوز من
 ان يكون كالمثل فالمثل لو لم تكن مفردة حكما او ما يتعلق به حكم **قوله** والشك بالقرآن
 اي بالبيان المنسوبة الى النبي مع العري بان يحاط به العري او المراد الشك
 النبي مع العري **قوله** ولم يكن القرآن بأسره بيانا اي كلاما مبرعا عما في الضمير
 وهدي ذلك منقصة تعالى عنه القرآن ومخالفة قوله ذلك الكتاب لا ريب فيه
 يري المتقين الآية وقوله ولما امكن التحويل اي طلب المعارضة به لانهم لما وجدوا
 فيه نقصا نابردوا به هذا العيب من غير ان يعارضوه **قوله** اي ستمها اي مقبتها
 وقوله في انها القابها للقب هو العلم المشعر بالجمع او الدم والاشعار بها خفي
 وينا في كونها القابا ما قالوا ان العلم المنقول لا يكون الا مضيفا او موقفا بالام
قوله والثاني بطلان الخفي ان كونها القابا للسور غير ثابت بالنقل الشرعي فلم يجوز
 ان يكون القابا لغيره كالقرآن كله **قوله** لم لا يجوز ان يكون مزبورة للقبية والذلة
 على انقطاع كلام واستيناف اخر فيه كفي للقبية على استيناف بسم الله الرحمن الرحيم
 والقطب دويبة لا تستخرج منها راسعا ولقب محمد ابن المستنير لانه كان تنكر
 الى يسوبه فكلمته بابه وجوه فقال ما انت الا قطب ليل **قوله** قلت لها
 فقه فقالت في فاف اخوه لا تحسبني انا شيئا الا بحاف وجوه فحسب والابل وجوه
 سائر اخصوصا ووجه **قوله** الف الف الف واللام لطفه واليم ملك
 فالق في القرآن يشمل على الف الف الف لطفه وملكه **قوله** وعنه الروم ون
 مجموعها الرحمن لا يخفى انه ليس مجموعها الرحمن اذ لا بد من الف بعد الميم الا ان يني
 على الكتابة او جعل ذكر اكثر الاجزاء في حكم ذكر الكل فيه انه لا يقتضي ان يكون مفردة
 او السورة **قوله** بحسب بطلان بعض الميم وتشديد الميم مع فتحه وحسبه بفتح السين
 من ي ب وهذا **قوله** وماذا خطابه هذا اي خذ هذا او هذا بيان لخطابه
 اشارة الى القرآن وفي القسم بالحروف التي هي بساط القرآن لا يلهي به عيب

كأنه خطأ

باب

مفردة
خطأ

من القسبة على شرفه وان بلغ من الشرف الى ان يستحق بساط كلامه لان يقسم بها **قوله**
 وان القول اشار الى الاستدلال على نفي كونها اسما للسور بعد انقضاء ما قبله
 فهو معارضة بعد المناقضة ومما يدل على انها ليست باسماء السور انهم لم يسموا السور
 بهذه الاسماء ومن البعيد كل البعد ان يجهلوا استعمال اسماء سمي الله بها سور
 كتابه ويعولوا عليها الى اسما **قوله** ويؤيد من انحاء الاسم والمسمى هو بطلان
 سواء كان المسمى مسمى بالمطابقة او التضمن لان المسمى يدور والاسم دال ولا بد
 للدلالة من طرفين وهذا علم انه لا ينفع في دفعه كما يذكره وانما النافع منع بطلان
 اتحاد الاسم والمسمى بالذات وبيان تغاير الاعتبار وفي شروح الكشاف ان
 الشبهة مبنيّة على عدم تغاير كبره والكل والاسم مغايرة لجزءه ونفسه لان المغايرة
 للكل مغايرة لكل جزء منه وبوجه عليه انه مع كمال ضعف الشبهة لا ينفع ما ذكره
 في الجواب وانما النافع ازالة ما يوجب اتحاد كبره والكل الا ان يقال ان كبره
 مغايرة لجزءه والكل اذ فاع الموجب يكون معصا وما للبيد الذي لا ينظر قائله
 شبهة ولا يخفى ان اتحاد الاسم والمسمى كما انه بطلان يوجب الاتحاد الى ما ليس في كلام
 العرب وكذا استلزام تأخيرهم عن **قوله** لانا نقول هذه الالفاظ لم نعرف
 مزبورة للقبية اي لهذا القسبة نفيه نفي للكلام السابق من وجوه انها لم نعرف
 مزبورة وانها لم نعرف مزبورة للقبية على انقطاع كلام واستيناف كلام اخر وفيه نفي
 اخر لم يتوضه وهو انه لم نعرف زيادة اكثر من اسم في الكلام نحو اسم السلام عليهما
 ونحو ذات يوم وذات صباح **قوله** من قواخ الوردية منع لانه يلزمها من حيث
 انها كمال غير مفردة فيجوز ان لا تكون داخل في شيء من السور في المفصولات
قوله ولا يقتضي ذلك ان لا يكون لها معنى المطلوب في هذا المقام صريح ان لا يكون
 لها معنى حتى يستغنى عن تكلف ما لا يدل عليه من كونها اسما للسور فلا طائل
 لنفي اقتضاء ذلك ان لا يكون لها معنى في هذا المقام او يكفي لنا ان يكون مصححا
 لذلك **قوله** اما الشوق فلا يقاس عليه ويمكن ان يكون قاف في كلام الله
 امر من قافاه بمعنى قفاه اي تبعه فان قاف على كفي بمعنى قفل نحو سافر وبناب
 كل المنكبة بما قبله وبما بعده فيقول قلت لها فني حتى تستريح من نصب السور

حيث انها

فقلت قاف اى قافى واستعنى ولا تصاحبني فانك قد فترت وحصل
لك الكمال فقلت لا تحسبى انا نسيان لا يحاف بل كان المقصود استراحتك
قوله فتنبه على ان هذه الحروف منبع الاسماء ومبادئ الخطاب يا باء قوله
معناه انا ايسر اعلم وقوله اى القرآن منزل من الله بل ساجد جبرئيل على محمد كل
اباء الا ان يا قول تأويلا بعيدا فيقال يريد بقوله معناه انا الله اعلم ان معنى ما هو هذه
الحروف مبداء ذلك ويقول اى القرآن تفسير خطاب هذه الحروف من مبادئ
وقوله وتمثيل اى ما هو هذه الحروف منبع ومبادئ **قوله** الا ترى انه عند كل
حرف من كلمات متبانية فعد الالف تارة من انا وتارة من الله وتارة من الآلاء
والآلام تارة من جبرئيل وتارة من لطفه والميم تارة من اعلم وتارة من محمد
وتارة من ملك **قوله** ولا يحساب الجمل اى ولم تستعمل معنى حساب الجمل فهو
عطف على قوله للاختصار والاعطاء والحساب الجمل باللام كما في كثير من النسخ يريد
ان كونه مع تارة استعماله بهذا المعنى في كلام العرب **قوله** الحديث لا دليل فيه يجوز
انه يقسم نجما من جهلهم حيث فسروا النازل على لسان العرب بما ليس من معانيه
لغيرهم اولاهم بعد ما سلموا كونه شىء الله فلو كيف نه دخل ولا استمراره لان الدخول
في الدين لانه دين الله لا لانه مستمر او ذواته **قوله** وجعلها مقسما بها وان
كان غير متمتع لكنه يخرج خبر المبتدأ اعني جعلها مقسما بها فلما توجه لادخال
لكن عليه لانه لدفع توهم ناش من كلام السابى ولم يسبق ههنا كلام حتى ينشأ
عنه توهم **قوله** اضمارا شياء هو فصل القسم مع فاعله وحرف القسم وههنا
جواب القسم ايضا لان ذلك الكتاب لا يصلح جوابا لخلوة مما يتعلق به القسم
من ان واللام **قوله** ونا هيك بقال هيك من رجل ونا هيك منه اى هيك
وكافيك قالبا في قوله بتسوية زائفة مسموعة في بعض شروح الكشاف
هو اسم فاعل من النهى كانه ينهاك عن طلب دليل سواه يقال زيدنا هيك من رجل
اى هو ينهاك بحجة وغناؤه عن طلب غيره ودخول الباء بالنظر الى ما في المعنى
كانه قبل الكف بتسوية هذا والاظهار انه متعلق بالهيك اى ناهيك نفسك
بتسوية **قوله** وهو مقدم من حيث ذاته ومؤخر باعتبار كونه اسما يعنى المتأخر

لا يخرج منها والاولا تارة
الناس حتى العرب

عن الكل كونه اسما لادوات الحروف وقية ان جعله جزءا يتوقف على كونه اسما او يتوقف
من البليغ جعل الماهل جزءا من كلامه وجعل اسما يتوقف على جعله جزءا منهم لمركب اذ
من حيث انه مركب الا ان يقال ما هو المتمتع من البليغ القاء كلام لا معنى له
واما تركيب كلام لا معنى له لانه يصير ذا معنى حين الالقاء فلا امتناع فيه نعم
انه بعيد لم يعهد وكفى به تزييفا للقول بانها اسماء السور فتأمل وقوله فلا
دور بعيدا جعل الفاد الدور ويمكن ان يجعل الفاد وجود الكل بدون جزء
قوله والوجه الاول اقرب الى التحقيق لان كونه اسما للحروف التامم تحقيقا لا محالة
بخلاف غيره من الاحتمالات فانه مجرّد احتمال **قوله** واودع بطائفة التنزيل
فيه بحث لان جميع النكات التي ذكرت في تعداد حروف الهجاء جارية ايرادها مما
بها الا ان يقال انتقال الذين الى اللطائف من غير تسمية اسرع منه اذا سميها
لانه يتوجه منها الى مسماها فربما يفعل عن لطائف قصدت بها **قوله** واسم من دم
النقل والاصل في الاستعمالات في القرآن ان لا يكون منقولات شرعية لانه
منزل على لسان العرب وفي صيغة التفصيل فخال لان الوجه الثاني يستلزم
النقل لا محالة الا ان يتكلف بقطع كلمة من عن السادة وجعلها للتعليل الى اسم
من الوجه الثاني من اجل لزوم النقل ودفع الاشتراك للوجه الثاني **قوله** ولذلك
اخبر عنها بالكتاب اى من بعضها في الم ذلك الكتاب وفي المعرك كتاب انزل
ايك وفي آخر كتاب احكمت اياته واما عنوان في التلك ايات الكتاب وروا
مبين وبها طمس تلك ايات القرآن وكتاب مبين **قوله** وقبل انها اسما
الله فيكون الم ذلك الكتاب بمعنى منزل ذلك الكتاب او بمعنى انا الم ويكون
ذلك الكتاب مستينا فاذا تلاه قوله هو الم الله يجعل الم مبتدأ والله خبرا كما كان يؤيد
كونه اسما للقرآن الم ذلك الكتاب **قوله** ولعله اراد يا منزلها والاوجه انه اراد
يا عالمها لانه مخصوص بعلمه كما سيجي اولاه لم يحصل لنا الا الاحتمال فهو العالم
دون غيره **قوله** وقبل الالف من اقصى الخلق اى في لطائف شتى به باسم
الم حتى يتم ان يكون اول الكلام واوسطه واخره ذكر الله لكن خلاف السوق
ولكن ان تراعى السوق وتقول القرآن ذكر الله كما ورد افضل الذكر القرآن

ولا يخفى ان هذا القول يخص الم ولا جرى في الجميع وكان الكلام في الامور المشتركة بين
جميع الفوايح وانه يشتمل الكلام على التبيين بين احدهما من جميع الف ولام وميم والسين
من جميع الف ولام والفاء **قوله** وقيل انه سر سنا ثمة الله به يعلم في القاموس **قوله**
بالسنه استند به وخص به نفعه ويوافق الصالح قالوا يجب سنا ثمة الله به يعلم
كان في بعض النسخ ويؤيد هذا الوجه انه لم يفسره لليهود وتركرم في ضلال فانه لو اخرج
الخبير بـ بـ لنتهم ونجائهم من سوء ظنهم بـ بـ **قوله** ولعلمهم ارادوا انها سرار
بين الله ورسوله تاويل كلام القائل والصواب في دفع بعد الخطاب بما لا يفهم
منه احد شيئا ولا حاجة اليه لانه لا يمكن ان يكون التنزيل للافهام بل للتبيين على اختصاص
بعض الاسرار بعلمه وعلى انه يتبرر بحسنات على تلاوة كلامه من غير فهم معناه وهذا
صوره عليه السلام في حديث حسنات التلاوة في الم فافهم **قوله** فان جعلتها اسما الله
او القوان او السور كان لها حظ من الاعراب اي نصب وقدره بتكبير حظ الى عدم
تعيينه كما صرح به اخوه في التنكير يشتمل على تعريف فاعرف **قوله** اما الرفع على الابتداء
والجبر بـ بـ من حيث انه خبر ليؤول الى الجزية اي الرفع بناء على احد **قوله**
المعنيين المقضيين لالاعراب او المعنى الرفع بناء على تقدير المبتدأ او الخبر في التاويل
في الابتداء ويلازم **قوله** بتقدير فعل القسم وليس لك ان تريد بالابتداء العامل لانه
يمنع **قوله** او الخبر **قوله** او غيره كما ذكر في التبيين لبعض اصحاب الكشف خص
نصب بتقدير فعل القسم مع انه سبق منه جواز تقدير اذ ذكر وجهه على النص بتقدير
فعل القسم وكأنه نسي ما ذكره اوله والاعراب والنصب بتقدير فعل القسم مما رتبه صاحب
الكشاف لعدم استقامته في بعض هذه الفوايح من قوله تون والغنم وقوله ليس
والقوان فكلم لانه يؤدي الى امر استكر به علماء النحو من اجتماع قسمين على قسم
عليه واحد لعدم صحة جعل القوان والقلم معطوفين على المقسم بها سنا ثمة الله به
في الاعراب فيجوز النص بتقدير فعل القسم في الفوايح مطلقا ضعيفا جدا
قوله والحكاية ليست الا اي ليست الا الحكاية فيما عدا ذلك فالحكاية مبتدأ
خبر ما بعده ما اي الحكاية ليست شي الا بما فيها عدا ذلك وقوله فيما عدا ذلك
خبر ليس والاول في تقديم الخبر لانه من تنمة الصفة وفي تأخير فسر الصفة قبل تمامها

قوله سنا ثمة الله به يعلم

قوله سنا ثمة الله به يعلم

قوله سنا ثمة الله به يعلم

حتى منه كثير من النجاء ولك ان تجعل قوله فيما عدا ذلك مستثنى اي الحكاية فقط ليست
الا فيما عدا المفرد وما يوازيه **قوله** وان يقتصر فيها رد على الكشف حيث لم يجعل
لها محلا من الاعراب **قوله** وان قدرت بالمؤلف من هذه الحروف اي ان اولت
بالمؤلف من هذه الحروف وجعلته بهذا المعنى كان في غير الرفع بالابتداء او الجزية على ما وقف
الابتداء ترجحا لحذف الخبر على حذف المبتدأ لان الداعي الى ذكره اقوى حتى شبه علماء
المعاني على ذلك بالتعبير عن اسقاط المسند اليه عن اللفظ بالحذف والتعبير عن كسقاط
المسند بالترك ولك ان ترفعها بالابتداء والخبر من غير تاويل فيقدر بالابتداء او الخبر
ما يؤلف منه المتخدي به ولا يخفى ان الاول بالمؤلف لا يخص بالرفع بل يشمل نصب
او خبر بكونه مقسما به او المؤلف احي بكونه مقسما به **قوله** وان جعلتها
مقسما بها يكون كل كلمة منها كانه اراد بالكلمة ما يذكر في اقتراح كل سورة والالتجوع
المذكور مقسم به وسحق الاعراب واحدا لكل كلمة وكيف لا ويلزم من جعل كل كلمة مقسما بها
اجتماع اكثر من قسم على مقسم عليه واحد اللهم ان يقال كانه مستثنى الجمع اعرابا وكل
جزء منه يصلح له ينسب ان يعتبر الاعراب في كل جزء كانه جاشي القوم ثلثة ثلثة
حيث اجري اعراب الحار على كل ثلثة مع انها معا حال بناء وبل مفصلا هذا التفصيل
وقس عليها الرفع بالابتداء او الخبر لا يقال جعلها مقسما بها لا يخص بالنصب والخبر بل
يحتمل الرفع بالابتداء فيكون التقدير المسمى على وزان لعمرك لا فعل كذا لانا نقول
هذا التقدير مخصوص بجعل المبتدأ مما يقع كونه مقسما به صرح به الرضي **قوله**
وان جعلتها البعض كلما او اصواتا عبر عن الزوائد بالاصوات لانها عارية من
معنى كالاصوات وعدم محل من الاعراب على تقدير كونها زوائد ظاهرة واما على تقدير
كونها ابغاضا فلان الف في الف لام ميم منزل منزلة اباء وشارة اليه فاللفظ
انه في حكمه في الاعراب ثم انه لم يلتفت الى قول في العارية مباينة في الرد عليه **قوله**
ويوقف عليها وقف التمام اذا قدرت بحيث لا يحتاج الى ما بعد ما يتبادر منه
ان لا يحتاج الى ما بعده تاما في كونه مفيدا وذلك لا يمكن في كونه وقفا تاما بل يصير
بذلك وقفا سنا خارجا عن حد القيد وانما يكون تاما لو كان مع استعمال ما
لا يتعلق به ما بعده واما ان تعلق به ما بعده يسمى وقفا كافيا فالوقف على اسم

منه

فيجوع بسم الله وعلى بسم الله الرحمن حسن كاف وعلى بسم الله الرحمن الرحيم **قوله**
ذلك إشارة الى الم اريد به ذلك نفسه اما بالاختصار والتلفظ او بالاشارة **قوله**
او فسر بالسورة لكن ينبغي ان يراد بالسورة جميع القرآن او بالكتاب بعضه **قوله**
فانه لما تكلم به وتقصي شغل ولا يصح صيغة البعيد لانه اهم من نصيحه تذكره
لانه ليس الاشكال مختصا ببعض التفادير والمقتضي بعيد لان كل معدوم بعيد عن
الموجود او وصل من المرسل الى المرسل او روي عليه ان ذلك الكتاب كذا قبل ان
يصل الى المرسل اليه واجيب بان تركيبة قبل الوصول لا يصلح والاتقاء فلو حفظ
فيه حال الايضار وتجب بان ذلك باعتبار ما يؤل اليه بعد الوصول الى المرسل اليه
ثم نقول اختار ذلك للاشارة الى بعد مرتبة الذات عن صفة الكلام او للاشارة الى بعد
المكن عن ساحة عز الواصل **قوله** وتذكره متى اريد بالم سورة هذا يدل على انه
او ذلك الكتاب لصحة الحمل للسورة ببعض الكتاب اذ لو اريد بالسورة جميع القرآن
لاضحمل التائيت وعلى ان التذكير لا يحكم الا التاويل في غير تلك الارادة وفي
نظره اذا اريد المؤلف من هذه الحروف فهو خبر المتخوي به او مبتداه والمتخوي به مقدار
سورة فلا محالة مولفات فامراد المؤلفات من هذه الحروف اذ لا يطلق الصفة
المفردة على المتعدد فلا يصح الاشارة اليه بمفرد ذكر لا يقال كان كل كلمة من السورة
مؤلفة من حروف كذا ذلك مجموع السورة مؤلف منها لاننا نقول السورة مؤلفة
من كلمات مؤلفات من حروف كما لا يخفى ثم نقول ليس تائيت السورة لذاته بل
للتعبير عنه بلفظ السورة فلما تعبّر عنه بالضمحل التائيت ثم انشأ بناويل الم بالسورة
لامكن فلا حاجة الى توجيه التذكير ولا يخفى لطافة قوله لتذكير الكتاب على ذوى الالباب
قوله فانه صفة او خبره الذي هو الثاني مما ذكره الخويون حتى قال ابن حبيب
مراعات المطابقة مع الجزاء من مراعاة المطابقة مع المرجع لانه مناط الفائدة في
الجزء دون المرجع ولم يذكر واحد من الصفة وكأنه قارب على كبر لكن تعييل ابن حبيب
يعرف بينه وبين خبره واعلم انه اذا كان الكتاب صفة ويكون الم مبتداه ذلك
الكتاب يكون المشار اليه الكتاب لا الم ولهذا قال صاحب الكشاف اذ جعل
صفة فاسم الاشارة انما يشاء به الجنس الواقع صفة له نقول بهذا ذلك

قوله

في

الانسان او ذلك الشخص فكل هذا فاختار الاشارة الى الصفة على تقدير كون الكتاب
صفة وحصر المعنى فيه لصحة على كل تقدير وعلى ان يكون البعد بعد الوعد وتقدم ذكره
بمودة واتحاد القاضى اليه انه يصح ان يكون المشار اليه الم ويكون التذكير لتذكير الصفة
على تقدير ان يكون الم مبتداه ذلك الكتاب روي على المحرر المستفاد من كلامه وقد عرفت
توجيه كلامه وان التذكير باعتبار الصفة ليس بذهب الخوي **قوله** وهو مصدر يسمى
المفعول يقال كتبت اى خطت كتابا **قوله** وفعال بنى للمفعول كالبيان في الكتاب
الكتاب ما يكتب فيه هذا فعله ان يكون من ذكر المحل واردة الحال قبل ان يحل فيه
ولكن ان يحمله مسمى بالكتاب باعتبار انه كتب في اللوح المحفوظ لكن اطلاق بعد
باعتباره ان يكتب بعد شئ كتابه **قوله** واصل الكتب الجمع ويحتمل ان يكون تسميته
كتابا لانه مجموع فلا حاجة الى اعتبار ما يؤل اليه والكنية الجيش وجماعة الخيل اذا
عادت من المائة الى المائتين **قوله** معناه انه لوضوحه وسطوعه برهانه بحيث
لا يرتاب العاقل بعد النظر الصحيح في كونه وجبا بالفاصل العجائب بلوغه حد الاعجاز
هو برهانه ان طلع قال لا ولى ان يقتصر على قوله في كونه وجبا ولا يذكر قوله بالفاصل
حد الاعجاز ولا يخفى ان بيان لغة الرب احسن بالتقديم لانه بعد مود معنى الرب
يحتاج الى تحقيق مضمون لفظه فلا وجه لعدوله في ذلك عن طريق الكشف ولا
يبعد ان يقال كون الرب بمعنى الشك واضح مستغن عن البيان وما بينه بعد
بيان انه في الاصل بمعنى اخر وفي التفسير الذي ذكره خفاء فانه لا يدل على انه ما أبدعهم
الرب بل يظهره يدل على انه جعلهم بعيدين عن الرب حيث يستعمل كلمة **قوله**
الشك مع ظهور الرب منهم تنبيهها على انه مما لا يصدق وان شئ به عيانا بل
يحمل على من يأتى به وقوله بل عرفهم الطريق المخرج له منظور فيه لانه يمكن
ان يقال عرف النبي ام طريق افهامهم وافضاهم ولكن نقول استنباههم في
القبول انه اذا كان معنى قوله الم المؤلف من هذه الحروف ويكون ذلك الكتاب
خبره فلا خفاء في قوله لا ريب فيه **قوله** ويهدي حال من الضمير المحرور والآلة انه غير
عن النسبة اى لا ريب في براه وهو معنى حسن لكن المطابق لثقة الرب في انه
من عند الله ما ذكره بقوله والعامل فيه الطرف الواقع صفة للمنفعة فيه انه لا

تجاوزت

للمنفعة

فانه ليس العامل في ذلك الضمير الظرف لان المولى لا يكون جزءا من المكون العامل
 فهذا لا يصح الا على مذهب من جوز اختلاف العامل في الحال وصاحبه وقيل انه
 ليس سريدي من حيث المعنى لان بين كون الرب فيه وكونه هدي تافها ظاهرا
 ولان النفي يرجع الى القيد فيفقد المعنى واجيب بان الحال قيد للنفي لا للمعنى **قوله**
 سمي بالشك اي بالرب لا بالربية حتى يحتاج الى ما ويل تذكير التضمير **قوله**
 وفي الحديث وقع ما يربيك لتدل على ان الربية في الاصل بمعنى قلوب
 النفس لا بمعنى الشك ووجه الاستدلال ان الربية في الحديث بمعنى قلوب النفوس
 بقرينة حمله على الشك ولو لا المغابرة لم تكن فائدة في الحمل وبقريته مقابلة للظن
 وكذا روى الحديث كما رواه اكشاف مع ان الرواية المشبهة في الصحاح فان الصدق
 طائفة والكذب ريبة لانه لا يستشها وبالبر واية المشهورة وما وقع لسيد
 الشريف نعم الله بغيره انه ليس في الآية الرب بمعنى المصدر بل بمعنى الشك
 والالكان الاستعمال لا الرب كما يقال لا ريب لزيد ولا يخفى ان القرآن ليس
 مما يتوهم رايها حتى كان الحق ان يقال لا ريب له بل لو كان مصدرا ايضا
 لكان الواجب لا ريب فيه **قوله** ومنه ريب الزمان لنواشيه في القاموس
 الرب صرف الدهر والحاجة والظنة والتهمة كالربية بالكسر **قوله** هدي
 للمنفقين يهديهم الى الحق شبه بقوله يهديهم الى الحق ان هدي مجاز عن الهادي
 جعل الهادي بالهداية المستمرة المتجددة على التابيد بمنزلة نفس الهداية واكرونة
 مجازا بقوله والهدى في الاصل مصدر **قوله** لانه جعل مقابل الضلالة في قوله
 لعنه هدي اوفي ضلال مبين اعترض عليه بان المقابل للضلال الهدى اللازم
 الذي بمعنى الاهتداء لا الهدي بمعنى الدلالة واجيب بانه لا فرق بين اللازم
 والمستعدي الا بان اللازم تاتر والمستعدي تاتر لان اللازم مطاوعة نفع قوله
 لانه جعل لان الهدى اللازم المطاوع للهدى المستعدي جعل مقابل الضلال في
 العبارة المستحرام ولما كان مبني هذا الاستدلال على المطاوعة وترك دليل المطاوعة
 الذي ذكره الكشاف مع انه هذا الدليل حيث قال ولان اهتدي مطاوعة هدي
 ولن يكون المطاوعة في خلاف اصله تنبيهها على ان الولاية الشاذة للكشاف

كما انفس فان فيه حالة تسمى
 كسرا وقبولها انما
 فاذا اعتبر الوصول في اللازم
 كان معتبرا في المستعدي ايضا
 صدر
 الرزق

عند التحقيق وبيان ويجه ايضا ان المقابل للهدى هو الضلال المبين فيجمل ان جعل الغير
 المبين وهو عدم الوصول مع الدلالة واخذ تحت الهدى فالاقوى في بيان الوقوع في المعاملة
 ما ترك من الكشاف من حيث قال جعل في مقابلة الضلالة في قوله اولئك الذين اشتروا
 الضلالة بالهدى وايضا هو الاوفى بالضلالة وفيما ذكره جعل الضلال في مقابلة
 الهدى **قوله** ولانه لا يقال مهدي الا لمن اهتدى عدل عن الكشاف حيث قال يقال
 مهدي في موضع المدح كمرشد لانه اورد عليه ان المهدي ايضا مدح لان التمكن
 من الوصول ايضا مدح الوصول وما اجيب به من ان عدم الوصول مع التمكن تقصير
 يذم به ليس شئ لان التمكن مع عدم ظهور الاشارة عن الوصول فضيلة
 فيصح ان يمدح بها نعم يمكن ان يجاب عنه بان الكشاف سوى بينهما في المدح
 ولولم يعتبر الوصول فيه يكون في المدح دون مرشد ولانه يرد عليه ان مقام المدح
 قرينة على ارادة الوصول والتجوز بين الوصول لكن عدم اطلاق المهدي الاعلى
 المهدي ممنوع وبالجمل لعدم صفة الاولى عن كد المناقشة ولكونها معارضة
 بقوله واما نود فهديتايم فاستحبوا العمى على الهدى وتأثير عدم اعتبار الوصول
 في معنى الدلالة بان الاصل هو العدم وهو لا يحتاج الى دليل بخلاف الوجود في
 كونه للدلالة المطلقة **قوله** واختصاصه بالمتقين لانهم المرشدون به
 والمنفقون بنصبه دفع به خفاء التخصيص مع انه نعم الكافر والمنفق لان
 القرآن نزل لارشاد كل عاقل ولا يخفى انه تعرض بوجه تخصيص لزم لا محالة
 والافعل بعض التعاديل لزم التخصيص ببعض المتقين وهو تقدير ان يكون المتقين
 موصوفا بما بعده ووجه التخصيص ان هداية البالغة الى ان يستحق بها ان
 يسمى نفس الهدى مختصة بالمتقين المخصوصين ويمكن ان يجعل هذا الوجه
 وجه التخصيص مطلق المتقين لانه اولا لا يهدي الا الى التوحيد فاذا صار
 المخاطب به موصوفا بفتح ابواب هدايات القرآن حتى انه يراه نفس الهداية ولم يتعرض
 لما اورد الكشاف من انه كيف يكون هدي للمتقين وهم مهتدون وتوجيهه ان
 هداية المتقي على تقدير ان يعتبر فيها الايضاح تخيصل الحاصل على تقدير ان لا يعتبر
 فيها ذلك لولا انه يتكفل دفعه جعل المتقي على ثلث مراتب فلا يزال يهديه لما يريه عن مرتبة

ان كالمهدي بجميع المرشدين

يمكن تزييفه بان التسمية لا يستلزم
 التسمية بان المشبه والمتمشبه به لا يكون
 الا في احوال المشبه به لا بد ان يكون
 هو ايضا لا يمتنع التسمية وانما كان
 على وجه

جاءت
 من ان التسمية لا تقتضي بالضرورة
 ان التخصيص لا يقتضي بالضرورة
 والافعل بعض التعاديل

من التقوى الى اخرى نعم في المرتبة الثالثة يحتاج الى دفع الشهوة فالشبهة لا يتوجه على
النظم مطلقا بل على من يفسره بالوجه الثالث من معنى التقوى فاشارة الى دفع
اخر من انه سمي المشارف للتقوى متقيا **قوله** اولاه لا يستغنى به الا من صقل العقل
اي صلا العقل وجعله مجلوة عن غبار الغفلة والتمرد به اوجه ثان تخصيص الانتفاع
بالمستقى فالوجه الاول ينفي الانتفاع بنصبه ومعرفة كونه معجزا واثنان ينفي الانتفاع
بالتامل فيه ودرك خفاياه وقوله وعلى هذا قوله به يشبه ان يكون مؤيد التوجيهان
قوله لانه كالفداء الصالح لحفظ الصحة فيه انه كالدواء النافع ايضا في دفع
المرض كما يدل عليه قوله به ما سوسفاه فيستغنى به الكافر لدفع مرض الكفر والآقوب
الى تمثيل الهداية انه كالخبر الى الطريق فلا ينتفع به المكلف باشارة الامن كانه
عين واما الاثني فلا يصبره مالم يتصور بصيرته بنور الايمان الآتية راعى مناسبة
كلامه بما اورده من الاية الكريمة ولما ذكرنا ايضا ما يناسبه من قوله به بل تسمع الصم
او تهدي العمى وقوله به صم كعمى فهم لا يصبرون ولا يرجعون **قوله** مالم ينفك عن بيان
يد اعلى من ههنا الشافية فانهم ذهبوا الى ان المشابهات يعلمها الروحون في العلم
واما عند الخفية لا يعلمها الا الله فتوجيه الهداية بها انها تهدي الى ان الله هو المبرر
بمسبدها ولا يعرفها احد **قوله** وهو في عرف الشرع اسم لمن يعي نفسه عما يضره
في الآخرة فان قلت كيف يندرج صاحب المرتبة الاولى فيمن يوظف في صيانة نفسه
عما يضره في الآخرة فينبغي ان يقال لمن يصون نفسه حتى يندرج فيه قلت خرج
عن المقاصد الدنيوية وترك طلبة الآباء والاعتراف بخطائهم وحسنهم كما
كان فوط الصيانة **قوله** ويتبدل اليه بشر اشده التبدل التقطع والتمسك بشدة
بمجتنبين مكسورين واهلتيقن اليهما ساكنة القطعة من الشئ فالمراد التقطع
الى الله بجميع اعضائه وقواه عن كل مكواه **قوله** وهو التقوى كتحقيق المطلوب
بقوله اتقوا الله حق تقاته جعل التقوى كتحقيق مختصر فيه مع ان العرف والمعارف
يشمل غيره مبالغة يجعل غيره في جنبه كالعدم اما كونه المطلوب بقوله به اتقوا
الله حق تقاته في كمال لان الظن من الامر الوجوب وليس هذا من واجبات الشرع
والالم يكن تاركه محسبا من كل ما يؤثم فلا يكون له المرتبة الثانية من التقوى **قوله**

في مبادي
الاسلام

وقد فرغ من ههنا المتعين على الالوهة الثالثة الاولى التفسير بما لم **قوله** والاصل ان الالوهة
لا يحل على الالم لا يندفع هذا بما ذكره من ان المراد المألوف الكامل البالغ اقصى درجات
البلاغة لانه مع ذلك اعلم من ذلك الكتاب على ان المقصود من التقوا ان المتقوى
به من جنس كلامهم وذلك لا يستدعي الا وصفه بالتركيب من حروف كهم فذكر بان
الالوصاف لغوا وانما لم يجعل ذلك الكتاب مبتداء خبره الم لتلايلهم تقديم الخبر
المعروف مع انه غير جائز على كاشتهره كتب النحوي لكن قد حقق ان الالباق بالخبر مع
تقدمه يجعل خبرا ولا يخفى ان الانسب في المقام الاخبار عن ذلك الكتاب
بالمؤلف من هذه الحروف على انه يمكن ان يؤل بمسكراى مؤلف
من هذه الحروف ذلك الكتاب فلا يكون خفاء في جعله خبرا مع تقدمه
قوله لانها تفيضها ولازمة لاسماء لزومها يتعين على لا على اية مجامع القضا
والنشابة فهو من حمل النقص على النقص وحمل النظر على النظر وقد ذكر
كلها في النحو الآتية جعل كونها نظرين لا شذوا كما في التحقيق فانه التحقيق
الاثبات وهي التحقيق النفي **قوله** وفي قراءة ابي الشفاء تاييد مشهور اسم سليم
ابن الاسود الخاريه كذا في بعض حواشي الكشاف **قوله** وفيه خبره اي خبر لاو السوء
يشعر بان اراد انه خبر الريب والاول هو الموافق المشهور ولم يقدم كما قدم في
قوله به لا فيها غول قيل لما حقق ان المقصود ليس نفي الريب بل نفي كونه متعلقا
لريب اوهم ذلك ان الالم هو الظرف فكان ينبغي ان تقدم فاجاب
بانه لم يقصد تخصيص نفي الريب به من بين سائر الكتب وهذا المعنى سواء
استقام او لم يستقم لا يناسب المقام اذ ليس النزاع فيه بل في ثبوت الريب
فيه وفيه انه لو كان منشاء السؤال توهم انه اهم لان المقصود نفي كونه متعلقا
لريب لم يكن للتشبيه بقوله به لا فيها غول مع ان الاهمية اذا اقتضى التقديم
لا يترك لانه يحتمل ان تفيد التخصيص الغير المناسب للمقام والالم يصح لجرود
الاهتمام اصلا خوفا من افادة التخصيص الغير المقصود او غير المناسب للمقام
والالوجه انه اراد التشبيه على ان تفاوت التركيب البليغة مع نجاستها لا اعتبارا
فلا يمكن في رتبة من التفاوت في النظم بين الارب فيه ولا فيها غول مع انها من

قوله

المقصود او الغير

من جنس لان ذلك مبني على التفاوت بين التعديين في المعاني والمقصود باننا
 تمرين المتعلم في معرفة الدقائق القرآنية وهما بحث نفس تشبه تحفة الاخوان
 الصدوق وهو ان لا ريب فيه مما لا يصح تقديم الجز فيه لولا يجوز لانه ريب من
 غير تكرير لانه اذا فصل بين اسم اللفظ الجنس وكلمة لا وجب الرفع والتكرير
 ولا عدل ههنا للتميز في ارادة المتكلم حتى يصح تكرير لا نعم يصح هذا الكلام
 في قراءة البر الشفاء كقول الكشاف ذكره في القراءة المشهورة وكذا غيره
 وسوى كلام القاضي على عموم البحث القرائي **قوله** على انه فيه خبر يري
 قدم عليه لتكريره لا نقول يري يخصص بالمستعين لانه متعلق بالخبر **قوله** على معنى
 انه الكتاب الكامل الذي ينسأهل ان يسمى كتابا في القاموس سنسأهل استوجبه
 لغة جيرة وانكار الجوهري باطل هذا وانكار الجوهري انه قال لا نقل فكذلك
 لذلك بل اهل لذلك وظن ان سنسأهل لم يحى الالفة اخذ الودك من الشرح وهو الشرح
 الذائب او الزيت او اكله فان قلت اني كمال في اطلاق الكتاب حتى يحمل
 هذا الكتاب مستأهل له ويحصر اسم الكتاب له وهل هو الا المنظوم عبادة
 مما يكتب كما ذكره قلت لا يكتب الا ما فيه حظ وفائدة عظيمة وكما اريد في
 الكتابة ففي الحصر فيه حصر الفائدة والكمال وهذا مبني على جعل الالام للجنس
 لعقد حصر اعماء يجعل اعماء من الكتب في مقابلته فاصحابها فانه الكشاف
 كان ما عداه من الكتب في مقابلته فاقص وانما اسقطه رعاية لكمال التاد
 مع سائر الكتب الالهية وان لم يحل عن رعاية ادب حيث ادرج الكشاف
 لفظة كان وفي تقدير كون الكتاب صفة يجمل الالام للجنس والعهدة اشارة
 الى الكتاب الموعود بقوله اناسلخ عليك قولنا تقبلا ونحوه اذ في الكتب المتقدمة
 وقدم احتمال كونه خبر او فصل معناه دون كونه صفة اشارة الى انه لا احتمال
 الجزئي المبني والمعنى الفصل المبين ولانه الذي ينبغي فيما ذكره من
الاول **قوله** ويجمل اى بجمله التي مبتدأ ما ذلك سواء كان الخبر الكتاب او لا
الثاني **قوله** والاولى ان يقال انها اربع جمل متناسقة اى الاولى ما سبق وما
 جوزه الكشاف في هذا التوجيه من كون الالام تعدد الحروف من غير ان يكون له

نثبت

محل

محل من الالام لانه لا يظهر ما قصد من بيان نكتة الفصل بينه وبين ما بعده
 لانه ليس جملة حتى يستحق ان يعطف عليه ما بعده ولا يسيل لعطف ما بعده عليه
 حتى يكون تركه لنكتة كمال التناسب بينه وبين الالام ولا يحصل لانه اعم
 على نكتة ذات جواز من حذف ولا يخفى ان قوله الالام ذلك الكتاب لا ريب فيه يجمل
 ان يكون جملة واحدة ذات اخبار ثلثة يفر كل لاحق سابقه او يستتبع كل سابق لاحقه
 استتباع الدليل النتيجة فلما لم يعطف فيكون فيه ايجاز القصر المجمع على ايجاز
 الحذف وان يكون خمس جمل يحمل لارب في جملة محذوفة خبر وقوله للمتن في جملة
 محذوفة المبتدأ هو بالمثل قال من هو يري وانما يتضح اولوية احتمال ما ذكره بتزجيده
 عليها فاقابل **قوله** ولت على ان المتدري به هو المؤلف من جنس ما يكون
 منه كلام هو التحقيق بان يتدري به وهذا معنى كلام الكشاف به اولا على انه الكلام
 المتدري به **قوله** وذلك الكتاب جملة ثانية معززة لجهة التدري وسوان جهة التدري
 كمال البلاء فان قلت ذلك الكتاب دل على كماله بالنسبة الى سائر الكتب والكتب
 الاخرى كمالا لاداية فكيف يفيد كونه في كمال البلاء حتى يفيد جهة التدري قلت كانه
 قصد بخصر الكمال فيه انه باد بعبارة ومعناه حيث يري باعجاز عبارة المتكلمين
 الى ما هو الحق المنجي عن غيبات الضلالة **قوله** ثم اكد كونه حقا لا يحوم اليك
 حوله بانه يري للمنفقين لانه كونه يري لاهل التقوى يدل دلالة واضحة
 على انه من عند الله كما يدعيه مبلغه **قوله** ويستتبع كل واحدة منها
 ما يلها اى نكتة الفصل ان اللاحق نتيجة السابق فيبينها كمال الالام
 ففي هذا الوجه كل سابق مقرر اللاحق على عكس التوجيه السابق وهو مسلك لطيف جدا لانه
 لم يفر عليه في كلام القوم والمطابق في مشقة كلام القوم ان يجعل اللاحق مؤكدا للسابق
 لانه لكونه متجالا متضمن له فذكره يتضمن ذكره فالفضل على هذا ايضا لكون اللاحق
 معززة للسابق فان قلت لم يبعد ذكر النتيجة بلا رابطه فحسن هذا التوجيه وقوله
 يتوقف على استغناء النتيجة عن الرابط نعم لا يعطف النتيجة لكن يرتبط بحرف التقبيل
 والتبرع فقد اوجب هذا الوجه الى نكتة ترك حرف التبرع بل الى وجه صحة قلت
 ان قصد الاستدلال والاستتباع فلا بد من حرف التبرع ولم يقصد منها بل قصد

كمالها

الاخبار بكل جملة استقلال الآلة لكل لاصح نتيجة اسبابي فلذا لم يكن العطف
 لعدم صحة عطف النتيجة على الدليل ولما لم يقصد الاستدلال لم يكن لايراد حرف
 التوقيع معنى ولا يدرب عليك ان في الجمل الرابع لطف الاستتباع وهو في
 البديع ان يدعى بشي يستتبع اليه بشي آخر فكونه من جنس ووفهم مع اعجازه
 يستتبع كونه كاعلامتها بهما في البديهة كما يفيد ذلك الكتاب وكونه كذلك يستتبع
 كونه من عند الله بآداب وكونه كذلك يفيد كونه يدي المتعبد وكونه يدي المتعبد
 يستتبع مداحي اخرى ولا يخفى فلفظ الاستتباع في عبارته من الاتفاقيات
 الحسية الملازمة للمقام **قوله** في الاول الحذف والزم الى المقصود مع التعديل
 الحذف نكتة من حيث يتعلق بدواع حذف المسند اليه ومن حيث يتعلق بمقام الاكابر
 وكون المقصود موزا لاسم حالته اخرى والتعديل نكتة اخرى فيسبغ ان يراى
 بالنكتة جنسها لا الواحدة ولهذا اوصف بالجلال اي الكثير ونحوه تعريف عبارة
 عن فخامة تعريف ذلك باعتبار بعده لنكات جليله ونحوه تعريف المسند بافادته
 المحر الذي يفيد جلالة قدر الكتاب وترجيح كنه **قوله** وفي الثالثة تاخير الظرف
 حذرا عن ابراهيم الباطل من ابراهيم بالبين مقصود وكل بالبين مقصود باطل
 وايراهم الرب في كتب الله وهو باطل **قوله** وتخصيص الهدى المتقين باعتبار
 الغاية والغائرة وتسمية المشارف للتقوى على تقدير عمل المتقين على الدرجة الثالثة
 للتقوى كما هو الوجه الثالث من التفسير متقبلا لا يتفق بالمقدمة الثالثة بالهدى
 وحق بين التسمية بالمشاركة والتسمية بالصيرورة فان المسبب الشئ باعتبار انصافه
 به عقيب تعلق كل المعلق به يسمى المشارف والمسبب الشئ باعتبار انه يصير اليه في الزمان
 المستقبل بعد حين يسمى التسمية بالصيرورة وقوله ايجازا ونحوها ينبغي ان يجعل
 للتسمية والتخصيص كليهما لان في تخصيص التقوى باعتبار تخصيص المنفعة ايجازا
 لانه اوجز من ان يقال نفع براه للمتقين ونفحات ان المتقين وكذا المنفعة
 اخضر من المشارف للتقوى وفيه تعظيم له وهو ظاهرا له واعلم ان كل
 اثنين من الاربع اشتملت على الايجاز ومقابلها فالاولى موجزة والثانية
 خلافا وجعل الثانية من الاشياء الاخيرة موجزة والاولى خلافا تعديلا

في قوله المشارف للتقوى
 المشارف للتقوى
 المشارف للتقوى

كل

كل اثنين ولا يخفى لطفه **قوله** اما موصول المتقين على انه صفة مجرورة مفيدة له
 ان فسر التقوى بشرك لا ينبغي لشرك لا ينبغي ثلث مرات قد سمعت فلو حمل على
 النكرة عن الشرك كانت الصفة مفيدة باعتبار الصلوة وما بعد ما يكون مترتبة
 عليه ترتب التحلية على التحلية وترتب التحلية على تحلية لا تحلية ايضا فان الصلوة
 تنهى عن الفحشاء والمنكر والاجتناب عن المنكر يستدعي عن المنكر الاخر فالترتيب لا يخفى
 في ترتب التحلية على التحلية والتصور على التخصيص الا ان يراى ترتيب الجنس على الجنس
 فان جنس التحلية وهو النكرة عن الشرك متقدم على جنس التحلية ويكون الاقتصار على بيان
 هذا الترتيب لان المقصود الاشارة الى نكتة جعل التقوى متقدمة الذكر وجعل المتقين
 موصوفا فان حملت على المرتبة الاخيرة فلا سواء اعبرت بمتابعة جميع العبادات
 اولها انما اعم من المتقين او مساوية ولا يخفى لطفه **قوله** او موصوفا انفسهم
 بابعام فعل الطاعة وترك المعصية لاشتماله الى اقوله لاحاجة في كون الوصف موصيا الى
 جعل الايمان والصلوة والصدقة مستقلة على العبادات لانه يكون اعم والوصف
 بالاعم كالوصف بالمساوي للتوضيح نحو زيد الناجي فانه جعل وصفا موصيا كما ذكر في محله
قوله او موصوفا للمع اشار بقوله مسوقة الى ان كون الصفة للمع ليس كونه للتفريق
 او التوضيح لانه اقل والاكثر التفسير كما اشار اليه بتقديم وجه الاشارة بتغير الاسلوب
 ولفظ السوق مشروبا به لا يجري الى هذا المعنى بنفسه بل يحتاج الى السوق ولم يراع
 في بيانه ما هو الاصطلاح النحوي وهو جعل وصف الموصوف موصية مطلقا فانهم اصطفا
 على تخصيص تخصيص النكرات والتوضيح بالمعارف وفي الفرق بين التوضيح والا
 بضاع ابراهيم وان اراد بالمتقين ما يتم فعل الطاعة وترك المعصية يشبه ان يكون
 الصفة لتاكيد مثل نفع واحدة **قوله** وتخصيص الايمان بالغيب التخصيص للاقتضا
 لانها تستتبع جميع العبادات **قوله** بتقدير اعني اوهام الذين لا يدركون الذين
 تحت التقدير الا انه ذكر تعيين محل التقدير **قوله** واما مفصول عنه اقول الاول
 ان يقال الذين يؤمنون في تقديرهم الذين يؤمنون في جواب من قال من المتقون
 وصيغة المستقبل فمقتضى الاستقبال بالنسبة الى الهدى فيكون تفسير المتقين
 بالمشارف للتقوى وازيد الاستمرار ليعلم ان الحار الاستمرار ولا ينفع الايمان بدون

في

في قوله المشارف للتقوى
 المشارف للتقوى
 المشارف للتقوى

في قوله المشارف للتقوى
 المشارف للتقوى
 المشارف للتقوى

في قوله المشارف للتقوى
 المشارف للتقوى
 المشارف للتقوى

في قوله المشارف للتقوى
 المشارف للتقوى
 المشارف للتقوى

في قوله المشارف للتقوى
 المشارف للتقوى
 المشارف للتقوى

الاستمرار وهذا يدفع ما يقال ان تفسير المتقين وايضا بقوله الذين يؤمنون
 لا يصح لو اريد به كثرة الوقف على المتقين كما يقال عليه
 ان الوقف على المتقين تام ايضا على تقدير النصب بالوجه او الرفع لانه يستقل بعد
 مع فلا وجه للتخصيص وجواب بانه وان جعل جملته تنصب بالوجه لكنه في المعنى
 كالصفة المادّة اذ المقصود بذكره بيان حال ما قبل فلم لا تقدير بما يجعل جملة
 لضرورة تصحيح الاعراب ولم يجعل متعلقا حتى يكون الوقف تاما مثل قول
 والايان في اللغة التصديق مأخوذ من الايمان كان المصدق آمن المصدق
 من التكذيب والمخالفه تقع عبارة الكشف وانزال ما توهم من ان الايمان
 في اللغة جعل الشيء آمنا من شيء واستعماله مجازا وشارحا لمقصوده انه في اللغة
 منقول من آية الامانة التصديق لمناسبة وتوهمه انه صريح في الاكسنة حقيقة
 في التصديق قول وتعدية بالباء لتضمين معنى الاعتراف وتلك تضمين معنى
 الوثوق اختلفوا في حقيقة التضمين فقبل هو حذف متعلق ما هو اجنبى عن
 الفعل فامنت به متضمن للاعتراف اى اقدر معه متعلق الطرف اى امنت
 معتقدا به واورد عليه انه هو حذف فلا معنى لتسميته بالتضمين ويندفع بانه
 لا بعد في ان يسمى قسم من الكفر انما في كلام العرب بحيث قال ابن جني لو جمع
 تضمينات كلام العرب لصارت مجلدات باسم خاص وقيل هو كناية عن متعلق
 وذلك الاجنبى فامنت به كناية عن اعتراف به ورد بان المعنى المكنى به قوله ايقض
 ثبوت وفي التضمين لا بد من قصد ثبوت ولا انكاه له اذ لا بعد ان يلزم في بعض
 الكتابات شئ لا يجب في جنس الكناية وليكن تسمية باسم خاص لهذا التميز
 وقيل التضمين عبارة عن ان يقصد المعنى الحقيقي ويلاحظ معنى اخر في جواره
 من غير استعمال اللفظ فيه ومن غير تقدير لفظه وتبدل عليه بذكر متعلقه ويتبعه
 جعل المتعلق معمولا من غير تقدير عامل مجرورهم معناه في ضمن الفعل الاخرى
 متعلق هو المفعول به او اعمال الفعل المذكور فيه من غير استعمال في معناه
 وتضمين الايمان معنى الاعتراف يشتمل على كسرة لطيفة وهو ان الايمان
 لا اعتداده بدون الاعتراف وان العاقل يجب ان يسارع بالاعتراف

في التصديق

المذكور

بحث

بحث لا يميز بين ايمانه واعترافه حتى كما بينهما شئ واحد يؤدى بعبارة واحدة وان الاعتراف
 يجب ان لا ينشك عن التصديق بدون الاعتراف كما ان الانكار غير من الاعتراف
 بدون التصديق ان المتناقضين في الدرك الاسفل من النار قول من حيث ان
 الواقع صار ذا امن يعني ان الوثوق لازم الايمان اللازم وهو ما يكون بخرقة
 الاعمال فيه للصيرورة لا للتعدية قول ومنه ما امنت ان اجد صيانة والصيانة
 بالفتح والكسر مصدر صبح كسمع ويستعمل بمعنى الاصحاب قول وكلا الوجهين
 حسن في يؤمنون بالغيب والوجه الاول حسن لانه الحقيقة اللغوية وفردت
 فيه من حسن التضمين باللام يرد عليه وابقاء النظم على اللفظ ما امكن اوفى بقوله
 انا جعلنا قرآنا عربيا فالحمل على المعنى اللغوي لم يثبت من القبول وفي جملة بمعنى
 الوثوق ان الايمان المعتد به ما كان المؤمن وثقا ما موثقا من الارتداد نفوذ
 وتعيين حسنهما يكون في يؤمنون بالغيب لان الوثوق بالامر الغائب والاعتراف
 به مما بعد من النفوس سيما امر صار كانه عين الغيب كالعاقل الذي صار عاقل
 العمل فالتمييز بالغيب زاده حسنا فوصف المتقين بهما قد اصاب المحرر وطبق
 المسقط قول وما في الشئ هو التصديق عند المحققين المتعاقب قول عند
 جمهور المحدثين والمعتزلة وخارج ويرض قولهم في الشئ اذ المحدثون وسائر
 الفرق غير خارجين عن الشئ وان كانوا مخطئين والاراد بما علم بالضرورة انه
 من الدين ما يكون معلوما للخاص والعوام فان قلت التصديق بما علم بالضرورة
 انه من دين محمد لا يكتفى بل لابد من التصديق بجميع ما هو من دين محمد اجمالا قلت
 يمكن ان يقال من ضرورات الدين ان جميع ما جاء به محمد حق والتصديق به تصديق
 بما علم بالضرورة انه من دين محمد فالايمان الاجمالي داخل في التخصيص من وجه
 قول فمن اخل بالاعتقاد وحده فمناخ فيه بحث لان من اخل بالاعتقاد والعمل
 ايضا منافى ولم يقيّد قوله ومن اخل بالاقرار بقوله وحده لان الحمل بالادوار
 كافر سواء اخل بالاعتقاد او لا وكذا الحمل بالعمل فاسق مطلقا وفاقا متعلق
 بالثبوت ويمكن ان يرفع البحث بان الحمل بالاعتقاد والعمل ليس بمنافى وفاقا
 لانه كافر عند خوارج وخارج من الايمان عند المعتزلة والمنافى من يظهر الايمان

وان يكون ما بعاده ويوجد في ضمته فيكاف
 ان يكون الجهل غير من التصديق

ويطعن الكفر قد نبه على خلل عبارة الكشف حيث قال من اخذ بالاعتقاد وان
 شهد وعمل فهو منافق لانه يشعربانه ان لم يشهد ايضا منافق وكذا ان لم
 مع انه ان لم يشهد فكافروفاقا وان لم يعمل ففارح من الايمان عند المعصية **قوله**
 والذي يدل على ان التصديق وحده يحقق ما جعله حقا متوقفا على الشرع بناء على ان
 جميع الادلة متعاضدة بحيث يتحقق المدلول وان توجه المناقشة في البعض من
 ان كتابه الايمان في القلب يصح ان يكون كتابا عن ادم قلوبهم التوجه بالايمان
 وان عدم دخول الايمان في قلوبهم يجوز ان يكون عبارة عن عدم توجه قلوبهم بالايمان
 وعدم تصورهم الايمان في ان اتصاف الذات بالوصف لا يتغير بدخول
 الوصف فيه فلما يقال في بيان اتصاف ذات بالصفة انه دخل فيه الحجة وان امكن
 القلب لا يجب ان يكون بالتصديق لانه قد يطعن القلب بالولد والمال فلم لم يحز
 اطلاق القلب بالاقوال والعقل الصالح وان عطف العمل الصالح يجوز ان يكون
 عطف النوافل يعني ان عود ما يجعل الايمان في الموارد مختصا بالتصديق لا بغيره
 ان لا يكون في الشرع بمعنى الامور الثلاثة فان من جدد بمعنى الثلاثة بواقفنا ان
 ان المعنى بالبناء بمعنى التصديق الا ان يقال الاصل الحقيقة **قوله** وهو متعين
 الارادة اي من المعاني الشرعية فلا بد ان ينافي تحيين العمل على المعنى اللغوي
قوله والمعدى بالبناء هذا انما يتم لو تعين كون البناء للشيء وسجي فيه احتمالات
 اخر **قوله** ولعل الحق هو الثاني يعني الرابع هو الثاني ووجه عدم لزوم كون الثاني
 حقا ان لا مانع ان يجعل الزم في قولنا برهان بين ترجيح الثاني وقوله ولما كان من
 كاشهادة لا تقول الا ان كاشهادة **قوله** والشهادة قوله بلانا نقول شيئا مودة
 الغيب غير واضح لانه يحتمل الغيب على فعل **قوله** المطمئن من الارض الرواية
 المشهورة في الكشف المطمئن اسم مكان وقد يروى بالكسر اسم فاعل سمي الارض
 مطمئنة مجازا وكانه كان المروي عنده صيغة الفاعل قيل تذكير اسم الفاعل
 لا اعتبار صفة المكان كانه قبل المكان المطمئن من الارض والظاهر جملة صفة
 البعض الذي يشعربانه من التبعيض كانه قبل البعض المطمئن من الارض
 ولا يخفى ان شهادة تسمية المطمئن من الارض ونحوه اي نحوه واصلا بالجمعة

تحقيق

ليست

ليست بنية لما ذكر من احتمال فيعمل والقبيل هو الملك دون الملك الاعظم من ملوك
 حمير اصله قبل بالتشديد كانه الذي له قول اي بقوله قوله ولجميع اقوال اقبال ايضا
 كذا في الصحيح **قوله** لا يدركه الحس ولا يقتضيه بديهة العقل لا تعاقب بين الحس
 وبديهة العقل الا ان يراد به اول العقل فيبقى كثير من الضروريات ويدخل في
 الغيب فينبغي ان يجعل قوله ولا يقتضيه بديهة العقل يعلم بالاقتضيه الحس
 ومعنى عنه لثلاثا يحتمل التوفيق من **قوله** وهو المعنى بقوله انه عند مفاتيح الغيب
 جعل كون مفاتيح الغيب عنهم كتابا عن اختصاص غيب لا يدل عليه الا ان
 ان المراد بالغيب العام بالمفاتيح بديهيات يتوسل بها اليه وقوله هو تخصيص لجميع العلوم
 به واسطة الى ان الخلق لا يحيطون بعلمه الا بما شاء والمراد بالايمان بالغيب ان
 به باخبار النبي ثم لا مطلقا اذ عمل على اللغة لانه الممدوح وان عمل على المعنى الشرعي
 فلا حاجة الى التقييد **قوله** وهو المراد به في الآية فيه بحث لان الظاهر على عموم
 الايمان خاص وهو الايمان الشرعي او اللغوي المقيد باخبار النبي **قوله** غائب
 عنكم اي في الخفاء وحال الغيبة عن المؤمنين كايوضحه قوله لا كالمؤمنين وقوله
 او عن المؤمنين به عطفا على الضمير المحذوف ولذا اعاد الجار وقدا وجر كلام الكشف
 فيمار وروى عن ابن مسعود رضي الله عنه كيف وما ذكره لا يوجب ان يراد الغيبة
 عن المؤمنين به بل يجوز ان يراد الغيبة عن المؤمنين وما ذكره الكشف يوضح ان
 مراده الغيبة عن المؤمنين به حيث قال ان اصحاب عبد الله ذكره والاصحاب رسول
 الله صلعم وايمانهم فقال ابن مسعود رضي الله عنه ان امر محمد لم كان بيتا لمن رآه والذي لا اله
 غيره **قوله** والله اعلم يحتمل ان يراد يؤمنون بالغيب اهل الكتاب الذين امنوا
 بمحمد قبل وجوده وبالله الذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك غير اهل
 الكتاب فانهم يؤمنون بما خص محمد من غير ان يسموه قبل فيكون وما انزل من قبلك
 حالا ما انزل اليك وعطفا عليه فاسن السائل والتفن التحمل **قوله** وقيل المراد
 بالغيب القلب والمعنى يؤمنون بقلوبهم ويعتصده ان حقيقة استمرار الايمان
 بالغيب لا الايمان بالشيء فانه لا يات الا استمراره **قوله** فاليا على الاول محم وعنه تقدير
 جعل الغيب بمعنى الغيبة ونحوه يحتمل ان يكون البناء بمعنى في تقدير ان كان محضات

وحيث ان الغيب لا يعلم الا بالنبوة
 والارادة لا تقدر
 الا بالنبوة

استمر الايمان بالغيب اما بقوله اذا علم منه
 الاسم او كقوله وكل من اى بمعنى عدم وجود
 الاسم الايمان لا يشقط الاسم ارا بالبناء
 والنسب ان شاء الله تعالى
 يتحقق في الايمان بالاسماء
 الغيب من الغيب
 لا يشقط الايمان بالاسماء

الى المصدر اى يؤمنون في زمان النبوة وقرآن هو ان الباء على الاول يخرج الى
 التضمنين وعلى الثاني الى التقدير وعلى الثالث لا يخرج الا شئ **قوله** اى يقولون
 اركانها ويحفظونها من ان يقع زعم اى قيل عن الاستقامة ولا يخفى ان التعبير عن
 التقدير اركان الصلوة باقامتها يناسب مناسبة الغاية لما روي من ان يكون
 الصلوة عماد الدين **قوله** اقامت قرآنه غايته اسم امره شيب خارجي خرجت
 على الحجاج لا قبل الشيب وبنى الحارثية بين اهل العراقين بمعنى الكوفة والبصرة ولا
 قبطا اى كسنة كاطلة والخراب مصدر ضارب والمراد الحارثية **قوله** قام بالامر
 واقامه اذا جديبه وتجدد ياقش فيه بان الباء في قام بالامر ليس للتقدير بل للمباشرة
 اى جديت بالامر ولو كان اقام من القيام بمعنى تجدد للتقدير لكان معنى على جعل
 الصلوة سجدة **قوله** استقامتها على القيام فيه انها مستمرة على قيام المصلي فلا يصح اقام
 الصلوة لانه يكون بمعنى جعل الصلوة قائمة وقية ان المراد ان لا يجعل في الشرح التعبير
 عن الصلوة التي هو فعل المصلي يخرجها شريعة جعل التعبير عن تحصيل كل ما يحصل
 بعضها شريعة فغير عن ادائها بالاقامة التي هي تحصيل جزئها ويقومون الصلوة
 بجزء والقنوت جاء بمعنى القيام والسكوت والدعاء والطاعة وكلها يناسب
 لمعنى الصلوة الا ان الالبس منها على القيام وقيل الظاهر ان يجعل من القيام
 بمعنى الحصول كما يقال قام بنفسه اى حصل بنفسه وقام بغيره اى حصل بغيره فمعنى
 اقامه الصلوة جعلها حاصلة في الخارج **قوله** لانه اشهر اى اقامه الصلوة بمعنى
 اركانها اشهر من المعاني البوابة **قوله** والحقبة اقرب لانه المتبادر والبتادير من
 اقوى امارات الحقيقة حتى ادعى بعض ان الاقامة حقيقة في تسوية كل شئ شيئا
 كان او معنى وتجعل ان يكون المراد ان الحقيقة الصلوة اقرب لان حقيقة الصلوة
 ما روي في حقها الظاهرة والباطنة وان يكون المراد ان الاول اظهر لان
 الاقامة بمعنى التسوية اشهر والحقبة اقرب لشهرتها جعل المنقول اليه ما هو
 اقرب الى الحقيقة اى **قوله** والصلوة فدية يجزئها العبد والسكون اذا
 اكتملتها يستحق قلب الواو الفا كما علم في **قوله** من صلي اذا دعا جعل الصلوة
 من صلي لعدم استعمال التصلية بمعنى حتى قال القاموس اسم بوضع موضع المصدر
 الدعاء

في قوله تعالى
 والصلوة فدية
 اي فدية العبد
 عن تركها
 فكل من تركها
 لم يوفى فدية
 الا اذا كان
 عذرا له

المنقول عنه

الواو

ولهذا

فيقال صلي صلوته ولا يقال صلي تصلية **قوله** على لفظ المفتح اى من يميل فتح الدلام
 نحو الفتح لمناسبة التي هي اصل الالف فللمفتح معان ثلثة ثانيا منها ضد الالة وثالثها
 ضد الرقيق **قوله** وانما سمي الفعل المخصوص بها لثقله على الدعاء خالف الكفا
 في جعل الصلوة منقولة من الدعاء والكشاف جعل الصلوة بمعنى الدعاء في الصلوة
 بمعنى الرهيات المخصوصة لان الدعاء في تحشفه يشبه الركع والساجد كما بينه بقوله قبل
 اصل صلي حرك الصلوة لان محي الصلوة بمعنى الدعاء في اشعار بمجاهلة الذين
 لا يعرفون الصلوة بمعنى الرهيات المخصوصة دليل على اعادة ولان اشتقاق
 الفعل من غير محدث نادور ولان اشتقاقها المنقول عنه الشرعي في اللغة ارجح من ان يكون
 مشتقا في القاموس حتى الفرس مثلا السابق فيمكن ان يكون الصلوة مشتقة
 منه بمعنى انه فعل يتلوه فيه اللاحق اى المقترى السابق اى الامام **قوله** الصلوة
 هو العظم الثاني على اعلى الفخذ والمعلوم من الكشاف ان صلي بمعنى تحريك الصلوة فلعل
 وجب في اللغة تحريك الصلوة فغير عبارة الكشاف **قوله** والرزق في اللغة الحظ اى
 النصيب قال الله تعالى وتجمعون رزقكم انكم تكذبون جعل الآية على اصل اللغة دون اللفظ
 كما جعلها غيره وفسرها بانكم تجعلون شكر رزقكم انكم تكذبون لان التقدير خلاف الظاهر
 ان العدول عن اللفظ ايضا كذلك وبالمجمل في الاستشهاد بها خفاء **قوله** الا ترى
 انه استدل بالرزق منها الى نفسه ايذانا بانهم يفتقون... الخلال الطلق الطلق
 بالكسر الخلال فالوصف للمبالغة ويرد عليه انه لا تنوير فيه لاختصاص الرزق بالخالص
 لان استعادة الخلال اذا كان من اللسان وكيف يدل على اختصاص الرزق بالخالص
 ولذا اورد على الكشاف حيث جعل اللسان دلا على ان الرزق بكل ما يفتقون ان التعبير
 عن ما يفتقون بالمرزوق يفهم عن استعادته من اللسان حتى اجاب عنه السيد بكلف
 انه لما كان الرزق اصل اللغة بمعنى الحظ وهو يشمل الحرام والحلال تسك باللسان
 وجواب ان التنوير باعتبار ان اللسان لا يميز بين الحلال والحرام كما يشهد اليه وصف بكل
 بالطلق وبهذا استغنى الكشاف عما كلف السيد **قوله** فان اتفاق الحرام لا يوجب الحكم بغيره
 انه اذا اجتمع عند احد ما لا يعرف صاحبه لم يتصدق به فاذا وجد صاحبا جعلا في نفسه
 او مثله اليه ان لم يحوز تصدقه فهذا الاتفاق مما يناسب عليه لانه فعله بامر الله ونحوه

وحيصل ان كثرة في معنى الصلوة في القرآن
 بمعنى الاركان المخصوصة ثم كلفت الدعاء
 بجامع التخصيص وكذا على ان نقل الموجود
 الشئ المذكورة

الكشاف اقترب استفاق صلي من الصلوة
 الثانية في اعلى الفخذ وهو جاد واعتبر
 تشبيه الدعاء بالصلوة في اشعار بغيره
 في اشتقاقه عن الفخذ في اشعار بغيره
 استعادة اصلية ثم اشتق صلي او صلي
 من لفظ الصلوة التي كانت جامعة لانها
 كانت بمعنى الرهية وهي بذلك ليست ام
 كذا استعادة تبعية

اسرارهم فتشبه بها جميع اللغة
 العرب بان ابعاد القرآن الكريم على
 ما كان اوفى بقوله جعلناه قرآنا
 لان العرف العام ايضا من اللغة بغيره
 تفهيد اللغة بالاصل

فان الرزق هو راس الكثرة في الكلام
 اذ كل اضافته
 ففناه بكلامه في يفتقون
 الا ان كان
 لا يفتقون

ان ترينها كلام المصنف فضعف لان بغيره المستند
 عن انما يشترط اهل السنة في كل عمل
 ان لا يكون عند الاعتقاد وان كان مخصوصا
 فلا كلام فيه

وذلك لا يجب سبب الشك والجماع
في الكتاب لا يرضى من الشك

المؤمنين للاعراض عن الشرك بل للاعراض عن دين آخر والآوجه الابلغ ان المراد
بقوله الذين يؤمنون بالغيب غير اهل الكتاب لان ايمان اهل الكتاب ايمان ظاهر
كالثبت لانهم عرفوه باخبار التوراة به معرفة يقين قال الله تعالى يعرفون اننا
فهو يقابل قوله والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك في حق سبب
ان يجعل اولئك على هدى من ربهم اشارة الى الطائفة الاولى لان هدايتهم بحض
لطف الرب حيث امنوا به من غير سبق معرفة واولئك هم المفلحون اشارة
الى الطائفة الثانية لانهم الفاضلون بمطالعتهم الذي كانوا هم واباؤهم يتفكرون
من ادراك النبي **قوله** او على المتقين فكانه قال للمتقين عن الشرك التحصيل
الذين يؤمنون قوله المتقين بالمتقين عن الشرك او المراد به الذين يؤمنون على الشرك
فالصفة مع مقيدة **قوله** الى الملك القرم القرم السيد واصد النخل المكرم الذي
لا يجل عليه والاهام العظيم الاله وهو من اسما الملوك وليث الكنيه اى جيش
ما قول بالصفة والمردم موضع الارحام وهو المعركة **قوله** يا له زياته هو ابو
الشاعر وهو ابن زياته اجاب به عارث بن هاشم السجستاني حيث توقعه في
شعره بالقتل فالمعنى في التكميل يعمه يا صرة ايه مما حصل للجارث من الصفات
فانه صابح اى غير صباحا وغام و آيب راجع **قوله** على من انهم الى هوى
بين الايمان بما يدركه العقل جملة والاثبات بما يصدق بالحق ان الاثبات بما يصدق
فرع الايمان بما لا طريق اليه غير السمع وهو اقوى بان يصدق ذلك قطع هذا التوجيه
لا بد من النكتة في تقديمه على الايمان بما لا طريق اليه غير السمع **قوله** وكذا الموصول
وقع ما اورده على هذا التوجيه انه لا وجه لعادة الموصول وحاصله ان العطف
للتبيين على ان بيان السبلين جعل الموصول راى في كانه مقابلا لموصول الاول
ولا يخفى ان تكرير الموصوف في قوله بما انزل اليك وما انزل من قبلك ايضا
يحتاج الى النكتة وتلك النكتة جارية فيه ايضا **قوله** او طائفة منهم وهم
مؤمنوا اهل الكتاب جعل التحصيل بعد التعميم لتشير بهم الى رفع الاشك
بذكرهم وترغيب غيرهم لالنكتة المذكورة في المعاني من التبيين على شرفهم
بحيث كانوا لم يدخلوا في العام لئلا يلزم تفصيلهم على الخلق والارادة على خلاف ما هو

الاشياء

معتقد الامة والجماع عليه لانه تفسيره بذكر جبرئيل لمجرد التحصيل للنكتة ايضا
فان ذكرها للشرف والفضل في هذا التوجيه ضعفها لانه تفصيلهم على ما عداهم
لانه الشايع في التحصيل بعد التعميم **قوله** ولعل نزول الكتب الالهية على الرسل
به الا يظهر في موسى فان التوراة انزلت اليه في اللوح **قوله** والشرية عن افواه
اذا اراد بالشرية عن افواه فكثير من الشرية بالوصى الخفي من غير توسط الملك
كما بينت السب فلا يصح من الاثر ان فيه ما حققه الا ان يعتبر تغليب او يقال
الوصى الخفي ايضا بواسطة القاء الملك ذلك في قلبه **قوله** تغليب الموجود على ما
لم يوجد الموجود اصح بان يغلب على المعدوم سيما والمعدوم على شرف الوجود
قوله او تنزل بالمتنظر منزلة الواقع اما علم المتكلم بوقوع الاحالة واما لوقوعه
رغبته او تلك في وقوعه وكونه نصب العين لهم وفي ذلك ايضا كالمراجعة لهم والجملة
مستقل صيغة الماضي في الماضي من الزمان اى بل المستقبل بائنيب جميع تلك
الارضية بالزمان المحقق واما بطريق المشاكلة لوقوع غير المحقق في صيغة المحقق
وايا ما كان فالماضي من التعبير عن الكل باسم جزء والبيان بمعمل عن كجيب حقيقة
والجواز كما توهم واورده عليه انه لا داعي الى جعل ما انزل اليك شاملا لما ينزل
ان الايمان بجميعه واجب في الالهي ليس مما يجب ان يجب لان الايمان بكل ما ينزل
انما يجب عند نزوله فلا صارف من حقيقة وتعمل في دفعه بان مقام المصدق دعى الى
ان يكون شائبة من بيان انهم يؤمنون بكل ما ينزل ايضا كما آمنوا بما انزل و
ويرفعه بان استمر الايمان المفاد بصيغة المستقبل الذي لا موقع له منها
الا فادته ينادى بانهم يؤمنون بكل ما ينزل اذ لا ينصرون استمرار الايمان
بالبعض الا بالايان بكل ما ينزل شيئا فشيئا **قوله** ونظيره قوله هو انما يحفل
كتابا انزل من بعد موسى لا يخفى ان المتبادر من سمعنا كتابا سميعنا بعض
كتاب لفظ بوران ليس المقصود سميعنا كتابا ونسمع بعضا لانه غير معلوم
بخلاف الاثر ان فانه معلوم انه ينزل اى فيمكن المتبادر وصف الكتاب بقوله
انزل لا وصف البعض فالاية نظير باعتبار انزل وهو الظاهر من كل وجه لما نحن فيه
وجعل كون المراد بكلاما انزل كجيب داعيا الى ان يكون المقصود تعلق السماع بجميع

مما لا يجب ان يراه المبصر ويسمع السميع فينبغي ان لا يقضى قاض بان سمعنا ايضا
 مقصود بالتظير ليكون حكم بمثابة من التعظيم والتوقير **قوله** وبما انزل من قبلك
 سائر الكتب السابقة الانسب بما سلف سائر الشرائع السابقة اخذت من الكتاب
 او من غيره **قوله** من حيث انا مستعبدون بتفاصيله فان قلت لا نستعبد الا بالاحكام
 قلت بل بالجميع فانه يصح تلاوته الصلوة ويحرم مسك حجب والمحدث وتلاوة
 الحجب والسجود الى بلد الكوفة وغير ذلك **قوله** وفي تقديم الصلوة يعني صلة الفعل
 لاصلة الموصول كما يوهى المقام حتى يكاد يميل القاصر الى تناوله بان المراد في
 تقديم بعض اجزاء الصلوة فان يوقنون معطوف على الصلوة وفي حكمه
قوله بعض ممن عداهم من اهل الكتاب وبان اعتقادهم في امر الافة غير
 مطابق اما في تقديم الصلوة فلان تقديمها يوجب تعظيم الافة وكونها
 بهم من غير اهتمام فقد عرض بهم بانهم حرروا من امر عظيم واما بناء
 يوقنون على هم فلان به يفاد حرامهم عن الايقان واختصاص الايقان
 بزررة امتازوا عنهم بجميع الايمان بما انزل من قبله وفي شرح الكشف ان التبر
 في الاول ايضا باعتبار افادة التخصيص يعني ان تلك الزمرة العظيمة الشأن
 تختص ببقائهم بالافة لا يتجاوز ابقائهم امر الافة بخلاف اليهود النافين فانه
 تعلق ابقائهم بما هو على خلاف الافة وفيه انه لا يمكن تعلق الايقان بخلاف
 حقيقة الافة وليس المتعلق به الا الجمل **قوله** واليقين ايقان العلم بشئ
 عنه نظرا واستدلالا بغير اليقين بالنظرينا في ما اشتهر من انه النحو ان العلم
 من افعال القلوب لليقين فان العلم لا يخص الاستدلال **قوله** حب الموقران
 الى موسى وجدة اذ اضاءهما الوعد وقوله حب اصله حب مضموم العيز
 فادغم بفعل حركه وبدونها وروى بالوجهين وروى كسيويه البيت
 بهززة الموقران وموسى والوقود بضم الواو مصدر وتفتح صفة يراد به
 ما يوقد به النار وصف الشاعر اي جيرا وابوجية الغيرة ايقان موسى
 جعدة ونفسه بالكرم حيث جعل محبة لهما من حين اشتهارهما بالكرم وفي
 ذلك كالا وصفه بالكرم حتى غلب محبة الطبيعية لهما بالمحبة للاشتهار بالكرم

الى بناء مع الايمان
 بما انزل من

غلب محبة الطبيعية لهما بالمحبة

التحققت

واليقين في مقابلة المحبة للاشتهار بالعدم الى ان جعل محبة لهما من وقت الاشتهار
 به وعنى بالاضافة بالوقود للاشتهار فحمله لوصف الايمان بالكرم وبالكرم والاشتهار
 وقصر النظر عليه لا يبين ما ولي الا بصار وقوله حب جواب القسم المحذوف
 ولم يذكر قيد محبة حب مجرى نعم فكما لا يجوز لغد نعم الرجل لم يجز لغد حب **قوله**
 فالجدة في محل الرفع ان جعل احد الموصولين بين اعراب الجملة وقيد سبق نوطته
 لقوله والافاكيناف واما قال ان جعل احد الموصولين مفصولا مع انه على
 تقدير جعل الذين يؤمنون مبتدأ كلا الموصولين مفصولا عن المتقين لان
 الفصل لم يتعلق بالا احد الموصولين ولم يفصل الا احدهما وصار الاخر مفصلا
 بفصل الاول **قوله** وكانه قيل يدي المتقين يعني اذ انفصل احد الموصولين
 كان جوابا لسؤال ناش عن الكلام السابق وفيه نظر لانه اذا انفصل الموصول الثاني
 كان الجملة معطوفة على ما سبق لا جوابا للسؤال والا لوجب الفصل ثم هذا التوجيه
 مما لا ينبغي ان يلتفت اليه في نظم الكلام المعجز لانه حسن لعطف والذين يؤمنون
 الآية على قوله يدي المتقين لانه اذا كان الكلام في طائفة واحدة كان تكرارا وان
 كانت الثانية اهل الكتاب الجامع بين الايمانين فينبغي ان يجري على المتقين
 كالاول والافاكيناف في الاستيناف وتغيير الاسلوب على ان فيها ارباب منافات
 للحكم اليقيني باعتبار افادة تخصيص اليدي بالطائفة المقابلة للطائفة الاولى
 ولذا احتج صاحب الكشف الى جعله توصيفا لطائفة من اهل الكتاب لم يؤمنوا **الذين**
 بحسن العطف فيقبل صابر بهذا التفسير في قوة ليس الكتاب يدي لمن عداكم
 الطائفة الاولى من اهل الكتاب الغير المؤمنين فصار الكلام يدي المتقين
 الذين يؤمنون بالغيب ويعلمون الصلوة وما رزقناهم يتفقون وليس يدي
 لمن عداكم من غير مؤمنين الكتاب وفيه ما قيل ان عدم هدايته لغير مؤمنين اهل الكتاب
 ليس صفة كاطلة حتى يحسن انحراطه في سلك صفاته الفاضلة وبآية ايقان حسن
 المقابلة بين سلب هدايته لمن لم يؤمنوا من اهل الكتاب وبين هدايته لمن آمن
 منهم لا بين ذلك السلب وهدايته لمن آمن من غيرهم وقيل ما يدل ان المراد بالنا **الكلام**
 الطائفة الاولى بعينها والعطف باعتبار المعنى الشرعي يعني هو يدي لمن آمن

وبما قبل وليس يهدي لمن لم يؤمن به وامن بما قبله وليس فيه ايضاً حسن عطف
بل حسن العطف بين هداية من امن به وسلب الهداية عن من لم يؤمن به على ان عدم
المناسبة باعتبار المعنى المقصود من حق العبارة لا ينبغي ان يرتكب باعتبار تكلف
المناسبة باعتبار المعنى التوضيحي **قوله** والافاسيناف لا يحمل لها وكان نتيجة الحكم
والصفات المقدرة فيه ابحاث احدها انه ليس في السابق الاحكام الصفات عبر عنها بالاحكام
الكتاب يهدي للمتقين الان يقال اراد بالاحكام الصفات عبر عنها بالاحكام
لانها جملتها ان الكسنياف لا يكون الاجابا لسؤال وكان جري على اللغة اي
ابتداء كلام وثالثها ان كون مجمل نتيجة السابق لم يجعل من جهات الفصل والمناسبة
له بالفصل اذ النتيجة تقتضي ذكر الرابط والردال على التفرع وقد سبق ما يتعلق
به فتذكر واورده على هذا الكسنياف انه لا يتوجه السؤال بعد وصف المتقين بما
وصف وليس كجواب الاعادة الدعوى وجواب عنه ان السؤال باعتبار ان
كلام الكتاب في الهداية يؤهم انه ينبغي ان لا يخص هدايته باحد وتخص كجواب
ان الهداية من الله لا من الكتاب فانه يهدي به كثير او يفضل به كثير افلا هداية الا لمن
هداه ربه وقد فرغنا من **قوله** ونظيره اي نظير الكسنياف المتقدم سواء كان
صدره الذين يؤمنون او اولئك وليس مختصاً بكسنياف اولئك كما يؤهم قوله
فان اسم الاشارة فانه من قبيل تخصيص البيان بما يحتاج اليه ولك ان
تجعل قوله ونظيره من ذلك القبيل اذ كون ذلك من نظير الذين يؤمنون
في غاية الظهور **قوله** فان اسم الاشارة كاعادة الوصف بصفاته المذكورة
تعلق الحكم بالوصف يكون ابلغ سواء كان بالاعادة او لم يكن والتعليق بالاسم
ليس في ذلك المبلغ من البلاغة سواء كان بالاعادة او لا **قوله** ايذان بان الواجب
له ايجاباً عادياً عندنا وعقلياً بحيث يذم تاركه كما عندكم **قوله** ومعنى الاستعلاء
في عهدي تمثيل اي تشبيه تكلمهم وليس مراد انه استعارة تمثيلية وقد نسب
عليه حيث قال ومعنى الاستعلاء ولم يقل عهدي من ربه بل تمثيل اذ التمثيل لا يكون
في مورد وقال معنى الاستعلاء ولم يقل معنى على تشبيهها على ان استعارة الخوف نتيجة
الاستعارة في متعلقه والتحقيق انه لا يجمع الاستعارة التبعية والتشبيه كما وهم

من قوله تمثيل ومزيد تحقيقه في كلام السيد السدسيما في حاشيته على شرح التلخيص
قوله ونكير يهدي للمتقين ويحتمل ان يكون للأفراد اي مع ايمانهم بما انزل اليك
وما انزل من قبلك عهدي واحد من ربك لانه لا يهدي الا يهدي ما انزل اليك
لانه نسخ ما قبلك بخلافك **قوله** ولا يقاد رقدرة اي لا يعين قدره في العالمين
المقادرة النهاية والتقدير **قوله** فلا واني الطير المربة بالضي على خالد لقد وقعت على
لم يرت في خالد حيث قل وبغض الطير الواقعة على لحم حيث يقسم بايها وارث بالمكان
اقام به وليس الطير المربة مرفوعة بمبدأ القول لقد وقعت لانه لا يكون بحكمه الاسمية الواقعة
لجواب القسم خالية عن اللام او ان ولام الابتداء لا يكون في خبر وقد يقال المربة مرفوعة فاعل
فعل محذوف بغيره لقد وقعت ومع المقسم ابو الشاعر **قوله** كره فيه لسم الاشارة
تبيينها على ان انصافهم بتلك الصفات تقتضي كل واحدة من الاثرين في العالمين
الاثر في بضم الشاء كالفتح الحكمة المتوارثة يدا والهدى من الرب من غير ان يتوسط
متوسط والفلاح والظفر كمرتان اكرم بهما الرب نبأ آدم متوارثان لا ولاده
كابر عن كابر وغيرنا فسر الاثر بالاستقلال اي الاستقلال بالهدى والاستقلال بالفلاح
وقوله وان كلامهما كاف في تميزهم بهما عن غيرهم بخلاف ما لو لم يكر فانه ربما قيل
السامع عن الكفاية وينوهم ان اختيارهم بجميع الامرين هذا ونحن نقول من موطن
حسن الفكر اعلاء قدرهم بذكر الله اياهم كراوتها نحن في ذكر الفصل من غير التباين
بغيره ولولا التكرار لادهم انه بمنزلة اسم الاشارة وعديله ولا يستعان بجعل اولئك الثانية
اشارة الى المتقين المعصومين بكونهم عهدي من ربه ويجعل الفلاح مرتباً على كونهم
على تلك الهداية المترتبة على الاوصاف السابقة فلا يكون التكرير الا في الظاهر والعلل
هو اعتناء الهداية والتمسك بها على خلاف طائفة جارية في حقهم واما ثمود وثمود
فاستحبوا العمى على الهدى او فسره الرب ثم يقول ان للمتقين مغازاة حوائج
واعناباً وكواعب اتراباً وكاساداً قالوا يسمعون فيها لغواً لا كذا باجراً من ربك
عطاء حسب **قوله** فان التسجيل بالفعل والتشبيه بالبرهان شئ واحد يريد ان
الفصل كمال الاتصال لان الثانية بمنزلة التأكيد اللفظي لا ولى وذلك ان جعل
الفصل لكون الثانية كالمضمة بها لانها جواب سؤال نشأ من قوله بل هم ملأ

سبيل اي انهم لما كانوا افضل فاجيب بانهم الغافلون عن رعاية مهمات
مصالحهم والافعال لا يفتقرهم ما يمكنهم من رعاية المصالح **قوله** ومن فصل
يفصل الخبر عن الصفة باختصاصه بالوقوع بين المبتدأ والخبر دون الموصوف
والصفة وقوله وبقي اختصاص المسند بالمسند اليه اي قصر المسند على المسند
اليه بناء على ما حققه العلامة التفاريزي في شرح النجاشي ان ضمير الفصل انما يقيد
القصر اذا لم يكن المسند مرفعا بل مجسما والافعال قصر من تعريف المسند وهو لم يرد
التاكيد بل تردد في شرح الكشاف في افادة الفصل القصر وقال انما ثبت تلك الافادة من
لوجها مثل زيد هو افضل من عمر والقصر في صورة تعريف المسند القصر في
المسند الذي يقيد القصر الذي بدون الفصل ويمكن ان يقال اراد ان القصر
على تقدير كون اللام لتعريف العهد **قوله** او مبتدأ والمفرد خبره جعل محال
كونه مبتدأ مقابلا لكونه فصلا كما في الكشاف لكن جعل الشيخ ابن عرابي كونه
مبتدأ من باب العرب في الفصل على خلاف مذاهب الاكثر من جعل الفصل
محالا محال له من الاعراب **قوله** وفلج وفلج وفلا في القاموس من فلج شق
والفلج العطاء بلا تاخير ولا عذر او الاكثر منه او دفعة وفلج من جدر
يقال فلجت له من مالي اي قطعت وفلا الصبي وآوى اي غزل عن الرضاع
او فطمه وبالسيف ضربه وزيد سافر وعقل بعد جعل **قوله** وتعريف المفرد يعني
انه للعهد او لتعريف الجنس ثم اذا جعل لتعريف الجنس محتمل ان يراد قصر الجنس
على المسند اليه وان يراد دعوى اتحاد المسند اليه مع الجنس كانه محتمل منه
وهذا الذي اراده الكشاف في هذا المقام وبالغ في توضيحه وكان المصنف الكاشف
بالقضية على كون اللام للجنس اشارة الى انه بعد كونه للجنس لا يقتصر على دعوى الاتحاد
بل يحتمل دعوى الحصر والاشارة العلامة التفاريزي في زعم ان هذا معنى آخر
لتعريف الخبر دون العهد والجنس وحقق السيد السدانة من فروع التعريف
الجنس وكيف لا يعد والعهد والجنس الا انه اشير به الى مفهوم اللفظ بعد
التعريف بالاتحاد وتصويره في الواهم بصورة المسند اليه **قوله** فاعلم كيف
نه سمي وثقا ومن وجوه التبيين تكبير في التعظيم وادفاعة الى الرب وادفاعة

بقي

والتعريف

الرب اليهم والمبالغة في استقراءهم في الهدى وتكلمهم منه حتى صار مطية لهم كانه
خص بالذكر ما ذكره لان كلامه من منتهيات هذه الجملة **قوله** لا ذكر خاصة عباده ولكن
نقول والله اعلم لما بالغ في وصف الكتاب بالهداية وبلغ النهاية كانه انج
في الوهم انه مع تلك الهداية ينبغي ان لا يبقى كافرا زال ذلك بان الهداية
لمن يصلح لهم وهم ابعدوا عن الصلاحية لذلك وختم على قلوبهم وعلى سمعهم
وعلى ابصارهم غشاوة وقد راعى عذاب عظيم **قوله** اهملتهم اي جعلتهم
اهما لذلك ومستوجباهم من التأهيل والعتاة جمع العاتية كالقضاء وهو
التكبر والمردة كالطلبة جمع ما رددوه هو العاتية في الغاية **قوله** لتبينها في الغرض
تبيينها في الغرض من موجبات الفصل وبعد وقوع الفصل وصداحية التعظيم
لان تجعل لجلتان للفرضين المتباينين حتى يحل عليه والتماثل بامكان
جعل الثانية مشاركا لاول في الغرض حتى يتخرج طائفة صفة العطف او في كمال
الاتصال كما فعله البعض غير متحمس نعم هو وجهة اخرى للفصل لا مانع منه كان
جعله جوابا لسؤال انه لما لا ينفع الكافرين وجهة اخرى واورد ما تبين في الغرض
على تقدير ان لا يجعل والذين يؤمنون بما انزل اليك وما اتوا من قبلك
مقطوعا عما قبله فانه قصد به وصف المتقين فالجلتان من قبيل ان البار
لغى نعيم وان الفجار لغى عذابهم واجيب بان الاول لم يقصد بها وصف المتقين
بل التعريف باهل الكتاب الذين لم يؤمنوا بالقرآن وبفساد عقيدتهم ولذا
صلح للعطف على السابق ولا تشارك هذه الجملة في هذا الغرض على انه توجب
مرجوع دل على ضعفه بعدم الالتفات اليه في هذا المقام **قوله** واعطاء معاتب
المشاهدة في مجرد اعطاء المعاني ما دخلت هي عليه والافعال فعل يعطى معاني
لاسم وهي تعطى معانيها لجمع جملة **قوله** والمتعدي خاصة في دخولها على اسمين
اقول وافعال القلوب خاصة في تعلقها بنسبة بين اسمين ثم اقول لا ثبت
له من غير اختصاص بالمتعدي اقتبس اولاهما هو من خواص المتعدي من غير
النصب وثانيا هو مشترك بين جميع الافعال من عمل الرفع **قوله** ولذلك
اعلمت عمله الفرعي رتبة الرضى بانه مشترك بين هذه الحروف وما ولا

المشبهتين بليس فقال الوجه عندي ان اقوى العمل للفصل نصب المفعول
المقدم على الفاعل لانه عمل مع غير الترتيب الذي يقتضيه الفعل والعمل في
خلاف مقتضى غاية في العمل فاعطى هذا العمل هذه الحروف تنبها على كمال
مشابهتها للفعل ويمكن دفع ما اوردته من اشتراك الوجه المشهور بين هذه
الحروف وما ولا بانه لم يعمل في ما ولا بمقتضى هذا الوجه لانه عمل به في لا النفي
الجنس لم يشابه له بل هو في الحروف فلو عمل في ما ولا المشبهتين بليس بالنسبة
لا النفي لجنس بلا المشبه بليس **قوله** كان مرفوعا بالخبرية لم يعمل اصدان العامل
في خبرية بل من نواة الكوفة من قال العامل في الخبر المبتدأ كما ان العامل
في المبتدأ خبر الهم الا ان يحل قوله مرفوعا بالخبرية على ان المعنى المقتضى للرفع
فيه خبرية فيكون العامل فيه المبتدأ ويكون بقاء الخبرية باعتبار كون اسم ان
مبتدأ محلا لرفع الخبر دون خوف **قوله** ولذلك يتلقى القسم فيه ان تلحق القسم
بشي لا يدل على كونه للتأكيد اذ مما يتلقى به القسم حرف النفي ولا يؤكد فيه الا
ان يقال لا يجب القسم بال مثبت الا مؤكدا لان النفي غني عن التأكيد لان كونه
الاصل بمنزلة تأكيد له **قوله** ويصدر بها الاجابة مما يذكر في معرض الشك الاجابة
لان السائل شك لا محالة اذ لا يعبده كيف صح تعديده في مقام يوجب التباس
بالفاعل فان التركيب من قبيل زيد قائم ابوه فان ابوه فاعل قائم ولا يجوز
ان يكون مبتدأ مقدما عليه خبر لا التباس بالفاعل الا ان يقال الاصل في تقدم العمل
والارجح الابلغ عدم التاويل بالصفة ليكون وصفا للابن اوردته بنفس
المصدر والالتباس بالفاعل في مقام يكون الفاعلية راجعة مرهوب عنه
واما بدونه كما في اقام زيد فلان فان قائم خبر ايرجى ضعف كون قائم مبتدأ
لانه مبتدأ اضطراري والتشايخ في الابتداء كونه مسندا اليه ولو كان امكن لرفع
اقام الزيد ان موجب سوى الابتداء لم يحكم بوجود هذا القسم من مبتدأ **قوله**
والفعل انما يمنع الاخبار عنه اذا اريد تمام ما وضع له هذا فاسد لانه يمنع
الاخبار عنه اذا اريد به كذا في غير الموضوع هو له والزمان والنسبة او كذا
الموضوع له والنسبة والزمان الذي هو غير داخل في الموضوع له او كذا

شواهد
لانه
وصف
الابن
نحو

اذ لا يسل العالم ولا المنكر فقول وتذكر في معرض الشك تنبيه لما سبق وتوضيح لما بقي واد
لعدم النقص بذكره في معرض الانكار ويسألونك مثال لما يذكر في صدر الجواب
وقوله وقال موسى مثال لما ذكر في معرض الشك والظاهر انه مما ذكر في معرض الانكار
لان فرعون كان منكر الرسالة الا ان يقال نزول منزلة الشاك اي غاية امر الشك
اذ امارات رسالتى اظهر من ان يخفى وبل شانه لغير النبي ان يدعى الرسالة عند مثل
جبار مدع الالوهية ولذا لم يبالغ في التأكيد على قدر انكاره نعم يمكن ان يكون من
قبيل تنزيل نهاية الانكار منزلة ادنى الانكار **قوله** وتعرف الموصول باللعهد
وذلك لان تعريف الذين وتصاريفهم من بين الموصولات كتعريف ذى اللام
في كونه للعهدة نارة والجنس اخرى سواء جعلت من الموصوف باللام كما ذهب اليه شاذ
اولا كما عليه المحققون كذا ذكر السيد السند في شرحه لكشاف فتدوله عن عبارة الكشاف
حيث قال والتعريف في الذين كقولنا النسب على ان جيران حكم الموصوف باللام لا يخص من
بين الموصولات بالذين بل يجري في غيره لكن عبارة قوم الجريان في كل موصول
وعبارة الكشاف يستحق العدول عنها لكن لا الى ما عدل اليه **قوله** اما للعهدة رجع
العهدة لانه المرجح من بين معاني التعريف فتقبل قرينة العهدة كون هو لاء اعلام الكفر
والمشهورين به فهم لذلك كالحاضر في الاذيان فاذا اطلق اللفظ انصرف اليهم
وكجز ان يكون القرينة ما اسند اليه والحسن ان العهدة النوعي المصممين على الكفر لانه كنه
تنسبا بما يقابل ح فانه لم يرد بالمقتضى اعلام اهل الاسلام والمشهورون به **قوله** او جنس
متساو لا من صميم على الكفر وغيرهم حمله على الاستنواف واحتاج الى تخصيص غير المصيرين
عنه ولم يحمله على جنس المحمل للبعضية حتى يتوهم انه تطويل المسافة اما لان عند علماء
الاصول ان الاستنواف وتخصيص غير المصيرين عنهم فهم الحكم لجميع المصيرين بخلاف
ما اذا حمل على الجنس فانه لا يفيد العبارة بشمول الحكم جميعهم ولك ان تحمله على الجنس
ويكون المقصود الانذار من الكفر لانه يقتضي الى مثل هذه الحالة وينتهي الى ما لا يمكن
اصلاحه **قوله** الكفر لغة ستر النعمة واصلة الكفر بالفتح وفي القاموس الكفر بالضم
ضد الايمان وقد يفتح **قوله** ولكام الثمرة بالكسر جمع كرم بالفتح وهو وعاء الطلح
وغلاف النور على ما في القاموس **قوله** وفر الشرع انكار ما علم بالضرورة الظاهر ان

من الانكار بل يتناول الشك قالوا له عدم التصديق بما علم بالضرورة محيى الرسول
والكفر انما يكون انكار ما علم بالضرورة عند من جعل الايمان التصديق واما من جعل الايمان
مجموع الامور الثلاثة من التصديق المذكور والاقرار والعمل فالكفر عنده اعم من هذا الا ان يكون
من مبني الواسطة **قوله** وانما قد بس الغبار وشدة الزمان في القاموس الغبار علامة
اهل الذمة كشدة الزمان **قوله** وانما تحت المقترنة بما جاز في القرآن بلفظ المضى على حدونه اى
حدوث هذا اللفظ فيلزم حدوث مجموع القرآن او يبطل قدمه الثابت بقيامه بذات
بمنع قيام كذا حدث به او حدوث القرآن وطريقه الاحتجاج ما ذكره والمرد بالتحجج عنه
ليس المحكوم عليه بل النسبة التي تضمن ويصدق بها ومنها اجابات الاول ان هذا ليس
بالاول ماض وقع في الترتيل فلا وجه لبيان الاحتجاج بهنا دون قوله ومما رزقناهم
بل الذين انعم عليهم الثاني ان الاحتجاج لا بدور على لفظ الماضي بل على معناه والا
فالماضي المعبر به عن المستقبل تنبيهها على تحقق وقوعه ومثله غير غريزة الكتاب
لا يكون حجة والثالث ان المقضى سابقه مخبر عنه الماضي الخبري والا فاما المستفهم
عنه لا يقتضى سابقه مخبر عنه بل سابقه امر يستفهم عنه فتخصيص الاحتجاج به من قبيل
الفطن الا ان يقال مطلق الماضي يستدعي سابقه مخبر عنه المتكلم والمخاطب في
الجواب **قوله** واجيب بانه مقتضى التعليق ويمكن ان يجاب بان المقضى انما هو
الكلام اللفظي والاشارة فيه واقتضاء الكلام نفسه **قوله** خبران وسواء اسم
بمعنى الاستواء اما ان تريد ان يجل خبران فلا يصح قوله سواء اسم بمعنى الاستواء وقع
بانه خبران واما ان تريد ان سواء خبران فلا يصح قوله سواء اسم بمعنى الاستواء وقع
بانه خبران او بانه خبر ما بعده فاللائق ان لا يذكر قوله خبران ويكتفى بما بعده
رفع بانه خبران وما بعده **قوله** كما في الكشف او بانه خبر ما بعده فيجوز عليه امور احدها ان كيف وقع الفعل
مخبر عنه وثانيها ان كيف وقع ما اشتمل على معنى الاستفهام فاعلام مع
اقتضاء صدر الكلام والثالث ان المسند اليه الاستواء يجب ان يكون متعددا
فكيف صح ان يكون احد الامر من فصرح برفع الاول بقوله والفعل
الا بمتنع نحو ويدفع الثاني والثالث بقوله وحسن دخول
الافهه وام عليه نحو بنى انه على تقدير كون سواء خبر ما بعده كيف

والنسبة من غير زمان فاستماع الاخبار عنه لا يتحصر في ارادة الموضوع له فالمراد على
قوله اما لو اطلق اياه وفي قوله واريد به اللفظ دلالة على ان اللفظ يستعمل
في نفسه وعليه كلام النجاة والتحقيق خلافه لان اللفظ يحضر كمد اللفظ فلا يحتاج
في احضاره بعد اللفظ به الى ارادة بنفس كما حققه السيد السند وانكر وضع اللفظ بارادة نفسه فارادة اللفظ
اللفظ مقابل الارادة تمام ما وضع له نظر الا ان يراد تمام ما وضع له وضعيا بنفسه فرفع القول بوضع اللفظ
قصديا فان وضع اللفظ لنفسه ضمني والمبادر من اطلاق الوضع هو الضمني فرفع جعل ارادة نفسه
منه قال العلامة التفخار في جعل الفعل مع فاعله المضمير فعلا شايخ في عباراتهم
والا فالخبر عنه بهنا هو مجله لا مجرد الفعل قال السيد السند لا حاجة الى ذلك لان
الاخبار فيما نحن فيه انما هو عن الفعل واما فاعله فهو قيد للمخبر عنه لا جزء منه وقبه
بحث لانه كما يجعل الجدة خبرا او حالا او صفة فالفاعل فيه فيد في المال وقوله
او مطلق الحدث بشرط ان المراد بقوله تسمع مطلق السماع والمعنى على ان السماع
بالمعنى خبر من رؤيته والظان المراد سماعك والمراد بقوله يوم يسمع ليس
يوم السمع مطلقا بل يوم نفع الصدق بكثرة نسبة الفعل مرادة فالاولى ان الجملة
ما قوله بهذه الصفة وكما فينا **قوله** على الاتساع في مطلق الحدث اما ارادة
نفس اللفظ فالوضع على ما عرفت **قوله** تسمع بالمعنى خبر من ان تراه اذا لم يقل
بتقدير ان وصدفه كما هو المشهور **قوله** وانما عدل بهنا عن مصدر الفعل لما فيه
من ايهام التجرد الاول في هذا الايهام المستعمل لانه يستعمل لا استمرار التجردى فالظ
ان يقال انذارهم ام لم تنذرهم وصيرحو ان المعنى على المستقبل وان التزم بعد الافهه
وام يذن الماضي على ما كان عن النفس فكأنه اخبر الماضي لانه ادخل في تأكيد الاستواء
كأنه افيدانه وقع الانذار وعدم الانذار وعدم الاستواء بالمشاهدة وبهذا علم وجه آخر
للعُدول عن المصدر الى الماضي ومن وجوه حسن ايراد الفعل ان الفعل البين بالانذار
وكذلك ان تجعل قوله حسن مجرد اسطوفا على ايهام التجرد **قوله** فانها جردت عن
معنى الاستفهام لم يكن في ام استفهام حتى يكتم خبر بهما عن معنى الاستفهام فذكر ام في مقام
التجريد عن الاستفهام استطراد والاستواء الذي جعلت بمعناه قبل الاستواء في صحة القول
لان المستويين في العلم يستوي في صحة وقوعهما كوقوعهما في جرد الاستواء في صحة القول

من غير الاستفهام والعلم فصار المال المستويان في صحة وقوعهما مستويان في عدم
 النفع فلا يراد ما قيل ان يحصل الكلام ان المستويين سواء فلا فائدة فيه وقيل المعنى
 المستويان في علم المخاطب مستويان في عدم النفع والتجريد ليس الا عن الاستفهام
 وانما قلنا في علم المخاطب مع ان الظاهر علم المتكلم لان هذا الكلام اعتبر بعد تقدير
 سؤال من يخاطب كانه قال انذارهم ام لا انذارهم واجيب بقوله سواء عليهم
 في عدم النفع الانذار وعدم الانذار المبسوط في علمك ووقع احدهما مع
 المساعدة لبعض الخدمات وانما قولنا قيل في هذا المقام جروت الهمزة واما لمجرد
 الاستواء للتاكيد فصار المال سواء الانذار وعدمه سواء وكلا التفسيرين في معنى
 واحد ولو كان احدهما في عدم النفع والآخر في صحة الوقوع او في العلم لم يكن هناك
 تاكيد وانه علم **قوله** اللهم اغفر لنا ايها العصابة بكلمة من اجل والرجال والطير
 من العشرة الا الاربعين **قوله** وانما اقتصر عليه دون البشارة هذه التكتة
 لانفي وجه ترك الجميع من غيرهما لانه لا يلزم من عدم تأثير الانذار عدم تأثير كل ما يطرق
 الاول وان يلزم تأثير التبشير بطريق الاول فالوجه ان يقال ان الكافر لا يكون
 له البشارة انما هو اهل الانذار وبشارته على تقدير ايمانه ببشارة المؤمنين
قوله هو طعن يري انه لا اعتماد على رواية هذه الرواية القواعد وليس الطعن
 في القواعد لانه لا مجال للطعن فيما هو من السبع المتواترة وان لا يباين به الكتاب
 واعتذر عن اللحن الاول بان قلب الهمزة المتحركة جاز في شوحان رضى والغزوف
 والثا ليس خارجا من كلامهم وعن الثاني بان من قلب الهمزة الفاعل سبع
 الالف مقدار ازايد على كعتا ويكون فاصلا بين الساكنين كما في قراءة مجيبا
 يكون الباء وصلا **قوله** ويجزئها اي الاستغفارية والقاء حركتها على الساكنين
 قبلها والظاهر ان ضمير حركتها الاستغفارية فيكون مروية عليهم انذارهم بفتح الميم
 وثابت الهمزة ولم ثبت هذه القراءة ولا نظيرها ولو جعل ضمير حركتها الهمزة الفاعل
 يكون خلاف العبارة وغير ثابتة في القواعد ايضا لكن يكون نظير قد افلح بجوف الهمزة
 والفتح الدال ويشير به قول الكشاف كقوى قد افلح فعلى هذا اختصار القاصح بخذف
 كاهون قد افلح محل **قوله** جملة مفسرة لاجال ما قبلها قوله لاجال ما قبلها تعليل

هذا ما قيل في هذا المقام
 وانما قول

تيم

لحن

لصحة كونها مفسرة وليست الام صلة التفسير وجملة المفسرة جملة يؤتى بها
 لبيان جملة السابقة نفسها لبيان مفرد من مفرداتها عدت من قبل السبع
 التي جعلها النجاة مما لا محل لها من الاعراب ومفسرنا في معنى اليبس وقوله
 او بل عنه اي عما قبلها كقولها او خبر ان يخيه عليه انه ليس في خبر عنه المفسرين
 على الكفر لعدم الايمان كثير جدوى حتى يقصد نسبة اليهم وقوله وجملة قبلها
 اعتراض بما هو علم الحكم اشارة الى ان كون لا يؤمنون خبر ان على تقدير كون السبع
 عليه جملة اما لو كان مفردا فهو متعين لكونه خبرا ولك ان تجعل جملة خلافا لقوله
 لا يؤمنون او عن المبتدأ وعلى الاول يكون تعقيب عدم ايمانهم فلا يكون الخبر
 بعدم ايمانهم قبل جدوى لان مناط الفائدة هو حال وعية الكافر يكون تعقيب
 الكفر فلا يحتاج الى التخصيص بترتبة ما سندا اليه ولكن ان تجعل لا يؤمنون
 عطف بيان لما قبله فيكون له محل من الاعراب وان تجعل نتيجة لسابقتها
 وان تجعلها خبرا بعد خبر وان تجعل فائدة اعتراض قوله سواء عليهم انذارهم
 ام لا تنذرهم تسلية النبي في عدم قبولهم الانذار والتسوية على انه لا نفع للكفر
 في انذارهم لثلاث مبالغ جدا في شأنهم **قوله** فيجتمع الضدان صدق خبر الله اللام
 له وكذبه واما انهم وكفرهم اللام لا يمانهم ما هم لا يؤمن وفيه ان اعتقادهم بانهم
 لا يؤمنون انما يلزم لو كان معنى الآية ناس باعياهم اما لو اراد ينجس فلا ومع
 كون الآية محتملة لا يجب عليهم الايمان بانهم لا يؤمنون **قوله** وفائدة الانذار
 يدخل في الامحجة اظهار المعجزة بالخبر عن الغيب بالنسبة اليهم واما بالنسبة
 الى غير مصرين فهو فائدة اخرى اذ هو سبب السلام ومن جملة القواعد حيازة
 المؤمنين من فضل الانقياد لان الانقياد مع كثيرين ارجل في الاصل
 ومخالفة النفس وزيادة استحقاق الكفا لما قدر لهم من غلاب الاخرة وظهور
 كمال جملة يوحى امرها لهم وظهور كرمه في مدحهم **قوله** ولذلك قال سواء عليهم فيه
 انه اذا اراد الكسواء عليهم في جميع الامور فليس بمطابق لان عدم الانذار
 انفع لهم وان اراد الكسواء في عدم ايمانهم فلا يصح انه يستوى على الرسول
 الانذار وعدم الانذار في عدم ايمانهم ولا معنى له حتى يكون اختيار عليهم على عليك

بما ذكر **قوله** في من المعجزات لا يكون المحتمل معززا كالأشياء **قوله** تعليل الحكم السابق وبيان
 ما يقتضيه لا كان تعليل الحكم سابقا للبيان الباطن عليه وبيان ما اوجبه فسر ما هو المراد
 منه بقوله وبيان ما يقتضيه المقصود منه بيان جهة الفصل عما سبق لانه كاشف
 وجواب السؤال عن التسوية بين الازدراء وعدمه ولا يخفى انه على تقدير ان يكون سواد
 عليهم اعراضا لتعليل الحكم للحكم على ما كان هذا تعليل آخر ولم يكن لتقدير السؤال
 جهة حسن لانه علم على عدم ايمانهم وبعده بحث اما اوله فانه يمنع كونه بيان مقتضى
 الحكم السابق ما يذكره انه مسبب من كفرهم وما اقره قوله لانه يقتضي ان يكون نتيجة حكم
 السابق لا مقتضاه واما ثانيا فانه يمنع عطف ولهم عذاب عظيم لانه لا يصح ان يكون
 تعليل بل يجب ان يكون نتيجة لعدم نفع الازدراء لهم ويمكن دفع الاول بان
 عما يدل عليه مبتدأ الحكم السابق وسبب الحكم السابق ذلك ان جملة موكر الحكم السابق
 لانه يفيد ان الازدراء منك وما ينافي تأثير الازدراء من الله تعالى وفعل العبد في مقابلته
 فموجود وجوده وعدمه سواء **قوله** فتم الحكم حمل قول الكشاف الختم والكتم اخوان
 لان في الكشاف من الشئ بضرب محتمل عليه كماله ونقطته على انها متروكة فان في كل
 اللفظة سمي الكشاف من الشئ بضرب محتمل عليه لانه كتم له وهو بعيد عن السوق والظا
 ما حمل عليه شارح الكشاف ان بينهما اشتقاق بعيدا لاشتراكهما في اللفظ ولفظهما
 في المعنى **قوله** البلوغ آخرة المقصود منه تكثير توضيح لفظ فتم بيان معان فعل الربا
 من الكتم بجامع لبيان محتملات النظم لان الختم بمعنى بلوغ الشئ آخرة لا يتعدى بعلى
 في القاموس فتم الله على قلبه جعل بحيث لا يفرق شيئا ولا يخرج منه شيئا وضم الشئ بلوغ آخرة
 واعلم ان تسمية بنينا صليما بغيره كالشمس من الكواكب **قوله** من غشاه بالشمس يد
قوله والشمس ولا تفتش على حقيقة رد لمن لا يقول القرآن عن ظاهره ويدعى الحقيقة
 مرادة ولا يعلم كسبية وعنده انه كذا في شروح الكشاف ويحتمل ان يكون المراد نفي
 حقيقة بشايد البديهة ليصح العرف الى الجواز فانه لا بد من الجواز من القرينة الصارفة
 عن الحقيقة **قوله** وانما المراد بهما ان يكون الظاهر وانما المراد بهما ان يكون
 لا يعود وقوله فيجعل قلوبهم الظاهر فيه فيجعل قلوبهم وقوله واسماهم عطف على قلوبهم
 وتعارف اي نكره مفعول ثان لجعل قلوبهم وابصارهم كقولهم واسماهم وقوله

انهم

فقام الانبياء لان فيهم افعال القوم
 كمن قال ان غشاه الله من الكتم لانه صليما
 هذا هو المراد من الظاهر والظاهر
 لانه في سوادهم عذبة من قلوبهم
 وهذا على ان في نارة على الحقيقة
 في لفظ انفسهم قوله عذبة واما في قوله لا انفسهم
 وعنده انفسهم قوله في قلوبهم مرادهم

لا يخفى

لا تخفى كقوله تعارف يقال اجتمع العروس اي عرضها عليه مجلوة كشوفة فالجمع لا يحتمل
 اعينهم الايات المنصوبة على انفسهم ولا تعرضها كشوفة بل تعرضها عليها مستورة
 بقطر الشبهة والاعراض ويقال ايضا اجتمعا اي نظرا اليه والمفعول ح انه جعلهم
 لا تنظر الى الايات المنصوبة في الافاق والانفس كقوله العيون المستعبرين والاشياء
 اظهره والاول المفعول **قوله** وسماهم على الاستغارة قابل الاستغارة بالتعجيل بناء على ختم
 الاستغارة بالمجاز في المفرد المبني على الشبهة كما هو مذموب الشيخ عبد القاهر وجار الله واما
 على مذموب السكاك فالاستغارة بشئ التعجيل ويقال للتعجيل استغارة تعجيلية **قوله** وقوله
 عن اعدائهم هذه الهيئة بالطبع في قلوبهم او تلك الهيئة طبع الله على قلوبهم هذه الآية ايضا
 يحتمل الاستغارة والتعجيل احتمالا بينا **قوله** وبالاغفال الغاموس اغفل اوصل
 غفلة اليه وقوله وبالاغفال فيه مسامحة لان التعبير بما هو في معنى الاغفال **قوله** وسماهم
 من حيث ان الكلمات باسرها مستندة قصد به دفع التثنية في جايين ختم الله على قلوبهم
 واسماهم ونشبه ابصارهم وبين منهم بكفرهم ووعيدهم عليهم بان الكفار اسيه
 لان كل واحد وقع في طمعه في قلوبهم بايقاع اياه ووعيدهم وذمهم لانه يكسبهم آية **قوله**
 ناعية عليهم شناعة صفتهم ووخامة عاقبتهم من القاموس هو يقع على زيد فوبه
 بظهوره او يستمر باو الوخامة بجي بمعنى الشغل وبمعنى عدم الموافقة وكلاهما من
 وشناعة صفتهم مستفادة من قولهم فتم الله على قلوبهم ووخامة عاقبتهم من قوله
 ولهم عذاب عظيم **قوله** واضطربت المعترلة يقال اضطرب امره اختل
 اي اختل امر المعترلة واصلاح هذا المختل مخالف بعينه هم قد ذكرنا او جوا من النادر
 بظلالهم كساد البيع الى الله هو مخن اغنيا عنه لا يقع منه شيء وانما يقع الفعل لصدره
 من العبد عن خلاف ما **قوله** الا ان القوم لما عرضوا عن شيء في شرح كشاف
 للطامة المتعارفة ان هذا الوجه محصله ان كساد الفعل اليه به مجاز متفرع عن الكناية
 فان كساد الفعل اليه به يلزم كونه راسي خلقيا فاسد اليه يستقل الى الرسوخ لكن لما كان
 الختم في حقه به صار مجازا لان من شرائط الكناية ان يضح ارادة المعنى الحقيقة والاشارة
 مائة عن الصيغ ومثل هذا يسمى مجاز الكناية لغيره عن الكناية وربما يطلق عليه كناية
 هذه العلامة ويجب ان يكون الشبهة الختم المبني للمفعول لا المبني للفعل واغراض عليه

غيرهم

هذا هو بان كونه الشيء محبوا لا عليه معنى في الكلام
وهو ما مر والظاهر ان معارضة كونه ليس محسوسا
عليه هذه الكلمة

السيد بانه لو كان التشبيه الختم المبني للمفعول لينبغي ان يشق منه ختم على بناء الجواهر
ويقال ختم على قلوبهم ويمكن دفعه بانه محاشي العلامة عن تشبيه فعل العبد
بفعله محسوسا وواجب ان يشبه عدم نفوذ الايمان في قلوبهم بكون الشيء محسوسا
عليه فيلزم منه تشبيه احوال العبد الهبته في نفسه بختم الله فعل هذا الايمان
وقيل ختم الله ولم يعمل مقتضى صريح التشبيه لانه لو لم يذكر الفاعل لم يفهم جعل
فعل العبد بمنزلة الامر المحسوس ولا يخفى اضطراب امرهم في هذا التوجيه اما اوله
فلان الجاز في الاسناد انما يكون بالاسناد الى ملائكة هو له ينزل الملابس منزلة
ما هو له ولم يحكم الاسناد لتنزيل الفعل منزلة الفاعل فعل غير الملابس الذي هو
له على انه جعل الزجشي في الوجة متقابلا للوجه الثالث الذي ذكره القاضي
وفصل في وجه بانه اسناد مجازي وفصل فيه الاسناد المجازي فلو كان هذا الوجه ايضا
مجازا في الاسناد لوقع هذا التفضيل منه فيه لانه اول وجه ذكره واما ثانيا
فلان اسناد ختم اليه تعالى انما يفيد كون الاعراض عن محسوسات قلوبهم لو كان
كل ما يحدث الله في العبد خلقا لازما له وليس كذلك اذا كثر ما يحدث فيه امور طارئة
غير خلقية واما ثالثا فلان اسناد القبح اليه تعالى وان كان مجازا من شئ اخر
مالا يقدم عليه عاقل **قوله** الثاني ان المراد به حال قلوبهم قال السيد في حاشية الكشف
هذا الوجه تغيير المدعى وهو ان لا يكمل الختم على الاستعارة ولا على التمثيل المذكور
بل على تمثيل اخر يكون جازا في الالاف والتشبه به في هذا التمثيل اما تحقيق كماله
الوادي او محتمل كما في طارئة به العتقاد لو لم يكن العتقاد موجودا ولم يكن
منه طرأ باحد وفردوي وجوده وطيرانه باحد في شروح الكشاف الثالث
ان ذلك في الحقيقة فعل الشيطان او الكافر او رد عليه انه بناء على هذا الجمع
اسناد جميع افعال الشياطين والكفار اليه تعالى ولا يخفى ما فيه فان قلت قد
استندتم اليه تعالى حقيقة فلا بأس بان نسده مجازا قلت نسده خلقه اليه
لانفس هذه الافعال ولو سلم فلا يخفى عندنا من انه هو فلا بأس بالاسناد
عندنا بخلافكم فان الختم مثلا فيمنع من الله عندكم فلا يستقيم اسناده اليه
الرابع هذا الوجه ايضا تغيير التفسير بجعل ختم مجازا عن ترك القدر وجعل

الفساد الكلام

الكلام كناية عن تروا في امرهم في النفي وناسي انهما كرم في الضلال والبعث حيث
يحتاجون الى **الفساد** قوله الخامس ان يكون حكاية لما كانت الكفرة يقولون
لكن لا يعارضهم واسناد الختم حقيقته لان الكفرة بسندون القبح اليه واور
عليه ان المقصود عن الالة تاكيد سابق ووج يفتوت ويمكن دفعه بان قولهم هذا
يدل على كمال اصرارهم على الكفر فيكون عدم ايمانهم او عدم نفع الانذار فيهم وذلك
بين وان خفي على العلامة التفاز في السيد المحقق وكلم من بين يدي لوقت
قوله السادس ان يكون ذلك في الاخرة وهو لا ينجح في الاخرة لانه ليس ار
التكليف فينبغي سدا باب المعرفة عليهم مع التكليف وايضا قد استحقوا بالاعمال
في الدنيا ذلك وكما يشهد بخبرهم يوم القيمة على وجوههم على توبه قولهم
عذاب عظيم فانه في الاخرة **قوله** السابع هذا تفسير اخر للآية وتفسير التفسير الذي
ذكره **قوله** كقولهم ختم على سمعهم وقلوبهم الآية وجعل على بصرهم غشاوة
وفي ايضا دلالة على المقصود لانه يدل على ان المناسبات قطع الابصار
عن القلوب والسمع كما ان قوله على سمعهم وقلوبهم يدل على ان المناسبات جميعها قاطبة
ذكره كما في الكشاف ولا يخفى ان الختم على السمع مقصود لمنع القلب عن الفهم فبما
كونه مقدمة يصح تقديمه على ختم القلب وباعتبار كونه ختم القلب مقصودا
دونه يصح تقديم ختم القلب فكل من التضمنين على ما يقتضيه بلاغة العلي
قوله ولانها لا تستر كانه الادراك من جميع الجوانب جعل ما يمنعها من خاص فعلها
الختم الذي يمنع من جميع الجهات فيجب بحث لان الغشاوة لا تحجب المنع من جهة
بل يمنع المنع فان كان ادراك المنع من جهة يمنع من جهة وان كان كماله
فذلك ففتاة السمع مانعة من جميع الجهات وغشاوة الابصار مانعة من جهة
واحدة ومن المبرحات ان الال كون العاطف لعطف المفرد على المفرد فاما وجوب
موجب لا يعمل عنه ولا موجب في قوله وعلى سمعهم على مخالفة ظاهر الحار على
ذلك التفسير بخلافه على التفسير الاخر فان فيه تقديم على المنع مع الاضمار
قبل الذكر لفظ او الفصل وبين عموم **قوله** وكرر الجار ليكون
ادراكا لشيء الختم قبل ذلك لانه يوجب ملاحظة الفعل كمر او فيه ان ملاحظة

لوقت

ايضا

واضح ان كونه الرأى والامر في ختمه
بالمقابلة والاشارة به خبره في قوله

الاشارة
الاشارة انما هو على يد من يعلون الاول
واما على يد من يعلون الثاني فانه لا
هو الاشارة على الذكر انما ولا يشد ان يكون على
الاشارة

الفعل كمر الزام للعطف سواء أعيد الجار أو لا فالوجه انه لم يجعل حين الاعادة
 ربطه بالفعل ليعا لربط السابق بخلاف ما اذا حذف الجار فان ربطه
 لم يلاحظ بالقصد للسنانة **قوله** وهو جدر السمع لانه عن اللبس واعتبار
 الاصل فانه مصدر في اصله يعني ان افراد اللفظ في مقام ارادة الجمع يكون لاهل
 مطرد من احدهما من اللبس وثانيهما اعتبار الاصل وقيل خص هذا السمع لانه لا
 له وحدة نوع مدركاته بخلاف فويه فان مدركات كل منهما متنوعة واعتبر على
 بان دلالة وحرف اللفظ على وحدة نوع مدركات الاول من اتي نوع من انواع
 الدلالة واجاب العلامة القصار انه بانها اعتبارا باللفظ دلالة رابعة كما ان
 العادة طبيعة خامسة ورده السيد السند بانها دلالة التزامية نشأ الفروغ
 من اعتبارات اللفظ **قوله** لما فيها من التكرير اي لما في الراي من التكرير فيلزم
 تكرار المطالبة للامانة فيغلب ما يمنع عن الامانة ولك ان تحمل ضميرها لتكررة
 وقد اخل بفرع الحق حيث اسقط قول الكشاف فكان فيها كسر **قوله**
 رفع بالابتداء عند سبويه الرفع بالابتداء لا يخص سبويه بل ينفع عند غيره
 الاخص اذ لم يعتمد الظرف على ما يجب اعتداد الفاعل عليه حتى وما يخص
 سبويه انه لا يكتفي بالاعتداد على ما سوى الموصول فيستر طمع الاعتداد بكون
 المرفوع به حدثا **قوله** وبالجار والمجرور عند الاخص فان قلت هل يجوز
 عند الاخص الرفع بالابتداء قلت لا لانح يلحق المبتدأ بالفاعل كما في زيد
 قام ليحب تقديمه على الظرف **قوله** ويؤيد العطف على جملة الفعلية و
 يكل **قوله** ولهم عذاب عظيم على جملة الفعلية ولا يخفى انه يؤيد ايضا قراه
 فصب عشاوة **قوله** او على حذف الجار وايضا الختم بنفسه ليرفع
 الوفاق على الوقف على سمعهم وفوت نكتة لطيفة مرت لتخصيص ختم بما عدا
 الابصار ويحتمل ان يكون عشاوة مفعول ختم والظروف احوالا اي ختم الله عشاوة
 كانت على هذه الامور لئلا يتصرف فيها الرفع والازالة في القاموس ختم طبعه
 وعلى طبعه **قوله** وعشاوة بالعين الغير المعجمة في القاموس العشاوة مقصورة
 سوى البصر بالليل كالعشاوة وفي الكشاف مرفوعة وكان لم يثبت عنده تقييد

في الطابع اربعة الكيفيات الاربع والاربع
 والرطوبة واليبوسة والاعتناء وطبيعه فاعية

قال صاحب الصنعة في النسخة كان هذا في رتبة
 بالفتا على عيشة سبويه وان لم يجر في رتبة
 فانه كجده في رتبة فانه كجده

من الموصوف والموصوف والموصوف والموصوف
 الاخص في الموصوف والموصوف والموصوف والموصوف
 من الموصوف والموصوف والموصوف والموصوف

قال صاحب الصنعة في النسخة كان هذا في رتبة
 بالفتا على عيشة سبويه وان لم يجر في رتبة
 فانه كجده في رتبة فانه كجده

في الموصوف والموصوف والموصوف والموصوف
 الاخص في الموصوف والموصوف والموصوف والموصوف

من الموصوف والموصوف والموصوف والموصوف
 الاخص في الموصوف والموصوف والموصوف والموصوف

هذه القارة بالرفع فلما ترك قال السيد من العشاوة مصدر اعني وهو من
 لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار ولعل المعنى انهم يبصرون الاشياء ابصارا عظيمة
 لا ابصارا عبرا واقول المعنى انهم لا يرون ايات الله في ظلمات كبرهم لما
 ان في اعينهم عشاوة ولولا العشاوة لا يبصرون لانها لظروها لا يمنع الظلمة
 عن رؤيتها الا لانه **قوله** ولهم عذاب عظيم وعبد وبيان لما يستحقونه
 اقول دفع لما يتفهم من سابقه من انه لا عذاب لهم في كفرهم وتوابعه
 اذ ذلك بختم الله وعشاوة من عنده تيمنا واستعمال اللام المفيد للنفع
 نهيهم بهم في جعل نفهم وفان تهم العذاب العظيم **قوله** تقول عذاب عن
 الشئ وتكلم عنه اذا امسك لاسم العذاب عشا بالانه يمسك الرجل عن العصيا
 ويورد العصيا عنه **قوله** ولذلك سمي نفا خا اي سمي العذاب من المياة
 نفا خا بالضم لانه ينفخ العطش اي ييسره في القاموس من ينفخ وما عدا كسره
قوله وفرا لانه يرفق العطش اي ييسره فالنوات على وزن الفعل وفيه تقديم
 العين على الفاء وقد صرح به الكشاف والقاموس الكاسر او الثقل **قوله** فهم
 اعم منها اي من النكال والعقاب فان العقاب جازا العمل والنكال اخص
 منه والعذاب الالم الثقيل جازا كان اولادها كان ولا **قوله** كالنقطة والريش
 في القاموس فده عيشة تقديرة واقدا سماء فيهما القدي او اوجه منها خصة كالشمس
 التوبان وحسن القيام على المريض وكان جعل حسن القيام على المريض ازالة المرض
 عنه **قوله** والعظيم نقبض الحقرة لم يرد في القاموس بين تحقير والصغير والكبير العظيم
 قال السيد السند المراد بالنقبض ههنا ما يرفع به الشئ عرفا فاذا قيل هذا كبير او عظيم
 دفع الاول بانه صغير والثاني بانه حقير ولما كان كحقير دون الصغير كان العظيم
 فوق الكبير الا ترى جريان العادة بان الاخص يقابل بالاشرف وتحسين بالشراف
 فاني توهم ان نقبض الاخص اعم مما لا يلتفت اليه في امثال هذه المباحث
 وممنه النوصيف به انه اذا ليس بساير ما يجانبه يعنى ليس عظم العذاب
 بالقياس الى طاقة المعذب كما هو المتعارف **قوله** وهو النعام يقال خناره
 على ان يثبها على ان ذلك من سوء اختيارهم وشأنه اصرارهم على الكرام

في الموصوف والموصوف والموصوف والموصوف
 الاخص في الموصوف والموصوف والموصوف والموصوف

قوله وثمة باضه اذ لم ينضج الكفو ظاهرا وباطنا ولم يلحقوا الغنة
ضمه لغنة الى الكفو ظاهرا وباطنا ظاهرا اي لم ينظر والى الكفو حتى ينظر فتحه عليهم
وكانت انما يجعله الى دينهم ولى لم ينظر والى دينهم الكمال اعراضهم عنه يقال
لم يلحقوا لغت فلان اي لم ينظر اليه واللفظ على وزن علم اوردوا
قوله **الذين** كوفوا لا يحض بالماضين بل بشاؤل المنافين واجب
بانه على تقدير ارادة العهد يحض بهم بلا خفاء وعلى تقدير ارادة الجنس
تحضص المنافين بالذكر فيريد ان الكلام كان فيهم وفيه ضعف لاحتمال
ان يكون الكلام في مطلق الكفرة المصيرين ثم يتصل منه الى بعض منهم لبيان
احكام مخصوصة فياوجه ان يقال المتبادر من الاشارة الى الكوفة به والتاثير
الى المندرجين لا يوجبون بالانذار لانهم يوزنون بظاهر الايمان
والا بالشيئة بتقية القسم اي شئ القسم الاول من الامة **بالثانية قوله**
ثالث القسم الثالث المندرج بين المسلمين الذي في شأنه قوله
مندرجين **اي** هو الذي لا يوافقهم ولا يوافقهم **قوله** تكلموا للقسم اي قسم الله
فيه تحت لانه يقي قسم اخر وهو مظهر الكفو ومبطل الايمان الكفار ولا يناف
جمله في المنافين لانهم بمنزلة الماحضين في الكفو اي في دينهم بسند على جمل
المستفين على الذين والحالت قلوبهم السنتهم كما خرج به في قوله المومنين
الذين اخلاصهم دينهم لله والحالت فيه قلوبهم السنتهم ولو سلم دخوله
تحت المنافين فلا يكمل بعد لبيان الكوفة الغير المصيرين سيما اذا اراد بدخوله
الذين كوفوا امهرون وجعل القسم مستقرا باعتبار ذكر الاحاسا
الى بحصر الناس فيقيد وتقول والله تعالى اعلم تقدم من الناس للحصر
المنافين لا يوجب فيما بين الجنس وهو مخصوص بالناس فالاية لبيان
اختصاصهم بالناس مع بيان ختمهم ثم تقول الاحسن ان يقال لما ساق
الكلام في المومنين ووصفهم بالايمان الكامل وبوجه العظيمة من الاعمال
الحسنة وعصبية الجاهل بالليل في الهدى عاجلا والعلاج اجلا انتقل الى
اخذهم ووصفهم بالكفو وذكر من نتائج الكفو ما هو اوضح من الكذب والجداع

مع الله ورسوله وأهل المؤمنين على خلاف معاملة المؤمنين من الألفاظ على القول
وعقبه بأنه لهم كمال الحجة المقابلة بالفلاح حيث بدأ دعوتهم انفسهم ولا يخفى لطايف
تناسب النظم على هذا البيان **قوله** ذلك طول في بيان خبرهم حيث بين حالهم في عشرة
عشرة آية وحال غيرهم في اثنين **قوله** وسجل على عهدهم ولفظناهم في الكف
وسجل عهدهم ولفظناهم **قوله** وفيهم من عجز عن الحق معطوفة على قصة المجرمين التي هي
هذه معطوفة على جملة مما يطلب بينهما النسبة المحيطة بلفظ الثانية على الاول وبالكل
بمعطوف مجموع على معطوفة مسوقة لوضع على مجموع على اخر مسوقة لوضع اخر فيشترط
فيه التماس بين الطرفين دون احوال الجمل الواقعة في المجموعين وهذا هو المعنى
في باب المعطف لم يتبين له كثير من فاشكل عليهم الامر في مواقع شتى كذا ذكر السيد
السند في حاشية الكافي **قوله** انا سئمت سئمت سئمت واحدة الناس والناس
كالتميم والنسب والقرابة **قوله** لا يزال الناس الا في اللغة العامة وقد سمع في شعر
قال صاحب الغاموس كانت قوله لقد كنت في الهوى ملاسل العبت الغزل **قوله** ان
فتاة بدر الاجر منها فجل اذا زنت عيني بها فباله موج ففتل **قوله** خفاها في لونه
اقلها الوقت وهو الطعام الطيب او زبد برطب وقيل الزبد وحده وقد يقال الوقت
لغة في الوقت لانه جاء لوقت الطعام اذا اكلوا بالذبح والكف جعل لوقت
من فروع لوقت **قوله** انما يقطع على الناس الا فينا اشارة الى انه الموت
لا يجوز منه ان لا يتجمل انه براد بالناس في الآخرة في الخوف والهمز النشار
اليه بقوله نعم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ويراد بالموت ما جاء
في قوله هم موتوا قبل ان تقوموا **قوله** وهو اسم جمع كرخال الجماعة الرخل كلف اي
الانسان من ليد الضمان وقيل الضم بدل الكسر كالفم في سكارى بدل الفم لانه لا على
القدوة فهو جمع **قوله** لانهم لم ياتوا بشيء بافعالهم ولما قيل ان الله من بالعلم
قوله او انهم عني ابره كما في قوله تعالى انما نارا واما انهم عني علم سمو اننا
لان لا يعلمهم الله كما علم آدم الاسماء كلها وكما علم الانبياء **قوله** كاسم الحجة جنة
لا جنة لهم وهذا يرجع بهذا الوجه على ان سميتهم بشبه الظهور بشرتهم وعدم
توايرها تحت الشوك ابره وانات ونوبس في تصغيرها ذهابا في النكاح

و قد قيل في كتابه في الطب
بأنه كان طبيباً فاضلاً
و قد قيل في كتابه في الطب
بأنه كان طبيباً فاضلاً

فلا يصير لبيان كونه ما هوذا من نوس بمعنى الحركة كما ظن على انه خلف معارض
 بانسان ويمكن ان يدفع ايضا بان الباء من التماسه اذا كان مما يات منه الكلمة
 بناء المصغر لا يرد الى الاصل صرح به الزحري في المفصل ومثله بميت ومار
قوله واللام فيه للجنس من موصوفة اذ لا عهد اذ رده عليه انه لا فائدة في هذا
 خبر واجب بان مناط الفائدة البعضية وبان الحق النقي وان كيف يكون
 مثل هؤلاء من الناس وصفاتهم شاذة الانسانية ويزد الاول البعضية
 ايضا اوضح من ان يفيد الاخبار به ورد الثاني بانه لا ينبغي امثال هذا الاعتبار
 جميع موارد مثل هذا التركيب فانه يرد في ما يجوز عن الاعتبار المذكور وانما
 قالوا وجه ان يجعل من الناس مبتداء ويكون مناط الفائدة وصف خبر ولا
 بعد جعل الظرف مؤلا بما يصح جعله مبتداء وجعله مبتداء ونحن نقول
 مناط الفائدة الوجود يعني هذه الجملة موجودة من الناس وفيما بينهم
 وقد عرفت معنى افر جعل حكم يكونهم من الناس مفيدا فذكره واجمع مع هذا
 وتبين بان من الناس قد يستعمل لتخفيف الشخص وانه لا وصف الا مفهوم
 الانسان حتى ما ينتمى به عن ابتداء نوعه لوصف به ويحتمل واسه بوعلم ان يراد
 بالناس المسلمون على طبق واذا قيل لهم اسئلوهم ان الناس ومنه كونهم منهم انهم
 في الشيع يغالون بهم معاملة الناس في حفظ ما لهم واموالهم ويزكوا
 ان يرفلوا المساجد وان يدخلوا صنف جماعة ويكلفون بالفرائض **قوله**
 ويزجرون عن تركها فيكون هذه الآية تدرك ان المناقشين لا يتوض لهم
 بكفرهم المبطل وان ظاهريهم مخالطة واماراته وفائدة نصير ما نزل
 في خبرهم بها ان يكف المسلمون عنهم مع ورود الآية الكريمة في شأنهم الشاذة
 عليهم بانهم اخبث الكفرة فيكون الناس الذين تكرر في شأنهم في هذه
 الايات على نحو واحد ولا يتفاوت استعمال بان يكون تارة عبارة عن
 المؤمنين وتارة عبارة عن الكفرة المعتمدين فقد حفظت من ملها
 وجوبا اربعة احصاها الرابع فيمكن عندك نصب النعمان فيما بين الوداج **قوله**
قوله وقبل العهد والمعهود بهم الذين كفوا والعهد كما يكون بلفظ اسوة

نقل المحقق في حاشيته على شرح العبد في حاشيته على شرح المحقق
 التفتت الى ان خبر من يتبعه يكونا عليه ما هو المسمى
 التي من العبد الى الفعل اسرى فعل هذا الاحاطة
 الظرف ما قالوا بما يصح جعله مبتداء ويزجرون عن تركها
 قوله وسئلوا انهم قد كفوا عن تركها
 قوله وسئلوا انهم قد كفوا عن تركها

قوله ان هذا الوجه كالوجهين الاولين على كونهم من الكفرة
 ومن يقول مبتداء ووجه اخرى انه لا وصف فيكون
 ان يتبع خبر ما كيف ولهم وصف فيكون العلة ولا
 انما في خبره من هذا علة

قوله على ما مر ان كون الامة من الناس للمعصية والادراك
 فيكون تارة عبارة عن مطاق في حاشيته

قوله بان كونه ظرفا اي ومن خبره علة الادراك
 منها ما في خبره لا وجه ان يجعله تارة علة

كما عرفت

يكون بلفظ مخالفة له ومثل له الكشاف بقولك بحرث بيني فلان
 فلم يرد في القوم لثام ولا شترها رارة جعله القاض مستغنيا عن التمثيل
 فترك توضيحه بالتمثيل **قوله** ومن موصولة ووجه جعل من موصوفة
 عند ارادة الجنس وموصولة عند ارادة العهد ما فيه عليه الكشاف من
 ان استعمال القرآن ورد في كذا القرآن بعضه بعضا والوارد المنكر بعد
 ارادة الجنس قوله ومن المؤمنين رجال والوارد المعروف بعد ارادة
 العهد قوله ومنهم الذين يؤذون النبي ووجه البلاغة فيه قيل هو غاية
 المناكبة لان التنكير يناسب الجنس المبهم والتعريف العهد المعين
 وقيل هو ان التعبير عن الكل بالجنس يفيد انه لا معرفة للتكلم بالكل الا
 بوصف بجنس والمعرفة بوصف بجنس لا يستلزم معرفة البعض بعينه
 فايراد المعين بعد التعبير بالجنس كالمنا في الذكر السابق والراد عليه
 والتعبير يفيد عمديه كل بعض فايراده مبرها كانه يرد عليه وبعد تحقق
 هذا القول وتفتحه لا يتجه ما ذكره العلامة التفاتا في من ان هذا الوجه
 بعد تسليم انما يتم بما ذكرنا من المناكبة والافلا امتناع في ان يعتبر من
 المعين بلفظ النكرة لعدم القصد الى تعيينه وان يتعين في بعض الجنس
 الشاذ فيعبر عنه بالمعرفة وقيل الاخبار عن المبرم بكونه من جنس مفيد
 بخلاف الاخبار عن المعين فان معرفة المعين فلما ينفك عن معرفة ان من
 بجنس وذكر البعض من المعهود معين من لانه زيادة تعريف له بخلاف
 ذكره نكرة لانه تنكير لا يعرفه كل المعرفة ولا يستحسن ذلك من هذا العارف
 الا اذا كان في تنكيره داع كستر عليه ويمكن ان يقال الحق بجعل البعض
 من الجنس جعله مبرها وتنزيله منزلة ما لا تعين له تنزله عن درجة النعمان
 وسقوط عنها فلا يناسب تعيينه وجعله من المعينين المعهودين لاقتضا
 المقام تعيينه فلا يناسب المقام ذكره **قوله** فنعى هذا يكون الآية تقسيما
 للقسم الثاني رد لا يفهم من ظاهر الكشاف ان هذا التوجيه تحت ثلث
 القسم لان ثلث القسم يجعل الذين كفوا والمباحضين للكفر فلان

الظاهر ان هذا الوجه كالمعهودين
 لان ما ذكره من عدم استلزام المعرفة للمعني
 يكون ايراد المعين بعد التعبير بالجنس
 ان يتبع والادعائه

ايضا دخل

جعل المنافقين منهم أو توجيه له بان قوله ويجوز ان يكون للمهد بعد قوله
ولام التوفيق للجنس ليس عدلا لقوله ولام التوفيق فيه للجنس وليب معا
من تمة تثليث القسمة بل قوله ويجوز ان يكون للمهد بعد التثليث القسمة
وقوله ولام التوفيق للجنس من تمة تثليث القسمة وتحتي معه وان لم يتنبه
له شارح الكشاف بعده وتكلفوا التصحيح كلام الكشاف بالمعنى
ان نلتقي عليك شيئا منه فان كنت حريصا ما ذكر وايفما سطر **قوله**
واختصاص الايمان بالله واليوم الآخر اى فائدة اختصاص الايمان
بالله واليوم الآخر بالذكر أو سببه تخصيصا وذكر اربعة اوجه الاخير ان
مبينان على كون مقولهم منقول بالمعنى وتكون العبارة غير محكية والاول
يحمل التقديرين لانه يتم على تقدير كون العبارة منقولة محكية وعلى تقدير
كونها غير محكية عنهم والثاني قيل هو على تقدير كونها محكية لان الادعاء
منهم ولا يخفى انه منسبى ان يقال او ايدان لان الوجهين الاخيرين
لا يجامعان بوجه وجعل الايمان بالله واليوم الآخر جانبي الايمان انما يصح
لو كان اليوم الآخر آخر او كان الايمان وليس كذلك لان آخر اركان
البعث بعد كونه كما ذكر في الحديث واشتهر في تفصيل الايمان ووجه كونهم
منافقين فيما يظنون انهم مخلصون فيه ان النفاق هو اظهار الايمان
وابطان الكفر وهم يظنون انهم في دعوى الايمان بالله واليوم الآخر
ليسوا منافقين لانه على وفق اعتقاد المؤمنين لانهم ايضا مخلصون
بهما مع انهم في هذا ايضا موقوفون لان ما يظهر منهم الموافقة مع المؤمنين
في الاعتقاد وهم يخافون لكن هذا انما يتم لو لم يعلموا ان اعتقادهم بالله
واليوم الآخر مخالف لاعتقاد المؤمنين والا فلا مجال لظنهم انهم مخلصون
فيه غير قاصدين النفاق **قوله** وجه خاص وهو انهم ادعوا من دينهم
امورا في الايمان بالله وفي الايمان باليوم الآخر وفي دعوى انهم امنوا
بالله واليوم الآخر وبيان انه حيث ايمانهم بهما اعتراف بانهم على اعتقاد
سابقا لم يكونوا مؤمنين بهما وفيه كمال المبالغة في انهم تركوا دينهم

والى هذا الاختصاص من انما يخصها بالادعاء
هو مقتضى الاختصاص كون من ادعى ان كونه
والادعاء انما هو من ادعاء الايمان والبيان
اى كونه من ادعاء الايمان والبيان
والتصريح معنى الايمان والتكليف والبيان
فانما هو من ادعاء الايمان والتكليف

انما هو ان ادعاء الله هو وقت البعث بعد الموت الى
ما لا يشك ان اوله ان لا يخلو من الجنة والجنة
التوفيق على ما حصره المحقق لهذا الكلام وكان في اليوم
الآخر على اقرابا من الدنيا فقال ان كان في الجنة
من المحقق معنى على نفسه انه يحمل على معناه والآخر
عليه ليس بوجه فوجه ان كنت ذا الوجهين

تفسير

واعترفوا بانهم كانوا على الباطل ولا يصح منهم دعوى حدوث الايمان
بسائر الكتب والملائكة والنفور والبعث بعد موت لانهم كانوا مؤمنين
بهما سابقا وليس في دعوى حدوث الايمان بالقرآن ونسوة محمد صلعم
انهم كانوا على الباطل في دينهم ولنا ان نقول لا يخص في الآية لان قوله
بالله واليوم الآخر قسم منهم وفيه مزيد بيان خبرهم فانه يدل على انهم
يكذبون ويكفون بالله واليوم الآخر كاذبين لا نقول الباطل ظاهرة كونه
صلة الايمان وجعله باء القسم لبعده لا يرتضى به المنها عن القول
عن المجادة بل ادع لاننا نقول الايمان لا يتعدى بالباء ولا بد من تضمين
الاعتراف كما سبق على انه من غير يجوز كون الباء للسببية والمصاحبة وحده
عن كونه صلة الايمان ولو جعل قوله وما هم بمؤمنين معطوفا على قوله
اى ما امنوا وما هم بمؤمنين يصح ان يكون بالله واليوم الآخر قسم من
الله مع ويكون جوابه ما امنوا وما هم بمؤمنين **قوله** من وقت تحشر
الى ما لا يتناهى ليس نهاية اليوم الآخر الى ما لا يتناهى فالواضح ان يقول
ما لا يتناهى من وقت تحشر **قوله** انه اخر الايام المحدودة يتعلق بالتوجيه
الثاني لوجه وصفه بالآخر عليه خفي دون وجهه على التوجيه الاول
فانه على الاول ليس بعده زمان بخلاف على الثاني ومعنى كونه اخر الايام
المحدودة انه لا يجد الوقت بعده ولا يخفى ان الثاني انما هو انساب باطلاق اليوم
عليه لان اليوم اسم محدود **قوله** ما اتخولوا الشبهة اتحال الشخص ادعاء
ما للغير والمراد لنفسه ادعاءهم باليس لانهم **قوله** وكان اصله وما امنوا
هذا اذا كان ما افاده قولهم امنا والظاهر انه ما افاده تكرار قولهم امنا
وكتماره المستفاد من قوله يقول امنا بين حالهم دائما الا انهم في المطالب
له ما يفيد نفى جميع دعواهم وهو كتمار عدم ايمانهم المستفاد من قوله وما هم
بمؤمنين **قوله** لبطان قولهم في التبرج بشأن الفعل دون الفاعل
يعنى قوله امنا يفيد الاهتمام بشأن الفعل والنظر الى حقيقة وكشف
حاله وكون النظر الى الفاعل لا بد وقوله وما هم بمؤمنين يفيد الاهتمام

مع انهم لم يوافقوا النبي صلى الله عليه وسلم
هم كونه من ادعاء الايمان والتكليف

تفسير

بشان الفاعل وكون النظر الى الفعل متطعلا وهذا هو الذي ذكره الكشاف
 ويجواب عنه ان الظن من تقدم الفاعل وابطائه حرف النفي ما ذكرته كنه
 قد يستعمل للكناية عن نفي الفعل بمبالغة والمبالغة هي المبالغة وهو الذي ذكره الكشاف
 فان حيث قصد الى انكار ما ادعوه ونفيه فمستلزم ذلك طريق ادعى الى الوجه
 المطوف فيه من التاكيد والمبالغة ما ليس في غيره مما افاده قوله لكنه عكس على
 بشأن الفاعل ليس كما ينبغي بل ينبغي ان يقال هذا ايضا بان الفعل
 فمما يدل انه عكس كسب الظن تكيد او مبالغة في نفي ما ادعوه ووجه المبالغة على
 ما ذكره السيد السند في حواشي الكشاف ان فيه سلوك طريق الكناية والكناية
 ابلغ من التصريح كما نرى في الاوجه ان كونهم خارجين عن عدد المؤمنين
 يجعل دعواهم بعيدة عن ساحة الصدق بمرحل لا يمكن قطعها ويجعل كذبها
 معاينتها بدو من نكبات العدو عن قوله وما امنوا الى قوله وما هم بمؤمنين
 كالتمييز بين المؤمنين عن الشرك فانهم ايضا يقولون امنا وما امنوا
 قبل هذا القول فمما دل **قوله** كذلك اكد النفي بالباء اي لان القصد الى
 المبالغة في نفي الايمان عنهم اكد النفي بالباء **قوله** واطلق الايمان الظاهر
 استيناف كلامه كابدل عليه بيان الكشاف ويجعل جعله من متعلقات قوله
 ولذا قوله ويجعل ان يقيد بما قيد والاية جوابه كنه التقيد ويرد عليه انه لا
 لا اختصاص له بالتقيد بل الاطلاق ايضا لانه جوابه وذلك لان التقيد
 في قوله امنا بانه وباليوم الاخر ان لم يكن على سبيل المحكيه كان للمبالغة في نفي
 وبيان انهم منافقون فيما يظن بهم الصدق فكيف في غيره فمقتضى الظاهر
 ح الاقتصار على نفيه وكذا ان كان على سبيل المحكيه وكان تقيدهم الايمان
 بانه واليوم الاخر لتخصيص ما هو الحق واما اذا كان ادعاء منهم بانهم
 اختاروا الايمان من جانبيه وحصل لهم جميع اجزاء الايمان فالتقيد ليس
 تقيد ابل مبالغة في اليوم والاطلاق فالاطلاق لانه جواب الاطلاق والتقيد
 لانه جواب التقيد ولكن ان تجدها لا اعتبارا بالتقيد وفريته عليه
 واما اعتبار الاطلاق فلا يحتاج الى شيء لانه ظاهر النظم ولا يبعد ان يتأيد
 بانه لم يذكر نكته للاطلاق فالظن انه ليس بصدد بيان النكته بل بصدد

فان

القول في بيان هذا الكيفية...
 في قوله امنا بانه وباليوم الاخر...
 في قوله امنا بانه وباليوم الاخر...
 في قوله امنا بانه وباليوم الاخر...

يعلم وجهه في قوله واما امنوا على مقتضى السور...
 في قوله امنا بانه وباليوم الاخر...
 في قوله امنا بانه وباليوم الاخر...
 في قوله امنا بانه وباليوم الاخر...

بيان نصب القرينة بقى ان قوله بما قيد وما يدل على ان التقيد بناء على انه جواب
 لما حكى عنهم مقيد مع انه لا يخص هذا الاحتمال بل التقيد محتمل لانه جواب
 المقيد سواء كان التقيد داخل في المحكي او من احكامه فالاولى بما قيد به على صيغة
 المجهول **قوله** فلما يترخص حجة لو كان الاستدلال بانه صريح الاية نفي ايمان
 فارغ القلب لم يتم ولو كان بان تكفير المنافقين لخلق قلبهم عن التصديق
 اذ ليس بمقتضى النقيض كونه الكونه كذا اذا الكذب لا يوجب الكفر بل لانه
 يوجب انتفاء التصديق بما يجب التصديق به لثم فتأمل **قوله** اذا اوهمكم
 حوش الضب صياده كاحترش كذا في القاموس **قوله** والاخذ بالعرفان
 خفيين في القاموس هو شعبة من الوريد **قوله** وخذ اعوام مع الله ليس
 على ظاهره الظاهر فخذ اعوام تفرعه عما تقدم ولم يلتفت الى ما في الكشاف
 ان خذ اعوام مع الله وخذ اعوام المؤمنين مع الله ايضا لا يصح لانه فيج لا يجوز
 عليه ولا يليق بالمؤمنين وقد جاء في الاثر ان المؤمن مخدوع غير خادع
 لان مذهبا انه لا يقبح من الله شيء على خلاف مذهبه فلا يصح تأويل النظم
 لدفع القبح عن فعله والمؤمن لا يذبح لاجل نفسه واما المصلحة الدين فلا يغت
 عنه خذ اعوام وكيف لا واخذ اعوام عين الخذاع لمصلحة الدين لانه ارادة واخفاء
 ما علم **قوله** ولا انهم لم يقصدوا خديعة ولذا لا يصح ان يقال المراد الخديعة انهم
 فلذا لم يلتفت الى ما اجاب الكشاف ثانيا من ان المراد الخذاع بزعمرهم
 لانهم لم يلزمهم باحاطة علمهم وصلاح المؤمنين يزعمون انهم يجردون الله والمؤمنين
 ويجرد عنهم الله والمؤمنون اذ لا ينكر جاهل علم الله بجميع الاشياء حتى المشركين
 الجاهلين فكيف يخفى على المنافقين الذين هم من اهل الكتاب **قوله** بل المراد به
 اما خذ اعوام رسول الله صلى الله عليه وآله هو ظاهر عبارة الكشاف لانه لا يصح اطلاق
 لفظ الله على غيره وتوحيده اصرح به المحققان في شرح الكشاف **قوله** او على
 ان معاملة الرسول معاملة الله يريد المجاز في التعليل وتتمثل خذاع الرسول
 منزلة خذاع الله **قوله** كما قال من يطع الرسول فقد اطاع الله الايمان ذكرهما

الاخرون...
 في قوله امنا بانه وباليوم الاخر...
 في قوله امنا بانه وباليوم الاخر...
 في قوله امنا بانه وباليوم الاخر...

من قوله اخذ اعوام...
 في قوله امنا بانه وباليوم الاخر...
 في قوله امنا بانه وباليوم الاخر...
 في قوله امنا بانه وباليوم الاخر...

المراد به...
 في قوله امنا بانه وباليوم الاخر...
 في قوله امنا بانه وباليوم الاخر...
 في قوله امنا بانه وباليوم الاخر...

فيه ان الحجة في الاستدلال في الوجه الاول
اضطرار المحذور في قولهم انهم قد علموا
انهم كانوا بالاسناد والى طائفة من غيرهم
تتفرع عن الكلام من قوله ما هو له ولم يرد
منه ولا من غير الكلام من قوله لا يرد
بجاء في التعليل في الاستدلال في الوجه
في قوله الحجة في الاستدلال في الوجه
والاستدلال في الاستدلال في الوجه

الكلام في الاستدلال في الوجه
الاستدلال في الاستدلال في الوجه
الاستدلال في الاستدلال في الوجه

الاستدلال في الاستدلال في الوجه

الاستدلال في الاستدلال في الوجه

الاستدلال في الاستدلال في الوجه

الكشاف لتأييد التوجيه ليس التأييد بها سديا لان اطاعة الرسول يستلزم
اطاعة الله لانه حكم باطاعة الرسول ومبايعة الرسول يستلزم مبايعة الله
لانهم اذا عاهدوا مع الرسول ان يعادوه فقد عاهدوا مع الله ان يعادوا
دعوة واما ان صورة صيغهم مع الله من اظهار الظاهر كلامه انه جعل
الكلام تمثيلا ويحمل البناء على الاستقارة التبعية ومنع السيد عن حمل
على التمثيل ووجهه **قوله** ويحمل ان يراد بيادعون فان قلت في مذهب
ايضا لا بد من حمل يادعون على معنى يادعون على توجيه حذف المضاف و
الجازر العطف في الايقاع اذا لم يجل الخداع الرسول والمؤمنين معهم ولا يصح حمل
لفظ واحد على حقيقة من جانبهم والجازر من جانب الرسول والمؤمنين
وقد صرح به المحققان في شرح الكشاف فكيف قابل قوله ويحمل بما سبق
قلت قد حققنا ان لا بأس بخداع الرسول والمؤمنين اياهم لا على الدين
ومصالحه على انه يحتمل ان يكون قوله ويحمل تبعا للكلام السابق لبيان بعض
ما يشتمل عليه لا مقابل له **قوله** لانه بيان ليقول او يستيناف ويؤيد
في بيان يقول افيد من يادعون وان كان لو وقع بخداعهم ايضا وجه لان
ابتداء الفعل في باب المفاعلة من جانب الفاعل الا ان المفعول بالتمثيل
فعله فالمدكور صرحا ففعله فقط وفعل المفعول مدلول الكلام والمؤمنين له قال
السيد السجدة بيانا او من جعله مستانعا لانه ايضا لم يصرح بان
قوله كان بخداعهم وايضا ليست الخدعة امر مطلوبا لذاته فلا يكون جوابا
بشيء فيا بل يحتاج الى سوال آخر هذا الكلام ولا يخفى انه لو جعل يادعون الله
في جواب بمنزلة انهم يقولون لغرض ظاهر البطلان تايد للتجيب عن كونهم
من الناس كما سبق لا تقطع السؤال ولكن ان جعل قوله يادعون الله بيان
سبب ما قصد من قوله ومن الناس من يقول من التجيب عن كونهم من الناس
كانه قيل لم يتجيب عن كونهم من الناس فاجيب بانهم يادعون الله الآية
قوله يعطى به من سواهم طرقه اياه ليقا والباء للتعدية اي يعطونه من سواهم
من الغارة والقول في غير ذلك والمنازة المباشرة بالعداوة فظيها من انهم

قوله والمعنى دائرة الخداع راجعة اليهم في القاموس الدائرة ما يحيط بالشيء
ويحيط بمعنى يحيط ثم الفرق بين المعنى الاول والثاني ان الخداع في المعنى الاول
خداع سبق اي خداعهم الله ورسوله والمؤمنين ليس الاعم انفسهم لان
ضرره يلحق بهم وخذاع في المعنى الثاني خداع آخر يعني في هذه الخدعة لا يخدعون
الا انفسهم لانهم لا يجعلون انفسهم مغرورين بذلك الخداع وخذاعهم انفسهم
بالايمان في الغارة اي الخدعة عن الحصول من فرغ بمعنى خلا فخذاعهم وكلامهم
على خدعة من لا يخفى عليه ويحمل النظم الكريم والله اعلم ان يكون مبايعة
في امتناع خداعهم الله ورسوله والمؤمنين في انه كما لا يخفى خداع الخداع على
فيمتنع خداعه نفسه بمتنع خداع لانه لا يخفى عليه خافية ويمتنع خداع رسول
والمؤمنين لانه يجبرهم الله به لا محالة وان يكون كفاية عن ان يخدعهم
ومعاداتهم مع الله ورسوله والمؤمنين معا طمع انفسهم لان الله ورسوله
والمؤمنين ينفعونهم كما انفسهم **قوله** وفراء الباقون وما يندعون لان
الخدعة لا يتصور الا بين اثنين فيه بحث من وجهين الاول ان التوادة
انما هو السماع من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بمقتضى العقل حتى يصح تعليله بشيء ويمكن
دفعه بانه توجيه لاختيارهم هذه التوادة ونزجهم لها على التوادة الاخرى
مع ان كثيرها سمعوا منه عليه السلام والثاني ان الخداع كالمخدعة في انه لا يمكن
الا بين اثنين ودفعه بانه لا بد للشركة في الخداع من اثنين مغارين بالذات
بمخالف الخداع فانه يكفي فيه المغامرة بين الفاعل والمفعول بالاعتبار كما في معاملة
الطبيب نفسه وعلم الشخص بنفسه فتأمل مع ان ترجيح يادعون على يادعون
يكفيه ان حاجة الى تكلف الاثنية في الثاني اشبه وخذعون ويادعون على
البناء للمفعول ونصب انفسهم بنزع الخداع قال السيد السجدة في حاشية الكشاف
يقال خدعت زيد انفسه اي عن نفسه على طريقة واخار موسى ولا يحمل النظم
ان يجعل ضمير يادعون الله ورسوله والمؤمنين والمنافقين ويشتبه منه
انفس المنافقين فيكون المنافقين لانه يلزم اختيار المرحوم في هذه التوادة
وهو النصب مع ان المختار البطل ولانه يلزم الاعلان في جعل ضمير

وتخذه عنهم

هذا هو معنى قوله لا يخفى
على عباد الله الخداع

قوله لا يخفى على عباد الله
الخداع

اعلم ان قولهم قد اذنبوا ذنبا عظيما
 ليس فيه نفي عن الذنوب بل هو
 تأكيد لها والظاهر انهم
 قد اذنبوا ذنبا عظيما
 في كل وقت من اوقات حياتهم
 والاولى ان يقال قد اذنبوا
 ذنبا عظيما لان قولهم قد اذنبوا
 ذنبا عظيما هو كقولهم قد اذنبوا
 ذنبا عظيما

يخادعون على خلاف ضمير انفسهم مع ان المتبادر اتحادهما **قوله** لان نفس
 الحية اي به يكون **قوله** في قولهم فلان يوم انفسه كناية عن التردد في الامر **قوله**
 لانه ينبعث عنها اولان قوامها بالوأي او لفظ حاجتها اليه **قوله** لا يخفى الا على
 مؤلف كواس والاسن لا يخفى الا على من عاينهم غشاوة وقوله واصلة
 الشعر يريد به معنى العلم وقوله ومنه الشعر يعني الشعر بمعنى العلامة يقال
 شعرت كذا لعلامة لانه يعلم به **قوله** في قولهم مرض استبان كانه قيل ما يب
 عدم شعورهم وقوله فادهم الله مرضا اعراض بالغا واللعاد وهذا أقرب
 من جعله اخبارا معطوفا على سابقة كما ذكره **قوله** والاية تحتها ما رد على
 الكشف حيث خص المراد بما هو مجازي لكن شاره ايضا بالفوا في
 ان المراد المعنى المجازي كما قال فان قولهم كانت مثالة استعمال
 المرض في الالم حقيقة لغوية وان لم يوافق رأي الاطباء حيث جعلوا الالم
 من الاعراض دون الامراض **قوله** عرقا على ما فات عنهم اي يحقون بعض
 اخر اسهم بعض حتى يسمع منه صوت وهذا كناية عن شدة الغيظ وليس
 من الترقى بمعنى الاحترق وان اشتد ان كد النار والكد في الاحترق
 لان أصله يعلل يمنع عنه كذا في مواضع الكشف والاولى ان يجعل على بناء لا صلة
 فان الحمل على الاحترق مناسب جدا **قوله** اي مؤلم على صيغة اسم المفعول وصف
 به العذاب للمبالغة وليس الالم بمعنى المؤلم اسم فاعل حتى يكون حقيقة
 لانه ليس بثبت كما قال الزمخشري في تفسير قوله **قوله** والله يدع السموات
قوله كقولهم تحية بينهم ضرب وجيع اوله وخيل قد وقعت لهم خيل اي
 وفرسان قد تقدمت لهم فرسان موصوفة بان تحية بينهم ضرب وجيع
 وجيع والروى في بينهم الكسر والقياس الفتح لانه من الطواف الازالة
 النصب ولذا لم يرتفع في قولهم لقد خيل بين العير والزوان الا ان يجعل
 بينهم بمعنى وصلهم او مفارقتهم **قوله** في طريقة قولهم جرده في كون الالم
 مجازيا لانه كون الشيء مسندا الى مصدره كما هو المتبادر حتى يتكلف بيان حقيقة
 العذاب الالم بمنزلة الالم الالم كما في بعض شروح الكشف **قوله** لانهم كانوا

قوله قد اذنبوا ذنبا عظيما
 قيس ان جعله على
 قيس ان جعله على

قوله قد اذنبوا ذنبا عظيما

قوله قد اذنبوا ذنبا عظيما

يذنبون الرسول يقولهم واذا اخلوا الى شطائر دينهم فيه مسامحة والمراد يذنبون
 النبي صلى الله عليه وسلم مطلقا يقولهم واذا اخلوا الى شطائر دينهم لمسامحة ايضا **قوله**
 هو مخبر عن الشيء على خلاف ما هو به الشيء عبارة عن الواقع او الموضوع **قوله**
 لانه غلط يستحق العذاب اي على قراءة حمزة والكسائي وعاصم وآما على
 قراءة الباقيين فعمل الاستحقاق بنسبة الكذب الى النبي صلى الله عليه وسلم او بكثرة الكذب
 او بتجربهم وترودهم في الدين والتحليل لا يصلح دليلا على حجة من غلطة
قوله وما روى ان ابراهيم عليه الصلوة والسلام كذب ثلث كذبات
 فالمراد التعويض اي المراد به المعنى التعويضي فان ابراهيم عم لم يقصد به
 ظاهرا معنى اللفظ حتى يكون كاذبا بل المعنى الغير الظاهر وهو صادق
 فتستبين كذبات لانها شبيهة بالكذب في افادة ما ليس بمطابق وذلك
 الثلثة قبل يذنب ثلث مرات وقبل الاول انه سقيم والثاني بل فعله
 كبيرهم والثالث هذه اخي لزوجته حين قصد ملك يقصد زوجات
 الرجال لا غير سارة زوجة عليه السلام والمعنى التعويضي في هذا في فرض
 الربوبية ليستدل على بطلانه مرة انه سقيم الى ما سقم وفي فعله كبيرهم ان
 من لا يقدر على دفع المضرة عن نفسه كيف يكون الهيا ومضرة انه كسر خيله
 وتوابعه وفي هذه اخي انها في الدين ذلك ان تقول اراد يذنب اي هذا
 مرت لانه استدل به على وجود الرب وانه مع تغيره اذا لم يصلح للربوبية
 فغيره او لم يعد الصلاحية وفيه ان التعويض الاشارة الى المعنى من عرض
 الكلام وجانبه من غير استعمال اللفظ فيه فالتعويض لا يكون مجازا ولا كناية
 فقوله فالمراد التعويض لا بد ان يحمل على التجوز اي المعنى الغير الظاهر ولا بد
 ان يقال اراد انه صلى الله عليه وسلم قصد بقوله ثلث كذبات التعويض
 والاشارة الى فساد الكذب جوابا لانه لا تنظر ابراهيم عليه السلام بما هو شبيهة
 بالكذب فكيف صاحب الكذب فاعل **قوله** عطف على يذنبون او يقول
 يريد عطف مجموع الشرط وجراد او عطف بجزاء على اختلاف في ان الكلام هو
 بجزاء والشرط قيد او المجموع وبالجملة كان الانسب بيان العطف بقوله
 قالوا انما نحن مصليون الا انه لم يستحسن بيان العطف بعد جرده عن حرف

قوله قد اذنبوا ذنبا عظيما
 قيس ان جعله على
 قيس ان جعله على

قوله قد اذنبوا ذنبا عظيما
 قيس ان جعله على
 قيس ان جعله على

العطف ورجح الكشاف الوجه الاول وبين الشارحان الترجيح بغير العطف
عليه وافادته بسبب الفساد للعذاب فيدل على قبحه وجوب الاعتراض عنه
كالكذب ويخلو عن تحليل البيان او الاستيفان بين اجزاء الصلة او الصفة
وفي الوجه الثاني نظر لانه لا دلالة على سبب الفساد بل على سبب الكذب وهو
قولهم انما نحن مصليون الان يقال انه كناية عن اصرارهم على الفساد وعدم
الانترها بالنهاي عنه وكذا في الوجه الاخير نظر لتحليل قوله الا انهم هم المفسدون
ولكن لا يفرقون بين قول واذا قيل وقوله واذا قيل وهما من اجزاء صلة
بالمصدرية الان يقال انه في التوجيه الاخر اكثر وذكر في معارضة وجوه الترجيح
ان التوجيه الثاني يتضمن كون الايات على مخطئ بعد قيامهم وافادتها
اتصافهم بكل من تلك الاوصاف مستقلا لا قصدوا لا يترتب على ان الحق النور
الايهم بسبب كذبهم الذين هو ادنى احوالهم في كفرهم ونفاقهم فما ظنك
بشاركتهم في الوجه الاخير ان قولهم انما نحن مصليون ليس الا كذبا خاصا ليس
ترك بيان سببه للعذاب لانه يعلم بطريق الاول بل لانه مندرج في اسبغ
ومعلوم منه وقد عرفت ما يمكن ان يدفع به وبالجمل لا يحتمل ان يكون تقديم
العطف على يكون للاشارة الى ما صرح به الكشاف في ترجمته وان يكون قوله
او يقول للتسوية بين التوجيهين واعلم ان قوله تعالى في الارض لا تستروا اي
لا تغدوا في جميع الارض وفيه دلالة واضحه على ان الفساد ينبغي ان لا يستتر
وفيما يعود الى الله تعالى عليه وسلم واصحابه رضوان الله تعالى عليهم
فساد في جميع الارض لان صلاح الارض منوط بهم وهم خلفاء الله تعالى
في ارضه ويحتمل ان يكون مبنيا على جعل اسوى ارض المدينة لتحضن الكفر
فيها طمحا بالعدم وجعل ارضها كارضها كلها **قوله** فاعلمه اراد لا يخفى
بعده والوجه ان المراد اهل الاتعاظ بهذه الاية من مفسدى الارض من المسلمين
لانه لم يكن في زمنه عليه السلام من المؤمنين مفسدون **قوله** فخرج الشئ عن الاعتدال
والانتفاع **قوله** كان من فسادهم اشار بادرار لفظه من الى ان الفساد
لا يخص في هذه الامور التي ذكرها الكشاف بل منه ما ذكره غيره من تغيير الملة
وتحريف الكتاب ودعوة الكفار الى ترك دين المسلمين ومنه اخلها

هذا اللفظ في النظر لانه يفيده سبب الاضرار على الله
وعدم الانتفاع بالنهاي عنه للعذاب لانه صلافة الله
هو مبنى الوجه الثاني لانه ان يقال الا انهم هم المفسدون
فساد على ما وعد الله

لا يشعرون

نظرة

في

المعاصي والامانة بالدين ورد بقوله فان الاخلال بالشرايع بما يقال ان الكنا
خص هذا الفساد لان فيه زيادة بيان لفائدة قوله في الارض ووجه الرد
ان غير ما ذكره مما ذكر ايضا يعود الى فساد الارض والرجح بسكون الراد وقوع
الناس في فتنه واختلاط وقتل المخرج بفتح الراء الفاد والفتن والاختلاط
والاضطراب وانما يمكن مع الراجح لما روي **قوله** انما يفيد حصر ما دخل
على ما بعده اي على جزء اخر لم يدر بعده وانما اطلق المحصور عليه لظهور
امرنا **قوله** وانما قالوا ذلك لانهم تصوروا الفساد بصورة الصلاح
اولا لانهم قصدوا الخداع **قوله** رد ما ادعوه بلغ رد لانهم ادعوا المبلغ ودعوى
كابين ذلك وقوله الا المنبهة بدل من حرفة التاكيد وقوله وان المقررة عطف
عليه وقوله وتوبيخ خبر عطف على قول الاستيفان وقوله رد ما في قولهم
انما نحن مصليون من التعريض للمؤمنين يعني به التعريض بانهم المفسدون
لانهم لما حصروا انفسهم على الاصلاح والمسلمون على خلاف منهم هم المفسدون
فرد بهذا الكلام عليهم بانهم المفسدون دون غيرهم من المؤمنين وهم المفسدون
وقوله والكندراك معطوف على تعريف خبر يعني ولكندراك ووجهه ان فيه
الاشارة الى ان فسادهم واصلاح المؤمنين كالحسوس لكن حساسهم فلذا
لا يعلمونها ولا يخافون ان توبيت خبر والفصل لفصل المسند على المسند اليه فمعنى الا
انهم هم المفسدون انهم المفسدون دون غيرهم من المؤمنين فهو رد لما في قوله
انما نحن مصليون من التعريض للمؤمنين بلا شبهة لانما يفيد تضرعهم من انهم
مقصرون على الاصلاح من غير شائبة افساد وانما يفيد لو كان تعريف خبر
لقصير المسند اليه على المسند حتى احتجوا في توجيه كلام الكشاف حيث جعله رد
ما يفيد انما نحن مصليون بنفسه لا جعل تعريف خبر لذلك اصحابنا اي نحن المصليون
من غير شائبة الاضداد متمسكين بما في الفائق على خلاف ما هو المشهور في جعله
رد تعريف في قولهم انما نحن مصليون لا رد نفسه تعريف بضعف ما في الكشاف
والطابع جمع طلبية وطلبية مجيش مقدمته يعني انما يصدر به القسم كثر او اقل
انه يمكن ان يكون قوله تعالى لكن لا يشعرون بمعنى انهم لا يشعرون اننا نعلم انهم

ولاننا في قوله الكنا بسوء الحظ في هذه الآية
من قولهم وانما نحن مصليون لانهم انما يكونوا عطف

اي على طرف التعريض منهم بحسب العرف في سبب من العطف
تعريض العطف والصغير تعريض الكبير بحسب العرف في الكلام
على الكلام عند ترجمته

لانما يفيد بصريحه

هذا اللفظ في النظر لانه يفيده سبب الاضرار على الله
اولا لانهم قصدوا الخداع

الظاهر ان كل من لم يلق الله في الدنيا لم يلقه في الآخرة
انهم كانوا اعداء في الدنيا وهم قتلوا في الآخرة
فمن كونه لا حادثة لازمة في الآخرة ففقد ما هو في الدنيا

هم المنسودون ويكون قوله الا انهم هم المنسودون لا فائدة لازمة فائدة محجة
اي نحن نعلم انهم هم المنسودون ولكن لا يشعرون بذلك **قوله** من تمام النص
عائنا القائل لقوله واذا قيل لهم لا تفسدوا اولادواشارهمنا الى انه القائل
لقوله امنوا بقوله من تمام النص ردالا في بعض كتب التفسير ان القائل بعض
المنافقين لبعض والاكتفاء بالمنافقون بقولهم انؤمن كما امن السفهاء
وخطاب به للمؤمنين مجازين بالكفر ودفع البعض لزوم كونهم مجازين
بان تكلف بان قولهم انؤمن كما امن السفهاء كان فيما بينهم لانه وجوه
المؤمنين ولا يخفى بعده لانه قولهم انما نحن بمصلون مع ناصحهم ويمكن ان
يقال قولهم في وجوه المؤمنين انؤمن كما امن السفهاء انما وقع على سبيل
التورية والتفاد حيث يزعمون بذلك انهم قصدوا اننا متابعون عن
استحقاق هذا النص ولا ينبغي ان يظن بنا اننا لم نؤمن كما امن الناس
فاننا لسنا ان نؤمن كما امن غير الناس من السفهاء الذين اتفقوا بالانهم
وخرجوا عما تحت الانسان مع انهم قصدوا بذلك تفسيف المؤمنين لايمانهم
قوله فان كمال الايمان بجميع امر من جعل امنوا كناية عن طلب الاتيان
بما ينبغي ويمكن ان يراد بالنهي عن الافساد والنهي عن الشرك فيكون الامر
بالايمان بعد النهي عن الشرك على طبق كلمة التوحيد انما للشرك اولادواشار
المؤمن به ثانيا والاظهار ان يحمل النهي عن الافساد على النهي عن النفاق والامر
بالايمان بالايمان ظاهر او باطنا **قوله** ولذلك سلب عن غيره او لتتميل
الغير لنقصانه منزلة العدم فيسلب عنه مطلق الاثان لا الاثان
المستقل لما يستجمع المعاني المخصوصة به والمقصود منه **قوله** والمراد اية قوله
ومن معه وهو المعبود بالنسبة الى الكل المتبادر الى الاذيان ومن آمن من
اهل جلدتهم هو كحاضر في اديانهم المتبادر الى افهامهم كمال غيظهم منهم
ولان ترغيبهم بالايمان بالنسبة باهل جلدتهم **قوله** واستدل به على
قبول توبة التائبين لا الكلام في قبول توبة التائبين بينه وبين الله تعالى انما
الكلام في قبول توبته قضاء ولا دلالة في الآية عليه **قوله** الا انهم بعد التقييد

التكرير

ظاهر

كان

يمكن ان يقال التقييد للتقييد **قوله** انما فصلت التفسير من الغامض
كما التقييد من الغامض وقوله لانه اكثر طباقا لا يريد به ان صنفه الطباق وهو جمع
المتقابلين فيه اكثر لانه لا مقابلة بين لا يعلمون والسفاهة بل اراد ان الكتاب
بين عدم العلم والسفاهة اكثر منها بين عدم الحس والسفاهة فجعل الآية من قبيل
مراعات النظر لا الطباق كما توهم العبارة وعبارة الكشف ظاهرة فيه
قوله بيان معاملتهم مع المؤمنين والكفار كما كان يتوهم من بيان انهم
يقولون امنا انه تكرار لما في صدر القصة من قوله ومن الناس من يقول
امنا بالله وباليوم الآخر ولهم يؤمنون وقعه بان صدر القصة لتتميتها فم
وبيان مذهبه وهذا البيان معاملتهم مع المؤمنين والكفار وبيان
معاملتهم مع الكفار ليس بيان النفاق ولا يخفى انه ليس في صدر الآية
ان قولهم امنا بالله كذبا انما هو مع المؤمنين فلهذا المزية ايضا يخرج من التكرار
وان التكرير على تقدير عطف واذا قيل على يقول حتى لو كان معطوفا على قوله
يكذبون كان قوله واذا القوا الذين امنوا البيان ان لهم عذابا لهما بهذا
القول فلم يكن لتوهم مجال فليكن هذا ايضا من مرجحات عطف واذا
قيل على قوله يكذبون **قوله** وروى ان ابن ابي عمير قال قلت لابي جعفر ان
ان القصة لا تدل على انهم اذا القوا الذين امنوا قالوا امنا لانه لم يكن
في هذه القصة ذلك بل فيه انهم اظهروا المحبة مع المؤمنين وليس فيه
الادعوى الايمان ضمننا من غير دعوى كدوت والنبات حتى يخبر عن هذا
اللازم بانهم يقولون امنا تنزيلا للآدم منزلة المصريح به فكيف يكون ذلك
القصة سبب نزول الآية قلت صارت هذه القصة سبب بيان حالهم
فيما يكثرون من قولهم **قوله** يقال لقينة ولاقينة اذا صادفته واستقبلته
هذه عبارة الكشف بزيادة صادفته والمصادفة الوجدان والالتفات
التوجه الى المرئي ووافي الشرحان المحققان على ان حق العبارة تقول
على الخطاب وعبارة المحقق الشريف في بيانه هذه فان الفعل المسند الى
ضمير المتكلم اذا فسر بما يجب ان يتطابق في الاسناد الى المتكلم لان الله في
تفسير الاول وجازع في صدر الكلام تقول على لفظ الخطاب كقوله على

في البناء للمفعول واذا جئ بكلمة اذا فمقام التفسير لذلك الفعل كما صدر
الكلام في موضع آخر فالواجب ان يكون هو وما بعد اذا بصيغة الخطاب
اي اذا استقبلت تقول القيت ولا يصح اذا استقبلت يقال القيت لا يتصرف
هو تقدير كون القائل نفس الخاطب هذه عبارة موافقة للمعنى كما ذكره
العلاء التفارقي وهذا انما يجزى لو كان لقيت بصيغة التكلم اما لو كان
بصيغة الخطاب فلا اذا لا كلفة في قولنا يقال القيت انت اذا استقبلت وقوله
فانك جعلت بطرح بحيث يلحق اي بحيث يدرك ويستقبل ليري قوله
وعلى بالي اي على تقدير ارادة المعنى الثاني والثالث لتضمن معنى الانتهاء
ولا يخفى ان الانسب على الثاني تضمن معنى الانتهاء اي اذا اعدوا المؤمنين
مستبينين الى شياطينهم واصليين اليهم وان الرجح هو الوجه الاول لانتفاء التضمن
فلا اقدم قوله يشهد له قوله لا شيطان فيه انما يحتمل ان يكون ما هوذا من الشيطان
لا من اصله اي فعل الشيطان قوله ومن اسمائه الباطل وفيه ان تسمية
باسمائه كل منها ما هو ذا باعتبار صفة ارجح من التسمية باسماء كلها باعتبار صفة
واحدة فان الثانية كانت كيد في طريق الافادة والاولة كانت سبب والتأسيس
خير من التاكيد قوله لانهم قصدوا بالاولى دعوى حدوث الايمان فان قلت
على المراد بهذا الخبر فائدة او لازمها واما ما كان فيلحقه لان المؤمنين علموا ذلك
منهم وعلموا انهم يعلمون احد انهم قلت المراد به النجاة عن باس المؤمنين
والاستينان عنهم والخبر لا يخصر فيما قصد به الفائدة او لازمها فربما قصد
به التحسين والتوجع الى غير ذلك وهذا المقام مما يستنبط من عبارة الكشاف
ان التاكيد قد يكون للرواج عند الخاطب او صدق الرغبة من المتكلم كما يكون
لازالة التردد والانتكار وان ترك التاكيد قد يكون لعدم صدق الرغبة
او لعدم الرواج في حاصل السؤال في هذا المقام انه لم ترك التاكيد مع المؤمنين
المؤمنين بايمانهم او المترددين فيه وذكر جملة الفعلية الدالة على كونه
ولم اكد مع الكافرين الغير المؤمنين لاخبارهم لا مترددين فيه واخبر
الثبات وحاصل جواب الاول انهم قصدوا مع المؤمنين دعوى
احداث الايمان وهو ما يدعى التاكيد وقصدوا مع الشياطين

والايمان

وهذا لا ينفك ما توهم انه لا بد من سؤال كمال التاكيد
او يمكن ان يقال ان كماله يقتضي ان يقولوا انا امننا
فان كماله لا يقتضي خبرا جازما فليس كماله في قوله فافادة
الحدوث قصده في الايمان في التاكيد كماله في قوله

دعوى

دعوى الثبات وتحقيقه بالتاكيد لانه يحتاج الى التاكيد وحاصل الجواب
الثاني انه لم يكن دعوى كمال الايمان وثباته بايمانهم مع المؤمنين بخلاف
دعوى الثبات على اليهودية مع اليهود وانه قد يؤكد غير المنكر لصدق الرغبة
في الاخبار او لرواجه عند الخاطب وقد ترك تأكيد المنكر لعدم الرغبة او عدم
الرواج ونحن نقول ذكر امننا مع المؤمنين لرواج ايمانهم الواقف منهم فيما
مضى بدين موسى عليه السلام وابهام انهم قصدوا الايمان بدينهم فافادوا
بجملة ماضوية ولم يؤكدوا لان مقصودهم النجاة منهم لا الاخبار حتى يؤكدوا
والنجاة يحصل بمجرد التلطف به واكدوا الكلام مع شياطينهم لان كونهم معهم
مع كثرة الخاطبة بالمؤمنين والنقول بما يحل التردد ويحتاج الى التاكيد
وبيان سبب القول بما نفاك دوائره وجه قوله بقولهم انما نحن مستزودون
تأكيد لما قبله اي باعتبار لازمه لان المستزود بالاسلام يستلزم الثبات
على الكفر ويمكن ان يعكس فيقال الثبات على الكفر مع اظهار الاسلام يستلزم
الاستمرار ولكن ان كانا اول بعد الحاجة اعذب قوله او بدت قال العلاء التفتت
الظان بدل الكل ولم يثبت ارباب المتأمنين بل للحمل لهما من الارباب
هذا كلامه ويمكن جعله بدل الاستمال لان استمراره بالاسلام ادل على تقويم اليهودية
من كونهم معهم في الثبات على اليهودية فهو اوفى بالمقصود فائدة وطاب
بينهما من غير قول الثاني في الاول فوزانه وزان حسنها في اعجبني حسنها قوله
اما المقابلة للفظ ان اطلاق لفظ يعني لرعاية المشاكلة التي هي من المحتج
البدعية وقد شبه ان اطلاق لفظ احد المعنيين المتجاوزين عن الاخر من اي
قسم من الجاز حتى ظن قسم آخر من العلاقة سوى ماضية بواو ونحن جعلناه
مندرجا في الاقسام المطبوعة من الجاز في شروحه على التخصيص فاطلقت المشاكلة
من البدع وقوله او لكونه مماثلة في القدر يريد انه استعارة بعلاقة المشاكلة
في المقادير في التسمية تنبيه على رعاية المماثلة في جزمها كما قال جزمه وفاقا قوله
او يرجع وبالاستمرار عليهم فالنكير بالاستمرار لعلاقة المشاكلة شبهة
ارجاع وبالاستمرار بالاستمرار في ان ما يلزم الاستمرار يلزم الارجاع قوله

كالم يستوادل العلاء ايضا لا يتوادل بعض
وبدل الاستمال فقط

مع مغايرة

في كون وزانه وزان حسنها في اعجبني حسنها قوله
فان كماله لا يقتضي خبرا جازما فليس كماله في قوله فافادة
الحدوث قصده في الايمان في التاكيد كماله في قوله

قول لازم الاستزاد فسمى انزال لازم الاستزاد استزاد وقوله والنقص
 اشارة الى انه يحتمل ان يكون من قبيل تسمية سبب الاستزاد او سببه
 نظرا الى الغرض من السببية والمسببية **استزاد قوله** وانما قلل استوف
 به ولم يعط اشارة الى توجيه ما في الكشف فان قلت كيف ابتد به ولم
 يعط قلت هو استيناف في غاية النفاذ وبجوابه وفيه ان الله عز وجل
 هو الذي يستزى بهم الاستزاد الابلغ الذي ليس استزادهم بالنسبة اليه
 استزاد ولا يوجب في مقابلته ما ينزل بهم من النكال ويجل بهم من الهوان
 والذل وفيه ان الله عز وجل هو الذي ينزل الاستزاد بهم انتقاما للمؤمنين
 ولا يوجب المؤمنين ان يعارضواهم باستزادهم وذلك التوجيه ان قول
 الكشف هو استيناف بمعنى ابتداء كلام في غاية الجزالة لا الاستيناف بمعنى
 احد طرق الفصل من جواب السؤال وقد اشار اليه حيث وضع استوف موضع
 ابتد فان فيه ايماء الى الاستيناف في كلامه بمعنى الابتداء وترك العطف وان
 قوله وفيه لوجهين الجزالة الاستيناف وفيما منه اما الوجه الاول فتحقيقة انه
 لو عطف الله يستزادهم على انما نحن مستززون لكان في مقابلة استزادهم
 فلا يعيد ان الله اعنى المؤمنين عن معارضتهم مطلقا وان تولي مجازاتهم
 بل يوم تخصيص التولية بهذه المجازاة فلما ترك العطف افاد انه ينزل بهم
 الهوان ويعاقبهم مطلقا لان مقابلة الاستزاد فقط وتعدى عبارة الكشف
 في هذا التوجيه حيث بطل قوله وهو الذي ينزل الاستزاد بهم انتقاما للمؤمنين
 بقوله في مجازاتهم لان عبارة توهم انه تولي استزادهم بالمؤمنين لا المجازاة
 مطلقا فلما بين ان ترك العطف ليدل على تولي المجازاة مطلقا ولا يخص تولي
 تلك المجازاة فيحتاج عبارة الى ان يتكلف ويقال يريد بقوله تولي الاستزاد
 بهم والانتقام منهم في ضمن تولي المجازاة مطلقا ومثبت فيقيد لم يبيد قوله
 ولم يوجب المؤمنين لان يعارضهم بما فيه الكشف حيث قال ان يعارضونهم
 باستزادهم مثلا يوم خصموا المؤمنين ولا يخفى ان هذا التوجيه على تقدير
 ان لا يكون تسمية فعل الله استزاد لكونه جزاء الاستزاد واما الوجه الثاني

وفيها

مجازاة

اي رد الى الانتقام منهم بما جازاهم من الاستزاد
الكل الذي استزادوا به خصصه الكشف بالذكر
لأنه هو من حيث هو هو ولا يفتقر الى الاستزاد

كما في الوجه الاول واختار في السعة الاول راجع الى الاحمال
الاول والنتيجة الثاني في الثاني في الاستزاد

بمنه

فتحقيقه انه لكونه استزاد الله به كما ينبغي من استزادهم حيث لا منية بينهما
 يكون العطف بينهما كعطف امرين غير متساويين ولما كان الوجهان المذكوران
 في مزيد وقه غفل عنهما شارحا للكشاف وعلوا الاستيناف على ما هو المشهور
 وجعلوا وصفه بالجزالة منبها على كون استزادهم بالمؤمنين في غاية التبعيض
 بحيث يسأل كل من جزأهم وجعلوا قوله وفيه بيان وقابح في نظم الكلام لانه لا
 من اسناد الاستزاد الى الله تعالى دون المؤمنين وفيه انه لما كان المراد بالاستزاد
 ما يفعله الله بهم لا بد من الاسناد اليه ولا يطلب الاسناد اليه كمنه ثم نقول
 لا يصح عطف الله يستزى بهم على ما سبق لانه اما ان يتخلف في سلك بما كانوا
 يكذبون ويرتبط بكذبهم او في سلك صلات من قوله ومن الناس من يقول
 ولا يستحسن بشي منهما فاحسن النامل ومثلك بحسن التعقل **قوله** ومنه
 مددت السراج والارض اذا استصلحت بالزيت والسماء والزيث للسراج
 والسماء للارض وهو اسرفين بالرماد وقوله كالماء في القاموس اعلم انه في
 غيبة **قوله** وبدل عليه قارة ابن كثير ومحمد في بحث لانه القاموس ان المراد
 الامهال كالايراد وفيه ايضا مدريد القوم صار مدد الزهر وهو حسن في هذا المقام جدا
قوله والعلم في البصيرة والعلم في البصر البصيرة بصر القلب في الكشف العلم
 مثل العلم الا ان العلم في البصر والراي والعلم في الراي خاصة وفي القاموس
 ذهاب البصر كالعلم اي ذهاب بصر القلب في لفتح الكشف ليس بذلك الا
 ان يتكلف ويقال لم يخالف اولم يريد اختصاص العلم بالبصر بل اراد بيان العلم بانه
 صفة للبصيرة بمنزلة العلم للبصر والتمار العلم **قوله** قال اعلم الهدى بالجاهلين
 العلم اوله ووجه اطرافه في منه في شروق الكشف اي رب مغارة لا تنقضي سعة
 بل اطرافها من جوانبها في مغارة افوى اعلى الهدى اي في المنار على ان الاعلى افعال
 صفة جعل خفا العلم على له على سبيل الاستفارة وقيل هو صفة من علم الامر عليه
 اي التيسر اي التيسر الهداية الى طريقها على من يتبع وتيسر فيها وقد يقال ان
 فعل ماض اي اخفي طرق الامتداد التوجيه عابده هذا وفي القاموس غمى غمى البيت
 نعمة اخفاء **قوله** اولئك الذين استزاد الضلالة بالهدى في كونه الشريفة

اطاله

واجب ما استزادهم بمرتبته من العباد
لا بعد على جوارحه اعدا لانه منه

ونريد هذه الارادة كما هي من المعنى عند قوله
فيه لا يظنون حيث قالوا انهم يخدمون البصر فاعلم ان
الانصاف قد ورد في العلم البصيرة على ذلك

تجمل
ان هذا منقوض بعد ما اكد ان لم يجرى العلم الا في
من باب الافعال لزم التفسير فقط على ما في القاموس

الاية فليس للاستهزاء بهم الا بلع والذلة الطغيان على سبيل الاستيناف او بمقدرة
 قولهم وبعدهم في طغيانهم واصل ذلك الفتح وحقوق ان اطلاق البيع على الشراء
 وبالعكس فيما اذا كان البذل غير فديس والناض الدنيار والدرهم في القاموس
 انما سمي ناضا اذا تحول عينيا بعد ان كان متاعا **قوله** اخذت بالجملة اي بجميع شعر
 الراس والآذني فليس الشعر والدرهم في راسه من النصف وقيل المراد هنا اصول
 الانسان التي تنشرت رؤسها والفرع عطف بيان للمطويل الذي هو صفة له
 في المعنى وتبديل القصير والمراد بالشراء المسمى لشراءه النظرانية بالاسلام والمراد
 بالمسلم معهود وهو قوله بن صفوان الا بهم افرطوك عتسان حيث اردت نفوذ به
 ونشر بعد الاسلام وفصلته انه كان نصرانيا وقد علم من معنى الصفة بركة على ما في
 الشرحين وقيل قد علم من معنى الصفة بركة على ما في الشرحين وقيل قد علم من معنى
 من بني قريظة فلطم جبهة فشم بها انفسه وكسر ثيابه فمضى القوارى الى عمر رضي الله
 فحكم اما العضود اما القصاص فقال جبهة ايقض مني وانا ملك فقال شكك
 واياك الاسلام فاقضت الالباب فبطلت جبهة النخيل في العذبة كما اقبل رب
 في بني قريظة ولحق بالامم من تروا وتبته ان عر حاله بانه اشار الى انه مقبلة ما فاته كما
 كان جبهة من عر قوت الاسلام روى عنه انه انشأ فنشرت بعد الحج عار لليلة
 ولم يكن فيها لو صبرت لها ضرر فادركني فيها لحاج حمية فبعت لها العين الصبيحة
 بالهور فبالت التي لم تكن في يدي فبعت على القول الذي قال في عمر رضي الله
قوله والمعنى انهم اذ خلوا آذع به ما يتجه انه لم تكن لهم يد فكيف يتحقق الاستبدال
 ولمصلحة انه اراد بالهدي الهدي جعلوا عليه لا خارج الا الفعل اما ان ذلك هدي
 حقيقة او مجازا فليس توقف من القول وقوله او اختار والاضالة اشارة
 الى جواب آخر وهو ان الاستبدال ليس عبارة عن الاستبدال بل من الاستبدال الجواب
 الاول مبني على عمل الاستبدال على مقتضى الاتساع الاول والثاني على مقتضى
 الاتساع الثاني ومن العوائد ثمانية التبديلية بتسطا الله ملكه ان اشتراء الضلالة
 بالهدي لا يختصم بل يشترط الكافر المجاهر فكيف خصص بهم ويمكن ان يقال تخصيصهم
 بذلك لان الكلام فيهم على ان الكافر المجاهر ارجى من المسلم منهم فلم يشتر الضلالة

قول

المراد

جبهة

وهو سور

ولا يذهب عنك ان اول الحان والاعمال التي لا
 كان في قديمهم من عودهم ففرضي على
 الاشياء وخذوا يام وكرهوا الوصف بها لانه
 ليس مقصودنا بهم واذا كان كذلك فما فعل الضلالة
 لانه فقهه ولعله لئلا يخرجه من ان كان الكافر

بالهدى

بالهدى ثم نقول وبالله التوفيق الا وجه ان يراد بالهدي قولهم آتوا بالضلالة قولهم
 انما معكم انما نحن سترهون سمي الاول هدي لانه بالهدي كما ان الضلالة سبب الضلالة
قوله لا استعملوا في معاملتهم اتبعه ما يشاكل اي ما يوافقه بمثلها في ردهم
 اي تشبيهها لما كان لهم بخار النجار كان هو وقدرته بقوله بمثلها كجسارهم على ان
 المراد بلفظ الرجح كدع انهم من بخار ووجهه ان في الرجح يستلزم كماله لتفرد
 التجارة غالبا علما وانما فلو لا الرجح لكان خسرانا وخير ما ربحت على خسرته مع
 ان خسرته اوضح اي في كون الكلام مجازا عنفيا واخصر ليصرح بانتهاء المقصود
 الاصلية بالتجارة وهو الرجح والانتقال الى الضلة وهو خسران على ان نسبة
 ما ربحت الى التجارة مجاز و عدم الرجح ونحو حالهم وبصرى به نوطه لئلا يوجه
 وعلى ان الترخي هنا ايضا استعارة لا مر ثابت لهم وهو خسرانهم وليس ثابتا
 لازم المشبه به لثبته والتخريج لجدوا يراد لفظ معناه كخسفة من لوازم المشبه به
 وقد يكون الترخي كذلك وان كان الاغلب من اثبات لازم المشبه به لثبته وقد
 يقال اشار به الى ان المقصود من الترخي تصوير خسرانهم بخسارة التجارة التي
 بنحاش عنها اولوا البصار لا تصوير الاستبدال بصورة التجارة فانها ليست مما
 يفيد زيادة معناه مبالغة كما في استعارة الاسد للشجاع بل ان يكون من قبيل
 استعارة الاسد للصورة المتقوشة فان الاستبدال في صورة البيع هذا وقية
 نظرا لان في التغير عن الاستبدال بالشراء مبالغة في خروج الهداية عن ايديهم بالكلية
 كما انها صارت ملكا لغيرهم وصار الضلالة في ايديهم صيرة الملك فبالملك
 حتى يرجع شعارها اليهم كما يرجع نبعات الملك الى الملك فان قلت لما كان رأس
 مالهم الهداية واستبدالها بالضلالة فقد خرج رأس المال من ايديهم بالكلية
 فامعنى وصبرهم بالخسران مع قوت رأس المال بالكلية اذ ليست الضلالة في ثبته
 من العوض قلت اما لانه قد ما يباينون به من الاغراض الدينية بالضلالة في ثبته
 من العوض او اشير الى انه يعني التوبيخ الناجم عن ان فكيف قوت رأس المال فتابا
 يتنا **قوله** نحوه ولما رابت الشمر عن اذن دابة فوعشش في ذكره جاشل صدره
 الشمر مستعار للشيب وآهين دابة وهو الزواب المشهور الاسود وذكر التفتيش

ولا يخفى ان هذه الترخي
 بعض راس الخاليج فكلما
 السوء اطلاق المال والراد
 والاجر حقة

ولا يخفى ان هذه الترخي
 بعض راس الخاليج فكلما
 السوء اطلاق المال والراد
 والاجر حقة

لا كان في هذه الترخي
 من فوايد الهدى بصورة خيال
 والثانية تصويرهم بغير الهدى
 الفخارة المعبر عنه بقوله
 لعدوه فبالت التي لم تكن في يدي

اي بالتجارة وعبر عنها بالزنا
 في الترخي هو الاستبدال بالهدى
 قد عار عنها بالبيع في قوله فان الاستبدال

اي اخذ العيش وذكر الوكر ترشيج والتعشيش في الوكر بناء على عدم الوقوف بين
العيش والوكر كافر في الصحاح حيث قال عيش الطائر موضعه الذي يأخذه من
دفاق العبدان وغيرهما للتفرج وهو في افنان الشجر فاذا كان في جدار او جبل
او نحوها فهو وكر وجاش بمعنى اضطرب قيل الوكر ان استغارة للجنة والراس
او للعدو ونى اعني جاني الراس ويجوز ان يكون استغارة لجاني النخلة **قوله**
ولذلك سمي شفا والتفت بالفتح وبالكسر الفضل والنقصان ضد وكلاهما
يصلح لكونه منقولاً عنه اذ قد سمي الشئ باسم ضده **قوله** لتبصرها بالفاعل او مبتدأ
اياه من حيث انها سبب الرجوع ونحوه ان اشار الى ان العلاقة في الجواز العقلي
كما يكون مشابهة غير ما هو له كما هو له في طلب الفعل كذلك يكون مجرد ما يستلزم
للفاعل اي ملازمة كانت حتى انه يصح ضربت جاريك وان لم تكن جارية
من طلبات نحر ان يحرقه ملك الفاعل وهذا الثاني من باب الكشف و
المشهور هو الاول **قوله** وما كانوا مهتدين لطرق التجارة دفع لكونه تكرار الاستدلال
الضلالة بالهدى يحمل الا اشتراء المتلقي منها على الا اشتداد لطرق التجارة لا الا اشتداد
في الدين بقى شئ وهو ان اشتراء الضلالة بالهدى متفرع على عدم الا اشتداد
في التجارة فكيف يصح تنزيح عدم الا اشتداد على الاشتراء ولا تحصيل منه الا يحتمل
وما كانوا مهتدين خارجا عن التفرع عطفا على اشتراء الضلالة بالهدى
اي اشتراء الضلالة بالهدى وما كانوا مهتدين لطرق التجارة واللام يفتقر الى ذلك
لكن شارها الكشف جعلوه عطفا على ما ركب تجارهم ومفرعا على ما وقع عليه ما ركب
تجارهم مستنبطاً من كلام الكشف وكلام الكشف محل احوال سبع هذا المقام
بيان **قوله** ولما جاء بحقيقة حالهم بعقربا بضرب المثل بقرم منه انه اول ضرب
مثل في شأنهم وكان بيان حالهم الى الآن على سبيل حقيقة وليس كذلك
لان قوله او تلك الذين اشتروا الضلالة تمثيل بحالهم بحال التاجر الغير
المهتدي التالف اصل راس المال الغائب مقصوده من التجارة وهو الربح
وكذلك اسم يستلزم اليهم الى غير ذلك ولا تحصيل منه الا بان يتكلف ويقال
مقصوده ان ليس المقصود من هذه الآية ونظائرها افادة امر زائد على ما سبق

فهذا مع كون نقصان ذكره من بيان ان الحقيق من هذه الآية
ونظائرها اي ايضا توجد ان الا نسب بيان هذا
المقصود هو قوله او تلك الذين اشتروا الضلالة بل قوله
اسم يستلزم اليهم هذه الآية

بقر

بل زيادة توضيح ما سبق وتقريره على وجه يدرج وهو ادخل في الزام الحكم والفتح الضرب
على الراس بخشبة وصرف الرجل عما يريد وكلاهما حسن في هذا المقام والكد ود
لخصوصه والحبس فالحكم الالدي بمنزلة الحكم الاخصم او الجس والبالا عليه
والصفة الصفات والصفة الحديث كذا في القاموس **قوله** والذي يفتن الذين
كما في قوله وخضتم كالذي خاصوا ان جعل جمع الضمير في ضميرهم جعل وجه كون
الذي مخففة الذين وجمع ضمير الجمع اليه لا تشبيه حال جماعة بحال ولو لم يكن جمعا
لزم تشبيه جمع بالواحد كما جعل الكشف وجه ذلك كما ان فيه ضمنا بينا
اذ ليس هناك تشبيه الذات بالذوات بل تشبيه الحال بالحال ولا الجس
بتشبيه حال جماعة بحال واحد على انه يجوز ان يكون المقصود تشبيه حال كل
منهم وان يكون المقصود تشبيه حال الجماعة بالواحد كونه في انما وضع ضميرهم
بمنزلة الواحد **قوله** فما جاز ذلك ولم يجز وضع العالم مقام العالمين
ذكر له وجه ثالث اثنان منها بالنظر الى نفس الذين وثالثها بالنظر الى ما عني
له من الصلة فلذا اقره اما الاولان في صدرهما انه لا يستحق ان يجمع بوجهين
او لهما انه ليس الذي مقصود بالوصف فلا قصد للاسقاط بقية بالوصف حتى
يجمع لكونه جمعا وتايها انه كالمجمل ولا يجمع جزء الكلمة ولما توجه عليها انه قد جمع قبل
الذين دفعه بانه ليس جمعا بل زيدت في الذين حرف في محل زاد معناه كما هو
عادتهم من زيادة اللفظ عند زيادة المعنى وتايها انه استحق التحفيف لما عرض له
من الاستطالة بالصلة ولا يخفى ان حق البيان ان يقول ولانه لكونه مستطالا بطلته
استحق التحفيف ويصير حرف التعليل كما في اجنبية وكانه نية على انه لا يخطا
درجته عن الاولين كانه ليس بوجه مستقل بل كالقيمة لاولين وقيل يحصل الوجوه
ان حذف العلامة في الذين دون الفاعل لامر من احدهما راجع الى الذي العلامة
وهو ان الذين فيه ما يستلزم صحة حذف العلامة وهو كونه وصلة وغير مستحق
لان يجمع وكونه مستطالا بالصلة وتايها الى العلامة وهو ان الياء والنون فيه
ليستا علامتي جمع بل زيادة لزيادة المعنى فلا يستحق ان يحذف عليهما كما في نظ
على علامتي الجمع وهو يقتضي ان لا يفصل بين قوله ولانه ليس بأم تام وقوله وكونه

المراد من قوله

على انه يجوز تشبيه الامانة بالمتعة وهي واحد من عدة
الامانة لا يصح تشبيهها بالمتعة
هذا التشبيه عند علماء البيان تشبيه النوعية

وهذا الاختصاص من الجمعية الكثرة المفقودة في الذي

مستطابقا لبقوله وليس الذين جبهه المصباح بل يجب ان يكونوا في قوله وليس الذين
 كما في الكشاف لانه الامر الثاني وقوله ولكونه مستطابقا مع ما سبق
 هو الامر الاول فما ذكره هو المنكب بهذا الكلام وما ذكره الكلام الكشاف بهذا
 علم من كلامه وكلام الكشاف وظاهر وجه من الفقه مع الكشاف
 واورده عليه انه بعد التحقير ينبغي ان لا يجوز الذين استوفوا كالمجرى العام
 في مقام ارادة الجمع باللام واجيب بان افراد ضمير استوفوا لفظ الذي ولم
 يغز للفظ الضمير العام لانه حرف في الصورة فلا ينبغي ان يجعل الضمير له
 بل يتعين ان يعتبر في احوال الضمير موصوفة ونحن نقول بالام في العالمين
 مخفف الذين كما انه في العام مخفف الذي فلا يجوز افراد ضميره وفي الذي
 استوفوا وضع الذي موضع الذين لعدم الاهتمام بصيغة الجمع فيصير افراده
 وليس مخفف الذين ولذا قال في ما بعد والضمير للذي وجمع للمحل على كنه
 اذ جمع ضمير الذي ليس محل على المعنى فتأمل حتى التامل ويجوز ان يكون
قوله واشتقاق النار ترك تعريف النار لاستغنائها عن التوفيق ولانه
 نوقش في تعريف الكشاف بانه لا يصدق على نار تحت الفلك **قوله**
 لان فيها حكمة اي كما في النار وهو خارج من مكانه ولا يبعد ان يقال اشتق
 من النار لانها تخرج من الزند **قوله** والضمير النار رتبة عليه ان النار ليست
 في اماكن حوله فكيف تشرق فيها ودفعه الكشاف بان قال ويجعل اشراق
 ضوء النار حوله بمنزلة اشراق النار نفسها يعني ان اسناد الاضاءة
 الى النار اسناد الى السبب والماد الاضاءة اضوائها الى اصله بسببها
 وكأنه ترك في هذا المقام لا يراى ان فيه تكلفا عما يجوز استبعاد المستوفى
 في اماكن حوله ولا ينافي قوله نار الجواز حمل تنكيره على التنكير **قوله** وما موصولة
 في معنى الاكتمة يقال يجوز تقديره في لفظ مكان ككثرة ولا يصح ان يقال
 عليه ما في معناه على انه فرق بينهما بالكثرة وكأنه جعل من قيل غسل الطريق
 الشغل ولعمري ان العذر اشق من مجرم وكيف لا غسل الطريق الشغل
 شاذ فكيف يجعل عليه النظم من غير معرفة وقوله في كلام العرب والتحل ان

من قوله لانه غير مقصود بالوصف وحده لا بالشيء

اختلاف

وان الذي على ما علمه من الالزام ليس موقفا من محقق
 عند التحقير ايضا فلا بد من الاجابة بهذه الجواب

بعد واما ان جميع ضمير الذي لا يكون في كل واحد من
 تحقير كنه في القول كونه موقفا للفظ والمجموع في كل واحد
 ضمير المحل على المعنى ولا يحدوده وصحاح

بناء على ان اشراق الضمير في البيت انما يطلق اذا كان
 ذلك الضمير في البيت خسر

النور بالفتح يعني ان لا يخرج من الزند الذي هو
 الذي يجمع به عليها في القاموس كما يخرج النور من
 الذي هو اصل العقد عند الركن

قوله في معنى

في معنى غيره ومنصب ما في معنى غيره لا خفاء فيه **قوله** انما قال بنورهم ولم يقل بنيرانهم
 لا تقول لا ينبغي انما الموقد فجاءه بل ينبغي ضوءه لاننا نقول ينبغي انما المشتعلة وانما ينبغي
 ينبغي بحجة لوبقيت لكن يمكن ان يقال لم يقل في حب بنورهم بل في حب بنيرانهم
 الى اشتداد النار بالكلية حتى يحرث ايضا فتنى النور المفيد اشتداد الاشتغال الذي هو
 الاشتغال في الغالب ولكن ان تقول نفي النور لان في اشتداد النور وبقائهم
 في ظلمات مع بقا النار مظنة وقوعهم في النار وتضرهم بما كان توقعهم
 به فيزيد تحسروهم وتالهم بقي ان اضاءة ما حول المستوفين كيف صار سببا
 لذباب النار بنورهم كما يقتضيه ما ذكره ان الله تعالى لا يريد اضاءة ما حولهم
 لتقدير ان ذلك المستوفى نار لا يريد اضاءة الله تعالى ولا يحكي انه تكلف وفي الذي
 يسوغ تقدير الجواب وجعل قوله ديب النار بنورهم لا يستغنى ولا
 لا ينبغي بعد اعتبار حذف الجواب مع وجود ما يصح ان يكون جوابا لثبته فان
 قلت تقدير الجواب لا بد من هذا الاشكال لانه يكون التقدير فلما اضاءت حول
 المستوفى حدثت ولا يضح سببية الاضاءة للموقد قلت الاضاءة يستند
 الاشتغال للموجب لغنا كخطب فني باعتبار ما يذكر سبب المحو **قوله** الا يرى
 انه كيف قرر ذلك واكد به قوله جعله مؤكدا لذباب النار فلو انه لا يرى
 ح للوصول ويحتاج دفعه الى جعل الواو للحال تقدير قداى وقد تركهم فالحال
 حال موكنة ووصفها بانها ظلمة خالصة ظاهر البيان انه لا يبصرون جعل
 وصفا للظلمات فيحتاج الى تقدير رابطاى لا يبصرون فيها ولو جعل حالا
 عن المفعول الاول لاستغنى عن حذفه ولا ينبغي حسن وصفهم بقوله لا يبصرون
 لان شان المستضي في الظلمة انه ينبغي ابصارهم بالكلية عقب اشتداد
 الضوء بخلاف غير المستضي فانه يرى في الظلمة شيئا **قوله** كقوله وتركهم في ظلمات
 وقول ان عفرته جز السباع فرق بين الآية والبيت بانه الآية محتملة
 والبيت مقطوع به اذ جز السباع لا يحتمل حال اشتغال وظلمات في الآية وقوله
 الكشاف على ذلك الفرق الجزالة المعدة للذبح والنوش الساور واخره
 يقضن اي يكرهون حسن بنانه والمعصم وهو مكنى موضع السوار من اليد

فتركه جز السباع يشبه
 يقضن من بنانه والمعصم

قول اوله شديده لانها ظلمات متراكمة يعني وتتركهم في ظلمات على حذف المضاف
تقديره في مثل ظلمات وهي الظلمة الشديده **قول** ومفعول لا يبصرون من قبيل
المطروح والمتردك يعني نزل منزلة لازم بمعنى لا يقع منهم الابصار ولا يبعد
ان يقدروا على ظلمات اي لا يبصرونها لانها ظلمات معنوية ولا يشعرون
بها حتى يندركوا **قول** ويدخل تحت عموم هؤلاء المنافقون بشران التمثيل
عام ذكر في قصته المنافقين لكونهم من مشيئة الله ويمتدح ارجاع ضمير مثلكم
اليهم وتقدر تقدير مثل مثلكم وتعلمه اراد ان الاية بليتها وخلصتها مثل ضرب
الله لمن اتاه ضربا من الهدي فاضاعه ولم يتوصل الى نعيم الايد فبقى مخيرا
متخيرا ويدخل تحت عموم هؤلاء المنافقون فلذا قال مثلكم لا اختصاص
المثلكم ولا يخفى ان المنافقون ليس مخصوصين بهذا القسم بل داخلون
في من اثر الضلالة على الهدي المجمول بالقطرة ايضا وقول او مثل لا يميزهم
اشارة الى اعتدال جعل الاية تشبيها مفرقا **قول** وابوان ينطقوا بالسترهم
فان قلت انهم كانوا ينطقون بالحق على خلاف قلوبهم ولذا اعتدوا فتميز
قلت النطق لا ينافي الالباء عن النطق لان الالباء عن الشيء بجامع ارتكابه
اضطرارا وايضا لم ينطقوا بالالباء والاضطرار فليس انطقوا بسترهم
منهم فنصح سلب الانطق منهم مطلقا مع النطق والاسن ان يكمل قوله
بكم بيان لان تكلمهم بالحق حتى كلمة التوحيد لم يسمعوا التكلم وهم لم يسمعون
لا يقدرون على النطق اصلا وادع اطلاق الشاعر والقوى تشبيه على ان ذكر
الصم والبكم والعمى على سبيل الاختصار في البيان والاعتقاد على تشبيه السمع
والمراد اختلال جميع شاعرهم وقواهم **قول** جعلوا كانهم ايفت مشاعرهم
واشتفت قواهم زاد قوله اشتفت قواهم لان الناطقة لا تدخل تحت
المشاعر واشعروا ان الكشاف بذكر المشاعر يوجب ادخال الناطقة
تحتها بضرب من التكلف يقال ايفت الزرع بمعنى اصيب بافة
واذن من حد علم بمعنى اصغى الى الشيء واصم تقدير انا اصم افعل صفة
عدي بعن تنصيص معنى الدهور والغفل **قول** اذن من شرطها ان يطوى

شعر به كسر
علم به قاصوس
ويمكن الجواب به لان كون الكلام فيهم برفع مانع للاجتماع
على نحو ما اجاب به عن الفوائد الخافضة في بعض قوله تعالى
اولئك الذين اشرقت الضلال منه كونه برعده الركة

ذكر المستعار به بحيث يمكن حمل الكلام على المستعار منه لولا التورية الحالية او المتعالية في الكلام
بحيث يمكن حمل الكلام الكشاف على المستعار والمستعار منه لولا التورية وتبين
طلبه انه مع انتفاء التورية لا يصح حمل على المستعاره وبحيث لا دفعه الى ذلك
نظر يقتصر عنها فهم كثير من المتعلمين ولا يحتاج اليها لانه اسقط قوله
على المستعاره ونعم ما فعل فلا يظن به انه اسقط لعدم تنبيهه له فلو كان المراد
شانه هو الغاضي بخلاف ذلك وان اردت وجه الدفع فحسن الوجه
ما في حاشية السيد سند فخره فانه المعتمد **قول** سكفوك ربه يرمع بهم من سنان
وشكك السلام من شوكه السلام وهي شدة البأس وهدوء السلام والاسل
انك يك يحذف العين فيقال ربه يرمع بهم السلام بضم الكاف وقيل قلب
الى موضع الام وبعل فيقال شك السلام بكسر اللام فكيف مكسر اللام كان
قوله بالهم وقيل مرى به الى الوقائع وكووب كثيرا للسيد جمع ليدور وهي شدة
التلبد على رقبته جمع دلالة على كمال كثرتها حتى كان له شدة تركه لم تقم بقطع
يعني لا تقر به ضعف من قولهم فلان مقوم الظفر اي ضعيف والمعلوق
من افلق ان عزاء بالحب وقول يضربون عن توهم من ضرب بمعنى اخرج
والاصح الاعراض والفتى اللينة الفاصل المسترنية **قول** هذا اذا
جعلت الضمير للمنافقين على ان الاية فذلك التمثيل في القاموس فذلك
حسابه انهاه وفرغ منه مخترعة من قول منسوبة اذا اجمل حساب فذلك
وكذا فان قلت كيف صار الصم والبكم داخلين في مجمل فصل التمثيل
وهو لا يبعد الا عدم الابصار للوقوف في الظلمة الشديده قلت مثل حالهم
في التردد والتخبط مطلقا بحال المستوفد فاذا تخبرهم في المحسوس بما هي كانت
كانت بل في المعقول ايضا الا انه لم يذكر في الفذلكه سفيهم كونه من العقل
بمعزل لانه جعل كونهما خارجين عن درجة العقل فورا مغروغا عنه انما هو
انهم من بين السفهاء مغرولون من كياس والة النطق ايضا هذا وقد
بين الله تعالى التفات بين المنافقين والكفار جازيا قال الكفار على
سموهم وعلى ابصارهم غشاوة وقار في شأنهم صم كهم على ونحن نقول

اي حاد هو الحام حكم بخلاف عدم تنبيهه له فلو كان المراد
فا خلاه لعل ان لم يسميتم له فلو كان المراد

اشارة الى الجملة

عليه السلام انما كان حاله في الدنيا لا يفي بالحق والحق لا يفي بالحق
 لا يفي بالحق والحق لا يفي بالحق والحق لا يفي بالحق والحق لا يفي بالحق
 هذا في قوله لا يفي بالحق والحق لا يفي بالحق والحق لا يفي بالحق
 لا يفي بالحق والحق لا يفي بالحق والحق لا يفي بالحق والحق لا يفي بالحق
 لا يفي بالحق والحق لا يفي بالحق والحق لا يفي بالحق والحق لا يفي بالحق

الاظهر ان المقصود من هذه الآية بعد المبالغة في بيان حالهم وغيرهم من
 وخسارهم في الدنيا والاخرة وفي بيان فوز المؤمنين وفلاحهم ليس يدعوا
 عن شرايع افعالهم ويلجوا بهؤلاء المردعين الاشارة الى انه لا يفهم
 النصيح ويؤيده قولهم فهم لا يرجعون فان قلت فمع هذا ينبغي ان يعرض عنهم
 ولا يمثل تمثيل آخر قلت بيان حالهم بعد ليس لارشادهم بل لتحذير
 ما عداهم عن الوقوع فيما هم فيه **قوله** وان جعلت للمسوفين هذا بعيد
 عنه لم ينفذ اليه العلامة التقارئة والسيد السند في شرحه الكشف
 واتفقا على ان قوله صم يحكم عن احوال المناقبات سواء جعل
 ذهب الله بنورهم جواب لما لم يجعل في الآخرة الرمح والكفيلة اعني
 ما يحرق تحت الارض ووصفها بالصلاة وافق وصفا الفارورة وصفاها وصفتها
 بكسر هاء سداد **قوله** واو في الاصل للتاوي في الشك ثم اتسع
 فيها المشهور ان كلمة او كلمة شك الا ان التحقيق انها احد الامر من لسان
 شئ من الشك والتشكيك والابهام والتجبر والاباحة داخل في منزلة
 بل يستفاد من موافقها في الكلام واختار ان الاصل التاوي في الشك
 تبعها في الكشف والذي بعث الكشف عليه ان المتبادر في الاخبار
 منها الشك فجعل التباين من اوله حقيقة **قوله** ولا تطلع منهم اثما او فورا
 فانها يفيد التاوي في حسن الحجة وجوب العصيان جعل او
 للتاوي في وجوب العصيان وليس الكلام لا يجاب العصيان بل
 للنهي عن الطاعة فكان الظاهر ان يقال ان او يفيد التاوي في وجوب التاوي
 عن اطاعتها فاما ان يقال في امين عن ان النهي عن الشئ امر بصدقه واما
 واما ان يقال مبنى على جعل المفعول للنهي دون المنهي وعلى هذا البناء وجوب
 عصيانها معا يكون ثابتا بدلالة النص لانها اذا كانت واجبة وجوب
 عصيانها فوجوب عصيانها معا اثبت والمشهور ان اول واحد من
 الامر من فيم بدخول النفي عليه فليس وجوب عصيانها ثابتا بدلالة
 النص بل بالنص **قوله** ومعناه ان قصته المناقب مشبهة بها تين

كلما ذهب الى المصنف في سورة الانعام في قوله لا يطلع منهم
 كانه من توجوا من وبارهم بطراة في الناس
 اي اني لا اطاعه وهو عصيان فمعنى لا تطلع عنهم اذا كان المعنوي
 بانهم لم يطلعوا مفعول لا تطلع الاطاعة تكون مع عصيان
 ولا تطلع هذا عند الركن

القصص

القصص وانما سوا في صفة التشبيه بها انما ادخل لفظ الصفة لانها ليست سوا
 بل في التشبيه بل الثاني كما ذكره الكشاف المبلغ لانه اول غير طائفة وشدة
 الامر وقضاة ولذا اخبرهم بتدوين في محوذا من الامور الاغلاط وهذه عبارة
 فنقول الاول جعل او بمعنى بل كما في قوله او يزيدون والادوية على ان مجموع
 الآتين تمثيل واحد يجعل حالهم والرايين امر من مشبهين بها تين
 الحالتين لانهم اما في تدبير نقص المسلمين وضاعفهم فهم في ظلمات النفاق
 والناس الامر عليهم بشوكة الاسلام وضعفهم فهم كالمسلمين بالظلمة الملتقى
 الى استبعاد النار في حريست ربح كلما اضاء وانا لرب تدبير الخلق برب
 نصر الاسلام وبغوا في ظلمات لا يبصرون واما في ظلمات خوف نزول
 الوحي الذي سماعهم كالمردود بيان الوحي عن انخافا لهم كالبرق الذي يطفئ
 يجعلون اصابعهم في اذانهم يخافون الموت من نزول الوحي وانكشف
 حالهم واقضوا حزمهم كلما اضاء لهم الوحي بان نزل ما لم يفسحهم مشوا
 وكلما اظلم عليهم بان اوحى بما يفسحهم قاموا متحيزين وكوشا اعدا لذهب
 بسعدهم وابصارهم اي اهلكهم لكن انما هم بحكم ومصالح لا يعلمها الا
قوله قال الشياخ واسم ديان صادق الوعد صيب الشياخ فمع من شعراء
 العرب واولها البيت عفا به نسج الجيوب مع الصبا اي مخي الخلابات
 المنزل ورسومه اختلاف الجيوب والصبا وهو بها وسحاب اسود
 من الارض مطلقا غير قلب ولا خفا في ان هذه الاوصاف انما تحسن
 في السحاب دون المطر **قوله** ومن بعد ارض بينا وسما اول فاقه لذكرها
 اذا ما ذكرنا حيث نكر ارضنا وسما للبعضية اذ ليس بينهما بعد جميع الارض
 وجميع السماء يعني التوجع من ذكرها ومن جيلولة قطعة من الارض وناجبة
 من السماء بينا وهي سما تقابل وتجاوئ تلك الارض وانما ذكر سما مع
 انه لا يزيد على بعد ارضه لانها كما يكون موافق الوصول في الارض الفاصلة
 بين الامر من يكون كذلك من جهة السماء من الهب والعظيم والحركة العظيمة
 والامطار الشديدة **قوله** من جهة الاصل حريته المادة الاولى من الصاد

الاشارة على ما في قوله من بعد ارض بينا وسما
 وان العلاء واني عمرو واني عمرو واني عمرو
 محامه

تقلب كغير سحاب المطر فيه ما تحس

وهذه الجملة من وقت بين دأبها في الكلام الذي هو الاستيفاء الاول فان كل واحد من يجعلون ويكاد وكل استيفاء مستقر وهذه
 الاعتراضية الثانية على ان الخبز من الموت لا ينفذ وفائدة وضع الكاف من موضع الضمير لانه على ان اصحاب القصب كفار لظهور استحقاقهم هذه الاثر
 عليهم على طريقه قوله عز وجل ثم ظنوا ان الاهلك الناسي هم السخط اليه ومنهم من جعل هذه المعترضة من احوال المشركين على ان المراد بالكافون
 الكفار من دارها على انهم لا ينفذ عنهم عن عذاب الله في الدنيا والاخرة وانما وسطت بين احوال المشركين وبين ان القياس ينفذ بها اذا خاضع
 فيها على هذه الاصل بين المشركين وبين المشركين بانه المشركين شهد برهانه

معنى بان يكون الثاني بيان الاول او تأكيد اوله لا وجعلوا الجملة التي هي جواب
 للسؤال الناشئ عن جملة السابقة كما منقطعة بها بل جعل بعضهم تلك جملة
 كالمقطعة عنها لانها منتملة لغيرها وبين جواب والسؤال كمال
 الانقطاع لاختلافها خبرا واثرا **قوله** وضعت المقاربة لغير من الوجود
 لعروض سببه لكنه لم يوجد ما لا يفقد شرطه او لعروض مانع المقاربة كما ينصور
 بوجود السبب مع فقد الشرط او وجود المانع ينصور بفتق المانع ووجود
 الشرط كلها وفتق السبب فخصيص كاد بالاولى مما لا يساعده قواعد العربية
 ولعل تصور المقاربة من غير تخصيص **قوله** بمعنى كلما توراهم ثمته اخذوه كمال
 حيرتهم يظهر بان يكون المشي غير متعين ولا يكون لهم في المشي مقصد بل انما هي
 ظلمة مشوا فيه فلما كان او قداما او يمينا او شمالا فان ذلك المشي من الاشياء كماله
 ولا تدبر له في قوله وفي قوله في مطلع نوره اشارة الى حذف المضاف اي في مطرحة
 ويمكن ان يجعل في معناها لتعليل اي شوا لاجل المضافة فيستغنى عن تقدير
 المضاف والنقل من ظلم عبارة عن نقل الحروف من هيئة الى هيئة وظلم
 بالكسر ومنهم من جرح شهادة اظلم عليه بانه فليكن من قبيل محروبه ودفع بقدرها
 بان رعاية المناكبات اقتضت كون مرفوع اظلم مرفوع ايضا ضمير البرق وكون
 عليهم ظرفا مستقرا مثل قوله لهم في اضاء لهم واهم الامور في طريق البلاء عدم
 فوت المناكبات **قوله** هما اظلم حالتي تمت اظليا ظلا مبرها عن وجه امره كيب
 الضمير للعقل او الدهر في سابق هذا البيت وهو آخا ولت ارشاد في
 مرشدي ام استمت تاويبي فدهري مؤدبي والاعتناء بالمبالغة في الطلب
 اقتضال من السوم وكذا العقل مظلم حاله لان العاقل لا يطيب عيشه والدهر
 مظلم حاله لان الدهر يعادي العاقل الفاضل وجوز ان يكون ضميرهما الارشاد
 العازلة وتاويبها وجاز ان يكون لارشاد العقل وتاويب الدهر والامر
 بامر اكتيب قبل الامر في السن اكتيب في العقل كثره التجارب وقيل
 الامر في السن اكتيب بمقاساة الاخوان والاموال ويجعل الامر في السن
 في العقل لاختلاف عقل من دود وكثرة الشوايد عليه والامر ولذا باب شعرا وجه من الشوايد

الاكتيب

فاحصيه
 نيتا

الاكتيب في السن والثناء في قوله فعقل مرشدي قيل لتعليل اي فلما خادولي
 لان عقل مرشدي ويجعل ان يكون جواب شرط محذوف اي ان عاوت
 ارشاد في فاحصيه ارشاد في العقل **قوله** فانه كان من المحدثين اه شعراء
 العرب ثلث فرق فيهم منهم يستشهد بشعرهم وهم الجاهليون كامر القيس
 وطرفة وزهير والمخضرمون الذين ادكوا الجاهلية والاسلام كخس ولبيد
 والمتقدمون من اهل الاسلام كالغزواني وجوير والفرقة الرابعة الثانية
 بعد الصدر الاول وهم اللادون سمو بالمحدثين كالباقين تمام والجملة في الطب
 لا يستشهد بشعرهم الا بجلهم بمنزلة الراوي فيما يعرف انه لا يبلغ فيه شيء
 الرواية ولا دخل فيه الرواية ولا يخفى ان تعدية الفعل ما لا يعمل فيه الرواية
 وليس الشأن فيه الايمان وهذا انما يقع ان يبنى الرواية على الضبط
 ومبنى الفعل على الدراية فمن كونه روايتهم موثوقا بها لا يلزم الوثوق
 بشعرهم لجواز ان يعتمدوا فيه على معرفتهم ويكون ناقصة فانشاء الشعر
 منهم ليس بمنزلة الرواية بل بمنزلة عمل الراوي برواية فان روايته مقولة
 عليها بخلاف عمله وقوله حراس كلام جمع **قوله** اي لو شاء ان
 يذهب بسمعهم اي بقصيف الرعد اي شدة اصوات الرعد وميض البرق
 لمعانه كلاهما مصدران كالشمر وقوله اكله وما ينضغن معنى الصب والا
 فكيف الرجل وكيف عليه بمعنى فاما قال لو شاء الله ان يذهب بسمعهم
 بقصيف الرعد فبغيرها على وجه ربط هذا الكلام بما سبق والاظهار انه لم يرد
 توبيخ المنافقين حيث لا يشتهرون ان من قدر على ايجاد قصيف الرعد
 وميض البرق واعدا مرافقا دران يذهب بسمعهم وايضا رهم فلا يكون
 عن ضلالهم فلما حجة الاعتبار اذ باب السمع بالقصيف الا ان يقال
 لو لم يعتبر الاذباب بالاسباب لكان تعلقي فعل المشية غريبا لكن لا يذهب
 عليك انه ظاهر للشرطية فائدة سوى ما ذكره من اليج بالمقام **قوله**
 وظاهر بالدلالة على انتفاء الاول انتفاء الثاني فانه لا يكون المعنى
 وظاهر كلمة لو الدلالة على انتفاء الاول والانتفاء الثاني كاطنة النجاة ان لو

مطلع

انت في انتفاء الثاني لان انتفاء الاول لا يدل على انتفاء الثاني بل
 الامر بالعكس فيكون اشارة الى ترجيح قول ابن الحاجب على قول النجاشي لكن
 ما ذكره ابن الحاجب مردود بان معنى قول النجاشي ان لو انتفاء الثاني انتفاء
 الاول ليس ان لو يتبعها على انتفاء الثاني في انتفاء الاول بل معناه ان لو
 موضوعه للدلالة على ان الثاني منتف وبسبب استصحاب انتفاء الثاني في الواقع انتفاء
 الاول ويجعل ان يكون المعنى ان ظاهر الامة هناك الدلالة على انتفاء الاول
 لانتفاء الثاني ليعتبر ان استعمال لو قد يكون للاستدلال والظاهر ان المراد به
 هذا المعنى ولا يخفى عليك ان حق العبارة وظاهرها الدلالة على انتفاء الاول انتفاء
 الثاني لانه يقال دل عليه كذا ولا يقال دل عليه كذا **قوله** الشيء يختص الموجود
 حاصل كلامه ان الشيء يختص بالموجود لكنه تارة بمعنى لا يشمل الخالق يجعله اسما
 لا هو شيئا وتارة بمعنى لا يشمل الجاد انت يجعله اسما للشيء فيقول على كل شيء
 قد ير هذا المعنى فكيف يجعل الشيء بمعنى ما يصح ان يعلم وهو تخصيصه لكن
 بالعقل **قوله** لا مشوبة كانها مقصودا مأخوذة من المشي بمعنى انشئ اي ان يخل
 الاشياء باعتبار القدرة اثنين اثنين مقدورا وهو الممكن وغير مقدور وهو العاجز
 ومقدورا وهو الممكن وغير مقدور هو المتع **قوله** لزوم التخصيص الممكن في التخصيص
 فان قلت التخصيص بشاهد العقل ليس باطلا فافاض لازم في ذلك اللازم
 كما يشهد به السوف قلت المتعارفان في اللغة يغلب منهما واحد فقط ظاهر الاستعمال
 من غير حاجة الى التخصيص فان قلت لزوم ايضا التخصيص بلا سوى مقدور غير ذلك
 ايضا كاقوال العباد فقلت هذا لا ينافي ايضا لزوم دليلهم على ان العباد خالق افعالهم
قوله ان كذا حال حدوثه والممكن حال بقائه مقدور ان يخل ان كذا حال حدوثه
 وبقائه ليشمل الممكن القديم عند من يقول بوقبه ان قوله على كل شيء قد ير لا بقية القدرة
 عليه مادام شيئا فيجز ان يكون القدرة قبل وجوده فان قلت كيف يكون الوجود
 مقدورا واجادة يستلزم تحصيل حاصل قلت فافاد على اجادة باعداء ثم اجادة واقول
 فيه دليل على صحة اعادة المعلوم لانه شيء **قوله** وان مقدور العبد مقدور الله لانه
 شيء اي لان كلامنا من الامور المذكورة شيء لانه دليل على جميع ما ذكر **قوله** اصل عليهم بالخطاب

لا يتوقف كلام المتخصص على كون المراد من التخصيص
 او مقصودا باطل في غير ذلك عند الله

لا يخفى ان هذا الابه في معنى التخصيص عنهم فان الذي يترجم
 فلا بد لهم من التخصيص ولا بد ان يكونوا قد عرفت ان هذا هو معنى التخصيص
 على كل شيء في الواقع وعلينا ان نوضح على تقدير غير واقع عندنا
 فلا بد من التخصيص في الواقع عند الله

كما يشير هذا

هذا الكلام على عدم الوثوق بما روي عن علقمة وحسن ادعيائه لا يقتضي تخصيص الخطاب
 كما يشير اليها والافهم من في ذكره منافق فكيف يكونون داخلين في هذا الخطاب
 وايضا لما كان نزولها مستفزة عما قبلها فكيف يتحقق فيه الانتفاع من الغيبة الى
 الخطاب الا ان يقال بكونه ان يكون في الكلام انتفاع بعد تمام نزول القرآن ولم يكن
 فيه ذلك الانتفاع حين النزول لمصلحة تتعلق بنزوله قبل قبله **قوله** هذا السماع
 وتنشيطه اشار اذ لا الى الكثرة العامة للانتفاع من الازم والتنشيط بتجريد
 طريق الخطاب وتناهي الانكاس مختصة بهذا الموقع ولك ان تجعل الاول ايضا
 من المختصة بهذا الموقع فان هذا الخطاب مما يوجب التنشيط اما بالنسبة الى
 المعنيين فهو غاية الظهور واما بالنسبة الى المبعدين المتخوفين في العصيان
 فبمعرفتهم انهم تحت حكم حاكم يتوب عليهم باللطف والرحمة ولا يخرجهم عن ساحة
 الهداية ولا يترك امرهم ولا يأس منه لاحد بكثرة الذنوب ولا يخفى ان قوله وجها
 الكثرة العبارة بكرة المخطئة ايضا من الكثرة التي تعود اليها مع فتناسب ان
 يجمع مع الازم والتنشيط ولا يفصل بينهما وبين التنشيط بما يتعلق بالعبادة
 ويعود اليها من الاهتمام بامر العبادة وتنجيم شأنها ايضا ولو ترك التقييد
 لكان مستحقا لتأخير عن الاهتمام بالعبادة وتنجيم شأنها ولم يكن الفصل بينه
 وبين الازم والتنشيط كمالا الفصل ومن الكثرة بجملته في جميع الفرق في
 هذا الخطاب ان العبد بكمال القرب لا يخرج عن دائرة التكليف بل هو كالبعيد
 الا بعد في ذلك والمقربون والمبعدون في قرن واحد في ذلك ومن هذا يعرف
 حال وجه اي وجه استعمال نداء البعيد لمن هم في مظان الزلنى وهو انهم كالمبعدين
 في مقام التكليف والاهتمام بامر العبادة وتنجيم شأنها يظهر من انه يخاطب بها
 المتفادون كل الانتباه والمتمردون كل التمرد وسجي وجه آخر في نكات بالاف
 الاهتمام والاعتناء **قوله** وباجوف وضع لنداء البعيد مبتدأ ابن كحاجب موضوعا
 لنداء مطلق المناوغة في الكثرة في اختياره ان الخطاب مشتمل على من هم في غاية
 الزلنى ومن سواهم من المستطمين ومن هم في غاية البعد ذلك ان يجعل الذنوب والوسط
 والبعد باعتبار دخول في ساحة التكليف والبعض في ساحة الوجود وكون البعض

والتخلف وان الاشياء ان لا يتبين
 جبر الكثرة بكرة في طلبة لانها تجبر
 بالاهتمام بامر العبادة

في ساحة العلم وقوله اقرب اليه من جبل الورد يعني ان يقول بان المراد انه اقرب اليه
من جبل الورد في اعتقاده والافضل ان يكون استقلا نداء البعيد لا اعتقاد بعده
ويمكن ان يكون نداء البعيد لان كل ما هو غائب عن المحسن بعيد عن الخطاب ونظيره انهم
قالوا اكل ما هو غائب عن الاشارة فيصح استعمال اسم الاشارة المفيد للبعد فيه وكان
يا ثانيا من باب فعل وفاعل يقتضي ان يكون جملة مفيدة وحده بالامع المندى كذا
هو مفعول اول الجمل لا يتوقف على المفعول في قوله وهو مع المندى جملة مفيدة
نظر ويمكن ان لم يرد به توقف تحقق جملة على المندى بل انه مع المندى انما صا
جملة لانه نائب فاعل وفاعل لا لانه يجوز تركيب الجملة من حرف واسم
كما ظنت المبرد في شأنه واطلاق الفعل على جملة ادعوا لانهم كثيرا ما يطلقون الفعل
على مجموع الفعل والفاعل الضمير اذا كان متصلا فيقولون ضربت فلان فاعل
متكلم وقوله فانها كمثلين دون ان يقول فانها مثلان لان ما يلزمه التثنية
وقد يفيد به مجرد النداء فلا بأس في جمعه مع الراء مقصودا به مجرد النداء لانه
ليس مع مثلين فالاحراز عنه لان فيه جمع امرين هما كمثلين وفسر الاوجه بالتاكيد
بتكرار الذكر والايضاح بعد الابهام واختيار لفظ البعيد وتاكيد معناه بحرف
التثنية ويمكن ان يراد تاكيد تعريف المندى بجمع حرف التثنية وقوله وكل ما نادى
اسم جملة فالبينة يتم بها التعليل وقوله وكل مبتدأ خبره حقيقة بان ينادى له
بالاكد **قوله** ما روى عن علقمة اه في قوله ان صح رفعه فربما يظن بانكره
الكشاف من قوله وبلغنا باسناد صحيح عن علقمة والحسن ورد قوله
فلا يوجب تخصيصه بالكفار بان ما رواه عن علقمة هو انه مكي بمعنى انه
خطاب الى مشركه ولا يخفى انه بعيد عن الكفار فلا يلتفت اليه وسن
وجه التردد في صحة الرفع انه يخالف ما ثبت من ان سورة البقرة مدنية وان
روان الكي بمعنى انه خطاب الى مشرك مكة وان نزل بالمدينة لما عرفت
وقوله ولا امرهم بالعبادة عطف على قوله وما روى عن علقمة يعني ما روى
لا يوجب تخصيصه بالكفار ولا امر الناس بالعبادة بناء على ان امر
المسلمين بها طلب كحاصل وقوله فالسط من الكفار هو الشرع فيها

عن الحسن بعينه
ص

وهو انما هو خبره ووجهه جعل قوله ولا امرهم بالعبادة عطف على قوله ولا امرهم
بالتعبير اي لا يوجب امرهم بالعبادة حال قولهم ولا امرهم
والعهد والوجه هو تجنب المخاطبة التي بينه وبينهم لانهم كانوا
في وقت وجودهم هذا لم يكن لا يخفى ان مرجع خبرهم الى الناس
الغالبين فيهم ووجهه فاعلم

بعد

بعد الانبياء بما يجب تقديمه دفع لاجنبه على شمول الخطاب للكفار بانهم كيف
يؤمنون بالعبادة ولا يصح منهم العبادة اذا العبادة موقوفة على المعرفة
ولم يلتفت الى جواب اخر ذكره الكشاف من ان كفار مكة كانوا عاكفين
به تعالى كما يشهد به قوله تعالى ولئن سألنهم من خلق السموات والارض
ليقولن الله لان هذا الجواب بعيد عن الصواب او معرفة الكفار لا يقع
في صحة العبادة بل لا بد فيها من الاعتراف بالرسالة وفي هذا الجواب
نظر ايضا انه يلزم ان يكون ايجاب اصل العبادات واعطائها متظفلا
على ايجاب العمل وهو خلاف المعقول ويمكن ان يقال كون المعرفة اعظم
العبادات واصلا لا يخالف كونها متظفلا في الايجاب لانها لو وضعت
مع امرها كانتا مستغنية عن الامر بها وهذا لا يعذر فيها من لم يبلغه رسالته
يخلف العمل والاوجه ان يجعل العبادة شاملة للمعرفة ايضا فيدخل الكفار
تحت الامر بالحاجة الى التوبة مذكورة وادوردان ارادة اصل العبادة للكفار
وزيادته للمؤمنين جمع بين الحقيقة والحي وواجب بان زيادة العبادة
من افراد العبادة **قوله** انما قال ربكم بتبنيها على ان الموجب للعبادة
هو التربية اي تبنيها على ان سبب ايجاب الله العبادة هو تبليغ
العابد الى كماله على سبيل التدرج وتلك النسبية من درجتين احدهما
ان التربية التي قبل العبادة يوجب العبادة شكرها والثاني ان تفسر
العبادة تربيتية له فالايجاب لارادة التربية فلما على العبادة بمن لا يشبه
له الى العبد الا التربية وهو بره من الانتفاع به مطلقا علم ان تلك
العبادة اوجبت عليه تربية ومن فوائد قوله ربكم تنبيه الى طلب
على ان الامر هو المنة وفي امره التربية فيعين على الانتباه **قوله** صفة حوت
عليه للتعليم اي صفة مادية واما قوله والتعليل زيادة على الكشاف
فمعناه تعليل الربوبية يعني بيان علته ربوبية وهو ليس من معاني النعت
بل مما قد ينتقل اليه من فحوى الكلام ولذا خلا عنه مباحث النعت
في كتبهم ولا يخفى ان الاظهر انها صفة كاشفة من قبل الجسم الطويل الرقيق

الطائر بعد علمه المنة لا مودة ولا مشقة فان هذا العبادة لا زيادة
لا يكون جمعا بين الحقيقة والحي وهو من عدم الحي فلا امراد
ولا حاجة الى الجواب ايضا عند الكثرة

لم يرد ان العبادة نفس التربية بل المراد ان العابد يربط
بعبادته وسوء نفعها له لا في غيره ما قد ذكره

العميق ذكر كشفه بوبية هذا وجه جعلها مادة ان ثم الخطاب ان المشرى
 بين الجميع متعين قبل ذكر قوله الذي خلقكم لا يجمل غير الموصوف بها بخلق
 ما اذا خص بالانكار فان ربهم يجمل عندهم غير الخالق ولكن يرجع ارادة ارب
 تعالى انه رب الارباب عندهم وانه ينصرف اليه اطلاق ربه على ما قيل وان
 خطاب الشارع على ان لا يوبخهم بالامر بعبادة ربهم ينبغي ان يجعل
 ربهما شاملا لهم فالأصح الاصح انها في تقدير التخصيص ايضا مادة كما يشهد في
 كلامه لانها للتقيد التبعة كما صرح به صاحب الكشف وان ثبت الشارح
 بكلامه بان الاصل في النف التقييد واطلاق الرب على غيره به شائع فيما بينهم
قوله وتخلق ايجاد الشيء على تقدير اى شئ على تعيين قدر كان ذلك التعيين
 قبل الابد وتشملا على استواء الموجد للمعين في القدر فكما يجعل مساويا للمقياس المستعمل
 يجعل الخلق الموجد مساويا لما قدره في علمه والابن الخ الموجد المقدر في العلم
قوله متناول كل ما يتقدم الان بالذات او بالزمان يشتر عبارة بانه جعل
 فكلم شاملا للتقدم الزمان والتقدم الزمان وهو جود لوسا هذه اللغة كيف وهو
 ظرف زمان ووقع بقول منصوب معطوف على الضمير المنصوب قوله عطفه
 على الضمير المحرور في ربه لصحة المعنى وانما ينفى امتناع العطف على الضمير المحرور
 من غير اعادة الجار ولا يحتمل ان في وصف المعبود بالخالقية كما لا يوجب في
 على عبادتهم وعبادة من يقتضيانهم للاوثان الا ان من من مصنوعاتهم
 كيف وقضية العقل ان يعبدهم تلك الاوثان فلتضم هذه النكتة الى
 نكات وصرفهم ربه بقوله الذي خلقكم **قوله** وانه اخبر في المقرر
 عندهم اما لا عترافهم بآراد الاغناء عن اعتبار التقييد والافلاخاء
 في تقرر عند المسلمين وانما الكلام في تقرر عند المشركين والافلاخاء مخرج
 المقرر لا ينافي كونه مقرا حتى ينافي تعليله باعترا فهم اذ يصح ان يقال اخرج
 مخرج المقرر كونه مقرا في اعترا فهم يكون خلقهم للتقوى دلالة الابتناء
 على نظره وايضا يصح ان يكون الجواب بان الخالق هو الله بعد السبل بانه
 تأمل لا باليد بانه فالوجه هو الثاني وسبني هذا الكلام على ما هو المشهور ان وصف

هذا انما يكون لعل يتقون حال من مفعول خلقكم كما يشهد في
 وانه على كونه الخالق لانه الموجد في الخلق فلهذا لا ينافي
 في تقرر عند المسلمين وانما الكلام في تقرر عند المشركين والافلاخاء

في تقرر عند المسلمين وانما الكلام في تقرر عند المشركين والافلاخاء
 في تقرر عند المسلمين وانما الكلام في تقرر عند المشركين والافلاخاء

يجب

يجب ان يكون معلوما لى طب والاعلان الوصف بانه يجب ان يكون معلوما لى
 يوجب كونه معلوما او بحيث يعلم بآدنى توجه كيف وتقول فيكم ان الرب اعزب
 رجلا بغيرك وهو لا يعلم موصوفا بغيره في الاستقبال لكنه مما يمكن العلم به
 بعد وقوع الضرب **قوله** وقرئ من قبلكم على اتم الموصول الثاني بين الاول
 وصلته تأكيدية تنبيه على اشكال هذه القراءة لمن يعلم ان التاكيد لا يكون
 بغير لفظ المؤكد الا في الفاظ محفوظة وان تأكيد الموصول قبل الصلة لا يجوز
 وفي تشبيه هذا اللفظ بما في جري ايضا تقوية التنبيه لان اتم في ما ليس
 على قيس كلام الرب لانه لا يصح الفصل بين المضاف والمضاف اليه بغير انظر
 ولم يقل وكما في الام بين المضاف والمضاف اليه بغير الظرف في الا بالكم
 ان الكشف ذكره متباعدة لابين الحاجب في ان الاب ليس بمضاف وانما
 اعرب بالالف تشبيها بالمضاف **قوله** كانه قال اعبدوا ربكم راجين الى
 في سلك المتقين عمل على الرب الذي طلب فانه كما يجي لرجاء المتكلم في الرجاء
 الى طلب ورجاء غيرهما كما يشهد به موارد الاستعمال وجعل حقيقة الرجاء لانه
 لا صارف عنه وزيف هذا بانه في جعله حالا من فاعل اعبدوا دون مفعول خلقكم
 كما ذهب اليه الكشاف قطع بين الاقرب الى الابد لما جرت وانه لا معنى لتقييد
 العبادة برباء التقوى لان الرجاء بانه في الحصول بل المتأخر بعبادة بنفس
 التقوى فيكون في معنى الامر بالتقوى او برباء ثواب التقوى والحمل عليه كلف
 وخروج عن سنن الكلام وانه يلزم توسط الحال من الفاعل بين وصف المفعول
 ويجوز دفعا بانه يكتفي بوجه لترجيح تعليله بالابد بالابد ان يكون محولا لا حقيقة
 وتقييد النسبة المقصودة بخلاف ما اذا اتى بالاقرب فانه يكون مجازا
 وتقييد النسبة الغير المقصودة وانه ليس بعبادة برباء التقوى لكون
 سائفا للحصول التقوى حال العبادة بل بعبادة برباء التقوى
 على ما يفيد قوله يتقون على صيغة المضارع ورجاء استمرار التقوى بعبادة
 حصول التقوى بالبلغ وجه وقاعدة التقييد برباء استمرار ما ذكره من التذير
 عن الاقترار واما حديث الفصل بين وصف المفعول فلهذا يكون جمل الذي

خصوصية

هذا انما يكون لعل يتقون حال من مفعول خلقكم كما يشهد في
 وانه على كونه الخالق لانه الموجد في الخلق فلهذا لا ينافي
 في تقرر عند المسلمين وانما الكلام في تقرر عند المشركين والافلاخاء

في تقرر عند المسلمين وانما الكلام في تقرر عند المشركين والافلاخاء

برزقلم

سید حبیبی علی انحصار قبیلہ دام اس لفظا حص و کم کنش و لا
الحکامہ علیہ

لأنه يثبت على أن هذا التفسير هو الصحيح
لأنه لا يفسر الصريح التفسير على عدم التفسير
للعبد ولا يعلم أنه متوخذ في التفسير كما لا يخفى
هذا كله

يزولكم وزقا تحذف الفعل وتعمل المفعول الى المصدر فوجب حذف الفعل
 فلاجئ حسن توجب الانتهاء عن الاشتراك عليه ويجعل ان يكون الذي قبل
 لكم مفعول تتقون اي اعلم تتقون عذابه او كونه ومعصيته واعلم ان جعل
 الارض فراشا للجمع منه عظيمة اولو ضيق الارض بحيث يحتاج الى التساوب
 في الافراش او كثر الخلق بهذه الحبشة لتفسد الارض بالامم كل التفسد فالاتمة نعمة
 عظيمة في حق الاحياء والاموات ولجعل الارض الغير الصلب بناء لا شكل
 المعيشة تحتها واخر نزول الماء منها ومن جملة فوائد جعل الارض فراشا
 انه جعل المفترش محفوظا من الوباء وللمحافظة لما سيجي احد بيتا النيام ويجعل
 جعل السماء بناءه جعل ما تحت السماء كبيتهم حيث يأمن فيه امواكهم من
 غير ان يكون في بناء او حائط وتوجد الارض الصلب فراشا لتفسد افراسه
 وخروج الثمرات منه وسوق النظم يقتضي ان يقال جعل لكم ولمن قبلكم الارض
 في اثار فهو لماد حذف النسب الى الذين اليه اي **زاقوله** فقد جعلت اى صارت
 فلو ص بفتح القاف الابل اثاره والاكواد جمع كورد بالضم وهو الرجل بادوانه
 وللمنع المرضي الذي فيه خصب وسعة وقوله من الاكواد متعلق بقريب اي
 صاير ما كلها وشربها قريب من جلد اي من موضع فيه رحله ويجعل جعل الابه
 معنى اوجد اي اوجد الارض حال كونها مبسوطة مفترشة لكم فلم يكتفوا
 الى بسطها والسعي في جعلها مبسوطة مفترشة **قوله** ومعنى جعلها فراشا ان
 جعل بعض جوانبها بارزا عن الماء مع ما في طبعه من الاطاحة بها فاستعمال
 التفسير المقتضى لكون المصير مستقلا من حال الى حال آخر لتعمل ما يقتضيه
 طبع الماء منزلة الوجود وفي حق كثير من المي طين لا يحتاج الى هذا الاعتبار
 لانها كانت تحت الماء في طوفان نوح وبمكن بناء استعمال التفسير بما انه كان
 الارض اولا على صورة غير تلكه فبسطها الله تعالى اول موضع واولاه بتغيير
 السماء قوله تعالى وكسب من السماء والاختلاف في كون السماء جب او جمع
 سماء كالاختلاف في كون الكلام جمع كلمة او جسرهما في كثير من النسخ قيد سماء
 باعراب ما هو على وزن طلبة ووجهه غير ظاهر اذا المرة منقلبة عن الواو

کونہ الامانیہ فی الاما، واما کونہ الامانیہ
فلانہم بالکونہ بستر کونہ عتق المصطفیٰ

[illegible][illegible]

لو قهرنا بعد الالف الراية فلما وجد للقلب فيها نوع وزن طلبة وفي بعض الشخ
 سماء وقوله بتا كان اوقية او حبة بول على التفاوت بين البيت والجناء
 والقبه وفي حاشية الكشاف للسيد ان البيت اعم لكفة القاموس ان
 البيت ما كان من المدر او الشرف وفي شرح الكشاف للعلامة الشافعي هو من
 الطين والطين والشرف والقبه ما كان مستديرا مثل حجة والجناء كالخيم من الصوف
 والوبر وفي حاشية الكشاف للسيد القبه ما كان مستديرا والجناء كالخيم من
 الصوف والوبر دون الشرف **قوله** وخرج الشاهد بمشبهه الله به وقدرته وكفى
 جعل الماء المزوج اه جعل اوله كسبية الماء لاخراج الثمرات عادية جريا على يد
 اهل السموات سنا وجميع الاشياء لا الله من غير مدعية شئ آخر وثانيا اشأ
 الى جعل الباء على السببية الحقيقية جريا على مذهب غيرهم من المعتزلة وحكما
 حيث قال او ابدع آة لكن على كل تقدير لا يظهر قصر البيان على كسبية الماء المزوج
 بالتراب اذ المركبات المتولدة من العناصر مركبة من العناصر الاربعة لا من
 بحر الماء والتراب ثم في كون القوة القابضة مودعة في التراب محل نظر لانها مودعة
 في الحب النبات لانه الذي ينبت ويخرج منه الثمرات ثم لا يظهر قصر القابضة
 على الصور والكيفيات دون الكميات على ان المتكلمين لا يقولون بالصور الا
 ان يراد بالصور الاشكال **قوله** فان ما عاكس سماء ولا يخفى انه يصحح ان
 يراد بالسماء المحل لانه ما عاكس ويجعل من التبويض فان المنزل بعض المحل
 وقوله الى جوار الهواء من قبيل اضافة احد المترافين الى الاخر وهو لا يجوز في
 القاموس كجوار الهواء لكن في الصحاح الجو ما بين السماء والارض فالأضافة
 من قبيل غامض **قوله** ومن الثانية للتبويض او رده ثلث شواهد احدا
 ارادة البعض بالثمرات في مقام جعل مفعول الاخراج في غير هذا الموضع وهو قوله
 فاجونا به ثمراته فان التشكيك بما في جمع القلة بعينها وبعضها استبعادا
 تناسب المتكلمين به ذلك وثالثها استدعاء رعاية موافقة الواقع ذلك ترك
 من شأني ارادة البعض بها ما اوردها الكشاف اولها فاجونا به من كل وجه
 الثمرات فان كل الثمرات لا يصح ان يكون بيانية اولها بهم تبينه وعدم صحة

هذا سبب فان قال المفسر في حاشية قوله ان الله لا يبدع آة كذا وكذا
 ان الله لا يبدع آة كذا وكذا المستفاد من قوله لا يبدع آة كذا وكذا
 وهو ان الله لا يبدع آة كذا وكذا المستفاد من قوله لا يبدع آة كذا وكذا

اعلم ان ما سطره هو ان يكون مفعول الاخراج هو الجو
 ما بين السماء والارض وهذا هو المستفاد من قوله لا يبدع آة كذا وكذا
 فثبت ان الله لا يبدع آة كذا وكذا المستفاد من قوله لا يبدع آة كذا وكذا
 جعل ثمرات

الابدية والراية بين مع ان كثرة ارادة البعض بالثمرات اعون على المطلوب
 لان استفاد المبرهم فيه ممنوع اولها من تقدير مفعول وبعد تقديره كما يصح ان يكون
 مفعولا يصح ان يكون مفعولا ولا يخفى انه يصح ان يراد بالثمرات الاستفاد
 العرف فلا يفتوت مطابقة الواقع وقوله ولا جعل كل المرزوق معناه انه
 لم يجعل الثمرات كل المرزوق اذ من المرزوق اللحم فيكون تنوين رزق لبعض
 ثم يمكن ان يراد بقوله من الثمرات من ذي الثمرات او الثمرات التي
 بذور فيخلق بالاخراج ويكون ابتدائية ويكون ارشاد الى الزراعة وقوله
 انفق من الدراهم الفايض من التبويض فالمراد بهذا القول في مقام ايراد الدرام
 معروفة هي الف حتى يصح شاهد للتبويض **قوله** لانه اراد بالثمرات التي ان انواع
 الثمرة يقتضي جمع الكثرة وجعل الثمرة جماعة انما يناسب جمع افراد كل نوع
 وجعلها جماعة اجمع انواع مختلفة تحت جماعة فلا بد من بيان داع حتى يكون
 مقبولا **قوله** اولان الجمع يتقارر بعضها موضع بعض ووضع جمع القلة منها
 موضع الكثرة للتبويض على ان الخارج كمن في جنب مقدوره من قبل والفوق بين جميع القلة
 والكثرة مختص بحال التشكيك ما في حال التعريف فكل جمع للكثرة **قوله** متعلق
 باعبدا واعلم انه في معطوف عليه يقال والمناكب ولا يجعلوا كما في قوله لا يبدعوا
 الله ولا تشركوا فيه ان المقامات متغايرة فليكن القصد من هذا ان الله لا يبدع
 بعد العبادة لانه يجعلها لان اصل العبادة واساسها هو التوحيد والشئ لا يكون
 ولا يبق بدون التخصيص وافادة النهي عن الاشراك حال العبادة بطريق الاو
 لانه اذا كان الشرك محبطا لا قبل من العبادة فكيف يجمع مع العبادة وفي قوله
 اعبدا والله ولا تشركوا الى النهي عن الشرك مطلقا **قوله** او نفى منسوب
 باضمار ان جواب له يقال هذا ليس بشئ لان العبادة لا يكون سببا لعدم الاشراك
 الذي هو اصل قلت العبادة يكون سببا للنفي الاشراك الذي ينافيه ولا يجمع
 معه **قوله** او لمعل اي متعلق بمعل من الحاق لعل بليفت لتسري الى المرزوق بعد
 عن الحصول منزلة المعنى لان تبعية الخاطئين ومنهم المفلحون عن التقوى
 بعيد وبنا هذا التوجيه على تخصيص الكفار بالخطاب يجعل هذا التوجيه

لا بد ان كل مفعول من كون مفعول المفعول المحذوف
 متعلقا بالتبويض في قوله لا يبدعوا كما في قوله لا يبدعوا
 انما هو كقولهم لا يبدعوا كما في قوله لا يبدعوا
 النوع كما في قوله لا يبدعوا كما في قوله لا يبدعوا
 مما يحسن كقولهم لا يبدعوا كما في قوله لا يبدعوا
 الثمرات فبينا هذه

الاول ان قوله لا يبدعوا اراد به الثمرات لا قوله لا يبدعوا
 ان ردة الوجه في قوله لا يبدعوا كما في قوله لا يبدعوا

في قوله لا يبدعوا والله ولا تشركوا فيه ان المقامات متغايرة
 ما قبلها من الصفات المحذوف عليه مع النهي عن التشريك
 فان النهي هو الاخر من صفات العبادة وهو في المرتبة على صفاتها
 كان فكل واحد من هذه الصفات هو التوحيد

وقد ان يكون مفعول العبادة واساسها هو التوحيد والشئ لا يكون
 هذه الامانة الباهرة التي هي على ما في قوله لا يبدعوا
 فكان لا تشك في خطفه بالاولى كما في قوله لا يبدعوا

ومن ثم وانما وجه تعليلها جعل جعل لعل
 محققا بالاشياء الستة في خلاف
 ما اشترطه

ضعيفا وفي قوله لا شريك لها في انما غير موجه بحث وهو ان غير الموجب عند ارباب
 العربية هو التقوى والنزى والالتزام لا غير فكيف يشترك الستة في كونها غير موجهة
 ويمكن دفعه بان لم يرد في غير الموجب ما هو مصطلحهم بل ارادوا انها غير مشبهة بنبي
 انه عمل التقوى مع ما هو مقتضى درجات الكمال وهو التبرع عما سوى الله تعالى
 وليس يتجزأها عدم جعل انذار ابل عدم جعل انذار احاصل قبل التقوى ولو
 اريد بالتقوى اول مراتب التقوى فهو عين ترك الشرك نعم يصح التفرع اذا
 اريد بالتقوى الاتقاء من غدا ب الله كما اعتبره الكشاف في هذا التفرع **قوله**
 والمغنى ان تنقوا لا تجعلوا له انذارا جعل لا تجعلوا انقيا منصوبا وذكر في بيان
 معناه ما ينبغي كونه لكنه قصد به حاصل المغنى واظهار السببية التي هي شرط
 لتقدير الناصب فان قلت المناصب ان يجعل شئب عدم جعل انذارا كج
 مع الجعل انذارا بل تدبر ان ابلغ قلت وذكر الانذار والمنزى عما هم فيه اول الاشعار
 بان التجاوز الى الله كالتجاوز الى الانذار لا دعوى الله لا يتصور على الواحد
 لانه اذا جعل جواز مناداة غير الواجب للواجب فالله وكثير ولا يخفى انه يجوز جعله
 نعتا مجردا في جواب الامر ولا مانع من اعتباره **قوله** او بالذي جعلت ان لا
 به جعله الكشاف مستغنيا بالذي جعله فوجعا بالابتداء فهو ان مقصوده هذا
 الوجه لكنه غفلة محضة لان كلامه صريح في ان مقصوده الرفع بالابتداء على المخرج
 وكان منشا الوهم انه لا وجه لتخصيص التفرع بالرفع على الابتداء بل هو مشترك
 بينه وبين النصب بالوصفية لان المرفوع بالمخرج وصف في المغنى لكنه ضعيف
 اذ جعله حكما مقصودا بجعل التفرع عليه حسنا وان كان ماله الوصف الذي
 ليس فيه حكم مقصود وقد عرفت التفرع على الذي جعلكم يجعل خبره رزقا لكم
 فاجعله وجها خاصا للتفرع فانه من غرات التي جعلت رزقا لكم فلا تقسمه
 واعتقم في تقديمه على شئوى ان انذارا في الاصل مبتدأ فلا بد من تقديم الخبر
 الطريق لتصحيح ان التقديم للمحصو والمغنى على حصو في الجمل على الله بان لا يكون ذلك
 التقى لغيره تعالى لانه لو كان غيره بحيث لا يملكه لكان هو الله هو اذن لا يملكه
 ليس الا الله هو فاعرفه والمناوى هو المعادى **قوله** آيتا تجعلون الى ان المسمى شيئا

وهذه الآية الستة وكذا قوله ليس شيء من شيء
 بمعنى كونه مجزوا ما لعدم الحكم فيها عند النسخ عند الله

مجرد ما

أي ذكر الانذار بالجمع بناء على ان حالهم كذا
 ان لا تجعلوا الانذار او هذا مشعر بان يكون الكتاب
 للكتاب فقط ما مر عند الله

يجمعون

تجعلون نداء فوضع التي موضع له ولا تقدم على الموصوف انتقل من الوصفية الى
 الحالية لان الوصف لا يتقدم فقد احسن العبارة التفرع في توجيه حيث جعله
 حالا من نداء اي ان جعلون فيما يند حال كون الله مضافا الى وفيما قال السيد
 انه حال من تيمنا ولا يصح جعله حالا من نداء لانه خبر المبتدأ ان ايضا مبتدأ
 الا ان يقال جواز الحال عن المبتدأ وقوله وما يتم لذي حسب يند بمعنى
 ان تيمنا ليس لذي حسب حقير يند فكيف يجعلونه نداء المنع مع غلو نسي **قوله**
 ونسبته ما بعده المشكون من دون الله انذارا وما زعموا انه اذا يستحيل
 ان يزعم ذلك عاقل وحاصل ما ذكره ان الذي عن الجمل نداء لكم بهم تنبيه لهم
 منزلة من جعل له نداء او كذا في جعل مقصور الجمل كج مع دون المفرد مع ان
 كلامهم لا يتجدد انذارا بل نداء واحد يتوسل بشيئا عنه خبره ندم بان من اتخذ
 له نداء فانه اتخذ انذارا لا يخصى اذ من ان يتجده لا تكاد تخصى مثله ما بان
 في قوله هو كماله ام الف رب و في الآية احتمال تقسيم الجمع على كماله النجوة
 الباقى ابلغ ولك ان تقول خطاب النزي من الجمل المذكور مع عدم جعلهم
 كماله ان ما هم فيه محافض عليهم ولا يصح لهم العود عنه ويمكن ان يقال ان الذي
 عن الجمل انذارا لا يخار بان يفعلونه من عبادة الاصنام لبعضى الى هذا الاحتمال
 وبشرى الى هذا الفساد وان لم يبالا اصنام وزر من يجعل له نداء او قوله
 اوبن بمعنى اطيع من دانه اطاعه ومنه ملك يدن وقد قسمت الامور
 بجعلت الامور اقسامها ويجعل نفسه بصارت الامور اقسامها يقال تقسمهم
 الله **قوله** و على هذا المقصود منه التوبيخ والتشريع لا تنبيهكم وقصره على
 لما كان التوبيخ في الامور الاول اظهر اذ ليس فيه احتمال التنبيه وكان الكشاف
 لم يتوض للتوبيخ في هذا الوجه وانما توض له في الوجه الاول لم يتوض في الوجه الاول
 وتوض في هذا الوجه تنريضا له بان كماله بالاختيار عكس ما اختاره ويمكن
 ان يكون المقصود منه الارشاد الى ما هو موجب الانذارا عن الشرك وهو
 اعمال العلم او التنبيه على ان الانذارا عن الشرك يجب على كل عاقل سواء
 ادرى رسالة رسول الله ام لا فلا يعذر المشرك الذي لم يدرك زمان

موجبه

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

تقسيمه

واحد قوله ان في حكم خبر المبتدأ لا يكون واحدا لا يكون
 الا حالا من نداء وان كان في حكم خبر المبتدأ لا يكون
 متعولا جعل لفظا ومعنى في ان يكون واحدا لا يكون
 نداء واحدا لفظا او في حكم مبتدأ في كل واحد من المبتدأ
 نظر لان في الخبر لا يكون واحدا لفظا ولا معن
 مالك فان خول انتصاب الخا غير ما هو
 العاقل في الحال نسبة فليكن الواحد منها

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 من الامور التي هي في ذمة الله تعالى
 من الامور التي هي في ذمة الله تعالى

عطف تغير في اي لا بعد والاولى في التفسير
 بسبب عبادتها في حال منتهى ندرتها مع اعيانها
 انه لا يسخي العبادة اي انكرها كواجبها وبنها مقتضى
 عدم استحقاقها اياها عند الله
 انما انما تظن وتختار ان يكون عبيدا لان من اهل الكتاب
 من هو مشرك وقالته اليهودي عزير ابن اريو قال
 النصارى المسيح ابن الله فاما هذه الآية

النبوة كما يعذر تارك العمل في العلم ببلده حكم الله تعالى ويجوز ان يكون تعذيب الانبياء
 اي لا يجعل الله انذارا ولا تعذوبا مع اعتقاد انه لا نذر ولا تنبيه فيكون على
 النفس والاموال كما هو شأن اهل النفاق ولا يجعلوا الله انذارا وانتم تعلمون
 انكم جعلتم له ذنوبا فبما ارشاد الله اليه يعني الشرك الخفي الذي قلما يتجاوله مسلم
 يعني عبادة الصنم بالاكراه وهذه الوجوه كلها مبنية على جعل العلم بمنه البقيس الذي
 له مفعولين ويجوز ان يكون محرف بجعل العلم بمعنى المعرفة اي وانتم تعرفون الله
 او انتم تعرفون ما جعلتم انذارا ومن العوائد الحاقية العبيدية وفقه الله تعالى
 لا علما الشيع ان لا يكتم الغرض الا بوجود من لا يعلم انه لا نذر كما سبق انهم لم يقصدوا
 له تعالى انذارا وقال الله تعالى وليس يستلهم من خلق السموات والارض يقولون
 انه هذا غاية ما يتكلف في دفعه ان المقصود انه لا يثبت في شره على العلم به بل
 لو فرض من لا يعلم انه لا نذر له يجب عليه الانتباه عن الشرك اذ يكفي في وجوب التوبة
 التمكن من العلم **قوله** ولعل من اراد من الآية الاخرة مع ما دل عليه الظاهر
 انما قال مع ما دل عليه لتبينهم انه حمل الارض على البدن والنفس على السماء لا غير ذلك
 فانه سبحانه بل اراد انما ينقل من الالة الى تفضل خلق الانسان وهذا الانتفاع هو
 له به وهذا من فروع تسمية الانسان عالما صغيرا او انه اودع الله فيه مثالا لكل
 شئ في العالم الكبير فاعرفه **قوله** ما قدر وحدانية تعال وبين الطريق الموصل الى
 العلم بها وهو النظر في الامور الموحية للعلم من خلق انفسهم ومن خلق الافاق
 المشاهدة بما وصف به الرب ذكر عقبيه بلا فصل ما هو الخفي على نبوة محمد عليه السلام
 ونبه به على ان التوحيد لا ينفع بدون الاعتراف بنبوته ويجوز ان يقال ما اوجب
 العبادة ونفي الشرك بانزال الكريمة والانتقاء ولي لا يمكن بدون التصديق بان
 تلك الايات من عند الله ارشاد الى ما يوجب هذا العلم والسوق النسب
 بهذا التوجيه حيث لم يقل وان كنتم في ريب في نبوة محمد صلى الله عليه وسلم بل قال وان كنتم
 في ريب مما نزلناكم الالة كما نزل الرب تبارك وتعالى الانكار وكانه خص الريب بالذكر
 اشارة الى ان غاية ما ينهم الوقوع فيه الريب واما الانكار فغفل عن التوهم في
 بلغت الى اذاعة وقد بالغ في قوة هذا الطريق في الاشارة بقوله وان كنتم في ريب

الآيات

دون ان يقول وان كنتم متباينين بيني وبينكم كما طين بالرب ينزع عنكم
 بهذا الطريق وقوله يوت بمغيب غيب والمصانع جمع مصنع كمنير البليغ
 او العالي الصوت على ما في القاموس والمعانة مفاعلة من غمر بمغيب غلب
 براد بها المخالفة والمعاراة الصياح **قوله** وانما قال مما نزلنا بيني وبينكم نزلنا
 على انزلنا في مقام التحدى وطلب المعارضة لان فيه اشارة الى ما يريهم من
 لنزاع عنهم الريب مع حضور مشاهد فلا يفتقروا بعد الى هذا المشاهدة ذلك
 ان تقول فيه رد لقولهم انه لا نذر لانزل عليه القرآن جملة واحدة وتكذب لهم في
 دعوى انه لو كان من عند الله لانزل جملة واحدة بان التنزيل قد وقع على الحكم
 ومصالح عندنا وفي قوله مع عبادنا اشارة الى مشاء ريب آخر لهم وهو انه لو
 كان من عند الله لاتي به ملك ولم لم يجعل يجعل الله الرسول ملكا وبما في قوله صا
 رسول الله دون غيره وفي اضافة العبد الى الله اشارة الى وجه حربة الى الحق
 بها الرسالة وهو عبودية له واختصاصه به بهذه الصفة **قوله** وقرى عبادنا بر محمد
 واعته والابغ ان يراد الرسل اشارة الى ان الريب في التنزيل في محمد يستتبع
 الريب في التنزيل في غيره من الرسل لانهم ايضا لم يكونوا اولاكم وكلامهم كان بلسان
 قومهم **قوله** والسورة الطائفة من القرآن المترجمة التي اقلها ثلث ايات اخر من عليه
 بانه يخرج منه سورة في القرآن وغير القرآن سور قال صاحب الكشف ومن سورة
 الانجيل سورة الامثال وقال في موضع آخر ما انزل الله من انبيائه من التورية والآل
 والربو سورة مترجمة وكما يقولون بين السورة لغير القرآن لم يستقم قوله فانه
 بسورة من مثله الانباء بل واجب تخصيص الموقف بسورة القوان ولك ان يجب
 بتعظيم القرآن وجعله بمنزلة القرآن في كونه منسوخا لا في نسخ تلاوة
 والمتراد المترجمة المعبرة باسم وجعل في حواشيه الكشف التوفيق تاما لمجرد الطائفة
 من القرآن المترجمة وجعل قوله اقلها ثلث ايات رايدا على التوفيق اشارة الى بيان
 ان السورة لا يكون اقل من ثلث ايات متمسكا بانه لا نذر ذلك لم يصدق التوفيق
 على اذ لا يصدق في سورة ان اقلها ثلث ايات فتعوض التوفيق بانه لا نذر
 من القرآن مترجمة بانه لا نذر ومنه كون اية الكرسي لقبا سورة النبوة بل هو مجرد

سورة

فمن ثلث ايات واحد ما جعل اللفظ في التوفيق على خلاصة
 وما نذر في سورة من الكتب غير معلوم حتى يعرف في
 التوفيق بان تجميع فانه يوجب تخصيص الكفر ما روي

فمن ثلث ايات واحد ما جعل اللفظ في التوفيق على خلاصة
 وما نذر في سورة من الكتب غير معلوم حتى يعرف في
 التوفيق بان تجميع فانه يوجب تخصيص الكفر ما روي

تركيب اصنافه ويحكم ان يراد بالترجمة في المصاحف بان يكون اسمها مكتوبا
 في المصحف ثم جعل التعريف صادقا على السور بعد وصف الطائفة بقوله الذي
 التي اقلها ثلث ايات جعل التعريف تاما بدون نظر وايضا لا معنى لكونه اقل الطائفة
 ايات لان اقل يجب ان يكون بعضا من المضاف اليه فلا بد من التحمل بان يقال المراد
 اقل افراد نوعها ثلث ايات وكانت العبارة المنقحة التي لا يكون اقل من ثلث
 ايات وجع يخرج به اية الكرم باخفاء **قوله** منقول من سورة المدينة الا انها
 تجمع على سور يسكون الواو وسورة القرآن على سور يفتحها كذا في حواشي السيد
 والقاموس صرح بجمع كل من سورة القرآن وسورة البناء على كليهما **قوله** لانها
 محيط بطائفة من القرآن عدل عن عبارة الكشف حيث قال لانها طائفة
 من القرآن مفرزة مخوزة على حياها لانها تقتضي ان تسمى سورة الاسورة حتى
 احتيج الى ان الكشف نقل سورة او لا الى السورة ثم نقلها الى تلك الطائفة
 ونحن نقول الاول باعجاز القرآن ان يكون التسمية بالسورة لانها مكتوبة
 على دقايق ونكات اعجزت البشر عن الاتيان بمثلها ولان السور كالتايل
 يتر في فيها البليغ اذ لها مراتب في البلاغة **قوله** ولو عطف حجاب كذا في حواشي السيد
 الحرب اسم رجل من بني سعد وقد بالادال المعلقة ويظن بالجملة اسم رجل اخبره في حكاية
 وجعل الاساس قولته غرابها ببطار من قولهم هذه ارض لا يطير غرابها اي
 كثيرة النمار تحبها وغيره فسر بها من كناية غابة العلوم اي لا يصلح
 الغراب حتى يطار او بانها لا يصل اليه الاشارة حتى يطار والغراب
 الذي يطير بوجه ربيته واقول ولا يري الاشارة الغراب الذي ليس هو
 مثله في حدة النظر حتى مثله في حدة النظر **قوله** لان السور كالمنازل والمراتب
 جعل الكشف وجه التسمية امرين احدهما كون السور كالمنازل والمراتب
 يتر في فيها القاري وهي ايضا في انفسها مترتبة طوال وقصار واوساط
 وثانيها رفعة شانها وجلالها في الدين وعدل عن القاصي وجمع الترتيب في الطول
 والقصر والتوسط مع التفاوت في الشرف والفضل والثواب لان التسمية
 اما باعتبار مراتب القاري فيها واما باعتبار رايها في انفسها منازل متفصل

روى عنه انه يلزم على هذا ان لا يصدر في التعريف على ترتيب السور
 في العدد الاول لانه كناية اسمي والسور في المصاحف
 مستحبة لم يكن في العدد الاول لانه كناية اسمي والسور في المصاحف
 التعريف عليها يكون اسمها مكتوبة في المصاحف
 ولو كان عند الترتيب

فان قلت قد مر ان السورة عبارة عن طائفة من القرآن
 فعلت مركزها محيط لربها فزم احاطة الشئ في
 لا يترتب ذلك لان المحيط غير المحيط فان المحيط محيط
 والمحيط كناية منها والمنازل من المصاحف والقرآن
 عنه في معنى الاحاطة والاستقلال متفردة متفصلة
 عند الحق ان كان

صار

بعضها

بعضها عن بعض فيناكب بذلك جمع طواها وقصر مع تفاوت مراتبها في الفضل
 وقدره السيد السند كلام الكشف وهذه عبارة ثم ان الرتبة ان جعلت حصة
 فلان السور كالمنازل يتر في فيها القاري ويقف عند بعضها اولها في انفسها
 منازل متفصل بعضها عن بعض متفاوته في الطول والقصر والتوسط وان
 جعلت معنوية فتفاوت رفعة شانها وجلالها محلها في الدين كل واحد منها
 رتبة من تلك الترتيب **قوله** وان جعلت مبدلة من الفرة فمن السورة التي هي
 البقية والقطعة من الشئ قال السيد السند فيه ضعف من حيث اللفظ اذ
 لم يستعمل مفعولة في السبعة ولا في الثالثة في كتاب مشهور وان شجرة
 كلام الازهر حيث قال واكثر القرآن على ترك الحفرة في لفظ السورة ومن حيث
 المعنى ايضا لانها اسم ينسب عن قوة وحفارة وايضا استعماله فيما فضل بعد
 وكتاب الاكثر ولا بد من هذا التقدير باعتبار النظر اليها انفسها بكلامه قال
 في العاموس سورة القرآن لغة في السورة ولا يخفى ان ثبوت السورة بالهرة
 بمعنى السورة يؤيد كون السورة منقبة الواو عن الهرة **قوله** ومن التبعيض
 قدم احتمال التبعيض لان من المتبيين يوم الامم بالبيان سورة مما لم يجمع
 ما تر لنا في البلاغة ولان وصف البعض من الشئ بكلمة من الدالة على الشئ
 يكشف عن قصد التبعيض ويدعو اليه دعوة ظاهرة والمتبادر من مثل
 ما تر لنا ما يكون السورة الامور الاتيان بها بعضها منه ولو لا زيادة غيرنا
 من ايات التحدي بوصف السورة بمماثلة القرآن لم يكن للبيان دخل كما انه
 لم يكن لزيادة على مذمب الاخفش دخل لا مبالغ لزيادة مع احتمال المعنى
 وما ذكره السيد السند من انه لا مبالغ للتبعيض لايها وجو والمثل القرآن
 ورجوع العجز الى الاتيان ببعض منه مما يدفع مقام التحدي فان قلت قد مر في
 التبعيض يلزم ان لا ينفخ العجز بالاتيان سورة مثل القرآن ما لم يكن ذلك السورة
 بعضا من مثل القرآن مع انه ليس كذلك قلت نعم الا انهم لا يربوا في القرآن
 وجوزوا ان يكون من عند العبد فقد جوزوا مثله للبشر فامر بالاتيان بسورة
 هي بعض مما جوزوه فكل سورة باتون بها يكون بعضا من مثل القرآن الذي

يعني ان من قوله في السورة التي هي البقية والقطعة من الشئ
 رعاية معنى القطعة اذ بها مشارع الحروف والاهل في رعاية
 السورة فلا يلزم فانهم في الضعف المعنوي من جهة
 السورة في الاصل مستعمل فيما فضل بعد وكتاب الاكثر
 ولا بد من هذا التقدير باعتبار النظر اليها انفسها بكلامه قال
 في العاموس سورة القرآن لغة في السورة ولا يخفى ان ثبوت السورة بالهرة
 بمعنى السورة يؤيد كون السورة منقبة الواو عن الهرة **قوله** ومن التبعيض
 قدم احتمال التبعيض لان من المتبيين يوم الامم بالبيان سورة مما لم يجمع
 ما تر لنا في البلاغة ولان وصف البعض من الشئ بكلمة من الدالة على الشئ
 يكشف عن قصد التبعيض ويدعو اليه دعوة ظاهرة والمتبادر من مثل
 ما تر لنا ما يكون السورة الامور الاتيان بها بعضها منه ولو لا زيادة غيرنا
 من ايات التحدي بوصف السورة بمماثلة القرآن لم يكن للبيان دخل كما انه
 لم يكن لزيادة على مذمب الاخفش دخل لا مبالغ لزيادة مع احتمال المعنى
 وما ذكره السيد السند من انه لا مبالغ للتبعيض لايها وجو والمثل القرآن
 ورجوع العجز الى الاتيان ببعض منه مما يدفع مقام التحدي فان قلت قد مر في
 التبعيض يلزم ان لا ينفخ العجز بالاتيان سورة مثل القرآن ما لم يكن ذلك السورة
 بعضا من مثل القرآن مع انه ليس كذلك قلت نعم الا انهم لا يربوا في القرآن
 وجوزوا ان يكون من عند العبد فقد جوزوا مثله للبشر فامر بالاتيان بسورة
 هي بعض مما جوزوه فكل سورة باتون بها يكون بعضا من مثل القرآن الذي

ملك دون الله من ادق تمامه ولا يسبح نبات الدهر من راق نبات الدهر
 من تعلقه بادعوا فاعلم ان تعلقه بادعوا لان فاعل كماله لا كلفه
 فيه فانه ادعوا فان التقدير في الوجه الثلثة ادعوا لا يستطاع ان لا يشهدوا بشهادتهم
 مستجابين الله او متجافين اولياءه بخلاف التعلق بشهادتهم فانه وان نتج بالقرن
 وهذا قوله صاحب الكشف لكنه مخرج بان فاعل من دون الله يحصل التكلف
 لانه يتضمنه شهادتهم اي الذين اتخذتموهم شهداء متجافين الله او اولياءه
 على تقدير جعل من دون الله طرفا مستقرا او ما تضمنه الشهادتهم من معنى الفعل
 او الشهادتهم نفسها على تقدير جعل من دون الله طرفا لغوا بمعنى بين يدي الله
 لان اسم الفاعل جعل في الطرف بلا اعتماد لان الطرف بكيفية رايحة الفعل على
 ان الوجه الرابع الذي يشهد له قوله ثم قل لئن اجتمعت الانس والجن الآلة
 من جهة وجوه التعلق بادعوا وتكون بهذا الوجه ارجح الوجوه ذكره اولاً وان جعل
 الكشف وجهاً سادساً **قوله** وادعوا الى المعارضة من حضركم هذا اشارة الى كون
 الله يدعوا الى ضده وقوله وادعوا من مونة الى جعل الله يدعوا الى الناصر واخرج
 الملك عن التوضيح مع انه ايضا داخل في من هو دون الله لانه مما لا يتوهم في شأنه
 ان يقدم على الاتيان بمثل كلام الله ولهذا اكتفى الآية باجتماع الجن والانس وكذا
 ان تزيد بالجن المستور عن الحق فيدخل في الملك **قوله** ولا تستشهدوا بآبائكم
 فانه من دون المبهوت ولا يبعد في هذا الاحتمال ايضا ان يكون من دون الله
 بتقدير من دون اولياءه اي لا تستشهدوا بالمؤمنين ولا تقولوا لهم شهداء
 لنا ولا تكتموا الشهادة فانكم تعلمون فانه من دون المبهوت والذين والذين
 والذين وان العادة واعلم ان الوجوه الثلثة على تقدير التعلق بادعوا مستترة
 باعتبار كون من دون الله فاعل ادعوا او من مفعول **قوله** اي الذين اتخذتم
 اولياءه اشارة الى جعل الله يدعوا الى الناصر وقوله ادعوا الى جعله بمعنى الامام
 والمعتدى ولم يجعله بمعنى الى ضده كما جعله على تقدير التعلق بادعوا لان اولياءه محض
 فلا معنى لاجراءهم من الحاضرين هذا اذا جعل من دون الله طرفا مستقرا واما اذا جعل
 بمعنى بين يدي الله فوجه انه لا يصح بمعنى الحاضرين المعنى ادعوا من يحكم بين يدي

مع انه جار مجرور ادعوا على وجهه على ما يستحق
 في الحاشية الثانية من قوله الله يدعوا الى الناصر
 مع انه جار مجرور ادعوا على وجهه على ما يستحق
 في الحاشية الثانية من قوله الله يدعوا الى الناصر

الله ولا يحصل له **قوله** يك القدي من دونها وهي دون اذا اذ اقرها من اذ اقرها
 يتعلق بصف الزجاجة وضمير اذ اقرها لها باعتبار ما فيها وفي الاساس اذا تعلق
 له اذا ضم شقيقه والصق له بنطق مع صوت والنطق ما ظهر من الملك على
قوله وفي امرهم ان يستظهروا بالجماعة في معارضة القرآن غاية التبكيت والتمسك
 بهم جعل الدعوة للاستظهار بالشهادة ولو كانت للشهادة ايضا فكان في غاية التبكيت
 والتمسك قبل ان يجعل في هذا المعنى **قوله** من دون الله متعلقا بادعوا اما على تقدير
 كون من دون الله بمعنى بين يدي الله فانه لا معنى للامر بدعوا الاصنام بين يدي الله لان
 الدعاء في الدنيا لا في الآخرة واما على تقدير كونه طرفا مستقرا فانه يكون المعنى ادعوا
 الاصنام من دون الله والاصنام لم يشتمل الله حتى يخرج منه الا يرى انه لا يصح ان يقال
 ادعوا العلماء من دون ربه اذ لم يكن ربه من العلماء وتقصيرها بالاحتمال الذي هو
 ادعوا شهداءكم من دون اولياءه الله لان اولياءه الله لم يدخل في رؤسائهم واسرائهم
 وهم المراد ومن شهدائهم وفيه نظر اما اولاً فان لقوله ادعوا بين يدي الله
 اصنامكم معنى حسن وهو ان الله تعالى بذاته ناظر لرسوله فحضور اصنامكم لنصرته
 على الرسول كحضورهم بين يدي الله في الآخرة واما ثانياً فان احتمال دون لا يضي
 دخول الضيف اليه في ما قبله واللام يبع ادعوا زيدا دون عمرو واما ثانياً فلا المراد
 بالشهداء فضلاء العرب ورؤسائهم في الفصاحة وكثير من اولياء الله منهم قيل
 لانه لا دخل لقوله من دون الله على تقدير التعلق بادعوا في التمسك بالامر
 بدعوة الاصنام فكما بان في الاصل ان اولياءه في اخراج الله عن الدعاء عليهم بتركهم ولا
 الله وهذا الحق انه يجوز في هذين المعنيين التعلق بادعوا فاحفظه من قبل من دون
 الله اي من دون اولياءه اذا جعل الشهداء بمعنى الفضلاء والروساء نكبت تقدير
 المضاف ويحصل المناكبة وفيه بكث من وجهين احدهما انه لا وجه لتمييزه بالوجه
 من الوجهين السابقين بقوله قبل والوجه الثلثة مذكورة في الكشف على دبرة
 واحدة وثانيهما ان الكشف جعل في الوجه مشتركاً بين تعلق الطرف بادعوا
 وتعلق شهداءكم فكيف خصه بالتعلق بشهادتهم ويمكن ان يجاب عنها بانهم نجس
 بشيء من التقديرين ونسب بقوله وقيل على انه ليس من تمة التقدير الثاني على ضعف

ربه اي المرفوعة لصفاتها ولطافتها القدي من دونها
 وهي عام القدي اذ اذ اقرها اي ما في الزجاجة من صفاتها
 بعض شقيقه من غايته لانه يجب سماعها صوتها

فان لا يبعد في هذا الاحتمال ايضا ان يكون من دون الله
 الاصنام ثم لا تدعوا الله ولا تستظهروا به فانه لا يبعد
 عليه لان اغلب الامر من التمسك بالامر لا من التمسك بالامر
 فان اخرج الله عن الدعاء لانه لا يبعد في التمسك بالامر

[illegible]

لعلنا نأخذ من هذه المسألة ما لا يتحقق في بعض الحالات
 لأننا قد قمنا بتقسيم المسألة على حالتين الأولى هي
 الحالة الأولى وهي الحالة التي يكون فيها
 التوزيع بعد واحد الخرج والوصول إلى الربط يكون
 وأن كل شيء لا يتحقق لأننا قد قمنا بتقسيم المسألة
 المسألة الثانية هي الحالة التي يكون فيها
 ما يتحقق، وذكره هنا على وجه التوضيح على وجه التوضيح

والا لفرق من هذا التسوية بين مقدار حال المسألة
وعدمها بانها لا ينفق الا اقواله والاثنية لا ينفق
المسألة على مقدار التسوية بل لا ازيد ولا النقص لبعض
المسألة على ما هو عليه فامر المسألة هو نفس ما ذكره
المكتبة عند ذلك

فانه لو كان عدم الفاعل ملزوما لاجوراد الحق الملزوم لوقوع الفاعل
فانما ان الفاعل لا يلزم الجوراد الملزوم ومعنى مقدمه صادق في الازم
فانما ان الفاعل لا يلزم عدم الفاعل ملزوما لاجوراد الملزوم
فانما ان الفاعل لا يلزم عدم الفاعل ملزوما لاجوراد الملزوم

عن الناز

النجاة وعلماهما حسن الايام قبل
 نجة عليه انه ليس ذكر المردوم
 هو المجاز فاجيب بان مدب
 ستان في ذكر المردوم واردة
 لكنانية وقد جعل الفاضل التفتا
 ية بلا خلاف ووجه ان
 مسوره لان الاتقاد من اغراض
 مستوعبا ونحن نقول وانه علم

باب فيه مع الايجاز قول والحمد لله
والذي يدل على الوقوع جزا
كلهم من ان الوجوه مسبوقة
هذا الاخذ السخيف من عند الحكماء
التي لا تترك عند الزيادة

من قول وانه تعالى اعلم
اي مضيه ولم يفرقه حرف
فند بگرامي فاعند بگرامي
عدم امکان فعله نمايز

مَنْ فِي رَيْبٍ بِلَا فَضْلٍ لَمْ يَكِدُوا
مَقَامًا وَلَمْ يَنْقِلْ كَأَنَّ مَشْهُو كَمَا

لا يخفى ان اعماله اعدت لتتفرع بها كل
او القدر من فان لم يفعلوا ذلك ليعملوا
فانهم انما قالوا - ومن هذا السبق سرورهم
التي في حروف الشرط بل اعوضون ان راعوا
الموضوع بالما على هذا الوجه عند الله

فصل في معرفة
الصفات
التي
يجب
أن
يكون
عليها
العلماء

مجموع
المعجم من المصنفين الاصناف والامثال
جمال الصالح عبد الله

تلك النار كجارية الكبريت سائر النيران ويمكن ان يجعل تكرار الذكر النفس سارة لان النفس
لهذا النيران كجارية الكبريت لغيران الدنيا ولا يخفى بعد ترجمته وهذا التوجيه

وثانيا ان سبابة ان سورة التحريم مدنية من غير مستثناة مني منها واجيب بان
هذا الكلام دال على ان سبابة حكم غلبي لا كلي وثالث انه كما يجب ان يكون الصلة
يجب ان تكون الصفة معلومة وهذا اشترط ان الاخبار بعدم العلم او صاف
والاوصاف قبل العلم اخبار ودفع بان الصفة لا تجب ان تكون معلومة
الا لما طرب فيصح ان يكون الخاطبون المؤمنون عاكفين بسماهم من النبي
والكفار علموه بسماهم الالة وهو لا ينفع لان الاشتباه ان كيف كبر النار
مع علم الخاطب بمضمون الصفة ولم لم تعرف كما عرفت هناك ومع ان
يجب العلم بالصفة عند هذا القائل ولم لم تعرف كما عرفت وان اشترط الفرق
بين الصفة والصفة فان الصفة تقييد النكرة وتجمعها الالة ملاحظة فرد الصفة
توضيح الموصول المراد به معين ولهذا قيل الصفة في النكرات للتخصيص وفي
المعارف للتوضيح وليس تخصيص التخصيص بالنكرات والتوضيح بالمعارف
مجرد تخصيص بسبب الاصطلاح كما توهم ويمكن ان يقال فرق بين معرفة
مضمون جملة وبين معرفة الموصوف بالجملة من حيث انه موصوف بها فيصح
انهم عرفوا بسماهم عن النبي ثم ان حصص نار جهنم الناس والحجارة ولم
يتصوروا النار بهذه الصفة فيصح بهذا القدر وصف النار بالجملة ولا يصح
التعريف العردي بالم يعرف النار بهذه الصفة فلما وصف بهذه الصفة
اولا عرفت ثانيا ورابع ان السماع عن النبي مع انكارهم النبوة لا يفيد العلم
بمضمون جملة حتى لا يصح جعلها صلة واجيب بانه تعيد التصور وهذا كلفي لجعلها
صلة ولا يخفى ضعفه بل الوجه ان يقال ان قوله النار التي وقودها الناس
والحجارة تناوبل النار التي وصفت بهذه وهو يفيد او يقال الانكار للعناد مع
وضوح امر النبي عم بالمعجزات الساطعة لا يمنع العلم **قوله** وجملة استئناف
او حال باضمار قد نفى شأنا الكشاف حسن الاستئناف والتعديد بالحال منا
حتى انكبت صلة بعد صلة قياسا على الصفة بعد الصفة او انه يحذف العاطف
لان ترك جانب اللفظ لرعاية حسن المعنى وابل الكرام ولا يخفى ان جعل الاتعا
كتابة عن الامر بالايمان يقتضي السؤال **قوله** عن النبي عن النبي الاستئناف

غيرتين ويمكن ان يقال انه بمنزلة عطف البيان لقوله وقودها الناس الكثرة
لانه يوضح ان وقودها الناس ويمكن ان يقال ترك العطف لانه خبر وما قبله اشغ
اتقوا **قوله** وفي الآيتين ما يدل على النبوة من وجوه لا يخفى انه ليس في الآية
امر يدل عليها من وجوه بل امور يدل عليها الا ان يقال لم يتعلق من وجوه بالادلة
بل بيان الكلمة **قوله** والتجو الى جلال الوطن وبذل الحج بل لم يقبلوا ان يقال
انهم غلبوا في البطافة **قوله** والثالث انه عليه الصلوة والسلام لو شك في امره
لما دعاهم الى المعارضة فيه ان عدم شك المدعى في دعواه لا يصير دليلا على دعواه
لجواز ان يكون جزمه غير مطابق لدل على النار مخلوقة معدة لهم الان فتدبر
لفساق المؤمنين بها لا شتر اكهم منهم في صفة من صفاتهم **قوله** عطف على جملة
الابنة والمحق هذا العطف مما صعب على الناظر وتفرق فيه الافكار وكثرت
فيه الاقوال والذي رجح هو هذا الوجه وحاصله ان قوله وبشره قوله وهم بها
خالدون عطف على قوله وان كنتم في ريب مما ياتى قولنا اعدت للكافرين
اعني عطف قصة على قصة فلا يطلب فيه التناسب في الخبرية والانشائية
ولا المشاركة في الفاعل الخاطب او لا يقال اضرب واكرمهما اذا كان
الخاطب في كل شخص اخر من غير التصريح بالبداة فيقال اضرب يا زيد واكرم يا
رحم به النجاة بل يطلب التناسب بين القصصين فلا اشكال في هذا العطف
وانما يشكل لو كان المعطوف مجرد جملة بشر الذين امنوا وليس كذلك وهذا
النفى هو المراد بقوله لا عطف الفعل نفسه وانما عبر عن الجملة بالفعل جريا على
اطلاق الفعل على الفعل والفاعل الذي ياتي به غير مستقل باللفظ بمنزلة جزء
من الفعل فانه شائع وقوله حتى يجب ان يطلب له ما يشاء كانه من امره او
نهي يوهي ان عطف الامر لا يكون الا على امر او نهى فالاول من انشائه قوله
او على فانقوا اشارة الى وجوه ذكره الكشاف وهو في غاية السقوط كما ان الاول
في غاية العلوية اذا عطف بشر على اتقوا لا بد له من ارتباط بالسطر المذكور
والربط غير ظاهر ومات رابعا في توجيهه بقوله لانهم اذا لم ياتوا الى
تكلف فيه بعيد لا يليق بنظم القرآن ولا سبق من انه منع النجاة من عطف

قوله

المنى طب على الامر للمخاطب اخر من غير تصريح بالنداء وكأنه انما سوجه الكفر
لان ظهور مغايرة الفاعل الثاني للاول بمنزلة التصريح بالنداء وجوه التوجيه
السكاك على ان قال هو عطف بمقدرا قبل ما بها الناس اعبدوا وادعوا مع
بعده جدا يوجب تكلفا بل تقصلا لانه لا يصح قل ان كنتم في ريب مما نزلنا
على عبدنا الايتا وبل بالامر بان يقول مضمون هذا بعبارة اخرى قل ان كنتم
في ريب مما نزل الله على كذا قبل او يتقدرا لقول اي قل وقال الله ان كنتم
كانت قول والا قرب من الكل بعد التوجيه الاول ما قال صاحب الايضاح
انه عطف على محذوف قبل قوله وبشر اي انذر الكافرين بشك النار
وبشر المؤمنين ولكن ان قد راعى الناس الى الايمان والعمل الصالح وبشر
المؤمنين او تحذير المعاندين بالمعجزات وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات
قوله وانما امر الرسول عليه الصلوة والسلام كما هو الظاهر وعالم كل عصر
او كل احد بان يكون الخطاب لغير معين كما يستدعيه قراءة المجهول المسمى
المؤدية الى ان فاعله غير معين والخطاب الكفرة دون خطابهم كقوله اخرى
سوى ما ذكره وهو راجع بتبشير الرسول او كل عالم او كل احد عند المؤمنين
دون انذار احد منهم عند الكفرة **قوله** وقرى وبشر على البناء للمفعول عطف
على اعدت فيكون استينا فالاحالا وتوجيه العطف بجعل وبشر الذين
امنوا في معنى اعدت كقوله للمؤمنين والاولى ان بشر غير معين الامر
عبر عن الامر بالخبر لانه بلغ من صريح الامر فيكون عطف على طبع وبشر امر
وم يتفق القراءتان موافقة تامة **قوله** واما قوله كما نبشروهم بعذاب اليم
فقد انهم على طريقة قولهم يعني على وجه الاستطراف وهو زشي في معرض
ما لا يتوقع ويمكن له وجه اخر احد ما ان نبشروهم بقبض نف من الانذار
فامر بقوله نبشروهم بان يكون في الانذار كالتبشير ولا يكون منقبضا فيه
وتأنيها توخيهم بانهم في عدم المبالات بالانذار بحيث ينزل انذارهم منزلة
التبشير وتأنيها ان يتبيح عليهم وسيعبرهم العذاب الاليم والخبر بعدم تبصير
عمل شخص وترتب الثمرة وتبشير له فقيه تنبيه على انهم في كتب العذاب

الاليم

الاليم بمنزلة راتب فيه بحيث يكون الاخبار له بحصول له بشارته **قوله** والصالحات
جمع صالحه وهي من الصفات الغالبة يعني صارت بحيث توصف ولا بوصف
بها **قوله** قال الخطيب لما خلع النعمان الميزر على اوس بن حارثة بن لام الطائي
جسده طائفة من سادات العرب وضموا الخطيب مائة بغير لمحجه ليرجوه فقال
كيف ايجوا شخصا كل ما في بيتي حتى شيع نعل من عطائه وانما كيف وانتم
خبر تشك وبطهر الغيب متعلق به اي تاتى ملتبس بالغيب فاقم الظاهر
مبالغة حيث جعل له ظهرا يستند اليه ويتقوى به **قوله** وهي من الاعمال المستوفى
المستريح وحسنه لو اكتفى بما حقه كفى اذا لا تحسب بدون التوسيع فلا يكون
المباح صالحه وفي شروع الكشاف هي ما يصلح لترتيب الثواب وقوله ثانيا
على ما قبل الحصلة او الحلة ترديد في اللفظ او الحصلة والحلة مترادفان ومعنى
الثانيث على تأويلها انها نقلت من التركيب الذي جرت فيه على الحصلة
لانها آتت لاستعمالها في الحصلة لان استعمالها في مفهوم الحصلة لا
في لفظها ولما تانيث لمفهومها **قوله** واللام فيها للجنس في الكشف الى الفرق
بين الجمع والمفرد المعرفين باللام في جانب القلة فان المفرد يشمل الواحد والجمع
يشمل لا على واحد واما في جانب الكثرة فلا فرق فان كلاهما يحيط بالجنس في افعلى
هذا الاشتمال البشارة من امن ولم يوفق الى العمل صالح فالاولى ان يجاز ما
عليه علماء الاصول ان اللام الداخل على الجمع تجعل كالمفرد فينبول الواحد
واما عدم شمول بشارة الاية لمن امن ولم يوفق لعمل ومات بلا طرفة فما
لا مدفع له فقرة كونه مبشرا من مواقع آخر من الشروع **قوله** ان لهم منصوب
على نزع النافض واقضاء العمل اليه او مجرورة الترديد في توجيه الاعراب
مبنى على اختلاف النجاة في انهم وان اذا حذف عنها الجار والعل هو منصوب
بنزع النافض او مجرورة بتقديره فالأكثر من الحقوه بالثبع من نصب المجرور
بالفعل والبعض الحقه بمثل الله لا فعل من ابتداء الجرة في القسم مع حذف
الجار وان كان نادرا لان الاصل الجرة في القسم بتبدل النصيب لم يحكم به
قوله قال يعني زهير كان عيني في غربة مقبلة من النواضح شفي حنة

^{بإدراكه}
 سحقا القرب الدلو العظيم والمقتلة المدللة على العمل والنواحي الابل المتفرقة
 المتفرقة على السقي والسحق جمع سحوق وهي النخل الطوال وصف عينية بكال
 انشكاب الدمع ولا يبعد ان يريد بالنخل الطوال خيالات قامات الأجنية
 وكان عينية تسقى تلك الخيالات فان قلت ينسكب الماء من غيرة المقتلة فيجب
 على سبيل النوبة لا معا فلا يحسن تشبيه العيين المنسكبين معا فقلت
 شبه كل واحد من عينية بغيره مقتلة اخرى فانه جعل كلاما من عينية
 في غيرة مقتلة لا عينية في الغيرين بان يكون كل في غيب قائل وممثل فقلت
قوله واللام تدل على التحقيق اياها آية بربران اللام تدل على التحقيق
 وذلك التحقيق في الواقع التحقيق لا الدالة ولم يرد ان اللام تدل
 على التحقيق لا الدالة كيف واللام التحقيق المطلق ويكاد يثبت در
 منه التحقيق لا الدالة **قوله** اي من تحت اشجارها اشارة الى ان المصنف
 الى الضمير العائد الى جنات محذوف اي اشجار تلك الجنات اذا المراد وار
 اكلمه او الى اعتبار الاستخدام بحمل على جنات بمعنى الاشجار واصله الجنات
 الى جنات بمعنى المقام قائل **قوله** كما ترى تحت الاشجار النابتة غير عبارة
 الكشف كما ترى الاشجار النابتة على شواطئها اليها اذ هي اوضح كما ترى
 وتوجيه عبارة ان القصد الى تشبيه الهيئة بالهيئة فلا يتفاوت القصد
 بتقديم بعض المفردات على بعض وبتأخيرها والا محذوف كما محذوف الشئ
 المستطيل في الارض **قوله** واللام في الانهار للجنس كما كان لام الجنس كحمل
 الاستغراق والعهد الذهني وكنس من حيث هو هو اوضح بقوله كما في قوله
 لظان بستان فيه الماء الجاري والكتب به يحتمل العهد الذهني وكنس من حيث
 هو هو كما في قولنا الرجل خير من المرأة ولم يرد في الايضاح اشارة الى ان الانهار
 مع كون اللام للجنس يحتمل الجنس من حيث هو هو والعهد الذهني وتكون
 نقول يحتمل الاستغراق بمعنى يجري تحت الاشجار جميع انهار الجنة فيكون
 وصفا لدار النواب بان اشجارها على شواطئ الانهار وانها تحت ظل ال
قوله او للعهد والعهد يحتمل التقدير بان يراها انهار الجنة وان لم يذكر

لغيرها

لتبينها في المقام وهذا هو الذي قصد صاحب الكشف بقوله او يراها ربا
 فغرض التعريف باللام عن التعريف بالاضافة يعني لتبين الاضافة استغنى
 عن ذكر المضاف اليه واشير الى التعريف بالاضافة باللام ولم يرد ان اللام عوض
 عن المضاف اليه حتى يتجه عليه انه مذموب كوفي زينة في تفسير قوله تعالى
 فان الجنة هي المأوى وكان لم يتوض له القاض لظن ضعفه لهذا ويحتمل التحقير
 بان يراها مذكور كما اشار اليه بقوله والمهود موالا انهارا المذكورة في قوله
 فعلى آية لكن هذا يقتضي ان يكون هذه الآية متقدمة في النزول مع ذلك
 اعتبار مثل هذا الذكر في العهد بعينه **قوله** والنهر بالفتح اي يفتح الراء وهي اللفظة
 العليا استار الى علوها بتقديرها وحمل العبارة على فتح النون وسكون الراء
 عن البهاء بعيد عن اقبال الاكاء ولا سند الجري الى الانهار ركنة عامة
 يبررها العادة وخاصة وغفل عنها الخاصة وهي ان ليست انهار الجنة الا
 المياه طاهر انهار تجري من غير اخذ ود فاعرفها **قوله** صفة ثانية لجنات او غير
 مبتدأ محذوف على طبع الحمد لله الحمد بالرفع فيكون صفة مقطوعة ولم يثبت لهذا
 شارحا الكشف مع جلالة قدرهم وكال انشراح صدرهم فاعرفوا
 عليه بانافود الى تلك الجملة المزدوجة المبتدأة فان جعلت صفة او مبتدأ
 كان تقدير الضمير مستدركا وان جعلت ابتداء كلام فيمكن كذلك بلا حذف
 وقسم من تمسك في دفعه بان تقديرهم تقوى شان الاستيفاف وتقدير
 هي تقوى شان الوصفية وما يعجب ما ذكره المحقق العلامة التقى انه تقدير
 شأنها غير صحيح لانه لا عائد من الجملة اليه حتى يصح كونه خبرا له فيجب تقدير
 هي بمعنى العضة وكيف لا ولا حاجة للجملة هي خبر ان ان عائد كضمير
 الشان لكون الجملة عينية وتقدر هي لا يصح لانه يخص بجملة العدة فيها مؤنث
 بل الواجب تقدير هو بمعنى ان **قوله** كان لما قبل لام جنات وقع في حيز
 السامع آثارا مثل ثمار الدنيا هكذا قدر صاحب الكشف ايضا مع
 لا يصفو عطف ولهم فيها ازواج مطهرة على الاستيفاف وتكون قدره هكذا
 الهم في تلك الدار المشتملة على جنات تجري من تحتها الانهار مثل لذات الدنيا

ام لم اجناس اخ من الذات والجواب يحتمل ان يكون بالممانعة وهو ظ وان يكون
 بالمعاصرة يعني ثمارها لا تنفي وارزواجرها لا تحبض ولا تنس بالدرن **قوله**
 ومن الاول والثانية للابتداء المشهور ان من الابتدائية والتبعية
 لغوان متعلقان بفعل تقيدهما والتبعية مستقرة حال من معمول فعمل
 تقيدهما وجعل من لا ابتداء والتبعية مستقرة تكلف وكذا لم يجعل من
 ثمره للتبعية لانه يجب جعله مفعول رزقوا او مستقرا حال من رزقوا وكلاهما
 تكلف فجعل قوله من ثمره حال من المستقر منها تعلق من الاول في التثنية
 برزقوا من قبل تعلق حرفين بمعنى بفعل واحد من غير ابدال احد هما
 الآخر وقد انكره النخاعة والاحابة الى هذا التكلف لان تعلق حرف
 بفعل بعد تعلقه انما ينكر لو كان التعلق الثاني كالتعلق الاول اما لو كان بعد
 تقيده الفعل بالتعلق الاول انكارا لعل بل الحرف الاول متعلق بالمطلق و
 الثاني بالمقيد فكان الاول متعلق بفعل عام والثاني بفعل خاص فاما محال لتوهم تعلق
 حرفين بمعنى واحد وهذا تحقيق ما ذكره الكشف في هذا المقام لا ما ذكره فان قلت
 فما وجه ترك احتمال كون من من ثمره للتبعية وهو جعلها حال لا محله
 على تقدير كون من فيها لا ابتداء قلت ذكر شارح الكشف ان الابتداء والتبعية
 اصلان لا يعدل عنهما الى التبعية من دون داع **قوله** ويجتمل ان يكون من
 ثمره بيان تقدم كما في قولك رايت منك هذا فرق الكشف بين هذا النوع
 والاول بان الثمرة على التوجيه الاول لا يحتمل الثمرة المعينة لانه لا معنى لكون الرزق
 مبتدأ منها وهو عين الرزق لان المبتدأ من الشيء يجب ان يكون قطعة
 بل يجب جعلها على النوع بخلاف هذا التوجيه فانها عليه يحتمل النوع والشخص
 وليس شي لان الثمرة المعينة من الجنة لا يكون لثمة واحدة فيصح ان يكون
 كل لثمة منها رزقا مبتدأ منها فلهذا لم يلتفت اليه القاصي ثم التمثيل
 بقولك رايت منك اسدا صار لثمة لاقدام الفحول لان هذا المثال
 اشهر من التجريدية المضيدة ان رؤية الاسد مبتدأ منك ناشئة منك
 او حشرت في الاسد في بحث يكن ان يجر منك اسدا او فلا بد من جعلها ابتداء

ومعلوم من حال من رزقوا تكلف
 وعاد اليه وفتح بالاشكال على
 ان ظرفين في الآية من انه

لتاينوت ما ذكره ومن فائدة التجريد فقال شارح المحقق التفازاني بان
 هذا الكلام من الكشف مبني على ان من للتبيين راجع عنده الى من لا ابتداء
 وتعليق بان مقابلة من لا ابتداء يمنع عن ذلك فقال السيد السند
 هذا كالمصريح في ان من التجريدية عنده للبيان وان كان الصحيح انها لا ابتداء
 لتاينوت فائدة التجريد ونحن نقول جعل المثال للتجريد مما لا يقود اليه من
 قائل سند بدعي لوجب القول بان من فيه لا ابتداء عنده فيا بانه استقامة
 البيان او القول بان من التجريدية عنده بيانية فيكون مع جلاله شانه
 غافلا عما حققه علماء البيان **قوله** هذا مثل الذي رزقناه له فحمل ان
 اسد اسلم احدهما ان يكون اشارة الى اعترافهم باعادة اشجار الدنيا وغمارها
 كما عادة انفسهم ويكون نجما من قدرة الله تعالى فيكون في الآية دليل على اعادة
 الاشجار والثمار وتاثيرها ان ارض الجنة تبت فيها ما ينبت من الاعمال
 في الدنيا كما ورد به الاثر فيكون الذي يدركونه في الجنة مما رزقوا قبل الوصول
 الى الجنة فيكون قولهم هذا القصد بجا اخبر به نبيهم ورجح كون هذا اشارة
 الى عين الثمرة بان هذا اذا لم يذكر معه الوصف يكون اشارة الى
 المحسوس دون المادية الكلية **قوله** والاول اظهر لمحافظة على عموم
 كلاما لا يخفى ان عموم كلاما باق على التوجيه الثاني على ما روى عنه ثم لانهم
 كلما رزقوا من ثمره وتناولوا فاولوا ذلك لكن يجب صرف هذا عن ظاهرها
 لان ظاهرها الاشارة الى المرزوق لا الى ما وجد في مكان الثمر فوجه كونه بقا لعموم
 وكون الاشارة على ظاهرها **قوله** والضمير على الاول راجع الى ما رزقوا في
 الدارين او رد عليه ان ما رزقوا في الدارين لا يوتى به في الجنة واجيب بانه
 فليكن المعنى اتوا به في الدارين ولا يلزم ان يكون المعنى واتوا به في الجنة وفيه
 ان الاتيان في الدنيا ليس استقبالا حتى ينظم مع الاتيان في الجنة في سلكه
 والجواب ان التعبير الاستقبالي بالنظر اليها تغليب وقد يجب بان معنى
 الاتيان بهما في الجنة اتمام الاتيان بهما في الجنة ولا يخفى انه تكلف والاول
 ان لا يجعل قوله واتوا به متشا بها معترضة بل معطوفة على قوله فاولوا

اظهره

في ما هذه فعملها في نفسية الالة اسما بغير مزيد ايها وفي المفصل جعلها زيادة
قوله ولا تعني بالمزيد اللغوي بيان المزيد بما لم يوضع لمعنى ان اريد به نفي
المعنى مطلقا يجب عليه انه يستفاد منه التاكيد وان اريد به ما لم يكن له دخل
في اصل المعنى ولا يتخلل بحدفه فائدة الكلام لكان ان كلام التاكيد من حروف
الزيادة **قوله** ويعود ضمة عطف بيان لمثلا لا يتحقق ان عطف البيان انما
يجس ان تم الفائدة بدونه ويكون لمجرد التوضيح ولا يتم لاسيما ان يضرب
مثلا بدون بعوضته اذ لا بعد في ضرب المثل الا ان يقال تنوين مثلا للمخبر
اي لا يترك مثلا حقيرا فيكون بعوضته فما فوقها للتوضيح **قوله** او مفعول يضرب
ومثلا حال تقدمت عليه اعترض عليه الشارح الحق النقار اني نقلا لافاضا
في انه لا معنى لقولنا يضرب بعوضته الا بضم مثلا اليه فتسمية مثل هذا مفعولا
ومثلا حال لا بعيد جدا وتوهم كونه موطنة غلط فان مثلا هو المقصود
وانما يستقيم لو كان التركيب بعوضته مثلا فيجعل بعوضته حالا موطنة ومثلا
صفة له وهو المقصود بالحالية هذا وفيه ان يضرب بعوضته معناه يقصد
بعوضته كما حققه فلم معنى بدون ضم مثلا اليه فان الله يقصد بعوضته بالحق والافاء
والابقاء ولم يستبعد ذلك وانما يستبعد قصده تعالى اياه حال كونه مثلا
فرد بقول ان الله لا يستحي ان يقصد ما حال كونها مثلا **قوله** او هما مفعولا
لتضمنه معنى الفعل لكن المفعول الاول بعوضته ومثلا المفعول الثاني ولا بأس
بتشكيك المسند اليه اذ كان مضيا كما في قولنا بفرقة تكلمت بجنيل ما وجوها اخرى يتحمل
النفي ايضا فيكون التقدير بعوضته فما فوقها مذكورة عند الخبر لانه لا يستحي
ان يضرب مثلا عليه **قوله** او ما ان جعل اسما لكن لا مطلقا بل جعل اسما موصولا
او موصوفا على قراءة رجع بعوضته اما مع جعلها اسما بهما صفة لمثلا فلا يتحمل قوله
فما فوقها العطف عليه وظهور الحال اطلاق المقال **قوله** والمعنى انه لا يستحي
ضرب المثل بالبعوض فضلا عما ذكره اشار الى ان الفاء المترتبة بحسب الترتيب
اما على سبيل الترتيب ان اعتبر ضرب المثل فانه اقرب الوقوع فيما فوقها لولا اعتبار عدم
الاستحياء فانه كذلك واما على سبيل الترتيب ان اعتبر الاستحياء فان الاستحياء

حتى يرد على المستبعد بضرب المثل
بانه لا يترك ضرب المثل

فيما فوقها

فيما فوقها بعد عن الوقوع فدخل النفي على الاستحياء المرب فافهم **قوله**
بشك شكوكه بربك بالشوك محو رشاك لا واحدة الشوك الذي هو العين والشوك
المصدر بمعنى ادخال الشوك في الجسد والتجبة كالتمرة العضة **قوله** اما حروف
قبل يرد به دفع وهم كونه اسما لان تفسيره بهما يمكن من شئ يوهم ذلك ذلك
عدل عما لو شاع في البيان من ان اما كلمة تضمنت معنى الشرط على في الشان
نقوية الوهم وقوله يتضمن معنى الشرط يوهم ان له معنى سوى الشرط
ايضا فالاولى اما حروف الشرط **قوله** والضمير في انه يتحمل ان يكون لعدم
الاستحياء ولكن ما ذكره يترجح بكونه مذكورا صريحا كما ان رجوعه الى المثل
لقربه اقرب ولذا قدمه ويحتمل الرجوع الى القرآن اي يعلم ان القرآن
الحق واما الذين كفروا فيتمسكون في الرب فيه بمثال هذا ويقولون
لا معنى يراو بهذا المثل فلا يكون من الله لان الله منزله عن ان يقع في كلامه
مثله والمراد بالافعال الصائبة الافعال الموافقة للعرض **قوله** كان حقيقه
واما الذين كفروا فلا يعلمون لتطابق قرينه اي لا يتحمل على صفة الطباقي ثباتا
قرينه وهو يعلمون وقوله ويقابل قرينه بيان المطابقة والمراد بالمطابقة
المطابقة الظاهرة والافالمطابقة مرعية باعتبار الكتابة ونحن نقول والله
اعلم ما نسب الى الكفرة اشده من عدم العلم وهو انهم يستهزئون بكونه
من الله وينسبون القول بانه من الله الى السفه فليس المقصود الكناية عن جهل
بل بيان ما يقع منهم على انه يتوقف ما ذكره على انه لا يكون قولهم عن مكابرة
ومخالفة لعلمهم فاذا كان كذلك وهو اللفظ فلا يصح فلا يكون **قوله** والجموع
خير ما فيه بحث لان الخبر هو الموصول والصلة لا نصيب له من الاعراب
قال العلامة التفقار اني اتفق النحاة على ان ما مبتدأ مع نكاته وتعرف
الخبر يريد انه لم يختلف فيه كما اختلف في من ابوك وليس جملة مبتدأ مخصوصا
لحيويه كما في من ابوك **قوله** والاسن في جوابه الرفع على الاداء النصب
النائي بهذا ذكره ائمة النحو ورغم العلامة التفقار اني يجب تخصيص الحكم
بما اذا اتفق الابل والجيب على الفعل وكان السؤال عن السؤال المتعلق

مصدر

بخلاف مثل قول تعالى ما ذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين فانه بالرفع
لانه في المعنى نفى الانزال اي هذا الذي زعم انه منزل اساطير الاولين هذا
اقول الحكم ان الحسن في الجواب الرفع وبذلك ليس بجواب بل رد لا اعتقد
والجواب ان تعطيه ما يطلب منك ثم نقول للجواب لقولهم ما ذا اراد
الله بهذا امثالا لانه استغفام انكارى نفى لكونه مراد الله فيه ووجهه نفى
ان يكون منه كما فعل في الابهج ان يكون يفضل كثير اجواب ما ذا وايضا
ما ذا اراد الله مذكور على سبيل النقل فلا يطلب الجواب ولذا لم ينفك اليه
الكشاف **قوله** والارادة نزوع النفس فيكون ارادة المعنى من اللفظ
من هذا القبيل كمن **قوله** والارادة في الآية من هذا القبيل **قوله** وكلا
المعنيين غير متصور ان تصاف بالبارى توبه رفع غير متصور لكونه خبر الكلا
المعنيين وكونه خبر الانصاف البارى تعالى به وبمستداه له ورفع بالغاية المتصور
والجمله خبر كلا المعنيين فان الصفة كما تعتمد على حرف النفي يعتمد على غير
كافة فو لغيره ما سوف على زمن قد مضى بالام **قوله** وهي اعم
من الاختيار فانه ميل اه يعنى الارادة اعم من الاختيار فان الاختيار
ميل مع تفضيل وترجيح احد الطرفين لفصله والارادة يكون مرجحة
بلا تفضيل فالمراد بالاختيار لا يشار لا ما يقابل الايجاب **قوله** وفي هذا استحقاق
واستحقاق اذا اريد به مبرم بتتمثل المثل منزلة امره غاية الابرار لعدم
تحصيله فكانه امر لا يدرك منه شئ كاسم الاشارة المشبهة بهم لم يذكر وغير
الذي لا مرجح له ولذا صح جعل مثلا تمير عنه فان الضمير الذي لا تقبل لغوا
واسم اشارة كذلك ينصب ان التسمية اما لو كان الضمير واسم الاشارة
معينيين فالتميز بعد هما عن النسبة والعامل فيه احد اجزاء المثل على
النسبة لانفس هذا والضمير وجعل العلة التفاضل في الآية من هذا القبيل
لتعين المثار اليه بهذا قال العلة جعل مثلا تمير او حال من هذا يدل على
ان المثار اليه نفس المثل لا ضربه كما هو احد محتملي الضمير في انه الحق
او الحال لقول هذه ناقة انه لكم آية الظاهر انه نظير الحال على طبع الكشاف

زعمتم

متصور من وجه

استقام
تحصيله

كقولك ليس
القبيل

دون

دون التميز ايضا وترك نظائر التميز لان مقصوده مجرد توضيح وقوع
الجارح حالا اذ فيه خفاء دون وقوعه تميزا وكذا لم يراع الاتحاد في العامل
فان العامل في الآية مناهو الفعل وفي النظم المعنى المستنبط من هذه الجملة
ان يقال انه جعل آية حالا او تمير عن ضميركم فالكفى به في تمثيلها **قوله**
جواب ما ذا اي اضلال كثير واهدا كثير بالرفع والنصب وقوله هدى
وبيان بمعنى انه اثر الهدى والبيان الذي في المثل ويرد على قول
وكثرة كل واحد من القبيلتين بالنظر الى مقابلهم انفسهم لا بالقياس
الى مقابلهم ان كثرة كل منهما فليكن بالنظر الى مقابلهم الذي هو المتوقف
بان لا يفضل من ولا يهدى بل يبقى متوقفا بين الضلالة والهداية وان
كثرة كل منهما بالنظر الى الاخر لا يمكن وليس مما يمكن ان يتوهم حتى نفى
الصحيح ما ذكره الكشاف من الاستفسار عن وجه صحة وصف التمير
بالكثرة وهم قليلون بقوله تعالى من عبادى شكورا الا ان يقال يمكن
كثرة تميرها بالقياس الى الاخر مع اختلاف الزمان فنفي ذلك لان الاله
قليلون بالاضافة الى الاله الضلال ابداء وكون المهديين قليلين بالنسبة
الى الضالين لا يوجب كون المهديين بالقران قليلين بالاضافة الى
الضالين به فقامل وجعل الكثيرين من حيث العدد والاخر من حيث
المعنى بعيد لان النظر الى المعنى يوجب وصفا الاله الضلال بالقلية
وقوله قل في الاصل قليل ضميرين جمع قليل كقوله ونزير **قوله** فواسقا
عن قصد ما اى عن قصد الطريق المستقيم جوازا يصح نونا يستغن
في المشى اخوه يذهبون في نجد وغورا غابرا الى الربوة والغورا القعر
والغابرا مبالغة له وغورا عطف على محل نجد **قوله** والفايق في الشراع
الخارج عن امر الله والعصيان والخروج عن طريق الحق او الفجر كذا في القاموس
فكانه صار المعنى الشدوى عرفا لغويا او اعم حيث لم يقيد بارتكاب الكبيرة
وتقيده به يفيد ان مفروم الفسق مختلف فيه على قدر الاختلاف في الكبيرة
وقرى يفضل في جميع ما تقدم ويعلم منه انه فرى يهدى على صيغة المبني

شأنه في قوله

والاشارة بيانية

بما تركت الكبيرة الفسقة الشك

أو يفضل به كقوله

سببها فانه قد
يكون مستغنى
عن الاستغناء
فيكون مستغنى
عن الاستغناء
فيكون مستغنى
عن الاستغناء

للمفعول من قال انه لم يستوف بيان هذه القواعد لم يستوف فهم ما يجب ان يفهم
قوله صفة الفاسقين للذم ونقص العهد ثابت لكل فاسق لانه فاسق
انه بعد تعهدهم وتوثيقه بالقبول **قوله** واستعمال في ابطال العهد من حيث ان
العهد يستعار له الجبل يعني انه انما من استعاره النقص الذي هو صفة الجبل
وهذا من المواضع الذي يستنبط منه ان قرينة الاستعارة بالكناية يشيخ بوجه
وتبروي الظمان **قوله** كان رمز الى ما هو من روادف وهو ان العهد جبل دون
العكس ولا يخفى ان كلامه شعرا بالاستعارة بالكناية هو لازم المذكور
بسي استعارة الاستعارة للمشيء والكناية لانه كناية عن النسبة وهو اقرب
المجلية للعهد وهذا قول في اوضحه صاحب الكشف وزعم انه المستفاد من
عبارة الكشف وان لم يرص به المتأخرون ولا تطلع حقيقة الحال لو كانت
من بسط المقال ولم ترجع الى مورد الماء العذب الزلال **قوله** وقيل عهود
انه ثلثة بقى عهد العوام بان يتبعوا العلماء ويجهدوا في العمل باقوالهم **قوله**
والمبتدئين اسم لا يقع به الوثاقه جعل المبتدئين محتملا لكونه اسم الاله ومصدرا
كمبدأ بمعنى الولادة **قوله** يحتمل كل قطيعة يعني انه يحتمل العوم او انه يحتمل
كلامها فعلى الاول ذم بارتكاب كل قطع وعلى الثاني ذم بارتكاب الشخص
اذا كان **قوله** وترك اجزاء المفروضة كجاءه الجملة **قوله** فانه يقطع
الوصلة بين الله وبين العبد ان اراد بيان فيج القطع فهو مستغن عن البيان
لان مخالفة امر الله واضحة القبح وان اراد بيان كونه محتملا فذلك ان اراد
حمل امر الله به ان يصل على الوصل بالله وان لم يوصح كل قطيعة بناء على
انه يوجب قطع هذا الوصل فيعيد عن النظم **قوله** وقيل مع العلو وقيل
مع الاستعلاء جعل العلامة التقارن القول الاول راجعا الى الامران في
بان المراد ان من العلو حقيقة او بزرعك ايضا في نظر لانه الاستعلاء في العلو حقيقة
لا بزرعك ايضا **قوله** يحتمل النصب وكفض آة النصب لكونه بدلا من او كلاً
لكونه بدلا من لفظ الضمير او محله كما في قوله ودية بين في نجد وغورا فاير
او شك هم الخاسرون الذين خسروا الاولى ان ينسب محسرا بالخسران

قد يكون استعارة حقيقة ونسبة
فان يكون مستغنى
عن الاستغناء
فيكون مستغنى
عن الاستغناء
فيكون مستغنى
عن الاستغناء

بل قد ينسب من العلو
بزرعك

في شرا

في اشتراء الضلالة بالهدى كما يفيد قوله هو اولئك الذين اشتروا الضلالة
بالهدى فخارجت تجارتهم لانهم فازوا بما يهدى به وبضلوا به ففكاهم
جعلوا الهداية ثمنا للضلالة وفي وصف الانسان بالخسران وعدم الخسار
له على انه في الدنيا مسافر صبيحة التجارة وليس شيء من اعمال مقصودا في الدنيا
انما يقصده به الرجوع في الاخرة **قوله** استغنى رغبة انكار وتجب يعني الاتهام
ليس على حقيقة بل لانكار والتعجب وكل من يدين من نكات الاستغناء ولا تراحم
في النكات ويحتمل ان يكون للقرينة اي التوهم على صفة القبح والحسن ليعرفوا
او يعرفوا بانه في غاية القبح والانتكار اما بمعنى لا ينبغي ان يكون مع ظهور قدرته
فيكم او بمعنى لا يمكن كفرهم ولا بد من الايمان به ولو بعد الرجوع ولكن لا ينبغي **قوله**
لان صدوره لا ينبغي عن حال وصفه يعني صدوره عن الفاعل لا ينبغي عن حال
وصفه للفاعل لانه حال وصفه للكفر حتى يقال كيف يكون سوالا عن حال الفاعل
لانه حال الفعل حتى يكون انكار الفصل بانكار صفة ولا حاجة الى ان يقال
بمعنى ذلك ارجاع صفة الفاعل الى الفعل لانه يكتسب من الفاعل صفات حسب
صفاته **قوله** اي اجساما لا حيوة لها اطلاق الاموات عليهم لا يساعد تفسير
الموت اصلا لعدم الحيوة عما من شأنه الحيوة ولا بتفسيره لعدم الحيوة عما من
شأنه فني الاله دليل لهذا التفسير وكأنه راي ان الحيوان الموت عدم الحيوة
عما انصف به فلم يجد بدا من حمل الآية على التجوز فاختر مجازا يشتمل جميع احوال
وجود الخاطب **قوله** وانما عطفت بالفار لانه متصل بما عطفت عليه غير مترادف عنه
بجفاف البواقي فان الامانة بعد الاحياء بمهلة وان لم يكن بمهلة فان قلت لا مهلة بين
الاحياء في القبر وبين الامانة حتى ورد في الامانة ان الميت ليسمع صوت نعاله في القبر
حين الاحياء قلت بين وبين الامانة زمان ليس بين الاحياء والكون مينا والمهلة
والتعقيب امر نسبي فاستحق الاحياء كلمة ثم تنبها على التفاوت بين اتصال الاحياء
بالكون امواتا وبين اتصال الاحياء في القبر بالامانة وقال الكشف الاله دالة
على التواخي فلا تسمع المناقشة والوجه ما ذكرنا **قوله** مع علمكم بما لهم أشد تالي
ان الحال انما وقع حالا باعتبار العلم لا باعتبار نفسه ولذا تحقق المقارنة بين الحال

تخفون سوال

بعد تحقيق

والحال واستغنى كنتم على تقدير **قد قول** يوم تفتح الصور والسؤال في القبور
يقال لا وجه ان المراد بالاحياء ما يشمل الاحياء من جعلها واحدا الارض منقوص
بينها لكونها من احوال الآخرة والقبور اول منزل من منازل القيمة **قول** فان قيل
ان علموا انهم كانوا امواتا فان قلت كيف صح الشك في علمهم بالحيوة
بعد الموت ثم في الموت بعد الحيوة قلت الشك في علمهم بالسنة والاحياء الى
انه تعالى وكذا الامانة فان قلت علمهم بهذين كيف يمكن بغير علمهم بالآخرين حتى
يصح انقضاء الشرطية قلت علمهم بهما كسب لجهلهم بالآخرين حتى لو لم يعلموا
لكانوا جاهلين بالجميع ويعلم من هذا الجواب الجواب عن جهلها بالجميع وان لا يجرى قوله
سماة واقول والله اعلم ان المراد كيف يكون مستمرا والحال انه ورد عليهم
انما القدرة وسيرد ظاهرا لكن لا يمتنع ان الكفر والحالة يرجعون عنه لكن انما ينفع
الرجوع في هذه الدنيا فالحال حال باعتبار كونه قصه وصديق القصة متفارا على
ازلا وابد فلا حاجة الى التكلف في نسبة العلم اليهم والتوحيج باعتبار الحال كجمل
ان يكون لنا فاة الحال الكفر لكونه فاعاله لوضوح دلالة على انه ويجتمل ان يكون
لنا فاة الكفر لكونه نعم لا يلحق بالمنعم عليها وكلاهما يظهر من انشاء بيانه فارقت
قول بان عدد عليهم النعم العاة والخاصة لان الاحياء المشتركة بين الكل يذكر
نما مختصة بشتمل عليها حيوة كل الاحياء والرجوع المشترك بين الكل يستلزم
الافرية مخصوصة بكل واحد **واحد قول** فان قيل كيف بعد الامانة آة قلت
قوله تعالى ومن نعمة نكس بكشف عن كون الموت نعمة وايضا موت كل سبب
لعبرة الاحياء فيكون نعمة في حقهم **قول** لتقرر المنفعة عليهم وتبديد الكفر عنهم
الاولى كما لم تبديد الكفر ان عليهم **قول** اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها استدل
على استعمال حيوة في القوة النامية وهذا انما يتم لو كان احياء الارض عبارة
عن اعطائها القوة النامية بل عبارة عن تهييج قواها النامية واثارها لما قالوا
وهو التحقيق لانه لا يزال عنها القوى النامية بل ينزل عن العمل بالحيوة
هيمازها والموت فتور **ما قول** الازالة لهذه القوة فينا فينبذه بقوله
فيما لان العلم لا يلزم هذه القوة في سائر الحيوانات والروم لانه يكفى للتجوز

ولو قيل

ولو قيل اريد بها صحة انصافه بالبصر والسمع الازالة لهذه القوة لكان
الروم تاما في الكل **قول** هو الذي خلقكم ما في الارض جميعا اقول والله اعلم
لما فتح الكفر ورغب في الايمان علم طريق الايمان وبين انه ينبغي ان يصح
بانه خالق الاشياء كلها فلا يلحق للعبادة الا بهو ولا محالة يتصف بما يقتضيه
خلق الاشياء بالقصد كما يدل عليه صيغة الفعل لان المتبادر منه القصد
المشتمل على الحكمة من القدرة والحيوة والارادة والعلم واللبث انه خلق ما
في الارض علم ان وجودهم قبل الاحياء ايضا كان منه ولم يفده الالة السنية
ولا ياباه قوله لكم لان خلق الاموات لاجل تحصيلهم بالاحياء **قول** بيان
نعمه اخرى مرتبة على الاولى اشارة الى وجه تاختيرها وتقدريها على الاحياء
الثاني والاربع لكن ترتيبها على الاولى خفي لان الاولى منافرة عن كثير منها
في الوجود وليس المادى غرضا من الثانية لان الفاعل متره عن الغرض نعم
لوجعل الارض شاملة لارض الجنة وضح الترتيب وقد يقال الا ان يقصد الترتيب
على الاولى تقديم الاولى لجمع اجزاها على الثانية من حيث الانتفاع بها لان
انتفاعنا من حيث الدنيا والدين بها فرع حيوتنا في الدارين ولا يستفاد
ما سبق الا احياهم ولا يستفاد خلقهم ولا قدرتهم **قول** لاجلكم وانتقامكم
تفسير لقوله لاجلكم ولا يبعد ان يكون مغايرا ويكون المعنى لاجل تحصيلكم
وهو خلق الاموات التي هي موادهم على ما اشترنا اليه وقوله لا على وجه الغرض
فقد لقوله لاجلكم وانتقامكم وقوله بل على انه بمعنى على معنى انه او بمعنى
مع انه وعلى معنى مع ومع الغرض الاشارة الى وجه التعبير بالغرض مع انه ليس
بغرض **قول** وجميعا حال من الموصول الثاني ولك ان تجعله حالا من
كم او من الارض **قول** كما يراو بالسما جهة العلو اشارة الى ان عمل الارض على
جهة السفلى يستتبع عمل السماء على جهة العلو ولعل اقتصار الكشف
على تفسير السماء بالجهات العلوية ترجيح لهذا التفسير لانه يفيد ان خلق الارض
ايضا لكم وبهذا ظاهر ضعف ما قاله المحققون التقاراني من قوله ولا ارى ما عتيا
على تفسير السماء بالجهات العلوية بعد ما فسر الاستواء بالقصد اليها بمشينة وازالة

العلم لا يلزم

وهذا لا يقتضي ببقية الوجود ونعم القول قول اثبات جهات العلوية
والسفلية والايام الستة والاربعة قبل خلق السماء والارض مبني على التقدير
والتمثيل ويمكن ان يقال خلق ما في جهة السفلى والقصد الى جاحب العلو
لا يقتضي ان يكون قبل الخلق سفلى وعلو لان التعبير باعتبارانه جانب الخطا
علو اسفل **قوله** ثم استوى الى السماء لا يبعد ان يكون المراد ثم استوى
لكم لان ارتفاعنا من السماء بمنافع دينية ودنيوية اكثر من ان يحصى
فتمام تعداد النعم علينا يستدعي ان يكون الاستواء الى السماء ايضا فتعدادها
قوله ثم لعل لتفاوت ما بين الخلقين الى قول فانه يدل على تأخر وجود
الارض المتقدم على خلق ما فيها عن خلق السماء رد بذلك ما ذكره الكشاف
في التوفيق بين هذه وقوله مع والارض بعد ذلك وحاما بان تأخر وجود الارض
عن خلق السماء لا ينافي تقدم جرم الارض على جرم السماء بل ورد الاثر به
ووجه الرد انه لم يندفع بذلك تناهي تقدم الارض المتأخر عن الدخول على
السماء وتقدم السماء على الدخول والمخلص عنه الا بان يأول خلق ما في الارض
بخلق مواد في الارض والقوى المودعة في الارض لاثبات ما فيها وما ذكره
من التوجيه لقوله والارض بعد ذلك وحاما في غاية البعد وعلو قوله
بعد ذلك بمعنى بعد ما سمعت من قدرته في السماء وحاما ونظيره قول تعالى
بعد ذلك زرينم **قوله** من ضمير السماء ان فسرت بالاجرام ويمكن ان يحيل
الى السماء مع كونه اسم جنس ويكون ابراده جمعا لجملة مطالب سبع سموات
لانه مفعول ثان لسو بين متضمنين سو بين معنى الجعل فيقول الى معنى
قولنا فجعلهن سبع سموات مستويات **قوله** فيه تعليل لانه التعليل
بيان علية الشيء وفيما ذكره بحث من وجوه احدهما ان عليه خلق ما خلق على
هذا النمط ليس كونه عالما اذ لا يمكن فيه العلم بل كونه عالما قادرا وثانيها انه ان اراد ان
المقصد منه التعليل فلا يصح رد لا يعطف التعليل على الدعوى ولما اراد ان
يشير الى العلة فلا وجه لحفظ العطف فيه وتقدير دعوى بل هو بمنزلة التعليل
للجمل السابقة فينبغي ان يقال فكانه قال لكونه عالما بكونه الاشياء وثالثها

على القصة
سج

ان بين جعله تعديلا واستدلالا قنفا اذ الاستدلال يجعله بمنزلة النتيجة
لمسبق وجعله تعديلا يجعله بيان العلة لمسبق فينبغي ان يقال اذ
استدلال **قوله** ومحلها النصب ابدأ بالظرفية قال المحقق التفقازاني
جوزوا كون اذا اسما مجرورا مضافا الى ظرف مثل يومئذ وساعتئذ
وبعد اذ نجانا الله وجوزوا كونه منصوبا بكونه مفعولا مثل تذكر اذ
من تاتينا نكره ولم يجوزوا رفعه على الفاعلية لبعدها عن الفاعلية الظرفية
التي تتركز في الغالب ومنهم من يابى المفعولية ايضا اذ لا يوجد في الكلام
فيحمل مثل هذا على اذكر الحادث يوم كذا ونحن لا ندرى انه لم يبق عدم
جواز الرفع بالفاعلية **قوله** من الظروف الغير المتصرفه كما ذكرنا من
ان وصفا للزمان نسبة وقع فيه نسبة اخرى فلا بد من اضافتها
الى نسبة وجعلها ظرفا للنسبة اخرى **قوله** وعامله في الآية قالوا واذا ذكر
على التاويل المذكور يرجح كون العامل قالوا على خلاف الكشاف حيث رجح
كون العامل اذكر لما ان الاستغناء عن حذف كثير يرجح وقال المحقق
التفقا زاني ان تقدير اذكر ارجح لان الحسن ان يكون الجملة معطوفة
على محذوف اعني شكر النعمة في خلق الارض والسماء واذا ذكرنا ما على تقدير
النصب يقالوا فهو ظرف والجملة بما فيها عطفت على ما قبلها عطفت
القصة من غير التفات الى ما قبلها من الجمل انشاء واخبارا بهذا ويعلم
من كلامه ان جعل العطف من قبيل القصة على القصة لان هذه الجملة
مشمولة على جملة الانشائية المانعة عن عطفها على خبرية وكون التوجيه
الاخر ارجح لاستغنائه عن تكلف اعتبار عطف القصة على القصة ولا
خفاء ان جملة الانشائية الواقعة في هذه جملة مفعول القول ولا يخرج الجملة
الخبرية بهذا عن صحة عطفها على خبرية السابقة نعم لا مناسبة بينهما في الاستدلال
اليه والمسند فلا يظهر وجه العطف لعدم التناسب الا يجعل كل منهما
قصة مشتملة على الانعام لبنى دم **قوله** مثل وبرا خلقكم الاول في تقدير
وشكر الحادث اذ قال فيكون عطفا على شكر النعم السابقة او يكون التقدير

التقدير احفظ واذكر لا تمسك **قوله** والملائكة جمع ملاك كالمشاكل جمع شاكل
 مورج هذه عبارة الكشف وكان يشعر بان همة ملاك كهمة شمال
 مع همة شمال زائدة بحكي شمل بمعنى دفع الاشعار بان اعقبه بقوله
 وهو مغلوب ملك وكان لم يرض بما هو عبارة الكشف مع انه
 منسوب ابن كيسان ومناسبة الملك الذي هو بمعنى الشدة والقوة
 والملك ظاهرة يقال ملك العجين اي شدت عجته لرجحان هذا المذهب
 ولهذا لم يمتنع الى قول ابي عبيدة ايضا من انه من لاك بمعنى ارسل
 مع ان فيه استغناء عن جعله مقلوب **قوله** والثالث لتأنيث الجمع
 قال المحقق التفتازاني معناه لتأكيد تأنيث الجماعة وعبارة المفصل لتأكيد
 معنى الجمع ونظيره القضاة والصياغة هذا القول لوجه التأويل الجمع بالجماعة
 ويحصل التأنيث فيه ثم تأكيد التأنيث فيكون التأنيث لجمع الملائكة ذات تأنيث
 كالنظم ونظائرها فالوجه ان يقال الاصل في التأنيث ان يكون دخولها التأنيث
 مدلول مدلولها كانه ضاربة فجعل دخولها في الملائكة كذلك يجعل مدلولها مؤنثا
 بتأويل الجماعة اولاد ابا بيان ما في المفصل انه يذكر من المعنى بحيث يحضره
 في صورة الجماعة **قوله** لانهم وسائط بين الله وبين الناس اي لان جبرهم
 وسائط اذ ليس كل ملك رسولا والمراد بالناس كلام وكوزهم وسائط بالجماعة
 الى بعض الناس وهم الانبياء بلا واسطة او بالنسبة الى بعض افراد واسطة
 الانبياء فلذا قال فهم رسل الله اي بالنسبة الى انبيائه او كرسول اليهم اي بالنسبة
 الى الامم فانهم تشبه الرسل في ان لهم دخلا في تبليغ حكم الله لكنهم ليسوا برسل
 اليهم بل رسل الرسول اليهم **قوله** وقالت طائفة من النصارى هي النفوس
 الفاضلة البشرية آه اي يردده الالة اذ النفوس البشرية مخلوقات بعدد
 وقدم الله الملائكة بالسبح والادام **قوله** والمقول لهم الملائكة كلام فاللام كالتفريق
 وعلى تقدير تخصيص العهد والاستغراق العرف **قوله** ويجوز ان يكون بمعنى خالوا
 ويلاجه قوله مع تجعل من يفسد فيها **قوله** والهاء للمبالغة ولهذا يطلوع على الواو
 المذكور ومن اجل هذا اشكل على ادم وذريته والافصح اطلاق مفرد ذي

ثم التانيث على جماعة فيقال رجال ضاربة كما يقال رجال ضاربات **قوله**
 والمراد به ادم رجح ارادة ادم على عكس فعله الكشف على ارادة ادم وبني
 لاستغناء عن تصحيح الحروف اطلاق اللفظ المفرد على الجماعة رجح المحقق
 التفتازاني بان سفل الدماء والافساد من بينه والظاهر ان يكونوا من داخل
 المراد بالخليفة على ما اختاره الكشف ويجازيه ان الظاهر ان الخطاب مع الملائكة
 كلام وحمل الخليفة على ادم وذريته يستدعي صرف الخطاب عنهم الى ملائكة
 الارض فان اجاب بان الخطأ مع ذلك يصح ان يكون مع الملائكة كلام ويكون
 التكيب من قبيل قتل مؤلفان فلاننا مع ان القائل بعضهم قلنا تصحيح التأويل
 لا يدفع التمسك به في الترجيح بظاهرة على انه يجوز ان يكون نسبة الدماء ونظيره
 الى ادم لانه منتسب عنهما التولد مباشرهما عنه وايضا اظها ان فضل ادم
 من غير ذكر بينه في جواب الملائكة في ان الكلام كان فيه **قوله** وكذلك بني استغفرهم
 بني يجعل من قبيلة وامن دابة في الارض ولا طائر بطير يجناحه ... الامم
 امثالهم **قوله** وافراد اللفظ اما الاستغناء بذكره عن ذكر بينه كما استغنى
 بذكر ابي القبيصة في قولهم مضر باسم لا بعد العلمية للجميع بل قبل العلمية فانه يذكر مضر مكتفي
 بها عن ذكر بينه وكثر ذلك حتى صار اسما للقبيلة فلا بد وان مضر علم للقبيلة
 فليس فيه الالتفاء بالاب عن ذكر البنين وقوله او على تأويل من يخلف يعني احفظ
 المراد بصورة مفرد فصح افراد اللفظ **قوله** الى غير ذلك منه ما ذكره الكشف
 من صيانة الملائكة عن اعتراض الشبهة في وقت الاختلاف ومنه اظها ر
 شرف العلم ولا بد من عليك ان في ذكر هذه القضية عقب استقبح الكفر
 تنجما للاستقبح لانه افعج الجاهل الى التوجب ومادة صاحبه كما ان العلم موجب
 رجحان صاحبه على قياس العباد والمفرين وهراد هرا وفيه كمال تهديد على الكفر
 حيث ذكر فيه ما وقع لاجله من مكان في درجات القرب والكرامة من السبع
قوله استنباط عماد ذكر في عقولهم ان العصمة من خواصهم او رد عليه انه
 لا يدفع السؤال لانه يتجه عليه انه من اين ارتكن في عقولهم ذلك فلا بد ان يقال
 عرفوا بذلك باخبار من الله او تلقى من الروح وسبب خبر الوجه اخر بمعرفة من ضمن

علمه مطلقا يكون ادم خليفة الله وكل بني
 وليس جز كل بني كما قيل اليه ما دني
 النظر حتى يحتاج الى تصحيح ضمير الجمع
 الراجع الى كل صح

بيان منشأ شهرتهم في جملة خليفة مع وجودهم وهو اطلاقهم على ما فيه القوة
الشهوية المورثة للفساد والقوة الفضية المورثة لسفك الدماء ونحن
نقول والله اعلم لمعل الاستفهام على حقيقة المقصود والاستفهام عن كيفية
جعلهم في الارض وهم انهم لا رأوا ان خلافتهم عن الجن في الارض كان بتفريقهم
في الجزائر والجبيل والهاكهم خافوا على انفسهم بان يفعل معهم الفاعل المختار
ما فعل بالجن وعسى ان وقع منهم في افعالهم والهاكهم ما استحقوا العذاب
فاستكشفوا عن ذلك متبصين عن سوء الحال يرضع عبادتهم عليه
فقالوا اجعل فيها من يفسد فيها باخراجنا ويسفك الدماء ونحن مسجونين
لك ومقربين على خلاف قوم استخلف عنهم فانهم كانوا اكارين بكفسدين
في الارض فقال الله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون يعني جعل خليفة سيكون بان طينونة
وتسجدونه فمن لا يطيعه يقع له ما يقع او يستفسر من خلق من يفسد ويسفك
الدماء فمضى قوله اجعل فيها تخلف هؤلاء فيحتاجون الى الخليفة ونحن مستفهمون
عنه مسجون لك ومقدسون وانما ولا يتخلف احوالنا حتى يصلح الخليفة
قوله واما باعتبار القوة العقلية آية ذلك ان تقول واما باعتبار العقلية
فظهارها مغلوبة لها بين القويين اذا تعدد فغلب الواحد وحي الاحتياج الى
ان يجعل نظريهم الى القوى المفردة بل كتمل ان يظنوا ان الغلبة في المركب
لا غلب الاخر **قوله** واليه اشار اجمالاً بقوله اني اعلم ما لا تعلمون اكد
الحكم مع انه لا تردد ولا انكار للمخاطبة بل شانه ان لا يجعله تنزيلاً منزلة
الجاهل المنكر لانه لو علم ما عرض له الشهرة او يضحى به الاحالة بحيث يستغنى عن
الاستفسار ثم اقول دفع اولاً شهرتهم بان العباد اذا اختلف في قلبه شهرة
في امر ربه ينبغي ان يدفعها عن نفسه بما يجب عليه من معتقداً اجمالاً انه لا يخرج
فعله عن الحكم وهو يعلم ما لا يعلم غيره وبذا اطاك السعادات فانه لا يما بالغب
وبينه وبين قولك مشاهدة توجب بون بعيد وبعد ان نالوا هذه الفضيلة
بين لهم بعض التفاصيل رادهم ايماناً **قوله** والتبجيل تعيدانه عن
السؤال وكذلك التقديس يريد ان التقديس كبحي بمعنى التبجيل وليس مقصوده

بتفسير

به تسمية تقديس لك حتى يرد انه ينبغي ان يقول او تقديس لك يطهر نفوسنا عن
الدنوب لاجلك وان لا يذكر قوله وقبل تقديسك واللام مزيدة لانه علم التفسير
بتقديسك بقوله وكذلك التقديس وتحقيقه انه نية على ان التقديس يكون بمعنى
التبجيل لكن اختيار تفسير قوله تقديسك بمعنى اخر للتقديس حفظ للنظم
عن التكرار ونبه على ان البعض فسد بما فيه التكرار وزيادة اللام ولا يوافق
المحقق التقديس انه في كون اللام زائدة بل يقول كل تبجيل وتقديس يعيدني تبجيل
وباللام ويجعل قوله لك متعلقاً بهما في المعنى وكذلك محمده ثم الادوية ان يراى
بالحمد الحمد على التقديس او التبجيل رفعا للجبيل والتبجيل والتبجيل والتبجيل
نعلم تبجيلنا بتوبيختك واعانتك موجهاً للحمد لك **قوله** او القاء معنى
في روعه الروع بالضم القلب وموضع الخوف منه او سواده والذهن
والعقل كذا في القاموس المذهب في تعيين الواضع لمثله مذهب
توقيف ومذهب اصطلاح ومذهب توزيع فالاول مذهب الشيخ
ابو الحسن الاخرى من ان الواضع للكل هو الله ويتوقف عبادته عليه والاشارة
ان الواضع للكل هو ارباب الاصطلاح والثالث ان الواضع لما يحتاج
اليه في تعليم الباقين هو الله والباقي ارباب الاصطلاح وخلق العلم الضروري
عبارة عن خلق علم لا يدخل فيه الاعمال سبب من اسباب العلم بالاختيار
والالقاء في الروع يجتمع مع التوجه واعمال سبب ولما كان ينبغي ان
خلق العلم الضروري والالقاء في القلب ليس تعليمها لما يشاء بل ان الشايع
في التعليم القاء الالفاظ وميله في مقام التعليم دفعه بقوله والتعليم فعل
ترتب عليه العلم غالباً **قوله** وادم اسم العجي كزر وشاخ يعني وزنه فاعل
كناهم لا افضل كما توهمه الصحاح لانه لو جعل فاعلاً لكان له نظائر في الالحيا
ولو جعل افضل لم يكن له نظير لانه جمع على ادم بالواو لا ادم بالهمزة
ولو كان افضل لجمع على ادم وان اعتذر صاحب الصحاح من الكتاب بالهمزة
اذا لم تكن له اصل معروف في الياء جعلت القالب عليها الواو **قوله** على مقتضى
من الامة على وزن النقرة او الامة بالفتح كالنقرة والاولى ان يقال

بالتركيب وادوم الارض والسما ما ظهر منها والاحياء المختلفون والادوم والآلة
كالنقل والتهمة اذا عرفت هذا فنقول قال صاحب الكشاف اشتقاقهم ادم
من الادمه وادوم الارض نحو اشتقاقهم بعقوب من العقب وادريس من الدرس
والجيس من الجاس وما ادم الا اسم اعجمي واقرّب امره ان يكون على فاعل كازروفا
وشالح وفالغ واشباه ذلك ففهم القاصي انه ترتيب يجعل الاعجمي مشتقا
من اصل عربي وتبعه كثير في شروع الكشاف وارى ان قصده غير ذلك
وهو ان قولهم بالاشتقاق في ادم ليس لانه عربي بل قولهم بالاشتقاق في بعقوب
وادريس لانهم اذا استعمل العرب اعجميا لم يحقونه بكلامهم ويعتبرون فيه اشتقاقا
الحاقا بحقيقة كلامهم لمعرفة الزائد فيه من الاسلي فينته لهم ان يقولوا ادم
فاعل او فاعل لم يحقوه في التصرفات بكلامهم فيصغرونه على اديم او اديم
ويجمعون على اودم او اديم وقرب واقرب امره ان يكون على فاعل يوكر
ما قلنا وفائدة ما قدمناه لك واعلم ان هذه الآية تدرك القول بان واضع
الالفاظ هو الله تعالى ومدركة القول بان الاسم هو عين المسمى **قوله** والاسم
باعتبار الاشتقاق ما يكون علامة للشئ نظر الى القول بالاشتقاق من الوسم وسبلا
برفعه الى الذهن باعتبار القول بالاشتقاق من السوم من الالفاظ فان اللفظ
علامة المعنى ورفعه من حضيض الجرس الى ذروة النقل وكذلك صفة الشئ
وفعل **قوله** واستعماله عرفا اذا اطلق ينصرف الى الوصف العام سببا
المقابل للاصطلاح واصطلاح اللفظ مشترك بين ما ذكره واخص منه وهو ما يتناول
بالصفة واخص منه وهو ما يتناول الكنية واللقب والمراد في الآية اما الاول
او الثاني دون الثالث لانه يقصر عن توفية حق التعليم الذي به نبأ علمانية
للخزفة كما هو بخلاف الاولين والظان الاول ايضا لا يستغنى عن اعتبار
الاستزاد او تعليم الاسماء ليس صريح الشمول للذوات وفي استزاد العلم بالاسماء
للعلم بالصفات والافعال نظر لان العلم المعتمد به هو التصديق بنسبتها ويكفي لمعونة
اللفظ الموضوع من حيث انه موضوع تصور معناه الا يرى انك تعرف
الدال على زيد قائم من حيث الدلالة من غير علمك بقيام زيد واعلم انه لا بد

هو حقها

من تخصيص

من تخصيص التعليم والالزام احاطه علم ادم بجميع ما يعلم الله تعالى وكله جميع شئونه
من الازل الى الابد والتخصيص الى بان يراد تعليم ما يمكن علمه للممكن فيلزم
ان لا تخصيص علم نبينا دم على اديم واما بان يراد اسماء الممكنات **قوله**
والمعنى انه تعالى خلقه من اجزاء مختلفة وقوى متباينة مستعدا لادراك
انواع المدركات اقول والله اعلم المعنى انه تعالى علم اسماء الشريعة كلها
من صفاته والموجودات كلها الفاظا موضوعا او غير موضوعا او غير الفاظا
وشتره بانه يشاهده تعالى في كل موجود ولا يشك في عظمة التوجه الى موجوده
او جب اختياره على الملكة الخلقية ثم عرضهم على الملكة فقال انبؤني
باسماء هؤلاء اي باسماء له تعالى هؤلاء يعني اخبروني بها على وجه ينتقل منها
الى وعلى هذا يكون ذكره عقيب تبيين الكفر وتعليم الايمان الاستدلال بالتعليم
الايمان الشهودي على الوجه الاكمل **قوله** وعوض عنه اللام هذا مشرب الكون
ولا يرضاه البصري ولا نقول بورد اللام عوضا عن المضاف اليه **قوله**
على معنى عرض مستبشرين على حذف المضاف او جعل الضمير للمضاف اليه
المحذوف وهو المسببات **قوله** تكلمت لهم اي اسكتهم ولم قد دفع بقوله
فان التصرف والتدبير واقامة المصلحة قبل تحقق المعرفة او خفاء وجه ارتباط
الامر بالانباء بقوله ان كنتم صادقين لانه ظاهر وجه الارتباط بالاطلاق لان
كونهم اخفاء ينافي عجزهم عن امر الخلافة لالزام من عجزهم من معرفة المسببات
وقد صعب ذلك على كثير من المفسرين حتى قالوا ان المعنى ان كنتم صادقين
اخلق اني لا اعلم خلقا اعلم منكم ورده الحق التقاربان بانه لا دلالة للكلام عليه
وقال وجه الارتباط ان المعنى ان كنتم صادقين فيما رعتهم من مخلوقهم عن المانع
والاسباب الصالحة للاختلاف فقد اديتم العلم بكثير من خفيات الامور
فانبؤني بهذه الاسماء فانها ليست في ذلك الخفاء ولا يخفى ان ما ذكره الفاضل
مغن عن هذا الوجه والظاهر ان المراد ان كنتم صادقين في الانباء وقب
تحريم الكذب والاشعار بان الامتنان مما يوقع المتحجب في الكذب فاهم الامور
بمن يحسن ان يحفظه عن ان يقع في الكذب ولا ينافي عن ظهور جرسه

وفي هذا التوجيه برائتهم عن اثبات كذبهم ولو انهم ما قولهم وذلك بحري
 مجري كل واحد منها اجراء مجري الاعلام في التهديفة الى ثمانية مفاعيل فيقال
 انبأت زيدا عما فاضلا و اجراء مجري الاخبار في التهديفة الى مفعول بنفس
 والى اخر الباء فيقال انبأت زيدا بان عمر افاضل قولهم واشعار بان سوام
 كان استفسارا ولم يكن اعتراضا في الاشعار بحث لاحتمال ان يكون توبة
 عما وقع من الاعتراض ويؤيده كون سبائك مفتاح التوبة قولهم وقادى
 على التسبيح بمعنى التنزيه لا بمعنى القول سبحان الله اقول لم يجعل تقدير المضارع
 اليه لانه لا يكون الا بالبناء على الضم او تعويض التنوين او وجود مضاف اليه
 مثل المقدر بعده ثم اقول لا يخفى ان القول بجذف المضاف اليه على سبيل الشذوذ
 امون من جعله على التسبيح قولهم سبحان من علق الفاعل قوله اقول لما جاء في
 فخره قوله وتفسير الكلام به اعتذار ويجعل ان الجواب قوله سبحان اي آخر ان سبحانك
 لانه لا علم لنا الا ما علمتنا وما علمتنا هو التسبيح ولذلك جعل مفتاح التوبة اي كونه
 اعتذارا عن الجهل بحقيقة الحال فانه يجري في مواضع التوبة دون الاستفسار او
 لكونه اعتذارا عما شاع في الاعتذار لانه نسبة القدس الى ذاته ونفيه عن غيره
 فلا يتقدس غيره عن الوقوع فيما لا ينبغي ويمكن ان يكون جعل مفتاح التوبة لارادة
 انك منزله عما لا يليق بك فتكون منزله عن رد التائب وجعله خائبا قولهم
 الحكم جعل الحكم للمبدءات ليكون الشئ جامعا لصفة كمال العلم وكما للعلم
 ويكون ابعد عن التكرار المشتمل عليه حمل الحكم على معرفة الكثرة على ما هي عليه والعمل
 على ما ينبغي قولهم وانت فصل هو القول الفصل الثاني عن التكلف وكونه تأكيدا
 مع كونه تكلفا يرد عليه انه لم يكن اولى بالتاكيد من ضمير سبائك ولا تقابل بين
 الفصل وكونه مبتدأ بل هو اختلاف مع من يجعل الفصل مالا موضع له من الاعراب
 وقوله يا هذا الرجل لا يصلح شاهدا على انه يجوز في التابع ما لا يجوز في المتبوع لان
 اجتماع المعروف بالعلم مع ما لا يجوز سواء كان تابعا او متبوعا قاطعا واعرف قولهم
 قال يا آدم انبئهم قال سائغا انبؤني ليهاهم احاطة علم فلا ينبغي ان يعلموا وقال
 هنا انبئهم لجعله خفيفة فاقام مقامه في التعليم قولهم بعلب الهرة وحذفها الى الباء

فقلت في
 قولهم

لانه صار في صورة الامر من المنسل او حذف الهرة لان تخفيفه بالقلب يوجب
 الحذف فحذفت قصر المسافة قولهم اعلم غيب السموات فان قلت لم لم يقل و
 شهادتها ليوافق ما تبدون وما كنتم تكتمون قلت لدخولها فيما تبدون
 وما كنتم تكتمون لان الشهادة ما لم تغيب عنهم لكن لا ينبغي تخصيصه باحوالهم الغلبة
 والباطنة فان قلت لم قال ما تبدون وما كنتم تكتمون قلت تعرض للابداء
 الاستقبال فيفتن الماضوي وعكس في الكتم فاحاط بالجميع على ايجاز لم يبلغ
 و اراد ما تبدون كما يظهره البليس وجنوده من الافساد وما كنتم تكتمون
 ما كنتم في نفسه من الافساد قولهم كنه جاء به على وجه ايسر فان قلت تبدون
 وما كنتم تكتمون لم يكن مندرجا فيما لا يعلمون قلت قوله الى انهم ما لا يعلمون كناية
 عن غيبة علمه على علمهم فيندرج فيه قولهم فان اللغات توقيفية فيه انه لو تم
 للزم ولا الهية على ان المعاني ايضا توقيفية قولهم فان مفهوم الحكم زائد على
 مفهوم العلم والالتكرار قوله اه اشتمل على التكرار فان قلت فليكن الامر بالعكس
 قلت فيلزم كون الحكم لغوا وهذا انما يحسن لو كان مفسرا للحكيم بالعلم
 مع زيادة وبعد تفسيره بما فسر به بدل على معناه بخالف معنى العلم وانما فسر
 على خلاف معناه حذرا عن التكرار وقوله وان الملايكة وكما لا يتم تقبيل
 الزيادة اي علوم الملايكة كلام يصح قوله والحكماء منعوا ذلك في الطبقة الا ان
 منهم وذلك انما يتم لو كان المصطلح الملايكة كلام دون ملايكة الارض فقط وقوله
 ان ادم افضل من هؤلاء الملايكة يدل على ان الكلام ليس مع جميع الملايكة
 والافعال من الملايكة كالا يخفى على العارف ببيان الكلام ويمكن اثبات ان العلم
 افضل بان الفضل اما بالعلم او بالعمل ونفس هذه الايات دللت على ترجيح
 العلم واما دلالة هل يستوي الذين يعملون والذين لا يعملون على ان العلم افضل
 من العمل فم لا يدل الا على فضيلة العالم على الجاهل ومرتبة العلم على العمل
 قولهم لما انبأهم بالاسماء وعلمهم بالعلوم امرهم به فقيه بيان للعلم على المتعلم حتى لو كان
 السجدة للخلق جائزة لاستحقاق المعلم من المتعلم قولهم واعتذارا عما قالوا
 فيه فقيه بيان لكفارة التوقيفة وانه بالتدليل لصاحبها ولا يبعد ان يستنبط

فقلت في
 قولهم

من الآية كفر من ترك الصلوة متدا فان الامر بالصلوة امر بالسجدة فكما كفر
 ابليس بترك هذا الامر بكفر من ترك الصلوة **قوله** استويته ونفخت فيه
 من روحي ويجعل ان يكون التسوية التعديل ونفخ الروح التعليم فان المتفطن ^{الذي يهتدي}
 ان العلم حيوة والجهل موت وقيل السجدة وقع مرتين لمقتضى الايتين وقيل
 هذا غير مشهور **قوله** والعاطف عطف الطرف على الطرف السابق ان نصبت
 بمضمون اي نصبت الطرف السابق بمضمون هو اذكر والآعطف به بما يقدر على ما
 يقدر على طائفة من اذكر على الجملة المتقدمة بل العطف باسمه على العطف لئلا يلزم
 عطف الانشاء على الاخبار **قوله** وهي نعمة رابعة عدد بالانذار ان قصته
 ادم من اولها الى اخرها لبيان نظير الحال بني آدم فان استبعاد جعله نبيا
 مع كونه بيتي حقيق في نظيرهم القاصر كاستبعاد الملائكة خلافة ادم وتزاح
 شهرتهم بما يزاح شهرته ادم وهو امتقانه بالعلم وامر وابتعا وحكمه كما امر
 الملائكة بالتدلل عند ادم فمن ياتي فهو كالبليس يخلد في النار ويكون عليه لعنة
قوله وكان له نعمة ما خلقه النموذجا او تقول لما خلقه الاسماء كلها بمعنى
 كذا بقا وصار لا يرى الا الرب ثم حتى لا يرى نفسه وصار بكلية الرب
 امر الملائكة بسجده سجود الله **قوله** البس اول من صلى لقبلكم قال في شان
 امير المؤمنين علي بن ابي طالب مدعي ان الخلافة حق واول ما كتبت
 ان الامر منحرف يعني خلافة عين باسم ثم منها من اجمي يعني قبيلة ثم اجد
 من بعد ذلك ان ينصرف من هذه القبيلة عن ابي الحسن كشيعة علي رضي الله
 عنه ^{وليس} من فيه ما فيهم من كل صالحة في كلهم ما فيه من حسن يعني اريد بالي الحسن
 من فيه ما في الاصحاب او في باسم من كل خصلة صالحة وليس في كلهم
 ما فيه من خلق حسن البس اول من صلى لقبلكم بمعنى الجانب واللام
 في قوله لادوك الشمس من السبب **قوله** كسجد واخوة يوسف تجعل ان
 يكون سجودهم له كما لاد في يوسف عن عظيم قدرته **قوله** بالتشيع
 هو ان يرى انه شعبان وليس كذلك كذا في القاموس والامر ادعنا
 ان يبري عن ادم من غير الاستغناء **قوله** والاية تدل على ان ادم

والملائكة والكاتب اجمعين

افضل

افضل من الملائكة الامورين هذا اذا كانت السجدة لا ادم واما اذا كان
 كالقبلة فلا على انه اذا كانت السجدة تحية لا تدل على انه افضل لجواز
 ان يكون كالسلام فانه لا يدل على ان المسلم عليه افضل من المسلم ويمكن ان
 يقال جعل الكعبة قبلة يدل على كونه افضل من سائر البقاع فجعل ادم
 قبلة دون غيره يدل على كونه افضل فلا يخفى ان الانسب جمعه مع قوله
 الآية **قوله** يستقباه امر الله او يستحله مخالفة امر الله وقوله لا تترك
 الواجب مما يجوز ان يكون ترك الواجب موجبا للكفر في حق غير المتكبر
قوله وان ابليس كان من الملائكة والالم يتناوله امرهم ويستثناه اي
 الاستثناء المتصل وجوز الكشف كونه مستثنى **قوله** وقال
 المحقق التفسير انه وبغيرهم كونه مأمورا بالسجدة من ذكر الالباء والملائكة
قوله وكان مغورا بالعرف منهم وكانوا اشرف منهم فعلقوا عليه **قوله**
 حادث الحالة الاولى جذعة اي حلة ثا او قليلا وقوله ان الامر للوجوب فيه
 بحث لان كونه ابليس ليس مخالفة الامر بل استقباح امره واستقباح ما جعله الله
 مندوبا اي كفو وقوله وان الذي علم الله من حاله انه يتوفى على الكفر هو
 الكافر في بحث لان قوله كان من الكافرين اذا كان بمعنى انه من الكافرين كان ص
 في علم الله لا يدل على انه كان كافرا في الواقع لان معنى كونه كافرا في علم الله انه
 علم منه الكفر قبل وقوعه ويمكن ان يدفع بان كل من الكافرين على الكون
 في علم الله تاويل لبطاوى معتقدهم بجهنم المتكلمين به والايضا هو ما يدل
 على كونه كافرا في الواقع **قوله** السكنى من السكنى يعني السكنى من السكنى
 بمعنى اتحاد المسكن لامن السكنى ضد الحركة ان اصل السكنى السكنى قال
 المحقق التفسير انه يدل عليه ذكر متعلقه بدون في وجه ما ذكره ان الجنة
 مفعول به اذا كان من السكنى لان معناه اتحاد الجنة مسكنا واما اذا كان
 من السكنى فهو مفعول فيه فيجوز ان يكون في فيه لانه ليس مكان مبرم حتى يصح
 تقديره **قوله** وانت توكيد كذا به المسكن ليصح العطف عليه بغيرهم منه
 ان فائدة التاكيد ونكتة الايتان به نصيحي العطف والظان ان التاكيد تقرير

مقطوعا

النسبة ويتفرع عليه صحة العطف على ان يراد قوله وزوج الجنة لا يتوقف
 على العطف حتى يحسن جعله داعيا ليراد التاكيد لصحة نصيبه على انه مفعول
 معه وهو افيد له لانه على كونها معا في الجنة وكونه اظهر في كونها تابعة له لان
 المفعول يفيد التبعية كما تقرر في محل قيل اسنادا يمكن الاغاييب تغليب
 قلت وكذا في الموت وليس زوجك مخاطبا والالم يكن اضافة الى المخاطب
 صحيحة كما لا يصح يا فلانك ذلك ان تقرر ولتسكن كل في عطفها بتنا وما
 ولا يخفى ان هذا الامر نسخ حيث اخرج من الجنة كما ان النهي عن قرب الشجرة
 نسخ حيث هبط منها وقوله تغييرا على انه المقصود بالحكم والمعطوف
 تبع له في هذا التنبيه تحذيره عن متابعتها لتقصاها ومع ذلك اغفل وتبعها
 في تناول الشجرة والظا والمعطوفة عليه وفلسطين بكسر الفاء وفلسطين
 وقد يقع فاذا كورة بالثم وقرية بالواو تقول في حال الرفع بالواو وفي
 النصب والجر بالياء او يرمزها الياء في كل حال والنسبة فلسطى **قوله** دار
 الثواب بمعنى انه لا يناب الا فيها لان كل من فيها يناب اذ فيه الاطفال
 والكور وغيرهما مما لا ثواب له **قوله** خلقه الله امتيا لادوم واظهارا على ملائكة
 انه يتدارك عصبية ويجعله حسنة بالتوبة والاستغفار وليس لافساد
 والسفك عيبا لازما له ويمكن ان يراد ان يعلم ادم ان طلب الجنة الابدية
 بالاجتناب عن مخالفة امره وانه عصبية يوجب الحرمان عنها فيلزم
 الانقيا وليكون في الجنة ابد الاباد **قوله** حيث شئت اى مكان من الجنة
 شئت الى اخره شوق كلامه على انه متعلق بالاكل على طبق الكشف
 ولعله تبع البصريين في اعمال الشاة في مقام التنازع وجعله متعلقا بالاكل
 والسكنى في المعنى اذ لا وجه في التخصيص فما قال المحقق التنازع لم يجعله
 متعلقا بالسكنى مع انه اظهر من حيث المعنى لوقوع الفاصل ضعيف وانه
 اعلم انه متعلق بالاكل وتحذير عن الاكل على الامتلاء فانه اكل من غير مشيئة
 لمقتضى حرص **قوله** سواء جعلته للعطف على النهى او جواب منصوبا
 او مجزوما على منسب الكسائي فانه يجوز لا تكفر تدخل النار ومنصوبا على

عطفها

مذهب

مذهب غيره لئلا يلزم التقدير فان لا تقرر بان يكونا من الظالمين **قوله**
 والشجرة هي الجنة رايت في بعض التفسيرات شجرة العلم وكنت في القائل
 في تحفيقه بره من الزمان حتى رايت ليلة انى ذهب الى السماء ثم
 يذهب به الى سماء السماء والافى فيه نبيا نبيا حتى عرفت في سماء
 ان هناك آدم دم فلاقينه وسالت عن شجرة العلم الذى نهى عن ان
 يقرب منها قال كان شانى في معرفته يوم مشاهدته ومنعت عن التوجه
 اليه بدون المشاهدة مكتفيا بالعلم فمرة اكتفيت بالعلم فعوتبت و
 اخرجت عن الجنة **قوله** فازلها الشيطان عنها اصدر زلتها عن الشجرة
 اشارة الى ان عن التعليل ولا ان حقيقة عن التعليل من انه يتضمن
 الفعل معنى الاصدار وجعله صلة الاصدار لتفسير مصدر الفعل فيكون عن
 للبعد والمجازة على اصله ويكون في قوة التعليل وقوله حملها على
 الزلة اشارة الى ان الاصدار عن الشجرة يجوز ابتسار السبب منزلة
 الفاعل وجعل الشجرة التي سبب الزلة بمنزلة الفاعل كالسكين للقطع
 ومنه يعلم ان ما يقال ان طريق الضياع ان يجعل الفعل المضمين في المعنى
 حالا ليس بلازم **قوله** وبعضه قراءة حمزة فازلها فلما عارضها قراءة
 عبد الله بن مسعود فوسوس لها الشيطان عنها لانه القوة لان القراءة
 الشاذة ليست كقراءة المتواترة ولا في قوة الدلالة لانه يصح رجوع الضمير
 في قراءة عبد الله الى الجنة بتضمن معنى الاذبا **قوله** ومما سمعته اياهما
 بقوله انى لكما لمن الناصى من اى على انى لكما لمن الناصى من فتوى
 انى لكما لمن الناصى من مقسم عليه لا مقسم به وتوجيهه ان يجعل الباء
 سببية اى مقاسمة بسبب هذا الحكم فان القسم انما يصدر بسبب المقسم
 عليه **قوله** وانه كيف توصل الى ازلها بعد ما قيل له اخرج منها اقول وانه
 اعلم يحتمل ان يكون هذا الامر لا يانه كما في كونها حجارة **قوله** فاخرجها مما كانا
 فيه من الكرامة والسعي اقول وانه اعلم يحتمل ان يكون المراد فاخرجها
 مما كانا فيه مما يوارى سواهما فيكون كقوله تع ينزع عنها لباسهما

تهت

قوله او هما والابليس الطعان قوله سما والابليس في خبر الخطاب عطف على آدم
 او هما والابليس فيلزم انفصال الضمير المحرور في اديهما والابليس
قوله حال استغنى فيها عن الواو بالضمير لاكتفاء بالضمير في الجملة الاسمية
 ضعيف لا يليق بالنظم المعجز فتوجهه ان جملة ما قوله بالمعزول ان بعضكم
 لبعض عدو في تاويل متعادين كما اشار اليه ومثل هذه الجملة تنفي
 فيها بالضمير عن الواو ويمكن ان يقال هذه جملة اكمال دائمة والى الابد
 لا تكون بالواو فلا حاجة لترك الواو الى التاويل **قوله** موضع استقرار او استقرار
 ولا يبعد ان يراد زمان مستقرا **قوله** يريد به وقت الموت او القيمة يوم
 وقت الموت لان التمتع لا يكون بعد الموت الا ان يتكلف ويجعل كمن
 في القبر متمعا وفي الكشف ترجيح التغير بالقيمة على التغير بالموت
 وكأنه اراد اثبات التمتع للنوع اليوم القيمة يعني لا يخلفكم في الارض
 جماعة اخرى كما خلقتهم الملائكة والجن لا يقال القبر اول منازل القيمة
 فيصح لكم متاع القيمة لانا نقول فلا يكون فوق ما بين التفسير **قوله**
 قلقي آدم من ربه كلمات استقبلها بالاخذ والقبول قال المحقق التفتا
 التعلق بهذا المعنى لا يتعدى بمن فيحتاج الى جعل من ربه حالا مقدما على
 كلمات وتلقية منه بمعنى تلقينه منه والظن في النظم هو هذا الاستقبال
 وكأنه لم يلتفت اليه ليرتب عليه جميع ما يدخل في استقبال الرجل لمرته
 واحبائه اقول الاظهر انه لم يلتفت اليه لانه لا يجمل قراءة رفع كلمات
 وبعض القراءة مفسر بعض **قوله** اراجعى انت الى الجنة راجع مضى
 الى المفعول والتركيب من قبيل اقام زيد وتسوق زين المشايخ
 من الكشف اراجعى بالتشديد قال المحقق التفتا في فتحها على سهو
 العلم اقرب من ان يجعل اراجعى جمعا مضافا الى ضمير ايا المتكلم فترت
 اى انت اجمعون في كما في قوله الافارحمون بالآله محمد وعيسى النسخين
 فوقع الجملة الاستغرافية جزاء الشطر محل كنه هذا كلامه وعجبا منه
 كيف تردد في صحة وقوع الجملة الاستغرافية جزاء وهو في القرآن اكثر

من ثمة الشئ
 فلفظه
 لا بد من

من ان يحصى ارايت ان كذب وتولى لم يعلم بان الله يرى وحققه الرضى بانه
 يقع بل ابد بدون الغاء بخلاف الهمزة واسماء الاستغناء فانه يجوز معها
 الوجهان وقال الهمزة في الجراء عند التحقيق تتقدم على الشروط فتؤكد اذا
 جئتكم انكر منى ما لم ان جئتكم تكبر منى **قوله** كبر للتاكيد او رد عليه انه
 لو كان للتاكيد ينبغي ان لا يقدم عليه فقلقي آدم الآتي لا يفصل به بين
 الموكد والمؤكد وهو ظ قوي وان قيل قدم لا ينبغي بصلاح حال آدم
 والاضمار بقبول توبته وازاحة ما عسى يتقوى ما رعى الملائكة في حقه
قوله او الاختلاف الغرض والفصل عن السابق ليس لانه تأكيد بل
 لتبائن الفرضين من الكلامين وهو من جهات الفصل وقوله التنبية
 على ان مخافة الابهاط يريد به والتنبية على ان مخافة مثل الابهاط من
 المؤاخاة يكفى للحارم عن الامتناع عن مخالفة امر الله لان مخافة الله
 يكفى لادم كما يستدعيه قوله ولكنه نسي ولم يجد له عزما لان آدم لم يكن عالما
 بالابهاط المقترن بالامر من حتى نجاة منه فقوله ولكنه نسي اقبالي
 والمراد ان النوع ناس وليس له عزم فيفوت التنبية الذي جاء الله به و
 ونجاة امره وترجم يقال تعليم الاسماء استلزم علم آدم بالابهاط ونحن
 نقول والله علم الامر الاول امر ايجاب والمعنى اهبطوا حال كون بعضكم
 لبعض عدو اى كائنين عدو والابليس وخرجه فاجب به عداوة الكفرة
 على المسلمين وحال كونكم عالما بان ليس لكم من الارض الاستغناء وتمتع
 قليل غير دائم بل متعفف للفناء فعيشوا فيها عيش السافرين قلقي
 آدم من الخطاب من ربه كلمات اى ما يستنبطه العقل المرندي من هذه
 الكلمات الجامعة الكاشفة من مناط السعادات ومنال الحيرة
 الابدية والدرجات فرجع عليه ربه باللطف ورحم عليه رحمة واسعة انه
 هو الثواب الرحيم والامر الثاني امر تنجي كوكبوا فردة خاسئين
 اهبطهم بهذا الحكم وجعلهم بالمرتبى طائفتين الا منين الذين
 لا يلحقهم من المفارقة عن مشاهدة جمال الرب الكريم والمكذابين لا ياتون

هذا

قوله او هما والابليس الطعان قوله سما والابليس في خبر الخطاب عطف على آدم
 او اي لهما والابليس فيلزم انفصال الضمير المحرور فيجب اولها ولا يلبس
قوله حال استغنى فيها عن الواو بالضمير لاكتفاء بالضمير في الجملة الاسمية
 ضعيف لا يليق بالنظم المعجز فتوجهه ان جملة ما قوله بالمفرد لان بعضكم
 لبعض عدو في تاويل متعادين كما اشار اليه ومثل هذه الجملة يستغنى
 فيها بالضمير عن الواو ويمكن ان يقال هذه جملة كمال دأته والى الابد
 لا تكون بالواو فلا حاجة لترك الواو الى التاويل **قوله** موضع استقرار او استقرار
 ولا يبعد ان يراد زمان مستقر **قوله** يريد به وقت الموت او القيمة يوم
 وقت الموت لان التمتع لا يكون بعد الموت الا ان يتكلف ويجعل كنه
 في القبر تمتعا وفي الكشف ترجيح التفسير بالقيمة على التفسير بالموت
 وكأنه اراد اثبات التمتع للنوع الى يوم القيمة يعني لا يختلفكم في الارض
 جماعة اخرى كما خلقتهم الملائكة والجن لا يقال القبر اول منازل القيمة
 فيصح لكم متاع القيمة لا انا نقول فلا يكون فرق بين التفسيرين **قوله**
 فخلق آدم من ربه كلمات مستقبلا بالاخذ والقبول قال المحقق التفتازاني
 التلحق بهذا المعنى لا يتعدى بمن فيحتاج الى جعل من ربه حالا مقدما على
 كلمات وتلقية منه بمعنى تلقيته منه والفظ في النظم هو هذا الاستعمال
 وكأنه لم يلتفت اليه ليرتب عليه جميع ما يدخل في استقبال الرجل اثره
 واحتماله اقول الاظهر انه لم يلتفت اليه لانه لا يجمل قراءة رفع كلمات
 وبعض القراءة مفسر لبعض **قوله** اراجعى انت الى الجنة راجع مضى
 الى المفعول والتركيب من قبيل اقام زيد وتسوق زين المشايخ
 من الكشف اراجعى بالتشديد قال المحقق التفتازاني فحملها على هو
 القلم اقرب من ان يجعل اراجعى جمعا مضافا الى ضمير يا المتكلم فترت
 اى انت راجعوا نى كما في قوله الا فارحوني بالآله محمد وعيسى الغضنير
 فوقع الجملة الاستفهامية جزاء الشكر محل كنه هذا كلامه وعجبا منه
 كيف تردد في صحة وقوع الجملة الاستفهامية جزاء وهو في القرآن اكثر

من ثمة الشئ
 فتنه منه
 لا بد من

مراد ان يحصى

من ان يحصى ارايت ان كذب وتولى الم يعلم بان الله يرى وحققه الرضى بانه
 يقع بل ابد بدون الغاء بخلاف الرهبة واسماء الاستفهام فانه يجوز معها
 الوجهان وقال الرهبة في الجزاء عند التحقيق تتقدم على الشرط فتؤكد اذا
 جئتكم انكر منى ما له ان جئتكم تكرر منى **قوله** كمر للتاكيد او رد عليه انه
 لو كان للتاكيد ينبغي ان لا يقدم عليه فخلق آدم الاية لا يفصل به بين
 الموكد والمؤكد وهو طاقوى وان قيل قدم لا ينبغي بصلاح حال آدم
 والاخبار يقبلون توبته وازاحة ما عسى يتقوى به ما رعم الملائكة في حقه
قوله او الاختلاف الفرض والفصل عن السابق ليس لانه تأكيد بل
 لتبائن الفرضين من الكلامين وهو من جرات الفصل وقوله التنية
 على ان مخافة الاله باطير يرد به والتنبيه على ان مخافة مثل الاله باط من
 المؤاخزة يكفي للحاد من الامتناع عن مخالفة امر الله لان مخافة الله
 يكفي لادم كما يستدعي قوله بكنه نسي ولم يجد له عز ما لان آدم لم يكن عالما
 بالاهباط المقترن بالامر من حتى يخاف منه فقوله ولكن نسي اقتباسا
 والمراد ان النوع ناس وليس له غرم فيقوته التنبيه الذي جاد الله به و
 ونجاف امره وترجم يقال تعليم الاسماء استلزم علم آدم بالاهباط ونحو
 نقول والله علم الامر الاول امرا يحاب والمعنى اهبطوا حال كون بعضكم
 لبعض عدو اى كائنات عدو والابليس وخرجه فاجب به عواذة الكثرة
 على المسلمين وحال كونكم عالمان بان ليس لكم من الارض الاستقر وتمتع
 قليل غير دائم بل متعقب للفناء فيعيشوا فيها عيشا فرين فتلحق
 آدم من الخطاب من ربه كلمات هي ما يستنبطه العقل المبتدئ من هذه
 الكلمات الجامعة الكاشفة من مناط السعادات ومنازل الكبوة
 الابدية والدرجات فرجع عليه ربه باللطف ورحم عليه رحمة واسعة انه
 هو التواب الرحيم والامر الثاني امر تنجيى نحو كونوا فرقة خاسئين
 اهبطهم بهذا الحكم وجعلهم بالمرتبى طائفتين الا منين الذين
 لا يلحقهم من المفارقة عن مشاهدة جمال الرب الكريم والمكذبان لا ياتون

يذا

الخالد في النار اريد او تقول لما اخبرته ما عليه حال ان يسأل ما فاته فاجاب
 بقوله قلنا اميطوا جميعا أي كونوا على موطئكم ولا تعلموا الرحمة التي في
 الجنة فان كبرية ليس كلام الجنة بل منكم من يأتي به فيستعبد
 فنفود الى الجنة ومنهم من يضل فله النار كما ترى كيف وقد جعل الاستعداد
 في الارض والتمتع حالا من الاول وان كانت حالا مقدره **قوله** وجميعا حال
 في اللفظ تأكيد في المعنى وكذلك كل حال مؤكدة كانه قبل اميطوا انتم جميعون
 بايراد الضمير المنفصل لانه لا يصح تأكيد الضمير المتصل بالنفس العين بكسوة
 تأكيد بمنفصل فاشتبه عليه التأكيد بجمعين بالتأكيد بالنفس **قوله** ولذلك
 حسن تأكيد الفعل بالنون آية يعني لما أكد معنى حرف الشرط الذي هو المذكور
 تبعاً للفعل لم يحسن ترك الفعل الذي هو الموقف فاستحسن تأكيد الفعل حين تأكيد
 حرف الشرط للتأكيدهم مرة التابع على الحق وغلب تأكيد مع **قوله** واما
 حتى بحرف الشك واثبات الهدى كائن لا محالة اقول اثبات الهدى من حيث
 انه هدى لا يأتى لا محالة وانما تاتى ذات الهدى فالمعنى فان ياتى بكم هدى
 واهتدتم فمن تبع الهدى ولم يخالفه اصلا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ويرى
 منه حال من لم يتبع وهو انه على خوف والخرن حتى يفعل به ابيه ما يشاء
 ومن لم يات الهدى ولم يسلم بين حالهم بقوله والذين كفروا فويل لهم
 معطوفاً على من تبع هدى بل عطف بحسب المعنى كانه قيل الذين جاءهم
 الهدى ففرقنا والذين كفروا فاحسن التحمل **قوله** وكره لفظ الهدى
 ولم يضمن لانه اراد بالثبات اعم من الاول المتبادر من المعاد ومعرفة تسما
 المضاف كسوى فالوجه اضاف الهدى الى نفسه اشارة الى ان نفع الهدى
 يتوقف على متابعتها من حيث انه مضاف اليها من حيث انه يوافق الهدى
قوله لانها ثبات اي أي لان العلامة تميز آيا أي اشخاصا من أي
 اشخاص قال أي مناجع آية بمعنى الشخص على ما جاء في القاموس أو تميز
 آيا بالشديد من أي أي ما يجاب به أي من الشخص فانه اذا قيل ابراهيم جاك
 يجاب بذلك شخص **قوله** كرملة الرملة فرس أو برذونه يتخذ للنسل

على شرطية
 الكبر

جيب
 جيب
 جيب
 جيب
 جيب

كذا في القاموس **قوله** لقنه التوبة وهي الرجوع عن الذنب هذا هو حظ ما سبكره
 في الجواب من ان التوبة اعم من الرجوع عن الذنب ومن الرجوع عن ترك
 الاول غير **قوله** وانما سمي ظاهرا وخاسرا لانه من مقدمة اخرى وهي
 ان قوله توبة الالعة انه على الظالمين ليس في شأن هذا الظالم **قوله**
 وكفاه لما قاله للملائكة قبل خلقه حيث قال في اعلم ما لا تعلمون وهو
 انهم يتداركون صفواتهم بالتوبة ويبدلون سيئاتهم حسنات والاعلم
 ان المراد الوفاء بقوله ان جعل في الارض خليفة أي اميطه للافتقار
 بل جعله خليفة **قوله** الرابع انه عم اقدم سبب اجتهاد وخطا فيه آية
 ويمكن وجوه آخر احد ما انه ظن ان الزنى عن القرب ففعله لم يقرب
 وانه بالثمة فاكلها والثاني انه ظن ان المنهى قريبا وقد تأكد ذلك
 بما روي ان حوا اكلت منها ولم تعاتب والثالث انه ظن ان المنهى
 الاكل رعدا أي لا تقربا بهذه الشجرة للاكل رعدا **قوله** وانما جوى عليه جوى
 بقطيعات ان الخطيئة ليحتملها اولاده فيه انه لا يوافق ان المجتهد يثاب
 على الخطاء وفيه ايجاب ان يحتمل اولاده عن الاجتهاد **قوله** ليكونوا
 اول من آمن بمحمد هذا غير مقصور لانهم سبقهم في الايمان كثيرون فينبغي
 ان يقول ليعلموا انه كان اللائق بهم ان يكونوا اول من آمن بمحمد ونحن
 نقول بعد احكام ادلة النبوة والارشاد الى طريق معرفة الحق فينبغي
 اسراشيل بالخطاب اذ احاطوا بهم الفساده بنبي العرب ودين موسى
 ابراهيم **قوله** يا بني اسراشيل يا اولاد يعقوب يعني فيه تغليب الابن على
 البنات وقوله ولذلك ينسب المصنوع بجعله ابنا للصانع اليه فيقال
 ابوا حشر فيجعل حشر ابنا للحارث لانه مبني بالحارث كالابن ويقال
 بنت الفكر فيجعل بنته الفكر بنتا لانه مبني له **قوله** واسراشيل يعقوب
 وهو علم يقصد به الاشعار بحد المسكن ان المنقول عنه صفة مدح **قوله**
 اذكر نعمتي التي انعمت عليكم بالتفكير فيها اقول واسمه علم اراد بالنعمة
 التي انعم عليهم نعمة الايمان فانه خصهم به من بين الامم وفي لفظ اذكر

وقوله والابن من النصارى انما يسمون ابا
 لا يسمون ابنا ولا يجعلون البنات
 لان شرفه عند العرب بالاب

اشارة الى انها كانت عندهم وصارت عرضة لان ينسبوا عنها يعني اذكره
 اذ تذكر واحلاوة الايمان لعلمكم لاترضون بمفارقة واذ قال انتم عليكم
 لان الذي فاتهم لا يحتمل ان يكون ما حصل غيرهم ويحتمل ان يكون المراد بنعمة
 انهم عليهم لان الذي هو بيان او صاف محمد لم يعرفوه ويكونوا اول
 من يؤمن به ومع المناسب في تفسير العبريين ما روي عن ابن عباس
 واما ما ذكره من نكتة التقييد فبني على انه حمل نعتي على النعمة المذكورة
 سابقا فلا بد من نكتة للتقييد منها مع عموم السابقة وكذا حمل عهدي
 على العهد السابق في قوله فاما يا تينكم فوجب ذلك
 اضافة عهدي الى الفاعل وضافة عهديكم الى المفعول **قوله** وقيل اراد
 بها ما انعم على آباؤهم اذ لا يرمي الجمع بين الحقيقة والجاز حيث اراد بعلمكم
 المجازي واهم المعنى الحقيقة وآباؤهم وهم المعنى المجازي لانه من قبيل
 تغليب المجاز على الحقيقة **قوله** ونعتي باسكان اليا وسقاطها درجا
 الدرج ما يقابل الابداء فهو حال الهمزة يعني وسقاطها لاستعاطها ثم درجا
 لان الهمزة تسقط في الدرج والافليس للياء ورجع وابند **قوله** واوفوا
 بعدي بالايان والطاعة كمن تقول والله هم اوفوا بعدي الذي عهده
 اليكم في حق النعمة وهو الشكر واوفوا بعديكم الذي عهدهم في مقابلته
 وهو زيادة النعمة كما قال لئن شكرتم لازيدنكم **قوله** ولعل الاول
 منضاف الى الفاعل والثاني الى المفعول رجع هذا التوجيه على جعل
 الاضافة في العهدين على نحو واحد لان الاضافة الى الفاعل اكثر وارجح
 كما تعرف في محله فلا يقدل عنه ما لم يصرف صارف فلا صارف في الاول
 لانه تعهد اليهم بقوله واما يا تينكم متعدي فمن تبع هذا في الخوف
 عليهم ولا هم يخشون وفي الثاني صارف لانه لا عهد منهم يعني ما ذكره المحقق
 التقارن في انه لا معنى لوفاء غير الفاعل بالعهد وبكس ان يدفع بان العهد
 المعلق على فعل المعاهد يكون الوفاء به من المفعول بالايان بالمعلق عليه
 ومن الفاعل بالايان بالمعلق وان اثبت جعل اداء المعلق عليه

وفاء بالعهد فلتكن اوفوا بكلمة اوف **قوله** واول مراتب الوفاء ما
 هو الايمان بكلمتي الشهادة اول مراتب الايمان من النظر في دلائل التوحيد
 والنبوة ومنه يهتدي العلم بالوحدة والنبوة وقوله واخرها ما لا يخفى
 في بحر التوحيد بحيث يفعل عن نفسه فيه ان الظاهر بحيث يفعل عن انفسنا
 فقوله من في تأويل من كل واحد من **قوله** فبالنظر الى الواسط نعتي
 ليس مراد المفسر تخصيص اللفظ بهذه الامور لانه لا وجه للمصرف عن التعميم
 بل تفسير بالنظر الى بيان بعض الواسط في الوفاء بالعهد لدواعي في مقام
 ذكره الى بيانه **قوله** اوف بالتشديد فهو كقول من جاء بالحسنة
 فله عشر امثالها وكقول من جاء بالحسنة فله خمسين **قوله** وهو اكد
 في افادة التخصيص من اياك فعبد لما فيه مع التقديم من تكرار المفعول
 فيه ان التقديم في اياتي فارهبون غير معلوم لجواز ان يكون التقدير **قوله**
 ارهبوني لا اياتي ارهبوا ولا يتجه ان تقدير ارهبوني مخرج بالنسبة
 الى تقدير اياتي ارهبوا لانه يلزم على الاقل تفسير الضمير الى الانفصال الخلف
 دون الثاني لانه يعارضه ان الاصل تقديم الفاعل والجواب ان تقدير الثاني
 مفعول في قرينة مقام التخصيص وفيه ايضا تكرار المفعول لا يوجب
 التكرار التعلق وهو لا يستلزم تكرار الاختصاص واجيب بان تأكيد
 احد جزئي الاختصاص تأكيد للاختصاص وهذا يجاب ما نجي على قوله
 كانه قيل ان كنتم رايبين شيئا فارهبوني من ان يستلزم الريبة
 من اتي شيئا كان الريبة منه تولا يفيد الا المبالغة في تحقيق الريبة
 لا المبالغة في الاختصاص لكن اللوح ان يجعل تقدير اياتي فارهبون
 ان كنتم رايبين شيئا فاي ارهبوني فيكون تأكيد للاختصاص
 بكسبه ومع الفاء في الجزاء دخلت بعد حذفه الى المفسر او مجموع الفاء
 والفعل ذكر لتفسير المحذوف الذي هو الفعل مع الفاء ويمكن ان يقال
 مقصوده من قوله كانه قيل ان كنتم رايبين شيئا فارهبوني بيان
 الشرط للمقدرا جعل الجزاء فارهبوني اذ من البين ان الجزاء ليس

المفسر قوله والآية متضمنة آية ومتضمنة لوجوب ان لا ينسى النعمة
وان الخوف ينبغي ان يكون مع الخزن على انه قد بحيث كان امره مخوفا
لانه ينتج السعي في القرب والسود على القرية فانه ربما يخاف من شيء
ولا يرضى الا بالنجاة بالهرب بالقرية ممن يخاف منه والاسن ان
يجعل واياي فارهبون امرا بالاطلاص في العمل بعد الامر به يعني اعلموا
لے وخوافا من نفسي لامن غدا في فان الاخلاص ان يكون من الله لا من غيره
فما مل **قوله** افراد الايمان بالامر به آخره لم يفرز الايمان بالامر به بل امر
بالايمان اوله لانه اول ما يجب ولا اعتداد بغيره بدونه ثم امر بما يتبع
الايمان فيما يتلوه مستوف غير انه يمكن دفعه لانه اراد افراد الايمان من
الاصول حيث ترك **قوله** وتعيين المنزل مبتدأ جزمه تنبيه على ان اتباعها
لا ينافي الايمان والاولى ووصف المنزل لان المصدق حاله دائمة ولا تعيد
فيها وتجعل ان يكون قوله مصدقا لتعيين الايمان اي آمنوا الا كما ياما المان
بل مصدقا ويكون قوله كما معكم علمه للايمان كذلك اي آمنوا لاجل ما معكم
من الكتاب الخبر بانه حق ويجعل ان يكون كما معكم متعلقا بمصدق في هذا
التوجيه اي آمنوا مصدقا لما معكم ولا تجعلوا الامر بالايمان به **قوله** لا على
ان ما معكم كان باطلا لان الشك ليس ابطالا وقوله من حيث انه نازل
حسب ما نعت فيها متعلق بمصدق ووجه اول لكونه مصدقا حيث
جعل صادقا فيما اخبر به عنه من الاوصاف والنفوت لانه نعت في
التورية القرآن على وجه نزل بالاتفاوت وقوله او مطابق لها فيما
عد الاحكام بحريته المختلفة بحسب الانصاف وفيها ايضا من وجه لان الاصول
المقررة فيها تعين غير تلك الاحكام في هذا العصر والزمان بل يحتمل ان
يكون التورية مخبرا بانه يتغير الاحكام في ذلك الكتاب فيكون تغير الاحكام
ايضا مصدقا **قوله** ولذلك قال لو كان موسى هم اه لا يخفى ان النزول
على وفق المتأخر لا يستدعي اتباع موسى فيما نزل على نبي
فما ذكره في نظم الحديث بل المقصود انه لا يخفى مع نبوته بل زمانه

يقصر

يقصر النبوة على ويوجب اتباع جميع الخلق اياي والله اعلم **قوله** ولذلك
عرض بقوله ولا تكونوا اقل كافرين بان الواجب ان يكونوا اول من آمن
به فيه انه كيف يجب ان يكونوا اول من آمن به وقد سبقهم جمع من اهل
مكة بالايمان لكون النبي فيما بينهم واطلاهم قبلهم على نفسه واهل هذا
الايجاب الا تكليف بما لا يطاق **قوله** ان يقال كان يجب ان يؤمنوا
به قبل رؤيته لاخبار التورية بزمان بعثه لانه نعت لاه زمان بعثه
بحيث لا اشتباه فيه فالاولى ان يقول عرض بقوله انه كان الواجب
ان يكونوا قداما بل ويجوز استفادة وجوب كونهم اقل من حاق العبادة
بان يجعل النبي راجعا الى قبل الكفر مع حفظ الاولوية وهي منصرف الى
الايمان باقتضاء المقام كما لا يخفى **قوله** والمستفقيين به قال المحقق
ومعنى استفادتهم به على الكفرة انهم كانوا يطلبون الفتح والنصرة
على الكافرين بانه سيظهر نبي كذا وكذا ونعتهم يعني ينتظرون وجود
النبي لطلب الفتح عليهم ويخبرون بحالهم هذا والاطلاهم انهم يطلبون الفتح
من الله عليهم متوسلين بذكره ويجعلون اسمه شفيعا او يطلبون الفتح
من الله بطلب وجوده وادراك زمانه **قوله** واول كافر وقع خيرا
عن ضمير الجمع يعني ان افضل التفضيل اذا اضيف الى نكرة يكون
للتفضيل الموصوف على ما اضيف اليه تفضيلا على حسب ما هو عليه
من الافراد والتشبيه والجمع فيجب مطابقة المفضل للمفضل عليه
فاذا اختلفا يجب تاويل احدى ما فاول اولاهما المضاف
اليه كجمل كافر صفة فريق او فوج وثانيا الموصوف بجعل لا تكونوا
بمعنى لا يكون كل واحد وانما قدم التاويل في المضاف اليه لان في تاويل
ضمير الجمع ارتكاب التاويل قبل الحاجة ولا يخفى عن السامع ولانه قد
في نفى العموم والنفى عموم النفي فالما قبل يحتاج الى تاويل ففي تاويل المضاف
اليه قصر مسافة ذلك ان نقول فلما دل بقولنا لا يمكن واحد منكم
فيندفع الوجه الثاني **قوله** او لا يكونوا اقل كافرين من اهل الكتاب او

مؤمن

فاما اول

واما ظاهره
 الحديث **قوله** ومن كفر بما معه فان من كفر بالقرآن كفر بما يصدقه او رد
 عليه المحقق التفات الى انه انما يتم هذا لو كان كفرهم بانه كذب كلمة واما اذا
 كفروا بكونه كلام الله واعتقدوا ان فيه الصادق والكاذب فلا وجعل
 هذا المنهج عليه وجها للتصنيف المشعر به سوق كلام الكشاف وهذا مما يقتضيه
 منه العجب كيف وليس مما يخفى على ان كفرهم بكونه كلام الله كونه بالكتاب
 الذي اخبر بانه سينزل ونفقه مطلقا مطابعا لما يوجد عليه على انه اذا
 اظهر اتي كتابا فيه الاحكام فلا يميل الى انكار كونه من الله لانه لا يميل الى معرفتها
 الا بتوضيح الله بآياته وهذا لا انكارا انكارا لما يصدق نعم فيه ضعف لانه
 مبني على جعل الضمير لما معكم وسوق النظم ومثاله يستدعيان كونه لما
 انزلت في اول ذلك المحقق ايضا ان هذا لا يدفع خفاء كونه اول كافر به حتى
 يصح النهي عنه لان مشركه مكة سبقوهم في هذا الكفر ايضا لانهم لما كفروا
 بالقرآن كفروا بما يصدقه وسمي جعل جوابا عن هذا الاشكال وهما لعل الوهم
 ما ذكره لانه فرق بين لزوم الكفر والقرآن وبين لزوم الكفر لا يسمى كفا مشركوا
 مكة ليسوا كافرين بالتوراة وان لزوم الكفر بها من الكفر بالقرآن من حيث
 لا يدرون بخلاف بني اسرائيل لانهم بانكار القرآن التزموا انكار
 ما في التوراة والظاهر ان جعل الحكم عبارة عن نعت القرآن في التوراة
 ولا يكونوا اول كافر به لا يكونوا اول كافر بما في التوراة من نعت القرآن وكما
 ولا تشترى ابائنا ثمننا قليلا سعا من تحريفه ليعاد رياستهم وما اورد
 ذلك المحقق من جملة الاشكال من ان الكفر منهى عنه كيف ما كان فلا وجه
 لتعقيد النهي بالاولية اشكالا من مثل قوله من يتبعهم في ذلك عليهم ولا
 يبعد ان يقال ان المراد بالاولية مبتدعيتهم بجميع لاعدم سبقتهم وفيه
 تعريض بان كفرهم ليس بكفرهم بل هو اقبح كونهم اهل الكتاب ووجه
 الناس والمقتدى بهم بالعلم كفرهم يدعون الناس الى الكفر **قوله**
 واول افعلا لافعل له يعني لافعل له محققا ويجب تقدير فعله وهذا
 ما قاله ابن الحاجب انه من قول ورجبه وقيل اصله او آل ومعناه

التوجه

ومن لزومه

ويكون المعنى

يدفعه ان الاولية

والشهرية

لذلك تبادر

تبادر والمناسبة الاشتقاقية ظاهرة لكن فيه قلب اللفظة على غير القياس
 وقيل من آل بمعنى رجع والمناسبة غير ظاهرة مع لزوم قلب اللفظة واوا
 على غير القياس **قوله** فانها وان جعلت مستزلة قليلا بالاضافة
 الى ما بقوت علم الوصف بالقله صرح به في النظم وحكم بالستر ذال مستفاد
 من التعبير عنه بالثمن مستزلا بالقياس الى المقاصد مبذول في تحصيلها
 فهذه كانت حيلة للتعبير بالشرح مع ان مقتضى اشتراطها بالآيات ان يكون
 الآيات ثمنا ومعد صاحب الكشاف قرينة الاستفارة الكثرة للابتداء
 اذ لو كان الشراء على حقيقة لم يكن التعبير بالثمن مناسبا لانه المشتري
 لا المشتري به **قوله** واما في فاتقون تحذير عن العذاب بعد التحذير عن وقت
 المحظوظ الكثيرة بالمحظوظ القليل **قوله** عطف على ما قبل توضيح الواضح
 الا ان يقال المقصود ان ما عطف عليه غير معيار او يقال المتبادر ما قبله
 بلا فاصلة وانما قال ويلزمه جعل الشيء مشتهرا بغيره لانه ربما لا يشبهه بخلط
 الحجر بالخشب والشجر بالخططة والحق منه توطئة استعماله في الاستنباه
 وعلم عليه ووصف الباطل باختراعهم لا فائز فيه لان المنع اعم
 ولا يجوز خلط شيء بالمثل سواء كان مختراعهم او مخترع غيرهم والخلط كاللا بلس
 كاللبن في انه كما يكون بخلط الباطل بالكتابة يكون بخلطه بغيره بالكتابة
 فتعقيد الخلط بالكتابة وتعيم الالتباس لها وللتاويل لا بد له من التعليل
 وجعل داعيه ان يكون ولا تلبسوا الحق الله بالباطل نهيا عن الفسوق
 بعد النهي عن الكفر فيكون كبح العباداة والباطل العصيان وتجهل ان
 مراد بالباطل ما هو المنسوخ يعني بعد الايمان بالناسخ لا التخلصوا به
 العمل بالمنسوخ لان تصديق الناسخ آياه في كونه كان من عند الله وذلك
 لا يستلزم صحة بناء صحة العمل **قوله** وكانهم امروا بالايمان وترك
 الضلال انظروا منوعا عن الضلال والاضلال **قوله** والاخفاء علم
 من لم يسمعه وتجهل ان يريد بالكتمان محو عن التوراة ولهذا صدر
 الكلام بمكارم الظن وانما رجع لان الكتمان يتبادر منها الوجود مع ستر

فان الثمن

كاللا بلس

بجملته

فيجوز حمل على المحرم ويجوز ان يراد باللبس خلط غير الخلق بالخلق وبكتمان تناول الخلق
 حتى لا يظنوا باللبس الذي لا يوجب البس باللباس وكتمانه والقصد الى انه ينبغي عليهم
 سواد ثيابهم الذي هو اللبس بين الادين كل منهما مستعمل باللبس لوجوب الاحتياط
 عنه فلا يلزم تجوز كل منهما على جباله لكن التوجيه الاول هو الوجه صورة
 ومعنى وكتمان الاحتياط الى تاييد هذا التوجيه بقوله وبعضه ان يقصد بقدر ان
 والعدول عن الظن قوله بنى مسعود فانه ليس في هذه القراءة تحت حكم الحكم
 فتخرج بمقتضاها اوجه عن تحت حكم الحكم وان كان بينهما فتاوت بسبب المعنى
 فان الكتمان في تقديره ان غير مخطئ وهو الكتمان عن لم يسمع وبنها هو ما يحصل
 باللبس واليه اشار بقوله وفيه اشعار بان استنباح اللبس لما يصح من
 كتمان الخلق **قوله** وانتم تعلمون عالمين بانكم لا تسون كاتون فانه تخرج اذ الجار
 قد يترتب من تنبيه النبي ليس بمفسود بل الخلق هو زيادة التبيين بنوعه على علم
 باللبس الكتمان وتبينها ولم ينو في الظهور فتجما حيث لا يخفى ونحن نقول
 وانما علم وانتم تعلمون حال مفيدة للنهي اذ لو لم يقيد لصد به باب الاجتهاد
 لان المخطئ في الاجتهاد يخطئ بالخلق المنزلة ويكنى الخلق المنزلة بيا طلبة للنية
 لا يعلم ذلك فيعذر بل يوجب ادم بزوج الاسلام بعد ما ادم باحواله وهذا
 على ان ذكر المحرم عن الكمال والافعال كذا في الفروع ليس الاراس العبادات **قوله**
قوله وراس العبادات المأثرة فان غير حال صلوة ولا ذكوة يعني اطلاق الصلوة
 والركوة لا يضر انما الى الالمسلمين للخلق غيره منزلة العدم ذلك ان تقول
 لا اطلاق لان اللام للعدم ولا يبعد ان لا يجهل وجهه لا يراد اللام المحرم في غير
 ذكرها وهو تبيينها للخلق غير حال منزلة العدم وتجاويز ان اطلاق الصلوة
 والركوة منقولان عن عيان في ديننا ذلك ان تقول من الصلوة والركوة
 لا يتحقق الا بما هو في ديننا فانه نسخ غيره فالافاقه والاياء يختصان بها
 من غير ارادة لخصوص منهما **قوله** فليل على ان الكفار غا طوبى كما هو موجب
 استثنائهم وان كان الحنفية ان يقول هذه الخطاب مع بني اسرائيل باعتبار
 بعضهم الذين سلموا كما يقال قتل بنو فلان والقائل واحد منهم **قوله** فافرجا

الخط

قوله

قوله

فما يخص ما في ديننا

سجلت

يستحب بركة في المال ونقول لان افرامها من المال الذي دون غيره ولانه يبرز
 الركن في صورة الكرام الاعالي في اعين الفقراء بل الخلق **قوله** في جامعهم فان صلوة
 الجماعة يعني ان الامر بالجماعة هنا للندب لا للوجوب والحق في من يستدل به على
 كون الجماعة فرضا وان المعية في الجماعة لا المعية في الزمان **قوله** وعبر عن الصلوة
 بالركوع حمل الركوع على الصلوة هو التوجيه الجليل لان مقابلته ابتداء الركوة فانه
 بحجته ولا يتركه اصلا ولذا لم يلتفت الى حملته على نفس الركوع بل لان صلوة
 اليهود لم لها ركوع فامر والركوع على خلاف ما كانوا عليه واسار
 الى ضعف حملته على مطلق الخضوع بكلمة قبل ولا يبعد ان يقال
 فيه تنبيه على ان مدرك الركوع مع الامام مدرك الركعة ويجوز ان يراد
 التواضع اى تواضعوا مع المتواضعين دون المتكبرين فان التكبر
 مع المتكبر صدقة من البر وهو الفضاء الواسع فان قلت من اين علم
 ان ليس الامر بالعكس قلت علم من كون وضع اللفظ للمجوس سبق
 لانه اول ما يحتاج الى افادته وهو المبدأ للمعقول **قوله** يتناول كل خير
 اى وضع لمفهوم صادق على كل خير لانه في الآية يتناول كسب الارادة
 كل خير لانهم لا يأمرون لكل خير ولانه لا ياب **قوله** ولذلك قيل البر
 ثلثه وكانه قصد ذلك القائل البر مع الغير فلذلك ترك الرابع وهو البر مع نفسه
 فان قلت البر في عبادة الله يتناول مقابلته لان مراعاة الاقارب ومعاملة
 الاجانب عبادتان قلت يطلق البر على مراعاة البشر لا قارىه مع انهما منه
 ليس عبادة الله وقوله تنسون انفسكم بطلان تركهم البر وقوله وانتم
 تتلون الكتاب بفعل الاستفهام اى واستمعون الكتاب بسبعة افعالكم
 هذه تخرج صيغكم فان قيل هذا اقوى دليل على ان تخرج هذه الاشياء عقلية قلت
 بل على انه شبر على حيث رتب التوبيخ على ما صدر عنهم بعد تلاوة الكتاب
 والفرق بين التوجيه الاول والثاني ان الاول نفي ادراك فتي الصنيع
 وفي الثاني نفي ادراك انه لا ينبغي فعل الصنيع مع نفي ادراك قوة هذا
 الادراك ولا اختصاص النفي القوة بهذا الادراك بل يمكن قصد نفي القوة

يكن

قوله

قوله

الكافرون

في معنى ولا تارون انفسكم ويجهلون ولا يبرون لانفسكم
 ولا تعطونها مصالحتهم وانه هذا امر به نهي
 قوله وفيها اشارة في التوبة وايضا فيها الوعد
 على اخذ ما زاد الاظهر ان المراد في الآية

في التوجه الاول ايضا والتابع بالنظم ان يحمل على نفى فهم الكتاب اي لا تقبلون
 ما تقولون ثم الحمل على استمرار النفي اذ فيه مزيد توبيخ وهو عدم العقل في مدة
 مدبرة مع تضمن التوبيخ لطف الموجع والوعيد بالمغفرة لو تركوا هذا وقت
قول ثم القوة التي بها النفس تدرك هذا الادراك ثم النفس باعتبار التحلي
 بالادراكات **والاية** ناعية على من يعط غيره ولا ينهض نفسه سوى صميمه
 لان فيه ترك البر مع الاعتراف بانه بر واشهاد الناس على اعترافه حيث هم
 به ثم العاقل يعرف ان ملك القبح ترك البر مع الاعتراف فالاية ناعية
 على كل عالم لا يعمل بعلمه سواء كان آمرا ولا واما راد بها ثانيا حيث العالم على
العمل فان الاخلال باحد الامور المأمور بها لا يوجب الاخلال بالآخر
 لا يبعد ان يقال الاخلال بالعمل يوجب الاخلال بالامر المعروف لان الفاسق
 ليس له تبليغ الاخرين امر الدين اذ لا وثوق على روايته ولان امره بوزن بانه
 يعلم ويخالف علمه فيؤمن الدين في نظر اهل الهوى وتقليدونه ويصير سببا
 للحرارة على الدين والله اعلم **قول** متصل بما قبله كانهم لما امروا بما يشق عليهم
 اي بقوله واسموا بما انزلت مصداقا لما معكم في هنا عولجوا بذلك فالمراد
 بالصبر الصبر على مشقة الامور وجوز ان يكون بالصلوة الدعاء اي يستعينوا
 بانتظار الفرج والتضرع الاله لانه لانعامه الفرج ودفع المشاق واما على تقدير
 ارادة الصوم فيستعين بالصلوة ولم يفسد الصبر بالصبر على رعاية ما راعى
 في الصلوة من واجباتها وسننها من الامور **الحكمة** العلاجية والقلبية
 لان رعاية كلها مندرجة في الاستقامة لان المستعين بالشئ يجتهد ان يستعين
 به على الاداء الاكمل ولان متانة النظم يقتضي ان يقال ويستعينوا
 بالصلوة والصبر وجوز ان يراد بالصبر الاستقامة على الامور لما امرهم به من
 دينية امرهم بالاستقامة عليها كما قال النبي فاستقم كما امرت وان يراد
 بالصلوة الرحمة اي يستعينوا برحمته ومغفرته فيما فاتكم وبالكفاية على ما
 تمكنتم منه ولكن تزييد بالصلوة ما هو الظاهر ايضا فيكون تخصيصا
 بعد التعميم لعظمها اي يستعينوا بالاستقامة على جميع ما ذكره بالصلوة خصوصا
 لنفسها

من بينها

من بينها ولا يبعد ان يجعل ويستعينوا عطفا على اذكر وان يكون المجموع امرا
 بما هو ملاك السعادات الابدية من الشكر على النعمة والصبر على المصيبة
 ويكون في تقديم الشكر على الصبر ترجيح الشكر عليه ولكل كمين خلافه الفرج
 وكل منهما طائفة ينبرك بذكرهم والاطمئنان الاكل والجماع والغم والفرح
 كذا في العاموس **قول** او جملة ما امروا بها بل كلامها فانا على وقولنا لقوله
 علمه للرد الى جملة ما امر واقع ان الظاهر الرد الى الاقرب ووجه الدلالة انه ح
 يوافق ما صرح به الاية الاخرى من ان جملة ما يدعونهم اليها شاقة عليهم وفي
 قوله ما نهوا عنها مسامحة اذ ليس ما نهوا عنها شاقة بل الانتهاء عنها في
قول الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم فيه دعوتهم الى المأمورات بالطف
 وجه لانهم يدعونهم الى الكتاب المستيقنون بملاقات ربهم والرجوع فكانه
 قيل انها الشقيلة على غيركم من جهال العرب **قول** اي يتوقعون لقاء الله به
 كأنه محل اللقاء على الروية اذ امكن منه هذا الحمل دون صاحب الكشف
 لا عزاله وحمل الرجوع اليه على الرجوع بنيل الثواب لا على النشور لانه يجب
 البقاء ولا على المصير الى الجحيم فانه ايضا يقينى بل على المصير الى الثواب فيتمثل
 الظن وثانيا حمل الملاقات على الخشوع لله والرجوع الى مطلق الجحيم كما هو
 المشهور في تفسيرها فاحتاج الى حمل الظن على البقاء فصح بما في مصحف
 ابن مسعود ويستعمل العرب حيث قال اوس بن حجر في صفة كلب معلم
 فارسلته مستيقن الظن انه نجا لطيبين الشرا سيف خائف يعني يا خفايا بين
 الاطلاع خائف من ان ياكله او خائف ان يهلكه فلذا لا يأخذ موضع حركه بل
 يخالط شر اسيف جمع شر سوف وهو مقطوع الاطلاع والامر المستيقن الظن
 مستيقن المظنون اي المعلوم لان الاستيقان لا يتعلق وانه بدل من الظن
 لكن في الاستدلال به نظر لان الظن فيه على ظاهره والمعية انه مستيقن ما هو
 مظنون غيره في حق كلامهم او حتى كلبه **قول** ومن قال لم جعلت
 قره عيني في الصلوة بل قوله لا يجزى في الصلوة عاجلا كما ينبغي عنه قوله
 قره عيني كان خارج الصلوة عينية تشغل بما هو مظلم لا ينفع من نورها

من معنى الرد الى الحكمة

منى حط

وفي الصلوة تنابذ بانوار مشايق الرب تعالى وبهذا حال خالص تابعه اللهم
اجعلنا منهم **قوله** كرهه اي كره النداء والامر بذكر النعم للتوكيد وقوله
وتذكر التفضيل ولك ان تريد بالتذكير كثرة الذكر يجعل التفضيل للتكرار
فان ذكره اجمالا وتفضيلا لكثير لذكره والاولى ان يجعل الاعادة لتوطئة
التفصيل ولا يخص بالتفضيل ولا يبعد ان يكون التعريف بآثارهم عن سماع
الحق حتى لا يكتفى لاحضار بقاء واحد ولا ينفع في امتثالهم امر واحد بل لابد
لهم من تكرار الامر والتهديد والوعيد **قوله** يريد تفضيل اباؤهم الذين
كانوا في عصر موسى عم اقول والله اعلم المراد بتفضيلهم تفضيلهم بنعمة
الايان وانزال الكتب والنبأ في يوم لا تخفى نفس عن نفس شيئا لكونهم
عاملين بما حكم الله به فقال لهم اذكروا هذه النعمة كانت لكم فيها مضي فأنكم
لأنه شئ دينكم ولا ينفعكم متابعتهم ولا تحرموا انفسكم عن هذا التفضيل
بل كونوا عليه بتابعة دين الله وكتابه الذي لا يخفى له واتقوا اليوم كنتم
خفتكم عن نوايب **قوله** واستدل به بتفضيل البشر على الملك وهو ضعيف
لانه عام مخصوص ببعض بلارية فيقبل مزيد التخصيص **قوله** واتقوا
يوما اي ما فيه من الحساب والعذاب ابتاع الاتقاء على اي شئ معه
ضر حقيقة سواء كان فاعل الضر واقعة او سببه فيقال اتقوا زيدا
واتقوا ضربا واتقوا بما يحى فليس تفسيره بما فيه من الحساب لان الاتقاء
من طر الضر ليس حقيقة بل لان الاتقاء من هذا الزمان لا يمكن لانه يترك
لا محالة انما المقدور الاتقاء بما فيه بالعمل الصالح والمراد بالحساب حساب
المناسبة لاحاب العرض لانه واقع لا محالة **قوله** فيكون نصيبه على المصدر يرفع
على الاجال الثاني وعلى الاول نصيبه على انه مفعول به ترك بيانه لظهوره **قوله**
واغنى عنه بمعنى تاب عنه بمعنى لا تخفى نفس عن نفس شيئا من النيابة فيكون
لازما فلذا اتبع نصيبه على المصدرية اذ لا يجوز كونه مفعولا به **قوله**
وايراده منكر امع آة اما لان تكثير شيئا لافراد فيفيد في النفي العموم والله
واما لانه للتخفيف فيفيد العموم بطريق الاستدلال **قوله** ومن لم يجوز يعني به الكساة

يريد ان قوله اذكروا
نفسى اي انفسكم
لتوطئة ذكر التفضيل

والجوز سبويه والافش وليس عدم التجوز مطلق بل فيما لم يتعين فيه حرف المح
ويصير بعد الحذف طين والافاق تقوا على جوارحه قوله هو السيد بآثارنا
اي آثارنا به اي بكرامه فلا حاجة في الحذف الى الاجراء مجرى المفعول
كذا في الرضى **قوله** من قوله او مال اصابوا يعني الحارث بن كلدة
التقوى من مقطوعة تتضمن الطف عتاب واحسنه كتبها الى بني
عم بعد ان كتب اليهم فلم يجيبوه الا ابغ معاتبتي وقولي بني عمي فقد جنى
العتاب وسل هل لي ذنب اليهم هم من فاعتبرهم غضا
كتبت اليهم كتابا **قوله** فلم يرجع الي بها جواب **قوله** فما ادري غيرهم
تساء **قوله** وطول العهد ام مال اصابوا **قوله** فمن يك لا يدوم له صال
وفيه حين يغرب انقلاب **قوله** ففهدى واثم لهم وودى **قوله** على
حار اذا شهدوا وغابوا **قوله** وانا قال ام مال اصابوا لان الغنى مما
يفر الناس لان شدة الالتئيم فرع الحاجة حتى ان العبد اذا فعل عن حاجة
عصى مولاه واذا اشتد له الامر حصل له الالتئيم فمن ذلك قال ابو
الرهول في صديق له ابره فلم يحج كما يجب لان كانت الدنيا اناك
شروة فاصبحت فيها بعد عسرا خائسرا لقد كشف الاثر اذ منك
خلايقا من اللوم كانت تحت ثوب من الفقر **قوله** اي من النفس
الثانية العاصية قدم هذا التوجيه لظهوره من النظم ولدلالة قوله واليقبل
منها عدل ولا تنفعها شفاعته الشا فعين عليه وايد التوجيه الثاني
لا ترجع بل تصحى واخرجه عن الخفاء التام في مقابلة ظهور الاول بوجه
فلا يرد ما ذكره المحقق التفتازاني ان الترجيح بما ذكره مردود بحال
ظهور الاول وذكر الدافع لم يقع على ترتيب لان الشفاعة كالنصرة
دفع بلا عوض والعدل كالجزاء دفع بعوض **قوله** والضمير لما دلت
عليه النفس الثانية يمكن ان يكون لبنى السوايل ويكون في الكلام التفت
قوله ويؤيده ان الخطاب معهم انما قال ليؤيده لان العبرة بعموم
اللفظ لا بخصوص المورد والاسن نصب والاية ليسر بالدخول تحت

المقطوع شجرة اخوه وتد فاقط كانه
وسكن مفرقه فامسكه

نرى كرمي كثر ما لا نرى
اللوم بالنعم ضد الكرم
شفاعة ولانه حيث اردت شفاعة الشفع صنف
الشفاعة اليه لقوله فما تنفعهم

الشفاعة
الطبيقة

والجوز

التابيدات ومن التابيدات جعل التقديم في قوله ولا هم ينصرون
 للتخصيص **قوله** تفصيل لما أجمله في قوله اذكروا نعمتي التي لا
 تحصى ان يكون قوله ان فضلكم على العالمين مبدء التفصيل ويكون قوله
 واذا اعطى الاول في الخط الاول وحسن بالنسب الى اوله الخط اذا لا
 فيه الاضافة فضلا عن الاضافة الى اوله الخط فانه يقال صلى الله عليه
 على محمد خير ال مع انه لم يصف الاول **قوله** وفرعون لقب لمن ملك
 العالقة يعني اولاد عليق بن لاوذ بن سام بن نوح وهم ان يكون مثل
 فيصروا كسوى من علم الجنس في ذلك المفعول كمن جمعه باعتبار الافراد
 مثل الفراغة والقيامة والاكاسرة يدل على انه علم شخص يسمى بكل
 من ملك استبداد **قوله** وكان بينهما بين موسى ويوسف وقبل الضمير الى
 فرعونين وهم **قوله** يسومونكم يسفونكم من ساء حسنا المفهوم من كتب
 اللقمة ان نصب المفعول الاول من قبل حذف والايصال ابداء الصيغة
 بفيتك الشيء طلبته لك وفيه الاساس في ضلالة اظهرها او سميت
 المرأة المعانة ارضها منها لكن في القاموس ساء شيئا كلفه اياه
 واكثر ما يستعمل في العذاب هذا ونحن نقول لما عبر عن تكليفهم سوء
 العذاب بالسوم عبر عن قتل ابناهم بالذبح لان السائمة بالذبح ولا يفي
 حسن النظم هذا الاعتبار وان السوم بمعنى اخر **قوله** سوء العذاب
 افطعه فانه قيل بالاضافة الى سائرته يعني ان اضافة السوء الى العذاب
 وما من عذاب الا هو سيئ لانه بالاضافة الى سائرته سيئ كان كواها
 ليس شيئا بذا مقتضى سوق كلام الكشاف ذلك ان قوله
 مراده ان في اضافة السوء الذي هو السوء الذي هو مصدر مشبهة
 في سوء لانه بالاضافة الى سائرته اقوى **قوله** ببيان ليسومونكم
 الابلغ ان يراد سوء العذاب ما يكلفونهم من الاعمال التي
 التي يعجز البيان عن تفصيلها ويكون يدجون ابناهم كمالا من كمال
 الاول الى اي من فاعله او مفعوله او منهما جميعا اي لا يتركونكم في ذل حال

على قوله وان فضلكم قوله وخص
 بالاضافة الى اوله الخط
 يعني اذا الاضيف لا يضاف الا اليهم
 وقيل او المراد بالاضافة النسبة
 ذلك

التي حرم عليكم كل احد **قوله** وفي ذلكم بلا من ربكم محنة يعني في ذلكم محنة
 من ربكم وفضل عليكم فاشكروه ليزيد في دفع المحن ولا تكفروا بقتلوا فيها
 لانها كانت من ربكم والرب الآن كما كان وكذلك اذا كان بفضله النعمة
 واذا اشير الى محنة كان المعنى في محنتكم في يد فرعون ويحكم اختيار عظيم
 لكم بل انتم تشكرون النجاة والنعمة فاسفوا لما ان يخرجوا عن الاختيار
 مستحقين لمزيد الاحسان لا يستوجبون سوء العذاب والبيان **قوله**
 حتى حصلت فيه سلك سلككم اشارة الى كونها للعاقبة وبسبب الغرض وقوله
 او طلبكم اشارة الى جعل البلاء للكلية والمصاحبة فيكون الطرف
 مستقرا كما نبه عليه بجمل في معرض الحال والاوجه عندي انه بمعنى اي
 فرقنا فيكم البحر لتفقد تعدد تعريف البحر وجعلها حبيطا لتجول بينهم او
 في تقدير بمقداركم اي بعدد قبائلكم وقوله كقولهم يريد ما قال قوله
 ابو الطيب في قطعة اي في صفة خيول عنك الممدوح بمنزلة الخرو
 والموانع بها وعدم المنافرة عن القنلى وهي قوله كان خيولنا
 كانت قدما تشقى في قلوبهم احلبا فزت غير نافرة عليهم تدويننا
 المهاجم والتريبا التحف العظم الذي هو فوق الدماغ او انا من
 على مثاله كانه نصف فزع والخيول الكرام تشقى الحليب ففهم شاة
 الى انها جيا والتمزيب عظام الصدور **قوله** فاجئناكم واغرقناكم
 ال فرعون يجمل التنازع باعمال الشاة وحذف معمول الاول اي
 اجئناكم من ال فرعون ويجمل ان يكون المنه من البحر اي اجئناكم من البحر
 وقوله اراد به فرعون وقوله مما احتاج اليه فيما قبل ايضا
 وقد فانه ويجمل ان الانتصار على ذكر الآيات لان تشقى قلوبهم في
 اغراقهم اكثر لان ما ورد عليهم ورد بفعلهم وان كان هو فرعون
قوله انتم تنظرون ذلك اي تغربق البحر بكم لكن يا باه قوله
 او انطلق البحر ولو قيل ان هذا اشارة الى مطلق التفرق وقوله

بعد التقرب عن طريق باب قلنا ينبغي ان يكون نور على طرف باب
بيان الواقع غير داخل في الاشارة لانه لا يستفاد من النظم فلفظ اراد
بقوله ذلك المذكور كله وفيه انه بعد امكان جعل النظر متعلقا بجميع
ما ذكر لا وجه لتجوز كون المتعلق امورا اخر الا ان يقال يرجح تعلقه بالفرق
قربة وبالغلق البكر كونه اول ما ذكر في اذكار الزمان وبالحث لانه الذي
استد زمان نظريهم فيه ويتأخر كونهما ظريين الى اطباق البحر عليهم
ما يروى انهم بعد ما تجاوزوا البحر بالغوا في القرار عن جند فرعون فلما بعدوا
عن البحر سمعوا ناطم البحر فعملوا انهم غرقوا فعادوا ووجدتهم عن يقين على
وجه الماء ويمكن ان يكون المراد وانتم تنظرون ذلك غير مدحوشين
منه وذلك نعمة اخرى حيث حفظ عليهم قوة قلبهم حتى سلكوا البحر الى
ما يستظهر قوته وفي قوله وانتم تنظرون اشكال لانهم لم يكونوا ناظرين
ولو جعل في تقديره وانكم تنظرون لطلب ذلك غيبة المبدأ الا ان يجعل
الاستدحار مجازيا من قبيل الاستدلال في الحال فيكون من قبيل سبيلهم لان
ابائهم كان محال لهم ولا بعد ان يقال لعل الله اعطاهم قوة النظر في
اصلا ابائهم ليكون محبة عليهم **قوله** كوي بكسر الكاف جمع كوة كبرة
وبدر وبالنظم جمع كوة وقوله وتسامعوا اي بكلامهم وبعبارة الكشف
وتسامعوا كلامهم لا ياب عنه كتب اللفظة **قوله** واعلم ان هذه النعمة
من اعظم ما انعم الله والاظهار انه ذكر لا لتعداد النعمة بل لتذكير قدرة الله التي
شاهدوا بها لئلا يفتخروا ان النعمة ومع ذلك في ذكر تفضيلهم على العالمين
وذكر هذه الطريقة الواقعة التنبية على انه لا يستبعد في اصطفاة
الله محمد او دينه وان قدرته لا تقصر عن ان يرفع دين رسوله على اعدائه
قوله مع ان ما تواتر من معجزاته امور نظرية وكيف تؤثر فيهم المعجزات
النظرية ولم يثبتوا من علامات محسوسة ضبطها في التورية وشاهدوا
فيه عيانا وعبر عنها بالليالي لانها غير الشهور والاظهار ان وعد موسى
اربعين وعد قيام اربعين والقيام بالليل بعد واهم فذكر اليلة

قوله

شهر

اشعار ابو عده قيام الليل **قوله** لانه تعا وعد الوحي وموسى الحى لليلة الى
الطور اشكل على القول انه كيف يكون المفاعلة لانفاة الفعلين من
جانبين مع تعلق كل منهما بما مر اخر فلا يقال جاذبة وانت جذبت النوب
وهو جذب العنارين وايضا اربعين ان كان مفعولا فيه لواء عدنا لم يكن
المواعيد فيها بل قبلها ولو كان مفعولا فيه للوحي او الحى لم يكن شئ منها
في اربعين سيما اذا جعل اربعين معيارا بل المبحى في جزء والوحي في جزء او
بعد منضوبا كما قيل وقد اطال المحقق التقارنا في ضبط ما قبل وما
عليه في هذا المقام ونحن تركنا ما لم نشأ به منه الا طول الكلام من
غير طول وانعام ونحن نقول واعدنا لا يطلب الا مواعيد منك
متعلقة بكتب المفعول ومواعيد منه متعلقة بكتب سوار اتحاد المواعيد
او اختلفت بخلاف ما اذا ذكر المواعيد ففعل واعدناه الدرهم فانه لا ي
ح اختلاف المواعيد ثم اربعين مفعول مطلق اي واعدنا موسى اربعين
ليلة اي متعلقة باربعين ليلة بان يحيى موسى فيه متوجها الى رب فارعا
عما سواه ويومى اليه رب لذلك المبحى سوار كان الايجاد في جزء منه او بعده
لان تعلق المواعيد باربعين يكفي فيه ان يكون وعدنا على معلقا بصرها
على العبادة والتوجه وتجعل ان يكون المراد انا واعدنا موسى ليلة انزال
التورية بان وقع الوعد كل ليلة ووعد موسى بجملة وتبليغه كل ليلة **قوله**
ثم اتخذتم العجل الها ومعبود اخذت المفعول الشائعة آوانه يكفي في توبخهم
اتخاذ العجل من الحى فضلا عن عبادة **قوله** اي من بعد موسى او
مضيه فيه ان اتخاذ العجل الها من بعد موسى يقتضي ان يكون موسى
متخذها قبل ذلك كما لا يخفى على العارف سياق الكلام ولهذا اقتصر
الكشاف على التوجيه **قوله** وانتم ظالمون باشر اكلم حيث
لم يكن ذلك الاكراه **قوله** ثم عفونا عنكم فلو ندمتم على انكار ما انزلنا
مصدقنا لما بين ايديكم وقبلتم دين محمد لعفونا عنكم وتم لتراخي النبي
احضار الشفاعة بين فعلهم وفعله فلا يلفظ قوله من بعد ذلك

مواعيد

اربعين

موسى

قوله يعني التوبة اجماع بين كونه كما باوجهة يعني العطف بمفارقة الصفات
دون الذات ويجعل ان يكون لتغايير الذاتين والمراد بالنصر الذي فرق
بينه وبين عدوه ما وقع في البحر ويجعل وانه علم ان يراد بالكتاب الفرقان
الفرقان ولذا عقب الفرقان بالكتاب لينصرف عن التورية بذكر الفرقان
الذي شاع استعماله في القرآن والمراد بآية موسى اعلمه بانه سينزل
على نبي اخر الزمان ومع قوله لعلمكم تهتدون ينصل به اشد اتصال
بتضمن توبتهم كانه توبيح وحمله على خلق البحر يضرب عصاه مساع
فاعزموا على التوبة جعل الكشف توبوا عبارة عن العزم على التوبة
ليصح عطف القتل عليه بالفاء مع ان قتلهم انفسهم نفس التوبة وجوز
ان يكون التوبة كالحال ويكون القتل تمام توبتهم فكانه قيل توبوا فاقموا
توبتكم بالقتل فتقوت فاقموا انفسكم تمام التوبتكم اتمام للتوجيه
الثاني من غير التفات الى التوجيه الاول لانه لظهوره الاحتياج الى اتمام
وتجمل ان يكون الفاء للتفسير بجعل القتل عن التوبة كما في التوجيه الاول
واذا قال موسى لغوم يا قوم فان قلت بغير اذ قال موسى يا قوم فما فائدة
قوله لغوم قلت التصريح بان قوله يا قوم ليس ملطفا منه بقوم ليس قومه
كما يقال يا اخي لمن ليس اخا للفاعل ملطفا **قوله** بالجمع هو ان يقتل
الرجل نفسه وكانهم امروا بقتل انفسهم اشارة الى ان من لم يقتل عدوه
وهو النفس يقتل بغير غيرهم او جعل توبتهم القتل اشارة الى انهم لما صاروا
من حزب العجل ونابعيهم جعلوا في زمرة لان العجل خلق للذبح وانه اعلم
والضباية نذرى كالنجم او سحاب رقيق كالذخا كذا في القاموس
من حيث انه طهرة من الشرك او هيونكم لا تنفعكم لحيث انفسكم
وما دمت لا يكون منكم الا ما بضرهم **قوله** تعدره ان فعلتم ما امرتم به فقد
تاب عليكم ولا يبعد ان يكون المحذوف ان تذكروا هذه الحالة فتتاب
عليكم وتجمل ان يكون تعليلا لكون القتل خيرا لهم لانه تاب عليكم بالرحمة حيث
امركم بالقتل وقوله ان جعلته خطا من الله على طريقة الالتفات فيه

الكتاب

قوله

نفسه

قوله

بحث لانه لو كان عطفا على فاعلم لم يكن فيه التفات بل في ما عطف عليه حتى
لو قيل فتاب عليهم لكان التفاتا يعرف من لفظه بمعرفة الالتفات **قوله**
حتى تركوا عبادة خالقهم الحكيم بعد المناسبات بينهم وبين الخالق وشدة
المناسبات بينهم وبين العجل في العبادة **قوله** وان من لم يعرف حق منعه
حقيق بان يستره منه ولذلك امروا بالقتل وفك التركيب او قول
امروا بالقتل لانهم سلبوا وجود الاله باثبات الالهية للعجل فحوزوا
عاجلا بالمثل من سلب وجودهم **قوله** الذي يكسر توفيق التوبة التواب هو
الرجاع وتكثير معانيه بتقيد رجوعه الى التوفيق اما بالتوبة او بقبولها
او بالانعام على العبد وقدر التواب بجميع هذه المعاني في اللغة
وهي في الاصل مصدر جهرت بالقراءة ولا يكون هنا على اصله فيكون
المعنى لن تومن لك حتى ترى اية يجهر جهره بانه اعطاك التوبة او
بالكلام معك او بانك نبتي **قوله** ونصب على المصدر لانها نوع
من الرؤية او حال لم يعمل كونه حالاً بانها نوع من الرؤية مع ان
مذهب المبردان الحال لا تكون مصدرا الا اذا كان نوعا من عامله
للاستغناء عن التعليل بعد تعليل كونه مصدرا بما هو عليه له او اختياره
مذهب من لم يشترط في كون المصدر حالا ذلك وجوز وقوعه مطلقا
قوله هم السبعون الذين اختارهم موسى للميثاق الميثاق
الوقت واكثر ما يتناول في الماضي كذا في القاموس والمراد ميثاق
كلام الله مع موسى قال المحقق النفاذ انه وهل كان هذا في ميثاق
الكلام فيه اختلاف يعرف بالجمع بين ما ذكره الكشف هنا وما
ذكره في سورة الاعراف **قوله** استغفرت للمعاينة ووجه الاستغارة
ما ذكره الكشف كان الذي يرى بالعين جاهر بالرؤية والذي
يرى بالقلب مخافة بها ويعلم منه ان الرؤية لقد مشتركة بين ما
بالعين وبين ما بالقلب والرؤية جهرية ما بالعين والرؤية غير مشتركة
معنى الا ان يستعمل على عموم الاشتراك والظاهر ان الرؤية جهرية رؤية

الكتاب

تصفح

واضح ليس بين الراي والمري حائل ضعيف يستريح به بكلمة او بعضه
او يجعل احاطة نور البصر به ضعيفا وخ يقتضي كون بحيرة نوعا من الرؤية
وكانه لضعف هذا الوجه تركه ولظهور ما ذكرنا لم يضر **قوله**
والمؤمن به ان الله الذي اعطاك التورية وكلك وانك نبى
لا يكفي ان عدم الايمان بشئ منها يوجب عدم الايمان بشئ من
انما لم يجعل المؤمن به ما جاء به موسى كما يفرح من ظاه السوف وخصمه
باجد بها لانهم انما احضروا موسى في المنافع ليس هو الله ان الله تعالى
بكلمه حتى يصدق قوله انه نبى ولذا قالوا لك دون ان يقولوا لك
كما هو الشايع لتضيق معنى الشهادة **قوله** لفظ العناد والتفت طلب
المستحيل لان رؤية الله تعالى مستحيل بل رؤيته التي يطلبونها وهو
ما اعتادوا من الرؤية في الجنة وباحاطة نور البصر به مستحيل وفيه رد
لاستدلال المعتزلة بالاية ان رؤيته مستحيل بل عليه ما يشهد به قولهم ان
لك من ان موسى لم يرد عليهم الرؤية فليجروا قولوا ان المؤمنين لك اذا
يقال ابتداء من يقوم بل يقوم فاذا خولف فيقال لتاكيد الرد لن يقوم
او ان عقابهم يدل على انهم طلبوا ما يستحيل فرده القاضي يجعل
طلب الرؤية طلب مستحيل ولو جعل قوله وانتم تنظرون بمعنى انتم
تنظرون الى الجوانب لرؤيته تعالى لربى هذا التوجيه تربية كائنة
ولو جواب اخر وهو ان **قوله** لا تراءى لهم حيث علقوا ايمانهم بالاتباع
وتحسب ان يتركب شئ قريب فتمعه ولا تراه وكذلك تحسب
بالكسر والنظر في التوجيه الاول الى ما اصابهم وفي التوجيه بين الاخرين
النظر ليرى بالاولى نسب بقوله وانتم تنظرون ولترجي
قال الكشف والظان اصابهم ما ينظرون اليه ويشعرون **قوله**
والظا شرح القاضي قوله وانتم تنظرون بما شدد **قوله** قيد
البعث لانه قد يكون عن اغناء ولا حضرا للخلاص عن بلية الموت
مع نعمة البعث ليكون مزيد توبيخ لهم بعبث الشك وحق لعلمك شكرك

بمعنى

بمعنى لعلمك شكركون نعمة النجاة عن الموت ونعمة البعث بعد الموت فخرج بالرد
على منكري البعث بعد الموت **قوله** كلوا من ثمرات ما رزقناكم فان قلت
لم يكن المرزوق الا المن والسوى وكان حلا طيبا فما فائدة التقييد بالطيب
قلت احترز به عما يدخونه فانهم كانوا ممنوعين عن الادخار على ان فيه
مدح ما رزقوا وهو واجب للشكر **قوله** واضل فظلموا اعلى بعد فظلموا ايل
الظا تقدير فظلمتم لانه مقتضى اللفظ والاتفات في قوله وما ظلمونا الا بغير
على تقدير فظلموا ولا معنى لا اعتبار بالاتفات في كلام البليغ ما لم يصرح به
والداعي الى تقدير المحذوف الاحتياج الى المعطوف عليه حتى لو قال ما ظلمناكم غير
محذوف ذلك ان تقدير فلم تشكروا **قوله** اذ خلوا هذه القرية من طلائع
هذا الامر انه في صورة الامر بالدخول في هذه القرية **قوله** وقبل اريكم مقصورا
بالحي والمهلكة بفتح الهمزة وكسر المهملة قرية قريبة من بيت المقدس **قوله**
فكلوا منها حيث شئتم بغية حل لكم جميع مواضعه وتكمل ان يكون اذنهم
بنقل حاصل الى اى موضع شاؤوا وقوله رعد اللدالة في انهم مخصون
بالاكل منها واسعا وليس عليهم القناعة لسد الجوعه وتكمل ان يكون وعدهم
بكثرة المحصولات وعدم القناعة وكونه حالا انسب بما يوازيه **قوله** فانهم
لم يدخلوا بيت المقدس في حيوة موسى وم قال الحق الثقات زانه هذا لا ينبغي
كون الباب باب اريكم حتى يتبين كون الباب باب القبة ويمكن دفعه
بان المراد انهم لم يدخلوا ارض بيت المقدس واريكم ارض بيت المقدس
لكن ينبغي ان يكون بيت المقدس كون الباب باب القبة لو كان هذا الامر لا
على موسى ويكون الامر للمفهوم ولا يكون الامر في القبة بالدخول بعد الخروج
قوله متطامنين مخبتين اشارة الى ما قبل انهم كانوا اموريين بالحق
والنظام من ليكون دخولهم بالخشوع ولم يأثموا فظلموا لهم القبا ليخفصوا
روسهم فلم يخفصوا ودخلوا مترخفين على اواركهم وقدم هذا التوجيه
مع ان الكشف لانه عدول من ظاهر النظم وكأنه بلغه رواية صحيحة في
هذا الاحتمال فتقوى عنده **قوله** شكرا على احوالهم ليس متعلقا بآجين

بالانحاء

والا ليقبل شكره على احوالكم من النبي بل المحذوف اي امر بالسجود وشكره
 وهكذا وقع في الكشف **قوله** وقرئ بالنصب على الاصل يعني الرفع عدول
 عن النصب كاستمرار كانه محذوف وهذا العدول وان شاع فيما اذا كان الخبر
 بعد العدول متعلقا بالمصدر لكنه واقع في غيره ايضا كانه قوله في نصيب
 ولا يخفى ان حسن التوفيق بين القرائتين يستدعي ان يجعل قراءة النصب
 بتقدير نسألك فيكون في معنى مستلثا حطه **قوله** واما انه مفعول قولوا
 ويرجع الاول ان يكون مفعول القول جملة مفيدة قلت ويرجع ايضا انه
 لو كان مفعول لكان مجازا عن قولنا في معناه لانهم لم يكونوا امرأا والادب
 في كونها مفعول قولوا ان يراد به قولوا امرأا حاطا لذنوبكم من الاستغفار
 ورجح كون قوة الكلام المفيدة **قوله** بسجودكم ووعاءكم الاظهر بدو حكم الباب
 وسجودكم ووعاءكم لان لدخول الباب ايضا سببية لان فيه ايضا انقيا
 امر **قوله** ابدلت الباء الزائدة همة لوقوعها بعد الف الجمع وقيد الباء
 بالرائدة لان الاصلية لا تقلب كما في معاش **قوله** اجتمعت بهم ثمان
 فادلت الثانية يا لكس ما قبلها ولو فتح او انفتح انقلب واو **قوله**
 ثم قلبت الف الهمزة بعد السين اذا كان بعد ياء ولم يكن في مفردة
 تقلب ياء مفتوحة ثم قلبت الياء الفاعلة ما قبلها هكذا ذكر في ان
 وشروها ويغير من كلامه هذا ان قلب الباء الفاعلة سابق على قلب الهمزة
 ياء هذا الاعلال ايضا موجود في شرح الشافية للجارودي فانه قال الهمزة
 بين الفين تشبه ثلث الفات لقب الهمزة من الالف فتقلب ياء
 كما في خطا **قوله** اخرج عن صورة الجواب يعني لم يعطه على الجواب
 ايها ما بان المحسن بصدد ذلك القول وان لم يفعل فيستحق الاجر بحيل
 فكيف اذا فعل وانه لا محالة يفعل فثبت الوعد لذلك من غير حمل مرتبا
 على الشرط وقال المحقق التقطاز في عطف الجواب ولم ينجم لان البين
 يمنع اجزاء وفي ابراره في تلك الصورة وبطل على انه يفعل البنية هذا
 تلك الدلالة مع كونه عطفا على الجواب خفاء الاول انه وعد المحسنين

الاولى بان

فت

عن قولهم

بما لا يقال

بما لا يقال علمهم من فضل **قوله** بدلوا بما اوردوا من التوبة والاستغفار
 طلب ما يشبهونه يعني التبدل ليس بمعنى التغير بل من قبل بدل خوفه
 امنا والصلة هنا محذوفة وهو امر واجب والباء تدخل على المترك
 كذا ذكره المحقق التقطاز في **قوله** كرهه مباغاة في تقيع امرهم حيث كره
 التغير عنهم بالظالمين وقوله على انفسهم عطف على محذوف اي
 على غيرهم ولعل الظلم على غيرهم جملهم في معرض الاجترار على امر الله بالانذار
 وقوله ان ترميهم الاخر ان يستعمل بمعنى عن هذا الاشعار ولوجعل النصب
 غير الظلم وقيل ثبات عليتين فيقتضي ذلك عطف قوله بما كانوا يستعملون
 الا ان يفرق بين الاشعار والاخر اذ في نظم الكلام فيقال العطف يجب في
 الثاني دون الاول ونحن نقول كرهه تضرعا بالانذار الرجوع على الظالمين
 خاصة ودفعاً لتهمة انه ابتلى كلمه بشؤم البعض **قوله** الامام فيه للعهد
 على ما روى ابي على تقدير حتى ما روى انه كان مجرا طورا ملكها وفيه
 لان وقوع المأمور في الجمل الطوري لا يقتضي ان يكون في المأمور مقتضا
 وقوله ملكها يراد فمرتبعا في القاموس للكب طرغ وقوله وسوء الحكم
 اثنا عشر ميلا الظ اثنى عشر ميلا كما في بعض النسخ وقوله عمادوه اي به
 بعينه سبوه اليه وعابوه لاجل من الاذرة وهو ان يقتل ما تحت الجمل
 ويدخل المي في وعاء الخصلة او ينشق احدي الخصيلتين والمخلاة بالكسر
 والقوقانية توبة وفي قوله والعصا عشرة اذرع اشارة الى سوط
 الكشف حيث قال وقيل كان يعني حجر من اسن كجته طوله عشرة اذرع
 على طول موسى وله شعبتان تتقدان في الظلمة وكان يحمل على حمار وترك
 قوله وكان يحمل على حمار لبعده كواء كان يحرك او العصا **قوله** متعلق بمحذوف
 تقديره فان ضربت فقد انجوت او فطرت الاول فان ضربت كان هو
 وقدم التعجب الاول لانه حذف شايع قياسي لان تقدير الشرط بعد الاشياء
 نحو قياس مطرد ونحن نقول والله علم لا حذف بل الغاء للعطف وان
 بعد الغاء كما هو القياس بعد الامر عند قصد السببية فالتركيب من زرعته

تفصيل
 اريد

عطف على تقدير كانه فاعلمهم مطلقا
 او على انفسهم ومعنى الاعلى
 ان لا يغيب خصوص النفس لا
 ان يغيب معها الغير فندبر جسده

لانه في قوله
 منه بانه الطور

لانهم جازوا في عشرة جلاء
 او صفوا في عشرة جلاء
 لانهم جازوا في عشرة جلاء
 او صفوا في عشرة جلاء

والرخام بالضم والعوقانية حجر لبي
 ابيض او قزعي او صفر او زرني
 كل ذلك من القاموس

معنى كانه من الغاء البطلان بعد السجود
 قال القاضي التقطاز ان الغاء البطلان بعد السجود
 اذ عليه انه يوجب طولا فيكون شرط بعد الاشياء
 انه يوجب طولا فيكون شرط بعد الاشياء
 اذ عليه انه يوجب طولا فيكون شرط بعد الاشياء
 انه يوجب طولا فيكون شرط بعد الاشياء

فأكرمك أي اضر ببعصاك ليجر فانجرت أي فليكن منك الضرب فانجبار
قوله وقرئ عشرة بكسر الشين وفجرها كذا في الكشف أيضا وأصل
 القراءة اللغة الفصحى أي تكون الشين والفتح لغة قليلة وقوله وهما
 لغتان في أي في المركب لأن عشرة قلنا ذكر الضمير **قوله** قد علم كل إناس
 مشربهم أي أنها لأن قوله قد علم صفة لقوله أنت عشرة عينا فلا بد
 من رابط وانما وصفها به لأنه منجزة أخرى حيث يحدث مع حدوث
 الماء جداول يتميز بها مشرب كل من مشرب آخر **قوله** وقيل الماء وحده
 أو لم يذكر في هذه القطعة طعام ويشهد أن لا يحفظ هنا ما سبق في قصة
 أخرى من المن والسلوى قال المحقق التفاز في وجه ضعفه المشايخ
 بقوله وقيل أما إذا قلنا لم يكن الكلام في التبع من ذروع ذلك الماء وثمارة
 وأما ثانيا فلأنه جمع بين الحقيقة والحجاز ولا ينبغي بكون من لا ابتداء
 دون البعوضة لأن ابتداء الأكل ليس من الماء بل مما ينبت منه الخراب
 أن من لا يتعلق بالفعل جميعا وانما هو على كذا أي كذا من رزق
 الله واشتروا من رزق فراجع وهذا ما يقتضيه الجب لأنه انما يكون جمعا
 بين الحقيقة والحجاز لو قيل كلوا واشتروا من الماء وأريد به الماء وما ينبت
 منه أما إذا قيل رزق الله وأريد به فواكه أحد هما الماء والآخر ما ينبت
 منه فابن هذا من الجمع بين الحقيقة والحجاز ويمكن دفع ما ذكر من أنهم لم يأكلوا
 في التبع من الزرع بأنه يجوز أن يكون هذا الأمر إلا أنهم لم يأخذوا وحده
 ينبغي أن يراد بالماء وحده أنفراد الماء من المن والسلوى والافلا شك أنه
 يراد به الماء وما ينبت منه ونحن نفهم والله أعلم أن رزق الله عبارة عن الماء
 وفي الآية إشارة إلى الحجاز آخر وهو أن هذا الماء كما يروي المصنفان يشبع
 الجوعان فهو طعام وشباب ثم نقول كل ما ذكر من معنى على جعل كلوا واشتروا
 بتقدير القول من ثم ما يحكي عنهم أما لو كان أمر آخر نبي الله صلى الله عليه وآله
 وقت الاستسقاء على وجه الشكر والتذكير لقدرة الله تعالى فهو أمر إلى طيبين
 بهذه الحكاية بالكلام وشربهم ما يبرزهم الله وعدم الافساد باصطلاح الخلق
 لانه

بالزرع

لاخذ

الشرع

لاخذ الشرع وجمع عرض الدنيا ويكون فضله عما سبق لأنه بين الشكر والامور
 او نتيجة للذكر **قوله** لا تقصدوا حال فادكم العتو مجازة الحذر وعلب
 في مجازة الحذر في الفساد فجعل التقييد بالحال نظرا إلى أصل اللغة ولذا قال
 وانما قيل وان غلب في الفاد لأنه قد يكون منه أي من الاعتداد ما ليس
 بفاد كحالة الظالم المقدر بفعله بفعله متعلق بالمقابلة والظاهر **قوله** ما
 ما شترانه متوكله وما ذكره تكلف كما قال المحقق التفاز في من أن الحال متعلق
 بالفعل أي تمامه في الفاد ينبغي أن لا يكون أو بالنفي أي طلب منكم في حال
 افسادكم أن لا تتبادوا وبالجملة فليست الحال مؤكدة على توجع عليه أنه
 التبادي في الفاد لا يكون إلا حال الفاد فكيف لا يكون الحال مؤكدة
 إلا أن يقال لم يجعل العتو لانه لا يتبادوا في الفاد بل جعل مفسدين
 بغير متبادين في الفاد ثم في قوله لا تقصدوا حال فادكم قريبا
 مما ذكره الكشف لا يتبادوا في الفاد في حال فادكم لأنهم كانوا متبادين
 فيه نظرا إلى الظن في حال الفساد وأما أن الفاد وكيف ما كان منزه فواجبه
 الاقتصار على النهي عن الاعتداء فيه فقيد الشك في الكشف إلى أن ما ينبت
 بقوله لأنهم كانوا متبادين فيه يعني الحق الذي عما كانوا فيه من التبادي
 فلا اقتصار نظر إلى حالهم لأن النهي ليس إلا التبادي وقوله وتغرب
 منه العيث معناه وتغرب من لا تقصوا البعث والمضاف محذوف
 أي تغرب من مصدره العيث ولا ينبغي أن يتوهم أن ضميره إلا ما سبق من
 يعني من العيث الذي في ضمن لا تقصوا لأن ما ضمير مفهوم العيث لا لفظه وأراد بما
 يخلق النورة وبما ينفر إلى البحر الباطن للخل وبما يجذب الحديد المتطابقين
 وقوله لم يمنع أن يخلق الله حرامين على كونهم المضروب معينا لا
 مطلق ليجر على تقدير عدم تعينهم بغيره ينبغي أن يقال لم يمنع أن يحدث الله
 في طبيعة أي حرام كان قوة جذب بها الماء من تحت الأرض **قوله**
 أجموا أي كرهوا أو التماسا لحرارة الأرض وتزعموا بغير اشتقاق أو العكس
 على وزن البكر الأصل ويجعل أن يراد بوجه الطعام الطعام الذي لم

الشعر

أذه

فيه كشيء وبؤيته طلب الثوم والعسل والبصل مما يخلط في الطعام **قوله**
 يظهر لنا اشارة الى حمل على الاخراج من كنفه الى الظهور وقوله يوجد اشارة
 الى حمل على الاخراج من العدم الى الوجود فالظا وبوجوده والظاهر على خروج
 الاخراج من الارض لان العادة في ايجاد ما يطلبه الاخراج من الارض **قوله**
 من الكسناد والمجازي واقامة القابل مقام الفاعل القابل للانبثاق هو حجة
 لا الارض والارض محل الانبثاق فالصواب واقامة الحمل مقام الفاعل
 تفسيره بيان وقوع موقع محال سواء حصل بيانا او بدلا من قوله ما تنبت الارض
 لا فاد طلب الاخراج لبعض هؤلاء المذكورات وظان ان المراد البعض الذي هو
 هؤلاء فينبغي ان يجعل بيانا لا افاده من التنبه في اخرج بعض ما تنبت الارض
 الذي ذلك البعض هو لا **قوله** اي انه او موسى الظاهر من كنف الحكم بان هذا الطلب
 يستلزم الاستبدال انما هو من الله وليس من شأن موسى فلذا رجمه ولا ينبغي ان
 قال موسى يقتضي العطف على قلتم وقال الله يقتضي حذف فذاع موسى واذا
 دعا قال الله فتأمل **قوله** استبدلون بشعر بالهم طلبوا بدلا اعطوا او طلبوا
 لا يقتضي ذلك فيحمل انهم طلبوا مع ذلك وخطا بهم بقوله استبدلون
 اشارة الى انها لا يجتمعان **قوله** فانه خبر في اللزوم آه وفي انه دال على انفسهم
 على الناس واصطفا الله اياهم وفي ان اقوامهم مجتمعون ابدلا لا يتفوقون
 لكسب يعيشهم بل يمكن لهم الاجتماع ابدلا في اشياء شتى وبؤيته انه غير
 منون في مصحف ابن مسعود حيث لم يكتب الالف في مصر فلا يرد ان
 الاعجم لم يكن في الصدر الاول فمن اين علم انه لم يتون لان تنوين المنصوب
 من ثمرات المكتوبة لامن المعلوم بالاعجم **قوله** مصر انهم قتل هو اسم بانية وعلى
 هذا فيه غممة وثانيتها وعليه ويجب منع حرف فيعين ان يكون حرفا ثانيا وبالبدل
قوله احيطت بهم الصواب احاطت بهم وفي الكسوف جعلت محيطة بهم
قوله ذلك آية بذلك ليعلم بعبود الله اشارة الى جميع ما سبق وانما لم يذكر
 بعضها حتى لو كان اشارة الى اليهود لم يكن على لفظ البعيد اشارة الى انهم
 اذركم هذه الامور مع بعدكم عنها كونهم اهل الكتاب **قوله** مجازاة لهم هذا

يخرج لنا

لما كان الاظهار من كنفه والعدم عطف يوجد عليه تفسيره

قال اي انه او موسى انكار عليهم وهو مستبعد
 وقع جوابا عن سواله قد ركانه قيل فاذا قال
 لهم قتل قال ابو اسحق
 لا بد ان

اي استبدلون بشعر بانه طلبوا
 بدل ما اعطوا
 المتبادر من قولهم لن نصبر ذاك
 لان عدم الصبر على نوع واحد يقتضي
 طلب الانواع كما مر

من احطت احاطت فلا بد ما اوردته المحقق
 لولا ان العرب

مستغنى

مستغنى عنه بقوله ذلك بانهم كفروا الآية **قوله** وماذا يغضب من الله اي
 في القاموس باء اليه جمع اليه بؤيته بؤا او بؤا احتمل **قوله** بغير الحق عندهم دفع بقوله عندهم
 ما يتجه ان فائدة التقييد غير مطلقة اذ قتل النبي لا يكون الا كذلك فاللام للعدد
 وقيل الاظهار ان الامم لم تجز عن المراد بغير حق اذ لا يمكن ان يكون المراد بكثرة بؤيته
 ما في آل عمران من قوله بغير حق فيفيد انه لم يكن حقا باعتقادهم ايضا ويمكن
 ان يقال فائدة اظهرا معايب صنيعهم فانه قتل النبي ثم جماعة منهم
 ثم كونه قتل بغير حق وهذا او في ما هو الظاهر من كون المنهى القتل بغير حق في نفس
 الامر سواء كان حقا عند الفاعل او لا وان يمكن ان يقال الاقتصار على القتل
 بغير الحق عندهم للتعرض بما هو فيه وقد مر مثله ويمكن ان يقال لو لم يقتل بغير حق
 لا فاد ان من خواص النبوة انه لو قتل احد بغير حق لا يقتل ففائدة التقييد
 ان يكون النظم مفيدا لما هو عليه الشرح هذا كله اذا كان الغرض من التقييد اي يراعى
 اما اذا كان الغرض اي سبب امر مغاير للحق اي الباطل فالنظم مفيد لان كلام
 النبيين سبب كتابا طل ومما يسهل والظان قوله بغير الحق مما يتاخر فيه الكفر
 والقتل **قوله** فان صفار الذنوب سبب آه فان قلت من اين فهم ان
 المؤدى الى الكفر بايات الله وقل النبيين كان صفار ذنوبهم لم لا يجوز
 ان يكون كبار اخرى قلت لانه جعل مطلق العصيان والاعتداء عن طريق
 سببا على انه يمكن ان يرد بالصفار ما هو صفار بالنسبة الى الذين العظييين
 ويمكن ان يكون المراد بقوله ما عصوا انهم وقوا في ذنوب بسبب العصيان
 حيث التزموه ولم يتجملوا منع النبيين فانكروا آياتهم وقلتم **قوله**
 وقيل الاشارة الى الكفر والقتل هذا مشترك بين هذا التوجيه والتوجيه الاول
 فينبغي ان يقدم على قوله وقيل كذا الاشارة ويكتفى بقوله وقيل الباء
 بمعنى مع **قوله** وانما حوزت الاشارة بالمعز والشيئين فصاعدا كما انه
 اراد ان اشارة الى شيئين في التوجيه الاول والى اكثر في التوجيه الثاني
 ويمكن ان يحمل ضرب الذل والمسكن شيئا واحدا فتكون الاشارة

وباء

قتل

ثم

لا يظهر حمل
 الاخراج على
 الايجاد مطلقا
 لانهم يطلبون
 الانبثاق
 مطلقا

جمعوا

مما يتاخر فيه

وقع في نحو المعنى
 بانهم مكان بغير
 حق

فانما

القسم اى والله لقد علمت او الامام الموطنة للقسم ما يدخل شرطاً نازعه القسم
 في جواز الجمع جواباً عما رواه لثني الكرماني لقدر كرمك وجعل السبب مصدر كسب
 ان الاعتناء في تنظيم السبب او لا يفيد ذلك عند واغ يوم السبت كما لا يخفى
 وقوله فاعتدى فيه ناس الضمير فيه للتجريد للعبادة **قوله** واذا كان يوم
 السبت لم يبق حوت في البحر الا حوض هناك عبارة الكشاف ما كان سبب حوت
 في البحر الا حوض فيه قال المحقق التفتازاني التركيب من باب التنازع وجعل
 كان زائدة او فيها ضمير لان لا يفيد المقصود هنا **قوله** وشعرها اليها
 الجداول قال المحقق التفتازاني قبل اظهره من شعر من الذين كذا بين ولا
 يخفى بعده وقيل جعلوا الجدول كاشاً عن المشتري اليه وليس من اللغة والآثار
 اشعره من اشعر الباب الى الطريق اذا جعل باباً الى طريق نافع **قوله**
 جامع بين صور القردة والخنا وفي بعض النسخ الخنود وكلها مصدر
 خنا انكبت بعد وهذا المفعول هو المراد بالصغار وما ذكره الطرد فذلك شيئاً
 من الخنود لا لبيان المراد والالكان الى ما سمعنا الطار وقال القاموس
 الخامس من الكتاب والخنا زير المبعد لا يترك ان يدنو من الناس ويتوسل
 جامع بين اشار الى ان خنايين خمر ثمان لا صفة قردة والالوجب خاشعة
 فان قلت القردة لا تكون الا ذليلة قلت وصفهم بالصفاء عند الله وحقاً
 لنوم ان يجعل مستخدم وتجميل عذابهم في الدنيا لدفع ذنوبهم ورفع درجاتهم
قوله فجعلنا يا اى المسخ او العقوبة الظان الضمير لكون قردة نسيخ
 التذكير فاوله بالمسوخ او العقوبة لتأنيث الضمير والظاهر ان الكون في
 كونوا قردة للصبر ورة فتأنيث ضمير فجعلنا بالصبر ورة وذلك ان جعل
 الضمير لهم ويكون التأنيث لكونهم قردة **قوله** من الامم اذ ذكرت حالهم
 فيه انه لا يصحح نفع فجعلنا يا على حكم كونهم قردة خاسئين لان الجمع
 الامم السابقة كان قبل هذا القول وغاية التوجيه ان يقال فجعلنا تفصيل
 لما علموا والغاء للتفصيل لا للتفريق **قوله** ومنه النكل للقيء في القاموس
 النكل بالكسر القيء الشديد او قيء من النار او لاجل ما تقدم عليها جعل
قوله

الامم للتفصيل لاصلة النكل كما في الوجوه الاخر وعمل ما قبلها وما بعدهما
 على الذنوب المستقرة والمتأخرة عن الصبر ورة في ينبغي ان يكون النكل
 بمعنى العقوبة كما صرح به الكشاف فقال وقيل نكالا اي عقوبة منكبة لاجل
 ما تقدم من ذنوبهم وما تأخر ولا ينافي مع نكالا ما بين يديها قوله وموعظة
 للمقنن واورد عليه انه لا ذنب بعد المسخ واجيب بان من ذنوبهم ما بين
 اثرها بعدهم فكون الذنب بعد المسخ باعتبار البقاء لا باعتبار حدوث
 واقول بجعل ان يكون مستخدم في زمان له امتداد فسيح بعضهم ولم يرجع اليه
 من الاعتناء فسيح فذلك العقوبة لذلك البعض لاجل الذنب المتأخر عن المسخ
 والله اعلم والموعظة ما يذكر مما يلزم به القلب ثواباً كان او عقاباً فذلك اقل
 لكل متوسل سمعها فلا يرد انه لا يخص بنوع سمعها بل يعلم من ثوابها ايضا
قوله وقصة انه كان فيهم شيخ موسر فقتل ابنه بنواخيه طمعا في ميراثه
 يعني بعد موت الشيخ قد غير عبارة الكشاف اصلاً حاله فان فيه كان فيهم
 شيخ موسر فقتل بنواخيه لم يرد فيه ما ذكر في اخر القصة ان المقتول
 بعد صوته قال قتلني فلان وفلان لابني عمه فاصلى بزيادة الابن وجعل
 حذف الابن سهواً في نسخ وبعد هذا المنافى وهو ما ذكر في اخر القصة ولم
 يورث قال بعد ذلك فالصواب ان السرد في قوله بنواخيه والصواب
 بنوعه كما كتب التفسير **قوله** لان الرز في مثل ذلك اي فيما هو احضار على
 واستاد حكم الله لا اتخا فيهم هذا مطلقاً لينا في قصداً لهم في قوله تعالى
 فبشرهم بغواب الهم **قوله** عن نفسه ما رمى به آه وآزى والله اعلم انه كلام
 موضوع موضع تعوذ وابالله من ان تكونوا من الجاهلين كما وضع ما لا لا يبد
 الذي نظره موضع ما لم تعبدون الذي نظركم وفيه شفا ربان مظنة الرز
 بالحكم الذي يبلغ من الله كمال جهل وهو ادخل في امراض النسخ حيث لا يريد
 المتكلم الى طاب الاماير به لنفسه ويبين على القول **قوله** وكان حقه
 ان يقولوا اي برة هي او كيف هي قد ذكر لكنته العدول مما هو اكثر

الاوضح في المقصود بالانفي لطفه وبيان الكشف يكاد يسوع به
 وليس من قبل ارتكاب مؤنة لتوهم ان ما لا يكون سؤالا عن الوصف كيف
 وقوله ما حالها و... صفتها وقوله لان ما بال به عن مجيب غائب
 بدل على انه نادر ما يكون لغيره فلا يتجلى عليه ما ذكره المحقق التفاتا انه قد تقرر
 في بعض الاثبات ان كلمة ما انما يكون سؤالا عن مدلول الاسم او حقيقة وان
 السؤال عن الصفة انما يكون كيف او اى فترجموا ان ما هنا انما
 متعلق كيف او اى ايما الى ان هذه البقرة كما نرى نوع او فرد مخصوص من اياها
 اوصاف خارجة عنها عليه حسن البقرة وليس ما تقرر في الادمان حقا
 اذ قد سأل بما عن الوصف فيقال ما زيد فيجاب بالفاضل والكريم على
 ما سيجي في مواضع من الكشف وصرح به المفتاح ويمكن ان يجعل ما هي
 على حذف مضاف اي ما حالها فيكون سؤالا عن نوع حال فتخرج عليه هذه
 الخاصة واعلم انه كما وصفتهم بهذا الامر في عبادة البعل بانكم كيف عبدتم
 ما هو صورة البقرة مع ان الطبع لا يقبل ان يخلق الله له خاصية يحكي
 بها ميت لمجرة بنيه وكيف قبلتم قول السامري انه الهكم ولا تقبلون قول
 الله انه يحيى بضرب لحمه الميت وتبعوه به **قوله** لا تسنة ولا فتية الفتاة
 والفتى الشاب من الانثى وكفى وغنى وغنى بعم كل شئ والنصف
 محركة بين الحديثة والسنة من الف ، قال الخطيب ما في نواحي انما هي انما كان وعون انما
 اللذة البنية **قوله** وعدد هذه الكنايات واجزاء تلك الصفات على برة يدل على
 ان المراد منها معينة ومما يدل على تعيينها استعارهم عنها لان الجمل يحتاج الى
 الاستعداد دون المطلق ولو كانت مطلقة كان الاستعداد على تمام الاجزاء
 منهم لاستعدادهم ان يكون من خاصية في كل برة واعلم انه لو كان البقرة مطلقة
 يكون قوله يقول وقد كان مقتضى الظاهر قال الاستعداد بالنظر الى ما
 اي قال بعد سؤاليكم وارجعتم وتوكانت معينة يكون تغيير التام في حفظ
 الحال واستعدادها بصورة الحال **قوله** والمراد منه ان قد قلت حديث
 نفس فكيف جعل مؤيد للرأي ان في قلت لانه خبر الاحاد فلا يكون دليلا

ونجهم

اوله طوال مثل
 اعتاق اليهودي
 آمل

عليه

عليه على انه يمكن ما يدل بحديث بان المراد بقوله دم لودجوا اي برة لاجلهم
 ان العمل بما يفهم من الدليل يجري المجزئ وان لم يكن حكم اياه في نفس الامر
 وبان الاجزاء مبني على انقلاب مخصوصة مطلقة بان هذه الخاصة في قدرة
 الله لا يتوقف على برة مخصوصة ولكن هم قوم شددوا على انفسهم بالاجاز
 والعقوبة لأمور فشدد الله عليهم جعل المأمور به بقوة مخصوصة **قوله** اي ما تقرر
 بحيث تقرر ان قال المحقق التفاتا انه يتوهم انه لم يجعل التقديم من اول الامر
 لان حذف الجار قد شاع في هذا الفعل وكثير استعمال امره حتى لم يفتقر الى
 المتقدمة للمفعولين وصار ما تقرر من في مئة ما تقرر منه ولذا جعل ما تقرر
 به المفعول دون التقديم وجعل المصدر محال بالان والى بنية المفعول فليس
 انما كثر ذلك في صيغة المصدر هذا وما ذكره يندفع ايضا ان حذف هذا التام
 الجور يجوز لانه مجرور بحرف يطلبه الفعل لكن قد سبق منه ما دل على انه لم يخط
 ان لاضمة في حذف هذا الجور وظن ان النزاع في حذف الجور مطلقا فذكر
قوله الفصوص نصوص الصفة جعل الكشف الفصوص غاية الصيغة وفي
 القاموس جعل بمعنى اشتداد الصفة او خلوصه والنصوص لخلوص ونصوص
 اللون شرف بياضه على ما في القاموس فتوهم نصوص الصفة بمعنى خلوصها
 وبعد صل على شدة الصفة باستعارة النصوص عن شدة البياض لشدة
 الصفة وقوله ولذلك يذكروا به لم يرد به التاكيد الاصطلاحي بل الوصف
 لتاكيد كونه **قوله** واحرة **قوله** وفي اسناده الى اللون لا بان جعل اللون
 مبتدأ وقائع خبره وبجمل صفة صفراء لانه عدول عن الاستعمال الشائع
 وهو وصف الصفراء بالفاقع من غير داع بل بان جعل اللون فاعل الفاعل
 واما الملازمة فهي كالتامة والمحلية او السببية فتأمل وتكون فاعل لونها في قوة
 شديدة الصفة صفرتها مبني على ظهور على ان اللون صفة فذكر لونها بمرئية
 وذكر صفرتها **قوله** تلك جنس منه وتلك ركاب **قوله** من صفرا ولاد باكال رية
 الركاب كالركاب الابل التي يرب عليها وجمعها ركب ككتب ولاد واحد
 للركاب من لفظه وواحد بالرا حلة والتشبيه بالركب علم في الوصف

ما تقرر من به ليكون الحذف حذف العائد
 المفعول دون الجور وظاهر العبارة
 انه حذف المنصوب من اول الامر

وذكر ما يقع في ذلك من الاشارة الى الخيل والركاب
اغتنت من بيان لغونها

باسود وان كان منه ما هو احمر او اصفر ويحتمل ان يكون صفرا على ظاهره خبرا
لقولهم هين ويكون اولادها كالزبيب جلا توقفت صفة لصفو فلا يكون فيه
استشهاد لجعل الصفو بمعنى السود ورد هذا الاحتمال بدعوى انه لا يمكن الا باللفظ
اي واولادها كالزبيب غير مسوع على ان ترك بيان لون الركاب وبيان لون
الاولاد لا وجه له **قوله** وفيه نظر لان الصفة بهذا المعنى لا تؤكد بالفتوح ولا
ينفع هذا النظر بما ذكره المحقق التفاد في ان استعمال الصفة في السواد
استفادة فيجوز ان يستعار الفتوح لشيء السواد لان المقصود ان يستعمل
الصفة وان جازت بمعنى السواد لكن لم يمتدح وصفها بالفتوح فالوصف
بالفتوح يبعد عملها على السواد ولا يتجه ايضا ما يمكن ان يقال فيمكن وصفه
بالفتوح بغير **قوله** والسود اصل لذة لما فسر تسمي بالانجاب فسر اصل
السود بالفتح اذ هو الاسم وبالضم مصدر تسمي كالسود بالضم والتشبيه
على ان المراد الفتوح الاول المضموم الذي هو المصدر قال من السديني
بالضم ومن لم يفرق قال ان السور بالضم والسور بالفتح **قوله** تكرير
للسؤال الاول شبه بقوله للسؤال الاول على ان السؤال الثاني مخالف
الاول وفيه توقيف بالكشاف حيث جعل التكرار الاول وقوله **قوله** تكرير
زائد اما تكرير وصفي او اضافي وفيه به بيان ان الحق بالتكرير ليس بأكيد
السؤال وتوثره كما هو شأن التكريرات في مخالف جنس الفصل بين
الاصل والتابع بكثير بل المقصود من التكرير استنباط السؤال والتنبية
على اننا على جهتنا الاول ولم يفدنا البيان فنطلب بياننا **قوله**
اعتذار عنه أي من تكرير السؤال أو منع عن إعادة جواب بالتنبية على انه
لا ينفع وانما المطالبة عادة السؤال جواب **قوله** وقرئ ان الباقر
قارنه الامام محمد الباقر على ما في الكشاف وكأنه عدل عن النسبة لعدم
وضوح الرواية عنده وقرئ مع الباقر يشابه بالتذكير لتذكير لفظ الباقر
قوله لم يستشوا لما بينت لهم اخرا لا بد أي لما بينت البقرة لهم الى اخر
الابد قالوا لا ابد منسوب بفتح أي انقض لا بتقدير وفيه مبالغة

في تأييد

في تأييد عدم البيان لانه لا ينتهي عدم البيان لانه لا اخل لا بد ولا حاجة الى ما قاله
المحقق التفاد في انه المعنى ما بينت لهم الى الابد الذي هو احوال الاوقات
وادالم بين البقرة لم يتبين القائل فالحديث يجامع تفسيريه لمهندون
ولا يخصه بالبقرة قال المحقق التفاد في سمي ان شاء الله يستشوا بها
الكلام عن مجرم وعن الثبوت في الحال بينه بعلاقة المشابهة بالاشتراك في
الصرف لكن الصرف عن الثبوت في الحال لا يتناول جميع الموارد فانه
لا يتناول الذي فاعل عند ان شاء الله والآخرة انه سمي لانه مشتمل على مقصود
فيه استثناء وهو انه لا امر الا بالشيء **قوله** **قوله** اصحابنا على ان محووث
بارادة امره ولا يرد ان حكاية قولهم واعتقادهم لا يصير حجة وانه يصح ان
يكون منسب على مردودهم في الامر من انه كما ينص عنه قولهم انخذنا من الان
النبي ثم استحسن تعليقه واشتد اليقين والبركة الا ان يقال خبر الاحاد لا ينعى
في الاعتقادات ويوجه ايضا على الاحتجاج بانفكاك الاراد عن الامارة انما
يكون حجة لو كان معنى قولهم لمهندون الانتهاء الى المراد فبها او القائل بالحق
اما لو كان المراد انه ان شاء الله اهتداء فانه امر لكتنا مهتدين فلا دلالة
اطلقوا الاهتداء **قوله** ولا دلالة صفة البقرة بمعنى غير دلالة اشار الى
ان لا بمعنى غير ويل هو اسم كاصح في السني اوى اجرى اعرابه على ما بعده كونه
في صورة حرف او حرف كما كان وتفسيره الا الصفة فانه بمعنى غير ولا قائل
باسميتها على ما ذكر المحقق التفاد في ويؤيده ان مناط الامعية والفعلية
ومخوفة المعنى الموضوع له لا المعنى المجازي والدلول من الدليل بغير الدال
ضد الصعب والدليل بضم الدال ضد العرف وقوله ولا الثانية مزيد لتأكيد
الاول اى لتأكيد نفي تضمنه لا بمعنى غير وهذه الاشارة لازمة لوجوب تكرير
لا في هذه الصورة واما قول العوام انما لا راكب والاشان اثم من
الاحيوان فغير مستند له حجة كذا في الرضى وحمل قراءة لادلول بالفتح
في تقدير لادلول حيث هي بعيد من حيث المعنى والآخرة ان يقال بني نظرا
على صورة لا كما في كنت بل امال بالفتح قال الرضى وذلك كما بني مع الاشارة

ان صدر كسرة

قال الشاعر لو لم يكن غطفان لاؤتوب لها الى همت ذروا احاسرها
 عزمها فلما زلت وقدا عثرت فبني الاسم بها فاطلج بجوار البناء مع علم
 زيارتها لكنه مع ذلك قيل هذا الكلام وتوكلت حرب برجل لا يجبل
 ليس من قبيل الآية لان الظاهر مدح للرجل بانه لا يجبل حيث هو لانه ينسب
 الجبل عن مكان هو فيه وبصير كل من في هذا المكان كرجاء بشاره كره فوس
 عليه لاجبان **قوله** تسقي من تسقي لان تسقي ثوب من سقية مجاز قال الصحاح
 سقية لشقة وسقية لكسبية وارضه **قوله** قالوا الآن جئت بالحق اعذار
 عن كثرة سوالهم واهراء لدمعهم عن العناد واثبات لطلب الحق لاقتضاهم
 وكانهم يعلمون هذه البقرة المتنازة في الفيضة ظنوا ان البقرة التي بين
 خاصيتها لو كانت لكانت اياها فطلبها يقينها الى ان ظاهرها هي ظاهرها
 وانفي ظنهم قالوا الآن جئت بالحق والمراد بالحق القول المطابق للواقع
 ولم يريدوا ان ما سبق لم يكن حق بل ارادوا انه لم يظهر الحق به كمال الظهور فلم
 يحج بالحق بل اوى اليه واما قوله اي بحقيقة وصف البقرة فبني على قول
 الحق بمعنى حقيقة الامر وهي من معاني الحق ولكن تجمل الحق بمعنى الامر الحقيقي
 او به في اللفظ وجميع هذه المعاني مخرجة في القاموس **قوله** فيه اختصار والتذكير
 فحصلوا البقرة لاحاجة الى تقدير التفصيل لان المطلوب انهم ذكروا وظاهر لغتهم انه
 لا يكون بدون التفصيل **قوله** وما كادوا يفعلون لعل المراد انهم ذكروا من
 غير غلبة واخلصوا بل خوف من العذاب ويجمل ان يكون المراد وما كادوا
 يفعلون ما امر داه بعد الذبح من ضرب بعضها على الميت **قوله** واطلج
 ثمنها اخرا من خوف الفضيحة على عكس ما في الكشف ليتصل بما ينطق به
 من الحكاية اولان البقرة الموصوفة لا توجد على ما في الكشف حيث قال
 طلبوا ايا اربعين سنة وطلبهم اما لعدم اطلالهم على بقرة الشيخ الصالح او
 لطلب ثمنها لعلها ثمنها رجاء ان يشتروه بثمن اذ في **قوله** اللهم استودعكها
 لبني في الكشف لابني وفي ما بعد فامو يا اليتيم وانه لكان في بعض
 الكتاب لابني واليتيم وامها وكان تانيث الضمير سره وفي البعض
 لبني

الطلب

لبني واليتيم وكانه غيرهما الناضرون لتصحيح التانيث والتانيث اوله
 بالتصحيح **قوله** اختصمتم في شأنها يعني التنازع مجاز عن الاختصاص او كناية
 عنه وكانه قدم المجاز على الحقيقة لان تعلق في الاختصاص اظهر وقوله اذ
 المتني صمان يدفع بعضهم بعضا الظاهر بعضها وكانه غفل عن تبديله جمع
 الواقع في عبارة الكشف بالتشبيه فذكر قول الكشف بعضهم بعضا **قوله**
 او تدافعتم بان طرح كل قتلها عن نفسه الى صاحبه فالطرح اما لنفس دفع
 الصاحب او سببه يرد وفيه الكشف كما ترد وانه ضرب تأديبا بان
 التاديب اما لنفس القرب او امر اخر يرتب عليه فعلى الاول البناء في قوله
 بان للشيء وعلى الثاني للسببية وهذا اندفع ما اورده المحقق التفتازاني على
 الكشف من ان طرح القتل اذا كان دفعا للقتل لا يصح تدافعتهم بهذا الالتماس
 لان كل منهما دفع القتل على صاحبه لانه دفع نفس صاحبه وهو مقتضى تدافعتهم
 وذلك لان ما ذكره انما يتجه لوجوب الكشف طرح القتل دفعا لانه دفع القتل
 اما لوجبه دفعا لانه نفس دفع الصاحب فلا قتل **قوله** مظهره لا محالة فبه
 به بدلالة العدول الى محله الاسمية **قوله** وما ينهها اعتراض لا بد للمحل الاثرية
 من فائدة سوى دفع التوهم او مطلقا على اختلاف فيها وفائدة تزويجهم على
 الاختصاص لانه لا فائدة فيه اذ انه مخرج لا محالة والظاهر انه محل خالية باعتبار
 العلم اي اذا رآهم وانهم يعملون ان انه مخرج لا محالة وهو ادخل في النوع
 واسبب في النظم **قوله** فقلنا اضربوه فيه اختصار اي قلنا اذكروا
 بقوة قد حكمت فقلنا اضربوه **قوله** والضمير للنفس والتذكير على تأويل
 الشخص او القتل لظاهر ان التذكير للتذكير المعنى واذا كان اللفظ مذكرا
 والمعنى مؤنثا او بالعكس فوجهان وانما ذكر هذا الضمير والضمير الذي ياتي
 بعده توضيحي المراد **قوله** ببعضها اي بعض كان يقع ببعضها مطلقا
 لا مجمل وانما لم يجرأ السؤال عنه لانهم علموا ان مبالغتهم في السؤال ادى
 الى ما ادى والتقول بتعقبه انبج بالهم اذ لو لم يباين سألوا
 والاصغر ان القلب واللسان ومنه المثل المرأ باصغر به وما عاين

من الدور لا يتم قصوده

عبارة الكشف هذا لان التي صيرت بها بعضهم
 بعضها

مع سبق تانيث ضميره تفتا وتثيرة
 بين هذا الضمير

بالبعض في الكشف الغرض وهو اصل الاذن والبعض بين الكتمان
قوله والمطابق مع من حضرة حياة القبول والمقصود اظهار قدرته تعالى
 والظاهر لا بد من تقدير القول اي قلنا كذلك بحسب المودة او الخطاب
 مع من حضرة والالباب ويؤيد الاستغناء عن تقدير القول والمقصود اما في
 الاسباب بعينه بحسب بلائب كما احب القبول بلائب او من الظاهر لا ممانعة
 بين الاحياء وضرب اللحم على الميت فكل ما يجعل سببا للحياة فهو امر مقارن
 والله مستقل باموره واماره انكار كحشر والظاهر ان لا يخص من حضر
 نزول الآية بل يجعل لكل من سمع الآية **قوله** ليكل عقلكم بغيره المراد
 الذي هو الغرض من ارادة الايات التعقل الكامل والآخرم يعقلون
 بكثرة او المراد اثر التعقل على العمل فان انتفاءه نزل عقولهم منزلة
العدم **قوله** وتعلموا ان من قدر على احياء نفس او تعلموا انه لا يخلق ردة
 ما انزل عليكم لعلكم تتقون لان لا مجال لاحاطة العلم باموره **قوله** وان
 المؤثر في حقيقة هو الله تعالى وغير ذلك مما في الكشف وتماين بهم
 العقيدة اكثر من كونه ولم يذكره هو التشبيب على ان التمول والنفاد من هذه
 ينبغي ان يطلب منه لا ينجى منه فانه اغنى اليتيم بل جلد البقرة ونهبا
 ولم ينل قاتل النفس شيئا من القول **قوله** وشرة الصبا الشرة كالعلة
 نشاط الشباب والصبا بالفتح والمد والكسر والتعريف الفتوة **قوله**
 وتم الاستبعاد والقسوة يعني لا للتراخي في الزمان كما هو حقيقة ولا للتأخر
 في المرتبة بين المعطوف والمعطوف عليه بل للاستبعاد وفتح المعطوف
 بعد المعطوف عليه ويجعل ان يكون التراخي في الزمان ويكون المراد قسوة
 قلوب المؤمنين التي طين لا قسوة قلوب ابائهم يعني لبعدهم عنكم
 عن هذه الايات وعدم تذكركم قسوة قلوبكم فيكون فيه مزيد على ما رواه
 من الاكريل قسوة قلوبكم استعارة بتعبية مع قرينة لان استعارة القسوة
 على القلوب قرينة لاستعارة عدم تأثر القلب من المواقظ والآيات
 وهو الذي حسن تفرغ قوله في كالحجارة او كشد قسوة وتوجب قلوبكم استعارة

بالكنية

بالكنية وقست قرينتها لم يحسن بل لم يصح التفرغ كما لا يخفى على من له ذريرة
 في معرفة لطائف البيان اقول وهذا يراد على السكائر والاستعارة التبعية
 على الاستعارة بالكنية **قوله** والمعنى انهما في السادة مثل الحجارة دون
 شبه بقوله مثل الحجارة دون كالحجارة على ان الكاف اسم يستغنى عن تقدير
 المتعلق والمعطوف عليه لقوله او كشد ويجنب عن عطف المفرد على
 الجملة على ما هو الراجح **قوله** كالحديد لا يناسب تشبيهه بالحديد لانه ايضا يتاثر
 بحكم الله تعالى كيف وقد كان يصير كالشع في كف داود بحكمه تعالى فينبغي ان
 يراد ما بلغ في السادة بحيث لا يتاثر اصلا ولو وهما **قوله** وبعضهم
 قروا بغير ما بلغ لان كشد غير منصرف وفيه بيان لمراد الكشف بقوله
 وبعضهم نصب الدال اذ فتح الدال ليس نصبا وقد يعذر بان دالة
 اذا اضاف النصب او الرفع او الجر او الجزم الى حرف اراد به مجرد الحركة
 او السكون واذا اضاف الى الكلمة اراد به الاعراب **قوله** لما في اشد من
 والدلالة على كشد والقسوة في ذكر للعدول عن الاخص وهو نفس او الكشح
 او قلما يفضل في السادة بالتوصل بالشدة وكونه كتمان اوليها المبالغة
 في القسوة لان في اشد دلالتين على التفضل من حيث الصورة والمادة
 وتماينها ان المراد بالشدة ليس التوصل بل التفضل في الشدة واتر الى
 رجحان الادلة بتقدمها لان استعمال للتوصل اكثر والتشبيه بالحجارة في
 القسوة النسب بقوله ثم قست قلوبكم من التشبيه في شدة القسوة
 قائل ويمكن ان يقال ابرز القسوة في معرض العيوب تنبيهها على انها
 من العيوب **قوله** او للتخفيف او للتزديد وقع به شبهة الشك في كلام علماء
 العيوب ومعنى التخفيف ان من عرف حالها مخير بين التشبيه بالحجارة وبها هو
 اشد قسوة ومعنى التزديد ان منهم من شبهها بالحجارة لعدم امعان
 النظر في حالها ومنهم من شبهها بالاسي منها لمزيد معرفة حالها بالامعان
 فيها او التزديد باعتبار انقاس القلوب وقد ترك بيان المعنى بمقتضى التوجيه
 الاول لقوله او كشد قسوة من عطفه على الكاف من غير تقدير مضاف اعتداه

وعدم جعل كشد قسوة بمعنى قسوة
 ان يكون التشبيه بالحجارة في شدة
 القسوة

على فهم الخطاب وتأكيد الترجيح انما فان قلت كيف يصح التخيير بين التشبيه
بالحجارة وبين جعلها كشد منها او كاشد منها وكل منهما يقتضي عرتة
اخرى من عدم التاثير قلت التشبيه للمبالغة والمبالغ مجزئ نعم لو كان التشبيه
لبين الحال لم يصح التخيير ويجعل جعل او يمتنع بل بتقدير المبتدأ اي بل هو كشد مشوة
وانما قد المبتدأ لانه مخصوص بلفظ **قول** تعليل للتفضيل عدل عن جعله
بيانا للتفضيل كما قال الكشاف لان البيان يقتضي الفصل فجعل تعليل
لجعل مجله حاله مشوة بالتعليل وكان الكشاف ايضا اراد البيان بالتعليل
بالبيان لا البيان البين واما ما قال المحقق التفتا زان في برهانه بيان
وتقرر من جهة المعنى واما كسب اللفظ فلفظ على حلة هي كالحجارة
او اشد فلا يطرأ وجهه لانه اذا كان بيانا في المعنى كيف يصح عطف وترك
جعله بيانا **قول** وينبغي منه الانهارة لم يجعل تفرق الانهارة مجازا عن خروق
يتدفق منها ما كثر كما جعل الكشاف لانه لا وجه للتأويل ما اظهره الله
من غير ما وجبه ولا يتبع ان يكون اجزا يتفرق منها **الانهارة قول** والتشبيه
مجاز عن الانقياد او رد عليه ان انقياد الحجر لما اراد الله به قسرا والحل وعدم
انقياد قلوبهم لما اراد الله منهم اختيارا فكيف يفيد كون قلوبهم انسية منه
فينبغي ان يجعل على ان من الحجارة ما يهبط من خشية الله فيخلق الله العقل والحيوة
فيها ويجعل دفعه بان ما راد من الابيات مما ينسب القلب ويجعل في التاثير
فلما لم يتاثر قلوبهم عن الغائرات الكثيرة وتاثر الحجر من قاسر واحد يكون
قلوبهم اشد مشوة واما الحمل على خلق الحيوة والعقل فينا في كون القلب كشد
من الحجارة في نفسها وهو المنكس بقصد المقام **قول** وعبد على ذلك او غرض
على ما براد منهم **قول** وبالنسبة ضما الى ما بعده يعني فيكون استغلا من خطابهم
الى خطاب المؤمنين ويكون وعد لهم لا وعيدا ولا يخفى ان مع التاثير يجوز ان
يكون خطابا لليهود ووعيد لهم بل هو اذ في بظواهر من التشبيه لانه كان المقام
مقام الخطاب والغبية ليست الا بطريق الالتفات وكانه جعل خطابا مضمونا
الى ما بعده لا اتصالا بما بعده واستبعاده كون خطابين متصليين متغايرين

في الخطاب

في الخطاب وان كان قراءة الغيبة تستلزم كون الخطاب مع اليهود وفي
بعض النسخ بالياء ضما الى ما بعده بجعل الياء تحتية والضم الى ما بعده ح
باعتبار غيبة ان يؤمنوا ومنهم لا غير ذلك وهو الموافق لكتب القراءة
وفي بعض النسخ ابن كثير ونافع وبعثوب وابوبكر والباقر وفي بعض
ابن كثير بالياء والباقر بالتاء والموافق لكتب القراءة هذه نسخة دون
الاول **قول** اي يصيد فوكم تشير بانه جعل الهام في قوله يؤمنوا كالم
في وما انت بمؤمن لنا وهو لا يكون في قول الفعل الا ان يتقدم ولو ارد جعل مفعولا به
لقوله يؤمنوا الوجوب تضمن الاستجابة اي ان يصيد فوكم مستجيبين لكم كما في
قوله في فامن له ولو طرد عمل كلامه على هذا المقصد بعيد وقوله يؤمنوا الابل
وعوكم اشارة الى وجوب آخر من عمل الايمان على الشد في جعله متغنيا عن المفعول
وجعل لكم مفعولا وقوله يعني اليهود اشارة الى ان الضمير راجع الى جنس
اليهود ليصح جعل طائفة منهم مطبوع الايمان وطائفة محررين وان نوقش
فيه بانه يصح ان يكون الضمير لليهود المعاصرين للمسلمين وطائفة منهم محزونون
كاسلافهم لان المناقشة منقضة بان كون الضاد والمكابرة مما ورد في
ادخل في استبعاد الطمع وتولية المسلمين عن الاضطراب ثابت بدون
منهم ويمكن ان يكون قوله انقطعوا خطا بالمؤمنين كلامه الى اخر الدنيا ويكون
فيه اخبار عن الغيب بان اليهود كلام بعيدون عن الايمان **قول** او تأويله
اي يخرجون ما وبل ولا ياتولونه على كثر كثر بل على طبق مشتهاهم ويطام ان ويل
قوله من بعد ما علقوه اي فهو يقولهم ولم يبق لهم ريبه اشد طائفة قاطر
قول وقيل هؤلاء من السجبان اه قال المحقق التفتا زان في فعل الاول
التوبيخ بمعنى التخيير وعلى التاثير بمعنى الزيادة فيه ويمكن جعله على التفسير كما هو
ظاهر التوبيخ على التقديرين لانهم اذا اقرروا انه قال الله ان استنعمتم ان
تفعلوا هذه الاشياء فافعلوا وان شئتم فلا تفعلوا فقد غير واجمع او امره
ونوا مية كما وما افاد المحقق ايضا قوله ولا يخفى ان فيها اقرارا شاملا
على سادة حيث علق الامر بالاستقامة والزهو الخشية وهما لا يتقابلان

وكانهم ارادوا بالامر غير الوجوب على معنى افعلوا ان شئتم وان شئتم فلا
تفعلوا هذا ولا ينبغي ان دعوى كمال ظهور شهادتنا في التوجب
المفيد لسداد ويمكن جعل تعليق الامر بالانقطاع مقابل التعليق الزهني
بالمشية بان مشية عدم ما امر الله لا يكون الا لعدم الانقطاع **ور** فنانقول
الفرق بين نفاذهم لاهل الاسلام ظاهر ولقومهم باعتبار انهم بظهور
التصليب في اليهودية ولا تصليب لهم اذ كانوا اصل لكانوا كالمجهرين
ور يحتاج عليكم بما انزل ربكم في كتابه آية اشار الى ان الحاجة بمعنى
الاحتياج وليس بمعنى المفاعلة وان الحاجة بما فتح الله عليهم عند الرب كتابة
عن الحاجة بما في كتابه لثبات كل وجه يجمع بين قوله به وعند ربكم ولا يحتاج
الى جعله بدلا عن قوله به على ان فيه نظر الوجوب استحالة البديل والمبدل من
في الاعراب والآلهة حاله عن به على ما ذكره المحقق المتقارن ويمكن ان يجعل
الحاجة على مقتضى المفاعلة **ور** وفيه نظر اذ الاخفاء لا يدفع ويمكن دفع
بان الحاجة بانكم تكفتم وخالفتم تنرفع بالاخفاء فانهم لا يقال لكشارة
الى ان الاخفاء لا يدفع قالوا لا يعلمون ان الله تبارك وتعالى وما يعلمون
لانا نفعل مع عدم علمهم بذلك ايضا يعلمون ان الاخفاء لا يتبع لانه فتح
الله عليهم وعدم علمهم انما يتصور فيها كان حالهم لا يحتاج من عند الله **ور**
ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب جهلة لا يعرفون الكتابة كانه جعل الكتاب
بمعنى الكتابة مصدر ككتب وح يكون وصفا كاشفا لالهيته والظاهر
ان المراد به التورية فان التورية من معاني الكتاب على ما في الفاموس
وقوله اميون كالدليل على عدم علمهم الكتاب **ور** فمضى كتاب الله اول
سيرة محمدني داود الربور على سيرة بالاضافة الى الضمير في اول
سيرة محمدني فيه يشير الى قصة عثمان رضى ورواية لسيرة غير معتدة من
جانب المتن واللفظ فان من جملة واخره لاجل تمام المقادير تارة كغيره
راجعا الى لسيرة والرسول بالسر التورية والهيئة والمقادير مخففة
المقادير **ور** وهو لا يناسب وصفهم بانهم اميون اجيب بان التورية

على التورية

لانا في

لانا في كون القاري امتيا اذ كثيرا ما يؤخذ التورية من غير معرفة صور
الكتابة ولا يبعد ان يقال المراد لا يعلمون الكتاب الاميون وهذا
يشعر بانهم لا يعلمون صورة الكتابة وانهم لو راوا الكتابة لا يعرفونها
ولا يعلمون منه الا مقدار ما يعرفون فاذا سمعوه عرفوه اعلم ان قوله
ومنهم اميون مرتبط بقوله وقد كان فريق منهم يعني لا ينبغي ان يطلع منهم
الايمان او ليس من شأنهم هذا لان الداعي الى الايمان الالهية بالكتاب
والايات والمهدي منصوص معاند بحرف ما علم انه كلام الله فكيف يكون
مع علمهم بان دينهم الحق ومنهم غير مهتد بالكتاب والايات لا يعلمون الا ايات
اخروا من علمهم وهو ينافي ما انتم به من الحق هذا الذي ذكرناه مقتضى
النظم كالايجاز على المناظر المنبهر واما ما ذكره الكشاف انه ذكر العلماء الذين
عانوا بالتوريف مع العلم والاستيعان ثم القوام الذين قدروهم ونسب
على انهم في الضلال سواء لان العالم علم ان يعلم الله وعلى العالم ان لا يعلم
بالتعقيد والظن وهو ممكن من العلم فيعيد عن قصد النظم **ور** فمضى ان
فيها موضوعا ينسب فيها كذا في اكثر النسخ والصواب فيه كانه بعض النسخ
اليه قوله سماء بذلك ايضا وانما اول قوله بان اللغة لات عدما قاله
ولا ضرورة الى اعتبار الوضع الشرعي **ور** يا يديهم تاكيد لقوله ككتب
يعني فان قلت يميني اضرا عن الشمال قلت بحكم العادة يتضمن
قوله ككتبه كونه باليمين فلذا جعل تاكيدا ويكمل ان يكون قوله يديهم
متعلقا بالويل ويؤيد التاكيد قوله ككتب ايديهم فمضى **ور** ايديهم ارادوا
به ما كتبوه من التاويلات الزائفة لا وجه للتخصيص بل ينبغي ان يراد
به الخوف والتاويل جميعا **ور** يديهم الرشي لوقر ما يكتبون بما يتناول
الوزير المكتوب من الستهم ايضا لكان ابلغ قال المحقق المتقارن اني
فيه اشعار بان ما في ما يكتبون موصولة لكن المصدرة ارجح لفظا ومعنى
ولا يخفى ان قوله يعني الحق ايضا يشوبان ما في ما كتب ايديهم كذلك
ور وقالوا اطفئ على قصته وفي قوله لن تسنا النار الا ايا ما معدودة

رولا ادعاه الكشف ان لن لتأيد وانما قال والمس كالمطلب له للفرق
 بينهما بالاجمال والتفصيل والاعرف والمس كالمطلب له وبرهكون المسحج
 طلب المس قوله تعالى فان لاسم النساء وقوله المس فلا جده ليس بقوى
 لانه يحتمل ان يكون مستغلا في ارادة المس السعي فيه وفي الغاموس والصحيح
 المسه بيده **قوله** الا يا ماعودة محصورة قليلة كان العلة تستفاد
 من ان الزمان اذا كثرت لا بعد الايام بل الشهر والسنة والقرن وهذا كما تستفاد
 العلة من دراهم معدودة من ان الدراهم اذا كثرت لا تعديل تؤذن **قوله** خبرا
 ووعدا لا وجه لتخصيص العهد بالوعد فان قوله لن تمس النار الا يا ماعودة
 فرع الوعد والوعد فان ماس النار وعيد ثم العهد على ما في القاموس
 الموثق واليمين وما يكتب للولاية لا مطلق بخبر والوعد فكان جعل خبره بمنزلة
 التوحيه احد هذه الامور **قوله** وفيه دليل على ان الخلف في خبره وعدا كان او
 وعيدا محال **قوله** فلن يخلف الله عهده جواب شرط مقدر اى ان اخذتم
 قال المحقق التقى راي اى ان كنتم اخذتم اذ ليس المعنى على الاستقبال فان قلت
 فلا يصح جعل فن يخلف الله جزاء لا متبوع السببية والترتب لكونه لخص
 الاستقبال قلت ذلك ليس بلازم في الغاء الفصيحة وكوسم فقد ترتب
 على اخذ الوعد حكم لا يخلف العهد فيما يستقبل من الزمان كما في قوله تعالى
 وما يكمن من نعمه قل الله هذا والاظهار انه دليل الجزاء وضع موضع اى ان كنتم
 اخذتم عهد الله عهدا فقد نجوتم لانه لن يخلف عهده واما ما ذكره من انه لا يلزم
 في الغاء الفصيحة انما يتم لو لم يجعل جزاء الشرط ومن انه ترتب حكم فظ
 ان اتحاذا العهد في الماضي والحكم حين النزول فكيف يتم الترتب **قوله** للعلم
 بموقع عهدهما يعني على التعيين يعني لعلم المستفهم هو النبي ثم بوقوع احدهما
 على التعيين فلا يكون الاستفهام عن التعيين والا فالعلم بوقوع احدهما لا يتا
 الاستفهام عن التعيين وفي بعض نسخ الكشف للعلم بوقوع اخرهما ويمكن ان
 يكون كلا الاستفهامين للنسبة للعلم بوقوع كليهما وتوجيهه ان يراد بالعهد
 ما هو في التورية من بيان حالهم موافقا للقران **قوله** اثبات لما نفوه من مسا

النار لهم زمانا مديدا ودبراطو على وجاهم يعني اثبت في حق كل من كسب
 سببة ليكون كالبرهان على الشبوت في حقهم والاثبات ايضا انهم مما نفوه من
 وجه اخر وهو انهم نفوا في ماعدا ايا ماعودة وهذا اثبات في جميع الاوقات
 بدليل هم فيها خالدون هذا اذا كان على داخلا على قوله من كسب سببة اما
 لو كان الميثب به محذوف على طبق النفي ويكون قوله من كسب سببة مؤكدا له
 ومذكورا لتقريره واثباته فليس الاثبات على وجههم وقوله ويختص بجواب
 النفي عطف على قوله اثبات لا على قوله يكون في قوله ليكون **قوله** والكسب
 استحباب النفع وتعليقه بالسببة على طريقة قوله فبشره بعذاب اليم فيه
 بحث وهو انهم يحصل السببة استجلبوا نفعها فليدافانيا فهذا الاعتبار
 اوقع عليه الكسب **قوله** وان لم يكن له سوى تصديق قلبه واقراره فكم خط
 الخطيئة بران قلبه ولسانه قد تنزعا عن احاطة الخطيئة بها حيث تحتجب
 بحسنة الايمان والاقرار وفيه بحث اذا الخصم يحيل العمل شرط لكون الايمان
 والاقرار حسنين كما يحمل الاعتقاد شرط لكون الاعمال حسنة فلا يتم عنده ان
 الاحاطة انما يصح في شان الكافر ويمكن دفعه بان المقصود انه لا جهة له في الآلة
 وهذا يتم بمجرد كون الاحاطة ممنوعة في غير الكافر فلو اثبت ان العمل داخل في الايمان
 صار الآية حجة ودون اثباته شرط القناد **قوله** او لا يشون لبنا طوبى لا بلانهم
 هذا عمل مخلود في حسنة على الدوام **قوله** والاية كما ترى لاجته فيها على خلود
 صاحب الكبيرة لان المخلود في شان الكافر على انه يحتمل العمل في البت الطويل
 وارا د بالتي قبلها قوله بلى فان صاحب الكشف قال اى بلى تمتكم ابد ابد بلى
 قوله هم فيها خالدون لانه لا كان مخلودا يحتمل البت الطويل كيف يستدل به
 على ان بلى لاثبات المس الدائم على ان المساس الدائم لهم لاحاطة الخطيئة
 بهم لا مجرد كسب السببة **قوله** والذين امنوا وعلوا الصالحات اولئك اقول
 والله تعالى اعلم انى بالغاء في الجملة السابقة لقصة سببية اشارة الى ان خلودهم
 في النار بسبب افعالهم السببية بسبب عصيانهم وترك الغاء في هذه الجملة
 اشارة الى ان لا قصد الى السببية لولا سببية بل خلود العباد في حسنة بحض لطفه

فكم خط

ان كسب صاحب الكبيرة

وكره وآلا لايمان والعمل الصالح لا ينبغي بشكر ما حصل له من النعم العاجلة والكره
 العادة على جميع الوعد والوعيد تليقته اخرى سوى ما ذكر وهو تربيتة **قوله**
 بذكر ما فات اهل الوعد من الثواب وتربيتة الوعد بذكر ما نجي عنه اهل الوعد
 من العقاب **قوله** وعطف العمل على الايمان يدل على خوجه عن مسماه فيه
 اشارة الى ان صاحب الكبيرة غير خارج عن الايمان وليس مثله لايمان
 المنزلةين كما يقوله القائلون بخلوده في النار فمع انه لا تنك لهم في آية
 الوعد على ما عرفت في آية البشارة رد على ما ذهبوا اليه **قوله** اخبار في
 معنى النهي كقوله كما ولا يضر اوضحه بالمثال وعدل عن توضيح الكشف
 بالنظر حيث قال كما تقول تذهب الى فلان فنقول له كذا اثره الامر وهو
 ابلغ من صريح الامر والنهي لانه كانه يسرع الى الاقتتال والانتهاك اقتصارا
 على ما هو فيه لكن الكشف نظر الى ان ما هو فيه الامر والنهي لا يوجد النهي
 اذ قوله وبالله الذين احسانا سيفترحون احسانا مقام الكشف
 ادعى الى ما في الكشف **قوله** لما فيه من ايها ان المنزلة سارع الى الانتهاك
 فهو مجبر عنه المسارعة الى الانتهاك ويكون بالعمل والعزم على العمل والتأثر بالخطا
 بحيث لا يتأتى فيه الخلاف فلا يرد ما ذكره المحقق التفاتا في فان قيل ما ذكر
 انما يصح لو كان الاخبار بلفظ الماضي ولا يكون قوله في الجواب وقيل
 وكذلك بالحال مما يستقبل العارف بمقتضى الحال **قوله** ويقصده قراءة
 لا تعبد وابوعطف قولوا عليه فيكون على ارادة القول عدل عما في الكشف
 من التفصيل بين شاذي تفسير لا تعبدون بالنهي ببيان تقدير القول وقد
 احسن وان ذكر المحقق التفاتا في تكملة للفصل وفي تفرع ارادة القول
 على كونه بمعنى النهي نظر لحواله ان يكون مع ذلك جوابا بالقسم دل عليه
 اذا التحليف كما يكون على الخبر يكون على الطلب **قوله** فيكون بدلا عن المشاق
 اذ جعل بدلا عن المشاق لا بد من حذف مضاف اى اخذنا مشاق التوحيد
 اذا لا يحصل لاخذ التوحيد فالحسن ابدال من بني اسرائيل ولم ينفذ
 لاحتمال قراءة عباده كون ان منسرة تروى بالتأنييد واثارة الرفض

لان قراءة لا تعبدون تدل على انها الناصية فامل **قوله** جمع بين وهو في الاصل
 غير بالغ مات ابوه وفي البهايم غير مستقلات **قوله** وحسن على المصدر
 قال المحقق التفاتا في رد على الزجاج حيث منع هذه القراءة وبنها منه
 ان حسي تأنيت الحسن فلا يستعمل بدون الدلام **قوله** ثم توليت ثم لا يستعمل
 كما مر غير مرة ويحمل حقيقة التراخي فيكون توليتهم لهم بالارتداد بعد الانقياد
 مرة مديدة وهو شئ من العصيان من الاول **قوله** قوم عادكم الاعراب
 عن الوفاء قال المحقق التفاتا في معنى ان كلمة اعراض لا حال تعلق
 فاعتدتها وان جاز مثل توليتهم مدبرين اقول ويحمل ان يكون معرضون
 على ظاهره وكلمة حال حقيقة اى لم يتوال القليل وانتم معرضون عنهم **قوله**
 لهم فيكون مرند تخرج لهم ومدحاً للقبيل **قوله** وانما جعل قتل الرجل غيره
 قتل نفسه وكذا الاخراج اما الوجه الاول فظاهر واما الوجه الثاني فلان
 اخراج الرجل من دياره يفضي الى ان يعمل بك مثل هذا الظاهر مما قال
 المحقق التفاتا في لما ان اخراج الرجل بمنزلة اخراج نفسه لانها يشتركان
 فيما هو من لوازمه من العار والصغار وبالحكمة عبارة الكشف جعل غير
 الرجل نفسه اخضره اشمل ولا يخفى انه لا فرق بين قوله لا تسفكون دماءكم
 وبين قوله لا تخرجون انفسكم في ان سفك دم كل يتعلق بنفسه كاخراجه
 الا انه ذكر النفس في قوله ولا تخرجون انفسكم لمنع الاستعمال من لا تخرجونكم
 وان كان المعنى واحداً فما قال ذلك المحقق ان جعل الرجل نفسه في الاخراج
 صريح وفي السفك مدلول الكلام كما ترى **قوله** وقيل معناه لا تتركبوا
 ما يبيع سفك دماءكم من مخالفة دين محمد صلى الله عليه وآله ولا تفعلوا ما يردكم
 اى يهلككم ومع معنى قوله تقتلون انفسكم تفعلون ما يردكم والامراد
 بالاخراج عن الحيوة الابدية والاخراج عن لذاتها والافهم مخلدون في النار
 وتخرجون فريقتين دياركم يخرجونهم من الجنة بالاصطحاب واخراجهم خارج
 انفسكم من وجهين لا تصالهم لكم دينا ونسبا ولان المضل بالكفر يطير
 كما في **قوله** وقيل وانتم ايها الموجودون آة والاظهر ان المراد اقرنتم

اذا اتصل
 اصله ودينه

سخطون ساء

حال كونكم شاكين على اقراركم بان شهد كل على اقرار غيره كما هو طريق الشهادة
قوله ثم انتم مولاء استبعاد لما ذكره من وجوب احد هما لا شتما على
 كلمة ثم وثانيها جعلهم غير المقرين الشاكين على اخذ البشاق عنهم اذ ذلك
 لا استبعاد وان يكون الفاعل المقر الشاك **قوله** نزل تغير الصفة منزلة تغير الذات
 ولا بنا في حمل على انتم لان الاعاء لا ينافي في حمل وتغير الذات انما يفهم من التفسير
 عنهم بهؤلاء بعد التفسير بانتم لان ذاتا واحدا لا يكون في خطاب غايبا ومخاطبا
 وعدهم باعتبار ما كسدت اليهم حضور ابراهيم كسنا والاقرار والشهادة لان الاقرار
 والشهادة بوجوبان القرب في ساحة حضور وبراوا باعتبار ما يحكي عنهم قبل
 انفسهم الى اخر ما ذكر لان المعنى موجب الغيبة عن غير الحضور **قوله** وقبل هؤلاء
 تأكيد لايوافق ما شتهر فيما بين النجاة من التأكيد اللفظي والمعنوي والظاهر
 بد **قوله** او كليهما فيه خفاء اذ لا يفهم معنى يتصف به المظهر والمظاهر عليهم
 واستنباط معنيين يكون احدهما وصفا للمظاهر والاخر وصفا للمظاهر عليه
 وجعله حالا بهذا الاعتبار فيه بعد **قوله** تظاهروا عليهم بالاثم والعدوان فيه
 بيان نقصهم ميثاق القول للناس حسنا حيث نزلوا الارش والظلمة واعانهم
 على ظلمهم وفي قوله وان يا قوم اسارى تغادوهم بيان لرعاية ميثاق الايمان
 بذى القربى والمسالكين **قوله** روى ان فرجة من اليهود كانوا خلفاء الاوس
 من المشركين والنضير من اليهود خلفاء الخزرج من المشركين وضمير جمعوا الكلام
 واسارى جمع اسرى فيكون جمع اسرى هذا الجمع حكما على بابوازة من سكرى
 وفي التوجيه الاخر حمل على الكسبة المنكوبة معنوية بينهما لان الكسبة اسر كسالت
 في الحب او الفراق **قوله** متعلق بقوله ويخرجون فربما منكم تعلق الحال بما عليها
 او صاحبها وقوله وما بينهما اعتراض غير ظاهر لان المعارضة لا محل لها من الاعراض
 وقد جعل قوله تظاهروا معترضة لبيان ان اخراجهم ظلم وعدوان لم يبعد
 ما به من بيان نكته لا عادة تخريم الاخراج وقد افاده لا يخرجون انفسكم بالبلغ
 وجه ومن بيان نكته لا عادة تخريم الاخراج بالعادة دون القتل وكان النكته
 انهم انقادوا حكما في باب المخرج وهو الفداء وخالفوا حكما وهو الاخراج فجمع

عليهم حال انهم لو جعل
 تظاهروا

فجمع مع الفداء حجة الاخراج لينصل به قوله انتم ممنون ببعض الكتاب اشهد
 الاتصال ويتضح كفرهم بالبعض وابها منهم بالبعض كمال انصاع حيث وقع
 في حق شخص واحد **قوله** او مبهم وتفسيره اخراجهم بان يكون بدلا او بياناً او تلك
 توجيه اقرب وان فوات العلم بالاعلام كلام وهو انه راجع الى اخراجهم لانه مبتدأ
 قدم عليه خبر الجملة فالمرجع مقدم رتبة **قوله** معنى حجة المقابلة والاحكام وذكر
 القول الحسن حيث يظا هرون بالاثم والعدوان **قوله** فاجزاه من يفعل ذلك
 منكم قيد لقوله منكم لانه ليس جزاء المشركين ذلك الاظهار ان ذلك اشارة
 الى الكفر ببعض الكتاب والايمان ببعضه اى بعض كان ولذلك افراد
 وح تينا وال كفر بنسبة محمد صلعم ولا يخص اخري ونظيره لمن يفعل جميع ذلك
قوله لان عصيانهم اشد اشارة لان المراد باشد العذاب اشد عذاب الاخرة
 لا اشد من عذاب الدنيا لان عصيانهم اشد من عصيان المشركين لانهم كفروا بكتابتها
 اشد بعد معرفتهم ان كتاب الله واقرارهم به وشهادتهم على انفسهم **قوله**
 تردون على خطاب وح الرد يشمل من يفعل ذلك ومن لا يفعل ذلك
 منهم **قوله** فلا يخفف عنهم العذاب ينقص الجزية في الدنيا آية جعل العذاب معبودا
 شاملا للخرى لانه عذاب وجعل نفي النصرة لنفي الدفع بقضية المقابلة للتخفيف والآن
 ان يجعل العذاب على اشد العذاب لانه المذكور يلفظ العذاب فهو اجذب للعرض
 وبقى النصرة على نفع دفع اخرى الى اخر الدنيا فيكون في الكلام شدة على ترتيب
 اللطف ويستفاد نفي دفع العذاب من نفي حقيقة بالبلغ وجه واكره واما على
 فسر فالمقام يقتضى تقديم نفي الدفع على نفي التحقيق وتقديم المسند اليه في قوله
 ولا هم ينصرون لرعاية الفاصلة والتقوى لا المحصر اذ ليس المقام مقامه ولذا
 لم يقل ولا عنهم يخفف العذاب **قوله** وقينا من بعده بالرسول اى فبينا بالرسول
 حذف المفعول لاغناء من بعده عن ذكره وفائدة قوله من بعده بيان ان الرسول
 لم يكن في زمانه اى ارسلنا على اثره الرسول لم يقل الرسل الكثير كما في الكتاب
 لظهوره من جمع الكثرة قيل كانوا اربعة الاف وقيل سبعين الفا **قوله**

وقفا به اتبعه الظاهر انبعاثه اياه كانه الكشاف عيسى بالعبرية يشوع في القاموس
عيسى عبرانية او سر يانية وجميع عيسون يفتح الين وقد يضم وعيسى بن يفتح
السبين وقد يكره والنسبة اليه عيسى وعيسوي والمستفاد من قوله وعيسى
بالعبرية يشوع انه ليس بعبري واللفظ العبري يشوع ويشوع بن يوسف
عليه ما اثبت المحقق التفارزي وفي بعض النسخ المباركة **قوله** وجرم بمعنى ثام
وقيل بمعنى العاقبة وهو بالعبرية من النساء كما نزل من الرجال وهو ما يجب
محاوثة النساء فلا يكتف حرم ان يكون عريسا لانها كانت برية عن محبة
محاوثة الرجال وفي القاموس التي تحب محاوثة الرجال ولا تجوز فتناب
قلت ليرز لم يصله حريم **قوله** اخوه ضليل اهواء الصبي تنده يعني الذي يضل
اهواء الصبي ويخلص منها تنده والندم منه اي من الصبي بتقدير من اهواء
وليس الضمير الى الاهواء والالقبيل تندها وهما الضليل الى تنده مجاز **قوله**
كقوله حاتم كود ورجل صدق يعني ان القصد بهن الاضافة الى تلبس
الصفة ومحالة تكون اضافة معنوية بمعنى اللام فلذا يكون العلم منكرا رادة
واحد من المستبين به وليس من اضافة الموصوف الى الصفة على ما يؤمن **قوله**
اراد به جبرئيل في روح القدس بمعنى الروح القدس لان الروح بهذا المعنى غير موصوف
وانما الموصوف الروح الانانية **قوله** وسطت الهمة بين الفاء وما تعلق
به من المعطوف وهو ولقد اتينا موسى الكتاب ولا يتجاشى من وقوع الهمة
بين المعطوف والمعطوف عليه لانه لا يخرج بذلك عن صدارة الكلام لانه في صدر
كلامه كما في زيارته ابوه هذا هو صاحب الكشاف وما ذكره من جعل
من تقدير المعطوف عليه بعد الهمة اي فعلنا ما فعلنا فكلما آت افعال حتى
الصدارة هو تلك النجاة ولا يسجدان يقال الاستغفار تعلق بالتعقيب
وهو كالتميم من المعطوف عليه فيجوز الصدارة **قوله** ومراعاة للفعل
جعل التقدير عن الماضي مفعول مستقبلي لرعاية الفاصلة مما لا يوجد في الكتب
العربية لكنه لا يسجد عن الاعتبار **قوله** او على انكم بعد فيه فني قوله يقتلون تعقيب

لنفسه

لدخول محمد في هذا الزين وليس مخصوصا به حتى يصح من غير تعقيب لان الزين
لا يكمل التخصيص وقوله فانكم حول قول محمد لاني اعصمه يدل على ارادته
اعم من القتل او العزم عليه وفيه تكلف لاحاجة اليه لان محمد عليه السلام
مقبولهم لانه شهادته الذي ناولوه كما اخبره صلعم في الحديث الذي ذكر
في الكشاف ويجوز ان يكون المراد بتقبلون الاستقبال بالنظر الى ما قبله من التكذيب
قوله مفشاة باعطية خلقية وكانهم ارادوا انا خلقنا على فطرة سليمة
لا يؤم حول قلوبنا ما تاني به ثم لا دليل على تخصيص الغلف بالخلفية بل هو اعم
اي قلوبنا مفشاة بعلوم من التورية يحفظها عن ان يصل اليها ما ياتي به او
سلامة من الفطرة كذلك وبالجملة **قوله** بل العزم السدرة لقوله بان الكمال
لهم ليست الفطرة السليمة او على التورية واما على ما قرر الرد فينبغي ان يكون
دعواهم انا لم نخلق على فطرة التمكن من قبول الحق وهذا بعيد وان ما يلزمه الضعف
بالاغلف الذي هو غيب يجب ازالته ويحتمل ان يراد به بعد جعله جمع غلاف
انه لا يسع في قلوبنا غير ما فيه من علوم ديننا كما ليسع في غلاف الشئ غيره
ويحتمل انهم يريدون قلوبنا او عين العلم فكيف يحل لنا الاستدراك بالاي وقوله
وقيل اصله غلف جمع غلاف مخفف نحو الغما في القاموس الغلاف معلوم جمعه
بضمة وبضمين وكرفع وقراه ابن تيمية **قوله** وقيل اراد بالعلم العدم
فمعنى يؤمنون ايمانا قليلا انهم لا يؤمنون وح المراد الايمان بجزء من العلم قال الحق
التقارن ومع كتمل ان يجعل قوله قليلا صفة ايمان اي زمانا قليلا يؤمنون
بذلك ما اذا اراد بالقليل حقيقة فانهم لم يؤمنوا قط بذا وفيه كذب لان
قله الشئ يأتي بمعنى عدمه فقله الايمان بمعنى عدمه وقله الزمان بمعنى عدمه
فرمانا قليلا بمعنى زمانا معدوما ولا يخفى انه لا يقال لا فائدة عدم الايمان
يؤمنون زمانا معدوما وبأياه البطلان ويمكن ان يقال المراد الزمان اي
زمانا قليلا يؤمنون وهو زمان ملافاة المؤمنين فانه قليل بالنسبة الى
زمان خلقهم مع الشياطين فالمراد الايمان الظاهري او زمان وصول
الروح الى الجنة وهذا زمان لا ينفع فيه الايمان **قوله** ومصدق لما هم فقلت

المناسب ان يوصف الكتاب بكونه مصدقا بكتابتهم لانه الشاهد لما جاء
يثبت عليهم ما جاء بكتابتهم قلت لما كان القرآن معجزة دون ما معهم من كتب
ان يجعل القرآن مصدقا لما معهم **قوله** وجواب لما حذف دل عليه جواب
لما الثانية وقبل الثانية تكرار لما الاول لان ما عرفوا من الحق حاصل الكتاب
وادخل عليها الفاء للدلالة على ان الحق كان عقب الاستفتاح وقول كفووا جواب
لما الاولى وقبل جواب لما الثانية مع جوابه ويمكن ان يقال الجواب قوله
فلعنة الله على الكافرين وما بينهما اعتراض بالواو **قوله** وابين للبالغة
والاشعار بان الفاعل سأل ذلك عن نفسه والاوجه ان الاستفتاح اخبر
بالفتح والامر به يعني احبارهم واکابرهم يطلبون الفتح من اتباعهم واصحابهم
الفتح على الذين كفروا **قوله** واتى بالمظاهر للدلالة على انهم لعنوا الكافرين ولتبيين
على ان لعنتهم ليست مستمرة بل ما دام كفروا فلم يخلصوا منه بالايان
ويمكن ان يكون وضع الظاهر موضع المفعول لدفع توهم الرجوع الى اهل الكتاب
مع ان البعض منهم امنوا **قوله** او اشترى انفسهم فظنهم او اشترى فاحفظوا
انفسهم الغائبة وفي كون ظنهم انفسهم خلصوا انفسهم من العقاب فحفظوا
نظر بل قوله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به صدق بانهم يعرفون انهم
على الباطل نعم لو حمل على الاستراء بحسب دعواتهم لنتم **قوله** هو المخصوص بالذم
هذا انما يصح لو قالوا كفروا بالمفظ الماضي لظهور ان ما باعوا انفسهم واشترى
ليس كفرهم في المستقبل كذا ذكر المحقق التفارازي وهذا ما يقتضيه المحب
لان الاعتراض على كونه مخصوصا بالحد بعد الصحة انما يحمل لو لم يتعين كونه مخصوصا
بالحد على ان المناط هو العاقبة فما يدعوا اليه انفسهم او شرهه باعتقادهم
كفرهم الذي يكون لهم في الآخرة **قوله** طلبا لما ليس لهم وهذا فيه بيان
جهة التعبير عن الحق بالبعث الذي هو في الماهل بمعنى الطلب وكذا ان يكون
من البغى بمعنى الظلم كذا ذكره المحقق التفارازي وهو على الكفر وادون
اشترى وكما في الكشف للفصل اي الفصل بين العامل والمفعول اجنبيا
هو المبتدأ لكن هذا اذا كان المخصوص مبتدأ اما لو كان خبر مبتدأ محذوف

فالفصل

فالفصل محذوف لا محل لها من الاعراب ولا ضمة فيه لكون الاعتراض متعديا
وبما ذكرنا غم ضعف ما قال المحقق التفارازي يعني ان المخصوص بالذم
وان لم يكن اجنبيا عن فعل الذم وفاعله لكان خفاء في كونه اجنبيا عن
الفعل الذي هو ووصف بتميز فاعله ولا نذكره انما يتجه على الكتب
لو جعل منصوبا بالمشتر وان في قول بنسبنا مشتر واما لو كان عاملا مشتر
محذوف فافكانه قيل لم يشتر واذا جيب بقوله مشتر وابغيا وانما دعا
الى القطع عن ان يكفر فانا ان يكون المذموم هو الكفر مطلقا لا الكفر للمقيد
قوله للكفر وحده فالحق غضب من الله عليهم وكفرهم غضب مضاعف عليه
ونحن نقول فباوا بغضب على الكفر محذوف على غضب هو الكفر بكتابتهم لان
الكفر محذوف عليه الصلوة والسلام كفر بكتابتهم او نقول باوا بغضب هو
عذاب الآخرة على غضب في الدنيا هو ضرب الذل والمهانة يريد به اذلالهم
بخلاف عذاب العاصي فانه طهرة لذنوبه ويمكن ان يراد بعقاب معين
محذوف لان ما ليس مهيئا فهو طهرة ومؤذ الى الخلد والاعزاز **قوله** نعم
الكتب المتصلة باسرها لعموم ما وعدم تعيينها لان يقوم دون قوم **قوله**
قالوا انهم من بما انزل علينا يعني يا ولولون الامر المطلق العام وينزلونه على
خاص هو الايمان بما انزل عليهم كما هو شأنهم في ما قبل الكتاب بغير
المراد عنه **قوله** حال من الضمير في قالوا التجوز الواو الحالية في المضارع
المثبت او بتقدير المبتدأ وقدم مثله غير مرة ولم يجعل عطفا على قالوا
لغرض الاستمرار والاستحضار لان حال ادخل في رد مقالهم اي قالوا
ذلك مقارنا بآية على بطلان **قوله** ويضاف الى الفاعل ويراد به
ما يتواري به يعني قد يقال وراى زيد ويراد به خلفه لان زيدا يوارى خلفه
وقد يقال ويراد به قدومه لانه يوارى زيدا والاظهار ان الاضافة الى
الفاعل مطلقا لان زيدا يوارى خلفه على من هو قدامه ويوارى قدامه
على من خلفه **قوله** ولذلك عدم الاضداد ورد في القاموس
فقال هو من الاضداد اولاد وهو ما توارى عنك هذا اي توارى

عن جهنم لانك توارى **قوله** وهو الحق الضمير لما ورأه وتعرف بحجج
 لزيادة التوبيخ والتجويل بمعنى انه حاشية الحق الذي يقارن تصديق
 كلامهم ولولا الى الابد حتى مصداق لم يستقم مطلقا **قوله** يعني الايات
 التسع المذكورة في قوله آة الاظهر ان يراد بالبينات الدلائل الدالة على
 الوجدانية فانه ادخل في التبريع يجعل العمل شريكة **قوله** اي بعد محبي
 موسى بالبينات او من بعد وجود العمل وعبدتم المحادث الذي حدث بحكمكم
 وفيه توبيخ عظيم **قوله** بمعنى اتخذتم العمل ظاهرا بعبادته اوتخاذوه حيث
 لم يكن لهم صرف على القوم اليه ويؤيدون انه بمرهم خطاب مع ويشمل من بعد
 العمل ومن لم يعبد **قوله** ومساق الاية ايضا كالاغراض عليهم يقتل الانبياء
 عليهم السلام وقول لا تكرار القصة يريد به اتخاذ العمل **قوله** وكذا التي
 بعد ما اشارت اليه وما ذكره الكشاف وكرر رفع الطور لما ينطبق من
 زيادة ليست مع الاولى بمعنى ويشترطوا في قلوبهم العمل وذكرها فيما
 سبق لغرض اخر وكانه سبب كون اتخاذ العمل لذلك فلم يجعل تكرارا ولم
 يلتفت اليه في هذه الاية لانه لم يذكر على أسلوب بل على أسلوب الاخبار
 المتناقة الغير المتعلقة بآياتها والاوجه الاوافق بالسوق ان يقال
 ذكره فيما سبق لتعداد المنعم عليهم وطلب الشكر منهم كما يدل عليه قوله ولولا
 فضل الله عليكم ورحمته كنتم من الخاسرين وهرنا ذكره لتوبيخهم وبيان
 مساوئهم كما يدل عليه قوله قل شيئا يا مكرمين ان كنتم مؤمنين
 واسمعوا سماع طاعة فبذ السماع سماع طاعة ليطابق الامر جوابهم بكونهم
 سمعنا وعصينا لان الجواب لا يكون سمعنا ولم تسمع معا كما هو مفهوم
 وعصينا ووجه المطابقة بعد التقييد ان الجواب لم يسمع سماع الطاعة
 بل سماع المعصية فان قلت لم لا يعمل على ان الجواب كان كليهما فليس
 سمعنا ومن بعض عصينا قلت لقوله واشترطوا بكسناد الاشرب
 الى الجميع ويمكن ان يقال سمعنا في مقابلة اسمعوا وعصينا في مقابلة خذوا
 بقوة لان المراد منه الانقياد والسمع والسمع عليه واما على عملوا عليه

لانه في مقابلة كتابهم وهو ايضا الحق
 ولوارى بالحق الثابت المقابل
 للمفوض لاستقام المحصر

وجه الرد انه هنا رد قوله من
 بما انزل علينا والتسبب المذكور كذكر
 اتخاذ العمل صح

فقول

فقول واسمعوا كما ارادوا بقوة ويمكن ان يراد به الاعتقاد والراسخ
 يكونه حقا وبالسمع سماع طاعة العمل ويكتفى ان يكون المعنى سمعنا
 احكاما قبل هذا وعصينا فتخاف على انفسنا ان لا تقصى بعد سماع ذلك
 هذا وان يكون المعنى قالوا بلسان المقال سمعنا ولبسان الحال عصينا
قوله تدخلهم فيه يريد ان المضاف محذوف اي اشترطوا في قلوبهم حب
 العمل المراد بالعمل صورته المنقوشة بمعنى صورته في قلوبهم صورته ولم يبق
 من تذكره فالظاهر ادريس في قلوبهم **قوله** ولم يردوا جساما اعجب منه فان قلت
 بل لم يكن ثعبان عصي موسى اعجب منه قلت لانه كان لا يبقى زمانا ممتدا
 بخلاف العمل **قوله** للتقدم في دعوائهم اختلف الشيخ وفي بعضها تقرب
 للتقدم في دعوائهم وفي بعضها تشكيك وقدم فالحق التفتازلي لم يعبه
 استعمال ان التشكيك السامع قلت ليس التشكيك استعمالا فيه
 بل لما ابرز ايمانهم في معرض الامر المشكوك حاربا معون شاكين فيه حصل
 من كلمة ان تشكيك **قوله** وتقدره ان كنتم مؤمنين بها لا يامرهم آة اي لكن
 امرهم فلم يسم بمؤمنين اذا ثبتت نفي الايمان لا يخص التقدير الثاني والظاهر
 عندي فيه ونظائره ان بخاء معرفة السابق اي ان كنتم مؤمنين ترفون
 انه شئ الامر ويكتفى ان يكون التعليق بالايمان ليلزم القبح مع الكفر بطريق
 الاولى اذ يراد بما يدفع الايمان ضرر القبح **قوله** خالصة خاصة لكم في القاموس
 الخاصة ضد العامة هذا وكان صيغة نسبة اي ذات خصوص والافعال ظاهر
 مخصوصة بكم اذ الخصم من متعد فعال فخصه به **قوله** كما قلتم لن تدخل الجنة آة
 يريد ان هذا الكلام لا تعلق له بسابقة كسابقه اعني قل شيئا يا مكرمين ان كنتم مؤمنين
 ان كنتم مؤمنين بل هو كلام مستأخر وما هم عليه مما يدل عليه قولهم لن يدخل
 الجنة الا من كان هو ذا قل الاية والاسن انه متعلق بما سبق والمعنى اعلمكم
 على خلاف ما يامرهم به الله وعلى خلاف ميثاقكم يقتضي ان يكون الدار الآخرة
 لكم خاصة لا جزاء العمل الصالح قل رد هذا الاعتقاد الذي يستفاد من عليهم
 ان كانت الاية قنابل ثم تخصيص الدار الآخرة بالجنة وهي شاملة للجنة

والنار يستفاد من قولكم فان الدماء للشفع وله مدارك آخرا لا نجس على اهل
 النظر **قوله** ونصيرها على حال لمن الدار وخبر كان لكم قدم على ما علمه لاهتمام
 فيكون الحال تمسسا او للتخصيص فيكون تأكيد او خولف في جواز الحاشي
 اسم كان لانه ليس بها عمل عند التحقيق لتقصان فعلية كان في حال عن ضمير
 الظرف وكون خالصة خبر كان فتعلق الظرف بكان مساع وزيف المحقق
 التقاربان بان استقرار الظرف راجح على كونه لغوا وفصل الاسم عن خبر
 بالظرف غير من وفيه نظر قوله سائرهم واللام للجنس **قوله** فتمتوا الموت
 ان كنتم صادقين لا يعني ان حرف الشرط لغو صدق المقدم بمعنى ان كانت
 لكم الدار الاخرة ان صدق هذه الدعوى منكم ومع لا يظهر فائدة لقول ان كنتم
 صادقين ولعل المراد ان كنتم صادقين في اليهودية وفيه تعريف لهم بانكم
 لستم على دينكم وقد خرجتم عن الحقايق وتخریفوا الله تعالى **قوله** لان من
 اتقى الله من اهل الجنة اشتاقا هذا الكلام مبني على ان المراد بتقوى الله
 حقيقة ويحمل الله علم ان يكون المراد كونوا على وجه يكون المتمنون للجنة
 عليه من عمل ايها او تعرضوا للموت ولا تحترزوا عنه كالمقتني في دار بوا من الخلق
 ولا تكونوا من اهل الجنة والصغار ثم اخبر بانهم لن يتمنوه ابد ابغى لن يكونوا
 عاقلين بما يستحقوا الجنة ولا يتعرضون للموت لعلهم بانهم لا يبالون الجنة
 بما قدمت ايديهم من الكفر الجحد ودعوى بقاء اليهودية مع اخبار التوراة بانه
 يشبه دين محمد صلعم ومع لا يشك ان كيف يعرف انه كان كما اخبره التمني
 فعل القلب لا يعلم احد ولا يحتاج في الجواب الى ما تكلف له نعم تخرج على كل تقدير
 انه كيف يعلم عدم التمني ابد حتى يظهر كونه معجزة حتى اخرج في دفعه الى ان الكلام
 في المعاصرين للنبي صلعم وفدائهم ضوا ولن يتمنوا مع ان في الكلام الكشاف
 ما لا يساعده وجواب ان الاخبار بعدم تمنيه ابد الاخبار بعدم تمنى واحد
 واحد الى الابد فانتواض وجود كل واحد مع عدم التمني معجزة **قوله** سيما
 اذا لم يشارك فيها غيره فيه ان لكل يهودي شاركون لا يحصون في الجنة
 من اليهوديين الا ان يراد بالغير الغير المناوي **قوله** غير بها عن النفس

تارة والقدرة اخرى جعل ايديهم مجازا عن انفسهم فجعل المجاز في الظرف
 ولم يجعل الكلام من قبيل الاسناد الى الالة لتبادل ما قدموه من وجوب
 النار لا بايديهم **قوله** وهذه الجملة اخبار بالغيب فيه بحث لانهما مقدمة
 اسند الالية اذا ما قدمت ايديهم بنا في تمنيه **قوله** وكان كما اخبر لانهم
 لو تمنوا لنقلوا وكشروا دفع لما اورده عليه انه كيف يكون معجزة مع انه
 لا يمكن ان يعلم انه لم يتمن احد ويمكن دفعه من غير حاجة الى ما ذكره بانه
 معجزة يعرفها كل معاند اذا رجع لنفسه واستغنى عنها واما حكمنا بانه
 كان كما اخبر لانا على يقين من ان حكم الله صادق لا محالة وهذا مراد من
 قال اصل السؤال غير متوجه لان الله تعالى اخبر بانهم لن يتمنوه ابد او كني
 وليلا فلا يندفع بما ذكره المحقق التقاربان من ان التقصد الى اثبات
 انه خبر صادق عن الغيب لثبت كونه معجزة فيبدل على انه كلام الله
 تعالى فكيف يثبت صدقه بكونه كلام الله وهل يكون هذا الامصادرة
قوله ومن قولاهم احصوا اي مقولاه هذا اللفظ حكاية من كبر
 لتجدهم احصوا فاحص منسوب كلفظهم المحكي ودرجاتهم انه ضمير
 مرفوع فيتم رفع احصوا **قوله** وتشكيرة حيوة لانه اريد به فرد من افرادها
 وهي حيوة المستطولة اي حيوة الدنيا وهو المطابق لقراءة التفسير
 فان الظاهر ان التعريف للعمود والمعهود هو حيوة التي هم فيها وهي
 الحيوة الدنيا بل الالادجه ان يجعل التشكيرة لاهتمام اي على حيوة مبهمة غير
 معلومة المقدار **قوله** وكان قال احصوا من الناس ومن الذين اشركوا
 الاظهر احصوا من باقي الناس ومن الذين اشركوا لان المفضل
 لا يدخل في المفضل عليه بمن ذلك ان يجعل من الذين اشركوا عطف
 على احصوا الناس فلا يكون من ذكر الخاص بعد العام اي لتجدهم احصوا الناس
 على حيوة ويكون هذه الجملة ناضرة الى قوله ولن يتمنوه ابد امرية له ولتجدهم
 من الذين اشركوا فيكون ناظرا الى قوله ان كنتم صادقين على ما فسرناه
 ويكون تصرفا بما اشير اليه من التردد في صدقهم في دعوى اليهودية

يعني اريد به دفع حيوة وهي حيوة
 المستطولة والالادجه ان يجعل
 التشكيرة

لانهم خالفوا كتابهم واجتروا بما اخرجهم عن الدين فيكونوا من الذين
اشركوا وان يكون خبر مبتدأ محذوف صفة يود احدثهم ويجوز حذف
موصوف بحلة فيما اذا كان بعضا من سابقه المجزوء بمن اوفى وفي
السنة وفي غيره تختص بضرورة الشرح كما ان ابن جلاى انا ابن رسل
جلاى قوله على انه اريد بالذين اشركوا اليهود ولك ان تزيد بالذين
اشركوا بحسن وتزيد بمن يود احدثهم اليهود ولا يخفى ان المراد باحدثهم كل واحد
منهم **قوله** هو على الاولين بيان لزيادة حرصهم لا مطلقا كما يوضحه بيان الكثرة
اد هو على الثالث صفة مبتدأ محذوف **قوله** لو يمر الف سنة حكاية لودادهم
مقول لقول محذوف اي يود احدثهم فاشكاله لو عمر ومفعول يود محذوف اي يود ان يمر
الف سنة متميلا ولو يوزن للمتمنى وزعم بعضهم ان لو يوزن من حروف المصدرية
الغير العائدة بجزاين على الغيبة فيما اذا لم يصح بالقول فلا يجوز قال ليفعلن كما يجوز
حلف ليفعلن على ما في شرح المحقق التفارزاني والظاهر ان المراد بالف سنة
الكثرة لبشمل من يود ان لا يموت ابد **قوله** الضمير لاصدع وان يمر فاعل
مخروجه لا يقال والاولى فاعل مخروجه ضمير لاصدع وان يمر على حذف مجازى ما هو
مخروجه من التاربان يمر لانا نقول لا يجوز ان يكون الفاعل والمفعول ضميرين
لشيء واحد الواجب على هذا القصد وما هو مخروجه فاعل وقد عرض في هذا
اشكال قولى ومن انه النفع وهو انه كيف لا يبعد عن العذاب التيمم وما عدا
لم يعبوا لانه العذاب في الدار الآخرة ويمكن ان يقال المراد بشئ تبعيده عن
العذاب تبعيده بالعمل الصالح وفيه مزيد توبيخ لهم في تمنى عمل لا يعملون فيه
صالحا وتنبه على ان تمنى العمل الطويل للعمل الصالح محمود والله اعلم **قوله**
والله بصير ما يعملون فيجازيهم او فيكون ما يجزيهم صاذا لا ريب فيه
قوله واجعل سنة لا يتوهم ان موقع بيانه قبل ذلك لانه قصد بيان تركيب
الاية اولها وبيان ما هو المعلق من مفرداته بعد الفراغ عن بيان التركيب
قوله تحت نقره القاموس ان نقرأ اسم صنم وجد عنده تحت نقره واللات
مرب بونث ولم يعرف له اب فنسب الى نقره والمدرس كمنبر الكتاب

والمدرس المواضع بقراءة القرآن ومنه مدارس اليهود لموضع مدارسهم **قوله**
ولانتم الكفر من الجبر في شرح المحقق التفارزاني لان الكفر نتيجة الجبر والبسادة
والجبر مثلها وقيل لان صاحب بعلقة وهو جبره اي بغيره بوجه ويجوز ان يكون
الجبر عبارة عن حمار بن مؤبليق وقوله سمو احبنا تعليبا له على قوله ومثل ذلك الكفر
يقال هو الكفر من حمار قال المبيد انه هو رجل من عاد يقال له حمار بن مؤبليق كان
له واد طوله مسيرة يوم في عرض اربعة فراسخ لم يكن يملأ الوبر اخصب
منه فخرج بنوه يتصيدون فاصابهم صاعقة فاهلكوا فكلوا وقال لا اعبد
من فعل هذا وعا قومه الا الكفر فمن عصاه قتله فاهلك الله تعالى واخرب
واديه فخر به المثل قال في القاموس كان بنوه عشرة وكان مسلما اربعين
سنة **قوله** والظاهر ان جواب الشرط فانه نزل اراد بجواب الشرط اعلم
منه وما ينوبه والافهونائب عن جواب كما صرح به ويكتفى ان يكون من كان
عدوا الجبريل استغنى ما لا يستغنى دا والتمهيد ويكون فانه تعليل العداوة و
تقبيد الله وتعليل الامر بالقول **قوله** او من عاداه فاسبب انه نزل على
قلبك هكذا في الكشف ايضا ونتج عليه انه بشر بان المبتدأ محذوف
وانه نزل على قلبك خبره فالموضع المفتوح فكيف استقام المسورة وكان لهذا
قال المحقق التفارزاني ان حاصلا ان مجزأ محذوف اي من كان عدوا الجبريل
فلعداوته وجه فانه نزل فاقم علة الجواب مقامه كانه التوجيه **قوله** وقيل
محذوف مثل فليمت غيظا فيه انه لا تفاوت بين هذا الوجه والوجهين السابقين
فكيف قال في الاولين ان جواب فانه نزل وقال في هذا الوجه الجواب محذوف
ويمكن دفعه بان قوله فانه نزل نائب الجواب في التوجيه بين الاولين فهو
بمقر الجواب وهنا غير نائب عنه بل علة للامر بهذا القول والواجب ان
يقول فانه نزل على قلبي وبهذا عرفت ان كون قوله فانه نزل على قلبك
على حكاية كلام الله انما هو على التوجيه بين الاولين دون هذا التوجيه ولا يجب
ان يقال الجواب المحذوف فانه نائب **قوله** ومن كان عدوا الله واعد
الصديق يستوي فيه الذكر والمؤنث والنشئة والجمع وقد بونث وبشئ

ويجوز والمعادة هي العداوة **قوله** والتنبية على ان المعادة الواحدة
والكل الظاهر والتنبية لان ذكر لفظهما واخرهما من جنس لا يجمع
ذلك التنبية بل التنبية على ان معادة احدهما والكل سوار وقوله اذا موجب
لجنهم وعداوتهم في الحقيقة واحدا بنافية كسبت ان ابن صور باجبل ميكايل
محبوب لان الحصب والرخاء منه وجبرئيل عدو الان تحف والعداوة
منه قاتل **قوله** الهمزة لانكار والواو للعطف على محذوف تقديره اكفروا
بالآية قد مر ان العطف بعد الهمزة عند فريق على محذوف بعد الهمزة لا محالة
وقد جوز الكشاف العطف على ما قبل الهمزة ولم يرد ذلك منا فينا لطلب
الهمزة صدر الكلام وجوز هنا محذوف المعطوف عليه بعد الهمزة ولم يجعل معطوفا
على قبل الهمزة قال المحقق التفتازاني ذلك لانه لا محالة الوجه الآخر وهو العطف
على الكلام السابق وتوسيط الهمزة لغرض يتعلق بالمعطوف خاصة من توبيخ
وكفه ونقول وبالله التوفيق ولا اخاف من ظنين مخوف وهو رقيق
ان الاظهر الاول في سبب النظم ان يكون معطوفا على سابق الهمزة من حيث
لانه لما حكم عنهم نقض الميثاق غير مرة فكانه قال نقضوا عهد الله هذا وذاك
فونجهم بانهم وكلما عهدوا عهدا نقضوا وحي الاول في توجيه العطف بكلمة
او يجعلها بمنزلة بل وعطف الجملة بها على نقض العهد المذكورة فكانه قيل
نقضوا هذا العهد وذلك العهد بل كلما عاهد الالة **قوله** على ان التقدير
ان الذين فسقوا او كل آية او روي عليه انه لا يجوز دخول اللام على الفعل فكيف
يعطف على مدخوله الفعل ولا يجوز تقديم مدخول اللام عليه فكيف يجوز معطوفه
والمعطوف في حكم المعطوف عليه واجيب بانه ربما يكون المعطوف
على خلاف المعطوف عليه عند فقد موجب ما في المعطوف عليه فيه
كون صلة اللام اسم فاعل ان لا يكون اللام التي في صورة حرف التعريف
الفعل وبالعطف لا يلزم الدخول الصوري ولا امتناع تقديم المعطوف ان
لا يفصل بين اللام الذي في صورة حرف التعريف ومدخولها وفي العطف
لا يلزم ذلك والشبهة انما تنجى لو جعل المعطوف عليه اسم الفاعل اما لو جعل

الذين

الذين فسقوا المفهوم من الفاسقين فلا يرد ولها اصلا **قوله** بل اكثرهم
لا يؤمنون يجمل عطف المفرد بجمل يؤمنون حالا يعني ينذون العهد عملا
واعتماد **قوله** او ان من لم ينذ جهارا فهم يؤمنون به خفاء هذا هو الوجه
المعتمد عليه المبني عليه تقسيم اليهود اقساما اربعة **قوله** وقيل يجمع الرسول
كالتقريب ان هذه النسبة اجمع من وهو القرآن ليشمل الانجيل **قوله** عطف على ينذ
نقيد الانبياء كجئ الرسول غير ظاهرا فالظاهر انه عطف على الشرطية ولم يقل
عطف على الشرطية تبينها على ان مناط الفارقة هو نفي المعطوف عن الشرطية
معطوف على نفي المقيد بالشرط **قوله** اي يفرء يا من التلاوة او يتبعها
من التلو كسمو والاسن ان يجعل على عهد سليمان متعلقا بيلو على تضمين
معنى الافتراء اي يلو الشياطين مفسرين على ملك سليمان فالتبيين ان
ملك سليمان قام به وح يرتبط به وما كفر سليمان ارتباطا تاما **قوله**
على ملك سليمان اي عهد الضمير ملك سليمان اي على وقت سلطنته
وعلى النظرية اي في ملك سليمان في التسهيل يكون على النظرية وبهذه الاية
مثلها **قوله** فتعرضا لامرأة يقال لها زهرة فحملتها على المعاصي والشرك
ثم صعدت الى السماء بما تعلت منها وهو اسم الله الاعظم الذي يصعدان به
الى السماء كل ليلة ثم ينزلان اليوم للفصل بين الناس ولما صعدت
زهرة السماء سمى بها الله كوكبا في المعالم **قوله** وحله لا يخفى على ذوي البصائر
لعله يريد بهما النفس والبدن تعرضا لامرأة هو العقل المنبج بازدياد وجه
معها اثار الخمر والشرك فحملتها على المعاصي والشرك ثم تنهت بمصاحبتها
لما هو فيه فصعدت السماء وكتب البعض لحله هذه الايات قد مل
وابم الله نفسي نفسي وطال في ملك حيوة جسي اصبح في مضاهي
وامسى امسى كيومي وكيومي امسى يا حبيذا يوم تزولي رسي
مبدأ سعدى وانتهى نحسى وكل منس لا حق بالجنس من جوهر برقي
بدار الانس وعرض يبقى بدار الحس ولو كان من الهوت والمرت
بمعنى الكس لا ضرر فاحتمل ان يقال انها معدولان من الهارت والمارت

ولا نسلم انحصار العدل في الاوزان المحفوظة **قوله** بالاضافة الى احد وجعل
 الجار جزءا منه لانه ريد لتعظيم احد فكانه من اجزائه اذ لا يفيد الا ما يقصد
 باحد والفصل بالظرف الذي هو الجار والمجرور لم يوجد وانما يكون بالظرف
 المنصوب قال المحقق التقارز في نعم ما قال ابن حنبل ان هذا من ابعد
 السواد وذلك انه فصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف
 الذي هو به ثم جعل المضاف اليه الجار والمجرور جميعا ولم يصلح ان يكون من
 متحة لتأكيد معنى الاضافة كاللام في اياته لان هذه اضافة لفظية الى المحفوظ
 ليست بمعنى من هذا كلامه ولان من هذه زائدة لتأكيد عموم النفي وليس ما يكون
 الاضافة بتقديره كما لا يخفى والا قرب لتوجيه التراءى انه من قبيل حذف النون
 من اسم الفاعل مع العمل بحقيقته والموجب لشذوذه استثناء شرط اخر له وهو
 التعريف حتى لو قيل بالضرارى به من احد لم يكن شاذ **قوله** اولان العلم
 يجر الى العمل غالبا سيما على الشر الذي هو هو النفس **قوله** والاطران
 الكلام لام الابتداء علقف علما عن العمل قد خفي الاحتمال الآخر الظاهر حتى
 جزم المحقق التقارز في بانه لام الابتداء المحلقة للعلم ولا يبعد ان يقال شاذ
 الى جواز حذف مفعول العلم بترينه ما سبق الى فقد علما انه يضرهم ولا ينفعهم
 ومع لمن اشتراه جواب قسم محذوف وبالحمل معترضة بين ما يتعلق ببيان احوالهم
 تنبيهها على سوء تعلم السحر من اى متعلم كان وضمير لبس ما شروا به انفسهم
 لمن اشتراه فقبلة اشارة الى جواب اخر عن اشكال اثبات العلم لليهود
 بقوله ولقد علما ونفيع بقوله لو كانوا يعلمون **قوله** بحتمل المصنفين على
 ما قرأى البيع والشراء باعتقادهم **قوله** يتفكرون فيه ويعلمون بحجة
 على البقيين اجاب عن التنازع بين اثبات العلم لليهود بعدم نصيب لهم
 في الاخرة بعد استبدالهم كتاب الله بالسحر ونفى العلم عنهم به بقوله لو كانوا
 يعلمون بان المراد بالعلم المثبت باستعداد العلم وقوة التفكير وهو الذي
 عبر عنه بالعلم الغريزي اى الثابت في الفطرة والمراد من العلم المنفى اعمال
 الفكر وبان المراد بالعلم الاول العلم الاجمالى المندرج تحت العلم بالبقوا بعد

الدينية وبالعلم الثاني العلم التفصيلى المستخرج من القاعدة وبان المراد بالعلم
 الاول العلم الاجمالى بثبوت عذاب من غير تعيين والمنفى العلم بخصوص العذاب
 ولا يخفى ما في هذه الاجوبة من التكلف وما في الجواب المنقول من الفضل
 فلم يقدم هذه الاجوبة المحببة لتسليح فكره ولا اختيارا للرجل فيه وما من احد
 الا وهو مبتلى به فان قلت تجواب الثالث بعيد عن النظم كيف والعلم
 لم يتعلق بترتيب العقاب بل بعدم نصيب له في الاخرة قلت من البين
 انه لا ينفك العذاب عن حرمان عن النصيب ويمكن دفع التنازع
 بوجوهين آخرين ارجوان يكونا اقرب احدهما انه اثبت اول العلم بالسوء
 ما شره بالكتاب بحسب الاخرة ثم ذم بالسوء المطلق في الدين والدنيا
 لان بشئ الذم العام فالمنفى العلم بالسوء المطلق يعني لو كانوا يعلمون
 ضره في الدين والدنيا لامتنعوا انما غرض توهم النفع العاجل وثانيهما
 ان المثبت اول العلم بان ما شره ما لهم في الاخرة نصيب منه لا انهم
 شروا به انفسهم وخرج انفسهم من ايديهم بالكلية بل كانوا يظنون
 ان ابايهم الانبياء يشفعونهم في الاخرة والعلم المنفى هذا العلم قال
 المحقق التقارز في بعد تقدير جواب لو كانوا يعلمون بالارتداع عن تعلم
 السحر فان قبل الشرط في مثل هذه المواضع يكون قيد لما تقدم وما ولا يقدر
 له جواب سوى المضمون الكلام السابق قلت نعم الا انه اذا كان مضمون
 الكلام السابق متحققا على الاطلاق من غير تقييد كسوء ما باعوا به انفسهم
 وحسن مشورة الله لهم التناويل اى لا يجنبوا ما هو الشئ الذموم ولا خبا روه
 هكذا ونحن نقول الظاهر ان المراد ولبس ما شروا به انفسهم عندهم لو كانوا
 يعلمون او كما توضع على اجزاء موضعه متاخرا عن الشرط توضع موضعه
 متقدما عليه فقوله لبس ما شروا به انفسهم وضع موضع لا يجنبوا وضع
 العلم موضع اجزاء **قوله** واصلا لا يشيوا دفع به الشكالين احدهما ان
 النجاة صرحوا بان كلمة الاسمية لا تقع جواب لو انما يكون جوابها فعلية
 ماضوية فاجاب بانه كان كذلك في الاصل عدل الى الاسمية لنكتة فحل

قول النجاة انه لا يكون الا فعلية ماضوية على الاعم من الفعلية الماضوية
في الحال والاصل وثانيتها ان خبرية المشوثة لا تتقيد بما ينتمى لانها ثابتة
امثلا ولا وجه دفعه ظاهر بل ان العدول الى تلك الجملة افاد ثبات
خبرية المشوثة لاثبات المشوثة ولا يمكن التفتي عن الا بان يجعل خبر صفة
مشوثة لا خبرا ويكون الخبر محذوف اي مشوثة خبر من عند الله لهم لكنه يبطل
في قوله والجرم خبرتها لانها لا تصديق في الكلام بالخبرية حيث بل الخبرية قيد
وصفة كما كانت في الاصل فالجواب ان يجعل الجواب لكان خبر الهم ويكون قوله
لمشوثة من عند الله خبر على الجواب نائبة عنه او يجعل مشوثة اسم كان المحذوف
ويكون التقدير لكان لهم مشوثة من عند الله خبر وقد ذكر المحقق التفتي زان
في الجواب ما لا يرتد في فيه الى الصواب بل يحتمل ان شئ محاب وهو انه
المشوثة لهم للدلالة على ثبوت المشوثة لهم واستقرارها على تقدير الايمان
والتقوى ثم لا مشوثة من عند الله تحسب الهم على حرمانهم من الخير وغيره بل
سواء في الايمان والتقوى هذه عبارة **قوله** يا ايها الذين امنوا لا تقولوا
راعنا اي لا تقولوا الرسول راعنا لما ان فيه سوء ادب لان المراجعة
من جانبين فيكون المعنى احفظنا لمصلحتنا وحفظك لمصلحتك وفيه
نسبة حفظ الرسول الى انفسهم والمحافظة وهو الله فقيه ترك ادب
فلذا نهوا عنه **قوله** اي قولنا دار عن نسبة الالوهية وهو التوهم وهو
اي الحق ويحتمل ان يكون تشبيها بليغا اي لا تقولوا ما هو كلفظ راعنا
وبتقادم من هذا النهي ان ما فيه ابرهام ما يجب تنزيه الله ورسوله عنه
ولو على وجه بعيد لا يصح استعماله في حقهما هذا اذا كان المراد لا تقولوا
للرسول ذلك اما لو كان نهيا عن القول به مع مخاطب فقيه فليس
للمعاشرة مع الاخوان والى باب التجنب عما يتضمن ما يوذيرهم **قوله**
واستمعوا الاستماع يعني يجب حمل اسمعوا على المضيافة لا فائدة في طلب
السمع من سميع لا اختلال في سمعه وذكر في توجيهه ثلثة وجوه وقوله
في الوجه الثالث واسمعوا ما امركم به محمد حتى لا تعودوا الى ما نهيتكم عنه

فيه ايجاز اي اسمعوا ما امركم به محمد حتى لا تبغوا لكم الامور واسمعوا ما نهيتكم
عنه حتى لا تعودوا الى ما نهيتكم عنه ويحتمل ان يراد واسمعوا انظرنا يعني
لا ندعوا اليهود ان يقولوا راعنا ولا نسمعوا عنهم هذه كناية الكثرة وتوبة
ما روي ان سعد بن معاذ سمعها من اليهود فقال يا اعداء الله عليكم لعنة
الله والذي نفسي بيده لئن سمعتها من رجل منكم يقولها لرسول الله
لاضرب عنقه فقالوا او لستم يقولونها فتركت **قوله** والله يخلص رحمة
من يشاء يستنبه ويعلل كلمة وينصره ولك ان تحمله على انه يخلص رحمة
التي هي مودة نزول الخير على عباده كما خص المؤمنين كمنح النمل للشمس
فانه عبارة عن عبارة النمل على الشعاع فقد اطال النمل الطول والعرض
الذي كان في الشعاع واشبهه في نفسه وانما قال ومنه التماسيح لانه ليس
ازالة الصورة واشباهة في غيره بل ازالة الروع عن شئ واشباهة في غيره
قوله وما شرطية جازية لتسخ لا اختصار من خبرها فتسخ كما لا يخفى حصة
بالذكر توطئة لقوله منسوبة به ولا يخفى ان تقديم هذا المفعول على عالم
ليس خلاف الاصل من كل وجه بل من قبيل تقديم العامل على المفعول
قوله وقرأ ابن عامر نسخ من نسخ اي نامرك هذا البيان يقتضيه
كون نسخ ذا مفعولين وكون تقدير الاية وما نسخك او جبريل فان
كان كذلك فذلك والا فينبغي ان يجعل افضل بمعنى فعل ونحن لم نجد
النسخ فيما راينا من اللغة **قوله** اي نفس احد اياها الصحيح اي نفسها
احدا **قوله** بما هو خير لها في النفع زاد النفع على الثواب مع اقتصار
الكشاف عليه ليشتمل تبديل اية الاباحة فانه لا ثواب في المباح ويمكن
نصرة الكشاف بان في اية الاباحة ثواب الاعتقاد وان ليس ثواب
العمل وقال او مثلها في الثواب ولم يقل في النفع والثواب لانه لو لم
النسخ في زمان النسخ في النفع والمصلحة لم يكن للنسخ جهة ويمكن ان يقال
المراد بالخبر ان يكون خيرا في زمان عدم نسخ الاصل الا انه عمل بالاصل
لان الزمان لا يتحمل النسخ فان المواصلة مع الكفا ركان معمولا مع

مع كون الجهاد اكثر ثوابا للضرورة وبالمثل ان يكون ثوابها متساويا ويكون
التبديل لمصلحة الزمان والنفع ايضا يقبل هذا التفصيل واحترز بتفصيل
الخيرية بالنفع والثواب احترازاً عن حمل على الخيرية في اللفظ وتوطئة لتبيين
منع نسخ الكتاب بالسنة وفي الآية رد على اليهود من جهة دين موسى عليه السلام
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولا يذهب عليك انه مقصود اليهود من طعن اليهود
للنبي صلى الله عليه وسلم بانه بغير امره انه لو كان من عند الله لما يغير ونهاية قصدهم في ذلك
احكام ان التورية لا يقبل النسخ **قوله** والنسخ قد يعرف بغيره اي النسخ
قد يعرف بغير الكتاب فيكون غير الكتاب ناسخاً وجوه والسنة مما انة
به الله وقوله وليس المراد بالخبر انه رد لوجهي ابطال نسخ الكتاب بالسنة
وهما ان السنة ليس بها اية به الله وليس بدلالة الكتاب لان بدله يكون
خيراً ومثلاً والسنة ليست مثل الكتاب فضلاً عن كونها خيراً منه ولا يخفى
ان من يمنع نسخ الكتاب ينبغي ان يمنع انشاء الكتاب بالاثبات بالسنة
قال المحقق التفتازاني النسخ في اصطلاح الاصولي يشمل الاثبات **قوله**
الم يعلم ان الله على كل شيء قدير فيقدر على النسخ والاثبات بمثل المنسوخ
يعني هو كالذي لا يسل على جواز التبديل بما هو خيراً ومثل ذلك ان يجعله
وعبد المن يطمئن في القرآن بالنسخ ويكون المراد انه يقدر عليكم بان يحكم
عاجلاً واجلاً بما يستحقون **قوله** ولذلك ترك العاطف فان قلت
ترك العاطف لكونه كالذي لا يعلم ان الله على كل شيء قدير مع كونها
اثباتاً بين ظاهر واما تركه لكونه كالذي لا يعلم ان الله على كل شيء قدير مع كونها
لان وجه ترك عطفه على قوله ما نسخ من اية الاختلاف خبراً وان شاء قلت
الم يعلم ان الله على كل شيء قدير انشاء لفظاً خبراً يعني ان قوله الم تعلم
ان الله على كل شيء ايضاً كالذي لا يعلم جواز النسخ فينبغي عطف دليل على دليل
ويمكن ان يحمل قوله الم تعلم ان الله على كل شيء قدير على السموات والارض كالنسخ لقوله
الم تعلم ان الله على كل شيء قدير وقود وضع الظاهر موضع المضمرة للتعظيم
في قوله وما لكم من دون الله لان محله عطف على خبر ان **قوله** ام معادلة

آية

قوله فان التباين والتفاوت
من لوازم الظاهر من طرفاته

للضرورة في الم تعلم اي الم تعلم انه ما لك الامور ام غير معادلة لقوله الم تعلم
لان النبي داخل في فاعل الم تعلم غير داخل في فاعل ام تريدون ومثل
هذا التفاوت لا يجوز في المعادلين وجعله معادلاً لما يفهم من قوله الم تعلم
لو سلم جوازه بعيداً فالوجه القطع بكونها منقطعة والقول بان المراد
ان يوضحهم بالثقة به وترك الاقتراح وفي هذه التوصية كمال المصلحة
والبلغاة حتى كانوا يصعدوا الارادة فمنها عن الارادة فضلاً عن
السؤال يعني من شأن العاقل ان لا يصدى لارادة ذلك ولكذلك كان
قال كاسل موسى مع ان الظاهر ان يقول كاسل ام موسى موسى فافاد
ان من سأل ذلك يستحق ان يهان اللسان عن ذكره هذا وكلمة اما مصدر
اي كسولية موسى او موصولة اي كاشياً سئل موسى عنها **قوله**
ومن ترك الثقة ففسر التبديل بترك الثقة والاقتراح ليرتبط بما قبله حق
الارتباط وفي قوله فقد ضل سواء السبيل كمال التوبيخ بالعمى فان
سواء السبيل وسط الطريق ولا يضل في وسط الطريق الا العمى
فلذلك النكتة الجليدة اخبره ولم يقل فقد ضل سواء السبيل **قوله**
وقد كثير من اهل الكتاب يعني اخبارهم لادلالة في اللفظ على الكثير
ويحتمل ان يكون التوهم من عوامهم ايضاً لثبوت دينهم الذي
ورثوه ولا يبطل رياسة اخبارهم الذين اعتقدوهم واتخذوهم
رؤساء والاولى ان يحمل كثير على جميع اهل الكتاب من كبارهم و
مناقبهم ويكون ذكر كثير لاختراجه من امن منهم سرا وعلانية وقوله
من بعد ايمانكم كفاراً اما المراد به ردوهم الى كفرهم بقى اي لشرك
واما المراد به ردوهم الى الكفر الذي هو دينهم وفيه اشارة الى ان
التدين بدينهم بعد ظهور دين محمد عليه السلام كفر **قوله** وهو حال من ضمير
الحق طيبين ويحتمل ان يكون حالاً من ضمير الغائبين اي يردوكم الى ما هم
عليه كفاراً يعني ليس رجوعكم الى دينهم ايماناً بل كفر لانه نسخ دينهم
فعلى التعديرين ذم الرد ونشوبهم والتنبية على ان اخبار دينهم

كفر محض **قوله** حذو اعله وقد اوردوكم قنابل ويحتمل ان يكون محلة
كفر اليهود وعدم اختيارهم الاسلام **قوله** يجوز ان يتعلق قوله يجوز
يستدعي على قوله ان يتعلق بالواد كما يستدعي العطف بكلمة او
ترك يجوز ان يتعلق بالواد اي ردا ناشيا من عند انفسهم
لا من النوبين وقد اشار الى ان تعلقه بود لغظي يتعلق الظرف بالفاعل
وبعد المعنوي يتعلق الصفة بالموصوف وعامة محذوف ثابت
منابه فلا تغفل وكون محذوف بالغا مستفاد من كونه داعيا لاهل الكتاب
الى محبة كفر اهل الدين او كفرهم او من التشكيك المقصود به التشكيك
او التعظيم **قوله** العفو ترك عفو المذنب والصريح ترك تنزيه
ففي النظم ترك وليس الصريح ترك التشريب لغيره بل محله عليه بمقتضى
المقام والا فصيح عنه بمعنى اعرض عنه والاولى عندي والله اعلم تقدير
واصفوا بقولنا واصفوا عنهم والمراد منه توصية المسلمين بالاعراض
عنهم وترك مخالطتهم لشأنهم من الامر بالعفو عنهم الى مخالطتهم
وقوله حتى ياتي الله بآمره غاية الامرين وغاية العفو بيان اية العفو
وغاية الامراض اتيان الله بآمره الذي هو الاسلام من يسلم منهم
والامر بالعفو يدل على ظهور من يؤمنهم على النبي صلعم وفي قوله
حتى ياتي الله بآمره وعد المؤمنين بأنه سيعذب اهل الكتاب **قوله**
وفيه نظا اذا الامر غير مطلق يمكن دفعه بان النسخ بيان نهاية الحكم
والحكم المقيد بهم يحتاج الى بيان الانتهاء كما يحتاج الحكم المطلق ولا يفي
انه كما ينسخ ذلك اية السيف ينسخ الاذن بفعل فريضة واجلاء بني
النضير **قوله** فيقدر على الانتقام فيكون ناكدا لاتيان الله بآمره او بآمر
عنه ان له حكمة في التأخير ويحتمل ان يكون ذكر الموجب قبول امره بالصريح
والعفو وتهديد المن يخالف امره **قوله** تجده عند الله اي ثوابه
الظاهر ان المراد تجده في علم الله وان الله عالم به الا انه بالغ في كمال
علمه كما جعل ثبوته في علمه بمنزلة ثبوت نفسه عنده وقد اكد تلك الحقيقة

بقوله ان الله بما تعملون بصير حيث جعل جميع ما تعملون مبصرا كما
فعبّر عن علمه بالبصر مع ان قليلا مما يعملون من المبصرات وكأنه لهذا
فسر الكشف البصير بالعالم وان قال المحقق التفتنا في ان تفسير
البصير بالعلم لاشارة الى نفي الصفات وان ليس معنى السمع والبصر
في حقه كما سوى تعلق الذات بمعلومات خاصة **قوله** وقرى بالياء
فيكون وعيد اسوار قرى بالياء والفوقانية او بالياء التحتية هو وعد
للمؤمنين ووعد للكافرين معا فافهم **قوله** عطف على قوله وبما
اعترض بالفاء **قوله** وقالوا عطف على ووالضمير لاهل الكتاب بعد
عطفه على وويتبادر عود الضمير الى كثير من اهل الكتاب والظاهر من نتائج
الوداد المذكور ووصلة لهم الى الرد فابطل وصلة **قوله** لف بين
قولي الفريقين آية ووجه اللف ان لازم مقول كليهما انه لن يدخل الجنة
الا من كان احدهما فالقول المشترك بينهما هذا الا ان احدهما عام يحتمل ان يكون
كلهما متفقين على دخوله على عموم وان يكون عند كل واحد اخر وبمعنى
التمسك كون التعادل بينهما معلوما وتضليل كل منهما الاخر مشهورا فاطلق
ثقة بفهم السامع ومن قال كمال بين القائلين ينبغي ان يجمع بين
المستقلين فيقول الا من كان هوذا او نصارى لان دخول الجميع مقولها
ولولا ذلك لم يكن النشر على طبق اللف فتعول وجم لا يتبدل فكيف
وليس المشترك بينهما القول به حوله حتى يصح ان يجعل دخوله مقولا لهما
فافهم ويحتمل والله اعلم ان لا يكون لغا بين قولي الفريقين بل ذكر اللقول المتفق
بينهما وكذا قوله وقالوا كونوا هولا او نصارى **قوله** او الى ما في الآية
على حذف المضاف اي امثال تلك الامنية امنيتهم كان الظاهر ان
يكون تلك قوله تلك اما بينهم اشارة الى قوله لن يدخل الجنة الا من كان
هوذا او نصارى وظن انها ليست الامنية واحدة فاشكل على من
جمع عليه فاضح الى ما قبل تلك اما جعلها اشارة الى قوله لن يدخل الجنة
مع ما سبق والابيات السابقة واما حذف المضاف لعل لا حاجة الى إثبات

منها فان قول من يدخل الجنة امانه هي دخول اليهود الجنة وعدم دخول
غيرهم ودخول النصارى الجنة وعدم دخول غيرهم وايضا صاحب هذا القول
متعدد والكل تمن وحمل الاماني على التنبات يا باه قوله يا توابر بانكم
لانه لا بر ان الاطلى الدعوى ولا دعوى في القبي الا ان يقال اطلاق التنبه
على الدعوى في هذه الامور مباينة في استعمالها حتى انها منزلة منزلة المتنبه
والاظهر جعل تلك اشارة الى دعوى مدججة في قوله من يدخل الجنة
وجعل امانتهم بمعنى اكا ذينهم كما يشهد له قوله ان كنتم صادقين **قوله**
قل يا توابر بانكم فيه انه لا اعتداد للاعتقاد بدون برهان وهو محجة اي
الدليل الذي يغلب به على الخصم وهو الدليل الذي يفيد المدعى من غير احوال
التقيض وانه يجب طلب البرهان عن يدعي الكاذب ليفهم ويظهر
بطلانه ويجوز التبريز بكذب المدعى ولا يخفى ان الظاهر طلب الدليل
على امانتهم المشار اليها بقوله تلك امانتهم فيعد تفسيره بما يشتمل اختصاصهم
بالجنة وغيره لا ينبغي تقديره بها توابر بانكم على اختصاصكم بدخول الجنة
قوله عنده ثابتا عنده جعله حالا عن فاعل الطرف ذلك ان جعله
خبر القوله اجرة فيكون له خبر ان قدم عليه احدهما او يكون التقدير
فيقال له اجرة عنده وبوعده هذا الوعد الكريم وعين جواب الشرط
وسكت عن خبر من كان الاختلاف بين النجاة هل هو نجاة او الشرط
او مجموعهما ومعرفة في علم **آخر قوله** فيكون الرد بقوله بلى وحقه يعني
من غير مدخلية لما ذكر بعد والا فلو رد بقوله بلى مع جملة المحذوفه بعد
يعني بلى يدخل غيره وبهذا الاعتبار جعله مقابلا لجواز كون من اسلم قاتل
المحذوف والافضل اعتباره ايضا رد عليهم وهذا ما اذ الكشاف
حيث قال يجوز ان يكون بلى رد القول ثم يقع من اسلم كلاما مستدا
وان يكون من اسلم فاعلا لفعل محذوف فلما رد ما قاله المحقق التقيان
ولا خفاء في انه على هذا الوجه ايضا بلى رد لقولهم اعلم ان بلى اثبات
لما نفوه من عدم دخول غيرهم الجنة ورد لبعض قولهم فذكر رد البعض

والآخر وهو انهم يدخلون الجنة قوله فله اجرة عنده يعني اجرة من اسلم
وجهه عند ربه لا اجرة فانه لا اجرة لكم بل لكم الخوف وخرن وحصر عدم خوف
فمن اسلم يعلم من الكتاب المحصرين به حصر الاجر فيهم وحصر نفي الخزن
المستفاد من تعديم المسند اليه **قوله** الواو المحال والكتاب المحصر اي قالوا
ذلك وهم من اهل العلم والكتاب لما كان الحال حالا عن التيقين وكل
فريق فاعل لفعل اخر فلا يمكن احوال شي من الفعلين اول الكلام بمجمل
المفعول المسند الى الفريقين واحد البصيح عملة في الحال وقد جعل ذكر الحال
لمزيد ومهم وله احتمالان فبان يكون المعنى انهم يقولون ذلك حال
نفاة الكتاب ويكون المقصود ان انكارهم يرجع الى الكنا المتلو
قوله كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم كذلك مفعول مطلق لقوله
قال والمفعول مثل قولهم او بالعكس وقيل كذلك مفعول به لقولهم
قولهم مشبهها به لاشبهها لان المشبه به يجب ان يكون اقوى وقولهم ايقع من قول
الذين لا يعلمون لان الباطل من العالم ايقع منه من الجاهل ومثل قولهم يعلمون
اي لا يعلمون قبح مثل قولهم **قوله** مع ان ما لم ينسج منها اة لا يخفى ان هذه العبارة
ليس بشي لانه لا انتفاع بما لم ينسج مع الكفر بالناسخ فيصح ان يقال ان من
لم يؤمن بالناسخ ليس على شي لانه ليس المنسوخ ولا غيره بالنسبة اليه
شيئا **قوله** نكل من حزب مسي او لدا جمع المسجد مع ان المنزول فيه
من المسجدين وينبغي ان يكون مخصوص البعض بحزب مسي ليجري بانه
واحكام اساسه او توسيعه وكانه لذلك جعل الكشاف ان يذكر
مفعولا له بمعنى كراهية ان يذكره فانه لا يتناول الحكم بهذا التحريم وان
يلتفت اليه القاضي لاحواجه الى حذف احد مفعولي منع وتقدير
الكراهية وان قال المحقق التفتازاني قد يقال ان ذكر الكراهية في مشله
بيان للمعنى لا لتحقيق انها حذف المضاف والمراد بكل من حزب كل كافر
حزب اذ الكلام فيهم لئلا يلزم تفضيل الظالم الحزب للمسي مع اسلامه
على المشرك في الظلم على انه ربما يدعى ان الاسلام لا يجمع هذا المنع ولا يمنع

الأكابر مبالغ في الكفر **قوله** بالهدم كما فعل الروم بيت المقدس أو تبطيل
كما فعل المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** وقيل معناه الذي عن تكليمهم
من الدخول في المسجد يمنع من هذا الجمل ذكر كان وكان حق الكلام على هذا
قالهم ان به خلوا فلهذا قال وقيل **قوله** لهم في الدنيا فخرى قبل
وسى أو ذلة الظاهر وذلة **قوله** ففي أي مكان فعلهم التولية يعني
ان انما ظرف لازم الظرفية وليس مفعول تولوا فيكون بمعنى أي جهة
تولوا حتى يكون منافيا لتوصف التوجيه إلى القبلة ومحتاجا إلى ان يحمل
على انه في حق المسافر على الرحلة أو في حق من عمت عليه القبلة في غير ذلك
وان تولوا منزلا منزلة اللازم فلا يحتاج إلى حذف مفعوليه ومن لم يجعل منزلا
جعل التقدير فاما تولوا وجوهكم شطر المسجد الحرام والتولية الشرف كما في
قوله تزلت لما قالت اليهود إلى معنى الضمير راجع إلى الثلثة وقد سبقوا
فتذكر ولا تقل لم يسبق المشركون كما قال الذين لا يعلمون فافهم **قوله**
أو مفهم **قوله** ومن واظلم لالان من اظلم لسمية وقالوا فعلية فلا بد
من اعتبار مفهم فعلى وظلموا أي لمنع ما جده الله اذ ليس التنااسب
الامن كمسرات الوصل عند عدم الموضع فلا يعدل له من ظاهري العطف
إلى التأويل بل يطلب نكتة في عدم رعايته بل لما لفت المصطوف
والمعطوف عليه في خبرية والاثنية فلا بد في العطف من اعتبار
خبر مفهم اذ الاستفهام للتقرير فيكون المقصد فيه إلى الاخبار بان منع
ما جده الله اظلم على الكد وجه وكان لابد من اعتباره في عطف من
اظلم على قوله وقالت اليهود ايضا الا انه اهل بيانه هنا والترويد
بين عطفه على قالت اليهود وعلى قوله ومن اظلم مبنى على الاختلاف
في ان آخر الجمل المتعاطفة بل هي معطوفة على أو لاجل أو على ما انفصلت
هي بها **قوله** فانه يقتضي التشبيه والحاجة اذ الولد حيوان يتولد من
نطفة حيوان آخر والنطفة جسم يتولد من جسم فيلزم تشبيه
تعاله بالاجسام وجعل له تركيبه محتاجا ويستدعى سرعة قتله قتل

إلى كل ماله ولد واعتبارا لوجه التولد وهو بعد النوع مدة يكون باقيا فيها
وتبناه لا ينفى بهذا الزمان لولا التولد وهذا وان كان مسلما ظاهريا كمن
يجب تشبيهه عما فيه ظن نقصان به بل عما فيه وسمة ولا يخفى ان ما ذكره
من التنوير لا يقتضي وضوح كون التولد مقتضيا لسعة الفناء انما
يقتضي كونه مقتضيا للفناء قبل فناء العالم وقوله ايجاد حيوان
بما در منه ايجاد حيوان كالولد ولا يخفى ما فيه **قوله** والمنع انه خالق
ما في السموات والارض يعني ان الامام في قوله كالامام في قوله لمزيد
ضرب في ان القصد به نسبة الاثر إلى المؤثر اقول وهذا ادخل من
جعل ما له فيكون مدار الاستدلال ان المملوك لا يكون ولدا للمالك
اذ البرية تنفي الملك لانه من اعتبارات الشرع فيها فلا يلحق
بمقام البريان وحاصل الرد ان جميع ما في السموات والارض اثره
خاصة ولو كان له ولد لكان جسما محتاجا إلى مؤثر فلا يكون شئ
ما في السموات والارض له فضلا عن ان يكون الجميع مخصوصا به وح
نقول عبر عما في السموات والارض جميعا تارة بما لغير العقلاء وتارة
بما يخص العقلاء اشارة إلى استواء العاقل وغير العاقل في كونها اثرين
له وفي اطاعتها له في التكوين والاعدام فلما استويا فلما تغليب
غير العاقل لكثرة والعامل شدة في افادة هذا الحكم فاحفظ هذه
التفريعات البديعة فان لها حظا من الفيض ليس لغيره ومما انفقه
من قوله له ما في السموات والارض نفى الجودات اذ مقام تشريه
عن الولد يستدعي ان يحمل كل ما سواه مخلوقا له لا مجرد المكنيات
فلو كان موجود خارج عن السموات والارض لنظمه في سكرها ولثبت
ان يتكلف ويقول نسب اولانا يا نبي الافهام من المكنيات
إلى ذاته بالتكوين ثم علم بقوله كل له فانتون فالمراد كل ما سواه **قوله**
وانما جاء بما الذي لغيره لا يعلم معنى بحسب الوضع وما قبل ان ما يع
العاقل وغيره لا ينافيه لانه حقيق ان النعم في مقام قصد الابرام كجمل

العقل بمنزلة المحركات التي شأنها الإيهام أو العظام التي كذلك وقول
وقال جملته حالية بتقدير قد ذكرت تقوية لاشكال يعني كيف عبر عن العقلاء
وغيرهم بالغير العاقل والعقداء غلبت في هذه الجملة لكن هذه التقوية على
أحد التوضيحين لقوله كل له قانتون وقول تخفيرا لثانهم يعني به
في مقام أظهار القدرة والكبرياء يعني خلقهم محقق في جنب القدرة بخلاف
قوله قانتون فإن المقام فيه مقام تعظيمهم لانتهاهم وشرف مقامهم
قوله أي كل ما فيه لكل واحد ما فيه على ما هو الشايع بقية قوله قانتون
قوله ويجوز أن يراد كل من جعلوه الهاء على خلاف ما ينبغي سابق الكلام يقتضيه
للفظ لا ظاهرا قوله قانتون ووجه الفصل على الأول أنه موكد قوله له ما في
السماوات والأرض على أن في أيضا لذلك لأنه إذا كان من جعلوه ولدا
مطيعين فالغير بطريق الأول **قوله** والآية مشعرة على فساد ما قالوه من أن
أوجه هذا في غير فيكون ومن قيل العطف على اسم كان وخبره والوجه الثلاثة
أحدها استلزام السببية والحاجة والمشعرة قوله سبحانه وتعالى أنها
جميع مخلوق له والولد لا يكون كذلك وثالثها أن كل من جعل ولدا معزونا
بالعبودية معتز فون بالملكية **قوله** ونظيره السميع في قوله أي قول عمرو
ابن معدى كرب وربك الله اسم اختصه ويريد بالداعي داعي الشوق إليها
ووجه الاستشهاد أن الداعي هو السميع وزينة الكشف بما بين في
حواشيه من أنه شاذ لا يصير سندا وأنه يجوز أن يكون وصفه بالسميع
لأنه كسب السماع كعمل السكين فاطعا ولا يخفى أنه تكلف ويمكن أن يقال
وصف الداعي بالسميع لئلا يذاب عنه سميته واجابة **قوله** أو بدعي
سماوات وأرضه يعني السماوات في الأصل فاعل البديع وإن صار بعد
الإضافة ضميرها بالمنعول منصوب محل به لما قاله النحويون أنه يغير
في الصفة ضمير بعد الإضافة لئلا يخلو عن الفاعل لفظا لكن ذلك
أنما يحسن فيما يصح أن يوصف الموصوف به كوصف الوجه بأنه يصح
أن يوصف ذو الوجه بالحن الحسن وجهه فيقال هو حسن وجمال زيد أسود

البقرة فانه يقع فيه الإضافة واعتبار الضمير فيه فعلى هذا يشكك الأضافه
في بدعي السماوات فانه تعالى منزله عن كونه بدعيا واجاب عنه المحققون
التفتازاني بأنه يصح وصفه تعالى بالبديع باعتبار ما يلزمه من كونه
مبدءا لها وفيه أنه يجوز وصف زيد في قولنا زيد أسود والبقر باعتبار
ما يلزمه من كونه مالك البقر **قوله** والتكوين الذي يكون بتغيير وفي
زمان غالبا التكوين في اللغة الأحداث فهو يطلب الزمان لا محالة
وأما التغيير فلأنه لو كان بمعنى التغيير لاقتضاه **قوله** من كان
التامة فيه بحث لأن الله تعالى كما يفيض الوجود في نفسه لا يشاء
بفيض الجود لغيره وهو أنما يكون بأن يقول للموصوف كن كذا فيكون
من كان التامة فيه **قوله** وليس المراد به حقيقة امر وامتنال ليس
حقيقة قول ونحن نقول والله أعلم أن قول كن مجاز عن الإيجاب لأنه
يلزم هذا القول إيجاب الكون فإذا أراد شيئا بوجوب وجوده الممكن
والممكن إذا وجب وجد فهذا هو المشير إلى ما يقول المتكلمون أن الشيء
ما لم يجب لم يوجد وأن وجود الممكن مسبوق بالوجوب **قوله** وقراء ابن
عاصم يفتح النون الظاهر بنصب النون وقد تعال فرقا بين فتح النون
وفتح الكلمة فإن الأول تعارف في إرادة مجرد الحركة بنائية كانت أو
اعرابية والثانية في الحركة البنائية وفتح النون بتقدير أن خفي وإن فتح
بعد الآخر لأنه لا بد من قصد السببية ولا معنى لسببية الكون للكون بل السبب
للكون الإيجاب **قوله** وقال الذين لا يعلمون يريد والله أعلم أن الذين
لا يعلمون أنه لا بد من المناسبات بين الله ومن يكلمه ويظهر بيده الآية لولا
يكلمنا الله بالأحكام وما يريده منا وما حاجته إلينا الواسطة ولولا ثبوتنا
بآية بلا توسط الرسول وح المراد بقوله قد بينا الآيات لقوم يوقنون
أن أظها والآيات من لا يكون إلا لقوم ثبتت مناسبتهم بآية عزنا
بالإتيان التام **قوله** أو تاتينا آية فجاء على صدق المناسبات محل
يكلمنا على ظاهره أن يحمل آيات الآية على الوحي **قوله** والأول استنباط

وانما جحد ويجتمل ان يكون الاول انكار تكلم الله مع الملائكة **قوله** كذلك
 قال الذين من قبلهم من الامم الماضية مثل قولهم بل من قولك انما نريد
 والاسن ان يجعل قولك كذلك متعلقا بقوله ما تبنا وحي يكون الوقف عليه
 لا على انه او يجعل متعلقا بـ **قوله** اي مثل تشابه قولهم تشابهت قلوبهم
 وح يوقف على قول من قبلهم **قوله** تشابهت قلوبهم تشابهت قلوبهم
 وقد مر في آية البقرة **قوله** انه نهي الرسول عن السؤال عن حال ابويه لعله
 لم يرد ان المقصود بالنظم النهي الخاص بل اراد انه نزلت في النهي عن حال
 ابويه في الكشف انه روى انه قال لبيت شعري ما فعل ابوي فنهى عن
 السؤال عن احوال الكفرة والاحتمال باعذار الله ويجتمل ان يكون نهيا
 عن الاستكشاف عن حال المنافقين وان لا يسأل مجهولا جازا في منتهى
 ويكون معناه النهي عن ان يسأل ويستكشف عن حالهم وما ينافقون
 فيه ويجتمل ان يكون نهيا عن السؤال عن اهل البيت ليعرفهم فيخرج عن
 دعوتهم يعني ان ما هو منصبك دعوة كل احد فاما ان يجيب فيكون فائزا
 بالنعيم واما ان يمتنع فيكون حجة عليه في استحقاق الجحيم في اشكال عطف
 الاشارة على خبر ولا يبعد ان يقدر المعطوف عليه اي بشروا واذر
 ولا **قوله** او تعظم لعقوبة الكفار يجتمل على هذا ايضا ان يكون
 جوابا لسؤاله عن حال ابويه **قوله** المتأخر من النار المتدبر **قوله**
 ولعلهم قلوا مثل ذلك ولذلك قال قل تعلما للجواب اي اعلمهم قالوا
 مثل ذلك له عليه السلام لانهم قالوا فيها بينهم ذلك لانه لا يحتاج الى جواب
 والظاهر ان الامر بهذا القول لهم لا يجب ان يكون جوابا لقولهم بل يصح
 ان يكون لاقفا طمعا يتمونه ويطلعونه **قوله** قل ان هدي الله هو الهدى
 اي هدي الله الذي هو الاسلام يجتمل ان يكون المراد ان هدي الله هو
 الهدى من غير تعيين الاسلام يعني ان اتبع الا بدي الله فان كان ما اتهم
 عليه هدي الله فان اياه كما اتهم بها بآذن الله **قوله** والحمد لله الذي هدانا
 وجهنا خيره الى هذا المقام غير ظاهري **قوله** ولئن اتبعت اهلهم ما كنت

سورة هود

من الله من ولي ولا نصيب تضمن انه لا ولاية لاهل الايهود ولا نصيب لهم من
 وقوله وهو جواب لئن اشارة الى انه جواب الشرط وذلك انما يجوز اذا
 قد القسم بعد الشرط اذ لو قدر قبله تعين كونه جواب القسم واذا قدرنا كونه
 جملة فعلية ماضوية اذ لو قدر جملة فعلية استقبالية او اسمية تعين كونه
 جواب القسم لوجوب الفاء في جواب الشرط واحتمال كونه جواب القسم اوسع
 وحمل قول جواب لئن اتبعت على كونه جواب القسم بعيد جدا **قوله**
 الذين اتبعنا هم الذين بريد مؤمنين اهل الكتاب لانهم الذين اعطاهم
 الكتاب واما غير المؤمنين فدعاهم الى الكتاب فلم يتجيبوا فلم يعطهم
 والتلاوة بمعنى القراءة يعني يقرؤون حق قراءته والقراءة حق القراءة
 قراءة تآخذ بمجمع القلب فيراعي فيها ضبط اللفظ والتامل في المعنى وحق
 ما تارك به وتتركه عنه وقوله على ان المراد بالموصول مؤمنوا اهل الكتاب
 مستغنى عنه كالايجز **قوله** دون المؤمنين يعني تقديم المسند اليه للتخصيص
 فيلزم مقابلته كل الملازمة فان قلت اذا اراد به بالموصول مؤمنوا اهل الكتاب
 فالفاصلة في قوله اولئك يؤمنون به قلت كانه اراد به بقوله يؤمنون
 به يركبون الا انه عبر عن ربحهم بالايمان لانه لا يرج فوجه على انه يجوز ان يكون
 المناط **قوله** لما صدر قصتهم يعني ان من فوائد هذه الآية انه يجعل
 الخاتمة منبهة للفاتحة اقوى والله اعلم ما سبق كان للامر بالقيام بحقوق
 النعم التي بها تذكر نعمتها ففضلهم على العالمين وهي نعمة الايمان
 بشي زما نهم وانقياد احكامه ليقتنوا به ويؤمنوا بشي زما نهم ويؤمنوا
 من الغاضلين لا المفضولين وليتقوا بمناجاة عن اهل الوال القيمة
 وخوفها كما اتقوا بمناجاة موسى عليها صلوات الله وسلامه **قوله** يا واه
 ونواه لا وجه لتخصيصها بالاوامر والنواهي لجاز ان يكون مما اخبر به هو
 اعتقادية كالتجرب بالصفات الالهية والقيامة واحوالها الا ان يقال الامر
 الاعتقادية لا يخرج عن الاوامر لانه لايمان بها **قوله** لان الشرط احد
 التقديم اي مما يتحقق بالشرط احد التقديم والافاضة التقديم ايضا

ليس شرط بل الشرط اما التقدم لفظ او معنى او حكما والتقدم لفظا
ينقسم الى التقدم ظاهرا او التقدم رتبة فجعل التقدم رتبة مقابل التقدم لفظا
ليس على طبق الاصطلاح **قوله** والكلمات قد تطلق على المعنى بشدة
التصال بين اللفظ والمعنى **قوله** فلذلك فسرت بالخصال الثلثين المذكورة
المذكورة في قول التائبون آة قول التائبون الآية في برادة من آية قوله
ان المسلمين الآية في الاخراب ويريد بقوله الى اخر الآيتين آية التائبون
وآية المسلمين وهما بحث وهو ان المذكور في قول التائبون تسع حمل
عشر اضعاف الايمان المستفاد من قوله وبشر المؤمنين او قوله ان الله يشتري
من المؤمنين وفي قوله ان المسلمين والمسلمة عشر وفي قوله قد افلح المؤمنون
الى قوله اولئك هم الوارثون تسعة والايمان مكرر ولو كان الاسلام
غير الايمان فهو ايضا مكرر وحفظ الفرج مكرر والمحافظة على الصلوة مكررة
فكيف يكون افعال المذكورة في الآيات الثلاث ولعله اسقط النسخ سهوا ذكر
سائل حيث جعل الكشف الثلثين في الآيات المذكورة مع
سائل الا انه يصير المذكور فيها ثلاثين واربعة وما سقا المكررات
تبقى تسعة وعشرين فيبتكف لتقد الثلثين باعتبار المحافظة على الصلوة
غير الصلوة او بحمل رعاية الامانة والعهد اثنتين ومع ذلك يبقى
سهو في الكشف حيث جعل عشرة في قوله التائبون وعشرة في الاخراب
وعشرة في قد افلح المؤمنون وسائل سائل فقامل **قوله** وبالعشر التي
هي من سنة هي خمس في الراس الفوق وفصل الشارب والسواك
والمضمضة والاستنشاق وخمس في البدن الختان والاستحواذ والجماع
وتعليم الاطفال ونسف الابط وفي التفسير عن ابن عباس وتلك الخصال
العشر كانت فرائض له ولنا سنن فقامل **قوله** على انه تعالى عامل بها
معاملة المختبرين الاولى ذكره بعد قوله وبما تضمنه الآيات التي
بعد لان التفسير بها ايضا بناء على المعاملة معها بمعاملة المختبرين
قوله وفي الاخرة الضمير لآية في القراءة الاخرة ضمير قائم لآية

اي اعطاه جميع ما ادعاه ويجوز ان يجعل الضمير لآية ابراهيم كما في القراءة
الاولى اي اتم ابراهيم تلك الكلمات المدعوية بان راعى شرايط الاجابة
ولم يأت بعد بما يضيئها **قوله** اي استيناف ان اضمرت ناصب
او وكذا ان لم تضر وكمل عطفا على نعمتي وهو احتمال لطيف اي ذكروا
وقت ابتلاء ابراهيم فان فيه ما ينفعكم ويرد اعتقادكم الفاسد ان
اباءكم شنفوا وكم يوم القيمة لانه لم يقبل دعاء ابراهيم في الظلمة ويدفع
عنكم حب الرياسة المانع عن متابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يعلم منه
انه لا ينال الرياسة الظالمين **قوله** او بيان لقوله ابتلى اولنا ناصب
اذا من جملة ما يجوز تقديره واذا ابتلى ابراهيم ربه كان كيت وكيت
يقال ان نصبت يقال ايضا يكون قال بيانا لا ابتلاء ويكون نظيرا
لقوله اعطاه حين اكرمه فان الاعطاء بيان لا كرامه ومبنى هذا
المقال على حمل البيان على الاظهار كما هو اللفظ لا على البين البين المحجب
لفصل جملة عن جملة العدل لا استيناف **قوله** والامام اسم من يؤتم به قل
المحقق التفتازاني فقال من صيغ الالة كالازار والرداء وغير ذلك
قوله وامامت عامة مؤبدة اذ لم يبعث بعده نبي فقوله للناس عام
في كل من بعده او المراد به الافراد الكاملة للناس وهم الانبياء ولا يظهر
مدخلية في عموم الامامة لكون الانبياء من ذرية **قوله** عطف على الكا
كانه جعل الاضافة لكونها لفظية في تقدير الانفصال لئلا يلزم العطف
على الضمير المجزوم من غير عادة الجار وجعل من ذريتي عطفا مسامحة و
المعطوف الاسم المحذوف اي بعضنا من ذريتي فقوله اي وبعض ذريتي
بيان حاصل المعنى لا يتحقق التقدير وقوله كما تقول دريدان جواب ساكرتك
اشارة الى دفع ما يقال كيف يصح عطف ما في كلام احد على ما في كلام شخص
اخر ووجه الدفع انه وقع في كلام العرب ويسمى عطف تلقين كحي به من يريد
تلقين المتكلم ذلك ولكن تلقين القائل يقتضي ان يقال وذريتك اذ لو ضم
القائل مع ما قال ليقول اني جاعلك للناس اما ما ومن ذريتي بل ومن ذريتك

انه

فالأظهر ان يجعل التقدير اجعلني واجعل من ذريتي وان قيل ولم يجعل التقدير
 اجعلني واجعل بعض ذريتي احرازاً عن صورة الامر ودلالة على انه واقع
 البتة والأظهر ان تقدير قوله ومن ذريتي بقولك وكلام من ذريتي يكون
 قول لا ينال عمدي الظالمين ردالة **قوله** وفيه ويسل على عصاة الانبياء
 هذا اذا كان الفسق نوعاً من الظلم ولم يكن المعنى انه لا ينال عمدي الظالمين
 ما داموا ظالمين اذ لو كان كذلك فالظالم اذا تاب لم يبق ظالماً
 وكيف لا يكون المراد ذلك وقد نال الامامة ابا بكر وعمر وعثمان رضي الله
 عنهم مع كفرهم مدة مديدة **قوله** وان الفاسق لا يصلح للامامة قيل
 يدل على انه لا يصير خليفة ابتداءً اما انه لا يصلح حتى ينزل بالفسق عن
 الامامة **قوله** غلب عليها اي البيت مع اللام يستفاد ذلك من التشبيه
 وذلك ان الاسم لا يصير علماً بالعلية الا مع اللام او الاضافة وفي اختياره
 اعتبار العلمية دون كون اللام للعهد اشعار بان اللفظ المستعمل في شيء
 اذا دار بين الاستعمال للعلمية او التعريف العهدي فالسابق العلمية
 لان الاحضار بالعلم اغلب من الاحضار بالتعريف العهدي **قوله** لانه
 مثابة كل احد يعني انه وان كان واحداً بالذات متعدد باعتبار الاضافات
 وهذا يقتضي ان يصح التعبير عن غلام جماعة بالملوكيين ولم يعرف والظاهر
 على هذه القراءة ان يجعل المثابة بمعنى محل ثوب اليه الناس للصلوة و
 يتخذونه قبله وقوله واتخذوا عطفاً عليه للتفسير يعني وقبلنا اتخذوا من
 مقام ابراهيم وهو البيت مصلي قبله فجمع لان للناس فيه مثابات اذ
 كل جانب منه مثابة لجماعات **قوله** او اعتراض معطوف على مضمحل
 اعتراض لا يحتاج الى تقدير المعطوف عليه لان الواو يكون اعتراضية كما في قوله
 ان الثمانين وبلغتها قد اوجبت سمي الى درجات وكانه قدر المعطوف عليه
 ليكون النسب بما قبله وجعل الخطاب لامة نوح عليه السلام بدليل ما ذكره من
 سبب النزول توجيهها لضمير الجمع والنسب ان يكون عليه السلام داخل في
 الخطاب ولا يخفى ان عطفاً قوله **قوله** وعهدنا على جعلنا البيت يستدعي

جعل واتخذوا معترضة ويرد كونها معطوفة على ما نصب **قوله** حين
 قام عليه ودعا النكس الى الحج او وقع بناء البيت على اختلاف القولين
 ويجعل التوفيق بين القولين وكون الحج مقام ابراهيم حقيقة وكون
 موضع الحج مقامه توسع وقصور على الموضع وقوله وانما ذهابه
 ان يدعونها مبني على جعل الصلوة بمعنى الدعاء **قوله** ويجوز ان تكون
 مفسرة لتضمن العهد معنى القول مقابل للتوجيه الاول لانها مصدرية
 فيه قال المحقق التفقار الى جعل ان المصدرية موصولة بالامر والنهي
 قول الله تحشرون على اختصاصها بالخبرة باختصاص
 موصولات الاسماء اقوال جعلها مصدرية عند جمهور ربيح بتقدير القول
 اي بان فلنا وج ليس الباء صلة الامر **قوله** فامتنع قلباً خبره في
 اي ومن كفر فانا امتنع قال المحقق التفقار الى قدر المبني ان يصح الفاء
 هذا وفيه انه ذكر ابن الحاجب في الكافية واذا كان الجزء مضارعاً
 مثبتاً فالوجهان وكلاهما لهذا الم يمتنع القاضي الى ما في **قوله** والمخصوص
 محذوف وهو عذاب النار اقول لا يبلغ ان يجعل المخصوص الكفر اي شئ
 المصير الكفر فان من صار اليه هذا حاله **قوله** ومنه فقدك الله
 هو التقعيد محذوف الزوائد والاصل فقدتك الله تقعيد اي بالية ان
 يثبتك من القعود المحي في الشبوت وحقيقة فقدتك جعلت كفاً
 ثابتاً فيما ضمن معنى السؤال عدي الى اسم الله فصار المعنى سالت الله
 ان يقعدك اي يحبك قاعد ثابتاً ثم اقيم المصدر مقاماً مضافاً الى
 المفعول **قوله** وفي ايهام القواعد وتبيينها تفخيم شأنها لم يرد ان
 من يباينة بل ابتدائية في موقع الحال من البيت **قوله** انك انت السميع
 لدعائنا الاظهر انك انت السميع فتسمع دعائنا العليم فتعلم نياتنا
 والعلم بالنيات باعتبار رفع القواعد ففيه اشارة الى ما قال النبي عليه السلام
 انما الاعمال بالنيات او باعتبار الدعاء يعني ندعوك متوجهين اليك
 بقولنا ففيه اشارة الى ان الله لا يقبل الدعاء عن قلب لا **قوله** لا تخصم

انفعل

اذا صلحوا بهم صلح الاتباع اي اتباعهم والناس اتباعهم لانهم اولاد
 الانبياء **قوله** لو لا الحق في القاموس رجل الحق قيل العقل وامرأة محقا
 ونسوة جمع كسرى ومما في كسكاري ويضم **قوله** قدم على المصطفى
 بين العاطف والمعطوف جعل المفعول الاول انه وانما مسبوقة ولم
 يجعل من ذريته مفعولا ثانيا حتى لا يكون فصل بين العطف والمعطوف
 لما قال المحقق التفاتنا في من ان من البينة مع الجور ابد يكون من تمة
 المبين بخبر له صفة او حال ولم يعهد كونه خبرا عنه مثل الرجس من الاوثان
 اي هي الاوثان **قوله** والنك في الاصل غاية العبادة في القاموس النك
 مثلثة ويضمين **قوله** مستترة لذريتهما على حذف مضاف او
 على التبعير عن الفروع باسم الاصل وهو ضمير المتكلم مع الغير كذا قيل هذا اذا
 كان المراد طلب توبتهم ورجوعهم الى الله اما لو كان المراد توب الله
 اليهم كما هو اللفظ فلا حاجة اليه لانه يمكن ان يجعل على توبه تعالى اليهم بمنزلة
 الدرجات **قوله** او عا فرط منها الظاهر ان يجعل الاستتابة لكلية **قوله**
 ولم يبعث من ذريتهما اي من ذرية كليهما والافق بعث من ذرية ابراهيم
 مالا بعد ويجعل ان يكون مراد كل منهما ذريته فيكون سائر الانبياء واجاب
 ودعوة ابراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم اجابة دعوتها وقوله عليه السلام
 ان دعوة ابراهيم مقتصر عليه غير ذكر اسم من اجل ان الجواب من
 الدعوتين كان دعوة ابراهيم **قوله** ورويا اي هي امته بنت وهب
 ابن عبد مناف من بنى زهرة رأت في المنام انها وضعت نورا
 اضيا بها قصور الشام من بصرى **قوله** ويعلم الكتاب القرآن الاظهر
 ان المراد كتب بك الذي لم ينسخ سوا كان كتاب ابراهيم او كتابا اخر
 لانه لا يعلم انه كتابه ينسخ **قوله** استبعاد وانكاره الاستبعاد معنى مجازي
 كالا نكازي ولا يصح الاستبعاد في معنيين مجازيين الا ان يقال معناه
 الانكار وبناء الانكار على الاستبعاد ولا على الامتناع فلكثرة هذا
 قال استبعاد وانكاره لانها قصدها **قوله** الامن استمرها واولها

اي جعلها ممانا وليدا فتولدت مفعول به وفي القاموس السفحة مكرمة عند
 الحكم ونقبضه وسفحة نفس معناه حمل على السفحة ونقبضه كرفع وضرب استصفوه
قوله وقول جبريل وفي شروح الكشاف للمحقق التفاتنا في قال النابتة الزينة
 فان يملك ابو قابوس يملك **قوله** ربيع الناس والشهر حرام
 وتمسك بعد بذات عيش **قوله** احب الظاهر ليس سنام **قوله** اراد بالبيع
 طيب العيش وبالشهر حرام الامن والاجب ان يحمل المقطوع السنام الذي
 لا متمسك لركبه وذات الشيء بالكسر عقبه اي يبقى بعده في طرف عيش
 لا جبر فيه وموضع الاستشهاد ونصب الظاهر على التيميم **قوله** لانه في معنى
 النفي على صحة كونه بدلا يكون الاستفهام في معنى النفي لانه الواقع لالان
 البديل يتوقف على النفي لانه يحتمل الاستفهام ايضا نحو هل جاءك احد
 الازيد **قوله** حجة وبيان لذلك شعر بانه جعل قول ولقد اصطفينا
 حالا ولقد احسن وان قال المحقق التفاتنا في ان الظاهر انها حجة
 قسم محذوف فيكون الواو اعتراضية او حالا لان الاستظهار في ظهور
 كونه جواب القسم ليس الا باللام لكن قوله وانه في الاخرة لمن الصالحين
 يشهد بان اللام لا ابتداء كاللام في قوله لمن الصالحين ولكن ان تترجم
 والبيان بجعل التقدير ولقد اصطفينا بهما اي بشك الملة وفي تنفيه
 الراغب عن ملته تعظيم الراغب فيه وفعلية جملة الاصطفاة لحدوثه واثمة
 جملة صلاحها في الاخرة لكونها مستمرة في جميع ازمنة الاخرة وابرهم كونه
 بعض الصالحين لكمال تعظيمه **قوله** ظف لاصطفينا بجعل ان يكون
 ظف لقال بل هو اظهر لا يقال لم ينفذ اليه لانه يكون من منظر واذ
 ابتلى ابراهيم ربه فبستدعي العاطف لانا نقول ذلك مشترك بينه وبين
 تقدير اذ كرا ومنسوب باضمار اذكر جعل الكشاف نصب تقدير اذكر
 ايضا تعليل لكاكون ظف لاصطفينا وعدل عنه لان تعليل غير
 ظاهر ولهذا قال المحقق التفاتنا في واما اذا انتصب باضمار اذكر
 فانما يصلح كاستشهاد على ما ذكر اذا اعتبر معه الاستيفان الذي هو

قال سلمت ويمكن ان يقال خطاب الله تعالى له باسم من غير واسطة
يصح شأه **قوله** بالمبادرة الى الاذعان واخلاص العمل الاسلام
على الاثنياد والاخلاص لان الانبياء معصومون عن الكفر مطلقا
ولانه لا يتصور الوحي والاستنباء قبل الاسلام **قوله** انها نزلت لمادعا
عبد الله بن سلام لتغيرها لآباءها جرح عن دين محمد وهو مله ابراهيم **قوله**
تقال وصاه وصاه انصاه من باب ضرب **قوله** والضمر في بها
للكمة على تقدير جعل وصاه عطف على ولقد اصطفينا ورفع يعقوب
ويؤيد هذا الاحتمال اظهار ابراهيم دون اضراره او لقوله سلمت
على تأويل الكلمة او الجملة او المصطلح وذلك على تقدير جعله عطف على
قوله قال سلمت **قوله** على اضمير القول عند البصريين متعلق
بوصية عند الكوفيين ثمرة الخلاف ان ان بعد ما في معنى القول مكسورة
عند الكوفيين ومفتوحة عند البصريين الا اذا اضمير القول وكسر ان
في قوله ان الله اصطفى ليس تقدير القول او لرعاية ما في معنى القول
بل لانه مقصود بالبناء ومقول القول مجموع قوله يا بني ان الله اصطفى
والقول المقدر على تقدير قال وقال على تقدير اخر واذا قد رقا لا يجب ان يعمل
المقول مجرد اللفظ من غير الاستعمال في معنى والالزم فصل الخطاب بين بلفظ
واحد فان يا بني في قول ابراهيم لعل ثمة وفي قول يعقوب لا فخر وكذا
ضمير يجمع الخاطبين فيكم وتموتن وانتم مسلمون **قوله** ونظيره رجلا
من ضربة اخبرانا المروي سكون جميع رجلا وكثيرا ما يفعل للتخفيف
وضربة بالفتح قبيلة وقوله بالكسر اي كسر ان لانه الرواية **قوله** وتغيير
العبارة للدلالة على ان موتهم لا على الاسلام موت لا خريفه يعني ان من
حق الرجل ان يكون متفرا عنه بحيث كانه يسي في دفعه كدفع الامور
الاختيارية ونحن نقول والله تعالى اعلم يجوز ان يكون الامر الغير
الاختيارية اذا كان حاله المطلوبة اختيارية ووقع على تلك الحالة
بشأن على نفسه كاشاب على الاختيارية فيدخل غير الاختيارية تحت

الطلب اشعارا بأنه كالاختيار في الجواب روح صاحب واثابة **قوله**
ام منقطعة بمعنى بل والهمزة كانه قيل بل كنتم حاضرين اذ حضر يعقوب
الموت ومعنى الهمزة فيها الانكار اي ما كنتم حاضرين اذ حضر يعقوب
الموت وقال البنية ما قال فلم تدعون اليهودية عليه ومعنى بل الاضرار
عن شفيعه من يرغب عن اتباع محمد وعن مله ابراهيم الى ما هو اعم من
الرد على من يدعي على يعقوب اليهودية وانه اوصى بنبيه بها حين
الموت بما يفهم ان آباءه ايضا لم يكونوا على اليهودية وفيه رد على
الكشاف حيث رد كون الخطاب لليهود بان حضورهم بنا في دعوى
اليهودية ليعقوب فكيف جعل عدم حضورهم سببا لاستبعاد دعواهم
بل المناكب ان يقال ما كنتم حاضرين زمانا رضى باليهودية فلم تدعون
اليهودية عليه ووجه الرد عليه ان المعنى ما كنتم حاضرين حين موته ولا
تدفون ما اوصى به حيث وصي بخلاف يدعون فلم تدعون له من غير
علم ما يخالف ما ظهر منه وهذا في غاية الوضوح وان خفي على الكشاف
وكثيرين حيث دفعوا ما قال تارة بان الهمزة ح للتفريق لا للانكار
اي كانت او انكم حاضرين حين موته وانتم عالمون بذلك فلم تدعون
اليهودية وتارة بان الانكار يتم عند قوله ما تعبدى من بعدى ويكون
قوله قالوا تعبد بيان فساد ادعائهم لادخاله في الانكار اي ما كنتم
شهداء حين قال البنية ما تعبدون من بعدى وحين جرى قصه الاسلام
واليهودية وما يتعلق بذلك فكيف تدعون اليهودية وان الانبياء
كانوا عليها ويعقوب وصي بها ثم يتن بطلان دعواهم وتوجيه
الرد عليهم بقوله قالوا تعبد الربك والاله ابائكم ولا يلزم من كونه اثباتا
ودخوله تحت الاستفهام ليجل بما ذكرنا ويحيى بعدام المنقطعة الخبر ايضا
صرح به الرضى فلو جعل ام هذا كذلك لم ينجح الى توجيه الاستفهام **قوله**
تغيره انتم غائبين ام كنتم شهداء يعني احد الامرين واقع لاحالة و
على اني تقدير تبطل نسبتكم اليهودية اليه ووصيته بنبيه بها حين

الموت لانه اما نسبة من غير علم او نسبة على خلاف ما تعلمون **قوله**
وقيل الخطاب للمؤمنين والمعنى ما شئتم ذلك آه فالأخبار
عن تصفيه من يرغب على مله ابراهيم واتباع محمد صلعم الى ما هو اعم من
التحريض على اتباعه باثبات بعض معجزاته وهو الاخبار عن حال الانبياء
الابن بن عباس من غير سماع من احد ولا قراءة من كتاب كذا ذكره المحقق
التفتازاني وفيه ان ابن ابي ايضا كما مشتملا على الاخبار عن حال
ابراهيم ووصية بنيه فكيف يتحقق الاخبار الى ما هو اعم الا ان يقال
ان ذكر حال ابراهيم كما منطوق التصفيه وهنا على سبيل القصد وقد نسبته
على كونه خبرا لوجي بخلاف ما سبق على ان ذكر الخصوصيات هنا اكثر وهو
اخبار بما هو اضبط لهم لكونه اقرب الى زمانهم فيكون ادخل في الاعجاز
والا لزام قال المحقق التفتازاني فان قيل لا يفي كسر الم الذي عليه
وبنوه سوى الاذعان والقبول للاحكام والا خلاص منه تو وكذا ذلك
لا التصديق بنينا عليه الصلوة والسلام والتوحيد والاسلام بهذا المعنى لا يتحقق
اليهودية ليس من ثبوتها انتفاؤها قلنا لا توحيد لهم لقولهم عزير الرب
ولا اسلام لعنادهم واستكبارهم وترفعهم عن قبول كثير من الاحكام سيما
بنينا محمد صلى الله عليه وسلم هذا والا ظاهر في اجواب ان يقال ما جرى بين ياقوت
وبنيه ان تعبدوا الا الله والوصية باليهودية بناء على عبادة الله لانه اذا
ارسل نبيا ذا منجزة على خلاف اليهودية كان عبادة الله ان يتركوا اليهودية
ويتبعوه **قوله** وما يقال به عن كل شئ عبارة الكشاف وما عام في كل شئ
اعم وانفع لشئ **قوله** بالاستفهام وغيره ولذا قال المحقق التفتازاني
سواء كان للاستفهام او غيره **قوله** واذا سئل عن وصفه قبل ما ريد لانه
بمنزلة ما صفته والصفة لا لا يعقل **قوله** صنو كعدم وقيل واحد صنوان
مثلث بمعنى ثلثين او اكثر خرجنا من اصل واحد عام في جميع الاخبار
كذا في القاموس **قوله** هذا بقية اباي بنه الذي بنى من حبله اباي بنه
بقية القوم لواحد بنى منهم ولا يقال بقية الاب لاخ والحاصل ان بقية

الشيء تكون من جنس **قوله** ولا تبين اصواتنا بكمين وقد ينار واه
غيره فلما بالفاء قال المحقق التفتازاني نون تبين وكمين للنساء
اللاتي **قوله** تلك اقوى والله اعلم اي كل من ابراهيم واسماعيل
واسحق انه كان في قوله ان ابراهيم كان امه اي بمنزلة امه ككثرة
في الشرف والبهاء قد خلت اي مضت دستهم بما مورس بنيتهم
لها ما كسبت وهو ما امر بها الله به ولكم ما كسبت مما امركم به الله ولا
ينفعكم كتبهم لانه ليس مقبولا منكم لانه ليس في حقكم انما ينفعكم
ما يجب عليكم كسبه ولات الون عما كانوا يعملون بل علمتم به وانما لو
عما كان يعمل بنبكم الذي امرتم بتابعته فان اعماله ما هو كسبكم المول
عنه فدعوا ان هذا ما امر به ابراهيم او غيره وتمسكوا بما امر به بنبكم واعتبروا
اضافة العمل اليه **قوله** كما قال صلى الله عليه وسلم لا ياتيني تمام
الحديث يا بني بلشم لا ياتيني ورواية الجمهور تخفيف النون فهو خبر
في معنى النهي وعيد رواية الشريعة هي صريح وقوله وياتي في منصوب
بان مقدرة والتركيب من قيل لا تاكل السمك وتشرب اللبن **قوله** اي
بل تكون مله ابراهيم والاظهر بل نوت مله ابراهيم وعلى تقدير الرفع بل الهداية
او بل يهدي مله ابراهيم **قوله** ما ثلما عن الباطل الى الحق بوصف به
المتدين والدين وان كان تفسير الكشاف يخصه بالمتدين **قوله**
حال من المضاف اذا اريد وصف المضاف اليه الملة لكن
بناو بل بالدين ليصح التذكير او المضاف اليه اذا اريد وصف
المضاف اليه لكن هذا انما يصح اذا جعلت الملة منصوبة بتقدير تتبع
اما اذا جعلت في تقدير يكون مله ابراهيم فلا يصح لان الحال عن خبر كان
لم يثبت ومع ذلك لا يصح وضع ابراهيم موضع الملة ونشرط الحال المضاف
اليه انه يصح وضع المضاف موضع المضاف اليه كانه في ذلك تتبع مله ابراهيم
فانه يصح تتبع ابراهيم وكذا لا يصح الحال على تقدير الوضع بتوجيهات ذكرت
فالتقدير الحقيقي بل تتبع وبل يهدي واتباع واليه قال المحقق التفتازاني

اختلفوا في عامل هذا الحال قيل بمعنى الاضافة لما فيه من معنى الفعل المشعر به
حرف الجر كانه قيل ملة ثبتت لا يربهم حنيفا والصحيح ان عامل عامل المضاف
لما بينهما من الاتحاد بالوجه المذكور **قوله** تعريض بابل الكتاب وغيرهم قائم
يدعون اي كلامه يبدعي والظاهر انه عطوف على قوله حنيفا فيكون
حنيفا حال من المضاف اليه لا محالة الا ان يقال المراد وما كان من دين
المشركين **قوله** الخطاب للمؤمنين لقوله به فان آمنوا بمثل ما أنتم به
ابراهيم في تقدير بل اتبعوا طاعة ابراهيم وقال المحقق التفتازاني ولم يعطف
على اتبعوا لانه بمنزلة البيان له وقال المحقق التفتازاني الظاهر وما
انزل اليكم ايها المؤمنون على هذا التقدير الا انه ورد على عبارة الامر
دون المأمور كأنهم امر واما ان يقولوا هذا المعنى على وجه يليق بهم او شجر
الى انهم امر دعوة فهذا الاعتبار انزل الكتاب اليهم ووجه الرد ان
مقتضى السوق ح فان قالوا فقد استندوا ويمكن ان يقال اراد الآلة
الى ان هذا الايمان الذي امر وابه ايمان المؤمنين **قوله** افروها الى التوبة
والانجيل مع كونهما داخلين فيما انزل الى الكسباط بحكم البلغ وهو الايمان
الابلغ من الايمان لان امرهما بالاضافة الى موسى وعيسى مغاير لمساوح
لانه يحتمل ان يكون احد مؤمنين بما انزل الى الكسباط واذا اضيف الى موسى
وعيسى بنكر والتزاع وقع فيها حيث قالت اليهود ليست النصاري
عيسى بنى وقالت النصاري ليست اليهود عيسى بنى **قوله** واحد لوقوفه
في سياق النفي ثم فساغ ان يضاف اليه بين قال المحقق التفتازاني
احد في معنى الجماعة بحسب الوضع لانه اسم لمن يصلي لان مخاطب يسوع
فيه المذكور والموت والمفرد والمثنى والجمع وبشرط ان يكون استعماله
مع كلمة كل او مع النفي نفس على ذلك ابو علي وغيره من ائمة العربية وهذا
غير الاحد الذي هو اول العدد وفي قل هو الله احد وليس كونه في معنى الجماعة
من جهة كونه نكرة في سياق النفي على ما سبق الى كثير من الاوامم الا يرى
انه لا يستقيم لان فرق بين رسول من الرسل لا بتقدير عطوف اي رسول

ورسول ولسن كاحد من النساء ليس في معنى كاحدة منهم **قوله**
من باب التجر والتبكي لما كان كان ظاهرا العبارة ان دينهم مثل
دين المؤمنين في حصول الاهتداء به وليس كذلك اذ لا شريك لدين
الاسلام في الهداية بل كل دين سواه في زمانه باطل وفعه بوجه اربعة
حل المثل على المثل في الفرض والتقدير وحل الايمان على طلبه وجعل
الباء لالة وجعل الباء حذرة وجعل المثل حذرة ويمكن الاستغناء
عنها بان يقال فان آمن اليهود بمثل ما آمنتم كمنهم قبل التزيف
والشرك فانهم آمنوا بمثل ما آمن المؤمنون لا بما آمن المؤمنون فان
فيما اوتى به النبيون في زمن محمد ما انزل اليه ولم ذلك قبله الا ان
هذا الوجه يقتضي ابقاء صبغة الماضي على معناه كما في قولهم ان كرتي
فقد اكرمتك قتال **قوله** او وعيد للمعرضين الاول من تمام
وعيدهم لان قوله فيكم فيكم احد كما يحتمل الوعد للمؤمنين يحتمل
الوعيد للمعرضين وسوق الكلام بالثاني ان الباء لان الكلام في المعرضين
فلما بالغ في الوعد والوعيد بالرب الذي معناه ان مدحوا كان
لا محالة وان تأخر الى حين وهو مقابل لكلمة لن في الاثبات بالغ في التهمة
بحسب السماع والعلم فيه المفيد انه لا يلجأ في رفع ما اراد به العبد من
الضر ولا مانع مما يعطى من البر **قوله** ما من تمام الوعد بمعنى انه يسمع
اقوالكم ويعلم اخلاصكم الوعد بكفاية شديهم عن المؤمنين لا يقتضي
تخصيص السماع باقوالهم بل سماع قول الاعداء ايضا مدخل فيه بل هو
ادخل وكذا الاختصاص له بالعلم باخلاصهم بل العلم بسوء اعتقاد
الاعداء ادخل في ذلك وفي قوله بمعنى انه يسمع ما تبذرون ويعلم
ما تحفون نظر لان السماع يعلم ما تبذرون من الاقوال وما تحفون العلم
يعلم اسمى الافعال **قوله** اي صبغنا امة صبغة الاول الى صبغنا
امة صبغة لان فيما ذكره الاحواج الى جعل ذكر الله بلا عن الضمير بعد
حذف العامل مع فاعله ومفعوله وان يكون المصدر للمفعول لا للفاعل

والتحقيق ان صنفنا الله صبغة فلما حذف العامل نقل الفاعل الى المصدر
 واضيف اليه المصدر فالصنف في الاصل مطلق غير مقيد فهو للتاكيد
 هذا اذا قد صنفنا كما يدل عليه هذا الكلام واما اذا كان مصدر منصوبا
 لقوله منا كما يدل عليه قوله فيما بعد موافقا للكشاف فلما صبح كونه
 مصدرا مؤكدا بل هو للنوع لا لخاصة **قوله** فانها حلية الانسان ذكر التجوز
 بصيغة الله عن الفطرة علاقة كونها حلية وعن الهداية والارشاد ظهور
 الاثر عليهم وعن تطهير القلوب تداخل الصبغ المصبوغ والايضا القلب
 ويمكن ان يجعل العلاقة انه كما يحفظ الصبغ الثوب عن ظهور الدناب عليه
 يمنع صبغة الله عن ظهور كدورا الذنوب عليه بل لا ترد عليه او تنجي واد
 امر المشاكلة التي هي المشهورة لان المشاكلة من المحنات فخرجت من
 البعاطة بخلاف التجوز على ان رعاية المشاكلة مع اختصاصها بالنصارى
 كجوز الى التكلف وهو الاكتفاء بثبوت الصبغة في المعاني في الجملة
قوله وقيل على الاغراء المشهور تكرار الاغراء نحو اخاك اخاك
قوله وذلك يقتضي دخوله قوله صبغة الله في مفعول قولوا ويمنع
 كونه اغراء او بدلا من كلمة ابراهيم لانه يلزم الفصل بين المعطوف
 والمعطوف عليه باجنبي هو البديل او الاغراء ولين نصيبها على الاغراء
 او البديل ان يدفع المقتضي باضمار قولوا قبل نحن له عابدون والاضمار
 وان كان خلاف الظاهر لا يمنع التصحيح ووقع الاقتضاء وتضمنه الى مرتبة
 الاستحسان والترجيح فلا يتجبه عليه انه يمكن لاختيار الاول استغناءه
 عن الاضمار كما قاله المحقق التفازا في ويمكن ان يجعل جلا من الله في
 قوله ومن احسن من الله صبغة اي صبغة بتطهير القلب او الارادة
 او حفظ الفطرة احسن الاصباغ حال اخصاص العبادة **قوله**
 في شانه واصطفاه نبيا من العرب وكنتم ينبغي ان لا يخص الجادة بكم
 بل يجعل عاما بما جازى في قولهم ليست اليهود على شيء وبجاءلة
 اليهود في قولهم ليست النصارى على ولا ينافي في العموم قوله وهو ربنا وربكم

لان المراد انه لا يختص بقوم دون قوم يصيب برحمته من يشاء من عباده
قوله وعلى قراءة ابن عامر وحزمة والكسائي بالسند آة واما على قراءة الغيبة
 فلا تكون الامتطاعة لانه اضرب عن الخطاب الى الغيبة هذا اذا لم يكن
 الغيبة من باب الالتفات كما يقتضيه التوفيق بين القرائتين فان
 كانت فالقراستان سواء والانتكار على تقدير الاتصال والانتطاع بمعنى
 ما كان ينبغي والافعال الامر من من الحاجة والقول بيهودية الانبياء
 واقع **قوله** وقد نفي الامر من عن ابراهيم بقوله ما كان ابراهيم بل ههنا
 حيث قال تعالى جئتكم واخرجتكم على انكاره بقوله وهو ربنا وربكم ولان
 اعمالنا وكم اعمالكم وقال ام يقولون ان ابراهيم الآية **قوله** وفيه تعريف
 بكنيتهم شهادة الله لمحمد صلى الله عليه وسلم بالنبوة في كتبهم لوجه متعلق بقوله ام
 تقولون وجعل كنيتهم شهادة الله بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم موقفا به بل الوجه
 ان يجعل متعلقا بالمجادلة وذلك القول حتى يكون توحيها لهم بكنيتهم الشهادة
 باعتبار حاق اللفظ **قوله** تكبر بل بالعبادة والله علم لان تكبر بل ههنا ما كبر
 وتقريره للوعيد يعني بما رى الله اعمالكم ولا ينفعكم اباكم ولا تالون
 في القيمة عن عمل اباكم بل عن اعمالكم **قوله** واستمذمونا اي في
 ايدي الواهم حيث سلطونا عليه **قوله** وفانوة تقدم الاخبار به توطي
 النفس واعداد الجواب اي توطي النفس على انه يقع المكروه فيكون بعد
 وقوعه سهلا لان المكروه الغير المتوقع اشد كما ان النعمة الغير المتوقعة
 الذ ولا يخفى ان هذه الوجوه انما تحسن لو لم يكن قوله قل لله المشرق والمغرب
 تعبيرا للجواب والافعال وجه في التقديم هو التعليل والتنبية على ان هذا
 القول اثر السفاية فلا يبيح به ولا يثبت له من قبلهم النبي كانوا
 عليها يحتمل ان يراوه بيت المقدس وان يراوه الكعبة يعني كانوا يسمونهم
 عنه لاعتقائهم بدلالة عودهم اليه والمقصود الطعن فيهم بان امورهم
 غير مبني على وجود موجب **قوله** والعبادة في الاصل الحال التي عليها
 الانسان من الاستقبال فصارت عرفا للمكان المتوجه نحوه للصلاة سمي

المكان بالقبلة دون أمم مكانا تنبها على ان التوجه الى المكان لم يحصل هذه الحالة
 لا لعبادة المكان والقصد اليه بل القصد الى مبدء ومنزه عن الجاهلية
 جعلت هذه الحالة علامة لهذا التوجه **قوله** وهو الى الصراط المستقيم
 ما ير نصب الحكمة وتفضيل المصلحة من التوجه الى بيت المقدس وادخل من
 عليه بان هداية الله تعالى من يشاء هدايته ليس الى التوجه الذي هو فعل
 الله بل الى التوجه واستصعب ذلك حتى قيل ان ضمير هو للهداية المذكورة
 بذكر مبدءى واورد عليه ان هذا التوجه يقتضى ان يكون الصراط المستقيم
 بيت المقدس او الكعبة وليس كذلك بل التوجه الى ايها امر به فغير القاضى
 التوجه الى التوجه لئلا يحتاج الى التوجه ونحن نقول ليس توجيههم الى
 الكعبة مرة والى بيت المقدس فعمل الله بل توجيههم انفسهم واختار التوجه
 على التوجه تنبها على ان مناط التكليف هو صدور الافعال الاختيارية
قوله كما جعلناكم مهيدين الى الصراط المستقيم آية في الكشف أى
 مثل ذلك يجعل العجيب جعلناكم آية وسطا ويكمل كلامه كلام من هذين
 التوجيهين بان يجعل العجيب جعل قبلتهم افضل القبل او جعلهم
 مهيدين الى الصراط المستقيم ووجه كونه عجيبا ان خصصوا من بين امم
 لا تخصي بذلك لكن المحقق التفتازانى قال مراد الكشف ان ذلك
 اشارة الى مصدر جعلناكم آية وسطا أى ذلك يجعل جعلناكم آية وسطا
 فالتكليف مقم اقم ما كالا لازم في لغة العرب وغيره ثم انشئ على نفسك او التفتازانى
 فقال هكذا ينبغي ان يفهم هذا المقام **قوله** كسر الاسماء التي يوصف
 بها أى الاسماء التي طرأ في معنى الصفة ووصف بها يستوى في الواسع
 والجمع والمذكر والمؤنث وهذا منقوض بزيادة هذا الزيدان هذان والزود
 هؤلاء وبهذا الرجل وهذين الرجلين ومولاء الرجال **قوله** ملة للجهل أى
 لتعلموا باننا لم نذكر معنى الشهادة الرسول عليهم في هذا التوجيه
 ولعل شهادة الرسول عليهم ما كان يمدح به المؤمنين ونفى على امر
 الله يعرف بما ذكر مراتب العالمين المخلصين على تفاوت درجاتهم

آية والكعبة اخرى
 عبارة الكشف من
 توجيههم الى بيت المقدس

ونحن نقول والله تعالى اعلم جعلهم آية عدلا وخيارا للجهل كانبيا بنى اسرائيل
 تبليغ الاحكام واستنباطها بالاجتهاد والذي هو فيهم كالوحي في انبياء
 بنى اسرائيل ليكونوا شهداء على الناس كما كتب عليهم بانهم المفلحون
 او الاشقياء العاصون ويكون الرسول بما يلقون في الكتاب والسنة
 شهيدا على صحتها ما يأتون به فكما ان في الآية دليل لاجماع كما ذكر
 فيه دليل القياس **قوله** أى الحكمة اشارة الى حذف الموصوف من الموصوف
 وهو على تقدير ارادة القبلة التي كانت بكرة بحكمة وعلى تقدير ارادة
 القبلة التي شرعت بمدينة الصخرة التي بيت المقدس لم يجعله
 بحكمة على التقديرين كما في الكشف لان فيما فصل من موضوع الفرق بين
 التوجيهين كما لا يخفى وقوله عليها متعلق بالاقبال أى كنت مقبلا
 عليها **قوله** باعتبار المتعلق الى التى هو مناط الجراء لان مناط
 الجراء متعلق العلم بالوجود بعدد لا متعلق العلم في الازل وبوجود حمل العلم
 على الميز قوله ممن يتقلب فان كلمة من بعد العلم تطلب اعتبار
 الميز وفراة ليعلم كما يشهد لا اعتبار الميز بشهادة لا اعتبار كون فاعل العلم
 غيره تعالى من الرسول والمؤمنين وقد ذكر الكشف في موضع آخر
 توجيهها رابعا وهو ان قوله ما جعلنا القبلة الآية تمثيل أى فعلنا
 ذلك فعل من يريد ان يعلم ولنا توجيه خامس وهو ان تعلم منكم
 مع الغير أى لبشركم العلم بينى وبين الرسول والمؤمنين **قوله** العلم
 اما بمعنى المعرفة أى على القرائتين وقع قوله ممن يتقلب حال عن المصنوع
 او من فاعل يتبع بتقدير متميز ويجوز اسناد العلم بمعنى المعرفة اليه
 وان لم يجز اسناد المعرفة لان مع اسنادها ثباتا من لفظ المعرفة وثباتا
 معناها اذ لفظ المعرفة شاعت في الادراك بعد النسيان او بعد
 الجهل وليس لفظ العلم بمعنى الادراك كذلك وهناك احتمال ثالث
 فان الكشف والغنى وهو كونه بمعنى الميز من متعلق بالعلم لا يحمل
 ويحمل والله اعلم ان يجعل ممن يتقلب بيا نال من يتبع أى من يتبع فى امر

القبلة ممن يتقلب على عقبه ويرجع الى ما عدل عنه لمحض متابعة الرسول
ولا يتبع في الغلو من الانقلاب ولا يتبع في الريبة ولا يقول ان كانا
ما نقول حقا لما بدأنا من سابقا ولا انقلبنا على عقبناتنا **قوله** والصغير
لما دل عليه قوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها من لجملة والردة او
التحوية او للقبلة عطف على قوله لما دل اعاد الامم لتلايلتس
والادنى في رجوع الضمير الى مدلول وما جعلنا رجعة الى الصيرورة لانه
لا تكلف في تفصيل التانيث بخلاف ما ذكره لان المدلول من التحول
ويجعل والرد الى التحوية ولجملة والردة تكلف وعلى اليه ضرورة
تأنيث الضمير ذلك ان لا تجعل تأنيث لكبيرة لاجل تأنيث الضمير بل
تجعل صفة عادية وتجعل تأنيث الضمير لتأنيث مخبر فيرجع الى التحول
او الرد الى التحول بدون تكلف والا قرب من الكل جعل الضمير للتأنيث
المستفادة من تتبع **قوله** وقرئ لكبيرة بالرفع فيكون كان زائدة
فيه انه لا وجه لما استنار الضمير في كان لانه مبتدأ لانها انخفضة
والعامل فيه معنوي ويمكن ان يجعل كانت غير زائدة ويكون الضمير
ضمير القصة والكبيرة خبر مبتدأ محذوف اي وان كانت لهرى
كبيرة **قوله** الا على الذين هدى الله عن الحسن البصري ان علبا رضى
منهم **قوله** اي ثباتكم على الايمان يعني محطاب لمن يتبع وهو الثبات
على الايمان دون من يتقلب ولهذا فرادى الايمان بالثبات عليه
وهذا وعد لهم بما لا يزيد عليه ويمكن ان يقال اشار به الى ان هداية الله
دون غيركم حتى لم يكن الاتباع كبيرة عليكم ثمرة ايمانكم لمحمد صلى
وما كان الله ليضيع ايمانكم بل هي ثمرة لكم ابد اثرات لا تخصي وقوله
كيف بمن مات في تقدير كيف تصنع بمن مات **قوله** لتقدم الرؤف
وهو اللفظ محافظة على الفواصل والآقا لا يبلغ تاخير اللفظ لما فيه
من سلوك طريق الترتيب ولا يبعد ان يقال الرؤف اشارة الى الميتة
فرحمته لخواص عباده والرحيم اشارة الى الرحمة لمن دونهم فربما جعل

ترتيبهم تقدم الرؤف لتقدم متعلقه شرفا وقد **قوله** فترى رمازي
يعني ان قد مستغارة من الغلة للكثرة وتلك الاستغارة عنه تشهد
عليها الكشف بما يؤيد به وهذا لما يحتاج اليه لو كان التقلب كثيرا
اما لو كان التقلب قليلا فهو اشارة الى كمال اذ به صلح حيث لا يتقلب
وجهه الى السماء الا قليلا لانه مشغول بالسؤال فرفع على رعاية اذ به هذا
يحتاج مطلقا به تعليم للعباد طريق الطلب والمسألة **قوله** ووجهك
احرف ووجهك لا يخفى انه ليس من التولية بشئ من المفيد بل هو
من قبيل ما وليهم عن قبلتهم وكان جعله محذورا عن العرف لانه ليس
الامعول احد وتقدر المعقول تكلف وان اثار اليه الكشف
حيث قال اي جعل تولية الوجه اي جعل جعل وجهك تلي جهتها او كمن
وجهك من استقبالاتها قال المحقق التقادرات لم يجعل الشطر مفعولا
به بل ظرفا لانه لو كان مفعولا به لاقتصر على المسجد ولم يذكر الشطر هذا
وكان وجهه ان الجهة مأخوذة في مفهوم التولية كما يرشد التفسير ما
وفيه انه ينفوخ ذكر الطرف فالمعجم ما ذكره القاضي الآلة لا يصح جعل
شطر ظرفا بل منصوبا بتقدير الى وهو سماعي والسماعي **قوله**
او ممنوع من الظلمة ان يتعرضوا او ممنوع من الكفرة ان يخلوا
وحيث ما كنتم اتولوا الله لما امر بالتوجه الى الكعبة وكان العرف عنه
لاستجلاب قلوب اليهود وكان مظنة ان لا يتوجه الى الكعبة في حضورهم
اشار الى تعميم التولية جميع الامكنة او نقول صرح بان التولية
حصة الكعبة فرض مع حضور بيت المقدس ولا يلائم بيت المقدس
لما يظن ان حضور بيت المقدس يمنع التوجه الى جهة الكعبة مع
غيبتها ولم يقل قول وجهك شطر المسجد حرام حيث ما كنتم فلا يحتاج
الى قوله وحيث ما كنتم سلوكا بطلان التدرج في الامر لانه ارفق
بالأموال فاما اولا بالتولية ثم بتعميم **قوله** حمله عليهم بان عادة تكا
تخصيص كل شريعة بقبلة فيه بحث لان هذه القبلة كانت لابرهم

فلا يخص شريقتنا والاولى لعدم بان محمد الا بالباطل او هو النبي
المشتركة في كتبهم **قوله** ما يتبعوا قبلك جواب القسم المضمر سواء
قد رقت ما على الشرط فيتعين كونه جوابا له ولا يسوغ جعله جزاء بشرط
او مؤخر عنه فيسوغ الامران بقرينة ترك الفاء وسد لازم في الكلام
المنفي وتخصيص القبلة بذلك النفي مع انهم لا يتابعونه في شيء لان
الكلام فيها وبهذا نظائر هذه الجملة بجملة ما والمقصود من هذا النفي
منعه مسلم عن السعي في حقهم وانعاب نفسه في اظهار الايات
لهم وعن التحول في عدم ما شره فيهم **قوله** قطع اطاعهم الظاهر قطع
لظهورهم لان طمع الرجوع الى قبلة لم يقطع واحدا الا ان يقال عجمه بشار
تعد والطلع على حد والظاهر وان لا يبعد ان يقال ففي طمع الرجوع
منيب لقطع اطاعهم المختلفة منه وهو المقصود باطاعهم
وبشرائه لقطع اطاعهم **قوله** ولئن اتبعتم اهوائهم ولان
ان يقال نفي متابعتهم لغيرتهم بيان انه لم يكن توجهه الى الصخرة
لمتابعة قبلة بل لانها كانت قبلة لمصلحة اخوية وان كان
معارضة بقوله وما بعضهم يتابع قبلة بعض بنيهم المعنى الذي ذكره
ويمكن ان يقال افراد قبلة لان لو تتبع الرسول لا يمكن له المتابعة
الا لاصدق منها **قوله** وما بعضهم يتابع قبلة بعض بنيهم مسلم
بيان ان عنادهم لا يخصه بل شأنهم هذا **قوله** ولئن اتبعتم مثلا
قال المحقق التفقار الى ان معنى قوله يعني قول الكشاف مثلا ان
هذا الكلام وارد على سبيل الغرض والتقدير والافلا معنى لاستعمال الجوزية
للمعنى المحتملة بعد تحقق الاستفاد بقوله وما انت يتابع قبلة هذا
وفي دلالة مثلا على كون الكلام على سبيل الغرض والتقدير فخا غير يسير
ونحن نقول مثلا للتنبية على ان الكون من الظالمين لا يخص متابعتهم
اهوائهم بل كل من يتبع كذلك وانما الاستناد اليه على سبيل التمثيل
بمن ثبت الحكم فيمن عداه بطريق الاول او التنبية على ان كونه

من الظالمين لا يخص متابعتهم اهوائهم بل كذلك الحال في متابعة اهوائهم
غير ايضا **قوله** واكد تهديده وبالغ فيه من سبعة اوجه عند المحقق
التفقار الى عشرة وجوه المباعدة هي القسم والمقام الموطنة وان
الفرضية وان التحقيقية واللام في خبرها وتوحيف الظالمين والجملة
الاسمية واذن الجزائية وايتار طريقة من الظالمين على انك ظالم
او الظالم لا فادتها ان ذلك مقرر محقق وانه معدود في زمرتهم و
اتباع الاتباع على ما سماه اهواء بمعنى انه لا يعصده برهان ولا اثر
في شأنه بيان ونحن نقول في جعل واحد من الظالمين مضمورا فيهم
غير متعين كتحسينه فيما بين المسلمين بمبالغة عظيمة اذ فيه الاشعار
بالانتقال من مرتبة العدل الى الظلم ومن مرتبة التعيين والسيادة
المطلقة الى السفالة والمجهولية ولو جعل كنت بمعنى صرت لكان
اعلى كعبا في الافادة وبعد ما اهتم بهذه الجملة ليد الجعة
او ركني النوم ونعم النوم فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
صالحا ونحوه بالطفافة الكريمة **قوله** الضمير لرسول الله وان لم
ذكره لدلالة الكلام عليه اي لدلالة الكلام الوارد في شأن من قوله
سبق قول السفهاء الى هنا فالمرجع المذكور معنى واثار بقوله وان
لم يسبق ذكره الى ان جعله بناء على سبق ذكره لفظا مسياغ حيث
تكرر ذكره بطريق الخطاب غاية الامر ان في الكلام التفاتا وكان
مقتضى الظاهر بعد قوله وقد عدل عن عبارة اكشاف حيث
قال وجاز الاضمار الى قول الضمير لرسول الله مبالغة في جزالة هذا التوجيه
لانه من خواص النظر الدقيق وما قيل ان المرجع المذكور فيما سبق كقول
الخطاب فغاية الامر الالتفات فلهذا اشار الى ما اشار اليه قوله
وان لم يسبق لانه ان التوجيه المذكور صريح بما هو هذا فنقول المحقق
التفقار الى انه ليس بشي ليس بشي **قوله** يشهد الاول لان التشبيه
بمعرفة الابناء وان كان لبيان ان المعرفة غير مخلوطة باشتباه وذلك

مستوى مع الامور المذكورة لكن الشايع استعماله في معرفة ما هو حسن
 الانباء ووقع بقوله اي يعرفونه باوصافه ان المقصود معرفة نبوته
 ووالا يحصل بمعرفة شخصه او تعرض بالكشاف حيث تبع الظاهر و
 حمد على معرفته بشخصه وترك من حديث عمر ما في الكشاف من قوله
 فقبل علم راسه في آخر الحديث لانه لم يثبت في روايته والاعتراف
 امثال عبد الله بن سلام به قال وان فريفا منهم الاله فخص الكتمان
 بفريق منهم تعريضا باعترا فالبعض فان قلت ما روى عن عبد الله
 ابن سلام يشوب ان معرفة الانباء لا يستحق ان يكون مشهرا بمعرفة
 قلت المشبه به اضافة الابن اليهم سواء كان تلك الاضافة حقة
 او لا وما ذكره ابن سلام سوكونه ابناء في الواقع **قوله** تخصيص لمن عاين
 واستشاد لمن امن ما ذكره سابقا ان قوله الذين اتينا هم الكتاب
 يعلم علماء هم كان توطئة لبيان هذا التخصيص والاستثناء ولم يفت
 الى توجيه آخر ذكره الكشاف من انه استثناء لجهالهم لان الكتمان
 فرع المعرفة ولا معرفة لهم لان فريفا منهم عبارة عن فريق من العلماء
 فلما مناسبت له بالنوع للجهال ومن قال فليكن الذين اتينا هم شاملا
 للجهال وفي اسناد المعرفة اليهم كفي معرفة علماءهم اذا اسناد حال
 البعض الى الكل غير غير لم يأت بشئ يعتد به بل يحق من ربك اختاره
 فلا تكون من المتمرين وقوله وهم يعلمون اما بمعنى وهم يعلمون ان
 هذا الفريق يكتفون الحق وفيه مرئيد لتفصيل هذا الفريق حيث لا يستحي
 من العالمين كما لهم **قوله** او مفعول يعلمون وح في قوله من الله مرئيد
 توبيخ لهم اذ المعتبر يعلمون من الحق علماء ناشبا من الله حيث انزل
 عليهم ذلك في كتابهم يكتفون ما اوجب الله عليهم التبليغ **قوله**
 وليس المراد به نهى الرسول عن الشك والادوية ان المراد نهى
 عنه ان يكون من هؤلاء المتمرين الذين يرون الناس انهم على المراء
 مع انهم متيقنين بامرهم يعني لا يظهر المراءفة ما انت فيه على العلم

في كتابه
 سورة

كهولاء والمقصود منه اظهار رفق هذا الفعل وانه مما يجب ان يحث
 عنه كل احد وان يوصى بالاجتناب عنه **قوله** ولكل وجهة المقصود
 اما المنع عن المنازعة في القبلة لتلايقوت ما هو الاثم منه وهو المارة
 الى الخيرات واما تقرير ما به كما سبق من ان صاحب قبلة لا ينبغي غيره
 والاظهار ان المراد ان لكل قوم وجهة يوليها اياه فامر القبلة اليه كما
 لا ينبغي لاحد النزاع فيه فليقوم موسى قبلة ولاهم الله اياه ولقوم محمد
 قبلة كذلك فلا ينبغي الا الامتابة وبعد ما تقرر ان الكل قوم محمد فالبقرة
 ليست الا قبلة ولا يبعد ان يكون اشارة الى ما وقع بين امة محمد
 من اختلاف القبلة حيث ادى الاجتهاد الى الاختلاف وبما ناطق
 ان الكل مقبول فيكون اخبارا بالغيب والله كما اعلم **قوله** او لكل
 قوم من المسلمين جهة وجانب من الكعبة او لكل قوم من اهل قبلة جهة
 وجانب من مكان جعل قبلة لهم فتأمل **قوله** واللام مرئيد للتوكيد
 اي التاكيد ربط العامل به جبر الضعف العامل من جريتين كونه
 شبه فعل وكونه مؤخر **قوله** فاستبقوا الخيرات قال المحقق التفت
 ليس الا لطلب السابق فيما بينهم ودلالة على سبق غيرهم من جهة
 انهم لما امروا بالسبق بعضهم بعضا اشارة الى ان غيرهم ليس
 في طريق الخيرة حتى يتصور امر احد بالسبق الى الخيرة عليه والخيرات كمثل ان
 يراد به الصلوات الفاضلة والمراد بالاكتمال السعة فيها والقبلة
 بها في اوقانها وعدم الرضا بالقضاء او القيام بها اول الوقت
قوله يقبض ارواحكم فلو كنتم في الصلوة وقبض روحكم لكانت نهاية
 السعادة وفيه مرئيد تحريض على الصلوة ويحتمل ان يكون انما تكونوا
 يات بكم الله جميعا لزيارة هذا البيت ففضل على سائر الاكملت
 لا يخفى **قوله** ومن حيث خرجت ومن اي مكان خرجت بشرطه
 بانه جعل من حيث متعلقا بقوله خرجت اذ لا يخفى ان قوله من اي
 مكان متعلق بخرجت وح لا بد له من معطوف عليه والظان ان

تسبق غيرهم او يفت الخطاب
 في قوله فاستبقوا الخيرات
 في قوله ومن حيث خرجت

اينما كنت ومن حيث خرجت فقول قول جزاء الشرط المحذوف بنى ان
حيث لا بد له من مضاف اليه مذكورا ومقدر والثاني تادور وهو ج
متروك الاضافة الا ان يشكك ويقدر تكون اى من حيث تكون
وقال المحقق التفتازانى هو متعلق بول وما بعد الفاء في مثل يعمل فيماله
كما بين في محذو الا انه لا وجه لاجتماع الواو والفاء فالوجه ان يكون التقدير
افعل ما امرت به من حيث خرجت قول فيكون قوله قول معطوفا على
المقدر ويجوز ان يجعل من حيث خرجت بمعنى اينما كنت ونحو حيث
فيكون قول جواد له وفيه كنه لانه لا بد من تصحيح من حيث خرجت
وبيان متعلق بجاره وان يعمل يجوز ان في معنى اينما كنت **قوله** وان هذا
الامر يريد به التولية واشار بهذا التقدير الى تأويل التذكير والا قرب
ان يقال وان هذا الصرف وله وجه اخر عدم المبالاة بتأنيث المصدر
وتأنيث دى التاء لا معنى للمجروح عن التاء منه والتذكير باعتبار
الخبر وانه للشي من **قوله** وان محذو الجحد دينا ويتبعنا في قبلنا
وقع هذه الحجة انما ينفع في قول لئلا يكون للناس عليكم حجة لو لم يكن
حكم من احكام ديننا موافقا لدينهم وليس كذلك اذا ازرع مشترك
بين ديننا ودينهم **قوله** لئلا يكون للناس عليكم حجة اى نافذة
لهم مفرقة عليكم وهو الحجة التامة لان في امثال الرسول عليه السلام
حكم الله ليس لاحد عليه حجة اذ يتأيد امره بالمعجزة بخلاف ما لو لم
يتمثل فانه يكون مغلوبا للمخضوع وح المراد بالدين ظواهر الذين
شعارهم المكابرة فان لهم حجة كجرونها مكابرة بتسمية المعجزة سحرا
الى غير ذلك وقوله لئلا يكون يتحمل ان يكون علة محذوف اى الكدنا
امر التولية وبالفناء فيها لئلا يكون للناس عليكم حجة **قوله** استثناء
فرق بين الاستثناء والمنسوب على الاستثناء فان الاستثناء
يجوز ان يكون مرفوعا او مجرورا او منصوبا على البدل فلا ينبغي ان
تبادر بالتكثير عليه بان المختار فيه البدل على ما عرف في موضع

فكيف

فكيف جعل استثناء ولا تتركز الى الاعتقاد بان ما هو البعيد
وعول على ظهور ما هو المختار **قوله** وسبى هذه حجة بمعنى الحجة ما يتبين
فلا يدخل تحتها ما للمعاندا وانما ادخل في قوله حجة تغليب لانه يشبه
الحجة نسوة مساقها وبهذا ظهر ضعف ما ذكره المحقق التفتازانى
انه يريد عليه ان المذكور في صدر الكلام ان تناول هذه لزوم جمع بين
الحقيقة والمجاز واللام يصح الاستثناء لان الحكم بنفى الحجة الحقيقية
ولا محيص سوى ان يراد بالحجة المتمسك حقا كان او باطلا ومن
هنا ذهب بعضهم الى ان هذا من قبيل ولا عيب فيهم غير ان سببهم
هذا كلامه **قوله** على انه يستتبع برف التسمية وما بعد حرف التسمية
مبتدأ وخبره فلا يخشون **قوله** علة محذوف الاولى انه علة وحشونه
معطوفا على علة محذوفة لقوله فلا يخشون فالعلة على ترتيب المعطوفا
بطريق النشر المرتب والتقدير لئلا تخرموا عن نعمتي ولا تم عليكم
نعمتي وقد نبه بقوله اى واحكمكم لان تمام النعمة عليكم ان الاصل
في تقدير العامل تقديره مقدما فلما وجه لقول الكشف اى لان تمام
عليكم وارا دة اهتداكم اذ كنتم بذلك واعتذر المحقق التفتازانى
بان التقدير مؤخر القصد الاختصاص ولان الاهتمام بالمذكور اكثر
من المحذوف **قوله** مثل اخشونه لا حفظكم انما ادرج لفظ مثل شيئا
الى ان التقدير لا يقتصر عليه اذ يتحمل ان يكون التقدير لا وفعلكم ولا
عليكم نعمتي على ما ذكره الكشف **قوله** او لئلا يكون اخوة اشارة
الى ضعف كما اشار اليه الكشف بقوله قبل بعد المناكبة اذ المناكبة
لقوله لئلا يكون ليتم نعمتي ولان ارادة الاحتذاء انما يصح علة
لطلب التولية لا للتولية والظاهر قوله لئلا يكون انه علة للتولية
قوله كما اتمتها بارسال رسول منكم اشار الى انه على الوجهين في موضع
المصدر ومن افاته السبب مقام المسبب ولك ان تقول التقدير
كاتمام نعمة ارسال رسول منكم والمراد بتمام نعمتي اتمام نعمة القبلة

شبه اتمام نعمة القبلية بانعام نعمة الارسال حيث جعل قبلتهم حربة
مسجد يهون من ابيتهن كما جعل رسوله منهن لسلاكون لغيرهم ايتيا
عليهم واستعداد وفخر **قوله** قدم باعتبار القصد واخره في دعوة
ابراهيم يعني ان التزكية فائدة التعليم فهو اول الكفر آخر العمل
فلهذا تقدم وجبة تأخير عمل بهما في الموضوعين ونحن نقول
اراد هنا بالتزكية التزكية عن الشرك وهو يوجب تلاوة الآيات
المعجرات الدالة باعجازها على صدقه وفيما سبق من دعوة ابراهيم
المراد به التزكية عن الجاهلات وهو بعد تعليم الكتاب والحكمة **قوله**
بأدبها الذين امنوا استغنوا بالصبر عن المعاصي والصلوة التي هي
ام العبادات يعني التقي بذكر اتم العبادات عن باقي المأمورات
وحن نقول قدم الترك على الفعل لان التحلية قبل التحية ولهذا قدم
التقي في كلمة التوحيد والتقي بذكر الصلوة لان الخطاب لكل المؤمنين
والشرك بين جميع بعد الايمان الصبر عن المعاصي والصلوة واما
الزكاة فمختصة باصحاب النصاب واما الحج فباصحاب الكسطة
والصوم صبر عن معصية الاكل والشرب وغيره **قوله** ان الله من
الصابرين بالنصر والاجابة والتفسير الاجل ان الله مع الصابرين
لان الصابرين لا يذبلون عن ذكره بخلاف المجتنبين عن الصبر
فان قلوبهم لاهية عن ذكر الله والقلب اللاهي عنه ممنلى عن هموم
الدنيا وان الدنيا باسرها **قوله** عطف على شيء وهو اوجه لتكثير
ولهذا قدمه **قوله** وبشر الصابرين كأنه معطوف على محذوف اي انذر
الجارعين وقال المحقق التفاتا في انه عطف على قوله ولستونكم عطف
المضمون على المضمون وكأنه اراد ان قوله وبشر في قوة ولستين الصابرين
ثوابا عظيما واجزا **قوله** وجمعها للتبعية على كثرتها فان قلت
كيف يستفاد الكثرة من جمع القلة قلت قال المحقق التفاتا في
حمل الزمخشري هذا الجمع على التكرير كالتشبيه في لبيك لانه المنكسب

للمقام

للمقام والابعد عن التكلف استغارة جمع النعمة للكثرة لا لشعارها بالصلوة
مع كثرتها في جنب قدرة الله وكرمه مما يستقله الناظر **قوله** اي من اتمام
مناسكهم جميع نسك اي محل النسك وهو العبادة ومعنى اضافية
الشعائر الى الله انه جعلها الله علامتين لمنسكه والمقصود من الاضافة
التعظيم **قوله** كان اسلاف على الصفات نائلة على المروءة في الكثرة
بما صنفان يروى انهما كانا رجلا وامراة زينا في الكعبة فمسيحجرين
فوضعا عليهما ليعتبر بهما فلما طالت المدف عبيدا من دون الله **قوله**
وبه قال النضر ابن عباس لقول فلما جناح اكتفى عن ادلتهم به وهم عرض
لما في الكشف ولقول ومن تطوع خيرا كفوف ومن تطوع خيرا فهو
خير له لانه يندفع بما يذكر من تعاسيه ومن تطوع خيرا ولم يجعل قراءة
ابن مسعود ان لا يطوف بهما ناصرا له كما جعل الكشف لظهور ان لا ارادة
اذ لوجه بعد جعلها من شعائر الله لتفي عدم الجناح في عدم التطوف **قوله**
لقول على السلام اسعوا فان الله كتب عليكم السعي يعني ان الامر بالسعي
مع التسهيل والتاكيد بان الله كتب عليكم السعي بغير غاية الوجوب
بحيث يفتوت بجواز بقوته وهو معنى الركنية **قوله** او يحذف جاز وبوجه
قراءة ابن مسعود ومن يتطوع بخير **قوله** ان الذين يكتمون كاخيار
اليهود وعدل عن عبارة الكشف من اخبار اليهود ليتناول علماء
النصارى ايضا وكذلك عدل عن بيانه قوله ما انزلنا من البينات
بقوله من الايات الشاهدة الى قوله كالايات ليتناول كتما نصم
احكام التوان من امر القبلية والرحم ولم يبعد قوله ما انزلنا من البينات
بقوله في التورية كما قيل لانه لا ضرورة الى التقييد ويحتمل ان يكون
المعنى ما انزلنا من البينات في القرآن من بعد ما بيناه للناس
في التورية ومعنى كتمان عدم الاعتراف بانه حق شريفة به قبل نزول
القرآن التورية قال المحقق التفاتا في اعتبر الكشف الانزال في
التورية وفسر البينات بشواهد امر محمد والهدى بالهداية الى اتباعه

بوصفه في التوراة دون القرآن واحكامه كافت الكواشي بناء على
ان من بعد متعلق بانزلنا ولا يستقيم الا على ما ذكر لان هذا هو الذي
يكتمه احبار اليهود لا القرآن واحكامه وهو متعلق بيكتمون فيستقيم
ما ذكر هذا وقد عرفت معنى كتمانهم ما انزل في القرآن ثم قال لم يأت
بالفاء في الخبر اعني اولئك بلعنهم الله وبلغنهم الانون لئلا يتوهم
ان لعنهم انما هو بهذا السب بل السب جمة هذا ولا يخفى ان ادخال
الفاء لا يقتضي حصر السب وان المقام يقتضي افادة السببة لئلا
عنه فالوجه في ترك الفاء ان التعبير باسم الاشارة بعد تعقيب المشار اليه
بالاوصاف يدل على ان المشار اليه جدير بما يرد بعده لاجلها لتفسير
باسم الاشارة اعني عن الفاء ولو كان محترزا عن افادة السببة
لما اتي باسم الاشارة المفيد لذلك ثم قال ومنع لعن الله اياهم تبراه
عنهم وطردهم عن الرحمة ومنع لعن اللاعنين الدعاء عليهم بذلك
وفسر الانون بالذي ياتي منهم ذلك اشارة الى ان هذا الفاعل
مثل قتل قتيلا في المفعول انه ليس على عمومه اذ من اللاعنين من
لا يلعنهم بل غيرهم **قوله** اي من لم ينب من الكافرين خصه بالكاف
ليتنظم مع ما قبله استظنا ما كنهه يتكرر اذ سابقه ايضا لعن
مؤلا وكان لهذا خص من قال هو مخصوص باللعن بعد الموت وخص
السابق بالموت حال حيوة وابتدء المحقق التفاتا في بانه جعل على
الاستقرار والثبات والاوجه انه على العموم وبمنزلة الدليل على السابق
وقوله ومن بعد بلعنه لدفع ما اورد ان من الناس كفارا لا يلعنهم
ومع ذلك يرد ما سبق ان من الناس من لا يلعنهم بل غيرهم فلا يحسن
الاجتماع بخصوص البعض ورفع الملائكة يصح ان يكون بالعطف
على اللعنة من قبيل مثل القرية وجعل خالد بن زيد بمنع خالد بن
في اللعنة يؤكد ما يفيد اسمية جملة من الثبات وكما يدل اللعن على
النار بدل الموت على الكفر استظنته ونظرت ونظرت اليه بمعنى لا

اولا ينظر اليهم ليعتدروا او نظروا وليس ينظرون من قبيل المذوق والابصار
كما يوسم قوله **قوله** اولا ينظر اليهم لانه متعدد بنفسه وانما ذكر الى لانه
به يمتاز عن ينظرون بمعنى الامهال **قوله** خطاب عام الاسل الاوئل
في الانتظام مع ما قبله خطاب للكاتبين وانتقال عن زجرهم عما
يعاملون مع رسولهم الى زجرهم عن معاملتهم مع الرب حيث يكتمون
وصدايته ويقولون عزير ابن الله وعيسى ابن الله واشارة الى وجه
الفصل بقوله تقرير اللوحانية بل هو تقرير بعد تقرير لان وصف
اله الواحد للتاكيد ولهذا قال المحقق التفاتا في ان من البين ان في
قولنا سيدكم سيد واحد من تقرير السيادة ما ليس في سيدكم واحد
ولا يبعد ان يكون في تقرير القول اي قولوا لا اله الا هو الرحمن الرحيم
فهو في مقام بيان التوحيد بمنزلة الامر بالتوبة بعد الزجر على الكفر وقوله
المستحق للعبادة اشارة الى توجيه الحكم بالوصف مع تعدد الالهة ويمكن
تخصيصه على ظاهره بان المعبود لكل واحد لان الكل يعبدون الرحمن الرحيم
غاية انهم لم يعرفوا العبادة الا بالحق بجناب الوهية فاحطوا وان
طريق العبادة وقوله الرحمن الرحيم كما يصح ان يكون كالحجة يصح ان يكون
بيانا وايضا حال ذلك الواحد وادور على قوله وما سواه انتم او منتم عليه
ان الشرور ليست انتم وقيل في دفعه ان الوجود خير من عدمه والشر من الخير
الاعدام اللازمة لكل موجود وبيان علم آخر ونحن نقول ما من موجود
الا ولا بد منه في نظام العالم فهو خير ونعم بالنسبة الى الكل من حيث هو
كل وان كان شرا بالنسبة الى البعض والنعم والمنع عليه لاحتياجهما الى
الالوهية وانما قال هما خبران اخرا ان للاثارة كسبق خبرين هما اله
واحد ولا اله الا هو ولا يبعد ان يجعل لا اله الا هو صفة لاله وبيانه
ايضا يحتمل ذلك وان كان الاول اوفق بسوقه فتأمل وبعد الفاء
التوحيد اشار الى ان التوحيد الراعي المعتمد به ما يكون عن دليل فقال
ان في خلق السموات والارض بقوله فأت بآية العلامة الدالة على التوحيد

لا الآية المنزلة والمراد بقوله فنزلت ليس نزول تلك الآية بان يكون
الفاعل ضمير ارجع الى الآية كما لا يخفى بل الفاعل ما بعده من قوله
ان في خلق الآية فاشهدهم المنزل الى ان علامات توحيد في ملكه اكثر
من ان تحصى وفصل عدة علامات للارشاد اذا العاقل يعرف بهذا
القدر المتسك بغيره والاظهر ان يجعل المقصود ما يفيد ظاهر النظم وهو
السوات متعددة والارض واحدة وجعل السبل والنهار متعاقبة وجرى
الفلك بالنفع وانما مع ان المتوقع منها الهلاك في ساعة وانزال
الماء من السماء على وجه يحس الارض مع انه يحتمل ان ينزل بحيث يغرق
كل ما فيه ونشردوات الارض وعدم تزاوجهم في ارض واحدة
والمنازعة فيها بحيث يشكل امر كل واحدة ونصريف الرياح على وفق
المصالح ونسج السحاب بين السماء والارض بان يكون وانما على
طريقة واحدة **قوله** اي ينفعهم او بالذي ينفعهم اشار الى ان كلمة
ما تصح ان تكون مصدرية او موصولة ولم يرخص بكونها موصولة لان
ما ينفع معلوم معهود عند الخاطئين وعلى تقدير كونها مصدرية
لا ضمير لها في نفع والضمير فيه اما الجري واما الجرح واما الفلك لانه ذكر
ولذا احتاج في تانيث صفة التاويل بالسفينة وقوله وقرئ
بضمين على الاصل يريد به جاء فلك بضمين من غير ان يكون
مفعول فلك يسكون الا لام وفرع له وذلك انه اختلف في ان قللا
هل يجوز فيه فعل بضمين ام لا يجوز قبل جازي لمجي يسر وعسر بوجهاين
والاصل السكون لكثرة والضمية فرع جاء من تغيير السكون ونيل
لا يجوز ولا تخفيف في هذا التفسير وكل ما جاء فيه الضمة فهو لغة في
واو وعلى الاصل كالسكون فانما يقول على الاصل انه ترجيح هذا
القول ولا يخفى ان قراءة الضمين لا تخص الواحد فالاولى ما خيره عن
قوله او جمع اي بمعنى اجمع وقوله وضمه اجمع غير ضمة الواحد عند المحققين
اشارة الى ان في فلك بعد مجيئه بمعنى الواحد وجمع خلافا لبل مومع

للمعنى

لما بمعنى الواحد او لفظ مشترك وضع مرة للواحد ومرة للجمع من غير ان يكون
لفظا اخر خاصا من الواحد بتغيير ما اشار في القاموس الى هذه الآيات
والتغيير يجعل ضمة اجمع عارضا كضمة اسد وضمة الواحد اصليا كضمة قيل
ويذا تكلف جدا ونا وجه آخر في تغيير ما ذكره في شرح الكافية لعلمك لا تحرم
عنه بمطابقة الوافية **قوله** ومن الثانية للبيان وتنوين ما للتقبل
لغاية فلك الماء بالنسبة الى ما يمكن وفيه اية عظيمة والاولى تقديم قوله
بالنبات على قوله بعد موتها لانه شرح للاحياء وسوى بين العطف
على انزل والعطف على احيى مع ان الكشف جعل المختارا لاول وبيان
الحققتنازلة وجه اختياره بان العطف على احيى يحتاج الى تقدير
الجار والمجرور اي ثبت به اي بالاء لان كثرة الدواب تبعثهم بالماء والا رزاق
الحاصلة منه والمراد بالنبات تلك الكثيرة ويحتاج الى جعل من زائدة
في الاثبات لان الله سبحانه كل دابة وتلك النسبة بناء على ان تقدير الجار
والجور ليس ضروريا بل يريد انتظام الكلام اذ الفاء العيسى يوجب منابه ويكون
ذكر الجار والمجرور معه كالتأكيد وكلت من يصح ان يكون للتبسيط لان الله تعالى
لم يثبت الا بعض الدواب بالنسبة الى ما في قدرته على انه اثبت الكشف
دواب في السماء ايضا في سورة ثم عسق فان قلت عند قصد التبسيط ينبغي
ان يقول من دابة فانما ثمة ابراد كل قلت كل لاحاطة الانواع فكانه قال
بعض كل نوع وكما انه في الآية تنبيهها على شرف علم الكلام تنبيهها على شرف
علم الهيئة **قوله** ومن الناس من يتخذ من دون الله اي شئ وزينا
فان قلت قوله بكونهم كعب يد على انهم لم يتجاوزوا في اتخاذ الانداد
الله بل هم مع الانداد قلت يتجاوزون الله ثم يعودون عند الشدايد
ويقولون هؤلاء شفعاؤنا ففى وقت الرخاء يقصرون على مجتهم وعند
الشدايد يرفضونهم على ما ينهم من الكشف واثار الله بقوله وذلك
بعد لون عن الهمهم آية على ان اتخاذ الاصنام نجس وزنا عد عن مجيئه
اولا يجمع طاعته مع طاعة الاصنام **قوله** انداد من الاصنام اكتفى

في تفسير الاله او بما سبق وهو المثل المتناوي ولم يلتفت الى ما تراءى من تفسير
الكشاف بالامثال انه جعل هنا بمعنى الامثال وجوده عن معنى المعاداة
لان البحر يد غير ظاهر ولا داعي اليه وان وجه المحقق التفاز في بان
اعتباره لانهم لا يجعلون الاصنام انداد الاله لا معاداة بين الاصنام ولا
ولالة في هذا الكلام على انهم اتخذوا انداد الله بل بدل على انهم يستوون
بينها وبينه في المحبة وقوله كما فلا تجعلوا الله انداداً على سبيل التسمك
لا على سبيل الحقيقة لان ما ذكره ذلك المحقق ضعيف لان التسمك الذي يميزه
متحقق في هذا المقام ايضا **قوله** وقيل من الرؤساء الذين كانوا يعظمون
لقول الله لان الظان النبر اريد به حقيقة لا ما هو بمنزلة من عدم
والنبر لا يتصور من الاصنام وفيه ان الله المتعظم ظاهر في الصنم فذلك
يدعو الى صرف النبر عن ظاهره وقال المحقق التفاز في لادالة في الكلام
على ان الذين استعملوا الاله انداد فليكونوا هم الرؤساء وفيه ان الظاهر ذلك
نعم يجي ما ذكرنا ان الظان النبر الصنم وذلك يقتضي صرف النبر عن ظاهره
قوله كتعظيم الظاهر انه جعل حب الله مصداقاً منسباً للفاعل مضافاً
الى المفعول لا مصداقاً منسباً للمفعول مضافاً الى المفعول بالم اسم فاعله ولم
يلتفت الى احتمال كماله كماله صاحب الكشاف لانه بعيد عن الفهم وبمنزلة
انبت نباتاً منع احتمال كونه من قبيل انبت نباتاً لا يلتفت النفس اليه
كيف لا والمجوزية امر ضمني وسوق الكلام في الكون تحباً فاعلم بصرح بالتمثيل
للامر الضمني لا يلتفت النفس اليه وتقتصر على فهم التشبيه في الامر القصدي **قوله**
لانه لا يتقطع محبتهم به اشار الى ان المراد بان شد حب ليس اكثر حبا بل رسخ
وملاك الامر رسخ المحبة ولهذا انزل فاستقم كما امرت لان الاستقامة
اثر رسخ المحبة وكان احب الاعمال عند رسول الله واما قال المحقق
التفاز الى اثر شد حبا على احب لانه شاع في الاشياء محبوبة هذا ومنه
يعلم انه بعدل في افعال تفضيل شاع في تفضيل المفعول الى اشد وكونه
لتفضيل الفاعل تخريراً عن الالتباس كما عدل في الالوان والعيوب **قوله**

ثم يرفضونه

ثم يرفضونه الى غيره ومن اعجب رفضهم ان يابله وهم قبيحة من قبيح
غيراً لما ابتليهم الله بالفحط اكلوا الاله الذي اتخذوه من الخساي
التمر المخلوط بالافط والسمن واقول لم يتفق مشرك عن الله كنفهم
قوله ولو يعلم هؤلاء الذين ظلموا بانحاء الاله انداد يعني الذين ظلموا
عبارة عن الذين اتخذوا انداد او وضع موضع المضمر لو صغرهم بالظلم
والاشعار بمنشأ ما يرون من العذاب والاوجه انه عبارة عن ظلم
بانحاء الاله انداد وكتمان الرسول وتخريف التورية الى غير ذلك **قوله**
واجري المستقبل مجرى الماضي فوضع موضع اذ انتم عبرة لماضي السيرة
بالمستقبل استحضار تلك الصورة الهائلة فقبل اذ يرون
موضع اذروا **قوله** وقرأ ابن عامر ونافع ويعقوب ولو نرى
على انه خطاب النبي في الكشاف او عام ولا يظهر وجه لتركه قال
المحقق التفاز انه فيمنع ينبغي ان يكون اذ يرون بدلا منه وكذا
اذ تراء اذ لم يعهد الا بدال من البدل وان القوة في موقع بدال الكمال
من العذاب وفي جعله بمنزلة المبصر المشاهد من المبالغة ما لا يخفى وقيل
هو في موضع التعليل للجواب المزدوج اي لرايت امر اعظما لان القوة منه
جميعا وانه شد بالعقاب للكافرين وفيه فصل الجواب ومتعلقه بين
البدل الذي هو اذ تراء والمبدل منه هذا الكلام ويقوم منه جواز تعدد البدل
بلا ريب والتردد في جواز البدل عن البدل ونحن لم نغتر على تعدد البدل
ايضا ولا ضرورة في هذه القراءة الى جعل اذ بدلا من المفعول به بل يصح
ان يكون على ما هو الاصل فيه من الظرفية وايضا يفهم منه انه جعل بمنزلة
على هذه القراءة مطلقا فقد غفل عن قوله ويعقوب ان بالكسر وانه
زيت حمل قوله ان الله على التعليل ولا يخفى ان قراءة كسر ان تقوية
قوله وقيل عطف على تراء قيل يلزم على هذا ابدال ادراوا والعذاب
من اذ يرون العذاب وليس فيه كسر فاعلم ولله المثل الأعلى
الزخري وفيه ان البدل الوقت المضاف الى الامر بين والمبدل

منه الوقت المضاف الى واحد وليس كثير فرق بينه وبين ابدال
الوقت المضاف الى التبره مفيداً برؤية العذاب ثم فيه مؤنة ملاحظة
العطف قبل الربط فلماذا رجح الاول **قول** ونقطعت بهم الكسب
يحمل العطف على تبرأ وراو الحال والاول اظهر لان تقطع الكسب
مستقل في الاستعظام لما حجة الى ضم مع التبره حتى بعد قطبها
ومعنى تقطعت بهم تقطعت بسبب كفرهم او ملته بهم **قول**
اي ليت لنا كره الى الدنيا فنتبر منهم بيان حاصل المعنى وانما يجب
اللفظ فان لنا كره فاعل الفعل المقدر بعد لو اي لو ثبت ان لنا كره
وتبره لكونه في تقدير ان عطف عليه قال المحقق التفارازي وانما تمنا
ذلك لان التبره منهم في الاخرة لا يغيظهم ولا يعود بغير عليهم
لانهم في شغل شغل وهول بائل وويل ذائل وعلى قراءة العكس
فيه اشكال لان الاتباع اذا تبرؤا في الاخرة لم يكن لهذا التمني معنى بل
ينبغي ان يكون هذا من المتبوعين على ما قيل ان حقه ان يقرأ قال الله
اتبعوا على البناء للمفعول واعتراض بان هذا يكون تمنا لذل الدنيا
بعد ذل الاخرة وفيه نظر هذا الكلام ووجه الاشكال انه لا يصح
فتبره منهم كما تبرؤا منا لان التبره كان من الاتباع على هذه القراءة
والاشكال قوي والاعتراض على تمنيهم بانه لا وجه ذلهم بالتبري
عنهم في الدنيا بعد ذل الاخرة الذي لا ذل فوقه ووجه النظر ان التبره
عنهم لا يغيظهم ولا يضرهم وتمنيهم ذلك تمنى اضرارهم وغيظهم
من قبلهم ويحتمل ان يكون تمنيهم للعود الى الدنيا لتدارك متابعهم بالتبره
اذا رآوا ان التبره في الاخرة لا ينفع لا لمجازاة تبرهم كما يشعرون **قول**
كما تبرؤا منا بل التشبيه ببيان كمال التبره **قول** مثل ذلك الاراء مصدر
ارى محذوف الخبر من غير تعويض الناء روى عن سيبويه اراء و
واراء واقام واقامة ونحو ذلك اختاره مع ان المشهور خلافه
لمصلحة تذكير ذلك فجعل ذلك اشارة الى مصدر يبرهم وقد عرفت

والله اعلم
بما خفى

تحقيقه في قوله كما وكذلك جعلناكم امة وسطا **قول** مصدر ونحو
فعدل الى هذه العبارة يعني ان التركيب من قبيل وما انت علينا
بغيره وما انا قلدت والغالب فيه قصد اختصاص المسند اليه
بالنفي وثبوت الفعل لغيره لكنه لم يقصد ذلك كحصره وان كان صحيحا
لان ارباب الكباير يخرجون من النار والمقام ينبو عن قصد الحصر
ولا ينبغي الا يقصد المبالغة في النفي ولا يخفى ان ظاهر بيان كمال المعنى
ان هذا التركيب لا يكون للتقوى وان كمال النفي كحصره في تقديرنا
رجوعك اليها رجوع عالم خبير متفطن **قول** نزل في قوم حرموا على انفسهم
رفع الاطعمة والملابس فالامر للوجوب في حق من قوم على نفسه طلالا
طبا قول او حال مما في الارض ومن التبيين زعم المحقق التفارازي
ان هذا على تقدير ان لا يكون طلالا مفعولا به اذ على هذا التقدير هي
للاستدعاء اي ناشيا مما في الارض لان من التبعية في موقع المفعول اي
كلوا بعض ما في الارض ثم قال فان قيل لم لا يجوز ان يكون حالا من طلال
قدم عليه لتكثيره قلنا لان كون التبعية ظرفا مستقرا وكون اللفظ
حالا محالا تقول به النجاة وفي قوله اذ لا يؤكل كل ما في الارض استعار
بان لزوم التبعية انما هو على تقدير المفعولية بانها لا يجوز ان تكون
للتبيين هذا وفيه نظر لان كون من التبعية في موقع المفعول
ليس معناه انه مفعول به من حيث الاعراب فمن عن المفعول بل
انه متحيز مع المفعول به قال الرضوي عرف كون من التبعية بان يكون
هناك شيء محقق او مقدر يصلح ان يكون بوضعا من الجور ومن
كقولك اخذت من الدراهم شيئا او اخذت من الدراهم اي شيئا
فان كان المفعول هو وهو موقوفة فهو متعلق بالفعل نحو اخذت من
الدراهم هذا الدراهم وان كان قبله وهو نكرة نحو اخذت شيئا من الدراهم
جاز ان يكون ظرفا لفظا متعلقا بالفعل وان يكون ظرفا مستقرا صفة
له وان قدم على النكرة كقولك اخذت من الدراهم شيئا جاز ان يكون

حالا مقدما ولا يذهب عليك انه يجوز ان يكون حالا لاحالا من الظن
وان يكون خبر متعلقه بان تقدره فعلا ناقصا **قوله** اي باستطاعة
الشرع فهو توضيح للحال او الشهوة المستقيمة اي لاناكلوا على
امتلاء المعدة والشهوة الكاذبة ورد بان ما لا يستطاعة الشهوة
امصال فلا منع فيه واما حرام فهو خارج بالحلال والحلال دل عليه
فلا رجة قوله اذ الحلال دل على الاول ويمكن دفعه بان الحلال كان
مبيها في الشرع وحرمة الاكل بالشهوة صادقة مما يعرف بهذه الآية
قوله اي لا تعتدوا به في اتباع الهوى صار متابغة لمخطوطة مثلا
في الاقتداء وانما قيد بقوله في اتباع الهوى لان الشيطان
يرجى يدعو الانسان الى الطاعة ليتوسل به الى ابقائه في معصية
فيستبع له في الطاعة ويحفظ عن المعصية **قوله** جعلت ضمة الطاء
كانها عليها والواو المضموم تبدل بالهمزة تخفيفا كما في اقتت
واجوه **قوله** ولذلك سماه وتيا في قوله وليا لهم الطاعات ويحتمل
ان يكون تسمية وليا مبالغة في نفى الولي للذين كفروا فتأمل **قوله**
بيان لعداوته وجوب التميز عنه الظان بيان وجوب التميز
قوله انه لكم عدو مبين وقوله انما يأمركم ببيان العداوة لا ببيان
وجوب التميز **قوله** واستغفر الامر لترزبته وبعته لم اشارة الى
دفع اشكال ذكره الكشاف وهو انه يعارض قوله ان عبادي ليس
لك عليهم سلطان اذ الامر يقتضي العلو ووجه الدفع ان الامر يستغفر
لترزبته القبايح ووسواسه ويمكن دفعه بان الامر للاستعداد لا
للعلم بان المراد الامر بعد اتباع خطواته فيكون امره للعاوين وقد
استثنى من العباد الغلوون **قوله** فيه دليل على المنع من اتباع
الظن رأسا لان العلم يقابل الظن فالمنظنون مندرج تحت الظن
وما ذكر في كتب الاصول لا بدفع كون المجتهدين بالظن لانه لا يتم
دليله الا على ان وجوب متابعة الظن يقتضي ولا يجعل الحكم الشرعي

الاختصاص دي يقتضيا ولا يحض عن الاشكال الاجل العلم على العلم حقيقة
او حكما كظن المجتهد فان الشارع جعله في حكم اليقين **قوله** فعلا
وجدناهم عليه قال الكشاف بدليل بل يتبع ما وجدنا عليه اباينا
وقال المحقق التفتازاني هذا مستغنى عن الدليل اذ ليس له معنى آخر
وفيه ان لم ينصب الكشاف القرينة على الارادة حتى يغني عنه
عدم اشتراك اللفظ بل نصب الدليل على اللفظ وقال النبي بمعنى
وجدناهم يستعملون وجد في مقامه نعم لو كان اللفظ مشتهرا لكانت
مستغنية عن الدليل وكان القاضي ترك الدليل لانه متعلق باللفظ
لاحق كالكشاف **قوله** وقيل في طائفة من اليهود ودعاهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى الاسلام الى اخره فيه انه ما النبي عليه اليهود
ابا بهم هو التورية فكيف يصح رد قولهم بقوله او لو كان اباؤهم
لا يعقلون شيئا ولا يهتدون الا ان يقال تعريض بانهم افوا اباؤهم
على تحريف التورية اذ لو وجدوا اباؤهم على التورية لوجدوا بهم طائفة
لدين محمد منتظرين له **قوله** ومثل داعي الذين قدمه لتقدمه في الذكر
والا فالراجح تقدير المضاف في المشبه به لان المقصود منه الكثرة
فالظاهر اجراء الكلام عليهم لا على داعيهم ولان الحاجة الى التقدمة
مست في المشبه به فالتاويل قبل الوصول اليه تأويل قبل الحاجة
وقد اشار الى الترجيح بتصوير المعنى على تقدير حذف المضاف من
المشبه به وعدم الالتفات الى الصورة على الاحتمال الاخر واشار
الى وجه اختيار حذف المضاف مع وجود التوجيه المستغنى عنه حيث
قال ولكن لا بأس به **قوله** الادعاء ونداء لان الاصنام لا تسمع
الا ان يجعل في ذلك من باب التمثيل المركب اي التشبيه المركب دون
المفروق فانه لا حاجة الى اثبات سماع الاصنام بل يكفي تشابه
حالتها بحال البهايم في عدم الفهم فان قلت لا نقصان في جعل مركبا
بل الفضل فيه فكيف يقتدر به عن اختيار حذف المضاف

مع الاستغناء عنه قلت اراد ان في تقدير المضام تكثير النفاة
 يجعل الكلام محتمل للتمثيل المفرق والمركب فلو لم يقدّر لغات
 هذه الفضيلة ولم يثبت الكشف لما عده على تقدير تمثيل المركب
 وقال المحقق التفار في الحق معه كيف والتشبيه المركب وآن
 لا يطلب ان يكون لكل ما في المشبه به نظير مما ذكر في المشبه الا
 ان الانسب ان لا يذكر في احد الطرفين ما لا دخل له في التشبيه
 ويمكن ان يوجه النظم بما يعني عن التقدير وبساعده الادعاء
 ونذار بان يجعل مثل الذين كفروا في جواب من يدعوه الى
 الاسلام حيث يقولون بل نتبع ما وجدنا عليه اباؤنا كما نكش
 الذي ينفق بما لا يسمع الا دعاء ونذار فكما ان الناعق لا يقيد
 الى معنى تحت نفقة كذلك الكافرون لا يقصدون الا صوتا وهذا
 نهاية المبالغة في مذمة جوارهم وتوبيخهم **قوله** لا توسع الامر على الناس
 كافة فان قلت قد سبق ان السابق ينزل في قوم حرموا على اهلهم
 رفيع الاطعمة والملابس فكيف حكم بانه توسعة الامر على الناس كافة
 قلت العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص المورد ونحن نقول لما اريد به اكل
 الحلال الطيب والكف عن اتباع الشيطان وطال الكلام فيما يتعلق
 بذلك الكف وكان الاكل الحلال الطيب موجب آخر هو الشكر وادار
 ذكره اراد ان لا يبعد التابع عن المتبوع اعاد الامر بالاكل لينصل
 به **قوله** واشكروا لله وهذا من تلك التكرير يعرف من له معرفة حيث
 الاطناب **قوله** فان عبادة لا يتم الا بالشكر لا يخفى ان توقف تمام
 العبادة على الشكر لا يقتضي حصر العبادة فيه ونحن نقول على الامر
 بالشكر بحصر العبادة فيه اشارة الى ان الشكر ليقف على التوحيد
قوله انما حرم عليكم الميتة على بناء الفاعل والضمير لله والميتة
 منصوب وهي التواءة ورفع الميتة على انه خبر ما جعلها
 موصولة لا كانه قراءة شاذة وقروى حرم مجرولا وحرم ككرم وعلى

بالتنزيه

بالتنزيه الميتة مرفوعة لا غير لكن فيه توجيهان **قوله**
 اخبرهما العرف عنها لاختصاص الميتة بعرف اللغة بما يذبح ومات
 بغير ذبح او استثنى الشرع حيث صلح له قلت لنا ميتتان واما
قوله وما اهل ابيهم الا يفيد حرمة ما لم يرسل الله به فالعلم به الميتة
قوله فلما اتم عليه في تناوله بل ربما اتم بترك الاكل **قوله** قلت
 المراد قصر حرمة مما استعمله لا مطلقا او قصر حرمة على حال الشا
 في الكلام حذف والتقدير انما حرم عليكم الميتة والدم ونحوه
 وما اهل به لغير الله في حال الاختيار بقرينة من اضطرر اليه والظاهر
 ان الحذف اضافي بالاضافة الى ما حرمه المؤمنون معها من الميتة
 والكفار ووزنها من السائبة والوصيلة والحي فيصح القصر افراد
 او قسما **قوله** لا نرم اكلوا ما يلقيس النار لكونها عقوبة عليه فكانه
 اكل النار يعني ابتغاء الاكل على النار تجوز عن ابتغاء الاكل على ما
 سببه فكانه ظاهرة في المجاز في النسبة وآن كان اكلت وما شهور
 في المجاز في الطرف بان كان اطلاق الدم على الميتة اعني الدية
قوله اكلت وما اى دية ان لم أر عك من الزرع بمعنى التخويف
 اى ان لم اخوفك بضرة اى بضرة انك بها عليك بعيدة موهوى
 القوط موهوى القوط ما يتعلق القوط في جانبه وهو المنكبان وبعده
 كناية عن طول العنق طيبة النشر الراجحة ومعنى التخويف بالضرة
 ان يجعل خائفا من الضرة لانه اذا وجدت الضرة تكون خائفة
 منها ولانما من وجه كلف باكل الدم ان اكل الدية عار عند العرب
 ومنفوع على قتل عزيزه **قوله** ومعنى في بطونهم ملا بطونهم قال المحقق
 التفار في هذا الحاصل المعنى واما التحقيق فهو انه جعل البطن بنامة
 محل الاكل بمنزلة ما لو قيل جعل الاكل في البطن او في بعض البطن فهو
 ظرف متعلق بكل لاجل مقدرة على ما في الكواشي وقوله كلوا في
 بعض بطونكم تعضوا يعني اجعلوا محل الاكل بعض بطونكم تكفوا انكم

كنا العفة

عما لا يحل ولا يحل فان جميع المغاسد من امتلاء البطن **قوله**
 عبارة عن غضبه عليهم لما كان في ارادة الغضب ظاهرا كاستهارة فيه
 ولم يكن في حرمته الكرامة بتلك المثابة قال في الاول عبارة وفي الثاني
 توبيخ والمراد بمقابلتهم اهل الجنة وذكر في الكشف توجيها ثالثا
 وهو جعل الكلام على ما هو المحبوب عندهم ولما كان بعيدا لم يلتفت اليه
قوله وان الذين اختلفوا آية هذه جملة حالية وابمازهم ببعض
 كالنورية وكفرهم ببعض كالقرآن لا يوجب اختلافهم بل اختلاف
 الكتب بزعمهم فلذا قال المحقق التفاتا في الاختلاف عائد الى جنس
 الكتاب حيث جعلوه قسامين ووصف القوم به بخوار ومناط السبب
 للفتاب هذه الجملة الى حالية لا تنزل الكتاب بالحق وهو ظاهر اما كونه
 مناطا على تقدير ان يكون الاختلاف بجعل النورية حقا والقرآن مطلقا
 فظاهر لانهم كفروا بالقرآن والنورية ايضا لان الكفر بالتوان كفر
 بما في النورية من انه حق وكذا ان كان المراد الاختلاف في النورية
 بناويلها او تحريفها لانهم كفروا بالكتابين واما كونه مناطا على تقدير
 ان يكون الاختلاف اختلاف المشركين في القرآن فهو كما قال الكاشغري
 ان كتابهم صار سببا لضلالات المشركين اذ لو لم يختلف اولئك ولم
 يشاقوا لما جسر واهولاء ان يكفروا بظاهر قوله واختلفوا بمعنى
 تخلفوا وختلفوا انه حمل الاختلاف على التخليف والتحليف وكمن
 لم يجزه بشئ من المعنيين ذلك ان يجعل ذلك اشارة الى مشا
 اختلافهم في النورية فانهم صاروا بالتخليف والتحليف مختلفين في
 النورية وصاروا نورية احدهما غير نورية الاخر والتقول ابتداء
 الكذب كذا في الناموس **قوله** وقال ليس البر ما انتم عليه عبارة الكذب
 وليس البر فيما انتم عليه وقال المحقق التفاتا في جعل البر مطلقا
 ونحوه بتقدير في اي ليس جنس البر في ان تولوا لانهم لم يزعموا ان
 جنس البر ذلك بل فيه نفي كلام المحقق اشعار بان القاضى غفل

عما قصده الكشف باذراج في فطنه لغوا وتركه وليس من كك
 بل رأى ان نفي حمل ان تولوا على جنس البر لا يقتضى كونه نفي محصر
 بل يكون بمعنى نفي كون التولية فردا من افراد البر بان يكون
 لفرد المبرم والآلا وجه ان قصده الكشف بتقدير في الاشارة
 الى توجيه نفي عن جعل البر بمعنى البار ولم يلتفت اليه القاضى
 لان قوله ولكن البر من آمن بالله لا يلزم ذلك بل جعل البر بمعنى
 البار فقام **قوله** وقيل عام لهم وللمسلمين اي ليس المقصود
 بامر القبلة الظاهر على امر القبلة وجعله نفي القصر على قراءة من
 نصب البر على انه خبر ظاهر لان تعريف المسند وتقديمه يكونان
 للقصر فاذا دخل النفي صار نفي القصر وعلى قراءة من رفعه
 فهو بان يجعل الكلام لكستوافق اي ليس كل البر ان تولوا قال المحقق
 التفاتا في ادراج لفظ الامارات الى ان قوله ان تولوا في هذا
 التوجيهين بتقدير المضاف اي ليس كل البر او البر المعتمدة اذ ان
 تولوا لان زعم المسلمين لم يكن ان كل البر تولية المشرق والمغرب
 بل البحث عنه ونحن نقول لعل المعنى وليس البر تولية جانب من
 الجوانب حتى يوجب النزاع فيه والمحافظة عليه بل البر الامانة
 بالله والاتباع بالاعمال على حسب الله فالنولية بر ما كان مقتضى
 الايمان والالتقاء ولا مره فلا ينبغي النزاع فيه كونه قبله الا بالكون
 ما امر الله به وبهذا ينقطع نزاع اليهود وغيره مع المؤمنين ويسهل
 عليهم تحويل القبلة **قوله** ولكن ذال البر اشارة الى تأويل البر بما جادلوا
 الثلاثة المشهورة جعل المصدر بمعنى اسم الفاعل وحذف المضاف
 واطلاق البر على السار بدعوى انه عين البر وان كان ظاهر بيانه
 في حذف المضاف **قوله** والمراد بالكتاب بحسن القرآن قال المحقق
 التفاتا في هذا اثر على ما مراد بالكتاب في قوله اختلفوا في الكتاب
 لئلا يلم اجزاء الكلام ومع نفي احتمال آخر وهو ارادة التورية ولا

ولا مانع في هذا المقام لان الايمان بالنورية يوجب الايمان بالجموع والقرآن
واعتماد نسخ النورية **قوله** اي على حب المال كما قال عليه الصلوة والسلام
لا تسئل اي الصدقة افضل ان توثبه رواية البخاري ومسلم
ان تصدقه وكأنه اوقعه فيه رواية الكشاف ونفخ ان الايتاء
على حب المال ليس عبارة عن ان افضل الصدقة صدقة البخيل
حتى يكون صدقة البخيل افضل من صدقة الكريم بل المراد بحالة الحب
للمال ان يكون قبل اليأس من الحياة وحالة الكسوف عن الموت
كما كشف عنه الحديث ولكن ان يزيد به حالة الاحتياج كما قال عليه السلام
افضل الصدقة جرد المتقل بل المراد الاثم المؤبد بمضمون الحديثين
قوله لان ايتاءهم اثنتان اي حستان **قوله** لان السبل يرتفع
به اي بقدره والرفع السبق ومنه الرعاف للدم السابق من الف
ومعنى تقديم السبل اياه ان المسافر اعز الاضياف **قوله** وفي الحديث
نسخت الزكوة كل صدقة يعني في الآية اشارة الى حقوق كانت قبل
شرع الزكوة لا الى حقوق ثابتة في الشرع مع الزكوة وقبل نسخ
الزكوة للحقوق المقدرة والاف في المال حقوق للمحتاجين **قوله**
والموفون بعهدهم اذا عاهدوا اي في جميع ازمته عهدهم ونصب
الصابر على المذبح معناه تقدير ما يدل على المذبح مثل واخص الصابرين
اي بمنزلة البر واحد الصابرين وح يكون من عطف جملة على جملة
ولكن البر من آمن بآمنه وحذف هذا المقدور واجب والمشهور
بالنصب او الرفع على المذبح هي الصفات المنقطوعة ولم نجد ذلك
مبيها في المعطوف وانما اخذناه من هذا الموضع ولا بعد ان يكمل
اولئك اشارة الى المخصوصين بالمذبح ويكون حصر الصدق والتعوى
فيهم ادعاء للمبالغة في مدحهم وبالجملة فيه تعريض ظاهر للكاتبين
الكاذبين المدعين للاتقاء عن الشك والكفر وقوله والبر
اي الى ان الآية جامعة لجميع الكمالات الانسانية اشارة بقوله

عليه السلام من عمل بهذه الآية فقد استكمل الايمان لان الايمان الكمال
لا يتفك عن احوال جميع الكمالات ويمكن ان يكون الحديث اشارة
الى ان الايمان لا يكمل الا بالعمل وايمان من لا عمل له مشتمل على الخلل
قوله وكان لاحدهما طول في القاموس الطول الفضل وقوله ابراهيم
ان يتاوا وفي الصحاح وفي الحديث ابراهيم ان يتباوا واعلم ان
يتفالوا والصحيح يتباوا على مثال يتفالوا ولو كان الرواية
عند القاضي كانت كما هو الصحيح او ان ثبت في كتابه تصرف من
الكاتب ومعنى يتباوا وايتكاوا ولا يفضل احدهما لنفسه
على الآخر في مقام القصاص والمقصود بيان غرض الآية ليدفع
به مفهوم المخالفة المتوقف على ان لا يكون للمفيد غرض آخر سوى
الاختصاص وحاصله ان تخصيص هذه الثلث لاثبات مساواة
حجر وعبد بعبد وانثى بانثى وانه لا فضل لاحدى القليلين
في باب القصاص على الآخر لا محصور القصاص فيها فعلى هذا
كان الانسب فلما يدل على ان لا يقتل الحر بالعبد والذكر بالانثى كما
لا يدل على عكسه هذا وفي قوله كما لا يدل على عكسه اشارة الى دليل
اخر على ان المراد ليس مفهوم المخالفة وهو انه لو كان المراد مفهوم
المخالفة لوجب ان لا يقتل العبد بالحر والانثى بالذكر ولم يقل به
احد وربما يجاب عنه بانه لم يعتبر مفهوم المخالفة من لانه يعلم
من قتل العبد بالعبد وقتل الانثى بالانثى بطريق الاول وكذا
ان تقول ليس مفهوم المخالفة معتبرا واللام يقتل الذكر بالذكر وتوقع
بانه لم يعتبر لدلالة قتل الانثى بالانثى على قتل الذكر بالذكر لمساواة
وقوله فان المفهوم حيث الى اخوه تقدير فان المفهوم معتبر
حيث آه **قوله** وانما منع مالك والثاقيني قتل الحر بالعبد سواء
كان عبده او عبدا غيره كما روى على آه مناط حصر انما يحتل
ان يكون قتل الحر بالعبد بعينه ما منع مالك والثاقيني قتل الحر بالعبد

ولم يمض قتل الذكر بالأنثى وفيه تحطئة للكشاف حيث قال وعن عمر
ابن عبد العزيز وحسن البصري وعطاء وعكرمة وهو مذهب مالك
والشافعي ان لا يقتل بالعبد والذكر بالأنثى اخذ بهذه الآية وكذا
ان تجعل مناط المحصر قوله ما روى على أي ما منعنا عن قتل المحر
بالعبد الا لما روى دون الاخذ بهذه الآية حتى يتوهم بهما انهما
عن قتل الذكر بالأنثى وقد استدلل على عدم قتل المحر بالعبد بسنة
واجماع الصحابة والقياس على الاطراف فانه لا يقطع بطرف
العبد طرف المحر **وقوله** ومن سلم دلالة فليس له دعوى شئ فيه
تحطئة للكشاف حيث قال وعن سعيد بن المسيب والشعب
والنخعي والثوري وهذا مذهب اليمانية خفيفة انها مشوخة بقول
النفوس بالنفس وجهها انه لا يصلح ان يكون ناسيا فيبعد سببه
الى هؤلاء الاعلام قال المحقق التفتازاني انهم يقولون ان المحكي في
كتابنا من شريعة من قبلنا بمنزلة المنصوص المقرر فيصليح ناسيا
هذا ولا يخفى عليك ان المحكي في كتابنا انما يكون بمنزلة المنصوص المقرر
لو لم يكن في كتابنا ما ينافيه واورد ايضا ان قوله النفس بالنفس
لا يرفع حكما في هذه الآية بل فيه زيادة حكم اخذ ودفع بان في هذه الآية
اشترط المساواة في الحيوة والذكورة والاختفاء في انه يرفع النفس
بالنفس **وقوله** وقرئ كتب على البناء للفاعل والقصاص بالنصب
وكذلك كل فعل جاء في القرآن اي كل فعل منه جاء في القرآن فانه
يصح اضمار الله تعالى من غير سبق ذكره لتعنيته في العقول وليس في
اضمار المتعنيين المنقرض قبل ذكره اضمار قبل الذكر كما تقرر في محله **وقوله**
فمن عفى له من اجبة شئ اي شئ من العفو لان عفا لازم كذا في
الكشاف لكن في العاموس عفا له ذنبه وعن ذنبه ترك عقوبته
فيصح ان يكون شئ مفعولا به واما على ما ذكره فهو مفعول مطلق
وانما صح قيام مقام الفاعل لانه مفعول مطلق للنوع والمراد

عفو

عفو قليل فهو من قبيل ان نطن الاظنا يحتمل تشكيك على التقليل فانهم واثق
اي فائدة وصف العفو بالغة الاشعار بان بعض العفو كالعفو التام
في اسقاط القصاص سواء قال الفاعل عفو عن بعض الدم او قال بعض
الورثة عفو ولا يبعد ان يقال فائدة ان المراد العفو عن الدم لا العفو
المطلق الذي هو العفو عن الدم والدية فانه ليس فيه اتباع بالمعروف ولا اداء
باحسان **وقوله** وذكره بلفظ الاخوة الثابتة بينهما من الجنسية والاسلام
ليرق له ويعطف عليه لم يكتف بالاسلام ليشمل العفو عن القاتل
الذي قتل فانه اخ بالجنسية لا بالاسلام والمراد بالعطف اما العطف بالعفو
او بالاتباع بالمعروف فضمير الفاعل والى القتل والضمير المحرور الفاعل
وكذا ان تزيد ليرقى كل منهما الآخر ويعطف عليه فالوجه بما سمعت
والقاتل بالاداء بالاحسان **وقوله** وفيه دليل على ان الدية مقتضية
العد والامارتب الما ربا داتها على مطلق العفو بل بشرط رضا القاتل
ايضا والقاتل ان يقول المراد بعفوه شئ ان يحقق العفو لا ان يقول
عن الدم وعند من لا يجعل الدية مقتضية القتل لا يقول بتحقيق العفو
بدون رضا القاتل **وقوله** اي الحكم المذكور في العفو والدية كذا في الكشاف
ايضا والا وانه جعل ذلك اشارة الى التخيير بين القصاص والدية
وهو المناكب لقوله خير هذه الامة بينهما وبين الدية تيسيرا عليهم
ولا يخفى انه لا يستفاد من النظم على ما حملوه التخيير بين العفو المطلق
والدية والقود لانه ليس فيه الابداء الى مطلق العفو واما على حملناه
حيث اردنا شئ من العفو ما يتقابل العفو المطلق ففيه ايماء الى
العفو المطلق ويصح حمل قوله وذلك على التخيير بين القود والدية
والعفو المطلق والحق بالاتباع هو الاصح **وقوله** كلام في غاية الفصاح
والبلاغة الظاهر ان اراد بالفصاحة غير معنى البلاغة وكأنه لم يجعل
الفصاحة جزءا من البلاغة وعليه المنقح وفي قوله نوع من الحياة
عظيم اشارة الى ان التشكيك للنوعية والتعظيم وجعل النوعية والتعظيم

معلما بوجهين ولم يجعل التنوين للنوعية بناء على الوجه الاول وللتنظيم
بناء على الوجه الثاني كما فعلوا لكشاف احراز اعراس النظم وعلى الاول فيه
اضمار يعني حذف المضاف اذا التقدير وكم في شرح القصاص وعلم
القصاص وعلى الثاني تخصيص اذ في القصاص ليس حيوة المقتضى منه
بل حيوة ما عداه ونحن نقول الامام للمعبراي في هذا النوع المخصوص
من القصاص يعني القصاص المجبر بينه وبين الدية والمفوض حيوة عظيمة
منها حيوة من يعني عنه **قوله** ساداهم للتأمل في حكمه القصاص
واقول والله اعلم خص بهذا النداء القصاص بالبالعين ومنع الصبي
عن القصاص لان اولي الاحكام في الشرع هم البالعون وعليه حمل
قوله عليه السلام وليتني اولوا الاحكام منكم **قوله** في الحافظة على القصاص
اي يتقون عن العصيان في الحافظة ويحتمل ان يراد يتقون على القتل
انفسكم مخافة القصاص **قوله** كتب عليكم وجه الفصل خفي والظاكتب
عليكم عطف على **قوله** كتب عليكم القصاص في القتل وكان لم يقصد
دخوله تحت النداء فرقا بينه وبين الحكم السابق واللاحق لانها
لكنها شاقين على النفوس بعيدين عن القبول احتاجا الى سبوت
النداء المنبهي عن فرط العناية والاهتمام بخلافه فان الوصية للوالدين
والاقربين بعد اليأس من احيوة ليس شاق بل مقتضى الطبيعة فلم
يعطفه لتلايته بهم ودخوله تحت النداء وانما قال كتب عليكم اذا
حضر احدكم الموت ولم يقل اذا حضركم الموت ولا اذا حضر احدكم
الموت كتب عليه كما هو مقتضى الظاهر لان الوصية لم تفرض على من حضره
الموت فقط بل عليه بان يوصي وعلى الغير بان يحفظه ولا بد له فقال
عليكم اشارة الى انه ليس فرضا على من حضره فقط وقال حضركم الموت
يحضر احد المناطيين بالافراض عليهم **قوله** اي حضرا سبابه وظهر
اماراته كانه اثار الحذف المضاف ولو جعل المحذور بمعنى
المحذور العلمي لاستغنى عنه اي غلب على ظنه الموت وما ذكره يحتمل
ذلك

احده

ذلك فتأمل **قوله** لا روى من على لا يخفى ان المروى عن علي وعائشة
يدلان على انه لم ينسخ الآية بآية المواريث وفي الكشاف ان رجلا
اراد الوصية وله عيال واربع مائة دينار فقالت ما اري فيه
فضل واراد اخرا ان يوصي فالتة كم مالك فقال ثلثة آلا والمائة
وكانه ترك بعض ذلك الاثر لانه لا يدل على ان المراد بالخير المال الكثير
لاحتمال ان يكون نفي الفضل لنسخ الآية **قوله** وتذكير فعلها للفصل اي
ترجيح التذكير مع جواز التأييد للفصل فلا يرد ان التذكير لا ينفذ
على الفصل الا اذا كان الفاعل مؤثقا حقيقيا وقول او على تاويل الوجه
ينجى عليه انه لا وجه لتأويل الفاعل لترجيح التذكير اذ عدم التأويل راجح ويمكن
دفعه بان عمدة النظر وعلى التأويل لان عمل المصدر لتأويل بان مع
الفعل فلما دعي العمل الى التأويل رجح التأويل التذكير لكن هذا يوجب ان لا يذكر
الا بصاء ولهذا اقتصر الكشاف على ان يوصي وانما قال العامل في اذا
مدلول كتب ولم يقتصر على كتب لان احداث الفرض عليهم لم يكن وقت
ان حضر الموت اخذهم بل احداث فرض ذلك الوقت عليهم فهو متعلق بالوقت
المدلول للكتب لا بقوله كتب حتى يكون طرفا للاحداث وفي قول الوصية
لتقدم عليها وان اشتهر فيما بين النخاة ان معمول المصدر لا يتقدم ان
التحقيق ما ذكره الرضائي ان الطرف يتقدم قال الله تعالى فلما بلغ معه السعي
وله غير نظير ومن البين ان الراجح بحسب المعنى تعلقه بالوصية لان المفروض
هو الوصية في هذا الوقت **قوله** ورد بان ان صحح اي ان صحح البيت بهذه
الرواية وكان الراوي ممن لا يثبت الحكم بعدم صحة روايته لكونه موثوقا
به فمن ضرورات الشعر وانما تردد في صحة الرواية اشارة الى ما قاله
الرضائي انه روى من يفعل الخير فالرجح بشكره ولا يمكن توجيه الشبهة من قبل
وان احد من المشركين استجارك فتقدير الكلام بشكر يا الله حذف
بشكر لدلالة حرف الشرط عليه حيث يقتضي ترك الفاعل تقدير الفعل ووجب
الحذف للتفسير لان المفسر يجب ان يحزم فلما لم ينجزم بشكر يا الله خبر

المرفوع قبله وبجمله جزاء **قول** وكان هذا الحكم في بدء الاسلام لما كان هذا من قبلا
عنده ينبغي ان يقول قبل وكان هذا الحكم وكانه اشار بهذا السبب الى انه
المشتر فيما بينهم كما قال العلامة التفقار انه لكن قال يجب تأويل هذا المشتر
لعدم صحة القول بالنسخ **قول** ومحدث من الاحاد وتلقى الامة لها آية فيه
على الكشف حيث جعله كاشرا له بمخرجه المتواتر ليعلم النسخ به ونسخ الآية
بالحديث المشهور جائز عند الحنفية لكنه لا يقبله الشافعية **قول** فلا يفصل
الغنى مبنى على انه قبل فرض الموارث وقوله ولا يتي وزا الثالث
مبنى على القول بانه لا يعارض آية الموارث ويجمع معها والحديث من
الاحاد فلا يدفع حكم الآية على قول من يستر باحد الامرين وعلى قوله ينبغي
ان يفسر المعروف بانه لا يخالف في وصية ما اوصى به الله ولكن يفسر
الوصية بالمعروف بان يشهد على وصية **قول** مصدر مؤكد اي حذرك
حفاظا به انه جعله من تركيب زيد قائم حفا اي حقا فليكون من قسم
التوكيد لغيره من مواضع وجوب حذف عامل المطلق قياسا واكثر
بمعنى الصدق وهذا انما يتم لو كان كتب عليكم اخبارا اما لو كان لطلب
الوصية وايضا به فلا على انه لا يستقيم تعلق على المتقين به فالصواب
انه بمعنى الواجب مفعول به لفعل محذوف اي جعل حفا على المتقين ثابتا
في ذمتهم **قول** فمن بدله غيره من الاوصياء والشهود بعد ما سمعه
وصل اليه وتحقق عنده لما جعل من بدله شاملا لغير الشهود فسر
السمع بالعلم اليقيني ليشمل الوحي لان الوحي لما يزم السماع عن
الموحي كالشهود بل كيف العلم على اتي وجه كان وليس كذلك ان تجعل
السمع اعم من السماع من الموحي لان الشاهد لا يكفي السماع عن غير
وفيه تأمل تامل تعرف **قول** وعد للمصلح وذكر المغفرة لمطابقة
ذكر الاثم يعني كونه اثما لا كلام الوعد بالمغفرة وانما اتى به
لانه يناسب ذكر الاثم وكون الفعل موحى انه اثم كونه من جنس
الاثم ولا يخفى ضعفه بل وعد له بمغفرة اثماته وانزال الرحمة عليه

وما من احد الا وحتاج اليهما فكما لو وعد بهما ذلك ان تجعله وعدا بمغفرة
اثم الموحي بتغييره واصلا له جنفا وقوله من جنس ما يوحى يعني ما يوحى
في الاثم يقال اثم بالمد اي او قصه في الاثم واما اثمه بالتشديد فثبته
نسبه الى الاثم **قول** ونطبيب على النفس فان البلية اذا تمت طلبة
قول والصوم في اللغة الامساك عما ينافي زرع اليه النفس اي شيئا
اليه النفس في الغاموس الصوم الامساك عن الطعام والكلام
والشراب والنكاح والسير **قول** لعلمكم تتقون المعاصي فان الصوم
يكسر الشهوة التي هي مبدأ ما ويجتمل ان يكون المراد كتب عليكم الصيام
كما كتب على الذين من قبلكم يعني في اول سطر ايام الوحي دون اولها
لكي تتقوا عن قوته اذ كان في فرضه اول الاسلام كونه عبادة شاقة
منظنة كثرة الفتور فاذا فرض بعد توطين النفوس على دين الاسلام
وامضاء الاحكام كان بعيدا عن الفتور لهذا **قول** فان الصوم
له وجاء بهذا المشتر وفي حديث عبدالله فان له وجاء والوجاه بالكد
كسر عروق الانبياء مع ابغاثهم **قول** ونصبهما ليس بالصيام لوقوع
الفصل بينهما اي الفصل بالاجنبى وهو كما كتب على الذين من
قبلكم لعلمكم تتقون وفيه رد ما في الكشف من ان انتصاب اياما
بالصيام كقولك نويت الخروج يوم الجمعة واعتذر بان ذلك مبنى
على جواز الفصل بين الظرف وعامله وان لم يخرج في غيره وبيان
الفصل بالاجنبى ان قوله كما كتب وقوله لعلمكم تتقون ليس بمفعول
الصيام بل الكناية ذلك ان تجعله مصدرا منصوبا عن الصيام
اي كصوم كتب على الذين من قبلكم وتعمل قوله لعلمكم تتقون
متعلقا بالصيام وتقول المراد انه كتب عليكم صوم بعد عنكم
لهذا الغرض فتقوله لعلمكم تتقون غرض الصيام لاحكام الكناية وبهذا
استغنى في تصحيح ما ذكره الكشف عن الاعتذار المذكور ذلك
ان تجعل قوله ايا ما معدودات منصوبا بتقون اي تتقون

المعاصي بالتمسك بالصوم اياما معدودات هي ايام الدنيا القانية
او بقية السنة وفيه تحريض على الاتقاء بتقليل ايامه وتسهيل
على النفس وقوله بل لا ضمير صوموا للدلالة الصيام عليه الظاهر
فيه لدلالة كتابة الصيام عليه **قوله** والمراد به رمضان
او رد عليه انه لو كان رمضان لما كان التكرير المرض والمساخر
وجه واجيب بان ايجاب رمضان او لا كان على التحجير بينه وبين
الفدية فيجب غير الى الايجاب على التبيين اعيد ذكرهما تنبيها
على ان تحجيرهما بحاله لم يطرأ عليه **تفسير قوله** او ما وجب صومه
قبل وجوبه ونسخ به وهو عاشوراء وثلاثة ايام من كل شهر
في شرح المحقق التفاترا في ايام البيض وفيه ايضا فان قيل
كيف يكون النسخ متصلا قلت الاتصال في التلاوة لا يدل
على الاتصال في النزول هذا وبناء السؤال على ان النسخ قبل
العمل لا يجوز والاصح جوازه الا ان يقال بناء السؤال على ان نسخ
ما عمل به مرة مدية كيف يكون متصلا به وجعل التكليف هذا
التعيين فرع ان يكون المراد بالتشبيه اعني كما كتب على الذين من
قبلكم التشبيه في عدد الايام واورد عليه انه لم يعرف من الائمة
السبعة كون صومهم سبعة وثلاثين فلذا عدل عما فعله وجعله
فرع ان يكون التشبيه في مجرد الفرضية واجيب عما اورده على
ان المراد بالتشبيه في عدد الايام مجرد القلة **قوله** او على انه مفعول
ثان لكتب عليكم على السبعة يعني على التجوز بجعل الظرف مفعولا
به واذا توسع في فعله مفعول واحد يقال للظرف المتوسع
فيه مفعول ثان ولا يتوسع فيما له ثلثة مفاعيل لانه يكون
مفعولا رابعا ولم يحكى في كلام العرب ماله اربعة مفاعيل
لما روي ان رمضان كتب على النصارى فوقع في برد او حر
ظاهرا لمرود وهو بنا في ما في الكشف فوقع في البرد الشديد

والحر الشديد يعني بوقوع تارة في حر وتارة في البرد تحولوه الى الربيع
وفيه ان الوقوع في الحر يوجب المشقة والتحمل والوقوع في البرد
لا يوجب ذلك بل ايام البرد ايام قصيرة والصوم فيها سهل
من الصوم في الربيع ولا يبعد ان يراد بقوله لعلمكم تتقون ح
التقوى عن التغيير وقتها والزيادة عليه كما فعل من سبقتهم والموتان
كالغفران موت الحاشية **قوله** فمن كان منكم مرضا مرضا يضره
هذا هو المتعلق بين الشافعية والمخنفية قال المحقق التفاترا في
ان المقرر من مذهب الشافعي ان الصوم احب ما لم يضر بهذا
لكنه يخالف ما في الاثار والمبيح لا فطر المرض الذي يضره الصوم
قوله وفيه اياما بان من سافر اثناء اليوم لم يفسد اشارة الى
نكته اختيار قوله على سفر على مسافر على طبعه ايضا واشار
بقوله او راكب سفردون قوله او راكبا على سفر انه لم يقدر
متعلق اجمارا راكبا لانه بعيد عن الغرض بل على قوله على الاستعارة
التجيلية قال المحقق التفاترا في انه اشار بقوله على سفر ان
المراد السفر المعتد به الذي يستولى به المسافر على السفر فيصرف فيه
كيف يشاء فلذا اختاره على سافر اذا ذكره القاضي اجل
قوله اي فعلية اما بمعنى كتب عليه وهو انبى بعبارة الآية
او يجب عليه وقوله صوم عرفة ايام المرض او السفر اشارة الى
ان قوله عرفة مع تنكيره ما يفيد بقرائن المقام ان المراد عرفة ايام
المرض والسفر فلذا استغنى عن ان يقول عدتها **قوله** وهذا على كل
الرحضة اي هذا الامر للرحضة والتحجير وقيل على الوجوب وفيه
ان هذا الخلف لا يخص قراءة النصب بل في قراءة الرفع ايضا
تقدير ان افطر فيها متفقا وكانه اعتمد على انه مما يعرف ببيان
حال هذه القراءة وبعد في الحكم بالوجوب بحث لان الظاهر ان
يكون تحجير ايام الصوم من ايام اخر وبين الفدية لانه اذا كان

الصحيح المطبق مخير فلا يظهر التيقن على المريض بان يصوم يوما اخر
فالمرض مستأخر بين ثلثة امور صوم يوم مرضه ويوم آخر والقدية
والمطبق بين امرين لا يقال المطبق ايضا عليه القضا او القدية لان
من فاته الصوم عند يقضي لانا نقول يجوز ان يكون في بدء الاسلام القدية
دون القضا وهناك خلاف آخر وهو انه هل يقضي متابعا او مخيرا
في التتابع وعدمه مذهب عامة العلماء التحير ومذهب علي وابن عمر
والشعبي وغيرهم انه يقضي متابعا وفي قراءة ابي ذريرة من ايام اخر
متابعات ذكره في الكشف **قوله** من فعل وتفعل لاسن فعل
وتفعل كما وهم الزمخشري وابنه في المفصل ولذلك لما اوردوه
زين المشايخ عليه اذ عن له وقال اغراي عبد القاهر وجعل في فعل
وتفعل في الكشف **قوله** من تطوع خير افعال خير انفع الى
الخير او بخير وذلك النصب سماعي فكانه لذلك حصل الكشف خيرا
مصدرا لا افعل تفضيل كما جعل خير بمعنى التفضيل حتى يكون منصوبا
على المصدرية ولا يحتاج الى تقدير الى انفع وقد ثبت لذلك تحقق
التفريق فقال عن بقوله فهو اي التطوع اخيره او الخير ان اخير الاول
مصدر خرجت بارجل فانت خايرة وفي قوله تعالى فهو خير له تفضيل
بمعنى اريد خيرا لكن عطف عن انه لما اذ جعله مصدرا وقال خير انفع
على ان تراعى الى انفع **قوله** في القدية اشار الى انه لا بد من قدية
قدريه بالشرع وليس لنا تبدلها وما لنا ليس الا الزيادة عليها على
ما هو مذهب الشافعية وعند الحنفية يصح اداء النقد لانه انفع
قوله فهو فالتطوع او اخير جواز رجوع الضمير الى التطوع مع ان
الخير اقرب ومذكور لفظ لان التطوع ادخل في القصد واقرب
خطورا في القلب وذلك ان تجعل الضمير لمن تطوع خيرا اي فالتطوع
خير من غيره لاجل التطوع وكأنه لم يلتفت اليه لان قوله خيركم حجج
كون الام له للاختصاص **قوله** ان كنتم تعلمون ما في الصوم من

من الفضيلة او ما في اختيار امر الدين على راحة النفس والبدن من
والمصلحة والا قوى ان لا يخص قوله ان كنتم تعلمون بقوله وان
تصوموا وان كان ذلك مقتضى الخطاب بل يجعل متعلقا بالتطوع
بالخير ايضا ولما فيه الخطاب لانه النفا **قوله** مبتدأ خبره ما بعده
يعني انزل او لمن شهد كما سبأه وقد المبتدأ ذلك لبعده
او للتعظيم ويؤيد ايراد حرف الخطاب وتقدير المضاف لارادة
بدل الكل ولابدل الاشتغال بالمعنى عن التقدير مجاز وما تخلص من الفصل
متعلق بكتب لفظا او معنى وليس باجتناب كذا ذكره المحقق التفتازاني
واعترض على جعل مفعول وان تصوموا بان فيه فصلا بين العاقل
والمعمول بالخير سيما معول مؤبنة لانه جزء الكلمة لان ان المصدرية
حرف موصول والفعل مع ما في خبره صلة لها وذلك والله اعلم
ان تجعل مفعول تعلمون ويكون المعنى وان تصوموا خيرا كنتم
تعلمون شهر رمضان ويراد ان الصوم انما يصح بعد تحقق الشهر
ولا ينبغي مع الشك او يراوان كنتم تعلمون فضله وكرامته عند الله
قوله رمضان مصدر رمضان اذا احرق وفي الكشف اذا احرق
من الرمضاء والرمضاء الحيرة التي اشتد عليها وقع الشمر الخشب
واراد بقوله فاضيف اليه الشهر وجعل علما نفي كون اضافة الشهر
اليه من قبيل اضافة العام الى الخاص كما في شجر الاراك على ما يوهى كثرة
التعبير عنه بـرمضان ووجه نفيه انه يقع اضافة العام الى الخاص
اذا اشتهر كون الخاص من افراده ولهذا يقع انسان زيد ولم ينف
الشهر الى غيره وغير ربيع الاول وربيع الآخر صرح به المحقق التفتازاني
ودابة من ظهر البعير مؤخره سمي الخراب ابن دابة لو قوله عليه كثيرا
اذا عقر وباعمل مع ما اضيف اليه من العلم ما يعمل مع العلم من

من منع الصرف والصرف وادور قوله عليه السلام من صام رمضان
 مما اورده في الكشف دون من ادرك رمضان فلم يغفر له لانه
 لا يوجد في الكتب المشتهرة في الحديث صرح به المحقق التفتازاني ولم يستدل
 على جواز حذف المضاف من العلم حين الامس من الالباس كما استدرك
 الكشف من قول الشاعر بما اعني البسطا سي حذيثا لانه يخالف
 ما ذكره في المفصل في المقتل في الخواص من حذف اللبس لانه لا يعلم
 ان اسم الطبيب ابن حذيم ونظير تسمية الشهر رمضان لا يرتفع
 الذنوب فيه وانما في رمضان في اسمائه تعالى لانه يجوز الذنوب وقوله
 لا يرتفع الذنوب غير ظاهر المعنى والظاهر من الذنوب فيه لان
 ارتفاض الانسان من الشيء استداوه عليه ومعنى قوله ولو قوته
 ايام رمضان حيثما نقلوا اسماء الشهور عن اللغة القديمة انهم
 حين نقلوا اسماء الشهور عن اللغة القديمة الى لغة العرب سموها
 بالارمنية التي وقعت فيها فلولق بهذا الشهر ايام رمضان **قوله**
 اي ابتدئ فيه انزاله ولما كان المتبادر من قوله انزل في القرآن
 انزال القرآن في ذلك الزمان الى الارض ولم يصح ذلك صراحة عن
 الظاهر اما بالنصرف في الغاية بان يجعل نهاية النزول خلاف
 ما يتبادر او بالنصرف في الغلاف بان يجعل قوله فيه بمعنى في شانه
 او بالنصرف في الفعل بان يجعل انزل على بيان ابتداء النزول
 لا نقول هناك احتمال آخر وسواء براد نزول الاكثر وكثيرا ما يجعل
 الاكثر في حكم الكل لانا نقول صرح المحقق التفتازاني بان نزول
 الاكثر في غير رمضان وتخصيص الانزال في شانه بقوله كتب عليكم
 الصيام انما يتم ان لو اريد بالانزال الانزال الى الارض اما لو
 اريد الانزال الى السماء الدنيا لقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه

ايضا من هذا القبيل وفي قوله لاربع وعشرين اي ليلة مضين
 نظرا لانه يخالف ما بين في حكمة من انه اذا تعلق التاريخ بما بعد النصف
 يقال لاربع وعشرين يعنيان الى الآخر فيقتضي ذلك ان يقال لست
 بيقين وقوله وفيه اشعار بان الانزال فيه سبب اختصاصه
 بوجود الصوم فيه يريد به ان ابتداء الانزال او انزال تمامه فيه
 الى سماء الدنيا والا فلا انزال فيه مشترك بينه وبين غيره
 اي انزل وهو هداية الناس باعجازه وايات واضحات مما يهدي
 الى الحق ويعرف بينه وبين الباطل جعل كون القرآن هدي كونه
 هدي باعجازه ببلاغته او بغيره وكونه بينات من الهدى كونه
 مشتملا على ايات مشتملة على الحكم والاحكام المنجية عن الضلال
 الفارقة بين الحق والباطل ونفا التكرار الهدى وذكر الكشف
 لدفعه انه يدرج في وصفه بالهداية حقه ولا يهدي ثم واضحات الهدى
قوله فمن حضر في الشهر ولم يكن مسافرا يريد به ان حضر منزلا منزلة
 اللازم اي كان حاضرا ولا حاجة الى تقدير المفعول كما توهم من ان
 التقدير فمن حضر البلد وفي كونه منزلا منزلة اللازم تنبيه على ان
 حدوث التوطن غير مراد فان الحكم يدور على نفس الامة ومنطوق
 الاية حضور تمام الشهر وصيامه والحضور في بعض اجزاء الشهر
 وصيامه يعرف بدلائلها والا لكان ذلك وضع المظهر موضع المضمّر
 بدون وصف المضمّر بالاول اذ لا مدخل للوصف في قصد التعظيم
 والا لكان نصب على الظرفية وآن وافق عبارة عبارة الكشف
 كما لا يخفى وقوله وحذف الجار مجرور معطوف على الظرف ولا
 فائدة معتد بها في ذكره ونصب الضمير في على الاتع اي على
 التجوز وتثنية منزلة المفعول والا فلا يكون الضمير الظرف بدون

كما بين في محل **قوله** وقيل فمن شهد أي قبل التقدير فمن شهد منكم
 بلال الشهر فليصمه وكان المراد بالشهود العلم اليقيني الذي لا يمتزله
 المشاهدة سواء حصل بالمشاهدة أو بالشهادة لئلا يمتزله من علم
 بالشهادة وقوله على أنه أي الشهر مفعول به والضمير على كل تقدير
 ظرف حقيقة مفعول به الاتساع ويريد بقوله كقولك شهدت
 الجمعة أي صلاتها أن الشهر ما تعارف في بلال الشهر كما تعارف
 الجمعة في صلاتها فأرادة بلال الشهر بالشهر نظير أرادة صلوة الجمعة
 بالجمعة وقوله فيكون ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام
 أخر مخصصا له لدفع التنافي وتوطئة لقوله ولعل تكريره لذلك
 وقوله أو لئلا يتوهم نسخ ما نسخ قرينه مشترك بين هذا التوجيه
 لقوله كما فن شهد منكم الشهر والتوجيه السابق ونسخه لأنه كان
 سابقا تخيرا بين الصوم والفدية وتعين هنا الصوم وقوله
 أي يريد أن يستعملكم لا فائدة فيه وقوله ولا يعسر مرفوع معطوف
 على يريد لا منصوب معطوف على يستعملكم ونسبة به على أن عدم أرادة
 العسر مستلزم لعدم العسر أو لا يكون شيئا بدون أرادة وهذا ظاهر
 ضعف ما ذكره المحقق التفتازاني أن ما ذكر من أنه يريد أن لا
 يدل على يريد الله بكم اليسر لا يدل على لا يريد بكم العسر لأن عدم أرادة
 العسر لا يستلزم أرادة عدم العسر إلا إذا ثبت لزوم تعليل الأرادة
 بأحد النقيضين والاباحة الفطر للسفر والمرض ولاتان على أرادة
 اليسر دون العسر أحدهما جواز الفطر وثانيهما عدم الإيجاب لأن
 الإيجاب تضيق والاباحة توسعة وهذا الضيق عسر وفي التوسعة
 يسر ولذا قيل محمد بن علي أن جعل في الأمر **سعة** **قوله** على ما تقدم
 دل على الفعل ما سبق قدم هذا التوجيه لأنه لا وجه إلا بعد من التكلف

ولان فيه لطف المسلك وصفه الكشف بأنه لا يكاد يمتزك
 إليه إلا المقتضى الذي يجب فيما يصل إليه فكره حتى كأنه يحدث به
 وأورد على قوله فان قوله وتكلموا بالتحفيف على الأمانة أنه
 لم يبين فيه على أمثال هذا بالصوم فلم يتم أنه شرع جملة ما ذكر
 لكذا وكذا وذكر في العلل لم يذكر في العلل ما ذكره في بيته وهو قوله
 وتكبر والله على الأمانة ما ذكره فانه على ما ذكره الأمر بالقضاء وبما كان فيه
 ولم يذكر الأمر بالقضاء ولم يبين كيفية فليصم أنه شرع جميع ما ذكر
 لهذا الجميع لأن قوله وتكبر والله لا يدخل في جميع ما ذكر واجاب عنه
 المحقق التفتازاني بأن قوله من أمثال هذا بالصوم ليس مقصودا
 بالتعليل بل هو توطئة لذكر ما تفرع عليه وإن في الأمر بمراعاة
 العدة أمر بالقضاء وتعليل كيفية واجاب غيره بأن قوله
 وتكلموا على الأمر بمراعاة العدد ومعه أنه على الأمر بمراعاة
 عدة أيام الشهر وأيام المرض والسفر فقوله تكلموا العدة على
 الأمر بصوم الشهر كما أنه على الأمر بمراعاة أيام المرض والسفر والأمر
 بمراعاة أيام المرض والسفر ينقض تعليل كيفية القضاء وزيف ذلك
 المحقق بأن قوله على الأمر بمراعاة العدد كالصريح في مراعاة عدد
 أيام المرض والسفر فالجمل على ما ذكره خروج عن دلالة اللفظ على أنه
 لا معنى لتعليل الأمر بصوم الشهر بأكثر عدة أيام ويمكن دفعه
 بأن فيما ذكرته أيضا من جعل ذكر الأمر بالصوم توطئة خروج
 عن العبارة بأن صوم تمام الشهر محل تكميل العدة لأن في هذا
 العدد مصلحة دينية هو تحصيل البركة في جميع أيام السنة لأن من صام
 بالحنيفة فله عشر أمثاله في الصوم ثلثين صار أيام الصوم
 ثلثمائة فاستوفى بركة الصوم ثلثمائة أيام وأربعة وأربعون

يوما منه جمعات غير رمضان وثلاثة ايام الحج سوى جمعتهما واثنان
عاشوراء وما يصنم معه في العبادة واربعة يوم عيد الفطر وثلاثة
ايام التشريق واحد نصف شعبان فصا ربا كمال عدة تلتبش جميع
ايام السنة متبركات بقي منها ان كلام الامم بالصوم والام
بمراعاة العدة والتزخيم والام بالقضاء هداية الله فواجب تخصيص
قوله وتكبروا لله على ما يداكم بالام بالقضاء وكل ذلك نعم يجب
الشكر عليه فلا يخص من الشكر بالترخيص فاجب هذا الى المفتش
المحدث ان يجعل قوله لتكبروا العدة على ما فيه العدة والآخرين
للجميع **قوله** او معطوفة على كلمة مقدره مثل يسئل عليكم ولا بد
مع ذلك من تقدير محقق اذ ليس فيها ذكر ما يعقل بقوله يسئل عليكم
او بقوله لتعلموا ما تعلمون ففيه مزيد التقدير كما ان في التوجيه الثالث
ارتكاب زيادة الامم بالعطف على ما من شأنه ان يزداد فيه الامم
مع عدم الزيادة فيه وخفاها اعتبارا بما في قوله ولعلكم تشكرون
فلذا احكم بكون التوجيه الاول **وجه قوله** تعظيم الله تعالى بحمده والثناء
عليه ولذلك عدى بعل على معنى تعلق قوله على ما يداكم بالتكبير فمعناه
معنى الحمد على ما صرح به الكشاف وفيه بحث لان الحمد لا يتعدى بعل
بنفسه بل تضمنه معنى البناء ففيه محذرت الله على كذا حمدة بانها
ذلك الحمد على كذا فالوجه ان يفهم التكبير معنى البناء لا يقال
شاع تضمن البناء لان فيه قصر المسافة بمعنى الحمد دون التكبير
فاختار الشايع لانا نقول ليس تضمن التكبير معنى الحمد شايعا في
مقام ارتكاب غير شايع ينبغي ان يرتكب تضمن البناء لان
فيه قصر المسافة يعني ان التكبير على ما يداكم فعل منبئ عن التعظيم
للا نعام فهو شكر فعل الامم بالقضاء ايضا الشكر فوجه افراد

كل منها بالتعظيم بالشكر وعدم جمعها في قوله ولعلكم تشكرون
فقلت لمط في الترخيم هو الشكر بما في وجهه كان والمطلة الام
بالقضاء تعظيم الله لاجل هذا الام واداء شكره بهذا الوجه
لانه يستلزم رعاية القضاء فان اقل ما هو تعظيم لاجل ان التزخيم
وان يكثر **قوله** وقيل تكبير يوم الفطر وقيل التكبير عند الامم لا
لا بسمها الا التوجيه الاخر كما لا يخفى **قوله** وما يحمل المصدر وتجر
بمعنى ما يحمل كون ما يليه مصدر التناويل بالمصدر بمقتضى كلمة ما
ويحتمل كون ما يليه جملة خبرية بمقتضى كلمة ما لكونها موصولة
طالبتة بجملة **بضمير قوله** واذا سئل عبادي عنى فانه قريب
كون الآية تأكيد لما سبق وحشا عليه بناء العطف فكانه عطف
الشرط على محذوف اى اذا لم يسأل عبادي عنى واذا سئل
فقل حكاية عنى انى قريب يجب يعنى بلغ هذا الخبر من كان سائلا
ولم يسأل وبهذا اظهر ان قوله فانه قريب ابلغ من قوله فانه
قريب لانه بمنزلة ان الله يقول انى قريب وانه قريب حكم من عنده
رسول الله **قوله** اقرب ربنا فتناجيه فالحقق التقاربان
رواية الكشاف بالنصب على جواب الاستفهام والاظهر الرفع
على ما في كتب الحديث اى ان كان قريبا فنحن نتناجيه **قوله** تقرير
للقرب الظاهر بيان للقرب وكما انه يصح ان يكون وعدا بفتح ان
يكون اخبارا بفتح **قوله** وليؤمنوا الامم بالثبات والمداوة عليه
فلا يكون مستغنى عنه بقوله ويستجيبوا الى ذلك ان يجعل
من قبيل ذكر الخاص بعد العام للتنبية على فضل وشرفه ويمكن ان
يجل الاستجابة على التوجه اليه في مقام الدعوة بمنزلة قول الجيب
لبيك بعد الدعوة فيكون ليؤمنوا به افادة لا تكرار الا ان

ودعوة الداع السب بخلافه **قوله** واعلم انه تعالى لما امرهم بآل
 ما نسخ الاحكام في الصوم ذكر هذه الاية الدالة على كمال علمه بآل العباد
 وكما قدرته عليهم ونهاية لطفه بهم في اثبات نسخ الاحكام فكيف
 لهم في الايمان وتقدير الامم على الاستجابة لان المقام من مطلق وسائر
 الشيطان وتزلزل الايمان بمشاهدة تغيير الاحكام وعدم معرفة
 انه لا يقتضيه حال العباد ذلك لا للبداهة والتقدم لظهور مقتضى
 الحكم **قوله** حل لهم الاكل والشرب والجماع الى ان يصليوا العشاء
 او يبرقوا اشارة الى ان معنى احل لكم ليلة الصيام انه احل في
 جميع الليل ومناط الحكم العموم والافق كان حلالا في بعض الليالي
قوله واشاره من هنا يعني الرفق فيجوز كما يشرب بالجماع ولذا اريد
 به بشر بالفتح وبترك الحياء فلم اثره على الالفاظ الخالية عن الفصح ووجه
 التقييد انه يشرب بانكم خرجتم فيها ارتكبتم من ساحة الحياء حيث خالفتم
 اعراسه بل لم يستحبوا من انفسكم حيث خفتم اياها **قوله** استنبأ
 ببيان سبب الاحلال يعني جواب عن سؤال سبب الاحلال فهو بيان
 للسبب وعدل عن عبارة الكشف حيث قال استنبأ كالبیان
 بسبب الاحلال ووجه العدول خلاص وتوجيه الكشف ان مراده
 انه كالبیان الصريح لسبب الاحلال وبمنزلة ان يقال سبب
 الاحلال فله الصبر عنهن وصعوبة الاجتناب لكثرة الخلل والفتنة
 والعلانية **قوله** اذا ما الضجيج اي المضاجع ثني اي امال عطفها
 اي جانبها وشقها ثنت اي مالت فكانت اي صارت عليه سببا
 في البيت استشها ولان تشبيه الزوجة باللباس متعارف
 وليس تشبيهها بمحترعا ولان وجه التشبيه هو الاشتغال ولا وجه لجعله
 شرا بحد التشبيه دون وجه التشبيه كما يستفاد من كلام الحق

المتعارف

التفتازاني حيث قال التمثيل بيت الجعدي وان كان تشبيه
 باللباس كمن يفيد ان وجه التشبيه هو الاشتغال لا ما قبل ان كلاما
 منها يستحال الاخر ويمتنع عن الفجور هذا فغير تعريض بقول الفاضل
 اولان كلاما منها يستحال صاحبه ويمتنع عن الفجور واثارة له
 انه خلاف قصد العرب ويمكن دفعه بان الشرع جعل التقوى
 لباسا فقال ولباس التقوى خير وكونه لباسا في انه يستحال
 المتقوى ويمتنع عن الفجور فلا يبعد ان يكون جعل الزوجة والزوج لباسا
 لجعله التقوى لباسا ومن البين ان الاول ان يقول اولان
 كلاما منها يستعزرة صاحبه ويمتنع عن الفجور ثم يقول والله اعلم
 بحتم ان يكون سبب الاحلال المثار اليه بقوله من لباس لكم
 وانتم لباس لمن ان تحريم المبشرة يوجب فوت الغرض من شرع
 الازدواج وهو كون كل منهما حافظا لآخر عن الفجور ووجه بصير
 الازدواج سببا للفجور فاحل المبشرة ليتحقق حكم الازدواج
 فان قلت لم لم يبين سبب احلال الاكل والشرب قلت لانه
 يعلم بطريق الاول لانه لما كان صعوبة ما يحدث من الاختلاط
 صار سببا للاحلال فما يكون سببا لفساد الادمى من الجوع والوطش
 بطريق الاو في الاية الاذن للسؤال عن سبب شرع الاشياء و
 والتفحص عن موجب **قوله** علم الله انكم كنتم تحتانون انفسكم محترضة
 مبنية الله عالم باحوالهم منفضة لو عدلهم بمنا بعه او امره ووعدهم
 على الخيانة ليحسبوا عما وقعوا فيه من الخيانة والخيانة عدم تمان
 والنصيحة على ما في القاموس فقوله بظلمتها بتعريضها اذ بيان
 للخيانة التي هم فيها لا المفهوم الخيانة **قوله** فتاب عليكم ما كنتم
 يريد ان قوله فتاب عليكم ليس متوقفا على علم الله بخيانتهم لانه اذلى

ولا يصير سببا للتوب بل هو جزء محذوف أي لما تبتم قتاب
والاول في تقديره إذا كان الغاء في جواب ما قبل **قوله** قالان
بشر ومن لا ينسخ عنكم التحريم اثار بقوله لا ينسخ عنكم التحريم
انه منفع على حل لكم ليلة الصيام الرقبة الى سائلكم ولم يقل
لما حل لكم مع انه اظهر فيما قصده للتنبيه على ان بشر ومن لا يات
لان الامر بعد التحريم لا يباح لا للوجوب وللنوطية لقوله وفيه
وليس على جواز نسخ السنة بالقرآن والاظهر ان يغار في قوله حل
لكم وليس لان النسخ حصل والظاهر من تقريره انه جعل لان عبارة
عن وقت النسخ ويحتمل ان يكون عبارة عن الليلة يعني بشر ومن
الليلة واجتنبوا من البشارة في اليوم ولا يبعد ان يحل على الامر
به ذلك الاجتناب **قوله** وابتغوا ما كتب الله لكم **قوله** وابتغوا
ما كتب الله لكم واطلبوا ما قدره لكم واثبت في اللوح من الولدان
قلت لا يعلم احد انه قدر له ولد اذ لا يطلبه فكيف صح حمل النظم عليه
قلت لعله اراد ما قدره لجنكم وكل احد يعلم ان الله قدر الحسن الولد
ولا يبعد ان يحل **قوله** ما كتب الله لكم على ما كتب ابتغاه لكم ومن حل
غضه من البشارة طلب الولد عصم من الزنا ومن كان غرضه
قضاء الوطء ينسلي بالزنا **قوله** وقيل النهي عن العزل وفيه ان
العزل عن الاماء غير منهي ودفعه لكشاف بان الكلام في حرار
ووجه المحقق التفسير انه نظر الى انهن اصل في النكاح ويحتمل
عليه ان هذا الوصل الثاني بالحرار يخص احوال الرقبة بالحرار **قوله**
وقيل عن غير الماتة اسم مكان اي غير محل الاتيان وهو محل الاكر
سواء كان الفرج في ايام حيض او الدبر وظن المحقق التفسير انه
ان المراد بالحل المرأة عبر عنها بالحل اشارة الى وجه صحيح استعمال

ما بينه ليس القصد الى المرأة نفسها بمنزلة ابتغوا المرأة التي بها
الله لكم بل باعتبار المحل بمنزلة ابتغوا المحل الذي كتب الله لكم
ولا يخفى انه تكلف عنه من دونه نعم حمل الكلام على المحل ورجح النظر
الى كلمة ما على محل على الولد وتوجيه ايراد ما ان القصد الى مفهوم
الصفة اي مكتوب الله فان مكتوب الله هو ما كتب الله **قوله**
وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخط الابيض من الخط الاسود
لم يقل حتى يتبين لكم الفجر لخلوه عن المبالغة في ان المعتبرة فيه
ظهور اول الفجر واصل ما يتحقق منه ولم يكلف بقوله الخط الابيض
من الفجر ليتبين الخط المعترض لانه مع الخط الاسود من الليل
واما الصبح المستطيل فمع خطان في كل جانب من خط اسود
وانه كما علم **قوله** وما يمنه اي من غش الليل بالخراب
بقية الليل ويقار ظلمة آخر الليل ويريد بقوله واكتفى به
اكتفى ببيان الخط الابيض في اخرجها من الاستعارة الى التشبيه
لدلالة بيان الخط الابيض بقوله من الفجر على ان الخط الاسود
مبين بالليل **قوله** ويجوز ان يكون من التبويض فان ما يبدو
بعض الفجر قد اشار الى ان الاظهر كون من بيانية لانه اعرف في
البيان وعلى التقديرين **قوله** من الفجر حال من الخط الابيض والتقدير
في البيانية كايما الفجر في التبويض كايما بعض الفجر فينتج انه
اذا كان الفجر اسما لمجرد البياض المقرض وكان ادرا ما يبدو بعضا
منه فكيف صح بيان الخط الابيض بالفجر ودفعه اما بتقدير
مضاف في الفجر ومن اي من بعض الفجر واما بدعوى ان الفجر
مشترك بين الكل وجزءه ومعنى **قوله** فان ما يبدو بعض الفجر انه
بعضه كما انه كله فيصح كون من التبويض وليس مراده انه بعض

الخبر لا غير **قوله** وما روى انها نزلت ولم ينزل الى قوله فترت
 ان صح فلعلمه كان قبل دخول رمضان ثابث قوله فترت مع ان
 فاعله قوله من الخبر لانه اية حيث تغزو بالنزول وقوله ان صح
 مع انه صح عند البخاري وسلم وغيره معناه ان صح عند من لم يجوز
 تاخير البيان عن وقت الحاجة ومعنى قوله فلعلمه كان قبل دخول
 رمضان انه كان ذلك منهم وفي صومهم قبل رمضان وفيه بحث
 لانه ان كان النظم بحسب معناه بيانا لحكم مطلق الصوم وان نزل
 في رمضان فقد اضر البيان من وقت الحاجة والافكيف اعلموه
 في غير صوم رمضان وقوله او اكتفى اولاه محصلة ان هذا البيان
 ليس ضروريا حتى يكون تاخيرا عن وقت الحاجة لان الحفظ الابيض
 والابيض المشتهران في بيان الخبر وسواء الليل والنهار لا يتأخر
 وحفظ القاصدين وربما يقال ان المقام قرينة على المراد اوليات
 لذكر حقيقة الخيطين عند ذكر الصوم والافطار فان قلت كان
 لفظ الحفظ استعارة وبعد البيان صراحة حقيقة فكيف صح ذلك
 برفع بانه لا مانع عنه **قوله** وفي تحريم المباشرة الى الصبح الدلالة
 على جواز تاخير الغسل اليه وصحة صوم المصباح جنب لانه لا يجوز المباشرة
 الى الصبح فلا محالة المباشرة الى الصبح جنب في الصبح فحرم صومه
 وفيه بحث لان الدلالة ليس الا ان المباشرة لاتنا في الصوم
 اما ان احرأخر معه لا ينافيه فلا يثبت ان الصوم لا يصح جنب
 فالجناية مانعة لا المباشرة وكيف لا وخرج المني بعد الصبح بمطر
 فيجوز ان يدب في المباشرة الى الصبح ثم يترك والمنى يخرج بعد
 الصبح فلو كان جواز المباشرة الى الصبح ايقيني جواز ما يلزمه لزم
 جواز الصوم مع خروج المني بعد الصبح مع ان الاستحسان مفيد

قوله بيان اخروفتة واخراج السبل عنه فيبقى صوم الوصال فيه
 بحث وهو انه يجوز ان يكون بيان آخر وقت الوجوب للصوم
 الا ان يقال لما دار الكلام بين الامرين فقد دار بين حرمة و
 الجواز فحمل على بيان الحرمة قبل فيه دلالة على جواز تاخير النية الى النهار
 ولم يتقرر له لان خلافه منسب دلان فيه ضعفا وجه الاستدلال
 انه قال ثم اتوا الصيام الى الليل فاستدار الصوم بعد
 تبين المصباح والاهل اقران النية بالعبادة وتمام الصوم
 الا ان بيان به تاما كما ملاحظ ما ذكره الكشاف في قوله كما وانما
 ايج وذلك بالاركان والشرائط الضعف ووجه ان الظاهر
 من الاتمام جعل الشيء تاما ولا وجوب امساك قبل الصبح فحقيقة
 الاتمام بان يتحقق النية في الليل ويؤتى بالنية وهو الاطلاق
 في النهار **قوله** والامر بالمباشرة الوطى وحرمة المنى مع الاثر
 يستنبط منه لكونه في معنى الجماع وجعل المباشرة على عمومها كما
 اية البعض يا باه وقوله متعارنا لقوله بانشرهين ووجه
 دلالة على ان الاعتكاف لا يكون الا في المسجد وهو المراد بقوله
 الاعتكاف يكون في المسجد والمصرح به في الكشاف خفي في التفسير
 يفيد ان الاعتكاف يكون غيره وربما يوجه بانه يحرم المباشرة
 في الاعتكاف مطلقا اجماعا فلو لم يكن الاعتكاف مخصرا في
 المسجد في المسجد لكان الاجماع مخالفا لما في الآية من اختصاصه
 بالاعتكاف في المسجد ووجه الدلالة على عدم الاختصاص طلاق
 المساجد وخص ابن المسيب بمسجد نبينا في المدينة عليه الصلاة
 والسلام والمسجد حرام وضم البعض المسجد القصى وقيل يخص
 بمسجد اجماع والعامية على انه يعم كل مسجد جماعة لا غير ولا يخرج

المساجد عن عمومها فان مسجد غير الجامة لا يدخل في اطلاق المسجد **قوله**
نهى ان يقرب المد الحاجر بين الحي والباطل لما كانت الاحكام واجبا
ومباحات ومحرمات والنهي عن القرب لا يصح الا في الحرم احتياج
الى التاويل بان المراد نهى القرب عن اطراف تلك الاحكام مبالغة
في خروج عنها وفيه انه جعل نفس تلك الاحكام حدودا فيكون لا تقربها
نهيا عن قرب عن نفس تلك الاحكام لا عن قرب اطرافها واجيب
بانه اعتبر في النظم حذف مضاف فالتقدير تلك الاحكام ذوات
حدود الله وقد اشار بقوله فضلا ان يتخطى الى دفع ما يعار انه منع
التقديس عن حدود الله في موضع آخر وهذا القرب والمنع عن التقديس
يشتركون في القرب ووجه الدفع ان كليهما واحد ومنع القرب مبالغة
في منع التقديس او الى التاويل بان المراد بتلك المناهي وفيه انه لم يمتنع
الا نهى واحدا من لابتاشروهن واجيب بان الاشارة اليه وامثاله
اقول والله اعلم **قوله** تلك اشارة الى الاحكام واحدا ما يمنع المنع او
بمعنى محاجر بين الشئين في الاور بمعنى تلك الاحكام ممنونا
الله تعالى عن الغير ليس بغيره ان يحكم بشئ فلا تقربها الى الحكماء على انفسكم
او على عبادهم من عند انفسكم بشئ فان الحكم لله وعلى الشئ يريد ان تلك
الاحكام حدود حاجزة بين الالهية والعبودية فالله يحكم والعباد
يتقوا فلا تقربوا الاحكام شيئا تكونوا مشركين بالله **قوله** اي لا باكر
بعضكم بالربيع يعني ليس هذا من تقسيم الجمع بالجمع كما في اركبوا دوابكم
بل المراد نهى كل عن اكل مال الاخر ولا يظهر مانع عن الجمع على تقسيم الجمع
بالجمع فيراد ولا باكر احد هم ماله بالباطل بان يعرفه فيما لا يرضى به
الله ووجه معنى قوله ولا تقربوا بها الى احكام النهي عن صرفها في الرسوة
لاخذ فريقت من اموال الناس وهو وان كان داخل في النهي السابق

لان الصرف في الرسوة الاكل بالباطل لكنه خصه بالذكر لئلا يفتهم
بالنهي عنه **قوله** عطف على النهي وهو واضح واما نصبه فيمنع
لا تكلف جعل نفي المجموع في ضمن نفي كل واحد والحق بمعية اقرار
من الحق بالتحريك وهو النقطه لان الحق بالحق يكون بمعنى تحفظ
قوله روى ان عبدان الحضرمي في المعالم ربيعة بن عبد الله الحضرمي
قوله انهم سألوا عن حكمه في اختلاف حال القرب لا يخفى ان ظاهر
ما روى من عبارة سوال محاذ بن جبريل ونعيلة بن غنم الانصاري
السؤال عن العلة دون الحكم كما اشتهر في كتب المعاني حتى جعلوا
الجواب مع خلاف مقتضى اللفظ فبينما على ان الاثنان يجازيان
السؤال عن الفائدة وان ما قاله المحقق التفتازاني واما لا ازيد على
التعجب سوى ان اقول اي دلالة لقولهم ما بال الدهلاري على انه
سؤال عن السبب والفاعل دون الحكم محل تعجب وهو كان مع محاذ
ونعيلة اخر الا انه كان سكا كما هو ظيما لونه وقد اشار بقوله
خصوصا الحج الى انه من ذكر في خاص بعد العالم لم يرد اختصاصا من حيث
به حيث روي فيه اداء وقضاء ويمكن ان يكون النكتة فيه التوبيخ
لاصحاب النسيي بوجوده عن وقتة للنسيي وان يكون توطئة
لذكر قوله وليس البر والميقات اسم الله من الوقت اي ما يفت
الوقت وقيد المدة بالمطلقة لان المدة اذا اضيف ليس معنى ذلك
كان يعارضة جلوس زيد والمراد بالزمان المفروض لام الزمان
المقدر من الغرض بمعنى التقدير ولم نجد هذا التفصيل فيما عندنا
من كتب اللغة **قوله** لم يدخلوا دارا اراد به ما بيني من اجد السقف
والفسطاط بضم الفاء وجاء الكسر بيت من شعر لاسر اوقال
والنقبة بالنسبة الى بيت المدر والفرجة بالنسبة الى بيت الشعر

واراد بوجه الاتصال بوجهه به جمعه مع ما قبله من عطفه وعدم
فصله وذكر له اربعة وجوه وقوله انهم سألوا عن الامر بين قول
على سبيل الاحتمال توجيهها للاتصال فلا بد وان لا يجامع الوجه
الباقي والاستطراد ان يذكر في سوق الكلام لغرض ما يكون له
نوع تغلق به ولا يكون السوق لاجله ولنا وجه خامس وهو انه
مباينة في رعاية وقت الحج ازالة لما شاع قبل النبوة من تأخره
بالنسبة فالعنه وليس البر في الحج ما تفعلونه ولكن البر من اتقى
وقت الوقت فخذوه وكن ابن الوقت فانه من ثغرات وصيتنا
بالنعوض لها **قوله** واتقوا الله في تغيير احكامه كاتيان البيوت لان
ابوابها والاعتراض على افعالها فان السؤال عن فائدة فعله مبني
عن الغفلة عن ان فعله لا يخرج عن حكمه ويصفو عن اختلاف شبهة واثبات
شك لان السؤال نتيجة ذلك غالب **قوله** وقائلوا في سبيل الله
لا يبعد ان يكون مربوطا بقوله واتقوا العلمكم تغفلون اي اتقوا الله
عن مخالفة احكامه لعلمكم تغفلون على الاعداء وقائلوا **قوله**
فيل كان ذلك قبل ان امروا بقتال المشركين كانه المقاتلين منهم
والخارجين اي المهاجرين انفسهم عن القتال ولم يغفلوا عن مسوخ بآية
قتال الكافة كما قال الكشاف لانه لا منافاة بين الامر بمقاتلة
المقاتلين ومقاتلة الكافة بل فيه زيادة ايجاب وتكليف للكشاف
انه اراد النسخ في مفهوم المخالفة **قوله** ويؤيد الاول اي كونه امرا
بمخالفة بعض الكفرة اشار به الى ان الكشاف ذكر سبب
النزول لتأييد ان الحكم مقيد بالمقاتلين وقال الحقن التقار ان
وكانه وجه رابع وهو ان المراد بالذين يقتلونكم من ينصد من
المشركين للقتال في الحرم وفي الشهر الحرام **قوله** واصل الثقف

الحذق كالحكم والضرب المهاراة والمهاراة تقتضي الغلبة فيستعمل
لهذه العلاقة فيها فمعنى ما قتلوهم حيث تقتضوهم حيث يقتضوهم
على وجه الغلبة وقوله فمن انقطف على صبغة المشرك المحذور وقوله
فليس له خلود بتقدير ميثاقا الى بقاء يعني لا يبقى بل يهلك تدري
قوله واخرجوهم من حيث اخرجوكم اي امكة وقد فعل ذلك بمن لم يسلم
يوم الفتح لا يخفى ان الامر بالاخراج لا يجامع الامر بالقتل فان القتل
والاخراج لا يجتمعان وكان المراد اخراج من دخل في الامان ووجوه
بالامان **قوله** اشد من قتلهم اياهم فيه يعني اشد في قتلنا لولا انهم
بعدهم لم يبالوا بالشرك في محرم وصدهم اياكم عنه ولا يخفى ان قتلهم
اياهم في الحرم لا يخرج فيه لانه بامر الله تعالى بالتفصيل مبني على الغرض على
تخويفنا من كيدار وهذا يدفع ايضا ان ارتكاب احداثا
اشد لا يصح ارتكاب الآخرة انما دونه **قوله** لا تقتلواهم بالقتال وبتك
حرمة المسجد الحرام اي قطع حرمة وقوله لا تقتلواهم بالقتال من تمام
النظم لا مجرد لا تقتلواهم اذ لا يصح لاقبالهم ما نفوههم عن هتك حرمة
قوله والمعنى من يقتلوا بعضكم كفواهم قتل بنوا سدا اختصار عبارة
الكشاف في بيان المعنى والتمثيل وقد اخل اذ لا يخفى ارادة بالقتل
بل الغالب انما طلب ايضا يجب ان يراد به البعض فمعنى لا تقتلواهم ايضا
لا يقتل بعضكم لانه بعد قتل البعض لا يتصور قتل الجميع وكذا المراد
بالقتال الغالب ايضا بعضهم اذ لا يتوقف قتلهم على قتل جميعهم
بل يكفي قتل بعضهم وتمثيل ارادة البعض بالفعل ما في الكشاف
فان تقتلوا ما تقتلكم بعض مصرع فتا الزكور متروك ومثل المثال
الذكور متروك وكانه قيل مجرد ارادة البعض بالجمع والادنى بقرارة
ولا تقتلواهم ان يحل لا تقتلواهم على حرب المفضي الى القتل ولا يخفى

ان ابا حنيفة متاثرهم لا يتوقف على مخالفة جميعهم بل يقاتلون اذا
 قاتل بعضهم فالمراد بالجمع في قراءة لا تقاتلوهم ايضا البعض واردة
 البعض غير مقصود على القراءة الاخيرة كما هو ظاهر بيان القاضي موافقا
 للكشاف وان قال المحقق التفتازاني الطائفة لاحاجة الى هذا التأويل
 في قراءة لا تقاتلوهم وانه اراد تخصيصه بالاجرة **قوله** وقاتلوهم حتى
 لا تكون فتنة شرك نظم الآية بناء على قرار المشرك على جزية الا ان يقال
 نسخها بآية الجزية او بجارية بمعنى كى اى قاتلوهم لهذا الغرض لا التهام
 والاغتنام ويمكن ان يراد بانتفاء الشرك انتفاء سلطان
 بحيث لا يجزى على اهل الشرك حكم دين الله واهل الجزية سلب عنهم حكم
 دينهم وانتفاء الاحكام الاسلام في الجزية الدين كله **قوله** فان
 انتهوا عن الشرك لم يقيم اليه القتال كما ضمه في الاصل لتفاوت التمايز
 بمرور من يدرك **قوله** فلا عدوان الا على الظالمين اى فلا تعتدوا
 على المنتهين لما ولى فاعتدوا عليهم لسلايتهم ان في الكلام العمود
 عن الظامن وجهان وضع الظلم موضع المضمر ووضع على الجواز
 موضعها ولما لم يكن ما يتقابل به مع الظالم ظلم او اقتضى ذلك انتفاء
 مطلقا وعدم العدوان على الظالم وذلك بسبب الاستثناء وجه
 بان اطلاق العدوان يجوز لثلاث كلمة ويمكن ان يقال سمي جزاء الظلم
 ظلم لانه وان كان عدلا من الجازي لكنه ظلم في حق الظالم من عند
 نفسه لانه ظلم نفسه بالتسبب لما في هذا الجزاء به فاحفظه فانه
 من مواهب المقام وتحفة لدوى الافهام **قوله** قاتلوهم المشركون
 عام الحديث ولا ينبغي ما في صحاح كتب الحديث انه لم يكن عام في جميع
 قتال بل صلا ان المراد بهما الصالح انه لم يشهد القتال ولم يقتل احد
 الا فقد ثبت الترامي بالسهماء ونجاسة **قوله** فقتل لهم هذا الشهر

بذاك وبتلك بهتكم بفهم من بيانهم هذا انه يجوز هتك حرمة الشهر
 حرام من سنة لمن هتك حرمة في سنة اخرى وفيه بحث لان الشهر كغير
 لولم يثبتوا بالمقاتلة لا يصح لهم المقاتلة بسبب انهم قاتلوهم في
 السنة السابقة فالجواب ان هتك الشهر الحرام منكم بهتكم منهم
 بمعنى انهم لو قاتلوكم للصدة فقاتلوهم لانهم هتكوا حرمة فلكم ان
 تقاتلوهم بهتكم **قوله** لا يجزى فيه القصاص اشارة الى ان قوله
 قصاص في تقديره وقصاص والعنوة الغيرة والغلبة تعادل الصلح
 ومعنى فذلكم التقدير انه مجمل ما يفرق قوله ومحامات قصاص فكانه
 قال من اعتدى بكذا اعتدوا بمثله ومن اعتدى بكذا اعتدوا بمثله
 سلبا اخر ما يفصل به هذا الحكم ثم قال فمن اعتدى لا جمل هذا التفصيل وانما
 جعله فذلكم التقدير ولم يجعله تأكيد كما جعله الكشاف ليعلم للقضاء
 اذ لا يدخل بين المؤكدة والمؤكد عاطف والاظهار ان القاء اعترافه
 وبجملته المعترضة للتأكيد **قوله** بالاسراف وتضييع وجه المعاش
 فهو متعلق بقوله انفقوا او بالكف عن الغزو والانفاق فيه
 فهو متعلق بقوله قاتلوهم وانفقوا او جعله بمعنى بالكف عن الغزو فقط
 كما ظاهرا بيان الكشاف حتى يتعلق بقاتلوهم فقط بعيد فلذا عدل عنه
 وله احتمال اخر تركه مع انه مذكور في الكشاف وهو انه الكف عن القتال
 في الحاربة من غير استطاعة الحرب وكما غلبه العدو وكان تركه لانه
 ليس منهي ان يترك المهج في سبيل الله باي وجه كان والنصرة
 الضرر والتسرة السرور **قوله** وقيل معناه لا تجعلوا باي التهلكة
 اخذوا بايدكم هذا التوجيه ايضا تحت الباطنة كما هو المصريح في
 الكشاف والتفاوت بينه وبين السابق في معنى لا يدبر قاتلها
 في التوجيه السابق بمعنى النفس وفي هذا التوجيه باقية على معناها

ومعنى القار بها في التمسك ان ياخذها التمسك في مقام صبرورة الشئ
بالكبر وقوله او لا تقوا مقابل جعلها زائدة فالاول ان يقول
اي توفقوا انفسكم في الهلاك او لا تجعلوا آخرة بايديكم وقيل
معناه لا تقوا بايديكم انفسكم اليها ليتفجع ما قصده وكانه خالف
الكشاف ولم يجعلها في المعنى الثاني زائدة وجعل الكلام من قبيل
تضمن الاتقاء معنى جعل آخذا كان التقدير لا تقوا ايديكم الى
التمسك جاعلين اياها اخذة **بهما قول** استوا بهما تاتين مستجمعي
المناسك لوجه الله وسو على هذا يدل على وجوبها ويؤيده قراءة
من قرا واقبوا الحج والعمرة اي يؤيد حمل على هذا الوجه ليسوا فوج
القرآن ان كان كما هو الأصل واما على ظاهر النظم وهو الاتمام
بعد الشروع فلا يدل على الوجوب لان وجوب الاتمام لا يدل على
وجوب الاداء لان النطوع بعد الشروع واجب عند الخفية
نعم وجوب الاتمام فرع وجوب الاصل عند ذات فعية فهو عندهم
يدل على الوجوب على كل تقدير وانما صرفه عن الظالمين على ما في
وجوب العمرة وهم يخفيه لا لتوقف الدلالة على الوجوب عليه
عند ذات فعية فان الدال على وجوب الاتمام عندهم دال على الوجوب
وحصل الكشف الامر بانها امر اباداها بغزيرة القراءة
الاولى وما فعله القاضي اعذب اذ لم يعهد في الامر بالشئ الا مراتبها
وبهذا يندفع ايضا ما قيل الامر بالاتمام مطلقا امر بالاداء لان
مقدمة الامور المطلق ما مورفانه لم يعهد ايجاب الشئ بايجاب
اتمامه لكونه مقدمة الاتمام **قوله** وما روى جابر رد لما جلا الكفا
وليس على صرف الامر بالنسبة الى العمرة عن الوجوب الا انه وجوب
الرد انه معارض والرد الزام لا يبرانه لان قول الشيخ ليس

حجة عنده فكيف يصبر معارض لما روى عن رسول الله عليه وسلم
ومع ذلك فيكون معارض الحديث المرفوع نظر قال المحقق السبكي
الحديث انما يكون صادقا لو ثبت انه كان سابقا على القرآن
فيدل على عدم قصد الوجوب اما لو كان متاخرا والاية دالة على
الوجوب كما هو الأصل لزم رفع حكم الاية بالحجة الواحدة وهو لا يجوز
وفيه نظر لانه لو كان سابقا لا يصلح قرينة على عدم قصد الوجوب
لان الظاهر ان القرآن ناسخ له **قوله** ولا يقال انه فسر وجدها مكنو بها
بقوله اهلك بهما هذا ما قاله الكشاف وكانه جعل قول اهلك
بهما حالا يتقدم به قد تحلها الوجوب بهما فاما قوله لانه رتب الايمان
على الوجوبان ففيه انه ليس هنا ما يدل على الترتيب الا ان يقال
ترتيب الشئ على الشئ قد يكون بدون الغاء والمقصود هنا الترتيب
بقرينة الرواية المشهورة فاهلك بهما وما استدرك على عدم
الوجوب انه قرأ على وابن مسعود والشعبي والعمرة قد بالرفع ولم
يلتفت اليه لان الجملة الاسمية اكثر في الوجوب مع قيام القرينة على
قصد الوجوب وهو القراءة الاخرى قال الكشاف كانهم قصدوا
بنسك القراءة اخراجها عن حكم الحج واعتراض عليه المحقق القمي
بان ذلك غير بان القراءة ليست بحسب الرواية والسمع عن
النبي صلى الله عليه وسلم ودفعه بان مواده ان اختيارهم هذه
القراءة لاخراجها عن حكم الحج وحفظ الناس عن توهم وجوبها
كالحج **قوله** وقيل انما هما ان محرم بهما من ذبيرة اهلك قال
المحقق التفتازاني هذا فيمن يكون من مكة على مسافة يمكن قطعها
من غرة سؤال على عاشر ذي الحجة هذا وذلك لان شهر الحج
هذه الثلثة وما قارفاضي لانه يجب قطعها قبل عاشر ذي الحجة

لان كثرة امن اعماله قبل العاشرة **قوله** يقال حصه العدو واحصوه
اذا جب لبس ذكر العدو لمقصوده والالم بكنج في ارادة حصر
العدو لا دليل وفي الكشف احصوا ذامنه امر ايا كان وحصر
اذا جب عدو عن المضى او سجن هذا هو الاكثر في كلامهم وبها
بمعنى المنع في كل شئ مثل صدقه واصدقه هذا يريدانها في الاصل
بمعنى المنع وان تغاوتا بحسب استعمال الاكثر وخصوص المورد
وان لا عبرة به في حكم المسئلة لكن يصح ان يتايد به الشواهد
وكذا قول الصحابة وان لم يصح حجة عند الشافعي لا مانع من تايد
ان يذهب وقوله من كسر على لفظ المبني للمفعول ومعناه من
اصابه كبر في بعض الاعضاء وقوله وعرج كعرج ما هو خلق في هذا الحديث
ما ضعفه الحديثون ومؤول بما اذا اشتراط الاحلان بالمرض جازي الاحكام
قوله فعليكم اسم فعل وظرف وقوله يوم امارته بعض النسخ بلاما
وفي بعضها بتاء وسما بمعنى العلامة وكون حديبيه من محل وانه
عليه السلام ذبح بالجدية مما ذكره البخاري من الثقات وانكر حفيظة
ذلك من كبر برواية الزهري انه عليه الصلوة والسلام تحديته في
حكمه ويقول الواقدي ان حديبيه طرف محرم على نساء اميال
من مكة وفي قوله يقول ولا تخلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى
محمد وقوله وحمل الاولون اشارة الى ان الظاهر النظم مع تحفيظه
وقد يقال حمل الاولون محله على محل عبثه الشرع وهو موضع الاجلار و
الجدية بالفتح قطعة محشوة تحت البرج وتجمع جدى كذا في الصحيح
ولا ينبغي ان يتوهم ان قوله ولا تخلقوا من نواحي قوله فان احصرتم
كايوميه ظاهرا كلام القاضي وصرح به الكشف لانه لا يخص بل هو
متعلق بقوله واما الحج والعمرة لله وقوله ولا تخلقوا رؤوسكم

بنونه

بقوله اي لا تخلقوا لانه لا يصح شئ من منافع الاحرام قبل بلوغ
الهدى **قوله** مرضا بوجهه الى خلق قيده به السلام قوله اوبى اذى
من راسه والافاض المحجج لا مخطور من مخطورات الاحرام حكمه
ذلك فيستنبط حكمه من كما استنبط حكم كل احلال من قوله لا تخلقوا
قوله فاذا امنتم الاحصاء او كنتم في حال امن وسعة التفسير
الاول لجعل الاحصاء مخصوصا بالعدو والكل جمل اعم وتفسيره
بالكل لا ينافي جعله وسيلة على ارادة الاحصاء بالعدو ولانه تناول
والظمن الامن ورفع خوف العدو **قوله** فاذا امنتم الاحصاء
او كنتم في حال امن وسعة جعله ولا مفسول الامن محذوف وهو الا
على طريق مذهب الشافعي ان الاعتبار الاحصاء والامن منه لكل من
والامن عن العدو والسعة وثانيا جعل امنتم منزلا منزلة الامن
اي كنتم في حال امن وسعة موافقا لمذهب الحنفية **قوله** فمن تمتع
التمتع هو ان تحرم بالعمرة في شهر الحج وتأتي بمناسكها ثم تحرم بالحج
من جوف مكة وتأتي باعماله ويقابل القرآن وهو ان تحرم بهما معا
وتأتي بمناسك الحج فتدخل فيها مناسك العمرة والافراد وهو ان
يحرّم بالحج وبعد الفراغ عنه بالعمرة **قوله** فهو دم جبيران يذبحه اذا
احرم بالحج اي دم جنابة تاضيه الاحرام عن المبيقات ولهذا لم يجب
عنده على المكى ومن في حكمه وفي الكشف يجوز عند الشافعي ان
يذبحه اذا احرم بالحج وهو المذهب لا وجوب الذبح وقت الاحرام
بالحج كما يتبادر من عبارته سيما بعد اسقاط الجواز الذي كان
في عبارة الكشف قار في انوار الشافعية وقت وجوب وقت الاحرام
بالحج والفضل اراقة الدم يوم النحر وقوله وقال ابو حنيفة انه دم
نسك فهو كالنحية يعني بالكل منه ولا يذبح الا يوم النحر **قوله** وقال

ابو حنيفة في اشهره بعد الاحرامين بهذا في بعض النسخ وفيه انه يجوز بين
 الاحرامين عنده الا ان يراو بعد احد الاحرامين وفي بعض النسخ
 بين الاحرامين وهو الموافق للكشاف وفيه انه يجوز بعد احرام الحج
 الا ان يقال يصح قوله والاحرام ان يصوم **قوله** وهو احد قوله
 استفي فيه رد على الكشاف حيث جعل قول الثاني قول واحد
 لكن وافقه المحقق التفتازاني ونسب الاقامة بركة بمنزلة الرجوع
 الى الابل **قوله** وقرئ سبعة بالنصب عطفا على محل ثلثة ايام
 وفي الكشاف كقول او اطعم في يوم ذي سبعة تركه القاضي اظنوا
 انه ليس فيه عطف على محل ماضيف اليه المصدر ووجه المحقق التفتازاني
 تمثيله بانه في جود انه مصدر ذكره ظرف ونصب مفعول ولا يخفى
 ما فيه من التكلف **قوله** فذكره بحسب هو محل تفصيل بان يقال
 بعد ما فذلك كذا **قوله** او مقيدة تعيد كمال بديتها وهو ان ينقص
 في الثواب عن الكمال ويحتمل ان يكون لدفع توهم ان التجنيل بالسبعة
 اكمل من التاخير الى الرجوع الى الابل او من الفراغ من اعمال الحج وان
 يكون لدفع ان يقوم الاكثر مقام الكل كما يكون كذلك كثير من الاحكام
 الشرعية ولعل الاوجه ان المراد تلك عشرة كاملة في الثواب لا ينقص
 ثوابها كونها بغير نقصان الاحرام **قوله** وذلك إشارة الى الحكم
 المذكورة عندنا علماء الشافعية ولا يوجب على اهل مكة بالتمتع
 شعبنا والتمتع عند ابي حنيفة فمن فضل ذلك التمتع منهم اي ممن
 اهل من خاضري فعلية دم جنابة لا ياكل منه **قوله** وهو من كان
 من الحرم على مسافة القصر اي من لم يكن اهل خاضري المسح حرام
 من كان من الحرم على مسافة القصر فان من كان على اقل فانه مقيم
 محرم ان كان فيه او في حكمه ان كان في غير الحرم والمراد بغير المكي

عند مالك من لم يكن اهل مكة فيما بعد من مكة خلا لا كان او حراما **قوله**
 حج اشهر اي وفيه ذلك ان تفسر بان حج ذو شهر معلوم
 واثار بقوله وبنا الخلاف انه لا خلاف في المعنى واورد
 على هذا الحنفية انه يجوز عنده طواف الزيادة الذي هو كرم
 في جميع ايام النحر فكيف يصح ان وقت الحج بمعنى وقت اركان
 الحج عنده عشرة **قوله** وهو دليل على ما ذهب اليه ان في من اهل
 الاحرام الا في الاشهر فان قلت فليكن تعييد الغرض بقوله
 فيمن لانه لا يرتب عليه ثني الامور الثلثة على الغرض لا في ثلث
 حرمة الفسوق والرفث والجدال بعد فرض الحج متفق عليها
قوله والنظير بقراءة القرآن هو في الصوت مرة واحدة
 بحيث يخرج الحروف عن مياتها فيوم في كل كلام وفي قراءة القرآن
 اسمج واما ترتيب القرآن بالصوت الحسن والهدات الترتيل
 بالحروف فلا كراهة فيه كذا في شرح المحقق التفتازاني للكشاف
قوله والثالث بالفتح عدل عن عبارة الكشاف بالنصب
 ولقد حسن وان عذر له المحقق التفتازاني بانه اثره على الفتح
 ليلايم الرفع **قوله** كان عكاظ ومحنة وذو الحجاز في القاموس
 عكاظا كغواب سوق بصرى آيين نخلة والطايف كانت تقوم
 بهال ذي القعدة وتمر عشرين يوما تجمع قبائل العرب فياكلون
 اي يتفاحون ويتناشدون وفي الصحاح تتمر شهر او في
 الصحاح محنة كحبة اسم موضع على اميال من مكة وقال ابن
 عباس كانت محنة وذو الحجاز وعكاظ اسواقا في الجاهلية وفي
 القاموس وذو الحجاز سوق كانت لهم على فرسخ من عرفة بناحية
 كعبك وتاموا منه معناه فرغوا الاثم وقبلت لرد

قوم يتأثمون ان يتجر واياهم يحج ويقولون لتجار فيها انتم الدراج
لا الحاج وقبل نزلت في مكر سال رسول الله صلى الله وسلم
انه هل الحاج والناس يزعمون ان الحاج **لنا قول** وعرفات جمع
سمى به كاذرعات لا واحد لعرفات ولا لاذرعات ونحو عرفة
لعرفات لم يفر صحت عند الفراء وقال كانها مولدة وليست
بعربة محض وفي القاموس قولهم نزلت عرفة شبه مولدة وقال
المحقق التفارزة ولو صحت فعرفة وعرفات بمعنى واحد
هناك اماكن متعددة كل منها عرفة جمعت على عرفات فتاويل
قوله جمع انه على لفظ جمع كاذرعات وطلحي به في الاعراب وقوله
وفي العلية والثاني جملة حالية اي نون وكسرة والحال هي
لان تنوين جمع تنوين المقابلة اعطى له في مقابلة نون الجمع المذكور
وليس تنوينا بنا في قاعدة عدم الصرف اي تنوين التثنية والكسر
انما يسقط من غير المنصرف تنوع السقوط التنوين سد العود
التنوين وايراما سقوطه بالسقاط جولا يكون في الفعل سقط
التنوين عن العود فيها بولع رعاية مشابرة بالفعل وتنوين المقابلة
يمنع عن الصرف بالكتابة فلا يحتاج لابرار منه الى السقاط الجهر
وهذا مذهب الجمهور ومذهب جارا انه منصرف لانه لا يمنع
الصرف من ثابته متمحض لفظا او تقدير اذ التاء لكونها علامة
جمع ليست متمحضة ولما فيها من ثابته الثانية يمنع عن
تقدير التاء المتمحض الثانية وهو الذمراش رايه بقوله اولان
الثانية اما ان يكون وفيما ذكره نظر لان الثانية تمنع الصرف
لا بسند على قوة الا يرى ان طلحي بغير ثابته يمنع الصرف ولا يغير
ثابته الضمير يرجع اليه بل يجب تذكره وكذا في اسناد المتن اليه

يعتبر

ونقال وقفت بعرفات وافقت منها على ما نقل المحقق **تفتاز**
قوله وانما سمي الموقف عرفة بيان وجه التسمية لانه الحكم
بكونها مرتجلة غير منقولة لان ما ذكره ليس فيلذة النقل بل بيان
ان هذا الاسم مأخوذ عن المعرفة وهذا كما بقا رسمت الكلمة كلمة
أخذ من الكلام بمعنى الجمع لما فيها من التأثير في النفوس وبهذا يظهر
ضعف ما ذكره المحقق التفتازاني حيث قال الكشاف وقالوا ان
عرفة لانه في احوال الوجوه ان هذا اشارة الى ما ذكره في وجه تسميتها
باللفظ المنبئ عن المعرفة لكنه ليس لمضى عنده بعده ووجه بعده
انها من الاسماء المرتجلة وقوله لان جبرئيل كان يدور به في المنابر
فلما اراه قال قد عرفت موافق لما في الكشاف وفي القاموس ان
جبرئيل قال اعرفت فلذا سميت بها ومن الوجوه ما ذكره القاموس
انه من العرف بالفتح بمعنى الطيب سميت بها لانها مقدسة كما بها
عرفت اي طيبت وقوله الا ان يجعل جمع عارف موافقا للكشاف
اعترض عليه المحقق التفتازاني بانه لم يجمع عرفة على عرفات
ولا يكفي في النقل مجرد القياس ولا بد من تحقق المنقول **قوله**
وفي دليل وجوب الوقوف بها لان الافاضة لا يكون الا بعده
فلو لم يكن وقوف بعرفة لم يكن الافاضة منها واما قوله هي
ما مود بها بقوله ثم افيضوا فيه نظر لانه امر لقربين بافاضتهم
من حيث افاض الناس كما استوفى للناس حتى بدل على وجوب
الوقوف للناس لكونه مقدمة الافاضة الواجبة عليهم فكيف
المحقق التفتازاني بانهم يقولون ان قوله ثم افيضوا معطوف
على افيضوا من عرفات معدر لكن قال ولا يخفى ان النظم لا يدل
عليه ونحن نقول لو سلم فهو ليس معنى قوله وهي ما مود بها

بقوله ثم افيضوا وقوله اذا نذرت فغير واجب يريد به ان الامر ليس
 للوجوب بل المقصود به التذنب كما ستعرف ان الامر بالذکر عند
 المشرك لانه افضل والا فافترس لانه كل ما موقوف وقوله والامر به غير مطلق
 معناه ان قوله اذا انقضت قيد الوجوب لا قيد الوجوب حتى يكفينا
 الايجاب مطلقا وقال المحقق التنقيح ان اذا التحقيق والتحقيق
 الفعل في استعمال الشريعة والقطع به بفيد الوجوب **قوله** جبل
 يقف عليه الامام ويسمى قرح كقبح جبل مصر وفا للعلية والعدل
 وفي اثبات العدل فيه اشكال لان منع صرفه لا يوجب القول
 بالعدل لان اسماء الامكنة اذا لم تصرف تعتبر اسماء للبقعة
 لم يحصل التأنيت والمازم كل طريق ضيق بين جبلين وما بين
 مازمي عرفه ووادى محرمي المزدلفة فذل ما روى جابر عن ان
 المزدلفة ليست بالمسحر حرام والغسل ثلثة افراس ليس وقيل ثلثة
 ظلمة البيل **قوله** ووصف بالحرام حرمة اما اذا كان نفس بجبل
 فلانها من محرم واما اذا كان ما بين مازمي عرفه ووادى محرم فلا اثر
 لانه محل العبادة وشار بقوله ومعنى عند المشرك حرام ما يليه ونحو
 منه فانه افضل الى ان الامر للتذنب ولذا قيدوا بالافترس لانه كل ما
 موقوف ومحل الذکر وقوله الا وادى محرم اعترض عليه المحقق التنقيح
 بانه بدل على ان وادى محرم من المزدلفة وان لم يكن موقفا
 وفيه كلام **قوله** وما مصدرية او كافة على المعنيين وعلى التقديرين
 قوله كما يداكم في محل النصب صفة لموصوف محذوف اي اذكروه
 ذكر اكره ايتكم الا ان جملة مضمونها مشبه به على تقدير كون ما كافة
 فاذا ذكره المحقق التنقيح ان من انه على الكافة لا عامل له كما لا محالة
 لانه لم يقع حرف جر بل لانه بعيد من جهة المنع فقط خفي جدا

لظ
 غير مصروف

قوله وان

قوله وان كنتم من قبل من الضالين يعني لا يتأسوا من الامر على
 العمل كما سلف منكم وبالعقوبة العقل والحالة هذه فانه ينهدم ما قبل
 الكفر بالاسلام **قوله** وقيل ان نافية والامر بمعنى الا هذا ذهب
 الكوفي عن ان والامر المفتوحة مطلقا والاول مذهب البصري **قوله**
 اي من عرفه لاس من المزدلفة استفاد النفي من تعبير الا فانه
 بالناس فان المراد به جمهورهم واحترز به عن افاضة قرين
 فانه كان من مزدلفة وكون ثم للتفاوت بين الافاضتين مما
 اعتبره الكشاف وشاع في كتابه اعتبار مثل والافاضة مشهور
 كون ثم للتفاوت بين المعطوف والمعطوف عليه حتى يكون
 هنا للتفاوت بين النهي عن افاضة والامر بافاضة والمناد
 من كلامه ان العطف على الامر بالافاضة لا على اذكروه كما هو الظاهر
 وقد سيج ما ينفك فيه والنظير الذي ذكره لم يقصد به كمال الحالة
 بل مجرد التفاوت فان الافاضتين هنا الافاضة من عرفات
 والافاضة من مزدلفة والمطابق له ما لو قيل احسن ان اس
 الكرم ما رخم لا تحسن الى غير الكرم وقوله وقيل من مزدلفة الى منى
 توجيه على وجه يفي ثم على حقيقة الخطاب عام على وفي الخطاب
 السابق لكن الناس خاص بقريش كما صرح به الكشاف **قوله**
 واستغفروا الله من جاهلكم في تغيير المناسك الظاهر ان الامر
 امر بالاستغفار عن الذنوب بعد الاسلام والا فانه جاهلية غفر
 بالاسلام وفيه وعد للحاج المستغفر بغفران ذنوبه جميعا **قوله** فاكثروا
 ذكره وبالعقوبة كما تفتلون بانكرابا لكم في المعافاة وكانت العرب
 تكثر وتكثر فيقول الله اسم ان المعنى ان زيارة البيت واداء المناسك
 رجوع الى الله واستغفار عن الذنوب ومغفرة منه كيوم الولادة

من الام فلان تصبوه بالغلة بعد حج واذكروا الله كذا كرم اباكم في
الطفولية فان الطفل لا يزال في ذكر الاب في كل حاجة ولا يرى
ربا له سواه فكونوا كذلك مع الله او الله منه بان لا تشكوا
مع شيئا ولو بحسب الظن كما يشرك الطفل الام مع الاب وان
يعرف ان كل امر لاه ايضا من الاب ثم ليس المراد بالتشبيه
على ما ذكره في تفسير المبالغة في الذكر بين مسجدي ويجعل بل المراد
مجرد المبالغة كما يوضح قوله او الله ذكر **قوله** اما بعد ونعطف
على الذكر يجعل الذكر ذكر الا ان الله ذكر اكنون كذا اباكم تشبه
به لذكرهم فهو عبارة عن الذكر وقد جعل ذكر احيث اثبت له
ذكر فهو كحل جهل ومن العجب ان المحقق التفتازاني جعله من
حضايبه وقال في شأنه واعلم ان ههنا وجهان ظاهران هما
اليه نعم زاد عليه ونعت الزيادة حيث جعل نصب الله للعطف
على مجموع الجار والمجور ونحن نزيد كحل ذكر كرم بمعنى ذكر كرم فوج
يكون قوله كذا كرم حالا وكذلك **قوله** او على ما اضيف اليه
قال المحقق التفتازاني اعترض بانه عطف على الضمير المجرور بدون
اعادة الجار وقد منع اي الكشف في تالون به والارحام
واجب بوجه الاول ان يمنع انما هو في ما اذا كان جار حرفا
لان اتصاله الله ولذا جاز الفصل بين المضاف والمضاف
اليه في الجملة ولم يجز بين حرف المجور ان شاء ان المجور ههنا
في حكم المنفصل لكونه فاعلا المصدر الثالث ان المراد العطف
من حيث المعنى واما بحسب اللفظ فهو على حذف مضاف معطوف
على الذكر اي او ذكر قوم الله ذكر او الكل ضعيف هذا الكلام **قوله**
واما منصوب عدل عن عبارة الكشف او في موضع نصب

لان لفظ الموضع ليس في موضعه **قوله** واذكروا من فعل المذكور يعني هو
في تاويل ان مع الفعل المجهول والعبارة الواضحة المشهورة فيها
بيننا ان المصدر هو المبني للمفعول مما يعجب في هذا المقام اعتراف
ابن الحاجب ذلك البحر النقيض العلم بين اولى الافهام من
ان فعل للمفعول شاذ لا يصار اليه الا بثبت وذلك لانه لم يفرق
بين اذكر للمفعول وبين الله مذكورة مع ان الفرق اشد من
ان يشبه فان الله بمعنى الفاعل وقد بين في محل ان التفصيل
في المفعولية فيما لم يسمع فيه فعل كاللون والعيب بالتوصل بـ
ونحوه **قوله** فمن الناس يعني اذا اعينتم الى ذكر الله فاعلموا ان
الذاكر فرقان فمنهم من يقول كذا ومنهم من يقول كذا والممدوح هو
الله او الراجح هو الله كما لا يخفى من ملاحظة نصيبها لئلا يكونوا
من الذاكرين في سدين فان قلت هناك قسم ثالث بظن به
انه خير فكيف لم يذكره في مقام الارشاد الى الذكر الخيرة وهو طلب
الاخرة فقلت طلب الاخرة يتوقف على طلب نصيب من
الدنيا لانه مزرعة الاخرة فان قلت اذا كان لابد في حصول
نصيب الاخرة من الدنيا فطلب نصيب الاخرة يكفي لاستلزامه
ما يتوقف عليه فهذا القسم تمكن وظن الخيرية حتى قلت
امكانه مسلم وظن الخيرية ثم لانه كلما يرى العبد احتياجه الى العبد
اكثر وتفضل النعمة في حقه او في يكون حظه او في في العبودية
فذكر ما يتولى به كثير او وصي بالاجتناب عنه وهو خير له وانصر
على الارشاد اليه **قوله** او من طلب خلاق او رد عليه بانه
لا طلب الاخرة فليس لاحد في الاخرة من طلب خلاق ويدفع
ان المراد بقوله في الاخرة على هذا التقديم في شأن الاخرة وذلك

لا يقتضي ان يكون الطلب في الاخرة ولو جعل ضميره لطلبه كج
 الى حد المضاف لكن الظاهر ان قوله ماله في الاخرة من خلاف
 عدل قوله اولئك على اوجه الاحتمالين في اولئك وذلك
 يستلزم جعل ضميره لذلك البعض نعم لو قيل اولئك اشارة الى الفريقين
 فتوجيه الضمير على هذا الوجه وجيه **قوله** اولئك اشارة الى الفريقين
 التي هو الاحتمال الجزل المتجمل محل اولئك على التعظيم وفيه بحث
 على انهما يكملان مدح فرقته ولان الفريق الاول قد بين حاله بقوله
 وماله في الاخرة من خلاف فالمناسب تخصيص البيان بالثاني
 الا انه لا بد من تكملة في ذكر احد البيانيين بالعطف والاخر بالفضل
 واسم اسم والحق ان يكون قوله واسم سريع حساب من تمة
 مدح اولئك بعينه واسم سريع حساب معهم لا ينافي في مدح
 ولا يوقعهم في موقف حساب بل يخرجهما بلا مهلة وانتظار
 في الموقف **قوله** وغير ثمانية ايام التشريق تخصيص الايام بايام
 التشريق يحل بيان التكبير بعد ظهر يوم النحر وما بعده وبالتكبير
 في ذبح يوم النحر فينبغي ان يفهم بما يشتمل يوم النحر **قوله** فمن تعجل
 فمن استعجل النحر تعجل جاء مستعدا ولا زما ويرجع الزوم بهذا قوله
 فمن تأخر على ما صرح به الكشاف فما يشعر به بيانه من ترجيح النحرية
 لا يظهر وجهه والاو لم من استعجل في النحر والنحر هو الرجوع
 من منى الى البيت ويوم التشرع كالمدة اول ايام التشريق سمي
 به لانه يستقر فيها الناس بمنى والذي بعده ثمانية ايام التشريق
 وقوله اي فمن نحر في ثمانية ايام التشريق ولم يكث ثمانية ايام
 اجماع في الثالث اشارة الى ان النحر في يومين ليس ملا للنحر
 في اليوم الاول فانه لا يجوز وهذه العبارة شائعة في هذا المعنى

اولا يقال فعلت في يومين بل ما دخلت اليوم الثاني فمن قال التقدير
 في احد يومين فقد اخل بالبيان وقوله بعد رمي الجمار عندنا
 اشارة الى تعديله وقت جواز النحر لكنه قاصر لان النحر بعد
 اجماع اجماع يجوز في غروب الشمس ولا يجوز بعد **قوله** وطلوع النحر
 عنده اي عند ايجافه ولا يخفى ان المقام مقام الاظهار دون
 الاضمار وفيه سهو اذ لا يصح النحر بعد طلوع فجر الثالث قبل
 الرمي وانما يصح قبل الطلوع وكان الصحيح وقيل طلوع النحر عنده
 وكذا في قوله فمن تأخر في النحر حتى رمي اليوم الثالث نقصان
 والعبارة الصحيحة فمن تأخر في النحر حتى رمي **قوله** فاما قوله
 ومعنى نفى الاثم بالتعجيل والتأخير التحجير بينهما اشارة الى ان الكلام
 للتحجير مع ان التحجير افضل لانه يجوز التحجير بين الرجوع والمرحوم كما
 خيرة المسافر بين الصوم والافطار مع ان الصوم افضل على
 ما فصل في الكشاف وقوله والرد على اجمالية اشارة الى منع
 كونه للتحجير وجعله لرد ما كانوا عليه لرفع شبهة التحجير بين الفاضل
 والمفضول فالاول او الرد لا يقال الا في تقديم جواب اشارة لانه
 جواب بالمنع والاب بن جواب بتسليم كونه للتحجير لانا نقول بل الاول
 جواب بمنع امتناع التحجير بين الفاضل والمفضول وانما جواب
 بتسليم والتحقيق ان التحجير يقتضي المساواة وليس التحجير بين الصوم
 والافطار تحجير بين الفاضل والمفضول بل بين المتساويين
 في الخروج عن عمدة الفرض بهما وكذا التحجير بين التعجل والتأخر
 تحجير في رفع الاثم بينهما لانه تحصيل الاجر **قوله** لمن اتقى اي الذي
 ذكره يعني قوله لمن اتقى خبر مبتدأ محذوف اي ذلك وقوله من اتقى
 اشارة الى احتمال كون ذلك اشارة الى التحجير واشارة الى الكلام

المذكورة وقوله لا يحتاج آية إشارة الى ان تخصيصه بمن اتقى للمعصية
وتنزيل غير منزلة العدم وهذا انما يحتاج اليه لوجوه الاتقاء على
الاتقاء عن المعاصي اما لوجوه الاتقاء عن الشرك فلا حاجة اليه
لانه لا حج ولا تخيير للكافر **قوله** متعلق بالقول اي ما نقوله في امور
الدنيا واسباب المعاش او في معنى الدنيا مال التوجيه بين وجه
وكلاهما في قوة مصلحة الدنيا والتفاوت في تقدير اللفظ بان يفيد
الامور والمعنى والاوجه جعل في معنى الهم كما في قوله عليه السلام عند
امراة في مرة اي لاجل **قوله** اي يجيب قوله في الدنيا صلاحه و
وضاحته ولا يجيبك في الآخرة اخذ النفي في المفهوم المخالف ولا
اختصاص له بهذا التوجيه لان التقييد في التوجيه السابق ايضا
يفيد ان قوله في حياة الدنيا لانه الآخرة **قوله** ويشهد الله على ما
في قلبه بخلف ويشهد الله على ان ما في قلبه موافق للكلام وبكفي
ان يكون المعزاة بخلف ويشهد على ان قلبه لا يوافق ظاهره عند
شباطينه **قوله** وموالد الخصام شديد العداوة فسر الالاء بشدة
تبينها على انه ليس اسم تفضيل لانه جاء مؤنثا لدار وجمعه لدار
فقوله بمعنى اسد خصوم ليس لجعل الفعل التفضيل كما تونة العبارة
بل معنى الالاء الخصام انه شديد لخصوم وادناه الشديد باعتبار
شدته بالاضافة اليهم واللدو شدة الخصومة والشديد بالنسبة
الى الشيء يكون اسد منه **قوله** وموعد الالاء مرادف للعارضة في القوس
موعد اللفظة بعيد القعر **قوله** وقبل نزلت في صريب فعلى هذا يكون
يشري بمعنى يبيع بل بمعنى يشتري ويجعل سالمة ومعنى روف
بالعباد انه خدصهم من ايدى الكفار **قوله** فاعلموا ان الله عزيز
لا يجره الانتقام حكيم لا ينقم الا بجر الحسن لا يميل الا للحكمة فاعلموا

بالحكمة بعد الوصف بالغيرة لتقرر الغيرة ووقع وهم العجز ان شئ من الامور
قوله هل ينتظرون الاستغفار في معنى النفي اي لا ينتظرون في آية الا
في هذه الآية وهي غير نافعة لهم ولا ينتظرون الا هذا العذاب
يعني لا ينتظرون رحمة فان العامل للرحمة منتظره والعامل بالسيئة
العذاب كالمستظره **قوله** للدلالة عليه بقوله فان الله عزيز كذا
في اكثر نسخ الكشاف وفي بعضه للدلالة عليه بقوله فاعلموا ان الله
عزيز حكيم وموال الصواب **قوله** وقرى ظلال كظلال اشارت الى انه
ايضا جمع ظلمة واكتفى به ولم يجوز كون جمع ظل كما يجوز الكشاف
لشدة منع قراءة ظلمة عنه **قوله** وضع الاماني موضع المستقبل
لدنوه وتيقن وقوعه واخبر ذلك في قضاء الامر دون اللات
بالباس لان الاهتمام بالتنبه على دنوهم اكبر من الاهتمام
بتيقن وقوع ما هو وسيلة اليه **قوله** امر الرسول كما هو من الخطاب
من ان يكونوا لكل احد بان يكونوا الامور بالسؤال غير معينين
على دنوهم بل انصحهم السؤال توحيها تحت كل احد لا يخص بخطب
دون مخاطب ونظير الخطاب لمعين المنادي المفرد المعرفة و
نظير خطاب لغير معين المنادي الغير المعرفة كما في قوله يا رجلا
ولا يبعد ان يكون التثنية لجعل الخطاب لغير معين من الله تعالى
ان كل احد معين عنده صالح لان مخاطبه وتوحيدهم في مقام السؤال
على انهم لم يبالوا بالايات مع كثرتها ولم ينتفعوا بها بل اتسبوا
الضرر منها وحمل الآية على المجرة لا اعتبار اللفظة فانها فيها بمعنى
العلامة وعلى آية الكتب اتباع للعرف فان الآية شاعت
في اجزاء الكتب المنزلة وفي كون كم خبرية المسئولة حاله
مع كثرة الايات وقوله كم آياتهم جواب عن سؤال انه هل

هل كان لهم ايات متكررة واذا كانت استغماية حال عن الفاعل
اي سئل قائلكم آتيناهم وكان الظلم انا هم الله لكن ذكر على
طبق حال المتكلم وله غير نظير او مفعول بلسل اما تقدير مضاف
اي جواب كم آتيناهم او بتاويل كم آتيناهم بكيفية ايات آتيناهم
وكون من لفصل معناه انه زيد ليعرف به التمييز عن مفعول الفعل
المتعدي الذي فصل به بين كم ومميزه وهذه الزيادة قياس وانكر
الرضى زيادة من في مميز الاستغماية ونفي ثبوت في الاستعمال
وفي كتاب من كتب النحو ولم يبال بما وقع من التجويز من عند
الزمخشري في هذه الآية **قوله** اي اياته فانها سبب الهدى
يريد ان التبديل اما تبديل ما هو حقه من الاعمال في الاهتداء بالاعمال
في الضلال واما تبديل انفسها بغيرها بالتخفيف والتأويل الرابع
وقوله من بعد ما وصل اليه يريد به من بعد ما عرفه وقوله يمكن
من معرفتها لينعم ما لم يعرفه والا لولا ذلك يمكن وفيه اشارة الى
ان الجحى كناية عن المعرفة او التمكن منها والغيبة المثار اليها بقوله
من ما جازته كناية عن جهل بها فان الجحول غائب كما ان المعلوم
حاضر فلا يرد ان قوله من بعد ما جازته لغو فان التبديل لا يكون الا بعد
الجحى والمراد المعرفة من حيث انها نعمة والا لورد ان تبديل الشيء لا يكون
الا بعد معرفته فكونه لغوا بحاله بعد وقوله فيعاقبه الله عقوبة لانه
الى ان قوله فان الله شديد العقاب على اجزاء اقيم مقامه والله يخصص
اي شديد العقاب للجرية الشديدة **قوله** والمؤمنين على الحقيقة هو الله
بجمله ان التزيين صادر عنه كسائر الافعال وما يري فاعلا فهو كاسب
له قصد بذلك الرد على الكشاف حيث جعل المؤمن الشيطان وجعل
قراءة زين مبنيا للفعل مسندا الى الله مجازا اما في النسبة او في الفعل

بجعل مهال المؤمن مبنيا تزينا وبني رده على مذهب الاشاعرة لان
الاعانة على خلاف المعتزلة الذاهبين الى ان كل فاعل موقوف على الفعل
فأما وفيه بحث لان كون الله لجميع الافعال لا يصح كون اسناد كل فعل اليه
حقيقة اذ مدار الحقيقة على الكسب لا على التبر ولا يقال كل الله وكله
زيد الاله **قوله** اي يستردونهم او يستردونهم رده يستردون
بين الاستردال الذي هو ضد الاستعظام وبين السخرة التي هي فرع
الاستردال ورجح الاول حيث قدمه مع انه المعنى المجازي لان استردالهم
كان عاما دون سخرتهم **قوله** لانهم في عليين جعل الفوقية محتملة
للفوقية المكانية والرتبية وللوقية بحسب الاستعداد والنظاير
عليهم **قوله** وانما قال والذين اتقوا دون وسم كما كان موالظ
او والذين امنوا بعد وضع الظاهر موضع المضمير ليدل على انهم
متقون وان استعلاءهم للمتقوي فيجث به المؤمنين على التقوى
وهذه النكتة ونحوه عند من لم يجعل العمل دافعا للايمان وفي جعل
الكشاف النكتة ذلك خفاء ونحن نقول والله تعالى اعلم ارشاده
الى ان المراد بالذين امنوا فقراء المؤمنين الذين افتقروا للاتقاء
عن الدنيا والاعراض عنه **قوله** والله يرزق من يشاء في الدارين
فيه على انه ليس متعلقا بالتوسعة على اعتناء الدنيا بل غنياء الدارين
وان ما يشعر به كلام الكشاف من التخصيص ليس بذاك وفيه قول بغير
صاحب بغير تقدير والتوسعة جدا فجعل متعلقا بيزق لتلا محقق متعلقا
بمن يشاء افادة لكثرة من يشاء لانه لا يناسب المقام **قوله** فيما بين
ادم وادريس عشرة قرون على ما في الكشاف وفيه ان الاختلاف
كان في زمن آدم من قابيل وانه كان بعث الرسول وانزال الكتاب
قبل ادريس لان شيتا كان نبيا وله كتب وفي قول او نوح انه لو

انه لو كان البعث بعد الاختلاف لوجب ان يتحقق اختلاف قبل
نوح فكأنهم الحكم بالاتفاق قبله الا ان يراد لا زمان خلق نوح فيتحقق
الاختلاف بعد خلق نوح فبعث نوحا وقوله او بعد الطوفان
لا كلام فيه لانه لم يكن بعد الطوفان الا عدتهم مسلمون **قوله**
او متفقين على جهالة والكفر في فترة ادريس ونوح وقيل قبل ابراهيم
فبعث ابراهيم وغيره وزيت هذا الوجه بوجوه بعد ما اشار
الكشاف الى ترتيبه بقوله والاول الوجه احدها ان اتفاق الناس
على الكفر في زمان من الازمنة غير معلوم بخلاف الاتفاق على الاسلام
لتحققه في اوائل زمان ادم عليهم وبعد الطوفان وثانيتها شهادة
قراة عبد الله بن مسعوده وكان الناس امة واحدة فاختلفوا له
ورابعها انه يقتضي تقدير فاختلفوا بعد قوله فبعث الله النبيين
مبشرين ومنذرين فيكون وانزل عطف على خلتفوا فكان الكتاب
الفاصل ولا يريد به انه انزل مع كل واحد كتابا يخصه روي على
الكشاف حيث حوزة وفيه ان الجنس ايضا لا يصح لانه لم ينزل مع
كثير جنس للكتاب الا ان يقدروا انزل مع بعضهم الكتاب مع
يصح العهد ايضا اي الكتاب المذى يخصه وهذا اوله من جعل
ضميرهم الى النبيين الذين لهم كتاب بالقرينة مع ان السابق
مطلق النبيين كما ذكره المحقق التفتازاني **قوله** يحكم بين الناس
اي الله ومع معنى يحكم بغير حكم وقوله اي النبي بناء على ارجاع
الضمير الى النبي المذكور في ضمن جمع فلذا قال المحقق التفتازاني
الاولى العود الى الكتاب لصرفه عن التكلف في المعنى او في اللفظ
بخلاف الوجهين السابقين وفيه نظر لان الكتاب ايضا ليس
حاكما على حقيقة بل مظهر الحكم **قوله** وما اختلف في الحق او

فاختلفوا فبعث الله الائمة
وثانيتها شهادة قراة
وما كان الناس الا امة
واحدة

الذين
فيهم النصف

او الكتاب المراد بالحق ايضا الكتاب الا انه جعل المرجع متعلما مع
ان المال واحد اذا المقصود انه بعد انزال الكتاب لم يختلف في
الكتاب الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات الواضحة
فغيروها او اولوها عنادا ومكابرة للظلم والتجسس وبعد الاختلاف
في الكتاب يدعي الله الذين امنوا بارسال النبي المحفوظ دينة عن
الاختلاف لما اختلفوا فيه وعرفوا الحق الذي غيروا في كتبهم
قوله من بعد ما جاءتهم البينات لا يتعلق باختلاف لان ما قبله لا
لا يعمل فيما بعد بالالستثنى والاستثنى متعدد بحرف واحد ومثله
يتعلق بمحذوف متناهي في جواب حال كانه قيل متى اختلفوا
فاجيب باختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات قال المحقق التفتازاني
واذا جعل متعلقا بضمير اي اختلفوا من بعد ما جاءهم العلم بعين
لم يفهم كصريح انه مقصود كانه بينها والصواب من بعد ما جاءهم
البينات وكون محصر مقصود الممنوع اذا المقصود توحيدهم في تقديم
بعد محكي البينات سواء اختلفوا قبل الحق ايضا او لا على انه لو تم
ان محصر مقصود فليقدر الفعل بعد الظرف ليفيد التقديم المحصر فيكون
التقدير من بعد ما جاءتهم البينات اختلفوا **قوله** الا ان نصرته قريب
استئناف على ارادة القول اي فقبل لهم لا يكون الاستئناف
بالفاء فالصواب اي قيل لهم كانه قبل بعد حكاية قول الرسول
والمؤمنين ما قيل لهم وكانه اوقعه فيه تقدير الكشاف فقبل الا
لم يقل انه استئناف وتفرع القول على سابق غناء عن تقدير
السؤال فالمراد ان المقدس ليس الا فقبل وليس من تقدير سؤال استئناف
وما ادق نظر من قال متى نصرته قول المؤمنين والا ان نصرته
قريب من الحسين قول الرسول في الكلام نشره لا على ترتيب اللفظ

وان زينة المحقق التفات زان بان تعاطف القائلين يستدعي
تعاطف المقولين وان المبالغة في الشدة تقتضي ان يكون
الرسول ايضا متميزا لا كيف والتزييف الاول من دفع بان تركب
العطف لينتبه على ان كلا مقول واحد منهما واحترار عن توهم
كون الجميع مقول كل منهما اولين على ان الرسول قال في جوابهم وان
بان منصب الرسالة يستدعي تنزيهه عن التزلزل **قوله** كان
بما اى كبر السن وقوة ولانه كان في سوال عمر وجواب ثمان
عن اشكال ان جواب لا يطابق السؤال وهو ان السؤال
كان مركبا فاجاب عن احد جزئيه الا هم صريحا وعن الآخر بالارة
حيث وصف المنفق بالخير وقوله فانه يعلم كنهه يستفاد من
المبالغة في علمه تعالى وتوفيقه لوابه يعرف ايضا منه فان من
كحال علمه به انه يعلم انه اذا اجرة الوافي مع ضيمه انه كريم لا يمنع
حق المستحق وقوله وليس في الآية ما ينافي فرض الزكوة لينسخ به
روى عن الكشاف حيث قال قال السدي هي مسوقة بفرض الزكوة
ووجهه انه في صدقة التطوع كما قال الحسن **قوله** وقرئ بالفتح
على انه لغة فيه نقله الفراء عن الكسائي وقوله او بمعنى الاكراه عطف
على قوله لغة فيه اي على انه بمعنى الاكراه نقله ابو بهر عن الفراء
وقال المحقق التفات زان في مؤنقول عن كثيرين وطا عبارة
الصحيح انه لا كراه غيرك اياك على الشيء لا الاكراه بك نفسك عليه
وفي القاموس الكره بالفتح لا كراه غيرك اياك وبالضم لا كراهك
نفسك وقوله على الجواز بمعنى به يستعمل في الآية على سبيل الجواز
لان اثباته بمعنى الاكراه على سبيل الجواز ووجه كونه مجازا انه
اريد به الكره عليه حيث حمل على نفس القتال ثم هذا الحمل ايضا مجاز

ان كان على سبيل الادعاء وحقيقة ان كان بتقدير المشق وقوله
وهو كره لكم بظاهرة حال مؤكدة اذ القتال لا ينفك عن كونه
كرها ويشكل جعله مع الواو اذ المؤكدة لا يجوز فيها الواو
فينبغي ان يجعل حالا مستقلة ويقال اريد به القتال في حال كون
الخصم اكثر عددا فانه مع المساواة او الغلبة كانه غير مكره
لعدم خوف المغلوبية وح يستفاد فرضه حال كونه غير مكره بطريق
الاولى او يراد فرض القتال قبل ارتباط النفس فانه بعد الارتباط
ينعكس الامر عليها وفرضه بعده بطريق الاول **قوله** وهو جميع ما
كلفوا به فان الطبع يكرهه ولذا يثبت عليه وهذا لا يوجب كراهة
حكم الله حتى ينافي كمال الرضا بالحكم والاذعان له فانه ربما
يجب حكم مع كون الامتثال به مكرها بالنفس لربحي رضاء الحاكم
عندك على رضا نفسك **قوله** وانما ذكر غسي آة ويمكن ان يقال
اراد بكونه خيرا كونه خيرا فيما كرهه وهو لاجله وح قد يتخلف ويكون شررا
كما اذا كرسوا القتال لظن غلبة الخصم ويكون القتال مع غلبة
فيكون شررا لهم كما حباه وان كان خيرا لهم للجزاء بخير **قوله**
وامد يعلم ما هو خير لكم او امد يعلم ان القتال خير لكم وهو ادق للمقام
وكلمة ما في قوله ما هو خير لكم اما موصولة فالعلم بمعنى المعرفة او استنباط
فيمعناه المشهور وواجب الانفاذ والمراد اثبات العلم بانه
ونفى العلم بالذات عنهم والافقه يعلمون الخير بالعلم الله تعالى
قوله وفيه دليل على ان الاحكام تتبع المصالح والاراحة يستفاد الرجحان
من الخبر الدال على التفصيل ولا يخفى انه فيه فتح باب القياس **قوله**
ليترصد عنه القريش العير بالكر القافلة وقوله وثلاثة معه اي
من رؤس القريش قيل هم ابن سنان وعثمان بن عبد الله

ابن المغيرة ونوفل بن عبد الله وقوله فقتلوه اي قتل صاحب السيرة
عبد الله واسروا اثنين في شرح المحقق التفاتا الى اي اثنين
من العير وقوله واستأفوا العير افتعال من استوف وقوله وكان
ذلك غرة رجب معناه ان ذلك القتل والكسر في غرة رجب
او كان ذلك الوقت غرة رجب ويبدع كيقدر معناه
يتفرق وقوله وقالوا ما نبرج يعني به ما نبرج التوبة واستغفار
حتى تنزل توبتنا اي يقول توبتنا ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم
العير والاسارى الظ والاسيرين وتكلف المحقق التفاتا الى
بانه من اطلاق الجمع على ما فوق الواحد او تعبير عن كل من العير بالكسر
تغليباً وقوله وعن ابن عباس اشارة للاختلاف الرواية في رد
العير واخذ الغنية وقوله والابثون هم لشكون اشارة الى
الضمير قال المحقق التفاتاً الى ان لا يلزم تغييره بالكسار الاكسولة الآية
سما يستلوك عن الخمر وذلك ان تقول مراده تعيين الابلين
في الواقع لا تغيير الضمير والتغيير مائة وقوله بتكرير العامل اشارة الى
ان قوله قتله قوله قتله مجرور بالبدلية لا بالاصالة الا انه كثر
عامل البديل للاشارة بانه بتكرير العامل **قوله** قل قتال فيه كبير اي شدة
كبير قال المحقق التفاتاً الى انهم ان الشكر الموصوفة بجمع
الوصف ومن مرهنا جاز ابدالها من المعرفة ومن جعل مبتداء خبره
كبير هذا الجواب عن سوالهم عن قتال فيه بهذا تقرير طرقة وبيان
لان سبب وقوعه عن المؤمنين ليس بتكليف بل سر هو خطتهم
وخطاها **يا تغفرون** والاكثرة منسوخ بقوله فاقتلوا المشركين
حيث وجدتموهم خلافاً لعلنا بحيث خلف بالله انه لم ينسخ
واستشكل ذلك النسخ بان حيث للمكان فلم يدل على حله في جميع

الارمنية واجاب عنه المحقق التفاتاً بان الابطال المطلق
يرفع التحريم المقيد كالعام الخاص عند بعضهم ولو سلم فلا جماع على
ان حرمته الامكان والزمان لا يفرقان فيجعل عموم الامكنة
قريبة عموم الارمنية ويرتفع حرمة الاشهر هذا وفي ضعف
لان ما عند البعض لا ينفع في الصحيح ما عند الاكثر ولان عدم افتراق
حرمة الامكان عن حرمة الزمان لا يستدعي ان لا يفرق عموم الامكنة
وعمم الارمنية فالوجه ان يقال تعميم الامكنة لفعل مبالغة في التزاع
فيضيد وجوب قتله مطلقاً يعني ان لا يقتل المشركين لا يغيب
نسخ حرمة القتال مع المسلمين فلا يرتفع به حرمة القتال مع
المسلمين غير مقيدة بالاشهر الحرام معهم حرام مطلقاً **قوله**
والمسيح الحرام على ارادة المضاف اي وصيه المسيح الحرام كقول
ابيه واواو في القاموس اليه دواو كسعاد شاعر من اباد
وانما مثل به دون قوله واسأل القرية اشارة الى ان حذف المضاف
هنا من غير اقامة المضاف اليه مقامه في اعرابه كما هو الاشهر وذلك
مذهب سيبويه وضابطه ان يكون المضاف مثل المعطوف عليه
في اللفظ والاضافة فهنا يجوز حذف من غير اقامة ولا يخفى
ان صفة المسجود الحرام ليس الاضافة فيه عذبة انما هي للمناسبة بجدة وقوله
ولا يحسن عطفه على سبيل الله ولما اختاره الزمخشري ولم ينف الجواز مع
ان قوله اذ لا يقدم العطف على الموصول على العطف على الصلة بنا
على ان المعطوف على الصلة من نعمة الموصول ولا يجوز العطف على
الشيء قبل الفراغ عنه بوجوب عدم الجواز لان الكشف ذكر في تصحيحه
ان الكفر بانه منته مع الصلة عن سبيل الله فكانه افضل لهذا اشاع ذلك
الفصل واسع لانه قدم وكفر به على المسيح الحرام مع ان موضعه بعده

لفظ العناية به كما في قوله لو لم يكن له كفوا احد وقد كان حق ولم يكن
احد كفوا الا انه قدم الظرف لفظ العناية به هذا ويعرى لا ادري
انهم لم يجعلوا قوله في المسجد الحرام قسما متوسطا بين الكلامين **قوله**
اي ما يرتكبونه جعلوا عادة لبعض ما سبق والتخصيص ببعض غير
كما ان جعل ما ذكره ذكرا على سبيل التمثيل بعيد وبالجملة لا توجب عطف
ح قالوا ان يجعل الفسقة بمعنى الاصلال وقد عده الفاموس من محال
وذلك معنى يلحق جدا ان يتبع به عليهم في مقابلة تشبيهم على
من يهودى لكافة الناس بالقتل في الشهر الحرام **قوله** ولا يزالون
بقا تلوكم يعني يشتمون على قناكم في الشهر الحرام خطأ لتركهم
عن دينهم الفاسد ولا يزالون بقا تلوكم في الشهر الحرام وغيره يرد
عن دينكم ان استنطعوا فقول ان استنطعوا فينبذوا المقاتلة
اول **قوله** وحتى للتعليل يعني لا لانتهاك لقوله ان استنطعوا
وجه الدلالة انه يدل على بعد تحقق الرد او دوام المقاتلة والتعليل
لا يقتضي بالتحقق بخلاف الانتهاك فانه بشر بالتحقق **قوله** قيد الرد
بالموت عليها في احباط الاعمال كما هو مذلل في متمسك بهذه الآية
وليس وجه التمسك ان الشرط يتحقق بانتفاء الشرط لان ذلك
مغالطة من اشتراك اللفظ اذا شرط الشيء ما يكون سببا او
مردفا وانتفاء شيء منهما لا يستلزم انتفاء الجزء الجواز كون السبب
او اللازم اعم بل وجهه انه لو لا الردة مقيدة لما يمكن للتقييد فائدة
وتمسك الحنفية بترتيب الاحباط على مطلق الردة في آيات
اخر واجيب بان المطلق محمول على المقيد ومنع ذلك في السبب الجواز
ان يكون المطلق والمقيد كلاهما سببين وبيان ذلك في الاصول
ويمكن ان يقال فائدة التقييد في الآية ان احباط جميع الاعمال حتى

لا يمكن

لا يكون له عمل مسلم موقوف على الموت على الكفر حتى لو مات مؤمنا لا
ايمانه ولا عمل يقارنه وذلك لا ينافي احباط الاعمال السابقة على الارتداد بل
الارتداد **قوله** كما فعلوا خطا وقلنا اختياط ولا فعلوا عداوتا بل
بل يغفلون شيئا من غير توبة **قوله** فانما مذهب للعقل والى الكنف
فانما مذهب للعقل مصلحة للممار بها اسما مكان وعلما ان الكثرة
كما في مائدة اي بكثرتها ذهاب العقل وسلب المار **قوله** فترها
قوم وتركها آخو لما فعلوا ان فيها ما يفضي الى الاثم لان تناولها او
تفهمها كذلك بدليل قوله ومنافع فشرعوا بها رجاء ان يحفظوا اسما
عن الاثم او وثوقا على سلامة انفسهم حين السكوت تركها اخرون
احتياط او عدم وثوق على سلامة انفسهم لما رأوا انهم يخرجون في
السكر عن الاعتدال **قوله** فتشبه في الكشف تشبه مؤمنين **قوله** سمي
بها عصية العنب والتمر في تسمية غير عصية العنب كلام وان يشارك
عصية العنب في السر او وجه التسمية لا توجب **قوله** وقال ابو حنيفة فبيع
الذبيب والتمر وكذا عصية العنب وكان انما اوقعه في التخصيص في
عبارة الكشف وهي ما ورد **قوله** ولذا قيل انها المحنة للحر اي ان
الاية المحنة للحر واللاظهر انه ليس كذلك لما من انه شرعها قوم وتركها
اخرى ولو كانت الاية محنة لفسرها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانما قال لاظهر لان ما روي ليس مجرد الوقوع لانه ضرا لا خاد غير
مقطوع **قوله** قيل سائل ايضا عمر بن الجوح سأل اولا الخ اراد به
دفع التكرار لكن في محل هذه العبارة على السؤال عن كيفية الانفاق
بعد وهو كالنصر في السؤال عن المنفق فالاول في الجملة انهم سألوا
مكررا ولا يستغنون عن السؤال **قوله** العفو تفيض الجهد يعني في الال
واثا ربقوله ومنه قيل له انه تعارف في الارض السهلة وكان

استغیر لما ينطق بسهولة **قوله** قال اي ابو الكسود الدثلي وقيل
اسماء بن خازم الغزاري احد حكماء العرب وتماه اوله تطلق
في سورة حين الغضب ما فانه رايت الحث في الصدر الاذي
اذا اجتمع لم يكف محبت يذهب ما يحب طرب زوجته **قوله** روى
ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم يدعي الحديث ان عليا حكم ان يمنع
الرجل من تصدق ما يجمل تصدقه معاشه وان المنصف عليه
لا يكل ان باخذه والتكف بسط الكف لطلب شيء واخذت ثياب
المعج والذال المعج رعى حصاة بالاصابع قال الارمني ان تأخذها
بين سبائك وترمي بها وترمي بها بالخش من السبابة و
الابهم قبل يومئذ والرواية الصحيحة بالحام الملهمة كذا في شرح
المحقق التقطاز في بيان الحذف بالحام الملهمة لم يأت بمعنى الرمي
بل بمعنى الاسقاط وجاء حذفه بالعصا بمعنى رماه بها وهذا يقتضي
ان يقول حذف بها لا ان يقال حذفها فلا بد ان يكون محذوف الرمي
بالمهلة كان او بالمعج وفي الكشاف شجرة او عقرة وتركه فكانه لم يصح
ما في الكشاف عنده **قوله** اي مثل ما بين اشارة الالهة الى من
المثاليه بذلك ولم يفتت الى احتمال كونه جوابا بسبب ذلك من
الحكم كما ذكره الكشاف لبعده الغير المحقق والادبه في وجه توجبه علامة
مخطاب في ذلك على خلاف الضمير فيكم ونظائر ان بفار قصد به
المخطاب العام ليس كل محطاب ويكون في احضار كل مستفاد ولا يكون
احضار كل واحد منهما كالمعجم ولم يراع ذلك في الضمائر لان الموح
بها ليس التبيين والاحضار بل جعل حكم متعلقا بهم وبسوى في لفظ
الجمع والواحد **قوله** لعلمكم تتفكرون الدلائل والاحكام اشار الى
قطع في الدنيا والاخرة عن قول تتفكرون يجعل متعلقا بقوله بين

تفكر

بتقدير مضاف اي في امور الدنيا والاخرة والتفكر في الدلائل مستنبط
الاحكام وفي الاحكام ليحل اصولا وينوع عليها احكام اخر كما هو شان
القابضين وح كان حق قوله لعلمكم تتفكرون التفرع عن قوله في الدنيا
والاخرة قدم طريقه الا اهتمام بالتفكر ولم يفتت الى احتمال تعلق
قوله في الدنيا والاخرة بقوله تتفكرون بل بتقدير مضاف تتفكرون
في نفس الدنيا والاخرة فتتفكرون انفعها وابغها او بتقدير مضاف
اي تتفكرون في امورهما فتتفكرون انفعها لان الظاهر ان بيان
الايات ليعلم ما يعقبه من التفكر دون العكس **قوله** فشق ذلك عليهم
اي على تاركه المخيطة لشفقتهم على ما هم ولخوف ان يسبقهم
على اولادهم مثل ذلك وليس الضمير لليتامى كما يوهمه سوق وانما
قال فشق عليهم ذلك لئلا يوجه قوله ولو شاء الله لفتنكم بعينه
وقعتم في المشقة من ترك مخالطتهم ولو شاء الله اعناكم لافتنكم
بان شرع لكم ترك المخالطة وهرت اسكارا وهوان مفعول المشقة
في الشدة انما يحذف اذا لم يكن تعلقه بعرضها وتعلق المشقة بالآيات
غريب الا ان يقال كان في الامم السابقة التكاليف الشاقة فلم
يكن حين نزول الآية تعلق مشقة الله به غريبا انما صار غريبا بالنسبة
الى الله بنسبته صلي الله عليه وسلم **قوله** حث على المخالطة او بينا كيفية
المخالطة بعين يجب عليكم ان يخالطوهم مخالطة الاخوان ولا يجوز
اهمال امر اصل الامور كما لا يجوز للاف اهمال امر الاخ **قوله** وقيل المراد
بالمخالطة المصاهرة ووجه ترتيب الجزاء عليه انه لا ينبغي ان ينظروا
اليهم بعين الهوان بل ينبغي ان ينزلوهم منزلة الاخوان قبل وفي
هذا الحمل مزيد انتظام للكلام وشدة ارتباط بين قوله ولا تتكلموا
بهذا الكلام **قوله** وعيد ووعيد من خالفهم لاف دو اصلاح ظاهره

من شر على ترتيب اللف ويحتمل ان يكون الوعد والوعيد بكلمة واحدة
 المفرد على ترك الالف وودع المصلي على ترك الاصلاح والادوية
 انه تنبيه على عظم شأن امر البتيم فانه شأن مع الله اذ لا يعلم المفرد
 من المصلي الا الله وكفى البتيم امره بيده مخفي عن الخلق فلا يفعل بحجة الا
 الله ولا يفرد الا الامراض عن الله وانما قدم المفرد لان الالتباس
 من جهة لانه يظهر في ذوق الاصلاح ولا يبرز المصلي في ذوق الفساد
قوله غالب بقدر على الاعنات وعلى الوقا بالوعد والوعيد
 فقيه تربية لانه **قوله** يحكم ما يقتضيه الحكمه الظاهر يقتضيه حكمه وكما
 جعل ما يقتضيه حكمه مفعولا مطلقا وقرن بين ما يتبعه الطاعة
 وما يطاق فان الشان يشتمل ما يطاق بضيق وشقة دون الاول
قوله ولكنها خضت وفي الكشف من تحت ومبنى مخالف على خلاف
 فكون قصر العام على الخاص بدليل غير موصول نسخا وانما لم يحذف العام
 ناسخا لخاص للاجماع على ان سورة المائدة لم ينسخ منها شيء لانها
 وتوال اليهود مثل كلامهم في المشركين انما ثبت لو كان المراد بقوله
 وتقاتل اليهود وكلام وظان انه لا يراد فليكن المشركون منهم داخلين
 في هذا الحكم وغير المشركين داخلين في قوله والذين اوتوا الكتاب
 لانا نقول الذين اوتوا الكتاب شامل لمشركيهم ايضا فيكون نسخا
 للنهي في حقهم **قوله** ولكن استناد رسول الله في الكشف وكل الجمع
 الى رسول الله فاستامره **قوله** فان الناس عبيد الله واماؤه لم
 يحمل الامة على ما يقابل حجة كما هو المتعارف ليعلم حكمه ولو حمل على المتعارف
 ويجعل المفضل عليها مطلق المشركه مرة كانت اداة للزم حكم
 في حجة المؤمنين بطريق الاول **قوله** والواو للحال ولو لم يكن ان وهو
 كثير وفتره الكشف بقوله ولو كان الحال ان المشركه تعجبكم وهو غير ظ

والظاهر والحال لو اجبتكم المشركه فالالحق التفتت لم يفسده
 به لعدم استقامته وفيه انه لا يستقيم لو كان المعنى على شرط وليس
 كذلك بل مؤول بفرض الاعجاب بالتقدير والحال ان الاعجاب
 مفروض مقدرا **قوله** ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولا تنكحوا
 منهم المؤمنات الا كفوا بهذا التفسير شرعا ليس من الا الفهم
قوله تعليل للنهي عن مواصلةهم وكذا قوله ولانه آة تعليل
 للنهي عن مواصلةهم وترتيب في مواصلة المؤمنين **قوله**
 اشارة الى المذكور من الشركين والمشركات الظان يقال
 الى المشركين والمشركات لان الاشارة باو ثلث اليها كالتنج
 الى تأويلهم بالذكور انما يحتاج اليه لو كان ثم الاشارة مفردة او علمه
 اذ وجه توجيهها للاسم الاشارة الطالب للتعين فبين تعينها
 يكونها مذكورين ويدعون جمع مذكر لاجمع اذ لا يجوز تغليب المؤنث
 على المذكور **قوله** اي الكفر المؤدى الى النار اشارة الى ان المراد
 بان رسيه وذلك بكل الدعوة على السببية بلا واسطة ولو لم
 على اعم يكون الزائر على ظاهر ما ويجعل قوله والله يدعون على حذف
 المضاف ليلا يلم قوله او ثلث ويصح التقييد بقوله باذنه تعالى
 فمن قيل لا حاجة الى تفسير الاذن بالتفسير ويصح حمل على ما ظهر
 من معناه امره ورضاه وايضا نقول ان قوله ويبين عطف على محو
 ومبين الابات مواه كما دون اوباء على ما هو الظاهر قائل
قوله المحض مصدر كالحج في القاموس مصدر او اسم **قوله** وهو
 سبج انما ذكر بكونك بغيره او ثلث ذكر بكونك لا بلاوا
 لا يطلب نكتة كما يذهبهم سوق كلامه **قوله** لان السوالا لا كانت
 في اوقات متفرقة والثلثة الاخيرة كانت في وقت واحد لا يكتفى بكونها

بوايات ثلثة اجتماعها بل لا بد من اجتماع اربعة اسئلة حتى يصح قوله
 فذلك ذكرها بحرف جمع قبل كفى في العطف الاجتماع في الوقوع اذ لا يريد
 دلالة الواو على ذلك فلا يجب بعد الوقت الفصل ولذا لم يجعل
 من نكات الفصل في محله واجب بانه اريد ان لا كان كل منها سؤالا
 مستندا من غير تعلق بالآخر ولا مقارنته معه لم يقصد لاجمعها بل اخبر
 عن كل على حدة بل يجوز ان يكون الاخبار عن هذا قبل وقوع الآخر بخلاف
 الاسئلة الاخر حيث وقعت في وقت واحد هذا قلت هذا الجواب
 بمعزل عما قصده الكشف فانه قال كانه قيل يجمعون ذلك بين
 السؤال عن محرم والميسر والسؤال عن الاتفاق فجعل الواو بمعنى مع
 وحاصل السكت ان تلك السكت كانت معان عطف بالواو بمعنى مع
 بخلاف الاول يعني انه لم يعطف الاول بالواو ولا بمعنى مع وبكسر
 بانه لم يعطف بينهما على الفرق بين الطائفتين في الاتفاق و
 الاتفاق وان لم تكن هذه نكتة للفصل لم يتعرضوا اليها في محملها وتبينها
 فيه لتلايفوت ونحن نقول السؤال الاول من المسلمين سؤال رسا
 والسؤال الثاني من الكفار سؤال تشنيع وتقرع فلما منسبة
 بين السؤالين الاولين لانه المسند ولانه المسند اليه ولانه الغرض
 فلذا فصل الثاني وكذا التثنية الخارج من الثالث والثانية واما
 الاسئلة الثلاثة الاخيرة فكانت سؤال الثالث سؤال رثا ومن المسلمين
 فالسبب مدعى ووجه العطف جلي **قوله** فانهم كانوا اياهم
 ولا يبالون بالحيض ويقولون للولد الذي تأت به نسيب وهو الكسبي
 في الدين والعلم من النصارى **قوله** ولا تقربوهن حتى يظهرن تأكيد
 للحكم وبيان لغاية بشكرا المصطف اذ التأكيد من موجبات
 الفصل وايضا تعبيد النهي بالحيض بيان لغاية فقوله حتى يظهرن

وعن كذا من كذا
 ك

تأكيد

بيان
 تأكيد لغاية لا بيان لغاية والوجه ان يجعل فاعلة لوالف
 في المحيض امر المن له زوجة حاضة وقوله ولا تقربوهن امر لمن
 تكلم في النكاح فاعلة **قوله** ان طهرت لاكثر الحيض جاز قربانها
 قبل الفصل وكذا ان طهرت لاكثر منه ومضى وقت الفصل وقت
 تحريمه للصلاة **قوله** مواضع حدث لكم فاطلق حدث واريد
 مواضعه او حذف مضاف ومع ذلك حمل على التثنية
 البليغ كما ان رايه بقوله شتمن بها او اشار بقوله تشبهها
 ان هذا التشبيه فرع تشبيه النطق باليد **قوله** واللام صلة
 عرضة لما فيه من معن الاغراض جلة الكشف محتمل للتعلق بالفعل
 وبعرضة ورجح الاول وكانه لم ينفذ اليه لان تعلقه بالفعلين
 بسبب من حيث المعز لكن لا تقادد بينه وبين تعلق ان
 تيردوا بالفعل على تقدير جعل لايمانكم للتعليل وقد تعرض له اقتضاء
 بالكشف فالظاهر ان ترك التعرض غفل **قوله** وان مع صلتها
 عطف بيان لهما ويجوز ان يكون بتقدير الوقت اي وقت ان
 تيردوا او بتقدير الارادة اي ارادة ان تيردوا **قوله** وان تيرد الله
 المنهي في قوله ويستطيع ان بالفعل وقوله وان تيردوا على المنهي
 تحببه على التفادد بين المعنيين فان الاول مستطوع بالمنهي
 اعني الجعل والى بالمنهي اما بطلب الترك وح الارادة ارادة
 امه واما بالترك وح الارادة ارادة التي طيسر على التقديرين
 لاحاجة الى تقدير الارادة بل لاهم التعليل المقدر في ان تعبد الارادة
 وانما ادرجه في تقدير المعنى بتبينها على قصد العلية لا الاشارة
 الى تقدير المضاف كما توهى العبارة اذ لا حاجة اليه بتقدير اللام
 في ان وان فحدو البصر وكمل النظر لتهدى اذا دق الامر **قوله**

قول كقول العرب لا والله غير عبارة الكشف وهو قول العرب
لأنه لا يخص **قول** لقوله ولكن يؤخذكم استدلال على ما ادعاه
من ان معنى لغوا اليمين كذا كما يصرح به عبارة الكشف وليس صلة
للتأكيد كما ينوهم **قول** والمعنى لا يؤخذكم اذ يعقوبة ولا كفارة فيه
تعريض بالكشف حيث خص نفي المواخذة والمواخذة بالكفارة
قول الشافعي رحمه الله ثم المواخذة بالعقاب والكفارة في الغوس
وفي المعقودة على الشر والكفارة فقط في المعقودة على الخير وفي غوس
الفقه على ظن الصدوق والشيخ في رحمه الله ايضا على انه لا مواخذة
فيما لا قصد معه وكأنه خص لغوا اليمين بما هو على وفق الاعتقاد دون
الواقع بناء على انه لم يعد ما لا قصد معه يمين ولهذا قال الكشف
لو قيل لواحد منهم سمعتك اليوم تخلف في المسجد يحرام لا تذكر ذلك
ولعله قال لا والله الفحمة وتخفيف كسبت فيه قلوبكم يمين تعذر
فيه الكذب على مذهب ابي حنيفة موافقا لما في الكشف يوجب
خروج اليمين مع عدم نيبان الواقع عن اللغو وغيره والفقه يقتضي
العقاب عليه ودخوله في **اللفظ قول** حيث لم يؤخذ باللغو وبما له
مما يصدر لا عن عمد حليم حيث لا يجمل بالمواخذة على يمين الجحد وامثاله
من المعاصي تربصا للثبوت او استدراجا للعاصي **قول** فان فاء وا
ظا التعقيب ان المراد الفاء بعد اربعة اشهر والمراد ان رجوع بعد
اربعة اشهر فان الله عفو رحيم وان غرموا الطلاق وطلقوا فان
الله سميع لطلقاتهم عليهم بغرضهم فيه ولكن ان تقول بغيرهم على الطلاق
ففيه وعيب على الطلاق والغرض الفاسد فيه او على غرضه وهذا هو المراد
الموافق لمذهب الشافعي رحمه الله واما على مذهب ابي حنيفة رحمه الله
فيا و **قول** فان فاء بالني في الاشهر ويؤيد ذلك بقرينة عليه

فان فاء فاهين والقراءة الشاذة تفسر لقراءة المشهورة اذ
اللال توافق القرائتين والثاني رحمه الله يحفظ ظا القراءة المشهورة
ولا يرتكب التاويل ليوافق الشاذة ويا و فاء التعقيب بالتعقيب
في الذكر اذ المفصل سجن التعقيب للمجمل ويؤيد قول ان الله سميع
مع انه لا طلاق مهننا باللفظ حتى يصرح ذكر السماع بان الغالب
ان الحازم للطلاق وترك الطن لا يج من مقاوله ودمعة ولا بدله من
من ان يحدث نفسه ويناجيها بذلك وذلك حديث لا يسمع
الا الله واورده عليه بان حديث النفس ليس طلاقا في مذهبهم وليس
بوارد فان المقصود التهديد على عدم الطلاق وتحديث النفس به
وذلك لا يتحقق على كونه طلاقا ولكن ان تقول لما كان الثبوت
اربعة اشهر لغرم الطلاق موافقا له استعمال السماع لتثنية منزلة
الطلاق في غير الاياد وعقبه بالعدم تنبيهها على انه السماع التثني
لا الحقيقي وانه **قول** فان الله عفو رحيم للتولي كان الاولي تقديم
للمو على رحيم لانه بيان للغفران ونحن نقول رحيم على الراء حيث
منع حق التثبت فوق اربعة اشهر **قول** والمطلقات يريد
بها المدخول بهن فان غير المدخول بهن لا عدة عليهم من ذوات
الاقران او غير بان كانت ذات حمل فعدتها بوضع الحمل وان
كانت صغيرة او آتت فبالشهر والدليل على ذلك الارادة والآثار
الدالة على ان حكم غير المدخول بهن ما فصل وكلامه يحتمل امرين انه علم
مخصوص البعض ورجح الحق التفت زائنه وانه مطلق كالمشرك
بين الكل وبعض اى بعض كان محل اللفظ على احد ما يصلح له بالتولية
كالقسم المشترك بين المملوك وهو الذي جرى عليه الكشف وقال الحق
التفت زائنه والعجب منه انه كثيرا ما يقول في المطلق اطلق لتساؤل

جميع الافراد وفي مثل العالمين انه جمع لبيان كل مسمى به وفي قوله
وما الله يريد ظلم العالمين انه نكر ظلماء جميع العالمين مع انه لا يريد
شيئا من الظلم لاحد من خلقه ونحوه من انه تناقض ولم يعلم
ولا تناقض لان قوله في المطلق اطلق لبيان جميع الافراد محمول
على تناوله مع القرينة وقوله جمع العالمين لبيان كل مسمى به براد
به التناول مع القرينة وبهذا غيره **قوله** خبر اي جملة الالهية جملة خبرية
بمعنى الامر ولم يرد ان يترتب من جملة خبرية بمعنى الامر لان وقوع الاشياء
خبر اصيل محجوج الى التكلف ولهذا انفك الكشاف واصل الكلام يترتب
المطلقات ولم يغفل عن الكلام والمطلقات يترتب **قوله** وكان الخاطب
الظاهر وكان الخاطبة الاتري الى عبارة الكشاف فكان من مثل
الامر بالترتب فهو خبر عنه موجود انما انه قد نبه على مراد الكشاف
بقوله وكان الخاطب قصدا ان يمثل الامر وهو ان المراد بالامثال
قصدا لامثال القرينة على ما يرد ما ذكره المحقق التفتازاني في الصواب
فكان من يمتثل البنية فهو خبر عنه موجود في الحال او الاستقبال او
وجه هذا الحجاز تشبيه ما هو مطا الوقوع بما هو متحقق الوقوع في الماضي
وفي المستقبل او الحال كما في هذا المثال **قوله** وبناء على المبدأ يريده
فضلنا كيد هذا المشرق واختلف الشيخ عبد القاهر والسكاكي
في وجهه وله محل يعرف من له اذ في تنج فلا تجعل بذكره المقام مطولا
قوله نهيج وبعث لمن على الترتيب يربد الفرق بينه وبين قوله
ترتب اربعة اشهر حيث لم يذكر فيه بانفسهم وهو ان هذا المقام
ما يحتاج الى نهيج وبعث على الترتيب بخلاف مقام الابلاد فان عدم
الترتيب فيه محبوب ونحن نقول والله تعالى اعلم معنى قوله بانفسهم
مستقلين بانفسهم والمقصود به المنع عن النكاح ودفع نواهم انه

منع عن الخوة بهن من غير منع النكاح فقراره يجب الترتيب مع استقلال
وذلك بان لا يصح اطلاقه لرجاء **قوله** نصب على الظرف او
المفعول به اي يترتب مضى بها لم يبين المفعول به على تقدير جعل ظرفا
لظهوره من بيان جعله مفعولا به وهو معنى تلك المدة الا ان من في
ترتب من في تلك المدة يترتب مضى بها بالترتيب في كل يوم مضى
وبهذا اندفع ما ذكره المحقق التفتازاني انه كان ينبغي ان يبين
المفعول به على تقدير جعلها ظرفا وقرو جمع قوله بالغف والغف والمقصود
من اثبات اطلاقه للحيض والطمح دفع ما يشعر به كلام الكشاف
من انكار مجيب للطمح ونسكه بحجية للظاهر بقول الأئمة مع انه انكر
الكشاف كونه بمعنى الطمحل اذ بان المراد مدة العدة لان الحيض
اشتهر فيها اي كالمضاع من مدة طويلة مدة العدة وبان القراءات
بمعنى الوقت والمراد اوقات نسائها اشارة الى ما بعد هذا الخبر
وان الاحتمال السعيد لا يدفع الدلالة على المطا اما بعد الاول فظا واما
الثاني فلان المقصود ليس بطلن الوقت بل وقت المكان لا ارتفاع
وهو وقت الطمحل وقوله وسواء الطمحل المراد به في الآية لانه الدال
على براءة الجسم نسكه بالمفعول في اداة الطمحل في مقابلة نسكه
الحنفية به حيث قالوا لان الحيض وان على براءة الرحم لكن محقق في
ذلك معهم وقوله الحيض يحتمل العطف على اسم ان والعطف على
المبتدأ في قوله وهو المراد به في الآية وقوله لقوله تعالى اشارة الى
تمسك الشافعية بالمنقول ولا يخفى ان الظاهر من ذلك قوله تعالى
عطف على الدليل المعقول وكأنه اشارة الى ضعف المعقول في
كانه لم يذكر ونسكه به غير ملتفت الى مراده به الكشاف من انه
يحمل ان يكون المراد به مستقبلا لعدته من كايها القرينة ثلاث

بقين من الشهادة في غاية الضعف اذ لا بد من دلالة الظاهر القاطن
 الغير الظاهر على ان فيه انه لا يقار ذلك الا بين الاتقان بالثبوت والاعمال
 في المستقبل مع فصل فغلب الدلالة على ان الظاهر من العدة وفيه المط
قوله فتمت العدة ان آية اشارة الى الظاهر وبيان لجنس العدة لا المتعارف
 اذ لم يذكر الا طهران **قوله** وسئل الحكم لأم المطلقات ذوات الاقراء تضمن
 معنى الكثرة فحسن بما فيه بعد لان اطلاق القراء بالنسبة الى كل واحدة
 ولا مجال فيها للكثرة بل لا مجال للكثرة مع اتحادها مع الثلثة والاولى ان
 يقال لما كان المراد بالجمع بيان جنس العدة لانه استغنى عنه بالعدد
 جبي الجمع الكثرة ايذانا بان ليس النظر فيه الى بيان العدد بل الى مجرد مساهمة
 للثلاثة حتى لو كان النظر الى بيان العدد لا ورد القلة التي توافق
 المقام وبالجملة فيما كان له جمع قلة اي ارجع الكثرة للثلاثة فما دونها
 خلاف القياس صرح به الرضوي وجعل ثلثة فردا على خلاف القياس
قوله من الولد ونحوه في الكشف ونحوه وكذا وجه وجب
 الواد ان المخلوق في ارحام النساء كلاهما ووجهه او ان المخلوق في رحم
 كل واحدة اعداهما وادعى على الثاني ان يخص ليس بمخلوق في الرحم ثم استغنى
 بطريق الدلالة انه لا يخلو من ان يكتن ظهرا من حيث لا يرجع لعل الزرع
 يرجع لظن بقا العدة او حفظ لرجوعه لجعل بمعنى العدة الى غير ذلك
 ولا يخفى ان الكتمان اعم من الكذب فانه اظهر خلاف الواقع فليس
 حوته مطلق الكذب نعم قد يضم اليه حوته الكذب ايضا فان
 قلت ما خص المطلقات بذوات الاقراء بل يمتل خلق الولد
 في ارحامهن حتى يصح تسمية ما خلق الله في ارحامهن بالولد قلت
 كانه جعل الضمير للمطلق المطلقات المذكورة في ضمن المختصة بغيره
 عدم حركتهما الولد لظهور اشتراك حوته الكتمان وذلك ان يخلو

علم

عدم كتمان الولد الى القياس **قوله** ليس المراد منه تقييد نفى الحركتين
 تحقيق الحال فيه ان قوله لا يخلو من ليس بجزاء بل علة له اقيم مقامه و
 حقيقة الكلام ان كثر يومين بانه واليوم الاخر لا يكتن ما خلق الله
 في ارحامهن لانه لا يخلو من قال المحقق التفتازاني يعني ان قوله
 ان كثر يومين ليس بشرط لقوله لا يخلو حتى لو لم يؤمن حل لم يكن بل هو
 متعلق بيمين قصدا الى عظم ذلك الفعل بحيث ان عدم الاقدام عليه
 من لوازم الايمان ولا يخفى انه حاصل له فاحفظ ما ذكرناه **قوله**
 اي اردوا وج المطلقات بيان المراد به سواء كان جمع جعل او مصدرا
قوله ولكن اذا كان الطلاق رجعيا للآية التي تتلوها يعني به
 الطلاق مرتان كما يستفح هذا انما يحتاج اليه على ما فسر واقوله
 ان ارادوا اصلاحا من انه ليس بتقييد بل يخرج على الاصلاح
 لا يخفى انه تكلف ونحن نقول والله اعلم هو تقييد معنى عن التقييد
 بقوله اذا كان الطلاق رجعيا لانه عبارة عن كون الطلاق رجعيا لان
 ارادة الاصلاح انما يتحقق اذا اطلق طلاقا رجعيا فان من طلق
 البائن ليس له الاصلاح لانه لا يعني الاصلاح تحت قدرته مع السبوت
 وج ليس الضمير حصص من الرجوع اليه قائل **قوله** وافعل بهما لمعنى
 يعني مشتق من جفقت بان تفعل لمن حق لك ان تفعل لانه جعل
 صفة لفاعل الرد لا الرد **قوله** وليس المراد منه شرطية قصد الاصلاح
 للرجعة بل التحريم عليه وكان وجهه تنزيل الاحقية على تقدير
 الاضرار منزلة عدم تحتها ودناؤه كترضا على ارادة الاصلاح
قوله اي ولهن حقوق على الرجال مثل حقوقهم عليهن في الزوج
 واستحقاق المطالبة عليها في الحبس اي وقت الحبس والمنع متعلق
 بالمطالبة بتقدير الوقت وقد دفع بهذا التفسير الثاني بين المأثرة

واجاب الزيادة فثبت على ان المأثمة في الوجوب لانه التكمية والمعلوم
من الكثاف ان بيان وجه المأثمة لدفع ان يكون مثل خدمة الزوجة
له من اجرة غسل الثياب حقها على الزوج ويحتمل والله اعلم ان تفسير
قول ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف بان النساء على الازدواج
من قضاء شهواتهن مثل الذي لازدواج عليهن وللرجال عليهن
درجة حيث لهم التكليف في ذلك دونهن ولهن حصص النساء في
النفق دونهن فان لهم تعدد الازدواج والسراري وليس
لهن **قوله** الله عزير اي قوى كما اشار اليه بقوله بقدر على الانتقام ممن
خالف الاحكام وقوله تهديدا لمن يخالف حكم وقوله حكيم ح زغب
في الاحكام كما اشار اليه بقوله بقوله يشير بها الحكم ومصالح ولا بعد ان
على انه قوى على الجاهل الناس يقول احكام حكيم في تقويض الاخبار
اليهم لان ترتيب الثواب وتفرغ العقاب عليه **قوله** الطلاق
مرتان اي التطبيق الرجعي يعني ان الطلاق منها مصدر التفعيل
لالمجرد وان صح لانه الانسب بقوله والمطلقات وان اللام
للعهد والاشارة الى ما دل عليه قوله ويجوز لهن ان يردهن
ان الطلاق المعقب للرجعة اثنان ووج صيغة المثني على استعمالها
الشائع والفاء في قوله فامساك معروف للترتيب الواقعي كما هو
ظاهر للترتيب في الذكر **قوله** وقيل معناه التطبيق الشرعي اي
الذي لا يكون خارجا من الشرع وبدعة ولا يخفى انه بعيد عن النظم
بخلاف حمل على الرجعي ولذلك احتاج الكشاف الى التمسك في ذلك
بانه ثبت في الحديث لابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
انما السنة ان تستقبل الطهر استقبالا فتطهري لكل طهر تطليقة
واورد عليه ان الحديث لم يدل على انه خلاف السنة ولم يثبت بانه

ليس

ليس شرعا بل بدعي بثبوت الواسطة بين السني والبدعي ويمكن دفعه
بان قوله انما السنة يراد به انما الطريقة المسلوكة في الشرع كسنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابن عمر
في تطليقه في حيض فلو لم يكن خارجا من الشرع لم يغضب ثم قال
انما السنة فاراد بالسنة خلاف ما غضب له واورد ايضا ان حمل
الجمع على التكرير لا يفيد التفريق لان ليسك لا يدل على منع اجتماع
الاجابات في الحدود واجيب بان تفسير الائمة كرتين في قوله
فارجع البصر كرتين بقولهم كرتة بعد كرتة وتفسير نظائره بنظائرها
التفسير دل على ان المثني للتكرير يمنع الاجتماع في الحد وان لا يمنع
الاجتماع في الوجود **قوله** فامساك معروف المراجعة وحسن العشرة
بما تفسر للمعروف ووجه قوله وهو يؤيد المعنى الاول قد عرفت
مع غيره واحد من المؤيدات **الآخرة** وعلى المعنى الاخير حكم متبدا
اي اذا عرفت كيفية التطبيق فلك اختيار والامساك بمعروف
اي بحسن المعاملة او تسريح باحسان بان يكون الطلاق على طهر
وتجيزه مطلق بخلاف المعنى الاول فانه تجيزه بعد الطلاقين **قوله**
من الصدقات الصدقة بفتح الصلاد وضم الدال هي المهر وقوله
بنت اخت عبدالله وقع في بعض نسخ الكشاف بنت عبدالله
وفي بعضها اخت عبدالله قال المحقق التفات را في التفقوا على ان
الصواب اخت عبدالله ويصلح اية مستتر نسبة الى جدته
وقوله لا انا ولا ثابت قال المحقق التفات را في اي لا يمنع انا ولا ثابت
ويتوهم ان زيادة لا لا ينبغي هنا لانه جاء في كلام العرب وورد
القران وكل ان تقدر لا اجمع انا راسي وراس ثابت ولا اجمع
ثابت راسي ورأسه فيكون لا يجمع راسي ورأسه بشئ نعيم بل

الحكم السابق وحي زيادة لا بخفاء وقول والله ما اعتبر رواه
الكشاف ما اعتبر عليه والعناية الكراهية وقول ولكن كره الكفر
في الاسلام يعني به كرهه ان اوقع من شدة كراهته في الكفر في
اشياء الاسلام بان لا يبالى بما اوجب الله على في خدمته وانقياده
قوله واسناد الاخذ والابتداء اليهم لانهم الآخرون بهما عند الترفع
انما قيد الامر بكونه عند الترفع توضيحا وتحقيقا لوقت امرهم لا لان صحة
الاسناد يتوقف على كون الامر بعد الترفع حتى يعتز عليه بان مجرد
كونهم امرين كاف في صحة الاسناد وان لم يكن الامر مسبوقا بالترفع
قوله وقيل انه خطاب الازواج وما بعده خطاب للحكام وهو
يشوئش النظم على المرأة المشهورة وهو بناء الفاعل في يخاف مع الغيبة
اذا انطرح الا ان تخافوا وازواجكم ان لا تقيموا حدود الله ولو
التفت ينبغي ان يقال الا ان يخافوا وازواجهم ولو لا في الخطاب
الى الازواج تشوئش النظم لصح الخطاب الى الازواج في ان ختم ولم
يكن يتعين الخطاب الى الحكام كما جزم به الكشاف ايضا وفيه انه لا يصح
تشوئش النظم بالمرأة المشهورة اذا الظاهر بناء المفعول ايضا الا ان
تخافوا وازواجكم او يخافوا وازواجهم على بناء المفعول وانطوى
قراءة الخطاب ايضا الا ان تخافوا وازواجكم وفيه رد على الكشاف
حيث جاز ان يكون الخطاب الى الازواج مع تعين في ان ختم للحكام
وقال لا مانع في كون احد الخطابين الى الازواج والا فلا احكام و
اختلاف خطابين في اول الكلام وآخره غير عزيز في كلام العرب وفي كلام
رب العزة ولهذا لم يجعله القاضي مانعا في الخطاب الى الازواج و
اكتفى بتشوئش النظم وما يجي غفلة الكشاف عن اشتراك عدة
تعين خطاب للحكام بين الخطاب الاول والثاني **قوله** الا ان يخافا

اي الزوجان لعل المراد احد الزوجين برشد اليه فمضة جملة قبل
يشعر نفسه ان لا يقيما بترك الاقامة بان المعنى عدم الاقامة بالكلية
حتى لو عجزت المرأة عن مواجب حدود الزوجية لانه تمنعها وكذا
الزوج لا يجل له الاخذ **قوله** يخاف على ابنا المفعول في الكشاف
وبعضه قراءة عبده الا ان تخافوا ويجوز ان يكون ان لا يقيما
بتقدير ايجارا اي يخافا لان لا يقيما **قوله** فلا جناح عليهما على الرجل
فيما افدت به في اخذ ما افدت عليه الجراء وضع مقامه اي فان
ختم ايها الحكماء فمروا بالقداء فانه لا جناح عليهما **قوله** تعقيب النهي
بالوعيد مبالة في التهديد لا وعيد في هذا الكلام الا ان يقال تقرر عذاب
الظالم جعل الوصف بالظلم وعيد او وعيد انه لا تهديد في النهي حتى يكون
تعقيب بالوعيد مبالة في التهديد الا ان يقال في قول تلك حدود الله
فلا تعذبوا والاظهار ان يقال تعقيب النهي بهذه مخالفة مبالة في النهي
قوله علم ان ط هذه الآية تدل على ان الخلع لا يجوز من غير كراهية و
شفاق ولا يجمع ما شاق الزوج وذلك لان الاستثناء لا يفيد الا
تحصيل ما نهى عنه وهو اخذ بعض المتزوجين وفيه ان نفى حل بعض
ما اتيتموهن ليس مفيدا بالبعضية بل يفيد نفى حل الكفر بطريق الاول
فكانه قبل لا يجل لكم اخذ بعض ما اتيتموهن ولا كله الا ان يخافا واما ما قبله
من ان عموم قول فلا جناح عليهما فيما افدت دفع التخصيص لبعض
فتجي عليه ان هذا العموم غير معتاد اذا لا استتباعه في عدم حل الزايد
فهو محمول على ما يوافق صدر الكلام وما ذكر المحقق التقا زان من ان
التعميم لنفاذه لا محذور فيه ان النظم يفيد عدم جناح لا مجرد عدم البطلان
والنفاذ فتأمل **قوله** ومن جعله فسحا عجز بقوله فان طلقها فان
تعقيب الخلع بعد ذكر الطلقة تفسير آية لا يخفى فساد الاحتجاج اذ لو لم يشر

اختصاص ما بين من حكم المنع بما يجوز بعد المتيقن واللازم ظاهرا
قوله وقوله فان طلقا متعلق بقوله الطلاق مرتان فيشكل
 لانه يقتضي اختصاص عدم الحل بعد الثالث بما اذا كان الثالث بعد تكرار
 الطلاق مع التفریق او بعد طلقين رجعيين على تفسير قوله الطلاق
 فالظاهر ان يفسر قوله الطلاق مرتان بالطلاق المنعق للتعليل
 كان بالنكاح او الرجوع **قوله** وان عبد الرحمن بن الزبير كما هو قوله
 وانما معه كجمل كلمة احصر وان المكسورة والكتابة تسعد الاول
 والعسيلة مجاز عن قبيل الجماع اذ يكفي قبيل انتشار قال مجاز
 تلك اللفة بالعمل وصرفت بالهاء لان الغالب على العمل الثالث
 وقيل لانه اريد العسيلة وهي القطعة من العمل كما يقال للقطعة من
 الذهب ذهبيته وفي الاساس من المستعار العسيلة للعسولة
 لكونها منطقتي الانتهاذ كل ذلك من شرح الحق المتعارفين ولا يخفى
 ان يجعل ثابث العمل لانه صغر بعد الاستعمال في اللفة في التثنية
 على انه اريد بها اللفة وفي الكشف وروى انما ثبت ما شاء ثم
 رجعت فقالت انه كان مني فقال كما كذبت في قولك الاول فلن
 اصدقك في الاخر فثبت حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فأت
 ابا بكر رضي الله عنه فقالت ارجع الى زوجي الاول فقار قد عرفت
 رسول الله حين قال لك ما قال فلما ترجع اليه فلما قبض ابو بكر قالت
 مثله نعم فقال ان اتيتني بعد تركك لارجعك فنفها قال الحق
 في قوله لارجعك مباينة في التشديد والتعليق **قوله** وقد لعن رسول
 الله المحترق والمحلل هذا لا يدل على عدم صحة النكاح لما ان المنع من العقد
 لا يدل على فساد **قوله** ولانه لا يقال علمت ان يقوم زيد لان ان
 الناصبة للموقع وهو بينا في العلم وكأنه للتفريق بان الظن بمعناه

فقار في المحل
 وهو قوله انما معه مثل هدية
 الثوب وقوله الاخر انه قد
 كان مني اي جامعني

كذا في المتن

اختبر

اختبر ان يقيى على الاقامة **قوله** ان قلنا ان يقيى حدود الله بان لا ينكرها
 الزوج بملقاتها زوجها آخرا ولا تنكره الزوج بما جرى عليها من
 الطلقات والدخول في نكاح **قوله** يفرمون ويعملون بمقتضى
 العلم فهو للتخفيض على العمل الاظهر انه تقييد لاجراء غير المكلفين
 من الصبيان والمجانين **قوله** فيقال لعمر الله ان الموت اي
 وقت المشاركة للموت اذ لم يموت اخرا لدة ومن اطلاقه وتقييد اطلاق
 البلوغ على الدنو بالاتساع يستفاد ان اطلاقه على آخر الدة خفيفة
 لكن كلام الكشاف مشعر بان فيه ايضا اتساعا وتقييد الامة واما
 الغاية فهو لمطلق المسادة ولا خلاف في الامة كما توهمه عبارة الكشاف
قوله قال اي البطام كل حي يستكمل مدة العمر ومود من اودي
 اي يكمل اذا انتهى اجله لما شاع الاجل في آخر العمر احتاج لاطلاقه
 على الكل الى سند **قوله** هو اعادة الحكم وهو ايجاب الامساك للموت
 او التسريح بالاحسان في بعض الصور وهو في صورة بلوغ من اجلين
 للاهتمام به ووجه الاهتمام ما يفيد قوله كان المطلق يترك المعتدة
 ولك ان تجعل وجه التكرار وقع اتخاذايات الله من رواياتنا في التكرار
 لتؤخذ جدا ومع ذلك صرح بالتمني عن الاتخاذه من مباينة في دفع
 الاتخاذه كذلك لتظلموه من بالتطويل او الاجا الى الافتداء اشارة
 الى توجيه بين فيلاد واراو تقييد الضرر مع ان قصد ضررهم مطلقا
 ثم لتصرح بالتمني عما يكونون فيه **قوله** ومن يفعل ذلك فهو ظلم
 بالغ في تقييد الظلم على الغير والتحذير عنه بالتنبية على انه في الحقيقة ظلم
 على نفسه بتعريضها للعقاب وجعلها محرومة عن نيل الثواب
قوله ولا تتخذوا ايات الله من رواياتنا ما يستنبج الظلم عليهم
 مما هو اكسومونه وهو اتخاذايات الله من رواياتنا على من ان يكونوا

ما زلنا نأبى أن الله ويحتمل أن يراد ولا تتخذوه مما يكون المرادنا
 في انزاله غير محتمل فيها فيكون من قبيل ما خلقنا السموات والارض
 لا عين **قوله** واذكروا النعمة الله عليكم التي من جعلتها الهداية بين
 ليس المراد بنبوة الله محمد واهله ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم على
 ما في الكشاف اذ لا وجه لترك عموم اللفظ وكان الكشاف
 راعى عطف قوله وما انزل عليكم عليها مع انه مندرج تحتها
 فخصها بكون العطف عطف مغاير على مغاير وهو راعى معلوم النعمة
 وعدل في العطف عن ظاهره وجعل من عطف على العام للتعبد
 على فضل وما اخاره اقرب وابلى فوجى **قوله** وسبح
 القرآن والسنة حمل حكمه على السنة مع ثبوتها القرآن لقضا
 العطف للمغايرة ولك ان تريد بالكتاب القرآن وبالحكمة معانيه
 فيكون المراد بالثمن لفظ القرآن بالتلاوة ورعايته حتى ما فيه
 من الاعجاز وبالثمن لفظ معانيه من التدبر فيه وحفظ ما فيه
 من العقائد والاحكام وان تريد بالكتاب جميع الكتب وذكرها
 شكريا بالليكم بحرفها ومن جهة الاعتراف بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم
قوله يعظكم به معترضة للترغيب في انزال **قوله** تاكيد وتهديد
 يريد ان قوله واعلموا ان بكل شئ عليم تاكيد للاوامر السابقة
 بالترديد ومبالغة في وجوب امتثالها ووجه التهديد انه عالم بكل
 شئ فلا يخفى عليه مخالفة امره ولكن تجعله تاكيدا باعتبار تضمنه
 وصف اوامره بانها موافقة للمصلحة لا يتوهم فيها خطا وقصور
 ولا يخفى ان التاكيد بهذا الوجه ليس من التاكيدات التي تقتضي
 الفصل عن المؤكد لانه ليس عادة لمفهوم المؤكد ولا مندرج موصوف
 لا يحسن العطف فخذ فانه ينفك في غير موضع **قوله** وعن

سياق الكلام على افتراق البعدين فان البعوض الاول كان المعبر
 المشارقة على البعوض فان الامساك للامع جزء من العدة بخلاف العطف
 فانه بعد تمام الابل **قوله** الخطاب به الا ولبا وصحة وقوع العطف
 جزاء للتفات ووضع لا تفضلون موضع فلا يفضلون او لبا
 او قوله فلا تفضلون متفرع على جزاء والتقدير فلهن ان يرضعن
 الى ازواجهن فلا تفضلون وقوله جلا بالجيم المضموم وسكون
 الميم اسم امرأة لكس ليشاخت معقل بن يسار واما اسمها جميل
 كصليب صرح به القاموس وفي كثير من النسخ جيل **قوله** فيكون
 دليلا على ان المرأة لا تنزع نفسها اذ لو تكلت منه لم يكن يفضل
 الوتر معنى فيه بحث اذ معناه ما في فضل الزوج زوجته عن الزوج
 على التوجيه **قوله** وقيل الناس كلهم وهذا هو الذي جعل الكشاف
 الوجه الوجه وذلك لان انتظام الشرط والجزاء فيه محفوظ بلفظ
 وكذا سبب النزول المردى فان المراجع بقوله واذا طلقتم ايضا
 هو اناس يعين التوجيه الذي ذكره في قوله فلا تفضلون واسلم
 ان تفضل مثلثة وعضلت الدجاجة من التفضيل والتقدير عضلت
 الدجاجة ببينضتها ومنه عضلت المرأة بولدها بمعنى عسر عليها كل
 ذلك من القاموس **قوله** والخطاب للجمع على ناول القليل ان انزل
 الاول اوفق بالخطاب المحيطة به ثم التثنية وكون الكاف لجر الخطاب
 والفرق بين الحاضر والمنقضي معناه ان ادخال الامم والكاف لجر
 المثاليه بعيدا والبعدها لان ترك العطف ليس حاضرا موجودا في
 زمان الاشارة بل هو معدوم واما التثنية لتعني بالذكر ومثل
 به السبي غابا واثار اليه بما هو للبعيد لان كل غائب بعيد فوجه
 افراد الخطاب بانه لجر وتخصيص اسم الاشارة للبعيد لا لتعني الخطاب

اسم
 كذا اسم المصنف

وفيه بحث لان حرف خطاب الاتق باسم الاشارة سواء كان تحصيل
ما يشاء به للعباد او المتوسط براءعي فيه المطابقة بما يتوجه اليه خطاب
وجعل التوجيه الاخير من قبيل بانه بها النبي اذا اطلقتم اي خطاب
رئيس القوم بمنزلة خطاب جميع فلا يمنع جمعية قوله من كان منكم
افراد ذلك واعتراض عليه المحقق التفاز في بانه فاسد لان خطاب
حرف خطاب لمن يتلقى الكلام ويسمع سواء كان مخاطبا بالحكم او لا
وليس افراد ذلك مسببا على ان الخطاب لرئيس القوم بمنزلة خطاب
الجميع بل لانه خطاب للسامع والخطاب في من كان منكم لمن له حكم
وما ذكره غير واضح اذ لا يعقل في كلام واحد خطاب المتعدد مع كونه
المخاطب **قوله** لانه المتلفظ به يعني مع كون الاتعاف لجميع المكلفين
حضر المؤمن لانه المتعظ به فكان ما عداه في حكم العدم **قوله** ذلكم
اي العمل بمقتضى ما ذكرنا من انكم اقمتم فسر اركم بالانفع اشارة الى انه
من الزكاه بمعنى النماء لامن التزكية بمعنى التطهير للشاكرين اطهر اعادة
وتكرار الازكاه للشاكرين صيغة افعل من المربة وقوله اطهر من دس
الاثام بشر جعل اطهر من التطهير اي اكثر تطهير اكرم من دس الاثام
الان يجعل اطهر وصفا للعدل ويكنى وصفا للعمل بكونه اطهر وصفا للفعل
بوصف صاحبه قيل الاولة تغيب الاطهر بالا طيب لانه ابلغ من
الطهارة من الدس **قوله** امر غير عنه بالخير للمبالغة قال المحقق السكاك
وجه المبالغة بنا برضعن على المبتداه قلت هذا من وجوه المبالغة والا
فوجه المبالغة المشهور العام ان فيه الاشعار بانه واجب الاشتغال
حتى كانه امثل ويكون هذه المبالغة انهم من المفهومة من حرف التاكيد
او ثمر عليها قالوا في زيادة المبالغة **قوله** والوجوب فيتحقق بوجوب
الوجوب المبالغة المستفادة من تغيير التعبير وكذا ان تقول

المبالغة

المبالغة ترجح كونه للندب لان الندب اخرج الى المبالغة من الوجوب
وكون الوالدات مخصوصة بالمطلقات يرجح بيان ايجاب
الرزق والكسوة فانه لا يجب كسوة الوالدات ورزقهن
اذا كن غير مطلقات للارضاع بل انما وجبت للزوجية وتوجب
ارادة الاثم يجعل بيان وجوب الكسوة والرزق باعتبار المطلقات
قوله فان الاب يجب عليه الارضاع تصحيحا للتعلق بغيره
قوله وتغيير العبارة اي العبارة المشهورة هي الولد فلان لا بدول
عنها من نكتته وقوله لوجوب الارضاع ومؤون المرضعة عليه عليه
متعلق بالوجوب ومؤون المرضعة عطوف على الارضاع وتكون قوله
كان حق العبارة عليه رزقهن بارجاع الضمير الى من اراد لان
من اراد هو المولود له فتغيير العبارة الى المولود له ما ذكر **قوله**
او معتدة تكاح رجوعا ما في ابان فاختلاف الرواية **قوله**
وذلك لا يمنع امكانه ولا يقتضي امتناعه اذ ان كان بعد
اخبار احد بانه لا يكلف امتنع التكليف والالزم الكذب تعالى
عن ذلك علوا كبيرا **قوله** تفصيل له وتوبيخ اي تفصيل لعدم
التكليف وتقریب له من هذا المقام وفيه بيان نكتة الفصل
فانه بدل عن قوله لا تكلف نفس **قوله** لا تضار بالرفع وقراءة
الاكثر بالفتح وقراءة الحسن بالفتح كذا في الكشاف وايد احتمال البناء
للفعل والمفعول في قراءة الفتح والكسرة بقراءة مجرم وفك الادغام
على البناءين ويحتمل ان يكون لا تضار بالرفع خبرا في معنى الامر بل
هو الارجح ليوافق في المعنى قراءة مجرم وجعل تضار بمعنى تضمر
انما يجعل اباء صلة لو كان بمعنى تضمر ثلاثيا مجردا لا مزيدا اذ
قال في القاموس ضربه وضربه واضربه فلم يجعل اضربه مستقيا بابا

قوله والمراد بالوارث وارث الاب وهو الصبي اي تمام الرضعة
من ماله اذا مات الاب آة الحمل عليه باياه انه لا يخص كون المونة في
ماله بها اذا مات الاب بل اذا كان له مال مونة في ماله لا على الاب
لا سيما اذا كان مفسدا وحمل الباء في من الاب او الام بناء على كون الشئ
من معانة الوارث رتبة المحقق التقارن في بانه قلن اذ ليس بقولنا فاقعة
على الاب الرزق والكسوة للرضعة التي هي الوالدة وعلى الشئ منها مثل
ذلك فان كان ابنا الاب فكل ذلك من رزق غير الوالدة وكسوتها
من الظير وان كان الام فكل ذلك للظير والتم نعم لا رضاعه بنفسها
ولا يلق فيه ولا او باعد الولاد بغرابه سور علقه ولا حصة احدتهما
من الاخر اما بل واسطة كما في الاب او بواسطة كما في **قوله**
فانه اراد ان لا تفصل بينهما فبين من اراد ان يتم الرضاعة
وبين ان يحكم عدم ايراده تمام الرضعة كما حدوا كتر بام الرضعة في
هذا لا يقتضي تغيير بل كما معه ويصح ان يكون تفصيلا لما ذكره فلا
وجه بطله على انه توسع في الزيادة والتفصيل في هذه الرضعة بعد
التحذير كما ذكره الكشاف فلو لم ينتفت اليه واحتار ان المراد الفصل
قبل تحويلين على خلاف ما يشعر به كلام الكشاف من ان هذا القول مريب في المسورة
كالمقولة والمسورة كالمصلحة **قوله** وانما اعتبر تراضيها بمعنى انما اعتبر
رضا المرأة مع ان الولي للولي هو الاب وصلاصة منوط بنظره مراعاة
اصلاح الطفل لان المرأة لكما شفقها على الصبي ربما ترى ما فيه مصلحة
الصبي فجعل لها مدخلا في الفصل **قوله** يقال رضعت المرأة الطفل و
استرضعها اياه يعني جعل الارضاع المنعدي الى المفعول واحدا بالنقل
الى الاستفعال منعديا الى مفعولين وجعل الاستفعال من الافعال من خصائص
الكشاف قال المحقق التقارن في قاعدة اخذ استفعال من الافعال او يارب

الوارث على

دان كام

٩

الوارث

ابواب المرئيد من المجردين المعنى مرئيد على طلب ان يرضع الام الصبي
من ارضعت المرأة الصبي لا على طلب ان يرضع الصبي الام من رضع
الصبي الام او الشدي فلذا جعل منقول من ارضع لا من رضع هذا الكلام
اقول ان قاعدة الصنفين بان يقدر الاسترضاع رضع بمعنى الارضاع
وكذا ويرتبه منقول من ارضع بان المراد من ثلثي مجرد بمعناه
الامانة اعتمد على تقرير المرئيد كونه من المجردين ولا مرئيد من غير ذواته
بذكر ارضع على ان رضع غير موجود انما هو مقدر فلا يبرهنه رفق فانهم
قوله تحذف المفعول الاول الاستغناء عنه او لا غرض بتعلق بتعريفه
قال المحقق التقارن في حذف المفعول الاول في الاسترضاع بمنزلة الواجب
اذ قلنا يوجد في الاستعمال استرضعوا فلانة ولد لهم **قوله** اي ما اردتم
ايناءه قال المحقق التقارن لان ما تحقق ابناءه لا يتصور تسليمه
في المستقبل قلت لان ما تحقق ابناءه لا يتصور تسليمه في المستقبل قلت
لان ما تحقق ابناءه لا يصح تسليمه بعد الابناء سواء كان التسليم المتقرر
او انما وتعلق التسليم بما آتيت به في الابناء قبل التسليم كما تقرر في
محكمة **قوله** وليس بشرط التسليم لجواز الاسترضاع بل سلوك
ما هو الادنى لا يخفى انه يفيد توقف نفي الامم على التسليم لا توقف
الاولوية فتكلف العلامة التقارن في توجيهه بانه شبه ما هو
من شرائط الاولوية بما هو من شرائط الصحة في فوط الاعانة به
حتى كانه الصحة ينتفي بانتفاءه فاستعير له العبارة الموضوعية
لا فائدة التعليق وتوقف الصحة ولو جعل تعييد نفي الجناح بالتسليم
على التعييد بالتسليم مطلقا لا بالتسليم في اول الاسترضاع لم يخرج
الى هذا التكلف يعني لا جناح عليكم في الاسترضاع لو لم ياتوا بالثبوت
في الاجرة ولا تظلموا الاجيرة وتسليمه بالمعروف ان لا يماطل ولا يؤخر

في التسليم **قوله** مبالغة في المحافظة على ما شرع في امر الاطفال والمرجع
 الى في تسليم اجرتهم **قوله** اي اذ اذواج الذين يتوفون منهم
 اول النظم يحصل ارتباط الجزاء بالمتبداً تاويلين احدهما حذف
 المضاف من المتبداً واقامة المضاف اليه مقامه وثانيهما حذف العا
 من الجملة اشار الى الاول بقوله اي اذ اذواج الذين والى الثاني
 بقوله بعدهم ويحذف على الاول اي يحذف ذكر قوله ويذرون اذوا
 الا ان يقال هو بمنزلة المفسر في قوله وان احد من المسلمين استنكر
 وفائدة الابهام ثم التفسير وفيه اشياء ان الانسب تقديرهم بدل
 بعدهم لانه الاوفاً بالشاهد المذكور ولك ان تقدير مبتدأ قوله
 يترخص اي اذ اذواجهم يترخص وقال المحقق التقا زان في كفي رطبا
 جعل ضمير يترخص لازواج المذكرة **قوله** وقرئ يتوفون بفتح
 الياء وعلى قراءة الجوهري معناه قبض بحياة اي الذين قبضت
 حياتهم **قوله** وتايب العشرة باعتبار الياء على الموتى على المذكور
 لان الموتى في باب العدد اخف من المذكور وقوله لانها غير مشهور
 والايام فيه انه لا وجه لذكر الايام وقوله ولذلك لا يستعملون التذكير
 في مثل هذه الظرفية لم يستعملوا وقوله عزاءهم يقولون صريحاً
 فيه ان المراد بالعشرة الايام لانه لا يدخل لليلة في الصوم فلا وجه لثبته
 بخلاف ما في الآية فان المراد منه مجموع الليالي والايام فيصح اعتبار الليلة
 الا ان يقال لا توجب لقوله عشرة الا اعتبار الليلة وكأنه باعتبار
 ان تهينة صوم النهار في الليلة فادخلت في النهار بهذا الاعتبار
 كما يقال صمت شهر رمضان وشهادته قوله ان يشتم الاشرافنا
 لقوله ان يشتم الايام باعتبار ان قوله ان يشتم الايام ما يدل
 على انه اريد بالعشرة الايام فتايبه باعتبار الليلة وادرد عليه انه

ان يصح ما ثبتت الايام الخالية عن الليالي باعتبار البسطة ويمكن دفعه بان
 تايب العشرة دل على ان المراد به مجموع الايام والليالي والاستشهاد بذلك
 ليشتم الايام دلالة على قصد اليوم ايضا **قوله** وعدم اللفظ يقتضي
 تساوي المسئلة والكتيبة فيه كما قال الشافعي لم يجد الفرق بينهما في
 كتب تحقيقه ايضا بل في المحيط يجب على الكتابة اذا كانت تحت
 مسلم ما يجب على المسئلة الحرة كالحرة والامة كالامة والاجماع خص
 الحال وما روى عن ابن عباس لا ينافي الاجماع لانه ايضا تخصيص للحال
 يجعل عدتها بعد الاجلين لا اوضح محمداً وان وافق بعض الابعاد في
 الخلاف فافهم **قوله** اي انقضت عدتهم يعني ان المراد ببلوغ الابل بلوغ
 اخراجها **قوله** من تعرض للخطاب وسائر ما حرم عليها للعدة و
 فيه تعرض لكشاف حيث تسره بجزء من تعرض للخطاب وانما ستر
 ونفا لما يتجه انه في اثناء الابل ايضا لا جناح على الحكم فيها فعلن بالمعروف
 لكن بعد التفسير يتجه انه لا فائدة في التقييد بالمعروف لانه لم ينقض جناح
 فيها فعلن مطلقاً بل فيها فعلن مما حرم لاجل العدة ولم يلزم منه ان
 لا يكون جناح في الخروج عن المعروف لان الخروج عن المعروف لم يحرم
 لاجل العدة ولا يبعد ان يقال يشترط دفعه قوله ومعلومه انه لو فعل
 كانه قيل قيد به لافادة هذا المفهوم **قوله** والله بما تعملون خبير الظان
 الخاطب فيه ايضا الحكم لكن الانفع الالبون بالمقام التهديد على ترك
 الاحكام المذكورة للحكام والارواح فالانسب ان تعلمون شاملة للظن
 فقيه تعديلاً تغليب مخاطب على الغيبة والمذكور على الاناث فكانه
 قال والله بما تعملون ويعلم خبير فيكم ويجازيهم ويجزلهم ان يكون
 وعدا ووعيد بل هو الانسب **قوله** التعريض والنوع ابراهم المقصود
 بما لم يوضع له حقيقة ولا يجازي جعل المعنى المجازي موصوفاً له قصداً الى

الى المعنى العام للموضع وهو التعيين لشيء سواء كان بنفسه او مع قرينة
 او اطلق الموضع بالنسبة الى الجواز مشاكلة وطريق ايهام المقصود لا
 بطريق الحقيقة ولا الجواز انه يفاد من غير استعمال اللفظ فيه بل لا محالة
 في مرسوم ذلك المقصود والاعتماد على ان الجواز طلب يتقبل اليه من غير
 ان يقصد باللفظ وبطرح المعنى المراد منه عن القصد ولم ينف الكتاب
 الا لا يجوز ان يكون التعريف كناية كيف والكناية مستعملة في المراد بل
 لا دخالة تحت نفى الحقيقة لانها الحقيقة الغير الصريحة وما ظن العلامة
 التنقيح في وجه ان التعريف لا يخرج عن الجواز والكناية لانه لا يحظر ان
 المعنى بدون القصد من اللفظ ليس بشيء وقول الكناية هي الدلالة
 على الشيء بذكر لوازمه وروادفه متابعة للمفهوم حيث فرق بين الجواز
 والكناية بان الانتقال في الكناية من التابع الى المتبوع وفي الجواز
 وعدل عن تعريف الكشف في هذا المقام حيث قال الكناية ان يذكر
 الشيء بغير لفظ الموضوع له لغرضه حيث يصدق على الجازات كلها
قوله والمراد بالنساء المعتدات للوفاة لا نقول هذه من احكام
 النساء قبل البلوغ الى الاجل فينبغي ان يقدم على قوله فاذا بلغن الاجل
 لاننا نقول هذه من احكام الرجال بالنسبة اليهن فينبغي ان يذكر بعد
 الفراغ من احكامهن قبل البلوغ الى الاجل وبعد **قوله** وتعرض خطبتها
 ان يقول لها انك جميلة او نافقة اي اذ ان يقول نافقة بدو جميلة
 فقوله نافقة مثال آخر للتعريف بقوله ومن غرضه ان اتزوج
 وانما عطف باو لئلا يظن ان قوله انك جميلة ونافقة جعل جزء
 وتعريف واحد **قوله** او انتم في قلوبكم فلم تذكره نصرا ولا تعريفا
 الاظهر ان المراد لاجتماع في نصرة خطبائها مع حفظ النساء عن المخال
 واما عدم التكرار مطلقا فلا حاجة الى نفى الجاح عنه بعد نفى الجاح عن

عن التعريف **قوله** وفيه نوع توبيخ بانهم حرصوا على النساء ليتألفوا
 من حرصهم ويحفظوا اما احرارهم ولا ينفكوا الحرصهم ولا يبعد ان يقال
 انها معترضة للتوبيخ على سبب ترخيصهم في التعريف وهو انهم
 لا يصبرون عنهم وخصمهم في هذا القدر لئلا يكون عليهم حرج ولا يوافقوا
 في المعصية **قوله** استدراك عن محذوف دل عليه انه لا يبعد
 ان يكون استدراكا عن الاجماع فانه في معنى عرضوا بخطبتهم اذ كانوا
 في انفسكم ولكن لا توافد من سر **قوله** غير باس عن الوطى
 يعني تعارف التعريف عن الوطى باس بجملة انه ليس ثم تفرع على
 ارادة العقد به اطلاق اسم المسبب على السبب ويحتمل ان يكون
 الاطلاق الاول كناية فيكون الثاني من قبيل مجاز الكناية وان يكون
 مجازا ويكون الثاني مجازا للمجاز واختار الكشف الاول قال المحققان
 انما اختاره لانه لا مانع من ارادة الموضوع له وفيه بحث لانه انما يتم
 لو لم يطلق على جماع لم يستقر **قوله** على ان المعنى بالمواعدة في المواعدة
 بما يسترجع به وذلك لان مسألتهم في الغالب بما يستجيب للجاذبة
قوله وقيل انه استثناء منقطع من ستر ذلك ان يجعل استثناء
 متصلا عنه اي الا اذا ان تقولوا اي والتعريف بان يكون مخصصا
 لا مصرحا **قوله** وفيه دليل حرمه نصرة خطبة المعتدة اي مطلقا
 بغريته قوله وجواز تعريضها ان كانت معتدة وفاة واختلف
 في معتدة الفراق البائن اي في التعريض بخطبتها والا فلا جواز وفي
 الرافعي والاصح جوازها فان قلت الكلام في معتدة الوفاة فكيف
 يصح ان يكون دليل على حرمه نصرة خطبة المعتدة مطلقا قلت قال
 لاجتماع عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء المعتدة عن الوفاة
 وفيه نفى جحاح بالتعريض في خطبة النساء المعتدة من الوفاة علم جحاح

في التعريض خطبة مفصلة في الفرق
في التعريض في المسائل

فيما سواها الا انه اثبت نفى الجناح بالتعريض في خطبة النساء المعتدة
الفرق بالقياس **قوله** ذكر العزم مباغلة في النهي عن العقد وليس
العزم منزها اذ لا يوافق باغ الطوب مالم يعمل به ولا يبعد ان يكون نهيا
تنزيها عن العزم لان العزم ربما يفضي في القاموس عزم عليه وعزمه اداء
فعله وقطع عليه **قوله** وقيل معناه لا تقطعوا عقدة النكاح عدم ذكر
المضاف في هذا التقدير بخلاف السابق بشرائه لم يذف المضاف في هذا
التقدير ولم يجعل في تقديره ولا تفرموا عقد عقدة النكاح كما في التوجيه الاول
قال المحقق التنقيح في الاستغناء عن تقدير المضاف انما يجوز لو كان
العزم بمعنى القطع بمعنى الفك فجعل ح على ارادة ولا تقطعوا عقدة
نكاح المتوفى بحيث تقعدوا عليها عقدا اخر كن استدلال الكشاف في جعل
العزم بمعنى القطع بقوله عليه الصلوة والسلام لا صيام لمن لم يعزم الصيام
من الليل وروى لم يثبت الصيام حيث روى تارة بلفظ البت
وتارة بلفظ العزم يدل على انه لم يجعل العزم بمعنى القطع بمعنى الفك
او لاخفاه في ان المراد بعزم الصوم ليس قطع بمعنى الفك بل بحزمه و
قطع التردد نفى هذا التقدير ايضا حذف المضاف والمفعول لا تقطعوا
عقد عقدة النكاح اى لا تبرموا ولا تفرموا ولا تقعدوا عليه هذا اقول
وا ايضا لا معنى للنهي من قطع عقدة نكاح الزوج الاول حرمه في نفسه
لذ لا ينقطع عقدة نكاح المتوفى بعقد نكاح الاخر لان النكاح استلزام
لغوثم اقول لو كان القصد في جعل العزم بمعنى القطع بمعنى حزم لم يكن
فرق بين التوجيهين التوجيه السابق وهذا التوجيه يجعل في هذا التوجيه
بمعنى القطع بل يجعل القطع عبارة عن الابرام والاقدام عليه في
الاول فانه بمعناه ونفيه مباغلة في نفى الفعل فلا دلالة في الفك
بالحديث على انه جعل بعزم القطع بمعنى حزم بل جعل بمعنى القطع بمعنى

الفك

الفك ووجه الدلالة ان جعل العزم بمعنى الحزم كونه في الاول بمعنى
كالبت ولا روى تارة بلفظ العزم وتارة بلفظ البت فالمراد اولها
عقد النكاح اى نكاحكم لا نكاح المتوفى فانه بعيد عن السوق ونفى
القطع عبارة عن نفى التحصيل فان تحصيل الثمرة من الشجرة بالقطع
قوله حتى ينتهي ما كتب من العدة وانما عبر عن العدة بالنكاح لانه
في ايجاب رعايتها لانه من المكتوبات ويحتمل ان يراد ما كتب من العدة
ويكون فيه اشارة الى انه ينبغي ان يكتب وقت الوفاة ويضبط
بالكتاب ايام العدة لشلا ينسى ولا يغوت ضبطها **قوله** والاول
ان يعلم ما في انفسكم من العزم على ما لا يجوز فاحذروه ولا تفرموا
لا جعل النهي عن العزم الا انه يقتضي كناية عن المباغلة في النهي في
الفعل فينبغي ان يجعل حذروا عن الفعل لا عن العزم الا انه يقتضي
قوله ما في انفسكم علمه على العزم لكن لا يتم فينبغي ان يفسر بانه لا يفر
عليه ما في انفسكم فضلا عما تفعلون فاحذروا الفعل وخافوا منه
قوله لانه لا بدقة في الطلاق قبل المسيس ولو كان في تحصيل **قوله**
الا ان تفرموا او حتى تفرموا بربر ان او بمعنى الا او الى ان الا
انه وضع حتم مكان الى وسرنا اشكال قوي وان لم يثبت احد
وهو ان او بمعنى الى نهاية للمعطوف عليه فنعى قولك لا رزقك
او تعطيني حتى معناه ان الرزق ينتهي الى اعطاء الحق فقوله
او تفرموا من فريضة يكون نهاية عدم المساس لا عدم الجناح
والمراد ان عدم الجناح منته الى وقت فرض الفريضة وحين
احدهما من الاخر في بعض النسخ او او تفرموا يعني يحتمل او ان يكون
لا احد الامر من فيكون المعنى لا جناح عليكم في وقت انتفا كل من
الامر من لان او في حيز النفي يعني العموم كما في قوله تعالى لا تطع

اي

منهم آثموا وكفورا وزينه المحقق التفات زان بان قوله وان ظنتموهن
من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة لا بلايم الاكون او
بمعنى الآا اولى ان اذ الملايم لنفى كل واحد من الامرين ان يقال فان
وجد هذا فلا مكره اذ اذاك فكذا وفيه انه ذكر احد شقي الوجود وهو
وجود الغرض وقيدته لوجوب تقييده وترك الشق الآخر ولم يقبض
وسوالمساس فلو ذكره لقال وان ظنتموهن من بعد المساس
فتمام ما فرضتم او مكره المثل ولا يظهر عدم الملايمة بنفى كل من الامرين
قوله والقائه لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية فليس معنى
الفريضة الا المهر فلا يجوز في قوله او تفرضوا لهن فريضة وليس من قبل
فمن قبل **قوله** عطف على مقدراى مطلقوهن ومنعوهن
والمقدور لا حاجة والذكر لا يجاب والاولى ما اشار اليه الكشاف
ومنه لاشارة المحقق التفات زان انه عطف على جزاء الشرط اى ان
ظنتموهن من قبل ان تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة فلا مكره عليكم
وبجب التمسيع فتقول منعوهن بنا ويل بخبر واما تاديل منعوهن بان
الحكم هذا كما قال ذلك المحقق حيث قال تاديل الكلام بان حكم هذا
وذاك فبعد جدا **قوله** طلق امرأته المفوضة على صيغة اسم
المفعول من التقويض اى المروجة بلا مهر من فوض المرأة زوجها
بلا مهر على ما في القاموس **قوله** قياسا وسوان وجوب جبر الجاني
الطلاق مشترك بين الكل ولا حاجة الى الالتجاء بالقياس لان قوله
نكاحا والمطلقات متناع بالمعروف حقا على المتقايين مطلقا على
الجميع الا ان يقال المطلق عند الشك فيه محمول على المقيد فلا بد من
القياس حتى يتم المقيد ولا يضر ان اية المطلق **قوله** وان لا حاجة
مع التشطير لانه فيها فقيه ترجيح احد قولين الشافعي على الآخر

قوله والصيغة اى مع قطع النظر عن اقرار الناصب والا
فهو مع ان لا يحتمل التذكير ولهذا قال الكشاف اى فرق بين قولك
الرجال يعفون والنساء يعفون فجعل الاحتمال مخصوصا بحالة الرفع
وذكر في الفرق ان الفعل في التثنية مبني ولم يذكر في الاول ان الفعل
معرب اكتفاء عن ذكره بقوله والنون علامة الرفع ومن جهات
الفرق ان صيغة المؤنث على اصله بخلاف صيغة المذكر فان فيه
حذف لام الفعل ولا يبعد استفادة من قوله ان الواو في الاول
ضمير وفي التثنية لام الفعل وفي تعييل لام نصب المعطوف عليه يكون
التثنية مبنيا **قوله** وهو مشعر بان الطلاق قبل المسيس مخير للخروج
اى يحيله مخيرا بين التشطير والاكمال وليس التشطير لازما للطلاق وهذا
الشعار انما يكون لو كان الاستثناء منقطعا فلا يكون الواجب النصف
في هذا الوقت بل الكل لكن لا خفاء في كون قوله الا ان يعفون استثناء
منقطعا لان كون الواجب بالنكاح النصف لا ينتفى في وقت
عفوهم لانهم يسقطن الواجب وبذلك لا يخرج الواجب عن
كونه واجبا فعطف قوله او يعفوا عليه يقتضى كونه مستثنا منقطعا
فلا يكون الطلاق مخيرا وبهذا يظهر ان تردد المحقق التفات زان في كون
الاستثناء منقطعا او منقطعا ليس في محل **قوله** وان تعفوا فرب
للتقوى يؤيد الوجه الاول حيث لم يقل وان تعفون فاعلم ان قوله
او تعفوا عبارة عن عفو الزوج لا عن عفو الوتة والافعال وان
تعفون فان الشاء اهل في هذا العفو والولى ثابت وانما جعل
مؤيد الاق طاعا لانه يحتمل ان يكون المراد عفو النساء والاولى
ويكون من تغليب المذكور على الاناث او يقال اكتفى عن ذكر الاناث
بذكر الاولى لانه اذا كان عفو الولى عن مال الصغيرة اقرب الى التقوى

فَعَفُوا لَنَا عَنْ عَفْوِ الْهَرَمِ بِطَرِيقِ الْأَدَلِ وَحِكَايَةِ جَبْرِ بْنِ مُطْعَمٍ
عَلَى أَنَّ الْعَفْوَ بِطَرِيقِ الْمَشَاكِلَةِ لِأَنَّهُ سَمِيَ مَا فَعَلَ عَفْوًا مَعَ أَنَّهُ كَانَ
أَكْمَالًا لَا اسْتِقْطَامًا أَعْطَاهُ سَابِقًا وَأَبْضَا بَدَلَ عَمَلِهِ أَنَّهُ جَعَلَ قَوْلَهُ إِنْ
تَعَفَّوْا خَطَايَا لَنَا زَوَاجٌ فَقَالَ إِنَّا أَحَقُّ بِالْعَفْوِ أَسَدًا لَا يَقُولُ إِنْ تَعَفَّوْا
أَقْرَبَ لِلتَّغْوَى لِحْمَدٍ عَلَى تَرْجِيحِ عَفْوِ الزَّوْجِ عَلَى عَفْوِ الزَّوْجَةِ **قوله**
وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ أَيْ وَلَا تَنْسُوا أَنَّ تَبْغِضَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ
جَعَلَ الْفَضْلَ بِمَعْنَى التَّفْضِيلِ وَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الزِّيَادَةِ أَشَارَةً إِلَى
مَا سَبَقَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى لِلرَّجُلِ عَلَيْهِمْ دَرَجَةٌ وَأَمَّا عَطْفُ جَمْعِ النِّهْيِ عَلَى الْآيَةِ
الْخَبَرِيَّةِ فَلِأَنَّ الْآيَةَ السَّابِقَةَ مَبَالِغَةً فِي الْأَمْرِ بِالْعَفْوِ **قوله** وَلَعَلَّ الْأَمْرَ
لَهَا فِي تَضَاعُفِ الْإِخْوَةِ وَبِمَكْنِ أَنْ يَقَالَ الْأَمْرُ بِهَا تَحْفَظُ الصَّلَاةُ
عَنِ الْمَعْصِيَةِ فِي حَقِّ الْأَزْوَاجِ وَالْأَوْلَادِ لِأَنَّ خَوْفَهُمْ كَثِيرَةٌ تَشَقُّ رِعَابُهَا
فَكَثِيرٌ مَا يَفْعُ الْمَثَلِي بِهَا فِي الْمَعْصِيَةِ وَالصَّلَاةُ تَحْفَظُ عَنِ الْمَعْصِيَةِ
كَمَا قَالَ اللَّهُ إِنْ الصَّلَاةُ تَنَهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ **قوله** وَالْفَضْلُ مِنْهَا مَنْ
قَوْلُهُ الْفَضْلُ الْأَوْسَطُ كَمَا فِي الْكُشَافِ وَصَلَاةُ الْوَسْطَى مَعَ الصَّلَاةِ
الْوَسْطَى كَقَوْلِهِمْ صَلَاةُ الْأَوَّلَى وَالصَّلَاةُ الْأَوَّلَى وَقَدْ بَيَّنَّ فِي مَحَلِّهِ
وَكَانَ شُغْلُ الْأَحْزَابِ أَبَاهُمْ عَنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ لَنَهْيِهِمْ تَوَهُّدُهَا لِمَا نَهَوْا
إِلَى الدِّينِيَّةِ فَاسْتَفْلَوْا الْحَفْظَ عَنْهُمْ كَقَوْلِهِمْ تَحْفَظُ عَنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ
وَقَوْلُهُ مَلَأَ اللَّهُ بَيْوتَهُمْ نَارًا يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ دَعَاءٌ عَلَيْهِمْ بِعَذَابِ الدِّينِ
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِالْبَيْوتِ الْقُبُورِ **قوله** بَيْنَ صَلَاةِ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ
يَحْتَمِلُ أَنْ يَرَادَ بِهَا صَلَاةُ الْعِشَاءِ وَصَلَاةُ الظُّهْرِ وَأَنْ يَرَادَ صَلَاةُ
الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَصَلَاةُ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْمُرَادُ بِالْحَدِّ الْمَشْرُوكِ بَيْنَهُمَا
أَيْ بَيْنَ السَّبِيلِ وَالنَّهَارِ أَوَّلُ الْفَجْرِ لِأَنَّهُ وَقْتُ جَامِعٍ بَيْنَ ظِلْمَةِ السَّبِيلِ
وَضَوْءِ النَّهَارِ وَقَوْلُهُ لَهَا الْوَسْطَةُ بِالْحَدِّ مَعْنَاهُ أَنَّهَا فَوْقَ الْفَجْرِ

وَلَا تَنْسُوا
الْفَضْلَ

وَدُونَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْعِشَاءِ وَالْوَسْطَى مَعْنَى مَلَأَ لَمْ يَحْضُرْ أَحَدًا وَجَبَّ
أَنْ يَكُونَ حَقًّا لِكُلِّهِمَا مِنَ الْحَقِّ وَهُوَ الْوَسْطَى بَيْنَ الْأَسْفَلِ وَالْأَعْلَى ط
بِالْجَوَادِثِ وَهُوَ الْمَلَأَ لَمْ يَحْضُرْ أَحَدًا وَجَبَّ لَمْ يَحْضُرْ أَحَدًا وَجَبَّ
أَنْ يَرَادَ الْوَسْطَى بَيْنَ التَّطَوُّلِ وَالْمَلِّ وَالتَّخْفِيفِ الْمَفْرُوفِ أَنْ خَيْرُ الْأَمْرِ
أَوْسَطُهُمَا وَقِرَاءَةُ النَّصَبِ عَلَى الْإِخْتِصَاصِ بِدِيْعَةٍ أَوْ لَمْ يَبْلُغْهَا
الْقَصْبُ بِالْمَدِّ وَالْإِخْتِصَاصُ مَعَ الْعَاطِفِ وَمَا تَقَرَّرَ وَصَفُ
مَقْطُوعٍ وَالْمَدُّ **قوله** وَتَوَهَّوْا لِلَّهِ فِي الصَّلَاةِ أَشَارَةً إِلَى أَنَّ
عَمَلَهُ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْمِ الْأَبْقَانِيَيْنِ وَمَا رَوَى عَنْ عَمْرَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تَوَكَّلُ
فِي الصَّلَاةِ فَهُوَ يَسْتَدْعِي أَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقًا بِقَانِيَيْنِ قَدْ قَدَّمَ لِلتَّخْفِيفِ
قوله أَوْ عَلَيْهِمْ وَصِيَّةُ الْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ كُتُبِ عَلَيْهِمْ وَصِيَّةُ
أَنْ عَلَيْهِمْ فِي هَذَا التَّقْدِيرِ مُتَعَلِّقٌ بِالْفَضْلِ بِسِتْفَادِ الْوَجُوبِ مِنْ كَوْنِ الْعَامِ
الْتِكْبِيبِ مُتَعَارِفًا فِي الرُّزْمِ وَالْوَجُوبِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَغْدِرَ لَهُمْ وَصِيَّةُ
وَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّ لَهُمْ فِي مَتْرُوكَاتِهِمْ حَقُّ الْوَصِيَّةِ وَيَكُونُ الْمَعْنَى
أَنَّهُ يَجِبُ عَلَى الْوَرِثَةِ الْعَمَلُ بِوَصِيَّتِهِمْ وَدُونَ وَجُوبِ الْوَصِيَّةِ عَلَيْهِمْ
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ بِوَصِيَّةٍ فَيَكُونُ الْفِعْلُ الْمَحْذُوفُ مُسْتَدْرَجًا
إِلَى الْمَصْدَرِ وَفِيهِ مَبَالِغَةٌ فِي الْوَصِيَّةِ **قوله** نَصَبَ بِيُوصُونَ أَنْ يَنْتَهِي
قَالَ الْمُحَقِّقُ التَّفَقُّرُ إِلَى أَنْ كَانَ مَحْذُوفٌ غَيْرَ لَازِمٍ وَالْأَفْعَلِيُّ خِلَافُ
يُرِيدُونَ كَانَ مَحْذُوفٌ لَازِمًا فَتَنِي كَوْنُ النَّاصِبِ الْمَحْذُوفِ وَالْمَصْدَرِ
النَّاصِبِ عَنِ الْمَحْذُوفِ خِلَافُ وَوَجْهُ التَّرَدُّدِ فِي عَدَمِ الْمَحْذُوفِ أَنْ قَوْلَهُ
لَازِمًا وَاجِبٌ مَرَّةً وَبَيْنَ أَنْ يَكُونَ مَحْمُولًا عَلَى الْمَحْذُوفِ لِعَلْقِهِ بِالْمَصْدَرِ
بَعْدَ حَذْفِهِ كَمَا فِي عَدَالِهِ وَجِبَّ الْحَذْفِ أَوْ قَبْلَهُ لِلْمَصْدَرِ حَتَّى يَكُونَ الْمَصْدَرُ
لِلنَّوْعِ لِأَنَّ الْكَيْدَ كَمَا فِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ فَلَا يَجِبُ وَقَالَ نَصَبَ بِتَقْدِيرِ
أَجَارَ أَيْ بِمَتَاعٍ **قوله** أَوْ مَصْدَرٌ مُؤَكَّدٌ كَقَوْلِكَ هَذَا الْقَوْلُ غَيْرُ مَقُولٍ

قبل ان الوصية بان يمتنع جلايل على انهن لا يخرجن فلما غير
 اخراج تاكيد له كانه قيل لا يخرجن غير اخراج وتعقب المحقق التمسك
 بان التمثيل هذا القول غير ما تقول يشهد بان جعل تاكيد الغيرة
 لا تاكيد النصف فالوجه ان الوصية بالتمتع يحتمل الاخراج وغيره
 فقول غير اخراج اى لا يخرجن غير اخراج مصدر مؤكد لدفع احتمال
 الاخراج كما ان غير ما تقول لدفع ان يكون هذا القول موافق ما يقوله
 المخاطب هذا القول لما كان متمنع زوج الرجل حال حيوة السكنى في
 بيت والنفقة يتبادر من الوصية بتمتع من السكنى والنفقة
 فغير اخراج تاكيد لنصف على طبق ما قيل فما قيل تحقيق للمقام وترى
 للتمثيل وجه التمثيل ان البيت لما صار ملكا للورثة فالوصية
 بالتمتع يحتمل ان يكون مجرد النفقة وان يكون للسكنى ايضا فالمصدر
 لدفع احتمال الغير فالقول على مقتضى التمثيل فما تقدير لا يخرجن
 غير اخراج كما اتفق كلمتهم فيه فلما لا يقبل الذوق السليم اذ لم يعد
 لا يضرب ريد غير ضرب لتاكيد الفعل المنفى فالجواب انه غير اخراج
 مصدر مؤكد بحذف المضاف والتقدير يوصون وصية غير اخراج
قوله او حال من ازواجهم مؤكدة بل مفيدة فافهم **قوله** والمعنى
 انه يجب على الذين يتوفون ان يوصوا قبل ان يختصروا والاشارة
 الى ان المراد بالذين يتوفون جماعة ظنوا انهم سيتوفون **قوله**
 ثم نسخت المدة ظاهرا انه نسخ المدة واثبت اربعة اشهر وعشرا
 بنسخ جديد وهو مذهب البعض ومذهب آخري ان نسخ الزيادة
 على اربعة اشهر وعشرا ومبنى الخلاف ان نسخ البعض بل
 مولى نسخ لكل **قوله** وهو وان كان متقدما في السلاوة فهو متأخر
 في النزول ونع لا قيل انه كيف يكون المتقدم ناسخا للمتأخر ووجه

القديم

المتقدم في السلاوة ان السلاوة على طبق الثابت في اللوح المحفوظ
 والنزول على طبق الحاجة بحسب الازمنة فلم يترجم في الانزال ترتيب
 اللوح المحفوظ **قوله** وسقطت النفقة بتوريثها الربع ان لم يكن
 للمتنوفى ولد والتمس ان كان له ولد قيل وجه نسخ النفقة ان غنوم
 قوله نعم فلهن الثمن مما تركتم ان لهن ذلك لا غير **قوله** فان خرجن
 عن منزل الزوج الاول فان خرجن عن منزل الزوج والعدة
 وكانه حله على هذا الحل استعمال كلمة ان لان الخروج من العدة تحقيق
 يقتضى كلمة اذا وتوجيه ان على تقدير تميم الخروج التعليل **قوله**
 والعد غير تهديد للحكام ورد لا فترار بهم بعزتهم وكما عقلم
قوله اثبت المتعة للمطلقات جميعا جعل كونه مفيدا لايجاب
 العام راجحا وابداه بايجاب ابن جبير وقية ترجيح لاحد قوله
 الشافعي على الآخر وبيان الاحتمالا كما شاف عن وجه تمسك
 الشافعي في تعميم الايجاب بالقياس مع وجود النصف **قوله**
 فانه صار مثالا في التعجب وتوجيه صيرورته مثالا انه شبه حال من
 لم يره بحال من رآه في ظهوره عليه كمال اشتهاؤه وانه ينبغي
 ان يتعجب منه كمن رآه ووجه تعديته الرؤية بالان تضييق معنى النظر
 سواء كانت بمعنى الابصار او بمعنى العلم اشارة الى ان العلم به
 لكما لم يمتز له الابصار ولا يبعد ان يجعل الم تر خطا باللبنى وبقار
 انه اشارة الى ان روجه الاقدس قد شابه حالهم **قوله** والمعنى
 انهم ما تواصيتهم رجل واحد يريد ان قول الله كناية عن سرعة تاثير
 القدرة وتمثيل له والتوجيه الاخر حفظ حقيقة القول ونصرف
 في الاسناد بجعله مجازا عقليا **قوله** داود دان قرية قبل واسط
 عطف بيان لداود دان وقوله يستبروا علة للامانة والهيبة

معان التبيين لا يمكن بدون الاجابة وليعلموا ان الله يقدر على
 حفظهم في موضع الطاعون وقوله اي الوف كثيرة اشارة الى
 جمع كثرة يزيغ القول بالثبوت وتغير الالف بالثبوت في
 الكشف حيث جعله من بدع التفسير قال المحقق التفتازاني
 وجه الضعف بعده لفظ ومعنى ورواية وقوله جمع الف كعلم
 وقوله مخرج قيل اسم نبي على اهل داود وان في المعاني
 الحسن والمجاهدة والكفل المور يتعدى بالباء وبعلى والمعنى
 واحد على ما في الصحيح **قوله** لما بين ان الفرار عن الموت غير مخلص
 اسم فاعل من التخلص فهو معطوف على الكلام السابق لانه في قوة
 اعتباروا او على محذوف والتقدير فاعتبروا وقالتوا وقوله وهو
 من وراء اجزاء يعني بسوقه حيث يشاء كما ان السابق الذي خلف
 الابل بسوقه حيث يشاء **قوله** اخرج على صورة المبالغة للمبالغة
 في تضعيف الجراء والتخفيض على العمل والتبعية على ان العبد في العمل يشي
 ان يكون كالمغالب مع الله **قوله** يقتر على بعض ويوسع على بعض
 انه بتفسير يقبض ويبسط على ترتيبها كما هو مقتضى الظاهر والكشف
 قدم تفسير البسط قال المحقق التفتازاني بانه على ان المقصود
 في المقام وانما ذكر القبض للمبالغة وتكميل بيان القدرة هذا كما انه
 اكتفى القاضى في هذا التنبية بالاكتمال بما يتفرع على بيان البسط
قوله اي البعث لنا مقدرين القتال جعل قتال بمعنى تقدير
 القتال في النجزة صيغة تقتل ويحدد زمان الحال وعامله ليس
 المراد انها حال مقدرة والافتراء بقولنا البعث لنا مقدرين
 ويقتل ان يجعل مقدرين اسم مفعول والقتال منصوب بها
 بالمفعول كما في ريد حسن الوجه بنصب الوجه فيكون حالا مقدرة ويجوز

ان يكون قتال صفة للكا ويكون التكلم تليها اي يقابل هو ومن **قوله**
 فادخل على فعل التوقع مستغما عما هو للتوقع عنده تقريراً وثبتاً
 ظاهر الكلام ان الاستغناء عن توقعه لكن توقعه مجرد التلطف بفعل
 الرجاء يتحقق ويتثبت فلا معنى للاستغناء عنه للتقرير والتثبت بفعل
 لذلك الاستغناء من المتوقع افتداء بالكشف لكنه يخالف ما اشهر
 في كتب المعاني ان الاستغناء للتقرير انما يكون باطلاً المقرر الهمة فالوجه
 ان يجعل الاستغناء لتقرير توقعه بمعنى ان توقعه على موهبة محله وعلى ما
 ينبغي فكانه قال اهل ارجو رجاء لا يجيب وعقب التقرير بالتبني
 تعييناً للمراد به فانه يكون بمعنى الحمل على الاقرار ايضا بل قال المحقق
 التفتازاني موافقاً **قوله** اي اتي غرض لغاية ترك القيام
 يريد ان خوف الجرح محذوف عن ان فان ما سأل عن الفرض فالتعبير
 اتي غرض ثبت لنا ان لا تقتل ولو جعل عبارة عن الداعي
 يكون المحذوف الى اي اتي داع لنا الى ان لا تقتل والشايع
 ما لنا بفعل بدون ان ويوجه الجملة بانها حال فالمطابق للثام
 جعل ان لا تقتل حالاً مبتدأ ويل بغيره فالتين في سبيل الله **قوله**
 من العاقبة العاقبة والعاقبة فرق تفرقة في البلاد من ولد
 علي بن كنفيل او قرطاس بن لاود بن ارم بن سام وفسطن
 بكس الفاء وقد يفتح كورة بالهمزة تقول في حال الرفع بالواو
 وفي المنصب وبالواو او تتركها الياء في كل حال كذلك
 من القاموس واذا نزل الياء يجرى الاعراب على النون وفسطن
 في عبارة القاضى بجملة الوجهين **قوله** وعيد لهم على ظلمهم او
 تقرير لعلم الله بما اوجى على نبيه حيث قال اهل البيت **قوله**
 طاولت علم عبرتي كداود وجعله فعلوا من الطول نصف وجه

التعسف انه اسم من اسماء غير العرب ويبعد ان يكون من لغة العرب
وامموا على انه بدفع منع الصرف اذ لو كان غريب لم يكن فيه الا العلة
حتى ان الكشاف ذكر في توجيه ما هو في غاية البعد ولذا لم يلتفت
اليه القاضي وهو ان القول بكونه من الطول يحتمل ان يكون منبأ على
انه عبري يوافق العرب فهو مأخوذ من الطول عبري الموافق للعرض
ونحن نقول ذكرنا في الفرقة النحوية ان يحتمل ان يكون معدولا من الطول
عدلا تقديريا كما هو غايته ان يكون اوزان العدل اكثر مما ضبط **قوله**
من اين يكون له ذلك وكيف يكون له ذلك ولعل الاستغناء عن
السلامة ان يكونوا كاذبين لمن صدقوا برسالة ولا ياباه قوله
وانما قالوا ذلك لانه بيان لما تعجبهم ولا قول النبي ان الله
اصطفاه عليكم الآية لانه لازالة تعجبهم وبيان انه ليس محل التعجب
والاستبعاد **قوله** ورابعها انه في الظاهر وخامسها انه علم **قوله**
وقال لهم نبيرهم لما طلبوا منه حجة لعدم طلبوا منه حجة لبطون قلوبهم
والا فابني مصداق لا يطلب حجة على صدق اخباره بعد قبول نبوته
وح معنى فيه اي في انيائه سكتة من ربكم يحتمل الاطمينان الذي
قصدوه بطلب حجة ويمكن ان يكون قوله ذلك لتعيين وقت ملكه
لما طلبوا منه التعيين بجلدهم قوله ان الله قد بعث لكم طالوت
ملككم على المبالغة في قرب وقت بعث **قوله** لقلة نحو سلس وقول
اي ما فاؤه ولا من جنس **قوله** ومن قرأ بالها فلعلم ابد
منه رجح كون تابوه بالها فلعلم ابد وجعل الهاء بدلا من التاء وحذف
فيه الكشاف حيث رجح كونه فاعولا ووجهه غير ظاهر لان كونه
من قبيل سلس قد ارتفع وقيل غير تاء التانيث بالها ضعيف
وليس مع الارغاية المناسبة الاستفاضة من التوب والار

فيه هين فليكن لغة التابوت غير مشتق **قوله** والسكتة ما فيه من العلم
والاخلاص كان على القائل ان يبين قوله وبقيته ما ترك آل موسى
وآل هرون تحمل الملائكة ولعل لم يتعرض له لانه جعله عطفيا على التابوت
فهو على هذا التوجيه ايضا ما فسر به ذلك ان تحمل البقية على العلم
والاخلاص والسكتة على الوفاء والتكليف ويكون حمل الملائكة قلبه انهم
يحفظونه من وساوس الشياطين **قوله** رضاض الالواح وهو
ما سحى ونسف منه فقال بمعنى مفعول من رخصه بمعنى دقه
وفرقة وقوله لانهم اتبعوه اشارة الى ان الاول ح محمول على الابع
دون الاولاد وسواء معنييه وقوله وقيل كان بعده اي بعد
موسى لا بعد نزول الملائكة **قوله** وكان الوقت قبضا موكا الفيض
شدة الحر والتقدير كان الوقت وقت قبض **قوله** معاكم معاملة
المخبر بما اقره حتموه في الكشاف من النهر وسوق الآية انه منديلهم
بالنهر لما ادعوا انهم يقاتلون في سبيل الله فانهم لم يصبروا عن
النهر فكيف يصبرون على شدايد الحرب وقد ظهروا من قلوبهم ومالنا
ان لا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنا ثنائنا انهم
ليسوا بصادقين في القتال في سبيل الله فان المقاتلة في سبيل الله
ليس نظره على دياره وابناؤه ومن نظره على دياره وابناؤه فتف
احب من الديار والابناء فكيف يؤثر القتال على نفسه **قوله**
فليس من اشياء على اوليس متحد معي بعينه الكلام اما على حذف المضاف
او بدونه وانما قدم حذف المضاف لانه ليس الا تكلفا في اللفظ بخلاف
اشياء فانه عبارة عن نفي البعضية المكني به عن نفي الاتصال والتكلف
في جانب اللفظ الامون والمراد بقوله وليس متحد معي نفي كمال الاتصال
او ليس مني بعينه ليس متحد معي لان من التبعية لا تفيد الاتحاد

وجعل من بيانته في تقدير ليس شيئا من على ان يكون من بيان الشئ
المبرم بعيد لا يلتفت اليه مع انه مناف لما صرح به الكشاف من كون
من تبعية **قوله** ما كولا ادم شروبا وغيرهما ولا اعطى في قوله
فان شئت حرمت النساء سواكم وان شئت لم اطعمن قفا
ولا بردا البعد الذي هو النوم على النطاق الذي هو الماء العذب **قوله**
استثنا من قوله فمن شرب لامن قوله ومن لم يطعم فانه مني لان
المقصود رخصة الاعتراف لا المنع والالزام في المنع مع قوله فمن
شرب منه فليس مني وقوله وانما قدمت دفع لقصور الفصل بينه
وبين جملة وهو ان ليس الفصل الا صورة فان موقعه بالبعد استثنى
وانما قدم نكتته والواقع في غير موقعه لنكتته واقع موقعه حقيقة
وفي حكم انه في موقعه **قوله** وتبين الاول لبطل الاستثنا الذي يصير
متصلا ولا ضرورة لتترك حقيقة هنا بل هذا الاستثناء واقع الى جملة
على الحقيقة لان دخول المفترق في القليل مهم لانه من الجند المقارن وقوله
ادفروا اشارة الى توجيه الاستثناء على وجه يكون المفترق والاول
في القليل على تقدير جعل الشئ كالاول مصروفا عن حقيقة ومجولا على
شرب الماء مطلقا بالكرع او الاعتراف والتوجيه حمل الشرب على الافراط
فيه ولا عناية به في التوجيه الاول لانه ايضا خلاف الاول في حكمه على الافراط
مع ان الاول محمول على اصل الشرب ليتصل الاستثناء **قوله** يتقنوا
يريد ان الظن بمعنى اليقين وكان نكتة التفسير بالظن عن اليقين
التنبية على ان العباد لا يتوفون ما يستحقه الرب من العبادة حتى
يتصور يقينهم في صورة الظن ولو اراد بملاقاة الله ملاقاته ثوابه
لصح بقاء الظن على ظاهره لان العبد ليس له الارحاح الثواب واما
ارادة ملاقاته الله عما قريب بناء على استشهادهم فيقتضي بقاء الظن

على ظاهره لانه لا يمكن التيقن بموتهم من قريب في قوله او علموا
انهم يستشهدون نظروا المنحوتون المقطعون الاختزال
الاقتطاع بقال اختزله اي قطع **قوله** ومن مبيته او فريضة
الوجه هو التلذذ وفي الاول تكلف حذف المميز بلا داع وكان جعل من مبيته
على تقدير جعل كم استغفها مية لانكار الرض زيادة من في مميز كم
الاستغفها مية فتقول في جعل كم استغفها مية تكلف **قوله** والله مع
الصابرين بالنصر والاثابة الا وجه ان الله مع الصابرين لا يثق
قلوبهم وهم في ذكره وفي التنبية على ان ذكر الله تعالى مظنة الصبر على
العبادة فمن اراد فضيلة الصبر فليعلم ان يكون الله معه ولا يفصل
عنه **قوله** ثم زوجته طالوت بنته اي بنت جالوت كذا ذكره
المحقق التفتازاني وفسر قول الكشاف وروى انه حصره واراد
قوله بانه حصر طالوت وادد على الزوجة **قوله** وعليه ما يث الظن
ان المراد علم الله بعض ما يث ولا يظهر مع التبعية لانه يحصل
جميع ما يث لا محالة وما قبله بانه علم بعض ما يث تعليم لعباده بعيد
عن السوق والظان المراد ما يث تعليمه اياه وكان المراد علم الله
بعض ما يث وادد اي اعطاه بعض ما يث العلم به **قوله** فانه
خص بالدعوة العامة للشقلين والافدعوة نوح ايضا كانت عامة
لاهل زمانه وقال الكشاف في الحج المستكاثرة انها ارتفعت الى الف
او اكثر ونحن نقول منها القرآن الذي كل مقدرا قصه سورة بحرة
مستقلة فحاسب تعرف عدد معجزاتها والايات المتعاقبة بتعاقب
الدهر كرامات اولياد امته فانها في زمرة معجزة النبي وقد فاته
ما يترجم به وهو انه ناسخ او بانهم ولا نسخ لديه **قوله** وجعل معجزة
سبب تفصيل ظاهره انه جعل سبب تفصيله على جميع من عداه من

القبيل
التي هي

من الانبياء وموظف الف ووجب تأويله بأنه جعل سبب تفضيل في الجملة
وبغير قوله لم يستجملها غيره بأنه لم يستجملها جميعا **قوله** ولو شاء
الله هدى الناس جميعا ما اقبل قدر مفعول المشية غير ما تضمنه الجواز والامكان
في كتب المعاني ان المفعول المحذوف لفعل المشية ما يفيد الجواز كما في
لو شاء الله لهداكم فانه في تقدير لو شاء الله هدايتكم حذف لان فاعدا
وهو لهداكم اياه فالظن ولو شاء الله عدم الاقتناع او اقله او كان لم يرض
بان يكون عدم الشيء مراد اذ لا يطلب تحقق عدم ارادة بل يكفي فيه
عدم تعلق الارادة بالوجود وفي الآية دليل على انه شاء الاقتناع فالشر
تمثله كالجبر والاصح لا يجب عليه **قوله** وانه يجوز تفضيل بعضهم على بعض
لاخفاء دلالة الآية على جواز تفضيل بعضهم على بعض كما انه لا يخفى
في انه لا دلالة لها على ان التفضيل ينبغي ان يكون بقاطع في قوله ولكن
بقاطع نظر وما ذكره لا يثبت دلالة الآية ولا يثبت ايضا ان
التفضيل يجب ان يكون بقاطع لان عدم اعتبار الظن فيما يتعلق
بالاصول معناه انه لا يكفي الظن في سقوط ما وجب اعتقاده على اليقظة
وليس تفضيل بعض على بعض مسألة اعتقادية حتى يقال لا يكفي فيه
الظن وعدم كفاية الظن لا يدل على عدم جواز التفضيل بالظن كون
المفضل بالظن **انما قوله** انفقوا مما رزقناكم ما اوجب عليكم
انفاقه كلامه يدل على ان مفعول انفقوا ما اوجب انفاقه وهو غير
ظاهر اذ الامر لا يوجب والتقدير انفقوا شيئا مما رزقناكم فبالامر صار التبر
واجبا الا انه مجمل بينه الشارع قدر او محلا ومصرفا حسن التامل
اقول خبر خير من موال انسي سبدا لآي انه الكرسى **قوله** بهذا
وغيره وربط خبر الجدة اما لكونه موضع تمييزا راجعا الى المبتدأ او اما لكونه
من اسمائه تعالى بحيث يترجم منه ذاته تعالى من غير سبق ذكر فالربط

بما هو

بما هو كوضع الظن موضع المضمرة **قوله** وللخاتمة خلاف في انه هل ضمير المضمرة
كتب الرخشي في هذا البحث رسالة في غاية الاجازة وبالغ في
الاستقصاء عن الجبر وما راينا احدا الا وهو في تعقل خبره وقد هدانا
الى ذلك خبره فنقول لك نفس لا اله الا هو في قولنا انما الاله هو
يظهر لك انك كما لا تحتاج في انما الاله هو الى خبر لا تحتاج فيه الى
واحد فاصل لا اله الا هو هو الاله فلما دخل لا والاقدم خبره واخر المبتدأ
وانقلب المسند والمند اليه ولا يبعد ان تقتصر بهذا القدر من ملبس
بخطابنا **قوله** مثل في الوجود او يصح ان يوجد الاله موجودا او يمكن
تعقلا للتقدير وادور على الاول انه يجعل الكلمة قاصرة عن نفي امكان
الغيره وعلى الثاني انه يجعلها قاصرة عن اثبات الوجود له تعالى ويمكن
وضع الاول بأنه اذا نفي وجود جميع من غيره لزم نفي امكانه اذ من لم
في زمان لا يمكن الوصف ودفع الثاني بان نفي امكان غيره يستلزم
وجوده اذ لا بد لعالم الامكان من موجود يختار ان يوجد قوله مثل الوجود
صفة خبر ويكون الخطاب المثار اليه ان خبر قولنا في الوجود او قولنا يصح
ان يوجد **قوله** الذي يصح ان يعلم ويقدر اعترض عليه المحقق المتفاني
بانه لا يصدق على الحيوانات العلم ويمكن دفعه بان عدم صحة العلم في الحيوان
مهم لم لا يجوز ان يكون عدم العلم فيه مانع وفكر الكشف الحلي بالبابي الذي
لا سبيل للفناء عليه وجعل هذا التفسير اصطلاح المتكلمين فينتج على
القاضي انه لا يصح تفسير القرآن باصطلاح المتكلمين الا ان يقال خالفه
القاضي وجعل تفسير المتكلمين الحلي تحقيقا للغة بعد ان اطلق الحلي على اللفظ
قوله وكل ما يصح له فهو واجب آية دفع ما يتوهم من تعريف الحلي
بما يصح ان يعلم ويقدر من امكان زوال العلم والقدرة عنه وبطلان
لوجه لصحة تقدير يصح ان يوجد في قوله لا اله الا هو **قوله** قال ابن

البرق وسنان له قوة سنان صفة احور في البيت السابق وهو
كانها بين الساء اطار ما عينه احور من جاذر حاكم الحام قرية بانام
وجاذر كساجد جمع جودور وهو ولد البقر الوحشي واقصده الناس
اي ادركه فرقت اي وقفت قاصدة النزول يقال رفق الطائر
اذا ضم جناحيه ووقف في الهواء يريد النزول **قوله** وتقدم السنة
يكن ان يكون تقديم السنة على القياس وهو الترفي من الادنى الى الاعلى
لان عدم الاخذ من النوم مع قوة اعلى من عدم اخذ السنة الضعيفة ففي
ترتيبها الترفي من الادنى الى الاعلى **قوله** وتأكيده لكونه حيا قيوما جودا الكشاف
تاكيد القيوم فانه يستلزم القيام وادوام القيام يستلزم التنزه عن
النوم وعدم التنزه يستلزم عدم القيام ولم يجعل تأكيدا للحي مع ايسره
بمن لا سبيل للفناء اليه فنبه على عقلته واما كونه تأكيدا للحي على تنبيهه بمن
يصح ان يعلم ويقدر فغير ظاهر الا ان يقال قد ذكر ان كل ما يصح له فهو واجب
لا يزول فاطلاق الحي عليه في قوة وصفه بالعلم والقدرة الواجبين وفي نفق
النوم والسنة عنه تأكيد القيومية كالتفسير للقائم بامر الدين وغيره
عن النوم وكما التوسيع للنائم القائم باحران النوم حائل بين النائم
ومقصوده لانه اذا كان النوم من قبيل القيومية والوجود في زمانه
ففي الوجود القاصر كيف حال **قوله** ولذلك ترك العاطف فيه آه
فيه محبة لان ترك العاطف فيه لذلك وفي الجمل التي بعده ليس
لذلك بل مثل ذلك فانهم **قوله** فهو بلغ من قوله الظمن فوننا لان
ما ذكره ليس قوله تعالى فاعلم وجهه الابلية انه يلزم كون السموات
والارض له بطريق البرهان كمن ارادة الجزئية والظمنية بقوله فيها
جمع بين الحقيقة والجهل وفيه دليل على اننا سواء نتجده لا نجد له والا
بل كان بيان ما كسبه به قاصرا لان الالهام اثبات ما كسبه به قدرت

قوله بيان كبرياء شانه وكما قدرته على ملكاته بعد اثبات ما كسبه
لانه السموات وملك الارض والمناسبة متعديا لمفعولين يقال ان
الشرائط له كذا في القاموس **قوله** او ما يدركونه وما لا يدركونه
ولعل الاظهر وان خفي الى الآن ما يأخذونه وما ينزكونه فان السبب
وراء الظاهر مشترك في الاعراض وفيه كمال التحجيز على تجرد التحجيز
عن الشر **قوله** والضمير لانه السموات والارض لان فيهما العقلاء
بجمل انهم ارادوا ان الضمير راجع الى ما تضمنه لانه السموات والارض
من العقلاء واراوا انه راجع الى الجميع تغليب العلم بما قبلهم وما بعدهم
كناية عن كمال العلم بهم والافلا ينظم اذ المقصود بيان العلم بهم
كما ينبغي **قوله** ولا يحيطون بشئ من علمه اي من معلوماته وانما بقوله يقول
بقوله من علمه مع انه لا شئ الا انه معلوم فنبهنا على ان المراد الاطلاع
العلمية والاطلاق يراد بعلم العلم المحقق وهو علم الغيب اي لا يحيطون
بغيب الالهامشاه وانما قال ولا يحيطون بشئ من علمه ولم يقل ولا يحيطون
شئنا من علمه الالهامشاه فنبهنا على ان الشان للعلم الكامل الذي
لا يسع العالم اخراج المعلوم من بده والظان مضمون لانه الاحاطة
فكانه اراد بقوله ان يعلموا العلم التام **قوله** وقبل جسم بين يدي العرش
الوجه ما تقدم لانه لو كان المراد به جسم المحيط بالسموات لكانت
يقال ولا يوده حفظه لانه اعظم من السموات والارض **قوله** ولذلك
سعى كرسيا لكونه بمنزلة كرسى يوضع بين يدي عرش الملك **قوله**
اذا اخذ من مضجعه في الكشاف اخذ مضجعه **قوله** المتعالي عن الماد
والاشياء الانسب بما سيذكره المتعالي عما يدركه وهم كمال الانسب
بما سيذكره بعد تفسير العظيم بالمتعالي عما يحيط به فهم **قوله** والاكراه في حقيقة
الزام الغير فعلا لا يري فيه خيرا واما الدين قد بين وظاهره على كل

عاقلة فهو رغب اليه بقطرة وانما يكره على مخالفة العبادات من شهود
النفس بقول قد بين الرشد من الحق مؤكدا لا تنفاد الاكراه وفي الكفا
ان الله تعالى لم ينج العباد الى الدين وانما ينج امره على الاختيار وفي الجواب
الاول انتظام قد بين الرشد من الحق بسا بقوله **قوله** وهو اما عام منسوخ
بقوله جاهد الكفار لا موجب للنسخ لانه يجوز ان يكون الامر بالجهاد
كسر الشوكتهم لا كراهتهم في الدين **قوله** فعلت اى في الاصل
من الطفيلان للمبالغة كالجبروت والعظمت قلب عينه ولانه قدبا
مكائيا فصار وزنه محال فلعنوا قال يجوز ان يكون واحدا وجعا
مثال الواحد يريدون ان يتكلموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به
وفي قوله الشيطان او بالاصنام اشارة الى انه يجوز واحد وجعا **قوله**
والله سميع بالاقوال عليم بالنيات فيه دلالة على ان لا بد في الاسلام من الاعتقاد
والاقرار **قوله** والمراد به من اراد ايمانه والاظهار ان يكون امنوا على ظاهره
ويكون المراد بالظلمات ظلمات الشبه والوساوس المعترية له في الدين
وبالنور انضاج الامر والنجاة عن الشبهة ويكون قوله الله ولي الدين امنوا
مؤكد او محقق لقوله لا انفصام لها **قوله** والدين كفروا بعد لقوله
ومن يكفر بالطاغوت **قوله** لعل عدم مقابلة بوعده المؤمنين تعظيم
لشانهم اى شان المؤمنين ووجه التعظيم انهم اعيان من ان يدركوا في مقابلة
الدين كفروا او ان ابراهيم مجلانا مستغن عن البيان ونحن نقول ترك
وعده المؤمنين في هذا المقام مع انه داب الكلام القديم لانه تضمن كل
ما يتصور من الوعد قوله الله ولي الدين امنوا **قوله** تنجب من محاجة
مخروذ ومحاقته مخروذ بالضم والدال المعجمة اقوال الله لهم هذه الآية
تنوير لما سبق من كون الله ولي الذين امنوا حيث هدى ابراهيم الى
تبيكيت مخروذ ومن كون الشياطين اولياء الذين كفروا وادخلهم

من المنكر

من النور الى الظلمات حيث اخرجوا مخروذ من نور ولانه ابراهيم وحجه
الى معرفة الاظلمات الشبهة حتى بهت فالتجيب من اخرج ابراهيم
من الظلمات الى النور ومن اخرج الشياطين مخروذ الى الظلمات من النور
قوله وهو محجة على من منع ايتاء الله الملك الكافر من المعترلة لاخر
ان ايتاء الملك لاقدار والشككين فلا وجه لمنعه بناء على ان ايتاء الملك
له قبض ولا يجوز منه التبقي وفي قوله من المعترلة اشارة الى ان المعترلة
فيه فرقتان بعضهم لا يمنع ايتاء الملك ويجعل تسليط الجبيل على عباده
ابتلاء وانما العباد **قوله** ظرف لحاج او بدل وعلى الوجهين يتكلمون
قال الناجي واميت ويقدر الا ان يجعل استبنا فاجواب وان الحسن
ان يجعل ظرفا لقوله قال الناجي واميت ويقدر السؤال قبل ان قال ابراهيم
كانه قبل كيف حاج ابراهيم فاجيب بقوله اذ قال ابراهيم ولا تخفى ان قوله
الم تركونه منبئا عن الظهور على الخاطب بحيث كانه مري لا يلائم بعد
السؤال فالاول جعله بيانا لقوله حاج وانما جعله بدلا من ان آتاه
على الوجه الثاني ولم يجعله ظرفا لانه لا ينصب العامل ظرفين من جنس واحد
والتحقيق انه يجوز اذا كان تعلق الشبهة بالتقييد بالاول فيقال كنت
في السيرة المحمدية الغلانية وقيل هو بدل استتمال ولا وجه له لانه اما بين
الوقت السابق فهو بدل الكل وبعضه فبدل البعض **قوله** انا احيى قات
بالعفو والقتل وكانه جزأ الكافر على هذا القول انه سمع ان الموت يقتض
الملك روح الميت فجعل بمنزلة امره بالقتل وجعل عفو بمنزلة ايمانه
نجا وكانه اعرض ابراهيم عليه السلام عن اتمام هذا الدليل لهذه المشبهة
قوله اعرض ابراهيم عن الاقتراض على معارضة الفاسدة قصد به بئرته
ساحة كمال ابراهيم عن الانقياد في افاته وبيد الاول كيف وكل واحد
يقدر ان يقول في مقابلة ما ذكره مخروذ ان هذا الذي ذكرت ليس

احياء ولا امانة على ما قيل وان يقول العفو ايضا ليس كذلك بل ان يخلفه
الله فيك كالنقل فالاحياء والامانة من الله تعالى بالحق في البرية فقال
ليس في الامور امانة بل امثلة لغدرته والعدل عن الاول الى الثاني
تبدل مثال بما اوضح ونحن نقول قد اشار الله تعالى بقوله فيمن الذر
كفر الى ان غرض ابراهيم في تغيير البطل جعل الكافر مبهوتا ولم يكن عدوله
للعجز وظهوره والدليل ولم يقل نمرود انه الذي يات بالشمس من
المشرق لانه استخفى من محاضرين العالمين بانها كانت الشمس تاتي قبل
وجوده هكذا ومورا متباعدة وفي الآية دليل على جواز انتقال الجادر
عن دليل الى اخر قبل اتمامه على الخصم على ما قال الكشاف وما قال الحق
الانتقال من انك ان اردت من الانتقال ايراد دليل بعد دليل
فلا حاجة له الى دليل لان ايراد الادلة الكثيرة على الدعوى اشهر من
ان يشبه على احد وان اردت قبل اتمامه فلا دليل في الآية لان الدليل الاول
كان واضح الصحة فلهذا لم يشغل به ضعيف لانه اراد ان لا يتم
على الخصم المكابر واشتغل به ليرى آخر فظهر انه يصح الانتقال من دليل
الى اخر لانها الدعوى ولا وصية فيه **قوله** وقرى فزنت كنهه وقراء
ابو جوده على ما في الكشاف بهت كقرب وفي القاموس انجاب
مثلثة العين والبهت الانقطاع والحيرة فعلى هذا بهت
لازم والذي كثر فاعله على وفق قراءة البوصية اذ المسمى المضموم العين
لا يكون الا لازما وانما جعل القاضي مستقديا على وفق الكشاف وجعل قوله
ضمير ابراهيم وقوله الذين كفروا مفعول في الصحاح بهت اخذه بغير **قوله**
تقديره او ارايت مثل الذي حذف لدلالة الم نزع عليه لم يجعل عطف
على الذي حاج ليعتقني عن تقدير ارايت لا مستناع ودخل الى على الكا
اسمية كانت او حافية كما ذكره المحقق التفتازاني وقاربه مانع مفعول

ايضا اذ لم تر الى الذي حاج ابراهيم معناه انظر الى صنعه فتعجب ومعنى
ارايته مثل الذي امرانه لا مثل له لغزابة وبهذا يفاد كونه عجيبا ولو
جعلت التقدير لم تر الى مثل يكون المعنى انظر الى صنعه مثل ونجيب
ولا صحة له اذ لا صنع لمثله وكان القاصي لم يتفطن لهذا التفاوت
الذي بين طريق التعجب حاج الى نكتته ذكر الكاف ههنا لكن الحكم
بزيادة الكاف على تقدير عطفه على الذي حاج يشترط ان يتفطن
لذلك فيبين الكلامين تنافرا وايضا ما ذكره من نكتة التشبيه
فيه تامل اذ ليس المشبه به منكرا للاحياء او جاهلا بكيفية مطلقا حتى
يؤتى بالكاف اشعارا بكثرة بل منكر افعال الله له هذا امر العجيب وهو
في غاية الندرة واقل من مدعى الالهية ثم القاصم الكاف في مقام
المفعولية انه اسم فاعله حرف التشبيه **بعيد قوله** كانه قبل لم تر كالي
حاج او كالي امر في الكشاف في هذا النوجب ارايت كالي حاج
او كالي امر وهو الظاهر لان المقام مع المثل يقتضي انكار الروية
لغزابه لا انكار عدم الروية **قوله** او ان كنت تخفى فاجبي لاجبة
الكثرة التقدير بل كفى تقدير او احيى عطفه على فاعله وهو خبر
ابن شريحه متعلق بالاية لا بقوله كاحياء الله الذي مر كان توهم العبادة
لان غزيرا من بني اسرائيل وخراب بيت المقدس في زمان بني
اسرائيل **قوله** ويؤيده نظم مع نمرود هذا التايد انما يتم لو لم يكن
من تنم معارضة ابراهيم وقد يقال يؤيد كونه غزيرا ان يكون مثالا
للاخراج من الظلم الى النور كما ان نمرود مثال للاخراج من النور الى
الظلم فيكون الايمان مثالين لما سبق من حال المؤمنين والكافرين
ويجوز عليه ان المناسب عطف بالواو لا بالواو وكذا ان نقول لم يجعل
مع نمرود في تلك بل مع ابراهيم حيث اراد كما ابراهيم ان يعاين

الموتة ليزداد بصيرة كما طلبه ابراهيم والقوى كالمري **قوله** بمعنى متى
اثبت الفاموس اتى بمعنى متى **قوله** فابنه بينا مائة عام آة بربرد وفع
ان الامانة في ساعة فكيف تستغرق مائة عام **قوله** وقبل ملك اودني
والضمير في قال مع ذلك استذال به لانه قال الملك باجره فالاستاذ
الى السب **قوله** وساغ ان بكلمة الله وان كان كافرا لانه آمن بعد
او شارى لم يحرم بايمانه كما جرم الكشاف لان الظاهر انه آمن بعد التبين
وفوجبه التكلم مع الكافر انما يحتاج اليه على مذنب الاعتزال والافعال
الله ما يشاء **قوله** وقبل انه مات ضحى وبعث آة هذا بعيد لفظا ومعنى
اما لفظا فلان اذ لم يمت بل من خواص عطف يحمل فيحتاج الى جعله في تقدير بل
لبث بعض يوم واما معنى فلانه لما مات ضحى فينبغي ان يقول من اول
الاو بعض يوم اذ لا يحتاج الجمل بعض يوم الى رؤية بقية الشمس **قوله**
واشتقاقه من السنة والهاء اصلية وذكره في الفاموس السنة بمعنى في
الحجبة والشراب واذا قدر لام السنة واو كان اصله سنة كطولة
واذا قدر باد فهو ايضا سنة كجهرته على ما في الصحيح وجعل من
السنة المعتلة انما يصح لو جاد في كلام العرب تنسي الطعام بمعنى انه
ونحن لم نجد في كتب اللغة وكذا حال التناسل قال المحقق التفارنجي
لم يوجد في معناه الا الحما السنون اي المتغير المناس **قوله** او انظر
سما كما يؤيده انه لم يقل وانظر الى عظامه ويؤيد الاول انه لم
بانه لم يتغير كما وصف الطعام **قوله** والاول اول على الحار اي
على الامر الداعي الى التكلم على وجه مخصوص وهو في هذا المقام اظهار
القدرة حيث حفظ الطعام الذي هو في موضع الف واما ما كثر
مع انه تفرق عظام الحار الذي هو بعد من الف داو على
حاله من لبث مائة عام ووجه الاو فقيه لما بعده ان الظاهر ان النظر

الى العظام هو النظر الى ما كان معه كالنظر الاول **قوله** اي وفعلا ذلك
عطف على قال فقيه التفات والاول ان التقدير فعلا ذلك انتهى
ويجوز ان يكون للناس **قوله** كيف نشأ وكيف نجيبها يعني ان يولد
الاحياء واللازم له وانشاء يقول او نرفع انه يكتمل ان يراد به حقيقة
في الصحاح انشاء عظام الميت رفعها الى مواضعها وتركيب بعضها
مع بعض ولا يخفى ان المعنى المجازي السب بالمقام فلذا قدمه في الكلام
النشأ احياء الميت كالنشور والانشاء **قوله** تقديره فلما تبين
له ان الله على كل شيء قدير آة وفيه دليل على مد السجدة بين حيث
اعمل الشيء اذ لو كان العمل الاول لزوم حذف المفعول في الثاني وهو غير
المختار وبعيد في نظم القرآن عن الاختيار وقوله فحذف الاول
معناه فاسقط الاول ووضع الضمير موضعه لدلالة الثاني عليه
وقوله او ما قبله عطف على ما بعده اي ليس له ما قبل اي فلما تبين له
ما اشكل عليه والاول فلما تبين له احياء الموتى لانه السابق بعينه
ولم يسبق بعنوان ما اشكل عليه شيء والاظهر انه لما تبين له ما ذكر
من احياء الموتى وعدم شئ طعنه مائة عام والاظهر من علم على ان
لان موجب هذا العلم يستلزم تأييده **قوله** والامر مخاطبة على حصة
اسم الفاعل او هو تنف بنص تنف والتقدير او هو يا مرنف
او برفعه تاكيد **قوله** قال ان احياء الله برزخ الروح هذا انما يصح لو
كان مراد ابراهيم بقوله رب الذي يحيى ويميت انه برزخ الروح
الى البدن والظاهر انه لم ير بالحيوة حيوة بعد الموت والانفال
يميت ويحيى **قوله** قال له ذلك وقد علم آة اقول والله تعالى
اعلم قال ذلك ليعلم الناس ان من يذكر ما ينبغي عن الشك في امر
الدين يحبس به ان يحلف عن باطن امره جدا ثم يذكر ذلك ويعلم

ان السمع ينبغي ان يستكشف باطن امره شيئاً في حقه او دفع
ترويه في الاحتمالات على مضمون **سورة** ولكن سالت لاري بصيرة
اشار الى ان المراد من يد الاطيان لانه لا محالة قد علمت بالايان
ولا بعد ان بكل اطيان القلب على دفع اضطرابه في شوق معرفة كيفية
الاحياء او فائدة معرفة السامعين فوضه ان لا يظنوا به ظن سوء او
ان يعرفوا ان طلب مزيد الاطيان منهم كطلب الايمان وفي قوله
رت كانه اثر الى ان الطلب لتزينة لا لانكار **قوله** في اي
اذا كنت مؤمناً فخذ فرع ذلك على ايمانه تنبيهها على ان غارق العادة
لا يجزى على يد من لم يؤمن **قوله** قبل طاروسا لو اراد ان المراد
باربعة من الطير كانت تلك الاربعة فيعيد عن النظم المستفاد منه
التجربة في اخذ اربعة شيا ولو اراد ان اخذ تلك الاربعة فما
ذكره من الايمان بعيد لانه لو كان ما موراثك الاربعة لكان فيه
ايمان وايمان في الامر باخذ الاربع ايا كانت فدايماء ولكن لو تم لكفى
وجهاً لتخصيص الطير بالخذ وكانه اراد بيان وجه تخصيص لاهل
الظلم والاول وجه لاهل الرمد ويمكن ان يقال وجه تخصيصه ان فيه
مزيد اجزاء من الرئيس ففي احياء باظهور القدرة وخسة
نفس الغراب لانه حريص في تناول السمات وبعد امله لا يبعد
في الارض لطلب جيفة ووسم اجماع بالترفع والمساورة الى الكون
غير ظاهر وكانه اراد بقول الموسوم بهما الموسوم بمثلها من الترفع
في الهواء والمساورة الى الهواء وكون الطير قريب الى الناس لا يرجع
الى مقاصده كالانسان واجمع لاهل الجوارح لانه يشارك الحيوانات
في احوالها ويريد عليها بالطيران **قوله** لتلا بئس عليك بعد الاحياء
هل هو الذر احيى او آخر والاظهر ان الناظر فيها ليعرف انه احيى

كما كان بلانفاوت وبلاوت خصوصية **ما قوله** ولكن اطراف الرماح
تصورها واوله وما تصور الاعناق فيهم حيلة وقبل فاقبل
الاحياء ومن حب خندف يعني امانة الاعناق في قوم خندف وانهم
لهذه القبيلة ليست لغيرهم بل لغيرهم على الناس وكثرة شجاعتهم **قوله**
وفرع بصير الجيد وخف كانه على البيت فنوان الكروم الدواليح
يريد ان فرع المجوبة بميل جيد بالنعقها كما اشار اليه بوضعه
بوحف على زنة فليس بمعنى كثير كانه على البيت كجيد طرف النعق فنوا
جمع فنوا كعلموه وهو العنود والقنوان الدواليح المشغلات **بالحل قوله**
ثم جزئهن وفرن اجزاء هن على الجبال التي يحضر نك كانه اختلج
في قلب ابراهيم طلب معرفة قدرته على جمع اجزاء الموتى مع تفرقها
جدا واختلاطها **قوله** ثم اجعل النراخي المستفاد من ثم باعتبار
ان بين الجمل والامانة فعلا اخر وهو التجزية لكن الاول ان يقدر
جزئهن لانه لا تراخي بين الامانة والتجزئة الا ان يقال قدر ثم
جزئهن اشارة الى طول زمان التامل في الاربعة **قوله** فتراهن
تعالين باذن الله لا دليل على تقييد الامر بالتعالين باذن الله
قوله على حذف مضاف معنى التشبيه المركب لا يتوقف على حذف
مضاف لكن يزيد في حسنه فلذا اعتبره والاولى كمثل ما ذرى حسنة
على تقدير جمع مضاف وفي تمثيل الانفاق بحسنة انبت سبع
سنابل تنبئ على امور من انها لا بد من انتظار في ادراك
اجزاء ومن حفظ السبلات من المملكات ومن تربيتها باذا
الاخلاص واقامة شرائط العبودية **قوله** تلك المضاغفة يعني
قوله لمن يشأ تقييد تلك المضاغفة وبيان انه ليس عامادله
توجيه آخر في الكشف وهو ان الله يضاعف ذلك الامر المضاعف

لمن يث **قوله** الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله يث لمن يث
 الله مضاعفة اجرة **قوله** نزلت في عثمان لا يظهر وجهه تخصيها
 بعثمان وعبد الرحمن ولا اكثر تجبيزا من الصديق في هذا الجيش
 وكان اصحاب التجبيز الكثير غيرهم ايضا **قوله** بانهم اهل لذلك
 وان لم يفعلوا فكيف بهم اذا فعلوا والاولى ان الاجر فضل من الله
 والعمل علامة له فلذلك لم يقصد السببية او يقال لا غناء الاجر عن
 افادة السببية بالقائه **قوله** ومغفرة وتجاوز عن السائل
 المحتاج فيما اتفق المسنون للسؤال والاولى ان القول المعروف
 عبارة عن الرد بحبل ومغفرة من الله عبارة عن صدقة لا يشترط
 من ولا اذى **قوله** وانما صح الابتداء بالنية لا اختصارها
 واما العطف على المبتدأ فلا يتوقف على تخصيص المعطوف بالنية
 ولا يخفى ان هذا الحكم لا يتوقف حسن افادته على تخصيص المبتدأ
 بل من قبيل كوكب النقص الساعة فتأمل **قوله** عن انفاق لمن
 وايداه الاول في اطلاق الانفاق فالمنع والله غني عن الانفاق
 فلا يوصيكم في الانفاق بما يوصيكم لا يعود اليه بل لا يعود اليكم
 وذلك غاية المبالغة في الامر بحفظ ما امر به **قوله** ولا تحبطوا اجرا
 جعل ابطال الصدقة بمعنى ابطال اجرا ولا حاجة اليه لان نفس
 الصدقة ايضا تبطل فان تحققها بكونها معتبرة عند الله فاذا
 لم تنق معتبرة فقد بطلت **قوله** بكل واحد منهما الظاهر ان
 ليعم النهي كل ابطال فان قلت كيف يفهم هذا مع العطف
 بالواو دون او قلت بلا حظ الربط قبل العطف حتى يصير المعنى
 لا تبطلوا صدقاتكم باليمن ولا تبطلوا صدقاتكم بالاذى **قوله**
 كالذي ينفق ماله رياء الناس فيه إشارة الى من انشأ الوقوع

في الآية

حطة
المرء

في المن والاذى وهو كون الانفاق للربا لا لرضا الله وثواب
 الآخرة فمن اراد التحفظ عن المن والاذى فليستخلص عن الربا
 فان قيل الذي ينفق ماله رياء الناس ولا يؤمن بالله واليوم
 الآخر لم تبطل صدقته بالمن والاذى بل بالكفر فان اعمال الكفار
 محبطة قلت تشبيه ابطال صدقة المؤمن بالمن والاذى باطل
 الكافر صدقته بالربا وعدم الايمان **قوله** اي انفاقا رياء
 الاول انفاق رياء او انفاقا رياء **قوله** فمثل كمثل صفوان
 يعني حاله في النفاق حيث جوده الانفاق الذي بمنزلة الواو
 الاجر عن ماله وابغاه عاريا لا شيء له بمنزلة حجر المس لا ينتفع بالواو
 بل بجوده عن ترابه ولا يخفى حسن تشبيه المراء الذي في فادة
 القلب كالحجر بالصفوان **قوله** لا يقدرون على شيء مما كبوا
 مبين للمشاكل لانه يفهم عن وجه التشبيه **قوله** كما في قوله ان الذي كانت
 من الحين بمعنى الهلاك والتفج كالفوج اسم موضع وفي الكشف
 توجيه ثالث لافراد الضمير لم ينفقت اليه لكان بعده فانه جمل الامور
 بناء على توهم انه سبق من المراد به اجمع لكثرة تعاقب الذي ومن
قوله وفيه تعريض بان الربا والمن والاذى آية هذا انما يتم لو
 لم يكن متعلقا بالمشبه به كقوله فمثل آية بل كونه متعلقا بمجموع المشبه
 والمشبه به والظاهر الاول ونحن نقول فيه تعريض بان الضمير لافراد
 من سمات الكفرة فليدعي الضمير الى الله وليستخذه من الكفر
 وتثبيت بعض انفسهم آية اشار الى ان من التبعيض في موقع
 المفعول لا لان نفس من مفعول بل لانه صفة مفعول محذوف
 اي تشبها من انفسهم على الايمان واشار الى وجه كون التثبيت
 لبعض النفس بقوله فان المارة ولخصه ان النفس نور بعضها

مبدء بذل المال وبعضها مبدء بذل الروح فمن سخر قوة بذل المال لوجه
 الله فقد ثبت بعض نفعه على الايمان ومن سخر قوة بذل المال
 وقوة بذل الروح ثبت كل نفعه على الايمان وقوله او تصديقا
 للاسلام اشارة الى ان المراد بالثبوت تثبيت الاسلام وجرادتهم
 من اصل انفسهم وهو قولهم وقوله وفيه تنبيه يريد ان في كلا
 التوجيهين تنبيها على ان حكم الانفاق للمنفق تركته النفس
 عن النحل وحب المال بل اقول جعل الايمان راسخا في القلب
 متمكنا فيه ثم اقول والله اعلم لعل فيه تقسيم الانفاق قسمين قسم
 لطلب رضا وهو الاصل وقسم لتثبيت بعض النفس على طلب
 الرضا او تثبيت النفس مبتدأ من اصلها على الرضا وذلك لمن
 لم يتمكن في طلب الرضا لكن ينفي لتمكنه في طلب الرضا ونية
 الاور حبه اصحابها وابل فانه ياتي اكلها مثلين فهو في سلك والله
 بضائع لمن يشاء وشبهه اشيا حبه اصحابها طلق فهو في سلك حبه
 انبت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة **قوله** فان شجرة يكون
 احسن منظر اشارة الى وجه تخصيص تشبيه شجرة الربوة ويجتمل
 ان يكون وجهه انه اذا كان ثقله لوجه الله يجعلها الله مستندة في
 العالم ووضحة على العالمين ويكون له لسان صدق فيما بين الخلائق
 كما ان اشجار الربوة لا تختفي على ما بين بخلاف ثقله المراتي فانه لما كان
 غرض الربا لا يتجلى على ما بين من الاعيان **قوله** تحذير عن الربا تشب
 في الاخذ من بعينه ان الله بصير يعمل المراتي فمالك فليحذر عنه ويعمل
 المخلص فليحذره وليزده وان الله بصير يعمل اربا المراتي فمالك
 تنقذ سر لان يراه الناس الا بكفك ابصاره وان الله بصير يعمل
 اربا المخلص فالحاجة الى روية غيره **قوله** الهرة لانها لا تكلم

ماسر

ما ينبغي ذلك ويجوز ان يكون للتعب فان قلت التوبخ والتعجب
 انما يصح لو كان التمني متحققا من احدهم ومن البين انه لا يتصور
 من احد قلت نزلهم منزلة الممتني لمعاملتهم معاملة تعجب
 او وخب عليه والتوبخ والتعجب في حقيقة عن كونهم بهذه المنزلة
قوله ويجوز ان يكون المراد بالثمرات المنافع والاطهر ان يحمل
 الثمرات على ثمرات النحل والاعشاب اي فيها من جميع انواع
 العنب والتمر وغيره يستغنى عن التغليب ولو حمل على التغليب
 للتعليم الذي هو اوفى بمقام التمثيل يكون كل الثمرات ايضا
 محمولة على ثمراتها على وجه التغليب فتتم الثمرات كقولها **قوله**
 كانه قيل ابوداحدكم لو كانت له جنة في الكشاف ان لهم عبار
 ابوداحدكم ان تكون ابوداحدكم لو كانت فعول واحد هما معا
 الاخر لا تخي وهاهنا المعنى فان قلت ان المصدرية تدخل على الكا
 كما تدخل على المضارع فليكن اصا به عطفا على تكون غايته ان
 يدخل ان عليه فالحاجة الى اعتبار المعنى قلت اذا دخل على المضارع
 يكون للاستقبال ولانه دخل ان للاستقبال على الماضي بل ان ال
 على الماضي مجردة عن الاستقبالية فلا يصح جعل الماضي مدخول ان
قوله عطف على اصا به او تكون باعتبار المعنى فان قلت
 لانفا بل بين العطف باعتبار المعنى وبين العطف على اصا به
 فانه باعتبار المعنى ايضا يصح ان يكون عطفا عليه قلت التقابل
 ليس باعتبار المعنى بل باعتبار انه يتعين ان يكون عطفا على
 اصا به وباعتبار المعنى يصح ان يكون عطفا على تكون وان
 يكون عطفا على اصا به **قوله** والمعنى هو كذا اسم مفعول اي
 والمقصود تشبيه حار من يفعل الافعال الحسنة ويضم اليها

تشبيه
 كونه

ما يحبط ما كرماء وايداء فان قلت فهذا التمثيل لمن يبطل
صدقته باليمن والاذى والرياء فينبغي ان يتصل فكره بذكره
فما وجه فصله عنه بذكر المنفقين اموالهم على وجه ينبغي قلت
له اتصال بهذه الطائفة ايضا فانه تحذير لهم عن ابطال علمهم
بهذا واحتراق جنتهم فان قلت ما الفائدة في ذكر الاعصار وما
لم يكن الانسب فاصابته نار فاحترقت قلت من ابلاغه ما فيه
فان فيه مزيد تحذير لانه افناء الجنة بما لم يتوقع منه والبداء
من حيث لا يتوقع اشد والاسن ان يكون تمثيلا لما من سئل
عمله بما لا يدرك كونه ذنبا الا بالنظر الدقيق مما يجمع بالبطان
ابن آدم ويبرزه في معرض الخير فيكون الالية توصية للمنفقين
بكمال اجزائهم في اعمالهم والتجنت عن الفعل في احوالهم ومع ذكر الاعصار
لكونه تشبيها بالوزر الخفي في انه لا يدرك ضرره في بادي النظر
ويطامحه اشد قور لعلمكم تتفكرون اي تتفكرون في اعمالكم و
احوالكم ولا تتركبون عملا في بادي النظر وتجتنبون عن مواضع
الخط وانه علم وقوله اذا كان يوم القيمة ظرف للحسرة والاف
فلا يطلب جزاء فالصواب ووجه ما محبطة **قوله** من جلاله
او جباهه اقتصر الكشاف على التفسير بالجبا وقال المحقق العلماء
لم ينفذ الى التفسير بالجلال لانه يستفاد من الامر بالاتفاق و
اذا دار الامر بين احوال الجبا والنجاة فبالاقتضاء يحصل بالاتفاق الجلال
الجيد والجيد هو الوسط اذ تحت الردى وفوقه الاجود والاراد
بالجلال ما يحل انفاقه لا ما يحل كلفه فانه ربما يحل الاتفاق ولا يحل
الاكل كاللقطة اذ القطة الغني وعرفها ولم يوجد صاحبها
قوله اي من طيبات ما اخرجنا من محبوب ولك ان تقول

ان ما عبارة

ان ما عبارة عن الطيبات لا ان المضاف محذوف لان
تخصيص كلمة ما شايع وفيه غنى عن حذف المضاف **قوله**
ولا تقصدوا الردى منه اي من المال كانه اراد بالردى ما يشمل
الحرام وغيره تجريد وتضمينه بالمال ليشمل المكسب والمخرج من
الارض ووجهه ان المال قد ذكر في ضمن تسمية **قوله** ويجوز ان يتعلق
به منه آية لم يذكر لتقديم منه معنى التخصيص كما ذكره الكشاف
حيث فسرته بخصونه للاتفاق لانه لا يخرج بكونه النهي عن تخصيصه
بالاتفاق وصدر الجملة بغير ايجاب اتفاق صرف الطيبات فزا
وتحس نقول النكتة في تقديم منه المبادرة الى ذكر رابط الجملة
الحالية لترتبط في اول الامر والاسن ان يكون منه تنفقون
جملة استفهامية محذوف حرف الاستفهام اي امنه تنفقون
ولستم ياخذ به فيكون من تطاير ان ضرب ربه او هو اخوك وفيه
اشارة الى ان مقتضى الايمان ان لا يرضى المؤمن لاحد
المؤمن ما لا يرضى لنفسه واشار بقوله بقوله اي وحاكم انكم
لا تأخذونه في حقوقكم لردائه الى انه حال القوم تنفقون ويصح
على العطف **قوله** وفري تفضوا اي تحملوا على الاغراض وتوجدوا
مغضبين وهذه القراءة لقناده وقال المحققون التنقيح لا يوجد
للاغراض بهذه المعنى في كتب اللغة **قوله** حميد بقوله وثابت
وتحس نقول حميد لا يلبس به الا الحميد الحميد **قوله** الوعد في الاصل
شايع في اخير الشر وان غلب استعماله في اخير استعماله
هنا في الشر على الاصل وتحس نقول استعماله في اخير استعماله
انه ما يجوزكم به هو وعد اخير لان الفقر للاتفاق اجل خير **قوله**
وبغيركم على النحل يعني الامر هنا بمعنى الاعزاء وفيه توبيخ بانه تسلط

عليكم تستمع الحاكم **الامر** قول مفعول اول اخر لا يتم بالمفعول
الثاني وليتصل بذكره ذكر حكمه اي قوله ومن يوث الحكم **قوله**
وما انفقتم من نفقة قبله او كثيرة اشاد لانه ان لم ادر هذا البيان
تاكيد العموم **قوله** في حق او باطل انما تم النفقة للحق والباطل والنذر
لما هو في الطاعة والمعصية ليكون مستجاب القول وما للظلم
من انصار لانه عمل الظالم على من يتفق في باطل وينذر في معصية
ومن لا يفي بالنذر ويمنع النفقة ونفس الانصار بمن ينصرهم
من الله ويمنعهم من عقابه ولك ان تنفسه بمن ينصره في التمسك
بالخير يعني من يظلم على نفسه ولا يتقي فذلك لانه لا ناصر له اذ
العبادة والتقوى ليس الا بنصر الله وملائكته باذنه قال المحقق
التقار في فان قلت نفى الانصار لا يفيد نفى الناصر قلت
او رد الانصار للظالمين على سبيل التوزيع فهو في معنى نفى
الناصر عن كل ظالم هذا وقلت انما احتاج اليه ليجعل من زائدة
ولكن ان يجعله تبعيضية اي شيئا من الانصار **قوله** اي نعم شيئا
ابدا ما يريد ان يهي على حذف مضاف ليظهر ارتباطه بالشروط والابدا
قال فهو خير لكم بتذكير الضمير **قوله** وان تحفوا ما وتوتوا الفقراء
لا يخفى ان ايتاء الفقراء في الابداء لا بد ايضا منه فلا بد لتخصيص
الاخفاء بالشرائط من نكتة فكانها ان الابداء لا يتفك
عن الابداء والفقراء لانه يظهر عليه الفقيه ويمتاز عن غيره لانه يعلم
اناس يحارس بعطبه بخلاف الاخفاء فاشترط ايتاء الفقراء
حتا على التخصيص عن حال من يعطيه الصدقة والسعي في معرفة الله
ولا بد لتخصيص الفقراء بالذكر وهو احد مصارف الصدقات من
واع والله اعلم والمستفاد من الكشف انه عمل الفقراء على

او
في حق

حيث فان توتوا الفقراء وتعيبوا بها مصارفها مع الاخفاء
ويجمل والله اعلم ان يكون المراد انكم ان تحفوا ما اذا تعلمون ان
الصدقات لا يصنعها في المصروف وتوتوا الفقراء فهو خير
لكم وانما ذكرنا ايتاء الفقراء وتعيبها على ان الاخفاء لغرض ان
يصل الى المصروف وفي مقام مخافة عدم وصوله خير وكان امير
المؤمنين عثمان رضي الله عنه لهذه الاية جعل ايتاء زكاة المال
تخفية لاصحابها **قوله** اي والله يكفر قصد بيان وجع الضمير
لاتقدير المبتدأ لانه لا داعي اليه وكان الاظهر اي ويكفر الله
او الاخفاء الا ان بقا را ارادوا فحق المعطوف والمعطوف عليه
في الاسمية **قوله** على انه جملة فعلية مبتدأة اي غير مرتبطة
بالشرط اما استئناف بالواو او معطوفة على مجموع الشرط
واجزاء وانما جعلها اسمية على تقدير العطف على ما بعد الفاء الرب
تقدير المبتدأ رعاية للتناسب بين المعطوف والمعطوف عليه
ويجمل ان يكون فعلية معطوفة على ما بعد الفاء وقوله والكس
به اي بالنون مجزوما على محل الفاء وما بعده وجهه ان محل مجموع
وما بعده مجزوم وان كان ما بعد بالرفع لعدم تأثير حرف الشرط
فيما بعده **قوله** ترغيب في الاسرار ويجمل ان يكون مخبرضا على
التصديق بما سبق لانه بيان من هو خير بما تعلمون ولا يخفى
عليه حالها ومرايتها في النفع واستيفائها بخبر به فهو صدق
محض لا يشوبه وهم وغفلة فهو ح لايخص بقوله وان تحفوا
قوله فهو لا تفككم لا يتفكع به غيركم قال المحقق المصنف اي
الانتفاع الاخر وى والآقا لا انتفاع الدينوى للفقير بين
هذا ولك ان لاتقدير الانتفاع ويجعل الدينور كالعدم بالنسبة

الى الاخرى ولو لم يحمل على تخصيص النفع لم يكن حاجة الى التكلف
 وما قال المحقق التقارن ان الشايد يدعي قصد الاختصاص
 مولانا والمقام فقد وجد الشهاده نصا بها فنتج عليه انه
 ينفع لو تم التزكية وفيه بحث لان الام تصلح للعرض اي انفاقكم
 لنفع انفسكم فلا تنقصوا انفسكم باعطاء الخبز ولا تمنوا به على غير
 ولا تؤذوه لانه ينفعكم بالاخذ فكم منة عليكم باخذة **قوله** وقيل
 نفى في معنى النفي وجب يحتاج في عطفه على سابقه الى تأويل السلا
 يلزم عطف الان في عه الاخبار بان تجعل الجملة الاسمية خبرية
 في معنى الطلب اي انفقوا ما ينفع انفسكم **قوله** فهو تأكيد للشرعية
 السابقة فينبغي ان لا يعطف الا انه لم يقصد به التاكيد انصرف
 بل المقصود الاصل من تكملة الدليل على فيج المن والاذي يعطف
 على السابق من عطف دليل على دليل وتوضيح ان الاذم
 بانه منة على الغير بانفع لكم ولا منة في مثل وانما تمسك بانه
 على الغير بما اخذ وون العوض انصافا ولا منة فيما يؤخذ العوض
قوله روي اشارة الى توجبه آخر لاجل وهو انه للمنفى عن عدم
 على الكافر لا للمنفى عن المن والاذي في معنى وما تنفقوا من خير ان
 ما تنفقوه سواء انفقتم على الكافر او المسلم فلا انفسكم اي تنفع
 به انفسكم ولا يضركم وما تنفقوا من خير سواء كان على الكافر او المسلم
 يوفى اليكم ويجزون به خير جزاء وقوله اما الواجب فلا يجوز صرفه
 الى الكافر مطلق على منسب غير ايجنبه وعنده يجوز صرف صدقة
 الفطرة الى الذمي ومما يدل على انه في التطوع ان الصدقة الواجبة
 كان بصرفها على الصلوة ولم يكن صرفها اليهم في زمن النبوة
 اصلا وقوله وانتم لا تظلمون نواب نفقتكم او ما يخلف على

عام مقدم على غيرها
 في سنة الله

ما يقتضيه

ما يقتضيه تفسيره التوفيقية **قوله** متعلق بمحذوف اي اعمد وامر
 ضرب وهو القصد ضد الخطا على ما في الصحاح وتقدر صدقاتكم
 للفقراء يخرج الى تنزيل ما عد اسم منزلة العدم وكان المراد به انه
 لا يحتاج في دفع الصدقة الى الفقر الى سوار او معرفة حاله ببيان بل
 يكفي التفتن بفقره من سواه **قوله** بحسبهم الحامل بما لهم غنبا
 من التعفف من اجل تعففهم عن السؤال ويمكن ان يكون المراد
 بحسبهم الحامل بمصالح الدين اغنيا من التعفف ولا يستحسنون
 تعففهم ويجزمون بان المصلحة لهم السؤال **قوله** والمعنى انهم
 لا يسألون وان سألوا عن ضرورة لم يجوابها اذا جعل الا ان
 وهو بمنزلة الحاج منصوبا بالسؤال ولك ان تجعل مفعولا مطلقا
 للمنفى اي يترك السؤل الحاحا اي يلجأ في الترك **قوله** قيل هو
 نفى للامرين كقول على احب اي طريق واضح لا يهتدى بمساره
 اي بعلامته فان المقصود نفى الاستدراك ساقا للمحقق النفا
 هذا انما يحسن فيما اذا كان قيد المنفى لازما غابا فيكون نفى المقيد
 ملزوما لنفي المطلق لما ان المنار لازم الطريق غابا اما ما نحن فيه
 فليس كذلك اذ ليس الحاح لازما للسؤال غابا **قوله** اي يجوز
 الاوقات والاحوال بالخير الاظهر ان المراد انهم لا يفوتهم انفاق
 جدا او كلما وجدوا مصرفا لئلا كان او زهرا ينفقون وكذا سراً
 فلا يمنعهم عدم اطلاع الناس على الانفاق عنه لتزهمهم عن الرياء
 وكذا علانية لانهم لا يخافون الرياء بل يقتسمون فرصة الانفاق
قوله وقيل في على كرم الله وجهه وبالجملة المراد بالذين ينفقون
 ابو بكر وعمر ورابطوا الخيل في سبيل الله **قوله** اي ومنهم الله
 الظ منهم الذين بلا عطف اي منكم فقيه النفقات واللاظهر

حديث
 بر جرد
 نحوه

تقدير منكم وتقدير اذكريا بغير حسن جدا وفيه تكلف لا بأس به
 النظم فالعمدة التوجيه الاول ولغاية بعده متمسك به بخير
 الوقف اشار قال الداعي **قوله** اي الآخذون له وانما ذكر
 الاكل لانه اعظم منافع المال ولان اعظم ما يظهر من الضرر من
 استعمالات الحرام هو الاكل الذي يصير محرما فيه جزء البدن
قوله وسوز زيادة في الاجل لا بمعنى ان يزداد الاجل بل زيادة
 فصل الى المشتري من الاجل فان الاجل نفع لا يقابل شي **قوله**
 وزيدت الالف بعد ما تشبهها بواو وجمع فصارت اللفظة على
 طبق المعنى في كون كل منهما متما على زيادة غير مستحقة فاخذ
 اللفظ الزائد بمشابهته كما يؤخذ المعنى الزايد بمشابهته البيع و
 نحن نقول الكتاب بالواو والالف لان اللفظ نصيبا منهما وانما
 لم تكن الصلوة والزكاة بهما مثلا يكون في مظنة الالتباس بالجمع
قوله وهو وارد على ما يزعمون ان الشيطان يختلط بالانسان
 سماه زعمالا لانكار الجن لاننا لانكره كما نكره المعجزة بل لان
 كون المصروع ممسوسا بشيطان باطل بل هو من النفع سبب
 عروضة في علمه **قوله** اذا بعثوا من قبورهم فتسليم بالقيام
 عن القبور ويمكن ان يكون المراد القيام عن مجلس الاكل ويكون القيام
 كناية عن سرعة تأثير اكل الربوا ويكون التخييط عبارة عن التخييط
 في افعال القلب وعن اضطراب الباطن في الامور الاخوية **قوله**
 من لمس جعل متعلقا بمقومون بخالف ما تقرر في محل ان ما قبل الالف
 لا يعمل فيما بعده من غير المستثنى حتى يجعلون في ماضيت الازدياد
 في الدار قولهم في الدار متعلقا بفعل مقدرو يجعلون التقدير ضربت
 في الدار في جواب من سأل عن موضع الضرب **قوله** اي ذلك

بمشابهة
 سوره

العقاب

العقاب بسبب انهم نظمو الربوا والبيع في سلك واحد فطوره
 يشعر بأنه جعل الكلام من التشابه لامن التشبيه وح لا حاجة الى قوله وكان
 الاصل بل لا يصح لان الاصل ترك التشبيه والحكم بالتشابه فلا بد ان
 يقال بسبب انهم شبهوا الربوا بالبيع كما قال صاحب الكشف
 ويمكن ان يوجه الكلام بما يفهم عن جعل التشبيه مقبولا فيكون المعنى ذلك
 لانهم جعلوا اصلا للبيع كونه مثل الربوا في النفع فالربوا الذي يرجع
 وانفع اوله بالحل وكونهم معاقيين بالقياس في مقابلة النص فانيتم
 لو بلغهم النص قبل نزول الآية من غير معارضه اذ القاييس المنجزة
 في النص ليس بمعذب ولكن ان تقول المراد بذلك الكلام الربوا الى الكلام
 الربوا لهذا القياس واحل للبايع وحرم الربوا فلا يحل لهم التمسك
 بقياسهم بعد وضوح النص لهذا لم يؤخذ بما سبق **قوله**
 على راي سيبويه اذ الظرف غير معتمد على ما قبله هذا على راي سيبويه
 وغيره مما سوى الكفيل واما على مذهب سيبويه فخاصة فلا عمل للظرف
 الا اذا كان الظرف معتمدا على احد الاشياء الستة من المبتدأ و
 والمنعوت ودنى الحار والموصول ويكون المبتدأ حدثا وان لم يكن
 حدثا فلا ينفع الا على الالتئام على الموصول والظرف لا يشترط شيئا
 فالمسئلة ثلثية **قوله** فمن جاره موعظة من ربه فمن بلغه وعظ
 اشار بتبديل الموعظة بالوعظ الى وجه لتذكير الفعل وله وجهان
 ظاهران لم يتعرض لهما كون الموقوت غير حقيق والفصل بين الفعل
 وفاعله **قوله** واحره الى الله يجازيه على انتمائه ان كان عن قبول
 الموعظة وصدق العينة لا معنى لهذا الشرط والحكم بان من انتم
 بسبب بحج الموعظة فله ما سلف واحره الى الله الا ان يفاز من
 جاره الموعظة فيتم ان يكون انتماءه بسببه خوفا من مواضع الكلام

كما هو شأن أهل النفاق على أن يكمل ان كان مصدر الجمل
 ان مصدرية لا شرطية وتقدير اللام عليه ولا خفاء في قوله وادعه الى
 احد من تعظيم جزائه فهو كقولهم **قوله** وشبههم من اليم غشبههم **قوله**
 ومن عاد الى تحصيل الربوا اذ الكلام فيه قبل بدليل قوله كل كفار انما
 حذر الكلام على العود الى التحليل فصار ما ذكره الكشاف من ان هذا اليم
 وبيل على تحليل الفسق في التارقا المحقق التفقار في كون الانتهاء عبارة
 عن الانتهاء من الفعل يأتي ان يكون العود عودا الى الاعتقاد ولكنه
 ان يجعل مفعول الانتهاء القول بان البيع مثل الربوا يعني حكم من
 لم يكمل لكن عاد الى اخذ الربوا ولم يتعرض له لانه معلوم من قاعدة
 ما حرم وهو انه لا يصلح ارتكابه ولا ينفذ في الشرع وانما ان شاء
 يعذب به وان شاء يغفر فانه دفع ما ذكره المحقق التفقار في انه
 لا ينبغي ترك حكم الفعل مع انه اعم واهم وجعله بيان حكم الفعل
 اتم لان من الخلو في النار لا فعل يعلم الخلو في النار كاستحلال دون
 العكس **قوله** بضاعف ثوابها وبارك فيما اخذت منه جعل
 ما لا اله والبركة التي حصلت منه بمنزلة الزيادة في **قوله** كل كفار
 نفى محبة الكفر باعتبار نفى المحبة من كل يقرب منه ان تخصيص البعض
 دون البعض ترجيح بل مرجح او لا شر اك العمل والاد ان نفى المحبة
 نفى شاع في افادة السخط فالمعنى وانه يسخط كل كفار انهم **قوله**
 عند المحل كمنه العين وقت حلول الدين **قوله** اي فاعلموا بوثيقه فراءة
 الحسن فابتنوا **قوله** فالثقيف لا يدعي لنا هو من قبيل لا غلامى لكم
قوله وقوى بهما مضامين بخلاف ان جواب عما قال الا فليس انه غير
 جائز لانه لم يوجد مفعول بالضم الا كرم ومعون **قوله** كقولهم خلو
 عدا الامر الذي وعدوا وادله جد الخبط غداة البين والجرودا

لما قيل بان الخبط بسمة فتبدوا لانه وزن آخر الخبط
 المتخاطب كالصديق والتدبير يقع على الواحد والجمع الجرد بنا السبر
 امتد بنا من غير ميل على شئ فعناه اسر عوا وبقال خلفه ما ودرج هو
 ان يقول شيئا ولا يفعل وقد حذف التاء في عدا الامر كما في اقام
 الصلوة ولا حذف بدون الاضافة **قوله** فينوخه مرفوع معطوف
 على جمل اي لا يكون كقول المستعقب للتأخير الا على هذه الصفة او
 في هذه الحال ولا يجوز نصبه بتقدير ان اذ لا يظهر السببية بين المحل
 والتأخير **قوله** ما فيه من الذكر الجليل والاجر الجزيل فيه تخفيض على
 رعاية ذلك العلم والافالمؤمن لا يكون جازيلا **قوله** ان لا ينوهم
 من التداين المجاوزة ويعلم تنوعه الى المؤجل لانه اذا ذكر المقسم
 وقيد من قيوده تلتفت النفس الى تنوعه بخلاف ما اذا كان ضميا
 فانه ربما يغفل عنه ومن فوائد التعميم كانه قيل اذا تدابستم
 باي دين كان قسيرا وكثير وقول يكون مرجع ضمير فاكثروه يشير
 بانه لو لاه لبقى بل مرجع فالاولى وللتنصيح بمرجع ضمير فاكثروه و
 الاظهار ان يكون تامة ومرجع فاعلم **قوله** معلوم بالايام والاشهر
 بيان لفائدة قيد مستحق وهو تقديم التاجيل ولم يذكر السنين
 لانه مندرج في الاشهر بخلاف الاشهر فانه لا يندرج في الايام ومن
 فوائد الاشارة الى ان الباعث على اكتبته حفظ تعيين الاجل
 وتعيين الدين لا مجرد تعيين الدين **قوله** وعن ابن عباس ان الله
 به السلام لا يخفى ان اللفظ اعم والدار على عموم اللفظ وكانه اراد
 انه نزل في السلف **قوله** من يكتب بالسوية قد اشار الى ان قوله
 بالعدل ظرف لغو للكاتب اذ لا وجه لجعله ظرفا مستقرا صفة
 للكاتب كما صرح به في الكشاف ولم يجعله متعلقا بقول يكتب

لانه لو كان المقصود تعيين الكتابة لقليل فكتبوه بالعدل فالمقصود
تعيين الكاتب فينبغي ان يتعلق به وتعيين الكاتب به لا يقتض
كونه ظرفا مستقرا كانه المحقق التفتازاني **قوله** وهو في الحقيقة
امر للمستدلين باختيار كاتب وان كان في الظاهر الكاتب لان
الكلام في المتدائنين وتوضيحه انه كناية عن الامر باختيار الكاتب
العدل لان كناية الكاتب العدل ملزوم لاختيارهم اياه فجعل الامر بالكناية
كناية عن امر الكاتب بهما ثم نقول في قولهم انما لا يستحب
اختيار كاتب متوطن بينهم لانه اعرف بجالهم وهم بجاله واقرضوا
عند الحاجة **قوله** مثل ما علم من كتب الوثائق في هذا التوجيه قوله
كما علم الله قبيد الكناية وفي التوجيه الشيخ تحريض عليه بتذكير نعم الله
ووجوب شكره ولا يمنع الفاء من تعلق ما قبلها بما بعدها لانه مثل
وربكم فكبر ونحن نقول هو تعييد للنهي بكونه معلما اي يمنع عن الالباب
من علم الله واما من لم يعلمه فينبغي ان يابى **قوله** امر بها بعد النهي
عن الالباب عنها تاكيد او على هذا يكون الفاء لغوا فالحج ان مناط
الفائدة الفاء والمقصود انه ينبغي ان يكتب عقيب الاستكتاب
بلا انتظار لانه قيل فليكتب عقيب الاستكتاب بلا ملل **قوله** والاطال
والاطال واحد بل الامسك في الاصل طلال فلما قلبت الهمزة طالت
تبع المصدر في ذلك فصار املا با فقلب حرف العلة الواقعة بعد
الالف الزائدة نكرة **قوله** ولا يحسن شرح ولا ينقص شيئا
واكتفى بالمنع عن الحيانة في الحق مع ان الحيانة بزيادة الاجل ايضا
يتصور لانه اهم والا دل على جعل ضمير وليتقى الى كل من الملمى والكاتب
وكذا ضمير ولا يحسن وشرح العاضى احوال ذلك فتأمل فان قلت
كيف ينقص من عليه الحق ولا بد ان صا حبه لو حسن شيئا قلت

بها

ربما يكون محيدا محذا عايقا على وجه بصر صاحب ولا يعرف صاحبه
قوله اي الذي يلي امره ويقوم مقامه يعني ليس المراد الولي الشرعي
قوله واستشهدوا شهودا لم يقلوا واستشهدوا رجلين لان
المراد بالشهود من يستعد شرا لشهادة فلا يكون الترتيب
من قبيل من قبل فليست كما يتبادر **قوله** او مترجم يمل عنه وهو يصدق
كذا في الكشف **قوله** وقال ابو حنيفة تسمع شهادته الكفار
بعضهم على بعض وكأنه يقبل الالف للكلام في تدوين المؤمنين
ويمكن استعادة البلوغ من كل الرجال على البالغين لان احد
معاني الرجل البالغ **قوله** اي فليشهد مبني للفعول من الاشهاد
فوفي قوله فليشهدوا رجلا وامرأتين فليأمر ما ذكره المحقق التفتازاني
انه لا يناسب تقديم هذا الامر اذا المأمور بهم الخاطبون لعلمكم بعد انهم
كانه جعل قوله من ترضون متعلقا بشهودين ويقول فرجل وامرأتان
وح يرى ان اللاحق تقديمه على رجلين بان يكون النظم واستشهدوا
شهودين ممن ترضون من رجالكم فان لم يكونا فرجل وامرأتان
لسا قبل بين قول ان ترضل وما يتعلق به من قول فرجل وامرأتان
فلا يظهر ان يجعل قول من ترضون ايضا متعلقا بامرأتين فخصنا
بالاحتياط فيها لنقصانها وبسناد من ظاهر النظم ان صحتها
امراتين متوقفة على عدم رجلين حتى لو وجد لم يصح شهادتهما
قوله وكأنه قيل ارادة ان تذكر احديهما الاخرى المراد بمراد
لا المستشهد لانه حكمه اعتبارا الشارع العدد لا غرض من الاشهاد
فانه لا يخطر ببال المستشهد ان يستشهد بهذا العدد متابعه له
الشارع بهذا بسنادا ومن الكشف وشرح المحقق التفتازاني
ولكن ان تجعل الفائدة المترتبة على الاشهاد دون غرضه فلا تعتبر

منهم شهود

سماح سحر

الارادة قبل انما جعل مقدمة التذكير في موضعه ونزل منزلة ما لفته في شئ
 التذكير حتى صارت مقدمة مع كراهتها مطلوبة لاجلها **قوله** فتذكر
 بالرفع لان ما بعد الفاء لا يجوز وما اذا كان بجزا مضار فامتنع من الفاء
 وتركه فلما وجه ما ذكره المحقق التفتازاني ان الفاء في اجزاء التقدير
 المبني او هو هي ضمير القصة او الشهادة ولا يخرج عن تكلف هذا الكلام
 قال المحقق التفتازاني وما ينبغي ان يتعرض له وجه تكلف احديهما ولا
 في انه ليس من وضع المظهر موضع المضمير اذ ليست المذكورة هي النسبة
 الا ان يجعل احديهما الثانية في موضع المفعول لا يجوز تقديم المفعول
 على الفاعل في موضع الالبس نعم يصح ان يقال فتذكر يا الاخرى
 فلما بدل لعدول فلا يكون المراد به فتذكر يا الاخرى حتى يكون فتذكر احديهما
 الاخرى عدولا عنه فينتج طلب نكتة للعدول ولانه لا الالباس لانه لما
 كان من البين ان النسبة ليست هي المذكورة تعين ان احديهما
 ان نية في موقع المفعول ثم النكتة في التكرير ان كان اصل التكرير
 ان تذكر احديهما الاخرى ان ضلت فلما قدم ان ضلت وبرز في
 موضع العلة لم يصح الاضمار ولم يصح ان تضل الاخرى لانه لا يحسن قبل
 ذكر احديهما فابدل باحديهما ولم يغير ما هو اصل العلة عن هيئته لانه
 كان لم يقدم عليه ان تضل احديهما فتأمل فانه لا يبعد ان تأمل المثال
 في هذا المقام الذي تحريفه هو من اعظم الانام ومن دواعي التفاسير
 ان تعظم الكشاف في هذا المقام ان المراد بالتذكير جعل احديهما الاخرى
 ذكر الازالة نقصانها بانضمامها معها قال المحقق التفتازاني
 وجه ضعف المثال رايه بقوله من دواعي التفاسير ان التذكير بهذا المعنى
 لا يحسن في مقابلة النسيان وان كونها معا بمنزلة الذكر ليس نتيجة تذكير
 احديهما الاخرى ونحن نقول جعلها في حكم الذكر لازالة نقصان نسيانها

فتذكر

فتحسن المقابلة وهذا الفاعل لا يجعل كليهما بمنزلة ذكر بل احدهما القوة
 بتقوية الاخرى وهذا اوفق بمصلحة ان لا يزيد نصاب الشهادة على
 اثنين فتأمل **قوله** او التخل في الكشاف قال فتادة وكان الرجل يطوف
 في الجوار العظيم في القوم فلما تبعه منهم احد فنزلت وقول وسمي اشهد
 اي قبل التخل على ما في الكشاف متعلق بالوجه الثاني وقد صرح به المحقق
 التفتازاني وهذا انما يصح اذا كان اثا بدلي عن محل الشهادة
 والظاهر ان مؤدى الشهادة لانه مقتضى الاشتقاق من شهد فلان
 فهو على التوجيه بين نسبة المثارف باسم المنصف الا ان المشاركة
 في الادل اكثر ثم هذا التوجيه ليس اول مقام ختيج اليه هذا المقام بل هو
 كذلك في قوله واستشهدوا شهيدين وقوله ممن ترضون من
 الشهداء وقد ذكرنا لك وجهه في **قوله** لا تأكلوا السام كالقوم
 والفرس والسم كالقوم بمعنى اللال في النظم او لا على الحقيقة لان
 حفظ الحقيقة متقدم وخص الخطاب بمن كثر مدابنة وحفظ علوم
 الخطاب ثانيا وصرف السام الى الكسل الذي هو من ملزوماته
 ورجع الكشاف الى ذلك لانه لان عموم الخطاب انيد والكتا يلحق
 وكون الكسل صفة المنافق ما هو من قوله تعالى اذا قاموا الى الصلوة
 قالوا كسل في وقوله عليه الصلوة والسلام لا يقول المؤمن كسل
 كناية عن عدم كسله ونحن نقول ان السام لفظ ان يكون في الخط
 في الحقيقة الى الكتاب لا يمنع الشهادة عن الاباء منع الكتاب
 عن السام في كنه بترهم وضمنه منع الشهادة عن السام في اداء
 الشهادة **قوله** صغيرا كان الحي او كبيرا هذا مبني على جعل ضمير
 ان تكتبوه للحي وقوله او تحضر كان الكتاب او شجاعا مبني على
 جعل ضمير ان تكتبوه للكتاب وفي الاول منع عن الامتنان بالحي

فان تكتبوه

ضمير

لصفه وفيه اثنا عشر عن تضييع امر الدين **قوله** الى وقت
حلوه الذي اقرب المديون هذا التفسير اولي مما في الكشاف الى
وقته الذي اتفق الغريمان على سببه لانه لا يشترط في كتابة الكتاب
وجود الغريمان بل يكفي وجود المفرد لادجه لقول الراجح ان يجعل
بمعنى مع **قوله** اشارة الى ان يكتبوه والا ولى ان تكون اشارة
الى المذكور من الكتابة والاشهاد على الوجه المذكور **قوله** اقسط عند الله
اي اقرب الى العدل في علم الله ولذا خلق النوع المحفوظ وكتب فيه
جميع ما يحفظ الوجود ليكون مرجعا للملكة العدل والشمس **قوله**
وهما مشتقان من اقسط واقام على غير القياس وهذا ذهب
الجمهور وذهب سيبويه بناء على افعال من القياس وقوله من
فاسط بمعنى ذي قسط فيكون مشتقا من الفعل من بجاء فهو من
اختلاف اثنين وهو ايضا على خلاف القياس وكأنه لم يتعرض لكونه
على خلاف القياس لانه امر مقرر فيما بينهم بخلاف الاول فانه مختلف
فيه وقوله محمود مع انه مشتق من مخالفة في مشابته بالجوهر
في البعد عن مشابته الفعل لزيادة في مفروقه ولعدم التصرف فيما
هو اصل فيه وهو افعال من والوجه الثاني في ادق بقوله كما صحت
في التخي **قوله** واقرب في ان لا شكوا والاحتساب عن
مواقع التريب من اصول الدين قال صلى الله عليه وسلم وع ما يربك
قوله استثناء عن الامر بالكتابة فقوله وليكتب بينكم
كتاب بالعدل الى مناجلة معترضة بين المستثنى والمستثنى منه
وقوله اي الاتبايعوا بديهي الصريح اي الا ان يتبايعوا وهو
عبارة الكشاف وكأنه سقط اي من قبل النسخ وجعل ضمير
الا ان تكون الى التجارة ككون الخبر مبنيا له كخبر خبر ان مما لا يخفى

اليه لانه وان وقع في الكلام الفصحى كمن هو جعل للدين وثانيه
الفعل باعتبار خبر كان يفني عنه وهو كالجاذبة بالنسبة الى ما ذكره
وعلى تقدير رفع تجارة كما يحتمل ان يكون الخبر تذيير ومنها يحتمل ان يكون
بينكم ويحتمل تذيير ومنها صفة ثانية لقوله تجارة واليوم تسع
يوم علائقة وارفع وقوله اذا كان يوما استغنا معنا اذا كان
اليوم يوما استغنا وقيل معنى كونه ذاكواكب انه ظلم على الاعيان
عن شدة بحيث ترى الكواكب وقيل ظلم عن كثرة غبار الحرب
بهذه المثابة ونحن نقول كان المراد ظلمته من كثرة الغبار وكثرة
السيوف المضية بين الخبر والشبهة بالكواكب كسبب بشار
كان مشار النقع فوق رؤسنا وسيفنا ليلتها وذكروا كواكب
قوله والادام التي في هذه الآية كاستحباب ويؤيده قوله تعالى
ولكم اقسط عند الله واقوم لشهادة وقوله فليس عليكم جناح يؤيد
الوجوب ولا اختصاص لهذا الاختلاف بالاوامر السابقة بل
كذلك الآية **قوله** يحتمل البنايين اي المبني للفاعل والمفعول
وقوله وهو نهيها تفسير بناء الفاعل وقوله والنهاي تفسير بناء
المفعول كمن تخير ضررها بترك الاجابة والتعريف والتفسير
في الكنبه والشهادة تكرارا لتعلق بالكاتب والذين انفسير
نهيها عن المضارة بطلب ما يريد على اجرة الكتابة وعلى قوة
الجمي وقوله وان تفعلوا الضرر وما نهيتكم عنه اشارة الى
مرجع فانه فسوق بوجوه بين وقوله والتقوا الله ومعطوفه على
معترضة معطوفة بعضها على بعض وقد اشار الى دفع عطف
الاخبار على الاشارة بجعل الجملتين الخبريتين انشائيةين
حيث قالوا الثانية وعد بانعام فحملها انشائية وعد والثالثة

تُعظيم شأنه فجعلها اثنا عشر وعظيم وقوله لا تخفكم إشارة الى
ان النطق مستوفى لفسوق ويحتمل ان يكون الباء للتقوية ويكون
المعنى فانه اخراجكم عن الطاعة **قوله** وليس هذا التعقيب كشرائط
السفر في الارتهان بل لان اعوار الكتابة في الغالب اسرف فلدار
على قوله ولم تجردوا كتابا وليس المراد ما مر من ان يكتب في الكتاب
بالفصل بل ان يتفاد الصيغة او العلم او الدواة ولهذا رجع ابن
عباس قراءة وقراءة اية كتابا وهو عدم وجدان الكتاب شرطا
في الارتهان او يصح مع الكتاب الظاهر شرط الوجوب **قوله** والارتهان
عليه حكم بحجج الاجاب والقبول وقوله غير ما كنت منصوب مستثنى
عن محذور فانه يتم الارتهان عنده بحجج الاجاب والقبول وظاهر النص
فان وصف الرهان بمقبوضة يدل على ان الرهان قبل القبض بشرط
قبضها عند عدم الكاتب ليتم الوثوق **قوله** اي بعض الدايين آة
يوهم انه جعل ضمير المخاطبين كناية عن الدايين فالاولى اي الدايين
المديون **قوله** وفيه مبالغاة اي في الارباذ الدايين حيث جعله
لازما لجعل الدايين المديون مالمونا ثم ذكر المديون باسم المؤمنين والدين
باسم الامانة تبعيد الالهة الاسما في الاداء لتأخيرها فان لم تذكر
عن الله الجامع بجميع الصفات ووصفه بكونه ربه تذكير له بانه لو لم يوف
الامانة لكان مخالفة مع من يريه وكذا بالنزبية وحرمانا عنها
قوله وهو خطا وآن كان عن عام فالكشف انذار بالادغام
عائى **قوله** واثنا عشرة شهادة منهم على انفسهم ويحتمل ان يراد
بكتمان المديون الشهادة الاحتمالية ابطالها بالجرح **قوله** اي بآثار
قلبه يريد ان قلبه فاعترافه واثنا بقوله او قلبه بآثاره انه مبتدأ

جمله

جمله **قوله** واسناد الاسم الى القلب لان الكتان يقره والاطراف
إشارة الى ان اثر الكتان يظهر في قلبه كما جاء في الخبر اذا ذنب العبد
يحدث في قلبه نكتة سوداء وكلما اذنب زاد حتى يسود قلبه تمامه او
انه إشارة الى انه يفسد قلبه فيفسد به كله كما جاء في خبر ان صلاح البدن
تأنيص صلاح القلب وفساده تابع فساد **قوله** متديرا قول بنسبة
قوله خلفا وملكاً لوقته قوله له ما في السموات وما في الارض بانه علم
ما بينهما لكان اشد مناسبة يسابغه ولاحقه **قوله** لترتب المغفرة يعني
لا بد من اعتبار العزم اذ لا يترتب المغفرة والعذاب على مجرد ظهور
بالبال من غير عزم والاولى لترتب المحاسبة عليه **قوله** وهو حجة على
من انكر محاسبة الشهداء الظاهر عليهم وان كان لهم ان يقولوا ان
المراد من المحاسبة ما يترتب عليه من الاجابة الى الاعتراف والالزام
قوله ومن جزم بغيره جعلها بدلا عنه لانه لم يقل النجاة بتعدد الجواز
كتعدد الجحيم لمبتدأ واحد ولا يبعد القول به لولا ما منع ان يقال
ان نأتني اطعك اكسك وجعل البدل مرددا بين البعض والكل
للمبرورين كون المغفرة والعذاب لبعض حساب او فروع والظا
مواثيق وتتم بنها بدل بعض لو كان اثباتا بلا توقف وبدل احتمال
لو كان نزولا ضعيفا كذا قال المحقق التفت زائغ وفي كونه بدل بعض
نظرا لانه نظير جائن رجل زيد فان زيدا بدل الكل اذ ابدل البعض من الهم
لبس بدل البعض كان يقال جائن اخوك زيد وضمير تأجي للخطب
وان رد التاميم التلبي فلي جعل الخطب متأججا تغيب لنا عليه
كأن في تذكير الضمير عن كثرة الضمير لكثره الرما **قوله** وادغام
الراء في اللام لحن اذ الراء لانه علم الالهة في مثله ولما كانت هذه القراءة
مروية عن ابي عمر ومخيلة منهن لانه لم يحن وينسب الى علم الناس العونية
وشأنه ان من ان بخطه قال انكشافا ورواية عن ابي بكر

ما يؤذن بجبل عظيم والسبب في تحويز الروايات قلّة ضبط الروايات
 والسبب في قلّة الضبط قلّة الدراية ولا يضبط نحو هذا الا بالتحقق
 في الكلام واداد بالتحقق ما يشتمل على حرف حق قال المحقق التقاطع
 تعريف الحق ما يعلم الباحث عن احوال الحكم من حيث الاعايد البناء
 شاعل بصرف والامراد بالبناء والبيانات ثم قال ذلك المحقق هذا على
 عادة في الطعن في الفرائد السبع اذ لم تكن على وفق قواعد العربية
 ومن قواعدهم ان الراد لا تدغم الا في مثل ما فيه من التكرار الفاضل بالادغام
 في اللام وقد يجاب بان اللام الفرائد السبع متواترة والنقل بالتواتر
 اثبات علمي وقول النجاة نفى ظني ولو سلم عدم التواتر فاقول الامران
 لغة بنقل العدول ونزج بكونه اثباتا ونقل ودغام الراد في اللام عن
 الجعمر ومن الشهرة والوضوح بحيث لا يدفع له وشدة التقارب بينهما
 تجعل معقولا حتى ان ادغام اللام في الراد واجب غاية ان يحفظ تكرار
 الراد منع وجوب الادغام في المتقارب **قوله** شهادة وتنصيب
 من الله على صحة ايمانه واظهاره لان الرسول مؤمن بالكتب السابقة
 والرسالة السابقة ولا يلزم من ذلك ان يكون من امتهم وتابعوا لدينهم
 وباعتبار ذلك يصح وقوع كل خبره خبر المبتدأ فمن جملة العايد الى المبتدأ
 التوئين النائب مناب الضمير **قوله** ويكون افراد الرسول وعلوم
 الاكتفاء بالمؤمنين مع دخوله فيهم اما لتعظيم مكانة ليس من جسد و
 لم يدخل معهم في المؤمنين اولان ايمانه عن مشاهدة آية يعنى او لتعظيم
 ايمانه ويمكن ان يقال المبتدأ ومن المؤمنين ما سوى الرسول لانه قلما
 يجمع مع غيره في الذكر ويمكن ان يقال افراد الرسول لان اجماع الجميع
 ما انزل الله تفصيلا بخلاف المؤمنين فانهم مؤمنون به اجمالا وقلما
 ينشر التفصيل **قوله** ولذلك قيل الكتاب اكثر من الكتب روى

ذلك

ذلك عن ابن عباس وكان لم يوثق الرواية فلم ينسب وفي كون المعقود
 المعروف باللام اشمل من اجمع المعروف باللام بحيث يشعنه في شرح
 على التلخيص ويحتمل ان يكون هذا القول ان قراءة الكتاب اكثر من
 الكتب **قوله** يقول لا نفوق يمكن ان يتم النظر بدون تقدير القول
 بان يكون لا نفوق خبر كل ويكون المتكلم مع الغير موافق لمؤمنين
 ويكون فيه مدح لهم بان عدم تقديرهم موافق لما في علم الله وهذا هو
 مع وقته وكونه مغنيا عن التقدير يتكفل موافقة الفرائد السبع
 عن التقدير **قوله** واحد في معنى اجمع لوقوعه في سياق التقى قال المحقق
 التقاطع انه هذا وهم والحق انه اسم يستوي فيه الواحد والمثنى
 وجمع والمراد هنا اجمع **قوله** والمراد في الفرق بالتصديق لبعض
 والتكذيب لبعض والافتقار لفضل الله بعضا على بعض والاولة
 حمله على نفى الفرق في وجوب الايمان **قوله** سمعنا اجبتا هذا هو الحق
 للسمع والايضا اهل عليه عن قوله واطعنا لان معناه القبول ان
 طوع والاجابة عام ولك ان تجعل غفرانك مفعول اطعنا اي طعنا
 موجبات غفرانك **قوله** المرجع بعد الموت فهو بظاهرة عطف
 اخبار على الانشاء ولك ان تقدر منك البداية فيكون قوله واليك
 المصير عطفا عليه **قوله** وموافقا منهم بالبعث ولك ان يحمله
 في معنى اياك نستعين فامل **قوله** لا يكلف الله شيئا الا وسعها
 لم يعطف على ما سبق لعدم اجماع باعتبار المسند والمسند اليه
 ولك ان يجعل في خبر القول ويكون حكاية لما قال المتفرقة الغير موقوفة
 بعضها على بعض المؤمنين ويكون هذا لهم بانهم شاكرون لله في تكليفه
 حيث يرونه بانه لم يخرج عن وسعهم وبانهم يرون ان الله لا يستغفر
 بعلمهم بخير بل هو لهم ولم ينص على علمهم الشرب بل هو عليهم وحسن التكليف

اعلم

في الوسخ المفسر بما يسهل القدرة وتفي به كل الامة وفي المفسر بما دون
مدى الطاقة وما فيه يسر لا يصح الا بالسنه الى هذه الامة او قد كان
في الامم السابقة الاصر والاعلال ولهذا قال لقوله تعالى يريد الله بكم
اليسر وعلى هذا التفسير لا يدل على عدم وقوع التكليف بالجماع لا خطابا
لهذه الامة لقوله وسو يدل على عدم وقوع التكليف بالجماع لا يصح على
اطلاقه بل يتقيد بالتفسير الاول وفي هذه الاية انه يحرم على الانسان
تكليف ما ليس في وسعها ويجب عليها حفظ نفسها عن هذا التكليف
لا وشكر كل نعمه واجبه وشكرها ان لا تضيق ونصرف ما خلقت له
قوله لها راجع الى النفس التي تمت بالنفس مع حفظ عمومها الى كل
نفس ما كتبت **قوله** لا ينتفع بها عنها ولا ينضر ربحا صيرها غير ما
اشار الى ان تقديم المسند للتخصيص فان قلت ربما ينتفع بخير غيره
كان حجج عن غيره او يتصدق بصدقة جارية لغيره قلت انتفع بالخير
قصد بهما ترفيه الغير وهذا الانتفاع لها لا يكون لغيره **قوله**
وتخصيص الكسب والاكساب بالشر لان الاكساب فيه اعتبار
ويمكن ان تجعل الثلثة عكس ما ذكره ويقال رب الله تعالى على ان كل احد
ينبغي ان يكون في حيز كاسبه وفي الشر مكتوبة لان الفطرة على الخير و
مقتضى الفطرة بسهل وخلقها بيسر **قوله** ربنا لا تؤاخذنا انظر
انه من مقولات قالوا فقول لا يكلف الله نفسا وما يعقبه معترض
وذكرنا للتبني طرانه ينبغي لهم ان يسمعوا ويطيعوا لان تكليف الله
بالمقدور ونفع امتثاله واداره مخصوص بهم وضرر عدم الاجتناب
عن نواهيهم كذلك ولك ان تجعل الكل مفعول قالوا ويكون قوله لا يكلف
الله نفسا اعترافا بلطف الله بهم وما يعقبه بيان الاله لا منة لهم عليه
في عبادة وجه الفصل في ذكر فتد **قوله** اي لا تؤاخذنا بما اوتى

ما قلناه
ما معنى

بنا الى نسيان آية فيه انه اذا كان ما اوتى به الى نسيان غير ذنب فلا مؤاخذة
عليه فلا مفسر لطلب عدم المؤاخذة عليه وان كان ذنبا فلا وجه
لحديث السهو والخطا بل ينبغي ان يقال اي لا تؤاخذنا بذنوبنا ويمكن
دفعه بان الشيء قد لا يكون ذنبا بنفسه ويصير ذنبا بما يلحقه من النسيان
والخطا فثبت بذكر النسيان والخطا على انهم خالفون عن هذا الباب
الذي لم يتقدمه من حيث انه ذنب **قوله** او بانفسهما او لا يمتنع المؤاخذة
بهما عقلا هذا انما يتم على مذهب من جوز التكليف بغير المقدور اما
على مذهب كثير من اهل السنة والمعتزلة من انه لا يجوز عقلا فيمتنع المؤاخذة
بهما او يمتنع كونها ذنبا وما ذكره المحقق التقى زائنه من ان المراد
عدم المؤاخذة على ما يترتب عليها من الافعال كقتل المسلم بالرمي
خطا وفعل المحرم بنسيان انه محرم فلا ينبغي ان تؤاخذوا بغيره لا يجوز
المؤاخذة بنفس المؤاخذة بالخطا والنسيان كما هو ظاهر كلام المحقق
بل صرحه فتأمل ويمكن ان يراود بالمؤاخذة على النسيان حرمان
عن ثواب كان يجده بما يفعل لو لم ينس **قوله** بنيا العبد كالحمل
والثقل وزنا ومعنى وبصح حمل على ايهما شئت وعلى الاول يتقيد
بالثقل من قوله كما علمته **قوله** يريد التكليف الشاق الاول
او المحن والشدايد وقوله وقرئ ولا تحمل بالنشد يد للمبالغة في الحمل
على الشيء لا المتقدمة الى مفعولين كما في قوله ولا تحمل فانه بمعنى تكليف
الشخص على مشقة حمل الشيء **قوله** وقطع موضع النجاسة في الكسب
من الجسد والثوب وغير ذلك وقال المحقق التقى زائنه في تفسيره الجسد
كالخف والفر **قوله** وسو يدل على جواز التكليف بما لا يطاق
وربما يؤول بان المراد بما لا طاقه لنا ما يعسر حيث كانت لا طاقه به
والناويل لا ينبغي الدليل على انه يترقبه انما يكون تكريرا لقوله ولا

عليها أصرا كما علمت على الذين من قبلنا الا ان يحل هذا القول على ما نزل
عليهم من البلايا كما اشار اليه بقوله او ما اصابهم من الشدايد والجن
وقوله واستر عيوبنا لم يحل على محو الذنب لئلا يكون تكرارا **قوله**
والمراد به عامة الكفرة من الناس والجن وتخصيصه بالرجال كما يقتضيه
لفظ القوم كانه مبني على اطلاق لفظ القوم على سبيل التغيب
روى انه عليه الصلوة والسلام لما دعا بهن الدعوات قبل ان يفتي
بصيغة المتكلم وفي الكشاف قيل له عند كل كلمة قد فعلت وكأنه سقط
لعدم ثبوت روايته عنده **قوله** من كنوز الجنة تمثيل لما فيها من كثرة
الخير وكنية الرحمن بيده كناية عن اثباتها وعدم جواز محوها بالمشيخ
والفي سنة كناية عن القدم لا للتخدير وقوله كفاها اي عن قيام
السبيل وعن كل امر والنسب المحيطة او المدينة الجامعة شبيهة
البقرة به كشتمالها على معظم اصول الدين وفروعه ومعنى عدم
السورة لها على ما قيل انهم مع هذا قدم لا بانه لهم تعلم او انما لم
في معانيها والعمل بها وفي اشارة الى انه لا بد من الاشارة الى الله
وطلب توقيفه في حفظه وتحقيقه وعلى ما نقول انه لا يستطيع
السورة ان يغلبها وبسبب المتوسل بها والمطلب بتلاوتها اللهم كما
وقفت للتأمل فيه وثبت ما الهمتا وفتنا لشرك بالعبادة
والاطلاع على بطونها وارزقنا التوفيق لتتبع جميع كلامك
واجعله ذخرا لنا شفيعا مشفعا وصل على من ازلت اليه
كتابك وارسله الينا بخطابك وعلى اله وصحبه الفائزين
بغربك **قوله** انما فتح الميم في المشهور احتراز عن المذكور من
قراءة ابي بكر عن عاصم وانما كان حقها ان يوقف عليها لان اسماء
الحروف استعملت على سبيل الوقف فغنى تعديدها بسكن بالوقف

سورة النمل

لانها

لانها منقطعة عما بعد ما غير منبسط به كالموقوف وعند جعلها اسم
السورة مستقلة على اصلها فسكونها وقفية سواء كانت حروفا
معدودة او اسم السورة لانيته ولهذا يقتضيه التلخيص بها التفتا
السالكين لكن هذا الوقف ليس بالانتقال من حركة الى سكون اذ لم يكن
في الاخر حركة اصلا بل وقف عن اصله غير عارض **قوله** فان الميم في حكم
الوقف وان كان مع الحركة فلا درج هنا بل ذكر الله ابتداء كلام فليس
المقام مقام سقوط منقطة الوصل فهو محدود منوى لا ساقطا بالكلية
وشبهه بقولهم واحد اثنان بكسر الدال لانه لا شبهة في ان حذف
الف اثنان فيه ليس للدرج اذ لا يجزم ان يكون تحريك الدال لا لتقاء
الساكنين وقوله لا لتقاء الساكنين رولذهب بسببه من انه
فتح الميم لا لتقاء الساكنين وما ذكره من المذهب باولنه لم يثبت
ونبه على ضعف قراءة كسر الميم بقوله على توهم التحريك لتقاء
الساكنين فان قلت نفى كون التحريك لا لتقاء الساكنين بما ذكر
من الدليل مسلم لكن نقول حرك لا لتقاء ثلث ساكن فانه محذور
التكلم قلت ذلك بان التحريك في واحد اثنان دل على ان ذلك
ليس لا لتقاء وبان التقاء ثلث ساكن ايضا بالوقف مفتقر
كانه اصميم تصغير اصم ويدون تصغير مدق **قوله** بالحق بالعدل
لم يجد في كتب اللغة الحق بمعنى العدل والحج الحقيقة ووصفه بالانصاف
بالصدق باعتبار بعض اجزائه وهو الاخبار ويمكن ان يجعل اعتبار
جميع اجزائه اذ ان آية مستندة لاخبار فان كل امر مستند
للحكم بوجوب شيء وهكذا ان يراود بالحق الوحي الحق انما بالصدق
اي نزل عليك الكتاب مع الحق واشار بقوله هنا نحو ما وقوله
فيما بعد جمله لا وجه اختيار التنزيل هنا والانتزال فيما بعد لان

لا لتقاء الساكنين

ويمكن ان يجعل النكس بالصدق النكس
بالصدق في كونه من عند الله ويمكن

الانزال يخص بالجملة بل لا بد من العلم بالانزال لانه لا تنزل فيه فيكون
جملة قوله واستشفا قهما من الوري الى آخره الوري هو اخراج النار
من الزنا ويسمى به لان هذا الكتاب يخرج به ما ينور العالم المملوك بظلام
الكفر والنجس لان النجل الولد والوالد والوجه ومنه يتولد النجاة والمعرفة
وسمى الوجه لاقربه تعالى وفي قوله ووزنها تغلغل وافعل نظر لانه للدلالة
على بعد الاستشفاق وكون الانجيل على الفعل لا يبعده لان الفعل لا يبعده
في كلام العرب ولانه قيل اصل تورية توريت كتبتصرة فتح ما قبل اليا
وقيل تورية كما قيل في توصية توصاة وفي القاموس الانجيل ويخرج
ويؤنس كتاب عيسى **قوله** على العموم ان قلت انا متعبدون
على صيغة اسم المفعول من قولهم تعبدت اى اخذت عبدا والمراد المتكلمون
يعني الناس متفرق على تقدير ومفيد للمعهد على تقدير وفيه انه
لا استغراق على كل تقدير اذ لا خلاف في ان الكتابين اخبر عن محمد
صلى الله عليه وسلم فيما هدى للناس جميعا وبان اصول الكتابين
لم يسخ بكتابتنا فنحن متعبدون بهما **قوله** بر جيل الكتاب الاربعة
يعني ان المعروف باللام استغرافي وقوله ليعلم ظاهره ليعلم ذلك
والاعذب ليعلم الذكر ما عداها وقوله وكانه قال وانزل سائر
ما يفرق به ظاهره وكانه قال وانزل جميع ما يفرق به ويحتمل وكانه قال
وانزل في ما يفرق به وتوجيه ان المقصود بالذكر هو ابائنا
وانما اعاد ذكر الشئ المذكورة تعظيما ومدحا بالفارسية وانما اعاد
قوله انزل بعد المعطوف عن المعطوف عليه بل لانه لو قال
والفرقان لا تنسب لعطف على هدى مفعولاه وقيل للاشارة
الى ان الفرقان انزالا وتنزيلا وارادة الزبور لثبوتها لانه لا وجه
لتخصيصه بوصف الفرقان مع انه ليس الاموا غطا ومثالا فكونه

فارقا فحفي بخلاف الكتب المشتملة على الاحكام ويدفع ان وصفه
بالفرقان لخصا والوصف فيه بخلاف الشئ فانها لظهوره
فيها مستغنية عن البيان وفي هذا الدفع ان التعبير عن الشئ بالوصف
يقضي ظهوره والخصا يقتضي ثبات الوصف دون التعبير
فانه يتوقف على كونه واضحا للثبوت ولم يصف الزبور بكونه هدى
لناس اشعارا بانه ليس في مرتبة الكتب الثلاثة بوصفها بالفارسية
مدحا وتعظيما **قوله** لم عذاب شديد من اوطاح الحصر المستغاف من
تقديم الظرف الوصف بكما الشدة والافتقار لعذاب المسلم العاصي
وقوله بسبب كفرهم اشارة الى تضمن المبتدأ معنى الشرط وقصد
السببية وان ترك الفاء لان الفاء غير لازم وقيل معنى صحة دخول
الفاء في خبر المبتدأ المتضمن لمعنى الشرط انه مع قصد السببية
واجب ومع عدمه ممتنع ففعل هذا لم يقصد السببية ولا ينبغي
قوله بسبب كفرهم لانه يتبادر من انه قصد السببية **قوله**
ووانتقام اى ما كره غير ملجأ فيه لانه تركه ولا فاعله ينتقم ان
شاء ويعضوان شاء والثقة بالفتح والكسر وجاء مع الفتح
كسر القاف كذا في القاموس **قوله** كلما كان او جزيا ايمانا
وكفرا اظا وكفرا **قوله** ولان المقصود بالذكر ما اقرن فيها ولا
ما يخفى على السامعين حال الاداء في المبالغة في علمه تعالى بيان
عدم خفاء الاداء عليه اكثر فذكر الارض بهم **قوله** اى صوركم
لنفسه وذلك المعنى من مقتضيات تفعل على ما يفهم من الكسوف
حيث قال كقولك اثلثت ما اذا جعلت اثلثت اى اهل
ونا اثلثت اذ اثلثت لنفسك **قوله** بان حفظت من الاحمال
في الكشف من الاحتمال فارقا المحقق التقا زانه هذا مناسب

ما في اصول شافعية من ان الحكم المنضج المعنى والمنشأ به بخلاف لان
 الانضاج ان يظهر عند العقل ان معناه هذا الاخير وهذا غير الحكم والمنشأ
 على الوجه المذكور في الاصول بحسب هذه اذ وفيه تعرض من الكشف
 في انه لم يراع مذهب وجوابه انه تابع لما يدل عليه النظم فربما خالف
 مذهب في التفسير **قوله** او على ان الكل بمنزلة آية واحدة لا يخفى انه على
 كل من التوجيهين جعل من ام الكتاب بمعنى ام بعض من بانه
 الكتاب لان كل واحدة ليست ام الكل والا وان يقال شبه
 الكل بام واحدة لان التباين يرجع الى اجمع لا الى كل واحدة **قوله** محتمل
 هذا حاصل معنى تشابه الآيات واما مفهومه فهو تشابه الامور المستفادة
 فكانه اريد بتشابه المتشابه في صحة الارادة فهو وصف لا يوصف
قوله ليظهر فيها فضل العلماء على العوام وفضل بعضهم على بعض بزيادة
 حرصهم بظهور هذا الفضل على ان يجتهدوا في تدبره لان الانسان
 محبوب على حرص في التمييز من ابناء جنسه في الشرف فبالاها اي
 بالعلوم التي يتوقف عليها الاستنباط وباتعاب القرايح في استخراج
 معانيها والتوفيق بينها وبين الحكمات ملك الدرجات في استقامة
 النظر الرسوخ في اعماله في غوامض المقاصد فلا يجرمون المرتبة العليا
 في معرفة الله تعالى التي هي اصل المقاصد وتقرره هذا يرى عما يتجلى على الكثرة
 حيث قال لو لم يكن تشابهات القرآن لتعطل الطوبى الذي لا يتوصل
 الى معرفته كما وتوحيد الآيات يعني طريق النظر فانه يتجه عليه انه
 من الاستغناء عن النظر في فهم المعاني لا يلزم تعطيل اذ ليس الاضطرار
 الى النظر في المقاصد القرآنية مخصصة في فهم معانيه لحفاء الدلالة ولم
 يجعل التماثل وجه المنشأ به عدم تعطيل النظر بل تقوية النظر بكثرة اعماله
 ولا خفاء فيه **قوله** ولا يلزم منه معرفة لان القياس ان يعرف لم يعرف

الا المتعدد
 ٢٠

لان معناه ان ما
 كون

كون القياس ان يعرف مبنى على ان المراد من فعل معروف اذا لم يعين
 المفضل عليه بذكره فاذا لم يكن المراد معروف فكيف يكون القياس
 تعريفه الا ان يقال كون المراد منه المعروف ايضا هو القياس فاذا لم يقصد
 فقد عدل عن القياس بحسب القصد ويخرج عليه العدول عن التعريف
 ولا يخفى انه كما يلزم على كونه معدولا عن المعرفة تعريفه في بادى النظر
 يتجه على كونه معدولا عن اخر من كون المراد منه التفضيل في اجواب
 الجواب فلا وجه لتخصيص الاشكال دفعه بالعدول عن المعرفة باللام
 الا ان يقول انه اعتمد على اعتبار الفطن ولم يرضوا بالعدول عن الاضحية
 لان الاضافة تنافي حكم عدم الانصراف فكيف يعلى عدم الانصراف
 لان مشترك بين اللام والاضافة بل لان تقدير المضاف اليه يستلزم
 التثنية او البناء او مضاف بعده الى مثل المضاف المحذوف
 وكل ذلك منتف في آخر ولكن هذا مبني على عدم الفرق بين العدول
 والتقدير وفيه نظر **قوله** فاما الذين في قلوبهم زيغ فانه إشارة
 الى فائدة انزال المنشأ به وهو استدراج الزائفين وتربية
 الراشقين كما قال ليرى به من يشاء ويضل من يشاء ولو سار
 الزيغ بالجهل لكان السب بقوله والراشقين في العلم **قوله**
 كما لم يمتدح قبلهم يهود حيث اولوا حروف التهنيت بمدة بقاؤهم
 محمد صلى الله عليه وسلم وقبل قد انجر ان حيث حملوا كلمة الله وروى
 منه على انه وفي الكشاف هو اهل البديع فاش ريقون كما لم يمتدح
 الى ان الوثوق بعموم اللفظ للكل فمنهم المبتدعة **قوله** ومنافضة
 الحكم بالمشابهة او التشكيك بانه لو كان من عند الله لما كانا بينهما
قوله ويجوز ان يكون الداعي كانه جعل الداعي او الاطلبين على
 سبيل التوزيع بان جعل ابتغاء الغنمة طلبية لبعض وابتغاء

التأويل طلبه بعض عقبيه بهذين الاحتمالين ومناسبة الشئ بالجاهل
لانه متخيرة فتارة يتبع ظاهره وتارة باقوله بما ثبت به كونه في قضية
مواده يتبعه كعادته **قوله** ما وبل الذي يجب ان يحمل عليه بقى العلم
عن تعقيد التأويل فافهم فعلى فهمك التعويل **قوله** والرايون في
العلم يحمل ان يراد بالعلم الايمان اي الرايون في الايمان ووجه
اختصاص الرايين في الايمان بتأويل الحق انهم لا يؤولونه قبل
الاستعداد وفي التعبير عن الايمان بالعلم توبيخ للكافرين على حمل
قوله استئناف موضع لا يحسن تقدير سوال يقتضيه الاستئناف
كما لا يخفى وكان المراد بالاستئناف كونه جملة مستدرة غير متعلق
بما قبله كانه الاحتمالين الآخرين واثار بقوله موضع الى وجه
ترك العطف وضرب الكتاب ووجه الظان المضاف هو اليه اجزاء
الكتاب اي كل جزء منه من عنده وجعله جملة مستأنفة بوجه عليه
انه يلزم ان يعقد ما قبله ان الرايون في العلم يعلمون ما وبل كل مثابه
وليس كذلك لانه منه ما استأثر الله به وما ذكره المحقق العسكاري
في ترجمته من ان القول امنا به كل من عنده لا يخص الرايين في
العلم بل يعم العالمين مما يعجب منه لانه لازم على كل تقدير لان ضمير
يقولون راجع اليهم ووجه تخصيصه بالرايين في العلم الدلالة على
كمال متانته وصدق الاختصاص بهم وفي شرح المحقق العسكاري
معارضات وجج من الطرفين **قوله** مدح للرايين الظاهري جعله
عطف على يقولون او الرايون في العلم يقولون ويحمل ان يكون
مقول الرايين وما ذكره المحقق العسكاري بعد ان قال ان الكشاف
انه مدح للرايين من انه لم يبين ان جملة كل من عنده عطف
على يقولون او ما يعلم ما وبل مستفوة منه وانما ظا اول الالباب

بالعلم

بان يتعبدوا بمفهوه ولا يجعلونه تابع للثبوت وبالمتشابه الذي
لنا طريق العلم به ان يجعلوه وبما لا طريق لنا الى معرفته ان يجعلوه
استلزام للعباد ولا يجوز ما حوله ولا يقولوا في شأنه الا امنا به هو
من عنده **قوله** ووجه اتصال الآية بما قبلها من حيث انه في تصوير
الروح بالعلم الاظهر انه في تصوير الروح كيف يشاء فيصور بانزال
الكتاب وروح الرايين بالعلوم وروح الرايين بالصلوات
بهدي ما به من يشاء ويضلل من يشاء ولا يخفى ان ما ذكره من
الاتصال يقتضي الوصل فلا بد للفصل من وجه حتى يتم هذا الاتصال
فالوجه انه متصل بوصفه بكمال القدرة والحكمة ومؤكد **قوله**
ربنا لا ترغ قلوبنا اما من كلام الرايين او تعليم مسئلة منه تعالى
عند البلوغ الى المتشابه بتقدير الامراي قولوا في مقام التفكير المتشابه
فالمنع لا ترغ قلوبنا عن الطريق المستقيم في فهم ما هو حق من المتشابه
بعد ادب ديننا بانزال كتابك واجعلنا من المهتدين به لا من الضالين
به ومننا من لدنك رحمة هي ما اردت به من كلامك انك
انت الوهاب كثير الموهبة فلا تغفل موهبتنا بقصر ما على موهبتنا
كلامك من غير موهبة معناه واسمع اذان قلوبنا معانيه كما
اسمعت اذان رؤسنا لفظه ربنا ينزل اليك الخافق ما
وعدتنا به من انك تجمع الناس لحساب يوم لا ريب فيه اي في
وجود ذلك اليوم فهو صفة ليوم اول لا ريب فيه اي في هذا الحكم فهو
لتاكيد الحكم وقوله ان الله لا يخلف الميعاد تأكيد بعد تأكيد وما اخرج
الناس الى التاكيد في شان يوم يحشر وفي تكرار اعتقاده بجمع في
هذا اليوم مظنة لطف الاجابة لانه انما جعل سعي النبوة ولذا لا يجد
في التشريل اكثر تكرارا منه **قوله** واسئلكم الوعيدية وهم من محقرة

في انه لا يغفر الذنب بالعفو والايديهم خلف الميعاد بالعقوبة **قوله**
واجب بان وعيد العناق مشروط بعدم العفو لانه منفصلة
كما هو مشروط بعدم التوبة وفاقا بيننا وبينهم فانهم يعتقدون
محو الذنب بالتوبة وينكرون محوه بالعفو **قوله** على معنى البديهة
ومعنى تغني عنهم تجزئ عنهم وحاصل التكفيرهم بدل الرحمة والعتاة
شيئا مفقودا مطلقا لانه غير متقدما شيئا من الاغناء في التوهم
النفي او لنفي القليل من الاغناء ليستفي غيره بطريق الاو لكن
لوجعل التقدير من عذابه فهو مفقود به ونوجبهم ان اغني عنه في
دفع الحاجة فاريده الدفع اي لا يدفع عنهم شيئا من عذابه تعالى
وكيف يدفعان وهما مقتضيان عذابه **قوله** بمعنى اهل وفودها او مبالغته
في مناسبتهم بالشارحى كانهم نفس الوفود **قوله** او استيناف
مرفوع المحل وتقدره وادب مؤلا كذا بهم في الكفر والعذاب اي
ابتداء كلام وليس من تنه بجملة السابقة والاولة ترك قول العذاب
لان الاستيناف جواب السؤال عن سبب اي ماسب عدم الاغناء
عنهم او كونهم وفودا ان سبب الجواب الا ان دأبهم في الكفر
لان شأهم شأنهم في العذاب وكانه اراد بالعذاب استحقاقه **قوله**
فولشره مكة يستغلبون يعني يوم بدر اي تلك المملوكية الموعودة اي
مملوكية المشركين يوم بدر فبعد هذا يجب ان يكون قوله قد كان لكم
اية خطا بالهم بعد ذلك ليستقيم كذا ذكره المحقق التفاز في وفي
الوجوب نظر الجواز ان يكونوا اخلا في معقل الا و الا انه غير عن بدر
بلفظ الماضي المحقق وقوعه **قوله** بني قيس عيلان في الغاموس فيج القاف
وتثنية النون شغب من اليهود كانوا بالمدينة في الكشاف
وقيل هم اليهود لما غلب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر
قالوا

قالوا

قالوا هذا والله النبي الامي الذي بشرنا به موسى وهما ابائنا فقال
بعضهم لا نتجولوا حتى ننظر الى وقعة اخرى فلما كان يوم احد شكوا
وقيل جمعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وقعة بدر الى اخو القصة
وقال المحقق التفاز في ومعناه على القصة الاولى لا تشكوا يا ايها
اليهود فانه ان غلبت اليوم فتغلبون انتم غدا وتخسرون الى
جهنم وعلى الثانية ستغلبون منا كما غلبت قريش والاولى
على التوجيه الاولى هذه الارادة لتؤذن بان المراد كونهم مغلوبين
له قريش او المتبادر في التوجيه الاول انهم يغلبون ممن غلبوا
عليه والظاهر والله اعلم ان المراد بمغلوبيتهم مغلوبيتهم في ايدي
من يحشدهم اليهم **قوله** الخطاب لقريش او لليهود وقيل لليهود
وقيل لكل في ذلك اية فالخطاب عام **قوله** وكان قريب الف
فيل نسج مائة وخمسين **قوله** وذلك كان بعد ما قتلهم في اعينهم
كما اخر عنه في سورة الانفال حيث قال تعالى في اعينهم فلما يرو
انه يناف ما في سورة الانفال وقوله فلما لا فوهم قد اجم في كشاف
كان في نظرنا وفي نسج هذا التفسير بالقاف من الملاقات ومحنة
المحقق التفاز في بالغاء مضاعفا وفسره بالمخالطة وانما لم يؤيد
هذا الاحتمال ولم يرجح على احتمال جعل ضمير يروهم للمؤمنين بقراءة
نافع ويعقوب كما ايد الكشاف لان قراءة نافع انما يؤيد
لوتعين كون الخطاب للمشرك مكة وهو انما يتعين لوتعين كون
خطاب لكم لهم كما عيب الكشاف وقد خالفه حيث جعل هذا الخطاب
محملا **قوله** وقرئ بهما على الباء للمفعول اي يريهم الله لم يجعل الباء
للمفعول بمعنى الظن كما هو الشايع في الراء لانه ياباه راي العين
والاولى اتباع الشايع وجعل ما في معنى الظن بمعنى البقين لانه جاء

في القرآن استعمال لفظ بمعنى اليقين **قوله** رؤية ظاهرة معانية
 يقتضي ان يكون رؤية عين بمعنى الابصار فلا يصح جعل مثليهم
 ثانيا والمعنى لا يساوي الحال فالوجه ان رؤية عين مبالغة في علمهم كونهم
 مثليهم ونسبته لهذا العلم برؤية العين **قوله** سماه شهوات مبالغة
 وابما على انهم انهم كانوا في جهنم اجري الايام مجرى التنبيه لتلازمها
 بعين وجعل طلاق الشهوات على المشبهات لتوحيهم على انها ك
 فيها حتى صارت عين شهواتهم كما في اجبت حب الخبز حب الخبز
 غير حب الكمال محبوبية والاسن ما ذكره صاحب الكشاف انه اطلق
 عليها الشهوات مبالغة في التنفير عنها لان الشهوات علم في حق
 اذ المقام مقام التنفير عنها والترغيب فيها عند الله ونحن نقول بالغ
 في كونها مشتملة على تنفير الالهى بكيفية الى نفسها وتقطع عما عند
 ولا يخفى ان المقصود التنفير عن حب الشهوات بناء على زينة الشهوة
 الباطلة فالظاهر ان الشهوات ففيه توبيخ آخر حيث جعل الشهوات
 عين الحب كقول اجبت حب الخبز بل قوله بهذا التوراة مناسبة
قوله وقيل الشيطان بناء على عدم تجويز اسناد القبايح الى الله تعالى
 كما هو مذهب المعتزلة ونسب الكشاف الى الحسن ونحن نقول الظاهر
 من قيل قدمي بلوك حق اذ لا اقدام هناك قدوم محض انما المقدم
 للمبالغة والمراد ان الشهوات زينة في اعينهم لتقصاها منهم ولا زينة
 لها في الحقيقة من غير ان يكون له من الا الله ان ثبت له من لينة
 في الزينة وتشر بالسبب الزينة منزلة الفاعل **قوله** والمقطرة
 مأخوذة منه للتاكيد كما يقال ليل ليل وشعر شاعر والمشتبه في ذلك
 اسم الفاعل والكشاف غممه وجعل اخذ اسم المفعول صحيح **قوله**
 او المظاهرة فالحقق التقارظ في هي التامة الخلق فالاصحى المظلم

الناس في كل شيء على حدته فهو رابع الجان ولم يبين اشتقاق ذلك
 وكأنه من السوم في البيع لانها لم كثيرة او من السومة لانها
 كانها علم في الحسن **قوله** اشارة الى ما ذكرته على ان افراد
 ليس تخصيص اشارة لواحد مما ذكر بل لتاويل المتعدد بما ذكر
 اوله ذكر اخبره افراد **قوله** والله عنده حسن الثواب اي الثواب
 الحسن الذي كانه عين حسن ففيه كمال التحريض كما ان رايه يقول
 وهو تحريض حيث جعل عين التحريض **قوله** يريد به تقرير ان ثواب
 الله خير من سائر الدنيا حيث ذكره بعد الاخبار بان الله عنده
 حسن الثواب ثم شوقهم الى بيان خير ما عندهم بقوله انبئكم
 بخير من ذلكم والكد يكونه خيرا كونه حسن باب ثم جعله من النعم
 الخاصة بمن هو علم في التقرب الى الله ثم فصله ووصف كلاً بما يفيد
 كونه خيرا من الدنيا وما فيها والا لا يريد به تقرير ان الله عنده شمل
 الثواب والفضل والاسن ان قوله والله عنده حسن الثواب اخبار
 لنبية بما عنده من جزيل الاجر وقوله ان انبئكم اوله بان بخير
 امته بما اخبره الله به ولا يبعد ان يكون قوله انبئكم توبيخا لهم بان
 المنبئ متروك في ان ينبتهم للملاحظة بعد هم عن الانتفاع وقوله
 عندهم يحتمل بان ان هذا الخير مختص بهم بوثبة من غير وساطة احد
 لمن يشاء ويحتمل ان يكون في يد التقوى وتبينها على ان المعبر
 التقوى في علم الله لا ارادة التقوى وزيف الحق السعير الاول
 بان ما عنده الله هو الثواب ولم يسمع عنده الله ولا يخفى ترنيته وذكر
 من جنس ما يشتهونه بجنات التي من جنس حث والازواج المظهرة
 التي هي من جنس الشاء ولم يذكر البين لان المقصود منهم في الار
 الغانية الاعانة وبها النوع فهم غنا عنهم في حياة الابدية

ولا الخيل المستومة لانهم مستغنون في البيع الى المقاصد من ربح
 ركوب الخيل والالغام ولا الذهب والفضة لانهم مستغنون
 عن البيع والشري فلا حاجة لهم الى الاثمان وزاد لهم بالزيادة عليه
 وهو رضوان من الله ونكره اشادة الى انه امر لا يحيط به ادراك
 فلا حق منه بالتكبر وفيه ما لا يخفى من التوقير **قوله** ويرتفع الظاهر
 انه عطف على يتعلق وان رجع المحقق التفقار الى الرفع يجعل التقدير
 ويرتفع **قوله** ويؤيده قراءة من جربا بدل من خير اذ لا موقع
 لقوله للذين ح سوى تعلقه بخير تعلقا لفظيا او معنويا بان
 يكون صفة للخير ولا حصل المحقق التفقار الى التعلق بالمعنى فيحتاج
 الى ابطال كونه صفة للخير في بيان التأييد فقار ولا يجوز ان يعتبر تعلق
 الوصية لاستدراكه ان يكون اجنات بعضها من الشهوات وهو خفي
 جدا وانما قار ويؤيده ولم يجعله وليلا لان شأن قراءة ليس
 الا بتأييد قراءة **قوله** فيثبت المحسن وبعاثب المسي او يعفو ولا
 ولا بعد ان يدخل العفو في اثابة المحسن **قوله** وقد نبه بهذه الآية
 على نعم اقول وعلى بلاياها ادنايا حاجب الشهوات وادسها المحرمان
 من جنات تجري من تحتها الانهار وازواج مطهرة وما يملكون
 ما يملكون واعلايا محرمان من الرضوان فان قلت قد ذم مناع
 الدنيا ولم يشمر بان نعمة فكيف يكون في الآية تنبيهها على انه من مراتب
 النعم قلت الاشعار به في قول الذين اتقوا الان اتقاء انما يتحقق بوجوده
 وفي قوله خير من ذلك فانه يفيد انه نعمة مفضل عليها **قوله** صفة
 للمتنقيز او للعباد سوى بين الاحتمالات مع ان الكشف جعل
 الاحتمالين الاولين مرجوحين اشارة الى ان مقام المذبح وان
 يرجح النصب والرفع لكن عدم علنا ظاهرة على المدول عن الظاهر

طه
خم

رجوعا
خم

دهر

وهو اجه يقود الى الظن ولا بأس بتخصيص الالباب ببعض العباد لان ذلك
 التخصيص لا يوجب الاختصاص لظهور الامر من غير الالتفات انهم ورفعة
 مكانهم نعم لو جعل من العباد بدل البعض لكان اعزب وابعده
 عن شأنة التخصيص ولا بأس بالفصل بين الموصوف والصفة
 كما لا بأس بين المدح والمذموم اذ المقطوعة هي الصفة في المعنى ولهذا
 يلزم حذف ناصبه او مبتدأه لتلا يخرج في الظاهر عن صورة الكيفية
 فالفرق بينه وبين النعت في فتح الفصل وعدمه خفي لا بد من
 دليل نبيل فاما المحقق التفقار الى ان الكشف رجع كونه مدحا
 على كونه نعتا كما يلزم النعت من الامرين المذكورين فليس يقوى على ان
 مدح العباد ايضا يخصه كالا يخفى بل لا وجه لترجيحه الاسقام المدح
قوله واما قوله وهو الصدق واما فيه والقوله مقدم على الفعل
 اذ لا اعتداد بفعل الابد قوله لا اله الا الله محمد رسول الله **قوله**
 لان المغفرة اعظم المطالب بنا في ما سبق ان اعطى النعم الرضوان
 الا ان يقال المغفرة يستلزم الرضوان لانه ما لم يتعلق بالعباد رضوان
 لا يغفره **قوله** وتخصيص الاسما لان الدعاء فيها اقر الى الاتقا
 يشترط به حصل التعلق بالاستغفار والاحسن تعلقه بالانفاق
 ايضا ووجه التخصيص ان التصديق قبل العرف الى نفسه وقيل
 الفراغ عن حاجته اشق وادخل في الاخلاص والسوا اول ساعة
 يدعوا لان لا حاجته لنفسه **قوله** قيل انهم كانوا يصلون يعني وجه
 التخصيص ان حال الموصوفين كان ذلك وجه يتقبل الكلام الى
 تخصيصهم الاستغفار بهذا الوقت والوجه الوجه **قوله**
 بين وحدانية بعبث الدلائل جعل الشهادة استقارة
 تبعية في الكشف الفاطم والبيان الواضح ونحن نبغى على ظاهر

النبيل ثقة فاسوس

ونفسه بانه من امر انزال الشهادة في الكتب ومن الملائكة شهادتهم فيها
بينهم بالتوحيد وكذا شهادة اولي العلم ويجعل اخبار الله تعالى بذلك
ليقتل العوام هذه الشهادة وتنبط منه ان التوحيد مقبول
بالثبوت وتنبط ايضا ان الشهادة بالنفي مقبول لمن احاط به
وان الشهادة بالنفي مقبول في ضمن الاثبات وافرد اولو العلم
بالذكر بعد ذكر الله والملائكة تعيما والا فهو يعم الكل وانما حصل الله تعالى
والملائكة بالذكر لشرهما في الشهادة اما الملائكة فلانهم لعصمتهم
برمتهم معدون بلا خفاء والمراد باولي العلم اصحاب التوحيد
بالجح الباهرة من الثقلين واحتجاجهم بمنزلة النورية لهم واما
حمل الكشاف اياه على علماء العدل والتوحيد فلا عتقا ان فرقة
على اعتقاد الانبياء فاراد بعملاء العدل من موهبة التوحيد على
اعتقادهم ولا يكفر بذلك فحكم المحقق التفاضل بانه كفر خفي
قوله فانما بالقسط مقيما للعدل في نفسه وحكمه بايجاب الاشياء النفع
عنه وجعل الباء للتقدمة لا للملكية كما شاع انه يقال قام بالامر
انتصب لمقتضاها احتراز عن اطلاق اللفظ الدال على الانتصاف
وان كان بالجواز **قوله** وانتصاب على الحال من الله ولا التباس بحال
كونه حالا عن الضمير حتى يتجه انه يجب جعل الحال بحسب صاحب عند التبيين
لانه يحتاج الى تقدير العامل لوجوه لا مؤكدة والتاويل بحكمة بمنى
تفرد حتى يكون العامل معنويا ومع وجود الوجه المستغنى عن
التاويل لا يصار اليه وبهذا ظهر ان تجويز كونه حالا عن الضمير ضعيف
قوله او الصفة للمنفى وفيه ضعف للفضل بالانبياء الصرفة سيما
بين اجزاء مدخول ان المصدرية لله بمنزلة كلمة واحدة ومن وجوه
الضعف انه ملتبس بالحال فينبغي على هذا ان يرفع حملا على محل اسم لا رفا

للتباس ولعل الاقرب من الوجه ما يحظر بالبال انه مفعول العلم
اي الواضحة المعرفة فانما بالقسط **قوله** وهو مندرج في المشهود
اذا جعلته صفة او حالا عن الضمير لاحالا عن فاعل شهادته فانه ح
بيان حال الشاهد لا المشهود حتى يندرج تحت الشهادة وكذا
اذا جعلته منصوبا على المدح عن الضمير على ما في الكشاف لانه بمنزلة
الوصف **قوله** وليسنى عليه قوله العزيز الحكيم هذا على تقدير ان
لا يجعل العزيز الحكيم صفة لفاعل شهادته **قوله** فيعلم انه الموصوف بهما
ولهذا العلم مع كونه امر متهما في نفسه فاثرة جليدة هو تقدير
وحدايته بالقدرة وتقرير قيامه بالعدل بحكمته وتقدم العزيز
على الحكيم لرعاية ترتيب ما يقرر بهما **قوله** وقدم العزيز لتقدم
العلم بقدرته وان كان العلم حاكما على القدرة ووجه التقدم ان
الاتصال من الاثار اول الال القدرة ثم يستقل من احكام الصنع الى
العلم **قوله** ورفعها على البديل من الضمير او الصفة لفاعل شهادته
هذا الثبات للبديل من البديل كما يقال في جاشي زيد وعمر وكبران
بكر عطف على عمر **قوله** جوة مستانعة لم يرد بالاسم في ما هو
متعارف علماء المعاني لانها عندهم مقابلة المؤكدة بعرفه من
له او في تدرب بل بحكمه الى لا محل لها من الاعراب وصفها بالانابة
اولا لتلاينهم ان وصفها بالتاكيد وصف بالتاكيد نحو في الطاء
للاعراب فيعرض في انتفاء وبانه ليس تكيد الفظ ولا معنويا
قوله وبدا لا شتمالي ان فسر ما شريعة اي علم الاحكام وهو الاول
بسياق الكلام لانه لم يقيد علم الاصول بالعندية لانها امور يجب
نفس الامر لانه ورعي الاعتبار ولهذا يتخذ فيها الاديان الحققة
كلها وقد يكون الدين بالاسلام بالعندية لان الشرايع دائرة

على اعتبار ان الشرح ولهذا تتغير وتبدل بحسب المصالح في الاوقات
 وحيث تعريف المسند لقصر المسند اليه في المسند بمعنى انه لا دين الا بالدين
 الاسلام ففيه بيان لكونه ناسخ لجميع الادب والكل ان يجعل جملة
 الاشعار بدو امة افادة لانه لا ينسخ وقول عند امة جملة مقبوضة
 اى هذا عند امة وبكم وعلم كما يقال هذا عند امة بجملة كذا ونقل
 شارح الكشاف عن ابي البقاء ان قوله عند امة ظرف والعامل
 الدين وليس محال لان ان لا تعمل في الحال ولا وجه لتعلق عند الدين
 الا ان يقتضى بانه في الال بمعنى الجزاء **قوله** واعتراض ما بينهما عطف
 على وقوع مضاف الى ما بينهما **قوله** او اجراء شهيد مجرى قاتلة
 وعلم اخرى فاذا اجرى مجرى قاتل كسره واذا اجرى مجرى علم جعل
 البدل مفتوحة لتسوية المبدل منه منزلة الواقع بعد العلم ولكن
 ان تكسفي بتسوية منزلة علم فتجعل معلقة قبل ان وتجعل البدل مفتوحة
 لتسوية الواقع بعد العلم منزلة المفتوحة ولا يخفى ما فيه من المتكلف ومع ذلك
 انما يوثق به بعد ثبوت مثل في كلام العرب الموثوق به والعلم عند
 والا لا جعل ان بالكل بتقدير قاطلا لانه لا اله الا هو فيكون مقولا
 للقول المقدر المنسوب على الحالية وجعل ان الدين بالفتح مفعول حكيم
 اى المبالغ في الحكم بان الدين عند الله الاسلام **قوله** ونفاة آخرون
 مطلقا هذا عدل قال قوم انه حق فالله اتصاله به تخصيصه بقوم
 كانه نفي من كون الكتاب مع الام على التورية **قوله** الا من بعد
 ما جاءهم العلم اى بعد ما علموا حقيقة وتكسوا من العلم بها بالابيات
 والحق الظاهر لكون اشارة الى احتمال رادة العلم واردة تمكن
 والحل على التمكن لان الاختلاف لا يكاد مع العلم الا ان يراد مجرد الاختلاف
 في القول وان توافق قلوبهم ولا بد من نكته لعدم اخبار علما

اسمية

على علم

على

على جاءهم العلم مع ان الشرح في اسناد الحديث الى الفاعل هو الاول
 ولعلها التنبية على ان ذلك العلم علم محي الكتاب لاس من عند انفسهم
قوله وطلب الربا يستهم للربا لانه لا شبهة لاسباب العلم حصر
 حصر الباعث فلما ما خوذ من المقام وربما يقال هذا مبني على جواز
 استثنائين من متعددين باداة واحدة كوما ضرب الاربعة
 عمر و اى ما ضرب احدا الا لا يندبر وانفع النظم وما اختلف
 الذين اوتوا الكتاب في وقت لغرض الا من بعد ما جاءهم العلم
 بغير بينهم **قوله** فان الله سري الساب سرعة الحساب كناية
 عن كمال حاطته بالحسب وقدرة على اشارة على من يحاسب امره
 فلذا يفيد كمال الوعيد **قوله** اخلصت نفسي وجعلتني قال الحق سبحانه
 يعني ان الله مجاز عن نفس الشيء وذاته كما في ويصفي وجه ربك اذن
 جملة الشيء تعبيرا عن الكمال شرف الاجزاء هذا ولا يخفى انه لو كان المقصد
 الى ترويد المراد بين المعنيين فقال اخلصت نفسي او جعلتني فالوجه
 ان قوله نفسي اشارة الى المراد وقوله وجعلتني اشارة الى وجه التعبير
 عن النفس بالوجه وبيان انه من قبيل التعبير عن الكل بجزء منزلة منزلة
 الكل وقد اشار الى تفصيل هذا المجل يقول وانما علة بالوجه عن النفس
 ولكن ان تريد بالوجه حقيقة واخلاصة منه كناية عن عدم الاقار
 الالب وان تريد بالاسلام حقيقة ويكون وجهي له جملة مستأنفة
 موكدة لاسلام **قوله** وهو الدين القويم الذي اختلف نسخ الكشاف
 ففي بعضها القويم وفي بعضها القديم اشارة الى انه طرأ برهيم
 عليه السلام وفي النظم اشارة الى انه الدين القويم حيث انه ذكر
 اسلمت اشارة الى قول ابراهيم عليه الصلوة والسلام استسلمت
 العالمين ويقول وجهي اشارة الى قوله وجهي الذي

الظاهر
عمر

فطر السموات **قوله** عطف على التاء وحسن آية بربها لا بأس بالعطف
على الضمير المرفوع المتصل مع فقد التاكيد بالمنفصل لوجود الفصل الثاني
منابه وفي قوله او مفعول معه موافقا لما في الكشف من ان لفظ لا في كتب
النحو من ان عطف ضربت زيدا او علم البس مفعولا معه باجماع النحاة لان الالف
في الواو العطف بعدل في خبره تنصبها على كونه بمعنى مع مجازا لانه اعراب
لا فصل وفي هذه الصورة ليس في لفظ الاعراب انما هي فيما اذا كان المصداق
مرفوعا نحو ضربت وزيدا او مجرورا نحو ضحك وزيدا او مفعولا معه
معربا بالاعراب اللفظي ذلك ان يجعله معطوفا على الوجه **قوله** وقيل للذين
او تو الكتاب والاميين في بعض شروح الكشف هذا عطف على
الشرطية والمعنى فان حاجك اهل الكتاب في الدين بان هذا دينهم
ولم يأت به احد فقل ويني هذا ولا يمكن لمنصف ان يكرهه الذي اتى به
الرسول واذا ائتمت اهل الكتاب فقل لهم وغيرهم وعلم الانعام ولا يخفى
ان هذا التفسير يستدعي فقل للذين او تو اكلن لا بد منه على ما تقرر
المعنى في كلام الكشف والقاضي ونحن نقول والله تعالى اعلم المعنى فان
حاجك اهل الكتاب وغيرهم فالضمة للدعوة لتبينهم وبيان قوله
للذين او تو الكتاب والاميين انه المراد فقل لنفك اسلمت
وجهي له ومن اتبعن واحضرا سلامك وقوة قلبك واجعل لنا
وقل لمن حاجك من اهل الكتاب والاميين اسلمتم وخلصتم انفسكم
له واعرض عليهم السلام بعد بوثر في سعادتهم فان اسلموا **قوله**
فان اسلموا فقد اهتدوا فقد نفوا انفسهم قال المحقق النصارا يعني
ان قوله اهتدوا كناية عن هذا المعنى والافلا فائدة في الشرطية
وكذا الكلام في قوله فانما عليك البلاغ وفيه انه لو كان اهتدوا بمعناه
لكان في الكلام فائدة جليلة وهو ان الاهتداء ضرب من اخلاص

النفس

الانفس ومع من لا يخلص نفسه لا يهتدي سبيل النجاة والا لو ان المراد
ان كل احد يهتدي سبيل النجاة لا محالة لا محالة لانهم ان اسلموا فقد نفعتم
بالاهتداء وان تولوا فقد ادبت ما كان عليك والدائر بين النفع
والضرر هم لا انت **قوله** وعدو وعبد يشكل عطفه على الاخبار لفظ
الا ان بقدر وقيل الله بصير بالعباد ويكمل ان يكون تقرير الصدق بآية
بانه حكم البصير بالعباد فلا يشوبه مظنة خطأ **قوله** وقد منع سبوت
او خال الغاء في خبر ان كليت ولعل اشار بالتشبيه الى انه منع قبا
على لبيت ولعل اشار بقوله والفرق الى ضعف القياس لانه قياس
مع الفارق **قوله** ولذلك قيل اخبر اولئك الذين ونظيره قوله في
قافهم رجل صالح يعني ما بين المبتدأ وخبر معترضة بالفاء والا لانه
حذف الخبر واقيم المسبب مقامه والتقدير لهم عذاب اليم فبشرهم
بعذاب اليم ومعنى تغيير لبيت ولعل معنى الابتداء ان وضع الابتداء
على افادة ثبوت شيء لشيء وهما يتقلا الجملة الى الاشارة ونفي
النصر كما يحتمل نفي الناصر لدفع العذاب يحتمل نفي الناصر في حفظ
العمل عن المحبطة **قوله** الم ترا الى الذين عدى بالي لتنتزله من منزلة النظر
وهو تنوير نفي الناصر لهم لانه حيث يصير اليهود مغلوبا في حكم
كتابهم فيما بينهم وبين خصمهم **قوله** اي النورية اشارة الى محل
اللام في الكتاب للبعد او لجعل الكتاب بمعناه العدمي كما ان قوله
او جنس الكتب اشارة الى جعل اللام للجنس وتشكيك نصيب كما يحتمل التعظيم
والتحقير يحتمل التاكثير ورجح الطيبي حيث قال هو المناسب للمقام اذ
القصد الى تغيير اليهود حيث جاءوا بما ينافون عنه اجمالا مع قوله
علمهم وهذا يرد احتمال التحقير وكذا ان نقول المقصود تغييرهم
على محرم ان عن الانتفاع بالنصيب التعظيم من العلم وكأنه لهذا

يرجح العلامة التفاتاً إلى التعظيم على التكثير ولا يخفى أنه لا وجه لترجيح
 التكثير على التعظيم أو التعظيم على التكثير في مقام التعبير ويحتمل
 أن يكون المقصود تغييرهم بنحو دهم واستكبارهم بالنصيب بحفير
 من منافع من له مبلغ علم لا يوازيه علوم المرسلين كلامه وكون المراد
 القرآن مستغن عن البيان وكونه التورية يحتاج إلى البيان فلذا
 يتبين بقوله ما روي أنه وقوله فيكون الاختلاف فيما بينهم رد على
 الكشاف حيث لم يرض بأن يكون الدعوة إلى لغة بين النبي صلى الله
 عليه وسلم وبينهم لمسا عدة بينهم إياه وجعل الوجه أن لا يكون أشارة
 إلى قصة المدراس والرجحان لأن الاختلاف فيها كان بينهم وبين رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا بينهم ووجه الرد أن مخالفة بينهم وبين رسول
 الله صلى الله عليه وسلم إذا كان بحكم فيها التوراة تكون بينهم لأن أهل
 الحق منهم على ما في التورية بهذا ولك أن ترى عليه بأنه فليكن ضمير
 بينهم إلى الداعي إليهم لا إلى جودهم **قوله** وفيه دليل على أن الأدلة
 السمعية حجة في الأصول لأنهم لما طعنوا في دينه بأنه يدعي موافقة إبراهيم
 عليه السلام فلا يكون مع مخالفة لدين موسى حقاً لأن إبراهيم كان
 يهودياً أو إثبات حقيقة دينه بما في التورية وهذا دليل سمي
 وفيه بحث لأنه يحتمل أن يكون دليله في طلب تورية إقامة المجوعة بالآلة
 على موافق شهادة تورية على صحة دينه مع كونه امتياً **قوله** وبجملة
 حال من فرين رد على الكشاف حيث جعلها جملة معترضة إذ لا ضرورة إلى
 ذلك مع صلاحية كونها جملة حالية ويقال هو أنسب بالبلاغة وفيه
 جواز المعنى وفي تغيير الكواشي أنها صفة لغوية وردة العلامة السنية
 بقوله الواو في الصفة وقوله فائدة وصف الغريب بالأعراض بعد استناد
 الأعراض إليهم ولكن أن نقول هو معطوف على الصفة أعني منهم و

وفائدة بيان أن بعضهم لم يكن عن شيء بل كان لأن عادتهم بالأعراض
 على أن الفرق بين الحال والصفة في قلة الفائدة وكثرة استناد
 التورية مستكمل وكل منهما يكون موافقاً وليس كذلك أن يجعله حالاً
 من المجرور فيكون وصفاً بالأعراض للجميع لأن جميع من أودع نصيباً
 من العلم لا يعرضون ولذا قال بنو في فريق منهم **قوله** بسبب سببهم
 أمر الغفاب وفيه رد عن كمال الرجاء وجذب إلى التوقف فيها بين كثر
 والرجاء ويحتمل غرورهم بما كانوا يغترون غرورهم بتجرباتهم التورية
 حيث يميلون ولا يعذبون استدراجاً وفيه إشارة إلى أنه سببهم
 التورية والانسحاب أن يجعل توفيق كل نفس ما كسبت شاملة كما
 جاء عابداً أيضاً **قوله** لأنه في معنى كل إنسان توجبه لتذكير الضمير
 مع النفس في توجبه جمعية الضمير مع أفراد المرجع وتوجيه
 أن الحكم على ذلك المفرد يستلزم الحكم على جميع فالضمير بالنظر إلى
 اللازم ولو قال لأنه في معنى الناس لكان متضمناً لتوجيه الجمعية
 أيضاً ولكن نقول تذكير الضمير لرجوعه إلى كل فيكون تذكيره وجهه
 بالنسبة إلى أحد واحد هو كل **قوله** وقيل أصله يا الله أمتاً بخير تخفف
 بخذف حوف النداء ومتعلقات الفعل من المفعولين والظاهر
 ترك قوله وهمزة لأن الهمزة سقطت في الرفع لا للتخفيف
 وحمل الحذف على الحذف من الكتابة بعيد جداً والاولى أن أصله
 يا الله أم بخير بخذف المفعول للتعظيم ووجه عدم اجتماع يا مع الميم
 المشددة أن التركيب ملتزم للتخفيف ورد ذلك بقوله
 اللهم العنه ويمكن دفعه بأن العنه بيان لامتنا بخير كما في اللهم
 اغفر لنا فان اغفر لنا بيان لقول أمتاً بخير **قوله** ما لك الملك
 قيل نداء بعد نداء الامتناع وصف اللهم كونه مكفوفاً لمخوف

ثاني

كلمة هو كصوت ومثله لا بوصف ونقص سبويه ودفع بالهوى
هنا لم يبق على معناه بجعله جزء الكلمة بخلاف ما نحن فيه **قوله** تنصرف
فيما يمكن تنصرف فيه يريد ان الملك عالم الامكان دون المتع
قوله والملك الاول عام الى الامم الجنس في الاول استغراقه والآخر
عند ذهني وفيه إشارة الى نكتة العدول من الضمير الى الظاهر ولا
مقابلة بين هذا الحكم وكون المراد بالملك النبوة كما توهمه العبارة
قوله وتتر من نشاء من الفقير والملك فرب فقير يغلب بوقع الغنى
تغلب كل ملك ورب ملك لا وقع له في القلوب ويكون ذبيلا
في الاعيان **قوله** ذكر خير وحده لانه مقتضى الذات والمشر مقتضى
بالعرض اذ لا يوجد شر جزئي عالم يتضمن خيرا كلب لا يخفى انه لا بدل على
ان الشر مقتضى بالعرض لانه يجوز ان لا يكون مقتضى وجود شيء بل عدم
شيء ومن كون الوجود متضمن الخير لا يلزم ان لا يكون العدم شرا محض بل
قبل الوجود خير محض والعدم شر محض وقد سبق ذكر الوجود وهو ان الملك
والعدم وهو نزع ذلك يقتضى ذكر الشر ايضا ولا يجوز ان لا يكون مقتضى
بالذات في الوجود والمقتضى للخير المحض الشر وهو قول اول لان الكلام وقع
فيه ايضا بحث ولا بد من رواه عليه لان تعجب المتأخرين لم يكن من مجرد
وجدان المؤمنين الملك بل في نزاع الملك من القياس والاكاسرة و
امثالهم ايضا مع عدمهم عن الشدة كسعد المؤمنين من الخير فالوجه
ان يقال في التعليم للنبي صلى الله عليه وسلم ادب طلب الخير فاللازم
الاقتضار على ذكره والخيرة بكسر الحاء مدينة قرب الكوفة وتفسير
باب الكلاب في بيابانها وصغرها وانضمام بعضها الى بعض وصنعها
مخمره قصة باليمن **قوله** والولوج الدخول في مضيق عبر عن احداث
النهار مع امتلاء العالم بالبسل بالابلاج الذر هو اذ قال الشيرازي مضيق

وجعل الابلاج بمعنى الزيادة والنقص لا يشتمل البسل والنهار في خطا الا
فانها ماس وبيان فيه ابد وجعل اخراج الميت من الحي بمعنى امانة الحيوان
يستدعي ان يجعل اخراج الحي من الميت بمعنى احياء الجسم الذي لا حيوة
فيه لا بمعنى انشاء الحيوان من موادها فاقابل ولو اريد من الحي والميت
الكافر يصح ان يفسر الاخراج بمعنى جعل الكافر مؤمنا وبالعكس **قوله**
لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء جعل صاحب التسميل اتخذ مؤمنا
الى معوليين بمعنى صير فالمعنى لا يصير المؤمنون الكافرين اولياء
اي لا تعامل معهم معاملة الاولياء واما المحبة لقراءة او صداقة
قدية خارجة عن الاختيار لمعقوفة ساقطة عن درجة الاعتبار **قوله**
اشارة الى انهم الحقيقيين بالموالاة وان في موالاتهم منذ وحدث اي سعة
عن موالات الكفرة يعني ليس النبي مفيد اكونه من دون المؤمنين حتى تكون
المعروف جواز الاتحاد اولياء مع ولاية المؤمنين بل الاشارة الى
ان الحقيقيين بالموالاة هم المؤمنون ولا يخفى ان مقتضى هذه النكتة ان
يقال مع وجود المؤمنين لا ان يقال من دون المؤمنين فالوجه
ان يقال انه اشارة الى ان ولايتهم لا تجتمع ولاية المؤمنين وفي
ولايتهم فيج اختيار ولايتهم وفيج الحرمان عن ولاية المؤمنين **قوله**
ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء اشارة الى ان ولايتهم كالجميع
ولاية المؤمنين لا يجمع ولاية الله تعالى الا انه افروده من المؤمنين
ولم يقل من دون الله والمؤمنين ليدكره بعبارة تفيد كمال المبالغة
في البعد عن ولاية تعالى ثم زاد على ذلك بان المضرة لا تقتصر على انتفاء
ولايتة تعالى بل يتجاوز الى مواخذة ومعاداة تعالى فقال ويجذر كم
الله نفع وقيدته بالجملة احوالية المفيدة انه لا مهرب عنه حيث قال
والله المصير والنوك بالضم احمق والعارب بالضم احمقين ووجه اشتباه

ما عمتها لا
م

السعيد وقول الله ان تتقوا ما يحتاج اليه كل من الجلبين اليه بقين فهو
متعلق باحديهما مقدر للاخرى كما هو دأب التنازع واشار بقوله من
جودتهم الى ان من لم يتقوا الله يتعدى بنفسه الى ابتداء النجاة
وبقوله ما يجب اتقاؤه ان نقاة مصدر بمعنى المفعول الى متقى بمعنى يجب
ان يتقى منه ويقوله او اتقاؤه الى ان المصدر ليس بمعبر اسم المفعول بل
بمعناه مفعول مطلق ومفعول اتقوا مجرور من متقيا الى جانب المعنى
لان تتقوا بمعنى تحذروا وتجاوزوا فترسل منزلتها وعدى بمن قال الحق
التقار الى لم تجد الحذر في كتب اللغة الاستغناء بنفسه كالاتقاء
في القاموس لا يؤيد به ولا يباين به **قوله** قل ان تحفوا ما في صدوركم
او تبدوه يعلم الله فان قلت معرفة الخفي يستلزم معرفة المبدى لظن
الاولى فافائدة ذكر او تبدوه قلت ليس المراد تجميع المعرفة بل تسمية
نسبة الخفي والمبدى الى علمه فاحفظ فانه دقيقه تبيها لك فطنة
رفيقة **قوله** ويعلم ما في السموات وما في الارض فيعلم سرهم وعلمكم
فيه اشارة الى ان قوله ويعلم ما في السموات وما في الارض بمنزلة الدليل
على معرفة السر والعلن ولا يخفى انه لا يناسب الوصل فتقول يريد الله
يعلم ما في السموات والارض ولا يخفى عليه شيء يكون تقديركم به وهو على
كل شيء قدير فيعلمكم باي شيء يريد ما في السموات والارض فاحفظ ما يفر
اليك من معادن الجود والفيض **قوله** والاية بيان لقوله ويجدركم الله
اي بيان لوجهه بوف ذلك من قوله فكانه قاراه **قوله** اي بمنزلة كل
نفس لم يرد ذلك تقدير المفعول الثاني في قوله وما عمت من سوء
بل حصل المفعول الثاني بالعطف على المفعول الاول كقولك عمت ريتا
فاضلا وعمر اعطف عمر ابي فاضلا وانا اقول لعل تجد بمعنى الاصابة
فلا يطلب الا مفعولا واحدا ومحضه حال والمعنى يصيب كل نفس

رفيقة
م

ما عمت

ما عمت من خير محض اباين بدبه على رؤس الخلق تشريه له واعلنا لاره وتجد
ما عمت من سوء بينه وبين الله حفظا له عن الافتضاع والسدوف
بالعباد والمراد بكل نفس عمل خير وعمل شر وحال من ليس له الا عمل خير وليس
له الا عمل شر من مفهومات الكلام **قوله** لو ان بيننا وبين ذلك اليوم
يقال ينبغي ان يجعل ضمير بينه ما عمت من سوء لا لسوء ونحن نقول
جعل ضميره للسوء ابلغ لافادته انها تود الامد بينها وبين اليوم مع اماله
على حضور ما عمت من خير لتا ملها ما عمت من سوء **قوله** وتود حال
من الضمير في عمت برد ان العمل في الدنيا والوداد في الآخرة فلا تجد
زمان العامل والحال جوابا انه حال مقدرة **قوله** او بمضمير نحو اذكر
اقول الاول في نصبه بتقدير يحذركم الله يوم تجد فلا يكون في عطف
ويحذركم الله خفاء ويكون اجزاء الكلام في غاية الانتظام **قوله** ويجد
مقصود علم ما عمت من خير يعني وما عمت من سوء ليس طوعا على محمول
تجد بل مع ما بعده جملة مستقلة معطوفة على تجد ولا يخفى ان الاحتمال
غير مقصود على هذا بل يحتمل ان يكون تجد اذلا على ما عمت من سوء وتود
يكون بمنزلة المفعول الثاني اي تجد ما عمت من سوء بايجت تود ان بينها
وبينه امد **قوله** ولا يكون ما شرطية لا ارتفاع يود يقال هذا مما يخالف
ما شتر في كتب النحو من جواز الرفع والنزول في اجزاء اذا كان الشرط
ما ضيا فجاز ان يرد القرآن على احد الاستعماليين دون الآخر ونقل
المحقق التقار الى في جوابه ان رفع المضارع في اجزاء شاذ نص عليه
المبرد وشهد به الاستعمال حيث لم يوجد الا في بيت يستشهد به
على جواز الرفع وهو **قوله** وان اتاه خيل يومئذ **قوله** يقول لا غيب
ما ولا حرم **قوله** ونحن نقول لو سلم جواز الامر من يكفي لتخرج ما الموصلة
اتفاق القراء على الرفع نعم لا يتم نفي الصحة التي ادعاها **قوله** وعمر هذا

يصح ان يكون شرطية يقال في صحتها بحث لانها مع اما عطف على
او حال والشرطية لا تصح للملابسة ولا تكون مضافا اليها للظرف
ونصيح جعلها حالا بتقدير المبتدأ اي وهي ما علمت من سوء تود
تكلف **قوله** له لتاكيد والتذكير يقال لا تكرار لانه بفتح التاء
عن مولاة الكافرين وسرنا للتمهيد عن عمل سوء مطلقا ونحن نقول
بجمل ان يكون عطف على تود اي تمام من هذا اليوم او من عمل
السوء ويجزركم الله نفس باظهار قهاريته ولو كان الظرف
بتقدير اذكر يصح ان يكون عطف على خبر تود اي يوم يجزركم نفس باظهار
كبريائه وقهاريته فهو بمنزلة من توهم التكرار **قوله** ان كل ما يراه
كالا لنفس او غيره فهو من الله اي صادر منه وهو مرتبة انحصار
الفاعلية وبالله اي قائم به والقائم بغيره توهم والله اي راجع
اليه لانه يغني الغيرة والكمال بان كماله فاسناده الى الغير وهم يجر
بالرجوع اليه وهذا اشارة الى مرتبة التوحيد **قوله** لا يجمل الغنى
والمضارعة بمعنى فان تولوا اي بمنزلة المخاطب في الكتاب انه
يجمل ان يكون داخل تحت القول **قوله** لا يرضى عنهم ولا يشئ عليهم
الاسن ان يقال ولا يكشف بحجب عن قلوبهم بالنجاة واز عافوا منهم
ولا يفرهم من جناب عزه وجوار قدس **قوله** وانما لم يقل ولا يحتم
لفقد العموم فيه انه اما ان يجعل ان الله لا يحب الكافرين جزاء فلا يصح
قصد العموم لان تولي طائفة خاصة لا يصير سببا لعدم محبة جميع
الكافرين بل بسبب عدم محبة كل واحد تولي واما ان يجعله الاثر
اجزاء سببا له فيسم مقامه فتقدير الكلام فان تولوا فان الله يحتم
لانه لا يحب الكافرين فليس وضع الكافرين موضع حزن يحتاج الى نكتة
العدول بل هو على مقتضى اللفظ **قوله** لا اوجب طاعة الرسول القول

لا اوجهم بمنا بعت صلي الله عليه وسلم واطاعته وجعل منافع سببا
لمحبته اياهم وعدم طاعته سببا لسطط الله عليهم وسلب **قوله**
اياهم اكد ذلك بتعقيب ما هو عادة الله من اصطفا انبياءه على محبيهم
ودفعهم وتذليلهم واعداهم خوفا لولا انهم دين عن منافع
صلي الله عليه وسلم فذكر اصطفا ادم على العالم لا على احد فانه رجع على
جميع الملائكة وجعلهم ساجدين له وجعل الشياطين في لعنة لتمرده
واصطفا نوح على العالم مع نهايته كثرتهم فابكاهم بالظوفان وحفظ
نوحا وابناؤه واصطفا آل ابراهيم على العالم مع ان العالم كانوا
كافرين فجعل فيهم شيا بعا وذل محليهم واصطفا موسى وسرون
على العالم فجعل السحرة مع كثرتهم مغلوبين لهما وفرعون مع عظمتهم
وغلبة جنوده مغلوبا وابكاهم ولذا اخذ بالذكر آدم ونوحا والابن
ولم يذكر ابراهيم ونبينا اذ ابراهيم لم يغلب بالكلية على العالم وهذا
الكلام لبيان ان نبينا سيفلب وليس المراد الاصطفا بالنبوة
حتى يخفى وجه التخصيص وبهذا ظهر ضعف الاستدلال به على فضلهم
على الملائكة **قوله** وقيل بعضها من بعض في الدين فتح يكفر بتبذير الذرة
اي اصطفي ذرية هم مؤمنون وعلى التوجيه السابق اشارة الى ان
ليس آل عمران خارجا عن آل ابراهيم والاوجه ان اصطفاه تعالى
واحد من قوم من عادة القديمة فلا ينبغي ان يستبعد فربما اصطفا
الرسول عليه السلام مع انه منهم **قوله** فعليه من الذرة وهو صغار
النحل فانه منها بزرنة شعيرة كذا في القاموس وذكر في لغة الذرة
الذرية وقال وقد كبر وفسر ما بولد الرجل للواحد وجميع وذكر ما في
ذرا بجمع خلق وكثر الشيء وقال هي مثلثة لنسب النخلين وقوله
فعليه من الذرة يريد بها ان الية والنسبة الى الذرة وضم النزال

من تغييرات النسبة صرح به المحقق التفتازاني **قوله** سميع يقول امرأة
عمران عليم بينهما او عليم بما في بطنها فكم يكون قوله ما في بطنها لظن
انه كما ذكر كما كان نذرا لظنهما كذلك وقوله فقوله بنشد العين
قوله وتزوج بنت اشع اى بنت ابن ماثان وعلى هذا يكون
اشع اخن مريم ويوافق قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث
المخرج في شأن يحيى وعيسى هما ابنا خالة لكن يخالفه ما روى ان
حسنة كانت عاقرا عجزا لانه بدل عمرانها لم يلد قبل مريم وكان اشع
عند ذكر يحيى ولادة مريم فدفعه بقوله وكان يحيى وعيسى ابني خالة
من الاب بعين اشع بنت عمران ابن ماثان لامن حسنة وهناك
اشكال اخر وهو انه روى الكشف عن ذكر بان قال عند خالة مريم
فيكون اشع خالة مريم لا اختها من الاب واجب بانه فليكن اختها
من الاب وخالتها من الام لجواز ان يكون ام حسنة في نكاح ابن ماثان
كحسنة بناء على جواز نكاح الربائب في شريعتهم وقال المحقق التفتازاني
هذا احتمال لا رواية له ولك ان تتكلف وتجعل ضمير بنت لعاقودا وتجعل
قوله ابن خالة مسامحة بجهر ابن بنت خالة ابن خالة ويكون قوله من
الاب ام معلوما من الرواية لا احكامكم به لصورة دفع المناقاة
قوله فقات رب ان لك علة نذرا ان رزقني ولدا هذه الرواية
تتأخر ظاهر النص رب انه نذرت لك ما في بطني فكان له ان يست
على ضعفه بقوله روى **قوله** معتق خدمته او مخلصا للعبادة في القفا
تحرير الرقبة اعتاقها وتحرير الكتاب تقويمه فقوله معتق خدمته
مستعار من تحرير الرقبة وقوله مخلصا للعبادة من تقويم الكتاب
لان جعل الولد مخلصا للعبادة تقويمه **قوله** فقلتها بنت الامم
اي تقدير كونه ذكر وطلبت ذكر اقلنت بالولد في قوله ان رزقني

ولدا عن رزقني الذكر ويحتمل انها تصدقت بولد مطلقا فقات
فتقبل مني ايا كان ويكون قوله تعالى فتقبلها ربها اخبارا تقبل
كان مسئولا **قوله** فتقبل مني ما نذرت او دعوت وهي طلب
الذكر **قوله** وتانيث لانه كان انثى اى في الواقع وقد ترك قول
الكشف لانه كان انثى في علم الله تعالى لانه انثى بعد وجودها فلا حاجة
الى جعل تانيث باعتبار علم الله وقوله وجاز انتصاب انثى حاله
اى عن الضمير دفع شبهة اخرى وهو انه لا فائدة في هذا التقييد بالحال
لان كونه انثى عرف من نفس الضمير ودفعه بقوله لان تانيثها علم
منه معناه ان كون الضمير عبارة عن انثى علم من قوله انثى او تانيث
الضمير لا يوقف على كون مدلوله انثى وبين طريق العلم بقوله فان
الحال وصاحبها بالذات واحد ومعنى دفعه بانه بتأويل الجملية بحركة
اى النتائج ان تانيث الضمير ليس لكونه انثى ليعرف منه كونه انثى بل
للتأويل بما يحتمل كونه ذكرا وانثى نعم لا بد من نكتة في تانيث الضمير التأويل
وهو ان لا يكون بين صورة الضمير ومعناه تافروا ونحن نقول بدفعه ايضا
ما يدفع كون حكمه بلا فائدة لعدم التكافؤ من ان المراد به التحسر والتحنن
لا فائدة مجزاة ولا زما ولا شك ان التحسر لا يحقق الجود ان بقا لم
وضعتها قائل فان قلت كما انه يلغو تحسرا لا يستغناء عن الخطاب عن الافادة
يلغو الكلام مع قصد التحسر لعدم الخطاب بكونه تحسرا قلت الكلام لا يشاء
التحسر وبالتلفاظ بصير المتكلم متحسرا وليس لافادة التحسر ورفق
بين احداث الشيء وافادته ثم نقول يحتمل ان يكون الكلام لتحقير محرمه
استعطا فاد استجابا الى تقبل ولهم ان قبل تواضعها برفع قدرها
بترجيح محرمها على كل محرم كما ورد من تواضع رفعه الله **قوله** وهو استيف
يعني جملة منقطعة عما قبلها والافنى جملة معترضة والواو للاعراض و

وعلام التحصيل وضع ما موضع من فائده لا يحيل به ويمكن ان يكون
ما عبارة عن الواضحة يعني والله اعلم شأن ام مريم حين تحسرها وخرتها
من نوم جنبه رجاء ما وانها ليست من القريب الى الله في شئ اولها
مرتبته عظمى وتحريرها تحريرا لا يوجد مثل لكن توافق الفرائد يستدرك
جعلها عبارة عن الموضوعه وقرارة وضعت على التكلم يستدرك
جعل قرارة الخطاب خطا بها منها النفس بالنسبة كما ان قرارة الغيبة
تستدرك جعلها خطا بها من الله تعظم الموضوعها وكون وليس الذكر
بما قاله قوله والله اعلم بما وضعت بغضض الفصل الا ان يجعل الواو
الحال ويحتمل ان يكون قرارة التكلم والخطاب رجوعا عن التحصيل
الشكوى مما انعم الله واحضار رحمة واحالة الامر الى الله والرضا
بما اعطا وقوله اى وليس الذكر الذى طلبت على احد وجهي ثاب
الامر على الاخر معناه وليس الذكر الذى قدرت وجوده وتقول
او وليس الذكر الذى تحسرت من فوائده كالانثى التى وضعت وعلم
تقدير ان يكون من قولها لا يتعين كون الام للجنس الجواز ان يكون للعمود
على ما سبق بل يتعين كونها للعمود لتعينه مع امكانه وتوقف الجنس
على عدم العمود وقوله اى ليس الذكر والاشربان اشارة الى ان
التشبيه ليس للحاق الانثى بالكمال والا يتبعى ان يقال وليس
كالذكر بل التشابه والمراد نفي المساواة وفيه ليس ضمير الشأن ولذا
رفع سببان وفي بعض النسخ سببان وهو واضح وقوله وانما يستبينها
مريم عطف على ما قبلها من مقالها يحتمل فيه ان يكون قوله من مقالها
بما قاله الكلمة ما وان يكون خبرا بعد خبر ونحن نقول تقديم المسند اليه فيه
يعني التسمية منه لا يشار كنه فيه ابوه اولها اب له فهو عوض لكونها
بشيمة استعطا قاله كما وجعل انبائها شقيقة وكذا في قوله وانى

اعينها والتقرب الى الرب في ذكرها بعرض انها محبة للعبادة
حيث سمت بينهما عبادة تقاؤلا **قوله** وعن النبي صلى الله عليه وسلم
روى الحديث بيان الاجابة وعانها حيث اعادها الله من شيطان
واثبت الحديث من غير تردد ودر التردد والكشاف في صحة لانه يجوز
عن ان يترد فيه كيف وهو حديث انفق البخاري وسلم فيه لكنه تبعه
في تاويله لانه ينكر صحة ظاهره بما ذكر الكشاف من المقدمات
الواهية بل لانه النسب بما فادتها من الشيطان اذ ليس الضرر في المس
حاجب الولادة بل في اغوائه وتأثيره في الاغواء ومحصل التأويل ان
المس عبارة عن الطمع في الاغواء والاستمالة عبارة عن تأثير المولود
بالمس وقوله وما من مولود يولد الا ظاهريه ولد ليصبح هتئا مريم
وابنهان عن فكانه غير عن الله بالمضارع للحكاية **قوله** اى بوجه
حسن يقبل جعل القبول او لا فعولا بمعنى ما يفعل بالشيء كالسقوط
ما بسط به واللدو وما يلده ليصبح قوله يقبل بذكر الباء اذ لو كان
على معناه المصدرى لينبغي ان يقال قبولنا كما قال فانبتها
بناتنا وناسنا ابقاه على المعنى المصدر المشهور وقد مر
وجعل الوجه اقامة الانثى مقام الذكر وتقبلها قبل اكبر ونحن نقول
ادخل الباء بمعنى مع اى تقبل نذر بما مع قبول حسن لدعائها فيهما
حيث اعادها من اول الولادة الى خاتمة الجملة **قوله** وفان دونكم
بذه النذرة اى خذوا هذه النذرة والاطهر وجه التفسير ان الله
حبها في قلوبهم وعظمها في اعينهم **قوله** على ان الفاعل هو الله سبحانه
الضمير لتقرره في الاذان ولا حاجة اليه لظهور رجوعه الى ربها و
الاو على ان الفاعل ربها **قوله** كلما دخل عليها زكريا المحراب لم
يعطفها لانها معمرة تقبلها بقبول حسن وانباها بناتنا حسنا

و تكفل امرها ذكرها ولك ان تجعل الفضل لعدم مجامع لا با غبار الله
 ولا المسند **القول** جواب كلما و ناصبه الظاهر ان ناصبه فعل الشرط
 اذ كلما لا مجال الاوقات فكانه قال ان دخل في هذا الوقت وجد
 وان دخل في ذلك الوقت وجد **وهذا القول** وجعل ذلك معجزة زكريا
 يدفعه شبهة الامر عليه هذا اذا كان سؤال زكريا لا شبهة الامر عليه
 فيجوز ان يكون السؤال لتجيب في غير ادان تكلمها في مقام عظم شأنها
 على زكريا وايضا ان شبهة زكريا في انها معجزة بناء كونها
 معجزة لا شبهة انه من الجنة او من سائر الدنيا **القول** او بغير
 استحسان تفضله بعلاقة ان الرزق بحسب الاستحقاق يستدعي
 محاسبة الاستحقاق **وهذا القول** وهو يحتمل ان يكون من كلامها وايد
 هذا الاحتمال برواية الحديث ومعنى فرج بها اليها انه ارسل اليها
 اليها وذهب معها اليها واهل بيته **القول** كما وجهتها تحت
 وهذا السؤال وان استدعي ان يهبط انثى الا انه ومعه ذكر ايها
 على ان مريم انثى صورة ذكر معنى ولذا قال وكانت من الفاتنين
 ومن فوائد هذا التشبيه في طلبه انه كان يحكي حصورا ما لتفلس
 عن النساء كما ان مريم لم تكن تميل الى الرجال فاحفظ كلمات لارسية
 لعائل في انها كلمات غيبية **القول** وقيل لما راى الفواكه في غير
 او انها انتبه على جواز ولادة العاقر من الشيخ قال المحقق السعالي
 من جهة ان الولد بمنزلة الثمر والعقر بمنزلة غير ادان لامن جهة
 مجرد انه علم انه زمان ظهور جوارق العادات وهناك وجوه اخرى
 وهبنا بها هناك احدها انه لما راى تقبل انثى مقام الذكر تنبى لانه
 يجوز ان يقام الشيخ مقام الشاب والعاقر مقام المنتح و ثابتهما
 انه لما راى تقبل الطفل مقام الكبير لتجربته لذلك وثابتهما انه لا

الله
 حكم

العاقر
 حكم

الامر

لما راى تكلم مريم في غير ادان تنبى لجواز ان تلد في غير ادان و رابعها
 انه لا سمح من مريم والله يرزق من يشاء بغير حساب اي بغير استحقاق
 تنبى لجواز ان يلد من غير استعداد **القول** خبر او حال اخر اوصفة
 للخبر والى ان افردت لكون موضوعها مودة **القول** وان جعل مرييا منع
 صرفه لتعريف و وزن الفعل لا قاطع يمنع صرفه لاحتمال ان يكون
 مبنيا لجعل العلم جملة بان يكون فيه ضمير كانه قوله **ه** ثبت احواله
 بنى يزيد **ه** ظلمنا علينا لم قد يد **القول** مصدق حال مقدرة لتباعد زمان
 التصديق والتبشير وتسمية كتاب الله كلمة يحتمل ان يكون لانه في
 ذات الله غير متكرر انما يتكرر بعد تعلقه بالامور كما تقرر في محله **القول**
 وسيد ابودقوه اقول عقب مصدق بكلمة من الله به اشارة الى
 بنى عيسى وليس من امته كما استفاد من قوله مصدق بكلمة من الله
القول وحصورا مبالغة في حصر النفس عن الشهوات والملاهي يعني
 ليس بضاعة مدح بحصر النفس عن النساء كما قد بالشافية حزين
 به علم فضل الغربة على التزوج **القول** ناشيا منهم او كانوا من
 عداد من لم يات بكبرة ولا صغيرة فان قلت كان الظاهر ان
 يقول ناشيا ممن لم يات بكبرة ولا صغيرة او كانوا من عدادهم
 قلت لم يخص الصالحين او لا لعدم الحاجة الى تخصيصه وخصه
 ثانيا لانه لم يقصد به الخاص لا بعد وصفه بالنبوة **القول** استعدادا
 من حيث العادة اذ كل من الوجهين الاولين مستبعد لان التبشير
 على ما هو خلاف العادة بحض فضل الله فلا مجال للاستعداد لان قدرة
 الله وضحى ولا وجه للتعجب لان التعجب ادراك ارضى السبب
 وهو امر معلوم بسبب سببه محض قدرة الله على خلاف العادة فالوجه انه
 استفهام عن كيفية حدوث الغلام رجاء ان يخبر انه يجعل مع امراته

شباب فيصير بمنزلة ابا نعام عظيم **أخوه** ولا امرأته ثمان وتسعون
لا يفيد النظم كبر سن المرأة وكان ذكره مناسب للمقام الآ
ان العقر الذي لا اختصاص له بوقت دون وقت اغنى عن ذكره
فلذا لم يذكر **قوله** او كانت عليه وزوجك من الكبر والعقر هذا
على تقدير ان يكون جوابا لكسفرهم عن كيفية الحدوث وفي بحث
لانه لا معنى لوجود الغلام مع وجود العقر ولا يستفاد من كلام المستفهم
كبر الزوج حتى يصح كون كذلك اشارة اليه **قوله** لا تقبله بالثبات
ولا راعى حق حفظه عما يضره واذا عوك بحفظه **قوله** لا تقدر على
تكليم الناس ثلث الظاهر ثلثة ولا يدل النص على سلب القدرة وانما
على نفي التكليم ولولا ان قلبه لا يرضى بالتكليم لكما الاستغفار بالذكر
قوله وانما جسسه من مكالمته خاصة هذا قول كثير المفسرين
ومن قناده انه جسسه مقبولة على سؤال الآية على ما في المعالم **قوله** وامن
بجواب ما استثنى من سوال اي روعي مناسبة للسؤال كانه مشق
منه ووجه المناسبة ان سوال الآية لان يستغل بالشكر فاجيب
بان آيتك ان لا تقدر الا على ما هو شكر **قوله** والاستثناء منقطع
وقبل متصل رجع المنقطع على المنصل على عكس ما في الكشف لان
او خالف المستثنى بالتأويل في المستثنى منه غير معهود والالاس
باب الاستثناء المنقطع لان لك ان تريد ما جاء القوم الآ
حارا ما جاء القوم ومراكبهم الاحار **قوله** ترجف اي تضطرب وتتحرك
روايف اي جوانب ولما بين جانبا فالمراد التثنية غير الجمع
كراية جمع التثنية كما في صفت قلوبكما وتظارا اي تطيرا
من طيرة فهي واحدة اثنت لرجوع ضميرها الى الجمع غير ان لم كما في
قلوبكما فوجب الالف بانه بدل عن نون التاكيد في الوقف وقد دخل

على حمار وقيل هي تشية بحزوة لان الروايف مشي المعنى **قوله** واذا
ربك في الايام المحبة يجمل ان يكون الامر بالذكر مطلقا شكرا
لهذه النعمة لانه خصوص ايام المحبة وان يكون في جميع ايام
الحمل ليعود بركانه الى الحمل **قوله** وهو مؤكدا ما قبله مبين للفرض
فيشكل العطف من وجهين عطف الانشاء على الاخبار وعطف
المؤكد على المؤكد الا ان يقال هو معطوف على محذوف والتقدير
اشكروا وذكر ولا يبعد ان يجعل الامر بمعنى تحبوا عطف على لا تكلم
فيكون في تقدير ان لا تكلم وتذكر ربك **قوله** ونقييد الامر بالكثرة
يدل على انه لا يفيد التكرار في بحث الجواز ان يكون بالنعش والابكار
فيقال ايضا فتأمل **قوله** كانت معجزة زكريا او ارياسا قال
المحقق التفقاز في الارياص ناسيس النبوة بظهور تخوارق
قبل البعثة كاظلال الغمام لنبي في طريق الشام وحمل على معجزة
زكريا بعيدا لان من شرطها التجدد والقصد الى الاثبات **قوله** فان
الاجماع على انه لم يستثنى امرأة لقوله كما فان قلت ما الى جهة
الى الاجماع مع هذا النص قلت لاحتمال الارسال بعث الرسول
الافض من النبي **قوله** وتظهر بها عما يستفاد من النبوة قال
المحقق التفقاز في اي خلقها مطهرة فلا يلزم سابقة التلوين
قوله والثاني في ابرزها اختصاص جميع ما ذكر في الاول بالاول
وجميع ما ذكر في الثاني بالثاني خفي والاظهر ان المراد بالاصطفاة الاول
اصطفاة على كل محور وان كان ذكرها كما قال وليس الذكر كالانثى
والثاني اصطفاة في التظهير على العالمين وما قد قرأه اليهود
اي انهم بها قال المحقق التفقاز في انهم بها اليهود يوسف النجار
من عباد بني اسرائيل **قوله** يا مريم انتني من مقولة الملائكة وصوبها

بالحق فظة على الصلوة بعد ان اخبروا بعبوديتها وكما قربها الى
شأنه فظة ولا تغفل عن العبادة ولو كان الركوع بمعنى الخضوع كان
حفظ لها من الوقوع في مرتبة الشك والاعتقاد بما لها من علو الدرجة
قوله مبالة في الحافظة عليها اي على الاركان وهو الظاهر على الصلوة
لان الامر بكل جزء في مقام الامر بكل مبالة في الحافظة عليها
اذ في ذكر الشئ تفصيلا تفرير ليس في الاجمال **قوله** وقدم سجود على الركوع
هذا اذا كان المراد به سجود الصلوة اما اذا كان المراد به سجود السجدة فقد
وقع في مقامه وهو مقام ذكر القنوت اي القيام في الصلوة الذي هو بقرنة
ذكر القراءة **قوله** او التنبية على ان الواو لا توجب الترتيب فيه نصف
لان خطاب القرآن مع من يعلم لغة لا مع من يتعلم عن اللغة
قوله او يتقن اركعي بالراكعين للايدان يعني يقترن اركعي بالراكعين
المعبر به عن المصلين للايدان بان من ليس في صلواته ركوع يسوا
مصلين وتام هذه النكتة بنوقف على بيان وجهه انه لم يعبر
بالساجدين تبينها على ان من لا سجدة في صلواته ليس من المصلين
وكان وجهه ما استفاد مما ذكره في الكشف حيث قال ويحتمل ان
يكون في زمانها من كان يقوم وسجد في صلواته ولا يركع وفيه من يركع
فامرت بان تركع من الراكعين ولا تكونوا مع من لا يركع فالتكئة
في التعبير ما جعله نكتة في ذكر فاركي مع الراكعين ونحن نقول انه
اعلم عبرة في مقام الامر بالصلوة بالجماعة بقوله واركعي مع الراكعين
للاشارة بان مدرك الجماعة من ادرك الركوع حتى ان من لم يدرك
الركوع لم يدرك الركعة **قوله** اي ما ذكرنا من تفصيل اشارة
الى توجب افراد اسم الاشارة مع تعدد المشار اليه ولم يفصل
في البناء كانه الكشف حيث قال وذلك اشارة الى ما سبق من بناء
ذكرها

ذكرها ويحيى ومريم وعيسى اما لانه جعل المشار اليه اكثر من اشارة القصص
المذكورة في هذه السورة من وقايح الدنيا والاخرة ولم يخصها
بما ذكر من قوله اذ قالت امرأة عمران الى هنا لكن ما ذكر فيه
قصة امرأة عمران وجعلها تحت قصة مريم تكلف **قوله** اقدامهم
قال المحقق التفاتنا الى قال الزجاج اقدام من اقدام جعلوا
عليها علامات يعرفون بها من تكفل مريم على حملة القرعة و
نسب السهم فلما لانه يعلم اي يبري وكل ما قطعت منه شيئا فقد
قلت **قوله** والمراد تعريض كونه وحيا على سبيل الترهيم بتكريره دفع لما
يورد من انه لم ينفي المشاهدة التي هي غنيت عن البيان لظهور
استغنائها على كل احد وترك نفي السماع الذي يحتمل توسمه وجهه
الدفع انه قصد به الترهيم بهم كانه قيل لهم انكم في الشك في انه وحى
تدعون انه ناس هذا القصص بعد انفاكم على انه لم يسمع شيئا ونحن
نقول نبت بنفي المشاهدة على انه يعرف ذلك كعرفة المشاهيد
وذلك لا يكون الا بالوحى اذ معرفة الامور بالسماع لا بطريق الوحى
لا يكون كعرفة المشاهيد **قوله** متعلق بمحذوف دل عليه بقولون
اقدام اي يقولون ليعلموا او يقولوا ايهم يكفل في الكشف
ينظرون ايهم يكفل وليعلموا او يقولون فجعل المحذوف تارة
حالا وتارة مفعولا له في تقدير العلم جعل مفعولا له وفي تقدير غيره
حالا ولا يخفى وجهه في الظاهر او يقولون كما في الكشف وكان
قوله او يقولوا سهوا من قدامنا سح الا ان يقال انه اراد يقول
او يقولوا ليحكموا الاستفهام كما قصده الكشف وكان يجعل
ايهم بدلا عن ضمير الجمع اي يلقى كل بقصد كفايته وتبانه منه وان
عن تقدير يعرضون ينظرون لان الفا غير افعال القلوب لا يجوز

على ما هو المشهور قال المحقق التنفاز في وتعلقه بقولون لا يفيد
 فائدة يعتد بها وفيه انه يفيد فائدة ليعلموا بلا خفاء **قوله**
 المسيح لقبه وهو من الالقاب المشرقة صحح في نسخ الكشاف
 على لفظ اسم الفاعل لصيغة المفعول ايضا وجهه وكأنه عوض
 ببيان انه لقب للاشكال في محله على اسم الذي يقال للقب
 والكنية لكنه غفل عن التعرض بما يدفعه واقتصر على دفع اشكال
 حمل ابن مريم الذي هو صفة ولا ينافي تعدد الخبر افراد المبتدأ فانه
 اسم جنس مضاف ان كان مدار دفع الثاني على كونه اسم جنس
 ففيه انه انما يندفع لو كان اسم جنس مضاف بطلوع على القليل
 والكثير كالتم وهو ليس كذلك بل مثل رجل وان كان على كونه
 اسم جنس مضاف بنا على جعل تعريف الاضافة للاستغراق ففيه
 الاستغراق بمعنى كل فرد فلا يصح حمل المنعذ عليه لا برسيل البدن
 ولا على سبيل الاجتماع وغاية ما يوجب به ان يقال حمل المنعذ على مجموع
 يتضمن الاستغراق بمعنى كل واحد على نحو قوله تعالى وما من دابة الا انا
 امثلكم فاعلم **قوله** تكلف لا طائل تحت اذ تصحيح اسم ظاهر في
 انه من اوضاع العبري على قانون لغة العرب بتوهم انه من اوضاع
 العرب تكلف لا طائل تحت **قوله** يحتمل ان يراد ان الذي يعرف
 به ويتميز عن غيره الفرق بين هذا التوجيه والتوجيه السابق ان
 السابق تصرف في الخبر بتبديل ليس باسم منزلة وهذا التوجيه
 تصرف في المبتدأ بجعله مستعلا فيما اشتهر به من الوصف فان
 الاسم مشتهر بالتميز والتعريف وفيه بقاد ابن مريم على ما هو ظاهره
 من كونه صفة وليس فيه اخراجه الى الخبرية على ان الخبرية بناء على حذف
 سمة ابن من الكناية وجب يجوز ان يجعل خبر المجمع كما صرح به الكشاف

قوله

وان يجعل كل واحد فلقد اجل حيث اجل **قوله** وانما قيل ابن مريم
 اقول انما قال ابن مريم لان في قوة ابن عابرة **قوله** وتذكره للمعنى
 واختيار رعاية جانب المعنى احترام ازا عن توهم كونه انثى وانما
 وصفه بالوجه في الدنيا نسبة لها وازالة لحرزها لتوهم ان
 يطعن بانه لا لب له ويكون ذبيلا لذلك **قوله** اي يكلمهم حال
 كونه طفلا وكلام الانبياء من غير تفاوت ونحن نقول
 اشار الى ابتداء زمانها نبوته وانتهائها وهي انه لا يتجاوز سن
 الكهولة **قوله** وذكر احواله المختلفة المتباينة اي التي ليس منها
 مناسبة جامعة لكثيرا جميعها في الارشاد ولا يخفى ان من
 جملة تلك الاحوال المشرقة قوله ومن الصالحين فالاول ذكر هذا
 الكلام بعده ليدخل في الاحوال بلا خفاء **قوله** ثالث من كونه
 لا يخفى انه رابع من كونه ثالث من ضمير ما وان جعل المعطوف على احوال
 حالها **قوله** او استغفما عن ان يكون تنزوع او غيره ويجمل
 ان يكون استغفما عن انه من اتي شخص يكون **قوله** الغافل جبريل و
 لهذا قيل اردت بقوله رب اني جبريل **قوله** كذلك الله يخلق
 ما يشاء اي يخلق الولد بلا اب يخلق ما يشاء من غير وجود سببه العاقل
قوله الغافل جبريل او الله وجبريل حكى لها اما بتغيير فيكون
 فيه التغيرات واما بتغيير ما قال تعالى انا اخلق ما شاء اذا قضيت
 امرها فانما اقول له كن فيكون جعل الحاكم على طريق الغيبة على ما يقتضيه
 حاله ومثله كثير فهو تعالى حاك عن حاكبه بقى انه لا يظهر وجه جعل جبريل
 حاكبا والاحترار عن ان يكون الله خاطبا بكلامه بطريق الالتفات
 ويكون ذلك كرامة لها او مجزة زكريا او ارضاها بنبوة عيسى
 نعم لو ثبت انه لا يتكلم الله تعالى الامع بنى لثم ذلك وقوله انما انا

اما اداة قصر واما اسم ان وكن خبره **قوله** اشارة الى انه كما يقدر ان
يخلق الاشياء بدرجات بيانها بدل على انه حمل قول اذ افضى امر
على القضاة دفقة وعبر عن خفاء الدلالة بالاشارة لان ظاهره
العموم والتخصيص خلاف الظاهر كما سيجي في تفسيره في سورة يونس
حيث قال انما امره اى شانه اذا اراد شيئا ان يقول له كن اى يكون
فيكون يحدث وهو تمثيل لتأثير قدرته في مراده بامر المطيع للمطيع في حصول
الأمور من غير امتناع وتوقف واقتضار الى مرادولة عمل واستعمال
التي قطعها لاداة الشبهة وهو قياس قدرة الله على قدرة الخلق فان
ما فائدة قوله له ولا يكون قول كن الا للهي طلب فلت القول اذا تذكر
بالعلم فهو عجز الخاطبة فاراد بذكره جعل القول بعجز الخطاب والله
اعلم بالصواب **قوله** كلام مبتدأ يعني ليس واخلط كلامه
بالعطف على جزم من اجزائه بل هي جملة مستقلة غير معلولة لشي
والواو اعتراضية ذكرت تطيب لقلبها وازاحة لما سترها من
خوف اللوم لان معرفة مناقب يهون عليه ايد اللوم فاذا ذكر
المحقق التفات الى ان التوجيه الحسن هو كونه مبتدأ وان كان
ما يصلح لعطف عليه غير ظاهر ليس شي لكن ما ذكره من انه يتوجه
على الكل سوال الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بقوله تعالى
قالت رب اني يكون لي ولد آة وكان ينبغي ان يؤخر عن ذكر الاوصاف
والاحوال للخروج عن قوة ولذا قال ولا يحصى سوى اعتبار اهتمام به
لكن لا ينبغي ان يذكر وجه الاهتمام به حتى يتم التوجيه ونحن نقول بتوجيه
الله للعلم للصواب ان وجه الفصل بيان القصص على وجه وقوعه
اذا بلغ كلام الملائكة الى قوله ومن الصالحين اسرعت مريم وقالت
رب آة لعدم علمها بان كلام الملائكة لم ينته فاجيب ثم ذكر

نمته

نمته الكلام **قوله** والكتاب المكتبة اى صنعة الكتابة بان يصير
كاتبها او قارئها لكتابة وجعل الكتابين تخصيصا بعد التعظيم لبيان
الفصل بينهما وبين الكتاب بالحكمة بل فيه حكمة بالغة كما لا بد من
لان فيه ايها انه لا مناسبة بينهما وبين الكتاب حمير اى الوصل
بينهما وبينه ويحتمل عن الفصل **قوله** كانه قال وناطقا الاول
كانه قال ناطقا لان المستفيض في طريق التضمن جعل المضمر حالا
لا معطوفا وكذلك الاول في تضمين ذكر السبل يحتاج الى تقدير جار
قوله وارسلت رسولا بانه قد جنتم بآية اى بسند ان قد جنتم
وهو مبهم ذكر توطئة لما يفصل من قوله اى اخلق كما هو شأن
الابdal وانما قال قد جنتم مبالغة في الجمي به كانه جاء والآخر لم يحن
قبل هذا القول كما هو الظاهر ان قوله قد جنتم بآية بيان
لاية انه ولد بلا اب وتكلم بدعوى الرسالة قبل او انه ويكون انه
اخلق الطير اشارة الى معجزات يات بها بعد ذلك ذكره صورة
التعداد **قوله** نصب بدل من اني هذا على انه محيل ان وان
يجاز منصوبا وبعضهم جعله مجورا وقوله ارفع على هي اى وحكمة
صفة اية او استئناف في جواب ما هي وجعل الامور المتعددة التي
دلت كل منها اية لكمال اتصالها واشترائها في الغرض ولامنا فاة
بين جعلها نفس اية وبين جعلها ظرف اية في قوله ان في ذلك
لاية لكم لان في التبريد كما في قوله تعالى لهم فيها دار خلد وقوله والمعنى
اقدركم تفسير للخلق بالتقدير وينبغي ان يجعل باذن الله معولا
لاخلق ايضا ليكون فيه منع لتصور صورة الحيوان لمن لم ياذنه
الله وفي خلقه الطير واحياء الله اياه ايضا دليل على انه خلق بلا
وازالة لاستيعاده لانه خلق طيرا لا يولد الا من اب وام بدونها

فهذه المعجزة على أسلوب حكيم ودافعة نية كل من قصص سقيم **قوله**
 وابري الاكلم والابرص الذي الاولي تقديم تفسير الاكلم على الابرص
قوله ايجي الموتى في الكشف انه ايجي اربعة نفر واجي حرقيل
 ثمانية الاف **قوله** كثر رباذن الله دفعا لوهم اللاهوتية بان الاحياء
 جعل متعلق باحيى والاظهار انه متعلق بالابرار ايضا فنقول كره
 لان المعجزة سوفعل الله الظاهر على يد مدعي الرسالة فالاعجاز باعتبار
 اسناده الى الله تعالى **قوله** من احواكم التي لا تشكون فيها اشارة
 الى وجه تخصيص الانبياء باحوالهم **قوله** عطف على رسولا على الوجهين
 في تضمين المصدق للنطق خفاء وبينه الكشف بانه كان في وقتها
 بانه مصدق وقال المحقق التفقاز انه ولا يخفى ان في هذا نوع خروج
 عن قانون التضمنين **قوله** او مردود على قوله قد جئتكم باية بان
 يكون عطف على معنى بانه كان قبل جئتكم لاظهار اية ولا حل او معطوف
 على معنى مصدقا بجعله قوة لا صدق كما هو ما استشهد به فا ذكره
 المحقق التفقاز انه رد لاجل على قوله بانه بحسب الظاهر ولا بد من اضافة
 قد جئتكم فهو في التحقيق من عطف بجملة اول وجه لعطف المفعول
 على المفعول به ضعيف والحق مع القاضي قد يسهل ذلك ان يجعله
 معطوفا على لفظ مصدقا بتقدير ومبعوثا لاجل لكم **قوله** والشروب
 جمع ثرب بالفتح وهو ثمرة رقيق غش الكرش او المعنى **قوله** والعمل في البت
 فيه اختلاف **قوله** وجئتكم باية على ان الله ربه وهذا ظاهر في قراءة
 فتح ان لكن لانه بكسر هذه القراءة كما ذكره الكشف خفي مراده وكان
 الاولي ان يذكرها **قوله** نحقق كفرهم عنده تحقق ما يدرك الجواس بربران
 احساس استغارة العلم بكثرة اذ الكفر ليس ولكن تقدير
 احساس احساس اثار الكفر وافراد متجسدا واخويه يدل على جعله

حالا من المفعول وصف المفعول نسب بخريف الناصر على النصرة فلذا
 جعله حالا عنه ولانه اذا دار الى ارباب من منى لاسي كنية **قوله**
 من الذين يضيئون انفسهم الى الله بحتم اضافة القوي واصنافه المشاركة
 في النصرة **قوله** وقيل له سهرنا بمعنى مع او في او الام صرح بذلك المعاني
 لكلمة الى في التسهيل ومثلا الى بمعنى الام بقولك الماد اليك ولا يخفى
 انه لام الاختصاص والظاهر فيما نحن فيه التعميل ويحتمل ان يكون متعلقا
 بالا يضار بها تضمين ويكون المراد من بنصرته الى الله تعالى اي الى زمان
 الوصول اليه وهو زمان الموت ففيه تذكيرة لان نصرة الرسول لما
 ينفع لو كانت الى الموت ولا فوز لمن لا يستقيم دائما **قوله** حواري اهل
 خالصة اي جماعة اخالصة الاختصاص به من الحواريين نسبة اليه
 فاطلق الحواري على اهل الص وجمع على حواري ككرسي وكراسية وجعل
 المحقق التفقاز انه مفرد او جعل الفه من تغييرات النسبة وكانه
 دعاه اليه اطلاق الحواري على واحد ويصح ان يكون منقولا من الجمع
 الى الجنس بتنزيل الواحد الكامل في الخلو من منزلة جماعة خالصة
 والمراد بالحضرات النساء اللائي من في الحضرة لاهل البادية
 قبل لها الحواريات لخلوص الوانهم وعدم تغيرها بتصرف الشمس
قوله امنا بالله واشهد عطف على امنا بالله ولعل وجبا لعطف ان
 قولهم امنا بالله انشا الايمان لا اخبار عن حالهم وحل طلب الشهادة
 على طلب شهادة يوم القيمة ونحن نقول في الله نقول في الله وسلم
 لعدم يريون واشهد لنا حين بعض ايماننا على ربنا بقولنا ربنا
 امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ولعل
 شهادة تامة من دعوتهم وطلب كتابتهم كناية عن تبنيهم على الايمان
 وجعل خاتمهم عليه **قوله** او مع الانبياء الذين يشهدون لانهم

لعل كتابهم معدوم بان يكتب انهم شهدوا ان يكونوا من جملة
الشهداء كما هو ظاهر العبارة **قوله** ادوات محمد عليه الصلوة والسلام
اشار الكشاف الى ضعفه وبين وجه ضعفه المحقق التفقاز الى تحقفا
وجه الدلالة على هذا المعهود وكأنه رأى اشتها رامة محمد عليه الصلوة والسلام
بالشهادة عمران بن قيس بن اهل الشرع فلم يرض بتزبيغه وقوله بقوله
فانهم شهدوا على الناس والاظهر ان يقول فانهم معلوموا الشهادة
على انهم شهدوا من بهما **قوله** من يغفل عن غيبته وسوز قرب الغرضه
حزنا اذا وجد ما لم يحل القتل وقدمها فجأة **قوله** افواهم مكر الا يخفى ان
هذا الاستفاد من النظم بل المفيد له اشد الماكرين او افواهم والاظهر
ان يفهم بان مكره حسن واوقع في محله لبعده عن الظلم **قوله** ظرف
لمكرهه قدوة على التوجيه الشيخ مع ان الكشاف اخذه بتبنيها على رجائه
اذ ليس لتخليق الخيرية بزمان دون زمان كثير مع ما ذكره المحقق في اختياره
والحسن في الاشارة ما هو المشهور من تقديره ذكر فيكون امر ابدكر ما يقر كونه
خير الماكرين **قوله** يا عيسى اني متوفيك اكرهه لان تسلط الكفار عليه
جعل المقام مقام اعتقاد انهم يقتولونه والوعد بان يتوفاه ويبلغه
الى ما قدره له بغيبه انه لم يبلغ غاية اجله وقوله ومطهر من الذين
كفروا بدلت على انه لا يموت في السماء بل ياتي الارض لان التطهير
من الكفار لا يكون في السماء لان السماء خارج عنهم وبسببها ومنه
انه اذا اتت الارض لا يبقى على وجه الارض كافر وانهم علم **قوله**
او متوفيك نائما لئلا يخاف زمان رفعك الى السماء فتسبى
السماء آمنة غير خائف **قوله** فوق الذين كفروا الى يوم القيمة
المراد العلو الرتبي والتفصيل بقوله الى يوم القيمة التأييد لقولهم
ما دامت السموات وما دار الفلك اذ علموا سم لا ينتهر يوم القيمة

بانه
م

قوله فاما الذين كفروا اي اما الذين كفروا منكم ولا يخفى انهم
من طعون في ضمن الخطب الى الكفر فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون
فول هذا القدر يكفي في الالتفات او الالتفات هو الالتفات من
طريق جى به قصد الى طريق آخر كذلك الظاهر من مواضع هذا الالتفات
في الكلام ولما ورد على كونه تفسير الحكم وتفصيلا له ان الحكم بعد الرجوع
وهو في القيمة فكيف يترتب عليه العذاب في الدنيا واجيب عنه
بوجه جوهرا المحقق التفقاز الى اقربها منع اختصاص الرجوع بيوم
القيمة ومالم ينالوه ما نذكر لك من انه متعلق بالشدية اي فذا شديدا
ابدا لا انفارقة الشدة فتقوله في الدنيا والاخرة مباينة في لزوم الشدة
فقال **قوله** تقرير لذلك اي لذلك التفصيل باعتبار ان تعقيب
نفي المحبة بالظالمين يعيد اثبات المحبة لغير الظالمين **قوله**
اشارة الى ما سبق كما اشار اليه ونحن نقول انه اشارة الى ما بين
بعده من قوله ان مثل عيسى عند الله آية وتوطئة له **قوله** على ان العاقل
معنى الاشارة لا قوله من الايات لان الاحال لا يتقدم العاقل المعنوي
وجعل تفسيره ابد على جواز وقوع التفسير بين معمولات المفسر اذ قوله
من الايات حال من ذلك **قوله** وقيل اللوح لان اللوح شتمل على ايات
قدرته تعالى على الذكر الحكيم **قوله** شبه حاله بما هو غريب ووجه شبه
الغرابه والمثبه به انهم فلا يردانه انه لا يصلح التشبيه لما افتراه كونه
آدم بلا ام ايضا دونه **قوله** اي انشاه بشرا يريد ان التراخي
بين خلق الغالب والاحياء فانه قبل الاحياء جاد لا بشرا والتراخي
بين الخبز من الخبز عن خلقه من تراب وعن كيفية خلقه وسرنا بحث
وهو انه جعل القاصي قوله كن فيكون كناية عن الخلق دفعة بلا مادة
وسبب ومن البين ان ادم ليس مخلوقا دفعة فاستعمل في

من باب عيسى عليه السلام وغيره وافراده
لما ذكر المنع كونه باسبق

في شأن ادم بين ان المراد ليس ما ذكره **قوله** حكاية حال مضية
لان المقام للمضي بحكم قوله قال ولك ان تجعل المراد المستقبل بالنظر
الى ما قبله وهو قوله كن **قوله** خبر محذوف اي مولى و قيل مبتدأ
فالحقق التفاتا في الاول اذ هو المقصود وهو الدلالة على ان
الحكم السابق مولى لا ما زعم النصارى من اللوهمية لكن قوله
من بعد ما جاءك من العلم اذ هو به كما ان قوله من المتمرين اذ هو
بالا **وقوله** خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم على طريقة الترهيب على
النبات على الحق لزيادة الثبات والا فهو صلا الله عليه وسلم
منزه عن الامتراء وكذلك في كونه خطا بالكل مع بالنسبة
اليه صلا الله عليه وسلم فيلزم فيه الجمع بين الحقيقة والمجاز فتأمل
قوله اي من البينات الواجبة للعلم لا حاجة الى ما قبل محي العلم
لمحي البينات لانه اذا جاء البينات فقد جاء العلم وانما قال من بعد
ما جاءك من العلم تقييد للمباينة وتبينها على ان المسلم لا ينبغي ان يهازل
الابعد اليقين بما يهازل فيه وقوله فمن حاجك بحمل الاستفهام والشرط
والاستفهام لا ينكار وجود من حاجة ولتصدقه ان النصارى
عجزوا عن الحاجة فهو شحيح له على المباينة والغاية في قوله فيلزم ترجيح
قوله يلموا بالراي والعزم فكان العاقل في مكان اخر فالتوجيه الى
ما يطلب منه ينتقل الى مكان آخر **قوله** وانما قدمهم على النفس
لان الرجل ويمكن ان يقال لان محاربا يتبع اخر من يجارب **قوله**
ثم ينتقل الى شار بكلمة ثم الى ان اللام في الجار العاقل والتاخير فيه
والتبطل وعدم المباينة وبكلمة الفاء في فجعل لانه لا يترافى
ابتداء الكاذب بلعنة الله من المباينة **قوله** واصلة الترك اي اصل
الابتهاج الترك وفي الكشف ثم استعمل في كل دعاء يجتهد فيه

وان

وان لم يكن التفاتا وكان وجهه انك نترك امرك في الدعاء الى الله
من كل وجه **قوله** اذا تركتها بلا صار هو خبط بشد فوق خلف النافذة
لشلا يرضعها فصيلة **قوله** قالوا احثي نظراي انظر حتى تنظر
وقوله فلما تحالوا تفاعل من الخلو اي خلا بعضهم الى بعض والعاقب
الامير الذي يخلف السيد وهو دون السيد والفصل القول الفصل
بين الحق والباطل والموادعة المصالح وقوله فقال استفهم قال
المحقق التفاتا في الاظهر انه معرب اسكف بالرومية اي عالمهم
وكان ذلك منهم ابوحارث **قوله** بحملتها آية لا يخفى لطيف بحملتها
والمراد بقوله وهو لفظه هو ولا تقابل بين كونه فصلا ومبتدأ
لان بعض العرب يجعل صيغة الفصل مبتدأ لا تقول اذا جعل مبتدأ
لا يبقى فصلا اذ ليس ما يلتبس بالصفة وليس خبر خبر ذلك المبتدأ
حز يكون الصيغة فصلا بين خبره ونعت لانا نقول موجهه في
الحقيقة وخبر الصيغة في الصورة ونظيره مررت بك وبزيد فان
المعطوف في الصورة بزيد وفي الحقيقة بزيد وايضا المبتدأ الذي
هو الفصل يفتد حصه دون ما ليس بفصل **قوله** يفيد ان ما ذكره
في شأن عيسى ومريم حتى دون ما ذكره بعض تفيد القصر وبجملته
ما ذكره المحقق التفاتا في شرح التحنيط انه للقصر والتاكيد لو لم يكن
في الكلام ما يفيد وان كان كتحريف المسند فهو لوجود التاكيد **قوله** لانه
اقرب الى المبتدأ لم يرد ان اللام يصح ان تدخل الخبر لكن دخول الفصل
اول كما هو المشهور اذ لا يصح ان هذا هو التي بل اراد انه التزم دخول
اللام عليه لانه اوله به لكونه اقرب الى المبتدأ **قوله** صرح فيه بمن
المزبذبة التصريح بمن هو ما يقابل تضمنه فان لا رجل ضمن من واصله
لا من رجل كما حقق في محله ويفهم منه ان قوله ما من الاكد من

من **قوله** لا احد سواه يساويه في الالهية لافائدة لقوله سواه
ولا يخفى انه لو سواه احد لم يصلح لاسود لا يساويه في الالهية
لها لانه يبطل الالهية كل منهما ببرهان التمايز وما ينبغي ان يثبت
عليه ان الفصل من ليس للحصر ولا تعريف المستد كيف والغالب
على جميع الاغبار لا يكون الا واحدا فالقصر فيه بلوغ الا ان يجعل قصر
قلب والمقام لا يلزمه فاما **قوله** وعبد لهم في الكشف وعبد لهم
بالعذاب المذكور في قوله وزدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا
يفسدون **قوله** وضع الظاموضع المضمرة هذا اذا اريد بالمفسدين
المعهود الذي هم الذين تولوا واما لو اريد جميع المفسدين حتى يكون
وعبد لهم لدخولهم فيهم ويكون بلغ فليس من وضع الظاموضع المضمرة
قوله افساد الدين والاعتقاد المودى بظاهرة صفة الاعتقاد
فالاعتقاد مجازي والظاهر المودى فساد وجعله صفة للادب
نكارة الفساد والظاح افساد الدين الا ان يتكلف جعل فساد
الدين من قبيل لا اباك علة مذمومة او كناية للام من قبل
الناسخ ولك ان تجعل المودى خبرا بعد خبر وج كان الاول مودا
ان يقال اراد حصر المودى في التوبة وقوله بل والى فساد العالم فان
قلت كيف جمع بين حرف العطف قلت تقدير الكلام بل الى فساد
والى فساد العالم لا يقال يكفي بل الى فساد العالم لان النفس من العالم
لانا نقول فساد العالم لا يستلزم فساد كل جزء ولك ان تقول المراد
العالم بجميع اجزائه كما يقتضيه المقام فلا فائدة في تقدير المعطوف
قوله يعلم اهل الكتابين اي بحسب العبارة ولا يعلم منه انه قال احد
انه المراد بخلاف قول الكشف قبل هم اهل الكتابين وقوله وقيل يريده
به وفد نجران او يهود المدينة يعني ان هذا القائل متردد في الكشف

يريد به وفد نجران وقبل يهود المدينة **قوله** وتفسيرهما بعد بالميرد
ان كلمة ان حرف التفسير لما في تعالوا من معنى القول لان كلمة التفسير
لا تنصب بل اراد انه يعلم منه الكلمة والآلة تقدير لان لا تعبد الا الله
وقية لغرض بانهم كانوا لم ياتوا بها حيث لم يلقوا الوارثين **قوله**
ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله ولا نقول غير اين الله
فسر ضمية المتكلم بالانسان فجعل بعضا مثل الغرير والمسيح والاحبار
فلم يشبه الاصنام ولك ان تجعل الضمير عبارة عن الممكن فيشبه كل
ما يؤخذ ربا فان قلت لم يؤخذ بعض اربابا من دون الله بل شركوا
به فما وجه قوله نعم من دون الله قلت اراد من دون الله وحده
او شبه على ان اتخاذ البعض لا يجمع اتى ذاه **قوله** اي ازمكم
الحجة فاعترفوا باننا مسلمون الاظهر ان المراد اننا لانتم شي عن الاسلام
ولاننا في اصداء هذا الامر فاشهدوا باننا مسلمون فانما لا نخفي اسلامنا
كما انكم تخافون وتخفون كفركم ولا تعترفون به لعدم وثوقكم بنصر الله
قوله او اعترفوا بانكم كافرون هذا على سبيل التعريض كما صرح الكشاف
قوله يتوع من الانجاز اي يتوع من اعجازهم عن المعارضة حيث لم يقبلوا
المباينة ثم لما عرضوا عنها حيث لم يسلموا وانقادوا لبعض الانبياء
حيث قبلوا الجزية عاد عليهم بالارشاد **قوله** لم يجد ذلك ايضا
عليهم في القاموس الجذور العطية جدى عليه يجرد واجدى **قوله**
تنازعتم اليهود والنصارى في ابراهيم آة في الكشف زعم كل فريق
من اليهود والنصارى ان ابراهيم كان منهم وجادلوا رسوله صلى الله
عليه وسلم والمؤمنين فيه فقبل لهم ان اليهودية آة ويمكن التوفيق
بين الكلامين ان مراد الكشف انهم جادلوا رسوله صلى الله عليه وسلم
والمؤمنين فيه بعد ترافعهم الى رسوله صلى الله عليه وسلم وسامع الجواب

بالم بشارته واحد منها **قوله** وكان ابراهيم قبل موسى بالف سنة
 وعيسى بالفاين فكيف يكون عليهما اي علم واحد منهما وفيه اشكال
 لانهم يدعون ان دين ابراهيم يوافق دين موسى لان ابراهيم تبع
 موسى وعمل بالتوراة فكيف يدعون ان دعواتهم للحال الموجب لنفي
 العقل عنهم ويمكن ان يدفع بانه لو كان الامر كذلك لما اودع موسى
 التوراة بل امر بتبليغ صحف ابراهيم وعلم انه قد ذكر القاض في قصة
 مريم ان بين عمر اباين الف سنة وثمان مائة وذلك يقتضيان يكون
 ابراهيم قبل عيسى بثلاثة الاف ويوافق عبارة الكشاف حيث قال
 بين ابراهيم وموسى الف سنة وبينه وبين عيسى الفان وكانه
 غفر القاض في هذا المقام وظن ان بينه وبين ابراهيم وموسى
 الف سنة وليس كذلك اذ المراد بين ابراهيم وبين عيسى او سوما
 الكاتب وكان نسخة وعيسى بعده اي بعد موسى بالفاين فمسقط
 من قوله قوب بعده ونقل البعض هذا الخارج عن التعليق وفي التفسير
 قيل نزلت التوراة بعد موت ابراهيم بالف سنة ونزلت الانجيل
 بعد موته بالف سنة وظهرت اليهودية من اهل التوراة بمجي لغتهم التوراة
 والنصرانية ظهرت من اهل الانجيل لمجي لغتهم الانجيل فالاظهار
 ان كل موضع من كلامه اثبت واحد من القولين **قوله** يهوداها
 عن حالهم الظاهر حالهم **قوله** اي انتم هو لآل الحقي استفادة مما
 باعتبار انه اشير الى ذواتهم لتعريفهم ابا اي انكم لانه كون ذواتكم
 الابا لشارة الحية فهو من قبيل اولئك آباءه فجنني بكم **قوله**
 وبيان مما فكم اه لا مدخل لقول فلم يحتاجون في بيان الحاجة اذ
 التوزيع فالعصر انكم حاجتم في ما كنتم به علم وانصحتكم مع علمكم فلا تحتاجون
 فيما ليس لكم به علم وهو اذ دخل في الافتتاح **قوله** والله يعلم حاجتم

فيه

فيه وانتم لا تعلمون فتحتاجون العالم بحاجة الجاهل للعالم وفيه تنبيه على
 ان حاجة رسول الله بحاجة الله **قوله** تصرح بمقتضى ما قرره من ابراهيم
 اشارة الى وجه الفصل **قوله** تعريض بانهم مشركون في الكثرة
 او تصرح بان يكون قوب من المشركين من وضع الظامض المضم
 بان يكون المراد به اليهود والنصارى سر كانه قال وما كان منها اي من اليهود
 والنصارى ولم يلتفت اليه القاض لانه يكون تكرار لقوله وما كان
 يهوديا ولا نصرا **قوله** وقرئ والنبى بالنصب عطفا على الرها
 وح والذين امنوا عطف على الذين اتبعوه ولا يخلو لا غناء اتبعوا
 النبي عن ذكره لان المؤمنين يشمل مؤمنى الله موسى وعيسى وغيرهما
 وقراءة جوا النبي مشككة لانه يكون الفصل بينه وبين ابراهيم
 بالخير فصلا بين العالم والمعمول باجنبي فتأمل وقوب والذين امنوا
 اما عطف على الذين اتبعوه وح برد الفصل بالاجنبي او على النبي **قوله**
 لموافقتم له في اكثر ما شرع لهم على الاصل انه اخاف ان في اكثر ما شرع لهم
 لانه وجب على المؤمنين الايمان بالقولان اجمالا وتفصيلا ولم يجب على
 الذين اتبعوا ابراهيم او وجب للذين اتبعوه الايمان بتفاصيل محض
 ولم يجب على المؤمنين فتأمل **قوله** وما يتخطايم الاضلال ولا يعود
 وباله جعل اضلالهم لانفسهم كناية عن عود وبال الاضلال بهم لئلا
 يلزم اضلال الضال ولك ان تجعله عبارة عن ابتغائهم في الضلال
 وقوب وما يضلون الا امثا لهم بشعر بان المقصود تاويل النفس
 بالامثال من غير حاجة الى تاويل الاضلال وليس بذاك اذ لا منس
 لا اضلال الضال فلا بد من التاويل السابق وهذا تبشير للمؤمنين بانه
 يعصمهم الله عن اضلالهم ولم يهود مسلم فقيه العجز بالخبر عن الغيب
قوله يا اهل الكتاب الظان انه يتقدير قل يا اهل الكتاب **قوله**

لانه فصل بين حرف
 ومعمول بالاجنبي
 مسقط

يريد
 تخوم

وانتم تشهدون انها آيات الله في الكتاب شهداءهم اعترافهم ومعنى
شهدون في قوله وانتم تشهدون بغير شاهدون والظاهر رجوع
ضمير نعمة الى القرآن وظاهر عبارة الكتاب ان المراد مشاهير نعت
الرسول وانما قالوا تعلمون بالمعجزات انه حق ولم يقلوا يعلمون باعجازه
انه حق لان المعجزات اشمل والعلم بالا عجزا يخص البلغاء وكون غيرهم
قوله بالتحريف وابرار الباطل في صورة اى الحق وهذا اشاره الى ما قبل
الكتاب بالباطل بانه تصوير للباطل في صورة الحق الذي انزل ومعنى
تلبسون بالكلية تخلصون الحق بالباطل ومعناه بالفتح الاكتفاء
اي لم تكنون الحق مع الباطل وتأخذونهما معا واستشهدوا استعمار
اللباس في حال الشئ ووصفه بقوله عليه الصلوة والسلام كلاما بس
ثوبه زور في حديث المنتبج بما لا يملك كلاما بس ثوبه زور حيث شبه
المنتبج اى الذي يرى الشيع من نفعه وبس شيعان للتطلف
بالباس ثوبين من الرداء والازار ليكون في زى اهل الزهد وليس ثوب
قوله لعدم يتكون الرجوع لا يستلزم بل هو اولى باعتقاد البطلان
وكانه بلغه ان تلك الطائفة قالوا لعدم يتكون وكانهم اقتصر على
الشك لانه لا اقل من **قوله** اى ولا تفروا عن تصديق قلب جعل
بمعنى الاقرار بتوجيهها للام لمن تبع فان الايمان مستعد بنف وليس
المقام مقام لام التقوية والاصل لا تصدقوا من قلب الا دينكم وعلى
هذين التوجيهين قوله قل ان الهدى هدى اى بس غير اضنا اى قل
لهم ان مكرهم لا يعارض هدايتنا فان الهدى هدى اى الله او قل نفسك
او للمؤمنين ان الهدى هدى اى فلا يضرك او لا يضرك كيد كاذب **قوله**
اى ولا نظروا ايمانكم بان يؤمن قدر الباطل ليجعل الايمان بغير الاعتراض
ولو انما على حقيقة لا تستغنى عن التقدير اى لا تظهر والتصديق

ان يؤمن احد مثل ما او تبينتم الا الاشياء علم ولما كان التعلق بالمخدوف
بعيد عن الفهم احتاج الى ما بيده بقراءة اى لضعف توفير ذلك المخدوف
وكن يقول ان يؤمن احد متعلق بقوله لا تؤمنوا مفعول اى لا
تصدقوا الا لمن تبع دينكم وفي حقه ان يؤمن احد مثل ما او تبينتم
من الذين الحق المبني او مجاؤكم عندكم فيغلبكم قال الحق المتفارع
ليس المراد بالمحاجة عندكم بل المحاجة يوم القيمة بل المحاجة في قضائه و
تقديره يعنى لم يقدر الله ان يغلب احد من غير تبع دينكم عليكم بالحجة
لا غلبته عليكم الا لمن تبع دينكم اذ كان الحق معه في دينكم وقوله
فيكون من كلام الطائفة ليس مقطوعا بل يحتمل ان يكون خطاب الله
للمؤمنين بانه لانه احد مثل ما او تبيننا نسخا للماديات ان الباقية وقع
او مجاؤكم من تمته اى الى ان مجاؤكم عندكم اى الى يوم القيمة فيكون
وعدا بقاء دينه عليه الصلوة والسلام **قوله** من ان تأمينه من امنته
على كذا وايتيمته والاوقية بالضم سبعة متاقل كالوقية بالضم
وفتح المشاة التحية مشددة واربعون درهما كذا في الفاموس
وفي الصحيح انه في الاصل كان اربعون درهما وبهذا المعنى في
حديث لكن تعارف في عشرة دراهم وخمسة اسباع درهم وسى
استار وثلاث استار وفتح خاص بالكر والى المبحث وانما جعل الغالب
في اليهود والحنانية لان منهم عبد الله بن سلام **قوله** الامدة واما
فانما هو والقطان المراد ان ياخذ منه قبل المفارقة **قوله** اشارة
الى ترك الاداء الاول عليه بقوله كانه لم يجز القول بعينه واداء
القول المعروف والاظهر انه كان بقوله لا يؤمنه كما في كثير من النسخ فسر
الناسخ وترك قوله لا يؤمنه **قوله** اى ليس علينا شأن من يسوا
اهل الكتاب يحتمل والله اعلم ان يكون المراد ذلك بان نهم يقولون

ليس علينا ما بين الاميين سبيل ويعنون به فني نبوته صلى الله عليه وسلم بالنسبة اليهم فمن يؤد الامانة منهم انما يؤديه لانه قبل دينه وتابعه صلوات الله عليه وسلم **قوله** ويقولون علم الله الكذب وهم يعلمون والا فترآ علم الله مع العلم بانهم كاذبون موكلمين مع علم العلم والافيشكل امر القائلين في اقبسهم ذلك ان تقولوا المراد انهم لا يستحيون فيما بينهم من الكذب علم الله بل كذبون مع علم الجميع بانه كذب والاحبار عنهم بانهم لا يودون ديناً رانوطه لبيان انهم يقولون على الله الكذب وبمنزلة شاهده وقوله تكاتفا ضوهم اي تكاتفا ضرا رجال اليهود وقوله تحت قدمي يريده متروك وتفسير المحقق التقاض ان له بانه منسوخ برده عليه ان ما في الجاهلية ليس حكم الله حتر يتعلق بالفسخ **قوله** يستبان مفر الجمل النراج تقريره باعتبار ان من الاميين الموفون بالعهود والمتقون وقوله سدت بل سدا معناه انها تغيب مضمونها لانها اتمت مفادها حتر يريده انها لو قامت مقامها لوجب الحذف **قوله** والضمير الجور لمن او الله وايد الثاني في الكشف بقوله ان الذين يشتركون بعهد الله ونحن نؤيد الاول بانه لو كان لا الله لكان لفظ ان يقال ومن اوفر بعهد الله وانقي فانه يحب المتقين وجعل موم المتقين تابيا عن الرجوع الى من كلام ظاهر لان قول ان الله يحب المتقين لا يصلح جزاء لمن اوفى بعهد الله وانقي لان وفاء كل احد واتقاه لا يصير سببا لمحبة جميع المتقين بل لمحبة من سبب الجزاء فقام مقامه والتقدير ومن اوفر بعهد الله وانقي فانه يحبه لان الله يحب المتقين **قوله** تاب الرجوع من الجزاء لو كان من شرطية ولو كانت موصولة لكان تابا عن الرجوع من تحريف وقوله وسويهم الوفاء وغيره يريد توجب

انه
م

انه لم يقل فان الله يحب الموفين بالعهود والمتقين **قوله** يقتلوننا بقراءته اشارة الى حذف المضاف من الكتاب وهو القراءة وح الباء بعز في وقوله او يعطونها يشبه الكتاب اشارة الى ان المضاف المحذوف هو الية وح الباء صلة يلدونه كانه لوى لانه بالشعر اذا قاله بفعل يريد انهم ربما يجتنبون ان يلبس من الكتاب كتاب ويقولون صريحاً مؤثراً عند الله اذا افضى امرهم اليه وما سوس من عند الله وفيه كون ما هو من عند الله تأكيد القول ما هو من الكتاب نظر لان ما هو عند الله اعم مما هو من الكتاب لانه يشمل الاحكام القياسية دون ما هو من الكتاب **قوله** وقرئ يكون على قلب الواو المضمومة سمرة لم يبرض بنقل حركة الواو الى ما قبلها وحذفها لانتفاء الـ كين لانه لا يجوز ما فيه من نوال الاعلايين في كلمة واحدة قياساً فجعلها ما فيه ابدال وتخفيف السمرة وذلك ان تجعل من الولى لامن التي وتجعل الباء في قوله بالكتاب للسفدية فيصير المعنى يقرءون السنتهم بالكتاب فيميلونها الى الحرف او يقرءونها بشبه الكتاب والله اعلم بالصواب **قوله** تأكيد لقوله ما هو من الكتاب لا يخفى ان التأكيد هو قوله ما سوس من عند الله التثنية والبيان موقوفه ويقولون موم من عند الله كانه جعلها خبراً عن مجموع الامرين وجعل وصف الجميع بهما من قبيل وصف الكثر بصفة اخص **قوله** وان تامل بغير عبارة الله قال صاحب الكشف ان تامل بعبادة الله احسن طلباً كما سبقه لان الكلام لم يقع في تفهيم عن انفسهم الامر بغير عبادة الله بل بعبادة غيره الله وهو النبي لا ترى الى قوله ان تغيب غير الله ولم يقل ان

ان تفعل غير عبادة الله ووجه المحقق التفقار انه في القيد في الحديث
بانه في الحقيقة القيد في الرواية واجاب عن القيد بان المراد بقاء
غير عبادة الله ولا يخفى انه لا بد من ان قولنا ان نامة بعبادة غيره
احسن طباقا بل في قول احسن طباقا اشارة الى حسن طباق
هذه العبادة ايضا ولا توجب لطباقة سوى ما ذكره وقد يكاب
بان الامر بغير عبادة الله اعلم من الله بعبادة غيره فانه في نفس الشخص
عبادة نفى الاعم بمبالغة في نفى الاخص ورواه المحقق التفقار انه
بان الكلام في صحة نفى الاعم اذا لا بغير عبادة الرب كثير وهو
لان نفى الاعم لمبالغة لا لا فادنه ووسيلة الى المبالغة ولا كلام في
صحة لذلك ورواية الامام محي السنة في معالم التنزيل معاذ الله
ان امر بعبادة غيره **قوله** ولكن يقول كونوا ربانيين لكن لا ثبات
ما نفى سابقا وهو القول المنصوب بان فينبغي ان يجعل يقول
منصوبا عطفا على يقول المنصوب المنفي ورواية رفع يقول
في الكشف لا يتجلى لا يجعل المعطوف العطف على مفهوم الشك
لان الكلام السابق بمبالغة في نفى قول البشر المذكور فهو في قوة
لا يقول بشر لكن يقول ولا ضرورة الى هذا التاويل فلا اعتداد
برواية رفع يقول على ان الماضية المستفادة من كلمة كان
لا ينبغي فواتها بل والاظهر ان لا بقدر القول في قوله ولكن كونوا
بل يجعل عطفا على مفهوم السابق فانه يفهم منه لا يكونوا فائين
لنفس كونوا عبادة الى احوال من كونوا ولكن كونوا ربانيين
مبلغين ما اناكم ربكم الى عبادة كما اناكم وح قوله ولا يا ربكم ان
او حار من فاعل كونوا اي والى ارايه لا يا ربكم الله او من استنباه
الله **قوله** بسبب كونكم معلمين الكتاب لتلا يكونوا محيي طين
يقول

بغير عبادة الله
م

برواية
ن

فغير

بقوله تعالى تقولون ما لا تفعلون وبسبب كونكم دارسين معلمين
لتلا يكونوا محرومين عن فائدة التعلم وسوا العلم بما هو للمعلم وفيه
توبيخ العالم بل عمل لانه فائته الرمانه الامور بها مع تمكنه عليها
بالعلم وتوبيخ العامل بل عمل وما ذكره المحقق التفقار انه
لا توجب فيه الا بقوت العلم ولا يفيد الا كون العمل بلا علم غير
معند به وليس فيه توبيخ على ترك العمل كالحظ الكثرة في ضعف
قوله فري تدرسون من التدريس اذا جمع تدرسون وتعلمون
والتعليم كان تكرارا الا ان يحمل احدهما على تعليم اللفظ والاخر على
تعليم المعنى **قوله** عطفا على ثم يقول اي علم يقول في ثم يقول انما
ذكر ثم التمييز عن يقول بعد يقول لكن **قوله** لتلا كيد معني التلا
الغفلة عن شمول النفي له بما مع طول العهد وتخلل الفصل **قوله**
ولا يا ربكم بغير عدم الامر بالنهي كما في الكشف لانه اعلم من النهي
ولا دلالة للعلم على الخاص نعم عدم الامر في الواقع بالنهي قال المحقق
التفقار انه في الكشف عدم الامر بالنهي وان كان اعلم
منه كونه استن لمقصود واوخل في الاستبعاد واوخل في الواقع **قوله**
ورفعه السابق على الاستنباف قال الكشف والقراءة بالرفع على
ابتداء الكلام اظهر ونصرة قراءة عبادة ولن يا ربكم قال المحقق
التفقار انه وجه كونه اظهرا نه خال عن تكلف جعل عدم الامر
بمعنى النهي اقول بل لان عطف ولا يا ربكم على ثم يقول يستدعي تقديم
عمر قوله ولكن كونوا ربانيين فتا مل وبهذا اظهر خفاء جعله حالا
ولا يبعد ان يكون تعقيب الكشف الاظهري بالرفع على الابتداء
لا احتراز عن كونه حالا ونرجح الفاضل الاستنباف لذلك **قوله**
والضمير في البشر الاول في البشر حذر بكونه الانكار عما **قوله** بعد

فانه
م

بعد اذ انتم مسلمون اي بعد ثبات اسلامكم وتقريره لان اخذ النبي
اربا بعد التصديق بنبوتهم والتصديق بنبوتهم بقا فصل فاجابهم
اربا بافانكار الامم بالكفر انكار تحقيق النقيضين وبهذا ظهر ضعف
والله اعلم ان الخطاب للمسلمين اذ كل مصدق بنبيته مسلم ودور
انه امره بنبيته بما يوجب كفرة دعوى انه امره بالكفر بعد اسلامه **قوله**
وقيل المراد اولاد النبيين على حذف المضاف وهم بنو اسرائيل
في تقدير الاولاد لا موجب للتخصيص بنبي اسرائيل فليكن ذلك
في جميع الاولاد الانبياء حتى آدم حتى يكون المعنى انه اخذ الميتة
من اولاد آدم انه اذا جاءهم رسول مصدق لما معهم ليوثمن
به ولا يتبعون بشرية معهم ويعتقدون انها شتى **قوله**
او سماه بنبيين لما كان هذا بعيدا عن العبارة قال الكشي
وبدل عليه قراءة ابن مسعود واذا اخذ الله ميثاق الذين
او ثل الكتاب ولا يخفى ان حذف المضاف ايضا يحتاج الى هذا
الدال **قوله** واللام في الموطئة للقسم او رد لتسهيل طريق فهم
القسم من الكلام وهو في المشهور بجل الشرط المجتمع مع القسم
المنازع معه في جوابه وح بشكل جعل موصولة الا ان يقال الموصولة
لتضمنها معنى الشرط مع صلتها كالشرط وخبره كالجاء لكن الكشي
صرح بانها لا تخص الشرط وقال ان اللام في قوله كما وان كلاما لتوهم
اللام الموطئة دخلت على ما الزائدة فالتراعح بين المبتدأ
والقسم فاذا اعتبر القسم بجعل ما في خبر الخبر جواب القسم ويقدر خبر
مثل المبتدأ كما يجعل ما هو في معنى جواز الشرط جوابه ويقدر الشرط جوازا
مثل معتر قوله ويجعل خبرية ان قوله ولتؤمنن بجعل الخبرية كما في مثل
الجوابية فيكون سادسا وجواب القسم والخبر وليس المعنى ان كلمة

ما يجمل

ما يجمل الخبرية حتى يشك ان لم يسمع بالخبرية بقى ان قوله لتؤمنن
جواب القسم وسادسا وجواب الشرط وليس سادسا ومسمى
العبارة مسامحة **قوله** اي لاجل ابتداء اي اياكم بعض الكتاب قال
المحقق التفات الى ظاهر هذا الكلام ان اللام متعلق بقوله لتؤمنن
وليس كذلك بل هو بيان للمعنى والى كجس اللفظ متعلق بالقسم المحذوف
صرح بعن الكشاف بهذا في قوله تعالى فيما اغويتهني لا فعدن **قوله**
والمعنى اخذه للذي انبئكموه وجاءكم رسول مصدق له وضع له مكان
لما حكم اشارة الى ان ما معكم لكونه عين ما انبئكم من وضع الظاهر
موضع المضمرة فلا يرد انه كيف صح عطف هذه الجملة على الصلة ولا ضميرها
يرجع الى الموصول فتقول انما وضع الظاهر موضع المضمرة ولم يقل مصدقا
له اشارة الى انه يجب الايمان والتصديق بالرسول مع كون ما انبئكم
معمولا فيما بينكم متداولا لا غير متروك ولا ينبغي التفتيد بتداوله
وكونه مما يمتسك به **قوله** على ان اصل لمن ما واللام موطئة ومن
للتعليل وقيل زائدة **قوله** قال اقررتكم بيان لاخذ الميثاق كانه
قبل اخذ ميثاق بني اسرائيل او ناصب لا اذ اي قال اذا اخذ وعط
الاول ناصبه محذوف اي اذكر اذا اخذ الله **قوله** كعبه وغير يقال جعل
غير اسفار وناقته غير اسفار وجعل غير اسفار للواحد والجمع والمذكر
والمؤنث اي لا يزال سافرا عليها والا صار جعل صغير يشد به اسفل
الحذاء على الوتر **قوله** عطف على جملة المتقدمة يعني اجزاء على ما صح
به الكشاف ولا يخفى ان الظاهر ان يقدر ان يقدر ان يقدر ان يقدر ان يقدر
يعنون لا يتولون **قوله** ويقدم المفعول لانه المقصود بالانكار
والا ان يقال ان التقديم للتخصيص والانكار للتخصيص اي التخصيص
غير دين الله بالطلب وفيه اشارة الى ان دين الله لا يجامع غيره

وبينه في الطلب **قوله** كنت في الجبل أي تحريكه إشارة إلى رفع الطور فوق
 بني إسرائيل وأدراك الفرق لفرض **قوله** أو مختارين كالملائكة و
 المؤمنين يعني يراد بالطوع الاختيار وبالكراهة التسخير فقول أو مختارين
 في مقابلة طابعين وقول ومسموحين في مقابلة كارهين بالسيف
 وإنما جعل الملائكة والمؤمنون مختارين لأنهم رتجوا الرأج وذلك
 بالاختيار وجعل الكفرة عاملين بالتسخير لأنهم ارتكبوا المروج وذلك
 لا يكون بالاختيار بل كونهم في أيدي القضاء هذا غاية توجبه كلامه
 وفي بحث لأن الكفرة لو لم يكونوا مختارين لم يتوجه التعذيب
 إليهم فاعلم والمؤمنون والملائكة أيضا لا يفعلون إلا ما قضى عليهم إنما
 يفعلون لأنهم لا يقدر أن يمتنعوا عما قضى عليهم فالفرق بلا فرق
قوله أما الرسول له احتمال ثالث بأن يكون أمرا للكل مسلم أن يخبر
 عن نفسه وإخوانه المؤمنين **قوله** والفران كما هو منزل عليه منزل
 عليهم توجبه ضمير عليا ويحتمل أن يكون ضمير المشكك كناية عن أصحاب
 الوحي أي آمننا نحن معاشرا الأنبياء بالله وما أنزل علينا لا ينكر
 واحدا من منزل الآخر وإنما يمنع من العمل بنسخه وح ما فصل خصيص
 بعد التعميم وذكر ما أدنى إليه وموسى مع دخولهما في السباط ليس
 للتحصيل بعد التعميم لأنه يابى عنه عطف النبيين عليه بل ينبغي أن
 يحتمل ما أدنى على الوحي الخفي وما أنزل على الوحي الجلي أو يحتمل ما أدنى
 على المعجزات وما أنزل على الشرايع **قوله** وإنما قدم المنزل عليه
 أو قدم للاجتماع **قوله** لا نفرق بين أحد منهم بالتصديق والتكذيب
 والا فالفرق بالفضل وعموم الدعوة وخصوصها ونسخ دين بعض
 دون بعض ثابت **قوله** ونحن له مسلمون متقادون أو مخلصون
 الأول مبني على جعل نحن عبارة عن الإنسان مسلما أو كافرا

والنسخ على جملة عبارة عن المسلمين **قوله** بابطال الفطرة بالسليمة
 التي فطر الله الناس عليها فان الفطرة هي فطرة العقل قبل التعلق بالحواس
 وهو علم الانقياد لصانعه وعدم الغفلة عنه وربما يفسد بعد التعلق
 بالحواس والبعد عن الروحانية بالاشتغال بالشهوات الحسية
 ولو أمر بها **قوله** ولعل الدين أيضا للأعمال فلا يصلح أن يكون للاسلام
 الإيمان لأن الإيمان ليس عملا والاسلام هو الأعمال حيث جعل **قوله**
 فان الحاد أي المائل عن الحق من حاد بمعنى مال منه مك في الضلال
 بعيد عن الرشاد ونحن نقول المراد أنه كيف يهدي الله قوما لم تنفعه
 الهداية وليس الهداية إلا ما أو تواتر **قوله** وقبل نفي وانكار هو ظاهر
 كلام الكشاف حيث قال بلطف بهم وليسوا من أهل اللطف ولم
 وهم بعداء عن اللطف وأما رده بأنه يقتضي أن لا يقبل توبته المزمع
 فليس بشئ كيف وقد صرح بالنفي **قوله** والله لا يهدي القوم الظالمين
 وهو من دفع بأن عدم الهداية مشروط بالانصاف بالكفر **قوله**
 عطف على ما في إيمانهم من معنى الفعل ذلك أن نجعل الفعل بمعنى
 المصدر عطفا على إيمانهم كما في قوله سمع بالمعبد خير من أن تراه
 أو تفقد زمانا مضافا إلى الفعل أي وزمان شهيد وكما في ما رآه
 مذموب ولا يبعد أن يقال معطوف على كفروا أي قوما كفروا بعد
 إيمانهم وشهدوا بالانصاف بالواد لا يقتضي الترتيب ويحتمل
 أن يكون في حق المنافقين من أنه محمد صلى الله عليه وسلم ويكون المعنى
 كيف يهدي الله قوما كفروا بحمد بانكاره بالقلب بعد إيمانهم به قبل
 وجوده وشهدوا بالانصاف منهم أنه حق وجاءتهم البينات عليه وشهدوا
 ولم ينكروا الكفر والانكار الخفي والله لا يهدي القوم الظالمين
 بالمكابرة ومخالفة البينات **قوله** الذين ظلموا أنفسهم بالاختلال

الظان المراد الظلم المذكور من الكفر بعد الايمان او الظلم المطلق الى يدي
 ظالما فيستدرج فيه هذا الظالم واما ارادة ظلم اذ في من هذا الظلم
 حتى يلزم عدم هداية هذا الظالم بطريق الاول فيبعد عن **قوله**
 يدل بمنطوقه آية اراد بمفهومه تعليق المعنى باوصافهم لان اسم
 الاشارة بعد وصف المشار اليه يدل على ما يرد بعده لاجله وان قد يم
 قوله عليهم فانه يفيد الحصر وقوله مطبوعون مباينة لان كلا مخلوق
 على الفطرة **قوله** اي في اللغة آية اذ في تلك الجزاء ديايم كون الضمير
 راجعا الى العقوبة او النار قوله لا يخفف عنهم العذاب اذا الظ
 ح لا تخفف بالضمير الراجع الى العقوبة او النار وقوله لا يظنون
 معناه انه لا ينظر اليه الله ولا الملائكة ولا الناس نظر رحمة ولا ترحمهم
 او لا يرحمون ساعة في ترك العذاب من الاشارة بمنع الامر **قوله**
قوله واصحوا الفؤاد وقال المحقق التقارار في معنى ان مجرد الندم
 على ما مضى من الازداد والعزم على تركه في الاستقبال غير كاف بل لابد
 من تدارك ما اختلوا به من الحقوق هذا وفي بحث لان مجرد التوبة
 يوجب تخفيف العذاب ونظر الحق تعالى اليهم فقول واصحوا
 ما فسد وليس تقيد ابل بيانا لان التوبة تصلح ما فسد الاثم
قوله لانهم لا يتوبون اراد التوفيق بين الاستغناء السابق
 وقوله لن تقبل توبتهم اما يجعل قوله لن تقبل توبتهم كناية عن
 عن عدم التوبة اما مطلقا او عدمه في غير حال الاشفاق واما يحمل
 التوبة على التوبة بحسب الظاهر لانه لا يمكن لهم توبة الا بحسب عدم التوبة
 او كون التوبة توبة بحسب الظاهر من التوبة بحسب حقيقة ودفع به
 ما ذكره الكشاف انه ما الفرق بين المقامين حتى ذكر في احدهما الفأ
 ولم يذكر في الاخر ونحن نقول والله اعلم بحتم ان يراد بالكفر الكفر المبطل

لانه الكفر الزائد حيث يحمل صاحبه مشتقة اخفاء ويجعل عمل اهل الايمان
 مع كمال كرامته وهذا نهاية محبة الكفر ومعنى عدم قبول التوبة ان التوبة
 لا يعتبر توبته ولا يقبلها ويدفع شدة فليكن هذه الآية مأخذ حكم
 الزنديق وح معنى قوله واو لك هم الضالون هم المعدودون
 في من اهل الضلال والكفر اذ ان اظهر والايمان **قوله** وقرئ
 بالرفع على البدل برفعه انه نكرة موصوفة **قوله** ولو اقد سر محمول
 على المعنى منها اشكال وسوان حرف الشرط هنا للموصل وهو يقتضي
 كون تقبل شرط اولي بالجزاء فيقتضي ذلك ان يكون المراد
 فلن يقبل من احد هم ملاء الارض ذهبوا وتوافقي به ولو لم يقبل
 وظاهره ان ليس المراد بل المراد لو اقد سر به ملاء الارض ذهبوا لا تقبل
 فعدم القبول فيما هو اقل منه بطريق الاول واجبة بثلاثة اجوبة
 احدها ان مفهوم مثل هذا الكلام وما تعارف موافق ما تطلبه المراد
 وان كانت العبارة آية عنه اذ المفهوم لا يقبل منه فدية ولو
 اقد سر بملاء الارض ذهبوا وبما يوجد تلك الارادة بان المراد بعدم
 قبول ملاء الارض عدم قبول فدية ما لانه غاية الفدية فعدم قبول
 يستلزم عدم قبول فدية ما والا اراد بالافتداء بالافتداء بحقيقة ملاء
 الارض ذهبوا وما ينزها ان المراد لو اقد سر به ولو لم يقبل به وعدم
 الافتداء به اولى بعدم القبول وهو ما اذا كان تصديق في الدنيا
 فتصرفت ان جواب الشيخ لا يحتاج الى تقدير المعطوف عليه كسائر
 الاجوبة كما يقتضيه ظاهر عبارة الكشاف حيث قال وان يراد فلن
 يقبل من احد هم ملاء الارض ذهبوا كان قد تصديق به ولو اقد سر
 به ايضا ولك ان تحمل كلامه على رتبة المعنى لا على تقدير المعطوف عليه
 وثالثها ان المثل محذوف وابار بمفهوم اي ولو اقد سر مع مثله

ولا يبعد ان يستغنى عن تقدير المثل ويكتفى بكون الباء بمعنى مع فانه
يصح اقتضى بملأ الارض ذنبا مع ملأ الارض ذنبا **قوله** والمثل
يخذف ويراد كثير كما انه يذكر كثيرا ولا يراد ذلك ان يجعل قوله يراد
من الزيادة اشارة الى هذا **قوله** او شك لهم عذاب اليم اذ لا الم
فوق الم عذاب لا رجاء فيه للخاص اذ الرجاء يهون العذاب **قوله**
اي ان تنالوا حقيقة البر اشارة الى كون اليم للجنس في ثانيا
احتمال كونه للعهد وفرض برائه بالرحمة والرضى والجنة ونحن نقول
المراد بالبر محبة العبد لربه تعالى وهو لا يجمع محبة الغير فاذا جمعت
مالا فينبغي ان تدفع محبة عن نفسك بالعدل وخير البذل للانفاق
قوله يترخصا موافق على اسم موضع قال المحقق التفاز في قال جار
وشيوخ كنه يروونها بلسان الباء فان صح فاضافة الى حاكم في
قوله فقال نخج كلمة مدح مبنية على السكون وبكدار وى ويجوز فيه
الكسر والتسوية **قوله** مال راج او راج من الرج او الرواح شك
من الراوى ومعنى الراج ذورج ومعنى الراج انك تغد واليه و
تروح بمنفعة لغربه من البلد ونحن نقول اى ما تنفقه مال ذورج
واى راج فوق برائه او مال راج تغد وكل صباح اليه وتروح بمنفعة وهو
برائه لانه من الصدقات الجارية الباقية ويحمل التبيين اى يحمل
القراءة المشهورة التبيين فيكون المفعول المحذوف شيئا ولا تثنائه
هذه القراءة لانه يكون دليلا على ان المراد بالشيء بعض ما يجب المنفق ولك
ان تحمل قوله على ان هذه القراءة بحتم كون من في القراءة المشهورة
للتبيين فيكون اشارة الى ان دلالتها على التبعيض غير فاطمة **قوله**
وما تنفقوا من شيء من اى شئ محبوب او غيره ومن لبيان ما وانما
ولم يطلق لسلا بصر في ما نحنون **قوله** فان الله يعلم فيه غاية المبينة

في علم الله حيث لم يقل فما انفقتم فانه اشارة بصيغة الاستفهام الى ان
عالم به قبل انفاقه وفيه اشارة الى ان الله غنى عن ابداء الانفاق وفيه
تحريض على الاخفاء **قوله** اى المطعومات جعل الطعام بمعنى الجمع لان
الكلمة المضاف الى المفرد المعرفة لعموم الاجزاء فهو ايضا مصدر ثمة
فلادج لنكر توجب الاطلاق على الجمع فيه بالاستواء وما جره الى محل
ثم الظن من اطلاق يستوى الوجوب وقد نكر الاطلاق في الكشف
لكن الرضى صرح كواز التثنية وجمع ونقل رجل عدل ورجلا عدلان
رعاية للجانب المعترض اذ قيل اذ جعل الطعام بمعنى المطعومات
فقد افاد الاستغراق كما هو شأن المعروف باللام فالكل تأكيد الاستغراق
وانما قال المراد اكملها لئلا يذهب الوهم الى ان المراد انفاقها وجوب
مناسبة هذه الاية بما قبلها ان ذلك كان انفاقا من شئ اسرارى
حيث بذل ما هو اوجب عليه اذ البذل اعم من بذل المال وبذل ما يشبهه
النفس **قوله** عرق النس في الصحاح الهمزة النس بالفتح مقصور
عرق يخرج من الورك فيسقط الغندين ثم يتر باعز قوب حريش
كما قال ابن السكيت هو عرق النس وقار الهمزة وان لا تغل
عرق النس كما لا تقول عرق الاكل وانما هو الاكل **قوله** فهو كخرجه
اى تحريمه ابتداء من غير ان يحرم العبد عرقه اذ لا يمكن دفع المنع
بان كون التحريم باذن الله خلاف الظاهر اللفظ وبمعنى الاستدلال
بظا اللفظ **قوله** من قبل ان تنزل التورية بظاهرة متعلق بحرم سر
ولا تظهر فائدة في التفسير فان تحريم اسرارى لا يتصور بعد نزول
التورية فينبغي ان يجعل قبل المحل في يلزم قصر الصفة قبل تمامها الا
ان يقال هو متعلق بمحذوف والتقدير كان حراما من قبل ان ينزل التورية
في جواب سؤال نشأ من سابق المستثنى كانه قبل متى كان حلالا

فاجيب به وقوله من قبل انزالها بشعر بان القراءة تنزل بالتحفيف
مع ان القراءة تنزل من التنزيل وكأنه اختار تفسيره بالانزال فيها
على انه لم يعتبر فيه التدرج في هذا المقام لان انزال التوراة لم يكن
مبجها كالقرآن بل كان دفعة **قوله** وفي منع النسخ عطف على قوله
في دعوى البراءة ووجه الرد في منع النسخ ان تحريم ما كان حلالا لا يغير
الا بالنسخ **قوله** قل فأتوا بالتوراة فانتم لو لم تأتوا بالانجيل بالتوراة
وعدم الانفاستلا واما اشعاره وتوحيده بان ما يتلون ليس
بتوراة بل تعريفات من عندهم **قوله** ابتدعه علماء بزرع
انه حرم ذلك قبل آية جعل من افترى عبارة عنهم ويحتمل ان يكون
تحذير لهم عن الافتراء وبراءة لزمته منه بانه يعلم ان الظالم
من يفترى على الله بعد لزوم الحجة ونزول الوحي الصادق فيكون
من افترى اثم واشمل لشموله من فعل ذلك ولو كان النبي صلعم
قوله قل صدق الله فويض بكذبهم اى ثبت ان الله صادق فيما ذكر
وانتم الكاذبون ويحتمل ان يكون المراد انه صدق الله فيما ذكر من مساوئ
اخلاقكم وقيام احوالكم **قوله** اى ملّة الاسلام التي هي في الاصل
ملّة ابراهيم او مثل ملّة بعثهم باتباع ملّة الاسلام وغيرهها بملّة
ابراهيم لكان مشاهيرها بها اولادها كان في الاصل ملّة ولم يامر
باتباع نفس ملّة ابراهيم حتى يكون نبي من انبياء شريعته كانبيا
بنى اسرائيل في شريعة موسى **قوله** وما كان من المشركين فيه اشارة
الى ان اتباعه واجب في التوحيد الصرف لوجه اخوانه باتباع ملّة ابراهيم
وسواتباه في التوحيد الصرف والمراد بالتوحيد قول لا اله الا الله بصرافه
عدم شوبه بما ينافيه كما فعل اليهود وبالكسفة في الدين عدم الخروج
من مقتضاه والافراد العبادة فوق الطاعة والتجنب عنها حفظ

البينة عن الملّاك فيها والتفريط التخصيص فيها **قوله** ان اول
بيت فيه تحريص على اتباع ملّة ابراهيم وتقرير لما فيه وتوطئة لاجاب
الحج وفي دلالة قراءة البناء للفاعل على الواضع هو انه خفا لجواز رجوع
الضمير الى ابراهيم لانه اول بيت بناه ثم بنى بيت المقدس بعده
باربع مئة سنة كما يدل عليه الحديث **قوله** كالنبيط والنميط على صبغة
الصبغة في اسم موضع بالدهناء والمقصود بالمشابهة ان هذه اللغة
قياسية او كالقياسية لا عينا والعب وضمع ابناء موضع الميم
وقوله وقيل هي اى ملّة موضع المسجد ومكة البلد من مكة اذ ارجمه
لازدحام الناس فيها ويحتمل ان يكون التسمية بيكة للوقد ايضا بناء
على وق البعض بعضا في الازدحام ووجه كبرتن قبيلة من اليمن هم
اصهارا يستعمل عليه السلام ثم العاقلة ولا عليق بن لاو بن ارم
ابن سام بن نوح وهم امم تفرقوا في البلاد والضراخ كالغواب
من ضرحه اذا ابعده قبل سمي بذلك لانه ابعده من الارض ونحن نقول
لانه بعد طاعة عن الذنوب والاثام وهو البيت المعمور وقوله وهو
لا يلايم ظاهر الآية لانه لا يبقى اول بيت لانه لم يوضع للناس بل
للملائكة وانما قال ظاهر الآية لانه يمكن تصحيحه بانه ايضا وضع للناس
الا انه تنبّك به الملائكة قبل خلوق ادم ولم يكن وضعه لهم **قوله**
كثيرا يحتمل بريدان البركة ان البركة هي الزيادة ولا زيادة في البيت
فوضعه بالبركة باعتبار بركة منافع **قوله** لان ضواري الصيود
تخالط الصيود في حرهم ولا تعرض لها ولان الصيود لا تخاف الضواري
ولا تهرب عنها وقوله فمره معناه فمره الله او فمره البيت على
الاسناد المجازي **قوله** او حال احوى ولا ضعف في ترك الواو في
جملة الاسمية لقول ابن الجيب بضعفه لانه قال عبد القاهر وان

نحو على كنف سيف حال أكثر فيه ترك الواو **قوله** على ان المراد بالآيات
 اثر القدم وبه مقام ابراهيم ما فيها ولا فائدة الآيات ليست عين مقامه
 ولا يبعد ان يكون الحكمة في عوض قدم ابراهيم في حجر الاشارة الى ان حجر
 لان شكايتا ذي قدمه عن صلابته او عارض قدمه بحضرة عنده ان معينه
 في رفع الحجر هو ايدى الحجر الذي وضع قدمه عليه اذ لو لا امداده لكان الحجر
 كحجر تحت قدمه **قوله** وبؤبده ان قرى اية بينه اى يؤيد كونه عطف
 بيان لا كون المراد بهذا المنع دلالة بنا في ارادته التوحيد فكيف يؤيده
قوله جملة ابتدائية اى مركبة من المبتدأ والخبر او شرطية مركبة
 من الشرط والخبر معطوفة على كلا التقديرين والاقرب ان يقدر
 مضاف اى عدم من دخله كان امنا وقوله وفيه آيات بيان
 مقام ابراهيم اشارة الى وجه اخر لكون مقام ابراهيم عطف بيان
 للجمع وهو انه عطف بيان مع معطوفة والاثنان نوع من الجمع صرح
 به الكشاف وفي قوله من آمن تغليب للعقل على غيرهم اذ الامس
 شامل لغيرهم حتى الاشجار والنباتات او تنزل لغير العاقل فيه
 منزلة العاقل في انه يجب ترك التعرض له كالعاقلة **قوله** كفوف
 عليه الصلوة والسلام حيث من دنياكم ثلث الطيب والنساء
 وقرعة عيسى في الصلوة حيث اقصر في بيان الثلث على ذكر اثنين
 وهذا انما يتم شهادته لو لم يجعل الطيب والنساء بدل البعض ولم
 يجعل قرعة عيسى في الصلوة من جملة الثلث لانه ليس من الدنبا
 بل من الاخرة كما قيل وفيه بحث لان المراد من ثلث من الدنيا ما يقع
 في الدنيا وان تغلب بالاخرة ثم تشبه ما في الاية بالحديث ليس لان
 في ما ذكر في الحديث غيبة عن المتروك كما في الاية بل في مجردها لم يذكر
 ما ينبغي ان يذكر ان يذكر الا بعضها وقبل وجه عدم الذكر فخر القلب عن عدم

ما في الدنيا والعدول عنه الى ذكر ما في الاخرة بلا اختيار كما في قارفاثا
 عدم امور الدنيا ما في الدنيا ولا بد من الاخرة **قوله** بقا الاثر
 هو والامن بدلان من الضمير المحذوف في قوله غيبته فيها ابدلها
 منه لتظهر الغيبة فيها ولو جعل بقا الاثر اعم من بقا الاثر في الدنيا
 لانه اثر ابراهيم ليس البيت باق في الدنيا بقاء مقامه وفي الاخرة
 بقلود رجاؤه وجعل الامن من الامن يوم القيمة لكان فيه **قوله**
 قصده للزيارة على الوجه المخصوص تفسير الحج وبيان ان المراد به
 المعنى الشرعي لا اللغوي او اراد ان الحج هو الفصد لكنه ليس مطلقا
 بل مجعلا بينه اثنان مع بتعيين المراد بالقصد من استطاع اليه
 سبيلا بدل من الناس من يخص له معنى صدر الاية عام خص به
 فهو عام مخصوص البعض والبدل بدل البعض من الكل ويحتمل ان
 يكون المراد من الناس من استطاع السبيل فيكون البدل الكل
 من الكل ويكون صدر الاية مجعلا مبين باخرة **قوله** فيجب على من
 قدر على المشي واكسب في الطريق ولا يجب على من له مال ولا يطيق
 بدنه الانتقال الى الكعبة **قوله** والضمير للبيت او الحج قال
 ابن مالك في التمهيد اذا دار الضمير بين الاقرب والابعد
 تعين للاقرب **قوله** وكل ما في الشئ فهو سبيل وليس السبيل
 بعدا بين الشئ وبينك حذر لا يحج على حاضري البيت قال المحقق
 المتفاز انه اى كل ما يؤت به الى الشئ فهو سبيل اليه وهذا التفصيل
 ظنه ان يكون ما في اسم الة **قوله** وضع كفر موضع لم يحج يحتمل ان يكون
 منع الكافر عن الحج ببيان ان الله غنى عن الحج فمن حج انما يحج
 لنفسه ولا ينفع حج الكافر فينبغي ان لا يحج لانه غائب بنفسه
 بلا فائدة **قوله** ولذلك قال عليه السلام اى لذلك المذكور من ان لا يكسر

يجب

والتعليق ويحتمل ان يكون المعنى ولذلك البينة قال اي ماخذ قوله عليه السلام
ذلك **قوله** وقد اكد امر الحج اي شانه او الامر المنطوق به ابرازة في الصورة
الاسمية جعله ثابتا مستمرا وليس المراد حقيقة الاستمرار اذ ليس وجوب
الامة فهو للمبالغة في الوجوب والمفيد لانه حق لام الملك والمفيد للوجوب
كله على وفي تعميم الحكم او للمبالغة في وجوب حركانه واجب على الجميع
فهو في المبالغة كالاستمرار لكنهم لم يعرفوه وفاتهم وقوله فانه كايضاح
بايراد كاف التشبيه وفي الكشف فانه ايضاح لقصد الايضاح
الصريح والبدل يتضمن الايضاح وليس صريح فيه وح كذا ان تعطف
قوله وتثنية على الجار والجور وان تعطف على الجور بارادة
صريح التثنية وقوله بدل عنه باضافة لفظ البدل الى الجار والجور
خبر قوله وقوله عن العالمين يعني لفظ العالمين موضوع موضع
المضمم والدلالة على الاستغناء عنه اي ممن كفر بالبرهان باعتبار
ان الاستغناء عن العالمين دليل على الاستغناء عن كفر الاشجار
بعض السخط باعتبار المبالغة في الاستغناء لاظهار السخط وقوله
لانه تكليف على لقوله قد اكد وبيان للدلالة على ذلك التاكيد
توجيه بان احدهما ان لكونه موجب كثرة المشروبات وكما في القرية يعلق
به مزيد اهتمام داع الى التاكيد وثانيهما انه لكونه في كمال المشقة مظنة
ان ياتي المكلف الانقباض فلا بد من مزيد التاكيد والتشديد وقوله
روى للاشارة الى احتمال ابقاء الكفر على ظاهره وعدم صرفه الى
التعليق والمثل است ما حواه قوله كما ان الذين امنوا والذين
يادوا والنصارى والصابئين والمجوس والذين اشركوا واني
وليس على ان الصبالة على حدة غير داخل في مله النصارى والمراد
بالمشركين عبدة الاوثان وهن لهم مله او اطلاق الملّة على ما هم

فيه

فيه تغليب قدرته وفيه المحقق التفتازاني **قوله** وتخصيص اهل
الكتاب بالخطاب دليل على ان كفرهم اوضح بيان وجه التخصيص
وكذا ان تقول تخصيصهم لتقر بغيرهم بنفي اجرة كفرهم وانتفاء
السبب له كما يدل عليه الاستغناء الا انكار ما في قوله لم تكفرون
بخلاف غيرهم فان كفرهم جرته بينة هي جرهم وعدم
معرفتهم وقوله وان زعموا انهم مؤمنون بالتورية والابحار بين
عنه ان يراد بايات الكتاب بان ويحتمل ان يراود بها القران فيكون
تقريرا لهم بالكفر بالقران الا ان يكون الباء السببية فيكون المعنى
لم تكفرون بالتورية والابحار بسبب ايات الله يعني القران و
غيتكم عن نزوله **قوله** والحال انه شهيد مطيع جعل الشاهد
بمعنى العالم ولك ان تجعل بمنزلة شاهد فيكون كمال تقرير لهم بالحج
حيث يكفرون بايات الله مع وجود هذا الشاهد الذي يستحيل ان
يكنم شهاده وبرده **قوله** كذا الخطاب اي خطاب الامر
والنداء والاستغناء عن سبيل الله وكذا ان تقول لم يكفركم بايات
الله وتصدون عن سبيل الله وكذا ان تقول لم يكفركم احضارا
عن توهم ان التفرغ بالكفر باعتبار الصد لا باعتبار امور اخر
وفوت التفرغ بالكفر بايات الله في امور الاسلام مطلقا ويحتمل
ان يجعل الاول تقريرا بفوت الايمان وان الثاني بفوت العمل
والانقباض لما امر الله به **قوله** قبل كانوا يفتنون المؤمنين بعسر
التفرغ في الصد مطلقا وقبل توبوا بفتنة الحشر **قوله** وهم
يجهلون به ختمها آية مناسبة اخبرهم بنفي الغفلة عن الله تعالى كما هم
خطبوها بانكم عابثون في جعل المسلمين غافلين لان الله لا ينقل قلوبهم
ويزيل غفلتهم واما اقتضاء الجهر خطا بهم بعلم الله به فيغفر ظنل مقتضى

الاستسار كما قال سبحانه لا ينفعكم التوفيق والاكسنة ارا لا ان يقال
اعلان الامر بالقبض انما يجتهد عليه اذا حسب ان احد لا يعرف
قبضه فينا سب التوفيق بعلم قادر مجاز **قوله** يردوكم بعد ايمانكم كافرين
انما ذكر قوله بعد ايمانكم ليوضح فوت نعمة والا ابتداء بنعمة ولم ينظر
الى الكفر ليشير بقوله كافرين الى اثبات الكفر **قوله** اندعون من الذلوة
او الادعاء والاكسنة لئلا ينكار **قوله** وانما خاطبهم الله بنف
او تقول والرسول بخطاب اهل الكتاب ليكون وليا على امة مرسل
اليهم ما مور بدعوتهم ولا حاجة منا الى ذلك **قوله** انكار ونجيب
لكفرهم اى لا ريب انما هو من افعال الكفرة ومن صفاتهم والآن
فهم لم يكفروا بما فعلوا ذلك ان تقول انكار لكفرهم بمعزاة لا يكون
كفرهم وفيه تخرين اقناط اليهود وقطع تنبيههم كفرهم ونجيب
عن الطعن في كفرهم ويحتمل ان يكون كاستبعاد اقناطهم وقد
صدق رسول الله في انكاره عليهم او نجبه عنهم فيما سبق انه قال اندعون
الجاهلية وانا بين اظهركم ولا سجل عليهم بعد الكفر في حال كون الرسول
فيهم اراد قطع طبع اليهود في كفرهم بعد الرسول فقال ومن يعصم
بانه فقد هوى الى صراط مستقيم فانه عام لجميع المسلمين وقوله
فقد هوى الى صراط مستقيم فانه عام لجميع المسلمين وقوله
بالماضى **قوله** واصبر نقاة وفيه كلمة في الصحاح انها التقية
يقال اتقى تقية ونقاة كما يقال انخم تخمة والتودة الوفاة والتخمة
فساد المعدة ولا حاجة الى جعل قلبه وادق نقاة الى انما انما اعتبار
ضمها كما في تخمة لانك تقب في تقى يتقى ولا ضمة بل وجه ذلك
ان التاء في تقى يتقى لتوهم ان التاء في اتقى اصلية لكثرة استعمالها
وتخفيفها بالتقى مخففة التاء على ما في الصحاح فلما توهموا اصلها

نكلموا

نكلموا اتقى ونقاة **قوله** اى لا يكون على حال سوى حال الاسلام يعني النبي
عن الموت راجع الى قبضه اى لا يكون على غير حال الاسلام فهو نبي من
الكون على غير حال الاسلام وقت الموت فان قلت كيف قيد النبي وقت
الموت فهل يجوز ان يكون على غير حاله في غير هذا الوقت قلت النبي من الكون
في حال الموت مستلزم النبي من الكون مطلقا لان وقت الموت غير
معلوم فتقول فيه وليس على نسخ جميع الادب ان سوى دينه صلى الله عليه وسلم
ويمكن ان يقال هذا النبي ملزم للنبي عن الكون على غير الاسلام فجعل كناية
عنه **قوله** وقد نبوه نحو الجوع وودنها اى دون شئ منها والنبي عن
الجوع يقتضى الانتماء عن احدهما او عن كل منهما **قوله** واعتصموا بحبل
الله المتين فان قلت ينبغي تقديم على النبي عن الموت على حال الاسلام
لانه يتعلق بمن احبوه قلت بل كجسج الارضت وبران الموت اكثر
تعلقا لا سيما الاعتصام به **قوله** وللو ثوب به والاعتقاد عليه الاعتصام
ترشيحا خالف الكشاف اذ هو جعل الترشيح مقابلا للاستغارة للوثوق
تنبهها على انه لا تنافي بينهما بل يكفي لكونه ترشيحا للتعبير عما هو حال
المشبه باسم حال المسببه به **قوله** واعتصموا بحبل الله جميعا متجمعين
عليه جعل حالا عن الفاعل بظاهرة ويحتمل انه جعله حالا عن الفاعل المتعذر
وح ولا تفرقوا انما كيد بحسب المعنى ونحن نقول والله اعلم مواعظا عن المفعول
اى تسكوا بحبل الله جميعا لا تنقض طاقاته فان بعض طاقات الحبل
لا يقوى على الحفاظ فربما ينقض ويهلك المتسك به وح قوله ولا تفرقوا
بما سبق **قوله** ولا تفرقوا عن الحق اى عن الدين الحق ويجوز ان يراد
ولا تفرقوا من صفة الرمم كما تفرقتم في الجاهلية او لا تفرقوا عن نبيكم
الحق **قوله** التي من جملتها الهداية والتوفيق لفظان المراد بنعمة الله تعالى
قوله اذ كنتم اعداء اى اذكروا نعمة الله عليكم في هذا الوقت وهو تبديل

عداوتكم بالمحنة واللاخوة ونجاتكم عن نار جهنم بالظلم فيما بينكم وقطع الحزم
 فاعثموا ولا تصنعوا بالمخالفة واستفاء الفتنة **قوله** وقيل على الوجه
 السابق كان الحكم بعقرهم وغيرهم **قوله** مشغبين على الوقوع في نار جهنم
 من الاستفاء بمحض الاستراف وحمل النار على نار جهنم وبمكس جلها
 على نار حرب **قوله** والضمير للحفرة ولرجوعه الى العداوة مساع وكذا
 المتعد وسبق من العداوة والسفاه والحفرة **قوله** وثابتنا لثابت
 ما صنف اليه في الكشاف وهو منه اي المضاف بعض المضاف اليه ولا بد
 من هذا القيد وكانه فان القاضي غفل **قوله** مثل ذلك التبيين يعني ذلك
 اشارة الى التبيين المفهوم مما بعده ونحن نقول بطلان ان يراد بالتبيين افاوته
 بالنظم البليغ المفصيح عن المقصود كما ينبغي وان يراد وهو الاظهر اظهار خوارق
 العادات من تأليف الجمع الشديد المعاداة وكانهم عن النيران الملتبنة
 كل النجاة **قوله** ارادة سابقكم يعني المراد بالابتداء ثباته وزادته لان الخطاب
 للمسلمين المهيمنين ولان تنسيق الثبات من المضارع المفيد للاستمرار
 والزيادة من صبغة المافتعال كما قيل في قوله تعالى ما كسبت وعليها
 ما اكتسبت **قوله** خاطب بجميع وطلب فعلم بعضهم ليدل على انه
 واجب على الكل ورفع به ما اوردته المحقق التفقار الى على هذا التوجيه
 انه مبني على مذنب من قال ان فرض الكفاية واجب على البعض لا على
 الكل وهو مردود وقد قام الدليل على انه واجب على الكل لكن يسقط
 بفعل البعض ووجه دلالة خطاب جميع في مقام طلب فعل البعض
 على الجميع انه انما يخاطب الجميع بذلك لانهم ينضرون لو لم يفعل البعض
 وهذا كما يقال ينبغي ان يحفظكم بعضكم لئلا تنمكوا او كانه غفل المحقق
 عن هذا الدفع وانما قال ولئن كن منكم انه ولم يقل ولئن كن منكم من
 يدعو الى اخير اشارة الى انه يجب اعادة الداعي وموافقة الغير معه

لان هذا امر لا ينبغي به قوة واحد الا ترى انه ما لم يعن اقوى الداعين الى الخير
 صلى الله عليه وسلم كثيرون رضى الله عنهم لم تتم دعوته ولم تنفذ كلمته
قوله او لتبيين ولا بدح من كلمته لاختياره على كونها اية وكان
 الشك في التبيين على انه ينبغي ان يتخذ كلمته في الدعوة ولا يختلفوا في
 تعقيب ولا تكونوا كالذين تفرقوا **قوله** والدعاء الى الخير يتم متعلق
 بكلام توجيهي كلمة من والاظهار ان تجعل الدعوة الى الخير عبارة عن تبليغ كلام
 الله وتعليمها وبالاثر بالمعروف والنهي عن المنكر تكليفهم كما يشعر به لفظ
 الامر والنهي فلا يكون تخصيصا بعد التعميم **قوله** روى انه عليه الصلوة والسلام
 سئل من خير الناس فان قلت لا يدل الحديث على ان الامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر هو المصلح بل سوسع التقوى والوصل وترك قطع
 الجسم لئلا يكون مخاطبا بقوله تعالى لم تقولون ما لا تفعلون على ان ما بقي
 منهما داخل في الدعاء الى الخير **قوله** والاظهار ان العاصي يجب ان ينهى
 عما يرتكبه وان كان ظنوه تعالى لم تقولون ما لا تفعلون يدل على
 منعه عن النهي لانه يجب تاويله بان المراد النهي عن عدم الفعل لا
 عن القول لما ذكره ولان الواجب عليه نهى كل فاعل وترك
 نهى بعض وهو نفي لا يسقط عنه وجوب نهى ابا **قوله**
 ولا تكونوا كالذين تفرقوا بعض لا تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 كالنصارى فانهم لذلك تفرقوا ولم يتبعوا كلمته واحدة وختلفوا
قوله والاظهار ان النهي فيه مخصوص بالفرق في الاصول وول الفرع
 بل الاظهار ان النهي من التفرق في الاصول والفرع لان الاختلاف
 بان لا يجمعهم دين الحق ويتبع كل هواه واما المجتهدون التابعون
 لدين الله فهم غير مختلفين وان اختلف ظنهم فيما هو الدين ولا
 يبعد ان يجعل البيئات عبارة عن النصوص فيكون فيه تجويز

الاختلاف في المجتهد فيه والله اعلم **قوله** وعيد للذين تفرقوا وتمدبوا
على التشتت بهم اما يجعل اولئك اشارة الى الذين تفرقوا واما يجعله
اشارة الى المتشبهين واما يجعله اشارة الى كليهما فتعطف **قوله**
نصب بما فيهم من معنى الفعل ولك ان تجعله منصوبا بالعظيم
ويكون مبالغة في العذاب لان أقصى عظمة العذاب ان يكسر عظيما
في يوم عذاب كل يوم في جنبه كالعذاب **قوله** امر اياته ويحتمل
امر التسخير بان يذوق كل شعرة من اعضائهم العذاب لغوذا به
قوله والثواب المحلة قال المحقق التقارر ان ما ينقطع محبة
لا رحمة وبقرينة قوله تكلم فيها خالدون **قوله** اخرج مخرج الاستيناف
ولا يبعد ان يجعل ضمير فيها للدعوة الى الهجرة والامر بالمعروف والنهي
عن المنكر فيكون بيان سبب كونهم في رحمة الله كما بين سبب
كون مقابليهم في العذاب كانه قبل بالهم في رحمة الله فاجيب بانهم
كانوا خالدين في جهنم ويمكن ان يكسرهم فيها خالدون خبر بعد
خبر ويكون المعنى واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله فخلدوا
فيها لم يكتف بقوله مخلدون فيها تنبيها على ان نفس الرحمة نعمة
مستقلة والخلود كذلك يجب ان يشكر كل منهما على حياته **قوله**
اذ يستحيل الظلم منه الظان المراد ان الله لا يريد ما هو ظلم للعباد
فيما بينهم لانه كل ما يفعل ليس ظلماً منه لان المقام مقام بيان انه
لا يضيع اجر المحسنين ولا يهمل الكافرون ويجازى بكفره ولو كان المراد
انه كل ما يفعل ليس ظلماً لا يستفاد هذا من قوله والله ما فاسموات بيان انه
قادراً على اجراء وعده ووعدته واما على ما ذكره فهو تعليل لعدم ارادة
الظلم فيجب الفصل **قوله** ول على خيرتهم في ما مضى ولم يدل على انقطاع
طريق توقعه على قياس صيغ الماضي من كنتم حدث كون مبهين بالعدم

العذاب
مخم

منقطع

منقطع بطريقتين عدم فاشارة الى ان صيغة كان خالف سابري صيغة
بان دلالتها على الكون على صفة فيما مضى بخروجه عن الدلالة على الانقطاع
فلا يلزم عدم كونهم الا ان كذا وينبغي ان يبين تجرد ما عن الدلالة على
العدم السابق ايضا كما في الكشف لستم بتحقيق معنى كان وبموجب
كنتم في علم الله لانه لا يصح فيه عدم السابق والمراد بالكون في ما بين
الامم الكون في علمهم وسوطا سروح يصح عدم السابق واللاحق
قوله لان الايمان به انما يحج ويحتمل آية في الكشف والدليل
عليه قوله ولو آمن اهل الكتاب مع ايمانهم بالله **قوله** يستبان
او خبر ثان والظاهر انه صفة ثانية للامة والمراد تفصيلهم علمهم
موصوفين بهذه الصفات **قوله** لانه قصد بذكره الدلالة على انهم
امر واما المعروف فيه انه لا فرق في الاشعار بين التقديم والتأخير الا
ان يقال لما قصد به الاشعار صواب بمنزلة التعليل وحج السعيل
التأخير ولو قيل اخر لقصد به انبساط قوله ولو آمن اهل الكتاب به
لم يبعد **قوله** وهذه جملة بعض من المؤمنين وما عطف عليه وما يضاف
يعني لن يضروكم وما عطف عليه واردتان على سبيل الاستطراد
يريد انهما معترضان قال المحقق التقارر ان ذلك لم يعطفا على
جملة الساطية قبلها من المؤمنين لانها معطوفة على كنتم خيرة
مرتبطة بها على معنى ولو آمن اهل الكتاب كما امنوا واما بالمراد
كما امر والكان خير الهم وانما لم يعطف الاستطراد انما على الاول بعد
ما بينهما وكون كل منهما نوعا اخر من الكلام ونحن نقول والله اعلم بان
الجملة ان كما سواها ما ياتي بعد مما ترتبطه بقوله ولو آمن مبين
لها فقوله منهم المؤمنين واكثرهم الفاسقون مبين لها باعتبار
ان المفروض ايمان الجميع والا فبعضهم مؤمنون وبقا سوا الظن

وما بعده مخم

بالبعض وقوله لن بضركم بيان لما هو خير لهم وهو انهم لا يمانعوا
بمشقة التدبير لاضراركم وبالخرن على الخيبة وفي تدبير الغيبة عليكم
بالمقابلة والغلبة لكم وفي طلب الرياسة بخراب نفوسكم وضرب الله بهم
الاذلة لتلك المخالفة وفي طلب المال باخذ الرشوة بخراب نفوسكم
وضرب الله عليهم المسكنة ولو امكنوا لكانوا من جميع ذلك **قوله**
ثم اخبر بعينه ثم لعطف الاخبار لا لعطف مضمون الخبر على مضمون
الخبر فرعاية الترتيب بين الاخبار بين فكانه قال اخبركم اولاً بانهم
ان يقاتلوكم بولوكم الادبار ثم اخبركم بانهم يعجزون ولا ينصرون
فليس ثم لتراخي في الزمان بل لتراخي الاخبار اثنان عن الاول
في الترتيب فانه ابلغ عن الاول في بيان سؤالهم هذا ويمكن جعل
ثم للترتيب بين التولي حين المقابلة وبين عدم النصرة بعينه ثم بعد
بده يعجزون عن المقابلة فان في المقابلة نصرة بعضهم لبعض
ويؤول امرهم الى الذل المحض والانتقادات بالكلية **قوله** فيكون عدم
النصر مقيداً بقتالهم ووجه التقييد ان بالمقابلة ظهور نصرته
للمؤمنين وبه يدخل كمال الرعب في قلوب الاعداء فلا يجترؤن
بالنصرة بهد النفس والمال الذلة بالكلية والذل بالضم
هو الهوان كذا في القاموس وانما فسر بهد النفس والمال لانه
لا ذل فوق ان يكون الدم هذراً والمال غير محفوظ من الناس **قوله**
استثناء من اعم عام الاحوال قال المحقق التفقاز في هذه الاضافة
كلمة قولهم حب زمان زيد حيث لا زمان له فان القصد الى اضافة
الحب المختص بكونه للزمان الى زيد وكذا القصد الى اضافة اعم العام
اعز الذي لا اعم منه في الحب الذي منه الاستثناء من الغلبة
والمفعولية والحالية والعرضية لا اضافة العام ومنه ابن قيس

الرفيات فان المتن بالرفيات ابن قيس لا قيس هذا الكلام وانما لم يجعل
اضافة العام الى الاحوال من قيس بل من قسيطة ليكون المعنى اعم الاحوال
العام لان العام لا يصلح ان يكون وصفاً للاحوال لا افراد **قوله**
بده الله هذا ناظر الى تفسير الذلة بهد النفس والمال بعينها ثم من
النفس والمال بده الله وقبول بحرية وقوله او كناية ناظر الى تفسير
بذل بحرية بعينه لا بخانة لهم عن ذل بحرية الا بتمسكهم بكنية الذي
اتاهم من التورية وعدم تجاوزهم عما امر وا فيه به من قول ابن محمد
صلى الله عليه وسلم وهو القرآن وقوله وذمة المسلمين او بدية
الاسلام اشارة الى تفسيره حب من الناس كل منهما ناظر الى تفسير
للذلة عن ما عرف وحصل الله وحصل الناس واحد والظاهر
ان المراد بحبل من الناس ان يؤمنوا على وجه النفاق فانهم يحون
من الدلائل لكن لا بخانة لهم من الله **قوله** رجوا به يستوجبون له
في القاموس باد بده ودينه احتمل **قوله** محبطة بهم احاطة بيت
المضروب على امله وهكذا توجب ضربت عليهم الذلة فالاولى التوضيح
بمغزى الضرب فيه وللاوجه لنكره الى هنا **قوله** عبر عنه بالسلاوة
اي عبر عن التهج بالسلاوة في ساعات السيل مع السجود ليكون
ابين وابلى في المدح قال المحقق التفقاز في ما فيه من التفصيل
لما هو العمدة في الصلوة والتعبير الصريح عما هو في نفسه من كمال الطاعة
وعما به يتميز صلواتهم عن صلوة اهل الكتاب بعز به السجود فانهم بما
يصلون بلا سجدة والظاهر ان يقال لانه بدل عن خلوص سرهم حيث
يتلون في انا والسيل وفي خلوات وبدل عن براءتهم عن النفاق
الذي انهم به يهود **قوله** لان اهل الكتاب لا يصلونها فهو تحقيق
في مقام التمييز ولا يخفى ان ما روي لا بد من انهم لا يصلونها

لجواز ان يصلونها ولا يؤخرونها **قوله** من العذاب او الفناء فيكون
 مصدرا في الصريح يقال ما يعني عنك هذا اي ما يجري عنك وما ينفعك
 والعنا بالفتح النفع هذا القول من انه من فيه للبدل اي ليرجى
 عنهم ولا ينفعهم بدل الله شيئا من النفع واما جعل شيئا مفعولا
 به يحتاج الى تضييحه الاجزاء فمعنى الابعاد **قوله** فهو في الال مصدر
 لغت به آية يريد به دفع ما يتجه ان الصريح يكون وصفا للرجى ولا يبر
 في الرجى فاشارة اول الادفعه بانه في الاصل مصدر لغت به وهو
 الذي ذكره الكشاف يقول ان الصريح مصدر في الال بمعنى البرد
 فجاء به على اصله بمعنى الرجى فيها برد لكن عبارة قاصرة وكان
 الواضح فهو في الاصل مصدر لغت به الرجى به على اصله فان لغت
 الرجى به على معناه المصدرى لا يصح بدون قوله فيها واثارتا نيا
 الى دفعه بقوله اول لغت وصف به البرد كما قيل رجى فيها برد بارد
 مبا لفة وفي نظر لانه يشق من لفظ الشئ اسم فاعل ويوصف
 به للمبالغة فيقال البيل لائل واما ان يجعل الموصوف به صفة
 له فلا يقال برد رجى بارد وجعل الصريح البارد يتجريد عن الرجى
 وجعله صفة للبرد المحذوف بعد **قوله** اصابت حوت قوم ظلموا
 انفسهم بالكفر والمعاصي تشبه الانفاق باصابت حوت قوم ظلموا
 انفسهم بالكفر والمعاصي مع ان تضيق الضر للرجى مستو بالنية
 الى المفعول والكاف لان المفعول له اجر تضيق حوته بالصر لصره على خلاف
 الكاف وكمسان تزيد بالذين ظلموا انفسهم الذين اهلوا حفظ
 حوتهم عن الصريح امكان حفظهم فان حوتهم اشده حوتهم
 ابلغ وفي الكشاف جواز الثالث وسوان في التجريد على نحو ما فيها والحمد
قوله وهون التشبيه المركب ولذلك لم يبال بابتلاء كلمة التشبيه

الرجى دون الحرث ويجوز ان يقدر كمثل ملك ربح يعني على
 صيغة اتم المفعول شبه عليه بقوله وسو حوت والمراد ان يجوز
 مع كونه تشبيه المركب بالركب تقدير الملك فيكون المقصود
 تشبيه حاله في حاله اخر كما هو ظاهر من تشبيهه او بدون تقدير
 المقصود تشبيه حاله ما هو وما بعده او لا الى حال ما هو وما بعده نانيا
 فمن نوههم انه مع التقدير تشبيه المفرد بالمفرد فقد سري اذا المراد
 بالمثل القصة والحال وللكشاف توجب آخر تركه وهو تقدير الاله
 في التشبيه المشبه به وانما تركه لان النصيحة بتقدير واحد بدفع
 بتقدير اثنين علر ان اضافة الاله الى ما ينفعون ليس كاضافة
 الى الرجى فاستغن بظنك عن التوضيح فان الفطن لا يرخص
 بالتصريح ونحن نقول للاحاطة الى التقدير اذا ما ينفعون مصدر اى
 مثل انفاقهم في حجة الدنيا كمثل ربح كذا وكذا كما ان الرجى تشبيه
 المصاب يستل انفاقهم ماله لم ليس نفع في الدنيا والله الا
 شئ من الثواب وانما سلم بالصواب **قوله** ولكن من يصبر فثوابه
 يعشق **اوله** ، وما كنت ممن يدخل العشق قلبه **قوله** الا انصار
 شعار هو ثوب على الجسد والدثار فوقه ووجه التشبيه اما انه
 لا يستر عنه احوال البدن كما يستر عن صاحب السر واما انه لا يحول
 بينه وبين البدن شئ وهو يحول بين البدن وغيره واما انه لا بد
 للبدن منه بكل حال بخلاف ما فوقه والمراد بالانصار الطائفة المؤمنة
 والمقصود بيان حالهم بالنسبة اليه صلى الله عليه وسلم او مطلق الانصار
 والمقصود بيان حالهم الى اى منصور كان فيلزم منه بيان حال
 الانصار بالنسبة اليه صلى الله عليه وسلم **قوله** اى من دون المسلمين
 امر من هو اذ في منهم واسفل وفيه لغت المسلمين بانهم الاعلون

في الدين والدنيا وفيه تنفير عن غيرهم وفيه اشعار بارشاد المسلم
 ان لا يختلط من لانه يوهن همته ويفترجه في طلب المعالي ويمتدح
 عن ان يبلغ درجة الاعلى **قوله** بمنشئين تواز بوبه بايد **قوله** تا ترا
 عقل ودين بغير **قوله** واصله ان يعدي بالحواف اي الى
 المفعول الاول باللام والى الثاني كذا في كذا اي الى المفعول
 كقولهم لا الوك نصحا على تضاهي معنى المنع لان المقصود بمنع
 الرجل بتقصيره ما يقصر فيه او النقص لانه ينقصه هذا الشيء
 ولا ادري انهم من حكموا بان قول العرب لا الوك نصحا بالتقدير
 لا بزرع الخافض من تركيزه في معنى لا اقصر كذا في النصيح كما هو اصله
قوله تمنوا غنتكم الود اعم من التمنى المبلغ او المستبعد
 ولهذا اختير على التمنى لانه لا يليق ذكر التمنى في مقام التحذير عن اتخاذهم
 بطلانه لان تصور بعد ما يودون عن الوقوع بوهن المخذ في الحذر
 على ان بعد وقوع شفتهم في الدين والدين غير معلوم سيما
 بالنسبة الى كل احد فتفسير الود بالتمنى مجمل وبعد عن القائل
 والثاني **قوله** لانهم لا يتماثلون انفسهم لفرط بغضهم ففيه
 مبالغة في الاجتناب عنهم بتوبيج المسلمين على انهم كيف
 يفعلون عن الاموال الظاهريين وهذا حسن مما قال قتادة من ان
 المراد ظهور البغضاء لا وليا لهم وتحديث بعضهم بعضا **قوله**
 لان بدوه ليس عن روية واختيار وما يبدو عن الرجل بالضرورة
 لا يكون الا قسلا بعد الضرورة فيخفى معظم اموره **قوله** قد بينا لكم
 الايات الدالة على وجوب الاخلاص او قد بينا لنفعكم الايات
 الدالة على صدق النبي وحقية الاسلام فانها توجب رسوخكم
 وانقياد اعداءكم لكم ورغبتهم في الاسلام لان المبين احكام الغيب

ومجرات **قوله** والمجلل الاربع تعرض بالكشاف حيث سأل عن موقع
 الجبل ولم يبين موقع وذا واما غنتكم فكانه فاته وقد بعد من
 اعتذر عنه بانه ترك لظهور انه لو قومه بين الصفتين صفة لا
 لو سلم ذلك لا ينفع في ترك التعرض على تقدير الجمل مستانفا
 وابعده منه ما قيل لم يتعرض له لظهور انه تاكيد لابقه لانه لا فرق
 في ذلك بينه وبين لاحقه وقد نبه بتقديم احتمال الاستنباط
 على ترجحه على طبع ما صرح به الكشاف وذلك لافادة ترك العطف
 استقلال كل جملة بالتعليل او كون كل جملة سابقة ولان ابراز
 الدعوى معللا او وقع في النفس وان كان الصفات ايضا يفيد
 التعليل لانكم ما بين المضمن والمصرح لا ما ذكره المحقق التفتازاني
 من ان الترجيح لما في الاستنباط من الضوايد وفي الصفات
 من اللالة على خلاف المقصود او ابرهاه لا اقل وهو تفيد النهي
 يكون البطلان على هذه الصفات كيف وتعليل النهي ايضا
 يفيد كون البطلان موصوفة بهذه الصفات والالم يكن
 التعليل منطبقا على المعنى **قوله** والمجلل الاربع جاءت مستانفا
 حمل قول الكشاف وابلغ ان يكون مستانفا كقوله على وجه
 التعليل على ما يشتمل قوله وقد بينا قال المحقق التفتازاني
 لا يخفى انه لا يصلح تعليل لابقه وانما لا يبعد ان يجعل تعليل
 للنهي وان كان الحسن ان يكون ابتداء كلام ولا يبعد ان يكون
 مستانفا اشارته الى ما سواه هذا كلامه **قوله** يا انتم اولاد
 قال الرضى وسلم انه ليس المراد بقوله يا انا ذا افعل ان تعرف
 المخاطب نفسك وان تعلم انك لست غيرك لان هذا مح
 بل المعنوية وفيه يا انت ذا نقول ويا هوذا يفعل استغراب

وقوع مضمون الفعل المذكور بعد اسم الإشارة من المتكلم أو إلى طبع
أو الغائب كان معزياً بـ أنت إذا تقول أنت هذا الذي أرى لأن
كنا نتوقع منه أن لا يقع منه أو عليه هذا الأمر الغريب ثم بينت قوله
بقول المستغرب الغير المتوقع فالجمله بعد اسم الإشارة لازمة لبيان
إلى المستغربة ولا محل لها إذ هي متأنفة وقال البصريه سى في محل نصب
على الحال أى بـ أنت إذا قالوا قالوا الحال هي هنا لازمة لأن الفائدة
معقودة في العامل فيه حرف التنبية أو اسم الإشارة ولا يرى للحال
فيه معزاً وليس المعنى أنت المشار إليه في حال قولك هذا كلامه فقد
أنه فات القاضي أرجح التوجيهات وهى كون تجوزهم ولا يجوزكم جملة
متأنفة ولو قال أو هو خبر ثان لم يفت ولعل الواو تصرف
الناسخ وإن ما سوى احتمال الحال ابتداء من المتأبعة لكلام التمهيد
التي وإن شاء عدم الاطلاع أو قصد المتأنفة متأبعة لا العقل فإن
احتمال الحال غير محتمل عند الرضى فاعرف أنه يمكن أن يقال معناه غير
إلى إذا أو اعتبه قائلاً ليتجروا من حاله ويستغروا ما يفعل وكونه
خبر الأول أو مع قصد الإشارة إلى المؤمنين أو الكفار فقامل
واحفظ ولا تجمل **قوله** والمؤمنون لا يجوزكم والحال أنكم تؤمنون بكتابتهم
أيضاً فما بالكم تجوزهم وهم لا يؤمنون بكتابتكم فإن قلت من أين استفاد
قوله وهم لا يؤمنون بكتابتكم قلت استفادة إجمالاً من قوله تؤمنون
لأنه في تقديره وأنتم تؤمنون ولذا صح الواو والتقديم للتخصيص وتفصيلاً
من قوله وإذا تقولكم قالوا آمنا ويحتمل النظم والله أعلم أن مثلاً
عداوتهم أنكم تؤمنون بالكتاب كله وهم لا يؤمنون إلا بكتابتهم فيمكن
أهل التوراة والإنجيل وأهل الإنجيل التوراة ويحتمل أن يكون المراد أن عدم
محببتهم إياكم لا يمانعكم بالكتاب كله وهم لا يؤمنون إلا ببعضه لأنهم يكرهون

ما حروفه

ما حروفه وبدلوه ويحتمل أن يكون المراد بالكتاب كله الكتاب الكامل
في الهداية فيكم كقولك زيد كل الرجل أى كامل في الرجولية فيكون
عبارة عن القرآن **قوله** وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ
لكرهتهم قولهم آمنا واضطربهم اليأس **قوله** قل خطاب لكل مؤمن
وتخريف لهم بعداوتهم وحشاً لهم بخطابهم خطاب الخصم فإنه في
الدعاء لا يخاطب المدعو عليه بل الله تعالى ويسأل منه ابتداءً **قوله**
قوله إن الله عليم الخفي عيسى ويخبر ما يخفونه فهو تعليل لموتهم
بالغيظ **قوله** والمستغفار للأصايب يعني ليس في استعمال
المستغفار الحنة وللأصايب في السينة إشارة إلى تفاوت الأصايب
بل مجرد تفتن في الكلام وقيل بل إشارة إلى أن موجب ما أتتهم
أو من أصايبه خير وموجب فرحهم أصايبه شر عظيم ولا يبعد أن يقال
إشارة إلى أن ما يصيبكم من بخير بالنسبة إلى لطف الله معكم خير قليل
وما يصيبكم من سيئة لما يقال من الأجر الجزل عظيم **قوله**
ولا يضركم كيدهم شيئاً بفضل الله وحفظه الموعود وظاهره
أنه صله على عدم ضرر قصده الأعداء ونحن نقول لا يضركم كيدهم لأنه
أن احاط بكم فلكم أجرهم ما لا يحصرون وأن بطل فهو نعمة الدنيا فأنتم
لا تخشون الحزن **قوله** وضمة الراء أى ضمة راء لا يضركم في مقام الجزم
للاتباع والجزم مقدر ومن قال المضارع منها مفعول لتقدير الفاء
أو أجزاء المصدر بالفاء لا يجرم بعد كل البعد على أن قراءة لا يضركم تشهد
عليه **قوله** وقد يستعمل المتعدي بغير ليس معتر القعود ومحفوظ
قوله والله سميع لا تقولكم أى جميع أقوالكم عليم ببيانكم أى بجميع ما تميز
المراد الصفة المشبهة الغير المختصة بوقت دون وقت وقول دون
قول كما يحكم بالذوق السليم **قوله** ثمانية عشر سؤال أى ثمانية عشر

اثني عشر شوال فان الواحد للحال من العدد يضاف الى المثل في اغلب
 فيقال ثالث ثلثه وقد يضاف الى اكثر فقال ثالث اربعة
 وعلى هذا الاحتجاج الى حذف المضاف وقوله بقرا اراد به الجماعة ولذا
 وصغرها بقوله مذبوحة بالنائيت وخبر الذي اولها به هي شهادته
 وانما تصور وان تصور البقرة لانها مخلوقة للعمل المنج الذي يصير حبة
 فيه سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة وانه يضاف
 لمن يشاء وذا باب السيف بالضم للمعجزة طرفة الذي يضرب وكان
 سمي ذبا بالانه يدوب ويدفع به الخصم وادخال يده في درع حصينة
 هي المدينة من غير ان يلبسها كان عبارة عن دلالة الاصحاب على
 على التحصن بها وعدم لبسها عبارة عن عدم قبول تلك الدلالة
 وجواب قوله فان رايتهم ان يقوموا بالمدينة وتدعوهم محذوف
 اي فيها ولم يشك رسول الله صلى الله عليه وسلم في رؤيتهم بل نزل
 منزلة المشكوك مع علمه بانهم لا يكونون يرونها كيف ورواها صدقة
 لا يتخلف فقال حال وانما تبع رسول الله قولهم لانه كان الموافق لرواها
 ولانه دلالة على اجهاد فكيف لا يقبل من كان الدلالة حقه ولا ينبغي
 لنبي ان يلبس لامة فيضعها حتى يقال لانه لا يترك نية العمل الصالح
 بدون العمل وشبهة الصفوف ليكون صفوف قتالهم كصفوفهم
 للصلاة وامر عبدالله اي جعل امير او قالوا انضوا اي افرقوا السبل
 اي السهم فيهم كالاهل المنفوخ وكانه اشار بلفظ النفع الى حفظ السهم
 الى ان يفر بوجه حتى يصل السهم اليهم بقوة وشدة عتاي ذابتن عتاي
قوله متعلق بقوله سمع عليهم بكل منها على سبيل التنازع في الكفاية
 عمل فيه معنى سمع عليهم وكانه حذف الفاعل قوله معنى الكفاية كيف
 وقد صعب توجيهه على الحق التفتازاني حذر قال يريد ان يفر

اليهم
 ٢٤

للجمع بين الصفتين او لا معنى لتقيدهما بهذا الوقت وانت تعلم اني
 او لا معنى لتقيد جمعه بين الصفتين ايضا بهذا الوقت ونحن نقول
 وبامانة التوفيق كانه لم يرض بالتقيد فجعله متعلقا بسماع وعلم من يرجع
 في السميع العليم متعلق بقوله هذه الطائفة ونيهم او بالقول والنية
 المعبرين فيها او متعلق العلم والسماع الذي يتضمنه ذكرهم **قوله** في زنا
 الزنا والقدر والسوط بالملات اخطا اي لما بلغوا مقام اخطا الحجاب
 وخطا العدة **للمحسب قوله** والظا انه ما كانت غريزة انما قال الظا انما
 آخر لقوله والله وليها انت رايه بقوله ويجوز وقد عرض لابن ابي حيث
 قال قال اذ همت طائفتان منكم واشار به بقوله الى ابن ابي واتباعه
 ليسط منهم ولذا لم يذكر رجوعهم ولزم من بيان كونهما وليتهما
 الى العسل كونه ولاية الله لهما لم يبق الا **قوله** ولقد نصركم الله بغير
 فيه رد لما قالوا من ان الاقامة بالمدينة اولى لانه كالحصن ان حيث
 بين ان نصرهم بغير وهم على اجد من المدينة فلم تغفلون عنه الخروج
 الى احد وهو بحسب المدينة وفي قوله وانتم اذلة اشار الى انكم اليوم وليس
 بالنظر الشوكلكم وفي وضع الشكر موضع الانعام تنبيه على ان نظر العبد
 في الانعام على الشكر ولا يرغب في الانعام الا لانه وسيلة الشكر **قوله**
 مسويين معلمين في الكشف قال الكيفية معلمين بجائهم صفوة خا
 على اثنان وعشر الصحابة معلمين بالصفوف الاربعة من نواحي
 الدواب واذنابها وعن مجاهد مجزونة اذ ناب خيلهم وغفارة
 كانوا على جنبل بلقي وعن عروة بن الزبير كانت عماته الزبير يوم بدر
 صفراء فزلت الملائكة كذلك وقراءة كسر الواو فسر بالكشف والمعلمين
 الفهم او خيلهم **قوله** متعلق بنصركم هذا انما يصح على تقدير ان يكون
 او تقول ظفره لانه من اذ غدت وح او يكتبهم بالسر الى من فتر

للجمع

من خبيثهم وانقلب اليه كلمة خائبين وقوله او وما النصران كان
الدم للعهود خالف كلام الكشاف من وجهاين احدهما ان الكشاف
قال او بقوله وما النصر الا من عنده وهو يدل على انه متعلق به بعد ازالة
النفي بالاثبات وما ذكره يدل على انه متعلق بالنصر المنفي قبل الاثبات
ولكل وجهته وما في الكشاف اقرب وثانيهما انه جعل الدم للعهود
اي النصر في بدر واطلقه الكشاف ولم يقيد به بالعهود والحق معه اذا بلغ
انه ما جنى النصر الا من عنده ليقطع طرفان الذين كفروا بالقتل
والاسر كما في بدر او يكبتهم كما في احد فيقبلوا خائبين مجرومين عما
ارادوا من فتح النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه وفيه اشارة
الى انهم كفروا في احد ايضا والجنبه كانت لا عدائهم **قوله**
عطف على قوله او يكبتهم في الكشاف عطف على ما قبله وانما جله
ليندرج فيه احتمال عطفه على يتقبلوا اي يكون ثمرة خزيهم انقلبهم
خائبين او السوب عليهم بالاسلام او تعذيبهم بزيادة حبه الجاهلية
والاصرار على الكفر **قوله** ويجوز ان يكون معطوفا على الامر او شي الفوق
بين المعطوفين انه على تقدير العطف على الامر يجوز المبالغة في نفي
مدخليته في الثوب عليهم وتعذيبهم ايضا بخلاف العطف على شيء
فانه لا مبالغة فيها فالعطف على شيء غاية لما هو اقرب فالحقق
التفنا زانه وعلى التقديرين هو من عطف الخاص على العام لكن
في مثل هذا العطف بكلمة او نظر قول هذا اذا كان الامر بمعبر ان
اي ليس لك من شأنهم شيء ولك ان تجعل الامر بمعبر التكليف
والايجاب اي ليس ما تارهم به من عندك وليس الامر بيدك ولا
الثوب عليهم ولا التعذيب **قوله** وروى قال الحق تعالى
يشبه ان يكون هذا وجها اخر في معنى ليس لك من امرهم شيء وهو

نوع

نوع معانته على انكاره فلاح القوم وكذا القليل فانه مني للنبي
عليه الصلوة والسلام ان يدعوا عليهم وقيل هما لجد بيان سبب
النزول هذا كلامه **قوله** صريح في نفي وجوب التعذيب والتقيد
بالنوبة وعدمها كالمناخ له اي لصريحه او سوق النظم انه المالك
على الاطلاق له ان يفعل ما يشاء ولا مانع له من شئته ولو كان
مغفرتة مقيدة بالنوبة وتعذيبه بالظلم لم يكن فاعلا لما يشاء
بل لما يستدعيه النوبة او الظلم وفيه رد على الكشاف حيث شفع
على اهل الحق بانهم تبعوا هواهم ونفوا الوجوب على الله وجوزوا
ان يعجز المذنب ويعذب المصلح ونفوا بظاهر الآية ولم يشبهوا
ان مشيئة مقيدة بوجه التشبيح انه لم ينظر الى ان التقيد كالمناخ
كما هو صريح النظم وحكم البيان وفيه رد لطيف لما صرح به من ان
اهل الحق يتصامون ويتعامون حيث اشار اشارة لطيفة الى
ان التصام والتعامي من فرقته حيث يقيدون الآية بقيد مناف لصريحه وقد
النصاب شاهد نصامهم وتعاميهم في هذا المقام حيث تمسك في التقيد
بما رواه عن الحسن وعطاء ونسب اهل الحق فيما رواه عن ابن عباس
بافترائهم ان اسنادا ما رواه معدوم وسند ما رواه معلوم **قوله**
اذا كان الرجل الظا اذ كان بعض النسخ والحق ان الآية لا تدل على حرة
الربوا مطلقا وانما اخذ من مطلق من قوله هو اهل السما السبع
وحرم الربو **قوله** تفهمون راجين الفلاح اشار الى ان قولكم
تفهمون حال فقوله راجين بيان جميع قولكم تفهمون لا لقوله تفهمون
والا لقال راجون ولا يخفى ان اقتران الرجا بالتخويف يفيد
ان العبد ينبغي ان يكون بين الخوف والرجاء **قوله** وفيه تنبيه على ان
النار بالذات معدة للكافرين هذا اذا لم يكن النعت للتخصيص

بان يكون النار المعدة للكافرين مغايرة نار معدة للعصاة ويكون
 في هذا التحذير اشارة الى ان اكل الربوا على شفا حفرة الكفر اذ في
 هذا الاكل فوة القلب وكدره بحيث يوقع الاكل في الكفر **قوله**
 وسارعوا الى مغفرة من ربكم اتبعوا الامم باطاعة الله والرسول تحذيرا
 عن العصيان بعد الطاعة واثار الى ان الاسلام موجب
 رجاء الرحمة وانه ينجو العاصي بالاخرة عن العذاب ويدخل الجنة
 لكن المسارعة الى المغفرة والجنة ليس بمجرد الايمان بل بالمحافظة على
 رده الشريعة ويحتمل ان يكون الامر بالمسارعة تحذيرا عن الموت
 وحيولته بينك وبين الجنة **قوله** وذلك العرض للمبالغة
 في وصفها بالسعة على طريقة التمثيل اى طريقة التشبيه وقد
 راعى المبالغة في التمثيل ايضا بحذف الاداة ودج شبهة وكون
 العرض دون الطول لانه اقصر الامتدادين ويحتمل المشبه بتمجن
 السموات والارض وان يكون اذكرة ابن عباس رضي الله عنهما
قوله وليس على ان الجنة مخلوقة بدلالة صيغة الماهر وانها خارجة
 عن هذا العالم لا كما قيل انها في السماء اذ في السماء الرابعة لفظ
 ما ورد في الاخبار فلا يتم نفيها بانها لو كانت مخلوقة لما وسعت
 هذا العالم **قوله** صفة ما دونه للمتقين ويجوز ان يكون مقيدة
 ويكون فيه دلالة على ان الجنة للمتقين المنفقين الموصوفين
 بهذه الصفات بالذات وبغيرهم بالعرض او يكون جناسا
 بعضها كما وصفت وبعضها دون ذلك ولذلك قال
 اذا سألتموا الجنة فاسألوا الفردوس وقوله اى يتخلون
 في حال ما بانفاق من الاخلال وجعل كظم الغيظ من كظم الغرابة اما ما
 الامتلاء لان من امسك عن الانفاق لم يستل غيظا حتى يسكن

بالندرج

بالندرج واما بجامع الامساك بالشرع منقذ الغيظ **قوله**
 وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان مؤلا في امتي قليل الامن
 عصم الله عن كظم الغيظ في امتي قليل الا بعصمة الله لغلبة الغيظ
 عليهم وقد كانوا اكثر امة الامم السابقة لقلة محبتهم ولذا كان
 الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيما بينهم قسيرا فلما تحزن هذه
 الامة في الغضب لله والتمسوا الاجتناب عن المداينة ضارا
 نفاذ الغيظ عاداتهم فلا يكفون اذا ابتلوا الا بعصمة الله
 وبهذا النحل لا شك ان يانه كيف تفضل امة على هذه الامة في هذه
 الصفة الجميلة وكيف يستثنى من عصم الله من القليل لان
 القليل هم الذين يكفون لقلة محبة ولم يحجج الى ما قال المحقق
 التفقار الى استثناء منقطع وموطا او متصل لما في القلة
 من معزل العدم كانه قليل ان مؤلا في امتي لا يوجدون الا من عصم
 الله فانه يوجد في امتي **قوله** والعهد فتكون الاشارة وهذا
 ادخل في المدح وانسب بذكره قبل قوله والذين اذا فعلوا
 فاحشة اذ لو كان الكلام في جنس الحسن كان الانسب ان يذكر
 بعدهم ليكون ظاهرا في اشترائهم في هذه المنقبة وكان ختم
 مدحهم بذكر محبة الله لهم لتحقيق ان اعداد الجنة لهم ليس كاعداد
 الشجرة لاهل الكفر والخصاصة لاهل الحق في الدنيا **قوله** بان اذنبوا
 اى ذنبا كان فان قلت هذا ترديد بين الخاص والعام فاجبه
 قلت بل ترديد بين مرتبتين من يستغفر للفاحشة ومن يستغفر
 لاهل ذنوب صدر عنه وكم بينهما ومن خض ظلم النفس بالصغيرة
 كانه احترز عن الترديد بين العام والخاص اجتهاد الناس عليه وقوله
 فيه **قوله** تذكر واجمع وعنده بل ذكر واذا انه المقدس عن جميع القبائح

ونعم العباد يا الله
 والظلمة
 والذنوب
 والفساد
 والظلمة
 والذنوب
 والفساد

واجب التقرب اليه بالمناسبة له بالنظر عن الذماج **قوله** فاستغفروا
لذنوبهم بالندم والتوبة الندم داخل في التوبة لانه الندم على السابغ
والاجتناب عن اللاحق وكان ذكر الندم اشارة الى نجاة من ندم
ولم يمهل الاجتناب **قوله** استغفروا بمعز النفي ولهذا صرح الشافعي
المفزع واما كونه اعتراضا كما تبع فيه الكشاف فغير واجب لجواز
كونه بتقدير القول اي فائتين ومن يغفر الذنوب وجواز عطفه
على مفعول ذكره اي ذكره اجواب من يغفر الذنوب الا الله وهو
انه لا يغفر الذنوب غيره بعز ذكره وانه لا مفزع الا الله فاستغفروه
ولم يصروا علميا فاعلموا **قوله** ولم يصروا علميا على نفي فعلهم علميا به اي
نفي الخبر الموعود لترك الاصرار للعلم باليقين حتى لو ترك الاصرار
للكسالة او تنفر الطبع لم يكن له جزاء لان الجزاء على الكف لا على عدم
والا لكان لكل احد اجزية لانتفاء هي لعدم فعل قبايج لانتفاء هي
لم تخطر بباله وقد صرح به في بعض كتب اصول الفقه فقولهم يكونون
تقيد بالنفي والنفي راجع الى القيد يعني لم يكن لهم الاصرار مع العلم
باليقين لان المصريح بعدم العلم باليقين لا يحرم الجزاء وغير المصريح
او لعدم ميل الطبع لا يهلكه فقول المحقق التفنن اذ ان النفي هنا
راجع الى اصل الفعل من غير تعرض للقيد اي تركوا الاصرار سواء ان
العلم اولا اذ ترك مع جهل باليقين او بالجزاء ونفي المقيد وان كان
في الاكثر راجعا الى القيد مع بقاء الاصل لكن قد يكون لنفي الاصل
سواء وجد الاصل القيد او انتفى كما قد يكون لانتفاء القيد سواء
انتفى الاصل او لا ليس بذاك فمائل وانبع هذا **قوله** ببينة
لما فيها حيث بين في الخلود وجريان الانوار تحت الجنات وانما
جزاء علمهم **قوله** ولعل تبدل لفظ الجزاء هذا ما فازه والكشاف

جعل مجرد تغني في الدنيا والاخرة تقديم تلك لاذلك كما لا يخفى
قوله فدخلت من قبلكم سنن اي وقايح سننها الله افول والله اعلم
اراد بالسنن الاديان السابقة اي قد مضت من قبلكم سنن وان
لنحت وفيه تنبيه للمؤمنين على دين محمد صلى الله عليه وسلم
لما بهنوا يقول اليهود ان دين موسى لا ينسخ وانه لا يجوز النسخ
من الله لانه بقاء وتحويل لليهود وحش على قبول دين تنبى
محمد صلى الله عليه وسلم وانذار لهم من ان يقع عليهم مثل وقع على الكذابين
وتقوية لقلوب المؤمنين بانه سينتصر لهم من الكاذبين و
قوله فهو زيادة نصرة اشارة الى ان المراد بالهدى زيادة والافاق
على الهدى **قوله** اشارة الى قوله قد خلت في الجملة تنبيه على ان
ايات الله بيان لجميع الناس لا يخص به واحد دون واحد لكن كونه
هداية مختص ببعض ولو كان اشارة الى القرآن كان فيه بيان
ان رسول الله رسل الى كافة الناس **قوله** تنبيه لهم على ما صابهم
يوم اصدروا دعوة لليهود الى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يعني انهم
في قبول دين محمد خوف فوت الرياسة لانهم الاعلون ان كنتم
مؤمنين وح كلمة ان وقعت موقعها جدا وقوله لا تنسوا عطف
على سيرة او ما بينهما اعتراض او على محذوف اي كونوا مجدين
ولا تنسوا **قوله** ان يمسكم قرح قال المحقق التفنن اذ في مسكم
حكاية الحال لان المساس مضوى واما استعمال ان فتقدير كان
اي ان كان مسكم قرح وان لا تنصرف في كان لقوة دلالة على الضر
او علم ما قيل ان ان محيى لجزء التعليق من غير نقل فعل من الماضي الى
المستقبل ونحن نقول والله اعلم الاوجه ان يحمل الآية على انه ان
يمسكم قرح في سبيل الله فلا تنسوا لانه من القوم اي الرجال

فوج مشد والفرج للرجال لا للآباء فمن هو في زمة الرجال ينبغي ان
 لا يعرض عما هو مستهم بل ينبغي ان يسعى له وبهذا اندفع ان فرج
 القوم لم يكن مثل فرجهم واجاب الكشاف بانه لو كان فرجهم
 يوم احد مثل فرج الكفار يوم بدر وانما يتقوى الجواب لو ساعد
 التاريخ ولما قيل كلا المين كان يوم احد كما سيذكرنا ونقول
 الفرج الذي سس القوم يوم احد مثل سس المسلمين لانهم رجعوا
 خائبين مع كثرتهم وغلبتهم لحفظ الله للمؤمنين والمجاهد جمع جوده
 على ما في الصحيح **قوله** فيوما نسا ويوماننا مو من آيات الكتاب
 ونسبنا ما لك الى امر القيس قال المحقق التنقار في اي فري
 يوما علينا والاسن ان يقدر فيوما يكون الامر علينا اي بالاضرار
 ويوماننا اي بالنفع فيكون يوما ظرنا لما بالقول ويوماننا
 من سبي فلان اصيب اي تحزن من اساءه اي احزنه ويوماننا
 من سده جعله سورا وقبل فلا والله اناس فلا الخير خير ولا الشر
 شر هذا الكلام ومعنى ولا الخير خير ولا الشر شر الخير ليس خيرا من كل
 وجه ولا الشر شر من كل وجه بل بخير لا يوجد شر لا خيرا وبالعكس
قوله والمراد بها اوقات النصر والغلبة لاحاجة التحضير الايام
 بل كون الايام لنا ان يكون الغلبة فيها لنا وكون الايام لغيرنا
 ان يكون الايام الغلبة لهم فانهم اي ندوا لها بعز ليس المعطوف
 على هذا التقدير كما توسم عبارة الكشاف اي فعلنا ذلك ليكون كيت
 وكيت وكان الكشاف اراد بقوله فعلنا ذلك المداولة **قوله**
 ايذانا بان العلة فيه غير واحدة قال المحقق التنقار في اي ايدنا من
 اول الامر والافند المخطوف عليه لا بقوت بيان تعدد العلة ولعل
 المراد ان تحذف للايدان بان العلة المحذوفة مستعدة بطول ذكرها

بل لا يحيط به العلم واليه اشار بضم قوله وان ما يصيب المؤمن فيه
 من المصالح غالا يعلم فياين مراد الكشاف بقوله العلة ليست بوحدة
 ولا خفاء ان فيه مبالغة في الكثرة وتكليف الذهن ليس مع الذكر
 والاظهر ان المعطوف عليه غير محذوف بل هو المفهوم من قوله وتلك الايام
 ندوا لها كانه قال واوالت بينكم الايام لان هذه عادةنا ولتعلم به
 والحق والافناء من قبيل مداولة الايام لعادةنا **قوله** والقصد
 في امثاله ونقايضه ليس الى اثبات علمه بل الى اثبات
 المعلوم آية فيه ان المثبت هذا هو التميز لا المعلوم الذي سمى المؤمنون
 ويمكن ان يدفع بان المراد يعلم الثابتون على الايام والمقصود
 ليتحقق الثبات على الايام بطريق البرهان والمراد بالتميز التميز
 في الخرج الذي هو كفاية عن التحقق لا التميز عند الله الذي هو لازم
 عليه **قوله** او يتخذ منكم اي يصير شهودا اي على الايام يوم القيمة مقتدرين
 بما صودف منهم من الثبات او المراد يصير منكم شهودا على حقيقة دين
 الاسلام حيث لا ينصرف عنه احد حتى يصير شهيدا بخلاف دين الكفر فانه
 لا يزال في المنقصة ويستقر عنه اربابه داخلين في دين الاسلام
 وفتر الظالمين نارة بالكافرين اي الجاهل من بالكفر فيكون بيانهم
 عن الله تعالى او نارة باهل النفاق فيكونوا العبداء بن ابيه و
 اشباعه الذين فارقوا جيش الاسلام ومن فوايد هذا الاعتراض
 نفي غلبة محبة الله اياهم لغلبتهم على اهل الدين كانه قيل لا يحب الظالمين
 ورجح الاعتراض على قولنا لا يحب الظالمين ليؤكد نفي جبرهم بتقديم المسند
 اليه ولما في قولنا من ابرهام وجود الحب ونفي الغلبة **قوله** ليظهر بهم
 ويصفيهم من الذنوب ويختاروا الله عليهم ان يكون المراد ليجلصهم
 ويصفيهم من المناقب بان يهرب المناقبون ويثبت المؤمنون

ويعلم ونحكي
 ٢٦

وبكلمهم ان كانت عليهم او وبكلمهم بان يجزوا على محاربة المومنين
لغلبتهم احيانا فبذلك تحت سبعون المؤمنين **قوله** ولما تجاهدوا
اشار الى ما فصل الكشاف من ان الكلام كناية فان نفي العلم من لوازم
نفي التحقق اذ التحقق ملزم علم الله ونفي اللازم لازم نفي الملزم والاشارة
ان الكلام على حقيقته والمراد نفي علم يتعلق به جزاء وفي نفي العلم دون
المعلوم تنبيه لطيف للذكي على ان تحقق المعلوم من الفاعل ينبغى ان
يكون لعلم الله لا بعلم الناس لانه ربنا وسمعه **قوله** على ان اصل
يعلم فحذف النون لالتقاء الساكنين ومن العجائب ما وقع من تحقق
التقارر انه جعل حذفاً من غير ملاقات ساكن كما في قوله اضر عنك
الهموم طار فيها وفي تقرير الكشاف اشعار الى ان له توجيهها اخر
حيث قال وقرئ ولما يعلم الله بفتح الميم وقيل اراد النون للصفة
بل الى ترجيح التوجيه الآخر وكان ما ذكر المحقق التقارر الى حيث قال
وقيل هو محذوف لالتقاء الساكنين بالفتح ايثار للاخف واتباعا
لللام واتقاء لتفخيم اسم الله مبدأ ونظير ما ذكره ما ذكر في اسم الله
بفتح الميم وكأنه لم يلتفت اليه القاصر وجزم بأنه ليس بتغيير للزعم بل
تنبيه وانقائه ان تلك القراءة متبينة على ذلك الوجه والوجه الآخر
من غير صاحب القراءة بذلك **قوله** كانه قال ولما تجاهدوا وانتم صابرون
اشار الى انها من الاحوال المتداخلة لان الظاهر ان المراد الصبر على
الجهاد والعرض لتبديد الجهاد **قوله** وقد كنتم تمنون الموت من
قبل ان تنفوه من ان تشاهدوه وتعرفوا شدته والظاهر انكم تمنون
الموت قبل الاجل حيث الشهادته والتمني يتجمل بربانية في المحالات
فقد رايتوه وانتم تنظرون ولم يدرككم لان الموت لا يدرك احدا قبل
الاجل فكونوا متيقنين ان الموت لا يدرك احدا قبل اوانه ولا تخافوا

من الحرب وادركوا جزيل الثواب بمزاولة الجهاد **قوله** او على من
الشهادة فيه دفع لطيف لما اشكل على الكشاف من انهم كيف
تمنوا الموت وفيه غلبة الكفار على المسلمين ودفعه بأنه لا يخط
بالبال في تمنى الموت في تقوية الاسلام غلبتهم على المسلمين وذلك
الدفع ان التوسيع لذلك وله دفع آخر وهو ان كل واحد منهم مونة
لا علاء لكلمة الله وتقوية سائر المسلمين ولم يجتمعوا في تمنى الموت
لجميعهم حتى يلزم غلبة الكفار ونحن نقول بجمل التوسيع على تمنى
الموت قبل اوان ملاقاته وبلوغ الاجل **قوله** روى انه لما رمى عبدالله
ابن ابي قحشة وفي رواية غلبة بن ابي وقاص وقوله ومو برى
على صيغة المجهول اي يقطن وقوله فانكفاه انه تفرق الناس اي انزفوا
وقوله وشداى على الكتاب بسيفه اي باستنائه سيفه وبما ذكر
انه تفرق الناس بحجة قتله وظهر منهم اقوال تدل على انهم رضوا بترك دينه
ظهر وجه قوله مات اذ قتل وان دفع ما ذكر الكشاف انه لم ذكر القتل قد
علم انه لا يقتل وسواء توسيع عليهم بكونهم في الايمان بالله على وجه
بحيث لو قتل لرجعوا عنه الى ما كانوا عليه قبل ويمكن دفعه بوجه آخر وهو
ان دفعه مونة صلى الله عليه وسلم قتل من وجه لانه مات بسم الله فخير
ومومن الشهداء كما تدل عليه الاشارة **قوله** الا بتمنيته جعل الاذن بمعنى
المشيئة وهو الامر والرضا لان الموت ليس باختيار الميت حتى
يتعلق به الامر ويمكن ان يجعل بمعنى الرضا وسيجيى ما قبله بالتجنية بين
السبب والمسبب وهو جاز هنا اي لا موت الا بتجنية الله بين الموت
والميت **قوله** مصدر مؤكد اذا المقترن كتب الموت كما يكونه مصدرا
مؤكد اي انا في كون مؤجلا صفة له نعم لو كان حالا من الموت لكان
مصدرا مؤكدا كما هو مستفاد من المستفيض في المصدر المؤكد

قوله ومن يرد ثواب الآخرة ثبوته منها أي من ثوابها والظاهر أن
المراد من يرد ثواب الدنيا ثبوته من الدنيا أي بعض الدنيا ومن يرد
ثواب الآخرة ثبوته بعضها من الآخرة وهو كرامة في المحشر والنعامة
شعبنا من الجنة وما فيها وسجزي الشاكرين الذين لم يعملوا
الاشكر الما انعم الله عليهم ولم يتوقعوا شيئا في مقابلة علمهم بالاعين
رأت ولا اذن سمعت ولذا ابرهم جبراهم ولم يذكره بل سقط
الجواب بذاتنا من ان يكون لغبرنا مدخلية في اجزاء وهو ان يكون
اجزاء فانه تعالى نحن جبراه **قوله** ووجره أي وجعه كاش
ككاش وجعل الهمة مقابل للعين ودون اللام ان الهمة ليس
في موقعها بل نقل بعد جعل المركب كلمة واحدة ما هو بمنزلة
العين الى موضع ما هو بمنزلة اللام اذ الكاف صار بمنزلة الفاء
والباء الاولى بمنزلة اللام والهمزة بمنزلة العين **قوله** علمنا انقيا
يعني انه منسوب الى الرب لانه النسب بمقام التحريض على القتال
واجربا واذ فيه تعظيم المقاتلين بنسبتهم الى الرب **قوله** وقيل
جماعات والرب منسوب الى الرب وهي الجماعة للمبالغة أي
النسبة للمبالغة كما في احمر غياح الفتح كالضم على خلاف القياس
من تغييرات النسبة **قوله** ويؤيد الاول انه قرئ بالتشديد او روي عليه
ان كاتين كلكم للتكثير فقد افاد كثرة النبي المقاتل نعم يؤيده ما روي
عن سعد بن جبير ما سمعنا بنبي قتل في القتال ويمكن دفعه
بانه لا يمنع التايد امكن تصحيح الخلاف بتكلف وهو اعتبار كثرة
مع الافراد المعبر في ضميره **قوله** لانه يطلب من نفسه ان يكون
لمن يخضع له والاوجه انه يطلب الكون كالمعدومات لصيرورته
كالمعدوم في مقام الخضوع **قوله** ثم طلب التثبيت في مواطن الحرب

والنصر

والنصر على العدو ليكون عن خضوع وطهارة قلبه ليكون تعليل تغير
طلب التثبيت استفاد من ثم وقوله عن خضوع استفاد من
اضافة الاسراف الى التفسير وطهارة رتبه ما خذوة عن تقديم طلب
الغفران المرجو الاجابة ونحن نقول طلبوا الغفران او لا يخفوا
طلب النصر على الكافرين بترجمهم بطهارة رتبه عن الذنوب عليهم
وهم مخاطون بالذنوب ومن مضنات قولهم انهم مع كثرتهم
المفرطة التي دل عليها نهاية المبالغة في الكثرة حيث ذكرنا
بالكثرة بعد لفظ الربيعون لا ينظرون الى كثرتهم ويسندون ثبات
اقدامهم الى الله ويطلبون من النصر وفيه كمال التعظيم حين الانبلاء
بالعدو **قوله** لدلالة على حرمته النسبة لانه بدل على ان نسبة
القول اليهم نسبة الشيء الى فاعله لانه منفعوله **قوله** فانما هم
ثواب الدنيا حسن ثواب الآخرة واجبرهم ومواجه ثواب
وفيه تنبيه على ان من لم يطلب من الله الا التوفيق للعبادة
معرضا عن طلب نفعه يؤتيه الله منافع الدنيا والآخرة و
ويجيب بالمحبة **قوله** نزلت في قول المنافقين وعلم جميع
معناه انهم ردوكم على اعقابكم من المراتب الدينية التي رفاكم
ركبكم منها الى هذه المرتبة العلية يرشدك الى هذا الحق قوله
لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سفلين
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجرهم غير ممنون **قوله**
يريد ما قد ف في قلوبهم هذا مشكل لان السين وصيغة الانقياء
يدل على رعب بعد النزول وما القى يوم احد قبل النزول فالانتماء
على ما قيل على خلاف ما يشهد به سوق بيانه موافقا للكشاف
الا ان يقال السين لجود التاكيد مجردا عن التسوية ولفظ حكاية

الحال الماضية **قوله** وهو كقول ولا ترى المصيب بها بنحو اول
لا تفرغ الارنب اموالها يصف مفازة بانه لا وحش بها يزيد
الاستشهاد على انه قد ينفي المقيد ويراد انتفاء المقيد وحفظ المقيد
على خلاف ما هو الشائع من قصد انتفاء المقيد وحفظ المقيد
واول البيت شاهد اخر ونحن نقول والله اعلم الحجة على الاشراك
نحت قدرته لو شاء انزلها اذ لو امر باشر اك الاصنام به في
العبادة لوجب العبادة **قوله** ومنه السليط هو الزيت عند
عانة العرب ودهن السم عند اهل اليمن كذا في الصحاح
وجاء السليط بمعنى صديد الشاة على ما فيه **قوله** برشقون اي
يرمون السهم والغسل الجبن وضعف الراي وحمل على ضعف
سرهاظ واما على الجبن فلا الا ان يقال اريد الجبن من فوت الغنيمة
قوله ما تحبون من الظفر والغنيمة يعني عصبتم في مقابلة الانعام
او عصبتم بعد ما اراكم ما تحبون منها ناكبكم وقدم من يريد الدنيا
لكثر نهم بالنسبة الى من يريد الاخرة وقد جواب اذا امتحنكم
وهو لا يلزم قوله ثم صرفكم عنهم ليستبكم فالاول تقدير الكشاف
منعكم نصرة **قوله** حتر حلت حال كانه حمل قول الكشاف وحسب
الريج وبورا وكانت صبا على الكناية عن تغيير ريج الدولة لا على ظاهر
قوله ولقد غفاعكم تفضلا اي مجاز هذا الذنب عن صحيفة اعمالكم
او غفاعكم حيث حفظكم عن ان يستاصلوكم بعد غلبتهم عليكم
قوله اي فاساكم في الاغنام من آسية بما لي اي جعلته اسوة فيه
والبا للسببية او للبديهة كما في الاحتمال الاول **قوله** ونعاسا بدل منها
قال المحقق التقيا زان على ان الامنة كانها النعاس وعليه جعلها
حالا من النعاس هذا وانما لم يجعل نعاسا حالا من الامنة لوجوب تقديم

الحال على ذي الحال اذ كان نكرة صرفة والكشبة جعله بدلا لاشتغال الظاهر
ان المراد انزل عليكم الامنة في حال نعاسكم لان الامنة في هذا الحال
من اعظم النعم اذ لو كان غلبة الكفار وجرأتهم باقيتين في وقت
النعاس لكان الامر صعبا فان تقدير وقت نعاس ووج قوله وطائفة
قد اهتمتم انفسهم حال المعنى انزل الله عليكم الامن في حال نكم
بالكلية اذ كنتم قسرين فسيما في النعاس وقسا الامبالاة لهم بالدين
والرسول وفي كونه مفعولا وقوله بمنزلة ذي امنة دون قوله
بتقدير ذي امنة ليشمل الاطلاق الذي هو الابلغ والتقدير
وقوله كانها المرة لتردده في انهما المصدر والمرة اذ المصدر
يجي على هذا الوزن كالرحمة **قوله** ردا على الامنة اي ردا للضمير
او النعاس كجعله بمنزلة كونها عيب **قوله** او فعم انفسهم في
الهوم او ما بهم الهم انفسهم قال المحقق التقيا زان في اتم الامر
كان هماله يعني بانه وانتم اقلقه واخره والاول من الشا
والثاني من الاول والمصدر استفاد من المقام هذا ولا وجه لترك
اعتبار المحصر في الاول **قوله** غير الظن الحق الذي يحق ان يظن
به جعل الحق بمعنى الواجب اي غير الظن الواجب وبعبارة الكشف
غير الظن الحق الذي يجب ان يظن به وضمير يظن الى الظن يقتضي
جعل الظن بمعنى المظنون وذابنا في جعله مفعولا مطلقا فكان
استدلاله مجازا ولك ان تجعل الحق بمعنى المطابق اي غير
الظن المطابق **قوله** وطن كجاهلية بدله يعني لا اجر لهم في هذا
الظن وليس خطأ المجتهد بل خطأ اهل الكفر وفيه تغيير بين و
اشعار بانهم نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم وصاروا من
زمره الجاهلية وفي قوله بالمللة الجاهلية واهلها اشارة الى توجبها

اوضحها الكشف من اضافة الظن الى مصدر الصفة دلالة على خنص
 المضاف بمصدره فوضع الجاهلية مكان الجاهل ولم يقل ظن الجاهل
 بيانا لاختصاص الظن بالجرم كقولهم حاتم الجواد وقوله الجاهلية
 صفة للكمة اي طلبة هي جاهلية وعين الجرم ومن تقدير المضاف
 اي ظن اهل الجرم وهو بدل من يظنون بدل اشتمال لان قولهم
 هذا نشاء من الظن ولما كان سؤال الكشف هذا فان قلت
 كيف صح ان يقع ما هو مسأله عن الامر بدلا من الاجابة بالظن
 قلت كانت مسألتهم صادرة عن الظن فذلك كما اذا بدله
 منه هذا ضعيفا اذ ليس ابدال المسئلة هنا بل ابدال القول بعبارة
 السؤال النافية عن الظن والقول ايضا خبره وان كان المقول
 انشاء ولا بعد في ابدال انشاء من شيء بدل اشتمال وان كان
 احدهما خبرا والاخر انشاء لم يلتفت اليه واعرض عنه بالكلية
قوله هل لنا من الامر الظان المراد الشان المعروف ومن وعد
 النصر والظفر كما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صرح
 به الكشف وظان قوله مما امر الله ووعد من النصر انه جعل الامر
 ببعض الاجاب واخذ وعد النصر من انه كان مع هذا الامر فانصر
 انه هل كان لنا امر بالجهاد وكان جهادا بنا بامر الله ويحتمل ان يكون
 مراد القائلين هل لنا من امر التدبير والمشورة شيء يشيرون
 الى ان الراي راى بهم واناس على خطأ في متابعة امر النبي صلى الله عليه وسلم
قوله اي الغلبة الحقيقية له هذا لا يلازم جعل الامر ببعض الاجاب
 الا ان يقال اثبات الغلبة له وليس على ان الامر كان من عنده
 لان الخصم عرض بان الامر لم يكن من عنده متوصلا بغلبة العدو
 وفي قوله وادبياته ايما الى ان كون الامر كناية عن كون الامر

والغلبة لا وبيانه فانه لم يستغن عن ان يوصف بكونه غالب
قوله حال من ضمير يقولون ولذا جعل قوله قل ان الامر كله بيد الله عز وجل
 ويحتمل ان يكون قوله قل ان الامر كله من متصلا بقوله يقولون اي
 قل رد القولهم ذلك وح يكون قوله يخفون حالا من فاعل
 قل والرباط لك **قوله** او استيناف على وجه البيان
 اي جواب عن سؤال الاستيناف كانه قيل ما ذا يخفون او
 استيناف بمعنى ابتداء كلام كونه عطف بيان وكلامه في
 الاول اظهر اذ الظاهر ان يقول او بيان لان البدل ايضا
 استيناف بهذا المعنى **قوله** اي اخرج الذين قد امة عليهم
 القتل الظاهر ان يراد بمن كتب عليهم القتل الكفار الناعون
 اي اخرج الذين يقتلون من بين قومهم المضاجع المقتولين لم
 يخرج من القتل احد منهم مع تخصصهم بالمدينة وتخفهم في بيوتهم و
 المعقب يا يحيى عقيب الشيء ولا معقب حكمه انه لا يحيى عقيب
 قضاء ما يفعله **قوله** او على قوله لكسلا تخزنوا فيه بعد دلا به
 لتقديم المعطوف على قوله ثم انزل عليكم على ما هو من نعمة المعطوف
 عليه اعني قوله وليستلي الله وقوله وليخص من شاء به ونكتة
قوله يعني ان الذين انزلوا يوم احد من هذا التفسير على انه لم يجعل
 الزلل الدال عليه الاستلال نفس التولي بل اشار الى ان التولي
 واحكام عن الثبات كان بشوم استلال الشيطان اياهم ببعض
 ما كسبوا من كسبوا من تركوا كزوا الحرس على الغنمة او الجبوة فنبهوا
 التابيد وقوة القلب والمراد ببعض ما كسبوا الذنوب اذ اكا
 ما كسبوا اعم من الذنوب ونجرات وفيه ان الذنوب المختلط
 بالحسنة يمنع التابيد فاما بالذنوب الصرف او المراد ما كسبوا

الذنوب وفي اشارة الى ان ما اصابهم بسبب بعض الذنوب لان
الله يعفو عن كثير ومبني التفسير لما رايه يقول وقيل انه جعل
الزلزل عين التوبة يعزى كان توليم بطلب الشيطان
ولكن منهم باستغفارة بعض ما كسبوا من الذنوب قبل ذلك
اما لان الذنب يجر الى الذنب واما الخوف من طاعة الله مع الذنب
وذكر وجهين آخرين لطلب الزلزل في الكشف بجعل بعض كسبوا
اما عبارة عن قبول تزيين الشيطان الهزيمة في نظرهم واما عبارة
عن تركهم المركز ولم يلتفت اليها لانها داخلان في الوجه الثاني
لان قبول تزيين الشيطان وترك المركز داخلان في الذنوب
المنقذة على التوبة ولا يخفى ان قوله واستر لال الشيطان توليم
معناه ان الزلزل الذي يدل عليه الاستر لال هو التوبة ويجتمل
واما سلم ان يكون المعنى انه استر لال الشيطان في بعض كسبوا
فيكون المراد منه يقينهم بان لهم طاعات في هذا اليوم واما الذنب
في بعض كسبوا ولقد غفاه الله عنهم فلم يرجعوا الى الجهاد بل
مع بقا دراس المال وهو الايمان بالله ورسوله وبارئ كثيره هو الطاعة
المقبولة وانما خسر وابتعد كسبوا ولقد انجبر بعضوا **قوله**
يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا فان من تشبه بقوم فهو
منهم **قوله** وقالوا لاخوانهم لا احلهم وفيهم جعل الام للتعليل وجعله ابن
الحاجب بمعنى من ولم يرص ان يكون معناه مخاطبة الاخوان كما هو
المتبادر لدلالة لو كانوا اعلى انهم كانوا اغانباين حين هذا القول كما
سيصح به ويصح ان يكون جعل القول لاخوانهم باعتبار البعض الحاضرين
وجعل ضمير لو كانوا اليهم باعتبار البعض الغائبين اذ الاستناد الى الجمع
باعتبار البعض شائع قال قومي ام قتلوا اميم اخي **قوله** اذ اسروا

فيها وابتعدوا للتجارة او غير ما من الجهاد وانما قول يقول او كانوا
غزى باعتبار ان الغزاة قد يكون بدون السفر كما وقع في **قوله**
وكان حقه اذ لقوله قالوا لکنه جاء على حكاية الحال الماضية في شك
قوى وهو ان الماضي مع اذا كلمة استقبال ولا يكون بمعنى الحال
فكيف يصلح لحكاية الحال الماضية بفرض ذلك الزمان موجودا
او فرضك في الزمان الماضي متكلما فيه فالوجه ان قالوا المتنبئ
جعل ماضيا لكونه اخبار من لا خلاف في اخباره اى لا يكونوا فيما بعد
كما يكون الذين يكفرون ويقولون واما اشكال ان زمان القول
ليس زمان الضرب بل بعد الموت فمن دفع بان في النظم كما را
لظهور المراد والتقدير اذ اضربوا في الارض وما تواتوا وكانوا غزى
وقتوا وزمان وقوع الضرب والموت او الكون غزى وقتل
زمان مستد فيصح ان يجعل ظمير القول الواقع في بعض جزائه
قوله جمع غار كعاف وعفى وما كان جمع الفاعل على فعل
كفاسوق وسوق قلبا سيما في المنقوص او مضي بعضي لوقوعه
في شعر امرئ القيس **قوله** على ان الام لام الباقية دون الغرض
قوله فان تخلفهم ومضادتهم آه هذا اذا جعل حسرة حسرة
الدنيا ولكن ان تجعل حسرة في قلوبهم في الآخرة حيث يرون
انه فانهم بهذا الاعتقاد ما ناله في قلوبهم من الدرجات العاليتين
وانما قال في قلوبهم مع ان الحسرة لا تكون الا فيها لارادة التمكن
في قلوبهم بحيث لا يزول عنها **قوله** اى هو الموت في الحياة صرف
قوله يحيى عن ظاهره وسوا حدث بحياة يسلم قولهم لو كانوا
عندنا ما تواتوا لان الملايم له وسوى في حياة والواو في قوله واليد خير
لحال فلا يرد انه لا يبع عطف الاخبار على الانشاء **قوله** تهد يد

منه به المؤمنين او تقرير لقوله والله يحيي ويميت اى الله عالم كمال
 العلم باعمالهم ويعلم انه لا احياء ولا اموات فيما بين اعمالهم فلا ريب
 في صدقه ومطابقته اخباره بانه المحيي والمميت لا غيره **قوله** ولئن
 قتلتم في سبيل او متم فيه بشارة الخارج في سبيل الله بانه
 لو مات او قتل منها سياتي في تولي المغفرة والرحمة **قوله**
 الى معبودكم الذي توجهتم اليه وبذلتم مهجكم لوجهه آه يفيد
 بيانه انه خص ولئن متم او قتلتم بما هو في سبيل الله والابلاغ
 ان المراد ولئن متم او قتلتم لاني الله تحشرون فاسعوا ان يكون
 قتلكم او موتكم مما يرضى به عنكم فيكون وعدا ووعيدا ينفع شقيا
 وسعيدا **قوله** وما من بركة للتاكيد والدلالة اى مزيد الدلالة على
 ان ليس لهم ما كان الا برحمة من الله والافاق صحتفا ومن التقديم
 وليس في زيادة ما لا تاكيد **قوله** وسور يبطه على جاشه الجاش
 بالهمزة روع القلب اذا اضطرب عند الفزع وفلان را ربط
 الجش وربيطه اى قوى القلب **قوله** لتفرقوا عنكم لم يكنوا
 اليك فلا ينتظم ما بعث به من هدايتهم وارشادهم الى الطراط
قوله فاعف عنهم فيما يختص بك او فيما انت فيه بين العفو
 والانتقام في حكم الله لان رحمة الله سبقت غضبه ولا تكن اعمى
 وتنفق الله لهم لكت من يقولون ما لا يفعلون **قوله** فاذا
 فتوكل على الله فيه تصديق للنبي صلى الله عليه وسلم حيث قال لا ينبغي للنبي
 ان يلبس لامت فيضعها حتى يقال **قوله** ان الله يك المتوكلين
 فينصرهم ويهديهم الى الصلاح الاغذب ان يقنع بحجة الله المتوكلين
 في اختيار التوكل ولا ينو سل فيه بان محبة سبب النصر والهداية الى
 الصلاح لانه لا غاية لكل ما يطلب الا رضاه ومحبة **قوله** ان ينصركم الله

كان نصركم

كما نصركم يوم بدر فلا غالب لكم لو كان المراد كنصر بدر كما ان المنكسب
 فانتقم الغالبون فالواجب ان ينصركم الله كما نصركم يوم احد بعد
 غلبة الكفار فلا غالب لكم وفيه بيان ان بخاتم من ابد الكفار
 وانصر افرم عنهم بنصر الله ومعنى قوله وان يخذلكم كماخذلكم
 في يوم احد اول الامر من هذا الذي ينصركم من بعده وهذا في
 مباينة نفي الناصر كماله نفي الجنس في نفي الغالب لانه انتقم
 انكارى فالكل في نفي الغالب والناصر على سبيل النفيين
قوله فان النبوة تنافي الحيانة قد صرح بوجهه نفس النظم
 حيث قال ومن يغلبك بما غلب يوم القيمة فانه دل على الغالب
 مرمان في الغاية يوم القيمة وبيان النبي ان يكون في غاية الرفع
 في ذلك اليوم **قوله** والمراد منه اما براءة الرسول الاظهر
 ان المراد تقديم عقاب الامة لان من يعتقده هذا بالنبي يخرج عن نفي
 الاسلام بل الاظهر بيان تحريم الغلب في جميع الاوبان حيث نفي
 تجوزيه عن جميع الانبياء **قوله** ولا يقسم الغنايم لم يقل
 كما لم يقسم يوم بدر على ما في الكشاف لاختلاف الرواية
 فيه او لترجيح رواية القسم **قوله** انه بعث طلابع جمع طليعة
 وهم من بيعت من جيش ليطلع على حقيقة امر العدو وقوله
 ففتح رسول الله اى بعد بعثهم وقوله لم يقسم للطلابع اى لم يحفظ
 قسما للطلابع **قوله** فيكون تسمية حومان بعض المستحقين غلولا
 تغليظا ومباينة ثمانية تعظيما لانه صلى الله عليه وسلم
 حيث سمي اذ ذل منه غلولا **قوله** على البناء للمفعول في الكشاف
 يقال اغله اذا واجد غالا **قوله** وكان السابق بما قبله ان يقال
 ثم يوفى ما كسبت آه يحتمل والله اعلم ان يكون المراد يوفى منه كل

لا يستغنى انكار
 ٢٥

نفس لها حق في تلك الغنيمة ما كسبت من نقصان حق من غلة فيكون
النظم على مقتضى الظاهر ولا يمتد كل الملازمة قوله هم لا يظلمون وكلمة ثم
للتفاوت بين حمل ما قل وبين جزاءه اوله اخرى الزمان اي بعد
حمل ما قل بمرور مدة وجعله منتظرا فيما بين الناس مقتضى حاله
ما قل يوفي منه كل نفس **قوله** فمن اتبع رضوان الله لم يفلح ما وية
الجنة ونعم المصير اشارة الى ان رضوان الله ليس مما ينظم اليه
في نظر العارف مشوبة اخرى بل كل ما سواه مضمحل في جنبه بل حتم
مع حسن من الجنة بدونه وضم مع السخط ان ما واه حتم
لان اصحاب السخط كالانعام بل هم اضل لا يدركون فتح السخط
غاية ادراكهم تعذيب البدن وقوله ليس المصير اما معتزلة
لذم ما واههم واما معطوف على جهنم بتاويل ومقول في حق
ما واههم ليس المصير **قوله** يجب ان يخالف الحالة الاكبر وذلك
لان الصبرورة لا انتقال من حال الى حال ولا يحتاج في القلب ان
الصبرورة من المفردات الناقصة فلا بد لها من اسم وخبر لان الاسم
والخبر انما يلزم الفعل دون المصدر وفيه بحث لان مصدركا ان كانت
معنصر في لا بفعل دون المتعلق فلا بد من القول بانه مستعار
عن معناه نحو في معنى اسم هو الانتقال والفظان المصير اسم مكان
ولكن ان تعد مصدرا والحال الاول اما فاعلم عن عذاب جهنم
قبل دخولهم واما كونهم في الجنة كالفطرة والاستعداد والاول
ابعد من التكلف والثاني ادخل في التخييل والتلف **قوله** شبهوا
بالدرجات لما بينهم من التفاوت في الثواب والعقاب او هم
وغيره درجات يجعل الاعمال درجات ويحتمل ان يكون تشبيههم
بالدرجات في انهم وسائر الصعود الى الله والهبوط من قرب

الاسفل

الى اسفل الب فلهين **قوله** وتخصيصهم مع ان نعمة البعثة كج
انما احتاج الى التمكن التخصيص لجملة قوت من انفسهم على انفسهم
اي من قوتهم او من جنسهم عربيا اما لو حمل على جنسهم آدميت
او جنسهم من ادم لم ينجح الى هذه التمكن بل يحتاج الى تمكن تخصيص
المنة بالانس دون الجن وفيه ايضا رد على القائلين بانه لم يمت
ملك **قوله** من انفسهم او من جنسهم فيه رد لقولهم ان الله
لم يبعث ملكا والا الا ان يفر من انفسهم بكونه من ولد ابراهيم
لامن ولد اسمعيل كما في الكشاف ليشمل المنة بنى اسرائيل وفيه رد
انه مبعوث اليهم ايضا والظاهر ان يراد بانفسهم اشرف المؤمنين
فيتناول جميع الانبياء ويكون من بيانته ويجعل ان يراد بقوله
من انفسهم الاتي الذي لم يكتب ولم يقرأ ووجه المنة ان نبوته
ظاهرة كمال الظهور لان تلاوة الامي وتعليم الحكمة من اظهر المعجزات
قوله والمعز وان اثنان اي التقدير وانه الام المقدر ضمير
الشان وفيه بحث لما ذكره ابن الحاجب في الكافية ان حذف
ضمير الشان منصوبا بضعيف الاعم ان اذا خففت اي مع تخفيف
ان المفتوحة والظان يكون التقدير وانهم كانوا من قبل في ضلال
مبين كما يقتضيه السوق بل الظان لا حذف لان الكسورة
المتخفة تل على الافعال الداخلة على المبتدأ ويمكن دفع البحث بان
الكشاف والقاهر لم يريد بقوله ما وان اثنان تقدير ضمير
اثنان بل جعل بجملة حال ابتداء وبل والقصة ذلك لئلا يختلف زمان
الحال والعامل فان زمان الكون في ضلال مبين قبل زمان التعليم
لكن كون القصة ذلك ستم وهذا تاويل شاذ مشهور في الحال
الذي يتقدم زمان تحققة زمان تحقق العالم فاحفظه ولا تلفظه

قوله والواو عاطفة للجملة على ما سبق والمناسبة انه استنزلهم
الشيطان ويقولون من اتي هذه المصيبة ومن البتين ان ذلك
عصارة عصيانهم ويحتمل العطف على قوله ولقد من الله يعني
وجود الرسول نعمة منه تعالى وانتم تريدون ان تنسبوا المصيبة
اليه وتجعلوا بسببه **قوله** مثل افعلتم كذا وقدم الاظهار انه
معطوف على القول المحذوف اشارة الى ان قولهم كان غير
واحد بل قالوا اقوالا لا ينبغي ان يقولوا كما قرأوا الاظهار ما وعدكم
الله النصر بشرط الصبر والتقوى لم تقصروا او لما اصابكم
مصيبة قد اصابتم اى من العدو ومثليها قلتم انه هذا جعل
الضعف قتل سبعين واسر سبعين يجعل الاسر كالقتل
اولا ثم كانوا قادرين على القتل وسوكان مرضى الله فعدم القتل
كان من عندهم فتركه مع القدرة لا ينافي الاصابة **قوله** ان يصيب
بكم ويصيب منكم المحقق التفاز انه اصاب منه حقوه ونال
منه ما ارادوا اصاب به جعل واحدا من العدو ما اراد **قوله**
يريد يوم احد هذا من دأب العرب حيث يوسمون الوقائع بيوم
فلان فوتم بيوم التقى الجمعان ولا يبعد ان يراد بيوم التقى الجمعان
يوم احد ويوم بدر ليكون بيان لان دولة المؤمنين والدولة
عليهم كلاهما باذن الله وان اصابته العين والهرية كلاهما ان
عنده واخبروا الشركاء من عنده وقوله وليعلم المؤمنين وليعلم
الذين نافقوا مشرك بين اليومين لانه في بدر ايضاً ثمة المؤمنين
من المنافقين الا انه فصر ما وقع منهم يوم بدر احد دون بدر لانه
كان حديث العهد وكثير **قوله** فهو كائن بقضائه بيان الى صل
المعنى لا التقدير والا فالختم التقدير بحجر الظرف بالفعل والتقدير

فقد قصر

فقد حصل باذن الله وما ذكره المحقق التفاز انه فباذن الله يكون
ويحصل خفي وقوله وتخليته اشارة الى ان الاذن هنا مجاز من
التخليه بين الكفار وبينهم وعدم منعهم عن السطط عليهم اذ حقيقة
وسو الامر والرضا منتزعة هنا ودفع اشكال ان الاصابة ليست
سبب التخليه بل الامر بالعكس فيما هو المشهور من ان القصد الى
سببها للاخبار بكونها باذن الله كما في فباكم من نعمة من الله **قوله**
وليتميز المؤمنون والمنافقون فيظهر ايمان هؤلاء وكفر هؤلاء
قد قدر سابقا ان اثبات علمه كناية عن اثبات معلومه على
وجه البرهان والمعلوم هنا الايمان والكفر وهما اثباتان قبل
اصابة ما اصابهم فاقل المعلوم بظهور الايمان والكفر فكانه قيل
ليعلم ظهور ايمان هؤلاء وظهور كفر هؤلاء والاظهار ان يقول
بثبات المؤمنين على الايمان وعدم ثبات المنافقين عليه قد
صرح الكشاف بان قوله وليعلم عطف على قوله باذن الله
عطف سبب للاصابة على سبب والابلاغ ان يجعل معطوفا
على العلة المقدرة اشعار بان العلة في ذلك غير واحد بل في
ما لا يعلم من الفوائد المتكررة وكانه ابرمه لجعل على يده يمكن
والاظهار ان يكون العلة المقدرة علة للاذن فامل **قوله** عطف
على نافقوا داخل في الصلة او كلام مبتدأ اعتراض للتنبيه على
كيفية ظهور نفاقهم او عدم ثباتهم على الايمان او عطف قصة
على قصة وانما قال داخل في الصلة ودفع لنوعهم تقديرنا فقوا
ابتداء كلام **قوله** تقسيم للامر عليهم اى للثبات او الامر بالمقابل
للمنى ودفعاً عن النفس والاموال كتميل ودفع الكفار عن أنفسهم
واموالهم ودفع المؤمنين عن أنفسهم واموالهم اى فاتلوا الله

او للتفاني الدافع عن انفسكم واموالكم ولو تعلم ما يصح ان يستي
 قنالا ويحتمل ان يكون المراد لو تعلم قنالا في سبيل الله لا تتبعناكم
 ويحتمل ان يراد ولو تعلم قنالا معنا لا تتبعناكم لكن ليس لللفظ
 معنا مضادة ولا قصد لهم الامعكم والدغل بالتركيب الفاء
قوله هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان يعني لم يصرفهم صريحا
 بل نرجح احتمال كفرهم وقد دل به على انهم لم يستحقوا ان يعامل
 بهم معاملة الكفار قيل لا يتعدى القرب الايمان او الى قد دفع
 بان اللام بمعزالي وكانه وجده بمعزالي دون من وكانه لا يابا التعدي
 قيل المعزاليهم لاهل الكفر اقرب نصرة منهم لاهل الايمان ليعلم اللام
 بالنصرة المقصودة في النظم ولك ان تجعل اللام للتعليل وتجعل
 التقديرهم لاجل كفرهم يومئذ اقرب من الكافرين منهم من المؤمنين
 لاجل ايمانهم **قوله** يقولون بافوا بهم بيان لما هم مطلقا لانه
 هذا اليوم ولذا فضل عما سبق وقوله والله هم بما يكتنون جملة
 حالية للنبذ على انه لا ينفعهم النفاق والمراد اعلم منهم لان
 الله تعالى يعلم نيتهم اسرارهم ومالها **قوله** واضافة القول الى افواه
 تأكيد وتصغير اي تأكيد لصدور القول منهم وتخفيف لقولهم اذ
 لاحفارة فوق ان لا يتجاوز الغم وفي الكشف ان ذكر الافواه مع
 القلوب تصوير لنفاقهم وان ايمانهم موجود في افواههم معدوم
 في قلوبهم **قوله** دفع بدلا من او يكتنون او على الذم ويحتمل النصب
 على السبيل من الذين نافقوا وابدال الكل من الكل للظاهر من
 من الضمير حوجه الاستشهاد بقول الفرزدق على جوده لفضن
 بالما حاتم حيث جعل حاتم بدلا من ضمير جوده وفاعل فضن ضمير راجع
 الى الحاتم في المصراع السابق وهو على حالة لو ان في القوم حاتم

ونام الشعر فلما تصافنا الاداة اجتمعت الى غصون العنبري
 الجراضم في جملوه ولم يشر له ليشرب ماء القوم بين الضرايم
 على حالة البيت التصافن اقم الماء بالخصص عند ضيقه وذلك
 يكون بوضع حجر في الكأس فيعطى الرجل قدرا يغمره ويسمى ذلك حجر
 مقلة على وزن دفعة والاداة المطهرة والاجهاش تفرغ الكاس
 الى غيره مع تنبيهه للبكاء كالصبي الام والفضون مكاسر الجلد
 كالجبين يعني لما اقتسنا الماء عند ضيقه تفرغ الى مكاسر جبين
 العنبري اي الرجل المنسوب الى بني عنبر الجراضم اي الاكل في
 جملوه ليحمله مقلة كراس في العظم ليشرب ماء القوم بين الضرايم
 اي بين مواضع هي منقطع الرمل صعب ضربة ويكون منقطع الرمل
 محل قلة الماء جدا وانما اسند التفرغ الى الجبين لان اثر التفرغ
 يظهر فيه **قوله** قد يكون الاور بالعكس في الكشف روى انه ما
 قد لوا هذه المقالة سبعون منافقا هذا فقد جعل قعودهم سببا
 للموت بعد والمقتولين للقتال فيعلموا ان قعودهم لم يكن سبب
 نجاة وقتالهم لم يكن سبب موتهم بل جاء اجل ولا مدفع له **قوله**
 والخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم او لكل واحد والظاهر ان يكون خطابا
 لكل واحد من الذين قالوا لاخوانهم داخل تحت فل **قوله** يا ايها
 على اسناده لضمير الرسول هذا بلايم كون الخطاب للرسول كما ان جعل
 الضمير لمن يجب بلايم كون الخطاب لكل واحد والانب سابقا ان
 يجعل الخطاب وضمير الغيبة للمنافق لانه الذي حسب المنقولين
 في سبيل الله امواتا كما يفيد قوله فادراوا عن انفسكم الموت
 وانما طهر عن اعتقادهم بالظن مع جزمهم بذلك اشارة الى ان
 اعتقادهم في الضعف كالظن لانه في معرض الزوال واسناده

لا الذين قتلوا الا يخلو عن خفاء لانهم يتقنوا كونهم احياء فليكن
 عن الظن بكونهم امواتا الا ان يجعل لغيب لانه جاء تأكيد النفي وان
 قل ويمكن ان يكون نيبا عن حسابهم انفسهم امواتا في وقت ما وقوله
 بل احياء يتقدير بل هم احياء ياسبه جدا لا فائدة الاستمرار وامارة
 الغيب فلا يلزم لان الملايم احرهم بالتيقن لا بالحيث الا ان يقال
 تقدير حسبوا المشاكلة **قوله** لانه في الال مبتدأ جائز الحذف كما
 يشهد به رفع احياء وانما احتاج الى تعليل جواز الحذف لانه اشهر
 انه لا يجوز حذف احد مفعولي باب علمت معلما بان الجملة تمامها
 مفعول به بمنزلة كلمة واحدة فحذف جزء منها كحذف جزء الكلمة
 ومحصله نوجب حذف انه جواز الحذف نظر الى اصله لا الى حاله الا ان
 وذكر صاحب التفسير ان الحذف جائز قليل وقيل الجواز مذموم
 الخفش والمنع مذهب سيويه ومنهم من وقع بين كلامي المانع
 والجوزبان المنع من الحذف نسبيا كما في فلا يعطيه درهما والنحو في
 المنوى **قوله** ذوو ارنقى منه اي ذوو اقرب من الله بعز ليس
 عندهم من القرب المكانة لاستحالة ولا بمعرفته علمه وحكمه كما في قولهم
 سوكتا عند سيويه لعدم مناسبة المقام بل بمعنى القرب والشرف
 كما ذكره المحقق التفتازاني ولا يخفى مناسبة في علم الله بالمقام
 لدلالته على الخلق بلكشبهته وانما كتب الالف في ذوو اعلى مذهب
 من كتب في شاربوا الخ في حواشي الكشاف للمصنفين بكتب الالف
 عند ضمير جماعة فرقا بينه وبين سائر الواوات وبغية لا يكتبها
 جوبا على القياس اذ الخط يتبع اللفظ ولا الالف في اللفظ قال المحقق
 التفتازاني ان كان اعتذار عن كتابة الالف في ذوو ارنقى الواو
 ضمير او ان اراد المنع فله وجه لانه ليس من المتعارف لكن الواقع

من الثقات

من الثقات كتبت الالف في ذوو افكان المفق هنا ان الخليل
 يكتبها بعد ضمير الجمع فكذلك في ذوو الالف صيغة جمع على التثنية **قوله**
 والمعنى انهم ليس بشعرون يخلو والله اعلم انهم ليس بشعرون باخوانهم
 الذين لم يلقوا بهم انه لا خوف عليهم من جوارحهم ولا هم يحزنون من
 جوارحهم لانه كل حق لهم في ذمتهم ونخاصته لهم معهم سير ضيعة الله
 ويمنعهم عن مخالفتهم **قوله** خوف وفتح مخذ وخوف بلا تنوين
 لتقدير الاضافة كما في بين ذراعي وجبهة الاسد **قوله** برزقون
 من الجنة وهو تأكيد لكونهم احياء كما ان ما بعده تأكيد لكونهم عند ربهم
قوله في اجواف طير خضر قال المحقق التفتازاني قبل هو على ظاهره
 وادراج الشهادة اعني نفوسهم التي بها الادراك والتميز تمل
 ابدان الطيور الخضر المتشعة في الجنة فتتبدل بذلك او تمل طيور
 اخضر او تتعلق بها فمن جعلها مجردة وقيل المراد انها تتعلق بالافلاك
 والكواكب فتتبدل بذلك او تكتب زيادة كمال وهذا بلايم
 التفتازاني المعلقة تحت العرش هذا كلامه يريد ان كونه في اجواف
 طير خضر وورودها الى الجنة كناية عن تجليها بخصال كريمة موجبة
 لتزقيها في مراتب الالات اذ الكمال ونحن نقول من لم يرض بكون
 الحديث على ظاهره بالغ في سد باب التماس **قوله** ويجوز ان يكون
 الاول بجال اخوانهم وهذا بجال انفسهم الا وجه ان الاول البشارة
 برفع الضرر وهذا البشارة بجلب النفع وفي قوله ان الله لا يضيع
 اجر المؤمنين بشارات عدم تضييع اجرهم وعدم تضييع اجر
 اخوانهم وتضييع اعمال اعدائهم وفيه تشف لظهورهم **قوله**
 والمقصود من ذكر الوصفين المدح والتعليل لا التضييع لان المؤمنين
 كلام حسن متقون وفي هذا التعليل تنبيه على ان مجرد الاستجابة

لعل نسخة النج راها خرف وفتح
 كخروا وخوف وفتح كخروا
 والافلاك لقول خوف المؤمنين
 ه ما مله

بعد اصابة القوم لا ينفع ولا يوجب الاجر العظيم ما لم ينضم اليه الاصل
 في العبادة والاتقاء من المحارم ويجب ان يجعل منهم للبيان للتبيين
 كما صرح به الكشاف ايضا والروحا، كالحمد موضع مكة والمدينة
 وقول فندب معناه دعا ويومنا بمعنى وقعتنا وابام العرب
 وقايعهم وحمراء الاسد ليست هي البدر الصغرى قال الامام مع الله
 المؤمنين على غزوتين يعرف احدهما بغزوة حمراء الاسد وهي
 المذكورة في الآية المتقدمة والثانية بغزوة البدر الصغرى وهي المذكورة
 في هذه الآية وقول فنتي ملوا معناه تكلفوا المشقة وثبطه شغل
 عن الامر **قوله** فربك كان رجب هذه الرواية على رواية كون المشط
 نعيما لانه ابعد من التكلف في لفظ الناس والكشف رجب رواية
 نعيم كان كان رواية او ثقل عنده ولا يبعد ان يراد باناس نعيم
 وتلك الركبة لانه لا منافاة بين الروايتين ويجتمع **قوله** الضمير
 المستكن للمقول او لمصدر قال ويجتمل العود الى الله ولعن قال
قوله ويدل على انه بمعنى المحسب استفاد منه ان المصدر بمعنى
 اسم الفاعل او المفعول في حكمها حين الاضافة الى المعرفة في عدم
 التعريف وفي عطف نعم الوكيل وهو نشاء على جملة حسنا الله
 وسوخر مبارزة بين الفحول وتوجيهه فيما بينهم ان الجدة التي لا محل
 لها من الاعاب يعطف عليها من غير مبالاة بالاختلاف خبر او
 انشاء او العطف هنا من الحاك ولا عطف في الكلام المحكي والظ
 المشهود به عند الذوق السليم ان المحكي هو المشتمل على العطف فتو
 العطف ان قولهم حسنا الله كناية عن قولهم اعتمدنا على الله
 وقولهم نعم الوكيل كناية عن وكلنا امورنا الى الله **قوله** فاقبلوا
 خبر لقوله الذين قال لهم الناس في وجه قائل والا لانه ان يفسر

بدر
 ٢٤

نعم

نعم من الله بجميع ما ذهبوا معه من المدينة من الابل والشاة غلب
 والاموال وينتد فضل بما زاد غلب ليكون روا على المخوفين
 بانهم على خطر النهب والخسران العظيم **قوله** لم يمسهم سوء حال
 من الانقلاب **قوله** من جراحة وكبد عدة الحسن تفسيره بالاعا
 وتثريب الناس بالخوف من العدو وفيه تعريض لايه سفيها وقومه
 بانهم اقبلوا بسوء حتى سمي اهل مكة حيث حبس السويون وقالوا
 انما خرجتم لنتربوا السويون **قوله** وفيه تحسر من محنة او محارة
قوله وما بعده بيان لشيئته او ما بعده صفة له كانه قبل ان يذكم
 شيطان بالخوف اوليا به نظيره امر على النسيم ببتني **قوله** يعني
 انما ذككم قول الشيطان لعن ابليس قبل فسخ الاضافة بخور حيث
 اضيف قول المشط الى الشيطان وعلى تقدير الاشارة الى المشط فليخور
 في حل الشيطان على المشط ولا يخفى انه يجوز ان يكون الخور على هذا
 التقدير ايضا في حل قول الشيطان على ذلك القول وان يكون الشيطان
 مستغارا له **قوله** يخوف اوليا به القاعد من اختار حذف المفعول
 الثاني على حذف المفعول الاول على عكس ما اختاره الكشاف لان الظاهر
 المتبادر ولم يبال انه يحتاج الى صرف ضمير فلا تخافهم عن ظاهر
 لان الصرف بعد الحاجة اسون منه قبل الحاجة الا ان الكشاف منابذ
 بقراءة ابن عباس تخوفكم اوليا به **قوله** وخافون في مخالفة امرى او
 وخافون في مخالفة نهى وهو لا تخافهم او وخافون ان لا يمسهم
 غالبين عليكم فان غلبتهم من عندي كما كان في احد من مصيبتكم
قوله فان الايمان يقتضى ابشار خوف الله على خوف الناس
 او الايمان يقتضى عدم اخوف عن الكافر لانه لا ينفع اخوف منه لانه
 ان كان غلب لا يرحم المؤمن وان كان مغلوبا لا يتج الخوف منه

او المعنى فان المؤمن هو الغالب والحق يعلو **قوله** يعقون فيه سريعا
 يعنى ضمن المسارعة معتر الوقوع فعداه الى الكفر بكلمة في والآية يقال
 الى الشر على ما في الصحاح **قوله** والمعنى لا يخزنك خوف ان يضروك
 يعنى ان المنى يخزن من خوف الضرر والافالخرن من الوقوع في الكفر هو
 الدلائل لانه قبيح عند الله يجب ان يخزن من مشاهدته كذا حقيقة المحقق
 التفات زان ويحتمل ان يكون معنى الآية ولا يخزنك انهم يسارعون في
 اعتلاء الكفر وهدم الاسلام لا خوف على الاسلام ولا نرحم عليهم اما الاول
 فلقوله انهم لن يضروا الله شيئا فلا يقدر ان يهدم دينه الذي
 يريد اعتلاءه وح لا حاجة الى ارادة اولياء الله واما الثاني فلقوله
 يريد الله ان يجعل لهم حظا في الآخرة ولهم عذاب عظيم وكثيرا ما وقع
 من النبي صلى الله عليه وسلم عن ايقاعه في المشقة لهدايتهم وعن كونه ضيق
 الصدر لكفرهم وخطب بانه ما عليك الا البلاغ ولست عليهم بمسيطر
قوله يحتمل المفعول والمصدر راي المفعول بواسطة اي لن يضروا الله
 بشئ وفي قوله انما يضرون بها انفسهم اشارة الى **قوله** وفي ذكر
 الارادة هذا الكلام ذكره الكشاف لدفع تعلق ارادة الله بالشر ولا حاجة
 بنا اليه بل ذكر الارادة لصرح بان ارادته بتعلق بالشر ولا خارج
 عنها **قوله** تكرير للتاكيد او تعميم الكفرة بعد تخصيص من تافى في الكفر
 او على العكس ووجه تركه مع انه اوفق بعبارة النظم والبلغ اما الاول
 فلان اشترأ الكفر بالانما اظهر في اليهود حيث بدلوا ايمانهم بالنور
 بالكفر حيث انكروا نبوة صلى الله عليه وسلم واما الثاني فلان التخصيص
 بعد التعميم للمبالغة في كفرهم حتى انهم كانوا غير داخلين في الذين
 يسارعون في الكفر لانه لا يساعده قوله يريد الله ان يجعل لهم حظا في
 الآخرة لانه لا يصح في شأن عموم الكفرة فظهر مما ذكرنا توجيه آخر وهو

تعميم يسارعون في الكفر وتخصيص الذين اشترأوا باليهود مطلقا
 سواء كانوا منافقين او معلنين الكفر **قوله** خطاب للرسول
 او لكل من يجب ووجه خطاب الرسول بذلك انتهى ليس لانه
 حاسب لانه مستبعد جيل التعويض بالذين كفروا لانهم كانوا
 وانما قيد الخير بانفسهم لان اطلاقهم خير المؤمنين حيث ينالون
 بالجهاد ورجات عابيات منها الشهادة **قوله** والذين يفعلون
 وانما على ام بدل منه يقتضي هذا البين ان لا يكون تعديته حسب
 ونظائره الى مفعولين على الاطلاق كما شاع في كتب النحويين قد
 يتعدى الى مفعول واحد وذلك اذا ابدل منه ما يقوم مقام
 المفعولين **قوله** وانما اقتصر فان قلت قد صرح بواحد حذف
 المفعولين في اية الشهادة ولا بد من قلت لا حذف هنا
 ولذا عبر عن الترك بالاقصاء ولا خلاف في عدم جواز الاقتصار
 وسو ينوب عن المفعولين يعني الجملة المصدرة بان المفتوحة
 قال المحقق التفات زان في وجه النية اما حصول المقصود اعترق
 افعال العلوب بالنسبة بين المبتدأ والخبر واما اعتبار الحذف اي
 لا تحسب خبرية الاملاء ثابتة على اختلاف الراي **قوله**
 او المفعولين الثاني على تقدير مضاف اما في المفعول الثاني او الاول
 ورجح الاول لانه تاويل عند الحاجة بخلاف الثاني فانه تاويل قبل
 الحاجة **قوله** واللام لام الارادة لم يقل لام الغرض رعاية للادب
 قال المحقق التفات زان المتأملون بان الخير والشر بارادة الله يجوزون
 التعليل بمثل هذا اما لان الغرض لا يلزم ان يكون مطلوبا بل يكفي جعله
 غاية للفعل واما لانه مراد مع الفعل تشبيها بالعلو واما المقترنة
 المتأملون بان فعله معلل وان القبيح لا يصلح ان يكون مراد الله ومطلوبا

يعني راي السجدة
 في قوله

وعرضا فقد جعلوا اربوا والاثم سببا لامرهم ان تكلف صاحب الكسب
 بان جعل اربوا والاثم متبعا بالعلة لانه لما كان في علم الله القديم الذي
 لا يجوز تخلف المعلوم عنه فكان الامر بالاجل وهذا لا يلزم ما استغنى
 في كسب النحوان اللام الذي يقدر بعده ان لا ياتي به من اعرف ان قوله
 وعند المعترلة لام الغاية بخلاف ما ذكره الكشاف وحسن مما ذكره **قوله**
 وانما علمي لام اعتراض الحسن جعله حالا اي لا يثبت في هذه الحالة هذا
 الحالة منافية **قوله** على هذا يجوز ان يكون حالا قطع الكسب بكونه حالا
 وكان وجه عدم جزمه ما في حواشي المحققين المتفاز في الاعتراضية جهة
 اقول لا استصعاب في جعل الواو عاطفة بل هو حسن واظهر بان يكون
 عذاب مرتين فاعل الظرف بتقدير ويكفر لام عذاب مرتين عطف
 على بزاد **قوله** الخطاب لعامة المخلصين والمنافقين ويحتمل والله
 ان يكون خطبا للمؤمنين ووجه الهم بتصفية حوزة الاسلام عن الكفار
 واجلال قدرهم الى ان يكون الجنب متميزا عنهم بالايانة والخبرة والجلالة
 والقتل فيما بينهم ويحتمل ان يكون خطبا بالمنافقين وتهديد المصم
 بكشف حالهم **قوله** وما كان الله ليؤتي احدكم علم الغيب الظاهر من سوت
 الاية ان المعنى ما كان الله ليطلع جميعكم على الغيب ولكنه يخبئ من رسله
 من يشاء فلا تعلموا في ذلك ولا تخالضوا رسله عدا عليهم ولا تكونوا
 متعصبين معكم لمشاركة في النوع فامضوا به كما يدعوك اليه وبرسله
 فانكم لا تتلون ما نالوا المشاركة في النوع وكانه دعاه سبب النزول الى
 الصف عن هذا الظاهر ويكفي اذ في مناسبة بالقصة في كونها سببا للنزول
 فالحق اتباع السوق **قوله** فقال المنافقون انه يزعم انه يعرف من يؤمن
 ومن يكفر ومناسبة هذه الاية برؤس قولهم ان الرسول مجتبي بالاطلاع على
 الغيب ليس له ان يشارك غيره معه في هذا العلم الا باذن الله فيما يادونه في رؤس

ان اللام لام كي
 حم

الهم
 حم

كفركم

كفركم ولا يظهر لاجتنابه تلك المعرفة **قوله** لدلالة ينجلون عليه ولا ينجس
 جواز حذفه فيما اذا اتحد الفاعل والمفعولان كما وهم البعض مما ذكره الكشاف
 في سورة النور في قوله تعالى ولا ينجس الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
 مع قرارة الغيبة اي نفهم امواتا حيث قال حذف المفعول الاول للاتحاد
 الفاعل والمفعولين لانه كني بالاتحاد عن قوة القرينة فالمدار قوة القرينة
 ومنهم من حفظ ظاهر كلامه وقال لا اشتمل الذين ينجلون على المفعول الاول
 فكانه اتحد الفاعل والمفعولان وهو نصف ونحن نقول يمكن ان يقال لا حذف
 في الاية بل المفعول الاول هو ضمير رفيع وضع موضع المنسوب **قوله**
 اي لا ينجس الذين البغلاء بخدم خير الامم ويحتمل ان يكون المحذوف ايتاء الله
 حذف لدلالة ايتاء الله عليه اي لا ينجس الذين ينجلون بما ايتاهم الله ان
 ايتاء الله خير لهم لو تصدقوا ويحتمل ان يكون ما آتاهم الله اي لا ينجس الذين
 ينجلون بما آتاهم الله ما ايتاهم الله هو خير له وهذا الاحتمال ولفي يكون سبطون
 بياننا في **قوله** بيان لذلك ولذا افضل ذلك ان يجعله بدلالة اذ في
 بنام المراد وهو تقييد بخدم من قوله هو سرهم لدلالة على شرارة تفصيلا
 فان كان الشر هو ذلك فبدل الكل وان كان موبعض ما هو شر فهو بدل
 البعض **قوله** اذ انه يرث منهم ما يكون ولا ينفقونه في سبيل
 بهلاكهم ويبقى عليهم حسرة والعقوبة اذ انه يرث منهم ما يكون لو رثهم
 ويعطيه لمن يشاء من ورثتهم او غير ما قالهم ينجلون ويمسكون اموالهم
 ولا ينال ورثتهم المال الا بان يعطيه **قوله** والله بما يعملون من المنع
 والاعطاء خبير فيزيهكم الاظهر فينا زبهم لانه في تفسير قرارة الغيبة التي
 جعلها الله قرينة وقرانا فاع اوداه بما تعلمون خبير بعلم خيرا او اوداه
 فاقموا بهدائه ولا تعلموا الا باذنه وانتم اعداءه فانه خبير بالاعمال
 وانتم بالمصالح الجاهل فلا تجاوروا ما علمكم الله انتم في هذا العلم

لدلالة ينجلون عليه
 حم

والحق انه لم يحف عليه وانه اعد لهم العقاب عليه نبي السماع من الكتب
 بعدد الحقا عليه كانه لانكار الصفات واما من القضي فليبان ان ليس
 من قيل سمع الله من حمده وليس سمع رضا وقبول بل من الظهور عليه
 والتمهيد به باعداد العقاب وهذا من مما ذكره المحقق التفات الى
 انه فتره بهذا يكون حكما مفيدا اذ يكون الله سبحانه مالا حاجة الى افادة
 اذ يمكن ان يقال فيه تنزيل للقائلين ذلك القول منزلة منكرا
 بسم الله والا فلا يمكن للمعتقد سماع الله هذا المقال والذاكره
قوله بان يقول لهم ذوقوا العذاب المحرق كانه جعل الاضافة بيانية
 اذ ليس المعذب محرق بل الله تعالى وكل ان يجعل الاضافة الى سبب
 العذاب تنزيله في السببية منزلة الفاعل وقوله وفيه مبالغات
 اي في قوله قد سمع الله الى هنا مبالغات في الوعيد حيث بالغ في سماع
 الله الذي هو كناية عن اعداد العقاب وجعل قولهم عدلا لقتل الانبياء
 ونسبه على انه ليس اقل جريمة صدر عنهم وعبر عن الكناية بالاضحية
 بصيغة المستقبل المؤكدة بالبين الدال على الاستمرار كما اشار الله الى
 حيث قال والمؤمنين يفتنوننا ابد الابادة وتعدوينة كما ان يفتنوننا قتلهم
 الانبياء يعني العدول من صيغة الامر للمبالغة في الاثبات بالبين وذكر
 اثبات القول مرة بعد مرة واثبات الكناية لاذانة مع انها مثبتة بالكتابة
 واسناد القول ذوقوا عذابكم اي الى ذاته التي سبقت رحمتها
 غضبها وافادة انه لا يرحمهم ارحم الراحمين ونحن نقول راجيا ان يكون
 الرهام الله تعالى لعبده الضعيف اذا انعام به نعم الله والشريف لا حاجة
 الى مثل هذا التكلف في ايراد سكتب او لا ضرورة في جعله مقام كتب
 بل المعنى والله اعلم سجع ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق في مقام العدا
 ونحوها جازا مماثلثا ركنه في الفاء فان كلامها لا بطلان في ارساله

الله يستج فان قالوا لا بطلان في القرآن في الصحيح الكتب المجمع تقول من كتبت
 البقرة اذ اجتمعت بين شفرها بخلفه او سبر الكتب والكتب كتب
 هذا وانما قال ذوقوا عذاب محرقين اشارة الى انه يحرق لهذا القول ستمهم
 وذوقوا يقرب لانه صدر عن افواههم وقلوبهم ذاقوا عذابهم كما يتلذذ من لا طعم
 اللذبة فيجرون بهذا التلذذ عذاب محرقين ولا يخفى عليك انه اقرب
 مما ذكره في ذكر الذوق وقول الخوف من فقدانه الضمير فيه راجع الى الانسان
 واصله فقد ان الفاعل اي الخوف من فقدانه المطاع وليس اضافة
 الى المفعول والا لوجب فقداها **قوله** عبرا باليدى عن النفس جعل مجازا
 في الطرف وكلام الكشف يدل على انه عبر عن الالسة ايضا باليدى
 على سبيل التغليب فالسناد مجازي وكان اختار ذلك تعبيرا للتجوز اذ
 في توجيه الكشف اجتمع المجازان **قوله** عطفت على ما قدمت في لطفه
 لا يخفى وبين سببية بان نفي الظلم والعدل يقتضي عذاب المحسن كما يقتضي
 اثماته المحسن وعنه مندوحة في هذا المقام لان عدم انتقام الانبياء عنهم
 حيث قتلهم وكذبوهم في صورة كمال الظلم عليهم ومع التعبير بالعبد
 لبيان منقبتهم اذ لا مدح للعبد فوق ان يصفه الله بانه عبده الا بركا
 الى قوله انزل على عبده الكتاب وله توجب آخرا لا يتركه الاحدة ابصار
 البغفار وبصائر القلوب البالغين وهو ان فيه الاشارة بانهم اتهموا
 العذاب بحيث لو لم يعذبهم لكان ظلما عليهم ومنع المحقق عنهم **قوله**
 وهو ان يغرب بقران اي يذبح ذبيحة كذا ذكره المحقق التفات الى **قوله**
 قالوا لم يؤمنوا بمن جاء به في محزات اخر واجترأ على قتله اشار الى ان
 ذكر البينات الاخر لم يرد التوضيح بانهم لم يقبلوا هذه المعجزة التي يطلبونها
 منك مع تاييدها بمعجزات اخر من الانبياء السابقة ونحن نقول
 وذكر اتيان الانبياء والبيانات الاخرية على كذبهم اذ لو كان النصدي

لذلك المعجزة دون غيرها فلما واجهه الانبياء بيئات **اقول** ثبوت
لرسول اى ان يكذبوك فلا تخزن فانه قد كذبت رسل من قبلك هذه
كلماتهم المتفق عليها ونحن نقول بعون الله تعالى لا حذف للمعجزة كذبوك
فكذلك تكذب رسل من قبلك حيث اجبروا بسببك وفيه كمال التحريم
وتوضيح صدق رسول الله عليه وسلم ونسبة ليس فوقها نسبية **قول**
كقول اى قول الى الاسود الدثلى وهذا آخر مصراع من بيتين له يدور
عنه بنصب الله وعدم تنوين **ذكر قول** يوم قيامكم عن القبور رب
وجه تسميته ذلك اليوم بيوم القيمة ووجه التاء انها للوصف كانه انما
الى ان جميع الخلق يقوم معا كان قيامهم قيام **قول** بشعر بانه قد يكون
قبلها بعض الاجور ويؤيده قوله عليه الصلوة والسلام وايضا لا يبعد ان
يعطى جزاء اعمالهم في الجنة في الدنيا ومنها غرة المسلمين وذل اليهود والكفرة
وفيه وعد المؤمنين بانه ليس احكم مجرد ما تجدون في الدنيا من الاعزاز وغيره
ليهود بانه ليس احكم ما تلقون في الدنيا من الذل **قول** من معومات
الامور قال المحقق التقى زان لم يسمع غرته والاستعمال غرنت عليه
يعنى في قوله معومات حذف وايضا **قول** والمعنى لا يحسن الذين
يفرحون بما فعلوا اشار الى ان انما بمعنى فعلوا وقد اتي كجاء فاعملوا
في هذا المعنى واستشهدوا بالكشاف له بقوله تعالى انه كان وعده ما انت قوله
تعالى لقد جئت مبشرا وبغراء اتي يفرحون بما فعلوا وخص ما فعلوا بالان
وكتمان الحق ولك ان تريد العموم بكلاما فعلوا بمعنى لا يندردن الافعال
ولا يرضون ان ينتموا عن فعلهم ويحبون ان يعد كل واحد منهم حسنا
قول مخافة من العذاب اى فانزى بالجنة منه الظان بكل
بمنجاة من العذاب على النجاة من العذاب العاجل الذي هو كونهم مذمومين
مردودين فيما بين الناس لان لباس الزور لا يفي وينكشف حال

صاحب ويتضح ويكون قوله ولهم عذاب اليم اشارة الى العذاب الاخر
ولذا مبني عن الاول بالوصف بالاليم **قول** ومفعولا بحسن محذوفان
يدلان عليها مفعولا مؤكدة لم يجعل المفعولين في ذلك بحسنهم بمخافة
الاول والتاكيد مجرد الفعل والفاعل كما جعل في القراءة السابقة التاكيد
مجرد لا يحسنهم مستغنيا عن حذف مفعولي حتى يستغنى عن الحذف
قصدا الى مزيد التاكيد وتماثيا عن اتصال ضمير المفعول بغير فاعل وان كانا
توكيدا للفاعل اذ لم يقل احد بان اتصال ضمير المفعول بغير فاعل اذ فاعله المتصل
بفاعله كضربته وبهذا ظهر ضعف ما ذكر المحقق التقى زان في قوله المفعول
الاول محذوف من قوله هذا انما هو اذ جعل التاكيد مجموعا لا يحسنهم اعني
الفعل والفاعل والمفعول اما اذ جعل التاكيد الفعل والفاعل على ما هو
الاشتباه اذ ليس المذكور سابقا لا الفعل والفاعل فالضمير المنصوب
المتصل بالتاكيد هو المفعول الاول ولا حذف الا يرى انه لم يحمل الفاعل
السابقين على حذف المفعول الثاني من احد الفاعلين اعني التاكيد او التوكيد
هذا الكلام نعم فانه احتمال حذف المفعول الثاني من الاول قصد الى مزيد
التاكيد في القراءة السابقة وكانه تعالى شئ عن القول بحذف المفعول
حسب وتوكيل من غير داع وهذا الذي دعاه الى القول بحذف
المفعولين من الاول مع امكان الاكتفاء بحذف المفعول الاول لان
الاكتفاء وان ترجح بقلة اللفظ لكنه رجح بقلة حذف المفعولين
مترجح بكثرة **قول** وفرحوا بما فعلوا كان فرحهم كان لانه بصيرة متمكنة
في تكذيب نبوته اذ لو كان نبيا لما خفي عليه كذبهم ولما قيل منهم كاذب
ففضحهم الله بانزال الكريمة وابطل محنتهم وسد محنتهم **قول** وقيل
مورد لقولهم ان الله يقربنا مع بعده عن النظم اذ لا وجه لفصل الرد عن
المردود بما فصل بانما يتبع لو لم يكن قصدهم الى تكذيب الرسول فكانه

لهذا قال وقيل نعم لو قيل فيه ولم يبعد **قوله** ان في خلق السموات والارض
مؤكد لقوله ومنه ملك السموات والارض وامر على كل شيء قدير واتامة
ادلة عليه **قوله** ولعل الاقتصار على هذه الثلاثة انما اقتصر عليها
لانها مما يعم جميع ادلة الابواب لا يخص واحد والاو لا ترك بتبدل
صورها لان فيه ايهام القول بالربوبية **قوله** اي يذكرون وانما كان
اخذ الدوام من صيغة المضارع ثم بينه بقوله على الحالات كلها
يعني ليس المقصد بالدوام الحقيقة لانه رب وقت يتغير فيه
الذكر بل المراد بالدوام ما لا يتبدل في الحالات كلها ولهذا قال الكشاف في
اقلب احوالهم واسرار بقوله قائمان الى ما قبل المصدر باسم
الفاعل بقوله قاعدان اما الى التاويل واما الى التفسير فتعود بجعله
جمع قاعد وقوله ومضطحين اما اشارة الى المقدار او بيان
الى صفة الظرف المتعلق بالفعل العام وخالف في روايته فعلى جهة الكشف
حيث روي فعل الجنب وقوله فهو حجة يحتج بها رجوع الضمير الى الحديث
والقرآن بهذا التفسير ثم قول لا يخفى ان تقديم ذكر الله على الدوام
على التفكير في خلق السموات والارض تنبيه على ان العقل لا ينبغي
بالهداية ما لم يتنور بنور ذكر الله وهدايته فلا بد للتفكير من الرجوع
الى الله ورعاية ما شرع له وان العقل مخالف للشرع ليس الا الضلال
ولا نتيجة لفكره الا الضلال وقد اكد ذلك طلبهم يقولون في آن
التفكير ربنا ما خلقت هذا باطلا فيطلبون من الله حكم خلقه وفوائده
ايجاده ولا يعتمدون على عقولهم ولا يغفلون عن ربهم في تحصيل
مجهولهم **قوله** وهذا اشارة آية اراد توجيه تذكير هذا بوجه ثلثة
اولها ما زاد على الكشاف ولكن ان تزيد رابعها بان تقول
المراد بالتفكير في خلق السموات التفكير في خلق كل جزء من اجزاها

فهذا اشارة الى هذا الجزء وجعل باطلا حاله من هذا وكما ان جعله حالا
من الفاعل فيكون التنزيه مؤكدا لا اعتراضا لانه لو كان غير منزّه
عما يفعله بما يكون لكان باطلا قلت سابق الكلام يقتضي ان يقال
ويتفكرون في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار
فلما ذكرنا قلت كانه تنبيه على ان التفكير في خلق السموات والارض
يكشف عن اختلاف الليل والنهار فانه من فروع خلقها على الوجه
المخصوص **قوله** وسوا اعتراض فيه بحث لانه مؤكدا لنفي العبث عن
خلق **قوله** وفائدة الفاء ما ذكره لانه لا يخفى عن تكلف والظاهر انه متفزع
على التنزيه لانه راجع تنزيهه عن رد سوال الخاضعين الملتهجين اليه
فيه ولا يخفى رفع المسئلة على التنزيه عن خيبة رجاء الراجين
قوله فقد اخبرني غاية الاخرى ونظيره قولهم من ادرك مرعى
السمان فقد ادرك الصمان كالعطشان جبل وحمل المطلق
على ما هو نهاية في الجنس انما هو في كلام لا فائدة في ذكر المطلق بكونه
معلوما من غير ذكره فانه ظان من جعله او خلا الله ان رفقاؤه
دافادة الخاص بالمطلق في مقام المبالغة لا يبرازه في صورة وتوكر
انه لا فرد لهذا المطلق سواء والتحقق بالعدم في جنبه ما عداه واثبات
بقوله والمراد به تهويل المستعاضة منه الى رد ما قصده الكشف
من ان هذه المبالغة ليس خلود الداخل في النار فيها ووجه الروان
هذه المبالغة من التلخي الى الله المتبني على شدة خوفه وشدة طلب
الوقاية منه كما ان ريقوله ولا يلزم من نفي النصرة نفي الشفاعة
الى رد قوله فلا ناصر له بشفاعة وغيره واستدل على ان النصرة
في مقابلة الشفاعة بقوله نعم ولا تنفهم شفاعة ولا هم ينصرفون
حيث ذكر النصرة في مقابلة الشفاعة ولم يكلف بنفي النصرة ويمكن

الرد ايضا بان من يدخله في النار لا يحال له ان يخلص ولا شفيع له ينبغي عن الخلق
 وهذا لا ينافي الشفيع لا يخرج عن النار ولا يدفع هذا الرد ما ذكره المحقق
 التفتازاني انه لا فاصل بالفصل بين الشفيع عن الدخول والشفيع
 عن الخروج لان ما قررناه لا يثبت على القول بالفصل ويمكن الرد ايضا
 بعد انهما جازاه الذي استحقه بالعصيان والاداءه لانا صرحه يجب
 قبل انهما جازاه ووجه الاشعار بان العذاب الروحاني افطع انه شكي
 ودخل النار لاخره الذي هو مو العذاب الروحاني لانه لا يتفقد من هذا
 انه لو ابقى الاخر على اطلاقه ايضا لكان الكلام مفيد الفائدة ان طلب
 الوقاية من عذاب النار للمحرز عن الاخر فان الاقتضاح بالعصيان
 هو المولم لا يدرك المستلزم الم النار والمراد بنفي الانصار نفي جنس الناصر
 وكأنه انما لا يلفظ الجمع تنبيها على انه لا ينفع الظالم ناصر واحد بل لابد
 من الانصار ويمكن ان يقال المراد بتفريع مطلق الاخر اذ على احوال
 النار في مقام طلب الوقاية عن عذاب القاء ما يقتضيه ستار به تعالى
 الاخر عن عذاب بتوبة لاجابة طلب الوقاية لانه قبل لا يرضى بالاخر
 فضلا عن هذا الاخر الذي هو الغاية **قوله** وحذف المسموع لدلالة
 وصفه عليه اذا وقع السماع على غير الصوت بذكره بعده فعل مضارع
 بدل عن الصوت ولا يجوز غير المضارع قال الكشاف يجعل صفة او حالا
 وانما قال لدلالة وصفه ولم يلتفت الى محال لانه في صورة تنكير
 اوقع الفعل عليه بتعين كونه وصفا **قوله** واطلاقه اي في قوله بناذكر
 ثم تقييده بالايمان تعظيم شأنه اي شأن الله اذ حيث قيل انه لا حول
 اليه لعظم الا بالترجيح او شأن المنادي وهو المذكور في الكشاف
 والاظهر ان مراده تعظيم شأنه باعتبار نداءه فيقول الى ما ذكره بالجملة
 المقصود وجه عدم الاقتضار بقوله منا وبالايمان فان قلت في

فيقول
 ٢٦

قوله

في قوله منا وبالايمان ايضا اطلاق وتقييد قلت ذكر الابناء فيه تنبي
 والمقصود بالافادة هو الذات فليس فيه هذه المبالغة **قوله** اي امنوا
 او بان آمنوا قال المحقق التفتازاني يعني يجوز ان يكون ان مفسرة بمعنى
 اي وان يكون مصدرة على حذف الباء اي بنا دي لا بنا بطريق طلب الابناء
 وايراد صيغة آمنوا فان المصدرية وان دخلت الماضي والمضارع
 والامر لكن لا ينبغي ان يجعل الكل مجرد مفعلة المصدر بل معنى ان امنوا بلفظ
 الماضي حصول الايمان في الماضي وان يؤمنوا في المستقبل وان امنوا
 طلبه هذا الكلام **قوله** ربنا فاغفر لنا ذنوبنا كبرنا الدعا بالمغفرة
 الكبار يتضمن الدعا بتوفيق التوبة فانه السبب لتلك المغفرة لا محالة
 كما ان الدعا بتكفير السيئات تتضمن طلب التوفيق للاجتناب
 عن الكبار فانه السبب لتكفير الامانة **قوله** وتوفنا مع الابرار
 مخصوصين بصحة معدودين في زمرة توفنا كائنين منهم
 في وقت الموت حتى يعينونا في حفظ الايمان كائنين معهم
 في وقت ذكركم ووجه التنبية به على انهم يكون لقاء الله انهم يطلبون
 الموت وطلب التوفيق مع الابرار تنبيه على ان ملاك النجا على
 اخاتمة ويحتمل ان يكون القصد في قولهم مع الابرار دون قولهم ابرارا
 عند انفسهم غير بارين وتمسكهم بانهم شتهوا انفسهم بالبار ومن
 تشبه يقوم فمؤمنهم وفيه نهاية الخضوع الذي لا يحب منه عند الموت
 والمنعم من العبد المحتاج ومع عطف آتينا ما وعدتنا على رسلك عليه
 في غاية احسن لانه لما توذع مع الابرار استحكم الرجاء لانه يؤتم ما وعد
 الابرار **قوله** والابرار جمع بر وسواهم وكونه جمع بار كما ان ابا
 جمع صاحب خلاف ما عليه جمهور فانهم على انه جمع صواب يكون بمعنى
 اصحاب كركب بمعنى جماعة الراكب او صواب بالسر مخفف صاحب

يعينونه
 ٢٦

لا خوف من اختلاف الوعد ولما كان طلبهم موهبا لذلك دفعوا اليهم
 بتعقيبهم بقولهم انك لا تخلف الميعاد **قوله** ويجوز ان يتعلق على مجرد
 ويجوز ان يكون بمنزلة مع متعلقا باننا اي اتنا مع رسلك وشاركهم معنا
 في اجرائنا فان الدال على الجهر كفا علة وفي شريكهم معهم اذ ارجعهم وتكثيره
 فضيلتهم ببركة مشاركة **قوله** وتكرير ربنا ومن فوائده التمسك
 بالفاضة صفة الربوبية وباعتبارهم انه الذي ربناهم **قوله** الى طلبتهم وهو
 اخذ من اجاب فانه الاجابة بايصال الطلبة والثناء الجوابات بايصال
 الطلبة او بالرد **قوله** ويعتدى بنفسه وباللام والفاء هو انما يابج
 ولهذا احتاج الكشف الى الاستشهاد على الاول بقول كعب بن جوف
 في حاشية اخيه وواع وعايا من يجيب الى الندى فلم يستجبه عند
 ذاك مجيب فقلت ارفع اخرى وارفع الصوت مرة **قوله** لعلنا نبلغ
 منك قريب وروى الصوت جاهر قال المحقق التفتازاني تعديته
 بنفسه الى الداعي غير شايع واما الى الدعاء فشايع ولهذا قيل ان البيت
 على حذف المضاف اي فلم يستجب دعاءه **قوله** اي باني اشار
 الى ان الجار محذوف من ان قال المحقق التفتازاني ينبغي ان يبين وجه
 تعديتها بما قبلها وما معتر استجاب باني لاضيح اي لعدم اضاعتي
 واما ارادة القول فموقع الحال اي فائلا اني هذا كلامه وكأنه لم يظفر
 بما هو معناه وبوجه التعلق ولعله حال كالاول اي مخاطبا لهم باني او
 مخاطبا بين باني او مصرحا باني وليس بها صلة استجاب كما يتبادر لان
 معناه الا بصال الى البغية فلا يطلب الباء وانما يطلبه جواب فتأمل
 ولا يخفى ان في قوله لا اضيع عمل عامل منكم غاية اللطف والوعد للمتقين
 ونهاية الوعد للمعرضين **قوله** بيان عامل غيب الذكر على الانبياء في اطلاق
 عامل او جعل العامل منهم بمنزلة الذكر في الشرف وقال المحقق التفتازاني

الذكر

التذكير لجعله صفة شخص **قوله** بين بها مشرقة النساء مع الرجال فيها وعد
 للعمال اما البيان على تقدير العمل على المشاركة في الدين فظاهر واما على
 تقدير الاتصال في الاصل او كون كل منهما اصلا للاخر او الاتصال بالاتحاد
 كأنهما بمنزلة الجوهرة لا فرق في وبن كان بيانه ان خلقكم من مادة واحدة
 فكل فطرة التقرب الى الله وتوحيده كمال الاتحاد بانه لولا المناسبة
 والشركة لم يتحقق تلك الاتصال **قوله** على سبيل المرح والتعظيم اما
 للعمل او العامل قال المحقق التفتازاني حيث فصل بعد الاحمال عتناء
 بشأن الاطفال وحسن بعد النعمان واخبره مؤكدا بالقسم بتكفير البات
 وادخال الجنات وعظيم الثواب من عنده الجاهل لصفات الكمال
قوله فهو مصدر مؤكد فيه بحث قدر غير مرة وقوله من عنده الصفات والظاهر
 ان يكون ثوابا حال من جنات وكأنه اراد جعل ثوابا من عنده جزافا
 الجنات **قوله** الجنات للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد امته لان سيد القوم
 بشي فيقوم خطابه مقام خطابه جميعا ويكون بمنزلة لا يفرقكم الله بينه
 على ما كان عليه فهو في النبي بمنزلة الهداية الاول لكل احد بان يكون خطاب
 عاما لكن ينبغي ان يراد كل احد سوى النبي صلى الله عليه وسلم لئلا يلزم
 الجمع بين الحقيقة والمجاز اذ خطاب غيره بمعنى النهي عن الغرور وخطابه
 صلى الله عليه وسلم بمعنى الثبات على الاثرهما فما وقع في الكشف انه
 خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ولكل احد طائفة من جنات والمراد خطاب
 له صورة ولكل احد معز ومن قبيل خطاب سيد القوم في مقام خطاب
 القوم ويحتمل ان يكون خطابا لكل احد من النبي والامة ولا يحتاج خطاب
 بالنبي عن الغرور الى جواز اغتراره حتى لا يصح منه لان النهي من الله به لا
 حرمة ومن هذا الخطاب يعلم ان الاغترار حرام عليه وعلى امته صلى الله
 عليه وسلم ويحتمل ان يكون خطابا لكل من النهي عن الكون بحيث يغتر فيكون مبالغة

في النهي عن الاغترار ويصح في حق كل احد ويحتمل ان يكون نهيا له عليه السلام بمعنى
النبات على الانتباه ويعرف غير المنتهي عن الغرور منه وجوب الانتباه ومنها
لغير المنتهي عن الاغترار ويعرف وجوب ثباته صلى الله عليه وسلم عليه **قوله** والنهر
في الخياط لانه نقي عن الاغترار جعل نهي التقلب عن الغرور كناية عن النهي
عن الاغترار وانما جعل التقلب تنزيلا للسبب وهو غرور التقلب منزلة
المسبب وهو الاغترار فغير عن النهي عن الاغترار بعبارة نهي التقلب من
الغرور مبالغة اذ الكناية ابلغ من الصريح هذا تحقيق المقام فلا تقع فيما وقع
فيه الاوهام **قوله** خبر مبتدأ محذوف اي ذلك التقلب الملايم لغرورهم وما بهم
جهنم ان يقدر هذا الكلام بالجبر الظرف اي لم متاع قليل ثم ما بهم **قوله**
قوله وفي جنب ما اعد الله معطوف على محذوف اي متاع قليل في نفسه
لقصر مدته وفي جنب ما اعد الله في الكشف اذ اوقته في جنب ما فاتهم
من نعم الاخرة او في جنب ما اعد الله للمؤمنين من الثواب او اراة
قليل في نفسه لانقصائه ونحن نقول انه متاع قليل في جنب مودة
السعي وتحمل المشاق في تحصيل وحفظه فضلا عما يلحقه من الحجاب والعقاب
في دار الثواب **قوله** لكن الذين اتقوا لكن الاستدراك عند النجاة وهو
دفع توهم ناش من الرباق وعند علماء المتكلمين قصر القلب وروا اعتقاد الخياط
وتوجيه الآية على الاول انه لما جعل تمنع المتقين قلبا مع سعة عالم وهم
ذلك ان المسلمين الذين لا يزالون في جهنم والنجاة هم في متاع في كمال القلة
فدفع ذلك ان تمنعهم ابتغاء الله والاجتناب عن الدنيا ولا تمنع الدنيا
فوقه لانه وسيلة الى نعمة عظيمة ابدية هو طوبى في جنات تجري من تحتها
الانهار وعلم ان رولا اعتقاد الكفرة انا متمتعون من الحياة والمؤمنون في
خسران عظيم ولا يخفى ما في قوله نزل من رفيع قد هم حيث جعلهم اضياف الله
وطعامهم وشراهم وصلتهم اكرم ما عند الله فان الكريم يجعل خيرا عنده للنازل
ويحتمل

مصيبة

ويحضر عنده مع غاية اجلال النازل **قوله** وكنا اذ الجبار اى الملك المستطاع
العانة بالجبر ضافنا اى صار ضيفا لنا والباء في الجبر للتعدية او المصاحبة
قوله وانتصاه على الحال من جنات على تقدير ان يكون فاعلا ومن ضمير
المستقر في الظرف ان كان مستدرا على ما جوزه النجاة بالاتفاق وعلى تقدير
العال في الظرف **قوله** وما عند الله لكثرة ودوام الاظهر انه بيان
سمة الابرار يعني ما عند الله قلبا كان او كثيرا وانما اوزنا لاجل ابرار من
الدنيا وما فيها وفي وضع الابرار موضع الضمير لا يخفى من التعظيم والتوقير
قوله فاشعير الله فيه تعريض للمنافقين حيث آمنوا خائفين من
القتل والنهب **قوله** وجمعه باعتبار المعنى كجمع اليهم **قوله** والمراد ان
الاجر الموعود سريع الوصول لانه المناسب في هذا المقام ومقتضى اللفظ
حينئذ الوصول اذ المعنى اولئك لهم اجرهم مرتين ويصل سرعة
وكانه فضل لان الحكم بسرعة الوصول يؤكد ثبوت الاجر وسرعة حساب
الله لا ينافي امتداد زمان حساب الاشرار لانه لما فتنه من جانبهم و
لجأهم في الانكار **قوله** كعدل هو بالفتح المثل من غير الجنس والكسر المثل من الجنس
وقوله الالى جهة متعلق بالفعلين **قوله** وتخصيصه بعد الامر بالصبر مطلقا
لشدته يريد بقوله بالصبر مطلقا ان الصبر باطلاقة يفيد الصبر على كل
ما يجب عليه فيكون صابرا وتخصيصه بعد التعميم لفضله على عداة من الصبر
لشدته والمقتضى مصيبة الطاعة **قوله** بكل اية منها امانا اعتبر في
الامان تعدد الجسب اجزاء الزمان والمسافة **سورة النازل**
خطاب يعمر بنى ادم خص الخطاب بابولاد ادم مع ان لفظ الناس
يعمر ادم ايضا لان المنادي له كاشمالة على خطاب يخص غير ادم بفضله
تخصيص الناس وجه صحته عموم النداء مع ان الامر بالاتفاق لهذه الامة
والظواهر التي يطوبون بهذا الامر ان الكلام القديم القائم بذات القديم

سبب عام للجميع فلا يبعد ان يكون الامر بالتقوى ما بالجميع الامم فما ذكره
المحقق التفقار الى ان في الامر بالتقوى تغليب للموجودين في زمان
النزول على ما عداهم ليس بذلك نعم كونه عربيا عارضنا نسبة الى هذه الامة
فتأمل واقصر على توجيه عموم الخطاب ولم يلتفت الى ما في الكثرة
من ان العطف على خلقكم مبني على كون بايها الناس الذين بعث اليهم
النبى صلى الله عليه وسلم لئلا يلزم التكرار لان خلق الزوج وابنته واولادها
في خلقكم على تقدير العموم ولئلا يكون في النظم ايها ان خلق الناس من
نفس واحدة وخلق الرجال الكثير والنساء ليس منها بل من نفسين هي
زوجها وكان وجه عدم التفاتنا انه جعل النظم في قوة خلقكم من نفس
واحدة وخلقكم بهذا الوجه من خلق زوجها منها وخلق البنت منها وفي
الخلق من نفس واحدة اظها كمال القدرة وفي كيفية الخلق ايضا كذلك
وكذا عطف بيان الكيفية على الخلق من نفس واحدة تنبها على ان كلا
منهما مستقل في الدلالة على كمال القدرة وقوله وهو تفرع من خلقكم من نفس
واحدة اشارة الى ان الجملة المقدرة مع ما عطف عليه تأكيد لخلقكم من
نفس واحدة ولا يخفى ان في وصف الزوجها وصف تنبها على ان الخلق ليس
عالمون بهذه الصفات الموجبة للتقوى وفيه كمال توجيه لمن يقوى التقوى
قوله واكتفى بوصف الرجال بالكثرة آية وكان الحكمة المتقضية ان الرجل
الواحد يكفي لجعل قوة من النساء حوامل بوصف الرجل بالكثرة يستلزم
كثرة من بطريق الاولى واقضاه الحكمة بغیر التصريح بمقتضاها وجعل
تذكير الكثير لتأويل الرجال بالجمع خلاف ما تقرر في النحوي ضمير العاقلين غير المذكور
السلام فعمل وفعلوا اذا لم يثبت فيه فعل فكانه استمرار فيه التأويل
بالجماعة ولا يبعد ان يجعل ظرفا فانه وقلب كثيرا ما ينصب على انهما صفتان
للأحيان وفيه مزيد فائق وهو الاشارة الى كمال قدرته وتتميزه عن الضعف

حامله
م

والاستدلال

والاختلاف في الدوام وكذا جعل كثير اصفه البت اي بنا كثير المكان صريحا
في وصفها بالكثرة وفي ذكر الرجال اظها راجل نعمه في حق النساء وفي ذكر
النساء اظها راجل نعمه في حق الرجال وفي خلق بني آدم كذلك رعاية
مناسبة بينهم وبين خلق اصددهم وهو التراب حيث خلقه كغير
بأتم القرى ثم بسط **قوله** وانقوا الله وضع الله موضع الضمير إشارة
الى جميع اوصاف كماله زرقا في وصف الرب وليس من عطف المؤكد
على المؤكد حتى يرد انه لا يكون بغير كلمة ثم لانه كانه قبل انقوله له بوبت
وخلقكم خلقا بدعا وكونه مستجما لجميع صفات الكمال **قوله** بطرحها
اي طرح النساء الثانية دون الاولى لما انها ليست في محل الشغل مع انها
علامة الاستقبال **قوله** وقرئ بالرفع على انه مبتدأ ولا يبعد جعل مطلقا
على ضمير جميع اي سماء به ذوو الارحام وينسبون به مع الرحم ولا يخفى
عنه بالرحم **قوله** اما على انه لما لم يجمع ففعل صفة على فاعلى بل على كرام
وكرما وتذروا مرضي احناج الى تصحيح جمع بينهم على بنيامي فتارة جعله
في عداد الاسماء وجعل اصله بنيام فان فاعلى الاسم بجمع على فاعلى وان كان
مكتورا واعتبر فيه القلب وقلب الياء الفاعل لا يخفى هذه الكسرة وتارة
جعل جمع بنيامي فانه قياسه فاعلى بغير مفعول من الآلام كجميع ووجهي
فعل عليه يستقيم الذي من باب الآلام نقوله لانه من باب الافات ليس
معناه انه بذاته يستحق الجمع على فاعلى بل اراد انه شبيه بالجمع والافاة
يرشد الى ذلك ما في تصريف ابن الحاجب حيث قال حمل بنيامي على
وجاعى **قوله** اما للبتغ على الاصل او الاتساع لا مقابل بين الاستعمال
على الاصل والاتساع فان اللفظ اذا صار متقولا في العرب فاستعمل في
معناه الاصل مجاز محتاج الى القرينة وانما التفات في علاقته النحوي فاعلى
في الاتساع الذي ذكره اعتبارا لما كان لا قرب العهد وانما تعرض له لانه

فعايل
م

يجعل الاعتبار أقوى والعلاقة في الاستعمال على الكمال كون الماهل مطلقا
 والعرف مقيد **قوله** ولغير البالغ والحكم مقيد فكانه قال آتواهم اذا
 بلغوا الا يغني عن التوزع تقدير القيد لان تعليل الحكم بما عثر منه بالصفة وجوب
 اتصافه بالوصف حين تعليل الحكم به فالنظم يقتضي ابتناءهم قبل
 البلوغ وبوجب ذلك ان يكون التعبير باليتيم باعتبار ما كان او ظاهرا
 المقيد على المطلق الذي هو معناه في اصل اللغة او جعل الالباء عبارة
 عن حفظها لهم وعدم انلافها حترية لزم الالباء وبشير الى الشائنة
 تقدير الكشاف **قوله** ولا تبدلوا الحرام من اموالهم بالحل من
 اموالكم فانكم اذا سكتكم اموالهم وتلفتم في ايديكم باخذ الحكم منكم اموالكم
 بدل اموالهم ويحتمل ان يكون المراد انكم اذا سكتكم اموالهم بمسك الله
 ما يعطيك من المال المحلال فقد استبدلتم الخبيث الذي تألم بالطيب
 الذي هو رزق الله المحلال **قوله** او الامر الخبيث وهو اختزال اموالهم
 الانسب تغييره بحفظ ما لهم لانفسكم بالطيب الذي كان حفظه لهم
 فان الاول موجب العقاب والثاني موجب الثواب **قوله** وهذا تبديل
 وليس تبديل بعينه بخلاف الباء في صلة التبديل المتروك بخلاف الاستبدال
 والتفعل بمعنى الاستفعال غير عزز ولم يحى التفعيل معناه والقائل
 السدي **قوله** اي لا تنفقوها معا ولا تسوا بينهما تفصيل للنظم على
 وجه يرفع به ما اشكل على الكشاف من انه لم يمنع عن اكل اموالهم مضمومة
 مع اموالهم مع ان اكلها وحده ايضا ممنوع فاجاب اولابان في ذلك
 تفسيرهم بانكم مستفنون بما رزقكم الله وتاكلون الخبيث وثانيا بان ذكر
 ما هو عادة لهم واجاب القاضيان المراد في التسوية ولا يبعد ان يقال
 المنع عن اكل اموالهم قد ظهر من اجاب ابتناء اموالهم والمقصود هنا
 المنع عن خلط اموالهم باموالهم بحيث يلبس بالهم فيقعون في اكله

مع ما لهم وفي هذا الكلام مع الكلام السابق نهاية المنع عن الاكل بحيث
 عليهم حفظهم انفسهم عنه الى ان يقعوا فيه غفلة **قوله** والامر الخبيث
 الاول ان يكون المراد ما يندرج فيه جميع هذه المعاني **قوله** وهو فيما زاد
 على قدر الاجرة يعني هذا الذي العام مخصص بما سيجي وفيه بحث لان
 ما اخذوه للاجرة فهو مالهم وليس اكله اكل مالهم مع ما لهم **قوله** الضمير
 للاكل الظاهر لجميع ما سبق من تبديل الخبيث بالطيب والتسوية بين
 مالهم ومالهم ومنزل منزلة اسم الاشارة في ذاك وما روي في الرجل
 العوطفاني يؤيد ذلك فتأمل **قوله** كقولنا او قالوا اصل قولنا
 بفتح الواو يريد ان جعل الكشاف نظريهما الطرد والطرد **قوله**
 فتزوجوا ما طاب من غيرهن لكلمة طاب هنا تفيد ان استنابة
 النفس بآيا ومبدا منها اليه وثانيهما الحل والظهار من سوق
 كلامه انه خضع تغيير الطيب بالحل في التوجيه الثالث لربط اجزاء
 بالشروط وابقائه على ظاهره ومن استنابة النفس في التوجيه بين
 الاولين اذ لا داعي الى العرف الى الحل فيها كما في الثالث فانه المتبادر
 في مقام المنع عن الرضا وخالف في ذلك الكشاف حيث بمعنى
 ما حل في جميع التوجيهات معللا ذلك بان من النساء ما هو محرم
 فلو تفسير الطيب بالحل لا يصح على عموم الا ان يجعل آية التحريم ناسخة له
 وهو خلاف الاصل وكأنه خالف ما اورد على تفسيره بالحل ايضا
 بوجب كون الآية مجملة والاجمال خلاف الاصل اولان الى اصل المتراخي
 عند الشافعية مخصص للعام فلا يلزم نسخ ولا اجمال فان قلت الامر
 بالشكاح للاباحة فانكم اما حل بمنزلة ابيكم لكم ما يبيح ومثله عار عن الفائدة
 اجيب بان مناط الفائدة هو القيد اي ابيكم لكم مما حل هذا العدد
 دون ما عداه ونحن نقول على هذا الصريح جعل الامر للاجباب اي وجب

عليكم الاقتصار على هذا العدد وعدم التجاوز عنه **قوله** فتزوجوا ما ظا
من غيرهن قال المحقق التفقاز ان قرينة تقييد النساء بغير البناتى دلالة
المعنى وإشارة لفظ النساء قلت فيه بحث بل المعنى لا يقتضى الا عموم
ما طاب من غير تقييد بغير البناتى وكذا لفظ النساء والمعنى انكم ان
خفتم ان لا تقسطوا في البناتى لضعفهن وعدم من يذب عنهن فوات
حقوقهن فتزوجوا ما طاب لكم من النساء فان الحامى يحقوقهن وهو ميل
انفسكم اليهن سواء كانت من البناتى او من غيرهن **قوله** فربما يجمع
عنده منهن عدد في الكشف عشرة **قوله** ينبغي ان يخرج عن الذنوب
كلها لغيره كذا في الكشف وانما ترك ذلك التعليل لان ترك الذنوب
عندنا ليس لغيره بل لانه مما نهي الله عنه اذ لا اعتداد بالقيح وحسن العقلي
عندنا خلافا للمعتزلة والقيح وان يحتمل حمل على القبح الشرعى لكنه وفي لفظ
الذنوب كناية واغناء عن التصرح بالقيح الشرعى **قوله** ونظيره اذ ما كانت
بل هو اقوى في الدعوة الى لفظ ما لان نقصان عقل المملوكات لعدم فرائضهن
للتعلم وعدم من يهتم بتأديبهن في الغاية **قوله** معدولة عن اعداد
مكررة اى من اعداد مستعملة في المعدودة اذ لو كانت معدولة عن
العدد والصرف لكان مثني في اصل الوضع كثنيتين ثنتين فلم تكن
صفة وصفا فالتفيد وصفية في منع الصرف **قوله** وقيل لتكرار
العدل نبه بذلك على ان ما اختاره الكشف خلاف المشهور
والمتفحص ما ذكره **قوله** فانها معدولة باعتبار الصيغة اى صيغة
اثنتين وتكريره فان ثناء عار عنها قال المحقق التفقاز ان العدد
عن التكرار ايضا عدول عن الصيغة هذا والظاهر من عبارة الكشف
حيث قال وانما منعت الصرف لما فيها من العدلين عدلا
عن صيغتها وعدلها عن تكرارها انه جعل العدلين باعتبار اللفظ وهو

خلاف ما نقل عن ابن سراج من ان فيها عدلين لفظيا ومعنويا لا
مثني معدول عن لفظ اثنتين وعن معناه اعنى الاثنتين مرة واحدة
الى معنى اثنتين اثنتين وان ذهب المحقق التفقاز الى ان ثل
ما ذكره الكشف الى ما نقل عنه وعبارة القاضى يحتمل ما ذكره ابن سراج
بان يقال لادانها معدولة باعتبار صيغتها عن صيغ الاعداد ونحوها
تكريره في معناه عن معنى الاعداد الغير المكررة ولتكرار العدل اثنتين
اخر العدل عن اللفظ عما سوا قاعدة العدد من التانيث المذكور في هذه
الالفاظ الى لزوم التذكير والعدول من التانيث الى الوصف ومن غير
العدول الى المعدود ولو اعتبر الجميع لزاما يقتضى منع الصرف فاكد
قوله منصوبة على الحال هذا سواء به البصري المختار عندى النحوى
والكوفيون جزموا بانها معرفة لا متناع دخول حرف التعريف عليها
وجعلوها في مثل هذا المقام ابدال لالاحوالا وورد الكشف امتناع
دخول حرف التعريف عليها بالاستعمال المستفيض في كلام المؤرخين
بغيرهم حيث قال وهى تكررات يعرف باللام نقول فلان ينكح المثني
والثلاث والرابع فما ذكره المحقق التفقاز ان من انه لا بد للكشاف
من تشديد علم استعمالها معرفة مبنى عن الغفلة **قوله** من فاعل
طاب في الكشف انها احوال من ما طاب وهو الظاهر لان المقصود
تقييد نكاح ما طاب بكونه احد هذه الاقسام لا تقييد الطيب بكونه في
حال كونها احد هذه الاقسام **قوله** ومعناه الاذن لكل نكح يريد الجمع
لا وجه لتقييد الطيب النكح لانه اذن لكل نكح **قوله** متفقين ومتفقين
حال من ضمير ينكح وانما جمع مع افراده نظرا الى الحال والى ان كل نكح
يتضمن النكاحين ومعنى اتفاقهم ان يكون منكوحات الكل اثنتين
اثنتين او ثلاث او رباع ومعنى اختلافهم ان يكون لبعض مثني وبعض

ثلث ولبعض رابع **قوله** ولو افردت كان المعنى تجويز الجمع آية في بعض تعرض
 بكشاف حيث قال ولو افردت لم يكن له معنى ووجه الرد انه يكون معنى
 ليس بمقصود وهو الجمع بين هذه الاعداد بان يكون المدلول تجويز التسعة
 وكفى شاهدا عليه انه مع ذكر العدد الكثر استدلال البعض بالاية على جواز
 التسعة باعتبار ان مثني وثلاث ورباع تسعة فلو جاز اثنتين وثلاثة
 واربعه فما ظنك به واما ما قال المحقق التقاربا في بيان ثلثي المعنى
 انه لا يصح جعل اثنين حالاً من جميع الطيات فغيبه ان كشي به حال
 عن كل واحد من الطيات اى يكون كل واحدة مما طاب واحدة
 من هذه الاقسام ويمكن ان ينصرف الكشاف بانه اراد بنفي المعنى
 انه لا معنى لهذا اللفظ في عرف البليغ اذ البليغ لا يؤدى التسعة باثنى
 وثلاث واربع **قوله** لذهب تجويز الاختلاف في العدد فيه انه مع الواو
 ايضا ذهب تجويز الاتفاق والجمع انه لا تفاوت في فهم المقصود بين
 او الواو فانه لا يلتفت للذهن الى اشتراط ان يكون جميع الالة على نحو
 واحد من هذه الاقسام المجوزة وانما جئ بالواو لانه اقرب الى التوزيع
 لان المستفيض فيه مغالبة مجموع مجي **قوله** فان خفتم ان لا تعدلوا
 بين هذه الاعداد ايضا كما لا تعدلون بين الاكثر ليجزكم ويستفاد من كون
 ان افضل كثير الازواج ولهذا اختاره رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله فاخاروا او فانكم اقدم تقدير اختاروا مع ان النظر الى سابق
 الكلام يجب ان تقدير فانكم في جادة الافهام ليكون وقع النقص بعد التكميل
 مع خوف تجويز مفهوم من حاق النظم ومن مدلول النظم انه لو خيف على
 فوت العدل مع الواو بدنى ان يجتار العذوبة الا انه اكتفى بدلالة
 الكلام لا اهتمام بما زاد وواج **قوله** فالمقنع واحدة اى الرضى وهو
 مصدر بمعنى الرضاء استعماله في الموضع منى ولذا يستعمل في الواحد وغيره

يقال شأ به مقنع وشهود مقنع كذا استفاد من الصحيح **قوله** لحقة
 مؤنثتين وعدم وجوب بينهما ولحقة وفوقين دينا ودنيا اما دينا
 فعدم المهر وعدم وجوب النفقة الجيدة بل مكان تقنين ايضا بآيتين
 بالانكساب او تزويجهم واما دينا فلان وفوقين لا يتوقف على طلاق
 هو البعض المباحات عند الله **قوله** وذلك اى التقبل منهن برية التقبل
 المستفاد من الامر بعدم التجاوز عن الرابع وتقديم الاقل على الاكثر ومن لا تكفا
 بالواحدة وجعل المشرى اليه بذلك محتملا لآمرين ثانيا مامردا والثلثة
 والاول اظهر قائل ولك ان تجعل اشارة الى الثلثة اى تلك الثلثة
 انه من جميع ما عدا ما **قوله** ونسب بان لا يكتر عياكم نصيب ايجاز
 البيان هذا النوح الى الامام المطلبى ابن عم النبى صلى الله عليه وسلم
 الشافعى رحمه الله ونسب البعض الى زيد بن اسلم التابعى فلذا اهتم فاعله
 واستغل تصحيحه واما قاله صاحب ايجاز ابيى من ان الشافعى لم يعرف
 لغة هذا الموضع وفقره وكأنه اراد ان فقه حكم الاجتناب عن الجور
 لا عن كثرة العيال لان حال لم يأت بمعنى كثير العيال بل حال ورؤيته
 ايضا بانه حكى عن الاممى والكسائى **قوله** فغير عن كثرة العيال بكثرة
 المؤنة فيه انه ليس في العبارة ما يدل على كثرة المؤنة لان لا تقولوا بمعنى
 لا تموتوا الا بمغتر لا تكثروا المؤنة الا ان يقال في المؤنة راسا لا يقيم
 فلا محالة محمولة على نفي كثرة فان قلت الاجتناب عن كثرة العيال بكثرة
 المؤنة فلما ذالم يحل على حقيقة جعل كناية عن كثرة العيال قلت لا يتفاد
 من قوله ولغيره وفيه ان المناسب ان يجعل قراءة لا تقبلوا كناية عن
 نفي كثرة المؤنة ولك ان تجعل عبارة المفسر كناية عن كثرة المؤنة واثبات
 اليه بها **قوله** لجواز الغزل فيه اورد عليه ان جواز الغزل مشترك بين
 الممورة والسراى عند ان غزى فينبغي ان يقال ان المقصود من

من التزوج الولد فيجب فيه عن العزل دون السراري **قوله** يقال نخل
 كذا النخل ونحلا من حرمه والنخل بالكسر والنخل بالضم يفهم من الصحاح
 ان النخل في اعطاء المهر والنخل في اعطاء العطية والمراد بنحو العريضة
 الشريعة اي شريعة من الله والفريضة اما بمعنى الواجب او بمعنى
 المقدور والافضل من فسادها جعلها من النخل بمعنى الدبابة والاسباب
 ان يجعل الفريضة من الله وكذا الدبابة اشارة الى ان المهر مقدور بتقدير
 الشرع لا ما اراده السالك والمفروض نصف المسمى قبل الدخول وتماه
 بعده واذا لم يسم فله المثل واذا كان المسمى اقل من عشرة فالواجب
 المسمى عند السافر ربع والعشرة عند البقيفة بغير الا غير ذلك مما فصل في الفقه
قوله عن طبيب نفس ولا اعتبار بطيب النفس في مفهوم النخل مزارع
 من الايتام وكانه اخذ الصدقة من الصدوق لدالتها على الصدوق في الدين اذ
 لا شأ به صدق على الخالص من يذل المال لوجه الله **قوله** وقيل المعنى نخل من
 ونقصا منه عليهم ويحتمل ان يكون نخل من بعد حال من الصدقات اي
 اتوا من صدقاتهم حال كونها منخولة من الله عليكم اي من خالص
 الله لكم لا من مال الغير فان الاعطاء لا يبرأ الذمة من دينهم ولا يبرأ الذمة
 من اعطاء مال الغير **قوله** الضمير للصدوق بفتح الصاد وكسرها على ما في الصحاح
 واحمل على المعنى باعتبار انه لو قيل واتوا النساء صدقاتهن موضع صدقاتهن
 لصح لان الصدوق يصح اطلاقه على اجمع بل لارادة وصدق كل منهن فلما كان
 مال صدقاتهن صدقات كل منهن ذكر الضمير على طبع مال المعنى بشبه هذا
 البيان عبارة الكشف فاتبعه ولا تتجاوز ذلك ان يجعل الضمير الى
 صدوق ذكره ضمن اجمع واثار بتقديم هذا التوجيه على خلاف ما في الكشاف
 الى ترجيحه لان تنزيل تركيب منزلة تركيب موافق له في المعنى اسون من
 تنزيل نوع من الاسماء منزلة نوع آخر ولهذا لم يأت بشأ به كما انه

للتوجيه الا اشارة الى قرب من القبول وبعد الا فمنة **قوله** كقول ربه
 في قوله استشهد بقوله في قوله لا بقوله لان قوله ليس بواجب لحوار ان يكون
 تذكير الضمير في كانه لتذكير خبره وضمير كانه للخطوط **قوله** ونفسا تميز لبيان
 الجنس ولذلك وصفه هذا بخلاف ما ذكره ابن الحاجب ان التميز ان كان
 اسما غير اسم جنس ويراد نفس المنتصب ببطايقه لا محالة ويوجب تشديد
 قوله بانه اذا لم يقصد به بيان الجنس ونحو نقول في قوله نفسا اشارة
 الى انه لا اعتداد بهية الاوليا ورضاهم وطيب نفسهم **قوله** لكن جعل
 العدة طبيب النفس للمبالغة اي في رعاية طبيب انفسهم وعدم اعتماد
 على الامة ولذا لم يقل فان وهما من **قوله** وقال منه بعثا الى
 تقبل الموهوب حتى روى عن الليث بن سعد انه لا يجوز تبرعها الا
 باليسير **قوله** واذن المال الى الاوليا لانها في تصرفهم ونحت ولايتهم
 بغير حقيقته اضافة المال الى المالك فلا بد لاضافة المال الى الاوليا من
 تجوز وهو اما في الاضافة بتثنية الملائكة بحسب النصف والولاية بالكلية
 بحسب الملك واما في المضاف اليه بحسب المنصرف والواكف جميعها
 بالمالك والكشاف توجيه ثالث وهو انه اراد بقوله امواكم ما هو
 من جنس امواكم في كونه قيا ما لصاحبه كما ان امواكم قياكم فكانوا على ما هو
 لحفظ قياكم على ما هو امواكم وايده بنظر في القرآن العظيم واقر بعبود
 لما اختاره ما فاته من وصفها بقوله التي جعل الله لكم قيا ما فانه يقتضي
 جعل امواكم على ما هو امواكم حقيقة وجعل المنى على منى اينما ما هو من جنس
 حتى لا يحتاج الى جعل التي جعل الله لكم قيا ما على كونها من جنس التي جعل الله
 لكم قيا ما فان التجوز بهذا الوجه في امواكم يعني عن التجوز في الوصف دون
 التجوز بوجه ذكره القاضى قائل **قوله** وهو الملائكة اي جعل الخطاب للملائكة
 ملائكة لا يات المستفاد كلها في وجه ولا كثر ما في وجه آخر فقطن قوله

بمجه اعطاه ويحتمل ان يكون نهيا عن ابتداء الاموال لمن ليس اهلا لان
لو تولى بصير الابناء له سبب فسادهم والقيام بخاصة القيام في الدنيا
والا يطلع على ما يعم الاخرة والمقصود من جعل الاموال مكانا للرزق
النهي عن اكل الاموال كمالا يؤكل المكان والاشارة الى انه ينبغي ان يجعل
مكانا يحصل منه الرزق **قوله** عدة جميلة ولا تظهره في من المنة والادنى
في التصديق عليهم بانما اموالهم وحفظها عن النقص والاتفاق عليهم
كما قال ولا تبطلوا صدقاتكم باليمن والادنى **قوله** وثمانية عشر هذا في الكلام
في رواية وفي رواية تسع عشرة وفي رواية على وفق قول صاحب خمسة عشرة
في الجارية والكلام وعليه الفتوى وفي مشهور الرواية عنه في الجارية سبع
عشرة ولا يخفى عليك ان اللفظ في قوله خمسة عشر سنة خمسة عشرة سنة
وكذا في ثمانية عشر وتاويله جعل السنة بمنزلة العام **قوله** والمعروف ما عده
الشرع او العقل والمنكر انكره احدهما يقتضي هذا البيان ان يكون بين
المنكر والمعروف عموما من وجه فيكون من الامورات القول بالمنكر
شرعا والمعروف عقلا ويكن ان يقال قوله ما عده الشرع او العقل
الى المذهبين من من قال بالمنكر والفتوح شرعيان لا غير ومذهب
من قال بهما عقليان **قوله** لانه يصلح للنكاح هذه لان المقصود من
النكاح التوالد ولا توالد الا عند البلوغ وما ذكر ان سن البلوغ ثمانية
عشر عند ابي رحمه الله لا يصح على طلاقه وفيه في الكشف ليس بالبلوغ
للرجال فهو الحق لان سن البلوغ للجارية عنده سبع عشرة **قوله** استلوا
اليتامى الى وقت بلوغهم يستفاد منه انه لا يجب استلواهم بعد البلوغ
ولا بعد لانه اذا بلغ اليتيم سناله ان يختبر نفسه ويظهر على الولي شيده
فستقطع عن الولي استلواه وقد جعل حتى جارة متعلقة بالجد ان يرضى
وجعل وقت البلوغ غاية الاستلوا ولا يصلح اذا مع نضجه معترضا ان

بخط

في ان يدخل عليه حتى الجارة فهي حتى حتى لا ابتداء وما قبلها سبب
لما بعد ما فالمعنى واستلوا اليتامى حتى يدفع اليهم اموالهم اذا بلغوا النكاح
على تقدير ان ياتوا بالرشد **قوله** مسرفين ومباشرين كبرهم باوره بمعنى
عاجله فبادرة الكبر ان يقال الكبر في السرعة فيغلب فيها وسبقه
في مال اليتيم فان كبر اليتيم ينزع المال من الولي فيشيع الولي في
اخذ المال واتلافه وكبر من باب علم في السن ومن باب شرف في
القدر والمتعدى بعلى بمعنى المستغففة واشعار لفظ الاكل باعتبار
ان الاكل الذي هو اساس الارتفاع ورأسه لا يؤمر به فيما لا حق فيه
واشعار لفظ الاستعطف فلاله مبالغة في العفة ولا يتحقق بحد
الامتناع عما لا حق فيه اصلا وتاويل المال هذه اتمت اي اصلا ولك
فتح لام ماله وجهه ويحتمل لك وجهين فاعرف ولا تخبط ان كنت من
اولي الحزم لاحوط **قوله** وايراد هذا التفسير بعد قوله ولا تأكلوا مما آتاه
يعني بفيدان النهي ليس بحد الاكل ولا الاكل المقيد بالاسراف بل
عن مطلق الاخذ والاتفاق **قوله** محاسب فلا تخالفوا ما امرتم ولا تجاوزوا
ما حذركم فيه تحريض على دفع مال اليتيم والاستهاد ومنع اليتيم عن
الدعوى الباطلة بعد القبض اذا راى عمر الولي عن الشاهد ونحوه
الشاهد على اداء الشهادة وفي الكشف تفسير الحبيب بالتمسك بالشهادة
عليهم ولم يلتفت القاضي اليه لانه لو من امر الاستهاد ووروده انه
يفيدان الادلة قوله واستهدوا الكشاد فلا اثم لنا **قوله** ولا تأكلوا
نصيب مما ترك لم يقل منه اهتم ما ترك من تركه الا امرين ما
قوله يريد بهم المتوارثين بالقرابة اي يريد بالافراد المتوارثين
بالقرابة وموحد الاقرب وبيان ان الشرع وبالتوارث بمنزلة عن اولي
القرابة ويقال به فان قلت ان اريد بالاولاد ان ما لم يكن بواسطة

لم يدخل الجدة والجدة وان اريد ما هو ان يدخل الجدة والجدة بالنسبة الى
اولاد الاولاد مع وجود الاولاد فقلت لعل المراد الاول والجدة والجدة
قوله والاقربون وانما ذكر الوالدان مع دخولهما تحت اهتماماتهما
لان سبب النزول ميراث الوالد ولم يذكر الزوج مع انه كان زوجا
ايضا لمزيد اهتمام بشار البتامي **قوله** بدل مما ترك باعادة العاقل
وفائدة بيان ان البعض لا يتعين عند قلة المترك **قوله** او حال الفسخ
ثبت لهم مفروضا نصيب اثار بتقديم مفروضا على نصيب الى
انه حال من الضمير في الظرف لا من نصيب وترك نصيبا الى ان
الحال في الحقيقة هو مفروضا جعل الموصوف حال الجذب ونسجى حالا
موطنة لانه مقدمة لذكرها هو الحال حقيقة **قوله** اعني نصيب
مقطوعا واجبا جعل المفروض معنى الواجب القطعي ويجعل جعله بمعنى
مقدرا فاعني كونه وليا خفا **قوله** روى ان اوس بن صامت في
الكتب المعتمدة والروايات الصحيحة اوس بن ثابت اخو صناد
استشهد باحد واما اوس بن صامت فاستشهد في خلافة عثمان
رضي الله عنه وامم كنة بالجاه الممثلة وضم الكاف وزوى معناه جمع
وقبض او فتاده قبل من شك الراوى في ان ابني عمه الاولاد
او الاخران وروى عطف الثلثة باو بمعنى ان احدهما سويدي
قطعا والاخر احد الثلثة على شك والحوزة مجتمع الكاك موضع
سلطانه ومسجد الفضيل بالاضاد والى المعجمين قبل لعل انه اسم المسجد
الذي كان يكنى اصحاب الصفة لانهم كانوا يرضون النوى والرضخ
والفضخ من واحد ولا يوجد في كتب اللغة من الفضخ سوى انه يبيد
يتخذ من البسر المفضوخ من فضخ البطيخة شد حيا الشرح كسر
الشيء الاجوف فقبل ما راسها لموضع بالدينة كانوا يفضون فيه البسر

كل ذلك من جواهر المحقق التفات الى على الكشاف **قوله** وموديل
على جوار تناجر البيان عن الخطاب وان ما ورد فيه مجمل ينبغي ان يوفق
حتى تبين معناه **قوله** ثم اختلف في نسخة اي على التقديرين **قوله**
والضمير لما ترك او ما دل عليه القسمة فالمعنى مما يقسم والاول شعر
بان الاعطاء قبل القسمة والثاني بانه بعد القسمة بان يعطى كل وارث
من نصيبه شيئا وقوله من المفسوم بشعر يخرج الثاني وعلى
التقديرين يعتبر فيه ما قل وكثر ولو جعلته الى ما قل وكثر لم يعد
قوله وموامر تدب للباني اي الباني من اولى القرى وقوله من
من الورثة بيان للباني واستدل بانه لو كان فريضة لضرب
له حد ومقدار ولو اجمالا كما في المنفعة حيث قال الله تعالى وعلى الموسع
قدر وعلى المقتر قدر ونقول انه لو كان لوجب لرفع المستحقون
الى حكم الاسلام ولتقصوا به كما في الميراث الا ان يقال يرجع
نسخة **قوله** وهو ان يدعوا له ويستقلوا ما اعطوهم ولا يمنوا
عليهم في جعل الاستقلال وترك المنية واخذين في القول المعروف
خفا الا ان يجعل القول بمعنى الفعل المطلق لكن لا قرينة عليه
وكذا ان تقول الدعاء المقارن لكاستنكار والمنية ليس قولنا
معروفا او نقول نقية القول المعروف بنفي القول الغير المعروف
وبنضمن المنع عن الفعل الغير المعروف بطريق الدلالة **قوله**
امر للاوصياء بان يتشاوروا وينفقوا في امر البتامي وجم ينصل
بقوله وابتلوا البتامي ويكون قوله للرجال نصيب الى هنا
جملا معترضة وكان فائدة انها ان الوصي انما يتحقق بعد دفع
ما تقرر في الجاهلية ان لاميراث للاطفال والنساء وان الميراث
لمن يجارب ويدب عن الحوزة وان الوصي ينبغي ان لا يمنع رزق

من البرث من اوله القربى واليتامى قبل كونهما معترضة انه ينبغي ان يكون
 بوصيكم الله بيانها وازالة لاجالها وفيه نظر وتقدیر الله معقول لا ينش
 مبنى على احوال فليست قوا كما هو مذمب البصري والدليل على احواله دون
 فليست قوا انه لو اعمل القيل فليست قوه لانه الخمار ولك ان تقدر وتبين
 الذين لو تركوا من خلفهم ذرية منعافا خافوا عليهم على اليتامى ولا وجه
 لتخصيص هذا الاحتمال بالتوجيه الثاني **قوله** فلا يتركوه ان يضيرهم فضلا
 عن ان يكتوه على الضرر كما كان دأبهم حيث كانوا يجلسون عند طريق
 ويقولون ان ذريتك لا يغنون عنك من الله شيئا فقدم ما لك
 فيستغرقه بالوصايا **قوله** اولو الورثة وحي يتصل بما يتصل به **قوله**
 ولو بما في حيزه جعله صلة للذين على معنى مناط الفائدة قوله على معنى
 لان جعله صلة ظاهرا انما الخفي وجه صحته بناء على ان الصلة يجب ان
 يكون صفة للموصول معلومة الثبوت له وذلك انما يظهر ببيان المعنى
 الذي ذكره ولو قال انهم ان شافوا آة لكان حسن ليكون تنبيها على ان
 لو سها بمعنى ان قال المحقق التقى زان في كلام بعض النحاة ان لو سها
 بمعنى ان وهو الظاهر انتهى اقول ولهذا ترك لام جواب لو وفي قوله
 لو شافوا تنبيه على انه يجب تاويل لو تركوا بالمشافاة على الترك او
 لا خوف بعد الموت وتركهم انما للوف حين المشافاة **قوله** وفي ترتيب
 الامر عليه آة اقول وتعليم لما يستدبرهم عما يقعون فيه وهو احضار
 هذه الحالة **قوله** مراعاة للمبدأ المنتهى اذ يذكر المبدأ والمنتهى بصير
 الوسط كالذكر فكأنهم امر واجمع مراتب الخشية واما ما ذكره التفسير
 من ان الاول لا ينفع بدون الثاني فلا يتم اذ لا يوجب ذكر الاول فلا بد
 ان يقال اذ لا ينفع الاول دون الثاني ولا يوجد الثاني دون الاول
 وفي العطف بالفاء دون ثم اشارة الى انه ينبغي للعاقل ان لا يكون

خشية فمخارقات عن نهاية خشية بل يكونان مخارقاتين بلهما من
قوله لا يؤدي الى مجاوزة الثلث بل يؤدي الى الانقصار على الخس
 في الكشف وكان الصحابة رضي الله عنهم ساجدين ان لا تبلغ الوصية
 الثلث وان الخس افضل من الربع والربع من الثلث **قوله** ظالمين
 او على وجه الظلم يريدانه حال بمن اسلم الفاعل ومصدر يحذف المضى
 اي اكل الظلم بان يكون على وجه الظلم **قوله** انما ياكلون في بطونهم
 من بطونهم استا يقول من بطونهم الى معنى الظرفية ووجهه
 ان الظرف انما يكون ظرفا حقيقة اذا شغلته تمامه المظروف والا
 فالظرف بعينه فان قلت هذا لا يتم على ما ذكرته كتب الاصول
 ان الظرف المحرور يعني لا يكون تمامه ظرفا انما يكون كذلك المنصوب
 بتقديره فصمت يوم الجمعة لصوم تمامه بخلاف صمت في يوم الجمعة
 قلت هذا مذمب الكوفة والبصري لا يفرق بينهما كما بين في النحو
 ما يجزى ان رد قول الربيع جعلنا ربنا رجا زام سلاما من قبل ذكر السبب
 واردة المسبب ويجعل الاستعارة بذكر ان روارادة ما شبه به
 تنبيها على انه كان في احوال ما حصل في قلبه من فوائده الاسلام
قوله اقول صلى الله عليه وسلم حيا ومقاساة اخر غالب يلزمها الدخول
 فلهذا لم يدخلها ولو ابقى على حقيقة لم يبعد اذ لا دلالة في القرآن
 على ان المسلم العاصي يدخل النار وانما المنصوص انه يعذب بالنار
 ويجعل ان يكون التعذيب بمقاساة شديدة من غير دخول وقد اشير
 الى ما فيه مقاساة من الاكل لان الاكل في الدنيا والمقاساة في الآخرة
قوله في شأن ميراثهم حيثما اتفقوا في شأن تصحيح الظرفية ولو
 جعل في معنى الام كما في عذبة امرأة في مرة اي لها على ما صرح به
 النخلة لم ينجح الى هذا **قوله** وهو اجمال تفصيله لا ذكر مثل حظ

الانثيين قال المحقق التفقار في معنى ان يكون في موقع التخصيص والبيان
 لا مفعول بوصفكم باعتبار كونه في معنى القول والفرض او الشرع
 هذا يعني ان تعدية ايضا بنفسه بناويل بالقول تكلف مستغنى عنه
 بهذا التوجيه ولنا ويل بالفرض والشرع تكلف في المفعول على تكلف
 في الفعل او الشرع والفرض لا يغني بالجملة الصريحة كالقول وكما ان
 جعل مفعول لا ايضا باننا ويل تكلف جعل مفعول القول المقدر تكلف
قوله اي بعد كل ذكر بانثيين يريد ان ليس المعنى على ان لكل ذكر ثنتين
 لانه حظ الانثيين اقول يدل على ذلك انه لو كان القصد اليه لقبيل
 للذكر مثل حظ الاناث لانه يجعل فيما بعد الثنتين حظ الاناث دون
 الانثيين قال المحقق التفقار في هذا حكم اجتماع الابن والبنت
 على الاطلاق من غير تقييد بعد ومعاين الا على طريق ضرب المثال هذا
 وفي نظر لانه لا نظر على عدد معاين ولو على طريق ضرب المثال بل لا بد
 ان لكل ذكر حظ الانثيين سواء كان ذكرا واثنا او ذكرا واثنتين
 فامل **قوله** وتخصيص الذكر بالتخصيص على خطه يعني كان مقتضى
 اللفظ التخصيص على حظ الانثي بان يقال للانثيين مثل حظ الذكر والذكر
 مثل نصف حظ الذكر بان على ان المهم ابطال ما كانوا عليه من حرمان
 الاناث عن الميراث الا انه عدل من مقتضى اللفظ لا يقتضيه من التنبه
 على فضل تقديمه في الذكر ويجعل فضلهم عليهم لا يستحق الا تضعيف
 حظهم لا تخصيصهم بالخط وذلك ان القول المقصود بالبيان تنقص
 حظ الذكر عما كانوا عليه الى ضعف حظ الانثي وذلك يقتضي التخصيص
 بما يتعلق بهم دون الاناث **قوله** او هي ما ويل المولودات في الكس
 اي فان كانت البنات او المولودات والظاهرة اراد ان الضمير
 راجع الى مولودات او بنات المذكورات في ضمن الاولاد لانها نعم

حظ مقصود بالبيان
 بيان حظها ضمت اليه
 على ان يرجعهم على الاناث

الذكور والاناث لان الاولاد وان كان مذكر اللفظ لكنه يصح وضع
 المولودات موضعها فان بناويل بها وكيف لا وقد تعين هذا
 التوجيه في قوله وان كانت واحدة او لا يصح بناويل الاولاد بالمولود
 ولك ان تقول الضمير الراجع الى الاولاد عبارة عن الاناث فان
 كما ان الضمير الراجع الى الولد في قوله وان كانت واحدة عبارة عن
 الانثي فان **قوله** خبر ثان او صفة لنساء فائدة التصريح بعدم
 اختصاص المهر بعد دون عدد ونظيره ما من دابة في الارض
 او الوصف بصفة عامة لجميع الافراد بصفة الشمول ولغفلة الفائدة
 لم يقل وان كانت واحدة تحت اثنتين **قوله** اي وان كانت
 المولودة واحدة اي واحدة مع استفاء الذكر والنصف بالضم لغة
 اهل الحجاز وهو اقيس لان نظائره من الثلث والرابع والخمس
 الى غير ذلك بالضم **قوله** وقرأ نافع بالرفع على كان التامة والنا
 ح ان جعل ضمير كمن ضمير اسمها وجعل نساء ضمير **قوله** فقال ابن
 عباس حكما حكم الواحدة لانه تم جعل الثنتين ما فوقهما هذا معارض
 بان حكما حكم ما فوقهما لانه تم جعل النصف الواحدة وبدفع بان جعل
 الثلثين ما فوقهما مؤكدا لان النساء ظاهرا فيما فوقهما واكد ذلك
 بقوله فوق اثنتين فصار محكما في التخصيص بخلاف قوله
 فان كانت واحدة واورد عليه بان هذا انما يتم على تقدير كون
 قوله فوق اثنتين صفة انا على تقدير كونه خبرا بعد خبر فلا لانه لا ياتي
 لقوله فان كن نساء على قوله فان كانت واحدة ويمكن دفعه
 بان قوله نساء ظاهرا في كونه ما فوق اثنتين فعدم الاكتفاء به
 وجعل قوله فوق اثنتين خبرا بعده يدل دلالة صريحة على ان
 الحكم مقيد به لا يتجاوزة قال المحقق التفقار في فان قيل ثبت

ان ليس لها حكم الجماعة لكن من اين لزم ان يكون لها حكم الواحدة فن
من جهة الاجماع على ان لها حكم الواحدة او الجماعة لاثالث وفي جواب
نظر لان الاجماع عند قول ابن عباس بذلك لم يكن منعقد فكيف
ينسك به بل الجواب انه لا ريب في ان عدد الثنتين لا يوجب
اكثر من الارث ولا فرض للثالث الا الثلثان او النصف
ولما ناكه في الثنتين تعين النصف على ان الثنتين يشارك
الواحدة في انتفاء صفة فوق اثنتين عنهما فكما تنزل الواحدة
عن الثنتين لغوت هذا الوصف الى النصف تنزل اثنتان
ايضا لذلك اجماع وينصر ابن عباس ايضا ان الدليلان
لا تعارضان وادار البنتين بين الثنتين والنصف فلم ينقض
هو النصف والزائد مسكوك غير ثابت ففقي المصير اليه **قوله**
وقال الباقر حكمها حكم ما فوقها لانه مع ما بين آية فيه شك في قوى
وهو انه لا يقتضي جعل حظ الذكر حظ الانثيين كون حظ الذكر
الثنتين والالكان حظه ذلك ابدال جعل حظه ضعف حظ
الانثى فربما يكون ثلثا وربما يكون ربعا وغير ذلك وكان
لذلك قال الكشاف والذي يعتد قوله لم وقال في بيان قول
ابن عباس وموطا مكنوف وحاصل ما ذكرنا ان وصف النساء
بكونها فوق اثنتين ليس لنا كيد تقييد الحكم بهذا الوصف ونفيه
عن الغير بل لازالة وهم تخصص حكم عرف اثنتين بهما ونصر
بعمومه لكل عدد ولا يخفى انه على تقدير تمامه خلاف الظاهر ويمكن
ان يقال الحق البنتان بالجماعة لانه وصف النساء بفوق اثنتين
للتنبية على عدم التفاوت بين عدد وعدد والبنتان يشارك
الجماعة في التعدد وقد علم عدم تأثير القلة واكثره فالظن الى انها

بالجماعة يجمع التعدد وعدم اعتبار القلة واكثره دون الواحدة
لعدم الجامع بينهما **قوله** ولو يدرك فان قلت جعل الكشاف ذكر
من المؤيدين ولبيان اخرين فما وجه العدول قلت كانه لم يعدل
والناهي باعبار ان كل دليل مؤيد للدليل الاخر وانما اشأ
بجعلها مؤيدتين الى ان استدلال الاصحاب هو الاول والاخر
مما ظفروا به الملاحقون فيكونان مؤيدتين كما استدلو به ولم يخص
الدليلين هو التمسك بدلالة النص وفي اولها نظر لان البنت
الواحدة لم تسحق الثلث مع اخيهما بل نصف حظ اخيه وانما
هو الثلث على سبيل الاتفاق **قوله** بدل منه بتكرار العامل
يعني ان جو كل واحد عامل بوجه على سبيل التبعية لا باللام الرجل
عليه واللام يمكن بدلا بل موهوبا لا صالة وانما جئ باللام فيه
لتكرير العامل لا للعمل فهو بمنزلة جاد جاد زيد فكما لا تمل الجاد الثاني
لا تمل للام الثانية **قوله** وفائدة التخصيص اي فائدة البديل فائدة
البديل بتكرير العامل وتعمدها الكل وهذه الفائدة تكتم عدم اقتصار
على المبدل منه وقوله فيما بعد والتفصيل بعد الاجا فائدة عدم اقتصار
على البديل وقد اوجع الى هذا التخصيص ايها قولهم فليس ثلثا مترك
ان المراد بقوله ولا بويه السدس ان السدس لهما جميعا على طبقه
والى هذا التاكيد ايها تفصيل الذكر على الانثى تفصيل الاب على
الام وادرك الكشاف على الاول انه لو قال ولا بويه سدسان يحصل
التخصيص واجاب بانه يحتمل مشاركتها في مجموع السدسين لا
على السوية وروى المحقق التفاتا في الجواب بان العدول من الثلث
الى السدسين يعني هذا الاحتمال قلت لا يسمى تحصيل المراد بهذه
المفردات تنصيصا فيصح ان البديل للتخصيص ذلك ان العمل

بيان النكته بعد الترام السدس على طبق النصف والثلث فلا يزيف
التخصيص بقولك فلا يورث السدس **قوله** وورثه ابواه بحسب
اشارته الى دفع ما ذكره صاحب الكشاف لما اشكل عليه من انه
لا فائدة لقوله وورثه ابواه لانه في بيان حكم الابوين في الارث مع الولد
ومع عدم نكاحه لا حاجة في قوله ولا يورث لكل واحد منهما السدس
الى التقييد بقوله ان وورثه ابواه لا حاجة اليه في قوله فان لم يكن
له ولد فلام الثلث وتقرير الدفع ان المراد وورثه في احتراز عما
اذا ورثه ابواه مع الزوج او الزوجة لانه ليس للام في هذه الصورة
ما ترك بل ثلث ما يبقى بعد نصيب الزوج او الزوجة وهذا الدفع
انما يتم على مذهب الجمهور دون مذهب ابن عباس كما يفهم مما ذكره
بعد وفي هذا التوجيه وجه من النظر احدهما ان يخرج به ما اذا ورثته
امه فحب لان لها الثلث ويدفع بان ذلك يعلم بطريق الاولى
لانه اذا كان نصيب الام مع وجود الاب الثلث فتكون نصيبها
بدون الاب بطريق الاولى وفيه نظر لان كون نصيبها اكثر من
الثلث يمنع كون نصيبها الثلث بطريق الاولى وثانيهما ان
مقتضى الظاهر على هذا التوجيه وابواه ورثا لم يفسد تقديم الميراث
التخصيص فلا بد للعدول عنه من نكته وثالثها انه يتضمن حصر
الوراثه في الابوين انتفاء الولد فاستلزام عدم الولد مع مقتضى
عنه لا يقال لا يستلزم حصر الوراثه انتفاء الولد لكونه اوارثا
ولم يورث لانه من موانع الارث لانا نقول المراد ان لم يكن
له ولد وارث والا فوجود الولد الغير الوارث لا يحجب الام من الثلث
الى السدس **قوله** فلام الثلث مما ترك جعل الكساف القرينة على انها
ما ترك قوله فلكل واحد منهما السدس مما ترك ولا يبعد ان يقال

لم يفسد

لم يفسد الثلث من بقوله مما ترك لان المراد اعم من ثلث ما يبقى ومن
ثلث ما ترك والاية مجمله يعلم تفصيله من بيان الشرع ولا يعتبر
تخصيص الوراثه بالابوين **قوله** وانما لم يذكر حصه الاب اه لا يخفى
ان المقصود تعيين السهم في هذه الصورة لم يتغير الاسهم الام
وسهم الاب بحاله وانما يأخذ الابا في بعد سهمه وسهم الام بالعصوبة
فليس المقام مقام بيان حصه الاب وما ذكر من النكته بمعزل
من مقتضى المقام **قوله** وعلى هذا اي على المذكيور من اعتبار
تخصيص الوراثه ينبغي ان يكون لها آه ووجهه بان اذ لو لا
ذلك لا يستقيم تقييد الحكم بتخصيص الوراثه لان الحكم مع الوراثه
ايضا ذلك ومع لا يلزم التعليل بقوله فانه يقتضي ان يسمع
ان يعقل به ترجيح مذهب الجمهور على مذهب ابن عباس فينبغي
ان يعرف تقييد الاب بان يجعل قوله فانه متعلقا بقوله
قال الجمهور فامل **قوله** باطلا لانه يدل على ان الاخوة لا يخفى ان
كون الولد فيما سبق مقبدا بالوارث يوهن التقييد في الاخوة
قوله وقال ابن عباس لا يحجب الام من الثلث ما دون الثلث
ولا الاخوات المخلص اخذا بالظاهر الاخذ بالظاهر يقتضي ان
لا يحجب الاخوات والاخوين ايضا وظاهر عبارة الكشاف انكار
ان الظاهر للجميع ما فوق الاثنين لكنه ما عليه الجمهور خلاف ما صرح به
في مواضع من كتبه فلذا قال المصنف والجمهور على ان المراد بالاخوة آه ونوبه
كونه الظاهر من جماع انه لم ينكره عثمان رضي الله عنه لما حج ابن عباس
رضي الله عنهما بالاية بل اشار الى ان الاجماع انعقد على ان المراد بالاخوة
اعم حيث قال سطيع رد قضا، قضى قبلي ومضى في الامصار
قوله وفرا حمة والكساف فلامه بكسر الحمة انا عاكسة التي فيها

اي اتباع الصفة للكسرة التي قبلها فهو من اتباع الحركة الاصلية الغير
 العارضة للحركة الاصلية وهو الموافق لما نقل من الزجاج وفي الكشف
 اتباع النجدة قال المحقق التفاز في اي الكسرة الاعرابية وفي هذه اللفظة
 المستغنية اشارة الى انه اتباع الاضعف لا القوي هذا وذلك لان
 الحركة الاعرابية طارئة في معرض الزوال فهو ضعيف بالنسبة الى الحركة
 الاصلية الثابتة **قوله** متعلق بما تقدم من قسمه الموارث كلها
 اي هذه الانصبا للورثة كما ظاهره انه بيان للتعليق بعمران المراد
 بالتعليق المتعلق المعنوي دون اللفظي وتقدر هذه الانصبا راولي
 من تقدير قسمه هذه الانصبا من بعد وصية علي في الكشف يظهر
 على الناظر في سوق النظم ويحتمل ان يتعلق الطواف بالطواف الواقع
 خبر السكس ويكون معترفاً بالكل ان تعلقه بقوله لانه على سبيل
 التنازع فيكون محذوفاً في جميع ما تقدم ويكون قوله اي هذه الانصبا
 بيان حاصل المعنى لا تقدير الكلام **قوله** وانما قال يا و التي لا باحة
 دون الواو للدلالة على انها متساوية في الوجوب ومعنى الاباحة
 التسوية فاذا تعلق بالوجوب المتعلق بالامر بين سوى بينهما في الوجوب
 واذا تعلق بالجواز سوى بينهما في الجواز كما في جالس حسن وابن سبرين
 فليجوز الاكتفاء باحد المجرىين وفيما نحن فيه لا يجوز الاكتفاء
 بتقديم احد الامرين اذا اجتمع الدين والوصية وهذا مبني على ان
 يكون للاباحة في الجهر والامر واما على ما في المعصل من انه يقال او
 في الجهر لتلك وفي الامر للتخفيف فيحتاج الى جعل الاخبار المتقدمة او
 امر وبلاية بوصيكم انه فانه في بيانكم ويعبر اليكم **قوله** لانها
 مشبهة بالميراث في كونها مأخوذة بعد الموت وبلا عوض ولذلك
 كانت شائعة على الورثة ولما كانت بنسب تقديرها ليكثر مقارنا

بما يشبهها

بما يشبهها وتلك المشقة مظنة التفريط الموجبة لمزيد اهتمام في تقديرها
 ومعنى كونها مندوباً اليها للجميع ان جميع الناس مدعوة الى الوصية
 فهي كثيرة الوقوع ولهذا قول بقوله والدين انما يكون على النذور
 هذا بقى انه ما فائدة وصف وصية بقوله بوصي بها ولم اجد فيما بينهم
 بيانها وانما قول وانما علم ان المراد بها تعبير الوصية بهذه الشرح
 وصي وصية بقى بها ثلث المال ولكن ان تقول وصف الشيء بما لا
 يتفك من تجس لتعظيم مكانة قيل من بعد وصية اي وصية كانت
قوله وقرا ابن عامر وابو بكر يفتح الصاد اي تحفظا **قوله** اي لا يكون
 من النفع كمن ليس هذا منطوق النظم بل اللازم منه بطريق الاول
 فكانه قيل لا تدرى انهم اقرب نفعاً فضلاً عن ان تدرى
 من موانع **قوله** ولا تقموا الى تفصيل بعض دعواه كما كنتم في
 الجاهلية لا تدرى ان النساء والاطفال وتقولون انما يرث
 من يذب عن محوذة ويجارب وهذا يقتضي ان يجعل الابا شامله
 للامهات والابناء شامله للبنات والاطفال وقدره قوله صم
 بما روى ووجه الرد ان النفع لا يقتصر على الذب والمجارية بل اجل
 المنافع الاخرية ومنها النفع المردى وانتم لا تدرى وقوله فيما بعد
 فهو عراض مؤكداً لا القسمة ولكلام الكشف ان هذا التوجيه غير
 ملائم للمعنى ولا محذور بل لان هذه الجملة اعراضية ومن حق الاعتراض
 ان يؤكد ما اعترض به ويناسبه واجملة الاعراضية بين جملة
 المتعلقة بالوصية فينبغي ان يكون تأكيد التنفيذ الوصية فالقول
 المقبول هو التوجيه الثاني ووجه الرد ان جملة التي الاعراضية منها
 كما انها متعلقة بالوصية متعلقة بالقسمة ايضا واعتراض المحقق
 التفاز في ان الجملة بعد جملة الوصية لا يبرها ويرده ان فرضية

من الله كما يشاء القسمة ليشمل تنفيذ الوصية ولا يخصص لها بالقسمة
قوله ومن مورثكم منكم امن اوصى منهم فوضكم للثواب ايضا
وصية ام من لم يوص فوض عليكم ما له جعل الكشاف لا تدرسون
في هذا التوجيه كناية عن ان من اوصى فوضكم للثواب بتنفيذ
وصية النفع لكم وكان وجهه ان لا تدرسون توجب لهم بتبديل رايهم
منزلة بحول عدم العمل بها ولما كان بعدا غير محتاج اليه لم يلتفت
اليه القاضي اذ يصح انكم لا تدرسون ايها النفع بحسب الاخرة لانه لعل غير
النفع للتوفيق بصرف ما وفر في رضى الله فيكون النفع من تنفيذ الوصية
قوله فريضة مصدر مؤكد اي مما يسميه النخاة تؤكد النفس لانها مضمون
جملة لا تحتمل لها غير كون مضمونا لها فريضة فالتقدير فرض ذلك
فريضة اي فرضا على ما صرح به الكشاف وحذف الناصب واجب
قال في الصحاح فرض الله فرضا اي اوجب والام المصدر وقوله
او مصدر يوصيكم الله وهو ايضا مصدر مؤكد لكن بمعنى مقابل النوع
والمره لا بمعنى ذكره من المنقسم الى المؤكد لنفسه والمؤكد لغيره فلا يرد
انه لا تقابل بين المصدر المؤكد وبين كونه مصدر يوصيكم الله لان
الاستنباه مبني على استنباه مؤكدا بمؤكد وقد رفع بقى انه لا يجوز فرض
الله يفرض عليكم فريضة من الله لانه اذا جعل فاعل المصدر الفعل
او مفعوله متعلقا بالمصدر او مضافا اليه يجب حذف الفعل منه
ليسك وسعد بك صرح به الرضى فلا يصح جعل مصدر يوصيكم الله بمعبر
يفرض عليكم الا ان يفرق بين كون الفعل صريحا في معنى المصدر او
متضمنا له لكن لا بد للفرق من دليل ولم نثر عليه فامل
قوله فان كان رجل اي اليت انما يصير الرجل الميت بعد وصفه بغير
من ورث وكان الاول تاجير التفسير من قوله صفة رجل وانما رج

لا تحتمل لها غير لان الجمل المفصلة
لقوله يوصيكم الله تعين بامركم
الله تعالى ويعيد اليكم

كولا

كون الرجل ميتا على كونه وارثا بشايد الفادة الاخرى وقوله والاراد بها
قراية ليست من جهة الوالد والولد يعني به ليست من جهة الوالد به
والولدية **قوله** قال الاعشى في مدح النبي صلى الله عليه وسلم
لما اراد الوفاة عليه لبس قميصه فريش عن ذلك واخبروه
بانه يحرم الخمر واول الفصيحة ما لم تغتمض عينك ليلة ارمدا
ويت ككلمات السليم **قوله** ومنها قاليت لا اري لها
من كلاله ولا من وجهي حتى الا في محمد **قوله** ومنها نبى برى ما
لا يرون وذكره اغار لعمري في البلاد واتخذ **قوله** وضيمها للغرس
والوخى وجدان الغرس وجه في حافره واغار بمعنى اسرع واتخذ
بمعنى ارتفع وزعم الفراء ان اغار جاء بمعنى التي الفور واتخذ جاء
بمعنى اتى اتخذ **قوله** ويجوز ان يكون الرجل الوارث اشارة
الى ان الكلاله ينطلق على ثلثة من لم يخلف ولدا ولا والدا ومن ليس
بوالد ولا ولدا والقراية لا من جهة الوالد والولد ولم يلتفت الى قول
عطاء الصحاح انه المال الموروث اما الضعفة او ضعف الرواية
عنهما **قوله** ثم وصف بها المورث والوارث بمعنى كلاله اما
بتقدير ذوا او باستعمالها صفة صرح به الكشاف **قوله** وله اي الرجل
واكتفى بحكمه هذا اذا جعلت له للرجل ولم تقدر معطوفا اما لو جعلت
لواحد من الرجل والمرأة وتجعل التذكير للتغليب او تجعل التقدير وله
اولها فلا اكتفاء **قوله** سوى بين الذكر والانثى وانما عدل عن قوله
فله السدس وهو مقتضى الظاهر لان المفروض كون الوارث واحدا منهما
وفما اتوهم ان المذكور حكم الاخ وترك حكم الاخت لانه يعلم منه ان له
نصف الاخ بحكم الاثاثة **قوله** لان لادلاء بحض الاثاثة يرد
عليه ان ادلاء بنى العلات بحض الذكورة فينبغي ان يسوى بين

الوفاء والايمان
رسالة

وانما هم ويمكن دفعه بان المراد الاول المعبر عنه بالشارع والقرينة على
 ان المعبر بحضرة الانوثة انه جعل لهم سهم الام **قوله** اي غير مضار لو رثت
 وكل ان تقول غير مضار لنفسه بان يكون من كتب في الفقه الشرع فيه
 بالزيادة على الثلث او قصد المضارة دون القرينة **قوله** وهو حال من فاعل
 يوصي المذكور في هذه القراءة اي قراءة المبنى للفاعل ويرد عليه ان الفصل
 بينه وبين عامه بقوله او دين فضل بالاجنبى اي بالمسؤول عامه
 وربما يتكلف بتقدير يوصي بعد الدين اي دين يوصي به ويجعل الايضاح
 بالدين بمعنى الاقرار وغير مضار منه ان لا يكون كاذبا في الاقرار ويرد
 بعد ان جعله حالاً من فاعل يوصي المذكور مبنى على مدسب الكون من
 اختيار اعمال او المتنازعين ولا وجه لاختيار الرجوع ويمكن دفعه
 بان المراد بالمذكور ما يقابل المدلول عليه فيدخل فيه المقدر في نظم
 الكلام ولو جعل حالاً من وصية او دين اي من عداد وصية او دين
 غير مضار ذلك الواحد ويكون التذكير لتغليب الذكر على المؤنث لا تفتقر
 عن هذه التكاليف ويمكن جعل صفة المصدر اي ايضا غير مضار على
 تقدير البناء للمفعول وكأنه اختار جعله حالاً من الفاعل المدلول عليه
 رعاية لموافقة القراءة الاولى واذا جعل حالاً من الفاعل المدلول عليه
 بل العامل هو المذكور او مدلول عليه بالمبنى للمفعول من المبنى للفاعل
 والاشبه الثاني والمفهوم من الآية ان الايضاح والاقرار بالدين لقصد
 الاضرار لا يستحق التنفيذ وهو كذلك الا ان اثبات القصد مشكل
 او وصية منه بالاولاد اي وصية من الله في حق الاولاد وفسره في الكشاف
 بان لا يدعهم عالة وقوله بالاسراف في الوصية والاقرار الكاذب متعلق
 بقوله لا يضار **قوله** علم لا يعاجل بعقوبته في الكشف هو وعبد
 يعجز عن العقوبة ليس لعفو عنها بل للتأخير الذي يقتضيه الحكم فيكون

ويمكن ان يقال فيه تقرير للعلم ودفع شبهة انه لو علم لعاقب ولا خبر
قوله تلك حدود الله قد بالغ في تقوية الداعي الى قبول احكامه و
 رعايتهما فاضافهما اولاً الى ذات مسجع لجميع صفات الكمال التي اودعها
 العارف له الحكم المستند اليه ثم بين لرعايتهما جراد لاجزاء فوجه للتقدير
 في المعرفة ثم اورد على العصيان فيها نهاية الوعيد زجراً للجاني بلان
 المعاند من فقد استوفى رعاية حال الخاطي طيب **قوله** اي ان قبول
 التوبة فسر الكشاف توبة الله على العبد بقبول توبته ولهذا اشكل
 على المحقق التفتت زاي في التوبة على الذين يموتون على الكفر لانه توبة
 لهم لانه لا يقبل توبتهم واجاب بان المراد بنفي قبول توبتهم نفي اثره
 اي المغفرة كانه قيل لا يغفر لهم ولا يخفى انه بعيد لان الكلام في بيان
 من يقبل عنه التوبة ومن لا يقبل عنه لانه بيان من يغفر ومن لا يغفر
 بل جواب ان عدم قبول التوبة ممن حضره الموت لانه التوبة
 وقت التكليف والاختيار فمرط على الكفر لا يقبل توبته في الثاني
 الثانية لانها ليس وقت التكليف والاختيار فقول لا توبة له ممنوع
 لجواز ان يتوب في الاخرة ولو فسر توبة الله على العبد بوجهه عن التوبة
 عليه الى التحفيف كما في القاموس ما اورد والاشكال **قوله** كالخنوم
 تاويل الوجوب على الله المستفاد من كلمة على لان الله تعالى منه
 عن ان يجيبه شيء عند اهل السنة والمعتزلة يتمك به في
 اثبات الوجوب على الله **قوله** ملتبس بها اشارة الى ان
 قوله بجهالة في موقع الحال **قوله** او قيل ان يشرب في قلوبهم
 اي العصيان فيطيع ذلك أحب عليها اي على القلوب منتقل
 فيها فيستعد عليهم الرجوع فان قلت لا توبة لمن يتعدى عليه الرجوع لانه
 لا يقبل توبته قلت لا يقبل توبته لانه لا يتوب ما لم يغفر وقوله ويرين

فاعلموا ان هذا التوجيه ومعنى يزين السور يغلب على قلبه **قوله** وعده بالوفاء
 وقع لتوبهم كونه مستدركا مستغنى بما تقدم عليه لانه اذا كان التوبة
 كالواجب على الله فانه يتوب عليهم لا محالة ووجه الرفع ان ما تقدم
 بيان كونه كالواجب وهذا وعد بالوفاء بما هو كالواجب عليه ذلك
 ان تقول النظم من قبيل المذهب الكلامي وقول فاولئك يتجه بفتح
 كانه قال التوبة كالواجب على الله وما هو كالواجب عليه كاش لا محالة
 فاولئك يتوب الله عليهم **قوله** سوى بين من سوف التوبة الى
 حضور الموت من الفسقة والكفار وبين من مات على الكفر في نفي التوبة
 للميت اية هذا المعنى انما يتم لو كان المراد توبة العبد اى الرجوع عن المعصية
 لا توبة الله على العبد اى قبول التوبة والا فالنسوية بينهما في عدم قبول
 توبتهما لا بين توبة احدهما وعدم توبة الاخر فالوجه انه سوى بينهما
 في عدم قبول توبتهما اى توبة احدهما حين حضور الموت وتوبة الاخر في
 الاخرة فان وقت حضور الموت والاخرة كلاهما خارجان عن وقت
 التكليف والاختيار كما قدمناه لك فان قلت لا مقابلة بين من حضره
 الموت وهو يتوب وبين من يتوب وهو كافر لان الاول ايضا يموت
 كافر لعدم قبول توبته قلت المراد بالكفار المصرون على الكفر والاول غير
 مصر على الكفر بل ثاب راجع الا انه لا يقبل رجوعه ولا يخفى ان قوله
 وهم كفار حال من فاعل بموتهم والكشاف جعله حالا عن الموصولين
 وادعى انه الظاهر ووجهه خفي **قوله** وبالذين يعملون السيئات المنكر
 لتضاعف كفرهم وسوء اعمالهم علل ارادة المنافقين بقوله الذين
 يعملون السيئات بتضاعف كفرهم وسوء اعمالهم وكان وجهه
 ان علل السيئات من غيرهم في جنب عملهم بمنزلة العدم كما أنهم يعملون
 السيئات دون غيرهم **قوله** اعده لهم اى هياهم كذا في آفاتهم

قاعدة واعلموا معنى ولذا قيل اصل هذا **قوله** عطف على ان تروا
 فيكون منصوبا وليس نهبا والاي لم يرم عطف الانشاء على الاخبار
 ولك ان تقول لا يحل لكم يراوه انتهى من ان تروا فهو في معنى لا تروا
 فيصح ان يكون ولا تفضلوه من نهبا معطوفا على قول لا يحل لكم ان
 تروا النساء كراها ومعزات النساء تصرفها كصرف الميراث
 والا فالنساء لا تكن ميراثا **قوله** يقال عضلت الدجاجة بيضها
 اذا اختنق مخج البيض به فيخرج بعضه ويبقى بعضه **قوله** وقيل
 الخطاب مع الأزواج اية اى الخطاب في ان تروا او لا تفضلوه من
 وقوله وكانوا يحبسون النساء من غير حاجة ورغبة حتى يبرئوا
 منهم اشارة الى بيان ولا يحل لكم ان تروا النساء كراها وقوله
 او يجعلن بمهرهن بيان لقوله ولا تفضلوه من تذرهنوا ببعض
 ما انتموهن يشهد بما ذكرنا بيان الكشاف وليس قوله وقيل الخطاب
 مع الأزواج متعلقا بقوله ولا تفضلوهن كما يوهمه سوق كلامه حتى
 يروا انه ذكر المحقق النفاذ في شرح التلخيص انه لا يصح ان يخاطب
 في كلام بشخصين من غير التذات فلا يقال ثم خطبا بالزبد واقعد خطبا
 لعمرو بل يقال ثم بارزوا فعدوا بعمرو فخطبا بالزبد واقعد خطبا
 تفضلوهن مع كون الخطاب للورثة في ان تروا **قوله** وقيل
 ثم الكلام بقوله كراها معنى قوله ولا تفضلوهن معطوف على
 لا يحل عطف جملة على جملة لا على لا تروا اعطف مفرد على مفرد ووجه عليه
 انه لم يرم عطف الانشاء على الاخبار ويندفع بجعل قوله لا يحل لكم ان
 تروا النساء كراها في معنى النهي عن ذلك **قوله** والاستثناء من اعم
 عام الظرف او المفعول قوله او المفعول عطف على قوله الظرف
 فيكون تحت اعم عام والظا من اعم عوام الظرف واعم عام الظرف

لان افعال التفضيل يكون عين المضاف اليه اذا كان نكرة ويجوز ان يكون
استثناء من اعم عام للجان كجبل ان ياتين بتاويل آيات فاعرفه
وقوله لا تفضلوهن لا افتدء الاوقات ان ياتين بتقديره لا تفضلوهن
في وقت من الاوقات وليس بتقديره لا تفضلوهن في جميع الاوقات كما جله
الكشاف فانه ظاهر في نفي عموم الاوقات ويجب ان يكون المستثنى منه
في مقام عموم النفي **قوله** او لا تفضلوهن لعله آية فيه انه كيف يصح تقدير
لعله بعد ذكر علة مخصوصة والتفصي عنه بالفرق بين العنيتين يجعل علة
فائتة والعام علة متقدمة في الوجود ولا في التصور لذلك المعلن بالعلم الغائية
قوله بالانصاف في الفعل اي العدل في الفعل من المبيت والافتان
والاجال في القول اي جعل القول حبيلا والمعروف ما يتعارف المتكرر وما ذكر
تفضيل المراد بالمعروف في هذا المقام لا بيان معناه **قوله** فليس ان يكونوا
شبيها ويجعل الله فيه خيرا كثيرا فان قلت عسى الرجاء حصول المسند
للمسند اليه وعلى تقدير وقوع الكراهية بهي تحققة لاجرة قلت قال عسى
مجموع المعطوف والمعطوف عليه ومناط الرجاء هو المعطوف وقوله
وعسى في الاصل علة مسامحة والمراد بحمله المصدرة بعسى وقوله وقد
نحب ما هو بخلافه ليس معنى النظم كما يوهىه سوق كلامه **قوله** فلا يبارقوهن
لكراهية النفس فانها قد تكره ما هو اصلح دينيا واكثر اجرا يعني
لا تعتمد واعلى كراهية النفس لانها لا تعرف مصلحتكم فلا تعرف ما هو
اصلح دينيا واكثر اجرا بل لا تعرف ما هو اصلح بحسب الدنيا ايضا
ولا اختصاص **قوله** يجعل الله فيه خيرا كثيرا بالاجرة الاخرى ولا يبعد
ان يجعل قوله دينيا فيكون في كلامه اشارة الى تميم الخير والاط
ان يقال المراد ان في النجمل على ما يكره النفس رجاء خيرا كثيرا فاجعلوا
كراهيتها سببا للمفارقة بل سببا لا مساكن اغتناما للصبر

على كراهتها **قوله** جمع الضمير لانه اراد بالزوج الجنس الزوج قد يطلق
على المتعد وفي القاموس يقال هما زوجان وهما زوج فكانه قيل
وان اردتم استبدال زوجات مكان زوجات فالكلام من قبل
مقابلته الجمع بالجمع وانصاف الاحاد على الاحاد ولا بد من حذف مضاف
في قوله وانتم احديهن والتقدير واتي احدكم احديهن وضمير
احديهن للزوج المضاف اليه المكان **قوله** بيان ما نكح على الوجهين
اي كون ما موصولة او مصدرية ومع كونه بياننا كملت من اما بيانية او
تبعية وضمير مع ظهور ان المنكوح لا يابا لا يكون الانساء لا بد من بيان
فائدة البيان وهي اما التعميم كانه قيل اي امرأة كانت واما دفع
توهم التغليب في اباكم وجعله اعم من الامهات حتى يفيد انه نهى
للبنت عن نكاح منكوح امه لانه لا يصح لان نهيهما مقيد بان
يكون امها مدخولة المنكوح وسببانه بيان انه ثم التحقيق انه على الوجه
الاول بيان ما بعد بيان بالصلة وعلى الوجه الثاني بيان ما نكح اباكم
قوله استثناء من المعنى اللازم كانه قيل هو فان قلت كيف لا يستحقون
العقاب مع كونه فاحشة ومقتضى قلت لان الاسلام يادوم الكفر وما
وقع في اوقاته ويمكن ان يعتبر المعنى اللازم نفي انعقاد النكاح اي يستحق
نكاح ما نكح اباكم من النساء الا ما قد سلف فان قلت لما كان منعقدا
كيف يكون فاحشة ومقتضى قلت بريدانه كان فاحشة في جميع الاديان
ومقتضى العتق السليمة الا انه اعتبر انعقاده شرعا حفظا للنسب
قوله وقيل الاستثناء منقطع ومعناه هو الاظهر على هذا التقدير
ان نكحانه كان فاحشة ومقتضى **قوله** وساء سبيلا سبيل من يراه
ويفعله بيان وتقدير بخصوص بالذم وعلى مذهب من يجعل المجموع جملة
واحدة لا حاجة الى التقدير فان اسم ان يصلح مخصوصا اي ان هذا

النكاح ساء سبيلا لمن يسلكه وعلى مذهب من يجعل المخصوص خبر مبتدأ
محذوف يمكن ان يكون التقدير وساء سبيلا سوى ذلك النكاح
قوله ليس المراد تحريم ذاتهم لم ينصب عليه القرينة لان الصارف
عنه العقل اذا التحريم لا يتعلق بالذوات بل بالافعال والقرينة على
ان المراد تحريم نكاحهم انه المقصود الاظهر ووجه الشبهة قوله تحريم الكل
جميع ما سبق من الصارف عن الحقيقة وتعيين المقصود **قوله**
ولان ما قبله وما بعده في النكاح فلو لم يكن في النكاح ما فصل به بينهما
قوله واخوانكم الاخوات من الواجهة الثلاثة يعني الاعمى والعمياء
والاخلافية **قوله** واستثناء اخت ابن الرجل وام اخيه بالياء او
النساء من هذا الأصل ليس صحيح لانها غير داخلين في الأصل وصحة
الاستثناء تنوقف على الدخول وقال المحقق التفتازاني الاستثناء
مستغنى عنه ولا يخفى ان نفى الصوة اولى من نفى الحاجة اليه وقال
قد يلحق بهما اخوان ام النافذة ووجه الولد يعني من يستثنى المستثنى
فصر نظره بعد تصور لانه لا تقصير ما يتوهم استثناءه على المستثنى
بل هناك سئلان اخوان ونقول لا يقتصر المحقق على ما ذكر بل منه
امهات النساء من الرضاع فانهم لا يحرم كحرمة امهاتهن من
النسب ومنه بنات النساء المدخول من الرضاع فانهم لا يحرم
كحرمة بناتهن من النسب **قوله** ثم الرضاغة لان الرضاغة كحرمة النسب
وكان ذلك لان حرمة النسب للجزئية وسواء ايضا بناء على ان اللبن
الذي هو جزء من الرضاغة صار جزءا من الرضاغة بحصول شبه جزئية ولذلك
يحرم منها ما يحرم من النسب فالحرمة ناشئة من ذاتهم بخلاف حرمة
المصاهرة فانها عارضة لمصلحة الزواج **قوله** لانه يربها كما يرب
ولده في غالب الامر ولانه يربها او بصدد اخير **قوله** واللاتي

والاخوات
٢٤

بصلتها

بصلتها صفة فيه مسامحة اذا الصفة مجردة الانية والصلة مبينة
لها نصب لها لا نصب لها من اعراب الموصوف الا ان يقال
الانية في قول بصلتها للسمية لا للمعنى اي التسمية بسبب صلتها
صفة اذ لا يصح جعل الموصول جزءا من الكلام بدون ذكر الصلة **قوله**
مقبدة للحكم لو كان للفظ والحكم بالاجماع قضية للنظم انما يقتضي
يكون الانية مع صلتها مقبدة للحكم لو كان قول من نساءكم دخلا
في الصلة ويجوز ان يكون حالا من ربائبكم فالمقبدة هو الحال لكن
الحال لا يختلف في تعبير الحكم واللفظ **قوله** ولا يجوز تعليقه بها
بالامهات ايضا لان من اذا علقتهما بالربائب يعني ان يعلق
اللاتي مع صلتها بالامهات ايضا يقتضي تعليق من بالامهات
والربائب في اطلاق واحد وذلك يستلزم استعمال المعنيين
ولا يجوز ذلك عند جمهور الادباء وايضا يوجب كونها بياناً لثبوت
حال كونها حالاً منها وتعليقها بالربائب كونها حالا من ربائبكم
فيختلف العامل فيها وهذا لا يجوز عند احد **قوله** الا اذا جعلتها
للايصال وح يكون حالا من الامهات والربائب ولا يكون من
جملة الصلة ولا يكون اللاتي صفة مقبدة وكأنه اشار الى ذلك
حيث قال على معمر ان امهات النساء وبناتهن متصلات
بهن وذلك ان يجعلها حالا من ضمير في جواركم متعلقا به فيكون جملة
في الصلة وذلك ان يجعلها حالا من ضمير في جواركم متعلقا به فيكون
داخل في الصلة وذلك ان يجعلها متعلقة بقوله في جواركم ويجعل
من كان في قوله ومن اجلك بالاتي سميت قلبي كقوله
فانه لست منك ولست مني اي كقول النابغة الذبياني قبل
نماه اذا ما طار من مالي الثمين وقيل صدره اذا حاوت

في اسير فحورا ولا يجوز ان يكون اسما الموصول الثاني في صفة للنسائين
لان عامليها مختلف اي متعدد ولا يجمع على مطلق على محمول واحد الا
في رواية عن الفراء **قوله** وفائدة قوله في محوكم تقوية العلة التي بشعره
تعلق الحرمة بالربائب **قوله** وقوله دخلتم بهن اي دخلتم معهن
الستر ظاهرا عبارة انه جعل الباء للمصاحبة والكشاف جعلها بام
التعدية وقال يعني ادخلتموهن السرة ويمكن ان يكون قوله دخلتم
معهن السرة اشارة الى استصحاب معتبره في الباء للتعدية قال صاحب
الكشاف فان قلت اي فرق بين تعدية وذهب بالباء وبينها
بالامزة قلت اذا عدى بالباء فمعناه الاخذ والاستصحاب واما الاذيات
فكالازالة **قوله** وعند اب حنيفة رحمه الله المنكوبة ونحوه من النظر
في فرضها بشهوة ولا يخص بالمنكوبة بل الاجنبية ايضا كذلك فالاول
وعند اب حنيفة رحمه الله وطى المرأة ولمسها ونحوه كالدخل بالمنكوبة
قوله تصرح بعد اشعار باعتبار ان تقييد الحكم بالوصف يفيد انتفاء
عند انتفاء الوصف ويريد بقوله دفعا للقياس دفع قياس غير
الدخول من لمس المنكوبة والنظر في فرضها بشهوة على الدخول كما هو
مذهب اب حنيفة رحمه الله لا مجال للقياس بعد النص على حكم انتفاء
الدخول **قوله** سميت الزوجة حليلة آة اقول اول محل الزوج عقد سر او له
وج انتاء للنقل **قوله** احراز عن المتبني لا عن ابنا الولد اذا المراد
بقوله الذين من اصلاكم اعم من ان يكون من اصلاهم بواسطة
او بغير واسطة وكما انه لم يحرز به عن ابن الولد لم يحرز عن الابن للرضعة
فان حليلة ايضا محرم ووجه دخوله في الحكم ان الرضاعة بمنزلة ممتلئة
النسب **قوله** في موضع الرفع عطفا على المحرمات اي على المحرمات
اما على الاول او الاقرب على اختلاف الراي **قوله** والظاهر ان

الحرمة

الحرمة غير مقصورة على النكاح فان المحرمات المعدودة كما هي محرمة
في النكاح وفي حرمة في ملك البهائم يريد ان بعض المحرمات المعدودة
اذ لا يتصور ملك البهائم في الامهات والبنات والاخوات والعمات
والخاللات وبنات الاخ وبنات الاخت وكما اشارة الى
ان تقدير النكاح قاصر ويمكن ان يدفع بانه اذا حرم النكاح الذي
وسيلة الاستمتاع علم حرمتها بطريق الدلالة سواء كان ذلك النكاح او بملك
البيهائم الله لان اية التحليل مخصوصة في غير ذلك وهو ملك
البيائم ومن ذوات ازواج واذا كانت مخصوصة في غيره فهي
بالتحصيل فيه اولى من اية التحريم التي لا تخص بها في غيره **قوله**
ما اجتمع المحلل والمحرم الاغلبه محرم اذ لا خوف في الاجتناب
عن المحلل ولا من في الاستغفار بالمحرم فينبغي الاجتناب بحكم
وجع ما يربك الى ما لا يربك ولترجيح التحريم وجه ثالث وهو
ان اية التحريم مبدئية واية التحليل مكينة **قوله** واطلاق الاية فيه
بحث لان الاية مقيدة بالسبي وكفر الازواج فليقتد بالسبي
وحد من ويدفعه ان المراد ان اطلاق الاية عن قيد وحد من في
السبي حجة عليه واما عن قيد السبي فغير مطلق لدلالة الدليل على اعتبار
مصدره مؤكدا اي لمضمون الجمل اب بقاء لا يحتمل الا فرض الله
عليهم او لفعله المحذوف لان اصله كتب الله عليكم كتابا فحذف الفعل
واضيف المصدر الى الفاعل في حذف مثله واجب فاضافة المصدر
توهم كونه مصدرا نوعيا لكنه مؤكدا في التعيين عليه دفع ما يتبادر
الى الوهم **قوله** عطف على الفعل المضمر الذي نصب كتاب الله
فان قلت كتاب الله مؤكدا للتحريم فينبغي ان يشاركه ما عطف عليه
في ذلك قلت في الحكم بتجليل ما وراء ذلك تاكيد للتحريم ذلك يمكن

نور

سراويلها
م

عطف المبني للفاعل على حمت والتمتة في ايراد حمت مجهولا واحل
معناها ان التحليل انما وانضال والتوهم منع وزجر فصرح باسناد الاول
الى ذاته دون التامة وكذلك يمكن عطف احل مبني للمفعول على الفاعل
الناصب لكتاب الله **قوله** ما سوى المحرمات الثمان المذكورة كذا
في بعض النسخ وفي بعضها المحرمات المذكورة واد بالثمان الاربعات
والبنات والاخوات والعمات والخالات وحلائل الابناء وجميع بين
الاختين والمحصنات وجعل الراتب من قبيل البنات **قوله**
وخص منه بالسنة وخص منه بالكتاب ايضا ما زاد على الاربع
قوله مفعول له يكمل معنيين احدهما انه من المفاعيل للمفعول له
وهو الظاهر والثاني انه مفعول له اي لاحل على ان يكون الضمير
لاحل وج المفعول مبهم بفعله والمعنى احل لكم ما وراء ذلك ارادة
ان تبتغوا والظاهر انه قدر المضاف لتعهي لتقدير اللام لانه مشروط
بكون المفعول له فعلا فاعل عامله ولا حاجة اليه لانه ما سوى ان
وان فان حذف حرف جر منها قياس غير مشروط بشرط والمذهب
الراجح انه مجرور لا منصوب بتقدير اللام ولهذا قيل في كرا ارادة
للتنبية على ان اللام المحذوف لام الغرض لا للتقدير والصرف في
مهورهن في النكاح وفي النكاح في شري المملوك وقال الكشاف
والاجود ان لا يقدر مفعول تبتغوا ولما كان فيه تكلف خالفه وحل
الاجود التقدير وذكر في شرح الكشاف وجه كون عدم التقدير اجود
فان اردته فارجع اليها فان سماع الكلام من صاحبه احد وفي قوله
والمعنى احل لكم ما وراء ذلك ايضا مخالفة مع الكشاف حيث جعل
المفعول لاحل وقدر الكشاف بين الحلال والحرام ارادة ان تبتغوا
وكانه خالفه لانه لا حاجة الى هذا التكلف لان فائدة تحليل ما وراء

ذلك

ذلك ان لا يفتوا في السفاح اذ لو حرم الجميع لوقعوا فيه ولكن ان
تقدر الباء اي احل لكم ما وراء بان تبتغوا بما هو احل اي احل هذا
النوع محصنين غير مسافحين بان تنكحوا النكاحا صحيحا غير موقت
ففيه منع المنفعة **قوله** او بدل سوى بين الوجهين على خلاف الكشاف
حيث قال ويجوز ان يكون بدلا لان ترتيبه البدل بناء على احتياج البدل
الى تقدير المفعول ضميرا يقال عجبني زيد حسنه ولا يقال عجبني زيد
حسن والا جود عند الكشاف عدم تقدير المفعول والمصنف رجع
تقدير المفعول **قوله** واجتج به الحنفية على ان المهر لا بد وان يكون
مالا ولا حجة فيه نفى الحجة فيه ولم يبين مبالغة في ظهور النفي وذلك
لان التحليل لفائدة ان لا يصرف المال في السفاح فجمع بين حسد ان
الدنيا والاخرة حيث يفتقر في الدنيا من غير غناء الاخرة لا يقتضي ان
لا يحصل التحليل بدون المال نعم لو قدر الباء كما قدرناه افا وذهبهم
غير متعين وايد انتفاء الحجة فيه بان في البخاري ومسلم وغيرهما عن سهل
ابن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذامك من القرآن
قال معي سورة كذا وكذا عدد من قال قرأهن من ظهر قلبك قال نعم قال
اذهب فقد طهرتها بما معك من القرآن ووجه التاميم لو كان في
الاية حجة لما خالفها رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** فمن تمتع به يغير
اليمين ان ليس للطلب وقوله من من بيان ما وهي موضوعة موضع من التمتة
عرفت بغير مرة وقوله او فما استمتعتم به منهن اشارة الى ان منهن
صلة التمتع وما عبارة عن الجماع والعقد فلم يقع موقع من ولم يقع تمتع
في هذا التوجيه اكتفاء بالتفسير السابق لانه ليس بمتنع **قوله**
فانتم من اجور من قال الكشاف تقديره على انك فانتم من اجور من
عليه حذف الضمير العابد الى ما لانه لا يلتبس بكلمة قوله ان ذلك لمن عزم به

الامور باستفاد منه ولم ينفذ الى ما قال لانه جعل شرطه فلا حاجة الى
تقدير الضمير في الجزاء لان الجزاء مجموع الشرط والجزاء فيكفي شتم الشرط
على الضمير وانما اوجع الكف اليه جعل موصولة كما في ان ذلك لمن عزم
الامور وقرى بيدها لانه لا يصح فيها مثل ان يكون من شرطه لا انتفاء
اذ لو كانت شرطية لوجب فان ذلك لمن عزم الامور **قوله** فيما يراودكم
المسمى او يحيط عنه اما بعضه او كله قال صاحب التفسير هذا على ان الشئ
وكن نقول لا بشرط التراضي في غير الزيادة اذ يصح الابرار والابنة
برضاها وحده فهذا مخصوص بالزيادة **قوله** وقبل نزل الآية اي فيما
استمتعتم به منهن الى قوله من بعد الفريضة في المنفعة وفائدة ابن عباس
وكان يقرأ فاستمتعتم به منهن الى اجل مسمى ويقول هكذا نزلت
وكان يفسر اجورهن بما سمي لهن عند المنفعة فانه يجب اداءه بعد
الاستمتاع وفي النكاح يؤدي اذ لا يتم بتمتع كذا في التفسير واجاب
بان المراد بالاستمتاع ارادة الاستمتاع كما في اذ انتم الى الصلوة
فامسوا وجوهكم وله في القرآن غير نظير والافاضل رايه دفع آخر حيث
قال من جماع او عقد عليه من جعل العقد ستمتعا وعلى تقدير كون الآية
للمنعة لا يخص الزيادة بزيادة البذل بل يشمل الزيادة في المدة على ما في
التفسير **قوله** في موضع النصب بطولا او بفعل مقدر صفة له لا بد في ان
ينكح من تقدير الى او على اي طولا وزيادة الى ان ينكح المحصنات او طولا
على ان ينكح من طال عليه اي غلبه على ما نقل من حواشي صاحب الكشاف عليه
والاصح عند النجاشي ان الحذوثة عنه خوف بجره في محل آخر وقوله اي ومن
لم ينقطع منكم ان يعني اي يرتفع نكاح المحصنات اي الى نكاح المحصنات
اشارة الى وجه جعله منصوبا بطولا وهو جعل الطول معبرا عنه **قوله**
يعتذر ابرار اطلق عليها المحصنات لانهن المصونات عن ذل الرق

قوله

قوله على ان النكاح هو الوطى ومعنى استنطاعة ووطى المحصنات ان
يكون نكحة حرة فاذا لم يكن نكحة حرة فله نكاح الامة المؤمنة قال صاحب الكشاف
في سورة النور لم يستعمل النكاح في القرآن بمعنى الوطى **قوله** كما حمل
عليه في قوله المحصنات المؤمنات لان نكاح المحصنات لا يتوقف
على الايمان وما وصف الايمان الا بغير الافضل بالاتفاق واورد
عليه ان العدول عن الظاهر في المحصنات المؤمنات مانع شاهد على
عدم الاشتراط وهو قوله نكح المحصنات من الذين اوتوا الكتاب وليس
في قتيابكم المؤمنات مثل ذلك ويمكن ان يقال بعد وصف المحصنات
بالمؤمنات لا للتقيد صار الظاهر في وصف الفتيات ان لا يكون
للتقيد كما في جاره ومعنى قوله ومن اصحابنا من حمل ايضا على التقيد
انه حمل وصف المحصنات بالمؤمنات ايضا على التقيد والمهانة بالفتح
اسم بمعنى اخرى **قوله** فاكثفوا بظواهر الايمان ويجعل ان المراد واصله اسم
بفضل ايمانكم يعني لا تدرسون فضل الايمان كما هو حقه وعلوه فلا تتوا
بعد فضل الايمان عن الفتيات لرقرهن **قوله** واعتبار اذ نهم مطلقا
لا اشعاره على ان لهن ان يباشرن العقد بانفسهن لجواز ان يكون
المقصود نكاح الوكيل باذنهم ويلزم جواز نكاحهم بانفسهم بطريق
الاولى فان قلت كان الظاهر مما ملكت ايمانكم من قتيابكم المؤمنات
باذن اهلهم فما فائدة الاطباء قلت نكحتهم وبقية الامني الله
وهو ان قوله فمن ما ملكت ايمانكم من قتيابكم المؤمنات في تقدير
فليسكنكم مما ملكت والامر فيه للاباحة وقوله فاكثفوا من باذن اهلهم
الامر فيه للايجاب والايجاب راجع الى القيد ولا يجوز الجمع بين الامر
للايجاب والامر للاباحة **قوله** فحذف ذلك لتقدم ذكره فيه فيه
ضعف لان العطف لا يوجب مشاركة المعطوف مع المعطوف عليه

في القيد المتأخر انما هي الظاهر في القيد المتقدم وكذا تقدير الموكلا لا بد من
 شاهد وبالجملة لا بد من نكته الاختيار اتوهم مع سبق الابل على توهم
 قال المحقق التفات في فيه تأكيد اجاب المهور واستعار بانها اجور البضاع
 حتى انها من هذه الجهة لا يسلم الا الى النساء وانما ياخذ المولى من جهة
 ملك اليهين وما قال ملك يوجب كون الامة مالكة مع انه لا ملك للعبد
 والا قرب ان يجعل الامة مالكة المهر يد المهر المأذون لان جعله
 بمنزلة جعلها مأذونة بالتجارة فيجب التسليم اليهين ولك ان تحمل
 اجورهم على نفقاتهم فتستغنى عن اعتبار الاذن **قوله** بالمعروف
 بغير مظل واضرار ونقصان ولك ان تجعل تحت اذن اهلهم لان انبائهم
 اجورهم بغير اذن اهلهم منكر في الشرع والمعروف ان يكون باذنهم
قوله محصنات في التفسير حال متعلق بقوله فانكح من فان قلت
 فينبغي ان يقدم على قوله واتوهم اجورهم قلت حال عنهما على كل
 التنازع الا ان تعيد اتيان الاجابة انما جاء من قبل تعيد النكاح لانه
 اذا كان النكاح في هذه الحالة فاداء المهر ايضا فيها لانه لا محالة فلا يجز ان
 اداء المهر غير متعبد بالعفة **قوله** غير مجبرات بالسفاح هذا التعبير مبني
 على ما قيل ان زنى المماليك في جاهلية كان على سبيل العموم اطلاقا مع
 الصديق الى صهر او قبل كان على سبيل الاعلان في ينبغي ان يفسر بغير
 مسافحات بغير زانيات بكل من يرغب و غير متخذات الاخذان
 بغير زانيات مع صديق مخصوص **قوله** فاذا حصن بالتزويج اذ يعني
 بعد الاحصان حد من ما كان قبل الاحصان ولا يزاد بالاحصان
 ومنهم من نفى الحد عن غير المحصن متمسكا بهذا التقييد وروى عن ابن
 عباس وطاوس **قوله** وقيل المراد به الحد ولا يبعد ان يراد به الصبر
 عن الجماعه بغير ذلك لمن خشي مشقة الصبر عن الجماعه ولا يحسن

وضار
٢٤

غير
م

استظام

استظام اجزاء الكلام على هذا **قوله** وهذا شرط اخر لنكاح الاما انما بين
 كونه شرط لان مذهب الجنيته نعم انه ليس بشرط كاشط طاب ان يفتقر
 وانما الامور الثلاثة لتحصيل الافضل **قوله** واللام زبدت لتأكيد معزز الاستقبال
 اللازم للارادة في الكف انها زبدت لتأكيد الارادة **قوله** كرهه لتأكيد
 اي تأكيد ارادة التوبة بالنكرير والتقوى بتقديم المسند اليه وتقابل قوله
 ويريد الذين يتبعون الشهوات **قوله** وانهم يكونون الاخوات من الاب
 بناء على انه لم يجمعهما رحم واحد وبنات الاخ والاخت فبا على بنات العمه
 وبخالة يجامع ان امها لا تحمل **قوله** شرع كتم الشريعة او الشريعة بالشريعة
 والسمع الجواد وسمى سمحة والسهل كل شيء الى اللين وهي سهله والحنفية منسوب
 الى الحنيف اي المائل الى الصواب **قوله** ثمان ايات في ثمان ثلث لغات
 ثمانى وثمان بكسر النون ويجعل النون حرف عاب **قوله** ويجوز ان يراد
 بها الانتقال مطلقا على تغليب التجارة على غيره **قوله** ولا تقتلوا انفسكم
 بالجمع مبي اما بالسبب الموصدة والجيم وهو القطع بالسيف او بالاني المعجزة
 مستحار للمباغته في الهلاك ويجعل ان يراد به النهي عن المعاصي بغير عنه
 بالنهي عن القتل لانه كان سبب قتل النفس في الاوبان اسبقه كما
 قال لا تفعلوا اما كان سببا لامر الفاعل بقتل نفسه وقوله ربنا بمعنى مقدار
 مات تكمل النفوس وربنا المقدار على ما في القاموس **قوله** اي امر ما امر
 ونهي عما نهي اشارة الى ان قوله ان الله كان بكم رحيم متعلق بجميع ما امر
 ونهي ويجعل ان يكون تعبد للنهي عن قتل النفس لان الله جرم ورحوم
 الله يجب ان يراعى ويحفظ عن الضرر **قوله** اشارة الى القتل او ما سبق
 من المحرمات الظاهر بعد التخصيص ان يكون اشارة الى الاكل باطلا والقتل
 فتأمل وقد اثار بقوله او ما سبق الى وجه افراد ذلك مع تقديره
قوله لا عسرية ولا صارف عنه يريد انه وان كان في كمال الرحمة والرحمة

امها
٢٤

تمنع التعذيب لكنه لا يمنع **قوله** فمن عن له اعران منها وودعت نفه اليها
بحيث لا يتما لك فكلها عن كبرها آة مقتضى هذا ان المحتجب عن الكفر
يكفر عنه جميع ذنوبه ويغفر له من غير توبة وفيه نظر لا يخفى **قوله** من الامور
الدينية خص نهي التمني لان تمنى الامور الدينية لا يغني عن النجاسة
والتعادي لان معنى الدرجات لا يرتكب ما ينافيها بل بما يقتضي الحد
في العمل والاجتهاد في الخيرات **قوله** والمقتضى للمنع كونه ذريعة الى النجاسة
والكساف جعل النهي عن التمني كناية عن النهي عن النجاسة والبطالة
الهزل وكون تمنى ما قدر له بكسب بطالة ثم لانه بصير وسيلة الى كسب
وقوله وتمنى ما قدر له بغير كسب ضايع ومحال فيه انه لا استحالة له ولو كان
مستحيلا لما نهي عنه الا ان يقال مع العلم بانه مقدر له بغير كسب محال
من العاقل والنهي عن التمني من غير علم بالتمنى لانه لا يخرج عن هذه الاقسام
فلا ينبغي ان يقع فيه المسلم بقى ان دليل النهي عن التمني يجري في الدعاء
لان طلب ما لم يقدر معارضة لحكمة القدر وطلب ما قدر بكسب بطالة وتضييع
حظ وطلب ما قدر له بغير كسب ضايع ومحال ويمكن دفعه بان الدعاء من
افهم الكسب وذن التمني بتعليم الشرع **قوله** يفرز الرجال ولا تفرز
وانما ان نصف الميراث بغير اثم الغنيمة وحظهم في الميراث ايضا اكثر منها
والاية منع لهم عن تمنى المنافع الدينية وتزعيب في طلب الفضل بالعمل فانه
لا يخرج فيه للرجال ويحتمل ان يكون المراد ان لهم اجر الجهاد وفضل الميراث
فلعلهم فضلوا على النساء في الاخرة فالاية اجز بان فضل الاخرة بالكسب
والعمل فكل ليس الا ما عمل فجدوا في العمل واسألوا الله من فضله
والظاهر ان معنى الآية لا تمنوا ما فضل الله بعضكم على بعض او لكل ما فضل الله
غيره للرجال فضل على النساء في الميراث والجهاد وغير ذلك ولذا فضل
الميراث والنفقة وللرجال ثواب القيام باموالهم ولهم ثواب خدمة الرجال

كما فرض

كما فرض عليه من فلازية لاحد على احد في اسباب الكسب فاسألوا الله من فضله
فان الفضل بيده يحتمل التفاوت ومسيلة السؤال فجدوا فيه وبالغوا **قوله**
ومما ترك بيان لكل مع الفصل في العامل والفصل في العامل كلا فصل لان
حقة التقدم على الممول ولا اعتداد بالتأخر العارض الموجب للفصل فيه ثارة
الى دفع ضعف اثبتة السجادة في هذا التوجيه من ان فيه الفصل بين
الصفة والموصوف ونظيره لكل رجل جعلت درهما فقير ورجل ثري في الصفة
في الفصل بين الصفة والموصوف بل جاز في التميز بل غير قابل على التميز
حالا في الفصل من يدر انتظر ربي ان المبدء موجب ليزيد الشوق الموجب
لزيادة التمكن **قوله** او لكل سميت جعل التوجيه الثالث للكل ثانيا والثالث
ثالث وكانه عليه ما اورد على التوجيه الثالث من ان جعل الجار والمجرور
مبتدأ بتقدير الموصوف قبل وان لكل قوم جميع ما ترك الواو الدان
والا فربون لا نصيب وانما النصيب للاحاد القوم ودفع التكا ظاهرا وهو
ان مؤنة التجهيز واجبة لكل تركته فليس للقوم جميع التركة واما الدفع بان
الدين والوصية بمنحان بعض التركة عن القوم فلا يجري في كل قوم لجواز
ان لا يكون للميت وصية ودين فان قلت كيف يرجع التكا على الثالث
وقد اورد عليه خروج الاولاد قلت لا يخفى ما اوردته التكا كما بينا وروى
الطبري بن ابي عمير الثالثة كما لا يخفى ونقول كان الاول ذكره بعد الثلثة الا انه
اعتمد على ظهور امره واجاب المحقق التفار في عن ما اورد به بانه ترك الاولاد
لظهور حالهم ونقول تركهم لان الغالب في التركة ارث الاولاد من الابوين
والعكس نادرا ولا يخفى انه لا يقتصر خارج على الاولاد بل يخرج الازواج ايضا
وكانه لم يفرض له لاحتمال قصد ما بقوله والذين غفرت ايمانكم وكذلك
يخرج مولد العتاقة بقى منها بحث نفيس انما جليس وهو ان من حل قوله
ولرجال نصيب مما اكتسبوا اعلى نصيب الميراث مع ان الاكثاب بآياه

لا يح

ويحتاج الى جعل الكتاب مبالغة في تقرير الارث بجعله كالكتوب وعاه اليه
 قوله ولكل جعلنا موالى ما ترك الوالدان والاقربون فانه في الميراث لا محالة
 ومن جعل نصيب الاجر الاخرى بناء على الكسب وجعله بياناً لان اجر الاخرة
 على قدر العمل ولا ينفع فيه التمني والحسد فلا بد من بيان مناسبة لذكر قوله
 ولكل جعلنا موالى بعده ووجهه ان سبب النزول ان التمسول اليه
 توهم انهم كما فضلوا عليهم في الارث بفضلون في الاجر الاخرى فيتمين
 كونهم رجالا ورجال رجال رجوا ذلك قياسا على الارث كما ورد في الاحاديث
 فلما روي عنهم وعليهم ذلك بانه مبني على العمل بين ان امر الارث جعلنا
 لا محالة في الرجال يقتضي الفضل على النساء مطلقا فكما جعلنا لذكر مولا
 جعلنا للعمل اجالا يتفاوت فيه الرجل والمرأة ونعم الكلام في التفسير وجوب
 الانتظام لا تنقسم الاكثر الاموال فانها نصيب غيركم بالميراث **قوله** فان اقربون
 لا يتناولكم كما لا يتناول الوالدان ولذلك لم يبلغ ذكره مع ذكر الاقربان
 وهذا عرف الشرع واما بحسب اللغة فالاقرب يتناول الكل وقد جاز
 استعمال اللغة لدفع الشهرة ونحو ذلك الوالدان مع ان ذكرهما في
 الاقربان لشرفهم ومنه الاهتمام بهم **قوله** فتش بقوله واولوا الارحام
 بعضهم اولى من بعض قال المحقق التنفاز في ذنبه نظرا لانه لا دلالة فيها
 على نفى ارث الخليف سببا وانما يكون به انما يورثونه عند عدم العصبة
 واولى الارحام هذا يمكن دفعه بان كونه ناسيا منقول الاستنباط من
 مدلول النظم **قوله** وعن ابي حنيفة في التفسير عليه عامة الصحابة والعلماء
 وعقد الايمان تغيره فيما روي عن ابي حنيفة والايمان قبل جمع يمين
 بمغفر اليد اليمنى سند اليها العقد لانهم يأخذون بيمين الخليف بايمانهم
 وقيل جمع يمين بمعنى الخلف لانهم يؤكدون العهد بالخلف **قوله** او منصوب
 بمضمون يستره فاعده كقولك زيدا فاضربه الفاء للتفسير والتفصيل لان

توهموا
 كونهم
 هم

شرفها
 ظ

مرتبة

لان مرتبة التفسير عقيب مرتبة المفسر قال المحقق التنفاز في ذنبه ينفذ ان يكون
 هذا هو الحق رسل يقع الخبر حجة طلبية وكان لم يخبره لان الاختصاص
 لازم لمثل هذا التركيب غالبا وهو غير مناسب هنا وفي لزوم الاختصاص
 خفاء بل في كتب المعاني ان زيدا ضربته ان قدر المفسر مؤخره في تفسيره
 وان قدر مقدها فلا يفيد ولا يخفى ان الظاهر التقدير مقدها لان مرتبة
 العامل يقتضيه **قوله** او معطوف على الوالدان قال المحقق التنفاز في
 يربطه شهرة الوقف على الاقربون دون ايمانكم **قوله** واتيتم الضميمة المضاف
 اليه مقامه ثم حذف انما احتاج حذف المفعول ليجعل العايد المحذوف
 العايد للمفعول فان حذفه سابق بقى ان الظاهر كان بيان الحذف في القراءة
 المذكورة وحالة بيان هذه القراءة عليه دون العكس **قوله** ثم يدبر على منع
 نصيبهم ووعده على ايتا نصيبهم في التفسير هو ابلغ وعد ووعده
قوله والامامة الكبرى والصغرى **قوله** والولاية اي كونهم اويا للصغار
 واقامة الشعائر من الادان والاقامة والخطبة والجمعة وتكبيرات
 التشرى عن ابي حنيفة نعم والشهادة في مجامع القضاء بخلاف النساء
 او شهادتهن مخصوصة ببعض القضايا والتعصيب اي كونهم عصبة
 وزيادة السهم في الميراث والاستبداد والاستقلال بالفراق اي الطلاق
 وفي التفسير ذلك النكاح وملك الطلاق والاستبداد بالنكاح عند النفقة
 اذ لا نكاح للمرأة بدون الولي بخلاف الرجل فعده من الفضائل للرجال
 النسب بالقاضي منه بصاحب التفسير وما عده كله موهبي والكسبي
 ما اشار اليه قوله تعالى وبما اتفقوا من اموالهم **قوله** نشرت عليه امراته
 حبيبة بنت زيد بن ابي زهير هذا قول مخالف وقال الكلبي بنت محمد بن
 سلمة كذا في التفسير **قوله** لتفص اي الزوجة منه اي من الزوج
 قال المحقق التنفاز في ذنبه كان ذلك باجرتها ومن النبي عليه الصلوة والسلام

اي الامانة في الصلوة
 مسك

او اراد اللطمة على قصد التعزير وامر بها المرأة لتكون اروع للرجل والا
فلا خلاف في انه لا اقتصاص فيما لا ينضب كاللطمة وكما لا يمايل الرجل
والمرأة ولا يمايل بينهما غيرهما **قوله** حفظتكم ما لها ونفسها قال الحق
التقار في اى مالك والاضافة اليها للملكية بالتصرف والى فظة
ولزيادة التعبد على الحافظة حتى كان ما لها **قوله** وقيل لاسرارهم والمنكح
الواقعة اذ فيه تنبيه على انه كان المنكح بشان الزوجة ان لا تظهر
ما جرى بينهما من اللطمة اذ هي كانت من اسرار الزوج **قوله** والله تعالى
نشور من ظاهرها النظم ترتيب الاحكام على خوف النشور قبل تحققة حيث لم يقل
والله نشور فيجب تأويله بخوف دوام النشور والاصرار عليه وجعل التفسير
من معاني تخافون تعلمون وفي القاموس جعل من معاني الخوف العلم
وقال منه وان امرأة خافت من بعلها نشورا **قوله** وابهر ومن في
المضاجع فلا تدخلوهن تحت الخاف يقال لا يساعده عبارة النظم
فانها تدل على الهجران مع كونها في المضجع والعبارة المفيدة لهذا
المعنى وابهر ومن عن المضاجع فالوجه موافق اذ ما قبل هذا امر بان
يوليها ظهرا في المضجع وكذلك حمل على لا يتابعوهن ويندفع بجعل
في المضاجع حالا عن الفاعل **قوله** يعني ضربا غير مبرح يقال رده
الامر اى جهده والشاين الذي يوجب الشين والقبح في بدنها **قوله**
والامور الثلاثة مرتبة قبل لا يدل النظم على الترتيب انما هو ما خوذ
من الخارج قلت يجمع بين الثلاثة لا على الترتيب غير معقول لان ضرب
يغني عن الهجران والهجران عن النصية **قوله** جرى ما يدل عليها اى جرى
ذكر ما يدل عليها وهو النشور لانه عصيان المرأة عن مطاوعة الزوج
وهذا اقرب مما ذكره صاحب الكفا ان ما يدل عليها موافق الرجال والنساء
ولكن ان تقول جرى ذكرها لذكر المرأة بقوله والله تعالى تخافون نشورهن

وذكر الزوج بضمير المخاطب فامل **قوله** الضمير الاول للحكمين الاحتمالا
اربعة رابعا عكس هذا والمعنى ان برد الزوجان اصلاحا
يوفق الدين الحكمين **قوله** واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا قيل
انتظام الاية بما قبلها انها يشتركان في تعليم المعاملة السابق تعليم
معاملة الزوجين ومعاملة الحكمين الحكماء في اصلاح امرهما وهذه
الاية تعليم المعاملة مع عامة الخلق اقول بل الحق ايضا وايضا فيه
تاكيد رعاية حق الزوج لانه الصاحب بالجانب واحق بالرعاية من الجار
ومن الصاحب بالجانب من جلس بجنبك في مجلس فحسب عليك
رعاية حقه والعبادة اقصى غاية الخضوع وسو لا يجمع اعتقاد
الشريك اذ الخضوع لمن لا شريك له فوق الخضوع لمن له شريك
بالضرورة فلفظ ولا تشركوا به عليه للنهي عن الاشتراك في ما جعل شرع
علامة نهاية الخضوع او للتوبيخ بغاية الجمل حيث لا يدركون ان
نفي الاشتراك لازم العبادة مع كمال ظهوره **قوله** ضما او غيرهما
تشكيه شيئا للتعظيم ونحن نقول للتحقير وفيه توبيخ عظيم اى لا تشركوا
به شيئا حقيرا مع عدم تناسي كبريائه اذ كل شيء في جنبه احقر حقيرا
ونسبه الممكن له الواجب البعد من نسبة المعلوم الى الموجود اذ
المعلوم له امكان الوجود وابن الامكان من الوجوب **قوله** وابن السير
المسافر في الكشاف المسافر المنقطع به **قوله** وقيل الذي له مع
الجوار قرب واتصال ينسب اذ دين لانه جعل الاتصال بالدين بمنزلة
القربى اذ القربى موافق لاقرب كالقرب كما يسمى المسلم اخا للمسلم ولذا اكنى
فيما بعده تغيير الجار الجنب بقوله اذ الذي لا قرابة له ولم يقل لانه لا
ينسب حيث اراد بالقرابة اعم من الحقيقي والحكمي **قوله** بدل من قوله
من كان او نصب على الذم او رفع عليه هو بدل الكل من الكل لان

اما لان المثال الفخري لا يحال به نجس لانه لا اقل من النجس بافاد
حق بني نوعه من الاحسان والتعلق ويفكره في ذلك ارباب
النفوس الخبيثة فهو في المعنى هذا النجس واما لانه اراد بمكان
مختلا لا محورا هذا الفرد وفي التفسير موصوفة لمن لانه جنس فكان بمنزلة
الجمع وفيه بحث لان من ان جعلت موصوفة فهي نكرة لا يصح ان
يوصف بالموصول وان جعلت موصولة فهي وصف الموصول
خفية ولم نعر عليه في الاستعمالات **قوله** تقديره الذين يتخلون
بما منحوا به ويأمرون الناس بالنجس احفاء بكل ملامة ليس محل تقدير
الحج هنا بل بعد قوله ويقيمون ما اتاهم الله من فضله وكأنه لم يقصد
الا تعيين المحذوف وكأنه حذف خبر ليزهد نفسا مع كل من
ممكن في مقام ملامة فتري استواء نسبة كل ملامة اليه فتعرف بنا انه
انه يستحق كل ملامة والاقرب الا يبق بقوله واعتدنا للكافرين عذابا
مهيئا ان يقدر احفاء للعذاب **قوله** وضع الظاهر موضع المضمرة
لم يذكر فائدة وضع المضمرة المتكلم موضع الغائب في قوله واعتدنا
وهي تخيم شان المعتد لمزيد تهويل الكافر **قوله** فهو كافر لنعم الله
الاظهر لنعم الله ذلك ان تجعل لنعمه في قوله ومن كان كافرا لنعم نكرة
لا جفا مضيفا الى الضمير **قوله** تنقضي اى تكلفا في المضيق **قوله**
وقيل في الذين كتبوا صفة محمد صلى الله عليه وسلم وادعوا بصفوا بالنجس
لانه لا نجس فوق امساك العلم بصفاته صلى الله عليه وسلم وادعوا بالنجس
لان اعقابهم يعلو ونعمهم في المعنى آملون اولانهم كانوا مع الكتمان
على هذه الصفة الذميمة وفي التفسير ان المراد به النجس بما علموا به في
التورية من لغت محمد وحقية الاسلام وادعوا اصحابهم بان لا يظهروه
للمسلمين وقال طائفة من النجس هو نجس الانسان بما في يده والشئ ان الشئ

بما في ايدي الناس وقيل النجس هو ان يأكل بنفسه ولا يؤكل غيره والشئ
ان لا يأكل بنفسه ولا يؤكل غيره والسني ان يأكل ويؤكل في الجود
ان لا يأكل ويؤكل الى هنا كلام التفسير **قوله** ومن يكن الشيطان
له قريبا فسا قريبا اي فسا قريبا هو الشيطان ففيه تنبيه عن
الشيطان وتخصيص على الاستعاذة منه او المراد فسا قريبا
من يكن الشيطان قريبا له ففيه تحذير عن اتباع الشياطين المراد
باعتوانه الداعية قبيحة وبالخرجة الناس ان يكون له او المراد الداعية
في الانسان من النفس والهوى والخرجة عنه من مصاحبه الاشرار
قوله اي ما الذي عليهم من ضرر الدنيا والاخرة اذ اتي بعبث اشار
الى احتمالي ما ذا من كون ذا بمعنى الذي وكون ما ذا بتمامه بمعنى اتي
شيء والنبعة الوبال **قوله** وهو توبيخ لهم على جهالة ظاهرها النظم ليس
بجمل النفع بل التوبيخ بترك الامر الكثير المنفعة بلا خفاء من غير ضرر
حيث سأل عن الضرر استفهام انكار **قوله** لان القصد بذكره الى
التخصيص هنا والى التعليل ثم وذكر العلة يكون بعد ذكر الشيء والتخصيص
على الاسم يستحق التقديم ونحن نقول المقصود في السابق ذمهم
وفي تاخير عدم الايمان سلوك مسلك الترتي والمقصود هنا ازالة الالطاف
الذميمة وازالة الكفر بفتح التقديم لان ازالة الانفاق رياء موقوفة
على ازالة ولان ازالة الانج اهم **قوله** لا ينقص من الاجر واتصاله بماله
باعتبار عدم نقص الاجر لا باعتبار عدم زيادة العقاب اى لم لا يؤنون
والله لا ينقص اجرهم ويحتمل ان يراد ان الله لا يظلم ولا يضيع شيئا في غير
محله فكل امر به مما ينبغي ان يفعل وكل ما نهى عنه مما ينبغي ان يحجب
عنه وقوله وان تك حسنة يضاعفها حيث على الايمان وما يشبهه
باعتبار ترتب منافع مضاعفة **قوله** وفي ذكره ايماء الى انه وان

قد عظم جزاؤه حيث اثبت للذرة ثقلا وعلى ما ذكرنا من الاحتمال ايما
 الى ان وضع الشيء في غير محله وان كان حقيرة فهو عظيم ثقل في النجس **قوله**
 اول اضافة المتقال الى موند اي اضافة المتقال الذي هو صفة المضاف
 اليه الى موند اذ في كسب المضاف التانيث من المضاف اليه لا بد
 من ان يكون صفة للمضاف اليه او جزا منه **قوله** حذف النون من غير
 قياس تشبيها بحذف العلة الاولى تشبيها بنون الرفع في ان تك
 خلاف قياس اخر وهو عدم عود المحذوف لالتقاء الساكنين في سقوط
 النون وكانهم لم يعيدوا الواو تحزرا من صورة ابتداء حرف العلة في الهمزة
 مع الجازم فان ان تكو في الصورة كان تدنو **قوله** بضا عنها بعض
 ثوابها اذ مضاعفة نفس العمل غير معقول اقول لما كان مضاعفة الحسنة
 بمضاعفة الثواب عقبه بقوله ويؤت من لذة اجر اعظمها وانما قال
 من لذة اشارة الى طي عالم الاسباب في الاخرة وبهذا استغثت عن
 التكلف في تصحيح الاجر واستغثت عن المصباح بالفتح **قوله** فكيف
 حال هؤلاء لم يبين حال الفاء في قوله فكيف وكا الفاء الغصية اي اذا
 عرفت حال صاحب الحسنة وكيف تقدر هؤلاء لان كيف سوال عن الحال
 وقوله والعامل في الظرف مضمون المبتدأ والخبر من مول الامر وتعظيم
 الشان يريد بالظرف فيه اذا ويجعل الاستفهام للتعظيم ويجعل اذا
 متعلقا بالتعظيم والاهول المستفاد من التعظيم فيه نظرا لان الظرف متعلق
 بكيف اي كيف هؤلاء في هذا الوقت والمقصود من الاستفهام عن كفيته
 في هذا الوقت التهنيل والتعظيم لاهمهم في هذا الوقت وكون التهنيل
 في هذا الوقت لا يلزم كون الظرف متعلقا بالتهنيل وكان الاكد ان
 يقول والعامل في الظرف التهنيل المقصود بالاستفهام **قوله** تشهد على
 صدق هؤلاء الشهود اشارة الى ان هؤلاء عبارة عن الانبياء فكلمة على

متعلقة بتشهد على نصيبين معنى التمجيل اي سجلا على هؤلاء سلا بزم الشهاد
 عليهم لاهم وكانه الداعي الى جعل اشارة الى الكفرة وجعل اشارة الى
 المؤمنين بعيد عن العبارة **قوله** ولا يقدرون بحمل ان يكون تحت
 الوداد عطفا على تسوي اي يودون ان تسوي بهم الارض ولا يكتفون
 احد حديثا لان تسوية الارض بهم اسهل عليهم من كتمان الحديث **قوله**
 يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون
 لا سكر مع العلم بالقول فلا بد من بيان قوله حتى تعلموا ما تقولون
 قال في التيسير فائدة ذكره تعين هذا السكر الذي يمنع قربان الصلوة
 وهو ان لا يعلم ما يقول هذا ولو جعل حتى بمعنى كي يكون تعيلا للنهي
 عن الصلوة لانه لا يصح الصلوة اذا لم يعلم المصلي ما يقول فيها لكن
 الظاهر ان هذه النهي لا تخص فيه اذ لا بد ان يعلم ايضا ما يفعل فيه فالتعليل
 به تعليل لا بخصوص **قوله** من يخوم او فخر اشارة الى القولين في
 الآية قال في التيسير كثر المفسرين على ان المراد السكر من الشراب وقال
 الضحاك المراد السكر من النوم ولهذا قال النبي عليه السلام اذا نزل احدكم
 في صلوة فليستغفر وليرقد فانه لا يدري بعد يستغفر فيستغفر
 وقد رجح القول الثاني بما روي من سبب النزول ولا يبعد ان يكون مراده
 ان المراد مطلق السكر سواء كان من النوم او الشراب ولا وجه لاختلاف
 اذا السكر هو السداد وطرق المعرفة كما ان رايه يقول السكر من السكر
 وهو انه كمن ينبغي ان يعلم ان الفعل من السكر بمعنى السدم باب
 دخل ومن السكر من باب علم ذكره التيسير **قوله** حتى تعلموا ما تقولون
 وزنا ومعنى وفي الكشف فقرأ اعبد ما تعبدون وانتم عابدون ما عبد
 وفي التيسير فحذف الاء **قوله** وقيل اراد بالصلوة مواضعها
 تسكنا بقوله ولا يجب الا عابري سبيلنا على ان المراد بعابري

فائدة ذكره

سبيل الجن زون في المساجد **قوله** وانما المراد منه النهي عن الافراط
 في الشرب واما اذا كان المراد النوم فالمراد النهي عن قربان الصلوة
 لان غلبة النوم ليس بالاختيار والقول بان المراد النهي عن الافراط في الشرب
 محل نظر لا بد له من دليل **قوله** وسكري على انه جمع كسري يعني جمع سكر
 على فاعلي جملا على المخرج بجمع كونهما علة والفعليل بمعنى المفعول من العطر
 بجمع على فاعلي ولو وجد جمع ماسوا بهذا يجعل محولا عليه وهذا التوجيه شائع
 لو وجد سكري جمعا في كلامهم والظاهر ان الكشاف وجده لكن لم يذكر
 له مثل هذا كما هو دأبه فالتوجيه الثاني اعذب وسكري كسري مما ثبت
 في مؤلف فعلا جناح بن حبيش وحكي في كسري كسري بالفتح
 والضم **قوله** عطف على قوله وانتم سكارى يعني لا على قوله انتم سكارى
 حتى يلزم دخول كون الحال المفرد مع الواو **قوله** واجبت الذي اصابه
 الجنابة يستوي فيه المذكور والمؤنث والواحد والجمع المقصود بيان صحة
 عطفه على جمع في القاموس او يقال جنبان واجتاب وفي الصحاح
 ور بما يقال جنبان وجنبون وقوله لا يجرى مجرى المصدر ليس معناه
 انه في الاصل مصدر بل انه كالمصدر يطلق على القليل والكثير او معناه
 ما صرح به التيسير حيث استوي فيه المذكور والانثى والواحد والثنائية
 والجمع لانه على صيغة المصدر كالنكرة والنذر بمعنى الانكار والانهذار
قوله استثناء من اعم الاحوال اي من اعم احوال الجنب لا من اعم
 احوال الجن طيبين كما هو عبارة الكفا فان قلت حذرتم غسلوا من ثمة
 المقصود فينبغي ان يقدم على الاستثناء شيئا يلزم قصر الصفة قبل
 تمامها قلت المقصود موطن الصلوة جنب ولا يدخل لقوله حذرتم
 فيه وانما ذكر فيها على ان الجنابة انما يرتفع بالاغتسال ولو لا
 القصد للالتصية لكان ذكره لغوا **قوله** او صفة لقوله جنبا اي جنبا

الظاهر يلزم كون حاله

غير عابري السبيل فلا سره ان لا بمعنى غير لغو الاستثناء او حال
 الجنابة لا يندرج تحته حال السفر فهو بمنزلة جائع رجل لا رية ويرد عليه
 انه حكم ابن الحاجب بضعف الالباعني الغير في غير ما اذا كانت تابعة لجمع
 منكور غير محصور وانه لا بد من تحذر الاستثناء المنقطع ايضا فاذا
 لم يدخل ما بعد الا فيما قبلها جازما يصح الاستثناء المنقطع وانما يتحذر
 الاستثناء المطلق اذا كان الدخول وعدمه على الاحتمال او رد عليه
 المحقق التقطع ان ان يجمع المنكر هنا كما كونه في غير النفي فليس مخصوصا
 ويصح الاستثناء وفيه ان المقصود استثناء الحال الاستثناء بعض
 افراد جمع فقول ولا جنبا بمنزلة ولا في حالة الجنابة فليس جمعا مستقرا
 لكن التحقيق ما قاله ان المراد ليس كون الالباعني غير بل ان المستثنى المرفوع
 في موضع الصفة وما ذكره هو حاصل المعنى حتى يندفع ما اوردناه لا
 ليندفع ما اوردناه او لا رد له حتى يرفع **قوله** وفيه دليل على ان
 التيمم لا يرفع الحدث فان قلت الا عابري سبيل مستثنى عما بعده
 قوله حتى تغسلوا يعني الجنابة لا ترتفع الا بالغسل الاجابة عابري
 سبيل قلت هذا معنى دقيق الا انه خلاف ظاهر النص لان هذا
 المعنى يقتضي تقديم حتى تغسلوا على المستثنى ونجته انه انما يكون للسلا
 لو لم يكن احتمال تغير الصلوة بمواضعها نعم الحنفية اختاروا هذا
 الاحتمال فيصح التمسك به الزاما ولا يشكل عليك ان الاغتسال
 كيف يكون نهائية عدم قربان الصلوة حال الجنابة وسواء لايامع الجنابة
 لان حتى يدخل ما يجرى الجزء الاخر ايضا نقول ثبت البهارة حتى
 الصباح وفائدة بيان ما ينزل الجنابة **قوله** وقال ابو حنيفة رحمه
 لا يجوز له المرور الا الذي راينا ما منع الدخول في المسجد مطلقا ولم يجزما
 ذكره **قوله** مضايقات معه عن استعمال الماء لا حاجة الى تقييد لبعض

فان قوله فلم تجدوا معني لم تمكنوا من استعمال فيه الاربعة ولا يخفى ان تفصيل
 حال الجنب بقوله وان كنتم مرضى او على سفر يعني عن ذكر قوله الاعايري
 سبيل الا ان يقال ذكر السفر هنا لا لحاق المرض بالسفر والتسوية بين
 وبين السفر بالحاق الواحد بالفاقد بجامع العجز عن الاستعمال **قوله**
 فلم تجدوا ما فلم تمكنوا من استعمال في المنوع الاظهر عدم تاويل النظم
 والحاق غير المتمكن بالفاقد **قوله** فتيتموا صعيد اجزاء للشرط المتشمل
 على الاربعة ولا يخفى انه لا يلزم قول او جاء احد منكم من الغائط فان
 جزاءه ينبغي ان يكون فليتيتم وكذلك فلم تجدوا قيد الجميع والملازم لقوله
 او جاء احد منكم فلم يجد على صيغة الواحد الغائب وهذا الذي بعث صاحب
 الكف على الاستفسار عن متعلق الجزاء من تلك الاربعة وعلى ان يقال
 الظاهر انه متعلق بجميع لان تاويل او جاء احد منكم بحيثتم اهون من
 تخصيص شرط بالاخر والقول في البوابة بالتقدير وقد بعد التحقيق بان
 عن شرح كلام الكف كما لا يخفى على الناظر فيما قلنا وما قال من اهل الصلابة
 وقوله شيئا من وجه الارض ظاهر الظاهر في انه قصد بقوله ظاهر نفسه
 الطيب لكنه في التيسير ان الطيب بمعنى الظاهر عند ابي حنيفة رحمه الله
 والشافعي يفسره بالميت كما في قوله والبلد الطيب يخرج نباته باذن به
قوله لقوله تكافؤ المائدة ولان اكثر اهل اللغة على انه التراب والمنقول
 عن ابن عباس رضي الله عنه وبه يشعر قوله عليه السلام جعل لنا الارض مسجدا وجعل
 ترابها طهورا كذا افاده المحقق النقا زان **قوله** والبد اسم العضو
 الى المنكب وما روى آية قصده روى في روضة الربيع انه يجب المسح
 الى الاطراف حيث لم يذكر له غاية كما ذكره في الوضوء وروى مذهب الاوراق
 حيث قال لا مسح الا الى الرسغ كما في قوله تكافؤا قطعوا ايديهما ويؤيده
 ان التيمم للترخيص والتيسير وهذا **قوله** فليتيتموا صعيدا من الارض عليكم

حيث قال يريد ان ليس متعلقا بالجزء
 بتقدير جزاء الاولين او ليس متعلقا
 بالاولين فقط يجعل او جاء احد منكم
 على جنبا اي ولا حاشا احدكم من
 الغائط ولا من النساء بالفصل
 بين الشرط والجزاء بالمعطوف
 على ما قبله والفصل بين المعطوف
 والمعطوف عليه بالشرط كما قيل
 مسته

والمنكب لهذا ان يجعل العضو من العضو بمعنى التيسير لكن احدهما التيسير
 واستدل عليه بقوله عليه السلام غفوت لكم صدقة الخيل والرفيق وفي
 الاستدلال نظر لانه يجوز ان يكون بمعنى محوت لكم صدقة الخيل والرفيق ولا يخفى
 انه لا يخص الجملة بالتيسير بل ذكر المغفرة للدلالة على انه غفر ذنب المصلين
 سكارى وما صد عنهم في القراءة **قوله** الم تر الى الذين خطب سيد
 القوم في مقام خطابهم او خطب لغير معين يرشد اليه تضرعوا
 واعداكم **قوله** اي الم تنظر اليهم جعل الرؤية مجازاة النظر والافارقة
 لا تعدي بالي ويحمل تضمن معنى النظر **قوله** وعدى بالي تضمن معنى
 الانتهاء الى الم ينه عنك اليهم ذلك تضمن معنى البلوغ والوصول
 وتضمن معنى النظراي الم تعلم ناظرا الى الذين او نواذية اشارة
 الى ان حالهم بين في ذلك بحيث يحصل العلم بجزء النظر اليهم فانظر ط
 واخر ولا يخفى ان رؤية البصر لا تعدي بالي فلا يقال رايت الى زيد فهو
 بهذا المعنى البصر يحتاج الى تضمن معنى النظر ففي ما يشعر به كلامه استغن
 عن التضمن فيه **قوله** خطا يسير من علم التورية لان المراد اجاب
 اليهود ولبيل على حمل الكتاب على التورية دون القرآن لكنه غير تام لان
 اجاب اليهود او نواضيبا من القرآن حيث علموا انه كتاب حتى ان به
 بني صادق لا شبهة في نبوته ولو فسر نصيبا بالخط الكثير الوافر لكان
 ادخل في توحيدهم **قوله** والله اعلم باعدائكم وقد اضركم آية بعنه فائدة هذه
 الجملة تأكيد التحذير ونحن نقول الوثوق بالولي والنصير انما يتم اذا علم انه
 يعرف الاعداء ويقدر عليهم فقوله والله اعلم الى قوله وكفى بالله وليا
 وكفى بالله نصير اوجب تمام وثوق المؤمنين وكما **قوله** لتوكيد
 الاتصال الاسنادي بالاتصال الاضافي ونحن نقول لافادة لزوم
 الكفاية للفاعل بزيادة حرف الاصل **قوله** اي ينصركم من الذين

لا سدى
 ويحمل
 ع

بادوا وما في مصحف حصفه من الذين بادوا من يرفون **قوله** جمع كلمة تحريف
 كلمة بنقل كسرة اللام الى الكلام ظاهره انه ذهب الى مذهب من قال
 الكلام جمع كلمة لا الى مذهب من قال انه اسم جنس وان يابيه كونه جمع
 تذكير الرجوع اليه في قوله عن مواضعه كما ياباه اليه يصعد الكلام الطيب
 وجوابه في قوله عن مواضعه لصحة ان يقال اريد ويرفون بعض
 الكلام وقوة مذهب من جعله اسم جنس قال المحقق التفتازاني ان المراد
 بالجمع ما هو جمع معنى بل قال لا مخالفة فان من نفى كونه جمعا نفى كونه
 اصطلاحي **قوله** ويقولون سمعنا قولك وعصينا امرك لما لم
 تحريف الكلام على تحريف التورية لم يكن قوله ويقولون من جهة التورية
 ولك ان تريد تحريف الكلام اما لهما عن مواضعهما سواء كانت موضع
 وضعهما الله تعالى فيها او المقام والعرف يجعلها موضوعة فيها فكأن
 المعنى قوم عادتهم التحريف وكان قوله ويقولون تعداد البعض تحريفا
 والمراد انهم يقولون لك سمعنا وعند قومهم عصينا فلا يتجبه انه كيف
 بروج عنهم الكلام المحرف بعد التصريح بالعصيان لكن المنكر على هذا
 عصينا امره لان ذلك القول عند قومهم ليس على سبيل الخطاب
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره فيما بين المحرفات باعتبار قولهم
 سمعنا اي يرون لقولهم سمعنا الاجابة كما هو مقتضى المقام ويريدون
 سماعا بلا اجابة او المراد انهم يقولون سمعنا باللسان وعصينا
 بالاركان فلما كان عصيانهم محققا نزل منزلة القول فيه انه جمع بين
 الحقيقة والمجاز في القول واما ما قال الكشاف من ان سمعنا وعصينا
 كان على سبيل الجهر واظهار الكفر لاينا في الاحتيال في السبب الذم
 لان جميع الكفار يخاطبون النبي صلى الله عليه وسلم بالكفر ولا يخاطبونه بسببه وذمه
 فقيه ان لا واجب لا يراوه مع التحريف والقراء الكلام المحتمل احتيالا الا ان

ف
 ٢٦
 هم

يقال

ان يقال المقصود على هذا عند صفاتهم الذميمة لا مجرد التحريف والاحتيال
 وكأنه قيل يرفون كتابهم ويجامرون بانكار نبوة محمد صلى الله عليه وسلم
 وعصيانهم بعد سماع ما بلغهم ويخجلون في سببه والاظهار ان يحمل عصينا
 على تقدير الجهر به على عصينا امر قومنا وان لم يذهب **احد قوله** اي يرفوا
 عليك بلا سمعت لما كان الامر بالسماع وكونه غير مسمع مطلقا متناهي
 تصدى لدفعه بوجه الاول للدعاء عليه بلا سمعت ووجهه ان المراد
 غير مسمع شيئا بمقتضى دعائه في حقه وماله مدعوا عليك سلب
 السماع والثاني في السمع غير مسمع قبول ما تدعوا اليه وهو الذي اشار
 اليه بقوله غير مجاب الى ما تدعوا اليه يعني نفى الاسماع مطلقا كناية عن
 عدم سماعه ما هو مطلوبه لانه اذا لم يسمع ما هو مطلوبه فكأنه لم يسمع
 شيئا والثالث في السمع غير مسمع كلاما ترضاه اما بتقدير المفعول
 او بجعل غير المسمع كلاما ترضاه في حكم غير المسمع شيئا والرابع في السمع
 كلاما غير مسمع اياك لان سمعك ينبوعه ويحبه على جعل المرفوع مسمع
 المفعول الثاني وجعل المفعول الاول محذوفا واما قوله واسمع غير مسمع
 مكرها لا ينبغي ان يكون بيان ما يحتمل ان يكون مرادهم كما هو ظاهر السور
 ومقتضى ظاهر قوله وانما قالوه نفاقا بل احتمال مدح ما قصدوا به
 الذم واحتمالوا فيه لهذا الاحتمال وكلام الكشاف مصرح به فينبغي ان يصار
 الى انه قصد بيان احتمالات الكلام من وجوه الذم المحتملة القصد وجوب
 المدح المستتر به ويجعل قوله وانما قالوه نفاقا على انهم انما قالوا واسمع
 غير مسمع نفاقا بارادة المدح وقصد الذم لا على انهم انما قالوه على تقدير
 قصد المدح الا خيرا نفاقا لانهم يفرغون عن قصده وسناك احتمالا اخوان
 للذم اي سمع غير مسمع الوحي الذي ادعيت به وتاينهما سمع ابراهيم مسمع
 كلاما تسمعه بعدك عن درجته خطاب بل لا تسمع الا ما يخاطب به غيرك

فيكون وعاء عليه بالذل والبعد عن قلوب الناس **قوله** راعنا انظرنا في
القاموس اسمع كلامنا ومثابته ما يتساوون هو ان ما يتساوون
راعينا وفي التيسير ان راعنا بعينه ما يتساوون به وهو الوصف بالرقعة
وقبل كانوا يتبعون كسرة العين ليصير راعينا توتينا له صلى الله عليه
وسلم برعى الغنم هذا الكلام **قوله** الايماننا قلبا لا يعاب به اريد بالايمان
التصديق اذا الايمان الشرعي لا يجامع انكار بعض الايات والرسائل
ويمكن ان يراد بالايمان القلب انظر الايمان بحسب النظم فخص الخطاب
بالمناقبين وح يمكن جعل قلبا مفعولا به اي الاقبال من المؤمنين به
وارادة العدم بالقلة تكلف بعد تكلف لا بد من الكيفية وظاهر قوله والاقبال
منهم انه جعله شئ من قوله لا يؤمنون به كما في اخواته ويحي عليه ائمة اتفاق
الفرق على نصب المرجح وهو ان جوزه ابن الحاجب بعيد وهذا قال
المحقق التفتازاني هو شئ من قوله لعنهم الله والاول جعله مستثنا
من قوله لا يؤمنون لتتم له منزلة يكفرون ولا يخفى انه لا بد من جعل لعنهم
الله بكفرهم على من اكثرهم ليتفرع قوله فلا يؤمنون الا قليلا **قوله**
كقول اي قول اي كثر الهزلي قليل التشكي للمتهم اي لا يخرجه بصفته كثر
الهوى شئ التوى اي مختلف جهات التي يقصد بالاختلاف هو
والمساكن اي مختلف الطرق لاختلاف مقاصده **قوله** واصل الطمس
ازالة الاعلام المائلة لم تجده فيما راينا من كتب اللغة **قوله** وعطفه على الطمس
بالفتح الاول يدل على ان المراد به ليس مسح الصورة في الدنيا في بحث لانه مسح
خاص فصيح ان يكون مقابلا لمسح اصحاب السبت **قوله** ومن جعل الوعيد
على تغيير الصورة في الدنيا قال انه بعد من قرب او قال العلة وقع ولم يلفظ على
ما في التيسير ولم ينفذ اليه لان مثله بعيد ان لا يتقبل ولا يشترع مع كثرة
الدواعي الى ذكره **قوله** او كان وقوه مشروطا بعدم ايمانهم كانه تنبيه

مر

على فساد عبارة الكشف او هو مشروط بالايمان وقد اول بانه مشروط
بالايمان وجودا وعدما بمعنى ان وجوده موقوف على عدم الايمان وعدمه
موقوف على عدم الايمان وعدمه موقوف على وجود الايمان ولا يخفى
انه لا يستفاد من المشروط وجودا وعدما هذا المعنى بل يشترط الوجود
بالوجود والعدم بالعدم فان قلت اذا اريد بالطمس اذ باب الوجاهة
فيكون وعاء بالذل وباللعن حقيقة لا نسخ يتجه انه كيف قال لعنهم
وقد وقع الاحرام اليهود اول الناس طعنون بكل لسان قلت كلمة او
ليس الحكم بان الواقع احد الامرين بل تنبيه على ان كل واحد من الوعيدين
كاف لا نزع جاز **قوله** او كانتا فيقع لاحالة جعل مفعولا كناية عن وقوه
لاحالة وهذا اريد به هذا الامر الذي لم يقع واما اذا اريد بالوعد الوعد
فلا وجه المراد انه كان امره دائما مفعولا فهذا الامر لا يقع لاحالة
قوله لانه ثبت الحكم على خلوه عذابه وحكمه لا يتغير ولان الذنب لا ينحى عنه
اي عن المشرك اثره فلا ينفذ للعفو بخلاف غيره اي المؤمن وكان سر
البت بالحكم بخلوده ذلك وذلك لا يمنع ان يجعل دليلا في مقابلة ثبت
الحكم لان ثبت الحكم وليس سواء كان فيه سرا ولا **قوله** على معنى ان الله يغفر
الشرك لمن يشاء ومن لم يتب ويغفر ما وونه لمن يشاء وهو من
تاب لا يخفى ضعف توجيههم وانه لا يليق مثله بكلام من يعتد به فضلا
عن ان يليق باجل كلامه وابلغه اول ما تيسر من الشرك وما وونه في عدم
المغفرة على تقديره بالمغفرة على تقدير لا وجه للحكم على مجرد الشرك بعدم
المغفرة على تقديره بالمغفرة ما وونه على تقدير آخر **قوله** والافتراء الكاذب
على القول بطلوع على الفعل وهل هو بالاشتراك المعنوي او اللفظي حقيقة
في الاول مجاز في الثاني رجع المحقق التفتازاني الاحتمال الثالث على
القولين والقول الذي يطلق عليه هو الكذب عن عمد بدل عليه قوله وكذا

الاختلاف ولا يخفى انه لو كان حقيقة ومجازا يلزم في الآية الجمع بين الحقيقة
والمجاز لان الاشتراك اعم من الفعل والقول **قوله** احبارة هو جمع حبيب
اما بمعنى المحب والمحبوب وكلها كاذب لان محبة او محبوب لا يخالف اخره
وهم قالوا جميع او اعمه حيث خالفوه في الاعتراف بنبوة محمد عليه السلام
ومومنين كل من خالف **قوله** ما علمنا بالانهار كفر عنا بالليل كان مثنا
زعمهم انهم اعتقدوا ان تعليم التوراة بالليل كفر ذنوب النهار وتعليم النهار
بكفر ذنوب الليل استفاد ذلك من التفسير ولا يجد ان يكون ذلك بلغهم
من شدة بغضهم لكن ذلك لم يصح التوراة منسوخا **قوله** بالذم والعقاب
على تركيتهم انفسهم بغير حق لم ينفذ لا احتمال ولا يظلم من تركية الله بنقض
الثواب فتبلا مع انه ذكره الكسب لانه خلاف سوق النظم والاسباب
بالسوق ان الله لا يظلم الناس في تركية من يشأ فتبلا بل لا يترك الا من
يستأله ولا يتركه الا من يستأله ونحن نقول والله اعلم بتركية الله ونسبته
على الزكاة ليس بخبره بركاء العبد بل ان يجعله زاكيا تاميا فيما بين
عباده فالنعم من حال من تركية نفسه لانه يفعل ما يوجب دناءته
في نظر الناس ويعيب لانه يخالف ما قصده من الاعتلاء فيما بين الناس
واعلم ان الاخبار بصفة فيك ليس تركية بل هداية لغيرك بمقصوده
وانما التركية حكمك بانك راجح فيما لم تعلم انك راجح الا يرى انه
صلى الله عليه وسلم قال الله لا بين في السماء ايمان في الارض لما عرض
المنافقون بانه جار في قسمة الغنيمة هداية لهم لتركية لنفسه والامانة
في السماء انه لا يغفل في الاحكام السماوية في الارض انه لا يغفل في الامور
الارضية **قوله** وهو محيط الذي في شق النواة نحو وكذا يضرب المثل
فيها بالنقيض وسورة في ظهر النواة وبالقطعية هو قسرها **قوله** قوله كفى
به وهو حال بتقدير قد ادى بفترون واحال ان تلك الافتراء بينا في مضمونه

لانه

لانه اثم مبين والآثم بالاثم المبين غير المتخاشي عنه مع ظهوره لا يكون
ابن الله وحبيبه ولا يكون زكيا وقوله لا يخفى كونه لثما إشارة الى معنى
المبين وان قصده معناه اللازم دون المستوي **قوله** كانوا يقولون
ان عبادة الاصنام ارضى الله منهم انما وقعوا فيه لرفع ما يتوجه
اليهم من طعنهم في انهم لم يسعوا في دفع عبادة الاصنام وبالغوا في
دفع مبايعة صلى الله عليه وسلم وفي سجدة حبشي بن خطب وكعب
ابن الاشرف في جمع من اليهود ولبس قومي على انهم كفروا حين تكبروا
رسالة الله عليه السلام ولذا لم يتجاسروا عن سجدة الصنم **قوله** والطاغوت
يطلق لكل باطل فقوله تو ويقولون بيان لايمانهم بالباطل اذ لا باطل
فوق ذلك وفي التفسير اقوال كثيرة مختلفة في تفسير الحبس والطاغوت
قوله اولئك الذين لعنهم يعني الذين كفروا فمورد لقول
اليهود والقاتلون للذين كفروا ففيه ذمهم ومبالغة في رد قولهم
ولا يبعد ان هذا اللعن الموعود بقوله او لعنهم كما لعنا اصحاب السبت
وفي قوله فلن نجعله نصيرا رد لاستنصارهم من قريظ ونحو القنم على
محاربة رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** اي لو كان لهم نصيب من
الملك اعترض عليه المحقق التقار في بان الفاء لا يقع جوابا لوسما
مع اذن والمضارع فالصواب ان كان لهم وجوابه ان لو هنا
بمعنى ان وعدم وقوع الفاء في جواب لو المستغارة بمعنى ان يمنع
قوله وهو النفرة في ظهر النواة بضم النون **قوله** محمد لما زمت
اليهود من ان الملك سبصير اليهم او المراد بنصيب من الملك الرباسية
التي احبا اليهود ينكرون النبوة لمحمد صلى الله عليه وسلم لحفظها فحمد الله
تلك الرباسية بفقد لازمها وهو السخاء والمبالغة فيه باثبات كمال
الشح ويحتمل ان يكون المعنى لعنهم بان انكار نبوة محمد صلى الله عليه وسلم

لو وقع انما يقع لمن خاف فوت ملكه بظهور نبوته فانكار من لا نصيب
 له من الملك غاية السفه **قوله** فلما بعد ان يؤتبه الله مثل انهم اودوا
 بقوله فقد اتينا انه لا ينفع الحمد للحمد لان ذلك لا يتاخر
 فقد اتينا الابرهم ملكا عظيما مع كثرة احواله واهل بيته من نمرود
 وفرعون وغيرهما **قوله** فلما حذوا راى لا يرد انه كيف يعذب الجحد
 الغير العاصي مكان العاصي **قوله** فينا ناهي قال المحقق المفسر
 الفينا المتصل بالمنبسط فيعال من الفان كانه كثير الاثان ويجوز
 كسر الفرج **قوله** والظليل صفة مشتقة الحق انه مجرد لفظ
 يتبع لما يستحق منه وليس له معنى وصفي بل كمن سن حقه الامام
 المزيوني **قوله** وان نزلت يوم الفتح في عثمان بن طلحة بن عبد الله
 نزلوا فيه مع ان عليا اخذه منه فمروا به اذ اشتهوا الغصب
 لا الامانة لا اشارة الى ان الغاصب يجب ان يكون كالمؤمن في
 قصد الرد والى ان عليا لما قصد باخذه اخبر جعل كالمؤمن في انه
 لا ذنب عليه وكان الظاهر ان يقال وان نزلت يوم الفتح في
 لانه الامور بان يودي الامانة الى اهل البيت ان يكونوا اذا حكمتم
 بين الناس ان يحكموا بالعدل بغيرنا زلا في عثمان لانه لما نازعه
 العباس في السدانة امر الله بنبيه ان يحكم بالعدل لعثمان **قوله**
 والسدانة السدون خادم الكعبة **قوله** او نعم الشيء الذي اشارة
 الى ان جعل الموصولة فاعل نعم مع ان فاعله لا يكون الا معرفا باللام
 او مضافا اليه لتتزيل منزلة المعرف بها كذا ذكره المحقق المفسر
قوله والمخصوص بالمدح محذوف وهو الامور به والاسن ان يعذر ان
 الله نعم الشيء الذي يعظمكم به ما يعظمكم به ويجعل ان الله كان سميعا
 بصيرا مخصوصا بالمدح مساع تامل **قوله** بريرة امر المؤمنين

في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعده وبسند ج فيهم الخلفاء اشار
 الى ان النزاع في انه امر الله السرايا او عام مما لا يلتفت اليه لعموم اللفظ
 وما نقل عن ابي حمزة والكوفي ومقاتل انه امر الله السرايا على ما في التفسير
 ان ينزل على بيان سبب النزول **قوله** امر الناس بطاعتهم بعد
 ما امرهم بالعدل بينهم على ان وجوب طاعتهم ما داموا على الحق وكذا
 تعقيبهم بالامر بالرد الى الله ورسوله بعد التنازع على ما في الكشاف ونحن
 نقول بل في قوله واولي الامر منكم فانه يفيد ان مبايعتهم واجب
 في امرهم اولوه وموابعلمهم الله واليه فيه ولو جعلت الامر بمقتضى الجا
 لكان اشد دلالة الا انه يحتاج الى احواله انتهى على القياس ومنه اعرفت
 ان وجوب طاعتهم فيما كان لهم ايجابه عليك فلا يجب ان ينفى ان
 يحض بالمباح فانه لا اطاعة في المعصية وبعد تخصيص بشكل بان اعطاء
 الف درهم من مالك لغيرك مباح فلو امر الامير به لوجب اطاعته
 مع انه لا يجب فامل **قوله** الا ان يقال الخطاب الاول على سبيل
 الالتفات فالمراد امر المجتهدين عند النزاع بالرد الى الله والرسول
 وعند الرد يجعل كل ما ترجح من الرد عنده **قوله** ولويد ذلك الامر
 به ولو جعل قوله ذلك خبر وحسن تاويله ان ذلك الرد خير لكم
 من الاكتفاء بالظواهر وحسن تاويله الظاهر فلو اعتدوا بتاويل
 الاول مع التاويل الحسن لكان تمكينا فويا على القياس **قوله**
 فسمي الفاروق لوجعل فرق في قول جرير ليل ان عمر فرق بمبالغة الفارق
 كذا بمبالغة خافرون فعل كاضى لكان اشد ارتباطا بقوله فسمي
 الفاروق في الكشاف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت
 الفاروق **قوله** سمي بذلك اي اطلق عليه الطائفت لفرط طغيانه
 فالمراد بالطائفت معناه الوصفى اي المبالغ في الطغيان او تشبيهه

بالشيطان فهو استعارة العلم بناء على اشتراكه بصفة التناهي في
 الطغيان اولان النحاكم اليه نحاكم الى الشيطان من حيث انه الى كل
 فتنة عن الشيطان اليه على سبيل المجاز المرسل على ان الحامل هو
 الشيطان بقوله ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا وفي الكشاف
 انه جعل النحاكم اليه نحاكم الى الشيطان والظاهر في هذا انه جعل المراد بالظن
 الشيطان وجعل نسبة النحاكم اليه مجازا لانه الحامل ولعل الغرض من ذكر المراد
 اخر كما بينا لانه حمل كلامه على ما ذكر حتى ينافي **قوله** وقرئ تعالى
 وفي الكشاف ومنه قول بل كنه تعالى بالكسر وفي شعر محمد بن
 فاشك الهموم تعالى وذلك يدل على ان الحذف اعتبارا في جميع الصيغ
 مفردة فعل كحذف العين لا نقاء الساكنين ومثنية تعالى **قوله**
 تعالى الى ما انزل الله والى الرسول فيه دلالة على ان الرسول ان يحكم فيهم
 ينزل الله فيه شيئا فلهذا الآية تدرك بثبوت السنة **قوله** ويصدون
 في موضع الحال او مفعول ثان لرأيت فافهم **قوله** فكيف يكون حالهم
 الاظهر في التركيب ان التقدير فاذا اصابتم مصيبة بما قدمت ايديهم
 ثم جاؤكم كيف يخفون باذن الله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا فوقع الشرط
 بين اجزاء الدال على اجزاء والمراد التعجب من جلفهم هذا بعد صدقهم صدق
 ظاهرا موكلهم او متيقن ومن انهم كيف يقدرون عليه ولا يخفون
 وعلى هذا الحاجة الى تقدير يكون حالهم وبعد التقدير الاظهر جعل اذا
 اصابتم مصيبة جلة شرطية جزاء بالخفون ويجعل الشرط واجزاء
 حالا من يكون حالهم **قوله** الا الفصل بالوجه الحسن والتوفيق بين
 الخصمين بمحض انخفضا من ان يحدث عداوة من حكم المرء ومبت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تقول نصالح فينبأ عن ليعامل بما ينبغي
 الالفة ولا يحدث الكلفة **قوله** وقيل جاء اصحاب القليل طائفة

التي هي علة

الا القصد
 خم

بده قال المحقق التفتازاني فعلى هذا يشبه ان يكون كجود الظرفية دون الاستقبال
قوله من التفاق فلا يغفر عنهم الكتمان اقول والله أعلم بكمال ان يكون
 المراد اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم بحسب تقدير الله من النفاق
 على الكفر والايمان فيما بعد فاعرض عنهم لعله يكون المقدر فيهم الايمان
 ولا يخفى ان التفرع في ظاهره والامر بالموعظة والقول بالبلغ طائفة
قوله فاعرض اي عن عقابهم قال المحقق التفتازاني الاشبه ان المعنى
 لا تقبل اعتذارهم ولا تفرج عنهم بدعائهم واعلمظ عليهم بالخوف
 والاذار اقول هذا الوجه مما ذكره المفسرون والترجيح من هذا الحق
 والظاهر ان المراد اعرض عن الطائفتين بده فان دعه **قوله**
 اي في معن انفسهم يريد في شأن انفسهم **قوله** لان مفعول الصفة
 لا يتقدم عليه تعرض بما ذكره الكشاف ومثله مجاب بالجل على الحذف
 والتفسير فتبصر ان تلك التبصير ولم تكن في تحصيل نحوه وانما قيل يمكن
 ان يتعلق بقوله فل لكونه في معنى قولنا بليغا حيث بين **قوله**
 والقول البليغ في الاصل اي في اصل اللغة وانما قيله لان له معنى
 مشهورا العكس لا يحتاج الى ان يصير مذكورا **قوله** وما ارسلنا
 من رسول الا ليطاع حجة المعتزلة على ان الله لا يريد الا الخير والشر
 على خلاف ارادته واجاب عنه صاحب التفسير بانه حجة عليهم لان
 المراد الاطاعة باذنه فارسل الرسول ليطاع من ياذنه الله بالاطاعة
 واما من ياذنه ولم يرد اطاعته فلا يطيع لانه اراد عدم اطاعته
 وبان المراد لزوم الطاعة اي ما ارسلنا رسولا الا لزام طاعته
 على الناس ليثاب من انقاد ويعاقب من سلك طريق العناد ومن
 اثبت الغرض في افعال الله تعالى ايضا ان يتمسك به ولا يمكن تأويله
 بكونه غاية لا غرض لان طاعة الجميع لا يترتب الا ان يقال ان

ان الغاية كونه مطاعا بالاذن لا لكل اذن لا يطيع ويكره ان يكون
معنى الطاعة باذن الله الطاعة الملتزمة باذنه فلا يصح الاطاعة فيما
لم ياذن الله حتى لو سمي لا يطاع كما قال ذو البدين حتى سري رسول الله
في صلاة العصر وصلى ركعتين افصرت الصلوة ام نسيت يا رسول
الله فلما زال بنازع حتى تدارك رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله**
وانما عدل عن الخطاب ثم اقول عدل عن الخطاب ليتضح قوله لوجود
الله توباما رجيا **قوله** او حالا من الضمير فيه او كالتواب **قوله** لانها تزداد
ابض في الاثبات والاصل ان يكون الزايد في القسم على نحو واحد فلا يرد
ما قاله صاحب التفسير انه فليكن في النفي للخطا بهرة وفي الاثبات لتأكيد
القسم **قوله** او على الافعال قلبا باباه قوله منهم ومثل ان يجعل بلا
من المفعول اي ما فعلوا المكتوب الا قليلا ويحتمل ان يكون تعميل الفاعل
لان ايمان الاكثر ليس بمثابة ان ينقاد لامر قبل انفسهم ولذا قال الله
فيه توبخ عظيم حيث فعل كثير من بني اسرائيل ولا يقبل القتل من
هذه الامة الا القليل وان يكون لا الله تعالى يعفو عنهم بقتل قليل ولا يبرحهم
كبنى اسرائيل ان يقتل كثيرون وهذا بيان كمال اللطف بهذه الامة فلما
عليه ولتجاش عن التوبخ ويحتمل ان يكون قتل كثير من بني اسرائيل
لانهم لو لم ينقادوا لاهلهم غدا الله وهذه الامة مأمونون الى يوم القيمة
فلا يقدرون كبنى اسرائيل لعدم خوف الاستبصال الفضل خلاص بين
اسرائيل **قوله** لانه اشد لتحصيل العلم آية اي العمل بالموعظة اشد
لتحصيل العلم فان ما يعمل يحفظ ويظهر اسراره ويظهر القلب فيرفع
الشك بالكلية وكذا الثواب في العمل اثبت من تركه وقبول القتل في التوبة
فان التوبة اعلى من التندس ثم التطهر بالنفس ولذا ورد ان تاب من الذنب
كمن لا ذنب له فجعل من لا ذنب له مشبهما به ونحن نقول ان الحافظة على

سرها
عزم

الموعظة

على الموعظة خير واشد تنبها لدين لان فيه مكنة الانقياد والتزهد عن
امكان الخالفة بخلاف الخالفة وقبول مسرة التوبة فان فيه رذيلة الاجترار
على الخالفة **قوله** وقبل انما والتي قبلها نزلت في مخاطبة بن ابي لهبه
يعني بهذه الآية فلا ورعك وبالنسبة قبلها تركت في الم تراه الذين
يزعمون والقائل هو الكلبي وفي التفسير وهذا من الكلبي لان مخاطبة
من اهل بدر وهو من المخلصين وفي الآية نص على ذكر المنافقين وهو
قوله راب المنافقين ليصدون عنك صدودا فاصحح انها
في اليهودي والمنافق قال المحقق التفتازاني قبل هذا سهوا لان مخاطبة
لم يكن من الانصار وفي الصريح بين خاتم الزبير رجلا من الانصار
والشرايح سبيل الماء والحرارة ارض ذات حمارة سود والجدر كالبدن
المجدار الصغير وهو سماء الارض وامره صلى الله عليه وسلم لم يزلوا
كان مبنيا على حش على المساحة مع خصمه وترك بعض حقه وثابتا
كان امره بستانه حفضا لم يرض لاحسان اليه وبما ذكر من القصة
لم يثبت سبب نزول ولو انما كتبنا والقصة تنمى جعلت سبب نزوله
وهو ما ذكره الكشاف من ان زبيرا وخطبا خرجا بعد القضاء فمرا على
المقداد فقال لمن كان القضاء فقال للانصارى قضى لابن عتبة ولوى
شيدته فظن يهودى كان مع المقداد فقال قاتل الله هؤلاء يشهدون
انه رسول الله ثم يهيمونه في قضاة يعرضي بينهم وايم الله هذا ذنب
ونبارة في جوة موسى فدعا الى التوبة منه فقال انكوا انفسكم ففعلوا
فبلغ قتلنا سبعين الخالفة طاعة ربنا حتى رضينا عنها فقال ثابت بن
قيس بن شماس ما والله ان الله يعلم مني الصدق لو امر في محرابي ان
نفسه لغتنيها وروى انه قال ذلك ثابت وابن مسعود وعمار بن ياسر
وروى عن عمر بن الخطاب انه قال لو امر ربنا لفعلنا والحمد لله الذي لم

لم يفعل بنا ذلك فنزلت في شأن هؤلاء ولو كتبنا الآية وكان لم يثبت
عند القاضي نية القصة وجعل ولو انما كتبنا توخيها لمن وجد في نفسه
حرجا من قضاء رسول الله لانه لم يقبل هذا القضاء كيف يقبل شرا به
الاحكام التي تكون في الشرايع **قوله** فقال واذا لم تتوايجه عليه انه
لا وجه للواد واجب بانه لا سنياف والاو لانه عطف على مقدر
اي اذن لهم اجماع التثبت واذا لا يتناهم الفضل العظيم واورد انه
لا يلحق ابراد الشرط في جواب ما يكون لهم بعد التثبت بل كفي آيتناهم
فالاول في تقدير اليقين اي والله لا يتناهم ويمكن ان يدفع بان تقدير الشرط
للاشارة الى بعدهم عن التثبت لما في لوم من الدلالة على الامتناع **قوله**
ولهديناهم صراطا مستقيما يصل بسلكه الطامعون يصلون وقد اشار
بوصف الصراط المستقيم انه غير الايمان فلا حاجة على كل من بناهم على مزيد
الهداية بناء على انه لا توجيه لاحداث الهداية بعد التثبت على الايمان
كما فعل الكشاف **قوله** ومن طبع الله ورسوله فاولئك مع الذين
انعم الله عليهم حملوه على انهم معوم في الجنة كما سيظهر من بيان سبب
نزول الآية ويحتمل ان يكون انه معوم في سلوك طريق الاخوة فيكونون
ما مومنين من قطع الطريق محضو ظي الطاعات عن التمسك **قوله**
اوى بهم الحرساة حذف غاية التورية بهم ومقتضى بذل مجرم تعياله
بايهم انه خارج عن البيان **قوله** لانه يقال للواحد وجمع كالصديق قبل
الصديق محمول على العدد في ذلك فكانه اشار بالتشبيه الى انه انما يحول
على العدد لان الرقيق لا يخرج عن الصداقة ولعدم اجمع وجه ثالث وهو انه
قصده بيان الجنس مع قطع النظر عن الانواع وذكر في الكف ولا يخفى
ان اولئك يصلح للاشارة الى المطيعين وللاشارة الى المنعم عليهم
وعلى التقديرين يكون تمييزا باعتبار ما انتصبت لان التمييز ان كان

صفة كان لما انتصبت عنه لا المتعلقة **قوله** اشارة الى المطيعين او اشارة
الى نفس الطاعة والانتقاد ومعنى قوله وكفى بابنه عليا انه كفى عليه الطاعة
والانتقاد وفيه حث على اخفاء الطاعة والاكتفاء بعلم الله بها يا ايها
الذين امنوا خذوا حذرکم لما ونجزهم بانهم بحيث لو كتب عليهم القتال
ما فعلوه الا انفس لانهم وحترم على الانتقاد بانهم لو فعلوا ما يوعظون
به لكان خيرا لهم ووعدهم اجرا عظيما صار مظنة ان يخرجوا الى القتال
ابدا جميعا من استغفروا منهم ومن لم يستغفروا منهم ما يجب عليهم من الخروج
فقال لا بد لمن يخرج من اخذ الحذر ولا يجب خروج الجميع بل الواجب الخروج
بقدر الحاجة وقوله تيقظوا اشارة الى ان من الحذر المحرم كما صرح به
اخر او الكوكبة الجماعة على ما في القاموس **قوله** والاية وان نزلت
في الحرب لكن يقتضي اطلاق لفظها آة اطلاق لفظها انما يطلب
ذلك لو كان انفروا امر ابا خروج مطلقا لكنه لو كان امر ابا خروج
الى العدو والفرق كانا التفسير فليس ما ذكره من مقتضيات اطلاق اللفظ
انما هو من قبيل الاشارات **قوله** كما ثبت ابن ابي ناسا يوم احد
في القاموس ثبت من الامم عوقه وبتأ به كنبطه فيها وكان بطلا
بمعنى ثبت منقول من بطو كذلك بطلا بمعنى ابطا منقول عنه
ولا فرق بينهما في ذلك انما الفرق بان احدهما منقول للتعدية
والاخر لا للتعدية بل لمجرد الكثرة وقوله كتنقل من ثقل قيد للمنقول
وهو مناط الفرق وقوله للفصل بالخبر علة مصححة لا موجهة وقوله
وان منكم لمن قسم بالله على صيغة المتكلم دون انا لانه قسم من المتكلم
على تبطيرهم لامن المبطل وان منكم لمن استعصى بسبطين عطف
على خذوا حذرکم عطف قصة على قصة والاسباب ان معترضه الى قوله
فليقاتل عطف على خذوا وفيه حث على اخذ الحذر لان منهم من يجبرهم

وبطو به
م

تبطيرهم
م

ويعرضهم على الهلاك في صورة الاشفاق **قوله** فان اصابكم مصيبة تقتل
وهزيمة متفرع على التنبه والتخلف عن الغزو وكما نزل التعبير عن المستقبل
بالماضي في الجزاء منزلة التاكيد في قوله ليقولن وانما اكد تنبهنهم واقوالهم
اشارة الى انه من البعد بمظنة ان لا يقبل بدون التاكيد وفي قوله لهم
قد انعم الله على بيان نفاقهم وبعدهم عن الايمان حيث لا يعرفون ان
تلك المصيبة في حقهم انعام من الله بالامر به عليه فيجعلون الحرام
منه انعاما وقوله اذالم اكن معكم شهيدا اذالم اكن معكم شهيدا اجتمعت ان يكون بمعنى
اذالم اكن مع شهدائهم شهيدا اذلم اكن معكم في معرض الشهاده
فالانعام هو النجاة عن القتل وخوفه عقبه عنه بالشهاده تمام **قوله**
اكره تنبيهها على فرط تخبرهم تاكيد اجماع المبالغة في وقوعه واما دلالة
على فرط التحرف فوجه خفي وكان ان تحقق هذا القول منهم لالحالة لا يمكن
الا للاضطرار حيث نصرهم اذ فيه الاغراء على الخروج فيما بعد ولا وجه له الغلبة
التحريم الموجب لهذا القول عليهم وقراءة الفصح لان رعاية لفظ
من ارجح صرح به صاحب التفسير الا ان يقال قصد البقاع رجع الرفع
وافراد ضمير المتكلم في باليتني مع ان القائل به متعدد بتاويل الجمع بكل
واحد **قوله** للتنبيه على ضعف عقيدتهم بعد التنبيه عليه بنقل قوام
قد انعم الله وقيل التنبيه عليه بقولهم باليتني فهو تنبيه معترض بين
التنبيهين **قوله** وان قولهم هذا قول من لا مواصلة بينكم وبينه
وانما يريد ان يكون معكم لجد المال لما خفي كون قولهم باليتني كنت
معهم سبب ما بهتهم بمن لم يكن بينه وبينكم مودة حتى ظن انه
مستقلة بالجملة الاولى بينه بقوله وانما يريد ان يكون معكم لجد المال
والانطباق انتمني ان يكون بعض ما فازوا به لهم فهو تمنى زوال نعمتهم
لالتسليم والود ولا يحسد الود ولا يتنى انتقال نعمته اليه وان الود عند

سماع فوز الود يظهر السرور على فوز الود لا الخزن على انه لم يغزو بجمل
ان يكون كان لم يكن كاف التنبيه مع مجروره اريد به القرآن اي
ليقولن قولنا مقارنا لعدم المودة بينكم وبينه وانك بجالها
قوله او حال عن الضمير اي حال كونهم كانه لا مودة بينه وبينكم بناء
على ما قال انه انما يريد ان يكون معكم لجد المال ولما قلنا او قالوا ذلك
حال كونهم بحيث كانه لا مودة بينكم وبينه بناء على انهم يظهر دون
مع هذا القول خزن على صابنكم ذلك الفضل ويقولون في حقكم
مالا يقول الود **قوله** وقيل انه متصل بالجملة الاولى وهو ضعيف
او لا بفضل بعض الجملة بما لا يتعلق بها لفظا ومعنى كان توجيه هذا
القول ان جملة معترضة فيما بين اجزاء جمل تتعلق ببيان حالهم المعترض
المتعلق بالجمع له ان يعترض بين اي جزئين للجموع كانه قيل يقولون
في بعض اجزاءكم ذوا في بعض اخر ذاك كانه لا مودة بينكم وبينهم لان من
يكون بين هذين القولين في قولكم حقكم بعيد عن المودة الا ان مدار
البعد الجزء الاول وهذا معنى تعلقه بالجزء الاول **قوله** وقيل يا اطلوع
بعضهم بغيره بالمنادي بل جود عن المنادي للتنبيه على الانساع والتجوز
يعتذر اريد به مجرد التنبيه لا طلب اقبال احد فهو بمنزلة الاوامر **قوله**
على تقدير فانا افوز في ذلك الوقت او العطف على كنت قال الحق
وعلى الاول عطف على جملة التمني لا على التمني وفيه انه كيف يعطف
الاخبار على الانشاء فالحسن انه جملة معللة مسببة وجه التمني او جواب
شرط محذوف اي ان كنت معكم فافوز فوزا عظيما وبالجملة لا يتجوز ذكره
ذلك المحقق انه لا يظهر وجه تقدير المبتدأ اذ يتم فافوز بدون ذلك
التقدير لان وجه جعل الجملة اسميتين والمستقبل يراد بها التخييل
بالنظر الى ما قبله **قوله** والمعترض عنهم على ترك ما حكمي عنهم والمعنى

ايجاب المقابلة لفظه السلام على المنافقين مع ظهور نفاهم
وتكليفهم والمعنى على الاول منع من لا يلتزم بذل الروح عن القتال
فانه سبب نزع جنه الاسلام بفراره **قوله** وعدله الاجر العظيم غلب
او غلب الاول مجبول والثاني معروف على ترتيب الآية وان كان
عبارة الكف يقتضي العكس حيث قال خلا فراق او مظلورا به قال
المحقق التفتاخي الا بقرينة ترتيب الآية تقديم المظفور به على الظاهر فكيف
حافظ على تقدير ما هو مقدم في استحقاق الاجر العظيم هذا ولا يخفى انه بما
ذكره انتقل الكلام الى النظم انه كيف قدم المظفور به مع تقدم الظاهر
وابصر في تقدم الظاهر على الشرهيد بحث في التفسير روي ان الصحابة
قالوا النبي عليه الصلوة والسلام انا نقاتل فيقتل ولا يقتل في سبيل
الله فانزل الله هذه الآية واشركهم جميعا في الاجر هذا وبه ظهر وجه تقدم المظفور
في النظم وهو انه كان له الاجر العظيم في زعمهم والمقصود من النظم تشريك
الظاهر معه فهو الاول في الذكر ووجه تقديم الظاهر ان الاهتمام به
لان المقصود اثبات الاجر له **ابقر قوله** واما قال فيقتل او يقتل يعني
لم يمتنع الى الثالث وهو من لا يغلب ولا يغلب بل يتفرقان متكافران
اشارة الى انه ينبغي اثبات الاجر لهما من والاظهر ان الاكتفاء
لان الثالث لا يشاركهم في الاجر العظيم **قوله** وان لا يكون قصده بالذات
الى القتل اي الى ان يصير مقتولا كما كان قصده الصحابة وصار سبب
نزول الآية **قوله** والعامل فيه ما في الظرف من معنى الفعل وهو ان يقتل
بغضب الله ويحفظه في حال ترك القتال **قوله** عطف على اسم الله اي
في سبيل المستضعفين وهو تكليفهم عن الاسر وموتهم عن العدو
استنبه المحقق التفتاخي بان تكليفهم سبيل الله لا سبيلهم وفيه
انه سبيل الله الذي له نوع اختصاص بهم فلا مانع من اضافته

السبيل

السبيل اليهم افراد البعض السبيل تنبيهها على شدة بالعطف على سبيل
الله فهو وحده على الاختصاص اخوان على انه يجوز ان يراد بالمقاتلة في
سبيل المستضعفين المقاتلة في فتح طريق مكة الى المدينة ودفع
سدهم اياه على المستضعفين **قوله** واما ذكر الوعدان يعني لم يكن
للوعدان اسر واذى فلا يلزم ذكرهم واجاب بان ذكرهم للمبالغة
في اذى المشركين للرجال والنساء وهذا اندفع التمسك به في ان
ايمان الصبي مقبول اذ لو انهم مؤمنون لما وجب تكليفهم على
ان في الحصار وجوب التخليص في السلم نظر لان صبي المسلم يتوقع اسلامه
فلا يبعد وجوب تخليصه لينال مرتبة السعداء **قوله** وان دعوتهم
اجبت بسبب مشاركتهم فلو لم يذكروا لم يدخلوا في قوله الذين يقولون
ولما حصل هذا التنبيه وقوله حتى يشاركون في توضيح ككون مشاركة
الصبي موجبة للاجابة بانهم يشاركون على صيغة المجزوء في الشريعة
استتمزال الرحمة واستند في البلية ولذلك يؤمر بخروجهم
بالاستنقاء المشتمل على استتمزال الرحمة هي المطردة استند في بلية
العطش والجدب **قوله** بان يستلجهم اخروج الى المدينة يعني
دعاء الاخراج كان من بعض ودعاء طلب الولي والناصر من بعض
فالكل على التوزيع والظاهر ان طالب الاخراج من له مكة السفر
وطلب الولي لمن مواعيد **قوله** فحماهم ونصرهم ذكر في التفسير
انه حماهم ونصرهم قبل فتح مكة ابقر قال عطاء كان يستند واحدا
واحدا منهم ويبعث على يد مرتدين من مكة الى المدينة **قوله** لما ذكر
مقصود الفريقين يعني المؤمنين والمنافقين والمراد بالولي
الشيطان مفتا لهم الجاهلون **قوله** اي كبره بالاضافة الى كبره
او كبره بالاضافة الى قوة المؤمنين وفيه كان دلالة على استمرار

الضعف اى من لدن ادم وكون كيد الشيطان اضعف ما خوذ
 من الضعف الذى هو صيغة المبالغة **قوله** الم تر الى الذين ذبحنا
 عن حالهم بانهم قبل فرض القتال ينصدون للقتال واذا فرض
 عليهم القتال خافت فريق منهم والحققة الم تر الى فريق من الذين
 قيل لهم والتج من خشية فريق اوقع من التج تصديهم من خشية
 الجميع لانه مع جوء فريق منهم كان الظاهر ان يزول خوفهم ومناط
 التج تصديهم للقتال لانه هم بالكف والتصدى مفهوم من الامر
 بالكف لان الكف انما يتحقق فيما المكفوف بصدده وقد اختلف
 وكانوا يتمنون الاذن لهم فيه وجعل المحقق التقا زاة القرنية على
 اعباره قولهم ما لنا لا نقاتل في سبيل الله وما ذكرنا اقرب وكانهم
 انما كفوا وادوا باقامة الصلوة وابناء الزكاة تنبيهها على ان الجهاد
 مع النفس مقدم واصلاح النفس اهم من اصلاح الغير وما لم يتمكن
 المسلم في انقياد امر الله في اذون ابنا النفس لا يات منه اثار
 النفس لوجه **قوله** ربنا لم كتب علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل
 قريب الظاهر عطف لولا اخرتنا وكانه لم يعطف لانه نقل مقولين
 مستقلين لهم تارة يقولون اجملة الاولى وتارة اجملة الثانية فلو
 عطف لتبادر انهم قالوا اجموع الكلامين يعطف الثانية على الاولى
قوله استزادة في مدة الكف وانما وصف الاجل بالقرين سقط
 في مقام طلب تاخيرهم يعني ان الاجل المقدر قريب ومدة الحياة
 قليلة فلم ينصب عن هذه المدة القليلة **قوله** سرج التقضى قلل
 التمتع بالدنيا لقلته مدتها ولا يقتصر قلت على ذلك بل هو بالنسبة
 الى تمتع الاخرة اقل قليل وهذه الجملة الى قوله انقى او فتبلا جواب لقوله
 لم كتب علينا القليل يعني كتب عليكم القتال لتكنية تمتعكم لانه

يوجب

يوجب تمتع الاخرة وقوله ربنا تكونوا يدرككم الموت ووجه اومع قوله
 ولا تظلمون فتبلا جواب لقوله لولا اخرتنا الى اجل قريب يعني انما
 تكونوا يدرككم الموت الذى يدرككم في القتال لانه الموت الموحل وليس
 موت اخرت سبب القتال كما ظنتم **قوله** كما في قوله اى قول كعب بن
 مالك من يفعل الحسنات الله يكربها والثمر بالشر عند الله سببان
 فانما هذه الدنيا ورثتها كالزاد لا يدوم اياه فان **قوله** وقرئ مشددة
 على صيغة اسم الفاعل وصفها لها بوصف فاعلها يعني انما كما في قوله نفيدة
 شاعة ونحن نقول القصر بالنسبة الى انما مشددة لان انما رفعه بالنسبة
 الى اسكن فيه مشددة لانه يشيد الى اسكن فيه ويرفعه برفعة **قوله**
 وهما المراد الظاهر المراد ان وكانه نزل بها منزلة كلاهما **قوله** قالوا ان
 هى الايتىوك بين ان معز من عندك ليس معز من عند الله بل معناه
 السببية بخلاف من عند الله فان معناه الفاعلية ولذلك قيل يشكل
 رد قولهم بقوله كل من عند الله لانهم لا يذكرون فاعلية الله للكل انما يجعلونه
 صيغة الله عليه وسلم سببا واجاب عنه المحقق التقا زاة بان جواب
 ليس مجرد كل من عند الله بل الجواب هو الى قوله وما اصابك من حسنة
 فمن نفسك فان قلت ما فائدة قوله كل من عند الله في الجواب قلت
 تقرير ما اعتقدوا في الفاعلية ودفع ما هم قولهم هذه من عندك حيث
 ابرزوا سببية في معرض الفاعلية مبالغة في سببية فان قلت
 كيف قال لا يفتقرون حديثا مع اعتقادهم الحق ان الحسنات من عند
 بل ان الكل من عنده قلت قال مبالغة في بعدهم عن الفقه وقد اشار
 الى الفاضل بقوله او حديثا ما كبرها بم لا انهم لهم وقوله او حادثا
 من حروف الزمان فيفتكروا فيها الطائفة **قوله** غير ان الحسنات
 وامتنان اى الحسنات امتنان العبد من الله بل يشكر او لا ولا يوجبهم

ولا تنقصون
 ١٦

ان البلية ليست امتحانا وفيه بحث لان اهم البلية اذ هي على كونه امتحانا
وفيه ايضا امتحان انه هل يصبر ويتوب ويعرف انه بشوم ذنبه **قوله**
يصيبه وصب موكر من المرض والنصب بالتحريك الداء كذا في العاموس
وبشارتها الظاهر فيه بشاك لان شاكه بمعنى دخل الشوكة في جسمه
ولا ينفذ الى مفعولين وتوجيهه ان ضمير بشا كما في المصدر اي بشاك
شوكة وكان المراد بالذنب ما يعم الهفوة والاشكال بما يصيب البني
صلى الله عليه وسلم **قوله** لاجته فيها لنا والمفترقة اي لاجته لنا في ان
الخبر والشرا بآراءه حيث قال كل من عنده فان الحسنات تجتمل النعم
والسيئات البلياء والمعارضة قوله وما اصابك من مصيبة فمن نفسك
لقوله كل من عنده ولا للمفترقة في ان خبر كذا من الله والشكر من العبد لما ذكر
قوله ولا خارجا من في زور كلام فانه في تقديره ولا خروج خارجا بمعنى
خروج **قوله** على رسالتك بنصب المعجزات وقوله وارسلناك
للناس رسولا وامثاله بعد ثبوت كونه قوله والاوجه ان لا يخص
الشهادة بالشهادة على الرسالة بل يفهمه بانه كفي به شهيدا على كل
ما يشهد ومنها الشهادة على ان مطيعي رسول الله مطيعوا الله ومنها
الشهادة على نفاق المنافقين وفي لفظ كفي اشارة الى انه لا يطلب في
شهادة نصاب الشهادة **قوله** من يطع الرسول فقد اطاع الله لم
يعطه لانه مبين لارسال الشخص رسولا وهو ان اطاعة اطاعة الله
ونفا لفته عصيان لا يؤخذ عليه الرسول وكون مخالفة عصيا يفهم
من قوله وارسلناك عليهم حفظ لان الحفظ انما يكون عما فيه ضرر
وبذلك تبين انه لم يفت رعاية المخالفة بين اجزائين الشرطين المتباينين
وان قوله فما ارسلناك جزاء بغيره والكشاف فدر اجزاء سبب
الذكور اي فاعرض عنه فما ارسلناك عليهم حفظا واذا اراد بالرسول العموم

فلا التفات لكن يحتاج الى جعل وما ارسلناك من قبل اراة الحق
لا بخصوصه وح لا التفات فيه ايض ومنهم من اعتبر في المقابلين
وجعل المراد بالرسول نبي صلى الله عليه وسلم وكانه نفى كونه حفيظ
اي مبالغة في حفظه دون كونه حافظا لان الرسالة لا ينفك عن الحفظ
لان تبليغ الاحكام نوع حفظ عن المعصية وجعل حفيظا مفعولا ثانيا
لارسلنا بنصين الجعل عذب من جعله **قوله** اي امرنا طاعة
الانساب بما قبله ان يفدر طاعتك طاعة بمعنى يصيد قون بانه من
يطعك فقد اطاع الله واذا خرجوا من عندك بيت طائفة منهم
وهم رؤسا هم واخيارهم الذين تدبير الامور اليهم غير الذي يقول
وكانه قولهم ان الرسول قارف الشرك وادار منا ان تتخذه ربا كما اخذ
النصارى عيسى **قوله** زورت خلاف ما قلت لها او قالت
بشبه على احتمالي تقول من الخطاب وغيبة الموت واما كلمة زورت
فقال المحقق التفتا زان قد صححها الثقات بكون اول حروفها حجة
وثالثها مهمل من التزوير بمعنى التزيين وبالعكس من التزوير وهو
ان يكون تنبي كلاما في نفسك ثم تقول **قوله** يثبت في صحا يفهم
للمي زارة وح وعيد شديد وعلى التوجيه الاخر تحذيرهم عن النفاق واخبار
بانه لا ينفهم النفاق ويهتك الله ما يستشرون به فيفتضون **قوله**
افلا يتدبرون القرآن لما كان منطنة ان يقول المنكرون انه لا شبهة
في كفاية شهادة الله لكن من اين يعلم ان الله شهد عقب ما خبر به من
رسالة محمد صلى الله عليه وسلم وان طاعته طاعته الله وان النافقون
ينافقون رده بقوله افلا يتدبرون يعني لو ناطوا العرفا ان القرآن
كلام الله تعالى وبعد ثبوت كونه كلام الله ينضح شهادته من غير ريبه
قوله وكان بعضه نصيحا وبعضه ركيكا فان قلت مع الاعتراف

بعضاً كثيراً من وكون الفصاحة ملكة يقدر بها على التعبير عن كل مقصود
بلفظ فصيح لا يظهر استنزاع اللفظ من عند غيره الاختلاف بالفصاحة
والركالة قلت اقتدار غيره بما ينفك عن وجود المقدور بها
القدرة وضعفه عن اعمالها وقوره عند الاشتغال **قول**
ومطابقة بعض اخباره المستقبل الاول ترك التقييد بالاستقبال
موافقاً للكتاب لا مكان عدم مطابقة خبر غيره في الاصل هو
اوسيان او مخالفة حكم بالغيب **قول** ومخالفة العقل لبعض
احكامه دون بعض فيه ان قوله تعالى والله على كل شيء قدير لا يطابق
العقل ويدفعه ان حكم القرآن ليس ظاهره بل خص منه الله تعالى
وانما استدلاله بكونه من عند الله بعد الاختلاف لما ذكر من العرب
مشاهدة الاختلاف في احكام الكرمات الذين كانت معقدهم و
مقتداه لهم وحج بلايم تخصيص الاختلاف بالمطابقة للواقع وعدمها
كل الملاية **قول** كان بفعله قوم من ضعف المسلمين يريد ضعف
الاجمان او ضعف الراي **قول** فكانت اذا عتهم مفسدة لانه اذا
علم الخصم الامن بعينه حفظ نفسه واذا علم الخوف بسيرة القتل
والخسارة **قول** والباء مزيدة خالف فيه الكشاف حيث قال الا اذا عت
بتعدر بنفسها وبالباء واستشهد عليه وجعل الباء مزيدة واشار
الى ان الك بد ليس بقوى لاحتمال الزيادة والتضمين وسناك احتمال
اخر وهو كون الباء بمعبر مع وجعل الضمير للمجيء اذ اعطوا الامم
المجيء من غير ملة وناخرو فيه تنبيه على انه اذا وقع الاطلاع على امر
لا ينبغي انشاءه فجاءه بل ينبغي ان يؤخر بالناسل فيه ومعرفة انه
بل يصح ان يغشى او لا يصح **قول** لعلم ذلك من هؤلاء اي من هؤلاء
الضعفة وهو بيان لقوله الذين يستنبطونه قدم عليه وقوله من

القول

الرسول ظرف لقوله يستنبطونه كما اشار بقوله اي يستخرجون
علمه من جزمهم يعني ان كلمة من على هذا النوجب ابتدائية على خلافها
على النوجبين الاولين فانها فيها للتبسيط او البيان **قول**
ولولا فضل الله عليكم ورحمته من الله عليهم بالتبسيط على انه لا ينبغي
ان يزعموا ما علموه بان ذلك فضل منه ولولا فضل لا تعلم شيطانه
اذ لا تغفرون على معرفة فساد ما تفعلون واشار بقوله او الا انبا
فليلا يجعله المستثنى مفرغاً والمستثنى مفعول مطلق اي كل
اتباع الانبياء عاقبوا والمفرغ وان كان من الثالث فهو مستقيم
المعنى واشار بقوله بارسال الرسول وانزال الكتاب الى دفع
ما اورد من ان القليل والاتباع القليل انما يخرج من اتباع الشيطان
بفضل الله وتوفيقه ووجه الدفع ان المراد فضل انتقاء فضل
قول ان شطوا او تركوك وحكم فان قلت لا تجب مقاتلة المؤمنين
الا مع اثنين واما لو زاد العدد فلا تجب فكيف يوجب المقاتلة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع كونه منفرداً على الاطلاق
قلت كانه من خصايصه او المراد ايجاب المقاتلة عند وجود
شرط الايجاب **قول** اي لا تكلفك احد الا انفسك في موضع
المفعول الثاني محذوف المضاف لانه موقع المفعول الاول
اي لا تكلف احد الا نفسك وله مساع اي لا تكلف احد هذا
التكليف اي مقاتلتك وحكم ولو كان الخصم الوفا الا نفسك
قول يعني قريباً هذا على طبق ويروي واما على اصل التفسير الذي
ذكره فهو لا يخص قريباً **قول** وهو تفرع وتهديد لمن لم يتبعه
او تشجيع لمن يتبعه بان باس الله وتنكيه الاشد ان يكفيا في
دفع شر الاعداء فينبغي ان لا تخافوا منهم وتشتغلوا بدفعهم من غير

لا تملوا بعند

جبت قول ومنها الدعاء للمسلم والدعاء للكافر بالأيام والاسلام
قول وهو ثواب الشفاعة آتيل ما قال المالكة **قول** نصيب من
 وزر يا مسا وإله في القدر اخذ الوصف بالمساواة حلا للكفل على معنى
 المثل وقد جعل القاموس من معانيه وكأنه لهذا اختيار الكفل على النصيب
 لان النصيب اعلم من المثل وما زاد وما نقص والحكمة عشر امثالها
 وجزاء السبنة مثلها اذا اخذ ما تقرر ان نصيب المسمى مثل سبنة
 وح معز الكفل بالنصيب واختياره على النصيب للتفضل **قول**
 واستفاقة من القوت الظاهر انه متعلق بجعل المقيت بمعز في حفظ
 وقيل نعم كونه بمعز المقدر لان القوة تنسب القدرة **قول**
 السلامة عن المضار وحصول المنافع وثباتها الظاهر رجوع الضمير
 الى المنافع والدعاء بالبركة لا يخصها بل يشمل السلامة فاللائق جعله
 للمنافع والسلامة **قول** ومنه قبل اول الترتيد بين ان يحيى
 المسلم ببعض النجبة وبين ان يحيى بنماهما يعني من هذا الحديث
 قبل ان الامر بالحسن فيما اذا الى المسلم ببعض النجبة والامر بالبر وفيما
 اذا الى بنماهما اذا لاجس منها حتى يوتى به **قول** وجبت السلام
 مشروع عطف على ما يستفاد من قوله على الكفاية اي حيث لم
 يرد الغيوب استفاد ذلك من قوله ما حسن منها لان الامر بالحسن
 انما بناء اذا كان له حسن ولا حسن فيما لم يشرع **قول** وفي القرآن
 فبشره فراكف بقوله جهرا **قول** يحاسبكم يريد ان الحسب بمعنى
 المحاسب وله غير نظير كالشريك والمخلط والنديم والقرين والجلس
قول مبتدا وخبر او الله مبتدا وخبر ليجتمع اليه يوم القيمة اقول
 او الله لا اله الا هو معتزلة مؤكدة لتهديد قصد ما قبلها وما بعد
 وقوله ليجتمعكم عدل لقوله كان على كل شئ حسيبا خبر بعد خبر

لان قول اي الله يعني الامم المفتوحة في الخبر جواب القسم لا لا ابتداء
 فلا يرد ان لا يدخل لام الابتداء على الخبر الا على سبيل الشذوذ وقوله
 الى يوم القيمة اشارة الى ان الطرف لغو متعلق بالجمع والحشر
 اذا استعمل في يشعر بالاضطرار والسوق فيقال حشرته الى كذا وقوله
 او مفضين اشارة الى توجيه اخر للوصل الى وهو انه لتضمن معنى الا
 اي مفضين الى حساب يوم القيمة وقوله او في يوم القيمة ذهاب
 الى ان الى بمعز في وما التقى في روى والله اعلم ان المعنى والله يحبسكم
 الله الى يوم القيمة غير ميمر العاصي من المطيع وانما يميز كل بدار في يوم
 القيمة **قول** في اليوم او في الجمع فهو حال من اليوم او صفة للمصدر
 على تقدير كون الضمير للجمع يحتمل ان جملة مؤكدة كذا في قوله تعالى ذلك
 الكتاب لا ريب فيه ويحتمل ان يراد لا ريب فيه لظهور حال كل
 احد بحيث لا يبقى في شأنه ريب وفيه تهديد بحال الافتصاح
قول انكار ان يكون احدا كثر صدقائه اشارة الى ان التفضل
 في الصدق بحسب الكمية اذ لا يجري فيه الزيادة بحسب الكيفية
 لانه نقص في الكلام النفس ظاهرا لانه يستلزم الجمل واعتقاد الشيء
 على خلاف ما هو عليه واما في الكلام اللفظي فلا يظهر الامتناع العقلي
 ولا بد ان يكفى بالامتناع الشرعي **قول** ولم تنفقوا على كوفهم فيه
 بحسب لانه لا توجب على عدم الجرم بكفر من الحق الكفار وهو يشهد ان
 لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فالوجه انه توجب على الاختلاف
 بالاستعداد من عقولهم في زمان الوحي بانه لما كان من المعلوم
 انه لا صدق من الله فما بالكم ترجعون الى عقولكم لمعرفة كفره بولاء الله
 ولا ترجعون الى من هو اصدق وفيه تنبيه على انه لا ينبغي الرجوع الى غير
 الا لله مع امكان الرجوع اليه واجتواء الشيء عدم موافقة **قول**

وقبل نزلت في المتخلفين يوم احدى قوم باجروا ليس القائل متروكا
بل يقوم باجروا قائل آخر فالظن وقيل في قوم باجروا كلمة الكشاف **قوله**
وقبيلين حال عاملها كم كون كم عامل اودى الحال بعض منه فيه غابة بل لا يكاد
يصح الاكثرين لان الضمير جزء العامل فلا يكون معموله ولا يجوز اختلاف
العامل في الحال وصاحبها خلافا لبعض **قوله** او عاملها ما لكم كقولكم
ما لكم قائما التمثيل متعلق بالامر من السابقين وليس لك اوضح من
ما لكم حيزه كرتوضيحه فكان التوضيح باعتبار قائما فان فئتين
انما صار حالا لكونه في معز متفرقين وكون في المناقبات حالا من
فئتين بمعزانه منصوب بفئتتين لكونه في معنى متفرقين فهو عامل
معنوس وفيه بحث ان احدهما ان العامل المعنوي سمائي وثانيهما
ان الحال لا يتقدم عليه وارا د بقوله من الضمير ضميركم **قوله** ان تجعلوه
من المهتدين جعل ان تهتدوا بمعنى جعلهم من المهتدين اي وصغرتهم بالامتداد
ولم تجده بهذا المعنى فان قيل ما وجه التوبيخ بالوصف بالاهتداء
مع مشادة الايمان منهم قلت لا ينبغي ان يوصف بعد ظهور اماره
الكفر بل ينبغي السكوت ولك ان تجعل ان تهتدوا بمعنى
ان يريدون هداية من اضله الله فظنون انهم اهتدوا بهدايتكم وتكون
باسلامهم **قوله** ولو نصب على جواب التمسك لجاز فيه انه اجاب عن
تمنيهم ولا تمني هذا فكيف ينصب على كونه جواب التمني ويمكن ان يجاب
عنه بانه حكاية تمنيهم مع جوابه والاصل فيه لو يكفرون كما كفروا فيكون
نحن وهم سواء الا انه على مع تغيير يقتضيه المقام وقوله فتكونون مع ذلك
تغيب للخطاب على الغيبة والحقيقة فيه فتكونون انتم وسيم
وانها لم يكتف بقوله ودوا لو تكفرون ليفيد بقوله كما كفروا ان
الودا وليس لمصلحتكم بل لئلا يتوحد ذلك في الغيب كما صرح به

بقوله

بقوله فتكونون سواء **قوله** فلا توالوهم اي لا تتخذوهم ودا
واعنقدوهم عدوا وانما لم يقل فلا تتخذوا منهم ادليا وانصارا
لان النهي عن الاتخاذ وذا يستلزم النهي عن الاتخاذ نصير لان النصرة
فرع المحبة واستفاد قوله حتى يؤمنوا من تقبيد المهاجرة بقوله
في سبيل الله لان المهاجرة فيما امر الله بسلكه تحقيق لا بما في التفسير
وبعد الاسلام شرط الهجرة ايضا وكانت فرضا يومئذ **قوله** حيث
وجدتموهم في الكشاف في اكل واحرام وقوله كسر الكفرة اشارة
الى انه ليس تخصيصا للمنافقين انما الحكم من التبريك اهم مع سائر
الكفرة والظاهر ان المقصود بالامر بالاخذ القتل لا انه ذكر الامر
بالاخذ لان المعتاد الاخذ ثم القتل والافلويس القتل بدون
الاخذ كالقتل بالرمي لم يكن منه وفي التفسير المراد بالاخذ الاسر **قوله**
اي جانيهم راسا ولا تقبلوا ولاية ولا نصرة فان قلت قد علم
النهي من اتخاذهم وليا بل نصير ايضا على تقدير عدم المهاجرة من تقبيد
النهي بقوله حتى يهاجروا في سبيل الله فما فائدة تكرار النهي قلت
لالتكرار فان السابق النهي عن الاتخاذ وليا ونصير قبل الاخذ وهذا النهي
عنه بعد الاخذ بهذا احقق الكلام وان قال المحقق التفات الى انه كرر
النهي ليستفاد الامر بالمجانبة راسا وبالكلية **قوله** استثناء
من قوله فتخذوهم واقبلوهم لا من قوله ولا تتخذوا منهم وليا
ولا نصير لان نفي الاتخاذ مطلق الاستثناء فيه اذ لا يجوز ان يؤتم
وليها ولا نصير اصلا فان قلت ما وجه صحة اغراض قوله لا تتخذوا
بين الحكم والمستثنى منس مع انه لا يدخل له في الاستثناء قلت
قوله ولا تتخذوا ذكرنا كيد القتل كانه قيل فاقبلوهم ولا تتزكوا
قتلهم بطعن الولاية والنصرة فامل **قوله** فانه عليه الصلوة والسلام

وادع وقت خروجه الي مكة اي صالح الموادعة المصالح والنواذع
 التصالح **قوله** عطف على الصلابة لطافة لان الصلة مضمون
 الصلة وهذا العطف يقتضي كون جاب بمعنى كجي كذا في التفسير
 وفيه نظر والظاهر ان يصلون بمعنى الماضي اذ لابد من الوصول
 قبل زمان الاخذ والقتل فها مل **قوله** والاول اظهر لقوله فان
 اعتر لوكم لانه بدل عن ان ترك التعرض متفرع على الاعتزال وترك
 القتال لا على الاتصال بل ترك القتال وتاويله بان بيان ترك
 التعرض للمقتل لتعرف حال المصلح بعيد **قوله** او بيان يصلون
 وذلك لان الانتهاء الى المعاهدتين والاتصال بهم حاصل الكف
 عن قتال المسلمين فصح ان يجعل مجيهم الي المسلمين بهذه الصفة و
 هذه العزيمة بيان الاتصال بالمعاهدتين **قوله** او استئناف
 جوابا لسؤال من قال كيف وصلوا الى المعاهدتين **قوله** فوما حصر
 صدورهم فيكون حالا موطئة مثل فرانا عربيا فلما تجاج الى
 تقدير قد ورد ذلك بان الحال في الحقيقة هو الوصف فلا استثناء
 عن تقدير قد فهذا التزام لمزيد تقدير من غير ضرورة **قوله**
 فلما تلوكم اعاد الالام تنبها على انه جواب مستقل فلو لم يقدر
 لاحتمل ان يكون الجواب المجموع فكانه قال فلو شاء الله لقاتلوكم
 تنبها على التسلط لا يستلزم المقابلة بل بعد التسلط بتوقف
 المقابلة على مشيئة الله تعالى **قوله** فلما رجعوا كفر واليا منوا
 قومهم فلما نظرهم على حسن اخاتمة بل يحفظون العاجل فيلتمنون
 ما هو سبب حفظهم في التفسير هذا قول الكلبي وقال الحسن اي اذا
 لقوا امنوا قالوا امنا واذا خلوا الي شيئا طينهم قالوا انا معكم
 ليا منوا قتل الفريقين **قوله** اي ما مع له وليس من اشار

اشار به الى ان المراد بنفي الصلة نفي الامكان دون الصلة الشرعية
 والمقصود منه المباعدة والافلا يخرج المؤمن عن الايمان بالقتل
 العمد الا انه نزل ايمانه لكمال نقصانه منزلة العدم وانما حمل على نفي
 الامكان لا سيجي ولانه اظهر من العبارة وابلغ **قوله** اي لا يهله
 في شيء من الاحوال الا حال الخطأ مقصوده بيان حاصل المعنى فلا يرد
 ان بيانه يقتضي كونه مفعولا فيه لاحالا واطن بينهما لتوجيه
 جعله مصدرا حينئذ وجعله حالا مبني على جعله بمعنى الخاطي او ذا
 خطأ ووصف القاتل بالخطأ يجوز اذا الخاطي هو القاتل ذلك
 ان تجعله مضافا اليه للمصدر اي قتل خطأ بمعنى خاطي **قوله**
 وقيل ما كان نفي في معنى النهي والاستثناء منقطع ظاهرا
 من تنه ما قيل ولا يخفى ان كون الاستثناء منقطعا لا يخص الكون
 بمعنى النهي لا وجهه ان يقتل بدل على قتل العمد كما هو شأن الافعال
 الاختيارية فالوجه ان يجعل قوله والاستثناء منقطع متعلقا
 بكلا التوجيهين للنفي غير مختص بما قيل وبهذا اظهر ضعف ما ذكره
 التقائرا في انه قبل الاستثناء منقطع لان كونه متصلا يقتضي
 جواز القتل خطأ شرعا فردوه الزمخشري بانه مستثنى مفعول ومغتر
 ما كان انه ليس من شأن المؤمن فلا يدل على جواز القتل خطأ في الشرع
 هذا وفيما ذكره البصير ان بطلان جواز القتل خطأ شرعا ممنوع ولكن
 ان يجعل مستثنى من قوله لمؤمن بمعنى خاطئا ولا يرد ان المختار
 اخرج مع ان القراءة النصب لان المختار مع الفصل الكبير بين
 المستثنى والمستثنى منه النصب على الاستثناء صرح به
 التسهيل ووافقه القاضي **قوله** والخطأ مالا بصامة القصد
 الى الفعل ظاهريا الكشاف ان القتل خطأ ان يرمى كافر قاتلا

مسما او برمي شخصاً على اعتقاده كافر فكان مسماً فاستدرك
عليه واستوفى الاقسام **قوله** نفى الجارث بن زيد كذا في الكفا
في هذا الموضع وذكر في سورة العنكبوت الجارث بن هشام
قوله اي فعله او واجبه المناسب لما ذكر سابقاً في آؤه
تحرير رتبة **قوله** والوجه لكرم موضع منه قال المحقق العطار
هو اخذ خبرها عن النسيئة في القاموس النسيئة الانسان المملوك
والظاهر ان المراد به الثاني وكانه سمي بالرتبة لانهم يؤدبون موضع
القتل على قياتهم **قوله** لقول ضحاك بن سفيان الكلابي آه
فان لك حين قال عمر لامرأة المقتول اذجات تطلب الميراث
من عقل لا اعلم لك شيئاً انها الدية للعصبة الذين يقتلون
عنه فوترتها عمر وفضل حديث الضحاك **قوله** وهو متعلق بعليه
او واجبه فامل سمي لعفو عنها صدقة حاشا عليه وحاشا على
ادائه لمن يستكلف من الصدقة والتصدق عليه انما يظهر اذا كان
على ماله **قوله** اي كان المؤمن المقتول من قوم آه اذ في تضاعفهم
ويعلم ايمانه لكن قصد الرمي على الكافر واصابه او قتله صبي انما
افرد العدة ولانه على لفظ المصدر كالقبول وما هو على لفظ المصدر
يجوز التزام افراده ولهذا قال الحكماء هو العدة وكذا في التفسير ولا يراد به
وجه اخر قد بينه قوم فتامل **قوله** اذ لا قرابة بينه وبينهم اي
لا وراثته بين المقتول المسلم والكفار ولا بينهم محاربون فلا يراد ان الظ
لانهم محاربون لان وبل انتفاء القرابة انهم محاربون فلا معنى للواو
وذلك لان وبل عدم القرابة اختلف الدين وكونهم محاربين بسب
اخر للحرمان بقى ان عدم قرابة الكفار لا يوجب عدم الدية لانه
اذا لم يكن للكفار ميراثه فليكن لبيت المال الا ان يقال لا يرث

المسلمون ايضاً لا اختلاف الدار وروح يتجه ان كونهم محاربين ليس لاسلام
مستقلاً بل هو مع نفى القرابة فلا ينبغي اعاده لام التعليل في انه
يجوز ان يكون له رتب مسلم فيما بين المحاربين **قوله** اي فليس صميم
شهر من ذنوبه من الله اما حال من الصميم لانه فاعل او من الضمير
في عليه لانه مبتدأ وكون الصميم ذنوبه بمعنى انه سبب قبول
الذنوب ولك ان تجعل التقدير نصب على المدح فيكون مدحاً
لصميم بجعله كونه من الله **قوله** اذ روى عنه خلافة في التفسير
ابن عباس فخر آؤه جهنم خالدا فيها لوجازاه لكنه يتفضل عليه ولا
يخلده لا ايمانه **قوله** والجمهور على انه آه من نية الدليل اي وروى عنه
خلافة وجمهور الصحابة على انه مخصوص بمن لم يذب وقوله هو عندنا
يعني به اهل السنة احترازاً عن المعتزلة فانهم يقولون من لم يذب
يخلد لانه صاحب الكبيرة ولا يبعد ان يقال يقتل القتل بالمؤمن بشرط
بالعبية اي من يقتل مؤمناً لاجل ايمانه وقتل المؤمن لاجل ايمانه لا يفر
لان المؤمن لا يبعث الايمان **قوله** وقرئ مؤمناً بالفتح اي يهدوا
له الايمان او مؤمناً عن التكذيب من امته التكذيب **قوله**
فعند الله مغام كثيرة يعنيكم من قتل امثاله ماله تعيل لآدميين
اي طلبوا عرض احيوة الدنيا من مغام امته والاوجه الانسب
بقوله عند الله ان يجعل المغام على المغام الاخرية **قوله**
وتكرره تأكيداً لتعظيم الامر اي بالتبيين وترتيب الحكم اني تكيد
لترتيب الحكم على الحكم بالذكور من حالهم ثم فرع عليه فتأكد الترتيب
وكن نقول والله تعالى اعلم انه امر بطلب بيان الامر في هذا المقام
وعدم التعجيل في عرض احيوة الدنيا والسعي في التمييز بين مغام
عند الله ومغام يوجب بعلم من الله او نقول يراد بقوله تبيينوا

اولا نفى العجدة في كل من لا قوة والنبين بالصبر حتى يعلموا انه من ظهر منه
شي من امارات الاسلام والامر بالنبين الثاني للنبين بعد ما هدر
امارة الاسلام وعدم التعجيل بالكذب **قوله** اجماع غنمه لا عاقول
اي معوج **قوله** وفيه دليل على صحة ايمان الكره آه وان الجنة مدبر
ان يتبين ولا يلتفت الى ما لا يحل عليه في اول نظره وانه ينبغي ان
يثبت على خطائه ولا يهمل وانه ينبغي ان لا يحكم بكفر من قال لا اله الا الله
مع انه مشترك بين الكتاب والمسلمين ولا يعجل في حق فائده قبل
قوله بالرفع صفة صفة للفقاهدين بهذا ذكره الكافي وتوجيهه
ان الغير هنا يكتب التعريف لان غير اولي الضرر هو من لا ضرر له
واما ما ذكره توجيهها له من قوله لانه لم يقصد به قوم باعياهم فضعف
وان تبعه فيه المحقق التفتازاني لان المحقق الرضوي وغيره ان المعروف
بالهم البهيم في حكم النكرة لكنه لا يوصف بما يوصف به النكرة الاجمالية
فقدما مضارع ونصبه على الحال مشكل لانه معروف لما عرفت **قوله**
او بدل منه فيه ضعف لان ابدال النكرة من المعرفة بطلب تعريها
فتأمل **قوله** فقال ابن ام مكتوم وكيف وانا اعلمى غير ما رواه
الكافي تغييرات وكأنه ما صح عنده رواية الكافي الحديث فغيره
له ما صح عنده وكان مقتضى الظاهر ان يقول ابن ام مكتوم وانا اعلمى
وفقيه يعلم انه ليس من المجاهدين بنصفه ولا بماله وان يجاب بغير
اولي الضرر والفقير وكأنه انما اقتصر على اولي الضرر في الكشف لانه
يعلم حال الفقير من كشف حال اولي الضرر لانه اذا كان اولو الضرر
معذورين مع انهم غير خارجين عن الخروج للجهاد بالكلية فالفقير
الذي لا قدرة له على صرف المال بطريق الاول ثم قوله والمجاهدون
بالنفسهم واموالهم له احتمالا لان احدهما نفى المساواة بين القاعد

عن احد المجاهدين والمجاهدين بكلا المجاهدين ويعلم منه نفى المساواة
بين المجاهدين باحدهما والقاعدة عنه وثانيهما نفى المساواة بين القاعد
عن الجهاد بالمال وبين المجاهدين وبين القاعد عن الجهاد بالنفس
والمجاهدين بها بان يكون المراد بالمجاهدين في سبيل الله باموالهم و
انفسهم المجاهدين فيه باموالهم والمجاهدين فيه بانفسهم بالقاعد
اي بغير قسم القاعد ويكون المراد نفى المساواة بين كل قسم من القاعد
ومقابلته وانما نفى المساواة اولاً ثم اني بالفضل ولم يكتب بالفضل
المستلزم له لئلا يمكن التفضيل في النفس فضل يمكن لان نفى المساواة
يتضمن اجمالا والتفضيل بعد الاجال يوجب مزيد التكميل **قوله**
وفائدة تذكير ما بينهما من التفاوت دفع لما اورده الكافي من انه
لا فائدة لذلك بخلافه لانه يعرف كل واحد والدفع ايضا مذكور فيه وتحريره
ان الخبر غير مستعمل في معناه بل المقصود به تذكير التفاوت للعرض
المذكور وكون عدم المساواة معلوم كل احد خفي لانه يحتمل ان يكون
القيود الذي فيه مزيد فراغ القلب في عبادة احد كما سبيل ما
القيود بل الفضل على انه قد سبق ان المجاهد في معرض ان يقتل المؤمن
سهوا وذلك بوجه ان القاعد الآمن افضل فلذا عقبه بنفي المساواة
والتفضيل ليوكد امر الجهاد بالاجال والتفضيل **قوله** جملة موحة
بمعنى جهة الفصل عن سابقها انها منزلة منزلة النبالة ولما كان
ذلك كافيا في الفصل التقي به واسقط ما ضم اليه اكشاف حيث
قال كانه قبل ام ما لم لا يستوون فاجيب بذلك لان لا يصح
يقضي كونه بياناً وتقرير السؤال بوجوب كونه استينافاً وكل منهما
معنى عن الاخر وقوله لم الظاهر تركه فتأمل **قوله** والقاعد
على التقيد بالابن بغير اعتبار فيه وصف الايمان وعدم كونهم اولي

الضرر وفيه روكس ينقل من ان القاعدتين هنا اولوا الضرر بخلاف
القاعدتين ثانيا والتعقيب متفاد من الاعادة معرفة وتبادر العمد
ولاشك في بين توحيد الدرجة هنا وتكثير ثانيا لان المراد هنا تفضيل
كل مجاهد وفيما بعد تفضيل الجمع ففي الدرجات مقابلة الجمع بالجمع مجاهد
درجة ومال العبادتين واحد والاختلاف تفتن فاحفظه رجاء
ان يكون من اللوح المحفوظ ويحتل تنكير درجة للتكثير فيجوز مع الدرب
في التقدير **قوله** وانما التفاوت في زيادة العمل المقضي لمزيد الثواب
هذا يقتضي التفضيل على القاعدتين اولي الضرر الا ان يجعل تحسره
على التجر عن العمل منزلة العمل بدون **قوله** لان فضل المجاهد
بمعية اعطاه الاجر يقال اجر فلان ولده على بنا المفعول ونصب الولد
اي ما تواروا وصاروا اجرا **قوله** كل واحد منهما بدل من اجر اجعل
المعطوف على البدل كونه في حكم عليه بدلا **قوله** تقدمت عليها
لانها نكرة ويستحسن تقديم احوال على ذي احوال النكرة الموصوفة
كما ذكره المحقق التفتازاني **قوله** كرر تفضيل المجاهدين وبالغ في
جعل التكرار وسيلة المبالغة فيه وتقدير **قوله** اجالا وتفضيلا
بان اجل اجالا ثم فصل تفضيلا والافهم كبر كل من الاجال التفضيل
والاجال في **قوله** فضل الله المجاهدين باموالهم والتفضيل في **قوله**
في **قوله** اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة ذلك ان يجعل
الاجال في المساواة والتفضيل التفضيل والتفضيل اول الاجال
بالنسبة الى الخ كما عرفت فتقول كرر كل من الاجال والتفضيل
قوله وقيل يعني هنا قائلون لم يجعلوا التفضيل مكررا فقابل حمل الاول
على تفصيلهم في منافع الدنيا ووجد الدرجة تنبيهها على حقارتها
في جنب منافع الآخرة **قوله** وقيل القاعدون الاول بهم

الظاهر
وصاروا اجالا

الضرر

الاضرار جمع ضرر كما ان الانبياء جمع نبي وكان في كتب الطيبي الاضرار
فجعل جمع ضرر مكانه جعله في تقديرهم ذوو الاضرار وادور عليه
ما سبق من ان اعادة القاعدتين يقتضي كونه مقيدا كما سبق
وقد صرح به صاحب هذا التوجيه فقد ناقض نفسه ونقل المحقق التفتازاني
وجوبها اربعة لدفع التناقض وما هي الا تكلفات موجبة للتكلفة
غير محصلا للالفة وغاية ما يمكن ان يقال ان المراد الاضرار اضرار يمكن
معه الاقدام على الجهاد بمسقة والتعقيب بغير اولي الضرر الذين يمنع
الضرر عن الجهاد ويجوز عنه ولا يخفى ما في حل كل من المجاهدين على
معنى اخر من التكلف الموجب للتعسف **قوله** يحمل المانع والمضارع
قال المحقق التفتازاني المضايع على حكاية الحال وقصد الاختصاص
وبهذا الاعتبار كان ظاهري التفسير بمعنى الحال وكان الاضافة لفظية
فصح وقوعه **قوله** قالوا اي الملائكة توبخا لهم اي توبخا لهم في
عدم اقامته وبنهم واعلانه يريد جعل الجواب موافقا للسؤال او
بظاهرة لا يوافقهم وكان مقتضى الظاهر كفاية كذا او لم تكن في شيء
واما اذا جعل توبخا وعبارة عن انكم لم تكونوا في شيء ما ذلم تهجروا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم صار في مقابلة وجوابا باننا كن
عاجزين عن الجدة ولا تكليف الا بقدر الطاقة **قوله** نكرهم الجواب
اي للعصيان للكفر ولذا لم يتقيد **قوله** وما واهم جهنم بالتأبيد
قوله وقالوا فيم كنتم حال من الملائكة باضمار قد او من الضمير المفعول
باضمار قد ولم **قوله** او اخبر قالوا والعابد محذوف اما قالوا الاول
او قالوا الثاني ولو جعل اخبر قالوا الثاني لم يجز الى تقدير العابد فتدبر
ولا تخبر وجعل الفاء في فاولئك ليعطف واشار الى معنى التعقيب
بقوله مستتجة منها والاو جعلها فاء سببية **قوله** وفي الآية

وليس على وجوب الهجرة من موضع لا يتمكن الرجل فيه في نظر لا يخرج
 الملائكة حين كانت الهجرة واجبة لا بدل على وجوب الهجرة بعد نسخ
 ويمكن دفعه بان الهجرة كانت واجبة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولا يمكن اقامته هذا الواجب في مكة فوجبوا على عدم الهجرة الى ارض يمكن
 الهجرة منه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلم منه انه لو كان ارض
 مانع اقامته واجبت الهجرة عنها الى ما يمكن فيه تلك الاقامة ثم
 يشكل دلالة على وجوب الهجرة الى ما هو اقرب فيه على ما ذكره الكشاف
 ولعله لا شك لا سقطه **قوله** استوجب قال المحقق التقاضا
 اي طلبت له الوجوب ويروى على بناء المفعول هذا وقوله وكان
 رفيق ابيه ابراهيم لا يتم فبين لم يكن من اولاد ابراهيم وجعل ضميره
 الى النبي لوجب نشره في ضميره **قوله** استثنى منقطع لعدم
 لعدم دخولهم في الموصول يعني الذين توفتهم الملائكة ظالمى انفسهم
 اي لعدم الهجرة فانهم خرجوا من الموصول بتقييد الصلة بقوله ظالمى
 انفسهم واراد بضميره مفعول توفتهم وبذلك تحقق انه لا يصح ان يكون
 مستثنى متصلا منه والمراد بالاشارة اليه اولئك وبه ظهر عدم
 صحته كونه مستثنى متصلا من هذه الجملة ولا يخفى ان ضمير الاشارة
 كضمير الموصول في الحاجة الى التعرض لعدم الدخول فيه وعدمها فلا وجه
 للتعرض في احدهما دون الاخر **قوله** وذكر الوالدان اريد به المالكين
 فقط يعني لا يتوجه اشكال في ذكره والاشكال المتوجه على تقدير ان
 يراد الصبيان اما انه لا فائدة في ذكرها اذ الرجال والنساء يتوهم
 في شأن الوعيد اذ لولا الضعف وعدم الاهتمام بالوجوب عليهم
 الهجرة وليس كذلك الصبيان والجواب عنه بيان فائدة سوى
 توهم توجه الوعيد واستغاله ببيان الفائدة يشعر بان الاشكال

الذي قصده ذلك واما انه يوهم ذكره انهم ممن يتوجه اليهم الوعيد
 لولا العجز كالرجال والنساء وذلك الوهم باطل وهو الذي يفيد كلام
 الكشاف حيث اجاب بان لزوم العجز للولدان في غاية الظهور
 فلا مجال لهذا التوهم ولم يبين فائدة للذكر يعني ان الولدان داخلون
 في الرجال والنساء فلا وجه لذكرهم الا ان يقال ذكرهم لانه لا اهتمام
 بهم ولا تقدير يكون ذكر الولدان في قوة ذكر الاولاد وجه ذكره ظاهر
 فهو الفائدة الجليدة فامل ولا تغفل **قوله** صفة المستضعفين
 اذ لا توقيت فيه في الكشاف وان كان فيه حرف التعريف وكان
 اسقطه لان اللام موصول لاحرف تعريف قال المحقق التقاضا في
 كلامه يشعر بان اللام في المستضعفين حرف لا اسم موصول على
 ما في الصفات التي يكون القصد بها الى الحدوث **قوله** وقرئ بذكره
 بالرفع على انه خبر محذوف اي بنا على انه جازم من خبر محذوف اذ
 الخبر هو الجملة وذلك الرفع رفع يستحقه الفعل المضارع المجرد عن
 الناصب والجازم لا يرفع يستحقه الخبر وينبغي ان يعلم انه على تقدير
 المبتدأ يجب جعل من موصولة لان الشرط لا يكون جملة اسمية ويكون
 يخرج ابصر فوعا وان كان تقرير المحقق التقاضا في يشعر بان تقدير
 شرطية ويروى انه لا حاجة الى تقدير المبتدأ اذ يصح عطفه على يخرج
 والاولى ان الرفع بنا على توهم رفع يخرج لان المقام من مطلق
 الموصول ولك ان تجعل الرفع محذوف ان فيطابق قرارة النصب
 نظيره فقالوا ماتنا فقلت الهو وعلى النصب فهو عطف على
 مصدر يخرج بنا وبه لمن يتحقق منه خروج ثم ادراك الموت وقوله
 تنم من قوله ساترك منزلي لبني تميم **قوله** الخي بالجار قاسمجا
 اي يكون الخيون فالاستراحة وعند الجمهور هذا يخص بضرورة الشعر

تقدير
 ٢٤

قوله والاية ترتب في جذب بن ضمرة في التفسير وقيل في ضمرة بن
جندب وقيل جندب بن ضمرة الليثي وقيل ضمرة بن زنياع الخ
وقيل انتم بن صبي وقيل ضمضم بن عمرو الخراشي وفيه انه لا يبلغ
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مائة في التسليم قالوا لو لم يكن بنا
لا تم انه اجزه فانزل فيه وفي الكشاف مع ذلك انه قال المستركون
ما ادرك هذا ما طلب فترت والتسليم موضع بكه كذا في الصحيح
قوله ونفي الحرج فيه يدل على جواز دون وجوبه ويدل على ان الاعام
افضل **قوله** لقول عمر صلوة السفر ركعتان تام غير قصر على لسان
نبيكم قال المحقق التفات في الاستقيم الاعلى القول بان المراد في الآية
قصر الاحوال كالاباء وتخفيف التسيجات لا قصر الاجزاء بربدانية
الاية الا ان ياول في ذكر القصر في الآية لقصر الاحوال وح لا يكون الاية
في قصر صلوة السفر بل القصر على القصر مثبت بالسنة وفي حصرته
على القول المذكور نظر او يصح بما اودل القصر في الآية لا يقال يصح بما اودل
دون تاويل الاية لانا نقول المراد عدم صحة ظاهرة **قوله** اول ما فرضت
الصلوة فرضت ركعتين في الكشاف فرضت ركعتين ركعتين ولا يخفى
انه يجب ان يحض من الصلوة الثانية **قوله** فان صحا فاولا اول
بانه كان في الصحة والاجزاء ولا يبعد ان ياول بانه تام غير قصر في
احواله في الطبيعي ان قول عابث في سنن النسائي **قوله** وانما لا يخفى
جواز الزيادة او يمكن تاويله بانه اقرت الصلوة في الاجزاء في السفر
واوجب الزيادة في الحضر وتاويل الحديث لحفظ ظاهر الكتاب هو
الصواب نعم يشكل جواز الاتمام في السفر بانه لا يعقل التخيير بين الاخذ
والانقل وبانه لو كان الرابع فريضة في السفر لما دى بركتين ولو
كان الاثنان لما جاز الزيادة عليه كما لا يجوز على ركعتي الفجر ويمكن

دفع الشائ بان فليكن الصلوة في السفر كالقراءة فان القليل والكثير
كلاهما يجب بالغريضة **قوله** ومن الصلوة صفة محذوف اي شيئا
من الصلوة عند سبويه ومنفعل تقصر وازيادة من عند
الافشس تبادر منه ان الاختلاف بينهما في البيان للاختلاف
في جواز الزيادة من في الاثبات حيث جوزه الافشس دون سبويه
والاظهر ان سبويه يجعل من التبعيض لان القصر لم يشرع الا في بعض
الصلوات وهي الرباعيات **قوله** ان ختمتم ان يفتنكم الذين
كفروا ان الكافرين كانوا اعداءكم عدوا مبينا اي حيث قصرت صلواتكم
لقتلتهم اذ لا عداوة فوق ان يتسبوا القصر صلواتكم وفيه من الغشاة
على المواظبة على الصلوة ما لا يخفى **قوله** تعلق بمفهومه من حصر فرض
صلوة الخوف آة قال المحقق التفات في قبل هو ابو يوسف ولم نجد
ذلك في كتب الفقه والاختلافات **قوله** وعامة الفقهاء على انه
تعا علم الرسول كيفيتها لياتم به الاثمة بعده عامة الفقهاء على ان
الحكم متناول لجميع الاثمة اما ان التعليم يخص الرسول فلا لان اختصاص
التعليم مبني على جعل الخطاب خاصا به ولا اجماع عليه بل يجوز ان يكون
الخطاب لكل الامم في الحالين والاولى حذف قوله بعده لانه لياتم
به الاثمة سواء كانوا بعده او في بعده **قوله** اي المصلون وقالوا
المراد بالاسلمح ما لا يستعمل عن الصلوة كالسيف والخنجر وغيرهما
وعلى تقدير جعل الضمير للطلائفة الاخرى فلا تعيب في الاسلمح فلا يخرج احد
التوجيهين بالظهور **قوله** فليكنوا اي غير المصلين قال المحقق الصارح
لا مشاع ان يكون المارسون هم المصلين حال وجودهم فليكن بعد
الفراغ عن السجود والحق ان اظهار طائفة اخرى يدل على ان الضمار
لطلائفة الاول في هذا كلامه وفيه بحث لان طرفية الاجزاء يدل على

الخنجر كجهر السكين او العظيمة منها
قاموس

ان احكامه وقت السجود والا ان ياقول باعتبار وقت السجود ومنه ان طائفة
 طائفة اخرى معارض به وهو مترجح بالقرب فلا يدل على ان الضمار للفظ
 الاول **حقا قول** من ورائكم لامن قد اكلتم خاتلين بينكم وبين العدو
 لان الحاقهم بالامام من ورائه احفظ لصلوة الامام من ان يهرأ من بين
 يديه ولان الحارسين لو قوفهم خلف الامام مشبهون بصف الصلوة ومن
 تشبه بقوم فهو منهم **قوله** جعل الحذر انما يخص بها الفارز هذا اذا
 يحمل الحذر على الحذر عن العدو اما لو اورد الخل في الصلوة فالحكم اذ ان اخذوا
 من الاسلحة ما يجمع الحذر عن الخل في الصلوة فوجه الجمع المنع عن اخذ
 الاسلحة الى غايته كخل في الصلوة والوصية بان يتركوا بعض الاسلحة
 كان معوم حين احكامه والله تعالى اعلم **قوله** وهو بيان ما لا جله
 امر واما هذا السلاح وهو ان يامنوا من العدو او ليحفظ الكافرون
 بجيبتهم وعكس جانبهم حيث يتوقعون مفارقتهم من سلاح وقت
 الصلوة وغيرهم فيها شرع الله لهم ما يحفظون به انفسهم عنهم فهذا
 من الله عليهم وله الحمد والمنة ولا يبعد ان يفهم العارف من هذا
 تمتي الشيطان ان ينال من قلب غرة في صلوة فيمسيك عليه واحدة
 ويجرحه عن ورجة العبودية **قوله** وعد للمؤمنين حمل العذاب المهين
 على جعلهم مغلوبين خائبين في معاملة المؤمنين وكون عذاب
 جهنم لسلايم الامر بالحذر الموهوم لغوة جانبهم ويكون ذكره معه لدفع
 ما يوهيهم ولا يبعد ان يراد بالعذاب المهين شرع صلوة الخوف فيكون
 الختم الاية به مناسبة شديدة **قوله** اذا اديتم هذا تفسير على طبق
 مذهب الجنيفة رحمه من انه لا يصلح حال الحارثة كحل فاذا ذكرنا على مداه
 الذكر وقوله او فاذا اردتم تفسير على وجه يطابق مذهب الشافعي
 من انه يجب الصلوة حال الحارثة حفظ الوقت واما انه هل يقضى بعد

به الحذر عن

الطين

الاطمينان فالاطمينان لا قضاء على ما في الحر روح قول فافهموا الصلوة
 محمول على اقامته حسن الصلوة بعد دفع الخوف على التعديل وحفظ
 الاركان واما على القول بان بعد الاطمينان تعضي الصلوة بحول
 على هذه الصلوة التي ادبت في حال الحارثة **قوله** الزام لهم الخروج
 على النواني اقول تقر بهم على الحارثة بان لا يطعموا من الامم بل في
 الطلب ان الظفر لهم بل لا يهتدون في الطلب مع توقع الالم بان
 الملم ليس كالملم فان لهذا الالم لذات ابدية ولا ملهم الام سيرة
 هذا اذا حمل الرجا على الطمع اما لو حمل على الخوف فمعناه ان الالم لا يضر
 ان يمنعكم لان لكم خوفا من الله ينبغي ان يحترز عنه فوق الاحترار
 عن الالم وليس لهم خوف بل يجيهم الى الالم وهم يحترزون الالم
 لا علما ويزعم الباطل فالحكم والو من **قوله** نزلت في طعمة يروى في
 الطاء وكسر با كذا في شرح العلامة التفقازاني وقبده الفاموس من الضم
 وقال هو صحابه وفي الفاموس بنو ظفر حركة بطن من الانصار وحمل
 الدقيق ينتشر بمعنى شرع الدقيق ينتشر **قوله** فسألوه ان يجادل
 عن صاحبهم اي جادل قوم اليهود واقعا عن صاحبهم فقالوا ان
 لم تفعل ذلك واقضح وكانهم قالوا ان اليهود اتفقوا على شهادته
 الزور والتمسوا ان يدفع عنه شرها لو انهم لا انهم ذكروا له سرفته وطمعوا
 ان يكلمه على اليهود لانه صلى الله عليه وسلم اجل من ان يتمكن احد من
 هذا الطمع منه وان يتم به جرم عظيم من الاصحاب لا يليق بهم مثل هذا
قوله بما عرفك واوحى به اليك نفى كونه من الرؤية بمعنى العلم
 لينصرف الى حذر عنك ولم ينف كونه من الرؤية بمعنى الابصار
 لظهور استغناء اولائه من الرؤية بمعنى الابصار جعل كناية عن كمال المعرفة
 ويكن جعل من الارادة بمعنى العلم كحرف مفعوليه الثاني والثالث

اى با اعلم انه حقا وهو ان كان محتاجا الى مزيد حذف لكنه غنى عن ايراد كتاب
 التجوز وفيه دليل على انه لم يكن له صلى الله عليه وسلم العمل بالظن كما لم يكن له
 والظن له كالتقليد للجهل وعطف ولا تكن على ما قبله مشكل حتى يتقدر القول
 اى وقلت لا تكن او بجعله معطوفا على الكتاب لكونه منزلا وادنا الى قوله
 الخائنين ليس متعلقا بخصمها بتفسير الامام بالتعليل وتقدير لغيره بعد الخصم
 قال العلامة التقاراني يروى البراء بالضم كالسؤال لانه عبارة عن اليهودى
 وهو بمعنى البرئ لكن الاصح الفتح على ان المراد به الجمع يقال اتا براء لاثني ولا يجمع
 لكونه في الال مصدر او ذلك لتقابل الخائنين ويجوز ان يجعل كمر ما
 انتهى **قوله** مبالغة في الخيانة مصر عليها فيه بشارة للتائبين بانه يحرمهم
قوله وهو الحق بان يستجيب ويخاف منه اشارة الى ان المراد من الاستخفاف
 من الله الاستخفاف منه عبر عنه بالاستخفاف للمساكلة والافلاح من الغم علم
 عدم الاستخفاف عنه لانه يستحيل **قوله** محاميا يحرمهم عن عذاب الله قال
 المحقق التقاراني لان من وكل الامواله يافظ عليه ويحامي وام في مثل
 هذه المواضع اعني اذا وقع بعدهما اسم استفهام مثل ام من يكون اما
 ذاكتم ام كيف ينفع تكون بمعنى بل لا متصلة ولا منقطعة ويجوز ان كل
 على احد هما بنا ويل انتهى **قوله** بسوء به غيره بقرينة وقوعه في مقابلة
 او بظلم نفسه وتفسيره بما دون الشرك ايضا بمقابله بالظلم الذي وصف
 الله تعالى الشرك به حيث قال ان الشرك لظلم عظيم وتفسيره بالصغيرة
 لان الاسادة شاع استعماله في الصغيرة والزرقة **قوله** وفيه حيث
 لظلمة وقومه اوله ولا مثاله على طريق تفسيره ضمير تخانون ولقد ان
 حيث لم يغفل لظلمه او قومه كانه اكف وتخوف لمن لم يستغفر ولم يتوب
 بحسب المفهوم فانه يفيد ان من لم يستغفر حرم من رحمة الله وبطل
 بغضبه ولهذا حرم قومه المستغفرون وابطل طوعه بما تبلى نفوذ بانه

بالظلم
 وصف
 ٢٤

منه

منه **قوله** صغيرة او مالا عذفيه لان الصغيرة اشبه بالخطيئة والاثم اشبه
 بالكبيرة لانه من الوثم الذي هو الكسر كانه يكسر الاعمال بالاجباط **قوله** وقد
 الضمير لكان او رول من جعل الضمير للاثم وكانه لما دفعه بقوله بسب رمى
 البرئ اي يعنى المراد بالاثم ما يتعلق به من قبل البهتان فلا يشكل ان كتاب
 الخطيئة يحتكمها ولا يحتكم للاثم بقى ان الرمي به بريء عين احتمال البهتان
 فكيف يترتب عليه احتمال البهتان وقلت الترتيب باعتبار الوصف
 بالمبين يعنى حمل بهتاننا ظاهرا لا يمكن ان يخفى من الله تعالى او وعبد
 بانه يستبطن البهتان جزاء لفعله بمثله وللعلامة التقاراني توجيها
 اخر وهو ان الترتيب باعتبار تفاير المفهوم او التفاير الحاصل من التعظيم
 المستفاد من التشكيك او هو من قبيل من ادرك الصمان فقد ادرك
 المرعى **قوله** من ينظر بيان لال الضمير والافلاح من تخانون انهم
 ان يضلوك عن القضا بالحق الاول ان يضلوك في القضا بيشمل
 الاضلال عن القضا بالحق والادخال في القضا على البرئ بغير
 الحق **قوله** وليس القصد فيه الى نفي مذهب بل الى نفي تاثيره فيه وطريق
 القصد انه انزل وجود الهم منزلة العدم لعدم تاثيره وكان مقتضى
 الظاهر وما اضلوا الا انفسهم عدل الى المضارع لحكاية الحال والظاهر
 ان قوله وانزل الله جملة حاله بتقدير قد متعلق بنفي الاضلال ونفي
 الضرر على سبيل التنزيه **قوله** اذ لا فضل اعظم من النبوة الاول
 من الرسالة وبعد نقول لا نرضى بان يكون الفضل العظيم عليه دخوله
 في زمره الرسل بل لا يخط به الفهم والبيان **قوله** فقول آه متعلق
 بتفسير النجوى بالتناجي واما تفسيره بالتناجي فلا يخفى في الاستثنا
 فان قلت الاستثنا مشكل لانه مثل جاشي كثير من الرجال الارباب
 فانه لا يصح الاستثنا المتصل لعدم احكامهم بدخول زيد في الكثير ولا المنقطع

لعدم الجرم بخوجه عنهم قلت المراد لا خيرة كثير من تجوي واحد منهم الا تجوي
 من امر بصدقة او معروف فانه في كثير من تجواه خير لكن بشكل في جعل التجوي
 بمعنى المتناجي او لا غير لان يقال لا خيرة كثير من متناجي كل واحد منهم الا
 من امر بصدقة او معروف والاولى ان يجعل متعلقا بما اضيف اليه
 التجوي بالاستثناء او البديل وان قال المحقق التقاربان انه لا غير له
 فتأمل **قوله** بنى الكلام على الامر بما لا يخفى انه تكليف وريما يقال ذلك
 اشارة الى الامر ولا فرق بين من يفعل الامر وبين من يأمر وعلى هذا
 ايضا لا بد من نكتة في اختيار يفعل ذلك على الامر مع اختصاره وكان
 النكتة الاشارة الى ان الاجر العظيم لانه فعل لا يتغير والمرضاة لا خصوص
 الامر والاوجه الخالص عن شائبة التكليف ان الاية للتميز عن سماع تجوهم
 والاعراض عنه انما سماع هذا التجوي فانه خير وكونه خيرا انما يظهر ببيان
 نفع الامور لا ببيان نفع الامر لان المراد بخير الوصول الى السامع لا الى الامر
قوله من بعد ما تبين له الهوى ظهر له الحق بالوقوف على المعجزات لا يظهر
 ان المراد بالهدى ما حكم به الرسول صلى الله عليه وسلم وفيه اشارة الى ان من
 وقع في مخالفة الرسول لعدم ظهور ما حكم به عليه كالمجتهد المخطئ او من
 لم يبلغ السنة فهو خارج عن هذا الوعيد **قوله** وساءت مصيرهم
 اشار الى ان ضمير ساءت الى همهم والخصوص بالدم المحذوف جهنم وتوكل
 الضمير التولية وتكون هي الخصوص لم يبعد **قوله** واذا كان اتباع
 غير سبيلهم واجبا لان ترك اتباع سبيلهم آفة وذلك لان الانسنة
 لا حالة ساكت سبيل فاذا لم يسلك سبيل المؤمنين فقد سلك غير سبيلهم
 وتخصيصه بخالفة الاجماع لان مخالفة بعض المسلمين لا اثم عليه فهو مخالفة
 علماء عصر على علمه من القبول في كتب الاصول بقى ان الوعيد اذا كان على مخالفة
 الاجماع فالظاهر ولا تتبع سبيل المؤمنين فلم يعدل عنه وبما كان يقال

فيه

فيه اشارة الى ان عدم اتباع سبيلهم اعراض عن الخبر ووقوع في الشر
 ولا يقتصر على فوت **قوله** كرهه للتاكيد يعني ذكره مع سبقه حيث
 قال ان الله لا يغفر ان يسركم به ونغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشك
 بالله فقد افرى اثما عظيما اما للتاكيد بمخالفة في التحذير عن الكفر وعن
 اليأس عن الغفران في ما دونه اولان قصته طعنة دعيت الى نزوله
 ثانيا واما المحيى شيخ كبير **قوله** والى نادوم جلية حاله ويحتمل العطف
 على انه لم يشرك واستخرج المحقق التقاربان بانه يؤهم العطف
 على اني اخرج امره اقول يحتمل العطف على اني شيخ منهمك ولا تؤهم فيه
قوله تعالى ومن يشرك بالله فقد ضل ضللا بعيدا عن الحق هذه الجملة
 بمنزلة التعديل لعدم غفران الشرك فالانساب ان يجعل حاله
 ان تفسر البعيد بالبعيد عن الغفران والبعيد عن الوقوع ما فيه من كمال
 المخالفة للفطرة **قوله** تعالى ان يدعون من دونه الا انانا المراد
 ودعوة بعض المشركين فان بعضا منهم يدعون غير ما كعبسى وعزرا
قوله وما ذكر فان يسمن فاننى شديد الازم ليس ضروريا هذا الغرض من
 وما ذكر استقفاها وكأنه يسمي حكمة لشبهه بحكمة الهدي **قوله**
 اولانها كانت جمادات وجمادات توث في القاموس الالاناث
 ككتاب جمع انثى والموات كالحجر والشجر هذا والمفهوم منه انه ح
 ليس جمع انثى وليس الاطلاق لتثنيها منزلة الالاناث بل هو اطلاق
 لغوى اصلي **قوله** ولعله تعالى ذكرنا بهذا الامم بتبيينها على انهم نجوا
 توبخا لهم بانهم يعبدون ما ياء نفون عنه ويقتلون لكانادته في
 اعينهم مع علاقة الولاد وفي اطلاق الالاناث لكونهم جمادات
 كمال التوبيخ بانهم يعبدون اجماد الذي مواده من الحيوانات البجم
 ولم يذكر نكتة للذكر باسم الالاناث باعتبار ثابث اسمائها ولكن

الانتم الغرض من
 وروى فان كبير يدل فان يسمن
 بالحق المجهلة والام
 وزن غرض

ان يجعل النكتة انهم لا يعبدون الا اسما كقولهم تكا وما تعبدون الا
 سميتوا **قوله** لقولهم الملائكة بنات الله كانهم اعتقدوا الملائكة
 بنات الله لا خفائهم لان الاختفاء موشان البنات **قوله** وهو
 جمع انثى كزباب وربى الربى كجلى الشاة اذا ولدت واما اذا مات
 ولدها ابصر واخذ بيته الشاة والاحسان والنعمة والحاجة والعقوبة
 المحكمة والجمع زباب بالضم تاوذكر كذا في القاموس وفيه انه جمع انثى
 اناث ككتاب ففى قوله كزباب وربى نظر **قوله** وان يعبدون
 فى التفسير الدعاء العباد لان من عبد شيئا دعاه لحواله ومصالحه
 هذا ورد عليهم دعواهم ان الاوثان شفعا لنا عند الله نعبده الله
 بعبادتهم وكان الاولى تفسير الدعاء فيما تقدم **قوله** والمراد الذى
 لا يعلق بخير واصل التركيب للملازمة اى العلاقة ان المسائل لا تعلق
 بشئ وقيل اطلق عليه المراد لظهور شئ لظهوره فى الامر وظهور
 عبادان الشجرة المراد **قوله** اى شيطانا مراد جامع بين لعنة
 الله وهذا القول الدال على فطر عداوة للناس فغيبه توبيخا على من
 عدوهم الذى عدوه مفراط وقال الكشاف اى جامع بين لعنة
 الله وهذا القول الشنيع هذا وجه التوبيخ انه لم يشارك من اللعنة
 وقال بعد اللعنة مثل هذا القول فهو كالابعد عن الله تعالى وحول
 وقال لا يتقدر قد كان او خيل فى التوبيخ او يغيب الله عن حال هذا
 القول ولاجل انه عدو الناس فغيب الله عنهم يعبدون من دون الله
 لعنة الله لاجل عدوته معهم وكما يمكن جعل الوصف بالنعمة والافضل
 نكتا بالجمع بينهما يمكن النكت بالافاضة والنعمة وصفها بالجمع بينهما
 وكان دعاه الى تخصيص الاخير من عطف احدهما على الاخر فهو اشارة
 الى النكتة العطف لكن جعلها اداة ثلثة بلايم ان يعتبر كل مستغلا

لان فعال بالضم جمع عزيز

والثبوت

ولا يلتفت الى قصد الجمع **قوله** لثلثة اوجه بل اربعة اوجه رابعها
 انه اقسام ليعلمهم وعين ما هم فيه فى مقام التزام الاضلال
قوله اى نصيبا قدره فى قال الحسن بن كل الفاسع مائة وتسعة
 وتسعين الى النار وواحد هذا قوله تعالى من عباده حال
 من نصيبا مفروضا قدم عليه **قوله** عبارة عما كانت العرب تفعل
 بالبحاير والسوايق البحر الشوق وشوق الاذن ومنه البحيرة ولها تفاسير
 ذكرها فى القاموس لكن ليس فى القاموس ان السابية يشق اذنها
 بل فيه انها ترك ولا تركب اما لترك نتائج اولا نهائيات
 عشرة ابطن كلهن اناث او لقعود الرجل من سفر بعيد اولا نه
 تحب واكتبه من شقة او جرب اذ كان ينزع من ظهره بافكار
 او عظما وكانت لا تمنع عن ما دلا ولا تركب وليس فى الصحيح
 ايضا الا شوق اذن بالبحيرة **قوله** واشارة الى تحريم كل ما احل الظاهر
 انه تكرار الاشارة اذ الاشارة الى الاكل كانت فى قوله ولا تاكلتم
 والاشارة هنا لا يقتصر على تحريم اكله بل يتناول تحصيل اكرام
قوله ويندرج فيها ما قيل اى كل ما قيل فى تفسيره تغيير خلق الله اذ كل واحد
 مما ذكره تفسير لمفسر من المفسرين والى الفاعل الذى طال كنه عندهم
 فاذا فتح ولد له وحى ولا يركب ظهره ولا يخرجه دبره ولا يمنع مدعى طوعه
 غرز اكله بامره ونحوه وحشوه بكماله ونحوه والوشى تحريك المرأة منها
 وترقيتها شبيها بالشوايب والواط العمل بالرجال ما يعامل النساء
 والسحق من لطة النساء بالنساء والمراد بنحو ذلك ظهور النساء فى زنى
 الرجال وعكسه والظاهر ان يقال ويجل الخمس وان اجل الاربع حكاية
 قول الشيطان وحمله على ما اناه فعلا لا بصارا ليه الا لصارف وكان
 الصارف انه لم يكن حين قال الشيطان هذا الكلام اللغة العربية فجعله

حكاية قول ايضريحتاج الحمل على انه قال لا يفيد هذا المعنى فلا يترجم على الحمل
 على الانبياء فعلا والله **قول** بايثاره ما يدعوه اليه هذا معنى
 انخاذه وليا من دون الله واما من انخذه وليا غير متجاوز في هذا الخاذه
 من ولاية الله بان يخالفه ويعرض عما يوسوسه فقدر رجحنا مينا لانه
 يجاري بخالفته ما لا بعد ولا يخص ولا تخلف لتدالا ولك فيه ولاية لو
 عرفتها ولك في وجوده منفعة لو طلبتها فاعرف تقييد الولاية بكونها
 من دون الله **قول** اذ صيغ راسه بل اذ ابتدئ في بانتظار
 انجاز وعده وحصول الاماني الباطلة وهو عذاب عظيم **قول** وهذا
 الوعد اما بانحو الفاسدة او بلسان اولياءه وما هو بلسان اولياءه
 ينتهي الى انحو الفاسدة ويكمل ان يتصور بصورة انسان ويبلغ الغرور
قول وان جعل مصداقها جعل ايضريما قبله اجاز الرضى عملة في الطرف
 المتقدم واستحسنه المتأخرون **قول** ويجوز ان ينصب الموصول
 هذا احتمال رجوح لا يكاد يحتمل النظم البليغ كيف وقرينة خلاف
 الرفع معدومة بل قرينة الرفع منصوبة وهو عطف جملة الاسمية
 على الاسمية وحقا اذا كان مؤكدا الغيرة بمعنى المطابق لما في نفس
 الامر واذا كان حالا عن المصدر بمعنى كون الوعد مما يؤت به لا محالة اذ
 الوعد انشا ولا تجزى فيه المطابقة واللامطابقة **قول** جملة مؤكدة
 بليغة اي بليغة في التاكيد قال صاحب الكفاية ثلث بليغ
 ويتج عليه ان كون جملة مؤكدة مقتضى للفصل الا ان يقال انها جملة
 معترضة بالواو فائدة التاكيد او يقال هو معطوف على محذوف
 اي صدق الله ومن اصدق من الله قبيلا اي صدق ولا اصدق منه
 ولك ان تجعلها مقولا لقول محذوف اي وقائلين من اصدق
 من الله قبيلا فيكون عطفا على خالدين والاقرب من الكل انها جملة مؤكدة

لكونها معطوفة على جملة مؤكدة قبلها **قول** ترغيبا لعباده في تحصيله
 بل اظهار الكمال رضائه عنهم حيث لا يوعده ولا يؤكد ذلك التاكيد الامع
 ذلك الرضا وذلك هو الفوز العظيم ولشدة طبعه العالمون
قول اي ليس مع وعد الله من الثواب بنال ما ينبغي عليه ان يبال
 ليس مزيد في خبر ليس كما هو السابع اقول لو جعل الباء زائدة لكان حسنا
 اي ليس الموعود او ما لا حيلة الموعود اما نيكم بل الهوى وما يتبعه نيكم
 وانما يعطى ذلك لمن يكون امانيه ومجموع همه ذلك ونسب
 على ان الخطاب للمسلمين بقوله ايها المسلمون وايداه بقوله
 روي ان المسلمين هم ونسب بقوله اي ليس مع وعد الله على ان الضمير
 للموعود وجهه المحقق التفت زائنه بانه للوعده بعض الموعود بطريق
 الاستحسان ولك ان تجعله للموعود تضمنه عامل وعداها وتجعله
 لا دخال الجنة او للعمل الصالح وهو يتضمن الايمان اذ لا يكون بدونها
 العكس وما قرئ في القلب اما بمعز ما اثر او بمعز ما ثبت في القلب من
 الوفا وافتخار المسلمين عند اهل الكتاب لعده كان به مجبرهم على اهل
 اهل الكتاب والافايل زمانهم كفارا لا اعتداد بهم في مقام الافتخار واما
 في المشركين ما ذكره مما وقع في مواضع من القرآن والاظهر ان يصرف
 الى ما يفهم من قول لعدههم وبميتهم **قول** ولا يجد لنفسه او جاوز
 موالاته الله اما اذا لم يجاوز ما يجد وليا وتضيق حيث يوفقه للتوبة
 وينوب عليه بالرحمة **قول** فان كل احد لا يتمكن من كلها وليس مكلفا
 بها الاكوفان احد الا يتمكن من كلها وليس مكلفا بها ثم المكلف به الاكوفان
 الاستمرار بكلمها بل بعضها **قول** او من الصالحين ويرجى على الاول
 وقوع الحال بحسب صاحبها لكن قال المحقق التفت زائنه وهو ليس بسديد
 من جهة المعنى وهو محقق والاظهر تقديره كانا لا كانت لانه حال من شئنا

منها وفي تبين العامل بالذکر واثبت نوح لم يكن في اهل اكلهم انما هم
 وجعل من محروما عن الميراث وتذكير وهو مؤمن لتغيب الذکر على الاثني
 وتغيب العمل الصالح بحال الايمان وان لا عمل صالح بدون الايمان لدفع وهم
 ان العمل الصالح ينفع الكافر حيث قرن بذكر العمل الصالح للمؤمن الكافر والمؤمن
 ولو جعل المؤمن محض في المؤمن في الخاتمة كما هو مذاهب اهل المطالبين لم يكن
 رتبة في فائدة الحال تفسير قوله لا اعتداد به ووجه لا اعتداد بالعمل
 الصالح دون الايمان في الثواب وقوله اذا لم ينقص شارة الوجه
 تخصيص الثواب بالوصف بعدم التنقيص وعدم وصف العقاب
 بعدم الزيادة ومحصل انه بذكره هنا يعلم بطريق الاولى حال العقاب
 لان الاذى في زيادة العقاب اشد من نقص شيء من الثواب لمن
 هو في غاية الغنى والكثرة النعم فاذا لم يرض ارحم الراحمين بهذا فكيف
 يرضى بالاشد وهذا التوجيه وان كان لا يوافق تعصبا في الكفر
 لكنه احرى بالقبول فحملنا عليه اجمالنا في هذا التفسير فلا تعصبا بالنسبة
 الى العقوبة من كلام الكفر ولا اقتصار وجهان اخوان في الكشاف واقتصر
 على اخر ما ذكره ولقد آسن في الاقتصار ووجه اخر زوجه ان يكون
 اقرب من الاعتبار واخرى بالاختيار وهو ان مقام تهديد الكافر لتقبره
 عن الشرك يابى عن ان يذكر فيه انه لا يزاو في عقابه ومقام ترغيب
 المؤمن بالعمل الصالح والمواظبة على التقيا واما ان يطلب ان يذكرهم
 فنقص اجره فجعل المسكوت عنه لاقتضاء المقام مقصودا بالافادة منقولة
 من هؤلاء الاعلام وانه سلم وهو ولي الالهام **قوله** اخلص نفسه منه
 به على ان الوجه عبر به عن النفس كانه هو من الابعاض التي يجبر بها على الكل
 ولك ان تجعل اخلص الوجه عبارة عن اخلاص التوجه لانه يكون غائبا
 بالاقبال بالوجه **قوله** وفي ذلك تنبيه على ان ذلك منتهى ما يبلغه

القوة البشرية ولا عمل فوق ذلك النوع وان كان فيه مراتب لانتها
 وانما كان المنتهى ذلك لان القوى جسمانية لا تفي بان تصرف بها
 الى العباد **قوله** ما نكح من سائر الاديان فيه نوح للبهود وجب اليه
 عن دينهم المنسوخ **قوله** اي اصطفاه وخصه بمرارة تشبه
 كرامة الخليل عند طلبه يريد ان الجملة استعارة تمثيلية اذا
 منزهة عن الجملة **قوله** وتنصبصا على انه المدح فان في ايقاع الفعل
 على صرح الاسم وريد اهتمام ليس في ايقاعه على الضمير على ما بين في محله
 او احترز عن توهم رجوع الضمير الى الملة بتاويل الذين **قوله** والجملة
 استئناف جي بها للترغيب جعل استئنافا بقدر سوال كانه
 قبل لم يرجع دين من اتبع مله ابراهيم حنيفا فاجب بها لكل الاستئناف
 بالواو ولم يبعد كانه اعتراض وجعل الكشاف معترضة وكان لم يرض
 يكون المعترضة غير واقع في اثناء الكلام او بين كلامين متصلين ولم
 يرض بجعل قوله ووجه ما في السموات وما في الارض متصلا بذكر الخلق
 كما يشعر به كلامه في ما بعد ولا يبعد ان يجعل المراد بالاستئناف ما
 يقابل العطف فيرفع الخلاف بينه وبين الكشاف وذكر الكشاف
 في تعين كونها معترضة انما لا يصلح للعطف على قبلها يريد انه لا يصلح
 للعطف لا على من حسن وينا من سلم وجهه له لعدم اتمام معنيها
 وعلى الصلة لعدم صلوحها لها وفيه انه فلتكن عطفا على حنيفا او لتكسر
 الواو للحال بتقدير قد وفائدة الترغيب وتأكيد وجوب اتباع ملته
 تحصل منه كانه من المعترضة وان انكره المحقق الصارم والارادة
 كالضربة القوية والليونة كالصبي في الغاموس ما بطريق مكة حفرة
 سبيل على الصلوة والسلام وقال المحقق التفتازاني موضع بغير
 طابف وما روى من القصة يدرك ان ما هو من الخلق حيث سمي انه

جملة

صلوة

خليلا في مقام سد خلل الخط ويمكن ان يكون اشتقاق الخليل من
 الخلل لانه تجار خلل نفس لصلاح حال الخليل كمن ما ذكره في جعل ابراهيم
 خليل الله نسب ولوجه تسمية ابراهيم خليلا وجه كثيرة بعضها
 في التفسير وبعضها في الاحقاق **قوله** او سبب نزوله ان عيسى بن مريم
 اتى النبي صلى الله عليه وسلم بدل عليه فقال اخبرنا انك تقطع الامة النصف
 فما اى اخبرنا عن سبب ذلك بدل عليه جوابه عليه السلام كذا كذا
قوله بينكم حكم لم يرد ان مفعول يفتيكم محذوف وضمير الخطاب
 منصوب بنزع الخافض بل ذكر حاصل المعنى والافتاء بيان المهم
 للمستفتى على ان المفعول جزء معنى الفعل وهو ناصب للمستفتى و
قوله كما يفتيكم مع سبق ايات الميراث اما الحكاية اما ان اول عدم
 كون الانزال على ترتيب الكتاب **قوله** فيكون الافتاء سندا الى
 الله كما والى ما في القرآن من قوله كما يوصيكم الله ونحوه في غير وان
 خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى والمراد باعتبارين مختلفين اعتبار
 الحقيقة والمجاز فان اسناد الافتاء الى ما يتلى اسنادا الى السبب
 وهو بهذا الاعتبار نظير اعناني زيد وعطاه الله لان الله نوطته لذكر
 ما يتلى عليه لانه لا يليق ان يقصد ولذا لم يثبت اعناني زيد وعطاه
 وقال المحقق التفتازاني التنظير باعتبار ان اسناد اليه في الحقيقة
 عليه باعتبار المعطوف لان المعطوف عليه مجر والنوطته هذا **قوله**
 او استئناف معترض اراد بالاستئناف ابتداء الكلام فلا يفتي
 كونه معترضا وكونه لتعظيم المستوفى اما بغير تعظيم المستوفى او المستوفى
 في هذه القضية بناء على ان ما يتلى يحتمل العموم والخصوص ولا يتوقف
 التعظيم على جعل الكتاب عبارة عن الوجود المحفوظ على خلاف المتبادر
 بل يحصل مجله معهودا اشارة الى ما سبق من قوله ذلك الكتاب لا ريب

هري للمتقين الآية والاسن ان يجعل وما يتلى عليكم في الكتاب خبر
 مبتدأ محذوف اى وهو ما يتلى عليكم اى المعنى **قوله** ويجوز ان
 ينصب على معنى وبينكم حكم فيكون من قبيل عطفها بنها وما باردا
 اى وسقيتها ما **قوله** او يخفف على القسم كانه قيل او قسم بما يتلى
 عليكم وفيه ايضا تعظيم ما يتلى عليكم قال المحقق التفتازاني المتبادر
 القسم بدون الواو هذا هو وظاهرنا دقيقه وهو انه لم يقل في بيان
 التقدير اسم وما يتلى عليكم لان الواو لا يجتمع مع المنعوق في الذكر
 بل يجب حذف متعلقه **قوله** ولا يجوز عطف على الجور في غير هذا
 لفظا ومعنى قال المحقق التفتازاني حيث عطف على الضمير المحذوف وصار
 المعنى يفتيكم في حق ما يتلى عليكم وغير داخل في الاستفاد هذا
 ولو جعل مفعولا معه لاندفع الاختلال اللفظي والاختلال المعنوي وجب
 اخذ وهو ان في قوله فيمن بمعنى في حقهم ويصير في المعطوف بيان
 محل الافتاء **قوله** صلة يتلى ان عطف الموصول على ما قبله ويجوز على
 هذا ايضا ان يكون بدلا من فيمن صرح به الكشاف الا ان يقال تركه
 لضعفه قال المحقق التفتازاني في الفصل بين البدل والمبدل منه
 وان لم يكن بذكر الابهني وقوله والافيدل من فيمن اى لا غير كما صرح
 به الكشاف وفيه بحث لانه يجوز ان يكون صلة يتلى على تقدير نصب
 ما يتلى وعلى تقدير جرحه ايضا تعظيما لسان ما يتلى في بيان النساء
 وكون في السبب مما صرح به كتب النحو ومثله بقوله عليه الصلوة
 والسلام عذبت امرأة في هرة اى الهرة **قوله** يرغبون فيمن
 اى كن جميعا وما يكون ما لهن والاكافوا ان كانوا يرغبون
 في نكاحهن ان كن جميعا صالحة للنكاح والاكافوا بعضهم
 طاعة ميراثهن فانهم كما يعضلون غير المجيدة بعضون المحارم

قوله وليس في دليل على جواز تزويج البتية حتى يلزم منه جواز تزويج
غير الاب والجد الصغيرة وتزويجها اباها ثيبا كما هو مذموم حنيفة رحمه
قوله اذا جعلت في بنامى صلة لاحدهما فان جعلته بدلا فالوجه نصها
عطف على موضع فبين هذا اذا عطف على الكل اما اذا عطف على التابع
فعلى موضع في بنامى النساء وذلك لان البدن مجموع في بنامى النساء
عن مجموع فبين فالعطف على جزء البدن لا يجعله بدلا وفيه بحث لان جعل
في بنامى النساء بدلا عن فبين في الحقيقة يقول الى ابدال الجور بتكرير
العامل في البدل لان البدل معرب باعراب سابقة ولا اعراب لمجموع
الجار والجور وما شتر ان الجار والجور في محل نصب مسماة معناه
ان الجور في محل نصب فتم كلام الكفا انهما عطف على الجور من غير
تفصيل للمحقق التفتازاني هنا كلام لم اعرف محصل **قوله** ويجوز ان
ينصب وان تقوموا الاولى ان تقوموا هذا على مذهب من يجعل ان
مع صلة بعد حذف حرف جر عنه منصوبا اما من جعله مجرورا فلا يجوز كونه
منصوبا مع تقديره بمر كم كان نصب امرتك الخبر اي بالخبر **قوله** وهو
خطاب للائمة الضمير راجع الى الخطاب كلها من قوله يفتيكم الى هنا
قوله وعدلن اثر الخير او اشارة الى انه لا حاجة الى انشاء المفعول الى اربا
قوله نوقت منه قال المحقق التفتازاني استعمال الخوف في معنى التوقف
شائع في كلام العرب ولا يخفى انه يصح حمل الخوف على معناه المشهور
لان توقع المكروه بوجوب الخوف **قوله** واحراة فاعل فعل بفسره الظاهر
الظاهر بفسره المذكور لانه المذكور في مقابلة المحذوف هذا هو المستفاد
بين الحاجة البصرة ونحن نقول والله اعلم اذا كان الواقع بعد ان
نكرة يصح ان يجعل الفعل المذكور صفة ويقدر كان لان حذف كان بعد
حرف الشرط مطرد فالنقد بينهما ان كانت امرأة خافت من بعلها شيئا

ان الجار والجور محل نصب
م

فلا جناح

صلى الله عليه وسلم

فلا جناح عليهما ان يصلتا بينهما صلى الله عليه وسلم **قوله** وان كان احد من المشركين
استجارك فاصرة وان كان احد من المشركين استجارك فاصرة
قوله ان يتصالحا اشارة الى اصل الصالحا بتثنية الصاد وانما خبر
بقوله لا جناح اليه ان ما يتوهم من الاثم فيما تهب له المرأة ليس بمحقق
ووجه التوهم انه كالرشوة والراشي والمرشئ ملعونان فلذا نفى الجناح
عنهما بتفاد منه انه لو خاف الرجل شوز امرأة ايضا لا جناح
عليهما في الاصلح ويجعل ان يجعل هذا الحكم تحت قوله والصالح خبر في قوله
بينهما اشارة الى ان الالب ان يكون التصالح من غير مدخلية ثالث
لشرايط الغيرة ما بينهما مما يعاب وانتصاب صلى الله عليه وسلم على المفعول
مبنى على ارادة ان يوفقا بينهما صلى الله عليه وسلم الى خالبا عن الفساد ونصب
ح على المصدر انما يتم لوجاه الصلح بمغز الصلح الا ان يقال كفى في
جعله مصدرا ان يكون الصلح فدا للاصلاح **قوله** بل بيان انه من الجبور
قال المحقق التفتازاني اي خيرات بمغز المصدر والصفة لا على وجه
التفضيل هذا قول فلا مانع كونهما على وجه التفضيل اي من جملة ما هو
خير من غيره **قوله** ولذلك اغتفر عدم تجاسرها يعني اغتفر عدم تنكها
مع انه لا بد من الوصل من التنكس لان الواو اعتراضية لا عاطفة
ولكن ان تجعلها عاطفة مكتفيا بالتناسب في الغرض كما يظهر من بيانه
ولعل الانسب ان يجعل الجملة حالية مشعرة بوجه كون الصلح خيرا وهو
ان الخصومة من مقتضيات شح النفس ومخالفة النفس خير **قوله** اقام
كونه عالما باعماله الاولى جعل كونه عالما بالعمل كناية عن اجراء لان الكرم
العالم بالجزاء لا يفوته اجزاء **قوله** لان العدل ان يقع ميل البتة لاف
المحبة ولا في المحالطة والمراعاة ولكن المحبة والمحالطة التي هي فيهما
متعذر فلا اختصاص بما لا يملك الزوج بالمحبة كما ذكره الكفا ولا حاجة

الى ان يجعل في الاستطاعة في تسوية القسم بالغة في الصعوبة كما ذكره
وقوله ولن تطيعوا ان تعدوا بين النساء اشارة الى ان استطاع
العدل عنهم لعدم استطاعتهم وفيه بالغة في وجوب المستطاع وعدم
جواز ترك شيء منه وقوله عليه الصلوة والسلام فلا تؤاخذني فيما تمك
ولا املك بشيء الى ان الزيادة في المحبة ليس من عندي بل من عندك
فاذا جعلت محبة التعطف اكثر فلا تؤاخذني به **قوله** والكتاب الحسن
ولم يجعل الكتاب غير التورية مع ان الكتاب معر باللام علم له لان
عموم الوصية ابلغ في الامر بالاخلاص ومله على التورية ايضاً مساع لان
اليهود اشد خصوم الاسلام ومعهم اكثر محايطات الكلام واطلب لذكر
واياكم في هذا المقام وقوله بان انقواء اشارة الى جعل ان مصدرية
فالمعنى بالتقوى المطلوب وفيه ايضاً مزيداً ما كيد في التقوى وقوله على
امادة القول اي وقلنا لم اشارة الى ان وان تكفر وامطوف على
وصينا لا على انقواء على ما في الكشف لان ان المصدرية لا تدخل بحجة
الشرطية ومضمون هذه الشرطية لا يقبل الوصية ولا يصح عطف الاخبار
على الانشاء **قوله** ثم قرر ذلك بقوله وكان الله غنياً حميداً الاظهر ان
يجعل قوله فان الله ما في السموات وما في الارض تهديداً على الكفر يعني
انه قادر على عقوبتكم بما يشاء ولا ينبغي عن عقوبة فان جميع ما في السموات
والارض له وقوله وكان الله غنياً حميداً اشارة الى انه لا يتضرر بغيرهم
وانهم يتسبون بغير ان النعمة لان الغنى الحميد من يصل منافع غناه الى
المتحاجين فهو يغناه منهم عليهم الامانة بانواع النعم فكفرهم كفران النعمة
قوله واجمع الى قوله يعني الله كلاماً من سعته لا يخفى بعد المرجع والاولى
انه تمة الدال على كونه حميداً وقوله فانه توكل بكفايتها معناه فانه تعالى
صار وكيداً بكفايتها حيث قال يعني الله كلاماً من سعته وتوكل فعل

ماض

ماض بمنزلة صار وكيداً **قوله** من الاعداد والايجاد قد دل قوله تعالى
ان يشاء يذهبكم على ان مجرد وسبب كافي لادبائهم لان مراده لا يذهبكم
عن ارادته فالاولى جعل ذلك اشارة الى المسببة فامل **قوله**
كما لم يبد الاظهر ان الآية توحي لاهل الكتاب الطالبين ثواب الدنيا
بتحريف التورية واخذ الرشي بان كل ثواب عند الله فلم لا يطلب ثواب
الدنيا منه ويحالونه لتحصيله فالتقدير من كان يريد ثواب الدنيا
فليطلبه من الله لان عند الله ثواب الدنيا والاخرة وقال الكشف
والمعنى فعند الله ثواب الدنيا والاخرة له ان اراده حيز يتعلق الجزاء
بالشرط ولا يخفى انه تكلف وبعد لا يتسبب الجزاء عن الشرط بل لا بد من
تقدير الجزاء وجعل المذكور سبباً له اي فقد خسر لان عند الله ثواب
الدنيا والاخرة وطلبها راجع **قوله** فيعطى كلاماً بربده يعني لا يدخل
لارادته والامر لارادته الله تعالى ووجه دلالة قوله من كان يريد جزاء
الاخرة نزوله عليه انه لا يحصل له على طبق ارادته بل بزيده كما يريد **قوله**
لان الشهادة بيان الحق اي المراد بالشهادة ذلك لتسليم الاقرار بالشهادة
الاخبار بما يتعلق بالغير والاقرار الاخبار بما يتعلق بنفس المخبر **قوله**
اي المشهود عليه او كل واحد منه ومن المشهود له ويؤيد ذلك قراءة
فان يكن غني او فقير فتامل **قوله** اولى بالغنى والفقير والنظر الى المعنى
اولى بالغنى والفقير من نفسه فينبغي ان يرجح الفقير والغنى الله على نفسه
فتخرج ان هذا الله تعالى على المشهود له او عليه بطريق الاول **قوله**
والا لوصد قال الرضى الضمير راجع الى المذكور الذي عطف بعضه على بعض ما
يجوز ان يوجد وان يطابق المتعدد وذلك بدور على القصد فتكون جائز
زيد او عمرو وذهب او هما ذاهبان الى المسجد ولو تم ما ذكره لا يفسد
الاقربية العدول عن الظاهر ولا بد له من نكتة هي انه اراد تعميم الاول

وفتح توهم اختصاص الاولوية بواحد كذا ذكره المحقق التفتازاني وفيه
 بحث لان الواحد هنا غير متعين فلا يفيد تخصيص الجنس بواحد على ان
 بهما ايضاً يوهم التخصيص بالواحد وللاية احتمال اخر والله اعلم فنقول رجاء ان
 يكون من الله تعالى شهادا اي شهودون بواحدانية وصفات كماله و
 حقيقة احكامه ولو كان مضر الانفسكم ولو الديكم واقر بكم بان يوجب
 الشهادة وباب حيوة هؤلاء اموالهم او غير ذلك ان كان اي
 الشاهد غنيا بضر شهادته بغناه او فقيراً بضر شهادته باب دفع
 الحاجة عليه فانه اولي بهما من نفسه فينبغي ان يرجح الله على نفسه
قوله لان تعدلوا عن الحق او كراهية ان تعدلوا من العدل اي تعدلوا
 بالمعنى الثاني من العدل والحق البيان بان يقال من العدل هو الاول
 لان الكلام كان في العدل فهو اسبق الى النفس من العدل فالعدل احق
 بالبيان قال المحقق التفتازاني لما جعل المفعول عابداً الى المنهى اعترافاً
 بالهوى كان المعنى على كراهية العدل او ارادتهم العدل لكن لا خفاء في
 ان اتباعهم الهوى لم يكن لذلك الا بضر من التاويل فالا لانه يجعل عابداً
 الى النهي وطلب الترك فيعكس اي انهماكم عن اتباع الهوى ارادة لعدلكم
 او كراهية لعدوكم هذا القول الاول في العكس يجعل ان تعدلوا على الترك دون
 طلب اي انزكو متابعت الهوى للعدل او كراهية العدل وفيه الغناء
 عن تقدير الارادة **قوله** بمعنى وان وليتم قال المحقق التفتازاني
 عدل الى الماضي ليظهر الواو ويعلم انه على هذه القراءة لعنف مفروق
 وفي الاول لعنف مفروق فيظهر الفرق **قوله** والكتاب الاول القرآن
 يعني الام في الكتاب الاول للعهود وفي الثاني للجنس استغناء وليس
 للعهود اشارة الى التورية فلا يرد ان الثاني ليس الجنس بل عدا القرآن
قوله اي ومن يكفر بشئ من ذلك قال المحقق التفتازاني لان الحكم المتعلق

بالامور

بالامور المتعاطفة بالواو قد يرجع الكل واحد وقد يرجع الى المجموع والتعديل
 على القرائن وهما قد دلت القرينة على الاول لان الايمان بالكل
 واجب والكل ينبغي بانتفاء البعض مثل في ليس من حصل الواو بمعنى
 او في شئ فليست مل بهذا ولا ينبغي ان للحمل على الرجوع الى المجموع مساغاً لوصف
 الضلال بغاية البعد ويستفاد منه ان الكفر باي بعض كان ضلالاً
 متصفاً **ببعد قوله** عن المقصد بحيث لا يكاد يعود الى طريقه ويحتمل
 ان يراد ضلالاً لا بعيداً عن طريق المقصد وان يراد ضلالاً لا بعيداً عن
 الوقوع **قوله** يعني اليهود امنوا بموسى ثم كفروا حين عبده والعجل فيه
 استدراك على الكشاف حيث قال قيل ثم اليهود امنوا بالتوراة
 وموسى ثم كفروا بالا نجيل ويعني فانه لا ينضج بما ذكره تكرار الايمان والكفر قيل
 هم اليهود امنوا بموسى ثم كفروا بعزير ثم امنوا بدادو ثم كفروا بعيسى بالجملة
 فيه اشكال قوي وهو ان الذين ازادوا وكفروا بحسب ما آمنوا به
 بموسى ثم كفروا بعبادة العجل ثم آمنوا به بالعدو ثم كفروا بعيسى
 مثلاً بل هم اما مؤمنون بموسى وغيره او كفار لكفرهم بعيسى والا نجيل
 فالصحيح هو التوجيه الثاني وهذا رجح الكشاف وقد جعلوا مضمون الآية
 استبعاد ايمان هؤلاء وح فائدة تنبيه هؤلاء على انه يجب عليهم
 مزيد التكلف لتخصيل الايمان وتحريض اعيانهم الى الايمان على مزيد النسيان
 وحفظهم بعد الايمان عن الازداد ونحن نقول والله اعلم ان مضمون
 الآية ان الايمان مع انه يادوم للكفر ووافع للعقاب عليه وموجب
 لمغفرته والعمل الصالح وان كان موجبا لمغفرة السيئات لكن من عقب
 ايمانه بالكفر ومات عليه لا يغفر الله شيئا من ذنوبه الذي يقتضي الايمان
 والعمل الصالح مغفرة **قوله** مثل ولم يكن الله يريد ان يغفر لهم الظاهر ان
 الامام لا يجوز **قوله** ووضع بشر مكان انذرتمكم بهم عدل عن عبارة

ولهذا

الكشاف حيث قال وضع بشر مكان اخبر تمكاهم لان وضع بشر مكان
اخبر لا يوجب التكم بل التغير عن الانذار بالتبشير **قوله** في محل
النصب او الرفع على الذم لما قال المحقق التفاتاً لوجود الفاصل ولا
يرتكب بين النعت والمنعوت بلا ضرورة فامل ولا يمكن ان يقال
ان النعت اذا لم يقدّم تخصيصاً ولا توضيحاً فهو للذم والذم والقطع ابلغ منها
قوله ايبتغون عندهم العزة الاستغناء للتكم او التبع او الانكار
بمعنى ما كان ينبغي وقوله فان العزة بيان لوجه التكم او التبع او الانكار
قوله والقام مقام فاعله او مفعوله ان اذا سمعتم ويجعل ان يجعل
مقام الفاعل عليكم ويكونان مفسرة لان التثنية في محضر القول **قوله**
اولان الذين بقاعدون الخاضعين في القرآن من الاحبار كانوا امناء فغير
فان قلت فهم مشركون من غير سببية القعود معهم فما وجه ترتيب اجراء
على الشرط قلت المراد الممانعة في جهار الكفر **قوله** واذا اطلقا فوقعها
بين الاسم ونحوه فمعتد على ما قبله واذا اعتد على ما قبله انزل عن العمل و
الانزال عن العمل كما يكون بان يدخل المضارع ولا يعمل يجوز بان لا يدخل المضارع
قوله لانه كالمصدر في الوقوع على القليل والكثير **قوله** وقرئ بالفتح على البناء
لاضافة الى مبنى في التسهيل ويجوز في رأي الاكثر بناء ما اضيف الى مبنى
من اسم ناقص الدلالة مالم يشبه تام الدلالة هذا وتفسيرنا فاعله لا يثبت
غير دون وبين وتفسيرنا به تمام الدلالة بتقابل التثنية وجمع والتصغير
واحتراز به عن مثل ولم يرض يكون مثلاً انكم تنطقون مبني على جعل
منصوباً على انه حال من المستتر في حق في قوله انه لم يمت مثلاً انكم تنطقون
قوله او صفة للمنافقين والكافرين لا للمنافقين في البشر المناقين بعده
ولا للمنافقين فقط ويشعر باحد هما بيان الكشاف وكونه وما لا يصح
على النصيب كما يشعر به الكشاف **قوله** وانما سمي ظمراً المؤمنين فتى وظهر

الكافرين

الكافرين نصيباً لخصه خطهم الاظهر انه سمي فتى وظهر اشارته الى
انه من داخل فتى وارا الاسلام بخلاف للكافرين فانه لا فتح ام
في استيلائهم بل يستطفي ضياءاً ما نالوا وقوله سريع الزوال
ليس متبناً على سرعة زوال الدنيا بل المراد سريع الزوال في
الدنيا **قوله** ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً يستند
اي حين الحكم وهذا يقتضي ان يقال ولا يجعل الله الا انه عدل الى
الماضي مبالغة في تحققة وهو كناية عن استيلاء المسلمين ليس
المقصود مجرد نفي استيلائهم **قوله** لانه لا ينبغي ان يكون اذا عاد
الى الايمان قبل مضي العدة اي لا ينبغي ان يكون السبيل اذا عاد
الى الايمان قبل مضي العدة وفيه انه حين الكفر لا سبيل له ونفي السبيل
بوقوع العدة وبعد وقوع العدة لا بد لحدوث العلة من موجب هو
غير ظاهر الا ان يجعل الرجوع الى الايمان رجوعاً عن العدة لكنه مرئى
اعتباراً لا بد له من دليل **قوله** سبق الكلام فيه يجمل ان يكون ما ضيا
معروفاً من سبق وان يكون ما ضيا مجهولاً من السوق **قوله** وقبل
المراد بالذكر الصلوة رجع التوجيه السابق رعاية للظاهر ولان فيه
مرئى ذمهم والكشاف على الامر رعاية لان الكلام كان في الصلوة
وما قضى به اقضى وفي الكشاف انه يصح ان يراد بالقلة العدم تركه
القاصر وكان وجه تركه ما ذكره المحقق التفاتاً لانه ان توجيه الاستثناء
مشكل لكن لا نرى الاستثناء مشكلاً او معنى الكلام ولا يذكرون
امه الا ذكر المحقق بالعدم لانه لا يقع هذا الذكر **قوله** اي يراؤنهم
غير ذاك من مذهبين يريد غير ذاك من امه الا قليلاً لكنه في عبارة
الكشاف لا حاجة الى تقدير المستثنى لانه يتم على توجيه جعل القليل
بمعنى العدم **قوله** والمعز مرددين بين الايمان والكفر جعل ذلك

اشارة الى الايمان والكفر المفهوم من فحوى الكلام ولكن ان جعلنا
 في الذكر القليل اي مضطربين بين الذكر القليل لا يطمئن قلوبهم
 بذكر الله **قوله** لا منسوبين الى المؤمنين ولا الى الكافرين جعل متولاهة
 الاول اشارة الى المؤمنين والثاني الى الكافرين والبعث الاول
 للتعظيم والثاني للتخفيف وقد تعلق الى النسبة والصيرورة ولو
 قدر الوصول لكان النسب بالاضطراب بين الفريقيين **قوله**
 ونظيره قوله تعالى ومن جعل الله نورا يعني المراد باضلال الله عدم
 هدايته لا ان يرد غير طريق الصواب **قوله** فانه صنيع المنفقين
 وودعهم فلما تشبهوا بهم اراد بذلك جعل الالة مناسبة سابقة
 ولو جعل خطأ بالمنافقين لكان شذوذا **قوله** ثلث
 من كن فيه قال المحقق التقنا زاة ثلث مبتدأ ومجمل بعده صفة له
 ومن اذا حدث خبره على حذف المضاف اي خصال من اذا حدث
 والاسن ان يجعل ثلث خبرا مقبلا او مبتدأ محذوف الخبر خصال
 من اذا مفسر له اي في الوجود ثلث اعلم ان من اذا حدث رواية
 الكشاف والفاضل ترك لفظ من وهو الموافق لحديث اربع من
 كن فيه وهو حديث متفق عليه **قوله** بعضها فوق بعض قال المحقق
 التقنا زاة الانسب بعضها اسفل من بعض وما ذكر تفسير الدرج
قوله والتجريب اوجه لانه يجمع على ادراك عدل عن عبارة الكشاف
 والوجه التجريب لانه بعد وروده في اللفظ لا يكون خارجا عن الاعتبار
 غاية الامر مرجح اللفظ الاخرى لانه لا يحتاج فيه الى الحكم بشذوذ
 جمعه وفيه بحث لان الادراك لا يوجب جعل الكون مرجوحا
 لانه يجوز ان يكون من باب الاكتفاء بجمع احدي الفقيين **قوله**
 ولن تجد لهم نصيرا يخرجهم منه الا ان يكون المراد ولن تجد لهم نصيرا

في الدنيا ليكون الالة وصفها لهم بانهم خسروا الاخوة والدنيا **قوله**
 وانما يعاقب المضطربون فيه ان عرض الكفر لا يزول بعقاب الاخوة نعم
 هذا الوجه متجه في عقاب المسلم العمي فالوجه ان يقال الوعيد بالعقاب
 لينتفي نفه عن مرض الكفر والعقاب المحل لصدق وعيده **قوله**
 وانما قدم الشكر ورفع ما يتوهم ان الايمان مقدم على الشكر وجود الايمان
 من لا يؤمن لا يكون شاكرا وجوابه ان الشكر المبرم مقدم على الايمان
 وما هو متاخر شكر المنعم المتوهم ثم اعلى درجة الشكر وعرضه عليه
 بقوله وكان الله شاكرا بان الشكر ليس فضله مجرد الانحاء على العباد
 بل هو من افعاله تعالى فالاني به متخلف بصفته ودعا الى الشكر المعين
 بوصفه عليهما يعني من صفاته انه شاكرا عليم بمن يشكره فكن شاكرا
 عليهما لمن يشكره حتى يتم تخلفك بصفته الكريمة فاحفظ هذه
 الدقيقة فاني ارجو ان يكون من كلامها لا من الوساو ختم الله به
 ما نعم على في تفسيره انما كيف اشكره على نعمه وانا العاجز الدليل
 فلا اتق الاكبره **قوله** لا اظهر من ظلم بالدعاء على الظالم لا يخفى ان الله
 لا يحب الدعاء الخفي ايضه على غير الظالم فلتخصيص الجهر لا بد له من داع
 كانه انما رايه بقوله روي ان رجلا ضاقت به وهو ان الداعي الى
 ذكر الجهر انه الذي سبب النزول واشكاهم بمعز زادهم شكوى و
 ادعى على ما في القاموس ولكن ان تجعل الجهر بمعز الجاه **قوله** فيكون
 الاستثناء منقطعا لعل الاولى ان يكون التقدير الجهر من ظلم
 اي جهر الجاهل من ظلم فيكون الاضافة لادب في ملائمة وبنوا في الفرائض
 من حيث المعنى واما على ما فسر فلا بد من تخصيص نفى المحبة بالجهر
 بالسوء من القول بما عدا جهر المظلوم ويمكن ان يقال جهر المظلوم
 ليس جهر بالسوء من القول في التحقيق وان جهر به من حيث الظاهر الا

من يشكر

والاطلاق والتقييد بالنظر الى التحقيق وبالنظر الى اللفظ فلا يتناوب ولا يبعد
 ان يجعل الاستثناء المنقطع بمعنى لكن الظالم يجب الجهر بالسوء من القول
 فيكون موافقا بحسب المعنى لتوجب الكشف حيث قال ويجوز ان يكون
 من ظلم مرفوعا كانه قيل لا يجب الجهر بالسوء الا الظالم على لغة من يقول
 ما جاشني ريد الاطر ومبعض ما جاشني الاطروء لا يعلم من في السموات
 والارض الغيب الا الله انتهى وبكاد يستفاد من تخصيص الحقبة
 عن الجهر بالقول السوء انه يجب الجهر بقول الحسن وما الذي هو حسن
 من ذكر الله فانه يجب الجهر بذكره والله اعلم **قوله** وتغفلوه سرا
 فسر الاخفاء بالفعل سرا وعلى هذا الابداء الفعل علانية والظاهر انه
 لا يكفي في الاخفاء الفعل سرا بل لا بد من الفعل سرا وعدم افشاء
 ذلك الفعل فالابداء هو الفعل علانية او الافشاء بعد الفعل سرا
 والتسبب اريد به التوطئة **قوله** ولذلك رتب عليه قوله
 فان الله كان عفوا قديرا فان قلت انه دليل على مجبوبة العفو ليس
 مرتبا عليه قلت المراد بترتيب ان الله كان عفوا قديرا رتب ما هو
 معلول له وهو ثاب عنه اذ التقدير في العفو احب ان الله كان عفوا
 قديرا حذف المربوب واقيم عليه مقامه والاو والله اعلم ان يجعل ان
 تبدوا خيرا بمعنى ان تظهروا خيرا في مقابلة الظلم او تغفلوا خيرا
 سرا في مقابلة او تغفلوا عن سوءه والاب من الانتقام لان الله
 كان عفوا للبعث ولما كان احسانه تعالى للعصاة حيث يعطيهم الحياة
 والنعم في كمال الظهور لم يذكره فكانه قال فان الله كان مبدئي الخير و
 مخفيه للاشرار وعفوا قديرا **قوله** فانتم ادلى بذلك الاخفاء
 في ان الافتداء بسنة الله ادلى لكن في كوننا ادلى بالعفو محل نظر
 لان الله تعالى اجل من الضرر بالعصيان ونحن نتأذى بالظلم وكون

المناذير

المناذير او بالعفو من لا يتأذى محل نظر ولا يبعد ان يقال المستغنى في
 الانتقام مع كمال القدرة ومع الضعف كمال الكلفة في الانتقام فمن
 مع ضعفنا اوله بالعفو من القدير **قوله** بعد ما رخص له في الانتقام
 اشار به الى ان الانتقام رخصه وليس محبوبا والا فلا كلف العفو احب
 لان ترك المندوب لا يكون احب وكان وجه ذلك ان المراد
 بنفي المحبة الكراهية فاستثناء الجهر افاد انه ليس بمكروه لانه محبوب
 وقد صرح بما اشار اليه المحقق التفاتنا في حيث قال وكان المراد
 يكون الجهر محبوبا لانه غير مكروه بحيث يتناول المباح والافترج المحبوب
 المندوب كيف يكون افضل واحب هذا كلامه وفيه بحث لانه كثيرا
 ما يجعل الشرع بعض الاعمال احب من البعض ولا يخفى ان العمل
 بالاحب يوجب ترك المحبوب **قوله** تعالى ان الذين يكفون بآله
 ورسوله هم الكافرون الذين لا يؤمنون بآله ولا بما فيهم لخص
 كفهم والكفر بآله ورسوله انكار الوحيية او الشريعة وقوله يريدون
 ان يفوتوا بين الله ورسوله اشارة الى طائفة اخرى خلطوا الكفر بما يؤمنون
 انه ايمان وكونه اشارة الى طائفة اخرى يحتاج الى جعل الواو بمحض او
 واليه اشار الكشاف في تفسير قوله ويقولون لو ان بعض الكفرة بعض
 او باعتبار الموصول واختاره العلامة التفاتنا في جعل الواو بمحض او
 مستغنى عنه لاجل التفرق بين الله ورسوله بان يؤمنوا بالله ويكفروا
 برسوله كما ذكره القاضي او بان يؤمنوا برسوله ويكفروا بالله للاشراك
 كما من النصارى واشركوا بالله وكانه خصه القاصر بالاول لعدم وجدانه و
 الاول اعتباره لان بيان حكمه لا يتوقف على وجوده بل بما بين ليجتز
 عنه الناس ولا يقعوا فيه وقوله يريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا
 في شأن المبرين والقائلين والافعال طائفة الاولى يتخذون سبيلا

الذين
 خرم

الكفر الصرف او الحق لا يختلف اى لا يتعدد وكذا الباطل لا يتنقص
احدهما باطل والاخر حق والايان هو التفتيض للكفر والحق والكفر
الباطل لا واسطة بين الحق والباطل **قوله** هم الكاطلون في الكفر لا يبره
بايمانهم لا خفاء في ان قوله اولئك هم الكافرون خبر لان غير مختص
بالمرادين والقاتلين والايان مخصوص بهما فغير قوله بايمانهم
فيما بينهم والمراد بالكفر الكامل الكفر الصرف الذي لا يشوبه شائبة
ايان وكما في القسم الاول واضح وكما في القسمين الاخيرين يستفاد
من التسوية بينهما وبين القسم الاول وانما فسر به لظهور ان الحق
من الحكم عليهم بالكفر انه لا تفاوت بينهم في الكفر وقال المحقق التفتيز انه
تفسيره بالكفر الكامل لم يفيد حكمه اذ الكفر المطلق في شأنهم ما هو في
المستدال ويصح كحصر هذا فان قلت هل بقي قسم اخر يخرج بالظهر
للمعتبر الكمال قلت نعم وهو المؤمن بالله ورسوله الكافر ببعض احكام اوجب
الكفر وقبل استنفيد الكمال من احصر المستفاد من تعريف الخبر وضمير الفصل
قوله كفر احقا اى يقينا محققا لم يرد ان حقا بمعنى يقينا بل الحق بمعنى
الثابت اى كفا اثباتا كما صرح به الكشاف الا انه اراد بالشئ
البشوت في العلم قاله المتنبين فذكر انه باليقين بمعنى المتيقن كما
اشار اليه بقوله محققا ويمكن ان يحمل الحق على الاعتقاد المطابق
فانه احد معانيه فيكون قوله اى يقينا تفسيره وقوله محققا لانه
واشارة الى ان الحق بمعنى المفعول الصحيح كونه صفة للكفر ولا خفاء في ان
كون المنسوب صفة لمصدر محذوف مجرى في كل مصدر مؤكدا لغيره بعد
جمله فيه مشتق نحو زيد قائم حقا وقام زيد حقا ولو جعلت مثل زيد
انسان حقا في ما هو زيد كائن انسانا لا طرد في الكل **قوله** نعم واعتدنا
للكافرين عذابا مهينا لم يقل واعتدنا لهم لئلا يفيد انهم معذبون

للكفر

للكفر هم في وقت ما وان سلموا فان قوله للكافرين يدل على ان العذاب
مرتب على وصف الكفر فاذا انتفى انتفى **قوله** اضدادهم ومقابلتهم
قد خبر اولم يجعل خبر قوله اولئك سوف تؤتيهم ليكون على ذبيرة الالة
السابقة والاولى تقديرهم المسلمين ليكون مفيد الحصر ويحتمل ان
يكون مراده بقوله اضدادهم ومقابلتهم التنبية على ان قوله الذين
امنوا بالله ورسوله مقابل الذين كفروا بالله ورسوله وقوله ويريدون
ان يفرقوا بين الله ورسوله وقوله ولم يفرقوا بين احد منهم مقابل
لقوله تؤمن ببعض تكفر ببعض ولا يكون المقصود تقدير الخبر **قوله**
قوله رجما عليهم بتضعيف حسنا ثم جعل قوله رجما متعلقا
بقوله سوف تؤتيهم اجورهم والاظهر انه متعلق بقوله غفورا ايضا
لان المغفرة كاتباء الاجور من انذار الرحمة **قوله** فانتا بكتاب من
السماء جلة لا يلائم الاحتمال الاول كون التنزيل للتدريج والاحتمال الثاني
الباقية لا يدل عليها عبارة النظم والاشبه انهم سألوا كتابا تاما و
وقفوا ايمانهم بنبوته على كتاب تام سوا انزوله بتدريج او مرة فكام
قالوا الا تؤمن بكتب حترينم كتابك **قوله** اى ان استكبرت فقد
سألو موسى ان لا يخفى ان سوال الاكبر فيها مضى لا يرتب على استكبار
عليه السلام فالظاهر ان الفاء في فقد سألوا للسببية والتقدير استكبر
لانهم قد سألوا موسى اكبر من ذلك **قوله** وهذا السؤال وان كان
ابائهم اسند اليهم لانهم كانوا آخذين بذهبهم فمما الهدي والهدية
وبكسر الطائفة والسيرة كذا في الفاموس وكون الاخذ بذهب الغافل
الحقيقي من طلائع ما لم يذكر في كتب المعاني لكنه اعتبر الكشاف ايضا
في هذا المقام وقد بسط فعل البعض الى الكل بناء على كمال الاتحاد
والموافقة بين الكل نحو ما قومي هم قتلوا اسمي ما في يجوز ان يكون

المراد بضميرها لو اجمع اهل الكتاب جعل فعل البعض للجميع ويمكن ان يكون
 المراد باهل الكتاب ايضا للجميع فيكون اسنادا لساكن اهل الكتاب
 ساكنا ويمكن ان يكون المراد باهل الكتاب هذا النوع ويكون المراد به
 قباج النوع فلا تكلف ولا يجوز لانه جانب الضمير ولا في المراجع والله اعلم
قوله اي اياته نزه جبره او مجاهره لا يخفى ان تقديره بعيد
 عن الغم والظلم انه مصدر الارادة في الحقيقة اما من لفظه اي ارادة
 عيان او من غير لفظه اي روية عيان وقوله او مجاهره إشارة
 الى توجيه الحاشية عن المفعول الاول ولا يخفى انه يحمل الحاشية عن المفعول
 الثاني اي معاينة على صفة المفعول واذا التبس الحاشية ان يكون
 بحسب صاحب كتابين في محله فتعين كونه حالاً عن المفعول الثاني
 والله اعلم بحقيقة الحال **قوله** نارجاء من السماء فاهلكتهم بحتم
 ان يكون النارجاء عبارة عن نجل جعلهم فاسته ورفع انايتهم الحاشية بينهم
 وبين المشاهدة فاستهروا ببركة الفناء ما شاهدوا **قوله** والبيات
 المعجزات الظاهر ان المراد بالبيات الادلة الدالة على الوحي
 تبه ووحدة **قوله** تعالى فعضونا عن ذلك وآتينا موسى سلطاناً
 مبيناً لا يخفى ان السلطان المبين كان قبل العضوفان الامر بالقبول
 كان لان قبول القتل كان توبة ام كن الواو لا يقتضي الترتيب والظاهر
 لان لا يجعل التسلط ذلك التسلط بل تسلط بعد العضوف حيث انقادوا له
 ولم يتمكنوا بعد ذلك من مخالفة **قوله** بسبب مبيناً فم لتقبلوه الكفا
 ليخافوا فلا ينقضوه وظاهر النظم مع الفاضل في مل ويجوز ان يراد
 على موسى هذا ما ذهب اليه الكشاف واعادة فلنا بشر باوجه
الاول قوله على ذلك وهو قولهم سمعنا واطعنا وكونه مبشراً فاضح
 اطلعنا موضع نطيع وكونه غليظاً لمبا لغتهم في الاطاعة حيث تزلوا

لما كانت الجبروت صفة الروية كما في كتب
 اللغة لا الارادة افقضي ذلك تقدير
 ما ذكره وإشارة الى انه صفة مصدر
 اي روية فلا وجه لما قيل ان تقدير
 نزه بعيد عن الغم الخ شهاب

منزلة الواقع وفي الكشاف وقد اخذ منهم الميثاق على ذلك وقولهم
 سمعنا واطعنا ومعاهدتهم على ان يقيموا عليه اي يستمروا عليه
 فاشارة الفاضل بقوله وهو قولهم الى ان قولهم مرفوع معطوف على
 الميثاق وترك قوله ومعاهدتهم لان الاستمرار لا يصح في دخول
 الباب سجداً ونحوه بالنهي عن الاعتداء ولو جعل المعاهدة على الاستمرار
 على السمع والطاعة مطلقاً لانتجته انه لا يصح في دخول الباب سجداً
 وما مزيدة للتاكيد اي لتأكيد مضمون الكلام لا لتأكيد المفرد كما قاله
 المحقق التفقاز في مستفيد من كلام الكشاف **قوله** والبيات متعلقة
 بالفعل المحذوف قول يجوز ان يكون قوله فيما نقضهم طرفاً خيراً للمبتدأ
 اي اثم بنقضهم اي بعد اخذ الميثاق الغليظ هم ملتزمون بهذه الاوصاف
 الذميمة **قوله** ويجوز ان يتعلق بحرمنا عليهم طيبات في الكشاف على
 ان قوله فيظلم من الذين يادوا بدل من قوله فيما نقضهم وكان تركه الفاضل
 لما فيه ما ذكره المحقق المحقق التفقاز ان الفاء في قوله فيظلم هي
 تكرار لفاء فيما نقضهم عطفاً على اخذنا منهم ميثاقاً غليظاً ولو جعل للعطف
 على فيما نقضهم كما في قولك يزيد وبجته او بجته او ثم بجته انتنت
 لم يوجب الرفع بدلاً ولا يخفى ان هذا الابدال بعيداً ما لفظ فطول الفصل
 ولكونه من ابدال الجار والمجرور فقط واما معنى فلهذا لانه على ان تحريم بعض
 الطيبات مسبب عن مثل هذه الجرائم العظيمة فيترتب عليه هذا المعنى
 لو كان مثل هذه الجرائم موجبة للتوهم لصار موجبة في غيرهم اي بمعنى
 ابدال الجار والمجرور فقط انه لا يكون الفاء داخل في البدل وهو بعيد
قوله فيكون التحريم بسبب النقص عدل عن عبارة الكشاف فلا يكون التحريم
 الاسبب للنقص لانه يتجه عليه ما ذكره المحقق التفقاز ان استفاضة
 هذا الحصر مشكل لان التركيب من قبيل يزيد مرت وبمرو قد تفقوا

على انه لا يجوز في مثل قصد التخصيص **قوله** فيكون من صفة وقولهم وقوله
 وقولهم مضاف اليه للصلة وكان الاولى من صفة وقولهم بدون الواو
 فافهم وقوله فلا يعمل في جاره يفيد ان الجار معمول فالاولى فلا يتعلق به
 جاره وضمير جاره الى الجور والى قولهم **قوله** نعم وقتلهم الانبياء بغير
 حق فبدا القتل بغير حق مع ان قتل النبي لا يكون الا بغير حق اشارة الى
 انه يجوز القتل بحق ولو كان للنبي كالتصاص وان لا يتأتى منهم موجب
 قتلهم **قوله** او عية للعلوم مقفلة كما بقفل او عية النفايس كمالا
 يصيرها ضرر فلا يدخل فيه ما تدعونا اليه لانه حفظ عنه علومنا او ذاك
 هي علومنا وتلك الاكنة مقفلة لسلا يصل الى قلوبنا ما تدعونا اليه
 فحفظت بالعلوم عما تدعونا اليه ولا يصل ما تقول الا الى القلوب العارضة
 عن العلوم **قوله** نعم فلا يؤمنون الا قليلا كما يجب استئثار القليل من
 عدم الايمان المنفرد على الطبع على قلوبهم يجب استئثار القليل من القلوب
 عن قلوبهم فكان المراد بل طبع احد عشر اكثر **قوله** او ايماننا قليلا ولك
 ان تزيد فلا يصدقون شيئا مما تدعون اليه الا قليلا **قوله** وهو معطوف
 على بكفرهم لانه من سباب الطبع اي لان الكفر المطلق من سباب الطبع
 كالكفر بعيسى فحفظ سبب على سبب وليس من عطف الشيء على نفسه وعمر
 تقديره انما الكفر من يجوز ان يكون المعطوف مجموع الكفر وغيره على الكفر
 فيكون التركيب من قبيل قال الامام وجميع الناس **قوله** او على قوله
 بنما نقصهم لما اشكل على العطف على قوله فيما نقصهم ان ذكر الكفر
 فيما سبق فذكر التكرار اجاب عنه جوابين اشارة الى الاول بقوله
 ويجوز ان يعطف مجموع هذا وما عطف عليه يعني بكفرهم وما يتبعه على مجموع
 ما قبله يعني النقص والكفر وقتل الانبياء بغير حق فكانه قال عوتوا بضم القتل
 والنقص بالكفر وضم البهتان وغيره الى الكفر والى انك بقوله وبكفر النقيب

لا يبالى

بالنصب عطف على عطف اي يجوز ان يكون تكرير ذكر الكفر ايدانا بتكرير كبرهم
 فيكون كبرهم المذكور في جانب المعطوف غير المذكور في جانب المعطوف عليه
قوله او استينافا من امر بدنه او استينافا من امر بوضعه بالرة
 اشارة الى ان ذمهم بهذا القول لرسالة ولا يستحق ذلك الذم من يقول
 ذلك في شأن غير الرسول واراد بذكرهم القبيح ما استوه به **قوله**
 وشبهه سنده الى الجار والمجور لا الى الضمير لان السابق هو عيسى وهو شبهة
 لا شبهة واذا كان المعنى وقع التشبيه لهم فالمراد اما جعل الشيء مثالا
 للغير والى الاشارة بقوله بين عيسى والمقتول واما جعل الامر شبهة
 والى الاشارة بقوله او ذاك الامر يعني القتل **قوله** صلب الناس
 كانه ياول هذا البعض رفعه الى السماء **قوله** ويجوز ان يفسر الشك
 بالجرح لان المقابل للعلم الجرح فبمثل الجرح الظن لكن اطلاق الجرح على
 الظن والشك لم يوجد في المشهور اذ الجرح في المشهور الجرم الغير
 المطابق وكون الاتباع الظن استئثار متصلاح لنا وبه
 بالظن المنبج **قوله** قتلا بغيرنا لا يخفى ان نفى القتل بغيرنا يثبت القتل
 مشكوكا وبثبوت القتل مشكوكا يقتضي ثبوت القتل مع الشك فيه
 فلذا قيل معناه ما علموه بغيرنا الا ظهرا ان بغيرنا تأكيد لغيره كما علموه
 ولا يظهر وجه لتركه مع انه مذكور في الكشف قوله لا يغلب على
 ما يريد لا وجه للفرق بين والحكيم في تفسير الاول بالغلبة العامة وان نية
 بالحكمة انما صفة فكانه اشار الى التوجيه بين المبينين على عموم اللفظ
 وخصوص القصة **قوله** جملة قسمية وقعت صفة لاحد غير انها
 جملة خبرية مؤكدة بالقسمية الاشارة بنية فيصح وقوعها صفة بلانا و
 بالخبرية والموصوف المقدر مبتدأ مقدم الخبر قال المحقق التفسير ولا يبعد
 ان يقدر الموصوف للظرف مبتدأ فيكون ثبوتها في موقع الخبر **قوله**

قوله بضم النون لان احدا في معنى الجمع وان قد جمع استغنى من قوله لان احدا في معنى الجمع الا انه بعثه على تقدير اجمع في هذا التقدير في المخرج كذا ذكره المحقق التفتازاني وفيه بحث لان شيوخ هذا التقدير في المستثنى منه واحد هنا ليس شئ منه بل المستثنى منه صفة اي صفة احدا في معنى على صفة الايمان به ولا يخفى ان هذه القواعد يرد جعل الضمير من لعيسى وانه يحتمل ان يرجع الضمير الاول الى عدم كونه مقتولا ومصلوبا **قوله** فباي ظلم اي ظلم عظيم والعظمة مستفادة من تكبير ظلم **قوله** يعني ما ذكره في قوله وعلى الذين يادوا حرمنا ويحتمل انه علم ان يراد طيبات الجنة ويلايمه واعتدنا للكافرين عذابا اليما **قوله** والمقيمين الصلوة نصب على المدح تقديره واجد المقيمين الصلوة وح كونه حجة مفترضة والواو اعتراضية واقراد الله اعلم والاشبه انه نصب على التوهم لان السابق مقام لكن المتقدمة وضع موضع لكن وارجوان يكون اقرب الى القبول وان نفوت به ولم يتنبه له الفحول **قوله** ان جعل يؤمنون اكبر لوجه تقييد النصب بذلك لجعل فانه منصوب على المدح مطلقا واردة الانبياء بالمقيمين الصلوة ليس لجعل اقامة الصلوة اداء بابل جعلها اقامة لها فيما بين الناس وعلى وجه الارض فانهم الذين اقاموا **قوله** قدم عليه الايمان بالانبياء والكتب وما يصدق به لا وجه لعدم كون الايمان بالله واليوم الآخر مقصودا بالانبياء الا انهم كانوا مؤمنين بهما والمقصود تحريضهم على ما ليس لهم من الايمان بالانبياء والكتب وما يصدق به جميعا فانهم يؤمنون ببعض الانبياء وون بعض وبعض الكتب وون بعض وفيه نظر لانهم لا يؤمنون بالله لقولهم نحن انبياء الله ولجعل غير ابن الله ولجعل عيسى ابن الله في غير ذلك ولا يؤمنون

اي ان احدا على صفة الايمان به

الذين

باليوم

باليوم الاخر لانهم عفا يد غير مطابقة في حقه فالاول ان الناجية للنعم بعد التخصيص لان ذكر الايمان بالله وباليوم الآخر ذكر الايمان بتمامه لان ذكر اول الشئ واخره المحيطين بما بينهما في قوة ذكر اجمع وقد سبق ذلك في اول البقرة فاما ما بالله وباليوم الآخر **قوله** جواب الالكاف اقول والله كما اعلم الانسب الاظهر انه تعليل لايمان الراسخين في العلم بما انزل الى محمد لان رسوخ العلم يستلزم معرفة ان الوحي اليه كالوحي الى سائر الانبياء ووجهه كما واوحينا وقوله وآتينا وقوله رسلا في وجه وقوله وكلم الله موسى تكليما كلها في حيز النسبية لوجه عليه السلام وكأنه اشار اليه بقوله وقد فضل الله محمد صلى الله عليه وسلم بان اعطاه مثل اعطى كل واحد منهم **قوله** اي من قبل هذه السورة او اليوم يتكفل كونه قبل هذا اليوم صيغة الماضي فليس مزيد فائقة في قوله من قبل فالتوجيه الوجيه هو الاول ولكن ان تريد قبل هذا الكلام فيدخل فيه ما قصه فيسبيل هذا الكلام ايضا **قوله** نصب على المدح او باضمار ارسلنا او على الحال اي من رسلا ورسلا وفيه انه لا وجه للفصل بينه وبين ذي الحال بقوله وكلم الله موسى تكليما ولا يصح ان يكون حالا من موسى ايضا والا لكان معمولا للكلم وارسلنا معا فتأمل **قوله** وفيه تنبيه على ان بعثة الانبياء ضرورة لقصور الكل عن ادراك جزئيات المصالح يريد ان لا احد يمكنه ادراك جميع الجزئيات تفصيلا اكثر منها وان الاكثر لا يمكنه ادراك الكلليات وفيه انه يمكن البعض بحيث يدرك احدى جزئيات بر عليه كما يمكنه وضع القاعدة ويمكن ان يقال بعثة النبي ضرورة لاختلاف الاهواء فلا يقبل الاحكام الاثمن ايده الله بالمعجزة **قوله** وكأنه ما تغشوا عليه سوا الكتاب بحرفه ان تغشوا لا يؤمن ان الله لا يشهد حتى يحسن تغشوا يؤمن انه لا يثبت دعواه وقوله كمن الله يشهد مستدرك باعتبار هذا الاستدراك الا ان يقال

تضمنه ثبوت دعواه ونحن نقول والله تعالى اعلم انه كما شبه الابطاح اليه
بالايجاء الى الانبياء او بهم التشبيه منية ايجاء الى الغير لكونه مشبهاً
فاسمذك عنه بان لايجاء اليك منية شهادة الله بها انزل
اليك لان المنزل اليك مع شهادته على انه من عند الله وعزيمه شهادة
الملائكة حيث يأتون لاعانتك في القتال ظاهرين كما كان في غزوة
بدر وهذا اولى مما في الكشف ان شهادة الملائكة تعرف باخبار
الله به بالكلام المعجز البريء من الكذب **قوله** واجار والمجور على الاولين
او مفعول مطلقا على جميع الاحتمالات اي انزالا طلبا بعلمه
بنبوتك الاظهر بما انزل اليك **قوله** وفيه تنبيه على انهم يودون
حيث سألوا علامة وضحة ظاهرة على كل احد حيث طلبوا كما بان من
من السماء جملة واحدة اثبت الدعوى بشهادة اعيان القرآن وشهادة
الملائكة والشهادتان انما يظهران باننا مل **قوله** وعليه يدل على
الكفار يعني على تقدير اوائس يصدهم واما على الاول فالظلم
بانكار النبوة هو الكفر **قوله** وخالد بن حال مقدرة لان الدلالة الى
الطريق ليس في حال الخلود بل في حال تقدير الخلود ويمكن ان يستغنى عن جعل
حالا مقدرة بان الهداية هنا هو الدلالة الموصلة الى جهنم او الدلالة
الى طريق يوصل الى جهنم فهو حال عن المفعول باعتبار الاتصال لا
باعتبار الدلالة **قوله** فامنوا خير لكم اي ايماننا خير لكم او ايتوا امرا
خير لكم جعل من قبل انتهوا خير لكم في ان حذف عامل المفعول واجب
فيه سماعا على ما صرح به ابن الحاجب في الكافية والظاهر ان المحذوف
معطوف فالظاهر ان يقولوا وابتوا امرا خير لكم والمفهوم من
الكشف انه يدخل تحت الظابطة بان يقال يجب حذف العامل
الذي هو القصد والابتاء بعد الامر الذي يدل على نحل على اخر وقوله

اي ايماننا خير لكم رد هذا التقدير لعدم جريانه في انتهوا احسن **قوله**
ومنعه البصريون انما قال المحقق التفقار الى منعه البصريون لانهم يودون
اضمار كان مع اسمها اقول الناس مجربون باعمالهم ان خيرا خيرا
قوله يعني ان تكفروا فهو غني عنكم لا يتضرر به ويحتمل ان يكون
المراد وان كفروا فقد كابرتم عقولكم فان الله ما في السموات والارض
فكيف يتاني الكفر به مع ظهور الوهية بهذا الظهور وان يكون المراد
فانتم وما في ايديكم مملوك له بفعلكم ما يشاء **قوله** وسويع ما شئتم
عليه وما تركت منه في حلف في اطلاق واحد على ما يعم **قوله**
ولد غير رشدة على صيغة المرة وقد كسر ولد لرشدة وهو ضد ولد
لرزية كما في الفاموس **قوله** وقيل للنصارى خاصة وهو اوفق لقوله
ولا تقولوا على الله الا الحق ووجه الموافقة لعموم الخطاب ان قول اليهود
ايضا انه ولد غير رشدة يوجب افتراء على الله وهو ان الله كاذب
في تنزيهه انه وان الله خلقه من ماء غير الالب **قوله** يعني تنزيهه عن
الصاحبة والولد قال المحقق التفقار الى الانقطاع في استثناء الا
الحق اشبه لان التنزيه لا يكون مقولا عليه بل وفيه لان محذوف
افتري هذا والاظهر ان المعنى بقوله ولا تقولوا على الله الا الحق ليس
مجرد تنزيهه عن الصاحبة والولد بل شيل تنزيهه عن الشريك ايض
وقوله وانما المسيح الاية تنزيهه عن الولد والصاحبة وقوله ولا تقولوا
تنزيهه عن الشريك معطوف على مفهوم وانما المسيح الاية فانه في قوة
ولا تقولوا له ولد وصاحبة وكان القاضي جعله عطفا على ولا تقولوا
على الله الا الحق نظر الى الظاهر والله الموفق **قوله** ويشهد له قوله تعالى
انت قلت للناس اتخذوني واخي الهين من دون الله فان قلت
لا تشهد الاية على الالهة الثلاثة بل على اثنين بشهادة من دون

انه فان معناه متجاوزين الله في هذا الاخذ وانما يدل على النسيئة لوقيل
 اتخذوه وامى الالهين مع الله قلت معنى التجاوز الله في هذا الاخذ ان
 لا يؤخذ واحد من الالهين لان لا يؤخذ الهاتين **قوله** فانه يكون لمن يعادله
 مثل من يكون كفواله ويتطرق اليه فناء حتى يكون مستعمدا له في وقت
 الفناء ومبغيا لنوعه بعد فناء **قوله** لا يماثله شئ من ذلك فيجده
 ولما جعله تمة لبيان نفى الولد ولعله نفى للشريك ايضا لانه لو كان
 له شريك لم يكن له جميع ما في السموات والارض بل كان منقسما
 وكذا كفى بامه وكيفا نفى للشريك ايضا فانه اذا كفى لم ينجح الى الآخر
 بل لو كان له شريك لم يكف وكيفا لانه ربما يراحمه في الوكالة شريكه **قوله**
 عطف على المسيح اذ في عطفه على ضمير يكون بعض الخراف عن
 الغرض اذا الغرض ان المسيح لا يستغنى ان يكون عبدا لله ولا الملائكة
 المقربون ان يكونوا عبادا لله وفي العطف على الضمير نصير المعنى كمن تكلف
 المسيح ان يكون هو ولا من فوقه موصوفين بالعبودية فلهذا لم يلتفت
 اليه مع ان افراد الفعل والعبد يقتضيه اذ مع العطف على المسيح
 يحتاج الى تقدير ولا الملائكة المقربون ان يكونوا عبيدا كما صرح به فان
 قلت يستغنى عن التقدير لوجعلت ان يكون بمعنى ان يكون كل واحد
 عبدا لله قلت فيه ايضا خراف عن الغرض تعرفه باذني توجه فلذا لم يلتفت
 اليه مع انه ذكره الكشاف ولم يثبت لالاخراف **قوله** وجوابه ان الآية لا تدل
 على عبده المسيح والملائكة لا يخفى انه خلاف السوق وكذا الجواب الثاني
 واما الجواب الثالث فينا في ما هو المذهب من ان خواص البشر
 مطلقا افضل من خواص الملك والظاهر في الدفع ان الرقي ينبغي
 استنكاف الملائكة لانهم اقرب من الاستنكاف لافضلهم على البشر
 بل لانهم لا يرون فيما بينهم عبادا بخلاف البشر فان في بني نوعهم كثرة

العبودية

العبودية وشاعت الرقبة **قوله** تفصيل لمجازاة العادة المدلول بها
 من نحو الكلام دفع لانيوهم من عدم مطابقة المفصل للمجمل اذ المجمل
 لم يذكر فيه الا المستنكفون وتوجب الجواب انه ليس تفصيلا المذكور
 صريحا بل للمجمل المفهوم لان سجنهم جميعا بقيد في مقام الوعيد ان كثر
 للمجازاة يوم يجزي العباد وهو تفصيل لمجازاة العباد ولا جزائهم والكتب
 قدر في المجمل سجنهم والمؤمنون لا يقتضيان التفصيل ذلك اولان
 ذكر احد المتقابلين يوجب ذكر الاخر وقوله او لمجازاتهم اشارة
 الى جواب اخر وهو ان حشرهم لمجازاتهم والتفصيل لمجازاتهم لا لهم
 فان مجازاتهم بنار الجحيم والتاسف الاليم قال المحقق التفاتنا ان
 هذا الجواب ليس بمستقيم لان دخول اما على الفرقين لا على قسمي
 الجزاء للمستنكفين والمستكبرين **قوله** وقبل البرهان الذين هم
 وعلى كل تقدير النور هو هداية الله فانه لولاها لا ينفع محي بنى من هذه
 الامور **قوله** ثواب قدره يخص الرحمة بالثواب عطف الفضل عليه
 وقوله تعالى يهديهم اليه في تقدير يهديهم مفرقين اليه اذ مفرقا بابائهم
 اليه فهو حال من الفاعل او المفعول وقال المحقق التفاتنا اني هو
 حال من صراطا مستقيما ثم قال ليس لقولنا يهديهم طريق الاسلام
 الى عبادة كثيرة معنى فالوجه ان يجعل صراطا بدلا من اليه هذا وفيه
 ان لقولنا يهديهم طريق الاسلام موصلا الى عبادة معني واضحا
 ولا وجه لكون صراطا مستقيما بدلا من الجار والمجرور **قوله** فقال لني
 كلاله فكيف صنع في مالي ظن انه لا وارث له ولم يتعلق حق احد في
 مرضه بما له وله ولاية التصرف فيه في مرض موته فشا وراثة في اتي
 مصرف وضعه فرد عليه بان له وارثا **قوله** وليس له ولا صفة له
 احوال عن المستكن استدراك على الكشاف حيث قال ومحل ليس

المقابلين

واضح
٢٤

له ولد الرفع على الصفة لا النصب على الحال وانما نفاه لان الحال
 نكرة لا يصح تاخر الحال عنه ونحوه بحث لان امره هنا في موقع العموم
 كانه قبل ان امره بذلك اي امره كان فلا حاجة له الى تخصيصه ونحوه
 في الحال وانما ما ذكره من انه حال عن ضمير بك فرد عليه المحقق
 بان قال وانما ضمير بك كونه مفعلا غير مقصود ورماد على
 انه لا ضمير فيه لكنه يرد عليه ان مضمرة الفعل يشتمل على ما كان يشتمل عليه
 الفعل لا ترى الى قوله كما وان احد من المشركين استجارك كيف
 اشتمل استجار على المفعول ولا يمكن انكاره كالمستتر **قوله** والواد
 في قوله يشتمل الحال والعطف اما على الحال او على الصفة والدار بين الحال
 والعطف يكاد يتعين للعطف **قوله** لانه جعل اخو يا عصبه اي
 جعل له اخا عصبه في هذه الآية والاخت للام لهما السدس سوى
 بينهما وبين اخيهما كما مر في اية الموارث ولان الاخت والاخ
 من الام قد سبق في بيان الكلاية في اول السورة وانما لم يلتفت
 اليه لان ما ذكره فريضة اقرب **قوله** الولد عطر ظاهره وليس
 مخصوصا بالابن كما توهمه الكشاف بناء على ان البنت لا يسقط
 الاخت انما يسقطها الابن لان الكلام في تعيين النصف للاخت
 لانه اسقاطها ولو سلم ففي اسقاطها عن كونها صاحب فرض
 وايضا الكلام في الكلاية وهي من ليس له ولد اصلا ولا ولد رفع فرض
 البنت لا ينبغي كلاله **قوله** الآية كالم بدل على سقوط الاخوة لغير
 الولد لم بدل على عدم سقوطها دفع ما يتجه من انه لم يعلم من الآية انه
 يسقط الاخوة بالاب وانما يعلم لو قيل ان لم يكن لها ولد ولا ولد
 فاجاب بانه علم من السنة فكم من حكم ناط على السنة وخلافه
 الكتاب وانما قال لم بدل على عدم سقوطهم لانه لو دل النظم على عدم

سقوطهم

سقوطهم معارض السنة الكتاب فينبغي ان يقال نسخ الكتاب
 واجتج الى اثبات تقدم الكتاب وفيه نظر لانه كما يعلم بالآية من
 تفسير الحكيم يجوز ان لم يكن لها ولد ان الاخت لا تسقط بالعلم والام
 ينبغي ان يعلم انه لا يسقط بالاب فاجاب المعتمد ما اشار اليه بقوله
 وكذا مفهوم قوله الله يغيبكم في الكلاية فانه ما دل على القباية الكلاية
 مالا يغير له ولد ولا اب علم ان المراد بقوله ان امره بك ليس له ولد
 ولولا **قوله** الضمير لمن يرث بالاخوة وتنشئة محمول على المعنى وفي
 الكشاف ان تنشئة باعتبار كون اخيه تنشئة وكأنه اشار بالعدول
 عما ذكره الى ما يقال من انه لا حاجة الى جعل التنشئة باعتبار اخيه فان
 من يرث بالاخوة تنشئة معني وجمع معنى ويمكن دفعه بانه بني
 الامر على مطابقة اخيه لان اعتبار مطابقة اخيه الذي هو مناط القباية
 اولى من اعتبار مطابقة المرجع صرح به ابن الحاجب في شرح
قوله وقائدة الاخبار باثنتين التنشئة على ان الحكم باعتبار العدد هو
 يعني لا يعني منهم الاثنتي من ضمير التنشئة عن اخيه لانه يفيد ما لا يفيد
 الضمير ويمكن بدون جعلها خبر **قوله** اصله وان كانوا اخوة و
 اخوات فقلب المذكور اكتفى باخوة وبنين بقوله رجالا ونساء لكن
 بنى من التفصيل رجالا وبنين وبنين وبنين وبنين فاعتمد على
 الاعتبار قال المحقق التفات في شبهة الجمع بين الكهنة والمجاز
 وارودة على باب التغليب اجمع **قوله** اي بين الله لكم ضلالتكم
 فيه ان المبين صريح هو كونه الضلال يعلم بالمقابلة فكان
 الظاهر بينكم لكم الحق الا ان يقال بيان الحق واضح وبيان الضلال
 خفي فاحتاج الى التنبيه واشار بقوله وقيل الى ضعفه لان حذف
 قليل بالنسبة الى حذف المضاف **قوله** كمن يشتري محرا قبل

اي من اشترى من نوى تجره وقبل معناه فخلص سيرا حرا وانا اقول
 من اشترى حال كونه محررا واشترى الشراء المقارن للكون محررا
 اشترى اذ ارحم محرم فان شراؤه مع العتق لا ينفك العتق عن الشراء
قوله الوفاء هو القيام بمقتضى العهد وكذلك الوفاء في الالباء
 مبالغة ليس في الوفاء صريح بل المحقق التقارن **قوله** قال الخطيب
 في مدح بني النفاة وجعل هذا النبذام مع ما فيه من الشناعة
 مدحا عظيما حيث قال بعد هذا البيت **ما قوم** هم الانف والاذنات
 غيرهم ومن يسوى بالنفاة الذنبا **ما** ولو قال بدل الجارهم غيرهم
 لكان المبلغ والعجاج بالعين المهملة والنون والجيم ككرام جبل شديد
 في اسفل الدولو ثم يشد الى العراقي ليكون عونا لها وللوزم فاذا
 انقطعت الاوزام امسكها والعرفونات كخشبنا المعترضا
 على الدولو كالصلب والاوزام هي السجور التي بين اذان الدولو
 واطراف العراقي والكراب كجبل الذي يشد في وسط العراقي ثم يثني
 ويشد ليكون مو الذي يلي الماء فلا يتعفن الجبل الكبير ويقال ملا
 الدولو لا عقد الكرب لمن يبالغ فيها يلي من الامم كذا ذكر المحقق
قوله بان حملنا الامر على المشترك بين الوجوب والندب اي على
 العقد المشترك كما ذهب البعض او يستحال المشترك في معنييه
 انما اختاره لان فيه مزيد الفائدة لكن فيه ما ويل اللفظ السابق
 لحفظ ظاهر اللفظ والمرجع عند العقلاء العكس لئلا يردم التأويل
 الحاجة وكانه لهذا جعل الكس الوجه لظهور اذلة تحليل الكلام على تقدير
 حله والعمل به وفقه وتحریم الاحرام ولان الظاهر انه مجمل تفصيله
 احلت لكم ثم المقابلة بين الوجه الاول والثاني باعتبار تخصيص الاول
 بما لا يدخل في العباد او تخصصه بالواجب **قوله** وادناقتها

كانوا
 بني النفاة قوم من العرب
 يعبرون بهذا النقب فلما قال
 الخطيب قوم هم الانف والاذنات
 صاروا يتقنون به
 الموقوف
 وضع الخطيب الجار لانه هو
 بينهم في العقد فمن نزل سجورهم
 وبه يتقنون والقصيدة كان
 سجورا ذلك فلا وجه لما قيل
 لو قال غيرهم كان المبلغ
 سببا

النبذام
 النقب
 قاتون
 السجور
 الودم
 كذا في
 فداوة للوزم
 بالراء

الى الانعام لبيان المشهور في كتب النحو الاضافة للبيان فيكون المضاف
 اليه من جنس المضاف وقسمه كجنس ما يكون بينه وبين المضاف
 عموم من وجه وجعلوا اضافة العام المطلق الى خاصة بمقتضى كلام
 الكس هنا على طبع ما ذكره بقيد ان تلك الاضافة بمعنى من **قوله**
 ومعناه البرهينة من الانعام قال المحقق التقارن من هذه بيانية
 محذرة خاتم من فضته فان من مبرها اما ابتدائية او تبعيضية هذا وفيه
 نظر لان من فضته يصحح لبيان المشهور ان المقدر في الاضافة هو
 من البيانية وقال ايضا قد اشترطوا في الاضافة بمعنى من كون المضاف
 اليه جنس المضاف وهما الامر بالعكس هذا وقد عرفت انه ليس شي منها
 جنس الاخر بمعنى فكره **قوله** وهي الاوزام الثمانية في القاموس
 النعم وبسكن عينه اشارة والابل او هو خاص بالابل جمع انعام
قوله وادناقتها الى الانعام كلابنة الشبه والاضافة بتقدير
 الام او الاضافة للمبالغة في التشبيه فيكون من قبل الجين **ما قوله**
 الاحرم ما ينسب عليكم لما كان منكوب هو اللفظ الدال على التحريم ولم يصح
 استثناءه من برهينة الانعام حذف مضافا من ما ينسب عليكم
 اشارة الى بقوله الاحرم ما ينسب والاضافة اما بمقتضى الامم كضروب
 زيد او بمقتضى اي محرما فيما ينسب عليكم او من فاعل ينسب حتى يصير ما
 عبارة عن البرهينة اي ما ينسب تحريمه والاو لم يحرمه وتقدير المحرم اخف
 من تقدير آية تحريمه على ما في الكس ويحتمل ان يكون القصد من قول
 الكس ما ينسب آية تحريمه ومن قول تحريمه اشارة الى ان الاستناد
 مجازي كما ذكره المحقق التقارن انه لا يبعد جعل الاستناد مجازا فيحتاج
 الى تقدير المضاف لكن هذا لا يغني عن التوجيه الثاني لانه يحتمل
 ان يكون استثناء ما ينسب على التجوز من اجراء حال المعترض على اللفظ

على غير النجس الاول قول في الآية دلالة على ان الاصل في بيمة الانعام
 المحل التحريم عارض حرمان ما لم يرد فيه التحريم فهو حال **قوله** حال من الضمير
 في كتم تقبيد الاحلال بحال عدم اعتقاد حمل الصيد غير ظاهر فلو اجعل
 الكف عبارة عن الامتناع عن الصيد وقال كانه قبل احلنا لكم بعض
 الانعام في حال امتناعكم من الصيد وانتم تحرمون لكن هذا القيد كما يصح
 لوجوب بيمة الانعام عبارة عن الصيد المشبهة بالانعام واما لو جعلت
 عبارة عن الانعام فلما عرفت تقبيد احلالها بحال الامتناع عن الصيد
 في حال الحرمة وتكلف المحقق التفقاز في دفعه بانه يصح ان يراود
 بالانعام ما يشمل الوحشي مجازا او تعليقا او دلالة فيصير المعنى احلت
 جميع ذلك في حال الامتناع اذ مع عدم الامتناع يحرم البعض هذا
 فما بشر به كلامه من تخصيص الاستثناء بكونه نفسا غفلة وكان وجه
 النقص في الاستثناء عنده ان الاستثناء بالغير في القرآن غير
 مألوف والا قرب ان يكون فاعل غير محلي الصيد وانتم حرم وقال
 المحقق التفقاز ان فيه بعدا من جهة ايراد حالين متداخلين
 مع حذف صاحبهما اذ لا بد لقوله وانتم حرم ايض من صاحب
 محذوف وهو كتم اي غير محليين كتم وانتم حرم فيه انه يصح جعل وانتم
 حرم حالا من فاعل محلي الصيد ولا حاجة الى جعل وفي الحال ضمير
 مخاطبا مقدر لانه يكفي للجملة اكاله الواو ولا يجب الضمير **قوله**
 ان الله يحكم ما يريد من تحليل وتحريم لوجوب ما يريد اعم من ذلك
 لكان ابلغ في وجوب قبول احكامه ولذا اصرح الكشاف بجموده ولما
 كان تحريم الصيد للحم مما لا يظهر مصلحة عقبه به تنبيها على انه ليس
 لاحد ان لا يقبل احكامه الا بعد معرفة نفعها بل ينبغي ان يتقاولا
 يحكم ما يريد **قوله** وهي اسم ما اشرع في ذكر الاسم دفعا لما يوهمه

الشارع ويحكمه للتعظيم
 فكانه قبل احلنا لكم
 بيمة الانعام غير محلي الصيد

الاستقار ولمعنى الوصفية والدليل على انها اعم عدم الوصف
 بها وعدم اعمالها كذا ذكره المحقق التفقاز في **قوله** ولا الشبه كرام
 بالقتال فيه او بالسبي عدل عن تفسير الشبه كرام بشهر الحج على ما فيه
 به الكشاف لانه لا اختصاص له بشهر الحج اذ منه الحرم ورجب وليس
 من شهر الحج ومن شهر الحج شوال وليس بالشهر كرام فتفسيره بشهر
 الحج يقتضي مزيد تكلف ولا داعي له الا في يد مناسبة لما قبله وما بعده
 وانما ذكر الهدى مع انه من الشعار على ما ورد النص به تخصيصا بعد
 النعمان لان منع التحليل فيه اهم لان فيه ضمان حق الفقراء بخلاف
 باقي الشعار ولانه اقرب بان نفع الناس فيه لان فيه اخذ بالسر
 على ارباب الطمع تركه فاقال المحقق التفقاز ان لا وجه لجعله خصيا
 بعد النعمان لانه لا فضل له على باقي الشعار وليس شئ **قوله** جدية السرج
 وجدته على وزن الفعيلة والفعلية قطعة محسنة كذا في التكملة
قوله او لما شجر موكل قسمة الشجر كذا في القاموس **قوله**
 ونظيره قوله ولا يبدن زينت من فنهى عن ابداء الزينة مبالغة
 في النهي عن ابداء موافقها **قوله** وليست صفة له فيه ان تقي كونه صفة
 لا مانع لا يوجب نفي كونه حالا من آيات لان آيات ايض صفة
 لمقدر ولهذا قد افترس الكشاف بقوما فاصدين فليكن يتقون ايض صفة
 ذلك الموصوف المحذوف وفيه صحة المحقق التفقاز في ما ينادون من
 كلام الكشاف من كونه صفة ولا يمكن دفعه بان كونه صفة لموصوف
 مقدر يوجب ان لا يوجد صفة موصوف حتى يمنع عمله اذ ما يفرض صفة
 يجوز ان يكون صفة لموصوفها المقدر لان قولنا زيد الضارب الفاعل
 يتعين فيه الفاعل كونه صفة الضارب او ليس له موصوف مقدر
 بل دفعه بان الجملة لا يكون صفة لموصوف مقدر لا يكون بعضا مما قبله

من المجرور بمن او في الانذار فلا يمكن هنا ان يكون صفة لمقدور ولا رد
 ما ذكره المحقق التقارن من انه اذا كفي للعمل تقدير الموصوف كان
 اشتراط الاعتناء لغوا لان اشتراط الاعتناء بيان ان الاعتناء
 على صاحب يكفي سواء كان موصوفا او ذاعا حال او مبدء **قوله**
 فالمختار ان اسم الفاعل الموصوف لا يعمل فيه المحقق التقارن
 بقوله في السعة **قوله** وقبل معناه يتفقون من امر زقا بالجملة
 ورضوانا برغمهم اذا لارضوان في الواقع للكفار ولك ان تجعل فضلا
 ايضا برغمهم بان تحمله على الاثابة الا انه لا يصح حمله على نفس الامر
 لم يحمله على ما هو في الزعم ويرد على النجابة السابق انه اذا كان ابا
 البيت حرام المسلمين فنرضهم حرام سواء كانوا ابا البيت حرام
 او لا فلا وجه تخصيصهم بالنهي عن الاحلال **قوله** اذ روى ان الآية
 نزلت عام القضية اي عام فضاء العمرة العبرة لعموم اللفظ فالظن
 ان المراد النهي عن كل من ابا البيت حرام فيكون الامر بقبول المشركين
 حيث وجدوا محضاً للمشركين عن هذه الآية لانه يقتضي جواز
 التوض حين اتوا البيت واية المشركين نجس مخصوصهم من هذه
 الآية باعتبار حرمة المنع عن البيت حرام ففي الآية تخصيص لا نسخ
 وانما سماه الكشف شي لان التخصيص بالمناخ الغيرة المقارن بسى
 شي عند الحقيقة لكنه ليس مصطلح ان فية نقول فالاية منسوخة
 لا يلزم منه الا ان يجعل الآية مخصوصة بالمشركون وهو خلاف عموم
 اللفظ **قوله** ولا يلزم من ارادة الاباحة هنا يعني في مقام تحصيل المحرم
 دلالة على الاباحة مطلقا بان يكون الاباحة معناه كحقيق وكان
 الاباحة انما تفا وبصفة الامر بمبالغة في صحة فعل المباح حتى كان
 واجب ازاله كراهية فعله ان شئت من حرمة ويمكن ان يكون

احلال

صفة

صفة الامر في الاباحة على حقيقة اعني الوجوب ويكون الايجاب اعتناء
 اكل فيكون التجوز في المادة كانه قيل اعتقد واحل الصيد والله اعلم **قوله**
 لا يحل لكم ولا يلبس بنكم اشار بقوله لا يحل لكم على حقيقة المكسب المنهي
 هنا فان كسب العداوة والاعتداء هو حمله على الاعتداء **قوله** وقرأ ابو عمرو
 وابن كثير بكسر الهمزة على انه شرط معتض او رد عليه انه لا معتد بعد فتح مكه
 واجب بانه للتوبيخ على ان الصداق ابن علي فتح مكه مما لا يصح ان يكون
 وقوعه الا على سبيل الغرض او التقدير وان كانوا اصدوكم ولا يخفى ما فيه
 من الكلف والظلم انه على ظاهره واسار الى انه ينبغي ان يحرم من شأن
 قوم ان صدوكم بعد ظلال السلام وقوة ويعلم منه النهي عن ذلك باعتبار
 الصداق السابق بطريق الاولى **قوله** ومن قرأ بكم بضم الباء جعله
 منقولاً من المتعدي الى مفعول بالهمزة الى مفعولين لا احتياج في التعدي
 الى النقل بعد مجيء المجرور مستقداً الى مفعولين فالظاهر انه نقل من المنعدي
 الى المفعولين وفائدة النقل المبالغة كما في وفي واو في **قوله** على العفو
 والاعضاء اشارة الى حل البهر على العفو كالتخصيص من غير مناسبة المقام
 وقوله ومبالغة الامر ومجانبته الهوى اشارة الى حمله على العموم الذي هو
 حقيقة اللفظ فيدخل فيه ما يقتضيه المقام وصرح بالاحتمالين الكشوف
 على هذا الترتيب فالاولى او متابعة الامر والتعدي في تفسير ولا تعاونا
 على الاثم والعدوان بالنشفي والانتقام اعتمادا على فهم احتمال العموم
 من التصرح بالعموم في مقابل **قوله** التي تردت من علوا وفيه حاجة
 الى قول او في بئر لانه داخل في التي تردت من علو وعبارة الكشف
 التي تردت من جبل او في بئر **قوله** وفيه جنوة مستقرة من ذلك
 المذكور من الامور يعني المنقطة والموقودة والمنردية والنطية وما
 اكل السبع وذلك اشارة الى ان المستثنى منه مجموع الامور وقوله وقبل

مذكور في مقابلته وبالجملة ينبغي ان لا يكون شيء من المذكورات اسما لما
كايد عليه قوله فمات في بيان كل واحد واللام يصح الاستثناء والمراد بحياة
المتنوعة ان يضطرب بعد الذبح لا وقت الذبح فانه يجب كذا ذكره
المحقق النفا **قوله** وقبل هو مستقام الجوز فليس معناه طلب معرفة
ما قسم لهم بل طلب معرفة كيفية قسمه الجوز ولذا ذكر النقيب المذكور
عقيب المعنى الاول وانما لم يفسر المعنى الثاني لانه لا خلاف فيه ويمكن ان يحل
على الكتاب ايضا طلب معرفة ما قسم لهم لان معتقدهم ان ما حكم به الزلم فهو
واجب عليهم فهو الذي قسم لهم وواجب عليهم **قوله** لانه دخول في علم
الغيب وهو وجهه انه مخالف للدين الله لانه يبين في الدين المنهى الجواب
والمندوب والمباح فاثبات منهي جعله الدين مباحا
وواجب جعله الدين غير واجب وبناء معرفة الوجوب والنهي على
هذا الامر وقد بناءه الشرع على الوجي مخالفة للدين **قوله** او الى تناول
ما حرم عليهم عطف على قوله الى الاستقسام وح يدخل فيه الاستقسام
وغيره مما ذكره من المحرمات **قوله** انما اراد الكافر وما يتصل من الارزمنة
الآتية في الكشف من الارزمنة الآتية والآتية **قوله** وقبل اراد يوم نزولها
لعلم اراد يوم نزولها وما يتصل به من الارزمنة الآتية ولو اراد حدوث
الميسر فلا حاجة الى اعتبار ما يتصل به قوله تعالى فليخشوهم تنفع على بهم
ووجه التنفع الى باسمهم من عند الله **قوله** بالهداية والتوفيق الاظهر
ان المراد بالكمال الدين واتمام نعمة الاسلام انه تم تحقيق ركنه الخامس المذكور
هو الحج حيث فتح مكة وحج المسلمين واتمام نزول الوحي حيث انتهى النزول
وسد باب شيخ اكلم **قوله** اخبرته لكم دينا اشار الى ان ضيقت بمحنة
اخبرت ودينا تميز من لكم كانه قيل اخبرت لديكم السلام قال المحقق
التقار الى يقال اخبرته صاحبها لكن لم يجد في كتب اللغة الرضا بمعنى

الاختبار **قوله** لا يواخذة بكلمة شارة للتقدير الجزاء او الى جعل فان
الله غفور رحيم جزاء يجعل كناية عن عدم المواخذة بكلمة **قوله**
لا تضمن السؤال معن القول اذا احل لكم مقول القول المفهوم من
يسالونك ويحتمل جعله حالا اي يسالونك فالتامين ماذا احل لكم
ومفعول يسالونك بحذف المضاف اي يسالونك جواب ماذا
احل لكم **قوله** كانوا لما نعى عليهم ما حرم عليهم سألوا عما احل لهم هذا
بعيد لانه لما بين المحرمات علم ان ما سألوا باحلال فلما دأبوا الى السؤال
فالاوجه ان السؤال عما احل لهم من الامور الغير المحرمة مما له مالك هو
غير الاكل ولا مالك له فقال الله مجيبا احل لكم لطيبات اي ما كتبتم
بوجه شرعي خال عن الربوا والظلم وصيد ما علمتم وصنباة الذين
اونوا الكتاب هذا والله اعلم بالصواب **قوله** عطف على الطيبات
على هذا ان ما موصولة لا يتعين العطف على الطيبات على هذا التقدير
بل يصح ان يكون عطفه مبتدأ خبره فكلوا **قوله** وجعله شرطية ان جعلت
شرطا من غير تقدير مضاف به عليه بترك التقدير اذ لو قدر المضاف
لبقى الخبر خاليا عن ضمية المبتدأ او يحتاج الى تكلف ان ما امكن من
وضع الظاهر موضع الضمير وبهذا ظهر ضعف ما ذكره المحقق النفا في
انه لا حاجة على هذا التقدير الى حذف المضاف وان نقل عن المصنف
يريد صاحب الكشف انه قال تقدير المضاف لا يبطل كون ما شرطية
لان المضاف الى الام احل المعنى الشرطية حكم المضاف اليه فتقول غلام
من يضرب اضرب كما تقول من يضرب اضرب **قوله** لقوله عليه السلام
اللهم سخط عليك كتابا من كلامك قاله في حق عتبة بن ابي لهب
حين غاظه وقد اكله الاسد وفي الطبعة الحديث موضوع **قوله** في
اليوم احل لكم الطيبات لم يذكر واوجرها لتكراره وتقييده باليوم

ولعل التكرار لم يجمع مع باقي ما احل لينضبط الكل بسهولة ويظهر دخول صيد
ما علمت في الطيبات وتقييده باليوم التصريح بان احلال هذه الامور
في يوم الاحمال الدين وانه لا يعقبه نسخ **قوله** وقيل المراد بانياتها التزامها
بذا هو الجواب الرابع وتوجيه الجواب الاول ان التقييد ليس لغير الكل عند
عدم الشرط لان المفهوم للمحال فانما يعتبر اذا لم يكن للتقييد فائدة اخرى
وساك الفائدة المذكورة **قوله** غير مسافحين مجازين بالزنا حمل
السفاح على الجهر بالزنا والسفاح الزنا مطلقا لم يرد ولا يتخذى اخوان
على الاسرار بالزنا والاولة حمل الاول على المنع عن الزنا وحمل الثاني على المنع
عما يفرض به من الخيانة والمصادفة **قوله** يريد بالابان شرع الاسلام
لان الكفر انما يكون بالمؤمن به لا بالابان وبمكن ان يراد بالكفر بالابان
الكفر بمطابقته للواقع والامتناع عن مقتضاه فيكون باقيا على معناه
قوله وكما يحيط العمل بالكفر بحيط نفس الابان اي فرد لا ثبات به فكانه
اريد بالعمل ليشمل تغليب **قوله** والتنبه على من اراد العبادة بما هو
تفسيرها على ان يريد الصلوة في حكم التمام لانه ثبات بارادتها كما ثبت
بالقيام اليها **قوله** لان التوجه الى الشيء والقيام اليه قصد له اي يستلزم
القصد ولا يخفى انه يكفي في التعبير عن القصد بالقيام ان القيام يستلزم
القصد ولا يدخل كقول التوجه مستلزما له في التعبير بالقيام عن القصد
الا ان يقال ارادنا كيد استلزام القيام للقصد بان القيام لا ينفك
عن التوجه المستلزم للقصد **قوله** فقال عليه الصلوة والسلام عمدا
فعلته اي ببيان الجواز ويعلم من هذا ان تجديد الوضوء للصلوة سنة
مؤكدة **قوله** قيل مطلق اريد به التقييد بغيرها ايها الذين امنوا مطلق
اريد به المؤمنون المحدثون او الفل مطلق غير مقيد بجار واريد التقييد
بجار الحدث وقوله والمعتز اذا اتمت الى الصلوة محدثين ظاهر في

انما قال في الصلاة
ان يكون المفسر بالظاهر
المفسر

في الثاني والعبارة ظاهرة في الاول والمعنى بايها المؤمنون المحدثون
ولا يرد عليه ما قيل انه لا دلالة في اللفظ على عموم الالفاظ الاحوال
حتى يخص البعض كما يرد على من قال خص بعض الاحوال مع عموم الخطاب
على انه يقال لولا دلالة العبارة على عموم الاحوال فمن اين الاحوال
الاشكال او لا خفاء في وجوب الوضوء على كل مؤمن في حال من الاحوال
ولعل الشرط اولى من تقدير الحال بان يقدرا اذا اتمت الى الصلوة فامسكوا
وجوهكم وايديكم الى المرافق واسجوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين ان كنتم
محدثين لانه يلزمه كل الملازمة عطف وان كنتم جنبافا طهروا عليه
قوله وقيل الامر فيه للندب او روي عليه انه يلزم ان يكون وضوء الحدث
مندوبا ولا يكون تسك العلماء بوجوب الوضوء بالادلة صحيحة واحتمال
ان يكون الامر للوجوب بالنسبة الى الحدث والندب بالقياس الى غير
الحدث مما لا يلتفت اليه لامتناع استعمال اللفظين في المعنيين
قوله وهو ضعيف لقوله عليه الصلوة والسلام ولعدم ظهور نسخ
من الكتاب والسنة المتواترة ولا طباق الجمهور على انه لم ينسخ من
الحادثة شي **قوله** لم يبق لمعنى التجديد ولا لذكره مزيد فائدة الظاهر
ان فاعل لم يبق مزيد فائدة فاذا كان الى المعنى مع لم يكن لمعنى التجديد
لان لا يكون لمعنى التجديد مزيد فائدة فيجب ان يجعل فاعل لم يبق ضميرا
راجعا الى اي لم يبق الى المعنى التجديد ويكون ولا لذكره مزيد فائدة
لعطف مزيد فائدة على الضمير وعطف لذكره على قوله بمعنى التجديد
فيكون من عطف شبيهين على معمولي عامل واحد وهذا كثير متفق الصحة
ولا يخفى انه اذا كان الى المعنى مع يجب ان يراد باليد بعض اليد فكانه
واغسلوا بعض ايديكم مع المرافق فيذكر مع المرافق يتعفن المفسول
بتمامه ويثبت مزيد فائدة على انه اخرج المفسول فكثيرا ما يغفل

اللفظ تخوم

عنه فتناسب التأكيد **قوله** وانما يعلم من خارج ولم يكن في الآية و
لا بد ان كيف يصح ان لا يكون في الكلام البديع ما يتعين به الدخول
والخروج لان القرينة يجوز ان يكون حين النزول خارج الآية والقرينة المنفية
هنا القرينة في الآية على ان المقصود من الغاية اذا كان مجرد افادة عدم
التجاوز لا يجب ان افادة قرينة الدخول والخروج **قوله** فحكم بدخولها احتياطا
وحكم بخروجها اخذا بالمتيقن في الاجاب **قوله** والالم يكن غاية في حيث
لان الغاية ربما يعتبر اخرا لحد كما يعتبر اول الحد **قوله** لقوله فتارة اخرى
لا يصلح وليلا لقوله والالم يكن غاية بل هو دليل لافادة الغاية
كأن ما لم يمتد الغاية هنا عن ذي الغاية لانه داخل في اليد فيجتمعا
ان يكون الغاية اول المرفوع ويحتمل ان يكون **قوله** الباء مزيدة
رجح كونها مزيدة وكان لم يثبت عنده الفرق مسحت المنديل ومسحت
بالمنديل وح لا بد له من بيان فارق بينه وبين غسلوا وجوهكم حتى
يظهر كجاء غسلوا غسل تمام الوجه وعدم الاجاب واسماؤكم
مسح تمام الراس **قوله** وذلك لا يقتضي الاستيعاب بل يعلم الاستيعاب
والتبقيض اتي بعض كان فائما وجد يكون من الواجب فغير الاختلاف
في قدر الواجب الاختلاف في قدر لا يثبت في بدونه الواجب لانه لا
ما يشتمل عليه فرد الواجب **قوله** فوجب ان في اقل ما يقع عليه
الاسم اخذا باليقين او الكل محتمل والبعض اتي بعض كان فالمتيقن
في انه لا بد منه هو الاقل وانما اخذ في الاجاب باليقين لان الوجوب
والندب لا يثبتان بالشك ولذا لا ينفع في اثباتهما الاحاديث
الضعيفة فعلى هذا الحكم بالوجوب للاحتياط محل نظر **قوله** وهو قريب
من الربع فعلى هذا الاجاب الربع ايضا للاحتياط **قوله** نصبه نافع و
ابن عامر وحض ويعقوب عطف على وجوهكم اذ في العطف على

محل بره سكم الباس وفيه ان الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه
بالاجتنبي يبعد العطف على وجوهكم وبين العطف على المحل مع تأييد
قراءة آخر ذلك الا ان يعارض ذلك بشيوع السنة المانعة عن المسح
المستند على الوعيد على ترك الغسل وفي نظرنا ما قال في قول اكثر الامة
لانه قال بعضهم بالمسح على ما في الكشاف وقال بعضهم ثبت المسح الكتاب
والغسل بالسنة **قوله** كفوفه تك عذاب يوم اليم هذا اذا لم يكن
استناد الاليم الى الطرف بخوزا وكذا في جرح صب خرب **قوله**
وقائده التنبيه على انه ينبغي ان يقصد في صب الماء ولم يمتد في غيره
لانه ليس غسله بالصب بخلافه ففيه مظنة الاسراف دون غيره وبغير
القدم اقرب بالتلوث ففيه مظنة الاسراف لانه جرحا اراة استفاضة
بجرحه اراكونه في صورة العطف ضعيف جدا بخلاف جرحه تحت
المسح اذ في تعبير الغسل بالمسح افادة جلية لان هذا الغسل ينبغي
ان يكون بمنزلة المسح في تحليل الماء وكانه عدل عن توجيهه او اقل
توجيهه بهذا وحمل قوله عطف على المسح على العطف صورة
بجرحه اراكونه في غيره بهر باعما يلزمه من الجمع بين الحقيقة والمجاز حيث
يراد بالمسح حقيقة للرؤوس والغسل الضعيف لارجل خمر اوله بعض
اخر بانه اراد بالعطف على المسح العطف صورة والا فحقيقة العطف
عطف الجملة على الجملة لوجوب تقدير مسح البعض الغسل لئلا يلزم الجمع
بين الحقيقة والمجاز فلهذا مع بعد استفادة التنبيه ان يفرض يلزم
اخر باضمنا راجار وهو ضعيف ولو عمل التعبير عن الغسل بالمسح على التغليب
لم يرد الاشكال لان التغليب مما لا ينكر ولو لم يكن له بد من ذلك لجمع
فلا بد ان يقال اجمع مقتضى التغليب **قوله** وفي الفصل بينه و
بين اخويه اجماعا على وجوب الترتيب تعلق على بالايم التضمنه

الدلالة لو كان المقصد من ادخال الارجل تحت المسح ذلك التنبية
المذكور لكان الابعاد في نهاية الحفا **قوله** ولعل تكريره ليصل الكلام
في بيان انواع الطهارات اى تكرير الغسل والتيمم ويعلم من
ان الغسل يغفر الصلوة عن الوضوء ويحتمل ان يكون التكرير لانه اذا
يكون لثلاثتهم نسخ ما سبق به لان السورة اخرا ما نزل فلو لم يذكر
لثوبهم انه يكفي الوضوء للجنب ولا يجوز له التيمم **قوله** وهو ضعيف لان
ان لا يقدر بعد المني كانه اخذه من عبارة الكافية حيث قال يقدر
ان بعد لام كي ولام الجود ولكن صرح في الرضي والكشاف بالتقدير
امثاله مع كونها زائدة وقال في التمهيد يظهر ان يضم بعد لام الجود
الجودية والمطهرة بالفتح اجود من الكسرة وهو الاداة كذا في الصحاح
والاحسن ان يجعل كمفرة اسم الة ويحتمل اسم الفاعل من التكفير **قوله**
والاية مشتملة على سبعة امور بل على ثمانية ثمانية الشكر الذي
موقوفه وفعله وغير المستوعب مشني مرتين وذلك لا يوجب زيادة
على السبعة لكن لا يخفى انه يمكن ان يجعل محل غير المستوعب ثمانية
هو مشني والمثنيات لم يقع على ونبرة واحدة اذ الغسل والمسح اجزاء
غير المستوعب وكذا المحدود وغير المحدود والابواب افراد المنقسم وكذا
ان يقول وغير المحدود وجه وراس والمحدود يد ورجل والنهاية
ومرفوع وكل منهما اثنان فارتفعت المثنيات الى اثني عشر **قوله**
واذكر وانعمة الله عليكم بالاسلام يحتمل مطلق النعمة وجعل ميثاقه
تخصيصا بعد التعميم بمكان ذكرنا اذ بارادة الاسلام ويكون قوله
او قطعتم سمعنا واطعنا احراز عن اسلام المنافقين **قوله**
والمنشط والمكره اى النشاط والكراهية وميثاق لبيدة العقبة قال
ابن الجوزي كانت هذه المبايعة في العقبة الثانية من سنة ثلث

عشرة من النبوة واما العقبة الاولى ففي ستة احدى عشرة قال عياض
بن الصامت فبايعناه فيها على النساء يعني ما ورد في سورة الممتحنة
وببيعة الرضوان ما اشر اليه بقوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ
يبايعونك تحت الشجرة **قوله** اى يخفيها فيها فيجازيكم عليها فضلا
عن جليات اعماكم فضلا يقع بعد النفي لفظ او معنى فابقاعه هنا
بحجج الى جعل عليهم بمحض لا يحيل خفيات الامور ويمكن ان يكون تخصيص
خفيات الامور بالذكر تنبيها ان لها شائنا فيما بين الاعمال فليست بعد
فيها العمال ذلك ان تزيد بذات الصدور جميع الاعمال ووجه التفسير
ان العمل انما يعنده اذا كان ذا صدر محتويا على صدق النية وكما
الاخلاص **قوله** واذا كان هذا للعدل مع الكفار وكذا اذا كان هذا
للجور مع الكفار فما ظنك بالجور مع المؤمنين وممن قوله واذا كان
هذا للعدل مع الكفار انه اذا كان هذا التاكيد والمبالغة حيث امر
بالعدل بعد النهي عن الجور وعقل الامر بالعدل انه اقرب الى التقوى من غيره
فما ظنك بالعدل مع المؤمنين ولانقاذ في ذلك بين كون ضمير
هو الى العدل مع الكفار او العدل المطلق وان قال المحققون التقدير
ان مبناه على ان ضمير هو الى العدل مع الكفار ولا يتم اذا كان الضمير
المطلق العدل **قوله** وتكرير هذا الحكم اى النهي عن الجور والامر بالعدل
وافراد الحكم لئلا لا متراج بين النهي المذكور والامر المذكور حتى كانها
حكم واحد **قوله** انما حذف ثانيا مفعولي وعد يمكن ان يكون المحذوف
مفعول علوا الظهور ان عمل المؤمن انما هو ما امن به وبكلم الصالحين
مفعول الوعد اى الموثبات الصالحة وقوله فكانه قال وعدهم هذا
القول يريد به ان هذا القول مفعول القول الذي تضمنه الوعد
وكان الاوضح ان يقول فكانه قال في مقام الوعد هذا القول **قوله**

قوله هذا من عادة نكاح ان يتبع في الاولى ترك هذا مع وجوده
قوله ان يتبع بدل منه وكما ان فيه مزيد وعد للمؤمنين وتطليق لقلوبهم
مزيد وعيد للكافرين واحزان لهم وقوله والذين كفروا اما مبتدأ
والجمله معطوفة على الجملة الاسمية السابقة وكلاهما بيان الموعود
للمؤمنين وهو المغفرة والاجر العظيم والنجاة عن العذاب لا مجرد قوله
لهم مغفرة واجر عظيم كما يستفاد من كلامه واما عطف على الذين
امنوا وموعودهم محذوف مبيّن اولئك اصحاب الجحيم كانه قال
وعداة الذين كفروا وكذبوا باياتنا الجحيم **قوله** راوا رسول الله
عليه وسلم بعصفان قاموا عصفان كعثمان على رحلتين
من مكة وقوله قاموا يتقديرون قاموا حال كان ذلك في السنة
الحامسة من الهجرة لافى المسلمون والكفار فصلوا ثم انصرف
المسلمون والكفار من غير حرب **قوله** ندعوا الاكاثرا اكثروا عليهم
اي ندعوا قائلين الاكاثرا اكثروا عليهم والاكثرة ندعوا وكان الظاهر
الاكثرا اكثروا عليهم الا انه ذكر على طريق الغيبة لمناسبة ندعوا
مثل كثير وليس المعنى ندعوا على ان لا كانوا اكثروا عليهم ولان لا يدخل
الماضي من غير تكرار والقول الثالث في بيان سبب النزول لا يلائم
اذا هم قوم وبينه وبين ما ذكره الكشاف مخالفة **قوله** ينقب عن احوال
قومه وينقب عنها والنقب الاحرام يتجسسون عن احوال العسكر
ويضبط قوم وقوله او كفيلا اشارة الى بيان معنى اخو للنقب هو
الذي يامر القوم بالمعروف وينهاهم عن المنكر وهم ح ملوك بني
اسرائيل يحفظونهم عن الفسق ويأمرهم باقامة ما امرهم الله وقوله
روي تايبه للاختلال الاول **قوله** بالنصرة حملوا قوله نكاح الى معكم
على معنى اني ناصركم ويحتمل ان يكون المراد اني اسلم ما تعملون لاني

الانفج الصخرة وتبدد
اللام كلمة تنديم كمال
سهاك

الا ان ذكر
ع

معكم

معكم وفيه كمال تأكيد لمجازاة اعمالهم لعدم فوت شئ منها **قوله** ساد
مسد جواب الشك في الكشاف ساد مسد جواب القسم والشرط جميعا
وجه العدول ظاهر وان كان الكلام ايضا توجيه فامل **قوله**
بعد ذلك الشرط المؤكد المعلق به الوعد العظيم اذا الوعد هو الجزاء الكائن
بعد ذلك الشرط المؤكد المعلق بالوعد العظيم وكان يتجه عليه ان المعلق
هو الوعد لانه الجزاء واجبة بان في كلامه القلب فعذر عنه واشأ
به الى قلب كلامه واجبة به بصرف معنى الشرط والتعلق عن الظاهر
المصطلح الى المعنى اللغوي وجعل الوعد تارة لا كفرن وتارة الى
معكم ووجه تأكيد الشرط بتعبير المستقبل بلفظ الماضي وتعليق الوعد
العظيم به وقد خفي على المحقق التفات الى **قوله** ضلالا لا شبهة فيه
اشارة الى معنى قد والتعبير عن المستقبل بالماضي **قوله** يخرج من كفر
قبل ذلك بيان فائدة تقييد الكفر بقوله بعد ذلك مع ان كفر
قبل ذلك فقد ضل سواء السبيل واثبت الكشاف الفائدة
بتقيد الضلال بالضلالات العظيم وقد عرفت ان تقييده مستفاد
من العبادة بخلاف تقييد الكشاف ويمكن ان يقال المراد بالفضل
الخروج عن سبيل كان فيه ومن كفر قبل ذلك لم يخرج عن سواء السبيل
لانه اما ان لم يكن فاعلا لشي من تلك الاعمال او كان فاعلا لبعض
دون بعض وعلى التقديرين لم يخرج من سواء السبيل **قوله** والمعنى
انهم هموا التورية بشعربان قوله يحرفون بمعنى الماضي عبر عنه المستقبل
لاستحضار الحال كانه قيل اذا فعلوا بعد الفتوة فاجيب بانهم
حرفوا التورية نحو كن نقول لا حاجة اليه لان من قساوة قلوبهم
تحريفهم الاستقبالي ايضا وكذا ترك النصيب في الامر والمستقبل
وكذا التبيين الا انه ذكر التحريف الاستقبالي لان تحريف التورية

مذموم ابد بخلاف ترك اتباعه ونسيانه فان المعيب مامضى
قبل نسخ التوراة بعث محمد واما ترك الانبياء والنبيا بعثه
فمحمود **وان قول** والمعنى ان الخيانة والقدر من عادتهم وعادة الامم
ذلك يستفاد بجعل ضمير البريم والاسلافهم وجعل الاطلاع اعم
من الاطلاع بالمشاهدة او الاخبار **قول** تعالى فاعف عنهم يعنى
لا خانوا الله وكان تلك عادتهم فلا تحزن على خيانتهم اياك وكم بينك
وبين الله واعف عنهم واعرض ولا تؤاخذهم بما اذوك ولا تعامل
معهم الا ما احرك الله وهذا البيان يعنى عن النسخ وانما ويل البعيد
اولا يخفى ان القتال معهم بامر الله لا ينافى العفو عما فعلوا في شانه
صلى الله عليه وسلم **قول** احسان فضلا لا يخلو عن نقصان اذ لم ينج
بعد النفي **قول** اى واخذنا من النصارى ميثاقهم كما اخذنا من
قبلهم التشبيه استفاد من ضمير ميثاقهم الى بنى اسرائيل لا الى الذين
قالوا انا نصارى او لارادة ميثاق خاص هو مثل ميثاقهم فان قلت
ما الذى دل على صرف الضمير عن الظاهر او صرف الميثاق عن الاطلاق
قلت لعدم بيان الميثاق فانه يرشد الى انه لا يثبت شيئا ولم يذكر
فيهم من العيوب السابقة الا ان بيان حفظ ما ذكر واقدم اقل فضلا لا يخلو
وبالاسرار **قول** وانما قالوا انا نصارى ليدل على انهم سمو انفسهم بخيعة
اخيار الموصول على العلم ولم يقل ومن نصارى اشارة الى ان سجنهم
نصارى لدعوى نصرته الله ولا يخفى ان جعل مقصود الآية الاشارة الى
وجه سجنهم نصارى بعيد مع انه ليس لافعال بقصد بل الوجه في التغير
مزيد بتغييرهم انهم مع دعوى نصرته الله والميثاق خالفوا الله **قول**
ووجد الكتاب للجنس اذ الجنس يطلق على الواحد والاثنيين واكثر فيصح
يا اهل الكتاب مقام يا اهل الكتابين وفيه ان الخطاب ليس لاهل

كتاب اوليس واحد منهما اهل كتابين فيصح اطلاق اهل الكتاب سواء
كان الكتاب اسم جنس ام لا **قول** لا يخبر به الضمير لما تحفونه لا لكثير
وجعل الكثير بمعز كثير منكم مما زيفه المحقق التفاز انى بانه مخالف للظاهر
لفظا ومعنى وان روى عن الحسن ووجهه ان الظاهر انه كاللكنية
قول طرف السلافة من العذاب او سبيل الله وح السلام من
اسمائه تعالى وضع موضع الظاهر ردا على اليهود والنصارى
الوصف لانه تعالى بالتقايض **قول** من انواع الكفر الى الاسلام اشارة الى
وجه جمع الظلمة وتوحيد النور **قول** هم الذين قالوا بالاكاد وبريد
ان ضمير الفصل ههنا لتاكيد كان لا يحضر المسند اليه في المسند كما يشفر
به عبارة الكشف حيث قال معناه بت القول بان حقيقة الله
هو المسيح لا غير لان هذا مذهب فرقة حكموا بالاكاد **قول** وقبل لم يصرح
به احد لانهم اصحاب التثنية او التوحيد ولكن اصحاب التوحيد
منهم ما زعموا ان فيه لا هو تاج و **قول** تفضيلى لمعتقدهم الا لا تفضيلى
لعقد **قول** فمن يمنع من قدرته بيان حاصل المعنى لان ملكا يمنع
بمنع واجبا متعلق به بهذا الاعتبار اذ ملك بمعز يتطوع اى من تطوع
حفظ شىء من الله **قول** ان اراد ان يهلك المسيح بن مريم وانه ومن
في الارض جميعا ارادة هلاك مسيح بن مريم في المستقبل صحيح واما
ارادة هلاك الله في المستقبل فلا بل ينبغي ان يذكر نفي القدرة عن الغير
في الزمان الا على منع هلاك الله في الماضي وتوجب الكلام ان الكلام مبنى
على فرض حيوة الامم وح الا بلغ ان يبنى من في الارض على الفرض كجعل
شئ لكل من في الارض من الازل الى الابد **قول** ازا حة لما عرض
اهم من الشبهة في امره حيث خلف من غير ان فتوهموا انه ابن الله
وجعلوه الهما ونحن نقول لله ملك السموات والارض وما بينهما دليل

١٠٠
 اعز على الوحيته عيسى لانه لو كان الها لكان ملك السموات والارض
 وما بينهما له **قوله** بخلق ما يشاء بيان ان قدرته اوسع من عالم الوجود
قوله فقال وقال اليهود والنصارى نحن ابناء الله لا يصح لقوله
 نحن ابناء الله معنى يمكن جعله مقول جميع الطائفتين او قالت
 النصارى ليست اليهود على شيء وقالت اليهود ليست النصارى
 على شيء فالمراد قال كل من الطائفتين هذه العبارة ونحن في كل عبارة
 بمعنى ليس في العبارة الاخرى **قوله** كما قيل لاشياع ابن الزبير الجنيون
 فانه حبيب الارقط حيث قال قدي من نصر الجنيين قدي وقديري
 بلفظ التثنية والمراد ابن الزبير وابنه وابو حبيب كنية ابن الزبير
 والجنيب تصغير حبيب كقوس هو ضرب من العدو ودون العنق
قوله او مغربون عنده قرب الاولاد او محبوبون له كالاولاد
 ووج واجباؤه تغيبه **قوله** فان من كان بهذا المنصب لا يفعل
 ما يوجب تعذيبه فان قلت فالذي على نفق ما ادعوه اذناهم
 فيلبي ان يقال فلم تذبون قلت اختبر تغذون لانه بمنزلة تذبون
 بربيل انكم تغذون **قوله** فقد عذكم في الدنيا بالقتل والاسر
 والمسح الكف الكشاف بالمسح وقال الحق التفتازاني اكتفى به لان
 غيره من السلايا مشترك بين الاولياء والعصاة فذكرنا لا يتم
 في الازام **قوله** كلها سوار في كونه خلقا ملكا لاجل تمة نفق منيهم
 على سائر الخلق ودفع بذلك كونه تكرار ونحن نجعل نفيا للابن و
 تنبيها لنفي كونهم اشباع ابنه يعني ما رغبتم ابنه فهو مملوك كغيره
 من جنس **قوله** اي الدين وحذف لظهوره لاحذف الالظهور
 المحذوف بدون الذكر فالتفاوت بينه وبين ما يقابل بتغاير
 الظهور لا بالظهور وعدمه وانما ان الكشاف لظهور ما ورد في الرسول

لتبيينه فكانه اراد بقوله لظهوره لظهور ما بين الرسول فيه انه اذا انقضى
 اذلة المحذوف لم يسبق الظهور ولم يكن المحذوف كالذكر المحذوف في مثل
 هذا المقام ليزيد نفس السامع كل مذهب ممكن **قوله** او بين اي
 او متعلق ببيان حال من الضمير فالمراد بالمتعلق اعم من تعلق الجار الجور
 والاو ادلى لاستغناءه عن حذف المتعلق ولذا قدمه والاوجه تغلفه
 برسولنا اما بالظرفية او الحالية لا نسب بما ذكره من تفسيره الله على كل
 شيء قد عرفنا ان قلت نفع بيان الذين لهم ظاهر ما نفع بيان ما كنتموا
 قلت بخاتم عن وزر فسادات كنتمهم او ندمهم على الكتمان النبوة
 بمشاهدة اعجاز بيانه **قوله** كراية ان تقولوا ينبغي ان يقدر كراية
 لانه لا يصح نصبه بتقدير اللام لجاكم لان فاعلها ليس واحدا **قوله** حين
 انطست آثار الوحى وكانوا اخرج ما يكون اليه بمعنى اخرج اوقات
 كينوتهم الى الرسول على طبق الخطب ما يكون الامير قائما فلا يصح جعله
 مسندا اليهم بل هو ظرف اي كانوا في هذا الوقت فافهم **قوله**
 ولم يبعث في امة ما بعث في نبي اسرائيل من الانبياء كان الظاهر
 ان يقول لم يبعث في امة من الانبياء ما بعث فيكم وكان لم يقصد
 بيان ما قصد موسى كما قصد في قوله فارشدكم ونشر لكم بهم بل قصد
 كلاما مستائفا للتنبية على وجه ايراد الانبياء جميعا منكر للتكثير لئلا يظن
 عليك ان الكثرة التي افادها بقوله ولم يبعث فيكم كما هو المتبادر
 ليست صالحة لان تكون مدرجة في قول موسى بل المدرج في قوله انما هو
 التي وقعت الى زمانه **قوله** حتى قتلوا يحيى لا يخفى ان هذه الكثرة
 ليست مقصودة في قول موسى بل هو كما وقوله وقيل لما كانوا مملوكين اشارة
 الى جعل اسناد الملوكة الى جميعهم حقيقة اذا السوق يدل على الفرق بين
 الانبياء والملوك حيث قيل في الاول جعل فيكم انبياء وانا جعلكم ملوكا

قوله من فوق البحر لانه لم يرض بتفضيلهم على العالمين احتياجا الى التخصيص
اما في لفظ ما يخصه بالمعجزات واما في العالمين فخصه بعالم زمانهم
ولكن ان تجعل ما لم يوثق عبارة عن كثرة الانبياء وكثرة الملوك
فكانه قال جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا ولم يجعل غيركم كذلك
الا انه صرح بكون الجبل اعطاء من الله لا قضاء المقام ذلك **قوله**
ارض بيت المقدس سميت بذلك كانه محل قول الكشاف وسماها
لابراهيم ميراثا لولده حين رفع على الجبل فقبل به انظر فلما ادرك
بصره وكان بيت المقدس قرار الانبياء على بيان وجه التسمية بالارض
المقدسة والظاهر انه اراد ان تسمي ارض بيت المقدس اسم لانها
كان مغرا لانبياء **قوله** فسمها لكم من الكتاب بمعنى التقدير اذا التقدير
يستلزم القسمة وفي الكشاف فسمها لكم وسماها ويجعل ان يكون
الكتابة في التوراة **قوله** ولكن ان امنتم واطعتم لقوله لم بعد ما
عصوا فانما حرمه عليهم يقتضي هذا التقدير لو كان المقول فيما بعد
انما حرمه ولو كان المقول فانما حرمه عليكم اربعين سنة فيصح هذا
الكلام على اطلاقه وسنبين فيه الاحتمالين **قوله** ولا ترجعوا مدبرين
خوفا من الجبابرة اي لا تنهزموا ولا ترجعوا عن الارض المقدسة
الا من جانب اخر فقل لا سمعوا الاشارة الى حمل ولا يرتدوا الى الرجوع
الى مصر لانه يجوز ان لا موضع اخر بل لانه علم انه منهم انهم لو ارتدوا لم
يتوجهوا الى مصر كما ظهر منهم حين سمعوا حال الجبابرة من النقباء **قوله**
اولا ترجعوا الاشارة الى احتمال التجوز وقول فينقلبوا ايضا
اما حقيقة او مجاز واما الحصر على كل تقدير فخر ثواب الدارين فلذا
جزم في تفسيره ولم يزد وانما سر من حصره بمعنى نقصه **قوله** ويجوز
في فينقلبوا انهم على العطف لا على الجواب لانه يصير من قبل لا تكفر

وقوله

تردد

تدخل النار وموتنخ خلا للكل في **قوله** من حيره على الامر لا من حيره
كالحساس من الاحساس لانه ناد **قوله** اذ لا طاقة لنا بهم لانه
انه ليس علمه للشرعية بل لعدم الدخول حتى يخرجوا منها فينبغي تعليقه
عليه فان قلت بل سبب الدخول خروجهم او امره تعالى بالدخول قلت
عند وجود المقضى والمانع يترتب المفعول على انتفاء المانع **قوله**
اي يخافون الله جعل المفعول المحذوف الله تعالى ولك ان تجعل
زوال النعم بقرينة النعم الله عليها **قوله** فعلى هذا الواو لبني اسرائيل
وعلى الاول ايضا يجعل كون الواو لبني اسرائيل لان كالب ويوشع
من النقباء وبني اسرائيل يخافون نقباءهم كما ان الاداء في بنيون
الامراء وجيشه ظهر ان قراءة يخافون بالضم ايضا يجعل كالب
ويوشع من غير ان يجعل من الاخافه **قوله** ويشهد له ان فرى الدنيا
يخافون بالضم ترك شهادته انعم الله عليها وقد اثبتنا الكشاف
لما راى ضعفها بما اشار اليه من تفسير الانعام بالانعام بالايمان
والثبوت اي على الحق لانه يميز كالب ويوشع عن بني اسرائيل
بمخلاف تفسيره بالانعام بالايمان كما فسره الكشاف فانه لا يميز بين
بني اسرائيل لانه وصف مشترك بين الجميع وانما يميز الرجلين
من باقي الجبابرة ويجعلها منهم قال المحقق التفسير انه يكفي في
الشهادة ان اللفظ من قوله انعم الله عليها انعام الايمان فان ثبت
والافلا **قوله** وهو صفة ثانية به او طان بتقدير قد من رجلا **قوله**
اي باغثوهم من باغته اي فاجاه والامصار البروز في الصحراء كذا
في القاموس **قوله** ولانهم اجام لاقوب فيها هذا يقتضي المعطية
في المضيق والمنع من الامصار الا ان يقال يراد بالنظر الى هذا التفسير
من قول ادخلوا عليهم الباب مجردا مباغته وقوله ويجوز ان يكونا

ابنك بيان وجوه اخر حكمها بالغلبة ونحن نقول لعدم حكمها بذلك
 لان دخول الباب انقيا دام الله حيث قال ادخلوا الباب سجدا
 وقولوا حطة وانقيا دارة سبب نصره ولطفه **قوله** قايلا
 ذلك استهانة وقولهم انا همنا فاعدون امانا كيد لنفي هو انهم
 اياهم في الدباب واما وعد عدم الارتداد على عقابهم لا مصر
قوله نفوا وخولهم على التاكيد والتابيد يعني ابداء على ظاهره من
 الرمان المست الذي لا انقطاع له وما داموا فيها بدل البعض
 ولا حاجة الى جعله لتعظيم عدم الدخول اذ منه دوا ما فيها **قوله**
 وقيل تقديره اذهب انت وربك يعنيك هذا التقدير بعيد
 عن الغم والنظر على هذا انه من قبيل كل رجل وضيفة اى
 اذهب انت مقرون بربك **قوله** قاله شكوى وبث وحرنة الى
 الله يعني ليس قول لا اله الا الله واخى لرد ما امره الله به بل لشكوى
 وبث الشكوى وحرنة الى الله ويمكن ان يكون المراد اعتذار عدم
 الدخول في ارجا لكن اتصاله بالدعاء عليهم بيايم الشكوى والبث
 والحن **قوله** بان حكم لنا بما نستحقه هذا الوجه مبني على التجرؤ في
 الفرج بناء على ان موسى لم يغار قهره في التيه فلو كان الدعاء
 لغار قهره لانه مستجاب الدعوة وقد حكم الله على موسى وهرون بما يستحقانه
 وهوانه كان التيه لهما روحا كما حكم على بني اسرائيل بما يستحقونه فان
 التيه كان عذابا لهم وقوله او بالتعبيد مبني على جعل فاروق حقيقة
 لانه قبل ان موسى وهرون لم يكونا معهم في التيه **قوله** لا يدخلونها
 ولا يملكونها بسبب عصيانهم والفاروق في قوله فانها للتعبيد
 يعني خروجهم عن تحت امرك صار سببا للتخويم **قوله** وكان الغمام
 يظلمهم من الشمس في الكشاف فان قلت فلم كانوا ينعيم عليهم
 بتظليل

بتظليل الغمام وغيره وهم معا فبون قلت كما ينزل بعض النوازل
 على العصاة عكاهم وعليهم مع ذلك النعم منظارا وذكى مثل
 الوالد المشفق بضرب ولده ليتأدب ولا يقطع عنه معروفه و
 اقول كان ذلك لاختيار القدرة الكاملة ليكون مبدح على التمرين
 من حرب الجبارين بعد وعده غلبتهم عليهم وتشجيعا لمن قدر الله
 وخولهم وفتح القرية على اديهم **قوله** ان يزوج كل واحد منهما نوا
 الاخر تواتر قابيل قليبا وتواتر قابيل كبودا **قوله** وكذلك قال
 كتبنا على بني اسرائيل وتوحيده على التقدير الاخر اى من اجل
 ان احدهما سبب القتل الاخر واحد غالب على بني اسرائيل
 كتبنا على بني اسرائيل **قوله** ظرف لسان لانه وان كان خبر المتو
 المسموع كلف في الاصل مصدر وهذا القدر يكفي لنصب الظرف **قوله**
 لانه سخط حكم الله تعالى ولم يخلص التيه في قربانه وقصد الى احترامه
 اقول الامر بالقرابان لبسندل بتقبل القرابان على ان ما بلغه ادم وحى
 من الله ويجب امتثاله فلا بد ان يتقبل قرابان قابيل ليعلم ان تواتر
 قابيل له وفي امر ادم لهما بالقرابان تنبيه على ان المقتدى اذ اراد
 من التابع اياه في قول الحق منه يجب ان لا يحيره بل يقيم الاول وسر
 بالرفق في دفع ابائه **قوله** توعدده بالقتل لفظ الحسد اوله ان يزوج
 نوا منه **قوله** ولذلك قال انما يتقبل الله من المتقين بحتمل ان يكون
 قوله هذا كناية عن انه لا يمنع عن حكم الله بوعيده لانه متوق فتوقه
 والمتق يوتر الامثال على الحيوة او كناية عن انه لا يقبل دفعا لقتله
 لانه متوق فتوقه هذا كناية لفظه لفتن بسطت اليه يدك
 لان الدفع لم ينج بعد في الكشاف قاله مجاهد وغيره وعز قوله قوله
 وانما قال اننا ببسطه جواب لئن بسطت الي يدك انى

عوكة على عليه السلام
 فاستوى

نواه
 عم

بالجملة الاسمية في جواب القسم للتبري بالكلية ولكن ان تدرج فيه
 انه لم يقل لئن قتلته ما انا بقاتل للتبري عن القتل راسا لانه
 التبري عن مقدمته فضلا عنه فمال **قوله** تغيب الامتناع عن
 المعارضة اشارة الى وجه الفصل ويحتمل ان يكون الفصل لايها
 العطف للعطف على مجرد الجاء مع ان القصد العطف على المجموع
 ثم في كونه تغيبا لامتناع عن المعارضة نظرا لانه قد عمل بقوله
 اني اخاف الله رب العالمين والظاهر ان يحل على الاستيناف في جواب
 ما اذا يفعل لانه اذا قال امتنع عن المعارضة تردو المخاطب انه
 ما اذا يفعل بل يهرب او يترك التزويج فكان مظنة للسؤال
 فاجاب بانني امتنع عن التزويج الا انه عبر عنه بانني اريد
 نبوءا بانني وهو اثم عدم امتثال التزويج توامك لمنك اياي اثمك
 وهو اثم امتناعك عن تزويج توامتي رجالة عن المنع وتحويله
 بما يحل عليه من الاثم وبهذا اندفع الحاجة الى ما يتكلف في تحصيل
 اثم لبيل عليه ثم تصحح انصرافه به مع انه لا ترز وازرة و زر
 اخرى وعن دفعه انه كيف اراد معصية اخيه وشقاوة بالتكلف
قوله فمال قائل ان تحمل اثم لو بسطت الاولى ارادة ان تحمل
 مثل اثم لان المقصود من البيان والتظهير دفع انه كيف ينصرف
 باثمه ولا ترز وازرة وزر اخرى ودفع انه لا اثم للقاتل بعد امتناعه
 من القتل حتى ينصرف المخاطب به ودفع الاول بتقدير المثل وانما
 بعض بسط يد القاتل الى المخاطب والحاصل انه يثبت مثل الاثم
 المفروض للمخاطب وينجبه انه يثبت اثم القتل المفروض للقاتل
 للمخاطب مع انه لم يثبت له القتل ويجاب بان ارادة الثبوت
 لا يقتضي الثبوت واجواب ليس بصواب اذ المقصود تحوّل المخاطب

توابع
 ٢٠

وانتراره

وانتراره على ما هو فيه فلم يثبت الاثم في الفائدة في بيان الاثم
 وهذا عدل عن هذا التوجيه وقيل المراد بانني اثم العزم قتل المخاطب
 لظن انه بعدد القتل او الاثم الذي يحل على المخاطب في القياة
 اذ لم يكن له ثواب يؤخذ منه في مقابلة جنائته **قوله** وتحوّل المثل
 اي المثل بان ظاهر التشبيه ان الحديث ايضاً مبني على فرض الاثم
 لغير البادى بما يقول اذ لا اثم له ولا يبعد لانه دافع بما يقول ولا
 اثم للدافع لكن الكشاف ادعى ان له اثماً الا انه معفو عنه ومنه
 ظاهر فكان له اثم لم يثبت اليه واعتبر للفرض والتقدير واشكل على
 المحقق التقاراضي في توجيه الحديث لانه لا يمكن تقدير المثل كما في الآية
 لانه ذكر جميع بل فقط واحد الا ان يراد بان اثم ما قاله نفس الاثم ومثله
 فيذكرهم جميع بين الحقيقة والمجاز وليس مشكلا لان المراد بان اثم ما قاله
 اثم يحصل بما قاله والا اثم الحاصل بما قاله اثم ما قاله البادى ومثل اثم
 الدافع بما قاله غير تقدير فرض الاثم له والتشبيه بالحديث في محو ان
 المقصود باكمل على البادى ليس اثم الدافع بل مثله وذلك لمجموع
 عدل عن هذا التوجيه وقال لا يظهر ان يقال لما قال الدافع اثم ذو
 جنتين جهة السبب وهو بهذا الاعتبار ساقط وجهة الحمل هو
 على البادى ولا يخفى ان ما هو من جهة الحمل ليس اثم ما قال بل مثله
 المفروض **قوله** وكلاهما في موضع الحال يعني مجموعهما لا كل واحد الارى
 الى ان التقدير ملتبس بانني وانك لا ملتبس بانني وملتبس بانك
 حتى يكون كل منهما في موضع الحال باعنه على ان جعل المعطوف على
 حال ما لا مسامحة وان كان في حكمها **قوله** وقرئ فطادعت المطاة
 الاتقياد وقبول الدعوة والتطوع التسهيل والتوسيع ويمكن
 ان يجعل له للاضراء من التسهيل لغيره كان يسهل على ابيه فقل اخيه

توابع

فلو كذلك حفظت لزيد ماله يحنل ان يكون المراد لا تنسى او لغيره فيستغنى
 من جعله لزيادة الربط **قوله** ففقد اي فتنه لعدة سببها ولا تخلاله
 فاصح اي صار من الخاسرين وينا حيث كثر وهذا ظهر فانه قوله
 ففقدت له نفسه ووجه عدم الافتقار على قوله **قوله** وجملة ثانيا
 مفعولي يرى ولذا جعل يري بمعنى يعلم اذ لو جعل بجعل الابصار
 لم يكن للجملة موقع حسن وايضا لم يصبر مواراه سواء اخبه بل مثل
 مواراه بقى انه لا بد من ثلث مفاعيل والابته هنا مفعول ثالث
 بل المنجى ان كيف يوارى سواء اخبه منزل منزلة المفعولين كما في
 علمت ان زيدا قائم فالصواب ان جملة في موضع مفعول يري
 واذا جعل مفعول يري الى الغراب كان اسنادا والاعلام اسنادا
 الى السبب لان المعلم هو انه ولا يجوز في الام لانه متعلق بالبعث
 لا بالبعث الا ان يقال لا غرض في افعال الله ولا يخفى ان اري بمعنى علم
 لا بمعنى علم كما توهمه عبارة الكشف نعم لو جعل يري بمعنى يعلم
 صح ان الجملة ثانيا المفعولين فان قلت لم لم يلهه الله كما اهم الغراب
 قلت ار رايه وتبينها على انك اجعل من الغراب وابعد الله
 منه حتى جعلك تلميذا له كما يدل عليه قوله يا ويلت عجزت
 وقوله عجزت لدلالة على حدوث العجز بدل على انه علم ان هذا العجز
 واجعل حدث له من هذا العصب **قوله** والمراد بسواء اخيه جده
 الميت فانه مما يستفح ان يرى فلو كشف عبوة اخيه **قوله**
 والالف بدل من ياد المشكم قول يا ويلت منادى مستغاث اي
 يهلك بخني من الم العجز او كلمة نداء كذا وحسنه والاستفهام في
 اعجزت لتعجب من هذا العجز **قوله** وليس جواب الاستفهام
 اذ ليس المعنى لو عجزت لوريت اذ العجز لا يصير سبب المواراة

رد على الكشف ولا ينفق جهل الاستفهام في قوة النفي كقوله الكا
 كاطف المحقق التقاراة لانه وان يصح لو لم اعجز لوريت لكن
 لا يكفي في النصب سببه النفي بل لا بد من سببه النفي قبل
 دخول النفي الا ترى ان ما تاتي فتحدثنا مفسر عندهم بانه لا يكون
 منك انبان فتحدث لا بان لم تاتنا فتحدثنا نعم ما نتجه لكنه
 في غاية البعد ما قبل هو من قبل النقصى ربك فبعفو عنك
 بالنصب ليسوب الا انكار التوسيح على الامر من يشعر بانه في العصب
 وتوقع العفو ويرتكب خلاف الفعل حيث يجعل سبب العفو
 سبب العفو ويكون التوسيح على هذا يجعل فكذا ههنا نزل فيه
 منزلة من جعل العجز سبب المواراة دلالة على التوكيد للمعجز
 والقصور عما يهدي اليه غراب **قوله** وقرى بابكون على
 فاننا اوارى قال المحقق التقاراة في وجهه ان الاستفهام لاكار
 بمعنى النفي والقاد في موقع العجز اي اذا لم اعجز فاننا اوارى هذا
 بقى انه لا وجه لتقدير المبتدأ لان القاد يجوز دخولها على المضارع مبتدأ
 والاظهر ان الاستفهام لاكار والكلام في قوة لم اعجز فاوارى
 ففي هذا القراءة عطف فاوارى على قوله عجزت ان اكون مثل
 هذا الغراب والتسكين للتخفيف يجعل معنى القارئين واحد
 فيخرج من حيث المعنى **قوله** لما كان يد في من العجز اي كان معه هذه
 الامور لانه التاييبين والاوجه ان تندم لانه ظهر عليه انه اهل
 من الغراب وكان لا ينبغي ان ينج رايه ويقعدى بفعله **قوله**
 كقولهم من جراك في الغاموس من جراك وجرتك ويخفان
 ومن جريك من جريكم بمعنى جني يعني الكل لا جلك **قوله**
 او بغيرنا وبغيرنا وفساد عطف على المضاف المحذوف عن نفس

لا على نفس كالتوهم عبارة الكشاف **قوله** من حيث انه هناك حرمه
 الدماء او من حيث انه يحتمل ان يصير هذا المقبول مبدءا لما يكون بعد
 جميع الناس كادم فهو لم يبال بقطع نسله فكانه اجراء بفضل جميعهم
قوله اي من نسب لبقا جوارها بعضوا ومنع عن القتل هو الاول ان
 يفسر الاحياء باطم من ابقاء الحيوة وتبب جدورها ليشمل التزوج
 وغيره **قوله** وبهذا انفصلت القصة اي قصة ابني ادم بما قبلها
 من قصة عصيانهم في النيب ومبني ما ذكره على جعل قول ولقد جاءتهم
 لمجئهم بالبينات لتأكيد النجاشي من القتل وجعل اسرافهم اسرافا في القتل
 ويحتمل ان يكون الامر ابتلاء ابني ادم ليكون اعجازا وبينة له على نبوته
 كتلاوة قصتهم في النيب ويكون قول ولقد جاءتهم رسالهم بالبينات
 نسبة له على السلام في اسرافهم في الانكار بان هذا عادتهم القديمة
قوله اي اوليائهما وهم المسلمون يلزم منه خروج الرسول عن المظنون
 وبيان حال بطريق المفهوم والاول ان المراد بحجارة الله ورسوله اعلم
 من محاربتهم صورة او معنى لان المحارب مع قطاع الطريق كجاشي
 احكام الله ورسوله وهم يادمو احكامها فهم في المعنى كجاشي
 وكان محاربتهم لمحاربتهم لا لمخالفة المحاربين معهم واسلحتهم
 على ما في العاموس **قوله** والمراد به قطع الطريق وقيل المكابرة بالصوت
 وان كانت في مصر الخ في المراد بالنص لاني ان المكابرة بالصوت
 في حكم قطاع الطريق لان من جعل المراد بالاية قطاع الطريق المحاربين
قوله اي من غير صلب ان افردوا القتل قول في صيغة التفعيل
 المعبده للمبالغة تنبيه على ان القتل لا يسقط بعضا الوارث وان
 فيه معزز القصاص **قوله** اي يصيبوا مع القتل وذلك مما يفهم
 من مبادئ ما يقتل وحكم العقل بان الاخذ القاتل ليس مثله اوفي

في القاتل من غير اخذ **قوله** حتى يموت متعلق بالترك والطمع على
 سبيل التناسل **قوله** يقطع ابراهيم اليميني وارجلهم اليسرى
 ذلك في اول مرة فان عاد يقطع رجله اليميني ويد اليسرى فان عاد
 قتل **قوله** ينقوا من بلد الى بلد بحيث لا يتمكنوا من الفرار فالمحقق
 التقار في المذنبين ان يشردوا ويترقوا وفي المحرر ان علم
 الامام من حال قوم انهم يختفون الطريق وينصدون للروقة ولم
 ياخذوا بعد مالا ولا قتلوا انفسا فينبغي ان يغير بهم بالجس وغيره
قوله واوفي الآية على هذا التفصيل قال المحقق التقار في لادلالة
 في اللفظ على انه للتفصيل والتنجية الا انه حكم بالتفصيل بالنظر في ان
 هذه اجزئية مختلفة في الغلظة والخفة يجب ان يقع بجباية مختلفة
 في الغلظة والخفة ليكون جزاء سنية سنية مثلها وان التخيير
 بين الاغلظ والاخف ليس كشيء معنى وكمن نقول التنوع يحتاج
 الى تفصيلات في النظم والتخيير خال عنها فهو اقرب واما التخيير
 بين الاخف والاغلظ فالنظر في الاشخاص والارمنة فان العوبة
 للانزجار واصلاح الخلق وربما يتفاوت الناس في الانزجار فكل
 ذلك الى راي الامام **قوله** تعالى لم يخزي في الدين لا خفاء في ان
 لهم عذابا في الدين مع الخزي وان لهم في الاخرة عذابا مع عذاب
 العظيم ونسب بالاكتمال بالخزي في الدنيا على ان العذاب في جنبه
 كالعدم وبالكتمال بالعذاب العظيم في الاخرة على ان الخزي في جنبه
 كالعدم **قوله** لعظم ذنوبهم يتبادر ان تعذيب للعذاب العظيم
 والتحقيق انه تعذيب لمجوع الخزي في الدنيا والعذاب العظيم في الاخرة
قوله وان الآية في قطاع المسلمين في فيه بحث لان المراد
 بالتوبة التوبة عن قطع الطريق ولان تأثيرها في سقوط الحد بعد اخذ

بنوا كانت من الكافر او من المسلم واما التوبة عن الكافر مسقطه
 لجميع ما كان قبل التوبة فمعلوم من غير هذا الموضع **قوله** اي ما يتوكلون
 يعني ان الوسيلة بمعنى ما يتوسل به واربدها ما يتوسل به الى التوبة
 الله وقربه فهو من ذكر العام واردة الخاص دون الاستعارة
 كما ثبت ودر من الكشف **قوله** وفي الحديث الوسيلة منزلة
 في الجنة حمل الوسيلة على منزلة الجنة يا بابه ذكر اليه الا ان يحمل
 تضمنين الاتساع بمعنى النوجه او التضرع وسبيله اليه يعني ان
 في الحديث ان الوسيلة منزلة في الجنة جعله الله لعبده من عباده
 وارجوا ان يكون اياه فستكون الوسيلة وهذا ما يدل على انه
 ان يطلب الرسول صراطه عليه وسلم فاني الاله لا يكون تلك الوسيلة
قوله تعالى لو ان لم ما في الارض جميعا ومثله معه ليفتدوا به
 فان قلت المقصود يستدعي ويفتدون انهم لو افتدوا بما في
 في الارض جميعا ومثله معه من عذاب يوم القيمة ما تقبل منهم
 وهذا المقصود يستدعي ويفتدون به فما وجه قوله ليفتدوا به
 قوله فائدة جلية وهو انه يفيد انهم لو حصلوا ما في الارض
 ومثله معه هذه الفائدة وكانوا خائفين من الله وحفظوا الفدية له
 وتكروا في الافتداء ورعاية اسبابه كما هو شأن من هو بصدد امره
 ما تقبل منهم فضلا عن ان يكونوا غافلين عن تحصيل الفدية ويصدوا
 للفدية فحاجة ذلك المكيث بقوله ان الذين كفروا لو يفقدون ما في
 الارض جميعا من عذاب يوم القيمة ما تقبل منهم ولقوله لو ان لم
 ما في الارض جميعا ومثله معه فائدة جلية اخرى وهو ان عدم التقبل
 مع ثبوت ان الفدية ما لم حتى لا يتوهم ان عدم قبولها لانها ليست
 ما لم **قوله** اولان الواو في مثله بمعنى مع كانه لم يتوهم كونه مفعولا

معه واعرض عنه مع تعرض الكشف له لانه جعله من قبل كل حال ضمنية
 فان الواو فيه بمعنى مع مع انه ليس مفعولا معه اذ لو جعل مفعولا
 معه فاما ان يكون العامل فيه ما اقتضاه لو من الفعل المحذوف
 كما وبه الكشف ففيه انه ليس صاحب فاعل ذلك الفعل لانه محذوف
 ما في الارض جميعا وفاعل ثبت المقدر مضمون الجملة واما ان يحمل
 العامل في الطرف فهو عامل معنوي ومع العامل المعنوي يتعين
 العطف اذا امكن فتح يجب رفعه فالوجه انه منصوب معطوف
 على اسم ان بالواو بمعنى مع وح يكون معه للتاكيد والتنبية على ان
 الواو بمعنى مع يعني ان الواو بمعنى مع ليفيد المعية في الثبوت اتم
 ولا يفيد المعية في الافتداء لان جوع الى ما معه الشيء لا يفيد تعلق
 الحكم الذي تعلق به بامعه **قوله** واجملة تمثيل لزوم العذاب
 قال المحقق التفاد الى لا يريد به الاستعارة التمثيلية بل ايراد مثال
 وحكم يفهم منه لزوم العذاب اتم اي لم يقصد بهذا الكلام اثبات
 هذه الشرطية بل انتقال الذهن منه الى هذا المعنى وبهذا الاعتبار
 يقال انه كناية ويمكن تنزيله على التمثيل الاصطلاحي بان يقال حاله
 في عدم التقضي من العذاب بمنزلة حال من يكون له امثال في الارض
 يحاول به التخلص من العذاب فلا يقبل منه ولا يتخلص **قوله**
 نخرج بالمقصود منه اي من التمثيل وهو عدم التخلص من العذاب
 وانا اقول المقصود به انه كما لا يندفع به عذابهم لا يخفف بل لهم بعد
 عذاب السيم في كمال الابلام وكذلك قوله يريدون ان يخرجوا منها
 لافتاء انه كما لا يندفع بذلك الافتداء عذابهم لا يندفع دواؤه ولا
 ينفصل عذابهم ومما ينبغي ان لا يخفى ان المراد انه لو كان لكل واحد
 من الذين كفروا ذلك لافتاء **قوله** وهو المختار في امثاله

لا في الآية لان المشهور قراءة الرفع ولذا صرف الآية عن الظاهر
فان قلت عادة القرآن ادراج الالفاظ في التعبير عن المذكور فلم
صرح هنا بالانثى قلت لان الحدود تندرج بالشبهات ولذا صرح
في آية الزنا **ايضا** لان الانثى لا يقع خبر الاباضار وتاويل
فيه انه يعارضه منع الفاء عن العمل فيها قبله الا ان يجعل الفاء زائدة
وفيه تكلف قال المحقق التفنن في الامم في مثل هذا الموضع يقع
خبر المبتدأ بآنا وتاويل كونه في الحقيقة جزا الشرط اي ان سرق
احد فاقطعه هذا والسيد الشريف على ان الالفاظ لا يقع
جزا بآنا وتاويل وتام الكلام في شرح المفتاح **قوله** ولذلك وضع
الجمع نحو اي ولان المراد بالايدي الايمان وهي المثنى لاجمع الايدي حتى
يكون جمعا يعني ان احتياج الرفع الى الاضمار لا يوجب ترجيح نصب
المحجج الى الاضمار ويدفعه انه لا يحتاج الى الاضمار والتاويل الى الاضمار
مع المفرد ظاهرا لانه لا تاويل وصرف عن الظاهر **قوله** اكتفاء
بتشبيه المضاف اليه قال المحقق التفنن في الامم انما عن تكرير التشبيه
لكن هذا انما يكون عند الامن من الالبس فلا يقال فرا سكا وغلما
في ارادة فرسيكما وغلما سكا وجعل وقع الالبس هنا مبنيا على
الفرائض الحالبة المعلومة من المصالح الشرعية انه لا يقطع من كل منهما
يدان **قوله** لانه عليه السلام اني بسارق فيه ايضو ليس على المراد
بالايدي الايمان **قوله** منصوبان على المفعول له قال المحقق الهادي
ترك العطف اشعارا بان القطع للجزء والقطع على قصد اجزاء النكاح
والمنع عن المعاودة هذا قلت ويمنع الغير عن مثله ثم قلت لم يعطف
لان العلة مجموعها كما في هذا حلو خامس واجزاء اشارة الى ان فيه حق
العبد والنكاح اشارة الى ان فيه حق الله تعالى **قوله** او المصدر

دل على فعلهما فاقطعوا يريدان اقطعوا تضمن معنى النكاح والجزاء
فبا اعتبار راجعا جعل جزاء منصوبا به وبا اعتبار الاخر نكالا ولذا لم
يعطف احدهما على الاخر ويكتل نكالا كونه مفعولا به كسما جعل
موجب النكاح عينه مباينة في ايجاب **قوله** قدم التعذيب عن المغفرة
اولان المقصود وصفه نكاحا بالقدرة والقدرة في تعذيب من يشاء
اظهر من القدرة في مغفرة لانه لا اباد في المغفرة من المغفور وفي
التعذيب اباد **قوله** اي صنع الذين لا يخفي ان فاعله
الذين يسارعون وسببه الصنع فلما حجة التقدير الصنع وان يعين
الحزن بالموصول يدل على سببية صنعه والاطهر ان المراد بقوله لا يخفى
امره صلى الله عليه وسلم بان لا تحزن بسبب صنعه ويكتل ان يكون
المراد نهيهم عن ذلك وتحزين ذلك عليهم كتحريم صنعه **قوله** اي في ظاهرها
والا فكلهم ثابت وذلك الاظهر بالانذار لا بالخبر حتى ينافي
التفاق المتوقف على الاسرار والحزن اما الخوف عليهم الكفر والنهي
عنه لانهم عنه كفرون لا يحدث كفرهم بذلك واما الخوف على
تقبيل الاعوان فالنهي عنه لان الله ناصره وقوله لا يمانا اظهر من ان
يبين لكمال ظهور فساد معنوا ما لفظا فلا وان حكم به المحقق التفتا
ويكتل احتمالا لعبدان ياويل بذي الفواسم اي يؤمنون بما يتقوون
به من غير ان يلتفت به قلوبهم فلذا انقوا تعلقه بآنا وقوله العطف
اي عطفوا **قوله** عطف على من الذين قالوا الا ان الذين قالوا انكر العامل
لانه انما يكون في البدل كونه في حكم تكرير العامل نحو قال الذين كفروا الذين
امنوا لم تصفهم منكم لاني المعطوف **قوله** والضمير للمفترقين
او الذين يسارعون وفي الكشاف والضمير للمفترقين او الذين يادوا
وقوله والضمير للمفترقين كتحمل ارادة ان يرجع الى المفترقين او الذين

يشترعون لانه البعض فرعان فامل **قوله** واللام في الكذب اما من طريق
 التاكيد اي لمزيد تأكيد في السماع والتاكيد اما لمزيد المباعدة في سماعهم
 الكذب واما للاشارة الى ان سماع الكذب مما لا يقبل بدون
 التاكيد ويحتمل ان يكون الزيادة لتفوية العمل وقوة او لتفويت
 السماع معنى القبول ينبغي عليه ان القبول البعض متعدد بنفسه في القبول
 فبذلك كونه وتقبله بمعنى اخذه نعم بتعدى السماع بمعنى القبول باللام
 بمعنى من يسمع الله من حده اي قبل الله من حده لكن هذه اللفظة
 المسموع من لا المسموع **قوله** اي سماعون كلامك ليكنوا عليك
 فيه بالمسخ والتغيير كما هو شأنهم المشار اليه بقوله يحرفون
قوله اي يجمع اخر لم يحضر واجلسك جعل قول لم ياتوك صفة قوم
 اخرين ويجوز ان يجعل صفة سماعون اي سماعون لم ياتوك ولم
 يقصدوك بالانبيان بل قصدوا السماع لانها الى قوم اخرين
 وقوله اي سماعون ليكنوا معناه سماعون ليكنوا عليك بتغيير
 كلامك لاجل قوم اخرين **قوله** اي يميلونه عن مواضع فان قلت
 فعله هذا كان الظاهر يحرفون عن مواضع فما فائدة لفظ بعد قلت
 انشا والكشاف الى توجيهه بان قال يميلونه ويزيلونه عن مواضع
 التي وضعه الله فيها بعد ان كان ذا موضع فعن من بعد مواضع
 من بعد تحقق مواضعه وانا اقول ادراج لفظ البعد للتنبية على تنزيل الكلام
 منزلة ادنى مما وضعه الله لانه ابطال النفع بالمضرة لا بالنفع او الانفع
 فكان المحرف واقف في موضع ادنى من موضع الكلمة يحرفونها الى موضع
قوله او استيناف في جواب ما حاله وجعله خبر المحذوف بنقل الكلام
 منه الى جمله موضع فيها والاحتمالات كما هي سور الحال نحو الجملة الآتية
 عن الواء وهناك احتمال اخر وهو ان يكون خبر الثالث لمبتدئ سماعون

لجمع
 نعم

بل افتاكم محمد بن جعفر فاحذروه والظاهر ان وصيتهم اعم من ذلك وهو
 انه ان او نيتهم بغير هذا سواء كان من محمد او من غيره من حملة التورية
 فاحذروه لان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص المورد والتحريم بنسب الوجه
 وفي الكشف انه آمن ابن صوريا في هذا المجلس بعد ان سأل عن شيئا
 واجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم بما علمه **قوله** تعالى ومن يرد
 الله فتنه فليكن يملك له من الله اي بدل الله شيئا في دفعها لان ما
 الله لا ينفك عن المراد بربدان الحال كذلك من الازل الى الابد لان من
 متعدد يتناول كل من يريد فتنته في زمان من الازمنة ولذلك
 اوردوا ببدء النفي **قوله** تعالى اولئك الذين لم يرد الله ان يغير
 قلوبهم لان ارادة الله هي ارادة الفتنه **قوله** والضمير للذين
 بادوا هذا اذا كان اولئك الذين اشارة من يرد الله ما لو كان
 اشارة الى الذين بادوا او الى الفريقين فالضمير لا اولئك بل اللاحق
 ان الضمير لا اولئك على اتي تقديره كان **قوله** كثره لتأكيد التكرار
 لانه تعليل لقوله لهم في الدنيا خزي واهم الاخرة عذاب او نوبة
 لقوله فاحكم بينهم او اعرض عنهم وقوله فان جاؤك فاحكم بينهم
 عليه ويستفاد من الكشف توجيهه بما يدفع تكراره حيث كل سماع
 الكذب على قبول الدعوى الثالثة من الخصم حين ارادة الرشوة
 وسماع الكذب بانها كان محولا على قبول ما يقتر به الاجابة **قوله**
 وعند ابي حنيفة يحسب مطلقا لان الآية منسوخة عنه بقوله ان حكم
 بينهم بما انزل الله لان الحكم رفع للتجسير بينه وبين الاعراض
 ونحن نقول استفاد من الظاهر انه اذا حكم اثنان احد الحكم بينهما
 غير ان يكون قاضيا له ان يحكم وان يعرض لان التجسير فيهم رسول الله
 كان لانه يصير حاكما بتحكيمهم بخلاف المسلمين فانه كان قاضيا لهم

بحكم الله تعالى وانه **قوله** وان يعادوك فان الله يعصمك من
 الناس يعني تعيق عدم الضرر بالاعراض لانه كان اعراضه صراحة عليه
 وسلم سببا لعداوتهم لانهم انما يحكمونه ويعدلون من حكاهم اليه
 ليحكم عليهم بايسر مما يحكم عليهم حكاهم فبصير اعراضه صلى الله عليه
 وسلم سببا لغيرهم وعداوتهم فوعده الله له العصمة عنهم ويجعل ان يكون
 وان يعادوك كلمة وصل ونحن نقول والله اعلم اراد الله تعالى ان في
 الاعراض عن الحكم سلامة عن الضرر والحكم داير بين النفع والضرر فان
 الحكم بالقسط يجعلك محبوبا له تعالى ولا نفع فوفقه والحكم بالجوهر يجعلك
 في سخط الله ولا ضرر فوفقه **قوله** نجيب من تكليمهم الاول ان نجيب
 من اجتماع تكليمهم والتولي فان التولي في حال البعد من التكليم فينبغي ان
 النجيب من اجتماعهما وقد اشار بذلك البعد بكلمة **ثم قوله** حال التولية
 ان رفعها بالظرف لكن رفعها بالظرف ضعيف لان الجمهور بشرطون
 الاعتماد في اعماله وقوله وان جعلتها مبتدأة فمن ضمير المستكن
 في تعرض كلف حيث جعله حالا منها مع انه جعلها مبتدأة وقد
 تكلف بعض بان مراده بالتورية ضمير المستكن في الظرف والحسن
 ان يجعل تقديم الظرف للحصر ويؤخذ الكلام زعما لهم والنا في التورية
 ليست للثابت لان تارة ان ثابت لا يكون في العجي ولهذا احتج الى
 ان قال وتايتها لكونها نظيرة الموت والموتاة المفازة والدودة
 ارجوة بلعب بها الصبيان **قوله** اوبك وبه فهم في طرف من
 الفايزين بشارة الذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك
 اولئك على يد من ربهم واولئك هم المفلحون **قوله** وبهذه
 الاية تمسك الفائل ويرد عليه ان قوله للذين يادوا بخص
 الانبياء بانبياء بني اسرائيل وكأنه يجعل قوله للذين يادوا بمعنى انه

انزل جميع احكامها للذين يادوا واما غير اليهود فبعض احكامها انزل
 لهم وهو ما نسخ ويرد ايضا ان قوله للذين اسلموا صفة مقيدة اي
 النبيون الذين اتقوا والها وهم الذين لم ينسخوا احكامها **قوله**
 صفة اجرت على النبيين مدحهم بربهم انه يرد عليه انه يرد البشارة المذمومة
 بعد الوصف بالنسبة وهذا باول عبارة الكشف انه صفة اجرت
 على سبيل المدح تارة بانه اراد انه صفة غير موصية ولا خصصة بل عطفية
 المدح لكن لا المدح بل التوفيق باليهود وتارة بانه صفة على سبيل المدح
 للصفة حيث جعلت صفة لاولاد العظام فقوله مدحهم وتوفيق
 نتيجة البعد عن فهم مقصود الكشف قلت السلام للنبي كمال المدح
 لان الانقياد من المقتدى للخطا يعني التي لا يحصى وصف لا وصف فوفقه
 ويمكن ان يكون الوصف به اشعارا بمنزلة الحكم ليجي فظ عليه الاولين
 عن الحكم ولا يتوهم ان الحكم بها للنسبة فغير النبي خارج عن هذا المسلك
 قوله للذين يادوا متعلقا بانزل يتبادر منه انه اراد فعل انزلنا وتجي عليه
 انه يذم الفصل بالاجنبى بين العامل والمفعول معنى يحكم والنبيون وكذا
 اراد تقدير انزل مجهولا بان يكون التقدير انزل للذين يادوا ويجوز
 الجملة معترضة ويؤيده انه لم يقل بانزلنا كما هو الظاهر **قوله** والرجع
 الى ما محذوف ومن النبيين يتبادر انه تبين ما ولا معنى له لان
 ما عبارة عن الامر اي سبب امر استحقوا به اي سبب ذلك الامر فهو
 لتبيين مفعول استحقوا به شيئا من كتاب الله والحسن جعل
 ما مصدرة ليعتني به عن تقدير حذف العابد **قوله** وكانوا عليهم
 شهداء اي سبب ما كانوا عليه شهداء وعبارة الكشف يفيد
 انه كما حفظ تحت الطلب ووجهه غير ظاهر وقد المحقق التفسير
 في النظم وكانوا شهداء بحكم الله ولا بد له من قرينة كما انه لا بد لقرينة

من جعل وكانوا عطف على كتاب الله بتقدير ان ليدخل تحت الطلب
قوله فرضنا على اليهود فيها في التورية لا يخفى ان فيها صفة مصدر
محذوف اي كتبنا كتابا مثبتة فيها او حال اي فرضنا هذا المورد
مثبتة فيها **قوله** يعني ان النفس يقبل بالنفس اني تقدير
المتعلق في هذه الجملة وترك البواقي اعتمادا على رواية الخياط لظهور
ان العين بالعين في تقدير نقفا بالعين وان المقدرة الاذن والآ
القطع وفي السن القطع ولو قدر في اجمع يقتض لم يبعد وكان ملابها
لقول وجرح فصاص **قوله** كانه قبل كتبنا عليهم النفس يعني ان
الفعل الذي يقع على الجملة لا يقتضي ان المفتوحة في الوقوع فان فيها
بمنزلة المكسورة لان المعنى على الجملة لا على الافراد فالرفع لعطف الجملة
على الجملة ولك ان تجعلها معطوفة على محل اسم ان المفتوحة لانه في حكم
ان المكسورة اذا المقام مقام الجملة وقوله عليه الكشاف **قوله**
او مستأنفة ومعناها وكذلك العين يعني بالاستئناف ان لا يكون
تحت كتبنا والتشبيه مستفاد من صحتها من نظرها في تلك النفس
قوله او على ان الرفع منها معطوف على المستكن في الظرف في تحقيق
الفصل ترفيق لطيف لو ثبت اعتباره فيها بينهم وتوضيح ما ذكره
ان قوله والعين معطوف على فاعل بالنفس لكن لا بتقدير تقتل بتقدير
نفس لصح سنده الى الالف فكانه قبل النفس تقتل النفس الالف
اي انهما ولما كان الظاهر انه يقتض الالف بالنفس بين المعنى ما يراه
الحال اي مقتضى بالالف فظهر ان اقتضا الالف بالنفس معناه
اقتضا الالف بالنفس فامل فان هذا البنية ان كان في النظر
ولا يخفى ان الالوجه ان يجعل الجار والمجرور بدل عن الجار والمجرور باعتبار
اسناده الى الالف فزوني التامل يثبت في لك النجمل **قوله** اي ذات

فصل

فصاص مصدر بمعنى المقاضاة كالقتال بمعنى المقاضاة **قوله** على انه اجبال
للحكم في الاختصاص لكونه اجبالا للحكم بقراءة الرفع اجبال حكم اجالات
بعد تفصيل البعض وليس المراد اجبال هذا التفصيل فقط **قوله** بكفره
به ووثوبه ماشاء ولذا لم يقل يقتضيه الموازنة كما في الكفا لان رعاية
الموازنة قاعدة الاعتزال **قوله** فمن تصدق به من المستحقين و
يحتل ان يراود الله علم ان من تصدق بما يجب عليه من القصاص
وانقاده فهو كفارة لما جناه من الذنب وطايم كل الملازمة بقوله
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمين **قوله** وقيل للجاني
وج ربط الخبر بالمبتدأ باعتبار ان قوله فهو بمنزلة تصدقه فيشمل كجب
المعنى على ضمير المبتدأ فاستدلال المحقق التقارنا به على ان الخبر مجموع
الشروط وجزاء والا محلا لجزاء الجملة عن ضمير المبتدأ فيمنين **قوله**
اي فالتصدق كفارة التي يستحقها بالتصدق له لا ينقص منها شيء
وفي الكفا وفيه تعظيم للعضو وترغيب فيه فان قلت يلزم ان يستحق
التصدق بالتصدق وفيه تعجيل الشئ بنفسه قلت يستحق بالتصدق
كفارة للذنوب فيجعل الله به نفس تصدقه كفارة لها فراءة التصديق
صارت سببا لوصفه الذي هو كونه كفارة ونحن نقول والله اعلم الامر
الا يبلغ ان يكون معنى كفارته انه كفارة يحتاج اليها المتصدق وهي ما يكفر
وثوبه كلها **قوله** والضمير للنبين ولا يبعد ان يجعل للنبين والربانيين
والاحبار وتعييهم به انه حكم بها كما حكموا بها **قوله** وقرئ بفتح الهمزة ولم يبار
بانه ليس من اوزان كلام العرب اذ لم يحى فيه فاعيل ولا فاعيل ولا فاعيل
لانه اعمى ربما يخرج عن اوزانه **قوله** عطف عليه اي على قوله فيه هدي
ونور او على موضع نصب ويشهد بذلك عبارة الكشاف **قوله**
عطف على محذوف اي هدي للناس وهدي وموعظة للمتقين فيكون

تخصيصا بعد التعميم او تعليقا بخذوف والتقدير واثباته هدي موعظة للتقريب
وكما ان تجعله عطفيا على مفهوم ما سبق فان قوله فيه هدي ونور متضمن
لشعور بالعلية كانه قيل اثباته كونه هدي ونور او مصدق **قوله** كقولك
امرئك بان تم لا يظهر له معنى محصل الا بتقدير القول اي امرئك بان
تم ويحتمل زيادة ان اي امرئك امر الملتزم بلفظا ثم ردت ان
احتمارا عن دخول الجار على الفعل فجعل المدخول في صورة اندمع الفعل
ولا بطل لبني في الثاني بتصحیح النقل فانه من مذهب العقل **قوله**
او عن الايمان او عن الامان او عن رحمة الله وقوله ان كان مستهينا
به لان عدم احكام الاستهانة لا يوجب الكفر ونحن نقول المراد بعدم
احكام عدم التصديق بما انزل الله به مع العلم بانزال **قوله** وعلمها على
وليحكم اوله حامل اخرى وليحكم بانزال ما انزل الله ولا يتركوا انه كتاب
الله او يجيب ما انزل الله فيه وان لم يكن في التورية او وليحكم اهل الاكل
بما انزل الله فيه من نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وبما يجهل كل الملازمة اتصال
قوله وانزل اليك الكتاب بالحي **قوله** بحفظه عن التغيير فيه
من الاصول فانها مشتركة بين الكتب ولا يتغير والادب ان يحفظ
عن التغيير للقران نفسه لانه باعجازه يمنع البشر عن تغييره لانه لا يخفى
تغييره **قوله** او حال من فاعله او عن احوالهم اي لا ينفع احوالهم
منقولة عما جاءك من الحي **قوله** مشبه به الذين لانه طريق الله ما هو سبب
الحياة الابدية وسبب الحياة الابدية مشبه بالمادة لانه ومن المادة كل شيء
حي وان تقول تشبه الذين بالطريقة الى المادة لانه طريق العمل الذي
يظهر العامل عن وناش الذنوب **قوله** واستدل به على ان غير متغير
بالشرائع المتقدمة قبل وجه الدلالة ان الخطاب بعم الامم ومعنى لكل
لكل امة لا لكل واحد من افراد الامة فيكون لكل امة دين يخصه ولو كان

متعبدا

متعبدا للشرعية اخرى لم يكن ذلك الاختصاص قال المحقق التفاز في
والجواب بعد تسليم دلالة الام على الاختصاص المحصري منع
الملازمة لجواز ان يكون متعبدين بشرائع من قبلنا مع زيادة
خصوصيات في ديننا بها يكون الاختصاص فيه ان الاختصاص
لم يستند الى الام ليفيد منه بل مستند الى تقديم متعلق الفعل
و نحن نقول والله اعلم لعقل قوله لكل جعلنا منكم شرعة بيان ان
كل الناس شركاء في دين محمد صلى الله عليه وسلم وهو المبعوث
الى كل احد فالخطاب للناس زمان البعثة ومن بعده في قيام القيمة
ويحتمل ان يكون المراد الدين اي الشريعة بين الباطل والحق بتقديرنا
ولو شئنا لجعلناكم امة واحدة متدينية بالباطل والحق المقصود
ارشاد المتدينين بالحق الى شكره تعالى وارشاد المتدينين بالباطل
الى التعوذ به **قوله** ولكن ليس بلكم في ما نهيكم من الشرائع المختلفة
يعني ليس بلكم انكم هل تفتنون ان اختلاف احكام الله للحكمة لا لخطا
في احكام ولعل المراد ليس بلكم هل انتم متبعون حكم الله لانه حكمه او
تبتغون احكام لانه طريقه ابا انكم كما كان الكفار يقولون ما وجدنا هذا
في ايات الاولين **قوله** انتهوا للفرصة وخياره لفضل سبق
والقديم يشهد بهذا الفضل السابق بقول السابق او لم يفتنون
وبساعة العقل بان السابق دال للاحق على كبر فله اجر الفاعل الدال
قوله استئناف فيه تعليل الامر بالاستئناف اقوال الظاهر
انه علة ترفع الطلب على السابق يعني اذا كان الله يسلوكم واستنبقوا
اخيرات قال المحقق التفاز في تعليل الطلب بالضرورة لظهور
ان ليس المعنى انه يلزمكم استئناف الاجران مرجعكم الى الله بل اني
امركم اوانه واجب عليكم بهذه العلة هذا كلامه وفيه نظر لان كون

المرجع هو الله كما يطلب الامر باستباق الخيرات يطلب الاستباق
 ان المرجع الذي يرضى بالخير ويخط بعدد وهو القادر العالم الذي لا قوة
 شيء يستدعي الاستباق نفسه فينبغيكم بالجزاء الفاصل بين الحق
 والمبطل اراد جعله بمنزلة فيجازيكم ليكون وعدا ووعيدا ولا حاجة
 اليه لان انباء الله بانك كنت محققا فوق كل نعيم وانباؤه
 بانك كنت مبطلا فوق كل حزن **قوله** اي انزلنا اليك الكتاب
 واحكم قال المحقق التقاراني اي احكم الامرى وجعلناه الامر الحكم
 هذا ولم يجعل وان احكم بنا ويل وجوب احكم لان ان يجعل الفعل
 بمعنى مصدره والمصدر هو الحكم لا وجوب **قوله** يعني ذنب النوى
 يعني الوعيد على النوى يقتضي ان يبين ان الله يريد ان يصيهم به
 فهو المراد ببعض الذنوب عدل عن الضمير الى الاسم الظاهر ليكنين
 ونحن نقول انهم ان تولوا عن حكم المنزل ولم يتقوا وادبوا السلام
 انما يريد الله عقابهم ببعض ذنوبهم اما لو لم يتولوا وسلموا فيغفر
 ذنوبهم كلها وانما قال ببعض ذنوبهم اشارة الى ان بعض الذنوب
 يعني لا محالة كالصغائر بالاجتناب عن الكبار والكبيرة التي يحيا التوبة
 او نقول اصابتهم الله اياهم ذنوبهم وعدم توفيق الله اياهم لاسلام بعض
 ذنوبهم السابقة **قوله** ونظيره قول المبدأ ويرتبط اوله ترك المكنة
 اذ الم ارضها وقول او يرتبط مجزوم لعطفه على المجزوم يعني اذا
 انتفى الرضا والموت ترك المكنة اما مع وجود احدهما فلا ترك
 فظني انه لا يصلح شاهد الا انه اراد ببعض النفوس نفسه او نفس من
 لا يرضى الارض لاجله فاورد البعض ليكون دايما بين نفسه ونفس
 من يترك الارض لاجله **قوله** تعالى وان كثيرا من الناس لافساقون
 عطف على قوله وكتبنا عليهم فيها يعني اثبتنا حكم الفصل في

في التورية وقد زناه في الانجيل وانزلنا عليك الكتاب مصدقا
 لما فيها وان كثيرا من الناس لافساقون من الاحكام الالهية
 المقررة في الاديان ان الحكم كما يهتد بهغون ونسره بالمبطل
 والمراد منه في الحكم والمراد بالهتدئة المسئلة والفرض منه تغيير
 اليهود **قوله** وقبل نزلت في بني قريظة والنظير اشارة الى
 وجه اخر واشار الى ان المراد بالجا يهتدح الاله وصرح به شارحا
 الكف ولا موجب له بل على كل وجه الجاهلية يحتمل الملة والاله
 والمراد بالتفاضل بين القنلى سواء كان مفررا بين قريظة وبني
 النضير ان دية مقتول بني النضير مائة واربعون وسقا من التمر
 ودية مقتول بني قريظة سبعون وسقا وكان ارش جنابهم
 على النصف ولم يرضوا بتغيير هذا الحكم والشرع يستوي بين القنلى
 ولا يرجع بعض على بعض واورد على قوله طلبوا رسول الله ان يحكم
 الى اخوه ان الطلب كان من بني قريظة على ثبت في التاريخ وان
 بني قريظة ينبغي ان يكونوا طائفة التسوية دون التفاضل والاشارة
 ليس بشيء لما عرفت انهم لم يرضوا بتغيير ما كان مقرر في ابايهم وبان
 يتمنى حكم الشريعة وان كان النفع لهم **قوله** وفري ارفع الحكم على
 انه مبتدأ ولا يترجح النصب بكونه بعد حرف الاستفهام لانه جار
 العطف على الجملة الاسمية ولا الرفع بالسلامة عن كذب لانه
 يعارضه حذف العايد على تقدير الرفع **قوله** وفري ارفع الحكم الجاهلية
 وهو حسن من انه حكم القوم يوقنون والقوم الموقنون في مقابلة
 اهل الجاهلية **قوله** اي عندهم واللام لبيان قوله اي عندهم و
 الاستفهام لانكار وليس المراد حقيقة كما توهم قوله اي
 هذا الاستفهام ولم يجعله صلة لاس لان المراد احسن في الواقع

ان يقول
 ومنه

بجاهلية

لا الحسن بحسب الاعتقاد ولك ان تجعل الحسن بحسب اعتقاد المتوف
 ويسل على الحسن في الواقع ولا صلة للحكم لان المراد حسن الحكم بالنسبة
 الى اي قوم كان **قوله** اجماع الى علمه انتهى اي فانهم منفقون على خلافكم
 الى علمه **قوله** اذ كونهم منفقون على مخالفة بدل على شدة المخالفة
 والا فيكفي كونهم مخالفيين في منع الابداد ولبا ويمكن ان يقال طريق
 الاستدلال ان بعضهم ولي بعضهم والواحد لا يكون ولبا للضدين
 كما انه لا يكون ولبا للضد **قوله** وهذا التشديد وجوب محالهم
 والا فلا يكون ولهم من خطا في ابناء دينهم ويمكن ان يقال هذا اني
 عن اخذ اوليهم ولبا فانه اذا كان منهم فقد نهي عن اخذ هذه ولبا
 لقوله لا يتخذوا اليهود والنصارى اوليا **قوله** كما قال عليه السلام
 لا يترأى ناراهما ذكره في الفائق ان قوما من مكة اسلموا وكانوا
 متفقيين بها قبل الفتح فقال عليه السلام انا بري من كل مسلم مع شرك
 فقبل لم يارسول الله فقال لا يترأى ناراهما اي بحسب ان يتباعد
 بحيث اذا اوقوت ناراهما لم يلح احدهما الاخرى واسناد الترائي
 الى النار مجازا كما يقال دور فلان متناظر ونحن نقول المعنى ان البعد
 المعنوي بينهما بحيث لا يترأى ناراهما فاجتماعهما اشارة كمال ضعف
 الاسلام **قوله** تعالى ان الله لا يهدي الظالمين انه تعيد بعد
 تعيد بعد لا يتخذوهم اوليا ولا يهديهم ولا ينفقكم ولا يترأى نار
 الله لا يهدي القوم الظالمين ولا ينفق لولا به الضال **قوله** تعالى
 يسارعون فيهم اكثر استعمال المسارعة بالي واكثر استعمال الانكماش
 بقى فاجرى المسارعة مجرى الانكماش واليه اشار الكشاف حيث
 قال يكمسون فيه في تفسير يسارعون وكان القاضي ظنه تفسير بالانكماش
 فتركه **قوله** ويعتذرون حمل قوله يقولون على الاعتذار في المسارعة

ونحن نجعل بيان المسارعة في المعاونة لانه كمال المعاونة في هذا القول
 الموجب لنا مثل المسلمين في شانهم وملاحظة ان لا ينقلب الامر
 ويلايمه ما روي عن عبارة انه قال ابن ابي في مقابلة قول عبادة
 نوبسنا له في ترك موالاتهم **قوله** او امر من عنده يقطع شاة اليهود
 والشاة فهو العبد كرافة فرحة يخرج في اسفل القدم فيكوي فيذب
 واذا قطعه مات صاحبها والاكل كذا في الفاموس **قوله** يقطع
 شاة اليهود لا يقطع كذا المعنيين والامر في هذا الاحتمال بمعنى ان
 ولعله يد اية المنافقين واما انهم كما يشعرون وصفه بقوله من
 عنده وقوله او الامر باظهارها راسرا للمنافقين اشارة الى جعل الله
 مصدرا **قوله** على انه كلام مبتدأ اي غير دخل في عموم الكلام
 ابن ابي او ستائف وفيه كمال التماسيد بقراءة ابن كثير وعلم
 انه جواب فائل معتبر فيه ايضا كما في المؤيد **قوله** عطف على انه ياتي
 باعتبار المعنى يعني به انه عطف على ابن ابي بنتمر على انه ان ياتي
 بالفتح منزلة عسى ان ياتي الله لان كليهما بمعنى واحد وقيل المراد انه
 عطف على نوبسنا ان ياتي الله بالفتح ونظيره فاصدق واكن
 من الصالحين وانما خرج الى هذا الخلو بقول المؤمنين عن ضمير الله
 حتى اجيب بتقدير العابد ايضا اي يقول المؤمنون به ونوفس
 في الجهة بان خبر عسى ليس بمنزلة خبر المبتدأ حتى يستدعي الضمير بمنزلة
 المفعول وعسى ريد ان يخرج بمقتضى ارب الخروج لان من عسى ريد
 خارجا واجيب بانه لم يحمي خاليا عن ضمير فاعله حتى لم يخرج عسى ريد ان
 يخرج عمر وسوا جعل بمنزلة خبر المبتدأ او المفعول ونحن نقول كفى
 للعابد اسؤالا الذين اقسوا بالله جهرا بما انهم فانه من وضع الظاهر
 موضع المضمرة لا يخفى ان مثل هذا الاشكال مع ما ذكره في دفعه

متحقق في عطف فتصيحوا فكانهم لم يجعلوه عطفاً على ان ياتي بجلوه
من قبل على الحج فانه ورك وج يقول بالنسب عطف على قوله تصيحوا
بلا تكلف وهو النسب بحسب كانه قبل لوجب انبان الله بالفتح او
من عنده امر من ندم المنافقين على ما اسروا في انفسهم وشهادة المؤمنين
بقولهم هذا وكما اسروهم بما كانوا عليه **قوله** او على الفتح بمعنى
ان ياتي بالفتح ويقول المؤمنون فيه تعريضاً لكشف حيث قطع
بان هذه القراءة مبنية على العطف على ان ياتي والا و ان يقال بالفتح
وقول المؤمنين لان تعلق الانبان لقول المؤمنين ليس بالاستقلال
بل بالانبان بالفتح كما اشار بقوله فان الانبان بما يوجب كالانبان
به واعادة الجاربتدرا الاستقلال **قوله** يقول المؤمنون بعضهم
لبعض يعني ان الخطاب في قولهم انهم معكم اما المؤمنون او اليهود والانس
او نوح يقولون تعا واذا القوا الذين امنوا قالوا امنا واذا اخلوا الى
شبابهم قالوا انا معكم **قوله** اما من جملة المفعول وفعل الله
شهادة سوى بين الاحتمالين في كونه شهادة مع انه فرق بينهما
الكفا وجعله على الاول نجبا وعلى المحقق استغناء كانه على الاول ليس
بشهادة لانه ليس للمؤمنين احكام بذلك شهادة ولا فيه فائدة كذا
ما اذا كان من قول الله بعد هذا الحق ما قضى به القاضي لانه يحتمل ان يراى
بحسب اعمالهم في حفظ موالاة اليهود حيث لم ينفعهم او في ارادة
انهم مع المؤمنين وعلى تقدير ان يراى جوط اعمالهم الدينية فلا يفرق
الشهادة النافعة بدليل الكتاب او السنة وكفر هذا الاسم
في الكتاب اخبار الله كما بانهم يستشهدون بذلك فانه في الوعد
به تنصيبهم انهم محبوبون واشار بقوله وفيه معزز التعجب الى وجب
الفصل في لافته سابقة لانه انشا وما سبق خبر لان الاستغناء لم يضر

للتقدير ونحن نقول انه سلم انه خبر مولاد ان جعل الدين صفته له
وخبر خبره ان جعل خبرا والاستغناء للتعجب **قوله** فاصحوا خاسرين
من حيث اصاعوا راس المال هو الفطرة كما اصاعوا الريج وهو
العمل **قوله** وهو كذلك في الامام ينج عليه انه ينبغي ان يعيد بقراءة
الن فغير كما انه لا العبد بما لا يوافق رسم خط الاسم ويمكن دفعه بان ظهور
صحة الوجوه في هذه الكلمات جعل الوجوه داخل في الامام **قوله** والحمار
كان له حمار بقوله فف بنقف وسرفيسر وكان بين بعض الامور
على الحمار وكانت النساء يتفطن بروت حماره وقبل يعقون روثه
بخر من فسمي ذوات الحمار بالجار المعجمة والعنسي بفتح العين وسكون النون
منسوب الى عنس وهو يزيد بن مدحج بن ادر بن زيد بن ليث كذا
ذكره المحقق التفتازاني وفي القاموس كان له حمار اسود معتم بقوله
له اجد لربك فيسجد ويقول له ابرك فيبرك وعنسي لقب يزيد بن ادر
ابو قبيل من اليمن **قوله** فزادة في القاموس هو ابو قبيل من عطفان
محركة وهو حي من قبيل باليل كهابيل اسم رجل وصنم وابن عبد
باليل اسم الكمال وسوا بن عبد كمال كغراب عوض النبي صلى الله عليه وسلم
نصف عليه فلم يحبه ما راد وسجاح كعظم فابيه جيم والباقي محل
كانت كاهنة تدعى زمانا ان كجن الذي يخبرها هو كجن الذي كان
مع السطحي ثم ادعت انه كان ملكا وادعت النبوة في بني يربوع
فتبعها قوم ثم زوجت نفسها من سبيمة وجعلت دينه ودينها
واحدا ثم ما قبل سبيمة ثابت حسن اسلامها وكذلك طلحة بن
خويلد الاساري تائب في زمن عمر رضي الله عنه وانما تنصر جيلة ابن
الايهم لانه لطم رجلا في الطواف فاراد عمر ان يقتل منه فقال يا خير
القوم ومو وضع فقال عمر لم يفرق الله بين الشريف والوضيع ونفس

منه فخط وتنصر ولحق بالثام وقد ذكره في البقرة **قوله** قبل هم
 باليمن اي اهل اذ اليمن ما عن يمين القبلة من بلاد الفجر والقادسية
 قرية قرب الكوفة فزبرها ابراهيم عليه الصلوة والسلام فوجد بها جوي
 فسلطت راسه فقال قدست من ارض فسميت بالقادسية ودعا لها
 ان تكون محلة الحاج وبوم القادسية يوم حارب فيها سعد بن ابي وقاص
 مع رستم صاحب يزود النبعي والتخخ محركة قبيلة باليمن وهو
 ابن عمرو بن عتبة بن جلد بن مالك بن ادركفده بالكسرة ويقال كندى
 لقب ثور بن غفيرة من اليمن لانه كند اياه النعمة باحواله وبكيدته
 كسفينة حي باليمن من معد والنسبة اليه كلى محركة كل ذلك من الغنم
 وفي الصحاح يقال هو من ابناء اذالم بعلم من هو والظاهر من سوق النظم
 انهم من قفوا الحارثهم ودفعهم **قوله** والراجع الى من محذوف حاجة
 الجزاء الى ضمير المستند عند من يحيل كجزاء الجزاء لا الشرط والجمع ويكون يقال
 الجزاء كناية عن لا يضركم ارتداده او هو جزاء المحذوف وجعله بسببه
 اقيم مقامه كقوله وان كذبوك فقد كذبت رسل من قبلك وفي
 تقديم كناية الى ان مجتهدهم سبعون بحجة فاجزاء عليها بفضل
 اذ ابن محبة من مجتهدهم يعني له اسحاق اجزاء بما فيه ان العبد ينبغي ان
 يسعى في محبة الله حتى يامن عن الارتداد ونبه بتفسير محبة الله انه
 لا يصح هنا ارادة اكمال الميلاية التي تكون في الحيوان بل المراد لوازمها
 لكن لا بأس في العبادان براد اكمال الميلاية فكانه فسر بلوازمها
 قصد النصب اما ان غير المحبة ليقصد ما مدعى المحبة لكن يخص كل
 الجوة وعالم التكليف ولا يشمل المحبة بعد الموت الا ان يقال بلوازم
 ايضا للمحبين ارادة طاعته طاعته والتحرر عن معاصيه بتكليف
قوله واستماله مع علم غير ان الظاهر انه لا للمؤمنين عدل

الى على مراد ابراهيم المعنى الحقيقي لتضمن معنى العطف او مراد ابراهيم معنى العلم
 عبر عنها بعلية تشبيها لاختصاص داهم بالمؤمنين مع مقارنته
 بالعلم باختصاص العالي بالسافل ومن لم ينفطن بمعنى هذا المقام
 بماشأ من الكلام واقرّب ما قبله اشارة الى تضمين معنى العطف
 وانت تعرف انه لو كان القصد ذلك لقبل لتضمن معنى العطف
 او العلم واراد بقوله او للمقابلة او للمشاكلة التي دعى اليها المقابلة
 ولك ان تقول ذكر الازالة في مقابلة الاشارة بمعنى عن نفى عنهم على
 المؤمنين فكانه قبل غير اشارة على المؤمنين ولكن ان تجعلا واما
 لقوله او للمقابلة **قوله** وحالهم خلاف المنافقين في تفسيره المنافقين
 لا يخص اكمال بل غير تقدير العطف ايضا حالهم الذي هو كمالهم من الجاهل
 في سبيل الله والتصديق في الدين خلاف المنافقين وخوف
 المنافقين لا يخص طاعة او ثباتهم من اليهود بل ام خوف طاعة المسلمين
 ايضا بعد انقضاء الحرب غير انهم لم يجتهدوا في اجراء **قوله** ذلك
 اشارة الى ما تقدم من الاوصاف في الكس من المحبة والذلة والغيرة
 والمجاهدة وانتفا، خوف اللومة ونحن نقول بحتمل الاشارة الى اتمام
 بذلك القوم بعد ارتداد قوم منهم وضعف شوكتهم ونفخ ما كسدهم
 في ذلك ويسعى في هدم شوكتهم لانه لا ينفع احد لانه شبه الله
 ولا يعارض شئ **قوله** كثير الفضل ويحتمل عظيم القدرة
 بشمر قدرته كل ممكن عليم بمواقع قدر اعمال قدرته لا يقوته ما يقضيه
 احكمة **قوله** لانه من موالات الكفرة قال المحقق التفتازاني يريد
 ان قوله انما وليكم الله متصلا بقوله يا ايها الذين امنوا
 لا تتخذوا اليهود وما بينهما ان كيد النهي قلت ولست طاعة تعين من
 موافق بالموالات **قوله** ذكر عقيبه من هو حقيق بها لم يذكر

عقوبة من يخضع للموالة تبينها على ان المقصود مرفوع انما وليكم
بمقتضى ما هو حقيقة الموالة لا اني الموالة عن الغير لانه علم النفي
من النفي السابق والنفي المفاد بانما لينا كيد النفي المستفاد من الين
فلذا لم يعطف ولا اختلاف خبرا وانما **قوله** وانما قال وليكم
ولم يقل اولى بكم وجه صحة وليكم ان الحول كل واحد من الرسول
وكل واحد من المسلمين والنكتة لاختبار وليكم لافادة هذا
المعنى بدل اولى بكم ونحن نقول انما يحتاج الى هذه النكتة لو كان وليكم
خبر قوله الله واما ان كان مبتدأ لوقوعه بعد النفي معنى فبقين الافراد
قوله صفة الذين امنوا فانه جرى مجرى الاسم رد لما قال الكشاف انه
مرفوع على انه بدل او في تقديرهم الذين او النصب على المرح حيث لم يجوز
كونه صفة على ما هو الظاهر وجوز به المحقق التفنار الى حيث قال في كماله
وصفا لكثر اك الموصولين في كونها وصفين الا اذا جرى مجرى الاسم
كالمؤمن مثلا كجاء الذين امنوا فانه في معنى المحدث الا ترى انه جمل
الذي يوسوس صفة للجنس لخلوه عن معجز المحدث وكونه جاريا بجرى
الاسم باعتبار انه ليس المراد بالذين امنوا المحدث اقول ولو سلم انه
ليس جاريا بجرى الاسم فلا بد له من موصوف مقدر فليكن الذين يقيمون
الصلوة صفة ثانية من وجوه اجرى مجرى الاسم الذي لا ينافي انكاه
من فاعل ان يراد بالصفة افراده كما في قوله والذين امنوا فوصف
الافراد المرادة به لقوله الذين يقيمون الصلوة وقوله الكفا اودع الدين
انفع من قوله ورفع على المرح فانه يحتمل الرفع على المرح وكونه جملة سائفة
في جواب من الذين امنوا **قوله** اي يؤتون الزكوة في حال ركوعهم في
الصلوة الا وحمل بهم راكعون على معنى وهم يصلون ليفيد فضل
السان في الصلوة في غير حال الركوع ايضا وان كان من نزول فيه

انما في حال الركوع لانه انما في حال الصلوة ايضا والظاهر انه اراد بقوله
فانهم الغالبون ضمير من يحتمل ان يكون خبر الله عبارة عن الرسول المقتضين
فيكون فقد تولى من هو الغالب كما صرح به الكشاف وعبارته ايضا
محتملة وبلغ وضع الظاهر موضع المضم لان الضمير ظاهر في الله
ورسوله المؤمنين مع باقي النكات وقد ذكر المحقق التفنار اني انه
على هذا التوجيه ليس من وضع الظاهر موضع المضم وسو كما ترى قد بر
وجوه الامر بمعنى نابه واشتد عليه او صغفه كذا في القاموس
قوله على قراءة من جره ويؤيده قراءة ابى ومن الكفار وقراءة عليه
ومن الذين اشر كوا **قوله** بترك المناهي خصه بترك المناهي لانه
اور ونا كيد اللذي وح يناسب تخصيص الايمان بوعيد **قوله** اي اتخذوا
الصلوة او المدااة الاول اقرب لفظا ومعنى ولا يبعد ان يفسر
الضمير بالاجابة **قوله** قد خلد خادمه في الكفة فدخلت خادمة قال
المحقق التفنار انه يعني جارية لان الخادم يطلق على الغلام والجارية
قوله وفرى سقون بفتح القاف القارى هو الحسن ولذا قال
وهو لغة ولم يقل ليس بفضيحة كما يفهم من الكفا لاستبعاد ان تقرأ
الحسن بلغة غير فضيحة **قوله** عطف على ان امنا ذكره توجيهه سنة
من الاوجه السبعة المذكورة في الكفا وترك كون الواو بمنزلة مع
لما انه يتجه عليه ما ذكره المحقق التفنار من انه لا يتم على ظاهر كلام النفا
من انه لا بد في المفعول معه من المصاحبة في معوية الفعل وح يعود
المخدور وهو ان يكونوا ينتقمون منا كون اكثرهم فاسقين نعم يصح
على مذهب الخليل حيث اكتفى في المفعول معه بالمقارنة في الوجود
مستدلا بقوام سرت والقبيل وجنتك والشمس كمن فيه بحث
وهو ان ذلك الاشارة في المفعول معه لا يوجب الاشارة في كل واحد

بمعنى مع فليكن الواو بمعنى مع من غير ان يكون مفعولا معه اتفاقا
 شرطه وهو مصاحبة مفعول الفعل بل يكون للعطف فلما علم ايضا
 انه لا يصح ان يقال انه ترك الاتفاق النخاة على ان المصاحبة للمفعول
 به لا ينصب على انه مفعول معه باتفاق النخاة ففي ضرب زيد او
 عمر فالتعريف العطف لان كون الواو بمعنى مع لا يوجب كونه مفعولا
 معه وجعل في الوجه الاول المستثنى لازم الامرين لانه لا يصح ان
 يكون كلاما من الامرين ان لا يصح ان يتفقوا منا كون اكثرهم فاسقين
 وفيه انه لا يصح بنا ويل ان اكثرهم فاسقين في علمنا ولا يخفى بعد الوجه
 كلها سيما في النظم المعجز ولانه لا يرضى بشئ منها الا العاجز لكن ما ذكره
 المحقق السكاك على جعل انكم فاسقون مبتدأ من انه ينبغي ان لا يكون
 حذف الخبر لان تقديمه موافق بين المكسورة والمفتوحة وبالحذف
 يفوت ما ينبغي لانه منع ذكر خبر التزم التقديم لمحصل القرينة بآية
 وجهه واما مع الحذف فالاعتماد على القرينة الاخرى وكيف يتحرك
 الخبر من بين ذكر اذا انه عبد القفا واليه ارجع واما بعد فاني احب
 وبذلك ظهر ضعف ما قاله ايضا ان قوله اي ونفسكم معلوم ثابت
 لبيان المعنى على تقدير التفسير عن المبتدأ والمصدر والافلا بد ان يقدر
 الخبر مقدما لان ذلك انما يتم لو كان التحويل في الفرق عند حذف
 الخبر على تقديمه وهو موم وبلوح توجب رجحان ان يقبل نظم القرآن هو
 المراد بل يتفقون منا شيئا الا لان امنا ولان اكثرهم فاسقون
 بمعنى ان علة انكار شئ تنكرونه منا ايماننا ونفس اكثرهم ولا يخفى
 ان اكثرهم فاسقون يبين ان فاعل يتقدم اكثرهم **قوله** خطاب
 لليهود وعدل عن طريقة الكشف حيث ذكر سبب التور فيما
 بين الالوه لانه لا وجه للفضل بينه وبين قوله تعالى ان يتكلم بشئ

من ذلك اي من ذلك المتقوم جعلوا المشار اليه بذلك المتقوم
 المفهوم وما انتقوا فاحضوا الاستقامة الكلام الى حذف مضاف
 وتكلف في تركه المتقوم مع وبين من لعنة الله في الشرارة وهو خير
 محض وهو ما ذكره الكشاف من ان المراد ان عقوبتهم في الحقيقة شر
 من عقوبة المسلمين برعهم وكانه فات القاضي عطفه ولو جعل
 اشارة الى الاكثر الفاسق لم ينجح الى حذف مضاف ويكون فيه تأكيد
 لكون فاسقون ما بهم كان منهم شر من هؤلاء الفسقة وكذا لم ينجح
 الى نصيب الشرارة في شرارة المشوبة ولو جعل مثوبة مفعولا لانه لا يتكلم
 اي اهل ايتكم لطلب مثوبة عند الله في هذه الانبياء ولا لاقتضا
 حكم اذ هذا الانبياء يحتمل ان يصير سبب مخافتكم وبفضي الى هذاكم
 بخلص الكلام عن التكلف في ذكر المشوبة **قوله** على طريقة قواهم بينة
 بينهم ضرب وجيع انما قال على طريقة قواهم ولم يقل نحو قواهم لتفاوت
 بينهما لان قواهم تشبه ببلغ حل فيه المشبه به وما نحن فيه استعارة
قوله بدل من شر على حذف مضاف ليخرج عن كونه غلطا لا يقع في
 فصيح الكلام واما الحاجة الى حذف المضاف على حذف تقدير كونه خبر
 المحذوف هو ضمير راجع الى ذلك فاعلم من ان يخفى فلما لم يبين عليه
قوله بمعنى صار معبودا تفسير عبد مكرم ومنه امر ببعض صار اميرا
 وقوله فيكون الراجع محذوف متفجع على ما بعد كذا وجعل الواو محال
 ولا ينبغي عن تقدير الرجوع عند من له معرفة احوال وحذف اننا بالان
 للمخرج عن اجتماع الريايتين من النار والاضافة نحو واخلفوك
 عبد الامر الذي وعدوا اي عدة الامر **قوله** ومن قرأ ويطوف
 بالحجر عطفه على من لا على شر لان العطف على المقصود بالنسبة هو
 القصد واذا اريد بالطاغوت العجل كان الطاغوت مستعارا من

من السبيل للعجل بجامع المعبودية الباطلة وكذا ارادة الكهنة وكل من
اطاعوه في معصية الله استغارة بجامع الاطاعة لكن العبادة ح
ايضا مجاز عن الاطاعة **قوله** جعل مكانهم شر البكون ابلغ في الدلالة
على شررتهم والدلالة على شرارتهم اما بطريق الكناية لان شرارة المكان
شرارة المتكلم واما بطريق الاستناد المجازي الذي حقيقته شرارة شخص
والمجاز ابلغ والكناية اخت المجاز **قوله** والمرا وصيغتي التفصيل الزيادة
مطلقا لا بالاضافة للمؤمنين واما ما حملنا ذلك عليه فهو الزيادة على
الاكثر الفاسقين ولك ان تجعل اولئك اشارة الى اهل الكتاب او الكفر
وجعل مكانا بمحض مصر فالحمد من الكون بمحض الصيرورة **قوله**
نزلت محمدا على الاول الضمير لاهل الكتاب وعلى التثنية المتأخرين
المعلم به والمعنى ان المؤمنين عني عن دعوى الايمان ودعوى الايمان عند
كل ملاقة علامة النفاق **قوله** وقد وان دخلت لتغيب انما من الجار
ليصح ان يقع حالا اشارة بقوله وان دخلت اما الى ان دخولها لذلك
موهوم لما شئ من ان الكلام مبني على القياس حال لان الحال المنافي للمعنى
هو الزمان لا الحال النحوي فانه يكون في الازمنة الثلاثة واما الى انه ليس
دخولها فيهم وقد خرجوا لذلك لانهم اشرطوا قد في وقوع اجماع المصنوعة
حالا لا في وقوع اسببه خبر باجملة ماضوية حالا وقوله وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يظنه حسن مما في الكشف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتوقع اظهاره لانه اورد عليه ان قد دخلت على الدخول والخروج المتبينين
بالكفر على اظهاره حتى اوجب بانه دخل على الاخبار والاخبار اظهار
ولا يخفى ان الجواب لانه لتوقع الخبرية لا لتوقع الاخبار وتخصيص ما ذكره
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوقع الدخول والخروج المذكورين بظنه
النفاق وقوله ولذلك اي ولفظه صلى الله عليه وسلم فاراد الله علم

لنفسه علم النبي ايضاً لكن لا كعلمه فكان علمه ظني ولو جعل الله علم بعض
وامه علم منهم يعاقبه ما كانوا يكتفون لكان نوبتاً لهم بان ما منوه به
لا يترتب عليه **قوله** لكما وترى كثر منهم وصغرهم بسوء الاعمال بعد
وصغرهم بسوء الاعتقاد وجعل المسارعة في الاثم والعدوان وكل
السعي علامة النفاق وفيه روع عظيم للمؤمنين عن هذه الامور
قوله ليس شياً علموه اشارة الى ان ما ذكره موصوفة بتميز للضمير
في شئ فالمخصوص محذوف اي شئ شياً علموه هذه الامور ولك
ان تجعل موصولة فاعل شئ اي شئ الذي علموه هذه الامور
قوله ولذلك فم خواصهم به حيث جعلوه ضياعاً لهم اقول فيه توبيخ
بان هذا فعل لا يقدر عليه الانسان لقوله لم يصير طبيعة وعادة له
قوله وغل اليد وبسطها غل اليد بالفتح كالسط وبها مصدران
وتعين كونها مصدراً متاعداً امكان الحقيقة واما ما يمكن تحويره
زيد مغلوله فحمل المجاز والكناية **قوله** جاد الحقى هو الحقى مفعول جاد اسم
موضع وفاعله بسط اليدين وبسط بضمين جمع باسط عبارة عن
السحاب والواو اهل المطر متعلق بجاد شكرت نداء اي عطاة مول
شكرت فاعله ثلاثة كرجال جمع تلفة كرحمة تفيض ربه **قوله**
وعاء عليهم بالبخيل والنكد النكد قلة الخير وضيق العيش والمطابقة
بين اجزاء النظم على تقدير الدعاء بالبخيل والفقير ظاهراً لتبهمهما
احدهما اليه كما بخلاف الدعاء عليهم بغل الايدي فان المناسبة
من حيث اللفظ حيث يناسب ما قالوا والدعاء عليهم بالتبغير بالغل
ونظيره قوله بنى سببه وابره اي قطع الله اصله لان السب
اصل القطع **قوله** ولما من البدين اذ لا ضمير لهما فيه لم يتمسك في
نفيه بالفصل لان العامل في حال عن المبتدأ اما هو عامل في المبتدأ

والخبر فكيف لا ولا يجوز اختلاف الحال وصاحبها في العامل لكن ينزف عدم الضمير
بتقديره أي يتوهم بهما وهذا ظاهر وجه آخر وهو كونه خبرا ثانيا ويحكم أن
يقال أنه لم يرد في الضمير في صحة الحاشية بل أراد ترجيح كونه تأكيد الفاعل
عن تقدير الضمير **قوله** نزلت في فياض بن عازور في النزول رد
تعريضهم محمد أو أصحابه لو كانوا أولياء الله لم يكونوا في ضيق العيش لأن
يذهب ميسرهم غير مغلول **قوله** ويزدادون طفيا ناكرا مما يسمعون
ويحكم أن يكون تعريضهم بأنهم يزدادون كغرابها أنزل اليك من
الأخبار عن الأخبار عن عالم علي ما هو عليه وهو أخبار الغيب موجب
للإيمان **قوله** فلا يجازيهم الأشهاد أقول لا ضرر فوق أن لا يجبرهم الله
فلا حاجة إلى جعله وسيلة للخروج الشر **قوله** وإن الإسلام يحل ما قبله
وإن لم يكن الانتفال إليه من الكفر بل من نبي من الأنبياء يغفر بركة الإسلام
معاصيهم في دينهم **قوله** بوسع عليهم أن يفيض عليهم بحج
جعل من قوتهم ومن تحت أرجلهم كتمان الكفاية عن أمور السماء والأرض
والأشجار التي هي أطول منهم والزروع التي هي أقصر منهم والأشجار على
الأشجار والسافط منها على الأرض والظاهر أن المراد المياه النازلة
من السحب والنازلة من الأرض لأن الجرب يكون بعد ما أو بقلتها
قوله بين أن ما كف عنهم بشوم كفرهم ولما أودهم ذلك أن كلهم مغضون
عقبه بتفكيرهم ونبه على أن صلاح البعض ربما لا يدفع العذاب بل
يسبلى به الكل بشوم البعض **قوله** فما أديت شيئا منها لأن كتمان
بعضها قال المحقق التقاضي في ربهما يناقش فيه فالوجه هو الأول والثاني
أن عدم تبليغ بعض لا يفوت الغرض من أنزال ما بلغ ويمكن دفعها
بأن الوجه هو أنه يحتمل أن الله تعالى جعل التبليغ في حق الرسول منزلة
الصلوة التي يفسد ترك ركن وغرض الدعوة أن لا يفعل العبد

شيئا برأيه لا أن يفعل بعضا بقضاء الله وبعضا برأيه ولا مجال للمناقشة
في الاحتمال ولنا وجه ثالث وهو أنه لو بلغت بعضا دون بعض
فما بلغت الرسالة بل نعت هو نفسك بأن أظهرت ما افقت
نفسك أظهره وأعرضت عما افقت الاغراض عنه ورابع وهو
أنه إن لم يبلغ الكل بلغت رسالة الكل لأن الأكثر في هذا ليس في حكم
الكل ولا يجزى فيه هذا الأمور المقدمة المعتمدة في كثير من أحكام الشرع
قوله بعصمة ووجه خص العصمة بعصمة الروح دون العصمة من
كل ضرر استلزم والنقض شجرة راس رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكسر رابعة يوم أحد وربما يدفع ذلك بأن الآية نزلت بعد غزوة
أحد والمراد من الناس الكفار بهديك إليه وأحد لا يهوى القوم الكافرين
قوله وعن النبي قال المحقق التقاضي وأخوه الترمذي عن عائشة
قوله فلا يخرجن عليهم حملا بمنفك فترك عليهم من التبليغ حسنة أن
أن لا يريد بهم **قوله** وفي المؤمنين منذوحة لك عنهم أي أنت
غني بالمؤمنين عنهم **قوله** سبق تغبره أي تغبر النصاري **قوله**
كقول فأنه وقبار بها العذيب أذكون المحذوف خبر اللذان في منحين
فيه لأن اللام لا يدخل على خبر المبتدأ ويدخل على خبران وكذا في قول وال
فاعلموا أنا وأنتم بغاة الخبر المحذوف للمعطوف أذلو كان بغاة خبرا
له قيل ما بغيتهم وإنما قال وهو كاعتراض لأنه ليس اعتراض حقيقته
لوجود العاطف بكل الاعتراض أنه كما أن المعترضه يذكر انشاء
الكلام لأن كيد قدم هذا المعطوف وأدخل بين أجزاء المعطوف عليه التأكيد
ولما منع من جعلها معترضه لأن الاعتراض يكون بالواو **قوله** ويجوز
أن يكون النصاري معطوف عليه أي على الصائين استندراك على
الكلمة حسنة فأنه هذا الاحتمال ولو دفع أن بغا اختار الأول شيئا

حيث اختاره سبويه مستشهدا بقوله والافاعلموا استشهد عليه بقوله
نحن بما عندنا البعبع ولا يخفى حسن استشهاده في هذا المقام كانه يوكي
الى ان الكشف رضى بما عنده ونحن راض بما عندنا والاراي مختلف وربما
يرجع توجيها الكشف بانه انفس حيث جعل السابق فريضة اللاحق ودروس
الاهتمام بالمقدم حيث جعل المذكور خيرا له وهو معارض بان ترك
الفصل بين المبتدأ والخبر وان كان لئلا تكون النسب والالام في الكلام
اقرب نعم ترجع الاول ان قطع النصارى عن اليهود وجميع الصنف
غير ملائم ولا يناسب كون الصائبين بعد الفرق والنسبة التي في تقديم
الصائبين تعوت فالفضل للمقدم والكشف في هذا المقام نعم
المشكوك واطن ان اقرب التوجيهات وان لم يقر بان بينه الفصول
وابرزه هذا الفصول رجاء من انه القبول هو ان الصائبون
عطف على الصلوة بخلاف صدر الصلة اي الذين هم الصائبون
قوله ولا يجوز عطف محل ان واسمها فانه مشروط بالفراغ من الخبر
بريدانه لا يجوز عطفه على محل ان واسمها من غير تقدير خبر يؤيده انه
قال في الكف فلا يقال ان زيدا وعمر او منطلقا فلا يرد ان الفراغ
الذي هو الشرط اعم من الفراغ لفظا وتقديرا فلما منع من ذلك
العطف مع حذف خبر ان كما في التوجيه السابق بل فيه فائدة التاكيد
والتحقيق الذي انقضت الصائبين له اشد من اقتضاء التوكيد
واليهود وكما عرفت وخفا هذا على النفاضي بل الكشف مما يجب والظاهر
في قوله لعدم التاكيد والفضل او الفصل كما لا يخفى من اولى الفضل
قال المحقق التفسير في عبارة الاكثر من العطف على محل ان واسمها
وكانهم جعلوا الحرف مع الاسم جميعا بمنزلة اسم مفرد هو المبتدأ
اذ الاسم وحده منصوب بان ليس محل رفع البتة غايته ان كان

من

قبل دخول العامل مرفوعا وعبارة البعض على محل الاسم فقط ومعنى كونه مرفوعا
المحل انه كان قبل دخول العامل **قوله** والراجع محذوف اي من آمن
منهم قد فاته تصحيح قوله من آمن منهم مع قوله الذين امنوا لانه لا ينقسم
الذي امنوا الى المؤمنين والكافرين كما ينضيه كلمة منهم وقيل ان كلمة
من آمن منهم يقتضي تحصيل كمال حاصل باعتبار الذين امنوا وذكره الكف
وجميع الاولين الذين امنوا بالانفاق والثاني تاويل من آمن
بالايمان بلا ريب **قوله** جواب الشرط حكم كونه جواب الشرط مع ان
الكف ذكر مانعين عن كونه جواب الشرط احدهما ان فريقا لا يقتضيان
الرسول لانه واحد والثاني انه لا يحسن ان اكرمت اخي افاك اكرمت
من غير ان يقتضي عنهما وذلك تعجب وله مانع ثالث لانه كلما جاء بهم
رسول وقع احدا لامين لا كلاهما فالواجب في هذا القصد اوقات قلت
هل يدفع الموانع سبيل مقنن به العطف قلت كانه يدفع الاول لانه
تفخيظ وجعل قبل واحد كانه قبل فريق على نحو كما نقلنا من جميعا
ولا يلتفت الى دفع الثاني لانه لا يقتضي فاعدة عربية عدم حسن التركيب
المذكور وان وجه بان تقديم المفعول هوهم للاختصاص المستلزم الجزم
بوقوع اصل الفعل والشرط يقتضي الشك وبان تقديم المفعول
يوجب الفاء اما يجعله بعيدا عن المؤثر واما الشهرة بالجملة الاسمية
لذكر الاسم فيه اولان كون الجزا مشكوكا في هذا المقام لا يلتفت اليه
وهم من الاولين ووجوب الفاء لما ذكر لا يوجد في كتب النحو واما المانع
الثالث فكانه لم يحضره كما لا يخفى **قوله** والراجع محذوف اقول
رسول منزل منزلة واحد منهم فيستغنى عن تقدير الراجع ولا يخفى انه
لطيف شريف وقيل الجواب محذوف قد اكشفنا صيوة وقيل بدل
قوله كما او كلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم على الحق

استكبروا ومن تصدى لتزجج ناصبوه غفل عن ذنب فعل غفرا له وقيل
قوله وسواك شيناف اذ بيان لشكته عدوانهم او استكبارهم **قوله**
وتبنيها على ان ذلك وبدنهم ماضيا واستقبلا اشارة الى قصد الاستمرار
قال المحقق التقاربا الى ذلك في اسلافهم وقصد الاستمرار انما يستقيم
في الخياطين هذا نعم يصح ان يراد به الاستمرار في الزمان انما هو المقصود
الى الاستمرار في الشكذيب لمزيد الاهتمام بالفضل لانه اشنع ثم اجمع بين
الاستمرار للحال الماضية والتبني على الاستمرار لمشكل لان الاول
يطلب جعل المضارع للحال والثاني للاستمرار فالظاهر وتبنيها
قوله وادخال فعل الحان اشارة الى ان قراءة النص على الظ
وقراءة الرفع يحتاج الى تاويل **قوله** ثم عموا وصموا كره اخرى قال
صاحب الكشاف ثم عموا وصموا كره ثانية بظلمهم المحال غير المعقول
في صفات الله وهو الرؤبة وكأنه ترك ان طلب الرؤبة كان من
الذين كانوا مع موسى في الطور وعبادة العجل عن المتخلفين وتوب
الله عليهم بعد عود موسى فلا يوافقهم ثم الدال على التراخي ثم لو جعل
الثانية لعبادة العجل والاول لطلب المحال صح واما ما قال المحقق
التقاربا ان قوله المح غير المعقول اشارة الى انه ادخل في العمى والصم
فثم الاستبعاد دون التراخي لا يوافق قوله كره ثانية نعم يصح جعل
ثم التراخي في النظم مع كون الكلام اشارة الى الواقعة المتقدمة
قوله يمنع من دخولها كما يمنع المحرم عيب من المحرم يعني التحريم مجاز
عن المنع واستغارة اذ الاحكام مرتفعة في الاخرة وليس فيه حلال
وحرام **قوله** اي ماله احد ينصرهم بنه على ان من زائدة كانه قيل
مالهم انصار والقصد الى نفي جنس انصار لا نفي جمع من انصار من
حتى يجمع ما دون اجمع ونقل المحقق التقاربا الى عن الكشاف وضع

الانصار

الانصار في مقام نفي الناصر بناء على زعمهم الى ان لهم انصار كثيرة
شكك بهم ووجه من عنده بانه من مقابلة الجمع بالجمع ونحن نقول في
نفي الانصار اشارة الى انه لا بد لهم من جمع كثير وليس ذلك لهم وهما
احد ان لا بد من التنبيه عليهما احدهما لانه لا وجه لتخصيص النفي بالانصار
من الناصر بل المراد ماله احد ينصرهم من الناصر ومنع الدخول في الجنة و
ثانيهما انه اذا كان من كلام عيسى فالظاهر موضوع موضع ضمير الخطاب
دون الغائب اي كالم احد ينصركم وفي الكشاف توضح به **قوله**
وما من الله الا الله واحد يريد ما من الله الا موصوف بالوحدة اذ التعدد
يستلزم انتفاء الوهبة كل من التعدد او ما سوى الواحد كمالا يخفى
على من رزق برهان المانع وقد اكد سبحانه دعوى المشركين وذكر الجود
بلا تاكيد اشارة الى ان قولهم من بعد عن العقل كذب لا يمكن دعواه
بدون التاكيد والتوحيد لظهوره عن المعقول مستغن عن التاكيد
وانما قيد الكفرية بتبنيها على ان الكفر انما لزم من القول بالتعدد ولا يفتقر
التشكيك **قوله** ومن مزيد للاستغناء وتضمنها لالنفي الحسن
صارت نصا في الاستغناء بخلاف لا المشبهة بليس عند الزحري
وجهور النجاة واما صاحب المفتاح فضميها ابايا وجعل الاستغناء
لتضمين ما لا يها مية لان تضمين الحرف العامل لا يوجب البناء
والا لبنى كل مصاف اليه واجواب انه فرق بين التقدير والتضمين
قوله اي لم يستد الذي بقوا على الكفر يعني ان المراد بالذين كفروا بعض
الذين كفروا في ما سبق ولذا لم يأت بالضمير وح ليس من وضع
الظاهر موضع المضمرة ومن يتبع بعض البنية بخلاف الوجه الثاني من كل
وجه ونحن نقول لو قيل لم يستد لاولهم الضمير الرجوع الى الذين قالوا
ان الله ثالث ثلثة فعلى الذين كفروا وبيان النصارى اشارة

الى انه لا يخص قوم دون قوم وقوله تكرر لثبوتها على وجه الشك
وقوله وتبينها على الوجه الاول ذكر على غير الترتيب والتعقيب قوله
افلا يتوبون على الاول ظاهر اذا العذاب الاليم اذا خص من تبي على
فلذلك يقتضي التعجب عن عدم التوبة لئلا يكونوا من الباقين على الكفر
واما على الثاني فوجه التعقيب انه بعد هذا التقرير كلفهم والتهديد ينبغي ان
يتوبوا كما ان رايه فهو وجه التعقيب على التقدير الثاني والتعقيب
على الاول مستغن عن البيان ونحن نقول الاستفهام لئلا يراى كجملون
عظم ذنبهم هذا سببا لعدم التوبة الى الله وعدم الاستغفار لربهم
وهذا اشد انتظاما بقوله والله غفور رحيم واكثر اعطافا للذنب
المذكور **قوله** اي ما هو الارسل فجعل اياته كمعجزات ساير الرسل
ليعلم ان ظهور معجزاته وغايب حاله لا يوجب الوهية كما لم يوجب
الوهية غيره مما هو غير واضح من النظم والوضح منه انه قد مات
من قبله الرسل فيموت منهم والمات لا يصلح للالوهية وانه
سبق بالزمان بالرسل والسبق حادث لا يصلح للالوهية
قوله وانه صديقه قال الكشاف وما الله الا صديقه ولما كان افادة العباد
الحصر غير ظاهر وان قال المحقق التفتت الى ان يستفاد من المقام والعطف
تركه وافادته بالصفة الصديقه اذا كانت من الصدق لقوله يبارك
من الصدق واكتفى في افادة المبالغة اذا كان من الصدق بقا فافادة
تصدق الكثير وكون صيغة الفعيل من المزيد غير مشهور لكنه حمل عليه
الكشاف عليه **قوله** ثم عجب الاواني ثم عجب من بيان الادلة
ثم عجب من اعراضهم وفي ذكر اكل الطعام اشارة الى حيوتهم امر منبسط
بالطعام **قوله** واثم لتفاوت ما بين العجابين او ثم على الحقيقة
واشارة الى انه مع طول زمان بيان الايات لا يثأرون ويكفرون

قوله وانما قال لا يعني كلاما للتحقير بالاسهام وانما حذر نظرا الى
ذاته مع قطع النظر عما انعم الله عليه او حفره نظرا الى كبريائه الله
وهذا اذا كان هذا المقام لتوبيخهم على عبادة عيسى ويحمل ان يكون
ترقبنا في التوبيخ بتوبيخهم على عبادة الصليب ويؤيده قوله والله
موسمح العليم فان فيه توبيخا بانه لا يسمع ولا علم لما يعبدونه
قوله وانما قدم البصر لان التخرز عنه اهتم ولا لانه اول داع الى
الانقياد والعبادة **قوله** اي غلو باطلا اما احذر از عن الغلو الحق
وهو على ما فسر الكشاف ان تفحص عن حقايقه وتفتش عن اباعد
معانيه ويجهل في تحصيل حجه كما يفعل المتكلمون قال المحقق التفتت
وقد يناقش في باب الغلو المبالغة عن الحد والمبالغة عنه
ما لم يخرج عن الدين وما ذكر ليس هو جاعل الدين حتى يكون غلو او اوجه
ان يجعل غير الحق حالا من دينكم والمعنى ان كنتم تصرون على الباطل
فلا تغلوا في مثل ولا تعشوا في الارض مفسدون هذا ولا يخفى انه خلاف
المبادر من دينكم فلا وجه ان المراد لا تغلوا في دينكم وحفظه حاله
غير الحق النسخة بحج محمد واما وصف الغلو في الدين بالبطول والتبني
على ان الغلو لا يكون الا باطلا مبالغة في التخرز عنه **قوله** وقيل كذا
للتصاري خاصة والتوجيه بابق مبني على كون الحق لم يطلع
اهل الكتاب فقوله فرفعوا عيسى بقوله على سبيل التمثيل **قوله**
عن قصد السبيل الذي هو الاسلام بعد معرفته قال المحقق التفتت الى
وقوله عن سواد السبيل وان كان متعلقا بالاخيرة فالمعنى على الغفلة
بالثبوت هذا فعلى هذا امر اذا اقتضت ان تغلفه بالخير لا تخصيصه
فالهم وانما فسر قوله وصلوا عن سواد السبيل باحد الوجهين
اخرجاه عن كونه تكملا لافادته طريق ثالث وهو جعل الضمير

وجوه مطوعا لصل ورايع وموان يراد بالاضلال الاول بالعلو في
الرفع والوضع مثلا وكذا بالاضلال ويراد بالاضلال عن سواء
السبيل الضلال عن واضحات وبينهم وخروجهم عنه بالكلية
قوله اهل ابله بالتحنا نينين كاحرة قرية وقوله وكانوا خمسة الاف
رجل اراد بالرجل ما يقابل المرأة والصبي كذا استفاد من الكثرة
قوله اي ذلك اللعن الشيخ المقضي في الكثرة اي لم يكن ذلك
الا لاجل المعصية وكان تركه لحفا ما يفيد الحصر في النظم حتى يكلف
المحقق التفات في استفيد ذلك من الاستيفاد وعدم الكثرة
الاكتفاء بربط السبب بقوله لعن ليكون اجمل جواب السؤال عن
سبب اللعن وانما يكون اجواب جوابا لو كان السبب ذلك فقط
ونحن نقول يكفي لافادة الحصر كون الالباب لسبب التام وبجمل ان
يكون الفاضل مكفيا به عن النص صرح بالحصر وجراد ذلك لتعظيم اللعن
وفصل الجملة بعدم التناسب في المسند اليه **قوله** اي لا ينهي بعضهم
على بعض عن معاودة منكر ما كان المتبادر عن النهي عن منكر فعلوه
وهو غير معقول اول النظم بثلاثة اوجه الاول ان تقدير المصدا والاش
ثا ويل فعلوه لقصد الفعل وقوله اولانتهون عنه توجبه ثا للشيء
وبجناح الى التوجيهات المذكورة اذ لا يمكن الا انها عن الفعل بعد
وقوعه كذا ذكره المحقق التفاترا ولا يبعد ان يقال فيه توجبه ثا
للشأن اي ووقع رابع للشبهة لان الا انها عن الشيء عبارة عن ان
لا يفعل ثا ولك ان تجعل فعلوه بتقدير فعلوا مثل ولو جعل فعلوه
ما ضيا باعتبار زمان الخطاب لا يكون المعنى النهي بعد الفعل فلا
يحتاج الى التاويل المذكور **قوله** تعجب من سوء فعلهم مؤكدا بقسم
الظاهر انه تعجب من سوء فعل مؤكدا بقسم اذ التاكيد للسوء لا للتعجب

وللتاكيد مدخل في التعجب **قوله** اي ليس شينا قد موكلان جعل
النفس لم بمعنى عين الشيء حتى فسره بقدموا وانه يحذف الاشع
انها اعينهم والاولى ان المراد بالنفس الهوى وادراجها تنبيهها على ان
التقديم لغية الهوى عليهم **قوله** هو مخصوص بالذم والمعنى موجب
سخط الله تبع في الكثرة ويمكن ان يكون ما قدمته انفسهم نفس السخط
وقوله واخذوه في العذاب يفيد انه جعل قوله في العذاب هم فيها خالدة
تحت حذف المصدر ولا سبيل اليه الا يجعل ان مخفضة عاملة في ضمير
الساكن بتقدير برانه سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون ويمكن
ان يقال انه معطوف على ثا في معنوي يرى اي يعلم كثيرا منهم
يقول الذين كفروا ويخلدون في النار **قوله** يعذب بينهم وان كانت
الاية في المنافقين فالمراد لنبينا عليه الصلوة والسلام على هذا التقدير
ايضا يصح ان يراد ببيتهم ككن اظهرا كقوله هم بيننا ايم فلهذا
خصه به **قوله** واثار اليه بقوله ذلك بان منهم قسيسين
اي علماء ورهبانا اي عبادا وفيه دليل على ان التوضيح والال
على العلم والعمل والاعراض عن الشهوات وان كان في كافر دلو
كونها محودة وان كانت في كافر كونها محودة اذا صارت وسيلة
النجاة والآخرة من بدسرة ومواخذه **قوله** فوضع موضع الاستدلال
للمبالغة يعني اريد بالفيض الامتلاء مبالغة كان الامتلاء من
اقتضائه الفيض لم يتميز عنه واراد بذلك توجبه تعدية الفيض والظاهر
التضمين والتوجيه التام جعل من تعليلية اي بغض من اجل الذم
وجع الذم مصدر بمعزل البكاء على الاول بمعنى ما العين **قوله** والثا
لتبيين ما عرفوا فما موصولة والعابدة المفعول محذوف والمعز انهم
عرفوا بعض الحق اشارة الى ان قوله من الحق في موقع المفعول

فيجب ان يجعل مصدرية وقوله فكيف اذا عرفتوا كلمة كاذبة الكسب واذا
عرفوا كل الحق لان المضاف الى الضمير لا يكون معولا للعامل اللفظي بالهالة
وانما يكون تأكيد **قوله** بذلك اي بما سمعنا وانما قالوا ربنا ليكنوا
مؤمنين بينهم وبين الله لا باقوا بهم كالمناخير فاكتمنا مع الله
اي من الذين اجبروا من صميم القلب فان الشهادة ما يكفر عن صميم
القلب ولا تكتمنا مع المنافقين ثم قالوا ابراء لانفسهم عن تهمة
النفاق كما هو شأن اليهود واظهار الحجة على ان ايمانهم كان قديما
امنا ولا شهرة في ايماننا لان عدم الايمان في كمال الاستعانة
وكونه جواب سوال ايض مع كونه استفهام استبعادا وانكارا
فلما تقابل بين قوله او جواب سوال وقوله استفهام انكارا و
الظاهر وجواب سوال وانما يصح او بما ذكرنا من الصيغة ففي انه
كيف جاء الجواب مع العاطف والجواب مبينة الفصل وغاية
التوجيه ان التقدير ما لك لا يؤمن بالله مالت لا يؤمن بالله
ويحتاج الى اعتبار مثل ما ذكر للمعطوف مع المعطوف عليه فالآية
ان لا يلتفت الى الجواب ويتمسك بما هو الصواب **قوله** وذكره
نوطته اي اذا كان المراد الايمان بكتابه ورسوله فهو المذكور بقوله
وما جاءنا من الحق فذكره بكتابه للنوطته وتظيم ما جاء من الحق **قوله**
ونظف عطف على قوله تؤمن والمعنى حق مالت لا تجمع بين الايمان
والطمع يعني ترك الايمان والطمع ويجوز ان يكون عطف على تؤمن
والمعنى مالت لا تجمع بين عدم الايمان والطمع وهما متنافيان ذكرهما
في الكسب الا انه تسامح وقال بينهما انه عطف على يؤمن مع ان الاول
يقضي الدخول تحت لا والاخر يقتضي عدمه كما بينا ولا وجه لترك
النافي احد التوجيهين وجعل قوله عطف على يؤمن بمعطوف

عليه

عليه مع لا او بدون غاية التكليف بعيد عن التالف وهنالك توجب
ثالث وهو ان يكون عطف على معنى مالت لا يؤمن ولا نطلع اي مالت
يجمع بين النفيين وهو غاية تحذر **قوله** والعامل ما في الهم من غير
الفعل اي اي شيء حصل التأخر المشهور في مثله ما تصنع **قوله**
والعامل فيه عامل الاول مقيد بها اذ لو لا التقييد ويجعلنا حالين
مستقلين لكان الحال مالت نطلع ولا انكار ولا استبعاد للطمع
بدون عدم الايمان قال المحقق التفتازاني هذا ان الى لا ليس مترافيا
ولا متداخلا فليست متساويتين ويجعل القسم مثله هذا وهو غير
على ان لا يلتفت في الحالين المترادفتين بان يكونا حالين من صاحب
واحد بدون العطف ولا داعي اليه **قوله** اي عن اعتقاد يشعر
بان القول على حقيقته لكنه مقيد بان يكون عن اعتقاد وقوله هذا
قول فلان اي معتقده يشعر بانه مجاز عن المذهب والاعتقاد كذا
ذكره المحقق الصفا في قول مراده ان القول اذ لم يقيد بالكلية عن
الاعتقاد يكون المراد به القارن للاعتقاد كما يقال هذا قول فلان
لان القول انما يصدر عن صاحبه لا فائدة للاعتقاد **قوله** وذكرهم في
معرض المصدقين اي اراد تذكيرهم معهم في بيان اجزاء **قوله** اي طاب
ولذلك ان الكلام ما كان له ان ادعى الى الشكر ويجوز ان يكون المراد ما
طاب لكم ولا تضركم تناوله دينا او ديننا **قوله** كما مالت نؤمن ما قبله
هذا بعيد عن الفهم لانه لم يردحهم بالترتيب ورفض الشهوات وانا اقول
لا وصف ثوابهم بالمعونة والخضوع وصي المؤمنين بان لا يجرموا ما احل
الله لهم بالايمان من النعم الابدية **قوله** والاعتداء عما حرمه جعل
في هذا المقام التوجيه الاعتداء عبارة عن تحريم الحلال فهو تأكيد للنهي
عن التوريم وفي التوجيه الثاني تيسير ونهي عن تحصيل الحرام بعد النهي عن تحريم

الحلال

وله توجبه فهو وجهه منها عن اسراف تناول الحلال و امر بالقصد من
التحريم والاسراف **قوله** تقدمت عليه لانه نكرة النكرة الموصوفة
لا يقتضي تقديم الحال على ما بين في موضعه **قوله** وعلى الوجوه لو لم يقع
الرزق على الحرام لعني كما ذهب اليه المعتزلة لم يكن لذكر الحلال فائدة رادة
بشر كلام المحقق المتعارضة بان هذا على تقدير جعله حالا دون جعله مفعولا
او صفة وجهه غير ظاهر **قوله** وفي ايمانكم صلة يؤخذكم لا يظهر ربطه
بالمواخاة الا بجعل في العلة كما في عذبت امرأة في مرة **قوله** ولكن يؤاخذكم
بما عقدتم اذا حثتم فيه بحيث لان المواخاة في العقبى لاني وقت
الحث الا ان يراد بالمواخاة سخطه تعالى لا عقوبته فالاول هو التوبة
الثاني ولا يخفى ان ما عقدتم الايمان يشمل اليقين الفوس وفي الكفارة
عند الشافعية والله يؤاخذ به ولا تكلف فيه ولا كفارة عند الحنفية
فالاول على مذنب الحنفية ان يكون الكلام في هذا المقام على ظاهره وتفسير
ما قدره قول وكفارة اي كفارة حثه او اذا حثتم لان الكفارة
مختصة بما يقع الحث فيه لا بمطلق العقود لكن المواخاة نعم غيره
اذا لم يعف عنه وللعفو سباب مطلق هو التوبة ومخصوص هو
الكفارة فيما يتعلق به الحث ومشتبة الله لمن شاء العفو عنه **قوله**
اي الغفلة التي اشار الى توجبه تانيث الكفارة فان قلت الغفلة
يسمى فيه المذكر والمؤنث اقول اذا حذف الموصوف مما يتو
فيه يؤنث للمؤنث كما في فعل حثت يقال حثت بغيره بنى فلان
وبارأة بغيره بنى فلان والنا يحتمل ان يكون للنقل وان يكون للمبالغة
قوله تذهب انهم من الادبانية وانما عقبه بقوله وبسرة اشارة
لان اطلاق الكفارة هي السبارة بحسب اللغة على ما يجوز السبارة
باعتبار انه يستلزم الذنب عن الاعيان بالمحو **قوله** واستدل بظاهرة

على جواز التكفير بالمال اي بغير الصوم من الامور الاربعة ووجه الاستدلال
انه لم يقيد الكفارة بكونه بعد الحث والظاهر ان الصوم كونه مختص
للعلم بان العبادات البدنية لا يقدم على اوقاتها اولان الصوم
بعد الحث ولا يتحقق الحث الا بعد الوجوب وقول بقوله عليه السلام وبيل
الشافعية ووجهه ان الواقع بعد الفاء المعطوف بالواو المعطوف
عليه ولا يوجب الترتيب لكنه ما روى عبد الرحمن بن سمرة رضي
الله عنه انه عليه الصلوة والسلام قال له اذا حلفت على بيان
فرايت غير ما خيرا منها فكفر عن يمينك ثم انت الذي هو خير منه
على ما هو اهله القنوي به بدل على وجوب تقديم الكفارة او سبها
وللاستحباب وجه وهو انه احوط لاحتمال فوت الكفارة بعد الحث
فان في التاخر اوقات وفي المشكوة فكفر عن يمينك وانت الذي هو خير
منه في رواية فانت الذي هو خير منه وكفر عن يمينك وتقديم الكفارة
تارة وتاخرها اخرى بدل على ان التقديم والتاخر بيان وقيد
الرافعي جواز تقديم المال كما لم يكن الحث مقصية واطلقه كما وى
وقوى القنوي اطلاق كما وى **قوله** نصف صاع عند الجنيبة
ذلك من البر والشعر صاع **قوله** واهلون كارضون في الكسب
يسكون النون واسرار الى ان يجمع بالواو والنون شاذ كما في ارضون
لكن فيه لاتقاء العلمية وفي ارضون لاتقاء اجمع شرابطه وقوله
وقيل جمع اهلاء كما قيل في الليالي انه جمع ليلاة وهو لغة ليل
قوله وهو جمع اهل كاليالي على سبيل الشذوذ **قوله** عطف على
الطعام او من اوسط ان جعل بدلا فيه ان المعطوف في حكم المعطوف
عليه فهو ايضا المعنى بدل عن طعام ولا مناسبة بينهما فيكون
بدل غلط وهو لا يقع في الكلام البليغ ووقع بمنع عدم الوقوع وهو

ممنوع ما نقر عند الائمة ولا يسمع ثم يبطل كونه بدل غلط توقعه على كون
المجمل من مذكور غلط وذكر الاطعام ليس كذلك سيما من الائمة
ويحتمل نقول البذل احد الامرين وله ملازمة بالاطعام فيكون بدل المال
ويكون بمنزلة سلب ريد ثوبه او ثوب عمره وقدره بالضم لفته
في فدية بالكسر ولا يخفى ان الكاف في كمثل زائدة وكذا في كاسوتهم
وعلى هذه القراءة التحجير بين الطعام والخير ولا يخفى الكسوة
الا ان يقال ثبوته بالسنة والاجماع **قوله** ومعنى او ايجاب احدي
الحصول الثالث مطلقا وتحجير المكلف في التحجير اشارة الى المذهب
المختار في الواجب والتحجير وفيه مذهبان احزان للمعتزلة احدهما ان
الواجب اجمع ويسقط بواحد وثانيهما ان الواجب واحد
ويسقط بالآخرين والمختار عندهم ايضا ما اشار اليه فان قلت
لا خفاء ان الكسوة اعظم ثم تحرر الرقبة اعظم من الكسوة فواجه
التحجير قلت الايجاب على طين الهم والتحجير ليس بال مكلف باختياره
من غير الاجر وينبغي بسعيه من خفض الى العالي **قوله** لانه في القاري
ابن داود من سحور **قوله** اي اذا حلفتم وحشتم بريدان المراد
بالحلف الحلف المقيد بالجنث ومناط فائقة لتقيد الكفارة ذلك
القيد كانه قال ذلك كفارة ايمانكم اذا حشتم ولا يخفى ان ذكر الحلف
في هذا التوجيه خال من الفائقة فالوجه ان قوله حلفتم بدل الحلف
بالقصد فتقيد الكفارة بالحلف قصد احترامه عن الحلف الغير قصد
فانه لغو وفيه بيان اللغو على مذهب الشافعية **قوله**
بان ترضوا بها اي احفظوا ايمانكم مطلقا فان الغربة ان لا يتكلموا
امسما وان لا يؤخذوا فلما قال انه لا يؤخذ باللغو منهم عن غير
لشلا يحتر ثوابه اعتمادا على عدم المواخذة وله معتر رابع في الكشف

وقبل احفظوها ولا تنسوها كيف حلفتم بها منها **قوله** اعلام
شريعة في الكشف واحكامه تركه لما ذكره المحقق الشافعي ان عطف
احكامه على اعلامه بحيث الا ان يكون مراده انه يجوز ان يراد الايام وان
يراد الاكام بمعنى الايات الدالة على احكامه اقول لا حاجة الى هذا
التكلف البعيد عن العبارة بل المراد ان المراد بالآيات اعلام شريعة و
احكامه يعطف الاحكام على الشريعة والمراد ان القرآن اعلام ثبت
بها الشرع لا عجزه واعلام يعرف به الحكم لدلالة عليه **قوله**
فان مثل هذا التبيين لا دليل على صحة ارادة نفي الواجب شيئا
يعني بمثل هذا التبيين ليس من الخروج عن الشر لان شكر نية النحر
بما يعرف من احكامه **قوله** اي الاصل ان الله نصب للعبادة
جمع نصب بالفتح او التحريك او بالضم او بالضمين على تقدير
من الصحاح وفي القاموس نصب بضمين كل ما عبد من دون
الله كالنصب بالضم والارضاب حجارة كانت حول الكعبة
تنصب فيل عليها ويندج لغير الله **قوله** قدر قال المحقق
التقاراديهب الاكثرون ان الرجب معز الخس الا ان الخس
يقال في المستقدر طبعا والرجب اكثر ما يقال في المستقدر عقلا
ومنه من ذهب ان الرجب اسم معنى ولذا افرد مع انه خبر عن متعدد
هذا في قوله يعاف عنه العقول الجاه الى انه تبع في التفسير ما
ذهب اليه الاكثر **قوله** لانه سبب من تسوية يعني جعلت
عمل الشيطان مع انها اعيان بعلة ان عمل الشيطان سبب لها
او بجعل من لا ابتداء اي فاش من عمله وهذا انما يحتاج اليه اذا لم
يقدر المضاف اي التعاطي اما اذا قدر فلا خفاء في جعله من العمل
فلذا لم يتعرض اليه **قوله** الضمير للرجس او لما ذكر من المتعديتا ويل

ما ذكره او لتعاطي واقول الشيطان اقرب وانفع لان الاجتناب عن الشيطان
بعض الاجتناب عن كل معصية فكانه قال اجتنبوا الشيطان لتتخلصوا من
هذه المعصية بل عن كل معصية وفي الرجوع الى الشيطان من بد ملازمة لقوله
انما يريد الشيطان فتنكس **قوله** بان صدر الجملة بانما واخصر تأكيد
على تأكيد وفي جعله سببا يرجي منه الفلاح تأكيد ان ثابتهما ان هذه المقام
بلغ النهاية حتى كانه ليس للجنح عنه بعد الاستدابة القطع بالفلاح
بل غاية امره الرجاء **قوله** للدلالة على انها مثلها في الحرمة والشرارة لقوله
عليه السلام شارب نحر كعبه الوثني دليل على بعض الدعوى ووجه
ان صاحب الازلام كعبه الوثني انه يشارك غيره معه في الاعلام بالجنح
قوله للتعظيم والاشعار بان الصاة عنها كالصاوة عن الاثم والاعذار
نظر وصدا الشيطان بالجنح عن ذكر الله انه يوجب الشغل به الغفلة عن
الصلوة او لنهي الشروع عن الاشتغال بها حال السكر **قوله** ثم اعاد
الحث على الانتباه ببعض الاستغفار بما الاظهر انه متعلق لقوله
ويصدقكم عن ذكر الله وعن الصلوة والمعنى هل انتم مشغولون عن ذكر
الله وعن الصلوة على دفع ارادته بالاشتغال بالنحر والميسر لا يظن بعاقل
ان ينتهي عنهما بدعوة هذا اللعين العدو المبين **قوله** تعادوا وطيعوا
فما اى اطيعوا الله فيما يرد عليكم منه بان ترضوا ولا تكفروا وتنقادوا
بطلب انفسكم واطيعوا الرسول بان تعلموا انه كل يبلغكم من عند الله
ولا تخالفوه واحذروا عن غضب الله وخطئه فان توليتهم فلا تطعوا
من الرسول ان يهلككم لان ما على الرسول الا البلاغ المبين فلا يجوز
له ترك البلاغ والله اعلم **قوله** او مخالفتها اذا قدر مفصول اخذ
مخالفتها ينبغي ان يفيد متعلق الاطاعة ما يعم المأمور والمنهي فتأمل
قوله مما لم يكرم عليهم اشكل في هذا المقام ان نفى الجناح على المباح لا ينفذ

بما ذكر

بما ذكره ودفع بان المراد بدح هو لا لا تقيد نفى الجناح بما ذكره والظاهر ان
ان المراد انه لا جناح فيما طعموا مما سوى هذه المحرمات اذا ما اتقوا ولم
ياكلوا فوق السج ولم ياكلوا من مال الغير وامنوا وعملوا الصالحات يعني
الاتقاء لا بد له من الايمان والعمل الصالح فان من لا ايمان له لا ينبغي ومن
لا عمل له صالح لا ينبغي فضم الايمان والعمل الصالح لانه ملاك الاتقاء وتكرار
التقوى والثبات على الايمان لكثرة الاشارة الى ان ثبات نفى الجناح فيما
يطعم على ثبات التقوى وترك ذكر العمل الصالح ثانيا لكثرة الاشارة الى ان
الايمان بعد الثمن على العمل لا بدع ان يترك العمل وذكر الاحسان في المرتبة
الثالثة لكثرة الاشارة الى ان كثرة مراودة التقوى والعمل الصالح ينتهي
الى الاحسان وهو ان تعبدوا كما نكس **قوله** والتفصيل والتحقيق في
بشيء اى التقبل المستفاد من التنوين والتحقيق المستفاد من التغير
بشيء كانه لا خصوصية له غير الشبهة ولا تميز له الا من المعلوم ويمكن
ان يقال التعبير بشيء للايهام الكنى به عن العظمة والتنوين للتعظيم اى
بشيء عظيم في مقام الموازنة بهنك اذا اخذ الله المستلي به في الامم التي
بالمسح والجعل قردة وخنازير والظاهر انه لا فائدة البعضية اى ببعض
من الصيد مما يناله ايدىكم ويتأني لكم ذبحه وماتت له رما حكم مما كثر
لكم ذبحه وفي حكمه ما يناله الكلب المعلم والمقصود الصيد الذي يصيده
المسلم بنفسه وفي حكمه ما دل على صيده واحذر بنبذيه عن صيد
صاوه غير المحرم فانه ليس يحرم على المحرم والله اعلم **قوله** لينميز
الحايث من عقابه وهو غايب منتظر اى العقاب غايب منتظر
على تقدير الاثم وكأنه اشار الى تميز هذه الامة من اليهود حيث عصوا
وساد هذه الامة ومن يخافه بجنم الموصولة والاستغفار اى بسجود
من يخافه **قوله** فذكر العلم واراد وقوع المعلوم وظهوره اى المعنى المنفرد

التفسير **ويظهر قوله** وبعد ذلك الاستلزام ليس له ادب الاستلزام غائبان
 لا يصحوا باياهم فانه قد مضى بل المراد قدرة المحرم عليه فيما يستقبل
 ولا يبعد ان يراد بعد ذلك الانزال والاعلام **قوله** فان من لا يملك
 جائله اى فله مثل ذلك كما يريد ان له عذابا اليما لان تقصيره في غاية
 احراره في النهاية لان التقصير في احسنه رعايته فوق التقصير في امر
 يصعب رعايته **قوله** واختلف في ان هذا النهي ان بلغ حكم الذبح
 ولو قيل انه بلغ يكون ذكر القتل دون الذبح والتركية للدلالة على ان
 ما يقع من المحرم هو القتل والابتناء من الذبح والتركية **قوله** واكرأ
 لاحرامه عالما وما في عبارة اكرأ او عالما خطأ اصله ترك الترويد
 فلا يربك فيه رتبة التقيد **قوله** ولان الآية نزلت فيمن تعد نزول
 الآية فيمن تعد تحريم قتل من غير مدخلية العمد لا يفيد صحة التقيد بالعدد
 وكذا ما ذكره الكافي ان الال عمد والخطا ملحق به للتخفيف فلذا ترك
 فالنظر مع الزمري حيث قال نزل الكتاب بالعدد ووردت السنة
 بالخطا وذهب سعيد بن جبيرة الى ان لا شيء على الخطا وعن الحسن بن
 قال المحقق التفتازاني قبل الصواب ان الطاعن ابو فاد **قوله**
 فان متعلق المصدر كالصلة له فلا يوصف ما لم يتم بها ولان المصدر
 يعمل بمشابهة الفعل ويوصف بعد عن المشابهة لان الفعل لا يوصف و
 اورد عليه ان المراد هنا اطلاق على ما يجزى به ولم يرد به المعنى المصدر
 فليس معمول المصدر وكجواب عنه ان اطلاق المصدر على ما يجزى به
 ليس بنا وبله بمعنى المشتق بل على سبيل المبالغة كما في رجل عدل فامتنع
 متعلق المصدر وجعل المصدر بمعنى المشتق لم يقبله الشيخ عبد الغاير
 وقال انه مفسول عن البنية ولا يمتنع اليه ذوالبراعة **قوله** على اضافة
 المصدر الى المفعول وافهم مثل في هذا التوجيه فوت اشتراط المماثلة

بين الجزاء والمفتول فالاول جعل الاضافة بيانية اى جزاء هو مثل ما قبل
 فينتفق القراءتان في المعنى **قوله** وهذه المماثلة باعتبار الخلقة والهيئة
 في احكام شاة عند الشافعي رحمه وفي مثله واكثر منه من الطيور قولنا شاة
 او قيمته وكون احكام كاشاة خلقة وهيئة غير ظاهرة **قوله** فيعطى كل
 مسكين نصف صاع من بر وان زاد على نصف الصاع ما لم يبلغ
 الصاع يصدق به او يصوم له يوما وفي الكفاية عند الشافعي يعطى
 كل مسكين مدا من غلب فوت البلد ما لم يبلغ المدا من قيمته يتصدق
 به او يصوم يوما **قوله** واللفظ لا الاول اوفى لان الظن من مثل ما قبل
 من النعم المماثلة في الخلقة والهيئة لا القيمة وهذا بالغ الكفة ايضا
 يستدعي ذلك وقيل حكم به ذوا عدل يدل على ان المعنى القيمة فاشارة
 الى ضعفه الكفاية ولم يبين وجه الضعف وقوله كما ان التقويم يحتاج الى
 نظر واجتهاد يحتاج المماثلة في الخلقة والهيئة اليهما اشارة الى وجهه
 وكان معترفواهم في دلالة ان التقويم احوج الى الحكم من المماثلة في الخلقة ويكرر
 ونفعه بان حكم الاحوج يعلم بطريق الدلالة فالمنجاج احوج الى صريح البيان
 وما يجب ان الكشاف ادعى ان اللفظ بما قال ابو حنيفة اوفى بل ما
 ذهب اليه الشافعي يحتاج الى تكلف بل نصف **قوله** وفري ذو عدل على
 ارادة الجنس او الامام يعني لم يرد الواحد بل راوا الجنس وقصد بالجنس الاكثر
 وفيه بحث لان ذولا يحمل لاطلاق على متعدد وفي الحث ف اراد من يعدل
 منكم ولم يرد الواحد فالجواب التفتازاني اى لم يقصد ان يعدل الواحد
 يكفي في الحكم بل قصد جسد العدل فان من يكفي الاثنين كما يكفي الواحد لانه لا
 على التبعين هذا وفيه بحث لانه ليس في الآية لفظ من فلا ينفع في قصد
 المتعد وصلاحيته من ذلك والظاهر ان المراد به قصد بيان جنس من يصلح
 للحكم ولم يقصد الى الوحدة واما بيان العدد فمن غير النص **قوله** وان تون

لتخصصه بالصفة يعني كونه حالاً عن اجزاء مضافاً بطريق الاو وفيه رد على
 الكسب حيث خص كونه حالاً منه بمن جعله موصوفاً لكن في الاولوية نظر لان
 المضاف الى المثل ايضا مكررة الا ان يقال الاعتداد بالمثل كونه متجافاً
 المحقق التفاتاً الى قالوا هذا انما يستقيم على مذهب الخش في تجوز افعال
 الظرف بدون الاعتقاد والافراد مستنداً والظرف المحذوف اعني
 عليه خبره وكانهم بنوا ذلك على ان الواقع موقع اجزاء لو كان ظرفاً و
 المرفوع فاعلام كجزء الفاعل كما في المضارع المثبت والماضي بدون فدا لا
 يتقدم المبتدأ كما في قوله فينتقم الله منه فيكون التقدير من هو عليه خبراً
 فيكون الظرف معتمداً على المبتدأ المحذوف هذا وفيه ان الاعتقاد على المحذوف
 ممنوع ولذا لا يعمل اسم الفاعل بدون الاعتقاد ومع انه لا بد من موصوف
 محذوف فالوجه ان المراد ان جواز فاعل الفعل المقدرا فيجب عليه
 جواز لان الظرف مع العال الخاص لغو والعمل المحذوف كما تقرر في محله
قوله او بدل عن مثل باعتبار محله اي بمن جره صرح به الكسب **قوله** عطف
 على جواز ان رفعته وان نصبته في محذوف في الكسب كانه قبل الواو
 كفارة هذا وكذا ان تجعله مبتدأ خبره محذوف اي او عليه كفارة **قوله**
 فيعطى كل مسكين مداً وينصدق بالمال يبلغ المدا **قوله** يذوق ثقل فوج
 التوجيه الاول مبني على جعل المدة للقاتل والثاني على جعله مع اضافة
 الواو الى امره لادنى ملائمة اي ثقل او جبه امره حين خوف **قوله**
 في اجابته او قبل التورم فيه انه لا ذنب في اجابته او قبل التحريم لانه لا
 بدون التحريم ولا تحريم في اجابته فكيف يتحقق العضو وجوابه ما في الكسب
 انهم كانوا مستعبدين بشرايع من قبلهم **قوله** فهو ينتقم الله منه هذا مبني
 على ان المضارع المثبت والمنفي بلا لا يقيدان فاعل الجراء على خلاف
 ما ذكره ابن ابي حنبل انه يجوز فيها الوجهان وقبل تقدير المبتدأ ليستند

الحجة الى ذكر الفاء ويكون فائدة انتم **قوله** وليس فيه ما يمنع للكفارة
 على العابد كما حكى عن ابن عباس وشريح على خلاف ما روي عن عطاء بن رستم
 وسعيد بن جبير والحسن وعامة العلماء وفي الكسب ان ظاهر الآية هما
 ونفاه القضي ووجهه ان ما سبق اوجب الكفارة على الجميع وهذا
 لا يصلح تخصيص السابق فلا دلالة فيه على المنع بل فيه تنبيه على انه لا يفتى
 بعد ذلك بل ينتقم ثم الانتقام يحتمل ان يكون عين الكفارة فاني الكسب
 يعني ينتقم منه في الاخرة لا بد له من دليل **قوله** وهو محال كل منصوص
 الشافعي في الامم ورواية المزي وأستثنى جماعة منه الضفدع وذوات
 السموات وأستثنى القاضي الطبري الناس وامتنع الرواية
 وغيره من مساعده وما نقله عن أبي حنيفة وما نقله عن وجه آخر ان او
 قولاً اخر ان في مذهب الشافعي كل ذلك في الرخصة **قوله** وما يؤكل
 نظيره في البر وما له نظيران في البر يلحق بالجموع نص عليه في الرخصة وما
 قدوة الجوامع وجد على اجل وما نصب عنه ما علما ما مبنا فرغ
 عن وجه الما وعلى غير الطعام بما قدوة انما يقابل الطعام الصيد وغير
 طعام البحر ومن في الطعام بالاكل جعل الضمير للصيد بمعنى المصيد او
 الصيد بمعنى المصدر وجعل الضمير للصيد بمعنى المصيد **قوله** تمنع
 لكم نصب على الفرض لظهور الانعام وبياناً لان لكل ليس يرفع الخمسة
 بل يتمتعوا به وكأنه اشار باطلاق الغرض وعدم تخصيصه بغرض
 احلال الاكل الى ان تمنع ليس مفعولاً له لاحلال الاكل كما صرح به الكسب
 لانه صرف العبارة عن ظاهره بما ضرورة بل غرض احلال الصيد واحلال
 الطعام والمراد التمتع بما انتفاع كان وما قال المحقق التفاتاً الى
 ان التخصيص لان عطف ولستارة دال على ان المراد التمتع بالاكل لان
 تمنع بالتردد كما بينه ففيه ان تمنع السبابة بالتردد لا يقتضي تخصيص

التمتع بل كفى دخول التزود فيه وان تمتع السيارة لا يخصص في التزود
 بل يتفقون في كثير من حاجاتهم في السفر الا ان معظمها الزاد و
 التصريح بذلك **قوله** اي ما صيد فيها او الصيد فيها فعلى الاول الصيد
 بمعنى المصيد والاضافة لامية وعلامة الصيد مصدر والاضافة بمعنى
 في فلا يحتاج الى حذف المضاف اي صيد حيوان البر **قوله** فعلى الاول
 يحرم على الحرم ما صاده اكلان وهو قول ابن عمر وابن عباس وفيه انه
 لا يدل على حرمه مصيد اكلان مطلقا بل على حرمه مصيد في اوقات الحرم
 الحرم ان كان ما دمت حرم ما قبل الصيد وعلى حرمه مصيد مطلقا في
 اوقات كونه محرما ان كان فيه التحريم ورد الكف دلالة على تحريم صيد
 اكلان بان المفهوم المنبأ من حرم عليكم الصيد حرم عليكم صيدهم
 ويمكن دفع دلالة الآية بان السنة مبينة للحرام منها فلا عمل بدلائلها
قوله وايجوز على حله رواية عن ابي هريرة وعطاء ومجاهد وسعيد بن
 جبير يحل الآية على صيد الحرم وجعل صيدهم اعم من صيدهم حقيقة
 او حكما فجعل ما لهم يدخل في صيده صيدهم لقوله عليه السلام الحرام للصيد
 الحديث واعلم ان ظاهر الحديث كالاتي ان صيد كل حرم حرام عليه
 وكون غيره محرما كان او حلالا ودلائلها على احواله على غير الحرم يحتاج
 الى ان ياولا بان صيدهم بمعنى صيد حرم حرام عليكم بمعنى حرمه عليكم
 وبان الحرام للصيد حلال لحكمه بالم بصطد لحكمه واما حرمه مصيدهم على
 اكلان فلا يستفاد منها فله ما اذا دخل الصيد في الآية على المصدر بدل
 حرمه الفعل اما حرمه المصيد فله يستفاد من ان حل المصيد لصيد حرم
 ملكا بالصيد فاذا حرم الصيد لم يصير المصيد به ملكا فلا يحل الانتفاع به
قوله نعم وانقوا الذي عطف على ما يعرف من خطاب اكم اي اسلموا
 الاحكام وانقوا الله في مخالفتها **قوله** لتكعبة اي زريعة **قوله** عطف بيان

على جملة المدح فالمدار في المدح احكام فالبيت نظير اكل الموطنة نحو اكلها
 قرانا عربيا ولا يبعد ان يجعل البيت علم الكعبة لانه مع الام من الاعلام
 الغالبة كالبخيم فيكون البيت عطف بيان واحكام مفعولا ثانيا
 وفيما بالناس مفعولا بعد مفعول فكما انه يتعدو الخبر لا يبعد ان يتعدو
 المفعول الثاني لباب علمت اذ هو في الاسل خبر فتقول علمت هذا الشيء
 علوا فامضا والانتفاش الانتهاض وتغير القيم بالانتماء فغير
 بالاضحى وقوله اعل بريد به اعل كل من القيم والقيم بقلب واوه
 يا **قوله** والمراد بالشهر الشهر الذي يؤدي فيه الحج يعني الام للعيد
 بغزينة قرآنه واذا جعل المحسن يكون المراد به الكل للانتفاض وليس
 البعضية **قوله** تعميم بعد تخصيص فائدة التخصيص قبل التعميم ان العلم
 ببعض اسهل وبعد النفس معرفة الاصعب الذي هو العلم بالكل
 والمبالغة بعد اطلاق الحكم عن المبالغة هي التي حصلت بصيغة العلم
 العظيم الموضوع للمبالغة وتقديم الاطلاق على المبالغة كقديم الخاص على
 العام وفيه اشارة الى ان في كل شيء دلالة على كمال الصانع والمقصود
 الاسهل معرفة العلم به وان كان له فوائد اخرى **قوله** وعدو وعيد لمن
 انتمك محاربه ومن حافظ عليها اول من امر عليه ما قول ارشاد لكل
 احد الى مقام التوسط بين الخوف والرجاء والاحتياط من الاعتماد
 والخروج عن اليأس فان ملاك السعادة هذا التوسط **قوله** تشديد في ايجاب
 القيم ثم ويجعل ان يكون المراد انه ما على الرسول الا البلاغ اليكم وهو
 للتبليغ اليكم للتبليغ اموركم اليكم كما هو شان رسل الخلق فيما بينهم
 لانا نعلم جميع اموركم سرهم وعلايتكم وقوله من تصديق وتكذيب
 يحتمل الشرح على ترتيب ما في النظم فيكون التصديق بما تبشرون من الخير
 والتكذيب بما تنكثون كما هو شان المنافق ويحتمل ان يكون المراد

ما يتوون من تصديق وكذب وتكتمون منها وكذا قوله وفعل مغربة
 فاعلم **قوله** حكم عام في نفي المساواة عند الله بل فيه اشارة الى رجحان
 جيد كل نوع على خبيثه بحسب الدنيا بعد فان شجاعا كمالا يترجى على كثير
 من الناس في محروب ومنه المراد باصغرية قلبه **قوله** رغب
 به في صالح الاطال بل اشار الى انه سيفعل في الاسلام على اعدائهم
 مع قلة وكثرة الاعداء وانه سيفعل بين الاسلام على الاديان المتخلفة
 مع قلة وكثرة تها وانه سيفعل بين ان العمل الصالح على المتكبر وان قل
 وكثرت ومن شواهد غلبته التوبة التي هو على واحد على صراط الدهر
قوله اي انقوه في تحري النجيب اي انقوه مع كثرة ما سواه ولا تبالوا
 بما سواه فانه الذات الاقدس **قوله** نزلت في حجاج اما جمع حاج او حجاج
 كرام وكريم **قوله** صفتان لاشياء مقيدتان لثلاثا بصير السوا كالمطاف
 منها او طلب العلم فريضة على كل مسلم وسنة تكليف بنى عن السؤال
 ولا يخفى ان المراد لا تثلوا عن اشياء حين ينزل القرآن لان السؤال
 بعد انقطاع الوحي ليس فيه الضرر المذكور لا يقال كيف يعلم السائل ان
 المسؤل من قبيل هذه الاشياء حتى يعرض عن السؤال قلت يكفي في
 الاعراض احتمال ان يكون منه والاسن في تعميل النهي عن سؤال
 ما ينهم ان التكليف بما ينهم يوقعهم في المعصية كما بهدي اليه قوله
 ثم اصبحوا بها كافرين **قوله** ويروه منع صرفه رد منع الصرف بناظر
 اشترط السبيل في منع الصرف ولا يخفى ان القول بشذوذ منع
 صرفه بلا علة كاف من جعله افلا اهلون من اثبات اصله اطلاقا
قوله قال سراقه بن مالك في الكس او عكاشه بن محص وكان
 حقق القاضي انه سراقه فلم يلتفت الى تردده **قوله** عفا الله عما
 سلف من سئلتكم فلا تعودوا الى مثلها هذا بعيد عن النظم او لا

في السابغ الى مسئلة سائلة وبعد ارجاع الضمير الى المسئلة الب لغية
 تفرع النهي عن العودة الى مثلها على العفو غير ظاهر بل الظاهر غير مطبق
 الى السابغ انه جواب عن سوال شمس عن شرطية الثانية من
 انه سئل عن وجوب الحج كل عام ولم يبد الوجوب والجواب انه
 لم يبد لانه عفا الله عن تلك المسئلة فلم يؤخذكم بالابداء لكم وادع
 اعلم **قوله** وليس صفة لقوم فان ظرف الزمان لا يكون صفة للجنة
 ولا حالها منها بان يكون زيدا على الظرف المعتمد على النقي وبعد فيه نظر
 لان الظرف ليس الى الجنة التي لا يتعين وجودها فيه فقال السائل
 يوم الجمعة والرفان اخريف او انهم هذا فيصبح ان يكون من فيكم
 صفة لقوم **قوله** وفيه اي في قوله واكثرهم لا يعقلون ان
 منهم من يعرف حيث جعل الاكثر لا يعقل دون الجميع والمفقر
 هو ذلك الاقل الذي يعقل كمال واحكام ويعرف ان الله منزلة
 لكن حب الرئاسة يمنعه عن الحق **قوله** الواو للحال وعند بعضهم
 للعطف قال المحقق التفتازاني جعل الكس الواو الداخلة على لوك
 والحال في الحقيقة ما دخل عليه لودون لو هذا وجعلوا الاستفهام
 لانكار الفعل على هذه الحال وقصدوا به نهضة الاقتداء بالحال الضال
 ونحن نقول والله اعلم لعل المعنى انهم هل يكفهم ما عليه اباؤهم ولو
 كان اباؤهم جملته ضالين اي هل يكفهم الجمل والفضالة الذين
 كان عليهما اباؤهم وقوله وذلك لا يعرف الا بالجنة يريد ان يعلم
 الابداء لا يعرف الا بالجنة القائمة على علمهم ولا يعرف الا بالجنة القائمة
 منهم على ما كانوا عليه كما يقيم الرسول الادلة القاطعة على ما هو
 عليه **قوله** والجار والجرور جعل اسما للزموا ظاهره انه جرى على
 مذنب من جعل اسما الافعال موضوعات للافعال وقراءة الرفع

بما لا يندفع لعل عليكم ظرفا مستقرا جدا عن انفسكم قال المحقق التفتازاني
اي واجبة عليكم لازمة وقوله ومن الائمة ان ينكر المنكر لرفع وهم
ان في الآية رخصة ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بل الامر به
وقوله والاية نزلت لما كان المؤمنون يخشون اشارة الله ما قصد
بها على وجه يدفع به الوهم يعني نزلت الآية لمنع عن احسرة لان ترك
الحسنة وقوله وقبل اشارة الى اقصا اخر يدفع به ايضا وهوانه
لا يضر مع الاستدراك سفاهاه الا بما في الدين والدنيا وله توضيح
اخر ان في الكشف وقراءة النهي وان كانت مؤثرة بالقرآن
الاخرين كمن يستدعي كنهه في الفصل على النصيب في انفسكم
وجعل لا يضركم مرفوعا موبدا بقراءة الرفع في انفسكم وفصل الى
العدم جمعكم مع كونه وعدا ووعيد لعدم اجماع والاظهار ان يجعل
استنباطا بياننا بسبب عدم الضرر **قوله** اي فيما امرتم شهادته بينكم
قال المحقق التفتازاني اتفقوا على ان هذه الآية اصعب ما في القرآن
اعرابا ونظما وحكما هذا وانما قدر فيها امرتم والامر للوجوب بناء على كون
الاية للشهادة لا للوصية بنا ويل الشهادة بالوصية اذا الوصية
لا تجب بل تندب واما اداء الشهادة فواجب ورجحنا الحمل على
الشهادة بين نظر الى الظاهر والاشترط اثنين اذ لا يجب كونه
الموصي اثنين حتى يقول من يحمل الشاهد في الوصي ان الاثنين احوط
فلما ذكر الا انه يشكل انه لا حلف للشاهد بالاجماع وبعد حلفه كلف
الوارث بالاجماع فيحتاج الى دعوى نسخ الآية وبما به انه ذهب الاكثرون
انه لا نسخ في المائدة ولا حاجة الى كون براد بالشهادة شرعا بعد
تقدير فيما امر لانه يؤدي ان الشهادة مأمور وتقدر فيما امرتم على
تقدير ان لا يكون الخبر اثنين بل كونه فاعل الشهادة فاعل كلفه على صيغة

الغائب ضمير احدكم ويجوز تقدير قيمه **قوله** وفي ابداله تنبيه على ان
ما ينبغي ان لا يتهاون لم يقل تنبيه على ان الوصية من الامور الواجبة
اللازمة التي ما ينبغي ان يتهاون بها كما في الكشف لان الوصية غير
واجبة بل مندوبة ووجوبها قبل اية الموارث نسخ بها وكان ذكر
الوجوب في عبارة الكشف مباينة في الذب الذي يتبادر من
قوله ما ينبغي ان يتهاون بها المسلم **قوله** ويجوز ان يكون خبرها
على حذف مضاف عن اثنين اي شهادة اثنين على ما في الكشف
او من شهادة بينكم اي ذو شهادة بينكم **قوله** اي من اقراركم او
المسلمين على اختلاف في تفسير الخطاب **قوله** فان شهدا له لا يسمع
على المسلم اجماعا وخلف في سماع شهادته على الكافر لا يسمع عند
الشافعي وما لك رجمهما لفسقه وسمع عند ابي حنيفة **قوله**
صفة لاخران لا اختصاص بالاخوان بل هو مشترك بين وبين
اثنين كما يشهد به توجب الاستنباط فلذا افترض عليه الكشف
قوله والشرط كجوابه المحذوف المدلول عليه بقوله واخران جوابه
فالشاهد والاجنبين على ما في الكشف والاظهار انه شهادة بينكم
اخوان من غيركم فكان رد على الكشف ما قدره بقوله المدلول عليه
عليه بقوله واخران يعني ينبغي ان يقدر الدال على الشرط بعينه
جوابا **قوله** ان ارتاب الوارث منكم قد مضاف اي ارتابا
وارثكم لان الخطاب سم الموصوف والمراتب الموصى له الوارث
وذكر الوارث لان الاغلب ان الموصى له الوارث والا فجزان يكون
الموصى له لمراتب غير الوارث فالاولى تقدير الموصى له منكم ويجوز
ان يكون اسناد الارباب الى الموصيين لان ارباب الموطر له
النائب عنه بمنزلة ارباب **قوله** وان اربتم اعراض هذه

عبارة الكسفة وقال في تفسيرها والمعنى ان رتبتم في شأنها فخلفو بها
فمراده ان الشرط مع جزائه المحذوف اعراض قال المحقق السعدي قد
جواب الشرط بكونه الاعراض بحجة الشرطية لا مجرد الشرط والاكمل
المعترضة مجرد الشرط وبكونه اجواب مضمون القسم فينبغي تاخير
الشرط عن القسم اذ لا يحسن التوسط هذا وكان القائل راي غير
مجرد الشرط ولم يظهر عليه عدم حسن التوسط فاهل تفسير الكشاف
قوله ولو كان المقسم له قريبا ولك ان يجعل الضمير للشاهد اي
لو كان الشاهد قريبا بنفسه وفائدة دفع توهم اختصاص الاسم
بالاجنبى **قوله** اي ان كتمان بيان معنى اذا لا تقدر للشرط وكان
الاوضح اي اذا كتمت **قوله** فتشاهد ان اخوان سمي الاثنان
من الورثة شاهدين لانها بدعوى حقها وتصديق الشرح لهما في
ان الحق لهما يظهر ان اثم الشاهدين السابقين كانها شاهدان على
انها وقوله بقومان مقامهما صفة لاخران ووجه قيامهما مقامها
انه كما كان القول قولهما مع البين او لا يكون القول قولهما مع البين
ثابت **قوله** على البناء للفاعل وهو الاول بيان في الكسفة
معناه من الورثة الذين استخرج عليهم الادب من بينهم بالشهادة
ان مجرد وجودها للقيام بالشهادة وبظهورها كذب الكاذبين
قوله او خيراخران لا يصح جعل المعرفة خبر عن النكرة في مثل هذا
الصورة اجماعا **قوله** او من الضمير في بقومان ولا يلزم خلو الصفة
عن الضمير لوجود المبتدئ وان كان في حكم المطروح على ان البديل لكونه
كونه عين الموصوف بسدس الضمير لكونه بمنزلة وضع الظاهر
موضع المضمرة هكذا ذكره المحقق النفاذ في **قوله** الوضحيان
الباطل في الظالمون انفسهم ايضا الوضحيان الباطل موضع نحن

في انفسهم فالفرق بالعموم والخصوص **قوله** او بوصى اليها بكل شئها
على الوصية ما يعرف انه لا يمين على الشاهد وبعده لا يكلف الوكيل
مع ان الحكم ينسخ ما في المائدة مما ياباه الاكثر **قوله** ورد
اليمين الى الورثة اما بظهور خيانة الوصيين من هذا انما يتم لو
ثبت انه ذهب احد الى رد اليمين الى الورثة **قوله** ومعها
بدل قبل صوابه الزام فانما هم بنو سهم في ذلك فقالوا الظاهر
فانما هما **قوله** وحلفا لعل الخلف كان على العلم لانه غفل
الغير **قوله** ولعل تخصيص العدد والخصوص الواقعة فيه بعد
جدا **قوله** وانقوا الله معطوف على محذوف اي حفظوا احكام
الله وانقوا الله واسمعوا ما توصون به سمع اجابة والظاهر ان
باجابة احكام الله لا باجابة الوصية وحمل ما توصون على وصية
الله بعيد فامل **قوله** يوم يجع الله الرسل كان المراد بالرسول
ما يعم الانبياء كلهم وكل ما ذكر لنصب النظر يوجب انقطاع
قوله قالوا عما قبله ويحتاج الى تقدير سوال له فالأقرب ان
يجعل عاملا في يوم يجع الله **قوله** او باي شئ اجبتهم هذا انما يتم
لو كان حذف الجار في مفعول الاجابة مسموعا كما في اخذ رقبته يوم
والظاهر من سوق كلام الكشاف انه لم يسمع وهنا توجيه ثالث
وهو تقدير ما ذا اجبتهم به وكانه رجع الاول لفنائه عن كذب
قوله لا علم لنا بما كنت انت تعلم دفع الاشكال انه يلزم من نفي
العلم الكذب وهم يرتبون عن الكذب سيما بين يدي ربهم وجه
الرفع ان المقصود نفي العلم بجميع ما بعد الله منهم من الظواهر والضمائر
واعترض الكشاف عن جواب بانه لا علم لنا بما احد ثوابا بانه
بانه كيف يخفى عليهم امرهم وقد راوهم سود الوجوه زرق العيون

موبخين وليس بشئ لانه لا يعلم من مشاهد عالم خصوص اجابوا به وهو
 المستعمل نعم يجبه ان المسؤل عنهم ما اوجبوا الا ما احدثوا بعدهم وكبر
 ان يوجه بان المراد لا سلم لنا بما نريدنا بالسؤال بل نريدنا
 ستر حالهم او نقصانهم فمخبرون في مقام اجاب **قوله** فريدهم
 ذكر الكف للنصب وجهنا لما لنا سواء صفة اسم ان تركه لظهوره
 اذ المضمير لا يوصف اذ لم يكن ضمير اغايها بالاجماع **قوله** تعالى اذكر
 اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك الآية مضمون الآية والله اعلم
 اذكر انعامي عليك وعلى والدتك حين جعلتك قومك ولدزينة
 ووالدتك زانية وقول اذ ايدتك اما لتغيب او توقيت بروح القدس
 اي بسبب الظاهر عن هذه الوصية والتمه وذلك السبب ما بينه بقوله
 تكلم في حجة مفسرة وذلك لانه حين جاء بنوا اسرائيل يعبرون مريم
 على انما ولدت عيسى من غير اب اشارت اليهم بوحى الله الى عيسى
 وامرهم بالسؤال عنه فاجابهم على ما هو المشهور وفيه مزيد توبيخ لالة
 على ما فعلوا من التهمة وعلى عدم ثبوتهم بعد ظهور هذه المعجزة **قوله**
 والمعنون تكلمهم في الطفولة والكهولة على سواء لا دلالة في النظم
 على التسوية والاولى ان يجعل ذكرها شبيها بليغا اي يكلمهم كما بنا
 في المهد وكاشنا كالكهول في الشكلم وح بنهدم الاستدلال به على استنزال
قوله تعالى واذا علمت ان الكتاب اي الكتابة من غير معلم والحكمة
 بحيث علوت الحكمة كلمهم مع كمال مهارتهم في زمانك والتورية
 والانجيل واذا تخلصت يعني واذا جعلت في عالم الافعال ايضا عاليا
 ومع ذلك عصوا ولم يتقوا ذلك وانما قال باذني لان صنع ما هو
 على صورة الحيوان ممنوع في شرعنا فاش رالى انه كان من عيسى م
 باذن الله واما قوله فتكون طيرا باذني فالمراد منه بتسهيلى **قوله**

اي ما هذا الذي جئت به او السمع بمعنى السحر والاشارة الى عيسى
 ليتوافق الغرضان في المعنى جدا **قوله** فيكون تنبيها على ان دعائهم
 الاخلاص لا يحتمل ان يكون قولهم هذا الشك في امكانه لا الشك في
 قدرة الله على المكنت لسامعهم من حكما زمانهم امتناع الحق والاشتم
 على السموات **قوله** اي امرتهم على السنة رسلى الظاهر على لسان
 رسولى بدليل قوله واشهد باننا مسلمون والظاهر ان المراد بالاجاء
 الهامهم بذلك وامالة قلوبهم الى الايمان **قوله** ثم بعد ذلك لا دعائهم
 الى السؤال ودفع التهمة انه لم يكونوا صادقين في دعوى الاخلاص
 وفيه رد على الكفار حيث جعل دعواهم الايمان والاخلاص كدعوى السوالم
 وجعل تمهيد العذر بغير عذر او مكر او كذب هذا الرد حيث قال لما راي
 ان لهم غرضا صحيحا في ذلك وكيف لا يرد ونظم الكلام حيث قال واذا
 اوجبت الى الكواريين ان امنوا به وبرسولى بدل على ان ايمانهم
 كان مقبولا له تعالى ويحتمل ان يكون قولهم تريد ان تاكل منها بيان كونه
 ان مطلبو ما يفتح زيدا مائة لم يكن مجرد روية بل يكون بحيث تاكل
 فيها وتطبخ قلوبا بذلك الاكل بان تشبع وتنتفع بها كما تستفيع
 من الطعام ونعلم ان قد صدقتنا في احضار المائدة ولم نجد عنا بآخر
 واراة شئ لا حقيقة له وتكلم عليها اي عاكفين عليها من ان يدين
 لو ثقتنا بانه حضرت المائدة من غير ريبة ولم يقل من الشاهدين
 عليها لبلا بوجه ان عليها متعلقا بالشاهدين كما ذكره الكس
 لان متعلق الصلة لا يتقدم الموصول ومعمول المجرور لا يتقدم الجار
قوله اللهم ربنا قال المحقق انتقار ربنا ثمان لاصفة ولا
 بدل لان اللهم لا يوصف ولا يبدل منه **قوله** اي يكون لولم
 الاظهر ان لنا خبر كان اي ما فالتا وقوله عيدا خبر ثمان ولا اولنا

الاظهر ان المراد يكون نزولها موجبا لانها
 لا تنزلت وابتلا شأنا **قوله** بدل من لنت
 الظاهر

صفحة وفراة لا ولا نأجل ان يراد فيها بالي الدار الاولى الدار الاخيرة
قوله المائدة او الشكر عليها الظاهر ان طلب الرزق ان يكون المائدة
ما كونه على طبق قوام زيد ان ناكل منها **قوله** ويجوز ان يجعل مفعولا به
على السعة يعني على اخذ والايصال اي اعذبه بعذاب بان يراد بالعذاب
ما يعذب به يجوز وسعة **قوله** الضمير للمصدر اي المصدر الذي تضمنه
لا اعذبه او هو العذاب ولذا جعله مقابلا لرجوعه الى العذاب **قوله** او الجاهل
مطلقا ووجه لا بد من تخصيص لا اعذبه بعذاب هذا الينا **قوله** مثله
المثله العقوبة الغريبة من مثلت بالحيوان او بالقتيل اذا قطعت
سببا من اطرافه وشبهت به والفلوس ما يكون على السمكة والشوك
في لحمها والحيوان يضم الجيم والباء وتشديد النون وقد يسكن الباء
وتخفيف النون واجبي لفتح الباء الاولى وسكون الثانية احر من
يجبي والباء اثنتان اثبت السمكة والتقدير اللحم المقدد وكذا في الصبح
والكس الكسر عدم النزول وقال في الصبح انها نزلت وقال المحققون
لقوله كما ان منزلهما عليكم ولقوله عليه السلام انزلت المائدة
من السماء خبزا ولحا هذا **قوله** عن بعض الصوفية المائدة منها عبادة
عن حقايق المعارف الظاهر انها عبارة عن عمل مشتمل على حقايق
المعارف **قوله** كما ادنت قلت للناس اتخذوني واتي الياقوت
من دون انه تقديم المسند لتقوية النسبة لان النسبة بعيدة عن القول
بحيث لا يتوجه نفس السامع الى ان المقصود ظاهرا حتى يجب على طرفة
فاضاجت الى التقوية حتى يتوجه اليها المستفهم منها وفيه كمال
توبيخ الكفر بنسبة هذا القول اليه وفي قوله اتخذوني واتي دون
اتخذوني واتي توبيخ اخو عظيم بانك قلت مع كونك مولودا وانك
والدة ان ياخذوكما الياقوت مع ان الاله لا يلد ولا يولد ولا يبعد ان يكون

المراد به الاستنظام ليقض الناسيون هذا القول اليه **قوله**
صفة الالهي او صلة اتخذوني الظاهر انه حال اما من الفاعل او
المفعول اي اتخذوني متجاوزين الله في الاتخاذ بان لا يتخذوه الهيا
او متجاوزين انما الله بان لا يشاركه في الاشياء كما في الالهية
قوله فيكون فيه تنبيه يعني المقصود التنبيه دون الدعوة الى التثنية
كما هو مذهب قوم من النصارى **قوله** او الفصور يعني المقصود
بيان قصورها وانحطاطها عن الله فانها وسيلتان الى الله
والوسيلة منخطة عن المقصود **قوله** اي انزهاك تنزهها
ان يكون لك شريك الظاهر انزهاك تنزهها من ان يكون شريكها
محتاجا الى البيان **قوله** لا يحق لي ان اشارك في صفة حق قدم
عليه وكان وجه تقديمه مع ان معمول الجور لا يتقدم على الجار ان
يكون وقع موقع حقا فلا يحتاج الى تقدير كحق مقدما وجعل كحق مفسرا
كما ذكره المحقق التفاتا **قوله** وقيل المراد بالنفس الذات لا تقابل
بينه وبين التوجيه فان التوجيه عن الذات بالنفس لما كماله
قوله تعال انك انت علام الغيوب بحكمة خيرا وانت تاييد
لاسم ان ومنطوق هذه الجملة كونه تعالى علام جميع الغيوب ومغزو
سلب ذلك العلم عن غيره تعالى لانه المعلوم بحسب المقام والي ذكر
له في الكلام فلذا قال انظر الجملتين باعتبار منطوقه ومغزوه وفيه
ان قوله انك انت علام الغيوب المحصور لضمير الغيب فيكون نفى
العلم عن الغير بقوله منطوقا وكأنه اراد ان نفى العلم عن نفسه
مفهوم كمن لا يلاي به قوله نخرج بنفي المستفهم عنه فامل **قوله**
وليس من شرط البديل جواز طرح المبدل مطلقا ولذا يجوز صاحب
الكس في الفصل زيد لعيت غلامه رجلا صالحا فرد المبدل منه

في هذا المقام لزوم بقا الموصول لما راجع ليس كما ينبغي **قوله** فان المصدر
لا يكون مفعول القول سواء كان المصدر الاول به ان اعبدوا الله
عبادة الله او طلبها **قوله** والقول لا يفسر فلا يقال ما قلت لهم
الا ان اعبدوا الله بل كجمله محكي بعده ويقال ما قلت لهم الا اعبدوا الله
قوله الا ان يا قول القول باللام فيكون اصل التركيب ما امرتهم الا ان
به فوضع قلت لهم موضع امرتهم لئلا تكون جليظة هي التماسي عن ان
يجعل نفسه في سلك الرب في الكون آحادا ودل على ان الالهيان
ان المفسرة كذا نقل عن صاحب الكفاي قال المحقق التفات في كنه
جمل ان مفسرة لفعل الاول المذكورة صلته مثل امرتهم بهذا ان لم ينظر امانة
طريق القياس فلان احدهما مفعول عن الآخر واما في الاستعمال فلا لانه لا يوجد
هذا وفي ما ذكر من القياس نظر لان الاول لا بهما لا يعني عن الثاني
والثاني لا يعني عن الاول لان التفسير بعد الابهام شائنا مشهورا
ومقاما مشكورا وههنا بحث نفيس خفي على الناظرين وان لم يكونوا
من القاصرين وموانع ليس امره الله به ان اعبدوا الله ربكم بل
اعبدوا الله ربكم وربهم ودفعه بان يقال ما امره الله به وما امر
واحد **قوله** اي رقبيا عليهم منعمهم ان يقولوا ذلك لا يخفى ان
الله تعالى قبل توفيه هو المانع بالارشاد بالادلة وارسال الرسول كما
انه كذلك بعد توفيه فلا تقابل بين قوله كنت انت الرقيب و
قوله وكنت شهيدا على هذا التفسير فينبغي ان يفسر النظم بان ما دمت
فيهم كنت مشاهدا لحوالهم ويمكن في بيان ما فعلوه وبعد التوفى لا علم
حالم ولا يمكن لي بيان حالهم **قوله** وفيه تنبيه على انهم استحقوا ذلك
لم يجعل توجيها للنظم بان يقول التعذير فان تعذيرهم فانهم يستحقون
لذلك لانهم عبادك وفدعبدوا غيرك وخالفوا امرك لانه بعيد

عن النظم لان ذلك يقتضي وصفهم بالعصيان **قوله** وعدم غفران
الشرك مقتضى دفع ما يرد ان يستعمل في المشكوك فيشكل استعماله
فيما تحقق اجزأهم بعده ومثله يرد على استعمال ان في التعذير لانه
قطع الوقوع ودفعه كالادفع وتقرر الدفع ان التعذير والغفران
ممكن في نفسه تعين وجود واحد منهما نظر الى الخارج فاستعمال ان نظرا
الى نفسهما مع قطع النظر عن الخارج وفيه بحث لان اجزأهم بنا في استعمال
ان حقيقة سواء كان من الخارج او من نفس الشيء واستعمال ان
لغرض على خلاف الظاهر فيمكن في الممكن والمحال فالوجه ان يقال ادخل
عيسى عليه السلام نفسه في قوله ان تعذبهم وعقبة بضمير الغائب
تعذيبا لهم على نفسه في ذلك واستعمال تعذيب نفسه في عدم
التعذيب عليهم وكذا ان تعذرهم فاقبل **قوله** وخبر هذا المحقق
اي قال الله بهذا حجة تصديق العيسى ومريد توبخ لاسنه وقال المحقق
التفات في هذا اشارة الى قوله هو يا عيسى بن مريم ومفعول
لقال بهذا وقع يكون مبالغة في انه لم يقول ذلك في على تقدير كون
يوم ينفع الصادقين صدقهم خبر هذا يكون المعنى وعرض عيسى
المغفرة عليه هو بان هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لا غير ولا
مغفرة لهم هذا ويجعل ان يكون المعنى ازاله خوف عيسى من صورة
هذا السؤال **قوله** وليس يصح لان المضاف اليه معرب اي
المضاف اليه صورة وحقيقة معرب فانه صورة العقل المضاع وحقيقة المصدر وكلاهما معربا والمراد المعرب
المنفي مبني على الفتح لمدخله حرف النفي في المضاف اليه وهو غير
ممكن صرح به المحقق التفات في وقدره ابن الحاجب بان المضاف
اليه جملة واجملة من حيث هي جملة لا نصيب لها من الاعراب
فعلينا وجه **قوله** والمراد بالصدق الصدق في الدنباروه

او المضاف الى المضارع

المصنف بان ارادة الصدق في الدنيا لا يطابق المقام لان المراد منه
 الشهادة لعيسى بالصدق فيما يجيب به يوم القيمة وحمل الصدق
 المستر الشامل للدنيا والاخرة فيطابق المقام باعتبار شموله
 للصدق في الاخرة ويكون نفعه باعتبار شموله للصدق في الدنيا ولم
 يلتفت اليه القاصي لانه يكفي في مطابقة المقام ان جوابه الصادق
 في القيمة من فروع صدقه في الدنيا **قوله** تنبيه على كذب المضاري
 فان قلت كيف يرد جعلهم المسبح وانه معبودين للتوصل فيقت
 لان تعيين المعبود ليس الا بالافاذ جعلوا العبادة لهما من عند انفسهما
 فقد كذبوا ويحتمل ان يكون تأكيد المسبح لانه لما كان له ملك السموات
 والارض فلما حاله بتحقيق ما وعدوا علم ان قوته بما فيه من تجمل
 الشئ بسبب المكان عنه تعالى وانه علم **قوله** انبا عالم غير اولي
 العلم في غاية القصور اي لجعل العقلاء انبا بغيرهم في غاية القصور
 لان غير العقلاء غالب عليهم في غاية القصور ومبني هذا الوجه على تسليم
 اختصاص ما بغير العقلاء ومبني قوله ولان ما يطلو على منع جهلهم
 فهو احق بالتقديم الا انه قدم التسليم اشارة الى رجحان اختصاص
 ما بغير ذوي العقول ثبت المائدة **قوله** وملت الفائرة ونحوه
 على الانعام **قوله** وتشر به الفضل الكامل في الانعام **قوله** والتوفيق التام
 في الانعام **قوله** اخبر بانه تعالى حقيقة بالجد والاحبار بقوله الحمد
 لان الحكم بان جميع المائدة مستلزم كونه حقيقا به والتنبيه عليه
 من قوله خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور وفي
 جعله تنبيها ودعوى ان يكون حقيقا بالجملة ظاهرة مستغن عن الدليل
قوله واجعل فيه معنى التضمين اي جعل شئ في ضمن شئ بان يحصل
 منه او يصير اياه او ينقل منه او اليه وبالجملة فيه اعتبار شئين

سورة الانعام

وارتنباط بينهما **قوله** والهدى واحد والضلال متعدد او الهدى لغتها
 بالنسبة الى الضلال كالواحد بالنسبة الى المتعدد ومن وجوه
 جمع الظلمات وتوحيد النور جعلها نظيرين للسموات والارض
قوله ومن زعم ان الظلمة عرض بضاد النور وعند هذا الزعم وجه
 تقديم الظلمة ما ورد في الاثر من حدوث النور بعد الظلمة قال الحق
 التقاربان وجه الظلمة والنور على الضد لا والهدى في هذه الاية
 خلاف الظلمة **قوله** عطف على قوله الحمد تصحيح هذا العطف
 يحتاج الى جعل الحمد خبرا عن استحقاقه للحمد لا انشاء الحمد كما هو الظاهر
 او جعل المعطوف لانشاء الاستبعاد والتعلا اخبارا كما هو
 وهذا الذي سوغ احتمال عطفه على خلق عطفه على خلق منع خشيتهما
 في الفعلية والاسمية واشكال انه في تقدير الحمد الذي الزين كفواهم
 بعد لون مع انه لا يربطه بالموصول الا ان يقال وضع ربهم
 موضع به وانه لا معنى للحمد على هذا المصموم حتى قال الحق الضمير
 لدفعه ان الصلة ليس كلاما من اجلين بل المجموع وبكفي كقولهم
 محمود واعليه مدخلية البعض هذا والاوجان يقال محمود عليه
 كون عدوهم عنه مستبعدا كما قيل الحمد الذي اعرض الكافرين
 عنه في غاية الاستبعاد والكمال ظهورايات جلالة وجلالته
 افضاله وبعدتجه انه على كل تقدير في ارباب العطف على غير ما قصد
 فالمقام مقام الفصل ونحن نقول استلزام اعلم انه عطف على ما
 اي ثم جعل الذين كفروا ربهم بعد لون غير عن خلقهم بالجعل لانه
 خلق كجعل الطين انسانا كما بينه هو الذي خلقكم من طين
 وقوله بعد لون حال اصناف الاله رب كانه قال من ربهم
 في حال اعراضهم وعدوهم وفيه كمال توبيخهم على الكفر ونهاية

المبالغة في كرمه وحلمه والزام الحجة على استحقاقهم نهاية العقوبة
قوله والمعنى ان الكفار بعد لون برهم الاوثان حذف المفعول ليكون
التوبيخ على أصل الفعل **قوله** على خلقه نعمة على العباد ما اشار الى
ان وصفه بخلق السموات والارض بيان للفضيلة والافضل فغيب
بيان الاستحقاقين للحمد وهذا اولى مما قال المحقق التفسير انه جعل
خلق السموات والارض نعمة مع ان الحمد يكون على غير النعمة ايضا لظهور
ان المراد هنا الحمد على النعمة على ان دعوى الظهور **قوله** كفوا به
بعد لون فيكفرون نعمته قال المحقق التفسير اني انحصص لكل من هو بمنزلة
برهم بعد لون بواحد من العطفين بل كل من الوجهين جاز في كل من
العطفين هذا وفي قوله به اشارة الى ان قوله برهم من وضع الظاهر
موضع الضمير الذي يطلب الموصول **قوله** او خلق اباكم لا يقال الاولي
او خلق اصلكم ليشمل خلق حوا ايضا لانا نقول قد ورد في الخبر ان
حوا خلقت من ضلع آدم **قوله** وقبل الاول لمن مضى والثاني
لمن بقي ولم يأت في ذلك لم يصف الاول بعدم التغير او لا يتغير التغير
فيما مضى ووصف الثاني به ويحتمل ان يكون الاول لما مضى من ايام عمر
النحاطب والابايات وفي قوله احل سمي عندي في عملي لا يشاركه
فيه احد ووصف له بكمال العلم بعد الوصف بكمال القدرة **قوله** واجل نكرة
خصت بالصفة بل هي نكرة لاحاجة لها الى تخصيص وهو مثل كوكب
انقض الساعة وبقرة تكلمت ومع كون النكرة مخصصة بالصفة قال
الكاتب لابد لتقديم المسند اليه هنا من نكرة لان الشايع عندي ثوب جسد
ولي عبد كبري وجعل النكرة تعظيم شان الابل المسمى بقوله لا يتيسر
به لتعظيمه يحتمل معنى الابتداء باجل سمي دون تاخره لتعظيمه وقوله
ولانه المقصود ببيان عطف على قوله لتعظيمه يعني استئناف به ولم

على اجل لانه المقصود بالبيان فلم يجعل ما جالسا امر اخر **قوله** استنبعا
لا متراهم اي في البعث بعد ما ثبت انه خالقهم وخالق اصولهم و
مجبرهم اجالهم ويمكن ان يجعل الامتراء على الامتراء في المبدأ رد على
المعطلة وفي الكس وباعثهم ولم يذكره لان استنبعا والامتراء في البعث
لان خلقهم واجبا لهم يدل على بعضهم ولا دخل في الدلالة لبعضهم وكلام الكس
موجب لانه يريد ان امتراءهم مستبعد بعد ثبوت انه خالقهم ومجبرهم
وباعثهم بدلالة الخلق والاجبا يعني انهم يمترون في ما ثبت عندهم
وهذا الاستبعاد ادخل من الامتراء بعد تحقق ما يدل على البعث و
الاو ان يقال بعد ثبوت انه خالقهم وخالق اصولهم وخالق ما هو
خلقهم من السموات كما قال الله تعالى انتم اشد خلقا من السمايات
رفع سمكها نسوبا وعطش ابلها واخرج ضجيجها فانه نظير خلق السموات
وجعل الظلم والنور **قوله** الاولي وليس التوحيد والثانية وليس البعث
او الاولي بيان المبدأ والثانية بيان المعاد **قوله** والمعنى هو
المستحق للعبادة بينهما يشكل الظرفية لان قيام الاستحقاق به ليس
فيهما نعم لو كان المعنى هو المعبود وفيها كما ذكره الكس لصح لان العبادة
المتعلقة به واقعة فيهما وكانه اراد ان المعنى هو المعبود ويحق فليس من المعبود
بحق باستحقاق العبودية ولو اراد به مولى وفيها كان مناسبة
بفائدة السورة **قوله** كفواكم رمت الصيد في الحرم فان الظرف
ظرف تعلق الرمي بالصيد **قوله** ويعلم سرهم وجهركم بيان وتقرير
الاو او تقرير بان يكون الجملة مفسرة او مؤكدة ويحتمل ان يكون خبر ثان
والمراد بالمصدر المنفي تعلقه به السر وجهركم **قوله** ويعلم ما تكسبون
من خير او شر فيثبت عليه ويعاقب او يعلم ان الخير ما هو والشر ما هو
والامر والنهي نتيجة هذا العلم فلا تخالفوه فان تخالفتم تخالفة تافهة

مصدرهم ويحتمل ان يكون براد بما يكسبون جزاء الاعمال من المشي
 والعقوبات فانه الكتب حقيقه وفيه تقدير انه لا يفتوت جزاءكم
 ويحتمل ان براد بالسرو والجهر ما وقع عنهم وبما يكسبون ما لم يقع بعد
 يعني يعلم الواقع سرا كان او علنا ويعلم ما لم يقع قبل وقوعه **قوله**
 من الاول في رتبة الاستغراق والثانية للتبويض وما قال ابن الجار
 ان كون الاول للاستغراق يوجب كون الثانية للتبويض ويخفى
 كونه للتبويض اذا لاية المستغرق لا يكون بعضا من الايات يدفعه
 ان المستغرق بعض من الايات وجعل النفي بعضا من الايات
 عاما مستغرقا والمراد بالذليل دليل الواحدية او البعث بفكر
 المعجزة **قوله** اي سب ظهراهم ما كانوا يستترون كأنه جعل اثبات
 الابناء كناية عن الظهور لانه يلزمه الظهور والاسن ان المراد ان يتبين
 اخبار استنزالهم اي ما يخبرهم النبي من احوال استنزالهم **قوله**
 جعلناهم فيها مكانا هذا معنى مكانا لهم على ما في الكسب ومعنى مكانا
 على ما في الكسب اثبتناهم قال في الكشاف وتعارف المعنيين مع
 بينهما فنزل القاضى مكانا لهم بمعنى مكانا لهم ليلام قولهم ما لم تكن لهم
 فلا يرد ان تغييره مبني على البناء مكانا لهم بمعنى مكانا لهم واستصعب
 المحقق التفات راني معرفة موقع ما لم تكن لهم فقال وكان ينبغي ان
 يبين موقع ما لم تكن ولكن نقول هو مفعول مطلق والمفعول مكانا لهم
 فكيف لم تكن لهم هذا التمكن وقوله او اعطيناهم اشارة الى جعل
 مكانا لهم كناية عن اعطاء ما تمكنوا به من انواع النصرف لا الاثبات
 في مكان ترتيب ما لا بد منه فقوله ما لم تكن بمعنى ما لم يفتقر
 به لكنناهم واثار الية الكسب حيث قال والمفعول لفظ اهل مكة
 نحو ما اعطينا عاد او ثمود وغيرهم من البسطة في الاجاب السبعة

في المال والاستظهار باسباب الدنيا فلم يسل الكسب موقع ما لم يكن
 لهم كسبهم العلامة **قوله** اي المظرد السحاب او المظلة فان مبدأ
 المظرد من اجل نسبة الارسال الى المظلة ولم يذكر علة اسناد
 الى السحاب لظهور ان المظرد منه والنكتة في التجوز المبالة في الكثرة
 كأنه ارسل نفس ما فيه الماد كما في جري النهر **قوله** وبشيئ مكانهم قوما
 اخرين يعبر ببلاده اشار الى انه اهلكهم مع انه كان يريد عمر ان البلاد
 ولم يخف انه يفتوت باهلكهم ما يريد لانه كان قادرا على حفظ العمر
 بخلق قوم اخرين والمقصود بالاشارة الى فائدة ذكر اشنانا من بعدهم
 قوما اخرين ويمكن له فائدة ان اخرايان احدهما النص على ان الاله
 كان لقصد عذابهم لا لارادة تخليته ببلادهم وثانيهما ان يهلكهم بغير
 من بعدهم ممن يمكن ببلادهم **قوله** فلمسوه اي مسوه اللبس الغنة
 المسح باليد فاشارة الى ان فيه تجر يد حيث ذكر ما يدبرهم لغنى قولهم لدفع
 التجوز لدفع فساد التجوز والافقدا وقع في التجوز وفي كون ذكر الايدي
 وافتحا للتجوز عن الفحص نظر لانه يحتمل التجرد فافهم ولا حاجة اليه لان
 ذكره لتفصيل المسح باليد لانه كان بكل الايدي وبه عرفت فائدة
 لذكر الايدي سوى ما ذكره فخذ ما يدريك اي ادي الله وسكرت البصا
 منعت عن الابصار ولم يقل وقروا اشارة الى انهم في العناد بحيث
 لا يقرؤنه بعد المسح لعله انه سمع مابين **قوله** بلا انزل معه ملك اشارة
 الى ان على معنى مع ولولا انه بمعنى على لم يكن لتوجيه النبي وجه لانه
 يدعى انه انزل عليه ملك واستشهد عليه بقوله فيكون معه نورا
 والشاهد يقتضي ان يغيب بهما انزل معه ملك ينذرنا معه لانه
 ليكن ان نبى ومعنى لولا تنذيره عليه السلام على انه لم يكن مع الملك
 واشارة الى وجه عدم قبولهم نبوته **قوله** الحق اهلكهم اي يوجب

الملك فان سئل ان جرت بذلك فبين قديم لا بمعنى جال الملك فلهما
فذلك من جوارهم الملك كما ينبغي ولا لانه لم ينقل ذلك بل جريان السنة
بانه اذا جازا هذا المقترح يقوم ولم يتوبوا لملكوها ولذا قال صاحب
الكشاف كما ان الملك اصحاب المائدة ولم ينفذ الى ما قال الكشاف
في توجبه بل انهم لا يطبقون مشاهد الملك في صورته فيمكنون
لان قوله ثم لا ينظرون اي لا يملكون بدل على اهلنا كما لا على اهلنا
برؤية الملك ولا يخفى ان قولهم ان هذا الاسحر مبين يجرى في انزال
الملك كما ان لفضلي الامر ثم لا ينظرون يجرى في انزال كنه في قرطاس
ففي البنا الحكيم احالة الى فهم السامع العليم وفي قوله تعالى لجمعنا
رجلا اشعار بان الرسول لا يكون امرأة **قوله** وحيه بكسر الهمزة
عند المحدثين ومثله في الصحاح وعن الاصمعي فتحها وقوله وقرى
لسنا بلام اي بلام واحدة **قوله** نلتبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وتهد به عظيم المنزلة وفيه دليل على ان الاستنزاد فوق التذكير
وانه لم ينح استنزادهم وبال استنزادهم الوجه الاول
لجعل ما في قوله ما كانوا يستنزون موصولة وانما لجمعها مصدر
وحذف مضاف اي حاق بهم وبال كونهم مستنزئين **قوله**
والفوق بينه وبين قوله قل سبروا في الارض فانظروا ان السبر
ثم لعل النظر جعل الفاء السببية دون العطف وهو الظاهر على طريق
ثم وبعد فيه ان المقادير ليس الا ان المطلوب سبر سبب النظر
سواء كان الداعي النظر او غيره وانه لا بد من بيان نكتة لاجته
السيرة تارة واجاب النظر مبيها عن السيرة تارة فالاول ان الفاء
وتم كلاما للعطف والفاء لاجاب النظر عقيب السيرة بلامه وتم
لتراخي النظر عن ابتداء السيرة فان السيرة امر متبديح النظر عقيب

تمامه بلامه متبديح تراخي عن اول السبر وفي كل امر متبديح متبديح
بلامه جواز الفاء نظر الى اخوه وثم نظرا الى اول **قوله** تقرر انهم
وتنبه اي تثبت انهم على جوابهم يعني اذا سألناهم فقل موافقا
للحجج وجعل جوابه مقرا ونحن نقول قل لمن ما في السموات والارض
معناه الامر بطلب هذا المطلوب والتوجه الى تحصيله وقوله
قل من انك اذا طلبت واذي نظرك الى الحق اعترف به ولا
تشكره وهذا ارشاد الى طريق التوحيد في الافعال بعد الارشاد الى
طريق التوحيد في الالوهية وهو الاحتراز عن حال الكذبين **قوله**
تعالى كتب على نفسي الرحمة استئناف في جواب انه لم يمهل
العاصين **قوله** استئناف اي ابتداء كلام لانه جواب عن سؤال
مقدروهم في مقابل قوله وقيل بل من الرحمة وقوله وتسم بتقدير
وجوابهم ولا ينبغي تخصيصه بالوعيد بل هو وعيد على الاسراف
والاغفال ووعيد على النظر والاعمال والاطهر انه قسم على الحشر
الذي يبالغون في انكاره بعد الانذار على تكذيب المبلغ الصادق
وبيان قدرته تعالى بقوله لمن ما في السموات والارض وبيان الحكمة
في البعث بقوله كتب على نفسي الرحمة ليبيد والى الاعتراف بخروجوا
عن الاعتصاف وقوله ليجمعنكم بمعنى ليجمعن اجزاءكم مبعوثين
الى يوم القيمة اي الى مكان عابث انكم يوم القيمة وقوله لا ريب فيه
معناه لا ريب في اجمع بعد مراتب البيان **قوله** بتضييع راس
ما لم يذابوهم انه جعل حشر وامن الحشر ان بمعنى عدم الرجوع وذا
لا يصح لانه لازم بل المراد انهم نقصوا انفسهم بتضييع العظة الترتيبية
هي كمال يتوسل به الى الكمالات **قوله** وموضع الذين نصب على
الذم او رفع على اخبر فان قلب الالذباب الى هذا التوجيه

وجه مع وضوح توجبه الاستدراك قلت الظاهر على تقدير الاستدراك عطف
الجملة على رتبة فيحتاج الفصل الى تكلف تقدير سوال كان قبل
فلم يرتب الكافرون به فاجيب بان خبر انهم انفسهم صار سببا
لعدم الايمان ولا تقابل بين على الذم والرفع على الخبر بالا اعتبار
النصب والرفع لان الرفع ابو على الذم والاعذب عبارة الكفا
نصب على الذم او رفع والظاهر اى انتم بدون الواو وكانه كان
الآل اى اريد وانتم الذين خبروا ببيان التقدير بالنصب والرفع
فسقط اريد عن قلم النسخ **قوله** والغاء للدلالة على الظاهر انه تمت
لقوله او على الاستدراك لكن جعل الكشاف لسببية على الاحتمالين
الاولين فهو متعلق بجميع الاحتمالات واستدل على سببية
الخبر ان لعدم الايمان بما اندفع به ما ذكره الكفا ان الامر بالعكس
ودفعه الكفا بان خبر انهم في علم الله سبب لعدم ايمانهم واعتراض
عليه بان علم الله سبب لامتناع خلافه على اصل السنة دون المعقولة
واجب بانه سبب لامتناع باختباره عندهم وعند اهل السنة
سبب لامتناع مطلقا **قوله** عطف على الله اما عطف مفردين
على مفردين او عطف جملة على جملة فتعطين وانما جعل من السكتى بشير
المتحرك والسكنى لكن السكتى ظاهرا في الاستقرار في المكان دون
الاستقرار في الزمان ولا يبعد ان يكون المراد السكتى في سكن في
المكان **قوله** والمراد بالولى المعبود لانه رد لمن دعاه الى الشرك
نصب للقرينة لانه لا يمنع عن اتحاد المؤمنين اولياء ولان
المقصود منه التعريض لمن اشرك بالله بقى ان المشرك لم
يخصص عبادة بغير الله حتى يكرره فالرد عليه ان يقال اتخذ غير
الله وليا وبدفعه ان من اشرك بالله غيره لم يتخذ الله معبودا لانه

لا يجمع عبادة مع عبادة الغير **قوله** وقرئ بالرفع والنصب على
ويجوز جعله بلامن وليا فيكون تحت الانكار لان المعبود فاعطى
فاخذ غيره معبودا في معنى اخذه فاعطى السموات والارض **قوله**
على ان الضمير بغير الله قال المحقق التنقيح لا يدخل في الرد لقوله
وهو يطعم لان الصنم لا يطعم واجاب عنه بانه صحيح ذلك
بالنظر الى اطلاق غير الله فان من يطعم كالمسح من معبودات
الكفرة تغلب او اورد على طريقة اطعامهم الاصنام اقول يمكن
ودفعه ايضا بان يراود بيطعم ينفع وتخصيص الطعام للشدّة الحجة
وكانه اشار الى دفع هذا البراءة حيث قال والمعنى كيف اشرك بمن
هو فاعطى السموات والارض ما هو نازل عن رتبة الحيوانية يعني رد
عبادة الصنم لزم بطريق الاولى والاشكال لا يخص هذه القراءة بل
يرد على العكس ان لا يطعم مشترك بين الواجب والصنم وما ذكره
من بيان المعنى لا يدفعه بل الدافع البواقى وقوله وبيانها على
الفعل باجر عطف على عكس الاول **قوله** لان النبى سابق امته
في الدين بهذا في الكفا وهو لا يثبت المدعى لان كونه سابقا امته
في الدين لا يوجب كونه مأمورا به بل يجتمع مع كونه مندوبا او
والمقصود من هذا الكلام انى لست خارجا عن رتبة العبودية
ولم يفضلنى عليكم الا باني سابق عليكم في الدين واول من فقه
بالالتقياد ورزقه اليقين وفيه ان كل مبلغ ينبغي ان يكون اول
عامل **قوله** وقبل له ولا تكونين ويجوز عطفه على قل ويجوز عطفه
على انى امرت فالخطاب فيه عام يشمل كل مكلف **قوله** مبالغة
اخرى في قطع اطاعهم ومعنى اخاف خوفه على نفسه وعلى امته
لانه المقتدى به يقتدى ووصف اليوم بالعظمة ووصف الغدا

بقا لان عظمة الزمان بعظم ما يقع فيه فاما **قوله** اي بصرف العدا
 عنه لعود الضمير الى العذاب او حذف المضاف من يومئذ وجعله
 مبنيا على الفتح **قوله** او يومئذ بحذف المضاف فنصبه ليس على
 الظرفية بل نصب المضاف نقل اليه بعد اقامته مقامه **قوله**
 نجاه وانعم عليه دفع لتوهم انحاء الاجزاء والشرط بان يراد بارحمته
 ما يزيد على الصرف وهو الانعام الدائم لحرف العذاب ولم يعين
 الانعام ولم يفسره بدخول الجنة كفسره الكفا لتلايد عليه
 اصحاب الاعراف فالانعام اعم من الجنة والاعراف ونحن نقول
 المراد ان حرف العذاب يخص رحمة لا لاداء حق عليه وقوله
 وهو على كل شيء قدير علة لقوله فلا كاشف له والجزاء المحذوف اي
 فلا دافع له اقيم مقام اجزاء المحذوف اقامة للعلة مقام معلول فمثل
قوله تصوير لغمره وعلوه بالغلبة والمقدور قوله بالغلبة متعلق
 بعلوه اراد به استعارة تمثيلية فلا يلزم اجزائه **قوله** والشئ يقع
 على كل موجود من لفظة مع الكفا حيث قال يقع على كل ما يصح ان
 يعلم والمقصود انه لا يخص ما سوى الله كما ذهب اليه من خصه بالعلم
 ومن خصه بالجسم حتى لا يشمل الله فلا يصح الجواب بقوله الله يصح
 ان يكون الشئ عبارة عن سائرته وعدمها اي اي شئ منها اكبر
 شهادة فلا يحتاج الى اطلاق الشئ على الله اي اي شئ من سائرته
 وعدمها اكبر شهادة فاما **قوله** لانه نعم اذا كان الشاهد يرى
 وضع الله شهيد مقام الله اكبر شهادة لانه اذا كان الشاهد
 اي شهيد ينتج مع اللقطة المعلومة ان الله اكبر شهادة ان شهيد
 اكبر شهادة واجواب بهذا الجواب الوجه النسب بالمقام **قوله**
 واكتفى بذكر الانذار عن ذكر البشارة اي احد المتقابلين بذكر

الاخر سبما وقد شاع ذكرهما معا **قوله** وانه لا يواخذ بهما من طغيه
 اي لم يسمع ان الله انزل قرانا **قوله** اي بل اشهد الظاهر ان قوله
 انما هو له واحد تبليغ لاشهادية كيف وقد عطف عليه وانني يرى مما
 تشهرون ولا معنى للاعتبار بالشهادة فيه **قوله** يعني الاصل او
 من اشرككم **قوله** يعرفون رسول الله وتوبخ اليهود والنصارى
 على اخفائهم في التوراة والانجيل ورد لانكارهم رسالته بناء
 على قول اليهود والنصارى ومعرفة كما يحتمل ان يكون بكلمة المذكورة
 في التوراة والانجيل يحتمل ان يكون مضافا ما يعرفه اهل الكتاب
 انه لا يكون الا بالوحى **قوله** الذين خدوا انفسهم من اهل الكتاب
 والمشركين ظاهرا اهل الكتاب ومع يحتمل الرفع على الذم والنصب
 عليه وكونه مبتدأ كما سبق ولواريد التعميم لغاية الاخير على
 الاولين يعرف حال المشركين بالتوبيخ **قوله** تكفوا هم الملائكة بنا
 الله المناسب بسبب النزول ان يراد بالافتراء ما قال اليهود
 ان ليس في التوراة والانجيل ذكر محمد صلى الله عليه وسلم **قوله**
 وانما ذكر او وهم قد جمعوا بين الامرين او نقول شبه بكلمة او على
 ان الافتراء على الله وتكذيب الانبياء قضان لا يجتمعان فهم
 جمعوا بين متناقضين وكانه للاشارة الى هذه الكثرة قال الكفا
 جمعوا بين امرين متناقضين ووجه التناقض ان الافتراء على الله
 ودعوى وجوب القبول بلا حجة ما ينسب له وتكذيب الانبياء ودعوى
 انه يجب ان لا يقبل ما ينسب الى الله ولو اقيم عليه بينة وكذب
 ان ينكر البينة ويرتكب الكفارة بناء على ان الرسول يجب
 ان يكون ملكا فاحفظه فانه مخفى على الفحول ونسبوا قوله الى الفحول
 وان وجهه كافتقار الحق للتفان **قوله** فضلا ما لا احد

اطلم منه جعل ذكر انه لا يفلح الظالمون للدلالة على ان الظالم لا يفلح
من طريق الاولوية وفيه نظر لان الظالم دخل في الظالمين فحكمه
معلوم من حاق النظم لا من طريق الاولوية **قوله** منصوب بمضمر
تهويل الامر تهويل لتعويل الاضمار بان الابهام اودخل في التهويل
فان قلت يفهم من الكشف ان المحذوف كان كيت وكيت وهو
لا يحتاج في الابهام الى الترك قد صار العامل المحذوف بعد حذفه
بمنزلة كان كيت وكيت ولم يرد ان المحذوف هذا بل المحذوف ما يرد
عليهم يوم يحشر من التفاصيل والمتبادر من كلامه ان العامل محذوف
من ابيان الكشف ظاهر فيه جدا والابلاغ ان يجعل موضع المضم
قبل قوله ثم لم تكن فتنتهم ويكون المحذوف ههنا وههنا ليجب
به العبارة ويكون ثم لم تكن معطوفا عليه وفي قوله ثم نقول
اشارة الى طول انتظارهم بعد الحشر الى السؤال وكذا في قوله
ثم لم تكن فتنتهم الى طول التامل في مقام الجواب **قوله** اي زعمونهم
شركاء الاول اي زعمونهم شفعاء **قوله** وفيه معنى ما كنا
مشركين عند الفناء هذا الجواب ليس لارضى بالكذب مع التيقن
لعدم نفع **قوله** ما ادرى ما يقول الا انه اي الوقت انه **قوله**
فان جعل اصدق الكلام خرافات الاولين قيل اصل خرافة ما عرف
من الفواكه من الشجر ثم جعل اسما لما يتلوه به من الاحاديث وفي
المستقصى انه رجل من خرافة استهونه اجن فرجع الى قومه
وكان يحدتهم بالباطيل فكانت العرب اذا سمعت ما لا يصلح
له قالت حديث خرافة ثم كثر حتى قيل لا يبل خرافات **قوله**
وبجوز ان يكون الحارة واذا جاؤك في موضع الجرد ويجادلونك جواب
كون اذا جاور الاصح الا على مذنب يوجب حيث ذهب الى انه قد يقع

اخراف
الاجنباء
منكم

غير

غير ظفيرة ويحكي عن العرب اذا قام زيد اذا قام عمرو اي وقت
قيام زيد وقت قيام عمرو واكثره على خلافه فيجوز لا يطلب جوابا
فقوله ويجادلونك جواب غير مستقيم ولعله سهو واليه
ما في الكشف ويجادلونك حال ويقال تفسير له وكون مجادلو
جوابا ويقول تفسير انها هو على احتمال الاول لحي وبعد ذلك
كون حتى جارة مشكل جدا لانه يقتضي انتهاء تكذيبهم في هذا الوقت
قوله او يبنون عن التعرض لرسول الله وينادون عنه فلا يؤمنون
به كما بي طالب يا اي عنه وان به يكون الا انفسهم فان النهي عن
تعرضه لا يوجب الهلاك ولا وجه لضمير الجمع وان وجه
المحقق التقدير اني بانه لا يستعظم فعلة لانه برده ما ذكر في بعض
نصائيفه ان جمع ضمير المفرد للمتعظيم لم يوجد في كلام مؤلفي به
الاضمير المشكوك وان من جملة فعلة التامى فلا يليق تعظيمه وتعليله
لبوعده عليه فكيف يستعظم **قوله** ويطلقون عليها حكر غير
النار تختمهم **قوله** استيناف كلامهم منهم على وجه الاثبات
يعني ليس الواو للعطف بل هي التي ربيها تكون في الجملة المستأنفة
وقال المحقق التقدير اني هو من عطف الخبر على الاشارة وهذا جائز
اذا اقتضاه المقام وهو غريب جدا **قوله** فيكون في حكم الممتني بان
يكون الممتني مجموع الامر بين او يكون كل منهما مستقلا بالتمني وكون التمني
متمني بناء على انه مبني على الرد المستحيل فكيف تجب اولانهم عرفوا
من انفسهم استبعاد ان لا تكذبوا وقد صار ملكة لهم واشار بقوله
راجع الى ما تضمنه التمني من الوعد الى دفع ان التمني لا يقبل الوصف
بالكذب والوعد يوصف بالكذب بمعنى عدم الوفا به لا بغير عدم
مطابقة الواقع لانه انشاء ويحتمل ان يراد بكذبهم انهم معنادون

بالكذب فلا يتكلمون بمقتضى الآيات من التوحيد وغير ذلك بل
ينقضونه فلا يؤمنون **قوله** والمعنى انه ظهرا لم يكانوا يخفون
برؤية صحابهم او شهادتهم جوارحهم ومن جملة قبائح اعمالهم
نبوة محمد صلى الله عليه وسلم حتى قبل النظم لليهود وباني كل ذلك
لم لانه كان ظاهرا لم يخفيا عند غيرهم فينبغي ان يقال ظهر للناس
الا ان باولانه ظهرا لم غابته ما كانوا يخفون ويحتمل ان يكون المراد
وبداهم ما كانوا يخفون واعنادوا باخفائه فعادوا الى عادتهم
ووعدها عدم التكذيب واخفوا ما عليه من الغم على العود **قوله**
من الكفر والمعاصي ولم يقل عادوا الى ما كانوا عليه اشارة الى ان عادتهم
التي لفتة حتى لو كانوا عما لا يريدونه الى الفوائد لو كانوا عن التوحيد
لا تركبوه **قوله** عطف على عادوا ووجه وانهم لكادون مفرضة بالواو
والاوى عطف على عادوا وعلى تقدير عطفه على انهم لكادون كذلك
او عطف على الشرطية وعطفه على انهم كادوا وعطفه على عادوا وجعله
استيافا بالواو بعيد **قوله** مجاز عن اجس للسؤال لا متاع حقيقة
وقوله وعوفه مجهول من التعميل **قوله** كانه جواب فائل ويحتمل
الاستعمال **قوله** او يبده يعني الباء السببية او التعليل **قوله**
غاية لكذبوا الخسر كونه غاية لكذبوا لا يثبت بفساد كونه غاية لخسر
انما يثبت لو لم يرد عليه ان نهاية تكذيبهم الموت لا محيى الساعة
واجاب عنه الكشاف بان الموت جعل من الساعة لانه من مقدماتها او
جعل الساعة لسرعة مجيئها بعد الموت زمان الموت ومع يقول بصرح
جعل غاية الخسر لان الخسر ان فوت راس المال وحين الموت لم يبق
راس المال وسو كجوة فانه في زمان خسر انهم **قوله** اخبرت وان لم
ذكر يا قال المحقق التفاز في معنى في هذا المقال وبالنسبة الى هؤلاء

القائلين

القائلين واما قوله وان هي الاحيوتنا الدنيا فقال آخر وقوم
آخرون اقول معنى قوله للعلم بها العلم بها لقوله ذكره او لقرينة
في الاذهان ويحتمل رجوع الضمير الى الفاء انه لتسوية منزلة الملائكة
والى ما كونها عبارة عن امور **قوله** تمثيل كاستخفافهم آصار الانام
او الغالب حمل الاثقال على الظهور والافلا حمل منا على الظهور **قوله**
اي وما اعمالها اي اعمال تعلق بحياة الدنيا ونفعها يعود اليها
لا اعمال كجوة الدنيا اذ لا منفعة الا الاعمال في كجوة الدنيا ولا
منفعة لاعمال كجوة الآخرة وانما احتجوا الى تقدير الاعمال بهذا
المعنى لانه ليس نفس كجوة لعبا ولا هو ابل جميع المنافع الابدية مربوط
بها ونحن نقول وانما علم المراد ليس كجوة الدنيا بالنسبة الى نفسها
الا لعبا لا فائدة فيها والاهو اي شغلا محضا وهو الشغل الذي لا يفي
فائدة فاللهو شغل خال عن النفع فلا حاجة الى جعله بمنزلة شغله عن امر
له نفع ابدى حقيقى ويعقب من الاعقاب بمنزلة يعقبه عقب
وفي كونه جوابا لقولهم ان هي الاحيوتنا الدنيا نظر لانهم ينكرون
كجوة الآخرة وهذا الترجيح اعمال كجوة الدنيا الآخرة على اعمال
كجوة الدنيا فلا يرد الانكار الا ان يقال رد الانكار باعتبار كجوة
الدنيا انما هي يستفح بها عن كجوة الآخرة **قوله** وقوله للذين
تنبه على ان ليس من اعمال المتقين لعب ولا هو هذا اذا ريد
ينفقون ينصفون بالتقوى اما لو اريد الاتقاد عن اللعب والاهو
فلا اشارة فيه الى اعمال المتقين ووجه التنبيه ما ذكره المحقق
من انه لما خص خبرية اعمال الآخرة بالمتقين فهي في مقابلة اعمال
الدنيا التي هي لعب ولا هو علم ان ليس من اعمال المتقين ليس
من اعمال الآخرة فهي من اعمال الدنيا واعمال الدنيا لعب ولا هو

ولا يخفى ان مقتضى الظاهر والجمود الآخرة خير للذين يتقون الا انه
فيه على وجه كونه خيرا او موكونه وسبيله الى منافع دار الآخرة
قوله كما في قوله وكنت قد بركت المال نائله اوله اخي ثقيف
لا يملك اخرا ناله يعني عطائه ذاتي وليس سببه خمر وبعده نراه
اذا ما جئت منه ملاكا انك تعطيه الذي انت سائله **قوله** فانهم
لا يكذبونك في الحقيقة وانما يكذبوني والمقصود من تعبيره في الكذب
بقوله في الحقيقة دفع التناهي بينه وبين قوله ولكن الظاهر
بايات الله بخبره فان محمدايات الله تكذيبه وقوله تعالى فانهم
تغيب المفهوم قد فعل فان المنع منه منفع عن تحزن كما يقال لمن
لا يحسن صنعه في مقام المنع يعلم ما تفعل حتى يجنب ووجه التعليل
نسبته اما بمقابلة تكذيبهم بلطفه يجعل تكذيبه تكذيب ذاته
فان هذا اللطف كجو عنفهم واما بان تكذيبك تكذبي وانا ابر
فما لك لا تصبر فتخلق بخلقى ويحتمل والله اعلم ان يكون قوله فانهم
عنه تحزن اى يحزنك الذى يقولون لانفسك بل لانه لا يعود
اليك بل يعود الى **قوله** من اكذب اذا وجد كاذبا هذا على مذهب
الكثرة واما ثقل فيقول الكذب وكذبه بمعنى **قوله** ويكذبونه الاول
وتكذبون به لئلا يعلم ان الباء في مفعول الجود والنصيب معنى التكذيب
وينبغي ان يعلم ان التكذيب الذى يتعدى بالباء بمعنى الانكار
والذى يتعدى بنفسه بمعنى قلت انه كاذب على ما في القاموس
قوله نسبية لرسول الله صلى الله عليه وسلم هو اصله على
سلوك طريقهم **قوله** فيه اياه ابو عبد الله الصابرين وفي قوله
ولا مبدل الحكماء لا يكذبون في الموعود **قوله** ويجوز ان يكونا متعلقين
بتبني ويجوز تعلقهما باستطاعت وكونهما حالين من البارز

قوله وجواب الشرط محذوف فان قلت لم لم يجعل ان نافية
حتى لا يحتاج الى تقدير اجواب قلت لان الفاء لا تدخل على الماضي
بغير قد ولا بعد ان يجعل على الجزاء المحذوف اى فاصبر لانك تستطيع
قوله والمقصود بيان حرصه البالغ بل المقصود منه على
والاكتفاء بالتبليغ وجعل هذا بينهم موكولة بمشية الله كما يعلم
فافعل والملايم لبيان حرصه تقدير فقد فعلت ففعل والاولى
وانه ان قدر فافهم **قوله** فلا تكون من الجاهلين بالحرص من انب
ما ذكره الكثرة انك لا تكن من الجاهلين بان هذا بينهم بمشية الحق
ويحتمل والله اعلم انك لا تكن من الجاهلين فانك غير معذور
في حق نفسك واما غيرك فلا تسأل عن صنعه وانما تسأل
عن التبليغ **قوله** وثولا كالموتى يعني ان طراد بالموتى ما هو كالموتى
فالمعتر ان من امثك من هو كالموتى لا يرتدى بهديك بل
يبعث الله ويرجع اليه كجزاء كفره واما قوله فيعلمهم حين لا ينفع
ايما منهم ففهم ان العلم الله اياهم ليس بعد البعث بل حين الموت
ويحتمل ان يكون المعنى لا يستجيب الا الذين يسمعون والكل منهم
الله بعد الموت ثم اليه يرجعون للجزاء فالموتى عبارة عن الكل
وليس على سبيل التشبيه **قوله** اى اية مما اقترحه ينبغي ان يتراد
في التفسير اية ان تجددوا ينزل عليهم الهدى ويكن ان يستغنى
ينزل عن تعبير الاية بمعنى لولا انزل عليه اية من عند الله يعاين
جاء من السماء من غير ان يجي على يده وقوله ولكن اكثرهم لا
يؤمنون ان يكون في تقدير لا يعلمون كقوله ولا يعلمون انه
اية من اية بل يعلمونه سحرا ونسقا كجبل رفعة على رؤسهم كما فعل
بقوم موسى **قوله** فراء ابن كثير ينزل بالتخفيف والمعنى واحد غير

أريد بالتنزيل الانزال اذ لا قصد بالتنزيل هنا الى التدرج **قوله** وصف
به قطع الجواز السرعة اذ كثيرا ما يقال ان معنى اسرع ولم يذكر كونه
لوصف الدابة وهذا النكتة ايضا ليس كما ينبغي لان قوله بطبر
بجانبه يجعل الترتيب فلا قطع بل الوجه في الوصفين التعميم
وهو المقصود اذ اوصف الشيء بوصف يلزم ان يحسن وقرا الرفع
مبنى على الاكتفاء في التعميم بالوصف والا فلا يعطف على المحل بغير
التعميم المستفاد من زيادة من **قوله** والمقصود من ذكر
الدلالة نحو او المقصود بالمبالغة في ضبط احوال مخلوقات وعدم حال
شيء احكاما لرجاء المتقين والزما للوعيد للكافرين وتسمية الشيء
في تكذيب التكذيب لانه بقضاء الله **قوله** ليكون كالدليل على
انه قادر على ان ينزل اية او علم انه قادر على البعث **قوله** وجمع الهم
للمحل المعنى يفصله عبارة الكشف حيث قال لما كان قوله
وما من دابة ولا طائر الا على معنى الاستغراق ومعنى ان يقال
وما من دواب ولا طير حمل قوله الهم على المعنى هذا والاعذار
ان يقال التنبيه للتشويق فالمحكوم عليه كل نوع من الدابة والطائر
ولا خفاء في كون كل نوع اما انما الاشكال في كون كل فرد اما هو
المحجج الى تنزيل ما من دابة والطائر منزلة ما من دواب
قوله وقد عدى بغير الى الكتاب لا بغير فائدة وقرئ ما فرطنا
بجنى الخفف بمعنى المشدود والظاهر ان قوله من شيء مفعول
لتضمن التفریط معنى الالهال فكانه قيل ما اهلنا في الكتاب شيئا
مفرطين او تميز اي ما فرطنا في شيء من ههنا الكتاب **قوله**
يعني الهم كلها يريد ان ضمير كثير من يرجع الى الهم المشبهة
ولذا صح الجمع بالواو والنون تغليب للعقل ولما كان قول الكشف

الهم كلها من الدواب والطير موبها لا رجاء الى الهم المشبهة تركها
القاضي قوله من الدواب والطير لا يقال الانسان داخل في
دابة لانا نقول فيلزم تشبيه الشيء بنفسه ولا يبعد ان يكون داخل
في قول الكشف من الدواب ويكون فيه إشارة الى ان خروج من
دابة لاقتضاء التشبيه دون وصفها **قوله** اي خابطون
في ظلمات الكفر والاطهار ان قوله في الظلمات واقع موقع على معنى لا يرد
آيات الله وفي قوله من يشاء الله يفعل كما يشاء فقدرته حيث اضاء لهم
مع الاذان السامعة والاعيان المبصرة وكون في الظلمات حالا ابلغ من
كونه خبرا ثانيا فانه يفيد ان صدمهم ويكفرهم مقيد بآل كونهم في ظلمات
الكفر حتى لو خرجوا منها لسمعوا ونطقوا **قوله** استغفروا نجيب
جعل الكفر بمعنى الاستخبار ففسره بالخبر وني ويؤيد انه لا يصح كونه
بان يقال علمنا وقال المحقق التنصير الى كلامه في بعض المواضع
يشعر بان ارايتك بمعنى اخبرني منقول من روية القلب في
البعض بانه من روية البصر وذلك انه قال وانما وضع الاستغفار
عن العلم موضع الاستخبار لانه لا يخبر عن الشيء الا العالم به فوضع اليب
موضع المسبب وقال ايضا لما كانت مشاهدة الاشياء ورويتها
طريقا الى الاطاعة بها علما والى معنى اخبر استعملوا ارايت في معنى
اخبر هذا ووجه كون ارايت بمعنى اخبر وفي مع افراد القائل ان
الخطاب عام يشمل المخاطب المنفرد والتعاضد جعل الاستغفار
للتعجب دون الاستخبار ووجه انهم لما علموا معاملة من يعلم
انه يدعوه غير الله في الابتداء الشديدا نزلهم منزلة ونجى عن هذا
العلم ونبه بقوله والكاف هو خطاب ان قول الكشف والضمير
الثاني لا محل له من الاعراب مسامحة في تسمية ما هو على صورة

غير بعيد
سواء

الضمير ضمير قوله كذا الضمير بوجوب ان يكون قوله للتاكيد لغوا الا ان
يقال هو خبر ثان يراد به انه للتاكيد ابد لا يتعلق به غرض آخر وبعد قوله
حرف خطاب لا حاجة الى قوله لا محال له من الاعراب لظهور ان الحرف
لا يكون له محل من الاعراب الا ان يقال فكر دليل على كونه حرف خطاب
لا سيما وكون الجمع مؤكدا للمفرد بناء على انه عام كما عرفت وبهذا يظهر
ضعف ما يدكر من انه يلزم في الآية ان يقال ارايتهم كم وكون الفعل مطلقا
على انه متعلق بغيره تدعون والرؤية لتعلق قبل الاستفهام كما
عرفت في محله وكون المفعول محذوف مبنى على انه غير متعلق به بل هو ال
على المفعول المحذوف **قوله** وجوابه محذوف اي فا دعوه الانسب
فاجبه و**قوله** وتقديم المفعول لافادة التخصيص اي في قول غيره
انه تدعون وقوله بل اياه تدعون وكلام الكفاي مصرح به لكن ظاهر
كلامه انه مخصوص بقوله اياه تدعون وله وجه اخر اذا الظاهر انه
للاكار دعوة غير الله لا لانكار تخصيص الدعوة لغيره فتدعيه لان انكار
متعلق به فتأمل **قوله** تعالى فيكشف ما تدعون اليه فيه تنبيه على
ان تخصيصه بالدعوة يستغيب الاجابة وعدم الاجابة للدعوة
لشرك على وحق في الدعوة **قوله** ولا يشاء في الاخرة دفع ما يتوجه
انه لا يصح الكشف في شدايد الساعة فكيف يتفرع على تخصيص الدعوة
به بعد اثبات الساعة ووجه الدفع ان المتفرع الكشف على تقدير شيئية
ولا يشاء في الساعة **قوله** معناه نفى التضرع يعني قصد بالكلام
الموضوع للتسديم نفى التضرع وعدل عن لم تضرعوا الى هذه البقيد
انه لم يكن لهم عذر في نفى التضرع الا عندادهم على ما ذكره الكفاي وقال
المحقق التنفاز ان وجه الافادة ان التسديم انما يحسن اذا لم يكن
في ترك الفعل عذر هذا وانما حمل على قصد النفى دون ليجب الاستدراك

وهذا معنى قوله استدرأك على المعنى والمراد منه هي رعاية التوبة
قوله من الباساء والضراء الاولى تفسيره بجميع ما ذكره و**قوله**
من ارسال الرسل والاخذ بالباساء والضراء **قوله** واخذ
رب العالمين على اهلكهم لا ينبغي ان يخص احد بكونه على اهلكهم
بل ينبغي ان يجعل على تربيتهم للعباد بالاخذ وفتح الابواب وبيان
هذه الامور لمن بعدهم لارشاد **قوله** اي بذاك يعني يستعمل
الضمير موضع اسم الاشارة ولذا افرد مع تعدد المرجع كما يفرد
اسم الاشارة مع تعدد المثار اليه وقد سبق بيانه او المرجع لجميع
بناء على ما اخذ **قوله** لا مبشرين للمؤمنين بالجنة لا اختصاصا
بالجنة ولذا اذ اراد ان يترك عليه امثال قوله ارايتكم ان اتاكم
عذاب الله لئلا تفرحوا به بل يهلك الا الضوم الظالمون وقوله
استغفروا ربكم انه غفار ابرسل السماء عليكم مدرارا وبعثكم
باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لهم انهارا **قوله** ليقرح
عليهم اي ليقرح الابيات على المسلمين وبيالغ في ان باتوا بها
يراد منهم من الابيات وينكرى بهم يقال لم يزل يلعن و**قوله** استغفر
قوله ما يجب اصلاحه اظن والله عليم ان اصلاح اشارة الى توبته
العصاة **قوله** جعل العذاب ما ساكنا الطالب لهم وانشاء لميسر
انه لا يأخذ بهم كيث بعد هم حشر يتخلصوا بالهلاك **قوله** وهومن
جملة المقول اي مقول قول لا مقول قل ولو قال من جملة ما لا مقول
لكان اوضح وكلية لاني لا اسلم مؤكدا للنفي لانافية ولم يجعل من قوله
قل لان المقصود نفى دعوى ما كسبه خراش الله ونفى دعوى علم
الغيب ليكونا شاهدين على نفى دعوى الاولوية **قوله** اني من جنس
الملائكة او اقدر على ما يقدرون عليه الاول تفسيره الى على كجاني و

واستدل على ان الملازمة افضل والثاني تغية القاضي عبد الجبار
 من اهل السنة ورويه استدلاله يعني ليس الغرض في دعوى الفضيلة
 انما المقصود نفي دعوى القدرة على ما لا يقدر عليه البشر لكن اقتراعه
 بنفي الالوهية يدل على ان المقصود نفي الفضيلة فالاولى ان كتاب
 بان المراد نفي دعوى ما هو فضيلة عند الخاطئين انما يلدن
قوله وادعى النبوة الا انه عدل في دعوى النبوة عن اسلوب
 نفي الدعوى السالفة حيث لم يقل اني اقول اني رسول الله
 بل قال ان اتبع الا ما يوحى الي اشارته الى ان دعوى النبوة
 لانها مما وحي الي ايضا كما شئى عن دعوى الفضيلة صريحة كما هو
 واسمواضفين المتخاضين عن التكبر **قوله** ومدعى المستفحل
 كالالوهية او الملكية قال المحقق التفتازاني فان قيل دعوى
 الملكية من دعوى الامور الممكنة لان الجواهر متماثلة يجوز ان يقوم
 بكلها ما يقوم ببعضها وهذا لما قيل لادم ما نزلها كما ركبها عن
 الشجرة الا ان تكونا ملكين اقدم على الاكل طعنا في الملكية مع ان
 النبي صلى الله عليه وسلم لا يطعن في المجال فكجواب ان المقصد
 على تقدير تمامها انما يفيد امكان ان يصير البشر ملكا واما ان يكون
 فلا تمايزها بالعوارض المتنافية بلا خلاف وهذا كما ان كلاما عن
 يجوز ان يصير الاخر لا ان يكون وعلى هذا ينبغي ان يجمل طمع ادم لو
 سلم ثبوت كونه نبيا عند الاكل هذا كلامه قلت ويجمل ان يكون
 اكل ادم مع ظهور استحالة كونه ملكا طمع كونه من الخالدين
قوله هم المؤمنون المفرطون في العمل لا يخفى ان النبي صلى الله عليه وسلم
 ما موربان ينذر كلاما من امته ولا يتوقف في الانذار ان يعلم انه يجوز
 اكثر ولا يترك انذار من هو جازم باستحالة المقصود منه ان

ان الانذار ينبغي فيهم وهم المقصودون بالانذار وانذار ما عداهم
 ان يكونوا متروكين متعنيين وفي الالية تعليم التبليغ فان تبليغ
 الحشدة لا ولي ولا شفيع من دون الله سبحانه على غيرهما ثم نقول
 لوجه تخصيص الانذار بالمفراطين لان المجتهدين في العمل ايضا فيهم
 الانذار لئلا يخرجوا عن اجتهادهم ويستمر تقويمهم فان قلت كيف
 يصح ما يفيد قوله ليس لهم من دون الله ولي ولا شفيع بل الله
 شفيع قلت لعل المراد ليس لهم من دون طاعة الله ولي ولا شفيع
 فالشفيع غير الله والولي اعلم **قوله** وان لا تطرد بهم نرضية لقريش
 فان طرد هؤلاء كطرد قريش اياه لا يفرقونه الا لانه يذكر الله
 بالعداة والعشى يريد وجهه **قوله** فدعا بالصحيفة هو في الكشاف
 وقالوا فاكتب بذلك كتابا فدعا بالصحيفة وتبعني ليكتب **قوله**
 فلعن ايمانهم اعظم عند الله من ايمان من تطرد بهم بسؤالهم ضمير
 تطرد بهم كضمير ايمانهم وضمير سؤالهم **قوله** كما ان حسابك عليك
 لا يتعداك اليهم دفع ما يتجه من انه لا فائدة في نفي الطرد لقوله ما من
 حسابك عليهم من شئ ووجه الدفع ان المراد انه ليس حساب احد
 على اخر ايا كان فاجلنا بمنزلة جملة واحدة كانه قال لا ترزوا رزة
 وزرا اخرى واخصر الذي افاده بقوله فحسابهم عليهم لا يتعدا اليهم
 وبقوله حسابك عليك لا يتعداك اليهم استفيد من تقديم المسند
 فان من شئ مبني والظرف المقدم خبره وهناك احتمال خامس
 وهو انه ما يترك حسابهم اذا احاسبناهم فانهم بانون بما ترضى
 فتد من حسابهم ولا يضرهم حسابك لانك تخبر بانك تلتفت
 ما امرت به وهم فعلوا ذلك فاجلنا مدحهم بما لا مدح فوقه **قوله**
 ويجوز عطفه على تطرد بهم علم وجه الغيب قال المحقق التفتازاني على

نفوسهم
 مم

التنبؤ دفع لما يتوهم من انه لو جعل عطفاً على جواب انتهى لصح
 ان يقع جواباً للنفي وليس كذلك اذ لا معنى لقوله عليك حسن بهم
 فتكون من الظالمين **قوله** وفي نظر اذ الطرد المتبني على كون
 صاحبهم عليه لا يصير سبباً لكونه من الظالمين لانه لدفع الضرر
 عن نفسه **قوله** اي مثل ذلك الفتن وموافق اختلاف احوال
 الناس في امور الدنيا يريد ان المشبه به اختلاف احوال الناس
 في امور الدنيا لا اكرام الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي ليصير
 فتناً بعضهم ببعض ذلك الاكرام ليصبح تعليل بقوله ليقولوا
 والمحقق التفتنا زاني جعل ذلك اشارة الى فتنة بعضهم البعض
 وانك قصد التشبيه وقال شاع هذا التركيب في معنى فتنة
 بعضهم البعض ذلك الفتن ولا يراد به مثل ذلك الفتن وكما
 ان يكون ذلك اشارة الى اكرام الذين يدعون والمثبه فتنة
 بعض الناس ببعض في الامم السابقة حيث رزق الابرار الفقراء
 دون الكاكر والرؤساء كما قال قوم نوح الا الذين سموا اراذلنا
 بادى الراى اي هذا استنفا **قوله** وصفهم بالايمان بالقرآن
 واتباع الحج لو حمل يؤمنون بآياتنا على ان المؤمن به هي الايات
 ويراد بالآيات القرآن كان وصفهم بالايمان بالقرآن ولو
 جعل بآياتنا بمعنى سبب آياتنا ويؤمن المؤمن به غير ذلك
 كان وصفهم بالايمان بجميع ما جاء به الرسول باتباع الحج فاقول
 ان يقال وصفهم بالايمان بالقرآن او بالايمان واتباع الحج وعلى
 التوجيه الثاني فضل ايمان المحقق على ايمان المقلد وفي صيغة
 المضارع الدال على الاستمرار اي يؤمنون سر وجرها راخراج
 للمنافقين عن تلك البشارة **قوله** وامره بان يبدأ بالنسليم

ويستلزم

ويتبع سلام الله اليهم في الكشف اما ان يكون امره بتبليغ سلام الله اليهم
 واما ان يكون بان يبدأ بهم بالسلام اكراماً لهم وتطليبا لقبولهم فاقول
 او يتبع سلام الله اليهم وقوله مبشر من الله بالسلامة في الدنيا والآخرة
 في الآخرة يشعر بان المراد بالسلامة سلامة الدنيا وبالرحمة رحمة الآخرة
 ولا يخص بل المراد سلامة الدارين بناء على ايجاب الرحمة على نفسه
 وفي الآية دليل على اطلاق النفس عليه تعالى وان ما قبل ان اطلاق
 النفس في قوله نسلم ما في نفسي وكلام ما في نفسي كالمساكنة غير
 محتاج اليه **قوله** استنباف بتفسير الرحمة في جواب الاستفسار
 عن الرحمة والانسب جعل قراءة الفتح بتقدير الباء والبيان اي بانه
 عمل **قوله** او ملتب بفعل كجملته الفرق بين هذا التوجيه
 والسابق ان المراد بالجهالة في الاول الجهالة بمضار ما يفعله وفي الثاني
 السفه من غير تقدير مفعول لها والمراد بما اشار اليه عمر ما سبق
 انه قال لرسول الله لو فعلت حتى تنظر الى ما يصيرون **قوله**
 كما ثم تاب من بعده عقب ثم يقول من بعده تفسير النعم وشارة
 الى ان المراد منه مطلقا البعدي سواء كان مع مهلة او بلا مهلة
 وعقب التوبة بالاصلاح اشارة الى ان التوبة لا ينفع الاصلاح
 لانه يبدل السيئات الحسنات لانه يعفى عنه مع بقائها والفا
 في قوله فانه غفور رحيم للدلالة على سبب التوبة للغفران والرحمة
 والظاهر ان قراءة الفتح بتقدير فليعلم انه غفور رحيم **قوله** فانه يذكر
 ويؤنث ولا يجب تانيث الفعل للتانيث الغيبة الحقيقية **قوله** ويجوز
 ان يعطف على عنه مقدرة فلا يحتاج الى حذف فصلنا هذا التفصيل
قوله ما تعبدون من دون الله من دون الله معمول لا عبد وغير
 على سبيل التنزيه وكأنه نبه على ان الله لا على تخصيصه بتدعيم

وبالافرة
عم

قوله تأكيد لقطع اطاعهم الاظهر من كل ما ذكره انه تعميم لمخالفته معهم
 بعد تخصيص عبادة ما يعبدون للاهتمام به ولا يخفى ان في قوله لمن يخفى
 الحق عليه ان يعبد سواه كناية والاصل ان عليه **قوله** وقيل المراد
 بهما القرآن بما ليس من التفسير بالدلالة وبما يعي القرآن والوحى وحج
 كثير فرق **قوله** من معرفته وانه لا معبود سواه ويجوز ان يكون صفة
 لبينة قال المحقق التنفاز انى على الاول يصح من ربي صفة لبينة لكن
 بمعنى بينة متصلة بمعرفة ربي مرتبطة بهما دالة عليه وعلى الشئ
 بمعنى صفة كائنة صابرة عنه **قوله** ومعناه انه المتوصل الى
 المفيات قال المحقق التنفاز لا يبعد ما قيل ان اطلاق المتوصل على
 امره ولو بطريق التجوز بعيد لما يبنى من تجد الوصول هذا قول في الاطلاق
 نشأ من اطلاق مفاتيح الغيب في شأنه لانه بالمفتاح يحصل التوصل الى
 المخزون بعد غيبته عن الفاتح فالاولى ان يجعل النظم على ان المفتاح نسبة
 الى العباد ووسولهم لقوله تعالى والله اعلم بالظالمين يعني مفاتيح الغيب
 عنده لا تنصل الى الغيب الا بان يعطينا مفتاح الغيب او بان يفتح
 باب الغيب للمحقق علينا وقوله لا يعلمها الا هو تأكيد للعلم المستفاد من
 تقديم الظرف وبيان للجملة السابقة **قوله** فيعلم اوقاتها يعني
 المراد بالعلم بها العلم الشامل للعلم بانفسها وبما يتعلق بها وفيه
 ويسئل على انه تعالى يعلم الاشياء قبل وقوعها لانه يحول على العلم بالهور
 الغير الواقعة والاولى ان فيه ويسئل على انه تعالى يعلم المعدومات
 يقع اولم يقع امتنع او امكن وعلى قلتنا ويسئل على ان الخلق يعلم
 من عنده ويفتح باب العلم عليه **قوله** معطوفات على ورقة
 لبشارتها العطف مع ورقة في وصفها اي لا يعلمها فكانه قبل وجوبه
 في ظن الارض ولا رطب ولا يابس لا يعلمها **قوله** بدل من استثنائها

معطوفات على ورقة لبشارتها
 العطف مع ورقة في
 وصفها

الاول رد لما في ظاهر عبارة الكشف من انه تأكيد حيث قال قوله
 الا في كتاب مبين كالتكرير لقوله لا يعلمها وقال المحقق التنفاز
 يريد التكرير من جهة المعنى والافروصفة للمذكورات كما ان لا يعلمها
 صفة لورقة وما ذكره يرد كونه بدلا كما لا يخفى لكن فيه ان صفة شئ
 كيف يكون تكرير الصفة شئ اخر وقد عرفت وجه كونه بدلا جوفت
 ما ذكرنا في بيان العطف فتأمل **قوله** والاولى ان فيه حبة عطف
 على ورقة والافى كتاب مبين عطف على الا يعلمها معمولين على
 معمولين لفعل واحد **قوله** ما بينهما من المشاركة في روالها
 والتميز قد تم بهذا القدر وجه الاستفارة ولا وجه لقوله فان اصله
 قبض الشئ بتمامه الا ببيان التوفى بحاصله فالعبارة الصحيحة
 واصله قبض الشئ بتمامه **قوله** والنهار بالكتب اشعار بان المراد
 جنس النهار وهو كحق لا ما قاله المحقق التنفاز ان المراد النهار السابق
 على ذلك السيل وكان الباعث للمحقق صبغة الماهى فانه راي
 توجيهه انه بالنظر الى ما قبل من التوفى **قوله** ترشيعا للتوفى او
 التوفى ترشيعا له بل كل منهما ترشيع للآخر **قوله** فيه في النهار فيه
 مخالفة مع الكشف حيث جعل ضمير فيه لغيره كما نقله بقوله قيل
 ولا يخفى ما في ما ذكره الكف من الشكافات **قوله** بالمجازاة عليه
 بل قيل المجازاة بالمحاسبة والله اعلم **قوله** ليقضى الابل الذي سماه
 فان قلت قد عدل البعث بقوله فيه على هذا التوجيه فما وجه
 قوله ليقضى قلت هو تعليل لتأخير البعث المستفاد من كل ثم
قوله وهو القاهر فوق عباده في ذكر فوق تأكيد لغيبته ويريد
 المباغته لو اراد جميع العباد ومن حيث الاجتماع **قوله** كان راجع
 عن المعاصي لا يقتصر لفائدة على الرجوع عن المعاصي بل فيه كمال تخصيص

على العبادة لانه يعرف ان للمولى اقبال اليه واعتاد بعبادته حتى لا يرضى
نفوس ضبطه والاشياء المستحبة وضمير من خذها اما الى السيد واما الى
العبد والمبالغة في الشكر فكل من ولا يخفى ان مغالبة الجمع بل جمع يفضي
ان يكون لكل واحد حافظا لكن الشارع اثبت حافظين **قوله**
حتى اذا جاء احدكم الموت نهاية الفوقية يعني بلغت غلبته الى انهم
لا يتأتى لهم المخلقة مع رسله في قبض روحه وليس متعلقا بارسال
الحفظة حتى يقال ليس نهاية ارسال الحفظة وقت مجي موت احد
منهم **قوله** لا يشغل حساب عن حساب لا يفيد اسرع الحسابين
قوله لمشاركتهما في الاول وابطال الابصار والتخير **قوله** معلنين
ومسرين والاعذب ان يراد بالاعلان الدعوة باللسان وبالآثار
الدعوة بالقلب وبالجملة اجملة حال المقصود منها مع ضمنية قوله
لئن ائتمنا من هذه لنكون من الشاكرين تقييد بجانهم كما تم
كما الاضطراب والسؤال سوال توكيد **قوله** وانما وضع يشكرون
موضع لا يشكرون يعني لما تضمن اشراكم نفى شكرهم مع نفى كل
عبادة سواه وضع موضع نفى الشكر الذي يطلبه مقام التوحيج
على عدم الايفاء بالعهد ونحن نقول العمل المقصود بالتوحيج بانهم مع
علمهم بانه لم ينجزهم الا الله كما افاده الله سبحانه بتقديم المسند اليه
اشركوا ولم يخصوا الله بالعبادة فذكر الاشراك في موقعه وكلمة
ثم في قوله ثم انتم تشكرون ليس للتراخي الزماني بل كمال البعد
بين احسان الله وعصيانهم **قوله** كما اغرق فرعون كونا اغرقا
فرعون عذابا من تحت نظر لانه كان اما على منه حيث حبس فاذا
جرى بقوا تحت الماء وانشب بمعزل عن الشيء ونقض اليدكنة
عن الفراغ عن الشيء وتركه **قوله** اعاد الضمير المراد بقوله حتى

يخوضوا

يخوضوا حتى يشغلوا بحدث غيره لا الطعن فذكر كخوضوا المشاهدة
والاظهار ان ضمير غيره للخوض اي يخوضوا في حديث غير الطعن والظاهر
وفيه تنبيه على انه لا ينبغي ان يلقى الكلام الى من لا يعظم المشكك ولا
يلتفت اليه **قوله** لان من لا تراو في الاثبات كذا قالوا والاول
لا يقدر عامله بعد الاثبات فامل **قوله** او كراية لمساكنهم اي مساة
المتقاس فالاضافة الى المفعول او كراية لمساكن الظالمين المتقاس
فالاضافة الى الفاعل والمفعول محذوف ومعنى لا ينشلم لا ينكسر
تقواهم بجانس النجا يضاهي ترك ما يجب عليهم من نهي المنكر **قوله**
اي بنوا امر دينهم على التمشي حال الدين ما هو من عند الله كما هو الظاهر
المتبادر فاشكل انه لم يجعل ما شرعه الله تلك الملاعب فاجاب او لا
محذوف مضاف اي جعلوا امر دينهم والقوا به التي ترتب عليه مبنيا
على هذه الملاهي وحلوا انهم يدركون ما هو المقصود من دينهم بهذه
الاعمال بمعنى كون امر دينهم لعبا ان بناءه عليه كانه هو ثانيا
بان المراد باللعب ما يلعب به اي جعلوا دينهم مما يلعب به ويستخرج
ولكن في توجيه ثالث حيث قال او اخذوا ما هو لعب ولهم
من عبادة الاصنام وغيره ما دينا لهم ولم يلتفت اليه لانه بشر
يجعل لهوا ولعبا مفعولا او لا فيلزم كون المسند اليه مكررة مع تعريف
المسند وكان الكشاف اعتمد على ان المراد من هو ولعب الامور
المعينة المخصوصة فلا نكارة الا في العبارة وعلى المعنى مدار الالف
وحمل على العبادة من قرينة ويحمل ان يراد بالله واللعب المحبة
الدنيا كما قال وما الحياة الدنيا الا لهو ولعب يعني جعلوا دينهم
انه لا حياة الاحيوتنا الدنيا وانكار البعث وح ينصل به كمال
الاتصال قوله وغرهم الحياة الدنيا **قوله** والمعنى اعرض عنى يعني

الدين

المقصود التحذير عن وينهم لا المنع عن القتال معهم حتى يحتاج الى الحكم **قوله** مخافة ان تسلم الى الاملاك يجوز ان يجعل ان تسلم مفعول في كسر
اي ذكرهم ابسال نفوسهم وتسليمها الى الاملاك سبب كسرهم **قوله**
يدفع عنها فان قلت هل يدفع الله بالشفاعة قلت نعم اذا كان عليه
حق العباد يدفع عنك بشفاعته عند صاحب الحق ويرضيه عنك
قوله والعدل الفدية اي ما يفدي به سميت به لانها تعادل المفدي به
ومنها الفداء يعني المراه به منها الفداء والدليل عليه قوله وكل نصب
على المصدر فالنقد يروا ان تعدل عدلا كل عدل اي عدلا كما يقال
مررت برجل كل رجل اي كامل في الرجولية وجزا الشرط لا يؤخذ
منها وفداء العمل الذي فات مثله واحرام الذي ارتكبت التوبة وفي الآية
لا توبة ولا عمل **قوله** لا الى ضميره لان الماخوذ ليس الفداء بل الفدية وهو ذرة
في الاستحرام ولا في الاستناد والمجاري لا غنا ثما عنها **قوله** اي سلموا
الى العذاب اولئك اشارة الى الذين اتخذوا دينهم لاهوا ولعبا
قوله تاكيد وتفصيل لذلك اي الاسباب وتخصيص العذاب بالاسم
بنار يستعمل على ابدانهم غير ظاهري **قوله** كما تدعون من دون الله
من دون الله حال عن ما لا ينفعنا اي متجاوزين الله في عدم النفع
والضرار وحال عن ضمير النفع اي لا ينفعنا متجاوزين الله في عدم
النفع **قوله** ورجع الى الشرك الرد على العقاب هو القهر فيكون
كنية عن الذهاب بلا روية موضع القدم وهو ذهاب بلا علم بخلاف
الذهاب مع الاقبال فانه مع العلم موضع القدم ويحتمل ان يكون كناية
عن التنكيس اي جعلنا منكوسين **قوله** كالذي ذنب به مردة الجن
في المهام لاضرورة في جعل المشبه به امر ارميت للاحقيقة له بناء على
ان العرب يزعمون انه مردة الجن للناس او خيالها لانه لم يقيم دليل

وليس على نفية وظاهر النص يدل على ثبوت **قوله** وما فداء ضلالت
الظواهر اضلال **قوله** اي امرنا بذلك لتسلم الظاهر ان المراد بالاسلام
انقياد الامم اي امرنا للانقياد وجعل اليوم زائدة لتقدير الباء والا
فالامر لا يفدي بنفسه **قوله** على تسليم الاولى على تسليم كابر بشرك الله
اي للاسلام ولانفاة الصلوة ومعنى عطفه على موقع تسليم على باطل
انه عطف على التوهم لانه كثير ما يقع بعد الامم ان تسليم فغطف عليه
وان اقيموا كما في فاصدق واكن من الصالحين واعترض عليه الحق
التفتا زائنه بان ان في المعطوف مفسرة وفي المعطوف عليه مصدرية
ويمكن دفعه بان العطف على توهم ان المفسرة والا كما ان يجعل
موقع تسليم ان اسلموا **قوله** روى ان عبد الرحمن بن ابى بكر
اورده عليه ان جواب عبد الرحمن بن ابى بكر ليس قول النبي انه يقول
قول الى بكر فلا يلزم الكلام ذلك السبب للنزول فاجاب عنه بقوله
وعلى هذا كان امر الرسول بهذا القول ونحن نقول بعد دعوة عبد
الرحمن اورده صلى الله عليه وسلم انكار عبادة غير الله فكيف لا يكره
في الاسلام تامل **قوله** فانما يكره جعله جلالا من فاعل خلق ويحتمل انكار
من المفعول اي ما تنسب بالحق فيستعين لما تفرقة محله من ان الحال المختار
متعين لما هو كجيبه وهو في معنى قوله كما ربنا ما خلقنا هذا باطلا
قوله جملة اسمية قدم فيها الخبر لانها لا المحصر لان المحصر لا يناسب
او لا يجمع ان قوله كمن مختصة بهذا الحين والمراد كل يوم يقول قول الحق
نافذ فالانتماء بعوم الوقت قدومه وقوله كفوك القتال يوم الجمعة
يشعر بان بالقول المعنى المصدرى قال المحقق التفتا زائنه المراد المعنى
المصدرى ليصح الاخبار عنه بطريق الزمان هذا يريد ان الاخبار بظن
الزمان عن الامر المستمر لا يجوز والقول القام بذاته مستمر لا يخص وقتا

المراد

يقولون وقت وكان المعنى المصدرى عابدا الى الفعل القول بالكان والتعلق
بكون حادثة ونحن نقول ان المعنى اليوم معطوف على قائما بالحق لان الحال في
المعنى ظرف اي خلق السموات والارض بعظمها حين قال كن فكان عبر
عن الى معنى بصيغة اكمال الحضار والامر البديع وقوله الحق اخبار عن صدق قوله
ومطابقة ولم يعطف على ما سبق لانه كما لو كره وقوله او لم يرد عليه
بالحق يعني التقدير وقياسه بالحق يوم يقول كن فيكون وح المعطوف على ضمير
انفوه ناصبه وقوله حين يقول القول الحق متعلق بكون يريد ان
استناد الكون الى قوله الحق استناد الى السبب وقوله كن مفعول
يقول ويريد بقوله والمراد به حين يكون الاشياء ويحدثها ان المراد
بيوم يقول مطلق الوقت لا يوم القيمة وبقوله او حين يقوم القيمة ان
المراد به يوم القيمة وقوله فيكون التكوين متعلق بقوله او حين يقوم
القيمة يعني فيكون التكوين على هذا التقدير حشر الاموات واحياءها لا مطلق
الخلق كما في الاحتمال الاول **قوله** كقول من الملك اليوم لله الواحد القهار
هذا في فتح الافناء وهذا الجواب عن سواله لانه لم يبق حجب والاظهر
ان المراد بفتح الصور اتم فكان الاول ان يضم اليه والامر يومئذ
قوله اي هو عالم الغيب في الكشف مرفوع بالرفع **قوله** كالتفكير لانه
لان الحكيم جامع لجميع افعال الموافقة للمصلحة والنجية جامع لعلم الغيب
والشهادة **قوله** ان اسمه تارخ في بعض الكواشي صح بالحجاء الملهمة وفي
القاموس آزر اسم عم ابراهيم واما ابوه فانه تارخ ومنع صرف آزر
اذا كان علم فبالجمل على موازنة من الاعلام المستعملة في لغة العرب واذا
كان نعت فلجعله فعل صفة والآزر الضعف والوزر الالام وكون اتخذ
تفسير البين منهاه شريطة التفسير لان ما بعد الاخرة لا يصلح للعمل فيها قبل
بل بمعنى القرينة على حذف بعيد وكذلك المراد بالتقرير تقرير الاستفهام

الانكار اي السابق لا التقدير المقابل لانكاره داخل تحت الانكار بمعنى
لا ينبغي ان يكون فيما قال المحقق التقدير ان التقدير بمعنى التحقيق والثبت
لان الفعل كائن بعد قوله ان قوله اتخذ داخل تحت الانكار لا يظهر له
محصل له ووجهه ان الاقرب انه اتخلى على فاعل اغناه عن الاعمال
وان الظاهر بيان به باسمه كما انه ذكر كل من ذكره باسمه وقوله ظاهر
الضلالة الواجب ترك الضلالة **قوله** ومثل هذا التبصير قال
المحقق السعدي قد سبق ان اسم الاشارة في مثل هذا المقام اشارة
الى هن الارادة لاشي اخري شبه به هذه بذاتها كان وجهه تنزيل
الكاف منزلة المثل في الاتمام ولك ان تجعل المشبه بالتبصير من حيث
انه واقع والمثبه به التبصير من حيث انه مدلول اللفظ نظيره وصف
النسبة بالمطابقة للواقع وهو عين الواقع واستعمل الارباع مقام
الاعلام استغارة للمبالغة في كمال العلم حتى كان المعلوم به مبصروا
الملكوت بالربوبية لانه اعظم الملك ولا ملك اعظم منها واثار بقوله
ومكروا الى ان اصل المعنى هو الملك حمل على الربوبية بمعونة المبالغة
المفروضة من هذه الصيغة وجعل المعطوف عليه يستدل وهو ملائم للمقام
ويجوز ان يقدر يستلغ وان يقدر يستيقن ويكون من الموقنين اي يتم
ايقانه وفيه فضل الايمان باليقين والاستدلال عليه بحسب التقليد
وان يقدر ليجهلها ويكون من الموقنين بالاستدلال بها وفيه ان فيها
يستدل بفضيلتان فضيلة العلم به وفضيلة الاستدلال **قوله**
وقيل عطف على قال وح الفاء لتعقيب ذكر الذكر كانه قيل اذ قال
فاذكر اذ ما جن انه يحتاج الى ما روى ان قال في رؤية الكواكب
كان قبل منع ابيه عن عبادة الاصنام والزهرة كلمة والمراد المستدل
من يقيم الدليل لا الكاسب بالدليل والمراد بالاستدلال الكاسب بالدليل

وهو كون التبرع محتاجا الى النظر بحث لانه صاحب النفس القدسية وبكل ان
يكون على وجه النظر حفظ له عن النظر قائل ويرجى الكثرة الاولى لدلالة قوله
لاين لم يهديني ربي وقوله يا قوم اني بري ما تشركون على انه كلام مع منكر
مبالغ في الانكار لانه كان عارفا مهنديا وقومه على الضلال وحمله على حصول
اليقين من الدليل خلاف الظاهر ويرجى ايضا قوله وتلك حجتنا اذ الحجة ما
يلعب به على الخصم وقوله وانما قاله زمان مرا بهتة اشارة الى بعض المتكلمين
ان هذا كان قبل جري قلم التكليف عليه فكان المناسب او انما قاله وقوله
او اول او ان بلوغه اشارة الى الخلاف فانه روي عن الحسن انه كان بالغا
حين قال هذه المقالة على ما في تفسير الاحقاف **قوله** لا احب الاقربين فضلا
عن عبادتهم فيه ان عدم محبة الاقربين لا يصح لان محبة مصنوعاته
من حيث انها دلائل على الوهية واجبة فالوجه ما في الكشاف في تفسيره
من قوله لا احب عبادة الارباب المتغيرين وكون الانتقال والاحتجاب
مقتضيا للمكان والحدوث من وجوه احدها انه يصير محلا لا يكون له حدث
ومحل الحادث حادث وثانيها انها تكون مكانية والمكان في حادث ممكن
وثالثها انها تكون في جهة من احجاب وغير الممكن والحادث لا يكون في
جهة ورابعها انها تكون اجساما والجسم لا يكون الا ممكنا وحادثا وهذا
استدلال من حدوث الاجسام ولذا جعل الاستدلال من حدوث
الاجسام طريقا لخصيص عليه الصلوة والسلام في كتب الكلام **قوله**
استغفر نفسي ولم يقل لو لم يهديني ربي لكنت من القوم الظالمين
اشارة الى انه لا يزال محتاجا الى هداية الرب **قوله** ذكر اسم الاشارة
لتذكير الخيرة وصيانة للرب بالبر عطف على تذكير الخيرة والجمع من حيث الجمع
وجه التذكير وتذكير الخيرة صحيح والصيانة مرجحة له على التانيث وليس كل
منها وجه مستقلا في الكثرة بعد جعل التذكير تذكير الخيرة وكان اختيار

هذه الطريقة واجبا لصيانة الرب عن شبهة التانيث قال ابن العربي
في ابصار المفصل رعاية الخيرة اولى من المرجح لانه مناط الفائدة في الكلام
ودون المرجح فتذكير الخيرة يفور مرجح ولا يخفى عليك ان ذات الشمس ليس
مؤثرا وانما يكسب التانيث بالتفسير فيبين الاشارة الى ذات الشمس
من غير تغيير كما يفهم من النظم لا يقتضي التانيث فتوجب التذكير كما ذكر
خال عن التحصيل **قوله** كبر استدلالا بهذا بعيد لان كونه اكبر موجب
كونه ابعد عن اللوهمية لان اجزاءه اكبر من اجزاء الكافر فيكون اوج
وكانه اراد اكبر النورانيات والافالسما اكبر **قوله** ثم ما تبرا عنها نوح
واشار بتقديم التبرع الى ان اثبات الاله لا يمكن مع التشريك
وانما اتج بالافول دون البرزخ مع انه ايضا انتقال متعدد ولانه قال
الكثرة لانه انتقال مع احتجاب وفيه ان البرزخ ايضا انتقال مع
احتجاب الا ان الاحتجاب في الاول لاحق وفي الثاني سابق واما راي
الكوكب الذي يعبدونه في وسط السماء يعني لم يشأ به فيه البرزخ بصير
مكنة في الكوكب ودون القمر والشمس الا ان يقال ترجيح الاول لعمومه
بخلاف البرزخ **قوله** تعالى اتخا حوذي في العبد وقد هداه ومن هداه
لا يصير محجوبا بل يكون غالبا **قوله** اي يصيبني بكرويه من جهتها
في الكشاف بان يعذبني بها بان يرجمني بكوكب او بشقة الشمس
او القمر ويجعلها فائدة على مضرة في افول الاظهر انه اراد لا اخاف
ما تشركون به ان يصير عبدة تعصاه الا ان يشأ ربي شيئا من خواهي
بان يعذركم على تعذيبي والاظهر في نظم الاية اني لا اخاف ما تشركون
كما تخافون الا ان يشأ ربي كما شأ وخوفكم منها **قوله** انما لم يقل
اتينا انا ام انتم احذر ازا عن تركية نفعه فادرج نفعه في فريق
وزكاه اخفاء التركيبة نفعه وله وجه اخذ به وان احقبة الا ان

لا يخفى بل شمل كل موحد لغير غيبا لهم في التوحيد والتفصيل على تقدير تسليم كونهم حقيقا بالامن **قوله** كما الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك هم الامن وهم مستدون لم يذكر الغار مع ان امنهم متسبب عن الايمان الغير المخلوط لان الالهتداء المعطوف على الخبر سببا على الايمان المذكور وليس سببا عنه **قوله** يستيناف عنه يعني ابتداء كلام وليس مفعول تعلمون ولم يرد الاستيناف المطلق لعدم المعنى لانه المفصول عن الجملة التي اقتضت سودا اليك عني لانه اجواب عن السؤال المذكور وقوله وهم مستدون يدل على ان في السؤال ايجاز والتقدير اي الفريقين احوق بالامن والاهتداء كما يقتضيه قوله انما جئني وقد هديتني ربي ولا اخاف ما تشركتم **قوله** والمراد بالظلم ههنا الشرك مدعى على المعتزلة منسكهم بالاية ان مركب الكبيرة فخلد في النار لان المراد بالظلم المعصية اذ لا يمكن خلط الايمان بالكفر وجوهه ولم ينفذوا الا الحديث لان خبر الواحد لا يفي بمسألة الدليل العقلي ووجه الرد ان الحديث صحيح عن الثقات وليس دليل عقلي ما نفا اول دليل المراد بالايمان بالخبر به عن الكفر بل مجرد التصديق بوجود الصانع كما اشار اليه او الايمان بحسب الظن وهو متناول بالايمان المنافع ولا يمكن للمعتزلة ابفر ارادة ايمان يعتبر في الشرع لانه لا يجامع الكبيرة في زعمهم هذا فان قلت المخلط بالمعصية مع النوبة ايضا يوجب الامن عندهم فلا يكون اشتراط عدم الخلط بالمعصية ايمانا على نههم قلت التوبة ودخول في الايمان ثانيا وحي منوط في الذين امنوا ويشترط عدم الخلط بعد ذلك واجاب المحقق النفا زاني بان اختصاص الامن لمن لم يلبس الايمان بالمعصية لا يوجب تعذيب من خلط بل يوجب ان يكون خائفا لاحتمال متعلق نجحتنا وحي اتينا يا ابراهيم معترضة والاظهر انه خبر ثان

وقوله على قوله متعلق بانينا بالتضمنة معنى العلية واذا جعل كجبت بدل الجنب ان يكون التركيب من قبل الاضمار على شرطه التفسير **قوله** وقرأ الكوفيون ويعقوب بالتسوين وحي درجات مفعول مطلق لا مفعول مع كما في الاضافة **قوله** كما ووهبنا له اسحق لم يعد في مواهب له اسمعيل لان هبة اسحق كان في كبره وكبر زوجها فكان في غاية الغرابة وذكر يعقوب لان تباد النوبة بطن بعد بطن غاية النعمة ولم يعطف هدينا لانها مؤكدة لكونها نعمة في حق ابراهيم **قوله** عده هداية نعمة على ابراهيم من حيث انه الهة لا بد من مثل هذه النكتة في عده هدي اسحق ويعقوب نعمة عليه **قوله** اي كلامها اي فيه حذف الصفة والاولى اي كل واحد منها لان فيه حذف المضاف اليه البصر والصفة في التحقيق للمضاف اليه **قوله** الضمير لبراهيم ويجعل ان يكون لاسحق وعلى تقدير ان يكون الضمير لنوح عده من مواهب ابراهيم لانه اكرام لا قربانه كمن فيه ان اكثر ما عده اولاده فالحاسب عدهم نعمان من حيث انهم اولاده لا من حيث انهم اقرباؤه **قوله** اي ونجزي المحبين جزاء مثل جزاء ابراهيم لم يذكر ثمرات الاباء مع انه كان في ما بعث به ابراهيم لانه ليس جزاء اذا كان قبل احسانه ويجتمل ان يكون ذلك اشارة الى الهدي وفيه فضل نعمة الهدي على سائر النعم **قوله** وفي ذكره دليل على ان الذرية يتناول اولاد البنات فيه بحيث لانه ليس له اب حتى يصرف اضافة الى الام الى نفسه فلا يظهر قياس غيره عليه في كونه ذرية لجهن من الام **قوله** واللبس بفتح اللام وسكون الباء وفتح السين **قوله** ادخل عليه السلام كما ادخل على نبي اذ خال الام على نبيد وقع في غير موقع ادخال الام على العلم وهو علم في الاصل مصدر او صفة فانه فان

فان ليس قياسا لا تنقاضه بحمد وعلى كنه اكثرى شايخ فالقول على زيد
مقتصر على السماع وبعد ما سمع في الشعر بل مولفة الشعراء وقع في غيره
لا بد له من تحقيق حتى يتكشف وجه الدخول في بيع **قوله** وفيه دليل
فصلهم على من عداهم من الخلق ظاهره تفضيل كل منهم على جميع من
عداه وهو مشكل ولو اقول بعالمى زمانه انما يتم لو لم يجمع في زمان نبينا
وليس كذلك فان ابراهيم ولو ط اجتمعا فالنوعية تخصيص العالمين
بين ليس نبيا واليه اشار بقوله على من عداهم من الخلق **قوله**
عطف على كلا او نوحا الثاني هو مقتضى سوق النظم لان قوله وكلا
فصلنا على العالمين عدل قوله وكذلك تجزى المحسبين وقوله
كل من الصالحين فامل فيه وصف الاولاء بالنسب بعد وصفهم
بالحسب وقوله وذرياتهم بعد قوله ومن ذريته تعميم بعد التخصيص
قوله تكرر لبيان ما هو واليه يعني مناط الفائز قوله الى صراط مستقيم
فكر الهداية توطئة الى تعبيده وفيه ان الهداية الدالة على طريق الوصول
الى المطلوب فلا يكون الا الى صراط مستقيم فبيان ما هو واليه
اي تكرر بالان يراد البيان الصريح لكمال الاهتمام به والادعاء ان
تنوين صراطا للافراد اي كلا هدينا هم الى صراط واحد مستقيم وبهذا
يتم قوله فبهذا هم اقتده بلا خفاء فامل **قوله** ذلك هدى الله
الى ما وانواه يعني اشارة الى ادبائهم والاطهر انه اشارة الى الهدى
الى صراط واحد مستقيم يعني هدى الله لا اختلاف فيه وبه في قوله
بهدي به في موقع المصدر يعني طيبا به **قوله** يريد اجنس والفراد بالانثاء
اعم من الانزل عليه اوداره بتبليغه وان نزل على غيره لان كلامه
المذكورين لم ينزل عليه كتاب كليا وتغير النبوة بالرسالة غير
ظاهرا **قوله** او كل من امن به وفي الكف وقيل كل مؤمن من بني آدم

قوله ما توافقوا عليه من التوحيد واصول الدين قال المحقق الصارم
المراد الاخذ به كمن لا من حيث انه طريقهم بل من حيث انه طريق
والشرع والا فالوجوب على كل واحد هو اتباع الدليل من العقل والسمع
والاجوز له التقليد بما للنبي صلى الله عليه وسلم ففيه تعظيم لهم وفيه
على ان طريقهم هو الحق الموافق للدليل العقلي والسمعي قول لا يبعد
ان يكون فيه تعريض للمشركين المقلدين لا باثمتهم يعني يجب الاقتداء
بالانبياء لا بالاباء الجاهلين ومن الاقتداء بهم ترك التقليد وطلب
التحقيق من العقل والسمع فلا يلزم ادمه بالتقليد والاحتجاج بالانبياء
البعيد والافضل ان المراد بهدايتهم هو الانقياد بحكمته تعالى من غير نوان وتخصيص
وذلك لا يوجب موافقتهم في الفروع لان الله تعالى بامره بفروع
او بآياته وانما اضاف الهدى اليهم اشارة الى ان الهدى الذي
يقتدى به صلى الله عليه وسلم هدى جميع الانبياء وهدى اخباره
تعالى على امد الدهور وفيه من مدحه ما لا يخفى **قوله** وهشبعوا اذنهم
على انها كتابة المصدر يعني صميتهم راجع الى الاقتداء المدلول الامر كانه
قبل اقتداء الاقتداء وهذا حسن مما في الكشف انه ما في الوقف شبهة
بها الضمير وان كان فيما ذكره تطابق القرآنيين **قوله** جعلنا منكم
اي جعلنا في مقابلة تبليغكم كما لا اسأل من لا يدرك زمانا جعلنا منكم
ذكرى للعالمين من زمانى الى يوم القيمة **قوله** والاية نزل على انه
لاجل المآجر على التعليم وتبليغ حكم الله تعالى **قوله** او العرض الى عرض
القرآن او الايمان وكذا ان تفسره بالاجراى اجزى لانه ذكر المآجر
قوله وما عرفوه حق معرفته في القاموس والصحيح اي ما عظموه
حق تعظيمه هذا واذا ما الوقت او للتعليل والاحسن ان المعنى ما
عرفوا الله حق معرفته اذ لو عرفوه لما عظموه الغضب عن عظمتهم

وكان تركهم مشاهدة عظيماً ان ينكر واما هو اظهر من الشمس من كونه منزل
 الكتاب **قوله** بدليل نقض كلامهم يريد ان الدليل لا يقتصر على
 قرارة التاويل الدليل فاقم قبل قوله يجعلونه بالتاء وفيه تعريض بالكتاب
 وقوله وقراءة الجهر وعطف على نقض كلامهم وكذا وتضمنين فالقراءة
 ثلثة وقوله قالوا ذلك مبالة وقوله فيما بعد روي ان مالك
 ابن الصيف اشار الى وجهين لانكار اليهود مع ظهور انزال التورية على
 الاول ان هذا الكلام منهم مبالة في انكار انزال القرآن وانما ان قبل ذلك
 في حجة العضب قال المحقق التفاتاً الى الوجه الاول ولذا رتب عليه
 بحسب الازام والتوحيج وما يتعلق بذلك ويجتمل ان يكون المراد قل في
 نفسك من انزال الكتاب ونسب به في مكابرهم وبما يجره قوله ثم
 ذرهم في خوضهم يلعبون **قوله** يفيض اجرة السمين حيث ستم بدنه
 بالتشتم ولم يضاً من الطاعة وخوف الله والمراد بالكتاب في قوله
 انا انزل علينا الكتاب لكننا اهدى منهم التورية او الجنس **قوله**
 وقبل الخطاب لمن امن من قريش اذا التعليم انما وقع لهم لا الكفرة ويقتل
 على التقديرين ان يكون ما لم تعلموا تنزلوا عليهم احوال التعليم منزلة
 عدم اقبالهم واعمالهم فلا يكون الخطاب لمن امن ويكفر توحيها
 كقوله يجعلونه قرا طيساً ووجه عطف الخبر على الانشاء كونهما في
 محل الاعراب لكونهما مقولتي القول **قوله** او الله انزله جعل النجاة
 المضرة حيلة فعليه ولم يلتفتوا الى جعل اسميته واجتهاد المتأخرون
 في ترجيح تقدير الفعل على تقدير الجملة وكأنه خالفهم لاقتضاء المقام
 لان نفوذية الحكم يناسب شدة الخصام واما تقدير انزله الله فليست بمنزلة
 المنكر منزلة غير المنكر لان معناه ما ان تامله ارتدع والظاهر من كلامه
 انه جعله جواب من انزال الكتاب ووجه قوله وعلمتم فاصيل بين

تحت
 حم

بين الجواب والسؤال والظاهر من كلامه انه جعله جواباً
 اعلم بان يقول الله انزل رد القولهم ما انزل الله على
 بشر من شيء **قوله** اشعاراً بان الجواب هو او توفيه لهم بانهم
 من غاية المكابرة لا يجيبون بما هو الحق **قوله** يعني التورية او
 الكتب التي قبله لا يلائم هذا التفسير تكبير الذي ولو فسر الذي
 بين يديه بمضمونه من الاحكام والقصاص وغيره لم يبعد مسمى
 تصديقه انه يكون معجزة يدل على صدقه **قوله** عطف على مبارك في الآية
 انه عطف على صدق اي انزلناه لتصدق ولتسذروا والا وجهه
 لتدبر قال المحقق التفاتاً الى لا اري حاجة الى هذا التكلف لحوار
 ان يكون عطفاً على صريح الوصف اي كتاب مبارك وكاين الا انذار
 ومثل هذا معنى عطف الظرف على المفرد في باب الخبر والصفة كثير
 هذا ولا يذهب عليك ان التكلف لفظ ومعنى فيما ذكره قائل **قوله**
 لانها قبله اهل القرى نسبة الام في اقبال الاطفال اليها وحجمهم
 اي مقصود بهم نسبة الام في انها مقصودة اطفالها من بين
 الساتر ومجتمعهم نسبة الام في انها مجتمع اطفالها وعظم القرى
 شأنها كما ان الام اعظم شأنها من الاطفال **قوله** اولانها مكان
 اول بيت عطف على ما تحت قبل الاطفال وجه الفصل ما قبل بينه
 وبين ما عطف عليه ومعناه انها مكان اول بيت وضع للناس
 فكان البيوت كلها تولدت منه لا وليته وهو تولد من مكة
 فمكة بمنزلة الام للقرى **قوله** كسيلة والاسود والعبيتي هذه
 العبارة خير من عبارة الكسيلة او سيلة او الاسود والعبيتي
 او قال وحى الى ولم يوح الي شيء بشكل عطف على قرى على الله
 كذا لانه داخل تحت افتراء الكذب والغاية ان يقال المراد بانها

وحجمهم
 وحجمهم

هذا القول ولو على سبيل التردد ولذا يصح جعله إشارة الى عبيده
 ابن سعد مع انه قاله على سبيل التردد وجعله الكسفة فائده وقائله
 مثل ما انزل الله سبحانه هذه القصة ولقد اصاب لان قوله ليس
 كان كاذبا لقد قلت كما قال معناه اني فادور على مثل كذبه ان قلت
 وفق بين دعوى القدرة وبين دعوى سائر قلت سائر محمول
 على دعوى القدرة ولذا صح قوله كالذين قالوا لو نشاء لفلان مثل هذا
قوله حذف مفعول الاظهر ان المفعول او المقصود تهويل هذا القول
 لفظا ما فيه فيكون بها لفظا لمبالغة في سوء حال الظالمين والمظلمين
 الملازم وكون اخراج التعنيف عليهم على تقدير التفسير بالامر بالاخراج
 عن اجابوهم فانه طلب الشيء بطريق التشدد والغلظة واذا كان
 لطلب الاخراج عن العذاب فللتعنيف والتوبيخ ليعجزهم عن اخراج أنفسهم
 من تعذيبهم **قوله** فراد كثلث فيه اشكال لان محي هذا الوزن من مصدر
 مخصوص باسماء العدد بل يارب منها فتأمل وانما قال فراد اكر حال نشأة
 الى انه جمع فرد ككتف والرخل كبسر الخاء الانثى من اولاد الصان والذكر
قوله اي على ابيته ولدتم عليها في الانفراد والظاهر ان المعنى كونهم
 على الصورة التي كانوا عليها في ابتداء الخلق وفيه من اظهر القدرة
 ما لا يخفى حيث اعادهم باعينهم بالتفاوت او ان المراد كونهم كاخلاق
 من غير كسب كمال وفيه من التوبيخ ما لا يخفى ومعنى قوله وركنتم
 ما خوت وراة ظهوركم انكم لم تتجروا برأس ال عطينكم والقيتموه وراة
 ظهوركم ويحتمل ان يكون المقصود منه توبيخ اكسره الى انهم بالنسبة
 بخلقهم اول مرة وفي قوله اي شربها من ابتداء خلقكم مسامحة حقيقته
 مشربها من كرم في ابتداء خلقكم ووجه شبه الحجي بالخلق التباسها بغفوة
 والعزلة الغلظة ورجل غزال اي فكف في الصحاح عراة خفاة غلاهما الى

اليهم جمع بهم اوابهم وانه الخيل التي لا تشبه فيها
 واستغفر لي في عما يغفره الله له

يحشر الناس بها بالنعم اي ليس بهم شيء ما كان في الدنيا نحو البرص والعرج فاقوس

لا يشر

لا يشر بهم **قوله** اي تقطع وصلكم جعل البين مصدرا للصبح والرفع
 لكن قراءة ما بينكم وقراءة بينكم بالنصب يؤيد كونه ظرفا والقول بان
 ظرف اسند اليه الفاعل على الانسان ما روى عن الحسن من ان الظرف
 اسم مكان او زمان ينصب بمعنى في ثم يتبعه فينصب اسند الفعل
 به وهذا القول منه مبني على كون بين لازما ظرفية وحكي في سورة
 العنكبوت مودة بينكم بالاضافة فلم يجعله لازم ظرفية وجعلنا
 تقطع على قراءة نصب بينكم مضمرا للدلالة ما قبله عليه اي امر بينكم وهو
 استحقاق عبادتكم خير مما قيل انه راجع الى الامر لتقرره في العنكبوت
 ومما في الحسن ان فاعله ضمير راجع الى المصدر اي وقع التقطع بينكم لان
 اسناد المبني للمفعول الى المصدر واقع في الكلام دون المبني للفاعل
قوله بربر يانهم من اجوان والنبات ليطابق ما قبله بكفي لمطابقة
 ما قبله ان تلقى احب والنوى بالنبات والشجر النامي من جنس
 اخراج احب من الميت لان النامي في حكم اجوان **قوله** ذكره بلفظ الام
 حملا على فائق احب يعني عطفا على فائق احب فان قلت عطفا على
 يخرج احب من الميت اولى لانه شاع في الكلام يخرج احب من الميت و
 يخرج الميت من احب وبحسن التقابل كما في توبج الليل في النهار
 وتوبج النهار في الليل قلت نعم الا انه عدل عنه لجعله يخرج احب من الميت
 بيانا لقوله فائق احب والنوى ليصح الفصل ويخرج الميت من احب
 لا يصلح بيانا فلا يصح عطفا عليه **قوله** شاق عمود الصبح عن ظلم الليل
 دفع كما ذكره الحسن من ان المشقوف هو الظلمة حتى يظهر الصبح فامعنى
 شاق الصبح وهو نفه اجاب بالجوابين الاخيرين وعلى هذا الجواب
 فائق الا صياح مدح له كما كشف ستر الضوا عن وجه الليل وبلاية
 قوله وجعل الليل سكا من يد ملايكته والجواب اثنا مبني على

على ان يراو بعمود الصبح الفلست فانه يشق عن بياض النهار واسفاره
 وتسميه الصبح بالاصباح من تبييل تسمية المحل باسم الحال لانه اسم
 للدخول في الصبح **قوله** يسكن اليه الشعب بالنهار بيان لكون الليل
 نعمة من الله تعالى وسو للنعيم في النهار وفيه ان الضرورى للنعيم
 وقت للاستراحة لئلا كان او زهرا فالوجه انه اظهار قدرته بانه
 جعل السيل بعد النهار المضى مع ظلمة الموحشة مانوسا بخلاف ذلك
 ايض نعمة عظيمة **قوله** لانه فانه في معنى الهوى هذا اذا كان يجعل
 مستعدا الى مفعولين اما لو كان بمعنى الاحداث فهو افي جعل كل نجوم
 فهو منصوب به حال عن الليل وكذلك حسباننا فتام **قوله**
 او به على ان المراد منه جعل ستم قد اختلف كلام الكسائي في تجويز عمل اسم
 الفاعل المستمر جعله عاملا هنا ومنع عمله في قوله تعالى ما لك يوم الدين
 ووفق بين كلاميه بان اسم الفاعل المستمر يشتمل على الماضي والحاضر
 والمستقبل فهو ذو وجهين فعملها تثبت فعمل في المقامين
 بالوجهين بحسب اقتضاء المقام **قوله** اي على ادوار مختلفة اشار الى
 ان المراد بالحسبان ذو حسان بان يكون مابه الحسب اذ ليس
 عين الحسب **قوله** اشارة الى جعلها حسانا او اشارة الى
 فلق الاصباح وما يتبعه جميعا **قوله** بيتا فافصلا فاصلا المراد التبيين
 الفرائد او جعلها فافهم وتقيب القوم بالعلم احراز عن الجاهلين فان
 تفصيل الايات عليهم لا اهم **قوله** في ظلمات الليل في البر والبحر يجتزل
 ان يراد بظلمة البر والبحر ظلمة بعد تحدث من شغل البر والبحر عن المبدأ
قوله فلهم استقرار في الاصلاب او فوق الارض واستبداع في
 الارحام او تحت الارض خالف الكشاف حيث جعل الاستقرار
 في الارحام والاستبداع في الاصلاب ولعل الجمع معه لان اخرج

النطفة من محله ووصفها في الرسم لطلب الولد شبه بالاسم
 وفي قوله في الاصلاب بحث لان نطفة الام ليست في الصلب
 بل في التراب والظاهر ان تنوين المستقر والمستودع للتشبيه اي استقرار
 كثير واستبداع كثير اذ في الاصلاب استبداع واستقرار لانه اودعكم
 الله في الاصلاب وكان لكم فيها قرارا لما شاء وكذا في الارحام الى
 شاء وكذا فوق الارض الى شاء وتحتها الى شاء وفي الحشر
 الى شاء وفي الجنة والنار الى شاء وليس التوطن الا عند الوصول الى الله
 ولا وجه لتخصيص الاستقرار والاستبداع على ما قالوا **قوله** يحتاج
 الى استعمال نطفته وتدقيق نظره في المحقق التفنن في معنى الفهم
 والحدائق وتدقيق النظر فكان السبق بالاستدلال بالانفس لا في من الله
 وانحفا بجمل الاستدلال بالافاق ففي الظهور والجداء هذا ونقول
 قدم الاستدلال بالافاق تقديم لاظهار المعنى في الفهم في رتبة
 التفهم على الوجه الاول في بنقول الاستدلال بالافاق صار الخاطب
 وبقية النظر فيكون المخاطب في هذا المقام مستحفا لان يعبر عنه يقوم
 بفهمون والله اعلم **قوله** من السحاب او من جانب السماء اشار به
 الى انه يصح حمل السماء على ما يتبادر الى الفهم بتقدير جانب السماء في
 كونه من السحاب والاولى ان يراد بالسماء المكان العالي البعيد
 ان له نزولا من كل عال الى الارض بانزاله حتى لو شاء لا وقع في اي
 مكان شاء او اعدده **قوله** على تنوين الخطاب اشارة الى ان
 التفاتنا مع النكتة العامة للتفات وهو تجديرون الكلام
 تجديرون النشاط السامع وهو نكتة خاصة له لا تغيب عن خراج
 اولى الافهام لانه اذا سمع المخاطب ما مضى من انار قدرته ينبغي
 ان ينزف من مقام غيبته الى مقام الحضور بحيث يصير للمقام مقام

فكل معناه بارز في غاية العظمة مستحقا للتعبير عن ذاته بما يفيد غاية النظام
 ولا يغفل عن هذا التلويح في قوله قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون
قوله بنت كل صنف من النبات اراد بالنبات اصل النبات وهو
 ما يخرج من الحب و اراد بكل شئ كل نبات والاظهر ان يراد بكل شئ كل
حب في النبات انواع المفتنة بما و احد فالما بمنزلة الذكر
 واجبوب بمنزلة الانثى فقد جرت سنة على صفة الذكر لانها متعده
 وون العكس و عدل في يخرج منه حبا من الكبا الى المضارع لاحضار الصورة
 البديعة كما صلا من القدرة فانه في غاية الكمال بالنسبة الى ما سبقه
 والمقصود مما سبق **قوله** اي واخرجنا من النخل نخلا من طلوعها او
 النخل شئ من طلوعها فنوان اشار الى ان فنوان مبتدأ خبره من طلوعها
 و جملة من طلوعها صفة موصوف محذوف اما هو مفعول اخرجنا اي اخرجنا
 من جنس النخل نخلا كثير التمر من طلوعها فنوان ومن النخل متعلق باخرجنا
 او مبتدأ خبره من النخل اي من جملة النخل شئ من طلوعها فنوان وعلى
 التقديرين شرط محذوف موصوف بكلمة متحقق وهو ان يكون بعضا
 من بقية **قوله** تعالى وانية فريضة من المتناول كانه حمل الدنو على فريضة
 ولم يجعله معنى سهولة الاخذ مع انه رجع الكشف ترجيح الحقيقة وكونها
 فريضة التناول لان النخل لا يثمر قبل ان يطول حال كونه صغيرة بحيث
 ينال ثمرها القاعد على ما في الكشف **قوله** لدلالة ما عليه و زيادة النعمة
 فيها في الكشف او زيادة النعمة ولكل منهما مقصود فهو يريدانه اقتصر
 على ذكر ما عن مقابلها ولم يعكس فلا بد له من جمع الوجهين لان الاقتصار
 لدلالة احد المتقابلين على الاخر وعدم العكس لترجيح القرينة على البعيدة
 والكشف يريدانه لم يذكر البعيدة اما لعدم الاهتمام بها مثله بالقرينة
 واما لدلالة القرينة عليها **قوله** اي وكم او ثم جنات او من الكرم

قوله المفتنة بالفاء والتاء والنون افعال
 من الفرق وفي نسخة مفتنة بنون اي على
 فنون وانواع وقال ابن الجوزي تقول الذي
 الفنون من العلوم مفتنة وقد افن في العلم
 اخذ من كل فن والعامة تقول متفتن والمتفتن
 هو الضعيف شراب

جنات وكونها من اثار قدرة الله مستفادة في هذا المقام من شرف
 العقل كالتخيل في وجه فلا بد ان في هذه التوجيهات فوت ما هو
 المقصود من اظهار قدرته تعالى وتفسير الكثرة ثم جنات بان النخل
 جنات ووجه المعية انه يفرض تحت التخيل فيلطف به كانه جزء من النخل
قوله ولا يجوز عطفه على فنوان اذ العنب لا يخرج من النخل وعلى
 الكثرة حيث يجوز عطفه على فنوان ودفع ما بينها لا لتفاوتها بالتخيل
 مخرجه منه والاسن ما ذكره المحقق التقارنا انه يحذف من افعال
 على من التخيل عطف معمولي الابتداء على معموليه من المبتدأ والخبر
 وقد اكدت مضافا للاعتاب اي من نبات اعناب وقال المحقق
 التقارنا في لان البستان لا يكون من العنب نفسه بل من النبات
 والاشجار ولا يبعد ان يقال المراد انه من جنات في العنب حصلت
 ايض فيصح انه حاصلة من الاعناب وكانه لاندالم يلتفت القاصي
 الى تقديره والله تعالى اعلم **قوله** ايفر عطف على نبات يقال
 الاظهر لفظا ومعنى عطف و جنات على خضر او عطف الزيتون و
 الرمان على حبا من كمال قلت لم يلتفت اليه لانها في سلك واحد
 فلا بد لها من معطوف عليه يجمعها وهو نبات كل شئ فينا مل
قوله حال من الرمان لامن الجميع لا افراده او من الجميع بنا وبل كل واحد
 او الجميع فافهم فان قلت ياتي عن التناول لكل واحد قوله بعض ذلك
 متشابه وبعضه غير متشابه وايضا المتشابه يستد الى المنفرد وكل
 واحد غير منفرد قلت المراد كل واحد نوع والنوع متعدد ويكمل البعض
 والمضاف محذوف اي متشابهها بعض كل نوع وغير متشابه بعضه
 والبعض متعدد بحسب المعنى والكثرة جعله حالا من الجميع بمعنى جعله
 حالا من الرمان وحذف مثله في البوت **قوله** يضم التاء والميم يندك

الشيء الثابت والكتب **قوله** كيف يخرج ضيقا قال المحقق التفت زائد
يشير الى ان التقيد بقوله اذا انظر لكشفاً بانه صنف غير متفق
به فيقال حال البيع وبدل كمال التفتاوت على كمال القدرة وعلى هذا الایم
ما نقل عن المصنف ان عطف ينفع على ثمره من سنن الاختصاص
على طريقه وجبرئيل وميكائيل للدلالة على ان البيع ادلى من العوض
فلذا لم يقل في عوض ثمره وينفع هذا القول كانه محل قول اذا انظر على الامر
بمداومة النظر الى ثمره على طريقه اذا قسم الى الصلوة فافعلوا وجوبكم
والمراد النظر الى الثمر من اول حاله الى اخره فلا محالة قوله وينفع على ان
الاختصاص وج لا بقوت الامر بالنظر الى وقابلية القدرة بين زمان خروج
والبيع وقوله بئر ضيقا اشارة الى كيفية النظر وارشاد اليها لاقتضا
عليه ثم قوله والى حال الضيق اشارة الى تقدير الوقت بين سب اذا انظر
وقوله او الى الضيق اشارة الى ان تقدير الوقت ليس امراً ضروريا بل يمكن
الاكتفاء بالذكور ونحن نقول الاول عطف ينفع على امر بحسب المعنى كانه
وقت اخراجه ثمره وينفع وقوله يقوم يؤمنون اشارة الى ان نفع
الآباء يقوم مؤمنين واما بالنسبة الى الكفار ففي كمال الاصرار لانها حجة
عليهم يوم يكشف عن الاسرار ويجري الاسرار والاشارة **قوله** بان عبد وادم
وقالوا الملائكة بنات الله كل من الامرين موجب التشريك الاول ظاهر
والثاني لان الولد كفوا لوالده فيجب ان يشاركه في صفات الالهية
قوله وسماهم جتنا لاجتنا منهم تخفيرا لثناهم يعني اطلق على الملائكة
الجن لثناهم لهم في الاجتنان والاكتمار بطريق التشبيه البليغ
اي مثل الجن دون الاستعارة لانه لا بد فيها من كونها المشبهة بقوى
وليس كجن اقوى في الاجتنان تخفيرا لثناهم يعني عبودا ما هو كاجن
في كونه مخلوقا مستترا عن الاعين والمراد التخمير بالنسبة الى مقام

الشركة فلا يترجم ازورائهم والاولى ان ذكر كجن لتقيد الشكر كذا في المتن
ليعلم ان ليس الكلام في الاولان او عيسى ومريم ولا بعد ان يراى كجن
المختلف حاله في الشركة يعني جعلوا شركاء لادليل على كونه **قوله** او قالوا
الله خالق الخيرة وكل نافع والشیطان خالق الشر وكل ضار كانه اراد
بالشیطان ما يعم البليس واتباعه والالم يصح شركاء ولذا غير عبارة
الكس والليس خالق الشر الب والظاهر ان المراد انهم جعلوا الشيطان
شريكاً له حيث تبعوا ما يبدعهم الكهنة عن الشيطان كما يتبع المؤمنون
الانبياء فيما يبدعونهم عن الله تعالى **قوله** ومفعول جعلوا شركاء
الجن قدم المفعول الثاني على الاول لانه لا يتم به لان التوبيخ في التشريك
سواء كان للجن او للانسان ولذا قدم الله اذ كان المفعول لا شركاء
ولم يرض المحقق التفتاوت ان يكون النكتة ذلك في تقديم الله لان
تقديم المسند الطرف على المسند اليه الشكر على الاصل فما حجة فيه
النكتة وفيه بحث لان تقديم المسند على المسند اليه خلاف الاصل
قدم لتصحیح المسند او غيره غايته ان النكتة الاولى لا ينفع عنه
الا ترى ان تقديم المسند اليه الكمال ويذكر له دواع **قوله** حال تقدير
قدما يفيد به بيان المعنى انه بتقدير قد علموا انه خلقهم كما ذكره المحقق
السعادي ولا يخفى ان التركيب لا يحتمل مثل هذا الخذف فتعجبه ان المراد
وقد خلقهم خلف معلوما لهم وتقيد الخلق بحسب مقتضى المقام لان الاولين
بمقام التوبيخ ذلك وقد اشار بقوله وليس من يخلق كمن لا يخلق
الى مرجح ما فيه وقد خلقهم على نفسه بان الله خلق الجن والمخلوقات
الخالقة ووجه الترجيح انه يوافق قوله تعالى فمن يخلق كمن لا يخلق وفيه انه
ليس ما يدل على ان الجن لا يخلق الا ان يقال من المعلوم ان المخلوق لا يخلق
وللجن مجال **قوله** او على شركاء اي وجعلوا له اختصارا فم لا انك

حيث شبهه اليه اذ قالوا والله امرنا بها وعلى هذا يكون جعل متعديا
 الى مفعول واحد فلا يصح جعله في المعطوف عليه متعديا الى مفعولين كما تقرر
 فيما سبق بل ينبغي ان يجعل له متعلقا بخلق وشركاء مفعولا واجبا
 بدلا من هذا من الاحتمالات وقد ترك مع انه يحتاج الى ذكره **قوله** فقالت
 اليهودية فضمير خرقوا الى مجموع المفتعلين لا الى الجماعة باعتبار ثبوت الفعل
 لكل ومع ذلك يجب ان يجعل بين علي ما فوق الواحد على خلاف البناء
 وقوله عما يصفون متعلق بكل من التبجيل والتعالي على سبيل التنازع
قوله من غير ان يعلموا حقيقة ما قالوا او فائدة التنبيه على انه لا يجوز نسبة
 الشيء اليه تعالى من غير اليقين ويحرم المنكلم في شأنه بالظن والافتدرك
 الخرق يدل على انه لم يكن معلوما ويحتمل ان يفسر قوله بغير علم بانهم كانوا
 ملتبسين في هذا الخرق بغير ما يعلمونه فان كل عاقل يعلم ان الله كما منزه
 عن الولد فانه من خواصه لا يمكن **قوله** من اضافة الصفة المشبهة
 الى فاعلها فالاصافة لفظية او الى الظرف لمعنوية بتقديره والثبت
 كصعب بمعثرات ثابت والغدر محركة كل موضع صعب لا يكاد الدابة
 تتقد فيه والحجرة والخافق من المتعادية ورجل ثبت الغدر محركة مثبت
 في القتال واجدل في جميع ما باخذه كذا في القاموس وانما قال بمعنى انه
 عديم النظر فيما تنزه به له عن الجهة التي اوهمها الاضافة الى الظرف
 وترك الرفع بكونه فاعل تعالى وقد ذكره الكشاف لانه يتعده كون يصفون
 فاصلة ولانه يستدعي ارجاع ضمير سجد الى بروج السموات فيلزم الافتقار
 قبل الذكر في المفعول اذا التبجح والتعالي بنازعان فيه كما لا يخفى قال الحق
 التقاراني كون اني يكون له ولد خبر اما على كونه اجملة الانشائية خبر
 المستد او اما لان الاستفهام الانكاري في تاويل لا يكون واما على تقدير
 القول فتعسف ظاهر **قوله** او ضمير ان اذا كان العبرة في المفسر

مؤنشا فامقدر ضمير الضمير لاضمير الشأن **قوله** وفي الآية استدلال
 على نفى الولد من وجوه اقول من قبيل وجاد لهم بالنبي هي احسن فافهم
 لا يطلب فيها المقدمات البرهانية فالمناقشة في بعض المقدمات
 انكار الارادة الاستدلال خارج عن التوجيه **قوله** الاول عدل في الاول
 عن طريقة الكشف وموانه خالق الاجسام العظيمة وخالق الاجسام كلها
 جسام والولادة من خواص الاجسام لان مقدماته لا يقنع الفاسر من
قوله ولا نقول لوجهين بل من وجوه منها انه خالق كل شيء ولا خلق
 ما عداه وكون ما عداه مخلوقة بنا في الكفاة للاحتياج والحد وقوله
 بالاجماع متعلق بالنفي والاثبات واكتش جعل الامر من اماره الغنى
 وجعل طلب الولد من خواص المحتاجين **قوله** اشارة الى الموصوف
 اشارة الى وجه وضع ذلك موضع الضمير وهو احضار الذات
 موصوفة بالصفات السابقة **قوله** ويجوز ان يكون البعض بدلا
 او صفة اما جائز البديل فهو الله وخالق كل شيء فانه بدل من الضمير
 كانه قيل لا اله الا خالق كل شيء وجعله خيرا يوجب تكرار خلق كل شيء والابدية
 من نكته وهي انه هنا للاستدلال على الربوبية وسابقا للاستدلال
 على نفى الولد واما جائز انصفة فهو ركن الذي وصفه **قوله** حكم سبب
 عن مضمونها اي الحكمة او الاخبار المتراوفة وهو الجامع لهذه الصفات
 ويلازم التناقض فان من استجمع هذه الصفات واثار بقوله حكم
 سبب الى ان التفرع ليس للطلب بل الحكم يتضمنه كانه قيل فنجب
 عليك عبادته وتفرع الطلب ايضا مسامح فالمراد بالحكم الحكم الشرعي
 اعني الوجوب والعبادة المأمورة هي نهاية الخضوع وهي لا تتنافى
 مع التشريك في العبادة وايضا من جملة عبادته انقياد في نهية
 عن التشريك فلذلك استغنى عن ان يقال فلا تعبدوا الاياه **قوله**

قول واستدل بالمعقولة على امتناع الروية وهو ضعيف لانه ليس
 الادراك مطلق الروية ويريد ان الادراك الوقوف على كنه الشيء وهذه المعقولة
 ضعيفة لانه كالا يدرك كنهه بالبصر لا يدرك بالعقل ايضا فان تخصيص
 بالابصار يقتضي تفاوت بين العقول والابصار ولا يدرك بالبصر كنه غيره
 ايضا وكذا الثانية لان تخصيص الحكم ببعض الاوقات خلاف المتبادر المتبادر
 عموم الشيء لجميع الابصار وهو مقتضى المدح بهذه الصفة والمقام يقتضي
 بالامتناع والا قرب شيء يمكن ان يبصر ولا يبصر مانع والحق في الجواب
 رعاية لظاهر الحديث الواقع في الرؤية ان يقال امتنع ان يدرك
 الابصار بذاتها بقوة رزقها الله في العادة فلا يمكن لمبصر ان يراه
 باعمال حاسة البصر انما يرى الله كما بارادة الله كما ذاته اياه بحض قدرته
قول فيدرك ما لا يدركه الابصار كالا بصار جعله على لقوله وهو يدرك
 الابصار اولاد على المعطوف والمعطوف عليه ثانيا على سبيل التفسير
 وينجى عليهما انه يقتضي الفصل ودفعه بان المقصود اثبات الصفات
 له تعالى دون التعليل لان قوله وهو اللطيف الخبير يصلح للعلية وما
 ينتقل الذهن منها الى التعليل فغير منبذ منسبة للاوصاف السابقة
 ونحن نقول الالوهية ان يراد به ادراكه الابصار ادراكه البصري للابصار فيكون
 بيان تفاوت بصره وبصر المخلوقات ويمكن جعل وهو اللطيف على لادراكه
 الابصار فيكون استغارة للبحر المستند لنهاية الادراك وقوله
 الخبير محققا لكونه مدرك الابصار وغير مدرك لها لان خبر الخبير بالحالة
 مطابق **قول** سميت بها الدلالة فكذلك ان تقول المراد به موجبات
 بصائر ولا مانع عن رادة نفس البصيرة اى قد اعطاكم الله البصيرة فلما
 تملكونها واعلموا **قول** وهذا كلام ورد على لسان الرسول كجمل ان يريد
 ان ما انا عليكم بحفيظ كذلك كانه قيل فلما انا عليكم بحفيظ فيكون

مخالفا لكنت حيث جعل الوارد على الرسول قد جاءكم بصائر لانه
 بقربته قوله وما انا عليكم بحفيظ ويحتمل ان يكون المشار اليه مجموع
 الالوهية فيكون المخالفة من معصم ونحن نقول كجمل ان لا يكون شيء
 على لسان الرسول ويكون المراد بما انا عليكم بحفيظ انه ما انا عليكم
 وجرى سنتي على انزال البصائر ورافقة الدليل وادراج التباين
 بيد العبد كقوله **قول** اى وليقولوا درست صرفنا واللام
 للعاقبة استعير من الغرض للعاقبة لتعريفها منزلة الغرض ولذا
 صح عطف الغرض عليه ولا يبعد ان يجعل غرضا بلا تكلف لان الغرض
 من تنزيل الآيات اضلال الاشقياء وهداية السعداء يفضل به كثيرا
 ويهدى به كثيرا ويجوز ان يكون التقدير ليكره وليقولوا درست وكون
 ضم العين مخالفة في الدرس لان الباب موضوع لافعال الطبايع
 والبناء للمفعول لان الفعلين جاءا متعديين ولازمين **قول**
 بالندبين به يعنى تجوز بالاتباع عن الندين اذا الاتباع ان يذهب
 احد عقيب **احد قول** اعراضكم به ايجاب الاتباع ويجاب الاعراض
 عن المشرك المنكر لهذا الحكم ولعل الالوهية انه بدل عن قوله ما اوحى وحي
 يكون اشد انتظا ما بقوله واعرض عن المشركين **قول** ومن جعله
 منسوخا بآية السيف حمل الاعراض على ما يعجز الكف بمنع حمل الاعراض على
 ما يقتضيه من العموم انه يجب دعوتهم الى الاسلام وبعد وجوب
 حمله على ما لا يجب نسخا اولى والاحتقان بالشيء المبالة به **قول** ولانه كروا
 آيهمم التي يعبدونها بما فيها من القبائح فياشارة الى تعريف السب
 بذكر الشيء بما فيها من القبائح وهو غير مانع لان ذكر قبائح الشيء في
 مقام الاستدلال على دنائه ليس بآيل هو ذكر قبائح الشيء لا بانه
 ولهذا لم يعد وصف الله الالهة بانها حسب جهنم وبانها لا يبصر

ولا ينفع سبها بل قيل انه استدلال على انها لا صلح للالوهية وينبغي
ان يراد بها فيها من القبايح اعم ان يكون فيها في الواقع او بطن سبها
والا فيستحيل سب الله **قوله** على جهالة بانه وما يجب ان يذكر على
نفسه لقوله بغير علم وفائدة قوله بغير علم تنزيه الله عن امكان سبه
بما فيه في الواقع وادور عليه انهم لم يعتقدوا في الله قبيحا حتى يستوه
به بل يعتقدونه في زمانه الكبرياء ويجعلون آلهتهم شفعا لهم عنده فكيف
يتوهم بهم سبه فكذلك استلزامهم واجيب بان سبهم لعدم علمهم
ينحصر السب به تكاثر اذا قالوا النجوى انك ارادوا النجوى انما
نسبه اليك بدعوى انه غير الله وانما لم يقولوا النجوى الله وعلى هذا فالجواب
ان يحل قوله بغير علم على عدم علمهم بان ما ينسبونه هو الله فكذلك لا يعلمون
انه يجب ان لا يذكر الله بالقبايح على ما يستفاد من نفسه بغير علم وقراء
بعقوب غدا وكعتو والعداء كالغدا والعدوان كالسبحان **قوله**
وفيه دليل على ان الطاعة اذا اذنت الى معصية راجحة وجب تركه
بخلاف الطاعة في موضع فيه معصية لا يمكن دفعها وكثيرا ما يشبه بها
وانما لم يخبر ابن سيرين جنازة اجمع عليها الرجال والنساء والخلفاء
فخصه للفرق بينهما **قوله** واستحقاقا رارا واما من هذا فذلك الاستحقاق
قالوا لئن جاءتهم اية فادعوا انهم لم يجيبهم انه تنزل ما جاءهم منزلة
العدم فغير هذا لا ينبغي ان يفيد اية بقوله من فخر حاتم الا ان يقال
ليس المقصود تنبيه المراد بل بيان ما هو مطلوبهم فامل ويحتمل ان يكون
قوله لئن جاءتهم اية انكار الخبيث اية بناء على دعواهم انهم لم يروا اية بل
كل ما راوه هو **قوله** وليس شيء منها بقدرتي فكيف اجيبكم اشار
الى ان المراد بالعندية كونها مقدورة له والمقصود بالبحر نفى القدرة من
نفسه لينبأ ان لا يمكن له ان يجيبهم وقديين في الكثرة لم يحصر احتمالا

آخر

اخره وان المراد ان الالاهة منحصرة في المقدورة لا ابتداء بالانزول بغير حكمه
وكانه لم ينتف التفاضل بين الالهة الحق المتفاز الى ان فائدة المحضر
يعني فكيف اجيبكم لا يظهر في المحضر على هذا الوجه ويمكن ان يظهر بانه لا حكمه
فيما يطلبون فلا يمكن ان يجيبهم **قوله** ان الالهة المقترحة اشارة
الى ان الضمير لاية لا لايات وقوله فيما بعد والخطاب للمؤمنين اشارة
الى ان قوله وما يشعركم ليس في خبر قل ولو جعل ضمير لاية للآيات لكان
مزيدا مبالغة في بعدهم عن الايمان ولو علمهم في العناد غاية الامكان
قوله انكسر السبب مبالغة في نفى السبب خطاب للمؤمنين
عن معنى محي الالهة المقترحة طعنا في ايمانهم بقضى بظاهره ان يقال
لهم وما يدريكم انها اذا جاءت يؤمنون فلذا قيل لا مزيدة فذكر له جوابه
احدهما ان الاستفهام لا انكارا بل لا يشعركم شيء بانها اذا جاءت لا تؤمنون
فلذلك تتمون ونحن نعلم ذلك فلا يخفى بها والثاني ان مقول الخار
محذوف اي ما يشعركم ما يكون منكم وان من لغات لعل العلم اذا جاءتهم
اية لا يؤمنون وح لعل لا شقاق يعني ينبغي ان تجوزوا عدم ايمانهم
بل يكون الغالب عندكم ذلك فلا يتمون بحج الالهة ونحن نقول الله اعلم
ان ما نافية اي ما يشعركم بما لهم انها اذا جاءت لا يؤمنون وفيه توبيخ
للمؤمنين لانهم لا يشعرهم بما لهم عنادهم فيما جاء من الآيات فقبل ام
كلام يشعركم ما سبق بما لهم ما يشعركم مشاهرة عدم ايمانهم بعد محي ما
اقر حواصركم على ايمانهم او موصولة اي الذي يشعركم بما لهم انها
اذا جاءت لا يؤمنون لانه بعد ذلك نقولون كما علمناهم وفيه احتمال
اذا مع الاشارة الى موقع ان مع المستقبل لانه ما جاءتهم مقترحة منهم مبالغة
في عدم ايمانهم كانه تحقق محي الالهة وعلم عدم ايمانهم وتقبل الابصار
المستلزم لعدم الرؤية بنا في محي الالهة ام فاشكل كونه خراء الخبيث لاية

والمراد بتقليب ابصارهم نعايبهم وانكارهم الابصار قاتل
اي بما انزل جعل الضمير راجعا الى الالة بتاويل الانزال والاسباب بالاجا
التاويل بما جاء ويحتمل رجوع الضمير الى ما اى كقولهم لم يوضحوا بسببه
اول مرة **قوله** في حال الا في حال شبهة انما يمانهم لم يكن لهم حال شبهة الله
حتى يستثنى من اوقاتهم وقت مشبه الله وكانه اراد استثناء وقت
مفروض لجعل المستثنى منه شأنا لا اوقات المفروضة ومن قال استثناء
منقطع جعل المستثنى وقتا مفروضا والمستثنى منه الاوقات المحققة
ويحتمل ان يكون الاستثناء المنقطع اشارة الى توجب المعقولة ان المراد
شبهة الاكراه والالجا لان سلب الالجا عنهم سلب الالجا بالاختيار
فاستثناء وقت مشبه الالجا استثناء منقطع تكونها حجة وهي على
المعقولة باعتبار ان الال استثناء المتصل والاتباع في الاستعمال شبهة
الاختيار **قوله** ولذلك استند الجدل الى اكثرهم يعني لما كان المراد الجدل
الى الافم وكان الافم من اكثرهم استند الجدل الى اكثرهم وهذا مع
بعده عن النظم يقتضي تاويل واقسموا بالله بافم الاكثر وكذا جعل الضمير
الى المسلمين بناء على انه يحتمل ان يكون المنتهى الى الالة طعنا في ايمانهم اكثر
المؤمنين لا كلهم ولا افهم بعيد عن النظم لان الظاهر من الخطاب ويحتمل
ان يكون المراد اكثرهم كقولهم بوجيئة الافم بالله حتى لو علموا لم يقسموا
بعضهم بغيره عنا وابع علمه بوجيئة **قوله** وكل متعلق به اى متعلق بعبودا
قدم عليه للاهتمام او حال منه قدم لنكارته ويحتمل ان يكون مراده متعلق
بجعل او حال منه اى محمول اذا الكل محتمل **قوله** بوسوس شياطين
الجن الى شياطين الانس او بعض الجن الى بعض منكر البعض
لشياطين الى بعض الجن ولشياطين صرف الى بعض الانس بل يشتمل
في الموضوعين البعضين والاولى وبعض الجن مكان او في الكثرة

وكذلك

وكذلك بعض الجن الى بعض وبعض الانس الى بعض **قوله** اى فعلوا
وكذلك يريد ان الضمير المفرد المذكور لرجوعه الى متعدد يتناول تارة اسم
الاشارة وقد تحققت خبره وينبغي ان يجعل ح راجعا الى الغرور
الغرور وقوله ويجوز اشارة الى انه يجوز ان يرجع الى واحد وهو اما
الاجا او زخرف القول والغرور لان عدم فعل واحد منها يستلزم
عدم الكل ولم يجعله الى المعادة مع استلزام عدمها عدم الكل كذا الضمير
ومقتضى النظم ان فعلهم لعدم شبهة بعدم فعلهم لا ما ذكره من عدم
شبهة ايمانهم لان المتروك في الشرط مفعول المشبه مضمون الجرا
كما بين في محله ولا يخفى ان فعلهم مشبه بما فعلهم فكانه جعل شبهة
عدم فعلهم كناية عن عدم مشبه فعلهم فكانه قيل فعلهم بشا ربك
فعلهم بما فعلوه والله اعلم **قوله** كما فذرهم وما يفترون اى لا تبال
بشأنهم ولا تغتم لهم لانه لا تدعهم الى الهدى ولانه لا تبال بهم حتى
يكون مفسوخا بآية السيف **قوله** والمعقولة لما اضطر وايقه حيث
لا يمكنهم القول بان جعل الله العبد وكل بني الصغولانه فيج قالوا الامم للعبادة
لالتعويض مع انهم ينكرون عيب الام العاقبة التي تقول بها لانكارنا
الغرض ويستدلون باللام على تعييل افعالهم بما لغرض وفيه توجيه عظيم
لام حيث لم ينتبهوا الى ان جعل عطف على غرور وقوله وضعفه اظهر اشارة
الى ضعف ما قالوا برهنته لان لام العاقبة يكون اشارة الى حكم الفعل و
فوائده المرادة وضعف الاخيرين مما لا يخفى فمعنى قوله اظهرانه اظهر
من كل شيء وقيل مراده ان ضعف الاخير اظهر من الاخيرين لزوم شذوذ
انفاء حرف العلة وظهور شذوذ كسر لام الامر بعد الواو لوجوب الالكان
واعلم ان الامر انما يكون للتهديد والافلا يصح ومعنى قوله وليرضوه
لانفسهم ولينجروا لانفسهم **قوله** ويحتمل عكسه وعلى التقديرين

تقديم غير انما يتعلق الاستغناء به وجعل التقديم يكون ذي الحال مكررة وهم لانه مكررة
عامة بالنفي المستفاد من الاستغناء الانكارى فلا يجب تقديم الحال **قوله**
القران المعجز يعني قد حكم بانزال الكتاب المعجز بيني وبينكم ويجعل ان يراد بالكتاب
التورية اى حكم بيني وبينكم بما انزل فيه مفصلا حيث اخبركم بنسبتي وقيل
فيه علاماني **قوله** فيكون من باب التبريج اى على التقديرين لا للكف عن
الامتراء فانه عليه السلام ليس من يمتري في شئ من علمهم بالانزال والانزال
من ربه بعد ان اخبره كتابا بانهم يعلمون انه منزل من ربكم ويجعل ان يمتري
فلا تكون من الممتري اخبارا يكونه معصوما عن الامتراء ابداء ولا يخفى
ان جعل الخطاب لعموم الناس يحتاج الى جعل العموم لما سوى النبي صلى
الله عليه وسلم او جعل خطابه للتبريج فيلزم الجمع بين الحقيقة والجاز الا
ان يجعل النهي كناية عن انه لا ينبغي لاحد ان يمتري فيه ولعله اشار اليه
بقوله فلا ينبغي لاحد ان يمتري فيه قوله صدقاني الاخبار والمواثيق
الظاهر والمواثيق اذ لا معنى للصدق كجمل الاخبار والمواثيق بل الصدق
في كل منهما بمعنى آخر وفي قول الصدق التفصيل **قوله** لا احد يبدل
شيئا منها بما هو اصدق قال الحق التقارز الى الباء ليست في قولها
لان معنى بدل بخلافه اما ازاله خوفه الى الامس قوله اى اكثر الناس اقول
اراد متابعة غير الانبياء اذ الانبياء افضل وقد قال فيهم اقمه و
ويجمل زهيا عن متابعة غير الله لانه لو اطيع اكثر من في الارض لاضلوا
فضلا عن اطاعة قليل او واحد منهم **قوله** وهو ظنهم بربهم المراد
بالظن الظن المخصوص بسلامتهم من متابعة الظن والفقه من باب
الظن ولك ان تقول اتباع الفقه اتباع اليقين وهو ما يتقن من
الشرع ان متابعة ظن المجتهد واجب ومتابعة الظن المستند الى اليقين
ليس من قبيل حصر المتابعة في الظن **قوله** فان اسلم لا ينصب الظاهر

ان يمتري

في مثل ذلك لاحاجة القول في مثل ذلك لان الظاهر انه اراد به
مسئلة الكل واعلم لا ينصب الظاهر في مسئلة الكل ايجز و
الكل مختص برفع الظاهر كما حقق في محل وكانه او قعه فيه ظاهرا
ابن الحاجب في الكافية ويبعد ان يراد بمثل ذلك المفعول من انزال
عن الحال والمفعول فيه فانه ينصبها علم **قوله** فيكون من منصوبة
بالفعل المقدرا ومعلفا عنها بان يكون استغناء منه وبعد التعليل
هل يحتاج الى تقدير الفعل فيه نظرا لمل وفي قوله او مجرورة بنظر لانه
لا يتفرع على كون المعنى من ضلله امد بل على كونه علم المضلين صحيح
ان يقال او علم المضلين فيكون من مجرورة باضافة اعلم اليه
قوله سبب عن انكار اتباع المضلين والظاهر انه سبب
عن قوله ان ربك هو اعلم بمضيل عن سبيله وهو اعلم بالمؤمنين
يعني ان امر الله انما ينفع من اعتقاده اعلم **قوله** لا ما ذكر عليه
اسم غيره هذا مستفاد من التقييد فان نفي المضموم الى الف معناه عند
الف فبقي كمن المستفاد اكثر منه لان المستفاد ان لا يוכל مما لم يذكر
اسم الله عليه سواء ذكر اسم غيره او لا واما من لم يعتبر فقال مستفاد
من التقييد بالشرط ومن عدم اتباع المضلين وقبل من سبب
النزول فانه نزل الانوار على المسلمين في تحريم الميتة متمكنا بانه
لا حل ما قبلتم فما قبله الله اولى بالحل فحفظ الله المسلمين بانزال الآية
عن ان يتخلل في قلبهم شئ من تمويههم هذا والتقييد بالشرط والنهي
المذكور لا بد لان على ان هذا النفي مراد في هذا المقام فانه يكفي في التقييد
قصده ووجه هذا الامر وكذا في التفرع على النهي واخلف في سبب التردد
قال الامام ابو منصور سببه ان المسلمين كانوا يخرجون عن اكل
الطيبات نفقشا وترددوا في قوله وما حكم ان لا تاكلوا مما ذكر

اسم الله عليه يؤيده وظاهر الآية انه يجوز الاكل ما ذكر عليه اسم الله وما
غيره مع الا نقول كلمة التبعض لاخراج ما لا نقول الظاهر انه لا يخرج ما
حرم من المذكي كالعظم والروث والدم المسفوح وقوله او مات
حنف انفسه لا يشمل ما قتل لا بالذبح فذكره على سبيل التمثيل **قوله**
ما حرم عليكم قال الحق التفتنا في ظاهره ان ما موصولة فلا
يستقيم سوى ان يجعل الاستثناء منقطعاً ولك ان يجعل استثناء
من ضمير حرم وما مصدرية في معنى المدة اي الاشياء التي حرمت عليكم
الا وقت الاضطرار اليها هذا والاستثناء عن ضمير حرم صحيح مع كون
ما موصولة فلا يقتصر صحة كلامه على جعل الاستثناء منقطعاً والمتم في هذا
المقام بيان فائدة الا ما اضطررتم وقد اغنى عنه قول وقد فصل لكم ما حرم
عليكم لان تفصيل ما حرم يتضمن قوله الا ما اضطررتم اليه وكان الفائدة
فيها والله اسم المبالغة في النهي عن الامتناع عن الاكل بان ما حرم يصير
ما يؤكل بخلاف ما حل فانه لا يصير مما لا يؤكل فكيف يجنب عما يؤكل
فتأمل **قوله** ما يعلن وما يستر فقول المصلح الاحكام وما بين الحلال
واحكام اي المنشأ بها كما قال عليه الصلوة والسلام الحلال بين والحرام
بين وما بينهما منشأ بها الا فاجتنبوا فان من رعى حال المحمي
بوشك ان يقع فيها **قوله** وقال مالك والشافعي بخلافه هذا
رواية من المالك وفي رواية هو مع ابي حنيفة به كما ذكر صاحب
الانتصاف وسوماكهي وفي نسخة الحنفية انه مع داود **قوله**
لقوله عليه السلام ذبيحة المسلم ولا روى انه سئل عليه السلام
عن متروك التسمية ناسياً فقال كلوه فان تسمية الله تعالى قلب كل
مؤمن وتخصيص الكتاب بالسنة جائز وكذا بالقياس المنصوص
العله وفاقا **قوله** واوله بالميتة ظاهر العبارة ان المأول الحيوة

والكف ذكرنا ان ويل عن الشافعي ومن شاذك وايضا ما ذكر غير اسم
الله عليه لا يلازم مذهب ابي حنيفة لانه لا يتناول النهي عن كل متروك
التسمية عمداً فاقوله عند ابي حنيفة بالميتة لا غير يجعل المتروك التسمية
عمداً واخلط في الميتة دون المتروك التسمية نسباً **قوله** والضمير لما
اي فيما لم يذكر ما بتقدير مضاف اي ان كل نفس او بكل الفسوق
على ما لم يذكر مجازاً كقولك ربي عدل على ما اوضحه الكشاف ولم يذكر
جواز رجوعه الى عدم ذكر اسم الله المدلول عليه بما لم يذكر لان الكلام
في النهي عن الاكل لاني النهي عن عدم الذكر فالتسبب ذاته واما ما دم
ما لم يذكر تجوز ارجاع الى ذم الاكل على ابلغ وجه ولان القرآن
وصف ما اهل غير الله بالفسوق كما اشار اليه بقوله فان الفسوق
ما اهل غير الله فالتسبب التفسير **قوله** بقولهم ما يكون فقلنتم
انتم فالاية دللت على ان المقدما التي يتسك بها بها كانت
شيطانية وربما كانت رحمانية فالمستدل ينبغي ان يعرف بينهما
والشيطانية هي التي يسبها الحكماء مقدمات وهمية والرحمانية
هي المقدمات العقلية والفا رفق بينهما العقل الذي هو سلطان
الوهم **قوله** فان من ترك طاعة الله الى طاعة غيره واتبعه في
دينه اولان من يقيد بوجي الشياطين فقد اشرك الشياطين
مع الله في اتباع وجب **قوله** وانما حسن حذف الفاء فيه
لان الشرط بلفظ الماضي لم يجد في كتب النحويين اتفاق الكل على
وجوب الفاء في الجملة الاسمية ولم يجوزوا تركها الا في ضرورة الشعر
وكانه فاسد على جواز عدم جزم المضارع في الجزاء اذا كان شرط
ماضياً فالتوجيه في ترك الفاء تقدير القسم اي والله ان اطعموهم
او ان اطعموهم والله انكم لم تشركوا فاقول **قوله** مثل به اي

يعاونه **قوله** حكمهم هذا قوله حكمهم اشارة الى ان ما مصدرية وهذا
 اشارة الى تقدير المخصوص وفيه ان ما يكون في تاويل المضاف الى
 الضمير كما اشار اليه وفاعل شايك ان يكون معرفا بللام او مضافا
 اليه **قوله** وهو ضعيف في القرينة اي المفضل بالمفعول ضعيف
 لا الفصل مطلقا اذ الفصل بالظرف وان حصر الشعر غير ضعيف ومع
 ضعفه محصر الشعر فغيبه نقض بذلك القراءة واشارة الى كمال ضعفها
 وهذا من عادة الكشاف لانكاره نواتر القراءات السبعة وقد انكره
 المحقق النفاذ في وقال القراءات السبعة متواترة لا يجوز الطعن
 فيها بل ينبغي ان يزيل بها قول الخالف ويجعل شايك على الوقوع
 ولا يبعد ان يقال نزل المضاف اليه منزلة الفاعل فقدم عليه بالمفعول
 كما تقدم على الفاعل فالفصل فصل بين المصدر وفاعل بالمفعول
 لابين المضاف والمضاف اليه وروي في ترجمتها بخرجة ونسر
 المخرجة بالريح القصير والزعج هو الطعن والقلوص النافذة الشابة
 وضمير ترجمتها للكنية **قوله** وللعافية ان كان من السدنة
 لظهور ان ليس ذلك غرض السدنة وانما يترتب على ترتيبهم **قوله**
 والجار متعلق بقالوا لا بقوله افتراء لان المفعول المطلق لا يعمل او
 بمحذوف هو اي المحذوف صفة له اي الافتراء والتقدير افتراء واقعا
 عليه **قوله** ان ولد حب القولة ولقراءة ابن عباس فان عناه
 خالصة وجيدة وهو الخارج من البطن حيا وهذا التقييد انما يحتاج
 اليه اذا لم يكن خالصة بالنصب حال من ضمير الصلة فانه كقراءة
 ابن عباس بمعنى جيدة وهو الخارج حيا وبهذا علم ان قول المحقق
 التفتازاني ان جعل خالصة حال من الصلة فلا معنى له عند التام المضاف
 ليس نتيجة التأمل الصادق **قوله** وتانيث الخالصة للمعنى وكذا

تانيث مبنية ويحتمل ان يكون تانيث مكن مع نصب مبنية
 لتانيث مبنية ففي قوله وذلك وافق في نظر رواية الشعر
 يقال لمن يكثروا اية الشعر مع انه ذكر **قوله** او هو مصدر كما
 كالعافية قال الكشاف ويدل عليه قراءة من قرأ بالنصب ولم
 يلتفت اليه لانه مع احتمال كونها حالا من الصلة لا يدل على
 كونها مصدرا ويحتمل على قراءة النصب ان يكون بحرف الجنة ويكون
 لذكورنا متعلقا بفاعل النصب وقد عرفت وجه كون المراد بالصلة
 بالاضافة الى ضمير ما في بطون الحكي والتذكير في فيه لان المبت ما في
 بطون او لما ذكره **قوله** اي جزاء وصفهم يعني وصفهم مصدر
 سيجزيم بتقدير المضاف وفي هذه الجملة تهديد عظيم وتهويل
 وخيم للعلماء في مقام الوصف وتذكير كثير عن ان يصفوا شيئا
 براهيم من غير مستند **قوله** لحنه عقلم اشارة الى تفسيره في معنى واعدا
 لكن لا بحسن عطف وجعلهم عليه لتفسيره بغير علم لا بهما كونه مفعولا
 مثله سبما وقد عقبه بقوله ويجوز نصبه على الحال والمصدر الا انه
 اعتمد على ظهور الحال ولم يخف ايهام الاحتمال ثم تقييد الجمل بحض التغير في
 الفقر فينبغي ان يقال جعلهم بان وقع السبي ليس الفصل بل بان
 يبايعوا دين الله ويتركوا الفسا وفي الارض وبان الله رازق
 اولادهم لا بهم **قوله** تعالى ورحموا ما رزقهم الله وفيه مزيد بيان
 سفرهم حيث يفتكون بناتهم مخافة الفقر ويجرمون ما رزقهم الله
 ولا يخافون الفقر في هذا النحر **قوله** تعالى قد ضلوا وما كانوا الهادين
 اي ما كان من شأنهم الاهتداء او ما صاروا مهتدين بارسال
 الرسل او ضلوا في الضل والنحر وما كانوا مهتدين في الامور
 فتأمل **قوله** وقيل المعوشات ما عرسه الناس فعرشوه هذا التفسير

اختصاص غير معروشات بما ثبت في البوادي والحيال لتناول ما
الناس ولم يعرفوه فالأكل ترك فليس هو ويتكون تناول معروشات
لجميع ما غرسه الناس لان الغالب فيه المعروشات فاطلق المعروشات
على الجميع ولا يبعد ان يراد بالمعروشات المعروشات الطبع كالاشجار التي
ترفع في نموه وبغير المعروشات ما تنبت على وجه الارض كالكرم
ويكون ذكر النخل والزرع تخصيصا بعد التعميم **قوله** والضمير للزرع
والنخل مقبض عليه يعني بان النخل لانه ثلثي الجنات ولا يخفى ان
الجنات ايضا مقبضة عليه فالاولى والباقي مقبض عليه وكون الزرع
معطوفا على النخل مختلف فيه وعند البعض معطوف على جنات الجبل
مقبض على هذا التقدير ايضا ولي وكون المعطوف في حكم المعطوف
عليه ليس اطلاقا كما تقر في محل فلا يوجب اشتراكهما في ما هو حال
المعطوف عليه وعدم كون الاختلاف حين الانشاء لا يوجب
جعل الحال مفردة وان اتفق كلمتهم بل يصح ان يكون اطلاقا مختلف
باستمرار ما يؤول فتأمل وقوله على تقدير اكل ذلك معناه على تقدير
الضمير منزلة اسم الاشارة في التعبير عن المتعد وبمفردة وقدر مثله مرارا
قوله ثمرة الذي يוכל في البيت والكيفية اقول ووقت الادراك
قوله وان لم يترك ولم يسح اشارة الى دفعه انه لا فائدة في قوله
اذا اثمر لانه لا يمكن الاكل قبل ان يثمر ووجه الدفع ان فائدة دفع
توهم ان الاكل مخصوص بوقت الادراك قال المحقق التفات
وجه التوهم انصرف الثمر الى مرده الكامل وهو من الثمر باذنه لا ينع
ولا يخفى ان مثل هذا السؤال يتوجه في قولنا ونظر الى ثمره ولا ينافي
هذا الجواب هذا قلت مثل هذا الجواب يتأني وهو ان يقال المراد
الامر بالنظر حين كان الشجر مثمرا ويكفر الثمر على الشجر لا بعد قطع الشجر

فان ظهور القدرة فيه اكثر وينبغي كبحه ويضرب الا انه لا يجذف ياؤه
اصلا حلا للغة الكسرة على لغة الفتح كذا في الصحاح وفيه الباء ثبت
في المثال مطلقا **قوله** ليعلم ان الوجوب بالادراك لا بالتقنية و
ليعلم ان لا وجوب قبل الادراك ولا حتى فيما لم يقبل ولا يخفى
ان الوجوب في الذمة وقت الادراك لا وجوب الاداء اذ لا يمكن الاداء
قبل التقنية والنظم يدل على وجوب الاداء في كونه سبب العلم
بالوجوب وقت الادراك نظر نعم لو جعل يوم حصاده صفقة
اي حقه الواجب يوم حصاده افاد الوجوب يوم حصاده للثمة لا يثبت
افادة الا بهتمام يوم الحصاد والمراد بقوله حتى لا يؤخر عن وقت الاداء
عن اول وقت الاداء والا فوقت الاداء موسع **قوله** في التصديق
وقبل مجناه لا تسرفوا في الاكل بان تمنعوا الزكوة او تضعوه في غير محله
شرعا ويجتمل ان يكون مطلقا شاملا للثمن عن الاسراف في كليهما
ولذا ايد هذا الاحتمال بجعل قوله ولا تبسط ما كل البسط مفسرا له
فان القرآن يفسر بعضه بعضا هذا اذا اريد بالصدقة المنطوقة
فاما اذا كانت هي المفروضة فهي مفردة لا يجتمل الزيادة **قوله** لا يجمل
الاتقال كانه ادخل المركب تحت المحولة لان الراكب شغل ولو جعل محولة
لا يجمل الاتقال والفرش للمركب فانه كالفرش في ان يجلس عليه الراكب
وعبر عنه بالفرش تذكير النعمة جعله ذلولا لاسخا بحيث كانه فرش
وكما لا يتأني الفرش من الجلوس عليه لا يتأني الفرش وغيره منه لم يكن
بعيدا والمناسب لمحل الفرش على ما يفرش المنسوج من شعره وصوفه
ووبره ان يجمل المحولة على ما يشيخ اللباس من شعره وصوفه ووبره فان
اللباس لا يجمل اللباس **قوله** كلوا ما حل لكم منه يعني ادخل من التخصيص
لان الرزق كله ليس ما كولا بل اكلال منه ووجه رد ما استدل على ان الرزق

والمراد بالتقنية تحصيله
من العشر ونحوه

هو الحلال دون الحرام فانه قبل الحرام ليس ياكل شرعا وهو ظاهر والرزق
ما كولى شرعا لقوله تعالى كلوا مما رزقكم الله فالحرام ليس رزق او الرزق
ما كولى شرعا وليس شئ من المأكول شرعا حرام فالرزق ليس حرام
والاستدلال انما يتم لو كان الرزق مأكولا شرعا كليتة بمقتضى
الاية وليس كذلك بل ظاهر انها حرجية **قوله** ظاهر العداوة
يعنى وصف الشيطان بكونه مبغيا باعتبار ظهور عداوته والا
فهو عدو خفي **قوله** وفعل دل عليه اى دل كلوا عليه كانه قبل
كلوا ثمانية ازواج وكونه حالا يتوقف على جعلها بمعنى الصفة
اى تختلف او متعددة اذ كل دل على مبتدئ صحيح ان يقع حالا **قوله**
وهو بدل من ثمانية قال المحقق النفاذ انى ان جوز البديل من البديل
والاظهر ان من الضمان بدل من الانعام واثنين بدلا من جملة هذا
فنت اذا جوز تعدد البديل فالظاهر انه عطفا بيان لما رزقكم الله
قوله بامر معلوم بدل على ان الله حرم الاظهار ان المراد اخبروني
بعلمكم وانكم تعلمون شيئا من ذلك **قوله** في دعوى التحريم او في
الاخبار بالعلم يعنى لا تخبروني بعلمكم كاذبين **قوله** اذ انتم لا تؤمنون
بنبي فلا طريق لغيره ان انكار حضورهم ومثا يدتهم انما يفيد
ان انكار التحريم لانهم لا يؤمنون بنبي فليس لهم اسناد التحريم الى رواته
مخبر من الله تعالى بل ليس لهم الا الاسناد الى المشايخ والسماع فانك
يستلزم انكار التحريم وفيه كمال توجيه على عبادتهم الاوثان
لا اعتقادهم شفعاء كيف ولا يمكنهم اسناد التحريم الى اخبارهم
عن الله لكونهم صما فكيف يظن بهم الشفاعة **قوله** تعالى فمن ظلم
اى فانت اظلم الناس وهو متفرع على اثبات كذبهم وانما قال
ليصل الناس بغير علم مع انه لا يتصور الاضلال بعلم تنبيهها على

على ان الاسل نتيجة الجمل والشفاعة منه لطلب العلم ولما لم يمتدوا
باب بيان الوافى السابق قال ان الله لا يهدي القوم الظالين و
قائمة البينة لهم الزام الحجة **قوله** وفيه تنبيه على ان التحريم انما يعلم
بالوحي وفيه تنبيه على ان الاسل في الاشياء الحلال حيث لم يقل
احد هذه الاشياء فيما اوصى الى حلالها بل انفى في ابطال حرمة بانه
لم يجد ما يحرم وفي قوله محرمات تنبيه على ان الحرمة بالتوحييم لان
ذات الشئ حتى لو احل الله المحرم لم يل و قوله محرمات مفعول اول
لقوله لا احد ومفعول الثاني فيما اوصى الى قدم لا يهتمم الا لان
الاول نكرة لانه نكرة عامة بالنفي فلا يجب تقديم المسند الطرف
وليس مفعوله الاول محذوف كما يوههم تغييره بطلعا ما محذوف لا يجوز
حذف احد المفعولين **قوله** اى الا وجود ميتة ومع ذلك يحتاج
استثناؤه الى تكلف تقدير ذو كانه قبل الا اذا وجود ميتة
والظاهر ان قوله او وما عطف على ميتة الا انه جعل عطفا على ان كل
شئ يحتاج الى تكلف تقدير ذو لا رتبة مع الغنى عنه في التثنية و
الاولى ان يجعل الاستثناء ظرفا اى الا وقت ان يكون الطعام
ميتة او ما مسفوحا والفرق بين وجهي كون لحم الخنزير حرام
ان الاول يجعل قدرا باعتبار النجاسة والثاني يجعل حيثما يحسب
الخاصية نجسا اى يفيد لا كونه نجسا وبطلان الصفات الذميمة
قوله وهو عطف على يكون في الفصل بين اهل وكون المعطوف
على ان يكون نظرا وكذا في الفصل بين ان وفعله يقول فسق لانه
بمنزلة العجبي ان تاويبا ضربت وقوله والمستكن فيه راجع
الى ما رجع اليه المستكن في يكون سهوا ذاك المستكن في اهل وانما
هو سندا الى به والصحيح ما في الكشاف والضمير يرجع الى ما رجع

التي يمكن في كون في جواب الى ما يرجع الضمير في به على هذا التقدير
قوله فلا يصح الاستدلال بها على نسخ الكتاب اذ لا نسخ على الاعمال
يجوز تخصيص الكتاب بخبر الواحد ووجود محرم اخر بعد ذلك كتحصيل النسخ
التحريم عما عدا الاربعه لا نسخ **قوله** كل ما له اصبع كالابل والسماء
والعقور ليس المراد بالابل والابل خاصة بل كل ذي خف وذو حافر
منشوق كالبقرة والغنم او غيره منشوق كالفرس فان الخف والحافر
والملح بجزءه الاصبع للانسان اذ يقضى به الحيوان ما يقضى للانسان
بالاصبع كما اشار اليه بقوله ستمي الحافر ظفرا مجازا ويرد على هذا
التوجيه وعلى قوله كل ذي ملح وحافر ان قوله ومن البقر والغنم
حرمتا عليهم شحومها يدل على ان الغنم والبقر لم يحرمما عليهم الا
ان يقال كان كل منهما واقعة اخرى وتحرما اخر وهذه الآية تنمى لاحد
فيما اوصى الى لان فيه دفع انه حرم الله تعالى على اليهود جميع هذه
الامور فكذلك حرم النجاسة والسائبة والحامية فاجيب بانه
كان على اليهود خاصة غضبا عليهم وقوله المسبب عن الظلم
نعمم التحريم بوجوب تحريم كل مع ان البعض كان محرما قبل بغنم والتمس
ان المال تحريم البعض بذلك السبب وانما جعل تحريم الكل سببا
با اعتبار ان المسبب التحريم ولا يخفى ان التحريم في البعض ايضا اعتبارا
والافق البعض ايضا كان بعض الاجزاء كالشعر والعظم محرما وانما
قال لعل لاحتمال ان يراد بكل ذي ظفر حلال بقرته حرمتا **قوله**
الشروب الثرب ما غشي الكرش من الشحم الرقيق وقوله والافق
لزيادة الربط يعني انه لا حاجة الى الاضافة اذ يحصل المقصود
من قولنا ومن الابل والغنم الشحوم كما يقول اخذت من زبد
المال لكن لا وصية فيها لانها لزيادة ربط الشحم بالبقرة والغنم وهي

معارفة فيما بين العرب وقوله الا ما غلفت بظهورهما زاد عليه في
الكشاف والجنوب وكان تركه لانه زاد على النص فلا بد له عن دليل
قوله او ما شتمل على الامعاء قال المحقق التفنن في زني ربما يفهم منه
ان الحوايا عطف على ظهورهما اي ما حملت الحوايا كمن الانسب عطفها
على ما حملت بتقدير مضاف اي تحوم الحوايا وقوله او ما شتمل
على الامعاء بيان لذلك هذا وجه ما قال خفي وقوله جمع حاوية
موافق لما في القاموس كمن في الصحاح انه جمع الحاوية وجمع الحوايا
والحاوية الحواوي على فواعل وفي القاموس الحاوية والحوايا والحاوية
ما تحوى من الامعاء اي مجتمع **قوله** وقبل هو عطف على شحومها
ويكون المقصود تحريم نفس الحوايا لا شحومها والا كان داخل في شحومها
ولم يجمع ولم يمتح الى ذكره بقى ان قوله او ما اخذت بعظم البقر
عطف على شحومها ولا حاجة الى ذكره الا ان يقال كثرة الحاجة الى
الآلية واعتماد الناس بها ارجح الى التصريح بجزء منها لئلا يتوهم
تخصيصها عن الشحوم **قوله** واو بمعنى الواو والظا مراد من جملة ما
قبل كمن لا يفيض جمل او بمعنى الواو عطفه على شحومها لان العطف
على المستثنى ايضا يقضى ذلك لان المستثنى هو الثلثة لا احدا
فيجب ان يجعل قوله واو بمعنى الواو وتفسير الواو على جميع التقادير
لا يقال الاستثناء من الايجاب نفى واو في النفي يفيد العموم دون
الواو فعلى تقدير العطف على المستثنى يجب او دون الواو لانا
نقول او اذا كان من جملة المنفي يفيد العموم كقولك ما جاءني زيد او
عمرو فانه يفيد نفى الجملة عن واحد منهم فيعم واما اذا انطلق النفي
بواحد منهم فلا يفيد العموم بل يكون النفي مرددا كقولك انتفي
زيد او عمرو فانه ليس كقولك انتفي محي زيدا وعمرا والمستثنى عن المنفي

استغنى الشئ لا المنفى فان قلت لا موجب لجعل او بمعنى الواو
او يجوز ان يكون المحرم احدا لا مورا لا على التعيين فيجوز ان يختار اثنين
منهما ويجرم الاخر او يكون الحلال واحدا منها فيجوز ان يختار واحدا منها
ويجزم الاخرين قلت رد ذلك بانه جاء في الشرع ايجاب واحد
مبهم ولم يجرى تخريم واحد مبهم او تحصيله فلذلك لم يلتفت اليه وفيه
بحث لانه المعلوم من شرعنا لا من شرع اليهود فمما مل وكون الواو
بمعنى او ليس معناه استعماله في معنى الواو بل جعله لتسوية فيقول
الى معنى الواو وهذا قال صاحب الكشاف واو بمنزلة هاء في قولهم
جالس الحسن او ابن سيرين والعصص كقنفذ وعليط ثجب
الذنب كذا في القاموس **قوله** التويم او الجزاء التويم منصوب
على انه مفعول به والجزاء على انه مفعول مطلق **قوله** في الاخبار
او الوعد والوعيد قال المحقق النفا زاني رد على من جوز الخلف
في الوعيد بناء على انه كرم وفضل بخلاف الوعد **قوله** يرميكم على
التكذيب ويحتمل ان يكون المراد انه ذو رحمة واسعة فهو يرميكم
بنو فيكون كثير من التصديقي فلا يضركم تكذيبهم ويضركم لانه لا يرد بان
عن القوم المجريين وسير جني بالانتقام منكم ولا يرد بان من عنكم
قوله ووقوع محبته يدل على اعجازه اذ من وجوه اعجاز القرآن
استعماله على المخفيات ولو قال دل على اعجازه لكان النفع لانه
قد وقع وهذا خبره تعالى عنه بقوله وقال الذين اشركوا الوشاء انه
ما عبدنا من دونه من شئ اقول لو شاء خلاف ذلك يعني الجويد
مشية ارضاء ولك ان تقول مرادهم مطلق المشية الا انهم ظنوا
ان المشية لا تنفك عن الرضاء او ظنوا انه لا ملائمة في ما اراد
على خلاف رضاه **قوله** لا الاعتذار عن ارتكاب هذه القبائح بارأ

الله اياها منهم ارادة الجاء وقد يعني لا يدل لاية الا على ان المشركين
قالوا ان شركنا بمشية الله ورضاه فذمهم لدعوى الرضاء لا لشرك
المشية حتى يكون نقيا لمشية الله القبيح فيكون دليلا للمعزة بل
هو نقى لرضاء الله بالاشراك وهو يذهب الاشاعة ونقي الرضاء
لا يستلزم نقى الارادة **قوله** ويؤيد ذلك قوله كذلك كذب
الذين من قبلهم وجه التايد انه لا تكذيب للرسول في دعوى انه
لو شاء الله مشية الجاء وقد عذر عدم الشركة ما اشركنا لان الرسول
لا يدعى خلافه وانما التكذيب في ان الرسول يمنع كون ذلك مرضيا
له تعالى فيكون دعواهم ان افعالهم مشية الله مشية ارضاء **قوله**
من امر معلوم يصح الاحتجاج به على ما عظم في العلم بمعلوم خاص لا حاجة
اذ يصح ان يرد هل لكم من اعتقاد مطابق لما ثبت فيما ادعيتكم
ان الاشراك وسائر ما انتم عليه مرضى به فظهره لنا والاشراك
يكون بالبرهان فهو طلب البرهان وقوله على ما عظم يحتمل التعلق
ببصيح والظاهر تعلقه بالاحتجاج ولا حاجة الى تقييد ان تتبعون
بما قيد من قوله في ذلك بل لا بد ان عادتكم وجل اكرم ان تتبعون
الا الظن ولا تقولون الا الكذب **قوله** ولعل ذلك لا حاجة الى
هذا التكلف فان قوله ان تتبعون الا الظن يمكن تكذيبهم بالتبين
لا يحتمل التكذيب وليس فيه توبيخ باتباعه **قوله** البينة الواضحة لمن
الكتاب والسنة والاولاد العظيمة النامة ولم يجعل الحجة على ما جوب
الزامهم على سبيل الحد كما فعله الكشاف اذ لا ضرورة اليه مع انه
لا يتم وهو ان الحجة انه اذا كان الامر كما قلتم من ان كل كاي في ملكه
برضاه يكون ما يخالفكم فيه يضرب رضاه فلا ينبغي لكم النزاع والمعاداة
معنا ووجه عدم نفاذ انهم ان يقولوا المعاداة منا يضرمكم

بارادته ورضاه **قوله** وفعل يؤث ويجمع عند بني تميم على كونه فعلا
التصريف اذ لا تصريف في اسم الفعل وح لا يزيد وزن في اوزان
الفعل وهو فعل بضم اللام الاول سكون العين لان الهاء ملحق
وهو امر من لم وما بينه من الال هو اصله عند الحجاز وبني تميم قال
المحقق التقطازاني لم يذكر التنشئة مع محي ههنا لا دخا لها تحت الجمع
هنا وبه جعل اصله ههنا لا يوجب دخول ههنا على الامر فان ههنا نقل
من ههنا ترغيب في ذاك اسم فجمع بين ههنا و ام بحذف مدخوله وخفف
بحذف الهمزة بعد القاء حركتها الى اللام وكون الهمزة في اللام السكون
لان اللام وضع ساكن الاول وهذا يخرج الى همزة الهمزة في السكون
وهو ان اسم الفعل اخرج عن تعريف الفعل وادخل في تعريف
الاسم بان افتراه بالزمان بحسب الوضع الاول واذا كان ههنا مقولا
عن الامر كان افتراه بحسب الوضع الاول وقد اشار بقوله اخبرهم
على ان المستعمل هنا لغة الحجاز **قوله** ويظهر بانقطاعهم اي بانقطاع
مجتمعتهم وافقهم اي شهداء ضللتهم اي ضلالة المقلدين او ضلالة
الشهداء فالمقلدين قائلين وذلك اي لارادة شهداء معروفين
قيد شهداء بالاضافة ولم يقل شهداء ووصفهم بما يقتضي العهد بهم
وتحس نقول لو قال سلم شهداء لنبادرتهم لان شهداء الشهداء ليس
المراد هذا بل بناء الامر على وجود الشهداء وفي الكف انه يتبادر منه
شهداء في نفس الامر لا بزرعهم وبناء في قوله فان شهداء فلا شهداء
معهم لان شهادة الشاهد الحق بوجوب التسليم لا عدم التسليم ثم نقول
منع التقليد فيما دل الحجة على خلافه **قوله** فانتع فيه التعميم ويحتمل ان يكون
ههنا على اصله تعريضا لهم بانهم في حضيض الجهل ولو سمعوا ما نقول لم يرفعوا
الى ذروة العلم **قوله** للدلالة على ان مكذب الايات متبع الهدى

لاغير

لاغير وفي دلالة الاضافة على ذلك بحث لان الاضافة لا تقتضي قطع المضاف
على المضاف اليه وغاية التوجيه فيه ان من المعلوم ان اتباع الهوى
مطلقا ممنوع فاذا اضافة الى الذين كذبوا بالآيات في مقام المنع عن
اتباع الهوى علم ان صاحب الهوى ليس لا مكذب الآيات **قوله** منصوب
بانتل اي ما حرم منصوب بانتل ولو جعل خبرية ففيه مسامحة لان المنصوب مجرور
ما ولا مدخل لحرم فيه ولو جعل مصدريه فلا سماع لان المنصوب هو التحريم
الذي هو مجموع ما حرم وما كثر به مقابلة لما اكسفتها منه شأنا لموصولة
والموصوفة **قوله** لانه بمعنى اقل فيصح كون الجدة على مرافقتها مفعولا
قوله متعلق بحرم او اتل والاول اظهر لان المحرم المستلزم محرم على الكل
قوله ليصح عطف الامر عليه وليصح جعل لا تشركوا بآياتنا للهم وقوله
اي لا تشركوا بآياتنا ان يكون تفسير المدخول ان بالهوى ووقعا لاحتمال
ان يكون نفيا منصوبا ويحتمل ان يكون نفيا لان لا تشركوا بان يكون
اي تفسير ان ولا تشركوا تفسير لا تشركوا فتأمل ووجه عدم عطف
الامر على المنصوب بان انه يلزم عطف الانشاء على الاخبار على ما ذكره
المحقق التقطازاني وفيه بحث لان الانشاء والمأول المفرد لم لا يجوز
عطفه على الاخبار المأول به وهما معربان باعراب واحد **قوله**
ولا يمنع تعليل الفعل المفسر بما حرم قوله بما حرم منطلق بالتعليل
لابلغ اي لا يمنع عطف الامر على النهي لتعليل الندوة بما حرم فان الاول
ما اوجب شيئا فكيف يكون متعلق الامر ما حرم بخلاف النهي فانه محرم
المنهي فيصح ان يكون بآياتنا لما حرم باعتبار ما يتعلق به وقوله فان التحريم
باعتبار الاول او يرجع الى اضدادها معناه ان الامر الموجب بصريحه محرم
عند الواجب بمفهومه فيصح ان يتلى في بيان المحرم باعتبار تحريم تضمنه
قال المحقق التقطازاني ومثل هذا وان لم يخرج بحسب الال لكن ربما

ربما يجوز بطريق العطف هذا يعني لا يجوز ان يلزم احرم عليكم حسنوا بالدين
احسانا ويجوز ان يلزم عليكم ما حرم عليكم ان لا تشركوا بالله وحسنوا
بالوالدين احسانا **قوله** فحلها النصب عليكم قال المحقق الصارفي
يا باه عطف الاوامر الا ان يجعل لانا هبته وان لمصدرية موصولة
بالنواهي والاوامر على ما هو قاعده بريد فاعده جار **قوله** او الجرح تقدير
اللام ويكون تعليل السلاوة والاعلى تفصيل المتكلم **قوله** من اجل فقر من
خشية تفسير للفقر خشية لان القرآن يفسر بعضه بعضا وقد وقع في موضع
اخر خشية اطلاق واما حسن ما قيل ان الخطاب بكل منهما صنف وليس
الخطاب فيهما واحدا فالخطاب بقوله من اطلاق المبتدئ بالفقر
وبقوله خشية اطلاق من لا فقر له كخشية خشية الفقر وهذا قدم رزقهم
هنا فقال نحن نرزقكم واباهم وقدم رزق اولادهم في مقام الخشية
نحن نرزقهم واباهم **قوله** كما ولا تقتلوا النفس التي حرم الله
الا بالحق فان قلت ما توجه اليه حق القتل ليس نفسا حرم الله قتله فافادة
الاستثناء قلت لو لم يذكر لتوهم ان هذا الحكم ناسخ للفصل والرحم
وقيل المراد **قوله** اي الفعلة التي او الخصلة التي هي حسن يعني لو لم يجد
المستكمل الى يتيم نفسه على حسن الخصال في مصلحة مال يتيم
ينبغي ان لا يقر به **قوله** الاشارة فيه الى ما ذكر في السورة هو هذا انما يتم
لو كان جميع ما فيه من الواجب حتى يجب اتباعه وما ويل اليك الاتباع
بالحجاب اعتقاده حتى يعبد وآن تكلم به رشيد قال المحقق الصارفي
المشار اليه من قل تعالوا الى اعلمكم تقون ولا يبعد ان يكون المشار اليه
وبنه صلى الله عليه وسلم وبلاجه ولا تتبعوا السبل اي الاذبا المختلفة
قوله بتقدير اللام على انه علة لقوله فاتبوه لا يظهر ذكر الفاء لان
يفتح عنه لام التعليل **قوله** عطف على وصاكم بهذا ذكره الكاشاني

وقال

وقال المحقق الصارفي يعني حمله ذلكم وصاكم لظهور انه ليس عطفا على الفعلية
الواقعة خبر ذلكم قلت انما قال عطف على وصاكم اشارة الى ان الامة التي
خبرها فعلية في قوة الفعلية فيحسن عطف الفعلية على فقوله عطف
على وصاكم معناه عطف على جملة في قوة وصاكم وبمنزلة **قوله** وثم انزل
في الاخبار والتفاوت في الرتبة اشارة الى وقع ما ينبغي ان كيف
يعطف ثم على توصية المخاطبين ابتداء الكتاب الذي هو مقدم
عليها وذكر الكشاف في جواب هذه التوصية قد بدت لم يزل يوصي بها
كل امة على لسان نبيها فكانه قيل ذلكم وصاكم به يا بني آدم قد بادوا
ثم اعظم من ذلك انا اتينا موسى الكتاب وانزلنا هذا الكتاب
المبارك ولا يخفى ان اول كلامه يدل على انه يصدد بيان النزاع الزمان
واخره يدل على انه يصدد بيان النزاع الزمني والفاصل حل كلامه على انه
يصدد بيان النزاع الزمني اذ ليس ابتداء الكتاب مناخرا عن النوصية
قد بدت اذ لا بد ان يكون في هذا التوجيه بيان ان تلك النوصية قد بدت
فوجه المحقق الصارفي بانه روي ما قاله من اشكل عليه العطف من ان
الابتداء مقدم على النوصية تقريره على الصواب قبل تعليم الجواب ونحن
نقول كجمل ان يكون مراد الكشاف ان ثم استعملت في النزاع الزمان
من سابق النوصية بل من اكثر زمانها اما حقيقة او يجوز او للنزاع الزمني
ففي كلامه اشارة الى جوابين ثم نقول لا يبعد ان يكون ثم لاشارة الى
الانتقال من كلام الى كلام فانه كان سابقا في بيان المحرمات وهنا في عدم
انعام التعليم والترتيب فيكون بمنزلة فصل الخطاب وكما كثيرا ما
نشا في السنة ارباب الهند وبين ذلك فوجدنا اصله هناك والله
اعلم والنزاع في الاخبار انما يتم لو كان ثم اتينا متراخيا في الاثر
ومن اجوبة صاحب التاويلات ان ثم بمعنى الواو وادعى انه جاء

كثيرا واستشهد عليه بمواضع من القرآن **قوله** للكرامة والنعمة إشارة
 ما في ان تمام بمعنى اتحاما ولذا حذف اللام لانه فعل لفاعل المعلن ومن
 استبعد ذلك جعله مفعولا مطلقا لفعل محذوف فجعله في تقدير
 وانتمناه تماما كانت بنا **قوله** ويؤيده ان قرى على الذين حسنوا
 لم ينفذ في التابيد في قوله الى قوله لعلم بصميم الجرج الدال على ان
 الذي للمنفذ لانه لم يجعل ضمير لعلمهم للمحسنين اذ لا يلزم لعلمهم
 بل بلاية لعلمهم برحمن بل جعله لبيبي اسرائيل ليلام التردد في
 ايمانهم ولو فر الذي حسن تبليغه بكل من يبلغه فاليا عن تحريف
 فيهم موسى ومن بعده لا يدره ايضا قراءة على الذين حسنوا والملايم
 لقراءة الرفع بتوجيه على الوجه الذي هو حسن ما عليه الكتب انفسهم
 قراءة الفتح بالابتداء على الوجه الذي حسن ذلك الوجه اى صار ذا
 حسن او حسنة الموت والمراد بحسن ما عليه الكتب ما عليه كتب
 سوى القرآن كما لا يخفى **قوله** كما فاتبوه واتقوا لم يبين القاص
 مفعول الاتقاء اعتمادا على بيانه مفعول يتقون والحسن ان
 يجعل المفعول هنا واتقوا المخالفة او تغير اتبعوه باتباع الاول
 واتقوا بالاتقاء عن المنهيات **قوله** كراهية ان تقولوا قال المحقق
 التفتيح لان نفس هذا القول لا يصلح ان يكون مفعولا لاننا
 بل لعدم تحذير الكوفيين على حذف الاو البصريون على حذف المضارع
 اى كراهية ان تقولوا ويحتمل واسم علم ان يكون مفعول اتقوا وان
 يكون من قبيل النقطة ال فرعون ليكون لهم عدوا وحرنا اى نير
 على انزل احد القولين ترتيب الغاية على الفعل فيكون توبيخا لهم على
 بعدهم عن السعادة **قوله** ولعل الاختصاص في انما لان الساق
 المشهور في كون الزبور غير باق وغير مشهور نظر فوجه الاختصاص

بالسنة اليه انه لم يكن فيه حكم اصلا بل كانت ادعية وبهذا طهر ضعف قائل
 انه يعلم منه ان لا كتاب للمجوس والا لكان اهل الكتاب ثلث طوائف
قوله اى وانه كناية الكشاف والاهل وانه كناية على ان لها ضمير
 ويجازى ما في مقدمة ابن الحاجب وحذف منصوبا ضعيفا لامع ان
 او اخففت فانه لازم وجوابه انه لم يرد ان اسم ان محذوف اذ
 المحفظة لا تلزم الا هم بل تدخل الافعال المبسوطة او الافعال مطلقا
 على اختلاف المذهبين بل اراد انه لو شدد الصحيح ودخله على كان
 بل لا بد من ايراد اسم وذكر ضمير لان على سبيل التمثيل والا
 فيجوز ان يكون الال وانا كناية **قوله** وصدوق عرض او صدق معنى جأ
 مستعد يا ولا زما كصدق فالمراد بصدق متعدي في القاموس صدق
 عنه بصدق عرض وفلا تاصرفه وصدقه صدق ودا عرض وفلا
 عن كذا منعه وصدقه وقوله فضل منفرع على صدق بمعنى عرض في آخر
 على صدق بمعنى صدق اى صرفه فكان الاول او اضع **قوله** اى
 ما ينظرون جعل الاستفهام لانا نكاروا نكرة الرضى في الاستفهام
 بهل والاظهر انه للتقرير **قوله** ملائكة الموت او العذاب يريد
 ان المراهقهم ينتظرون في الايمان وقت اتيان ملائكة الموت او العذاب
 او امر الرب بالعذاب او كل اياته بمعنى آيات القيمة والملاك الكلى
 او بعض آيات القيمة ولا ينفع ايمانهم في شيء من هذه الاوقات
 وباباه انه لم يبين الا عدم نفع الايمان وقت اتيان بعض الال
 الا ان يقال بيان عدم النفع عند اتيان البعض يعني عن بيان عدم النفع
 عند اتيان الكل لكن بعد بقاء عدم بيان عدم نفع الايمان عند
 اتيان ملائكة الموت او العذاب وعند اتيان امرائه بالعذاب
 فالاولى ان يجعل قوله الملائكة على ما يطلبون من اتيان الملائكة

كقولهم كما قالوا لولا انزل علينا الملائكة وباتيان الرب ما ذكره بقوله
 هل ينظرون الا ان بانهم الله في ظلال من الغمام في اصل الكلام ينتظر
 في ايمانهم ما يستحيل او ما لا ينفع الايمان بعد وجوده بجزيرة
 العرب قال المحقق التفتنا في هي ما بين احقر الى موسى الى اقصى
 اليمن في الطول وما بين رمل يبرس الى منقطع سماء في العرض
 سميت جزيرة لاحاطة بحر فارس وبحر السودان ونهرى وجلة والفرات
 بها لاضافة الايمان الى ضمير المؤمنين في الكشف الى ضمير المؤمنين
 الذي هو بعضه وهو الموافق لما في كتب النحوق المحقق التفتنا في
 يعنون بالبعوض اعم من ان يكون من اجزاء الذات او من صفاته
 القائمة بها غير مقدمة ايمانها على ذلك اليوم باقية في هذا اليوم
 او لا ينفع ايمان من تقدم زال قبل دخول اليوم وهو ظاهر او مقدمة
 ايمانها غير كاسبة في ايمانها خيرا او موديل لمن لم يعتبر الايمان بالحد
 عن العمل لانه سوى بين عدم الايمان وبين الايمان الذي لم يكسب
 فيه خيرا واما الجواب بتخصيص هذا الحكم بهذا اليوم ان هذا وقت مخصوص
 لا ينفع فيه الايمان بالحد ولا يلزم منه عدم النفع بالافرة والجواب
 بان المعنى اشترط عدم النفع بالكلية عنهما رده المحقق التفتنا في
 بانه مبني على كون كسبت معطوفا على امتنت حتى يكون النفع في الا
 على المردود فيفيد عموما ويكون بمنزلة لا ترفع اثما او كفورا وليس كذلك
 او لو عطفت على امتنت للفاذ لا يتصور كسب الخيرة في الايمان لمن
 لا ايمان له فهو في تقدير او لم يكن كسبت في ايمانها خيرا فالترديد
 بين التغييب لا في المردود فلا يفيد العموم بل يفيد ان الايمان مع عدم
 كسب الخيرة لا ينفع ويمكن ان يقال لا ينفوقان في ذكره اشارة
 الى فوت النفعين لمن لم يؤمن نفع نفس الايمان ونفع كسب

الخيرة واما الجواب بالعطف على لم يكن فانما يتم بجعل او بمعنى الواو واذا
 لم ينفع الايمان الحادث من غير تقديم ايمان مع كسب الخيرة فعدم
 نفسه بدونه بطريق الاولى وهو الذي اشار اليه بقوله وان كسبت
 فيه خيرا واجب الايمان في الآية لفا تقديره باكانه قبل لا ينفع
 نفسا ايمانها ولا كسبها خيرا في الايمان لم تكن امتنت من قبل
 او لم تكن كسبت خيرا وذكر هذا الجواب ابن الحاجب بعبارة
 اخرى حيث قال ان المعنى لا ينفع نفسا ايمانها ولا كسبها
 وهو العمل الصالح لم تكن امتنت قبل ولم تعمل العمل الصالح قبل
 فاختصر لعدم به ولا يخفى ان الظاهر مع من لم يعتبر الايمان بدو
 العمل الصالح ولكن لا يات والاحاديث الشاهقة بان مجرد
 الايمان بنفع وبورث النجاة من العذاب ولو بعد حين وثبت
 في التاويل والتاويل مع الداعي عليه التعويل ويمكن ان
 يقال معنى الآية انه لا ينفع الايمان باعتبار ذاته اذ لم يؤمن قبل
 وباعتبار العمل اذ لم يعمل قبل لان نفع الايمان باعتبار العمل لا يصير
 سببا لقبول العمل فيتم الكلام من غير تقدير لاف ولا اعتبار خضار
 فتأمل **قوله** فقا يسمع كل فرقة اما ما التبيين الخروج مع اجل
 للوداع وتبليغه الى منزله كذا في القاموس والمراد بهما الاتباع
 وكان الذين فرقوا دينهم الايمه والذين كانوا شعبا لشبانهم
قوله وقيل هو نهي عن التوسع لهم وهو منسوخ بآية السيف ويحمل
 ان يكون المراد انك لا تفعل من عندك بهم شيئا انما امرهم
 الى الله كل تفعل فهو بامر الله ان تعاقب تعاقب امره وان تتركهم
 تركه بامرهم وح لا تشخ ابغزو ويحمل ان يكون وعد الرسول الله
 بالعصمة عنهم يعني لست منهم في شيء من الضر **قوله** فانهم ينبتهم

بما كانوا يفعلون هذا اشد وعيدا ولا امر فوقع ان يحير المنعم بانواع
 التعم القادر الذي يقدر على كل ما يريد المسمى باسائه فلا وجه لجملة
 الاخبار بان يعاقبهم **قوله** اي عشر حسنات امثالها قدر
 الموصوف نصيبي التذكير عشر مع تذكر امثالها او اشار الى
 ان الامثال في المعنى حسنات فالتذكير مبدل الى المعنى **قوله** بنقص
 الثواب وزيادة العقاب جعل الظلم في مقابلة العدل كما اشار الى
 سابقا بقوله فضيلة للعدل ولك ان تجعله من الظلم بمقتضى النقص
 فيكون المعنى لا ينقصون في الحسنة من عشر امثالها ومن السبئية
 من مثلهما في مقام الجزاء واما انه قد يعنى عن السبئية فليس في مقام الجزاء
 واما اكتفى في هذا المقام بعشر امثالها وقد جاء سبعون وسبعائة
 بيانا لا اقل منه كما اشار الى او بيانا لا هو علم واما الزيادة
 فليست كلية **قوله** وهو ابلغ من المستقيم باعتبار الزنة بمعنى
 ان هذا الوزن من اوزان المبالغة والمستقيم باعتبار الصيغة والآن
 ابلغ لان السبئية للطلب فيفيد طلب القيام واقتضاه **قوله**
 بدل من محل الى صراط كل انوحيه بعيد لان الهداية المتعدية بالي الكون
 مفعوله الذي بواسطة الى منصوب المحل لان له مفعولا منصوبا اذا
 كان متعديا وتقدر الفعل ايضا بعيد فالوجه انه حال موطنة عن
 صراط مستقيم كانه قيل حتما والمقصود كمال المبالغة في الاستقامة
قوله حال من ابراهيم لا يوافق ما تقر في محله ان الحال عن المضاعف
 اليه انما يجوز اذا كان بحيث يصح وضع المضاف اليه موضع
 نحو انبع ملة ابراهيم حيث يجوز انبع ابراهيم او كان المضاف جزء
 المضاف اليه نحو ابراهيم مؤلا مقطوع مصبي بن الا انه قد ذكر
 في موضع اخر ان العامل فيه معنى الاضافة كانه قيل منسب الملة الى

٤٤١
 الى ابراهيم حنيفا ويا باه حصه هم العامل المعنوي في امور لم يعد منها
 الاضافة ان شئت معرفة الحال فليكن بالرضي وقال المحقق النفا
 هناك وجاز الحال من مثل هذا المضاف اليه كونه في المعنى منزلة
 الحال من المضاف الذي هو معمول الفعل وقال الدين موالطرية
 المخصوصة الثابتة من النبي سمي من حيث الانقياد له وبناء من
 حيث يلى ويبين للناس ملة ومن حيث بينها الله تعالى او من حيث
 يرد بها الواردون المتعطشون الى زلال نيل الكمال شرعا وشرعية
 والدين يضاف الى الله والى النبي والى احاد الامة والملة الى النبي
 والى الامة وكذا الشريعة **قوله** لان اسلام كل نبي قبل امته اقول
 واما اسم اشارة الى ما قال النبي عليه الصلوة والسلام اقول ما خلق
 الله نوري **قوله** فاشركه في عبادتي لا يخفى ان تقديم غير الله لا يحج
 ان يكون الاختصاص لانه ليس اشراكا للغير بل توحيد في قوله
 فاشركه على ان التقديم ليس لاختصاص بل لان الانكار ليس في بنية
 الرب ولا بعد ان يقال ذكر في رد دعوة الى الاشراك رد الا
 بتفسيره على ان اشراك الغير بنا في بنية الله اذ لا بنية له الا بتوحيد
 ولما ذكر سابقا ان الصراط الذي هو عليه صراط ابراهيم عقبه هذا
 الكلام دفعا لمظنة انه اخذه دينا كما يأخذ المشركون عبادة الاصنام
 تعقيب الالباء هم اذ فيه افانته البرهان على انه الرب لا غير بنية
 غيره منكر عند العقل **قوله** تعا ولا تكسب كل نفس الا عليها يعني
 ليس له ان اكسب ما يكون ضرره عليكم حتى ابغى ربا غير الله ويمن
 ضرري عليكم لانكم دعوتوني اليه وهذا معنى قوله فلا ينفعني في اتقا
 بعب غير ما اتم عليه من ذلك بان اكون معذورا فيه بانكم
 سمعتموني فيه ودعوتوني اليه ويحتمل ان يكون المعنى ولا تكسب

كل نفس الا ما يضربا وبغية غير الله ربها كسب النفس فكيف انرك
ما هداني ربى اليه بما كسبت انفسكم **قوله** على ان الخطاب للمؤمنين
اولا لانه الدعوة كلام وح يدخل في رفع بعضهم فوق بعض درجات
اي ايمان بعض وتم وبعض **قوله** من الجاه والمال بل فيما اتاكم من قوة
التأمل في ابانة واستعداد معرفة طريق الحق وسلوكه **قوله** لان ما هو
ات قريب احتاج الى ذلك لتخصيص العقاب بعقاب الاخرة
واما لو اريد ما يعقب التفسير في الدنيا من البعد عن القطرة وسنة
القلب وغشاوة الابصار وصمم الاذان فامره ظاهر **قوله** وصف
العقاب ولم يصفه الى نفسه لا يخفى ان كونه وصفا بحال المتعلق بصفته
الى نفسه الا ان يقع بترك صريح الاضافة **قوله** لهم رجلان هما
قوتانية وتختانية حركة الصوت **قوله** آتى انا عبدك الضعيف
الحقير البضاعة التذليل الاستغاثة قد وفقتني بحض فضلك
لتفسير كلامك واجريت على معرفة ما خفي على كثير من الصنف
وانعامك فلا يبعد ان ارجو منك ان لا تضيق بامنته بامداد
وان تدبغه نفعاً بين عبادك وان تجعل مغفرة لي ولو الذي
كل من آمن واسلم متي الى الله بآدم صلوات

الله عليه وعلى جميع انبياء الالام اتمنه

في شوال سنة اربعين وثمان